

4051
- 5, 10

مهرست الجزء التاسع من عدة القارى فى شرح صحيح البخارى ليدر الدين
ابى محمد محمد بن احمد العيني الحنفى

صحيحة

- ٢ سورة بنى اسرائيل
٦ باب فى قوله تعالى سبحانه الذى اسرى بعبدة الآية
٧ باب قوله تعالى ولقد كرمنا بنى آدم الآية
٩ باب قوله تعالى واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها الآية * وباب قوله تعالى ذرية من
جلنا مع نوح الآية
١١ باب قوله تعالى وآتينادود زبوراه وباب قوله تعالى قل ادعوا الدين زعمتم من دونه فلا يملكون الآية
١٢ باب قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التى ارياك الآية
١٣ باب قوله تعالى ان قرآن العجر كان مشهودا
١٤ باب قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا * وباب قل جاء الحق وزهق الباطل
١٥ باب ويسألونك من الروح
١٨ باب ولا تبهر بصلاتك ولا تخافت بها * وسورة الكهف
١٩ مجت اختلاف المفسرين فى الرقيم
٢١ باب وكان الانسان اكثر شى مجدلا
٢٢ باب وادقك موسى لفته الآية
٢٥ باب فلما بلغا مجمع بينهما الآية
٢٨ مجت اسم الغلام الذى قتله الخضر واسم الملك
٢٩ باب فلما جاز قال لفته الآية
٣١ باب هاتى بشكم بالاخر من امالا الآية * وباب اولئك الذين كفروا الآية
٣٢ سورة كهيعص
٣٣ باب وانذرهم يوم الحسرة * ومجت يؤتى بالموت كهيفة كبش
٣٤ باب وماتوا من الامم ربك له ما بين ايدينا الآية
٣٦ باب انزلنا عيسى اذ نضج عند الرحمن عهدا * وباب كلا سنكتب ما نقول الآية
٣٧ باب سورة مده
٤٠ باب قوله راضعتك لنفسى
٤٢ باب وحيا اومى ن - سر الآية * وباب فلا يخر جنكا من الجنة فتشقى
٤٣ مجت ظ - وحى وآدم وسورة لانياء عليهم السلام
٤٤ باب
٤٥ باب
٤٦ باب
٤٧ باب
٤٨ باب
٤٩ باب
٥٠ باب

- ٥١ سورة المؤمنين
- ٥٢ سورة النور
- ٥٣ باب والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الآية
- ٥٥ مجت استنباط احكام حديث عويمر الجعفي
- ٥٧ باب والخامس ان لعنة الله الآية
- ٥٨ باب ويدراً عنها العذاب الآية
- ٥٩ باب والخامسة ان غضب الله الآية وباب ان الذين جاؤا بالافك الآية
- ٦٠ باب ولولا اذ سمعتموه عن المؤمنون الآية
- ٦٦ باب ولولا فضل الله عليكم ورحته الآية وباب اذ تلقونه بالسنتكم الآية
- ٦٧ باب ولولا اذ سمعتموه قلم ما يكون لنا الآية
- ٦٨ باب قوله يعظكم الله الآية وباب ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الى آخرة
- ٦٩ باب ولا يأتل اولوا الفضل منكم الآية
- ٧٢ وليضربن بخمرهن الآية وسورة الفرقان
- ٧٤ مجت اصحاب الرس وباب قوله الذين يحشرون على وجوههم الآية
- ٧٥ باب والذين يدعون مع الله الها آخر الآية
- ٧٦ باب يضاعف له العذاب يوم القيمة الآية وباب الامن قاب وآمن الآية
- ٧٧ باب فسوف يكون لاما وسورة الشعراء
- ٧٩ باب ولا تخزى يوم يعثون
- ٨٠ باب وانذر عشيرتك الاقرين
- ٨١ سورة النمل
- ٨٣ سورة القصص
- ٨٦ باب ان الذي قرض عليك القرآن
- ٨٧ سورة العنكبوت
- ٨٨ سورة الروم
- ٩٠ باب لا يبدل خلق الله وسورة لقمان
- ٩١ باب ان الله عنده علم الساعة
- ٩٢ سورة السجدة
- ٩٣ سورة الاحزاب
- ٩٤ باب ادعوهم لابائهم الآية وباب فهم من قضى نجده الآية
- ٩٥ باب يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم الآية
- ٩٦ باب وتخفى في نفسك الآية وباب قوله ترجى من تشامهن الآية
- ٩٨ باب لا تدخلوا بيوت النبي الآية

- ١٠٠ مجت ترول الجباب
١٠٣ باب ان يدوا شيئا او تحفوه الآية
١٠٤ باب ان الله وملائكة يصلون على النبي الآية
١٠٥ باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى الى آخرة
١٠٦ سورة السبا
١٠٧ مجت سبل العرم
١٠٩ باب حتى اذا فزع من قلوبهم وباب ان هذا الانذير لكم
١١٠ سورة الملائكة وسوره بس
١١٢ باب والشمس تجري الآية وسورة الصافات
١١٤ باب وان يؤنس لمن المرسلين وسورة ص
١١٧ باب هبلى ملكا لا يبغي لاحد الآية وباب وما ائامن المتكفين
١١٨ سورة الزمر
١٢٠ باب يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
١٢١ باب وما قدروا الله حق قدره
١٢٢ باب قوله والارض جميعا قبضته الآية وباب قوله ونفخ فى الصور فصعق الآية
١٢٤ سورة المؤمن ومجت عجب الذنب
١٢٧ باب سورة السجدة وقال طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما آتيا طوعا الى آخرة ومجت
قوله تعالى فلا تساب بينهم الى آخرة
١٢٩ مجت واوحى فى كل مساء امرها
١٣٠ مجت وامامود فهديتاهم الآية
١٣١ باب وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية
١٣٢ باب ذلكم ظنكم الذى الآية
١٣٣ سورة حم صق
١٣٤ باب قوله تعالى الا المودة فى القربى وسورة حم الزخرف
١٣٧ باب ونادوا يا مالك ليقض الآية
١٣٩ حم الدخان ومجت المهل
١٤٠ باب قوله تعالى فارتقب الخ وباب بعثى الناس هذا عذاب اليم ومجت الزام
١٤١ باب ربنا كشف عنا العذاب وباب اتى لهم الذكرى الآية
١٤٢ باب ثم تولوا عنه وقالوا معا مجنون
١٤٣ سورة حم الجاثية ومجت يؤذنى ابن آدم بسب الدهر الى آخرة
١٤٤ سورة حم الاحقاف
١٤٥ باب والذى قالوا الدين افى لكما الآية

- ١٤٧ باب فلما راوه عارضا مستقبل الآية
- ١٤٨ سورة محمد
- ١٤٩ باب وتقطعوا أرحامكم
- ١٥١ سورة الفتح
- ١٥٢ باب أنا قمنا لك قمعا مينا
- ١٥٣ مجت الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها
- ١٥٤ باب أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا الآية
- ١٥٥ باب هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين الآية و باب ان الذين يابعدونك تحت الشجرة
- ١٥٦ مجت النهى عن الخذف والبول في المقتل
- ١٥٨ سورة الحجرات
- ١٥٩ باب لا ترفعوا أصواتكم الآية
- ١٦٠ باب ان الذين ينادونك من وراء الحجرات
- ١٦١ باب ولوانهم صبروا الآية وسورة ق
- ١٦٣ باب هل من مزيد
- ١٦٥ مجت اختلاف العلماء في الاحاديث المتشابهات و باب وسج بحمد ربك الآيه
- ١٦٦ سورة والذاريات
- ٢٦٨ مجت وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
- ١٦٩ سورة الطور
- ١٧٣ سورة الجهم
- ١٧٦ باب مكان قاب قوسين او ادنى
- ١٧٧ باب فاعصى الى عبده ما اوصى و باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى
- ١٧٨ باب افرايتم اللات والعزى
- ١٧٩ باب ومناة الثالثة الاخرى
- ١٨٠ فاعبدوا الله واعبدوا
- ١٨٢ سورة اتقرب
- ١٨٤ باب وانشق القمر
- ١٨٥ باب تجري باعيننا الآية
- ١٨٦ باب ولقد يسرنا القرآن لذكر الآيه و باب فكانوا كهشيم الآيه
- ١٨٧ باب ولقد صبحهم بكرة عذاب الآيه و باب ولقد اهلكنا انسيا حكم الآيه و باب سيهزم الجمع الآيه
- ١٨٨ باب بل الساعة موعدهم الآيه وسورة الرحمن
- ١٩٣ باب ومن دونهما جنتان

- ١٩٤ باب حور مقصورات في الخيام وسورة الواقعة
- ١٩٨ باب وظل عمود وسورة الحديد والمجادلة
- ١٩٩ سورة المجادلة وسورة الحشر
- ٢٠٠ باب ما قطعتم من لينة
- ٢٠١ باب ما قال الله على رسوله وباب وما اتاكم الرسول فخذوه
- ٢٠٣ باب والذين يثوؤا الدار والآية ومبث وصل الشعر ومبث الواشحة والمستوشمة الى آخره
- ٢٠٤ باب ويؤثرون على انفسهم الآية
- ٢٠٥ سورة المعينة
- ٢٠٧ باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
- ٢٠٨ باب اذا جاءكم المؤمنات بياعنونك
- ٢١١ سورة الصف وسورة الجمعة
- ٢١٢ باب واخرين منهم لما يلحقوا بهم
- ٢١٣ باب واذا راوا تجارة الآية وسورة المنافقين
- ٣٩٤ باب اذا جاءكم المنافقون الآية
- ٢١٥ باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة وباب قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع الآية
- ٢١٦ باب قوله واذا رآتهم فجرك اجسامهم وان يقولوا الآية
- ٢١٧ باب قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم الآية وباب سواء عليهم استغفرت لهم ام لم الآية
- ٢١٨ باب هم الذين يقولون لا تنفقوا على الآية
- ٢٢٠ باب قوله يقولون لن رجعنا الى المدينة الآية وسورة التغابن وسورة الطلاق
- ٢٢١ مبث الاختلاف في الطلاق وعذته والرجعة
- ٣٢٢ باب واولات الاحمال اجلهن الآية
- ٢٢٤ سورة النريم
- ٢٢٥ مبث اذا قال انه على حرام او هذا على حرام
- ٢٢٧ باب تبخى مرضاة ازواجك قد فرض الله الآية
- ٢٢٩ باب واداسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الآية
- ٢٣٠ باب ان توبوا الى الله قد صغت قلوبكم الآية
- ٢٣١ باب عسى ربه ان يطلقكن ان يبده ازواج الآية
- ٢٣٢ سورة تبارك وسورة ن والقلم
- ٢٣٣ باب مثل بعد ذلك زني
- ٢٣٤ باب يوم يكشف عن ساق
- ٢٣٦ سورة الحاقة
- ٢٣٧ سورة سأل سائل

- ٢٣٨ سورة نوح
 ٣٣٩ باب وداولا سواا الاية
 ٢٤١ سورة قل اوحى
 ٢٤٢ سورة المزمل وسورة المدثر
 ٢٤٣ باب قوله وربك فكبر
 ٢٤٤ باب قوله وثيابك فطهر
 ٢٤٥ باب والجزء فاهجر وسورة الضحى
 ٢٤٦ باب ان علينا جمعه وقرأناه الاية
 ٢٤٧ سورة هل اتى
 ١٤٩ سورة المرسلات
 ٢٥١ باب انها ترى بشرى كالتقصر
 ٢٥١ باب كان جلاله صفو باب هذا يوم لا ينطقون وسورة عم
 ٢٥٢ باب قوله يوم ينفخ في الصور
 ٢٥٣ سورة النازعات
 ٢٥٤ سورة عبس
 ٢٥٦ سورة كورث
 ٢٥٨ سورة اذا السماء انفطرت وسورة ويل للطففين
 ٢٦٠ سورة اذا السماء انشقت وباب فسوف يحاسب حسابا الاية
 ٣٦١ باب لتر كبن طبقا وفيه بيان طبقات الاسنان وسورة البروج
 ٢٦٣ سورة والسماء والطارق وسورة سبح اسم ربك الاعلى
 ٢٦٤ سورة هل اتى حديث العاشية
 ٢٦٥ مجتبه حين آية
 ٢٦٦ سورة والفجر
 ٢٦٨ سورة لا اقسم
 ٢٦٩ سورة والشمس وضحاها
 ٢٧١ سورة والليل والنهار اذا تجلى
 ٢٧٢ باب وما خلق الذك والانثى * وباب فاما من اعطى الاية
 ٢٧٣ باب وصدق بالحسنى * وباب فستيسره لليمرى * وباب واما من بخل واستغنى
 * وباب وكذب بالحسنى
 ٢٧٤ فستيسره لليمرى * وسورة والضحى
 ٢٧٥ باب ماودعك ربك وما قلى
 ٢٧٦ مجتبه ابطاء الوحى * وسورة الم نشرح

- ٢٧٧ سورة والتين
- ٢٧٨ سورة اقرأ باسم ربك الذي خلق
- ٢٨٣ باب خلق الانسان من طلق * وباب اقرأ وربك * وباب الذي علم بالقلم
- ٢٨٤ باب ثلاث لم ينته لنسفا الآية * وسورة انا انزلناه
- ٢٨٥ سورة لم يكن الذين
- ٢٨٦ سورة اذانزلت
- ٢٨٧ باب فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره * وباب فمن يعمل مثقال ذرة شرا يره
- ٢٨٨ سورة والعاديات * وسورة والقارعة * وسورة الهيك
- ٢٨٩ سورة والمصر * وسورة الهمة * وسورة المثر * وسورة لا يلاف قريش
- ٢٩٠ سورة ارايت
- ٢٩١ سورة انا اعطيناك الكوثر
- ٢٩٢ سورة قل يا ايها الكافرون
- ٢٩٣ سورة اذا جاء نصر الله
- ٢٩٤ باب فسبح بحمد ربك واستغفره الآية * وسورة تب يداني لهب
- ٢٩٥ وبما غنى عند الله الآية * وباب وامرأته حائلة الخطب
- ٢٩٦ سورة قل هو الله احد
- ٢٩٨ باب الله الصمد * وسورة قل اعوذ برب الفلق
- ٢٩٨ سورة قل اعوذ برب الناس
- ٢٩٩ كتاب فضائل القرآن
- ٣٠١ باب نزل القرآن بلسان قريش
- ٣٠٣ باب جمع القرآن
- ٣٠٧ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣٠٩ باب تأليف القرآن
- ٣١٢ باب القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٣١٨ باب فضائل فاتحة الكتاب
- ٣١٨ باب فضل سورة البقرة
- ٣١٩ باب فضل الكهف
- ٣٢٠ باب فضل سورة الفتح * وباب فضل قل هو الله احد
- ٣٢٣ باب فضل المعوذات * وباب تزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
- ٣٢٥ باب من قل لم يرتد النبي عليه الصلاة والسلام الاماين الدقين
- ٣٢٦ باب فضل القرآن على سائر الكلام
- ٣٢٧ باب الوصاية بكتاب الله



صيفة

- ٣٢٨ باب من لم يتغن بالقرآن
 ٣٣٠ باب اغتباط صاحب القرآن
 ٣٣١ باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 ٣٣٥ باب القراءة عن ظهر القلب
 ٣٣٦ باب استذكار القرآن وتعاهده
 ٣٣٨ باب القراءة على الدابة
 ٣٣٩ باب تعليم الصبيان القرآن
 ٣٤٠ باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا
 ٣٤١ باب من لم يربأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا
 ٣٤٢ باب التزويل في القراءة
 ٣٤٣ باب مد القراءة
 ٢٤٤ باب الترجيع * وباب حسن الصوت بالقراءة
 ٣٤٥ باب من احب ان يسمع القرآن من غيره * وباب قول المقرى الامارى حسيك * وباب في كم يقرأ القرآن
 ٣٤٩ باب البكاء عند القراءة
 ٣٥٠ باب من راي بقرأة القرآن او تأكل به او فخر
 ٣٥١ باب اقرؤا القرآن ما أتلفت قلوبكم
 ٣٥٣ كتاب النكاح * وباب التزويج في النكاح
 ٣٥٢ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليزوج الى آخره
 ٣٥٧ باب من لم يستطع منكم الباءة فليصم
 ٣٥٨ باب كثرة النساء
 ٣٦٠ باب من هاجروا حل خيرا لتزويج امرأة فله ما توى * وباب تزويج المعسر الذي معه
 القرآن والاسلام * وباب قول الرجل لاخيه انظر اى زوجتى شئت الى آخره
 ٣٦١ باب ما يكره من التبتل والخصاء
 ٣٦٤ باب نكاح الابكار
 ٣٦٥ باب تزويج الثيات
 ٣٦٧ باب تزويج الصغار من الكبار
 ٣٦٨ باب الى من يتكح وای النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب
 ٣٦٩ باب انحاذ السرارى ومن اعتق جارية ثم تزوجها
 ٣٧١ باب من جعل عتق الامة صداقها
 ٣٧٢ باب تزويج المعسر
 ٣٧٣ باب الاكفاء في الدين
 ٣٧٩ باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرة * وباب ما ينق من شرم المرأة

صحيحة

- ٣٨١ باب الحرة تحت العبد
 ٣٨٢ باب لا يتزوج أكثر من أربع
 ٣٨٧ باب من قال لأرضاع الأبد حولين
 ٣٨٩ باب لبن القمل
 ٣٩١ باب شهادة المرضعة
 ٣٩٢ باب ما يحل من النساء وما يحرم
 ٣٩٥ باب وربابكم اللاتي إلى آخر الآية
 ٣٩٧ باب وإن تجمعوا بين الاختين * وباب لا تنكح المرأة على عمتها
 ٤٠٠ باب الشغار
 ٤٠١ باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد
 ٤٠٢ باب نكاح المحرم
 ٤٠٤ باب نهى رسول الله عليه الصلاة والسلام نكاح المتعة آخرها
 ٤٠٦ باب مرض المرأة نفسها على الرجل الصالح
 ٤٠٧ باب مرض الإنسان ابنته أو اخته على أهل الخير
 ٤١٠ باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما مرضتم به الآية
 ٤١٢ باب النظر إلى المرأة قبل التزويج
 ٤١٤ باب من قال لا نكاح إلا بولي
 ٤١٧ باب إذا كان الولي هو الخاطب
 ٤١٩ باب انكاح الرجل ولده الصغار
 ٤٢٠ باب تزويج الأب ابنته من الإمام * وباب السلطان ولي لقول النبي زوجناكم بما أمركم من القرآن
 ٤٢١ باب لا ينكح الأب وغيره البكر واليتيم إلا برضاها
 ٤٢٢ باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحها مردود
 ٤٢٤ باب تزويج البتية
 ٤٢٥ باب إذا قال الخاطب قلولى زوجنى فلانة * وباب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع
 ٤٢٧ باب تفسير ترك الخطبة * وباب الخطبة
 ٤٢٨ باب ضرب الدف في الكاح والوليمة
 ٤٣٠ باب قول الله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة
 ٤٣٢ باب التزويج على القرآن وبغير صداق
 ٤٣٤ باب المهر بالمعروض وخاتم من حديد * وباب الشروط في النكاح
 ٤٣٦ باب انشروط التي لا تحل في النكاح
 ٤٣٧ باب الصفرة للمزوج
 ٤٤٠ باب كيف يدعى للمزوج

- ٤٤١ باب الدماء للنساء اللاتي يهدين العروس والعروس
 ٤٤٢ باب من احب البناء قبل الفزو * وباب من بنى بأمرأة وهي بنت تسع سنين
 ٤٤٣ باب البناء في السفر * وباب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران * وباب الانماط ونحوها للنساء
 ٤٤٤ باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها
 ٤٤٥ باب الهدية للعروس
 ٤٤٦ باب استعارة الثياب للعروس وغيرها * وباب ما يقول الرجل اذا اتى اهله
 ٤٤٨ باب الوليمة حق
 ٤٤٩ باب الوليمة ولو بشاة
 ٤٥١ باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض * وباب من اولم باقل من شاة
 ٤٥٢ باب اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها الى آخره
 ٤٥٦ باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله
 ٤٥٧ باب من اجاب الى كراع
 ٤٥٨ باب اجابة الداعي في العرس وغيرها * وباب ذهاب النساء الصبيان الى العرس
 ٤٥٩ باب هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة
 ٤٦٠ باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس
 ٤٦١ باب التقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس
 ٤٦٢ باب المداراة مع النساء * وباب الوصاة بالنساء
 ٤٦٤ باب قوائنفسكم واهليكم نارا * وباب حسن المعاشرة مع الاهل ومبحث ام زرع
 ٤٧٧ باب موعظة الرجل ابنته بحال زوجها
 ٤٨٢ باب صوم المرأة باذن زوجها تطوعا
 ٤٨٣ باب اذا ماتت المرأة مهاجرة فراش زوجها
 ٤٨٤ باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذن زوجها
 ٤٨٦ باب كفران المشير وهو الزوج
 ٤٨٧ باب تزوجك حليق حق
 ٤٨٨ باب المرأة راضية في بيت زوجها * وباب قول الله الرجال قوامون الاية
 ٤٨٩ باب هجر النسي عليه السلام نساءه في غير بيوتهن
 ٤٩١ باب ما يكره من ضرب النساء
 ٤٩٢ باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية
 ٤٩٣ باب وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اضرارا
 ٤٩٤ باب العزل
 ٤٩٦ باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا
 ٤٩٨ باب المرأة تهب يوما من زوجها لضررتها
 ٤٩٩ باب العدل بين النساء

محيطه

- ٥٠٠ باب اذا تزوج البكر على الثيب
٥٠١ باب اذا تزوج الثيب على البكر
٥٠٢ باب من طاف على نساءه في فصل واحد
٥٠٣ باب دخول الرجل على نساءه في اليوم * ويا اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له
٥٠٤ باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض
٥٠٥ باب التشيع بمالم يزل وما ينهى من اضجار الضرة
٥٠٦ باب الفيرة
٥١٢ باب غيرة النساء ووجدهن * ومبعض الاسم والمسمى
٥١٣ باب ذب الرجال عن ابنته في الفيرة والانصاف
٥١٤ باب يقل الرجال ويكثر النساء
٥١٥ باب لا يخلون رجل بامرأة الاذ ومحرم والدخول على المصيبة
٥١٦ باب ما يجوز ان يخلو الرجل بالمرأة عند الناس
٥١٧ باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة
٥١٩ باب نظر المرأة الى الحلبش وغيرهم
٥٢٠ باب خروج النساء لحوائجهن * ويا استيذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره
٥٢١ باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع * ويا لاتبائر المرأة المرأة فتعتها زوجها
٥٢٢ باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائي * ويا لا يطرق اهله ليلا اذا اطلال الميعة
٥٢٣ باب طلب الولد
٥٢٥ باب تسجد المصيبة وتمشط الشمة * ويا لا يدين زيتهن الالبعوتن الآية
٥٢٦ باب والذين لم يلقوا الحلم منكم
٥٢٧ باب قول الرجل لصاحبه هل امرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الحاصرة الى اخره
٥٢٨ كتاب الطلاق
٥٣٠ باب ان طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق
٥٣٢ باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق
٥٣٧ باب من اجاز طلاق الثلاث
٥٤١ باب من خير نساءه
٥٤٢ باب ان قل قرتك او مرحتك او الحلية او البرية الى اخره
٥٤٤ باب من قل لامرأته انت على حرام
٥٤٦ باب من تعمر ما حل لله الآية
٥٥١ باب لا طلاق قبل السكاح

- ٥٥٥ باب اذا قاتل لامرأته وهو مكره هذه اخوتي فلا شيء عليه
- ٥٥٦ باب الطلاق في الاخلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره
- ٥٦٠ مبصت الطلاق باللفظ الجمية
- ٥٦٤ مبصت قصة ماعز
- ٥٦٧ باب الخلع وكيف الطلاق فيه
- ٥٧٢ باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة
- ٥٧٣ باب لا يكون بيع الامة خلافا
- ٥٧٤ باب خيار الامة تحت العد
- ٥٧٦ باب شفاعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج بريرة
- ٥٧٧ باب قول الله ولا تتكسوا الشركات
- ٥٧٨ باب نكاح من اسلم من الشركات وعدتهن
- ٥٨٠ باب اذا اسلمت المسركة اوا لصراية تحت الذبي او الحربي
- ٥٨٢ باب قول الله فذين يؤولون من نساءهم الآية
- ٥٨٣ مباحث الايلاء
- ٥٨٧ باب حكم الموقوف في اهله وماله
- ٥٨٩ باب الظهار
- ٥٩١ مباحث الظهار
- ٥٩٤ باب الاشارة في الطلاق والامور
- ٦٠٠ باب العان
- ٦٠٤ باب اذا مرض بنى الولد
- ٦٠٥ باب احلاف الملاص
- ٦٠٦ باب يبدأ الرجل بالتلاهن « وباب العلن ومن طلق بعد العان
- ٦٠٧ باب التلاهن في المسجد
- ٦٠٨ باب قول النبي لو كنت راجا بغير ينة
- ٦١٠ باب صداق الملائمة
- ٦١١ باب قول الامام للمتلعتين ان احديكما كاذب فهل يسكنها تائب
- ٦١٢ باب التعريق بين المتلاعتين « وباب يلحق الولد بالملاعة
- ٦١٣ باب قول الامام اللهم بين « وباب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يسكنها
- ٦١٤ كتاب العدة وباب قوله واللائي يئسن من المحيض
- ٦١٦ باب قول الله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء

- ٦١٨ باب قصة فاطمة بنت قيس
 ٦٢٣ باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذرها على اهلها باحشة
 ٦٢٤ باب قول الله ولا يحمل لهن ان يكتن ما خلق الله في ارحامهن من الحيض والحمل
 ٦٢٥ باب ويورثنهن احق ردهن في العدة الخ
 ٦٢٦ باب مراجعة الحائض
 ٦٢٧ باب تعد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا
 ٦٢٩ باب اكمل العادة
 ٦٣٠ باب القسط للعادة عند الطهر
 ٦٣٢ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الآية
 ٦٣٣ باب مهر البغي ونكاح القاسد
 ٦٣٤ باب المهر للمدخل عليها وكيف الدخول او طلقها قبل الدخول والميسر
 ٦٣٥ باب النعقة التي لم يفرض لها
 ٦٣٦ كتاب النفقات وفضل النفقة على الاهل
 ٦٣٨ باب وجوب النفقة على الاهل والعيال
 ٦٤٠ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال
 ٦٤٢ باب قول الله والوالدات برضعن اولادهن الآية
 ٦٤٣ باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد
 ٦٤٤ باب عمل المرأة في بيت زوجها
 ٦٤٥ باب خادم المرأة
 ٦٤٦ باب خدمة الرجل في اهله
 ٦٤٧ باب حفظ المرأة زوجها في دأته والنفقة
 ٦٤٨ باب كسوة المرأة بالمعروف وباب عون المرأة زوجها في ولده
 ٦٤٩ باب نفقة المعسر على اهله وباب وعلى الوارث مثل ذلك وهي على المرأة منه شيء
 ٦٥٠ باب قول النبي من ترك كلا او ضياعا قاتل
 ٦٥١ باب الموضع من المواليات وغيرهن وكتاب الاطعمة
 ٦٥٣ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين
 ٦٥٥ باب الاكل باليمين
 ٦٥٦ باب من تتع حوالى القصعة مع صاحب الخ وباب التين في الاكل وغيره
 ٦٥٧ باب اكل حتى شبع
 ٦٥٩ باب ليس على الاعمى حرج الآية
 ٦٦٤ باب لسويق ودم كان لى لا يأكل حتى يسمى له يعلم ماهو
 ٦٦٦ باب طعم لواحد يكفى الاثنين وباب المؤمن يأكل في معي واحد

- ٦٦٨ المؤمن يأكل في معي واحد فيه أبو هريرة
 ٦٦٩ باب الاسل مشكنا
 ٦٧٠ باب الشواء
 ٦٧١ باب الخزيرة
 ٦٧٢ باب الاقط * وفي هذا الصحيفة لم يذكر لفظ الباب سهوا
 ٦٧٣ باب السلق والشعير * وباب التمس واتشال اللحم
 ٦٧٤ باب ترقى العضد
 ٦٧٥ باب قطع اللحم بالسكين
 ٦٧٦ باب ما باب النبي عليه السلام طعاما * وباب انقخ في الشعير
 ٦٧٧ باب ما كان النبي عليه السلام واصحابه يأكلون
 ٦٨٠ باب التليينة
 ٦٨١ باب الثريد
 ٦٨٢ باب شاة مموطة والكشف والجنب
 ٦٨٤ باب الحيف
 ٦٨٥ باب الاسل في اناه مفصض
 ٦٨٧ باب ذكر الطعام * وباب الادم
 ٦٨٨ باب الحلواء والعسل
 ٦٨٩ باب اللبابة
 ٦٩٠ باب الرجل يتكلف الطعام لاختوانه
 ٦٩١ باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله * وباب المرق
 ٦٩٢ باب القديد وباب من تاول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا * وباب الرطب بالقثاء
 ٦٩٤ باب الرطب والتمر
 ٦٩٨ باب البجوة
 ٦٩٧ باب اكل الجمار
 ٦٩٩ باب القرآن في التمر
 ٧٠٠ باب القثاء * وباب بركة الفضل * وباب جمع المومنين او الطعامين بمرة
 ٧٠١ باب من ادخل الضيفان عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة * وباب
 ما يكره من الثوم واليقول
 ٧٠٢ باب الكبش وهو تمر الاراك
 ٧٠٣ باب المضمضة بعد الطعام * وباب لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالتنديل
 ٧٠٤ باب المنديل
 ٧٠٥ باب ما يقول اذا فرغ من طعامه
 ٧٠٦ باب الاسل مع الخادم

صحيفة

٧٠٧ باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر

٧٠٨ باب الرجل يدهى الى علمام فيقول وهذا معي

٧٠٩ باب اذا حضر المشا فلا يجعل من عشاءه (ووقع يجعل سهوا)

٧١٠ باب قول الله فاذا علمتم فاثمروا وكتاب الحقيقة * وباب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق

عند ونحنيكه

٧١٣ باب اماعة الاذى عن الصبي في الحقيقة

٧١٦ باب القرع

٧١٧ باب في العترة

﴿ ما في هذا المجلد من ياض الاصل من نسخة الشارح رحمه الله ﴾

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٦٩٦	٤١٠	٧١

﴿ فيما وقع في هذا الجلد من الاسماء والكنى والالقاب على ترتيب الحباء ﴾

﴿ حرف الالف ﴾

اسمى بن ايان	انس بن نضر	اسمى بن ابراهيم بن عقبة	اسود بن موسى الجهمي
١٤	٩٥	٢١٩	٢٦٠
ابان بن يزيد	اشعث بن ابي الشعثاء	احمد بن محمد الملقب بمردويه السمار	
٣٥٢	٤٥٤	٥٢٧	
	ازهر بن جيل	اشعث بن سليم	
	٥٧٠	٦٥٧	

﴿ حرف الباء ﴾

بشر بن خالد	بريمة بن بردة	بندار بن بشار	بشر بن الفضل	بشر بن يسار	بسرة بنت غزوان
١٤٢	٢٤٥	٢٤٦	٤٢٩	٦٦٠	٦٩٤

﴿ حرف التاء ﴾

تامة بن عبدالله	تابت بن اسلم البناني
٩٥	٣٧١

﴿ حرف الحيم ﴾

جندب بن عبدالله الجعفي	جرير بن حازم	جويرية بن أسماء	جندب القراري
٢٧٥	٣٤٦	٦٠٥	٧١٥

﴿ حرف الخاء ﴾

خمر بن عمار	حسين بن عبدالرحمن	حسان بن ابراهيم العنزي	حسين بن علي بن الوليد الجعفي
١٦٣	٢٠٤	٣٥٥	٤٦٢
ججاج بن ابي منيع	حكم بن عتيبة	حبان بن موسى	
٥٢٣	٥٧٧	٦٢٤	

﴿ حرف الحاء ﴾

حباب بن الارت	خلاس بن عمرو	حالد بن بهرام	خبيب بن عبدالرحمن	خضاعة بنت خدام	خالد بن مخلد
٣٥	١٠٦	١٨٨	٣١٧	٤٢٣	٤٧٩

﴿ حرف الذال ﴾

ذكوان ابو صالح السمان
٣٣١

﴿ حرف الراء ﴾

ربيع بنت معوذ بن عفراء

٤٨٤

﴿ حرف الزاي ﴾

زياد بن حلاقة	زبر بن حبيش	زبير بن خريت	زائدة بن قدامة	زرة بن اوفى
١٥٤	١٧٦	٢١٠	٤١١	٤٨٤

﴿ حرف السين ﴾

سعيد بن عفير	سعيد بن النضر	سعيد بن حيدة ابو حزة	سفيان بن حيدة	سعيد بن مروان الرهاوى
١٢٢	٣١٦	٢٧٣	٩٠	٢٧٩
سعيد بن كبير بن عفير	سيار بن ابي سيار	سلم بن زهير	سهل بن حنيف	
٣٠٨	٣٦٦	٤٨٧	٦٦٤	

﴿ حرف الشين ﴾

شابة بن سوار	شداد بن معقل	شعيب بن الحبحاب		
١٥٦	٣٣٦	٣٧١		

﴿ حرف الصاد ﴾

الصلت بن محمد الخاركي	صالح بن ابي صالح مسلم الثوري الهمداني			
١٣٢	٣٦٩			

﴿ حرف الطاء ﴾

طلح بن غنم

١٨

﴿ حرف العين ﴾

عبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي	عبدان بن عبد الله بن عثمان الايلي	عنيسة بن خالد		
١	٦	٦		
علي بن عبد الله المعروف بابن المديني	عمرو بن علي	عمر بن مرة	علي بن عياش	هرو بن شريحيل
٩	١١	١٣	١٤	١٠٧
عوام بن حوشب	عبيدة السلمي	عبد الله بن مغفل	علي بن عبد الله الليثي	عقبة وصهبان
١١٥	١٢١	١٥٣	١٥٦	١٥٦
عبد العزيز بن سياه	عمرو بن علي بن بجر بن كثير	عبد الله بن زمعة	عبد الله بن هرو الرقي	
١٥٧	٢٦٠	٢٧٠	٢٨٤	
عاصم بن ابي الجود	عبد بن ابي ليابة	عبد الرحمن التهدي	والهندي خطأ	عبيد بن السباق
٢٩٨	٢٩٨	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٤
عبد العزيز بن رفيع	علقمة بن مرثد	عبد بن سليمان	علي بن مسهر	عبد الحميد بن عبد الرحمن الملقب ببشين
٣٢٦	٣٣١	٣٤١	٣٤١	٣٤٥

عبدالله بن شبرمة	مران بن الحصين	عبدالله بن المبارك	عبدالله العيشي	عبد الرحمن بن طاب
٣٤٦	٣٨٣	٤٥٨	٤٥٨	٥٢٧
مياض بن ختم	عمر بن زرار	عبدالله بن ابي يحيى	عبد الوارث بن واقد	عباس بن فروج
٥٨٠	٦٠٤	٦٣٢	٦٦٧	٦٧٧

﴿ حرف الغين ﴾

غندر	غيلان بن سلمة بن معتب
٧٦	٥١٨

﴿ حرف الفاء ﴾

فروة بن ابي المفراء	فليح بن سليمان
٤٤٢	٦٧٤

﴿ حرف القاف ﴾

قاسم بن ابي بزة	قيس بن ابي حازم	قيصة بن دؤيب	قريبة بنت ابي امية	قريش بن انس
٧٥	١٦٦	٤٠٠	٥٧٩	٧١٥

﴿ حرف ايم ﴾

مصعب بن علي بن اسد	موسى بن احمين	محمد بن عبدالله الرقاشي	مسعر بن كدام	محمد بن خازم
٣١	٩٤	١٠٠	١٠٥	١١٠
معاوية بن ابي مزرد	موسى بن عقبة	معاذ بن فضالة	معبدين بن خالد	معبدين بن سيرين
١٤٩	٢١٩	٢٢٥	٢٣٤	٣١٧
مصرف اليامي	محمد بن عربرة	معاوية بن قرة	مغيرة بن مقسم	معقل بن يسار
٣٢٨	٣٣٧	٣٤٤	٣٤٩	٤١٧
يجمع بن يزيد	مسور بن مخزومة	معاوية بن سويد	محمد بن سنان	معاوية بن حيدة
٤٢٢	٤٣٥	٤٥٤	٤٨٣	٤٨٩
مروان بن معاوية الفزاري	محمد بن غيلان	محمد بن ابي بكر المقدسي	محمد بن نعمان الملقب بمارم	
٤٩١	٥٠٩	٥١١	٦٦٣	
منصور بن صفينة				
٦٩٥				

﴿ حرف النون ﴾

نوفل البكالي	نامع بن مر الجحفي	نزال بن سبرة	نضر بن شميل
٧٣	١٥٩	٣٥٢	٦٧١

﴿ حرف الهاء ﴾

هلال بن امية	هلال بن علي	هشيم بن بشير	هشيم بن بشر ابو بشر
٥٨	٩٤	٢٠٠	٣٦١

﴿ حرف الياه ﴾

يونس بن يزيد الايلي	يعلى بن مسلم	يعلى بن عبيد	بصرة بن صفوان	يحيى بن موسى الخثي
٦	٢٦	١٥٧	١٥٩	١٧٥
يعلى بن حكيم	يحيى بن عتيق الطفاوى	يوسف بن ماهك	يزيد بن ذريع	يونس بن جبير ابو غلاب
٢٢٥	٢٧٨	٣٠٩	٥٠٣	٥٣١
يزيد مولى المنبث				
٥٨٩				

﴿ الكنى ﴾

ابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي	ابن وهب	ابو حيان	ابو زرعة	ابو نعيم	ابو حصين
١	٦	١١	١١	٣٥	٥٠
ابو ميسرة	ابن حيان	ابو الزناد	ابو مجاز	ابو قلابه	ابو عمر المشهور بالقعد
٧٥	٧٥	٩٢	١٠٠	١٠١	١٠٤
ابو الضحى	ابو حزة	ابو عوانة	ابو بشر	ابو الحباب سعيد بن يسار	ابو اسحق السلى
١١٨	١٤٠	١٤٦	١٤٦	١٥٠	١٥٧
ابن ابي مليكة	ابو الجوزاء ابن عبد الله الربيعي	ابو بكر بن عياش	ابو ادريس	مائد الله الخولاني	
١٩٥	١٧٨	٢٠٤	٢١٠		
ابو الغيث مولى عبد الله بن مطيع	ابو عوانة الوضاح	اليشكري	ابو حازم	سلعة بن دينار	
٢١٢	٢٤١		٢٥٤		
ابو صالح سليمان بن صالح الملقب بسلوية	ابو زناد عبد الله بن ذكوان	ابو بشر	جعفر بن ابي وحشية		
٢٧٩	٢٩٦		٢٣٩		
ابو عياض معاوية بن قرة	ابو جرة	نصر بن عمران	ابو فسان	محمد بن مطرف	ابن ابي عتيق
٣٤٤	٤٠٤		٤٠٧		٤٢٧
ابو اسيد الساعدي	ابو حزة بن ميمون	ابن هدى	ابو حيفة	وهيب بن عبد الله	
٤٥٥	٤٥٧	٤٧٣	٤٨٨		
ابو يعفور عبد الرحمن بن حبيد	ابن محيريز	ابن حلية	اسماعيل بن ابراهيم	ابو الخير مرثد	
٤٩١	٤٩٦	٥١١		٥١٥	
ابو معدنا قدمولى ابن عباس	ابنة الجون	ابو القيث سالم	ام حفيده بنت الحرث	بن حزم	
٥١٦	٥٣٢	٦٣٨	٦٦٣		
ابو نهيك	ابن ابي فديك				
٦٦٨	٦٨٩				

الجزء التاسع من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين





الجزء التاسع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ص سورة بنى اسرائيل ش ﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة بنى اسرائيل قال قتادة هي مكية الاثمان آيات تزلزل بالمدينة وهي من قوله وان كانوا ليفتنوك الى اخرهن وسجدتها مدينة وفي تفسير ابن مردويه من غير طريق عن ابن عباس هي مكية وقال الضحاوي زلت بعد القصص وقل سورة يونس عليه السلام وهي ستة آلاف واربع مائة وستون حرفا والالف وخمسمائة وثلاث وثلاثون كلمة ومائة واحدى عشر آية

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تبت البسملة الا لابي ذر ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال في بنى اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادى ش ﴾ اي هذا ما ليس في كثير من النسخ لفظ ماب وابواسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي وعبد الرحمن بن يزيد النخعي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في فضائل القرآن عن آدم واخرجه في التفسير ايضا عن يندار عن زهير قوله من العتاق بكسر العين المهملة وتخفيف التاء المثناة من فوق جمع عشيق والعرب تجعل كل شيء بلغ العاية في الجودة عتيقا يريد تفضيل هذه السورة لما يتضمن مفتتح كل منها ما مرغوب وقع في العالم خارق للعادة وهو الامر او قصة اصحاب الكهف وقصة مريم ونحوها قوله الاول يضم الهمة وقمع الواو والضمعة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات قوله من تلادى بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف اللام وهو ما كان قديما يقال ماله طارف ولا تلادى لاحديث ولا قديم واراد بقوله من تلادى اي من محمولاتى القديمة ﴿ ص وقال ابن عباس رضي الله عنهما فيمعضون يهرون وقال غيره نعضت سك اي تحركت ش ﴾ اشار به الى قوله تسالى (قل الذى طرركم اول مرة فسينعضون اليك رؤسهم) الآية قال ابن عباس في تفسير قوله فيمعضون اي يهرون اي يحركون وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه

وروى من طريق العوفي عنه قال يحركون رؤسهم استهزاه قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
منهم ابو عبيدة فانه قال يقال قد نفضت سنة اى تحركت وارتفعت من اصلها ومعنى الآية ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقول للشركين الذين يقولون من بعدنا قل الذى خلقكم اى خلقكم
اول مرة قادر على ان يعيدكم فاذا سمعوا ينفضون اليه رؤسهم متعجبين مستهزئين ﴿ص﴾ وقضينا
الى بنى اسرائيل اخبرناهم انهم سيفقدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم
ان ربك يقضى بينهم ومنه المخلق قضا من سبع سموات ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى وقضينا
الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض الآية وفسر قوله وقضينا الى بنى اسرائيل بقوله
واخبرناهم وكذا فسر ابو عبيدة ويقال معناه اعلمناهم اعلاما قاطعا قوله والقضاء على وجوه
اشار بهذا الى ان لفظ القضاء يأتى لمعان كثيرة وذكر منها ثلاثة الاول ان القضاء بمعنى الامر كما فى قوله تعالى
وقضى ربك اى امر التالى انه بمعنى الحكم كما فى قوله تعالى (ان ربك يقضى بينهم) اى يحكم هـ الثالث
انه بمعنى المخلق كما فى قوله (قضا من سبع سموات) اى خلقهم وفى بعض النسخ بعد سبع سموات
خلقهم وذكر بعضهم فيه معنى جلستها ثمانية عشر وجها منها الثلاثة التى ذكرت والرابع الفراغ
كما فى قوله تعالى (ماذا قضيت مناسككم) اى اذا فرغتم منها والخامس الكتابة كما فى قوله فاذا قضى امرا اذا
كتب والسادس الاجل كما فى قوله تعالى ختم من قضى نجبه والسادس الفصل كما فى قوله لقضى الامر بيني
وبينكم والثامن المضى كما فى قوله ليقضى الله امرا كان مضويا والتاسع الهلاك كما فى قوله لقضى اليهم
اجلهم والعاشر الوجوب كما فى قوله تعالى لما قضى الامر والحادى عشر الامرام كما فى قوله تعالى الاحاجة
فى نفس يعقوب قضاها والثاني عشر الوصية كما فى قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه والثالث عشر الموت
كما فى قوله تعالى فوكره موسى فقضى عليه والرابع عشر النزول كما فى قوله تعالى فلما قضينا عليه الموت
والخامس عشر الفصل كما فى قوله تعالى كلاما يقضى ما امره والسادس عشر المهدى كما فى قوله تعالى اذ قضى الى
موسى الامر والسادس عشر الدفع كما فى قوله قضى دينه اى دفع ما عرجه عليه بالاداء والثامن عشر الختم
والانمام كما فى قوله تعالى ثم قضى اجلا وقال الازهرى قضى فى اللغة على وجوه مرجعها الى انقطاع
الشيء وتمامه ﴿ص﴾ نميرا من يفرمه ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلناكم اكثر نميرا
قال ابو عبيدة معناه الذين يفرقون معه وروى الطبرى من طريق معيد عن قتادة فى قوله (وجعلناكم
اكثر نميرا) اى عددا وقال الثعلبى اصله من يفرم الرجل من عشيرته واهل بيته ودليله قول مجاهد اكثر
رحلا والفيروى بالفر واحد كالقدير والقادر ﴿ص﴾ ميسور باليا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله
تعالى فقل لهم قول ميسور وفسره بقوله لنا وكذا فسر ابو عبيدة وروى الطبرى من طريق ابراهيم
نصعى اى ليأتمدهم ومن طريق عكرمة عدهم عدة حسنة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدى
قال يقول نعم وكرامة وليس عددا اليوم ومن طريق الحسن يقول سيكون ان شاء الله ﴿ص﴾ وليتبروا
يدمروا ماعلوا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى وليتبروا ماعلوا وفسر قوله وليتبروا بقوله يدمروا
من التدمير وهو الاهلاك من الدمار وهو الهلاك قوله ماعلوا اى ماعلوا عليه من بلادكم والحلة
فى محل الصب لانها مفعول ليتبروا وقال الزجاج كل شيء كسرتة وقتته فقد تبرته والمعنى وليتبروا
ما لم يعلوا عليه ﴿ص﴾ حصيرا محبسا محصرا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلناهم
للكافرين حصيرا) وفسر حصيرا بقوله محبسا وكذا روى ابن المنذر من طريق على بن ابي طلحة عن ابن

عباس قوله محصرا بفتح الميم وسكون الهاء وكسر الصاد هو اسم موضع المحصور وكذا فسر ابو عبيدة قوله حصيرا وقال صاحب التوضيح محصرا بفتح الصاد لانه من حصير يحصر قلت هذا اذا كان مفتوح الميم لانه يكون اسم موضع من حصير يحصر من باب نصر ينصر واما مضم الميم ومفتوح الصاد فهو من احصر بالالف في اوله ﴿ص حق وجب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حق عليها القول فدمرناها تدميرا) وفسر قوله فحق بقوله وجب وكذا فسر ابن عباس وفي التفسير اى وجب عليها العذاب والضيم يرجع الى القرية المذكورة قبله ﴿ص خطأ انما هو اسم من خطبت و الخطأ مفتوح مصدر من الاتم ثم خطبت بمعنى اخطأت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان تخطئم كان خطا كبيرا) وفسر خطأ بقوله انما وكذا فسر ابو عبيدة قوله وهو اى الخطأ اسم من خطبت والذى قاله اهل اللغة ان خطأ بالكسر مصدر فقال الجوهري قول من خطأ بخطأ خطأ وخطأة على ضلة قوله و الخطأ مفتوح مصدر هذا ايضا عكس ما قاله اهل اللغة فان الخطأ بالفتح اسم وهو نقيض الصواب وقال الزنجشیری قرئ خطي خطأ كاتم انما وخطأ وهو ضد الصواب اسم من اخطاه وخطاه بالكسر والدوخطاه بالدواقض وخطأ بالفتح والحسن بالفتح وحذف الهزة وروى عن ابى رجا بكسر الخاء ضمير ميموز انتهى وهذا ايضا ينادى بان الخطأ بالكسر والسكون مصدر و الخطأ بقتنين اسم قوله من الاتم خطبت فيه تقديم وتأخير اى خطبت الذى اخذ معناه من الاتم بمعنى اخطأت وهذا ايضا خلاف ما قاله اهل اللغة لان معنى خطي انهم وتعمد الذنب وخطأ اذ لم يعمده ولكن قال الجوهري قال ابو عبيدة خطي وخطأ لثنتان بمعنى واحد وان شذلا مرى القيس * يالهف هند اذ خطئ كاهلا * اى اخطان والذى قاله يساعد البخارى فيما قاله ﴿ص تخرق تقطع ش﴾ وفي بعض النسخ لن تخرق لن تقطع وهو الصواب اشار به الى قوله تعالى (ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا) وفسر قوله لن تخرق بقوله لن تقطع قوله مرحا اى بطرا وكبروا فخر او خيلا قال العللى هو تفسير المثنى لانه فذلك اخرجه عن المصدر وقال الزنجشیری مرحا حال اى ذا مرح وقرئ مرحا بكسر الراء وفضل الاخفش المصدر على اسم الفاعل لما فيه من التاكيد قوله انك لن تخرق الارض قال العللى اى تقطعها بكبرك حتى تبلغ آخرها يقال فلان اخرق الارض من فلان اذا كان اكثر اسفارا قوله ولن تبلغ الجبال طولا اى لن تساويها وتحاذيها بكبرك ﴿ص واذهم نجوى مصدر من ناجيت فو صفهم بها والمعنى يتناجون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اد يستمعون اليك واذهم نجوى) الآية قوله اذ يستمعون اليك نصب بقوله اعلم اى اعلم وقت استماعهم ما يستمعون قوله واذهم نجوى اى وما يتناجون به اذهم ذوو نجوى يعنى ياجون فى امرك بعضهم يقول هو مجنون وبعضهم يقول كاهن وبعضهم يقول ساحر وبعضهم يقول شاعر قوله مصدر من ناجيت الاظهر انه اسم غير مصدر قال الجوهري قوله تعالى واذهم نجوى ففعلهم النجوى وانما النجوى فعلهم كما تقول قوم رضى وانما الرضى فعلهم انتهى وقيل يجوز ان يكون نجوى جمع نجى كقتلى جمع قتل ﴿ص رقانا حطاما ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وقالوا لئلا كما عظما ورقانا وفسر رقانا بقوله حطاما وروى الطبري من طريق ابن ابي نجيج من مجاهد هكذا قوله حطاما اى عظما محطمة ﴿ش واستغفر استغفرت بختيار

القرسان والرجل الرجل واحداهما راجل مثل صاحب وصاحب وتاجر وتجر ش
 اشار به الى قوله تعالى واستغزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك
 الآية وتفسيرها هذا يمين تفسير ابن عبيدة هنا وفي التفسير امر تهديد قوله منهم اي
 من ذرية آدم عليه الصلاة والسلام قوله بصوتك اي بدمائك الى مصيبة الله تعالى قال ابن عباس
 وقناة وكل داع الى مصيبة الله تعالى فهو من جند ابليس وعن مجاهد بصوتك بالقناة والمزامير
 قوله واجلب اي اجمع وصح وقال مجاهد استعن عليهم بخيلك اي ركبان جندك قوله ورجلك
 اي مشاتهم وعن جماعة من المفسرين كل راكب وماش في معاصي الله تعالى ص صاحب
 الريح العاصف والحاصب ايضا ماترى به الريح ومنه حصب جهنم من يرمى به في جهنم وهو
 حصبا ويقال حصب في الارض ذهب والحصب مشتق من الحصباء الجارة ش اشار به
 الى قوله تعالى او يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا وفسر الحاصب بالريح العاصف وفي
 التفسير حاصبا جارة تخطر من السماء عليكم كما امطر على قوم لوط وقال ابو عبيدة والقبي حاصبا
 الريح التي ترمى بالحصباء وهي الحصى الصغار وهو معنى قوله والحاصب ايضا ماترى به الريح
 وقال الجوهري الحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء قوله ومنه اي ومن معنى لفظ الحاصب
 حصب جهنم وكل شيء القيت في النار قد حصبتها قوله وهو حصبا اي الشيء الذي يرمى
 فيها هو حصبا ويروى وهم حصبا اي القوم الذين يرمون فيها حصبا قوله ويقال حصب
 في الارض ذهب كذا قال الجوهري ايضا قوله والحصب مشتق من الحصباء لم يرد بالاشتقاق
 الاشتقاق المصطلح به اعني الاشتقاق الصغير لعدم صدقه عليه على ما لا يخفى وفسر الحصباء بالجارة
 وهو من تفسير الخاص للعالم وقال اهل اللغة الحصباء الحصى ص تارة مرة وجماعة تيرة
 وتارات ش اشار به الى قوله تعالى (امانتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى) وفسر تارة بقوله مرة
 وكذا فسر ابو عبيدة ويجمع على تيرة بكسر التاء وقمع الياء آخر الحروف وعلى تارات وقال
 ابن التين الاحسن سكون الياء آخر الحروف وقمع الزاء كما يقال في جمع قاعة قيعه ص
 لا تحتنك لاستأصلهم يقال احتك فلان ما عند فلان من علم استقصاه ش اشار به الى قوله
 تعالى (لئن اخرتني الى يوم القيامة لا تحتنك ذريته الا قليلا) وفسر الاحتك بالانقصال وقيل معناه
 لاستئولين عليهم بالاغواء والاضلال واصله من احتك الجراد الاربع وهو ان يأكله ويستأصله
 باحتنا كما هو تقصده هذا هو الاصل ثم يسمى الاستيلاء على الشيء واخذك له احتنا كما وعن مجاهد معنى
 لا تحتنك لا تحنوين ص طائر حظه ش اشار به الى قوله تعالى وكل انسان الزمناه
 طائرته في عقد الآيته وفسر طائرته بقوله حظه وكذا فسر ابو عبيدة والقبي وقالوا اراد بالطائر حظه من الخير
 والشر من قولهم طار بهم فلان بكدا واما خاص عنقه دون سائر اعضائه لان الصق موضع السمات وموضع
 القلادة وغير ذلك مما يزين اويشين فجرى كلام العرب بنسبة الاشياء اللازمة الى الاعاق فيقولون هذا
 الشيء لك في عنقي حتى اخرج مدعو عن ابن عباس طائرته عمله وعن الكلبي ومقاتل خيره وشره معه لا يفارقه
 حتى يحاسب عليه وعن الحسن بنه وسومه وعن مجاهد رزقه ص وقال ابن عباس كل
 سلطان في القرآن فهو حجة ش هذا التعليق رواه ابو محمد اسحق بن ابراهيم البستي عن ابن ابي
 عمر حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس واما لفظ السلطان في هذه السورة في موضعين

أحدهما قوله قد جعلنا الوليد سلطانا والآخر قوله (وأجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) **ص**
 ولي من الذل لم يخالف أحدا **ش** أشار به إلى قوله تعالى ولم يكن له ولي من الذل وكبره
 تكبرا **قوله** لم يخالف بالخطأ المهمة أي لم يوال أحدا لاجل منة به ليدفعها بموالاه وعن مجاهد
 لم يخف في الانتصار إلى أحد والله سبحانه أعلم **ص** باب **قوله** (سبحان الذي أسرى
 بعبده ليلا من المسجد الحرام) **ش** أي هذا باب في قوله تعالى (سبحان الذي أسرى بعبده)
 الآية وسبحان علم التسليم والمعنى سبح الله تعالى وأسرى وأسرى لفتان وليلا نصب على الظرف وانما
 ذكر ليلا بالتكثير وإن كان الأسراء لا يكون إلا بالليل إشارة إلى تقليل مدة الأسراء **ص**
 حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا يونس (ح) وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عيسى حدثنا
 يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة
 أسرى به بآلياه بقدرين من خرولين فظفر البناء أخذ ابنه فقال جبريل عليه الصلاة والسلام الحمد لله
 الذي هدانا لهذا لم كنا لو أنخذت الخمر غوت أمك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وأخرجه من
 طريقين أحدهما عن عبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس
 ابن يزيد الأيلي عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والآخر عن أحمد بن صالح أبي
 جعفر المصري عن عيسى بن عتبة بن أبي المغيرة وسكون التون وقص الباء الموحدة وبالسبب المهمة ابن
 خالد عن يونس إلى آخره والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأشربة عن عبدان وأخرجه مسلم
 في الأشربة عن زهير بن حرب وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر **قوله** بآلياه بكسر الهمزة واللام
 واسكان التعتية الأولى بمدودا هو بيت المقدس على الأشهر **قوله** للفترة أي للإسلام الذي هو مقتضى
 الطبيعة السليمة التي فطر الله الناس عليها قلتم في حديث المراجع أنه ثلاثة أقناع والثالث فيه
 غسل قلت لا مسافة بينهما **ص** حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن
 ابن شهاب قال أبو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبني
 قريش قلت في الجرف فجاء الله لي بيت المقدس فطفت آخرهم عن آياته وأنا أنظر إليه زاد يعقوب بن إبراهيم
 حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين أسرى بي إلى بيت المقدس نحوه **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله بن المصري والحديث أخرجه البخاري أيضا عن يحيى
 ابن بكير عن أبيه وأخرجه مسلم في الإيمان عن قتبية وأخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير
 عن قتبية **قوله** لما كذبني قريش هكذا في رواية الكشي وفي رواية الأكرين لما كذبني التائب
قوله في الجرف بكسر الخاء المهمة وهو تحت ميزاب الكعبة **قوله** فجاء الله بالجيم أي كشف الله تعالى
قوله فطفت من أفضال المقاربة بمعنى شرعت وأخذت أخبرهم من الأخبار **قوله** من آياته أي علاماته
 والذي سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يصف لهم بيت المقدس هو المظن عندي فوصف لهم
 فمن مصفق ومن واصل يده على رأسه متعجبا وكان في القول من سافر إلى بيت المقدس ورأى المسجد
 فقبل له هل تستطيع أن تمتع لما بيت المقدس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذهبت أعتك لهم فآذلت
 أعتك حتى التيس على بعض التعت فجئ بالسجدة حتى وضع قال فعتك وأنا أنظر إليه فقال القوم
 أما أعتك فقد أصاب قوائه زاد يعقوب بن إبراهيم هو ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 القرشي الزهري قال حدثنا ابن أخي بن شهاب وهو محمد بن عبد الله بن مسلم بن أخي الزهري عن عمه

محمد بن مسلم الزهري وهذه الزيادة رواها الذهلي في الزهريات عن يعقوب بهذا الاسناد ﴿ص﴾
 قاصفاريج تصف كل شيء ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (فيرسل عليكم قاصفا من الريح
 فيفرقكم) الآية وفسر القاصف بقوله ريج اي القاصف ريج تصف كل شيء اي تكسره
 بشدة وهكذا روى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والله تعالى اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿﴾
 قوله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم ش ﴿﴾ اي هذا باب في قوله تعالى ولقد كرّمنا وليست
 في بعض النسخ هذه الترجمة قوله ولقد كرّمنا بني آدم اي بالفضل قاله ابن عباس وعن الضحاك بالنطق
 والتبميز وعن عطاء بتعديل القامة وامتدادها وعن يمان بحسن الصورة وعن محمد بن جرير بتسلطهم
 على غيرهم من الخلق وتخصير سائر الخلق لهم وعن ابن عباس كل شيء يأكل فيه الابن آدم يأكل
 بيده ﴿ص﴾ كرّمنا واكرّمنا واحد ش ﴿﴾ قال بعضهم اي في الاصل والافعال التشديد ابلغ
 قلت اذا كان مراده بالاصل الوضع فليس كذلك لان لكل منهما بابا في الاصل موضوعا وان كان
 مراده بالاصل الاستعمال فليس كذلك لان كرّمنا بالتشديد من باب التفعيل واكرّمنا من باب الافعال
 بل المراد اكرّمنا واحد في التعدي غير ان في كرّمنا بالتشديد من المبالغة ما ليس في اكرّمنا فافهم ﴿ص﴾
 ضعف الحياة عذاب الحياة وضعف الممات عذاب الممات ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (اذا
 لا تذكّانك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجدك علينا نصيرا) قال ابو عبيدة التقدير ضعف عذاب
 الحياة وضعف عذاب الممات يريد عذاب الدنيا والآخرة اي ضعف ما يعذب به غيره وهذا
 تخويف لامته عليه الصلاة والسلام لتلا يركن احد من المسلمين الى احد من المشركين في شيء من احكام
 الله وشرائعه وذلك لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان معصوما وقال ابن الجوزي هذا وما شابهه
 محال في حقه عليه الصلاة والسلام ﴿ص﴾ خلافا وخلفك سواء ش ﴿﴾ اشار به الى
 قوله تعالى (واذا لا يلبثون خلافا الا قليلا) وكذا قال ابو عبيدة قال وهما لفتان بمعنى وقرى بهما
 فالجمهور قرؤا خلفك الا قليلا وابن طامر خلافا ومعناه الا قليلا بعدك ﴿ص﴾ ونأى تباعد
 ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا افئنا على الانسان امرض ونأى بجانبه) وفسر قوله نأى
 بقوله تباعد قال المفسرون اي تباعد منا نفسه وعن عطاء تعظم وتكبر ويقال نأى من الاضداد
 ﴿ص﴾ شاكلته ناحيته وهي من شكلته ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (قل كل يعمل على
 شاكلته) وفسرها بقوله ناحيته وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعن
 مجاهد على حديثه وعن الحسن وقادة على نيته وعن ابي زيد على دينه وعن مقاتل على جبلته وعن
 الفراء على طريقته التي جبل عليها وعن ابي حبيدة والقتبي على خليفته وطبيعته قوله وهي من
 شكلته اي الشاكلة مشتقة من شكلته اذا قيده ويروى من شكلته بالفتح بمعنى المثل وبالكسر بمعنى
 الدين ﴿ص﴾ صرفا وجهنا ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولقد صرفنا للناس في هذا
 القرآن) وفسرها بقوله وجهنا وكذا فسر ابو عبيدة ويقال اي ويلنا من الامثال وغيرهما بما يوجب
 الاعتباره ﴿ص﴾ قبلا معانة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها تقل ولدها ش ﴿﴾
 اشار به الى قوله تعالى (او تأتي بالله والملائكة قبلا) وفسرها بقوله معانة ومقابلة قوله وقيل القابلة
 اراد انه قيل للمرأة التي تلقي الولد عند الولادة قابلة لانها مقابلتها اي مقابلة المرأة التي تولدها
 قوله تقبل ولدها اي تتفاه عند الولادة يقال قبلت القابلة المرأة تقبله اقبالة بالكسر اي تلقت

عند الولادة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بقبل ولدها بضم الموحدة وليس بين قلت تقبل بالفتح هو البين لانه من باب علم يعلم وقد ينظن ان تقبل ولدها من التقبيل وليس بظاهر ﴿ص﴾ خشية الاتفاق يقال اتفق الرجل اطلق ونفق الشيء ذهب ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (اذا لا مسكتكم خشية الاتفاق وكان الانسان ثورا)﴾ وفسر الاتفاق بالاملاق وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال خشية الاتفاق اي خشية ان تنفقوا فتنفقوا قوله ونفق الشيء ذهب بفتح الفاء وقيل بكسرهما وكذا فسر ابو حنيفة و اشار به ايضا الى الفرق بين الثلاثي والزيد فيه من حيث المعنى وفي هذه السورة ايضا قوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الآية الاملاق الفقر وقد ضبط بعضهم هنا خطا لا ينبغي وقد طويت ذكره ﴿ص ثورا مقرا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكان الانسان ثورا) وقال ان ثورا الذي على وزن فحول بمعنى مقرا على وزن اسم الفاعل من الاقتار ومناه بجيلا ممسا يقال قري يقرقرا واقررا قارا اذا قصر في الاتفاق ﴿ص للاذقان بجمع الحسين والواحد ذقن ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يخرون للاذقان سجدا) وقال الاذقان بجمع الحسين بفتح اللام وقيل بكسرهما ايضا ثنية لى وهو العظم الذي عليه الانسان قوله والواحد ذقن بفتح الذال المجمة والقاف واللام فيه بمعنى على والمعنى يمسجدون على اذقانهم وقال ابن عباس الوجوه يريد يمسجدون بوجوههم وجباههم واذقانهم ﴿ص وقال بجاهد موفورا وافرأش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا) وفسر بجاهد موفورا بقوله وافرأ وكذا روى الطبري من طريق ابن ابي عمير عنه والحاصل ان المفعول هنا بمعنى القائل عكس عيشة راضية ﴿ص تبعا ثارا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم لا تجدوا لكم علينا به تبعا) بقوله ثارا اي طالبا لثأر متعظا ويقال لكل طالب ثأرا تبع وتابع هذا ايضا تفسير بجاهد وصله الطبري من طريق ابن ابي عمير عنه ﴿ص وقال ابن عباس نفسيرا ش﴾ اي ابن عباس فسر تبعا بقوله نصيرا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص خبت طفت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كأخبت زدناهم سعيرا) وفسر خبت بقوله طفت يقال خبت النار تخبو خبوا اذا سكن لهيبها واصل خبت خبت قلبت الياء الفا لصر كها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار خبت على وزن فعت ﴿ص وقال ابن عباس لا تبذر لاتفق في الباطل ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ولا تبذر تبذيرا) اي لاتنطق في الباطل وكذا رواه الطبري من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس ويقال التبذير اتفاق المال فيما لا ينبغي والاسراف هو الصرف فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي ﴿ص ابتغاء رجة رزق ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك) وفسر الرحمة بالرزق وكذا رواه الطبري من طريق عطاء عن ابن عباس ﴿ص مشورا ملعونا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واي لا تنك يا فرعون مشورا) وفسره بقوله ملعونا وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال ابو حنيفة المعروف في الثبور الهلاك والمملون هالك وعن العوفي معناه ملعونا وعن مجاهد هالكا وعن قتادة مهلكا وعن عطية مغيرا مبدلا وعن ابن زيد بن اسلم محبولا لاعتقله ﴿ص لاتقتل لاتقتل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تقتل ما ليس لك به علم) وفسر لاتقتل بقوله لاتقتل اي في شيء بما لا تعلم وعن قتادة

لاقتل رأيت ولم ترمه وصمت ولم تسمعه وعلت ولم تعلم وهذه رواية عن ابن عباس وعن جهم
ولا ترم احدا بما ليس لك به علم وهي رواية ايضا عن ابن عباس وقال القتيبي هو مأخوذ من القفا
كما أنه يتقو الامور اى يكون في قفائها يتبعها ويتبعها ويقال تقوت اثره على وزن
دعوت والتي فيه لا تقف مثل لا تدع وبهذا استدلل ابو حنيفة على ترك العمل بالقائف وما ورد
من ذلك من اخبار الآحاد فلا يعارض الص **ص** فجاسوا يجمعوا **ش** اشار به الى
قوله تعالى (فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا) وفسر جاسوا بقوله يجمعوا اى قصدوا وسط
الدار وجاسوا من الجوس وهو طلب الشيء باستقصاء وقال ابن عرفة مضاهاتوا فسدوا **ص**
يزجي الفلك يجرى الفلك **ش** اشار به الى قوله تعالى (ريكم الذى يزجي لكم الفلك
في البحر) وفسر يزجي من الازياء بالزى بقوله يجرى من الاجراء بالراء المهمله ويقال مضاهاتوا يسوق
الفلك ويسيره حالا بعد حال ويقال ازجيت الابل سقتها والريح تزجي السحاب والبقرة تزجي
ولدها وروى الطبري من طريق سعيد بن قنادة تزجي الفلك اى يسيرها في البحر والله اعلم **ص**
باب واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا متر فيها الآية **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل واذا
اردنا ان نهلك قرية الآية اى اذا اردنا اهلاك قرية امرنا بفتح الميم من امر ضد نهي وهي قراءة الجمهور وفيه
حذف تقديره امرنا متر فيها بطاعة ففسقوا اى فخرجوا عن الطاعة فحق عليها القول اى فوجب عليهم
العذاب فدمرنا هاتمي اى فخر بناها فخر بابوا اهلكنا من فيها اهلاكا وفسر بعضهم امرنا بكثرة افعال
الوخرى وقرئ امرنا من امر اى بكسر الميم وامره غيره وامرنا بمعنى امرنا ومن امر امرارة
وامر الله اى جلساهم امر او سلطانهم قوله متر فيها جمع مترف وهو التمتع التوسع في ملاذ الدنيا
ص حدثنا علي بن عداة حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابى وائل عن عبدالله قال كنا نقول
لمسى اذا كثروا في الجاهلية امر بنو فلان **ش** مطابقة لترجمة تؤخذ من قوله امرنا بفتح الميم
وكسرهما كما جاءت القراءات المذكورة في الآية المذكورة مبنية على الاختلاف في معنى امر الذى هو
الماضى والاختلاف في بابه وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ومنصور
هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق بن سلة وعبدالله هو ابن مسعود قوله لمسى اى لقبيلة قوله امر
بكسر الميم بمعنى كثرة وجه بفتح الميم ايضا وهما لعتان جاءتا بمعنى كثرة وميدرو على ابن التين حيث انكر
الفتح في معنى كثرة قال بعضهم وضبط الكرماني احدهما بضم الهجمة وهو غلط منه قلت لم يصرح
الكرماني بذلك بل نسبته الى الحميدى وفيه المناقشة **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان وقال امر
ش اشار بذلك الى سفيان بن عيينة روى عنه الحميدى امر بفتح الميم وروى عنه على بن
عبدالله امر بكسر الميم وهما لعتان كما ذكرنا في معنى كثرة الحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى احد اجداده جندود بن خزيمة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** قوله تعالى
(ذرية من جئنا مع نوح انه كان عدوا لشكور) **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ذرية من
جئنا مع نوح الى آخره قال المفسرون يعنى يا ذرية من جئنا وقال ابو حنيفة وقرئ ذرية بالرفع بدلا
من واو تضدوا وقرأ زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ذرية بكسر الذال وروى عنه انه فسرهما
بولد الولد قوله (انه كان عدوا لشكور) قال المفسرون كان نوح عليه الصلاة والسلام اذا لبس ثوبا
او اكل طعاما او شرب شرابا قال الحمد لله فسمى هذا شكورا وعن همران بن سليم انما سمى نوح عليه

الصلاة والسلام عبدا شكورا لانه كان اذا اكل طعاما قال الحمد لله الذي اطعمني ولو شاء اجاعني
واذا شرب شرابا قال الحمد لله سقاني ولو شاء اظمأني واذا اكسى قال الحمد لله الذي كساقي ولو
شاء احرأني واذا احببني قال الحمد لله الذي احببني واذا افاض علي قال الحمد لله الذي
اخرجني اذاه في ما يقولون **عاشق** ص حديثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو حيان التميمي
عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يلطم فرقع اليه الذراع وكانت تعبه فتعش منها نخشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيامة وهل
تدرون ثم ذلك يجمع الله الناس الاولين والآخرين في صعيد واحد يسبحون الداعي ويتقدم البصر
وتدنا الشمس فيلطم الناس من الغم والكره ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الاترون ما قد بلغكم
الانظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم عليه الصلاة والسلام فيأتون
آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون له انت ابراهيم خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه و امر الملائكة
فصبوا لك اشفع لى الى ربك الاترى الى ما نحن فيه الاترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم عليه الصلاة والسلام
ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه فهاى عن الشجرة فصصيته
نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا عليه الصلاة والسلام فيقولون يا نوح
انت انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه
فيقول ان ربى عز وجل قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لى دعوة دعوتها على قوى نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم عليه
الصلاة والسلام فيقولون يا ابراهيم انت نبى الله وخليفه من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن
فيه فيقول لهم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانى قد كنت كذبت
ثلاث كذبات فذكر من ابراهيم الى الحديث نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى موسى فيأتون
موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسائه وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب
بعده مثله وانى قد قلت نفسا لم امر بقتلها نفسى نفسى نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى عيسى
فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلته القاهالى مريم عليها السلام وروح
منه وكلت الناس فى المهد صيا اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى عليه السلام
ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسى نفسى
نفسى اذهبوا الى غيرى اذهبوا الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله تعالى عليه
وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء عليهم السلام وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما
تأخر اشفع لنا الى ربك الاترى الى ما نحن فيه فانطلق فاكفى تحت العرش فاقع ساجدا ربى عز وجل
ثم يفتح الله على من محامده وحسن الثناء عليه شيأ لم يقصده على احد قلى ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع رأسى فاقول امنى يارب امنى يارب فقال يا محمد ادخل من امتك من
لاحساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال
والذى نفسى بيده ان ما بين المصراعين من مصارع الجنة كابين مكة وجيرا او كابين مكة وبصرى
ش مطابقتها لترجمة فى قوله عبدا شكورا ومحمد بن مقاتل المروزى وعبد الله هو ابن المبارك

المروزي ابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد اليااء آخر الحروف واسمه يحيى بن سعيد بن حيان التميمي نعيم
 الرباب الكوفي وابو زرعة هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي والحديث مضى
 مختصرا في احاديث الانبياء عليهم السلام عن اسحاق بن نصر عن محمد بن سعيد عن ابى حيان عن ابى
 زرعة عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه ههنا ولننكلم فيما لم يذكر قوله فنهش من النهش وهو اخذ
 اللحم باطراف الاسنان والنهش بالمججمة الاخذا بجميعها قوله ثم ذلك وروى ثم ذلك قوله
 بمهمهم من الاسماع قوله ويغذهم بضم الياء اى يحيط بهم بصرة الناهر لا يخفى عليه شيء لاستواء
 الارض وعدم الحجاب قوله ولن يقضب وروى ولا يقضب قوله وانه ناهى وروى وانه قد
 ناهى قوله قمى قمى قمى ثلاث مرات قوله فذكرهن ابو حيان اى فذكر الثلاث الكذبات
 ابو حيان الراوى المذكور قوله انى سقيم ويل فعله كبيرهم وانما اختى فى حق سارة انتهى قوله
 لم او مر على صيغة المجهول قوله تشفع على صيغة المجهول من التشفع وهو قبول الشفاعة قوله
 ادخل امر من الادخال قوله وحجر يكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف هو باين
 وبصرى بضم الباء مدينة بالشام **ص** **باب** **قوله** وآتينا داود زبوراً **ش**
 اى هذا باب فى قوله عز وجل وآتينا داود زبوراً قال الربيع بن انس الزبور هنا نداء على الله ودماء
 وتسبيح وقال قتادة كنا نحدث انه دماء الله داود وتحميد وتمجيد لله ليس فيه حلال ولا حرام ولا
 فرائض ولا حدود **ص** **حدثنى** اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر بن مهران عن
 ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان يأمر
 بدايته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعنى القرآن **ش** **مطابقتها** لترجمة فى قوله القراءة لان
 معناه قراءة الزبور وهذه رواية ابى در وفي رواية غيره القرآن قال الكرماني المراد منه التوراة والزبور
 وكل شيء جعلته مقدراً وسمى القرآن قرآناً لانه جمع الامر والنهى وغيرهما انتهى قلت قوله لانه
 جمع الامر والنهى لايتأتى فى الزبور لانه كان قصصاً وامثالاً ومواعظ ولم يكن الامر والنهى الا فى
 التوراة والحديث مضى فى احاديث الانبياء فى باب قول الله تعالى وآتينا داود زبوراً بانهم منه قوله
 خفف على صيغة المجهول من الخفيف قوله لتسرج اى لان تسرج من الاسراج وهو شد الدابة بالسرج
 قوله قل ان يفرغ اى من الاسراج وفيه ان الله تعالى يطوى الزمان لمن شاء من عبادته كما يطوى المكان
ص **باب** **قوله** تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم
 ولا تحويلاً **ش** **اى** هذا باب فى قوله عز وجل قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآية كذا سبق فى رواية
 الاكثرين وفى رواية ابى ذر قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الآية قوله زعمتم من دونه اى زعمتم
 انها الهة من دون الله قوله فلا يملكون كشف الضر عنكم قيل هو ما اصابهم من القحط سبع سنين
 قوله ولا تحويلاً اى ولا يملكون تحويلاً عليكم الى غيركم **ص** **حدثنى** عمرو بن على حدثنا يحيى
 حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم عن ابى معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من
 الانس يعبدون ناساً من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعى عن سفيان عن الاعمش
 قل ادعوا الذين زعمتم **ش** **مطابقتها** لترجمة فى زيادة الاشجعى وعمر بن على بن بحر ابو حفص
 الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا يحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الوري وابراهيم
 هو الفخفى وابو معمر هو عبد الله بن سحيرة الازدى الكوفي وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى

عنه والحديث أخرجه البخارى ايضا هنا من بشر بن خالد وأخرجه مسلم في آخر الكتاب من بشر بن خالد به وعن غيره وأخرجه النسائي في التفسير من عمرو بن علي به وعن غيره قوله الى ربهم الوسيلة فيه حذف تقديره من عباده قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الانس الى آخره وهكذا في رواية مسلم غير ان في قوله كان نفر من الانس يعبدون تقرا من الجن فاسلم الف من الجن واستمسك الانس بعبادتهم فقلت اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة انتهى والمراد بالوسيلة القرية وقال الكرماني الناس هو الانس ضد الجن قال تعالى شياطين الانس والجن فكيف قال ناسا من الانس وناسا من الجن فان قلت المراد من لفظ ناس طائفة والناس قد يكون من الانس والجن قلت في كلامه الاول نظروا الوجه كلامه الثاني وكذا قال الجوهري والناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف انتهى قوله وتمسك هؤلاء بدينهم اى استمر الانس الذين كانوا يعبدون الجن على عبادة الجن والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وهم الذين صاروا يبتغون الى ربهم الوسيلة قوله زاد الاشجعي هو عبادة بن عبيد الرحمن بالتصغير فيهما الكوفي مات سنة ثنتين ومائتين ومائة ارادته زاد في رواه عن سفيان الثوري عن سليمان الاحمش وروى ابن مردويه هذه الزيادة عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد حدثنا عبد الجار ابن الملا من يحيى حدثنا سفيان فذكره بزيادة قوله فاسلم الجن من غير ان يعلم الانسيون فقلت اولئك الذين يدعون انتهى قلت حاصل الكلام ان طريق يحيى عن سفيان ابن عبادة لاقرا الى ربهم الوسيلة قال كان ناس وطريق الاشجعي عن سفيان انه زاد في القراءة وقرأ ادعوا الذين زعمتم ايضا الى آخر الآيتين ثم قال كان ناس ﴿ص﴾ باب ﴿اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية﴾ ش ﴿اي هذا باب في قوله تعالى اولئك الذين يدعون الآية قوله يدعون مفعوله محذوف تقديره اولئك الذين يدعونهم الهة يبتغون الى ربهم الوسيلة اى الزلف والقرابة ايهم اقرب وعن ابن عباس ومجاهدوا اكثر العلماء عيسى وامه وعزير والملائكة والشمس والقمر والنجوم ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن نعيمة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي عمر عن ابي عبد الله في هذه الآية يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم قال كان ناس من الجن يعبدون فاسلموا ش ﴿هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اورده مختصرا من بشر بن خالد الى آخره قوله يعبدون بضم الباء على صيغة الجهول والله اعلم ﴿ص﴾ باب ﴿وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنة لناس﴾ ش ﴿اي هذا باب في قوله عز وجل (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك) الآية وهو ما رى ليلة الاسرى من الجباب والآيات قال ابن التبارى الرؤيا يقل استعمالها والرؤيا يكثر استعمالها في المنام ويجوز استعمال كل واحد منهما في المعنيين قوله الاقنة اى الابلاء للناس حيث اتخذوه مضربا ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الاقنة للناس) قال هي رؤيا عين اربها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن هينة وعمرو هو ابن دينار وهذا الحديث أخرجه البخارى ايضا في القدر وفي البيهق عن الحميدي وأخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله هي رؤيا عين وزاد سعيد بن منصور عن سفيان في آخر الحديث وليست

رؤيا سام قوله اربها بضم الهمزة وكسر الراء من الرامة قوله والشجرة الملعونة بالنصب
 عطف على الرؤيا تقديره وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة في القرآن الا فتنة للناس
 وكان فتنتهم في الرؤيا ان جاعة اعدوا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة
 وقيل رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى امية يزرون على منبره تزو القردة فساء ذلك
 لما استجمع ضاحكا حتى مات فأنزل الله تعالى وما جعلنا الرؤيا الآتية وكانت فتنتهم في الشجرة
 الملعونة ان اباجهل عليه العنة قال لما نزلت هذه الآية ليس من كذب ابن ابى كبشة ان بعدكم نار تحرق
 الجارة ثم يزعم انه تنبت فيها شجرة وانتم تعلمون ان النار تحرق الشجرة وروى ابن مردويه عن
 عبدالرزاق عن ابيه عن مينا مولى عبدالرحمن بن عوف عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لمروان
 اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لك ولايك ولجلك انكم الشجرة
 الملعونة في القرآن وروى ابن ابي حاتم من حديث عبدالله بن عمرو ان الشجرة الملعونة في القرآن
 الحصم بن ابى العاص وولده قوله شجرة الزقوم على وزن فحول من الزقم وهو القم
 الشديد والشرب المفرط وقال ابو موسى الدينى هي شجرة خباء مرة فبعضة الرأس وقال
 ثعلب الزقوم كل طعام يقتل والزقة الطاعون وفي حرر التيان هي شجرة الكشوث تلتوى
 على الشجر فبعضه وقيل هي الشيطان وقيل ابوجهل وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما لما ذكر الله عز وجل الزقوم في القرآن قال ابوجهل هل تدرون ما الزقوم هو النمر
 بالزبد اما والله لئن امكننا الله منها لقمناها ترثا فزلت والشجرة الملعونة في القرآن وعن مقاتل
 قال عبدالله بن الزبير ان الزقوم بلسان البربر الزبد فقال ابوجهل يا جارية اينما تمرا وزبدا
 وقال لقريش ترثوا من هذا الزقوم وقال ابن سيدة لما نزلت آية الزقوم لم يعرفه قريش فقال ابو
 جهل ان هذا ليس ينبت ببلادنا فاسمك من يعرفه فقال رجل قدم عليهم من افرقية ان الزقوم بلغة
 اهل افرقية الزبد بالتر فان قلت فابن ذكرت في القرآن لغتها قلت قد علم ان كلها والعرب تقول
 لكل طعام مكروه ملعون ووصف الله تعالى شجرة الزقوم في سورة الصافات فقال انها شجرة
 تخرج في اصل الجحيم الايات اى خلقت من النار وحذب بها **ص** باب **ش** قوله
 تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ان قرآن الفجر اى صلاة
 الفجر سميت الصلاة قرآنا لانها لا تجوز الا بقرآن وقيل يعنى قراءة الفجر اى ما يقرأه في صلاة
 الفجر قوله كان مشهودا اى تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار ينزل هؤلاء ويصعد هؤلاء فهو
 آخر ديوان الليل واول ديوان النهار وروى ابن مردويه بسند لا بأس به عن ابى الدرداء رضى الله
 تعالى عنه فرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يشهده الله وملائكة
 الليل والنهار وفي لفظ ثلاث سمات يقيمن من الليل يفتح الله الذكر الذى لم يره احد غيره فيمضون
 ما يشاء ويثبت نم في الساعة الثانية ينزل الى عدن فيقول طوبى لمن دخلك نم ينزل في الساعة الثالثة
 الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فاعفله هل من داع فاجبه حتى يصلى الفجر وذلك قوله
 وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يقول يشهده الله وملائكته ملائكة الليل والنهار
ص قال مجاهد صلاة الفجر **ش** اى قرآن الفجر صلاة الفجر وهذا التعليق
 رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا ابوبكر حدثنا شبابة عن وراق عن ابن ابي نجیح عن مجاهد

﴿ ص حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا عمر بن الزهري عن ابى سلمة وابن المسيب عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد خمس وعشرون درجة وتجمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن القبر ان قرآن القبر كان شهودا ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة القبر في الجامعة فانه اخرجه هناك عن ابى اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومضى الكلام فيه هناك والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص باب ﴿ قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا) ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل عسى ان يبعثك الآية اعلم ان كلمة عسى ولعل من الله واجبتان لانه ليس من صفات الله الغرور والمقام المحمود هو المقام الذى يشفع فيه لامته بحمده فيه الاولون والآخرون وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يدينى فيقعدنى معه على العرش وقال ابن زنجويه يجلسنى معه على السرير وذكرهما التلطي في تفسيره ﴿ ص حدثنى اسمعيل بن ابان حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن على قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان الناس يصيرون يوم القيامة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع حتى تنتهى الشفاعة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة واسمعيل بن ابان يرفع الهمة وتخفيف الباء الموحدة وبالتون منصرفا ابو اسحق الوراق الازدى الكوفى توفى بالكوفة سنة ست عشرة ومائتين وابو الاحوص هو سلام بن سلم وادم بن على البجلي البكرى وهو من افرادة وليس له فى البخارى الا هذا الحديث والحديث اخرجه النسائى ايضا فى التفسير عن العباس بن عبد الله قوله جثا قال الكرمانى جثا بضم الجيم وقطع الثلاثة مقصورا اى جثاوات واحدها جثوة وكل شئ جمعته من تراب ونحوه فهو جثوة قلت قال ابن الجوزى عن ابن الخشاب (جثى) بالتشديد والضم جمع جاث كفاز وغزى وجثى مخففة جمع جنوة ولا معنى له ههنا وقال ابن الاثير وروى جثى بتشديد التاء جمع جاث اى جلس على ركبتيه وفى المغيث يجوز ايضا قطع الجيم وكسرهما كالعصى والعصى قوله الشفاعة الى السى صلى الله تعالى عليه وسلم زاد فى الرواية المتعلقة فى الزكوة فيشفع ليقضى بين الخلق ﴿ ص حدثنا على بن عياش حدثنا شعيب بن ابى حزة عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابنه مقاما محمودا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة ش ﴿ مطابقتها لترجمة فى قوله مقاما محمودا وعلى بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف الالهاتى المحصى وشعيب بن ابى حزة المحصى وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الدعاء عند النداء يمين هذا الاسناد والمتى ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص رواه حزة بن عبد الله عن ابيه عن السى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى الحديث المذكور حزة بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا المعلق رواه الامملى عن ابى معاوية الرازى حدثنا ابو زرعة الرازى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبد الله بن ابى جعفر قال سمعت حزة بن عبد الله قال سمعت ابى فذكره والله اعلم ﴿ ص باب وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ش ﴿ اى

هذا باب في قوله تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل) الآية اى قل يا محمد جاء الحق اى الاسلام وزهق الباطل اى الشرك وقيل الحق دين الرحمن والباطل الاوثان وعن ابن جريج الحق الجهاد والباطل القتال قوله زهو قاي ذاهبا وبأى الكلام فيه الان ﴿ص يزهق يهلك ش﴾ اشار به الى ان معنى قوله زهو قاي اى هالكا قال ابو عبيدة في قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كارهون اى تخرج وتهلك ويقال زهق ما عندك اى ذهب كله وزهق السهم اذا جاوز الغرض وقال ابو محمد الرازى اخبرنا الطبراني فيما كتب الى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة زهق الباطل هلك فان قلت كيف قلت زهق بمعنى هلك والباطل موجود معمول به عنداه له قلت المراد بباطله وهلكته وضوحه فيه يكون هالكا عند المتدبر الناظر ﴿ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عمر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب فقبل بطنها بعد وفى بعد ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد ش ﴿ص مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير نسبت الى احد اجداده حميد بن ابي يحيى هو عبد الله واسم ابي يحيى يسار ضد الميمن وفى بعض النسخ حدثنا ابن ابي يحيى وابو معمر بفتح الميمن واسمه عبد الله بن ضبرة الأزدي الكوفي وفى هذا الاسناد لطيفة وهى ان ثلاثة من الرواة فيه اسم كل منهم عبد الله وكلهم ذكروا بغير اسمه وعبد الله الرابع هو ابن مسعود والحديث مضى فى غزوة القمع فانه اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن سفيان بن عيينة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة اراد به عام القمع قوله وحول البيت الواو فيه الحال قوله نصب بضمتين وهى الاصنام قال الكرماني وقال صاحب التوضيح نصب بالرفع صفة لقول ستون وثلاثمائة وقال بعضهم كذا وقع لكثرة نصب بغير الف والوجه نصب على التمييز اذ لو كان مرفوعا لكان صفة والواحد لا يقع صفة لجمع قلت اخذ هذا من كلام ابن التين والحق هنا ان النصب واحد الانصاب وقال الجوهري النصب ما نصب فعبد من دون الله وكذلك النصب بالضم واحد الانصاب وفى دعوى الوجعية نظر لانه انما يجزى اذا جاءت الرواية بالنصب على التمييز وليست الرواية الا بالرفع فثبت ان الوجه فيه ان يقال ان النصب ما نصب اعم من ان يكون واحدا او جمعا وايضا هو فى الاصل مصدر نصبت النى اذا اقمته فبتناول عموم الشئ قوله بطنها بضم العين قوله يعود فى يده اى يعود كائن فى يده قوله ويقول عطف على بطن ويحوز ان يكون الواو للحال وفى كسر الاصنام دلالة على كسرها فى معناها من العبدان والمزامير التى لا معنى لها الا للهوى بها عن ذكر الله عز وجل وقال ابن المنذر وفى معنى الاصنام الصور المتخذة من المدر والخشب وشبههما ولا يجوز بيع شئ من الاصنام التى تكون من ذهب او فضة او خشب او حديد او رصاص اذا غيرت وصارت قطعاً وقال المهلب ما كسر من الات الباطل وكان فيها بعد كسرها منفعة فصاحبها اولى بها مكسورة الا يرى ان الامام حرقها بالنار على معنى التشديد والعقوبة فى المال وقد هم صلى الله تعالى عليه وسلم بحرق دور من تخلف عن صلاة الجماعة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص باب ب قوله (ويسألونك عن الروح) ش﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل ويسألونك عن الروح قال الزمخشرى الاكثر على ان الذى سأله هو عن حقيقة الروح فاخبرته من امر الله اى بما استأمر به وعن ابن ابي ريدة مضى صلى الله تعالى عليه وسلم وما يعلم الروح وعن ابن عباس قالت اليهود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا عن الروح وكيف يعذب وانما

هي من الله ولم يكن تزل عليه فيه شيء فلم يجر اليهم جوابا فاجابه جبريل عليه الصلاة والسلام بهذه الآية وقال الاشعري هو النفس الداخل من الخارج قال وقيل هو جسم لطيف يشارك الاجسام الظاهرة والاعضاء القاهرة وقال بعضهم لا يعلمها الا الله تعالى وقال الجمهور هي معلومة وقيل هي الدم وقيل هي نور من نور الله وحياة من حياته وقيل هي امر من امر الله من وجل اخفى حقيقتها وعلمها عن الخلق وقيل هي روحانية خلقت من الملكوت فلذا صفت رجعت الى الملكوت وقيل الروح روحان روح اللاهوتية وروح الناسوتية وقيل الروح نورية وروحانية وملكوتية اذا كانت صافية وقيل الروح لاهوتية والنفس ارضية طليقة تارية وقيل الروح استنشاق الهواء وقالت طائفة المعتزلة انها عرض واغرب ابن الراوندي فقال انها جسم لطيف يسكن البدن وقال الواقدي المختار انه جسم لطيف توجد به الحياة وقيل الارواح على صور الخلق لها ابدوار جل وسمع وبصر ثم اعلم ان ارواح الخلق كلها مخلوقة هو مذهب اهل السنة والجماعة والارواح تختلفوا هل تموت بموت الابدان والانفس لولا تموت فقال طائفة لا تموت ولا تبلى وقال بعضهم تموت ولا تبلى وبئلى الابدان وقيل الارواح تذهب كما تذهب الاجسام وقال بعضهم تذهب الارواح والابدان جميعا وكذلك تتم وقال بعضهم الارواح تبعث يوم القيامة لانها من حكم السماء ولا تبعث الابدان لانها من الارض خلقت وهذا يخالف الكتاب والارواح والاقوال الصحابة والتابعين وقال بعضهم تبعث الارواح يوم القيامة وبئس الله من وجل لها اجساما من الجنة وهذا ايضا يخالف لما ذكرنا واختلفوا ايضا في الروح والنفس فقال اهل الاثر الروح غير النفس وقوام النفس بالروح والنفس تريد الدنيا والروح تدعو الى الآخرة وتؤثرها وقد جعل الهوى تبعاً للنفس والشيطان مع النفس والهوى والملك مع العقل والروح وقيل الارواح تتناسخ وتنقل من جسم الى جسم وهذا قائلوه شر الاقويل وقال الثعلبي اختلفوا في تفسير الروح المسؤول عنه في الآية ما هو فقال الحسن وقتادة هو جبريل عليه الصلاة والسلام وقال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه هو ملك من الملائكة سبعون الف رأس في كل رأس سبعون الف وجه لكل وجه منها سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات كلها يتخلق من كل تسبيحة ملك بطير مع الملائكة الى يوم القيمة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الروح ضرب من الملائكة خلق الله صورهم على صور بني آدم لهم ابد وارجل ورؤوس وكذا روى عن مجاهد وابو صالح والاعشى وذكر ابو اسحق الثعلبي عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه موقفا عليه قال الروح ملك عظيم اعظم من السموات والارض والجلال والملائكة وهو في السماء الرابعة يسبح كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يتخلق من كل تسبيحة ملك يعني يوم القيامة صفوا واحدا وحده والملائكة باسرههم يحميئون صفوا قبل المراتب بني آدم قال ابن عباس والحسن وقتادة وعن ابن عباس هو الذي يقتل ليلة القدر زعيم الملائكة ويده لواء طوله الف مائة فغرزته على ظهر الكعبة ولو اذن الله له ان يلتقم السموات والارض لفعل وعن سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح ومن عظمت له لو اراد ان يبلغ السموات السبع والارضين السبع ومن فيها قيمة واحدة لفعل صورة خلقه على صورة الملائكة وصورة وجهه على صورة وجه الادميين فيقوم يوم القيامة عن يمين العرش والملائكة معه في صفه وهو اقرب الخلق الى الله تعالى اليوم عند الحجب السبعين وهو بمن يشفع لاهل التوحيد ولو لا بينه وبين الملائكة ستر من نور لاحترق اهل السموات من نوره وقال قوم هو المركب في الخلق الذي بقده فناؤه وبوجوده بقاؤه وقال بعضهم اراد

بالروح القرآن وذلك ان المشركين قالوا يا محمد من آتاك بهذا القرآن فانزل الله تعالى هذه الآية وبين
 انه من عنده **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثني ابراهيم
 عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال بينا انا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرت
 وهو متكى على عسيب اذ امر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رايبكم اليه وقال
 بعضهم لا يستقبلكم بشئ تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فاسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فلم يرد عليهم شيئا فقلت انه يوشى اليه فقلت مقامي فلما نزل الوحي قال ويستلوثك من الروح قل الروح
 من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة والاعشى هو سليمان
 وابراهيم هو النضي وعلقمة هو ابن قيس النضي وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه
 البخاري ايضا في العلم عن قيس بن حفص واخرجه ايضا في التوحيد عن موسى بن اسماعيل وعن
 يحيى عن وكيع وفي الاعتصام عن محمد بن عبيد واخرجه مسلم في التوبة عن عمر بن حفص وغيره
 واخرجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن علي بن حشر به قوله بينا انا قد مر غيرة ابن
 زيدت فيه الالف وبضاف الى جملة ويحتاج الى جواب وهو قوله اذ امر اليهود قوله في حرت
 بفتح الحاء المهملة وسكون الراء وبالثاء الثالثة ووقع في كتاب العلم من وجه اخر في حرت بفتح
 الخاء المعجمة وكسر الراء وبالباء الموحدة وفي رواية مسلم بلفظ كان في نخل وزاد في رواية العلم
 بالمدينة ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعشى في حرت الانصار قوله وهو متكى الواو فيه لصال
 وبرى وهو يتوكأ اي يعتمد قوله عسيب بفتح العين وكسر السين المهملة وفي اخره بامو حدة
 وهو الجريدة التي لا خوص فيها ووقع في رواية ابن حبان ومعه جريدة قوله من اليهود
 بالرفع على الفاعلية ووقع في بقية روايات البخاري في المواضع التي ذكرناها الآن اذ مر بغير
 من اليهود وكذا في رواية مسلم ووقع في رواية الطبراني عن الاعشى اذ مر بنا على يهود
 واليهود تارة بالالف وتارة يجردها وهو جمع يهودى قوله ما رايبكم اليه كذا بصيغة الفعل
 الماضي في رواية الاكثرين من الريب ويقال رابه كذا ورايه كذا بمعنى واحد وفي رواية ابي ذر
 عن الحموي وحده بجمزة وضم الباء الموحدة من الراء وهو الاصلاح فيقال فيه راب بين القوم
 اذا اصلح بينهم وقال الخطابي الصواب ما رايبكم بفتح الهمزة والراء اي ما حاجتكم قال الكرماني
 وبرى ما رايبكم اي فكركم قوله لا يستقبلكم بشئ بالرفع وقال بعضهم ويموز السكون والنصب
 قلت السكون ظاهر لانه يكون في صورة النهي واما النصب فليس له وجه وفي رواية العلم
 لا يمشي فيه بشئ تكرهونه وفي الاعتصام لا يستحكم ما تكرهونه قوله سلوه اصله اسألوه وفي رواية
 التوحيد لنسأله واللام فيه جواب قسم محذوف قوله فسالوه عن الروح وبرى في التوحيد
 فقام رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح وفي رواية الطبري فقالوا اخبرنا عن الروح قوله فلم
 يرد عليهم وفي رواية الكشمي فلم يرد عليه بالافراد قوله فقلت انه يوشى اليه وفي رواية
 فظننت انه يوشى اليه وفي الاعتصام فقلت انه يوشى اليه قوله فقلت مقامي وفي رواية الاعتصام
 فآخرت عنه قوله فلما نزل الوحي وفي رواية الاعتصام حتى صعد الوحي وفي رواية العلم فقلت
 فلما انجلي قوله من امر ربي قال اسماعيل يحتمل ان يكون جوابا وان الروح من امر الله تعالى
 يعني من جملة امراضه ويحتمل ان يكون المراد ان الله اخنص بعلمه وقد مر الكلام فيه من قريب
 قوله وما اوتيتم كذا لكشمي هنا وكذا لهم في الاعتصام ولغير الكشمي هنا وما اوتوا

وكذا لهم في العلم قوله الا قليلا الاستثناء من العلم اى لاعلا قليلا او من الاعطاء اى الا اعطاء
 قليلا ومن ضمير المخاطب او الغائب على القرائين اى الا قليلا منكم او منهم ﴿ص باب ﴿
 ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل ولا تجهر الآية وليس
 لغير اى ذوق لفظ باب وفي سبب نزول هذه الآية اقوال احدها ما ذكره البخارى ويأتى الان الثانى
 عن سعيد بن جبير كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر بقراءة القرآن في لم يجد الحرام فقالت قريش
 لا تجهر بالقراءة فتؤذى المتنافسون ربك فانزل الله هذه الآية الثالث قال الواحدى كان الاعرابى
 يجهر فيقول التحيات لله والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فنزلت هذه الآية الرابع قال
 عبد الله بن شداد كان اعراب بنى تميم اذا سلم النبي عليه السلام من صلاته قالوا اللهم ارزقنا ما لا اولدنا
 ويجهرون فنزلت هذه الآية الخامس عن ابن عباس رواه ابن مردويه عنه نزلت هذه الآية
 في الدماء وسمى مزيد الكلام فيه ﴿ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو
 بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم مخف بمكة كان اذا صلى باصغاه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع
 المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جلده فقال الله تعالى لنيه (ولا تجهر بصلاتك) اى بقراتك
 فيجمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تخفهم وابتغى بذلك سبيلنا ش﴾
 مطابقته لترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم هو الدورقي وهشيم مصنف هثم بن بشير مصنف
 بشر الواسطى وقال الكرماني قالوا انه مدلس وبهذا لم يذكر البخارى حديثه في هذا الجامع معضابل
 ذكره دائما بلطف التحديث والاختبار وابو بشر بكسر الباء الموحدة واسمه جعفر بن ابى وحشية
 الواسطى وقال بعضهم وذكر الكرماني انه وقع في نسخة يونس بدل قوله ابو بشر وهو
 تصحيف قلت سبحانه الله ما هذا الافتراء على الكرماني ولم يقل هكذا وانما قال وفي بعض النسخ
 يونس بدله وهو تصحيف من السامع وكان قصد هذا القائل الحط على الكرماني وان القول
 بالتصحيف هو قوله وليس كذلك فانه هو الذى صرح بانه تصحيف وانه لم يقل انه في نسخة
 قوله مخف بمكة يعنى في اول الاسلام قوله بصلاتك اى بقراتك وهو من باب اطلاق الكل واردة
 الجزء قوله وابتغى اى اطلب بين ذلك سبيلاى طريقا وسطا بين الجهر والاختفاء ﴿ص حدثنا طلق
 بن غنم حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت انزل ذلك في الدماء ش﴾
 طلق بن غنم الطائوسكون اللام القاف بن غنم بفتح الغين المجعوت شديد النون ابو محمد الضمى الكوفي من كبار
 شيوخ البخارى وروايته عنه في هذا الكتاب قليلة مات في رجب سنة احدى عشرة ومائتين وزائدة هو
 ابن قدامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث من افرادة قوله ذلك اشارة الى قوله
 ولا تجهر بصلاتك قوله في الدماء ما من ارادة معناه القوي او ارادة الجزء لان الدماء جزء من الصلوة
 وقيل سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها الصلوة دماء لانها في الاصل دماء وروى عن ابن عباس مثل
 ما روى عن عائشة رواه ابن مردويه من حديث اشعث عن عكرمة عن ابن عباس نزلت هذه الآية
 ولا تجهر بصلاتك في الدماء وروى ايضا بسند صحيح الى دراج عن انصارى له حجة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه الآية نزلت في الدماء ومن حديث ابن ابراهيم الهببرى عن ابن
 عباس عن ابى هريرة ولا تجهر بصلاتك نزلت في الدماء والمستلثة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص
 سورة الكهف ش﴾ اى هذا في بيان تفسير سورة الكهف ذكر ابن مردويه ان ابن عباس

وعبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم قالوا انها مكية وعن القرطبي عن ابن عباس مكية الا قوله واصبر
 نفسك فانها مدنية وفي مقامات التنزيل فيها ثلاث آيات مدنيات قوله واصبر نفسك وقوله ويستلوثك
 عن ذي القرنين وهي ستة الاف وثلاثمائة وستون حرفا والف وخمسمائة وسبع وسبعون كلمة ومائة
 وعشر آيات ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتنا بسملة لاكثر من الالف في ذلهم ثبت
 ﴿ص وقال مجاهد تقرضهم تتركهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى واذا غربت تقرضهم
 ذات الشمال وفجر مجاهد تقرضهم بقوله تتركهم هذا التطبيق رواه الخطابي عن ججاج بن حزة حدنا
 شبابة حدثنا ورقاء عن ابن ابي شيبة عن مجاهد فذكره وعن ابن عباس تقرضهم تدعهم وعن مقاتل
 تجاوزهم واصل القرطبي القطع ﴿ص وكان له ثمر ذهب وفضة ش﴾ اشار به الى
 قوله تعالى وفجرنا خللها نهرا وكان له ثمر الآية وفجر الثمر يضم التاء بالذهب والفضة وهذا
 من ثمة قول مجاهد ورواه ابن عيسى في تفسيره عن ابن جريج عنه واخرج القراء من وجه آخر
 عن مجاهد قال ما كان في القرآن ثمر بالضم فهو المال وما كان بالفتح فهو الثبات ﴿ص وقال غيره
 يريد بالغير ابن عباس الثمر ش﴾ قال بعضهم كانه عن به قتادة قلت الذي قاله صاحب التلويح
 جماعة هو الصواب قوله جماعة اي جمعة اي جمع الثمر بالفتح الثمر بضمين وقيل ان الثمرة تجمع على ثمار
 والثمار تجمع على ثمر فيكون الثمر جمع الجمع ﴿ص باع مهلك ش﴾ اشار به الى قوله
 عز وجل فلعلك باع نفسك على آثارهم الآية وفجر باع بقوله مهلك وبه فسر ابو عبيدة
 ﴿ص اسفاندا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا وفسر اسفا
 قوله ندما وكذا فسر ابو عبيدة وعن قتادة اسفا حزنا واراد بالحديث القرآن ﴿ص الكهف
 الفتح في الجبل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ام حسبك ان اصحاب الكهف والرقيم وفجر الكهف
 بقوله الفتح في الجبل ويقال الكهف الغار في الجبل ﴿ص والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب
 من الرق ش﴾ اختلف المفسرون في الرقيم فقيل هو الطاق في الجبل وعن ابن عباس هو وادي
 ايلة وعسفان واية دون فلسطين وهو الوادي الذي فيه اصحاب الكهف وقال كعب هو قرية من ضل
 هذا التأويل من رقة الوادي وهو موضع الماء منه وعن سعيد بن جبيرة الرقيم لوح من حجارة
 وقيل من رصاص كتبوا فيه اسماء اصحاب الكهف وقصصهم ثم وضعوه على باب الكهف ضل
 هذا بمعنى المرقوم اي المكتوب والرقيم الخط والعلامة والرقيم الكتابة ﴿ص ربطنا على
 قلوبهم الغمهم صبرا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اذقوا وفسر ربطنا
 بقوله الغمهم صبرا وفي التفسير شدة على قلوبهم بالصبر والغمهم ذلك وقوتهم بنور الايمان
 حتى صبروا على هجران دار قومهم وفراق ما كانوا فيه من خفص العيش ﴿ص لولا ان
 ربطنا على قلوبها ش﴾ هذا في تفسير سورة القصص وهو قوله تعالى واصبح فواد ام
 موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين ذكره هنا استطرادا
 لانه من مادة ربطنا على قلوبهم وروى عبد الله بن زريق عن معمر بن قيس لولا ان ربطنا
 على قلبها بالايمان ﴿ص شططا افرا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لن ندعو من دونه
 الها نقدقنا اذ شططا) وفسر شططا بقوله افرا وعن ابن عباس ومقاتل جورا وعن قتادة كذا
 واصل الشطط مجاوزة القدر والافراط ﴿ص الوصيد القاء جمع وصايد ووصد ويقال
 الوصيد الباب موصدة مطبقة اصد الباب واوصد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وكلهم

باسط ذراعيه بالوصيد وفسره بالفناء بكسر الفاء وهو سعة امام البيوت وقيل ما امتد من جوانبها
 قوله ويقال الوصيد الباب وروى كذلك عن ابن عباس وقال السدي ايضا وعن عطاه الوصيد
 عنبة الباب قوله مؤصلة مطبقة ذكره استطراد او هو في قوله تعالى انها عليهم مؤصلة يعني
 ان النار عليهم اى على الكافرين مؤصلة اى مطبقة قاله الكلبي واشتقاقه من اصد يوصد اشار اليه
 بقوله اصد الباب بمد الهمة اى اطبقه وكذلك اوصد ﴿ ص بشتاهم احييناهم ش ﴾
 اشار به الى قوله تعالى ثم بشتاهم لنعلم اى الحزين اخصى للبشوا امدا والى قوله تعالى ايضا وكذلك
 بشتاهم ليمسوا الآية وفي التفسير قوله ثم بشتاهم يعني من نومهم وذلك حين تنازع المسلمون
 الاولون اصحاب الكهف والمسلمون الآخرون الذين اسلموا حين راوا اصحاب الكهف في قدردة
 لبثهم في الكهف فقال المسلمون الاولون مكثوا في الكهف ثلثمائة وتسع سنين وقال المسلمون الآخرون
 بل مكثوا كذا وكذا وقال الآخرون الله اعلم بما لبثوا فذلك قوله تعالى ثم بشتاهم لنعلم قوله
 اخصى اى احفظ في العدد قوله للبشوا اى لما مكثوا في كهفهم يوما قوله امدا اى غاية وعن
 مجاهد عددا وكذلك بشتاهم يعني كما امتناهم في الكهف ومنعناهم من الوصول اليهم وحفظنا
 اجسامهم من البلى على طول الزمان وثياهم من المعن كذلك بشتاهم من النومة التي تشبه الموت
 ﴿ ص زكى اكثر ويقال احل ويقال اكثر ريعا وقال ابن عباس اكلمها ش ﴾
 اشار به الى قوله تعالى فليظن ايها الزكى طعاما وفسر زكى بقوله اكثر وكذا فسر عكرمة واصله
 من الزكوة وهى الزيادة والنماء قوله ويقال احل اى احل ذبيحة قال ابن عباس وسعيد بن جبير
 لان حاتم كانو مجوسا وفيهم قوم مؤمنون يخفون ايمانهم قوله ويقال اكثر ريعا اى بمعنى
 اكثر ريعا والريع الزيادة والنماء على الاصل قاله ابن الاثير قوله وقال ابن عباس اكلمها اى
 اكثر اكلمها اى اطيب اكلمها والمعانى المذكورة متقاربة ﴿ ص ولم نعلم لم تنقص ش ﴾
 اشار به الى قوله تعالى كلنا الجنة آتت اكلمها ولم نعلم منه شيئا وفسر قوله لم نعلم بقوله لم تنقص
 وهذا من تفسير ابن عباس رواء ابن ابى حاتم عن ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام
 بن يوسف عن ابن جريج عن عطاه عن ابن عباس ﴿ ص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم
 اللوح من رصاص كتب عليهم اسماءهم ثم طرحه في خزانته ش ﴾ لا يوجد هذا في كثير من
 النسخ ومع هذا لو كان ذكر عند قوله والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرق لكان واجه واقرب
 وسعيد هو ابن جبير وروى هذا التعليق ابن المنذر عن علي عن ابى عبيد حدثنا سفيان بن حسين عن
 يعلى بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس يلفظ ان الفتية طلبوا فلما يجدوهم فرفع ذلك الى الملك قال ليكون
 لهؤلاء شأن فدى بلوح من رصاص فكتب اسماءهم فيه وطرحه في خزانته قال فارقيم هو اللوح الذى
 كتبوا فيه ﴿ ص وضرب الله على آذانهم فناموا ش ﴾ هذه اشارة الى قوله تعالى فصرنا على
 آذانهم في الكهف سنين عددا هذا من فضيحات القرآن التي اقر العرب بالقصور عن الايات بمنه ومعناه
 امتناهم وسلطنا عليهم النوم كما يقال ضرب الله فلانا بالقالج اى ابتلاه وارسله عليه وقيل معناه
 جبناهم عن السمع وسدنا نفوذ الصوت الى مسامعهم وهذا وصف الاموات والنام ﴿ ص
 وقال غيره وألت تلت تبصوا وقال مجاهد موثلا محرزا ش ﴾ اى وقال غير ابن عباس
 في قوله بل له موعد لن ينجوا من دونه موثلا اراد ان لفظ موثلا مشتق من وألت تلت من باب فعل
 يفعل يفتح العين في الماضى وكسرهما في المستقبل ومعنى تلت تبصوا وقال الجوهري وأل اليه

يُثَلِّمُ وَالْأَوَّلُ عَلَى فُضُولِ أَيْ جُلَا وَالْمُثَلِّمُ الْمَجْلَا قَوْلُهُ وَقَالَ جِبَاهِدُ مَوْلَا حَمْزَا يَنْبَغِي مَعْنَاهُ
 حَمْزَا وَمِنْ قَادَةِ مَعْنَاهُ مَجْلَاهُ وَرَجَعَ ابْنُ كَثِيرٍ هَذَا الْمَعْنَى ﴿ص لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا لَا يَسْمَعُونَ
 ش﴾ أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
 سَمْعًا) وَفُسِّرَ قَوْلُهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا بِقَوْلِهِ لَا يَسْمَعُونَ وَفِي التَّفْسِيرِ وَصَفَ اللَّهُ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ
 الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ أَيْ غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي أَيْ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْقُرْآنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَيْ
 لَا يَسْمَعُونَ أَنْ يَسْمَعُوا كِتَابَ اللَّهِ حَزْوَ جَلَّ وَتَدَبَّرُوهُ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ لَغْلَبَةِ الشَّقَاءِ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ
 وَتَعَالَى أَعْلَمُ ﴿ص﴾ بَابُ ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا ش﴾ أَيْ هَذَا بَابٌ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى (وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا) أَيْ خُصُومَةٍ فِي الْبَاطِلِ تَزَلَّتْ فِي النَّصْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ
 جَدَلُهُ فِي الْقُرْآنِ قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَقِيلَ فِي أَبِي بَنْ خَلْفٍ وَكَانَ جَدَلُهُ فِي الْبَيْتِ ﴿ص حَدَّثَنَا
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ
 بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ طَرَفَهُ وَطَافَهُ وَقَالَ الْاِتِّصَالِيَانِ ش﴾ هَذَا الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ هُنَا مُخْتَصِرًا وَقَدْ مَضَى بِأَنَّهُ
 مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ فِي بَابِ تَحْرِيطِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قِيَامِ الْبَيْتِ وَفِي آخِرِهِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرُ شَيْءٍ جَدَلًا وَهَذَا هُوَ وَجْهُ الطَّائِفَةِ بَيْنَ الْحَدِيثِ وَالتَّوَجُّعِ وَأَنْ لَمْ يَذْكُرْ صَرِيحًا وَعَلَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 هُوَ الْمَدِينِيُّ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَصَالِحٌ هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ
 وَابْنُ شِهَابٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ الزَّهْرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ هُوَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ سَمِعَ
 أَبَاهُ وَمَضَى الْكَلَامُ فِي الْحَدِيثِ هُنَاكَ قَوْلُهُ طَرَفَهُ أَيْ أَتَاهُ لَيْلًا ﴿ص رَجَا بِالْفَيْبِ لَمْ يَسْتَبِينَ
 ش﴾ أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَيَقُولُونَ خُصْمَةٌ سَادِسَةٌ لَهُمْ رَجَا بِالْفَيْبِ) وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ لَمْ يَسْتَبِينَ
 وَقِيلَ قَدْ بَالِغٌ مِنْ غَيْرَتَيْنِ وَهَذَا لَمْ يَثْبُتْ فِي رِوَايَةِ غَيْرِ أَبِي ذَرٍّ ﴿ص فَرَطًا نَدَمَا ش﴾
 أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَرَطًا) تَزَلَّتْ فِي هَيْئَةِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ بَدْرِ الْقَزَّازِيِّ
 قَبْلَ أَنْ يَسْلَمَ قَالَهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَفُسِّرَ قَوْلُهُ فَرَطًا بِقَوْلِهِ نَدَمَا وَرَوَى الطَّبْرِيُّ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ بْنِ أَبِي
 هِنْدٍ فِي قَوْلِهِ فَرَطًا أَيْ نَدَامَةً وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ تَضْيِيعًا وَأَسْرَافًا وَعَنْ جِبَاهِدٍ ضَيَاعًا وَعَنْ السَّيِّدِ أَهْلًا كَا
 ﴿ص سَرَادِقُهَا مِثْلُ السَّرَادِقِ وَالْحَجَرَةُ الَّتِي تُطِيفُ بِالْقَسَاطِيطِ ش﴾ أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ
 تَعَالَى (أَنَا عَدْنَا لِلْقَاطِلِينَ تَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سَرَادِقُهَا) وَالضَّمِيرُ فِي سَرَادِقُهَا يَرْجِعُ إِلَى النَّارِ وَالْمَعْنَى
 أَنَّ سَرَادِقَ النَّارِ مِثْلُ السَّرَادِقِ وَالْحَجَرَةُ الَّتِي تُطِيفُ أَيْ تُحِيطُ بِالْقَسَاطِيطِ وَهُوَ جَمْعُ قَسَاطِطٍ وَهِيَ
 الْحَجْمَةُ الْعَظِيمَةُ وَالسَّرَادِقُ هُوَ الَّذِي يَدُورُ فَوْقَ مَهْمَا الدَّارِ وَيُطِيفُ بِهِ وَيُقَارِبُهُ وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ أَبِي
 سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَرَادِقُ النَّارِ أَرْبَعٌ جَدْرُكَتِفٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ
 سَمِيَةٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ السَّرَادِقُ حَاطٌّ مِنْ نَارٍ وَمِنْ الْكَلْبِيِّ هُوَ عَقْدٌ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ فَيُحِيطُ
 بِالْكَفَّارِ كَالْخَطِيرَةِ وَعَنْ الْقَتَنِ السَّرَادِقُ الْحَجَرَةُ الَّتِي تَكُونُ حَوْلَ الْقَسَمِ وَهُوَ هُنَا دُخَانٌ مُحِيطٌ
 بِالْكَفَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿ص يَحَاوِرُهُ مِنَ الْحَاوِرَةِ ش﴾ أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ
 لَهُ ثَمَرٌ قَالُ لَصَاحِبِهِ وَهُوَ يَحَاوِرُهُ الْآيَةُ قَوْلُهُ مِنَ الْحَاوِرَةِ يَعْنِي لَفْظُ يَحَاوِرُهُ مُشْتَقٌّ
 مِنَ الْحَاوِرَةِ) وَهِيَ الْمَرَاجِمَةُ وَفِي التَّفْسِيرِ يَحَاوِرُهُ أَيْ يَحَارِبُهُ ﴿ص لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ
 رَبِّي أَيْ لَكُنَّا أَنَا هُوَ اللَّهُ ثُمَّ حُذِفَ الْآلِفُ وَادْعَمُ أَحَدُ الْوَتْنَيْنِ فِي الْآخِرَةِ ش﴾
 أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا اشْرِكُ رَبِّي أَحَدًا) هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ تَصَرُّفٌ

عامّة التصوين وهو حذف همزة اناطليا لئلا يكثر استعماله وادغام احدي التوئين في الاخرى
وعن الكسائي فيه تقديم وتأخير مجازة لكن هو الله ربي ﴿ص﴾ وفجرا خلالهما نهرا يقول
بينهما ش ﴿اشاره الى قوله تعالى﴾ كلتا الجنّتين آتتا كلاهما ولم تظلم منه شيئا وفجرا خلالهما
نهرا وكأنه ثمر الآية وفسر قوله خلالهما بقوله بينهما وفي التفسير وفجرا خلالهما يعني
شقنا وسطهما فهرا وفي بعض النسخ وقع هذا مقدما وثبت لابي ذر ﴿ص﴾ زلقا لا ثبت
فيه قدم ش ﴿اشاره الى قوله تعالى فتصبح صعيدا زلقا وفسره بقوله لا ثبت فيه قدم
وفي التفسير﴾ صعيدا زلقا يعني صعيدا امس لا نبات عليه وعن مجاهد رملا هاتلا وترابا
﴿ص﴾ هناك الولاية مصدر الولي ش ﴿اشاره الى قوله يقال﴾ وما كان متصرا هناك الولاية
لله الحق الاية قوله الولاية بفتح الواو وفي قراءة الجمهور وقال الزمخشري الولاية بالفتح النصرة
والتولي وبالكسر السلطان والمث وقد روي بهما قوله مصدر الولي ويروي مصدرولي بدون الالف
واللام وهكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر مصدرولي المولى ولا والاول هو الاصوب قوله
هناك اي يوم القيامة وفي التفسير هناك يتولون الله تعالى ويبرون بما كانوا يصدرونه ﴿ص﴾ عقبا عاقبة
وعقبى وعقبة واحد وهي الاخرة ش ﴿اشاره الى قوله تعالى﴾ هو خير ثوابا وخبر عقبا وفسر
عقبا بقوله عاقبة ثم قال العاقبة وعقبى وعقبة بمعنى واحد يقال هذا عقب امر كذا او عقباء وعاقبته اي
آخره وقال الجوهري عاقبة كل شيء آخره ﴿ص﴾ قبلا وقبلا استيناف ش ﴿اشار الى قوله تعالى
اوتيتهم العذاب قبلا وقبلا الاول بكسر القاف وفتح الباء والثاني بضمين والثالثة بفتحين وفسر ذلك كله
بقوله استيناف يعني استقبالا وفي التفسير اي عيانا قاله ابن عباس وقال الثعلبي قال الكلبي هو السيف يوم
يدرو وقال مقاتل فبأذنهم من فرايضتين اراد اصناف العذاب ﴿ص﴾ ليدحضوا اليه ليدحضوا الدحض الزلق
ش ﴿اشاره الى قوله تعالى ويحادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق﴾ وفسر ليدحضوا
بقوله ليربوا من الدحض وهو الزلق يقال دحضت رجلاه اذا زلقت وعن السدي معناه ليفسدا
وقيل ليطلوا به الحق ﴿ص﴾ باب * واذا قال موسى لقناه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين
او امضى حقبا زمانا وجهه احقاب ش ﴿اي هذا باب في قوله تعالى﴾ واذا قال موسى﴾ اي اذكر
حين قال موسى هو ابن عمران لقناه اي لصاحبه يوشع بن نون قيل كان معه في سفره وقيل قناه عبده
وملوكه قوله لا ابرح اي لا ازال اصبر حتى ابلغ مجمع البحرين بحر فارس والروم مما يلي المشرق
وعن محمد بن كعب بطخه وعن ابي بن كعب بافريقية وقيل هما بحر الاردن والقزم وعن ابن المبارك قاز
بعضهم بحر ارمينية وعن السدي هما الكر والرش حيث يصبان في البحر قوله او امضى حقبا
اي او امضى زمانا طويلا وعن قتادة الحقب الزمان وعن ابن عباس الحقب الدهر وعن سديد بن
جبير الحقب الحين وعن عبدالله بن عمر بن العاص انه ثمانون سنة وعن مجاهد سبعون سنة قوله
وجهه اي وجع الحقب احقاب ﴿ص﴾ حدنا الحميدي حدنا سفيان حدنا عمر بن دينار
اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ثوبا البكالي يزع ان موسى صاحب
الخصر ليس هو موسى صاحب بنى اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب انه
سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فمثل اي الناس اعلم
فقل انافس الله عليه اذ لم يرد الم اليه فاعى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك قال

موسى عليه الصلاة والسلام يارب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فقبضه في مكثل فحيث ما قدت الحوت فهو هم فآخذ حوتا فقبضه في مكثل وانطلق معه فشاء يوشع بن نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكثل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرا واما مسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقبضيهما وليتم حاجتي اذا كان من القدر قال موسى افتما آتاخذاه فالتفتنا من سفرنا هذا فاصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي امر الله به فقال له فشاء رأيت اذا وينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر فجبا قال فكان الحوت معريا ولموسى ولفناه فجبا فقال موسى ذلك ما كنا نبغي فارمنا على آثارهما تصاقل رجما به صان آثارهما حتى اتت بهما الى الصخرة فاذا ارجل مجبى ثوبا فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام فقال الخضر واتي بارضك السلام قال اناموسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم اتيك تعلى يمحلت رشدنا (قال انك لن تستطيع معي صبرا) يا موسى اتني علم من علم الله عليه لا تعلم انت وانت على علم من علم الله عليك الله لا علمه فقال موسى سجدتني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلهم اوم ان يحملوهم ففرقوا الخضر عليه الصلاة والسلام فحملوه فبقرول فلما ركبوا في السفينة لم يبق الا الخضر قد قطع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم جلوا بغير نول عدت الى سفينتهم ففرقها لتفرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تأخذني بجانيت ولا ترهقني من امرى صبرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا وجاءه مصفور فوقع على حرف السفينة ففرق في البحر فترقه فقال له الخضر عليه الصلاة والسلام ما على وملك من علم الله الامثل ما نقص هذا المصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما يمسيان على الساحل اذا بصير الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه فاقلعه بيده فقتله فقال له موسى اقلعت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل قصام الخضر فاقامه بيده فقال موسى عليه الصلاة والسلام قوم اتيناكم فلم يطينونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسلم عليه صبرا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبرا حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين شي ~~مطابقته~~ لترجة ظاهرة لانه يوضح ما فيها والحديث هو عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة والحديث في كتاب العلم في باب ما يستحب للعالم اذا سئل اي الناس اعلم فيكل العلم الى الله عز وجل فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد السندي عن سفيان عن عمرو الى آخره وهذا الحديث اخرجه البخاري في اكثر من عشر مواضع قد مر بيانه في كتاب العلم في باب ما ذكر في ذهاب موسى عليه الصلاة والسلام في البحر الى الخضر عليه الصلاة والسلام ومر الكلام فيه هناك وفي باب ما يستحب للعالم كما ينبغي مستقصى ونذكر ههنا بعض شيء لبعده المسافة على الطالب سيما عند قلة الكتب قوله ان نونا بفتح النون وسكون الواو وبالفاء والكال بكسر الباء الموحدة وتخفيف الكاف ويقال

ايضا يفتح الباء وتشديد الكاف قال الكرماني وفيه نظر قوله كذب عدو الله هذا تغليظ من ابن عباس ولا سيما كان في حالة الغضب والافهو مؤمن مسلم حسن الايمان والاسلام قوله اذ لم يرد كلمة اذ لتعميل انتهى قوله في مكنت بكسر الميم وهو انزيل قوله فهو ثم يفتح التاء الثلاثة وتشديد الميم اى فهو هناك قوله حتى اذا تاي الصخرة التي دون نهرا زيت قاله معقل بن زياد وقيل الصخرة هي التي عند مجمع البحرين وكان آياها ليلا فلما قوله واضطرب الحوت اى تحرك في المكنت وكان الحوت مالحا وخرج من المكنت فسقط في البحر ويقال كان في اصل الصخرة عين يقال لها عين الحياة لا يصيب من مائها شئ الا حي فاصاب الحوت من ماء تلك العين فقصره وانسل من المكنت فدخل البحر وروى ابن مردويه هذا وفي لفظ قطرت من ذلك الماء على الحوت قطرة فعاش وخرج من المكنت فسقط في البحر قوله سرباى مسلكا ومذهبا يسرب ويذهب فيه قال العلبي روى ابى بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انجذب الماء على مسلك الحوت فصار كوة لم يثلم فدخل موسى عليه الصلاة والسلام الكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر عليه الصلاة والسلام قوله على جربة المادى جريته فصار عليه مثل الطاق اى مثل عقد البناء وعن الكلبي نوحا بوشع من عين الحياة فاتضع على الحوت المالح في المكنت من ذلك الماء ففأش ثم وثب في الماء فجعل يضرب بذنبه فلا يضرب بذنبه شيئا في الماء هو ذاهب الايس قوله فدا ما اى طعامنا وزا دنا قوله نصبا اى شدة وتعبا وذلك انه اتى على موسى عليه الصلاة والسلام الجوع بعد ما جاوز الصخرة لينذر الحوت ويرجع الى موضع مطلبه قوله نبى اى نطلب انتهى قوله فارتما اى رجعا على آثارهما التي جاء منها قوله قصصاى قصصان الا تروى بجماعته قوله مسبى اى مغطى قوله فقال الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وسكونها مع فتح الخاء وكسرها ولقد ذكرنا في احاديث الانبياء سبب تسميته بالخضر واسمه بليا يفتح الباء الواحدة وسكون اللام وتخفيف الياء اخر الحروف مقصورا قوله واتى بارضك السلام اى من ابن قوله رشا اى علما دارشدا ارشده في ديني وقال الزمخشري رشا قرئ معنى في القرآن بفتحين وبضمة وسكون قوله انك لن تستطيع معى صبرا اى لن تصبر على صنعى فيقتل عليك الصبر عن الانكار او السؤال قوله فلانسألن عن شئ اى شئ اعلمه مما تكره قوله ذكرا اى حتى ابتدى بذكره لك واين لك شأنه قوله بغير نول بفتح النون وسكون الواو اى بغير اجرة قوله لم ينجاء يقال نجاء الامر نجاة بضم الفاء وبالمد اذا اتاه بئنة من غير توقع قوله امرا بكسر الهمزة اى منكرا وعن القتيبي عجا والامر في كلام العرب الداهية قوله (الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا) اى تحقق لك قاله موسى عليه الصلاة والسلام (لا تاخذني بما نسيت) اى لا تاخذني بالنسيان قوله (ولا ترهقني من امرى صبرا) اى لا تمنعني مما تركت من وصيتك ولا تطردني منك وقبل لا تضيق على امرى معك وصحبتى اياك قوله الامثل ما نقص هذا العصفور من هذا البصر هذا التشبيه لبيان القلة والخفارة فقط وقبل معنى نقص اخذ قوله وهذا اشد من الاولى اى اوكد من الاولى حيث زاد كلمة لك قوله غلاما اسمه خوش بود وقيل جيسور واسم ابيه ملاس واسم امه رجه وكان ثريا وضئ الوجه قوله فاقلعه اى فاقتلع الخضر رأس الغلام قتلته وقيل اضبعه فذبحه بالسكين وعن الضحاك كان غلاما يعمل الفساد ويتأذى منه ابواه وعن الكلبي كان يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى ابويه فيصلقان دونه فاخذ الخضر فصصره وترع

رأسه من جسده وقيل رفسه برجله وعن ابن عباس كان غلاما لم يبلغ الحنث قوله ذا كية اى طاهرة
وقيل مسلة وعن الكسائي الزاكية والزاكية لثتان وعن ابى عمرو والزاكية التى لم تذهب والزاكية التى
اذنبت ثم ثابت قوله نكرا اى منكرا وعن قتادة وابن كيسان النكر اشد واعظم من الامر قوله
فلانصاحبنى يعنى فارمنى قوله عذرا يعنى فى رفاق قوله اهل قرية هى انطاكية وعن ابن سيرين
الايلة وهى ابعد ارض من الخير قوله يضيفوهما اى ينزلوهما بمنزلة الاضياف قوله فيها اى
فى القرية قوله جدارا قال وهب كان طوله فى السماء مائة ذراع قوله يريد ان يتقض هذا مجاز
لان الجدار لا ارادته ومعناه قرب ودنى من ذلك قوله ان يتقض اى ان يسقط وينهدم ومنه انقضاض
الكواكب وزوالها عن اماكنها وقبل يتقطع وينصدع قوله فاقامه اى سواه قوله اجرا اى اجرة
وجعلا وقيل قرى وضيافة وبقية الكلام قد مرت فى كتاب العلم والله سبحانه وتعالى اعلم
ص - باب ١٠ فلابلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فتخذ سبيله فى البحر سررا بلذا يدرى يسلك
ومنه وسارب بالتهار ش - اى هذا باب فى قوله عن وجل فلابلغا مجمع بينهما ووقع فى رواية
الاصيل فلابلغا مجمع بينهما والاول هو الموافق للتلاوة قوله فلابلغا يعنى موسى والخضر
عليهما الصلاة والسلام قوله ينما اى بين البحرين قوله نسيا حوتهما قال النعلبي وكان الحوت
مع يوشع وهو الذى نسيه فصرف النسيان اليها والمراد احدهما كما قال يخرج منهما الذؤنؤ والمرجان
وانما يخرج من الملح قوله سررا قد مر الكلام فيه فى الباب السابق قوله ومنه اى ومن سررا قوله
تعالى وسارب بالتهار وقال ابو عبيدة اى سالك فى سريره اى مذهبه ومنه السرب فلان اذا مضى
ص - حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى يعلى
ابن مسلم وعمر بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه
عن سعيد قال انا لعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى بيته اذ قال سلونى قلت اى ابا عباس
جعلنى الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بن اسرائيل اما عمر وقال لى
قال قد كذب عدو الله واما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت
العيون ورقفت القلوب ولى قادره رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احدا علم منك قال لا فكتب
الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قبل لى قال اى رب فاين قال بجميع البحرين قال اى رب اجعل لى علما اعلم
ذلك منه فقال لى عمرو وقال حيث يشارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذونى ما حيث ينفخ فيه الروح فاخذونا
فجعلنا فى مكمل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرنى حيث يشارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله
جل ذكره واذا قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فينما هو فى ظل صخرة فى مكان تران
اذ تضرب الحوت وموسى قائما فقال قتله حتى اذا استيقظ فتنى ان يخبره وتضرب الحوت
حتى دخل البحر فامسك الله عن جرة البحر حتى كان اثره فى حجر قال لى عمرو هكذا كان اثره فى حجر وحلق
بين ابهاميه واللتين ثلثان فلما لفتان من سفرنا هذا نصبنا قال قد قطع الله علك لنصب ليست هذه عن
سعيد اخبره فرجعا فوجد اخضرا قال لى عثمان بن ابي سليمان على منقصة خضراء على كبد الحوت قال
سعيد بن جبير ميمى شوبه قد جعل طرفه تحت رجله وطرفه تحت رأسه فلم عليه موسى فكشف عن
رجله وقال هل يارضى من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم قال فاشاءك قال جئت

تبعني بمحلت رشدا قال اما كيفك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيكم يا موسى ان لي علما لا ينبغي
 لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر فقال والله ما على وهاك
 في جنب علم الله الا كما اخذ الطائر بمنقاره من البحر حتى اذركها في السفينة وجدا معاصرا صفارا تحمل
 اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر حرفوه فقالوا عبدالله الصالح قال فلما السعيد خضر
 قال نعم لا نصله باجر ففرقها وودعها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال
 مجاهد متكررا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى لسانا والوسطى شرطا والثالثة عدا
 قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقي اخلاما قتلته قال يعلى قال سعيد وجد غلاما يلعبون
 فاخذ غلاما كافرا هزافا فاضجمه ثم ذممه بالسكين قال اقبلت تنساز كية بغير نفس لم تحمل بالحنث وكان ابن
 عباس قراها كية زاكية مسلة كقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريدان يقصا فاقامد قال
 سعيد يده هكذا ورفع يده فاستقام وقال يعلى حسبت ان سعيدا قال فقصه يده فاستقام لوشئت
 لا تخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا كاه وكان وراهم وكان امامهم قراها ابن عباس امامهم ملك
 يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدو والقلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة
 غصبا فاردت اذاهي مرت به ان يعدها لحيها فاذا جاوزوا اصلحوها فاتفقوا بها ودهم من يقول
 سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقاركان ابوام مؤمنين وكان كافرا فمخشنا ان يرهقها غلبا وكونا
 ان يحملها حبل على ان ياباه على دبه فارذنا ان يدلها ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحا لوقله قتل
 تنساز كية واقرب رحا بهما ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انها ايد لا جارية
 وامادود بن ابي حاصم فقال عن غير واحد انها جارية شـ مطابقة للترجمة ظاهرة لانه في
 توضيحها وهو طريق آخر برواية آخرين وبزيادة وتقصان في المتن اخرجته عن ابراهيم بن موسى
 ابواسحاق الفراء الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف النخعي قاضيا عن عبد الملك بن
 عبد العزيز جريح عن يعلى بن قبيص اليه آخر الحروف وسكون العين المهملة وقمع اللام وبالقصر ابن مسلم
 بلهظ الفاعل من الاسلام ابن هرمل الى آخره قوله يزيد احدهما على صاحبه اي احد المذكورين
 وهما يعلى بن مسلم وعمر بن دينار فقط وهو احد شقي ابن جريح فيه وهما ابن جريح يروي عن يعلى
 ابن مسلم وعمر بن دينار قوله وغيرهما قد سمعته يحدث عن سعيد هذا من كلام ابن جريح اي غير
 يعلى بن مسلم وعمر بن دينار قد سمعته يحدث هذا الحديث عن سعيد بن حير وقدم ابن جريح بعض
 من ابعده في قوله وغيرهما وهو عثمان بن ابي سليمان بن حير بن مطعم القرشي المكي فان قلت كف
 اعراب هذا قلت غيرهما مبتدا وقوله قد سمعته جلة وقتت حالا ووقع في رواية انكشبهني
 يحدث بحذف الضمير المصوب قوله عن سعيد اي سعيد بن جبر قوله لعند ابن عباس اللام فيه مفتوحة
 لئلا يكيد اي قال سعيد ابن جبر انك تكت عند عبدالله بن عباس حال كونه في بيته قوله اي ابا عباس
 اي يا ابا عباس وابو عباس كنية عبدالله بن عباس قوله مالكوفة رجل قاص هكذا رواية
 انكشبهني وفي رواية غيره ان بالكوفة رجلا قاصا والقاص بتشديد الصاد الذي يقص الناس الاخبار
 من المواعظ وغيرها قوله امامرو قتالي كذب عدو الله اراد ان ابن جريح قال امامرو بن دينار
 فانه قتالي في روايته قال ابن عباس كذب عدو الله وشاربهذا الى ان هذه الكلمة لم تقع في رواية يعلى
 بن مسلم وانه قال واما يعني اي ابن مسلم الراوي فانه قال قال ابن عباس الى آخره قوله ذكر
 لئلا بتشديد الكاف من تشديد ثوبه ولي اي رجع الى حاله قوله فقال اي رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اى بارسول الله قاله موسى عليه الصلاة والسلام قوله قيل بلى اى بلى فى الارض احد اعلم
منك وفى رواية مسلم ان فى الارض رجلا هو اعلم منك ووقع فى رواية سفيان قاله تعالى فاعلم الله اليه ان الى
عبدا بجميع البحرين هو اعلم منك وعلم من هاتين الروايتين ان القائل فى قوله بلى هو الله تعالى فاعلم الله
بذلك قوله اى رب فاين يعنى ارباب اين هو فى اى مكان وفى رواية سفيان ارباب فكيف لى به وفى رواية
الزساقى فادلى على هذا الرجل حتى اعلم منه قوله علما بفتح العين واللام اى علامة قوله اعلم
ذلك اى اعلم المكان الذى اطلبه بالعلم قوله فقال لى عمرو القائل هو ابن جريج الراوى اى قال لى عمرو بن
ديار قوله حيث يشارك الحوت اى العلم على ذلك المكان الذى يشارك فيه الحوت ووقع ذلك مفسرا
فى رواية سفيان عن عمرو وقال تأخذ معك حوتا قبضه فى مكتل فحيت ما قدت الحوت فهو ثم قوله
قال لى يعنى القائل هو ابن جريج اى قال لى بلى بن مسلم فى روايته خذونا اى حوتا ولفظ نونا ووقع
فى رواية الكشميين وفى رواية غيره حوتا وفى رواية مسلم تزود حوتا ما لحاقه حيث فقد الحوت
قوله حيث ينمخ فيه اى فى النون الروح يعنى حيث فقدته فى المكان الذى يحى الحوت قوله فاخذونا اى
فاخذ موسى حوتا ووقع فى رواية ابن ابي حاتم ان موسى وبشع ثناء اصطاده قوله فقال لقاها
وهو يوشع بن نون قوله ما كلفت كثيرا بالثناء الثلاثة وفى رواية الكشميين بالباء الموحدة ليست من
سعيد القائل به هو ابن جريج اراد بذلك ان تسمية الفتى ليست من رواية سعيد بن جبير قوله ريان بفتح
الثاء الثلاثة وسكون الراء مخففة بالياء اخر الحروف على وزن فعلان من الترى وهو التراب الذى فيه
نداوة قوله تضرب اى اضطرب وفى رواية واضطرب الحوت فى المكتل فسقط فى البحر وفى رواية مسلم
فاضطرب الحوت فى الماء قوله وموسى تأم جلة حالية قوله حتى اذا استيقظ لى ان يضربه
حذف تقديره حتى اذا استيقظ صار قسى قوله فى جربفتح الحاء المهملة والجيم ويروى بضم الجيم
وسكون الحاء المهملة وهو واضح قوله قال لى عمرو القائل هو ابن جريج اى قال لى عمرو بن دينار
قوام والتين تليانها يعنى السبايتين وهكذا وقع فى رواية الكشميين وفى رواية غيره وحلقين
ابهاميه فقط قوله لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ووقع هنا مختصرا وفى رواية سفيان فاطلقتا بقية
يومهما وليتئما حتى اذا كان من الغد قال موسى لقاها آتنا خدنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قوله
قال قد قطع الله عنك النصب هذا من قول ابن جريج وليست هذه اللفظة عن سعيد بن جبير قوله اخبره
بفتح الهمزة وسكون الخاء وفتح الباء الموحدة والراء وهاء الضمير هكذا فى رواية من الاخبار قال
بعضهم اى اخبر الفتى موسى بالقصة قلت ما ظن ان هذا المعنى صحيح والذي يظهر لى ان المعنى فى الاخبار
عن سعيد بهذه اللفظة لمن روى عنده فى رواية لابي ذر اخر بمجزة ومجدة وراء وهاء وفى اخرى بد
الهمزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها هاء الضمير اى الى اخر الكلام وفى اخرى بفتحات واء تأنيث
منونة منصوبة قال لى عثمان بن ابي سليمان القائل ابن جريج يقول قال لى عثمان وقد مرت وجهه عن قريب
قوله على طنفسة وهى قرش صغير وقيل بساط له خل وفيها لغات كسر الطاء والقائه فيها نون ساكنة وضم
الطاء والعاء وكسر الطاء وفتح الطاء قوله على كبد الحوت اى على وسطه وهذه الرواية القائلة بانه كان
فى وسط البحر غريبة قوله هل بارضى من سلام وفى رواية الكشميين هل بارضى قوله ماشاءك اى
ما الذى تطلب ولما جئت قوله رتدا فرأ ابو عمرو بفتحين والباء نون كلهم بضم اوله وسكون نايه والمجهور
على انها بمعنى قوام معارجع معرة وهى السفن الصغار قوله خضرا اى هو خضر قالوا هذا

لسعيد بن جبير قال لم قيل القاتل بذلك يعلى بن مسلم والله اعلم **قوله** ووتدها بفتح الواو وتشديد
 التاء المثناة من فوق اى جعل فيها وتدا وفي رواية سفيان قلع لوحا بالقنوم والجمع بين الروايتين
 انه قلع اللوح وجعل مكانه وتدا وروى عبيد بن حنيد من رواية ابن المبارك عن ابن جريج عن
 يعلى بن مسلم جاء يودحين خرقها والود بفتح الواو وتشديد الدال لغة في الودقت قلت الودقت
 انما كان للاصلاح ودفع قنود الماء وفي رواية ابى العالية ففرق السفينة فلم يره احد الا موسى ولو
 رآه القوم لخالوا بينه وبين ذلك **قوله** قال مجاهد منكرا وصل ابن المنذر هذا التعليق من على
 ابن المبارك عن زيد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد **قوله** نسيانا حيث قال لا تاواخذنى بما نسييت
 وشروطا حيث قال ان سألته عن شئ بعدها وعدا حيث قال اوشئت لا تخذت عليه اجرا **قوله**
 لقيت غلاما في رواية سفيان ففتماهما بمشيان على ساحل البصرة انخرض غلاما **قوله** قال يعلى
 هو يعلى بن مسلم الراوى وسعيد بن جبير **قوله** ثم ذبحه بالسكين فان قلت قال اولا قتله ثم قال
 فذبحه وفي رواية سفيان فاقتله يده قلت لامناقة بيننا لانه لعله قطع بعضه بالسكين ثم قلع الباقي
 واقتل يشعلها **قوله** لم يعمل بالحث بكسر الحاء المهملة وسكون الزون وبالثاء المثناة وهو الامم
 والمصبة **قوله** قرأها كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره وكان ابن عباس يقرأها زكية
 وهى قرأة الجمهور وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر و زكية **قوله** مسلة بضم الميم وسكون السين
 وكسر اللام عندا كثرين ولبعضهم بفتح السين وتشديد اللام المفتوحة **قوله** فاطلقا اى موسى
 وخضر عليهما السلام **قوله** يزعمون عن غير سعيد القاتل بهذا هو ابن جريج ومراده ان اسم الملك
 الذى كان يأخذ السفن لم يقع في رواية سعيد بن جبير وعزاه ابن خالويه في كتاب ليس لمجاهد
قوله هدد بضم الهاء وحكى ابن الاثير قصها والدال مفتوحة بلاخلاف **قوله** بد بفتح الباء الواحدة
 وقال الكرماني بضم الباء والدال مفتوحة وزعم ابن دريد ان هدد اسم ملك من ملوك حنظل بن زوجه
 سليمان بن داود عليهما السلام بلفظ قيل ان ثبت هذا حل على التعدد والاشتراك في الاسم ليعدا ما
 بين مدة سليمان وموسى عليهما السلام وجاء في تفسير مقاتل ان اسمه منولة بن الجلندى بن سعيد
 الازدى وقيل هو الجلندى وكان يميزه الاندلس **قوله** والعلام المقتول اسمه يزعمون جيسور
 القاتل بذلك هو ابن جريج وجيسور بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف وضم السين المهملة كذا
 هو في رواية عن ابى ذر وفي رواية اخرى له عن الكشيحي بفتح الهاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف
 وكذا في رواية ابن السكن وفي رواية القابسي بنون بدل الباء آخر الحروف وعد عبدوس بنون
 بدل الراء وعن السهيلي انه رآه في نسخة بفتح الميملة والموحدة ونون الاولى مضعومة بينهما الواو
 الساكنة وفي تفسير الضعائك اسم حسرو وفي تفسير الكلبي اسم الغلام سمحون **قوله** يأخذ كل سفينة
 غصبا وفي رواية النسائي كل سفينة صالحة وفي رواية ابراهيم بن بشار عن سفيان وكان ابن سعد
 يقر كل سفينة صالحة **قوله** فاردت اذا هي مرت به ان يدعها اى ان يتركها لاجل عيبها
 وفي رواية النسائي فاردت ان اعيها حتى لا يأخذها **قوله** فاذا جاوزوا اى عدوا عن الملك
 اصلحوها وفي رواية النسائي فاذا جاوزوه رقصوها **قوله** بقارورة بالقاف وهى الزجاج
 وقال الكرماني كيفية السد بالقارورة غير معلومة ثم وجهه بوجهين احدهما ان تكون قارورة
 بقدر الموضع المرفوق خوض فيه والاخر يصق الزجاج ويخلط بشئ كالدهن فيسده وقال
 بعضهم بعد ان ذكر الوجه الثاني فيه بعد قلت لا بعد فيه لانه غير متعذر ولا متعسر والبعد
 في الذى قاله هو ان قارورة فاعولة من القار **قوله** بالقار بالقاف والراء وهو الزفت وهذا

اقرب من القول الاول قوله كان ابواه اى ابو الغلام قوله ان يرثهما اى يرثهما وقوله فغنشنا
الى قوله من دينه من تفسير ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير انتهى قوله ان يحملها
يخوز ان يكون بدلا من قوله ان يرثهما ويخوز ان يكون التقدير بان يحملها وقوله حبه بارفع
فاعله قوله خيرا منه اى من الغلام المقتول قوله زكاة نصب على التخيير وانما ذكرها للنسبة
بينها وبين قوله نفسا زكية اشار الى ذلك بقوله اقلت نفسا زكية ولما وصف موسى
نفس الغلام بالزكية وذكر الله تعالى بقوله (فاردنا ان يبدلها ربهما خيرا منه زكاة واقرب رجا)
وفي التفسير قوله زكاة اى صلاحا واسلاما ونماء قوله واقرب رجا قال التلبي من الرحم والقرابة
وقيل هو من الرحمة وعن ابن عباس اوصل لرحم وابو الوليد وعن الفراء اقرب ابن رجا وقيل
من الرحم بكسر الحاء اشد مبالغة من الرحمة التى هى رقة القلب والعطف لاستزام القرابة الرقة غالباً
من غير عكس وقال الكرماني وظن بعضهم انه مشتق من الرحم الذى هو الرحمة وفرضه انه يبنى
القرابة لا الرقة وعند البعض بالعكس قوله هب ارحم منهما بالاول اى الابوان المذكوران به
اى بالذى يدل من المقتول ارحم منها بالاول وهو المقتول قوله وزعم غير سعيد من قول ابن
جرير اى زعم غير سعيد بن جبير انهما اى الابوين ابدلاجارية بدل المقتول وروى عن سعيد ايضا انها
جارية على ما جاء وفي رواية النسائي من طريق ابن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس ابدلها جارية فولدت نبيا من الانبياء وفي رواية الطبراني يبنى وعن السدى ولدت
جارية فولدت نبيا وهو الذى كان بعد موسى فقالوا له ابنت لنا ملكا تقاتل فى سبيل الله واسم
هذا النبي شمعون واسم امه حنة فان قلت روى ابن مردويه من حديث ابي ابن كعب انها
ولدت غلاما قلت اسناده ضعيف وفي تفسير ابن الكلبي ولدت جارية ولدت عدة انبياء فهدى الله
بهم امما وقيل عدة من جاء من ولدها من الانبياء سبعون نبيا قوله وامادود بن ابي حاصم الى آخره
من قول ابن جريج ايضا ودادود بن ابي حاصم بن عمرو بن مسعود الثقفي ثقة من صفار التابعين وله
اخ يسمى يعقوب هو ايضا ثقة من التابعين ص باب فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غدا ما لنا قد
لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجا ش - اى هذا باب فى قوله عن وجل فلما جاوزا اى
لما جاوزا الموضع الذى نسبنا فيه الخوت قال موسى لفتاه وشع بن نون آتنا غدا ما
يعنى طعامنا وزادنا قوله نصبا اى نصبا لالهنا سارا بعد مفارقة الحضرة يوما وليلة ص
صعما عملا ص اشار به الى قوله تعالى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فسر صنعا بقوله
عملا وقوله هم يرجع الى الاخيرين اعمالا فى قوله هل نبشكم بالاخيرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياة
الدنيا واختلفوا فيهم فمن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه هم الرهبان والقسوس الذين
حبسوا انفسهم فى الصوامع وعن سعيد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه هم اليهود والنصارى
وسأل عبد الله ابن الكواكبي رضى الله تعالى عنه عن الاخيرين اعمالا قال انتم يا هل حرور قوله
يحسبون اى يظنون ص حولنا تحولاش - اشار به الى قوله تعالى لا يفتنون عنها حولا
وفسر حولا بقوله تحولوا والحول مصدر مثل الصغر والعوج والمعنى اصحاب لا يطلبون من الجدة
تحويلا ش امر او نكراداهية ش - اشار به الى قوله تعالى لقد جئت شيأ امرا
وقوله لقد جئت شيأ نكرا وقد مر تفسيرهما وفسرهما البخارى بقوله داهية ص يتقص

نِيقَاضُ كَمَا نِيقَاضُ السَّنِ شِ ﴿ اشار به الى قوله تعالى فوجدوا فيها جدارا يريد ان ينقض وقد
 مرقسه قوله السن بكسر السين المهملة وتشديد النون وروى الشين ﴿ص﴾ لا اتخذت
 واتخذت واحد شِ ﴿ اشار به الى قوله تعالى قال لوشئت لا اتخذت عليه اجرا قال وذكر
 ان معنى لا اتخذت واتخذت واحد وكذا قال ابو عبيدة هو في رواية مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأها لا اتخذت وهي قرامة ابي عمرو وقراءة غيره لا اتخذت ﴿ص﴾ رجاء من الرحم وهي اشد
 مبالغة من الرحمة ويظن انه من الرحمة وتدعى مكة ام رحم اى الرحمة تنزل بها شِ ﴿ اشار به
 الى قوله تعالى خيرا منه زكاة واقرب رجاء قوله من الرحم بكسر الحاء الى آخره من كلام ابي
 عبيدة ولكن وقع عنده معرفة وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله ويظن على صيغة الجصول
 قوله اهرحم بضم الراء ومكون الحاء ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثني سفيان بن
 عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوحا البكالى يزعم ان موسى
 نبي الله لبس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اى الناس اعلم قال انا فغضب الله عليه اذ لم يرد
 العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادى يجمع البحرين هو اعلم منك قال اى رب كيف السبيل اليه قال
 تأخذ حوتا في مكنث لحيت ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى عليه الصلاة والسلام ومعه فتاه
 يوتسح بن نون ومعها الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى رأسه فنام قال
 سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحياة لا يصيب من ملأها شئ الا حي
 فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال ففرك وانسل من المكنث فدخل البحر فلما استيقظ موسى
 عليه الصلاة والسلام قال لفتاه اتأخذا انا الآية قال ولم يحسد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه
 يوشع بن نون (أرأيت اذا) وينا الى الصخرة فأتى نيت الحوت (الآية) قال فرجعا يقصان فى آثارهما فوجداهما
 فى البحر كالعناق بمر الحوت فكان لفتاه عجبا ولحوت سربرا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا بهما رجل
 ممجى بنوب فسلم عليه موسى عليه الصلاة والسلام قال واتى بارضك السلام فقال انا موسى قال
 موسى بنى اسرائيل قادنم قال هل اتبعك على ان تعلمنى مما حلت رشدا قال له الخضر يا موسى انك
 على علم من علم الله حكمه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمه الله لا تعلمه قال هل اتبعك قال فان
 اتبعنى فلا تسألنى عن شئ حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على الساحل فمرت بهما سفينة
 ففرك الخضر غملوهم فى سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف
 السفينة ففكر منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلى وعلم الخلاق فى علم الله الا مقدار ما
 غمس هذا العصفور منقاره فى بطنهم موسى اذعد الخضر الى قدوم ففرك السفينة فقال له موسى قوم
 حلونا بغير نول عمدت الى سفينتهم ففكرتها لتغرق اهلها لقد جئت الآية فانطلقا اذا بهما بئلام يلعب
 مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قاله موسى أقنلت تقسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا
 قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صيرا الى قوله فأبوا ان يضيفوهما فوجداهما جدارا يريد ان ينقض
 فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لوشئت لا اتخذت
 عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك ما بينك وتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ

وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ش ﴿ مطابقته للترجمة
ظاهرة قوله قال لئلا تأخذوا هو طريق آخر في الحديث المذكور قبله وهو عن قتيبة عن سفيان الى آخره
وفيه بعض اختلاف في المتأ بعض زيادة وبعض نقصان وفيه حدثني قتيبة حدثني سفيان وروى
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان وفيه عن عمرو بن دينار وفي رواية الجدي في الباب المتقدم حدثنا عمرو بن
دينار قوله يقال لها الحياة وهي المشهور بين الناس بما الحياة وعين الحياة قوله فلم ينجبا وروى فلم ينج
ووجه ان الهزة تخفف قصير الفاصلة بالجزء نحو لم ينش قوله وكان ابن عباس يقرأ الى آخره ووافقه
عليها عثمان ايضا ﴿ ص ٥ باب ٥ هل تنبئكم بالآخسرين امالا ش ﴿ اى هذا باب
في قوله تعالى هل تنبئكم بالآخسرين امالا وقدر تفسيره عن قريب ﴿ ص حدثني محمد بن
بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابي قل هل تنبئكم بالآخسرين
امالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فقد كذبوا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واما
النصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين يقضون عهد الله من بعد ميثقه
وكان سعد بن عبيدة القاسم ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار الملقب ببندار ومحمد بن
جعفر الملقب ببندر وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء ابن عبد الله المرادى الأعلى الكوفي
ومصعب بضم الميم وقنع العين ابن سعد بن ابي وقاص احد العشرة المبشرة مات سنة ثلاث ومائة
والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن اسمعيل قوله عن مصعب قال سألت ابي
هو سعد بن ابي وقاص قوله الحرورية بفتح الحاء المهملة وضم الراء الاولى هم طائفة خوارج ينسبون
الى حرورا قرية بقرب الكوفة وكان ابتداء خروج الخوارج على علي بن ابي طالب رضى الله تعالى
عنه منها وروى الحاكم على شرطهما عن مصعب بن سعد لما خرجت الحرورية قتل لابي سعد هؤلاء
الذين اتزل الله فيهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا قال اولئك اهل الصوامع وهؤلاء زغوا
فأزاع الله قلوبهم انتهى واما خسرت اليهود والنصارى لانهم تعبدوا على اصل غير صحيح فخرروا
الاعمال والاعمار والحرورية لما خالفوا ما عهد الله اليهم في القرآن من طاعة اولى الامر بعد اقرارهم به
كان ذلك نقضا منهم له ويقال الحرورية هم الخاسرون لانهم ليسوا بكفرة بل هم فسقة قال تعالى الذين
يقضون عهد الله الى قوله هم الخاسرون والكافرون هم الآخسرون قال تعالى فيهم اولئك الذين كفروا
بآيات ربهم قوله وكان سعد هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه ﴿ ص باب ٥ اولئك الذين
كفروا بآيات ربهم ولقاءه فنبطت اعمالهم الآية ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل اولئك الذين
كفروا الآية اى اولئك الذين جحدوا بالدلائل وكفروا بالبعث والثواب والعقاب فنبطت اعمالهم لانها
خلت من الثواب ﴿ ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن ابي مرمر اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن
حدثني ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لم يأتى الرجل
العظيم السمين يوم القيامة لآزن عند الله جناح بعوضة وقال اقروا فلا تقم لهم يوم القيامة وزنا
ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله وقال اقروا الى آخره لانها في الآية التى هى الترجمة ويحمد
ابن عبد الله هو محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي فنسبته الى جده والمغيرة هو ابن عبد الرحمن الحزامي
بكسر الحاء المهملة وبالأزى وابو الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن
هرمز والحديث اخرجه مسلم في التوبة وذكر المناقبين عن ابي بكر محمد بن اسحق قراه الرسل
العظيم السمين وفي رواية ابن مردويه من وجد آخر عن ابي هريرة الطويل العظيم الا كثر الترويب

قوله وقال افروا القاتل في الظاهر هو الصحابي او مرفوع من بقية الحديث قوله وزنا اي قدرا
 ﴿ص وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد مثله ش﴾ وعن يحيى معطوف
 على سعيد بن ابى مريرم وعن يحيى بن بكير وبهذا جزم ابو مسعود وقال المزني اخرج البخاري عن محمد بن
 عبد الله عن سعيد بن ابى مريرم عنه به وقال في عقبه وعن يحيى بن بكير عنه به ولم يقل حدثنا يحيى بن بكير وهو
 يحيى بن عبد الله بن بكير نسبة الى جده وهو ايضا من شيوخ البخاري روى عنه هناد بواسطه وكذا روى
 هناد عن سعيد بن ابى مريرم وهو شيعه بواسطه قلت على قول المزني هذا معلق ووصله مسلم عن محمد بن
 اسحق الصفاي عنه قوله العظيم اي جنة اوجاهها عند الناس والله تعالى اعلم ﴿ص بسم الله الرحمن
 الرحيم ش﴾ لم ثبت البسطة الا لابي ذر ﴿ص سورة كهيعص ش﴾ اي هذا في تفسير
 بعض كهيعص قال التعلي مكية كلها وقال مقاتل مكية كلها الاسجدتها فانها مدنية وعن القرطبي عنه
 نزلت بعد المهاجرة الى ارض الحبشة وهي ثمان وتسعون آية وتسع مائة وثان وستون كلمة وثلاثة آلاف
 وثمان مائة وحرقان واختلفوا في معناها فعن ابن عباس اسم من اسماء الله تعالى وقيل اسم الله الاعظم وعن
 قتادة هو اسم من اسماء القرآن وقيل اسم السور وقوعن ابن عباس ايضا هو قسم اقسم الله تعالى به وعن الكلبي
 هو ثناء اتى الله به على نفسه وعن ابن عباس ايضا الكاف من كريم والهائم هادوا الياء من رحيم والعين
 من عليم وعظيم والصادم صادق رواه الحاكم من طريق عطاب بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
 ﴿ص قال ابن عباس اسمع بهم وابصر الله بقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يصرون في ضلال بين يعني
 قوله اسمع بهم وابصر الكفار يومئذ اسمع شي وابصره ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى اسمع
 بهم وابصروم يأتونا لكن الظالمون اليوم في ضلال بين قوله اسمع بهم وابصروم لفظ الامر
 ومعناه انهم اي ما سمعهم وابصروهم يوم القيامة حين لا ينفعهم ذلك وقيل اسمع بحديثهم وابصروهم
 يسمعون بهم يومئذ ياتوننا يعني يوم القيامة قوله الله بقوله جلة اسمية قوله وهم اي الكفار اليوم لا يسمعون
 ولا يصرون واليوم نصب على الظرف قوام الكفار يومئذ اسمع شي وابصره لكنهم اليوم يعني
 في الدنيا في ضلال بين لا يسمعون ولا يصرون ثم تعليق ابن عباس هذا وصله ابن ابى حاتم من طريق ابن
 جريج عن عطاب عن ابن عباس قوله ﴿ص لا رجلك لا شتمك ش﴾ اشار به الى قوله تعالى يا ابراهيم
 انك لم تنته لا رجلك واهجرني مليا وفسر قوله لا رجلك بقوله لا شتمك وكذا فسره مقاتل والضحاك
 والكلبي وعن ابن عباس معناه لا ضربك وقيل لا تهزن امرك قوله مليا اي دهر اقاله سعيد بن جبير وعن
 مجاهد وعكرمة جينا وعن قتادة والحسن وعطاسا ﴿ص ورأيانظر اش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 وكما اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن انما ورأيانفسر ورأيانظر اقاله الطبري من طريق
 علي بن ابى طلحة عن ابن عباس به وقال التعلي وقرئ بالزاي وهو الهيئة ﴿ص وقال ابن
 عيينة تؤذهم ازاى تزعجهم الى المعاصي ازا جاجا ش﴾ اي قال سفيان بن عيينة في قوله عز وجل الم
 ترانا رسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم ازاى تزعجهم الى المعاصي ازا جاجا وكذا روى عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنها وعن الضحاك تأمرهم بالمعاصي امر او عن سعيد بن جبير تقريرهم افرادهم عن مجاهد
 تسليم اشلاء وعن الاخفش توهيهم وعن المورج تحركهم ولازق الاصل الصوت ﴿ص وقال
 مجاهد لداعوجا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى لتبشربه المتقين وتذبذبه قوم الداء وفسر لداء
 عوجا بضمراء جمع اعوج وانجح اليقال رجل الداء اذا كان من عادته مخاصمة الناس وعن مجاهد

الالد العالم الذي لا يستقيم وعن ابي حبيدة الالد الذي لا يقبل الحق ويدهي الباطل وتطليق مجاهد رواء ابن المنذر عن علي بن ابي طلحة حدثنا زيد حدثنا ابن ثور عن ابن جريح عن مجاهد **ص** قال ابن عباس وردا عطاشا ش **ص** اى قال عبد الله بن عباس في قوله تعالى (وتسوق الجحريم الى جهنم وردا) وفسر وردا بقوله عطاشا والورد دجاجة يردون الماء اسم على لفظ المصدر وقالوا العطى عطاشا شاة على ارجلهم قد تقطعت اعناقهم من العطش **ص** اثاثا لا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى هم احسن اثاثا وريا وفسر اثاثا بقوله مالا وعن ابن عباس هيئة وعن مقاتل ثيابا وبقيل متاما **ص** اداقولا عظيما ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (واقواوا اتخذوا الرجن ولدالقد جثم شيئا دا) وفسر ادا بقوله قولاً عظيما وهو اتخذاهم لله ولد اوروى هكذا عن ابن عباس رواء ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** ركزا صوتا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (او تسمع لهم ركزا) وفسر ركزا بقوله صوتا وكذا رواء ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وكذا روى عبد الرزاق عن قتادة مثله قال الطبري الركز في كلام العرب الصوت الخفي **ص** ضيا خسرنا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وفسر ضيا بقوله خسرانا وثبت هذا لا في ذروروى الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس مثله وعن ابن مسعود الغي وادق جهنم بعد القرأخرجه الحاكم وعنه الغي نهري في جهنم وعن عطاء الغي وادق جهنم يسيل فيهما دما وعن كعب هو وادق جهنم ابعدها قعر او اشدها هر السعى الهم كذا خبت جهنم قعر الله ثلاث فيسربها جهنم **ص** بكيها جاعة باك ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (خروا سجدا وبكيا) وقال بكيها جمع باك وكذا قاله ابو عبيدة قلت اصله بكوى على وزن قول كقعود جمع قاعد اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلت يا ثم ادغمت الياء في الياء ثم ابدلت ضمة الكاف كسر الالاجل الياء فافهم وقال التعلبي هذه الآية نزلت في مؤمنى اهل الكتاب عبد الله ابن سلام واصحابه **ص** صليا صلى يصلي ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ثم لنن اهل بالذين هم اولى بها صليا) وكان ينبغي ان يقول صليا يصلى من باب علم يعلم كلنى بلقى لقبى يقال صلى فلان النارى دخلها واحترق **ص** نديا والنادى واحدا مجلسا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (اى الفريقين خير مما واحسن نديا) وان نديا والنادى واحد ثم فسر نديا بقوله مجلسا وقال ابو عبيدة الندى والنادى واحد والجمع اندية وفسر قوله تعالى نديا اى مجلسا والندى مجلس القوم ومجمعهم وقيل اخذ من الندى وهو الكرم لان الكرماء يجمعون فيه **ص** ص باب **ص** وانذرهم يوم الحسرة ش **ص** اى هذا باب في قوله عز وجل (وانذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامروهم في غفلة وهم لا يؤمنون) اى انذر كفار مكة يوم الحسرة يوم القيامة يوم ينحسر المسى هلا احسن العمل والحسن هل لازداد من الاحسان واكثر المنصرين يوم الحسرة حين يذبح المات قوله اذ قضى الامر اى فرغ من الحساب وقيل ذبح المات وهم في غفلة من الدنيا وهم لا يؤمنون بما يكون في الآخرة وكلمة اذبل من الحسرة او منصوب بالحسرة **ص** حدثنا عمر بن حفص ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالموت كهية كبش الملح فينادى مناديا اهل الجنة فيسربون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكهية قرداء ثم نادى يا اهل النار فيسربون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكهية قرداء فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة هل تعلمون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكهية قرداء ثم قرأوا نذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامروهم في غفلة

وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة والاعش هو سليمان
 وابوصالح هو ذكوان السحان وابوسعيد اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في صفة النار
 عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في التفسير عن احدين المتبع واخرجه النسائي في التفسير عن
 هناد بن العوسى **قوله** يؤتى بالموت كهيئة كبش الملح والاملح الذي فيه بياض كثير وسواد قاله الكسائي
 وقال ابن الاثير هو الابيض الخالص والحكمة في كونه على هيئة كبش ابيض لانه جاء ان ملك الموت اتى آدم
 عليه الصلاة والسلام في صورة كبش الملح قد نثر من اجفسته اربعة آلاف جناح والحكمة في كون الكبش
 ابيض واسود ان البياض من جهة الجنة والسواد من جهة النار قاله علي بن حنيفة **قوله** فيشر بثوب من
 الاشر باب يقال اشرب اذا مد عنقه لينظر وقال الاصمعي اذا رفع رأسه **قوله** فيقولون نعم فان قلت من اين
 عرفوا ذلك حتى يقولوا نعم قلت لانهم يعاينون ملك الموت في هذه الصورة عند قبض ارواحهم **قوله** فيذبح
 اي بين الجنة والنار فيذبح الحديث وقيل يذبح على الصراط على ما رواه ابن ماجه عن ابي هريرة بلفظ يذبح
 بالموت فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فطلعوا خائفين ان يخرجوا من مكانهم ثم يقال يا اهل النار
 فطلعوا مستبشرين فرحين ان يخرجوا من النار فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به
 فيذبح على الصراط وقيل يذبح على السور الذي بين الجنة والنار واخرج الترمذي هذا فيقولون نعم هذا
 الموت ثم قال حسن صحيح فان قلت الموت عرض يناق الحياة او هو عدم الحياة فكيف يذبح قلت يجعله الله
 مجسما حيوانا مثل الكبش او المقصود منه التمثيل وعن ابن عباس ومقاتل والكلبي ان الموت والحياة
 جسمان فالموت في هيئة كبش ولا يحدريه شيء الامات وخلق الحياة على صورة فرس انثى بلقا
 وهي التي كان جبريل والانباء عليهم الصلاة والسلام يركبونها خطوها مد البصر فوق الجار
 ودون البغل لا يمر شيء ولا يحدريه شيء وهو الذي اخذ السامري من ارضاها فلقاه على العمل
 فان قلت من الداع لموت قلت يذبحه يحيى بن زكريا عليه الصلاة والسلام بين يدي النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم وقيل الذي يذبحه جبريل عليه الصلاة والسلام ذكره القرطبي في التذكرة **قوله** خلود
 لاموت لفظ خلود اما مصدر واما جمع خالد قال الكرماني ولم يبين ما وراء ذلك قلت اذا كان مصدرا
 يكون تقديره اتم خلود وصف بالمصدر للبالغة كما تقول رجل عدل واذا كان جمعا يكون
 تقديره اتم خالدون وهذا ايضا يدل على انخلود لاهل الدارين لا الى امد وغاية ومن قال انهم
 يخرجون منها وان النار تبقى خالية وانها تقف وتزول فقد خرج من مقتضى المقول وخالف
 ما جاء به الرسول وما اجمع عليه اهل السنة والعدول وانما يتخلى جهنم وهي الطبقة العليا
 التي فيها عصاة اهل التوحيد وهي التي ينبت على شفيرها الجرجير وقد بين ذلك موقفا
 عبد الله بن عمرو بن العاص يأتي على النار زمان تحرق الرياح ابو ايها ليس فيها احد من
 الموحدين هذا وان كان موقفا فان مثله لا يقال بارأى **قوله** وهم في غفلة فسر هؤلاء ليشير اليهم
 بيانا لكونهم اهل الدنيا اذا الآخرة ليست دار غفلة **ص** باب * وما تنزل الابار ربك
 له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وما تنزل الآيات قال
 عكرمة والضحاك الوتادة وقتل الكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 حين شبه قومه عن قصة اصحاب الكهف وذى القرنين والروح ولم يدر ما يجيبهم ورجاه ان يأتيه جبريل
 يحو اب ماسألوه فاباه عليه تال عكرمة اربعين يوما قال مجاهد اثني عشر ليلة وقيل خمس عشر فشقي على
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما نزل عليه جبريل عليه السلام قال ابطأت على حتى ساء ظني فاشتقت

اليك فقال له جبريل لست أشوق ولكنني عبد ما مورواذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فآمر الله تعالى وما تنزل الا بأمر ربك قوله له ما بين ايدنا قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة له ما بين ايدنا الآخرة وما خلقنا الدنيا وما بين ذلك ما بين التفخيتين ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عمرو بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل عليه السلام ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت (وما تنزل الا بأمر ربك له ما بين ايدنا وما خلقنا الآية ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر يفتح الذال المجمة وتشديد الراء ابن عبد الله بن زرارة ابو ذر العمداني الكوفي سمع اياه الحديث مرفى به ما خلق في باب ذكر الملائكة ﴿ص﴾ افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش ﴿ وفي بعض النسخ باب قوله (افرأيت الذي كفر بآياتنا الآية قوله افرأيت بمعنى اخبر والفاء جاءت لاقادة معناها الذي هو التعقيب كانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذا ذكر حديثه عقب حديث اولئك والفاء بعدهمزة الاستهزاء ماطقة على جملة الذي يعني العاص بن وائل كُفر بآياتنا القرآن وقال لا تؤتينا مالا وولدا يعني في الجملة بعد البعث قال ذلك استهزاء قرأ حجة والكسائي ولدا بضم الواو وسكون اللام والباقون يفتحهما وهما لفتان كالعرب والعرب ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابي العمش عن ابي الضمى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي انقاضه فقال عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم بعثت قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال اني هناك مالا وولدا فاقضيه فنزلت هذه الآية افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا تؤتينا مالا وولدا ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان وابو الضمى مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن اجدع وخباب يفتح انهاء المججمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت يفتح الهزمة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث مرفى البيوع في باب القين والحداد كانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمى الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله العاص ابن وائل هو والد عمرو بن العاص الصحابي المشهور وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للاسلام وقال الكلبي كان من حكام قريش وفي التوضيح العاص بلایاء وليس من العصيان انما هو من عصي يعصو اذا ضرب بالسيف قلت لا مانع ان يكون من العصيان بل الظاهر انه منه وانما حذفت الياء للتخفيف وقال الكرماني العاص بفتح الصاد المهملة وبكسر هاء جوفيا وناقصيا قلت اذا كان اجوفيا يكون من العوص واذا كان ناقصيا يكون من العصيان ووائل بالهمزة بعد الالف قوله فقلت لا اى لا اكفر قال الكرماني فان قلت مفهوم الغاية انه يكفر بعد الموت قلت لا يتصور الكفر بعد الموت فكانه قال لا اكفر اذ هو مثل قوله تعالى (لا ينو قون فيها الموت الا الموتة الاولى في ان ذكره لئلا كيد ﴿ص﴾ رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية وكيع عن الاعمش ش ﴿ اى روى الحديث المذكور هو لا اله الا الله من سليمان الاعمش امارا واية سفيان الثوري عن الاعمش الى آخره فوصلها البخاري بده هذا وهو قوله حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش الى آخره واية شعبة فكذلك وصلها البخاري عقب رواية محمد بن كثير عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره واية حفص وهو ابن غياث فوصلها في الاجارة في باب هل يوأجر الرجل نفسه من مشرك عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعمش واية رواية ابي معاوية محمد بن حازم بالمججمة والراى فوصلها احمد قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش الى آخره واية وكيع فوصلها البخاري ايضا عن يحيى بن وكيع عن الاعمش الى آخره وعن قريب يأتى ﴿ص﴾

باب ٥ (اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موقنا) ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا) الآية قال ابن عباس انظر في الووح المحفوظ يعنى العاص ابن وائل وقال مجاهد اطلع الغيب حتى يعلم فى الجنة هوام لا قوله اطلع من اطلع الجبل اذا ارتقى الى اعلاه قوله عهدا اى ام قال الله الا الله وعن قتادة عملا صالحا قدمه وعن الكلبي عهدا ليه انه يدخله الجنة وفسر البخارى عهدا بقوله موقنا وكذا اخرجه ابن ابي حاتم عن ابيه عن محمد بن كثير شيخ البخارى به وليس فى رواية ابي ذر قوله موقنا هو التعاقد والتعاهد واصله من الوثاق وهو جبل يشده الا سير والدابة وقال الجوهرى الموثق الميثاق ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص ابن وائل السهمى سيفا فبشت انقاضه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يميتك قال اذا اماننى الله ثم يميتنى ولى مال وولد فأتزل الله افرأيت الذى كفرا بآتنا وقال لا وتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا قال موقنا لم يقل الاشجعي عن سفيان سيفا ولا موقنا ش ﴿ هذا طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن كثير الى آخره وقد اخرج هذا الحديث من اربع طرق وترجم لكل حديث آية من الآيات الاربعة المذكورة اشارة الى ان هذه الآيات كلها فى قصة العاص بن وائل وذكر فى كل ترجمة ما يوافقها من الحديث قوله لم يقل الاشجعي نسبة الى اشجع بفتح الهيمزة وسكون الشين المجهمة وقص الجيم وبالعين المهملة ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار وهو عبد الله ابن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن الكوفي سمع سفيان الثوري مات سنة ثنتين ومائتين ومائة فى اولها وروى الاشجعي هذا الحديث عن سفيان الثوري ولم يذكر فى رواية سفيان ولا موقنا ﴿ ص باب ٦ كلا سنكتب ما نقول ونمذله من العذاب مداش ﴿ اى هذا باب فى قوله عز وجل كلا الآية كلمة كلاً ردع ورد على العاص ابن وائل قوله سنكتب اى حفظ عليه ما يقول فيجازه به فى الآخرة قوله ونمذله اى تزيد عذابا فوق العذاب ﴿ ص حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبه عن سليمان سمعت ابا الضمى يحدث عن مسروق عن خباب قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى دين على العاص بن وائل قال فاتاه يقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرنى حتى اموت ثم ابعت فسوف اعطى مالا وولدا فاتصبت فنزلت هذه الآية افرأيت الذى كفرا بآتنا وقال لا وتين مالا وولدا ش ﴿ هذا طريق ثالث فى الحديث المذكور ومطابقته للترجمة ظاهرة قوله عن سليمان عن الاعمش قوله قينا اى حدادا قوله ثم ابعت على صيغة المجهول وكذلك قوله اوتى والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص باب ٧ وزنه ما يقول ويأتينا فردا ش ﴿ اى هذا باب فى قوله عز وجل وزنه اى ثرت العاص بن وائل ما يقول من المال والولد ويأتينا يوم القيامة فردا اى بلا مال ولا ولد وقال النسفى معناه لا تنسى قوله هذا ولا نلقه بل تنسبه فى صحيفته لضرب به وجهه فى الموقف ونعيره به ويأتينا على قمره ومسكنه فردا من المال والولد ﴿ ص وقال ابن عباس الجبال هدا هدا ش ﴿ اى قال عبد الله ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله عز وجل وتنشق الارض وتخر الجبال هدا هدا يعنى فسر الهد بالهدم وروى هذا التعليق الحنظلى عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وعن مقاتل هدا كسرا وعن ابي عبيدة سقوطا ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضمى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لى على بن العاص بن

واثل دين فأتيتهم اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لينا كفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فزلت (افرايت الذي كفر بآيتنا وقال لاؤتين مالا وولدا اطلع القيبام انخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونعذله من العذاب مدا ونزله ما يقول ويايتنا فردا) ش ﴿ هذا طريق رابع في الحديث المذكور ومطابقه للترجمة ظاهرة اخرجه عن يحيى هو ابن موسى بن عبد ربه ابو كيريا الحنطاني البجلي يقال له خت يفتح الخاء المجمة وتشديد التاء المثناة من فوق وهو من افراده ﴿ ص سورة طه طه ش ﴾ ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي هذا باب في تفسير بعض سورة طه قال مقاتل مكية كلها وكذا ذكره ابن عباس وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم فيما ذكره ابن مردويه وفي مقامات التنزيل مكية كلها لم يعرف فيها اختلاف الاما ذكر عن الكلبي في رواية غير ابى بكر انه قال ومن آتاه الليل والطراف التهار لهلك ترضى تزلت بالمدينة وهي في اوقات الصلوات وهي مائة وخمس وثلاثون آية والف وثلاثمائة واحد واربعون كلمة وخمسة آلاف ومائة واثان واربعون حرفا ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن جبير بالنبطية طه يارجل ش ﴾ اي قال سعيد بن جبير معنى طه بالنبطية يارجل والنبطية منسوب الى النبط بفتح النون والباء الموحدة وبالطاء الممثلة قوم يزولون البطائح بين المراقين وكثيرا يستعمل ويراد به الارعون والمذكور هو رواية قوم وفي رواية ابى ذر والنسفي بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالنبطية طه اي يارجل وتطليق عكرمة وصله ابن ابى حاتم من رواية حصين ابن عبد الرحمن عن عكرمة في قوله طه اي ياطه يارجل وتطليق الضحاك وصله الطبري من طريق قره بن خالد عن الضحاك بن مزاحم في قوله طه قال يارجل بالنبطية انتهى وتمثيل قول ابن جبير روى عن ابن عباس والحسن والعطاء وابى مالك وبجاهد وقتادة ومحمد بن كعب والسدي وعطية وابن ابيزى في تفسير مقاتل طه يارجل بالسريانية وقال الكلبي عن ابن عباس تزلت بلفظ على يارجل وعند ابن مردويه بسند صحيح عن ابن عباس يس بالحبيشية يانسان وطه بالنبطية يارجل وقبل معنى طه يانسان وقيل هي حروف مقطعة لعان قال الواسطي اراد بها ياطاهر ياهادي وعن ابى حاتم طه استفتاح سورة وقيل هو قسم اقسام الله به وهي من اسماء الله عز وجل وقيل هو من الوطى والهاء كناية عن الارض اي اعتمد على الارض بقدمك ولا تنصب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة وهو قوله تعالى (ما تزلنا عليك القرآن نشقي) تزلت الآية فيما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلف من السهر والتعب وقيام الليل وقال الهيث بلفظا ان موسى عليه الصلاة والسلام لما سمع كلام الرب تعالى استقره الخوف حتى قام على اصابع قدميه خوفا فقال عز وجل طه اي الممض قال الازهرى لو كان كذلك لقال طأها اي طأ الارض بقدمك وهي مهموزة وفي المعاني لفراء هو حرف هجاء وحدثنى قيس قال حدثني حاصم عن زرقال قرأ رجل على ابن مسعود رضي الله تعالى عنه طأها فقال له عبد الله طه فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن اليس انما امر ان يقرأ طه فقال عبد الله طه هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد في تفسير ابن مردويه وكذا تزل بها جبريل عليه الصلاة والسلام بكسر الطاء والهاء وكان بعض القراء يقطعها وقرأ ابو عمر بن العلاء طه قال الزجاج يقرأ طه بفتح الطاء والهاء وطه بكسرهما وطه بفتح الطاء وسكون الهاء وطه بفتح الطاء وكسر الهاء ﴿ ص وقال بجاهد التي صنع ش ﴾

اي قال مجاهد في قوله تعالى (يا موسى امان تلقى واما ان نكون اول من الي) اى صنع وقد مر هذا في قصة موسى عليه الصلاة والسلام في احاديث الانبياء عليهم السلام وكذلك يأتى لفظ الي في قوله فكذلك التي السامري وفسر هناك ايضا بقوله صنع والمفسرون فسر واكليمها في الالتقاء وهو الرمي ﴿ص يقال كلما لم ينطق بحرف اوفيه تخمة او غافاة فهو عقدة ش﴾ اشار بذلك الى تفسير عقدة في قوله تعالى واحل عقدة من لساني وفسر العقدة بما ذكره وقال ابن عباس يريد موسى عليه الصلاة والسلام اطلق من لساني العقدة التي فيه حتى يفهموا كلامي والتخمة التردد بالناء في الكلام والغافاة التردد بالفاء ﴿ص ازرى ظهري ش﴾ اشار به الى قول هارون اخي اشد دبه ازرى وفسر الازر بالظهر وفي التفسير الازر القوة والظهر يقال ازررت فلانا على الامر اى قوته عليه وكننته فيه ظهرا ﴿ص فيسحقكم فيلكنكم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا تغتروا على الله كذبا فيسحقكم ببذاب) الآية وفسر يسحقكم بقوله ليلكنكم وفي التفسير اى يستأصلكم يقال سحنته الله واسحنته اى استأصله واهلكه وقرأ حمزة والكسائي وحقق من طاصم بضم الباء والباقون بالقح لان فيه لغتين بمعنى واحد ﴿ص المثل تأثيت الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثل خذ الامثل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وبذهبا يطريقكم المثل) وقال المثل تأثيت الامثل وفسر قوله وبذهبا يطريقكم المثل يعنى يذهب بدينكم وقد اخبر تعالى من فرعون انه قال ان موسى وهارون عليهما السلام يريدان ان يخرجاك من ارضك بهرهما وبذهبا يطريقكم المثل يعنى بدينكم وهكذا فسر الكسائي ايضا قوله يقال خذ المثل اى خذ الطريقة المثل اى الفضلى وخذ الامثل اى الافضل يقال فلان امثل قومى اى افضلهم ﴿ص ثم اتوا صفا يقال آتيت الصفا اليوم يعنى المصلى الذى يصلى فيه ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل فاجعوا بدينكم ثم اتوا صفا واثار بقوله يقال الى اخره ان معنى صفا مصلى وبجتمعا وكذا قال ابو عبيد عن مقاتل والكلبي مضاه جعاه حاصل المعنى ان فرعون يقول لقومه اجعوا بدينكم اى مكرم وسحركم ثم اتوا صفا يعنى مصلى وهو مجمع الناس وحكى عن بعض العرب القصص ما استنطعت ان آتى الصفا مس اى المصلى ﴿ص فاجس اضمر خوفا فذهب الواو من خيفة لكسرة النحاء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاجس في نفسه خيفة موسى) وفسر اوجس بقوله اضمر قوله خوفا اى لاجل الخوف وقال مقاتل اتماخاف موسى عليه الصلاة والسلام اذ صنع القوم مثل صنعه ان يشكوا فيه فلا يقيموا ويشكوا من تابعه فيه قوله فذهبت الواو الى اخره قال الكرماني ومثل هذا لا يلى بحال هذا الكتاب ان يذكر فيه قلت اتماقال هذا الكلام لانه مخالف لما قاله اهل الصرف على ما لا يخفى ﴿ص في جذوع اى على جذوع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا صلبنكم في جذوع النخل) واثاره الى ان كلمة في بمعنى على كما في قوله تعالى ام لهم سلم يستمعون فيه اى عليه ﴿ص خطبك بالث ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال فخطبك يا سامري) وفسره بقوله بالث وفي التفسير قال موسى عليه الصلاة والسلام لسامري فخطبك اى فا امرك وشأنك الذى دماك وحلك على ما صنعت ﴿ص ساس مصدر ماسه مساسا ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (فاذهب فانك في الحياة ان تقول لا ساس) الآية ولم يذكر مضاه وانما قال ساس مصدر ماسه يماسة ومساسا والمعنى اى موسى عليه الصلاة والسلام قال لسامري اذهب من بيننا فانك في الحياة اى مادمت حيا ان تقول لا ساس اى لا امس ولا امس ضاقبه الله في الدنيا بقوبة لاشئ اشد واوحش منها وذلك لانه منع من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم ملاقاته ومكالمته ﴿ص لنسفنه لتذريه ش﴾ اشار به الى

قوله تعالى (نحرقه ثم لنفسه في اليم نسفا) وفسر لنفسه بقوله لنذيرته من النذرية وفي التفسير
 موسى عليه الصلاة والسلام اخذ العجل فذبحه فسال منه الدم لانه كان قد صار لحماود مأم احرقه
 ثم ذراه في اليم اى فى البحر ﴿ص قاعا يملوه الماء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فيذرها
 قاعا صفصفا) وفسر القاع بانه يملوه الماء وهو كذلك لان القاع ما يملوه الماء والصفص
 المستوى وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة القاع الصفص الارض المستوية وقال الفراء
 القاع ما انبسط من الارض ويكون فيه السراب نصف النهار والصفص الاملس الذى لا نبات
 فيه ﴿ص الصفص المستوى من الارض ش﴾ قد مر الكلام فيه وفي التفسير الصفص
 المستوى كأنها من اتوائها على صفة واحدة وقيل هى التى لا اثر للجبال فيها ﴿ص وقال بجاهد
 اوزارا اثنالا ش﴾ اى قال بجاهد في تفسير قوله تعالى (ولكننا حملنا اوزارا من زينة القوم)
 اى اثنالا وهو جمع وزر ويراد به العقوبة الثقيلة سماها وزرا تشبها في ثقلها على المعاقب وصعوبة
 احتمالها بالجل الذى يقدح الحامل ويفضض ظهره اولانها جزء الوزر وهو الاثم ﴿ص من
 زينة القوم الحلى الذى استعاروا من آل فرعون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولكننا حملنا
 اوزارا من زينة القوم) وفسر زينة القوم بقوله الحلى الذى استعاروا اى استعار بنو اسرائيل من
 الحلى الذى هو من آل فرعون يعنى من قومه واسنده ابو محمد الرازى من حديث ابن ابي نعيم عن
 بجاهد وفي بعض النسخ وقال بجاهد من زينة القوم الى آخره ﴿ص قدفناها فالتقيناها ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (قدفناها فكذلك الى السامرى) وفسر قوله قدفناها بقوله فالتقيناها وقال
 العلجى اى جمعناها ودفناها الى السامرى فالتقيناها فى النار لرجعت انت فزى فمرأىك وفي بعض النسخ
 قدفناها فالتقيناها ﴿ص القى صنع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فكذلك الى السامرى
 وفسر القى بقوله صنع وفي التفسير فكذلك الى السامرى اى القى مامه معنا كالتقينا ﴿ص
 قنسى موسى اى يقولونه اخطاه الرب لا يرجع اليهم قولا العجل ش﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (هذا الحكم واله موسى قنسى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا) قوله هم يقولونه
 اى السامرى ومن تبعه يقولون نسى موسى ربه اى اخطأ حيث لم يخبركم ان هذا الهه وقيل
 قالوا نسى موسى الطريق الى ربه وقيل نسى موسى الهه عندكم وخالفه في طريق آخر قوله
 لا يرجع اليهم قولا يعنى لا يتكلمهم العجل ولا يجيبهم ﴿ص همسا حس الاقدام ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (وخشعت الاصوات للرجن فلا تسمع الا همسا) وفسر همسا بقوله حس
 الاقدام وكذا فسره العلجى اى وطئ الاقدام ونقلها الى الحشر وكذا فسر قتادة وعكرمة واصله
 الصوت الخفى يقال همس فلان لحديثه اذا سره واخفاه ﴿ص حشرتنى اعمى من جنى
 وقد كنت بصيرا فى الدنيا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال رب لم حشرتنى اعمى وقد كنت بصيرا)
 وفسر بقوله اى من جنى الى آخره وفي التفسير قوله اعمى قال ابن عباس اعمى البصر وقال بجاهد
 اعمى من الحجة ﴿ص وقال ابن عينة انهم طريقة افضلهم ش﴾ اى قال سفيان ابن عيينة
 فى معنى قوله تعالى (اذ يقول انهم طريقة) اى افضلهم وفسره الطبرى بقوله اوقاهم عقلا رواه
 عن سعيد بن جبير ﴿ص وقال ابن عباس هضما لا يظلم فيه ضم من حسنة ش﴾ اى قال عبدالله
 بن عباس فى معنى قوله تعالى فلا يخاف ظما ولا هضما لا يظلم فيه ضم اى فيقص من حسنة ورواه
 ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس واصل الهضم الاقص والكسر يقال اهضمت

لَكَ مِنْ حَقِّكَ أَيْ حَطَّطْتَ وَهَضَمْتَ الطَّعَامَ ﴿ص عوجا واديا ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا) وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ وَادِيَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْعِوَجُ الْأَوْدِيَّةُ وَعَنْ بَجَاهِدٍ الْعِوَجُ الْتَخَفُضُ ﴿ص اَمْنَا رَايَةً ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا امْتًا) وَفُسِّرَ الْأَمْتُ بِالرَّايَةِ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الْأَمْتُ الرُّوَابِي وَعَنْ بَجَاهِدٍ الارتفاعُ وَعَنْ ابْنِ زَيْدٍ الْأَمْتُ التَّفَاوُتُ وَعَنْ يَمَانَ الْأَمْتُ الشَّقَوقُ فِي الْأَرْضِ ﴿ص سِيرَتَهَا الْأُولَى ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (سَعِيدَهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ حَالَتَهَا الْأُولَى أَيْ هَيْئَتَهَا الْأُولَى وَهِيَ كَمَا كَانَ عَصَى وَذَلِكَ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا مَرَّ بِالْقَاهِ عَصَاهُ فَأَلْقَاهَا فَصَارَتْ حَيَّةً تَسْعَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَعِيدَهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى) ﴿ص النِّهْيُ التَّقَى ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٌ لَأُولَى الْبَصَرِ) وَفُسِّرَ النِّهْيُ بِقَوْلِهِ التَّقَى وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَعْنَاهُ ذُووُ التَّقَى وَعَنِ الضَّحَّاكِ هُمُ الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَنْ ثَنَادِهِمْ ذُووُ الْوَرَعِ وَقَالَ الثَّعْلَبِيُّ ذُووُ الْعُقُولِ وَاحِدُهُمْ هَائِيًّا سَمِيَتْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ نَهَوْا صَاحِبَهَا عَنِ الْقُبَاحِ وَالْفُسَاحِجِ وَارْتِكَابِ الْخَطُورَاتِ وَالْمَحْرَمَاتِ ﴿ص ضَنْكَ الشَّقَاءِ ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَنْ أَرْضَى عَنْ ذِكْرِي فَانْ لَهُ مَعِيشَةٌ ضَنْكًا) وَفُسِّرَ الضَّنْكَ بِالشَّقَاءِ وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ ضَنْكًا ضَيْقًا يُقَالُ مَنْزِلُ ضَنْكَ وَعَيْشُ ضَنْكَ يَسْتَوِي فِيهِ الذِّكْرُ وَالْإِنْثَى وَالوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ وَعَنِ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْفَسْلِيِّ وَالضَّرِيعِيِّ وَعَنْ عِكْرَمَةَ الْحَرَامِيِّ وَعَنِ الضَّحَّاكِ الْكَسْبُ الْخَلِيقُ وَيُقَالُ الضَّنْكَ مَرْبُوحٌ وَأَصْلُهُ التَّنْكَ وَهُوَ فِي الْفَتْحِ الْقَارِسِيَّةُ الضَّيْقُ ﴿ص هَوَى شَقِي ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ شَقِي وَقِيلَ هَلَكٌ وَتَرَدَّى فِي النَّارِ ﴿ص الْمَقْدَسُ الْمُبَارَكُ ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمَقْدَسِ طَوًى) وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ الْمُبَارَكُ ﴿ص طَوًى أَسْمَ الْوَادِي ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى الْمَقْدَسِ طَوًى وَفُسِّرَ بِالْوَادِي وَعَنِ الضَّحَّاكِ وَادٍ عَمِيقٌ مُسْتَدِيرٌ مِثْلُ الْمَطْوًى فِي اسْتِدَارَتِهِ وَقِيلَ هُوَ الْبَيْلُ يُقَالُ إِنَّكَ طَوًى مِنَ الْبَيْلِ وَقِيلَ طَوًى عَلَيْهِ الْبِرْكَةُ طَيًّا ﴿ص بَمَلَكْنَا بِأَمْرِنَا ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ بَمَلَكْنَا هَذَا عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ الْقُرَّاءِ مَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ وَمَنْ قَرَأَ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهُ بِقُدْرَتِنَا وَسُلْطَانِنَا وَسَقَطَ هَذَا الْبَابُ ذَرِ ﴿ص مَكَانًا سَوًى مَنَصْفَ بَيْنِهِمْ ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا تَخْلَفْهُنَّ) وَفِي الْأَنْتَاءِ مَكَانًا سَوًى) قَوْلُهُ مَنَصْفَ بَيْنِهِمْ أَيْ مَكَانًا بَيْنَهُمْ تَسْتَوِي فِيهِ مَسَافَتُهُ عَلَى الْقَرِيبَيْنِ وَقُرِئَ بِضَمِّ السَّيْنِ وَهَذَا أَيْضًا سَقَطَ الْبَابُ ذَرِ ﴿ص يَسَاءَ يَابَسًا ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَاضْرِبْ لَهُمْ مَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ يَابَسًا وَفِي التَّسْخِيرِ أَيْ يَابَسًا لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَلَا طِينٌ ﴿ص عَلَى قَدَرٍ عَلَى مَوْعِدٍ ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ عَلَى مَوْعِدٍ عَلَى الْقَدَرِ الَّذِي قَدَرْتَ أَنْ تَجِيءَ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَيْسَانَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ الْقَدَرُ الَّذِي يُوْحَى فِيهِ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ ﴿ص لَا تَنِيَا لَا تَضَعُفَا ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي) أَذْهَبَا إِلَى فَرَعُونَ أَمْ طَغَى) وَفُسِّرَ بِقَوْلِهِ لَا تَضَعُفَا وَهَكَذَا فُسِّرَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعَنِ السَّيْدِيِّ لَا تَنْتَرَا وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ لَا تَقْصُرَا وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ سَعْدٍ لَا تَهْنَا وَاحِدُهُمَا مِنْ وَثْنِي وَبَنِي وَثْنًا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْوَثْنُ الضَّعْفُ وَالْقُتُورُ وَالْكِلَالُ وَالْأَهْيَاءُ وَاللَّهْيَاءُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ ﴿ص يَابَسًا قَوًى أَمْ وَاصْنَعْتَكَ لِنَفْسِي الْآيَةُ ش﴾ اِشَارَةٌ إِلَى هَذَا الْبَابِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاصْنَعْتَكَ لِنَفْسِي أَيْ اخْتَرْتُكَ وَاصْنَعْتَكَ

واختصصتك بالصلاة والتوبة **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال التقي آدم وموسى عليهما
الصلوات السلام قال موسى لآدم انت الذي اشقيت الناس واخرجتهم من الجنة قال له آدم انت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وازل عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتبت على قبل
ان يخلقني قال نعم فخرج آدم وموسى واليم البحر **ش** مطابته للترجمة تؤخذ من قوله انت الذي
اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه فبهم بالتأمل والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام
وبالتاء المتناة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الخاركي بانحاء المجزة والراء البصري وهو من افراد
والحديث من افراد ايضا من هذا الوجه وقال الدارقطني رواه ابو هلال الرازي عن ابي هريرة
فوقه وكان كثيرا ما يوقى رصفه ولما رواه هبة عن مهدي رصفه مرة ثم رجع عنه فوقه ومضى هذا الحديث
ايضا في كتاب الانبياء في باب وفاة موسى فانه أخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم
ابن سعد عن ابن شهاب عن حيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة الى آخره وسأقي ايضا حديث ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة وأخرجه ايضا من حديث ابي سعيد وأخرجه مسلم بالفاظ منها فقال
موسى يا آدم انت ابونا اخرجنا من الجنة ومنها قبل ان يخلقني اربعين سنة ومنها انت الذي اغويت الناس
واخرجتهم من الجنة ومنها هل وجدت فيها يعني في التوراة وعصى آدم به ففوى قال نعم قوله التقي آدم
وموسى عليهما السلام في لفظ ابن مردويه فلقبه موسى فقال له وفي لفظ البخاري اخرج آدم وموسى عليهما
السلام وفي حديث عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان موسى قال يارب اربنا
انا الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فأراه آدم عليه السلام فقال انت ابونا قال نعم قال انت الذي نفع الله بك
من روحه واسجد لك ملائكة قال نعم قال فاحبك على ان اخرجنا من الجنة فقال له آدم من انت قال موسى
قال نبي بني اسرائيل الذي كلك الله من غير رسول من خلقه قال نعم قال ما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل
ان اخلقني قال نعم قال فهم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قيل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عند ذلك فخرج آدم موسى فان قلت التقاؤهما في ابن كنانا كان بالارواح فقط وبالارواح والاجسام قلت
قال القابسي التقت ارواحهما في السماء وقيل يجوز ان يكون ذلك يوم القيامة وقال عياض يجوز
ان يحمل على ظاهره وانما اجتماعا بشخصهما وقد ثبت في حديث الاسراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اجتمع بالانبياء عليهم الصلاة والسلام في السموات وفي بيت المقدس وصلى بهم فلابعد ان الله عز وجل
أحياهم كما أحيى الشهداء ويحتمل ان يكون جرى ذلك في حياة موسى عليه الصلاة والسلام
بحديث عمر أرنا ابانا وقدم الآن وقال ابن الجوزي يجوز ان يكون المراد شرح حال بضرب
مثل لواجتماعا لقالا فان قلت ما وجه اختصاص موسى عليه الصلاة والسلام بهذا دون غيره
من الانبياء عليهم لصلاة والسلام قلت لانه اول من جاء بالتكاليف قرأه انت الذي أنشيت الناس
من الشقاوة وهي ضد السعادة وفي لفظ مسلم يا آدم انت ابونا حيثما اى اوقفنا في الخلية وهي الحرمان
والخمران وقد خاب يخيب ويخوب معناه كنت سبب خيبتنا وفيه جواز اطلاق نسبة الشيء على من
تسبب فيه قوله من الجنة المراد بالجنة التي اخرج منها آدم عليه الصلاة والسلام جنة الخلد وجنة الفردوس
التي هي دار الجزاء في الآخرة وجنة الفردوس وغيرها التي هي دار بقاء وهي كانت موجودة قبل
آدم عليه السلام وهو مذهب اهل الحق في اصطفاك الله اى خصصك الله بذلك ربه
بعبادة خالصا صافيا عن شائبة الايثار بغيره فتلحق الى قوله تعالى رب زدني علما

واتزل عليك التوارفة فيها بيان كل شيء من الاخبار بالغيوب والقصص والحلال والحرام والمواظف وغير ذلك قوله فوجدتها بروى فوجده الضمير بالتأنيث والتذكير يرجع الى التوربة بالتأنيث باعتبار اللفظ والتذكير باعتبار المعنى وهو الكتاب قوله كتب على ليس المراد انه ازمه اياه او جبه عليه فلا يمكن له في تناول الشجرة كسب واختيار وان المعنى ان الله ابتغى في ام الكتاب قبل كونه وحكم بان ذلك كائن لاحتالة لعله السابق فهل يكون ان يصدر عن خلاف علم الله فكيف تنقل عن العلم السابق وتذكر الكسب الذي هو السبب وتسمى الاصل الذي هو القدر قوله فخرج آدم موسى عليهما السلام هكذا الرواية برفع آدم على القاعلية في جبيع كتب الحديث باتفاق الناقلين والرواة والشراح اى غلبه بالجملة وظهر عليه بها وموسى عليه الصلاة والسلام مال في لومه الى الكسب وآدم عليه الصلاة والسلام مال الى القدر وكلاهما حق لا يطل احدهما صاحبه ومتى قضى للقدر على الكسب اخرج الى مذهب القدرية او لكسب على القدر اخرج الى مذهب الجبرية وانما وضعت الغلبة لآدم عليه الصلاة والسلام من وجهين احدهما انه ليس لمخلوق ان يلوم مخلوقا فيما قضى عليه الا ان يأذن الشرع بلومه فيكون الشرع هو اللام الثاني ان الفعل اجتمع فيه القدر والكسب والتوبة تنمو اثر الكسب فلانبت عليه لم يبق الا القدر والقدر لا يتوجه اليه لوم قوله واليم البراء ما اورد هذا في آخر الحديث اشارة الى تفسير ما وقع في كتاب الله تعالى من قوله فاقد فيه في اليم وفسر بان المراد من اليم هو البحر وقال الثعلبي اليم نهر النيل قيل وموضع ذكره هذا في الباب الا ترى وذكره هنا ليس بموجه قلت المراد باليم في الباب الا ترى هو بحر القلزم والذي ذكره هنا هو النيل اطلق عليه البحر لتجره ايام الزيادة والله اعلم **حاصل** باب (واو حينا الى موسى ان اسرعبادى فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبهم فرعون يجنوده ففشيهم من اليم ما غشيهم واصل فرعون قومه وما هدى شىء اى هذا باب في قوله عز وجل ولقد اوحيانا القرآن ان هكنا او وقع هنا او حينا بدون لفظ لقد وقد وقع في رواية ابى ذر مثل ما في القرآن قوله ان اسرعبادى اى اسرهم في الليل من ارض مصر قوله يبسا اى يبسا ليس فيه ماء ولا طين قوله لا تخاف اى من فرعون خلفك قوله دركا اى ادراك منهم قوله ولا تخشى اى خرقا من البحر امامك قوله فاتبهم اى فلقهم فرعون يجنوده قوله ففشيهم اى اصابهم قوله وما هدى اى وما هداهم الى مرادهم **حاصل** حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود تقصوم يوم عاشوراء فسألهم فقال ما هذا اليوم الذى ظهر فيه موسى على فرعون فقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى بموسى منهم فصوموا شىء مطابقته لترجة يمكن اخذها من مضمون الترجة وروح بفتح الراء ابن عبادى وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابى وحشية والحديث قد مضى في كتاب الصيام في باب صيام عاشوراء فانه اخرجهم هناك عن ابى عمر عن عبد الوارث عن ابوب عن عبد الله بن سعيد بن جابر عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد مضى الكلام فيه هناك والله اعلم **حاصل** باب (فلا يخرج جنكها من الجنة فتشقى شىء اى هذا باب في قوله عز وجل فلا يخرج جنكها من الجنة والخطاب لآدم وسواء عليهما الصلاة والسلام قوله تشقى اى تشعب ويكون عيشك من كديمينك يعرق جبينك وعن سعيد بن جابر ابط الى آدم نور اجر فكان يحرق حله ويمنع العرق من جبينه فهو الشقاء الذى قال الله تعالى وكان حقه ان يقول

فشكيا ولكن غلب المذكر رجوعا به الى آدم عليه الصلاة والسلام لان تعبه اكثر وقيل لاجل رؤوس الآي
ص حدثنا ثقيفة بن سعيد حدثنا ايوب بن الجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حاج موسى آدم فقال له انت الذي اخرجت
الناس من الجنة بذنبك فاشتقيتهم قال قال آدم يلومني انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
أتلومني على امر كتبته الله على قبل ان يخلقني اوقدره على قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ففج آدم موسى عليه الصلاة والسلام **ش** هذا طريق آخر في الحديث
المذكور قبل هذا الباب ومطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله واشتقيتهم وايوب بن الجار بفتح
النون وتشديد الجيم وباءه ابو اسماعيل الحنفي اليماني قوله اوقدره شك من الراوي وعند مسلم
أتلومني على امر قدره على قبل ان يخلقني باربعين سنة وقال النووي المراد بالتقدير هنا الكتابة
في الفصح المحفوظ اوفي مصحف التوراة والواحا اي كتبه على قبل خلقي باربعين سنة وقد صرح
بهذا في الرواية التي بعد هذه وهو قوله قال بكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى
باربعين سنة قال أتلومني على ان علمت عملا كتبه الله على قبل ان يخلقني بأربعين سنة فهذه الرواية مصرحة
ببيان المراد بالتقدير ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله وما قدره على عبادته من خلقه ازالى
لاول له فان قلت ما المعنى بالتعديد المذكور وجاء في الحديث ان الله قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق
بمخمسين الف سنة قلت المعلومات كلها قد احاط بها العلم القديم قبل وجود كل مخلوق ولكنه كتبها في
الوحد المحفوظ ما نادون زمان فجاء ان يكون كتب ما يجري لأدم قبل خلقه بأربعين سنة اشارة الى مدة لبثه
طينا فانه بقي كذلك اربعين سنة فكم يقول كتب على ما جرى من سنواتي طينا قبل ان ينفخ في الروح والله
سبحانه وتعالى اعلم **ص** سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام **ش** اي هذا في تفسير
بعض سورة الانبياء وقال ابن مردويه عن عبدالله بن الزبير وعبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم
انها نزلت بمكة وكذا قال مقاتل وفي مقامات التنزيل اختلفوا في آية منها وهي قوله افلا يرون
انا انافي الارض نقصها من اطرافها قال بالقتل والسبي وعن عطاة بموت الفقهاء وخيار اهلها وعن مجاهد
بموت اهلها وعن الشعبي بنقص الانفس والثرات وعن الضحاوي انها نزلت بعد سورة ابراهيم عليه
الصلاة والسلام وقبل سورة الفتح وهي مائة واثنى عشر آية واربعة وعثمانة وتسعون
حرفا والف ومائة وثمان وستون كلمة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا محمد بن
يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله قال
بنو اسرائيل والكهف ومرم وعه والانبياء من العتاق الاول وهن من تلادي **ش** هذا
الحديث مضى في تفسير بني اسرائيل فانه اخرجهم هناك عن آدم عن شعبة عن ابي اسحاق عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله
بنو اسرائيل فيه حذف تقديره سورة بني اسرائيل قوله والكهف يجوز فيه الرفع والجاء اما الرفع
فعلى تقديره خبر مبتدأ محذوف تقديره والناقي الكهف واما الجاء فعلى العطف على لفظ بني اسرائيل
لانه مجرور بالاضافة التقديرية وعلى هذا الكلام في الباقي والعتاق بكسر العين المهملة جمع عتيق وهو
ما بلغ الغاية في الجودة والتلاد بكسر التاء المتاة من فوق ما كان قديما والاولية باعتبار النزول
لانها مكيات وانها اول ما حفظها من القرآن ووجه تمثيل هذه الصور لما تضمن ذكر القصص

واخبار آجلة الانبياء عليهم السلام ﴿ص﴾ وقال قتادة جذذا قطعهن ش ﴿اي قال قتادة في تفسير جذذا في قوله عز وجل فعمله جذذا الا كبيرا قطعهن رواه الحظلي عن محمد بن يحيى عن العباس بن الوليد عن يزيد بن زريع عن قتادة وقال التميمي جذذا اي كسرا و قطعها جمع جذبة كخفاف جمع خفيف وقرأ الكسافي بكسر الجيم والباقون بالضم وبالضم يقع على الواحد والاثنين والجمع والذكر والمؤنث ﴿ص﴾ وقال الحسن في ذلك مثل ملكة المغزل ش ﴿اي قال الحسن البصري في تفسير ذلك في قوله تعالى كل في ذلك يسبحون مثل ملكة المغزل ورواه ابن عينة عن عمرو عن الحسن وعن مجاهد كهية حديدة لرحو عن الضحك فلما مجراها وسرعة سيرها وقيل الفلك موج مكفوف تجري القمر والشمس فيه وقيل الفلك السماء الذي فيه تلك الكواكب ﴿ص﴾ يسبحون يدورون ش ﴿اشار به الى قوله تعالى كل في ذلك يسبحون وفسر بقوله يدورون ورواه ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يسبحون يدورون حوله وقيل يحرون وجعل الضمير واو الفعلاء لوصف فعلهم ﴿ص﴾ قال ابن عباس نفثت رعت ليل ش ﴿اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (اذ نفثت فيه غم القوم) اي معنى نفثت رعت ليل واصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وهو قول اهل اللغة نفثت اذا رعت ليلاً بلاراع و اذا رعت ثمارا بلاراع همت وعند ابن مردويه كان كرماً ايبع قوله ليلاً لم يثبت الا في رواية ابي ذر ﴿ص﴾ يسبحون ينعون ش ﴿اشار بقوله ولاهم منا يسبحون وفسره بقوله ينعون ووصله ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ينعون وعن مجاهد ولاهم منا ينعرون ويصغفون وعن قتادة لا يسبحون من الله بخير ﴿ص﴾ امتم امه واحدة قال دينكم دين واحد ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (ان هذه امكم امه واحدة وانا ربكم فاعبدون) وفسر الامه بالدين وعن قتادة قال ان هذه امكم اي دينكم قوله قال دينكم اي قال ابن عباس ليس في بعض النسخ قال واصلب امكم على القطع ﴿ص﴾ وقال عكرمة حصب حطب بالحشية ش ﴿اشار به تعالى الى قوله (انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم) وقال عكرمة الحصب هو الحطب بلغة الحبش وايس هذا في رواية ابي ذر وعن ابن عباس يعني الاصنام وقود جهنم وقرأ بالطاء وكذا روى عن عائشة وقيل الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وعن ابن عباس ايضا انه قرأها بالضاد الساكنة المقوطة وهو ما هجته النار ﴿ص﴾ وقال غيره احسوا توقعوه من احسنت ش ﴿اي قال غير عكرمة في معنى احسوا في قوله تعالى (فلا احسوا باننا اذاهم منها يركضون) قال معناه توقعوه اي العذاب وفي التفسير اي لما رأوا عذابنا اذاهم منها اي من القرية يركضون اي يخرجون مسرعين والركض في الاصل ضرب الدابة بالرجل وقيل للسقي قال معمر موضع قال غير عكرمة مقومهم بفتح الميم هو ابو عبيدة معمر بن المنذر قورب من احسنت يعني احسوا واشتق من احسنت من الاحساس وهو في الاصل العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليدون هذا قال بعض المفسرين يعني فلما احسوا اي فلما ادركوا بحواسهم شدة عذابنا وبطشنا علم حس ومشاهدة لم يشكوا فيها اذاهم منها يركضون اي يهربون سرعاً ﴿ص﴾ حامدين هامدين ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيداً حامدين) وفسره بقوله هامدين وكذا فسره ابو عبيدة يقال همدت النار فحمدت اياها فطفت وذهبت البتة والحمدة الكفة وحمد التوب يمدحمودا اي طي واهمد في المكان اقام واهمد في السير اسرع وهذا الحرف من الاضداد وارضى هامة لا تباينها ونبات هامة يابس وفي التفسير معنى حامدين ميتين

﴿ص حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثني والجمع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حتى جعلناهم حصيدا) وفسر الحصيد بقوله مستأصل وهو من الاستيصال وهو قلع الشيء من اصله قوله يقع أى لفظ حصيد يستوى فيه الواحد والاثني والجمع من الذكور والاناث ﴿ص لا يستكبرون لايبيون ومنه حسير وحسرت بعيرى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يستكبرون عن عبادته ولا يستقصرون) وفسره بقوله لايبيون بفتح الياء كذا وقع في رواية ابى ذر ورد عليه ابن التين وقال الصواب الضم من الاعيان قلت لوجه الرد عليه بل الصواب الفتح لان معنى لايبيون بالفتح لا يميزون وقيل لا يقطعون ومنه الحسير وهو المقطع الواقف حيا وكلا لا والاعياء يكون من الغير قوله وحسرت بعيرى أى اعيتته ﴿ص عيق بعيدش﴾ اشار به الى قوله تعالى (من كل فج عيق) وفسر العيق بالعبد ولكن هذا في سورة الحج واعتذر عنه بعضهم بما تضمنه انه ذكر في هذه السورة فجاءا وذكر الفج استطراد قلت فيه ما فيه بل الظاهر انه من غيره ﴿ص تكسوا ردوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (تكسوا على رؤسهم) وفسره بقوله ردوا على صفة المجهول من الماضي ومن ابى عبدة أى قلبوا وقال الثعلبي تكسوا مخبرين وعلوا ان الاصنام لا تنطق ولا تبش يقال نكسته قلبته فبعلت اسفله اعلاه وانكس انقلب وقبل ان تكسوا عن كونهم مجادلين لابراهيم عليه السلام ﴿ص صنعة لبوس الدروع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وعلمناه صنعة لبوس لكم لم تحصنكم من بأسكم) وفسر صنعة لبوس بالدروع قال ابو عبدة اللبوس السلاح كله من درع الى درع وروى عبدالرزاق من معمر عن قتادة اللبوس الدروع كانت صفائح واول من سردها وحلقها داود عليه السلام وقال الثعلبي اللبوس عند العرب السلاح كله درما كان اوجوشنا اوسيفا اورمحا وانما معنى الله تعالى به في هذا الموضع الدرع وهو بمعنى اللبوس كالحلوب والركوب ﴿ص قطعوا امرهم اختلفوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وتقطعوا امرهم بينهم كل البئارا جعون) وفسره بقوله اختلفوا وكذا فسر ابو عبدة وزاد وتفرقوا وفي التفسير اى اختلفوا في الدين وصاروا فيه فرقا واحزابا فقد قال عز وجل (كل البئارا جعون) فيميزهم باعمالهم ويقال اختلفوا فصاروا يهود ونصارى ومجوس والمشركين ﴿ص الحسيس والحس والجرس والهمس واحدوه من الصوت الخفى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يسمعون حسيها قوله الحسيس مبتدا وما بعده صطف عليه وخبره واحد قوله الخفى مرفوع على انه خبر المبتدا الذى هو قوله وهو كلمة من ياباة وفي التفسير لا يسمع اهل الجنة حسيس النار اى صوتها اذ تزلزلوا منازلهم من الجنة قوله والجوس بفتح الجيم وكسرهما وسكون الزاء وهذا كله لم يثبت في رواية ابى ذر ﴿ص آذناك اعلناك اذنتكم اذا اعلنته فانت وهو على سواء لم تقدر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا آذناك مامنا من شهيد) وفسره بقوله اعلناك ولكن هذا ليس في هذه السورة بل هو في سورة حم فصلت وانما ذكره استطرادا لمناسبة قوله آذنتكم في قوله تعالى (فان تولوا قل آذنتكم على سواء) وقد فسرنا اذا اعلنته الى آخره قوله على سواء اى مستوين في الاعلام به ظاهرين بذلك فلا خدر ولا خدام لاحد ﴿ص وقال مجاهد لعلمكم تسألون قال اى تسهمون وقال الحنظلي حدثنا حجاج عن شبابة عن ورقاء عن

ابن ابي نعيم عن مجاهد وقتله تفهمون وهذا هو عند ابن المنذر ﴿ص ارتضى رضى ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفقون الا ان ارتضى وهم من خشيته مشفقون)
 وفسر ارتضى بقوله رضى قال ابن عباس رضى يقول لا اله الا الله وقال مجاهد لمن رضى عنه
 ﴿ص التماثيل الاصنام ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ما هذه التماثيل التي انتم لها ما تكون) وفسر
 التماثيل بالاصنام وهو جمع تماثيل وهو اسم للشيء المصنوع شيئا يتخلق من خلق الله تعالى واصله من
 مثلت الشيء بالشيء اذا شبه به ﴿ص السجل الصحيفة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يوم تطوى السماء
 كسجل السجل المكتوب وقيل السجل بالصحيفة اي المكتوب وقيل السجل اسم مخصوص كان يكتب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه ابراهيم بن عروبة قال قال ابن عباس ما كان يكتب
 عن ابن عباس وقيل هو ملك يطوى الصحف وبه قال السدي ايضا واللام في قوله له الكتب بمعنى
 على يميني كسجل الصحيفة على مكتوبها ﴿ص كما بدأنا اول خلق نعيده ش﴾ وفي بعض
 النسخ باب قوله كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين قوله كما بدأنا اي كما بدأناهم في بطون
 امهاتهم حفاة عراغرا فلا كذلك نعيدهم يوم القيامة وقيل كما بدأناهم من الماء نعيدهم من التراب ونصب وعدا
 على المصدر اي وعدناه وعدا علينا قوله فاعلين يعني الامادة والبعث ﴿ص حدثنا سليمان بن
 حرب حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النقع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله حفاة عراغرا كما بدأنا اول خلق نعيدهم وعدا علينا
 انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام الا انه يحيا رجال من امتي
 فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب اصحابي فقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح
 وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله شهيدا فيقال ان هؤلاء لم يزلوا امرئيين على اعقابهم منذ فارقتهم
 ش مطاقته فترجعة ظاهرة قوله من النقع بفتح الخاء والتون المصحة وبالفين المهملة وهي قبيلة
 كبيرة من مدحج واسم النقع جسر بن عمرو بن حلة بن جلد بن مالك بن ادو قبل له النقع لانه انقطع عن قومه
 اي بعد عنهم وتزولوا في الاسلام الكوفة والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قوله تعالى (واتخذ الله
 ابراهيم خليلا) فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة الى آخره قوا رخر لا بضم الفين المجمة
 جمع اغرل وهو الاقلف قوله الاته اي لكن ان الشأن قوله ذات الشمال اي جهة النار قوله مرتدين لم يرد
 بهم الردة عن الاسلام بل التحلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد بمحمد الله احد من الصحابة واما ارد قوم من
 جفاعة العرب الداخلين في الاسلام رغبة او رهبة وقدم الدلام فيه هالك مستقصى والله اعلم ﴿ص
 سورة الحج ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة الحج وذكر ابن مردويه عن ابن عباس وابن ابي
 رضى الله تعالى عنهم انهما قالتا زلت سورة الحج بالمدنية وقال مقاتل بضمها مكي ايضا وعن قتادة انه مكية
 وعنه مدنية غير اربع آيات وعن عطام الا ثلاث آيات منها قوله (هذان خصمان) وقال هبة بن سلامة هي من
 اعاجيب سور القرآن لان فيها مكياء ومدنياء وسفرياء وحضرىاء وحرىاء وسلمىاء وليلىا ونهارىاء وناخىا ونسوحا
 وهي خمسة آلاف وخمسة وسبعون حرفا والقبو مائتان واحدى وتسعون كآة وعثمان وتسعون آية ﴿ص
 بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ بنتا بجملة لكل ﴿ص وقال ابن عبيد المخبئين المطمئين ش﴾
 اي قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى ويشر المخبتين اي المطمئين كذا ذكره ابن عيينة في تفسيره عن ابن
 جريج عن مجاهد وقيل المطمئين بامر الله وقيل المطيعين وقيل المتواضعين وقيل الخاشعين وهو من الاخبات
 واخبت بفتح اوله المطمئن من الارض ﴿ص وقال ابن عباس اذا تمنى الى الشيطان في امنيه الى الشيطان

في حديثه فيطل الله ما يليق الشيطان ثم يحكم الله آياته **ش** اي قال ابن عباس في قوله عز وجل
(وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الى الشيطان في امينته) الآية وهذا التعليق رواه
ابو محمد الرازي عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه وقد تكلم
المفسرون في هذه الآية اشياء كثيرة والاحسن منها ما قاله ابو الحسن بن علي الطبري ليس هذا التمني
من القرآن والوحى في شيء واتماهوا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اصفرت يده من المال
ورأى ما يصحبه من سوء الحال تمنى الدنيا بقلبه ووسوسه الشيطان واحسن من هذا ايضا ما قاله بعضهم كان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرتل القرآن فارصد الشيطان في سكتة من السكتات ونطق تلك الكلمات
بحاكي نغمته بحيث سمعه من دنى اليه فظنها من قوله واشاعها قلت تلك الكلمات هي ما اخرجها ابن
ابي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ (افرايم اللات والعزى ومناة الثالثة
الآخرى) التي الشيطان على لسانه تلك الفرائق العلى وان شفاعتهم لترتجى فقال المشركون ما ذكر
آلهتنا بخير قبل اليوم فمجد وسجدوا فزلت هذه الآية وروى هذا ايضا من طرق كثيرة وقال ابن العربي
ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا اصل لها وقال عياض هذا الحديث لم يخرجه احد من اهل
الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقله واضطراب روايته وانقطاع اسناده وكذا من تكلم
بهذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندوها احد منهم ولا رفعها الى صاحبهوا كثر الطرق فهم في ذلك
ضئيفة وقال بعضهم هذا الذي ذكره ابن العربي وعياض لا يمتشي على القواعد فان الطرق اذا كثرت
وتباينت مخارجها دل ذلك على ان لها اصلا انتهى قلت الذي ذكره هو اللاتى بجملة قدر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فانه قد قامت الحجة واجتمعت الامة على عصيته صلى الله تعالى عليه وسلم وتزاهته عن مثل هذه
الذيلة وحاشاه عن ان يجرى على قلبه اولسائه شيء من ذلك لاعداء ولا سهوا او يكون للشيطان عليه سيل
او ان يقول على الله عز وجل لاعداء ولا سهوا والنظر والعرف ايضا يستحيلان ذلك ولو وقع لارد كثير
من اسلم ولم ينقل ذلك ولا كان يخفى على من كان بحضرته من المسلمين قوله من رسول ولا نبي الرسول
هو الذي يأتيه جبريل عليه الصلاة والسلام بالوحى عيانا وشفاهما والنبي هو الذي تكون نبوته
الهاما او كلاما فكل رسول نبي بغير عكس قوله اذا تمنى اي اذا احب واشتهى وحدثت به
نفسه مالم يؤمر به قوله في امينته اي مراده وقال ابن العربي اي في قرأته فآخبر الله تعالى في هذه
الآية ان سنته في رسله اذا قالوا قولوا زاد الشيطان فيه من قيل نفسه فهذا نص في ان الشيطان
راده في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان النبي قاله **ص** ويقال امينته
قرأه الاماني يقرأون ولا يكتبون **ش** هو قول القراء فانه قال معنى قوله الا اذا
تمنى الا اذا تلى قال الشاعر **تمنى** كتاب الله اولى لية **تمنى** داود اذ روى على رسل **بقوله** الاماني
اشارة الى قوله تعالى (ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الاماني) اورده استشهاد ابن تمنى بمعنى
تلا لان معنى قوله الاماني الاما يقرأون **ص** وقال مجاهد مشيد بالقصة **ش** اي قال
مجاهد في قوله تعالى (ويؤم مطلة وقصر مشيد) ان معناه قصر مشيد بمعنى معمول بالشيد بكسر
الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبه لاد الهمزة وهو الجص بكسر الجيم وقهها وهو
الكلس وفي المغرب الجص تعريب كج وقال الجوهرى تقول شاده بشيده شيذا جصه ر قال قتادة

والضحاك ثور بيع قصر مشيدى طويل وعن الضحاك ان هذه البئر انما كانت بحضر موت في بلدة يقال لها حاضور او ذلك ان اربعة آلاف نفر من آمن بصالح عليه السلام لما نجوا من العذاب انوا حضرو موت ومعهم صالح عليه الصلاة والسلام فلما حضروه مات صالح فميت حضرو موت لان صالحا لما مات بنوا حضورا وقعدوا على هذه البئر وامروا عليهم رجلا يقال له جلوس بن جلاس بن سويد وجعلوا وزره مضارب بن سواده فاقاموا دهرها وتناسلوا حتى نموا وكثروا ثم عبدوا الاصنام وكفروا بالله تعالى فارسل الله اليهم نبيا يقال له حنظلة بن صفوان كان جالا فيهم فقتلوه في السوق فاهلكهم الله تعالى وعظمت بثرهم وخربت قصورهم ﴿ص﴾ وقال غيره يسطون بفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون ش ﴿ص﴾ اى قال غير مجاهد في قوله عز وجل (يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم) ان معنى قوله يسطون بفرطون وكذا فسر ابو عبيدة من فرط بفرط فرطان باب نصر ينصر اى قصر وضيع حتى مات وفرط عليه اذا جهل وعدا وفرط اذا سبق قوله من السطوة اى اشتقاقه من السطوة يقال سطا عليه وسطاه اذا تناوله بالبطش والعنف والشدة اى يكادون يقتلون بمحمد واصحابه من شدة الغيظ ويبسطون اليهم ايديهم بالسوء قوله ويقال هو قول الفراء فانه كان مشركا قريشا اذا سمعوا المسلم يتلو القرآن كادوا يبطشونه وكذا روى ابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله يسطون قتال يبطشون ﴿ص﴾ وهدوا الى الطيب من القول الممو الى القرآن ش ﴿ص﴾ هذا في وصف اهل الجنة وفسر الطيب من القول بقوله الممو الى القرآن هكذا فسر السدى قوله وعن ابن عباس يريد لاله الا الله والحمد لله وزاد ابن زيد والله اكبر قوله الممو في رواية النسفي الى القرآن لم يثبت الا في رواية ابي ذر ولا بد منه لان ذكر شيء من القرآن من غير تفسيره لا طائل تحته ﴿ص﴾ وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت ش ﴿ص﴾ اى قال عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم في تفسير قوله عز وجل (فليندد بسبب الى السماء ثم ليقطع) وفسره بقوله بحبل الى سقف البيت هذا التعليق رواه ابن المنذر عن عبد الله بن الوليد عن سفيان عن التميمي عن ابن عباس بلفظ فليندد بحبل الى سماء بيته فليخنق به ورواه عبد بن حبيب من طريق ابي اسحاق عن التميمي عن ابن عباس بلفظ من كان يظن ان ابن نصر الله محمدا فليندد بسبب الى سماء بيته فليخنق به ﴿ص﴾ تذهل تشغل ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (يوم تذهل كل مرضعة) وفسر تذهل بقوله تشغل قال التعلي كذا فسر ابن عباس وعن الضحاك تسلاوا يقال ذهلت عن كذا اى تركته ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم فيقول ابيك ربنا وسعدك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذر برك بعثالى النار قال يا رب وما بعث البار قال من كل الف اراء قال تسع مائة وتسعة وتسعين فيثبذ تضع الحامل حملها ويستيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم اتم في الناس كالشجرة السوداء في جنب الثور الايض او كالشجرة البيضاء في جنب الثور الاسود واتى لا ترجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكثروا ثم قال ثلث اهل الجنة فكثروا ش ﴿ص﴾

معانيه مترجمة: رضى في سرور الخلق شجرة او صالح ذكوان السماء والحديث مضى في احاديث الانبياء في باب قصة يأجوج ومأجوج ومضى الكلام فيه هناك انتهى رضى اى ياربنا قوله فينادى رضى

ماله بالصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع لكن الثلث فرضا والباقي رداعلى قاعدته
 في اثبات الرد الثالث عشر فيه ان شرط العان ان يكون بين الزوجين لان الله خصه بالازواج بقوله
 والذين يرمون ازواجهن فعلى هذا اذا تزوج امرأتك حائضا فمقتضى ما يلاعنها لعدم الزوجية وقال
 الشافعي يلاعنهما اذا كان التذفي بنى الولد وكذا لو طلق امرأته طلاقا بائنا فلا تائم قذفها بائنا لا يجب
 العان ولو طلقها طلاقا رجعيما فمقتضى ما يلاعن العان ولو قذفها بائنا كان قيل الزوجية فعليه العان عندنا
 لمعوم الآية خلافا للشافعي ولو قذف امرأته بعد موتها لم يلاعن عندنا وعند الشافعي يلاعن على قبرها
 الرابع عشر فيه سقوط الحد من الرجل وذلك لاجل ايمانه سقط الحد الخامس عشر فيه ان شرط وجوب
 العان عدم اقامة البيئة لقوله تعالى ثم لم يأتوا بربعة شهداء حتى لو اقامهم الزوج عليها بائنا لا يجب
 العان ويقام عليها الحد السادس عشر فيه اشارة الى ان شرط وجوب العان انكار المرأة
 وجود الزنا حتى لو اقرت بذلك لا يجب العان ويلزمها حد الزنا الجلد ان كانت غير محصنة والرجم اذا
 كانت محصنة والله سبحانه وتعالى اعلم **ص** **باب** **٥** والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل والخامسة الآية قوله والخامسة اى الشهادة
 الخامسة وهى بعد اربع شهادات كاهى معروفة في موضعها وقرئ ان لعنة الله وان غضب الله على تخفيف
 ان ورفع ما بعدها وقرئ ان غضب الله بكسر الضاد وعلى فعل الغضب وقرئ ينسب الخامسة على
 معنى ويشهد الخامسة **ص** حدثني سليمان بن داود ابو الربيع حدثنا فليح عن سهل بن سعد ان رجلا
 اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت رجلا رأى مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه
 ام كيف يفعل فأذن الله فيها ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 قد قضى فيك وفي امرأتك قال قتلنا واننا شاهد عند رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقارعا فكانت سنة
 ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها
 وترث منه ما فرض الله لها **ش** مطابقتها للرجحة ظاهرة تؤخذ من قوله فأذن الله فيها وفليح
 بضم الفاء وقمع اللام ابن سليمان ابو يحيى الخزاعى وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح والحديث روى عن سهل
 بطريقين احدهما عن اسحق عن محمد بن يوسف وقدمه والآخر عن سليمان بن داود وقدمه الكلام
 فيه في الباب الذى قبله ولتذكر ما لم يذكر فيه فقوله ان رجلا هو صومر البهلاقي قوله قد قضى
 فيك وفي امرأتك القضاء فيها هو بآية العان التى نزلت قوله قتلنا فيه حذف كذا ذكرناه في
 الحديث الماضى تقديره قذف امرأته وانكرت هى الزنا واصرا على واحد منهما على قوله ثم تلاعنا
 قوله فقارعا وفي رواية فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقارعا
 عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لاهن ثم لاهنت ثم فرق بينهما وفي رواية قال لاسيل
 لك عليهما قوله فكانت اى الملاعنة سنة التفريق بينهما وكلمة ان مصدرية وقد تأوله ابن نافع المالكي على
 ان معناه استحباب ظهور الطلاق بعد العان وقال النووي وقال الجمهور معناه حصول الفرقة بنفس
 العان قلنا معنى الجواب عن هذا فيما مضى انه لا بد من حكم الحاكم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 لم يصر بعد العان فطلقها قوله وكانت حاملا فانكر اى الرجل انكر حملها فيه دليل على جواز الملاعنة
 بالجل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك وابو عبيدة وابو يوسف في رواية فاهم قالوا من نفي جل امرأته
 لاهن بينهما القاضي والحق الولد بامه وقال الثورى وابو حنيفة وابو يوسف في المشهور عنه ومحمد
 واحد في رواية وابن الماجشون من اصحاب مالك وزفر بن الهذيل لا تلاعن بالجل وسواء عند

ابن حنيفة وزفر ولدت بعد النبي لتقام ستة اشهر او قبلها وعند ابي يوسف ومحمد واحد ان ولدت
 لاقول من ستة اشهر متذقناه وجب عليه العان لانه حيث يتيقن بوجوده عند النبي ولا كثر
 منها احتمل ان يكون حل حادث وبه قال ما لك الا انه يشترط عدم وطئها بعد النبي واجابوا عن
 الحديث ان العان فيه كان بالقذف لا بالحل ولا بهيوز ان يكون حلالا ما يظهر من المرأة بما توثم
 به انها حامل ليس يعلم انه حل على حقيقته انما هو توثم في التوثم لا يوجب العان قوله ثم جرت السنة
 الى آخره قدم حاصله في الباب الذي قبله وقد اجمع العلماء على جريان التوارث بينه وبين اصحاب
 الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه ثم اذا رفع الى امه فرضها او الى
 اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لوالى امه ان كان عليها ولاء وان لم يكن يكون لبيت المال عند
 من لا يرى بالرد ولا بتوريث ذوى الارحام والله سبحانه وتعالى اعلم **ص باب** ويدراً
 عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه من الكاذبين **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل
 ويدراً عنها العذاب اى ويدفع عن الزوجة الحدان تشهد اربع شهادات بالله انه اى ان الزوج
ص حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشريك
 ابن مصمما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البينة اوحد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا
 رأى احدا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فبسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 البينة الاوحد في ظهرك فقال هلال والذي بينك بالحق انى لصادق فليز لن الله ما يرى ظهري
 من الحد فتزل جبريل عليه الصلاة والسلام وازل عليه والذين يرمون ازواجهم قراً حتى يبلغ ان كان
 من الصادقين فانصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسل اليها فبأهلال فشهد والنبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدا كما كاذب فهل منك ما تائب ثم قالت فشهدت فلما كانت عند
 الخامسة وقفوها وقالوا لها موجهة قال ابن عباس قلنا وتكصت حتى غشنا انها ترجع ثم قالت
 لا افضح قومي سائر اليوم فخصت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكل
 العينين صابغ الالبين خدج الساقين فهو لشريك بن مصمما فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى ولها شأن **ش** مطابقته للترجمة
 تؤخذ من الآية وهى والذين يرمون وابن عدى ومحمد واسم ابي عدى ابراهيم البصرى والحديث
 بعينه اسنادا ومثاقدر في كتاب الشهادة في باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة ولكن الى
 قوله اوحد في ظهرك فذكر حديث العان ولذا كررنا تفسير بعض شيء لبعد المسافة ولذا كررنا ايضا
 بعض معاني ما زاد على هنالك فقله ان هلال بن امية بضم الهمة وقمع الهم وتشديد الباء آخر الحروف
 الوافى بكسر القاف وبالفاء الانصارى وهو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم في غزوة تبوك وتيب عليهم قوله بشريك بن مصمما هو اسم امه واماموه فهو عبدة
 ضد الحرة الجملاني وهو ابن عم ماصم بن عدى وامرأته وامرأة هلال خولة بنت ماصم قوله
 البينة بالنصب والرفع اما بالنصب فلى تقديرها حاضر البينة واما الرفع فلى تقديرها ما للبينة واما حد
 وقيل التقدير وان لم يحضر البينة فبماؤك حد في ظهرك ومثل هذا الحذف لم يذكره النحاة الا في
 ضرورة الشعر ويرد عليهم ما روى في هذا الحديث الصحيح قوله ما يرى بضم الباء آخر الحروف
 وقمع الباء الواحدة وتشديد الراء المكسورة وهى في محل النصب على المفعول قوله فشهدا بالشهادات

العائيد اى لامن الزوج قوله وشهدت اى المرأة اربع شهادات قوله عند الخامسة اى المرة الخامسة
 قوله انها موجبة اى لعذاب الالب ان كانت كاذبة قوله قتلکات وزن تفلعت يقال تلتکا الرجل
 عن الامراى تبأ عنه وتوقف ومادته لام وكاف وهمزة قوله ونكست من النكوص وهو
 الاجام عن الشئ قوله فضت اى فى تمام العمان قوله اكمل العين هوان يعلو جفون العين سواد
 مثل اكمل من غير اكتمال قوله سابغ الالبين السابغ التام الضخم قوله خدلج الساقين
 اى عظيمهما وقدمر الكلام فيه من قريب شأن يريد به الرجم اى لولا ان الشرع اسقط
 الرجم عنها لحكمت بمقتضى المشابهة ورجتها وبقية الكلام من الاحكام والسؤال والجواب قد
 مضت من قريب والله اعلم ﴿ص﴾ باب ٥ والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
 ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى والخامسة اى الشهادة الخامسة والكلام فيه قد مر فى
 قوله والخامسة ان لعنة الله ﴿ص﴾ حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمى القاسم بن يحيى
 عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا رى امرأته تافى من ولدها
 فى زمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاحنا كما قال الله ثم قضى بالولد لمرأة وفرق بين
 المتلاعنين ﴿ش﴾ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فلاحنا كما قال الله ومقدم بضم الميم وقبح
 القاف وتشديد الدال المفتوحة وبالم بن محمد بن يحيى الهلالى الواسطى وليس له فى البخارى
 الا هذا واخر فى التوحيد يروى عن عمه القاسم بن يحيى وهو ثقة وليس له عند البخارى سوى
 الحديثين المذكورين وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن ماص بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى
 عنه والحديث من افرادة قوله وقد سمع منه من كلام البخارى قوله ان رجلا هو الجهلانى وفيه
 من زيادة الاحكام نفي الولد وقدمر الكلام فيه من قريب قوله وفرق بين المتلاعنين اخرج به
 ابو حنيفة ان بمجرد العمان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وهو جنة على من يقول تحصل
 الفرقة بمجرد العمان ﴿ص﴾ باب ٦ ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
 خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاعمى الذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴿ش﴾
 اى هذا باب فى قوله عز وجل ان الذين جاؤا بالافك عصبية منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو
 جاؤا بالافك عصبية منكم وغيره ساق الآية كلها اجمع المفسرون على ان هذه الآية وما يتعلق بها صدها زلت
 فى قصة ما تشبه رضى الله تعالى عنها قوله بالافك اى بالكذب ويقال الافك اسوأ الكذب واقبحه مأخوذ
 من افك الشئ اذا قلبه عن وجهه فالافك هو الحديث المقلوب عن وجهه ومعنى القلب هنان مائشة
 رضى الله تعالى عنها كانت تستحق الثناء بما كانت عليه من الحصانة وشرف النسب لا القذف فالذين رموا
 بالسوء قلبوا الامر عن وجهه فهو افك قبيح وكذب ظاهر قوله عصبية اى جماعة قال القرأ الجماعة من
 الواحد الى الاربعين ويقال من العشرة الى الاربعين قوله منكم خطاب للمسلمين وهم عبد الله بن اى رأس
 المنافقين وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح بن اثافة وحنة بنت جش ومن ساعدكم قوله لا تحسبوه
 شرا لكم اى لا تحسبوا الافك او القذف او الجحى بالافك او ما نالك من الهم والخطاب للمؤمنين الذين ساءهم
 ذلك وخاصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوكرو عائشة وصفوان بن المعطل شرا لكم بل هو
 خير لكم لان الله باجركم على ذلك الاجر العظيم وتظهر برائتكم ويؤزل فيكم ثمانية عشر آية كل واحدة منها
 مستقلة بما هو تعظيم لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتسليية له وتبرئة لام المؤمنين وتطهير لاهل البيت
 ونهول لمن تكلم فى ذلك قوله لكل امرئ منهم اى من الذين جاؤا بالافك ما اكتسب من الاعمى جزاء

ما جرح من الذنب والمصيبة قوله والذي تولى كبره اى عظمه و بداء به وهو عبدالله بن ابي
وقبل حسان ابن ثابت وقال الطلبي حسان ومسطح وحنيفة هم الذين تولوا كبره ثم فنى ذلك فى الناس
❦ ص افاك كذاب ش ❦ افاك على وزن ضال للبالغة وفسره بقوله كذاب وكذا فسر
ابو عبيدة ❦ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معمر عن الزهرى عن هرو عن عائشة رضى الله
تعالى عنها والذي تولى كبره قالت عبدالله بن ابي بن سلول ❦ ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم
الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى وقد صرح به ابن مردويه من وجه اخر عن ابي نعيم شيخ البخارى
معد معمر يفتح الميم هو ابن راشد وهو من افراده قوله كبره بضم الكاف وكسرها اى كبرا لافك وقد
مر تفسيره قوله ابن سلول برفع الابن لانه صفة لعبد الله لا لابي وسلول غير منصرف لانه اسم ام عبدالله
فالتأنيث والعلية والله سبحانه وتعالى اعلم ❦ ص باب ❦ (ولولا اذ سمعوه عن المؤمنين
والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون ولولا اذ سمعوه قلم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه
هذا بيتان عظيم (لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذلم بانوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون)
ش ❦ اى هذا باب فى قوله عز وجل (ولولا اذ سمعوه الى اخر ما ذكره ووقع عند ابي ذر
الآية الاولى هكذا ولولا اذ سمعوه عن المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا الى قوله الكاذبون وعند
غيره وقع الآيتان المذكورتان غير متواليتين الاولى قوله اذ سمعوه قلم الآية والثانية قوله لولا
جاؤ عليه الى آخر الآية ووقع عند النسفى الآية الاخيرة فقط وتامم الآية الاولى بانفسهم خيرا قالوا
هذا افك مبين لولا جاؤ عليه الى قوله الكاذبون قوله لولا اذ سمعوه اى هلا لقهرىض اى حين
سمعتم الافك قوله عن المؤمنين فيه التفات من الخطاب الى الفية لان الاصل لولا اذ سمعتم عنكم وقلم
وذلك لتوبيخ وقيل تقدير الآية هلا قلتم كما عن المؤمنين والمؤمنات قوله بانفسهم وقيل باهلهم
وازواجهم وقيل هلاقلناهم ما يظن بالرجل لو خلا يده والمرأة لو حلت بانها لان ازواج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم امهات المؤمنين قوله وقالوا اى هلا قلتم هذا افك مبين اى كذب ظاهر قوله ولولا
اذ سمعوه قلم اى هلا اذ سمعوه قلم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا اى لا يحل لنا ان نخوض فى هذا
الحديث وما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا سبحانه لتجيب عن عظم الامر قوله بيتان هو كذب بواجه به المؤمن
فتخير منه قوله لولا جاؤا عليه اى هلا جاؤا ولو كانوا صادقين باربعة شهداء فان لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله اى فى حكمهم الكاذبون فيما قالوه ❦ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن بنوفس عن
ابن شهاب قال اخبرنى هرو بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فإرها الله
نما قالوا وكل حديثى طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضهم او كان بعضهم او عى له من بعض الذى
حدثنى هرو عن عائشة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يخرج افرع بن ازواجه فأتتهن خرج سمها خرج بهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
معه قالت عائشة فافرع بيننا فى غزوة فزاهها فخرج سهمى فخرجت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم بعد ما نزل الجباب فانا احل فى هودجى وائزله فمرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم من غزوة تلك وقفل ودوننا من المدينة فقلن آدن ليلة بالرحيل فقامت حين آدنوا بالرحيل
فشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى رحلى فاذا عقلى من جرح غفار قد انقطع

فالتجست عقدي وحسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجهم فحلوه على بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يحملن اللحم انما تأكل اللقمة من الطعام فلم يستنكر القوم هجرة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فبعثت منازلهم وليس بهاداع ولا عيب فأتيت منزلي الذي كنت به فظننت انهم سيقعدوني فيرجعون الي فينا انا جالسة في منزلي غلبتني صيني فمحت وكان صفوان بن العطل السلي ثم الذكواني من وراء الجيش فادخل فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان تام فأتاني فعرفني حين رأي وكان يراني قبل الحجاب فاستقبلت باسترجاعه حين عرفني فمخمرت وجهي بحجابي والله ما كلني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اتاخ راحلته فوطئ على بديها فركبتها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحو الظهيرة فهلك من هلك وكان الذي تولى الافك عبدالله بن ابي اسلول قدمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس فيضنون في قول اصحاب الافك لاشربشي من ذلك وهو يريني في وجهي اني لا اصرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسألهم عن كيف يتكلم ثم ينصرف فذاك الذي يريني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعدما قصت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو مبتزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان يخذ الكنف قريبا من بوتا وامرنا امر العرب الاول في التبرز قبل الغائط فكنا نأذي بالكنف ان نخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن ائمة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي فدفرغنا من شأننا فمترت ام مسطح في مرطها فقالت لمسطح قتلها بئس ما قلت انسين رجلا شهيدا قال اي هناء ولم تسعني ما قال قلت وما قال قالت ما خبرتني يقول اهل الافك فزدت مرضا على مرضي قالت فلما رجعت الى بيتي ودخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنعى سلم قال كيف يتكلم قتل انا ذن لي ان آتي ابوي وانا حبيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبحثت ابوي فقلت لامي يا امات ما يتحدث الناس قالت يا بنية قالت هو في عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا كثرن عليها قالت قتلته سبحانه الله ولقد تحدثت الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا كفضل نوم حتى اصبحت ابكي فدعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه حين استلبت الوحى يستأمرهما في فراق اهلها قالت فاما اسامة بن زيد فآشار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من برأة اهلها وبالذي يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما تعلم الاخيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية فصدقت قالت فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رأيت من شيء يريك قالت بريرة لا والذي بذك بالحق ان رأيت امرأ غصص عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تام عن عجب اهلها فأتاني الداجن فأكلمه فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر ومثذ من عبدالله بن ابي ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير

ولقد ذكر وارجلما حملت عليه الاخير او ما كان يدخل على اهل الامعى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال
يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا فقلنا
امرنا قالت فقام سعد بن معاذ وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احبته فقام سعد
كذبت لعمر الله لاضله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن معاذ كذبت
لعمر الله لتقتله فالت منافق تجادل عن المنافقين فتاور الحبان الاوس والخزرج حتى هموا ان
يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على المنبر فليرز رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم يخفضهم حتى سكثوا وسكت قالت فكثت يومى لا يرفى لى دمع ولا اكحل بنوم قالت
فاصبح ابواى عندى وقديت ليتين وبوما لا اكحل بنوم ولا يرفى لى دمع يظنان ان اليكاه لاقى
كبدى قالت فيكماهما قبلها جالسان عندى وانا بى فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست
بى معى قالت فينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجلس قالت ولم يجلس عندى
منذ قبل ما قبل قبلها وقد لبث شهرا لا يوسى اليه فى شأى قالت فتشهد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت برية فسيرك الله
وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله
عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقابلة قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة
قلت لا بى اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادرى ما اقول لرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لا بى اجبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم قالت وانا جارية حديثة السن لا اقر كثيرا من القرآن انى والله لقد علمت
لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر فى انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا
تصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بامر الله يعلم انى منه بريئة لتصدقننى والله ما جدد لكم مثالا اقول
ابى يوسف فصر جليل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولت فاضطجعت على فراشى قالت
وانا حبيزة اعلم انى بريئة وان الله يرئى برائتى ولكن والله ما علم ان الله منزل فى شأى وحبا بلى
ولشأى فى نفسى كان احقر من ان ينكلم الله فى امر بلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فى النوم رؤيا يرئى الله بها قالت فوافقه ما رام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا يخرج احد من اهل البيت حتى اترل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاحى انه
ليصدمه مثل الحمان من العرق وهو فى يوم شات من ثقل القول الذى ينزل عليه قالت فلما سرى
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت سرى عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها
يا عائشة اما الله عز وجل قد بركك فقال لى قولى اليه قالت قلت والله لا اقوم اليه ولا اجد
الا الله عز وجل واثر الله (ان الذين جاؤا بالاك عصبة منكم لانهبوه) المنثر الآيات كلها
فما اترل الله هذا فى برائتى قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه وكان ينق على مسطح بن اثامة لقرابته
منه وقره والله لا تنفق على مسطح شيا ابدا بعد الذى قال لعائشة ما قال فأنزل الله (ولا يأتى اولو
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليمفوا وليصنعوا
الانحبون ان يشفرا الله لكم والله غفور رحيم) قال ابو بكر بلى والله انى احب ان يفر الله لى فرجع الى
مسطح النفقة التى كان ينق عليه قال والله لا اترعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يسأل زنب بنت جحش عن امرى فقال يا زنب ما ذا علمت اورأيت فقال يا رسول الله حى سمعى وبصرى

ما علمت الاخيرا قالت وهى التى كانت تسامنى من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم قصصهما الله
 بالورع وطلقت اختها حنة تحارب لها فهلكت فبين هلك من اصحاب الافك ش هذا الحديث
 اخرج به البخارى مطولا ومختصرا فى عدة مواضع ذكرناها فى كتاب الشهادات فى باب تعديل النساء
 بعضهم بمضاوذكرنا ايضا ما يتعلق بالمعاق وغير هاهناك ولنذكر هنا بعض شي قوله وكل حديثي طائفة
 اى بعضنا قال عياض انتقدوا على الزهرى ما صنعه من روايته لهذا الحديث ملققا من هؤلاء الاربعة
 وقالوا كان ينبغي له ان يفرد حديث كل واحد منهم عن الآخر انتهى قد ذكرنا هناك ما فيه جواب عما
 قالوه قوله عن عروة عن عائشة ان عائشة قالت ليس المراد ان عائشة تروى عن نفسها بل معنى
 قوله عن عائشة اى عن حديث عائشة فى قصة الافك ثم شرع يحدث عن عائشة فقال ان عائشة قالت
 ووقع فى رواية فليج ان عائشة قالت واخرهم قد يقع موقع القول قوله فى غزوة غزاها هى غزوة
 بنى المصطلق قوله فخرج سمي هذا يشعر بانها كانت فى تلك الغزوة وحدها وروى عن الواقدي ان ام
 سلمة ايضا كانت فى تلك الغزوة وهو ضعيف قوله بعد ما تزل الحجاب اى بعد ما تزل الامر بالحجاب
 والمراد حجاب النساء عن رؤية الرجال لهن وكن قبل ذلك لا يمنعن قوله فسرنا حتى اذا فرغ فيه
 حذف تقديره فسرنا وغننا اموالهم وانقسم الى ان فرغ قوله لم يقل من التثنية وفى رواية
 فليج لم يقلهن ولم يفسهن العزم وفى رواية ممر لم يملن وحكى ابن الجوزى ان ابن الحشاش ضبطه بفتح
 اوله وسكون الهاء وكسر الباء الموحدة وقال القرطبي بضمها وقال النووى المشهور فى ضبطه
 ضم اوله وقص الهاء وتشديد الموحدة وفتح اوله وثالثه ايضا بضم اوله وكسر ثالثه من الرباعى يقال
 بهله اللحم واهبله اذا قلته واصبح فلان مبيلا اى كثير اللحم قوله انما على بنون التكلم مع الغير وهى
 رواية الكشيمنى وفى رواية غيره انما على بنون خفة الهودج ووقع فى رواية فليج وممر مثل الهودج
 والاول اوضح قوله حديث السن لانها حينئذ لم تكمل خمس عشرة سنة قوله فامتت اى قصدت وفى
 رواية اى ذكر هنا تشديد الميم الاولى قوله بعدما ستر الجيش اى بعدما مامر الجيش اى ذهبوا ماضين
 والسين فيه زائدة قوله سيفقدون هذا فى رواية فليج بنون واحدة وفى رواية غيره بنون لعدم الجازم
 والناسب والاولى لفة قوله فيرجعون الى ووقع فى رواية ممر فيرجعوا بغير نون وقد قلنا انه لفة قوله
 غير استمر جاعده هو قوله انا اليه راجعون قوله موخرين بالغين المعجمة وباراء اى داخلين فى شدة
 الحر من اوخر من الوغرة وهى شدة الحر وروى مغورين بتقديم الغين المعجمة وتشديد الواو من التغير
 وهو التزول وقت القاطلة وفى رواية فليج ممرسين من التمريس وهو تزول المسافر فى آخر الليل
 قوله فى نحر الظميرة بالنون اى فى اولها قوله فاشتكت اى مرضت قوله شهرا اى مدة شهر
 قوله فهلك اى بسبب الافك ومن فاعله وزاد صالح فى روايته فى شأني قوله والناس يفيضون
 بضم الباء من الافاضة اى يفيضون فى القول يقال افاض فى القول اذا كثرت فيه قوله وهو يربني
 بفتح الباء من الرب وبضمها من الارابة وهو التشكك يقال رابه وارابه قوله اللطف وفيه لفة
 بغضتين قوله كيف يتك بكسر التاء التثنية من فوق وهى للثلاث مثل ذاك المذكر قوله ففقت
 بفتح القاف وقد تكسر من فقه من مرضه يعنى افاق ولم تكامل محنته قوله قبل المناصع بكسر
 القاف وفتح الباء اى جهة المناصع وهى المواضع الخارجة من المدينة يترزون فيها قوله متبرزا
 بفتح الزاى قبل الزاى وهو موضع التبرز قوله الكنف بضمين جمع كنيف قوله الاول بضم
 الهززة وفتح الواو صفة العرب وفتح الهززة وتشديد الواو صفة الامر وقال النووى وكلاهما

صحيح قوله في التبرؤ وفي رواية فليج في البرية بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المكسورة او في التزؤ بالشك وهو بفتح التاء المثناة من فوق والراء المشددة وهو طلب الزاخرة والمراد البعد عن البيوت
 قوله ام سطم اسم سلمي قوله بنت ابي درهم بضم الراء واسم ابي درهم ايس قوله ائمة بضم الهزة
 واثنتين مثنتين محققين ابن حبان بن المطلب وهو مطلق من ابيه وامه والمسطح عود من اعواد الخيا وهو
 لقب واسمه عوف وقيل مامر والاول اصح قوله يا هتاه بفتح الهاء وسكون النون وقد يقع بعدها
 تاء مثناة من فوق وآخرها ساكنة وقد تضم اى هذه وقيل امرأة وقيل بلها كأنها نسبتها الى قلة
 المعرفة بمكانه الناس وهذه اللفظة تختص بالنداء اذا خطب المذكر قيل يا هتاه وحكى تشديد النون
 وانكره الازهرى قوله ودخل على وفي رواية فدخل قبل الفاء زائما والاولى ان يقال فيه حذف
 تقديره فلما رجعت الى بيتي واستقررت فيه فدخل قوله وضيفة على وزن عطية اى جيلة
 حسنا من الوضاعة وهي الحسن وفي رواية مسلم حطبت من الخطوة بالطاء المجبة اى ربيعة المنزل قوله
 ضرا ترجع ضرة وقيل للزوجات ضرائر لان كل واحدة يحصل لها الضر من الاخرى بالغيرة
 قوله الاكثر بالتشديد من الكثير وفي رواية الكشميني وفي رواية غيره اكثر اى اكثر القول في حبها
 قوله لا يرتأ بفتح القاف وبالهزة اى لا يسكن ولا يقطع قوله ولا اكمل بنوم استعارة عن السهر
 قوله حين استلبت الوحى والوحى بالرفع فاعل استلبت ويحوز بالنصب على معنى استبطه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم نزوله قوله يستأمرهما اى يستشيرهما قوله في فراق اهله ولم يقل في فراقها
 لكرامة اضافته التفريق اليها صريحا قوله اهلك ذكر بالرفع اى هي اهلك وعلم من هذا جواز اطلاق
 الهلك على الزوجة وفي رواية ممرهم اهلك ذكر بلفظ الجمع لتعظيم ويحوز بالنصب اى اثم اهلك
 قوله لم يضيق الله عليك لم يقصد على رضى الله تعالى عنه بهذا الكلام الاسكان ما عند النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم من القلق بسببها والام يكن في قلبه منها شئ قوله اغصه بغين مججمة وصاد
 مهملة اى اعياه قوله الداجن بالجيم هي الشاة التى تقتنى في البيت ولا تخرج الى المرحى وقيل
 كل ما يقتنى في البيت من شاة او طير فهو داجن قوله فاستعذر يومئذ من عبد الله اى طلب من يعذره
 منه اى بنصفه قوله ضربت عنقه هذا في رواية صالح بن كيسان وفي رواية غيره ضربنا بنون الجمع
 قوله وان كان من اخواننا من اخرج كلمة من الاولى تبعضية والثانية بآية قوله وكان قبل ذلك رجلا
 صالحا اى كامل الصلاح ولكنه تمير يدل عليه رواية الواقدي وكان صالحا لكن الغضب بلغ منه ومع
 ذلك لم يغمض عليه في دينه قوله لعمر الله فغض العين لانه لا يستعمل في القسم الا بفتح قوله ولكن
 احتمله الجية اى اغضبته وفي رواية مسلم اجتهلته بالجيم اى جهلته على الجهل قوله اسيد
 بن حضير بالتصغير فيها قوله فتأورق تأورق من التأورق يقال تأورق ثوبا اذا ارتفع واراد به النهوض
 للزراع والعصية والحيان تسمية حي وهي كالقيلة ووقع في حديث ابن عمر قام سعد بن معاذ فسل سيفه
 قوله يخفضمهم اى يسكنهم وفي رواية ابن حاطب فلم يزل يوعى يدها الى الناس هنا حتى هذا الصوت
 وفي رواية فليج فزل يخفضمهم حتى سكنوا وفي رواية عن الزهرى فحجزينهم قوله فكشك من المكث
 وفي رواية الكشميني فكبت من البكاء قوله ليتبين ويوماى اليلة التى اخبرتها فيها ام سطم الخبر واليوم
 الذى خطب فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للناس واليلة التى تليها قوله فاستأذنت على تقديره
 جاءت فاستأذنت على بتشديد الباء قوله فينا نحن كذلك رواية الكشميني وفي رواية غيره

المحلة وسكون الميم وقص النون بنت جش بن رباب الاسدية اخت زئب بنت جش كانت عند مصعب بن عمير وقتل منها يوم احد فتزوجها طلحة بن عبيد الله وقد ذكرنا في احواله واشياء غيره ما ذكرناه في كتاب الشهادات والله تعالى اعلم **ص ١٠٠ باب ٤** (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم) **ش ١٠١** اى هذا باب في قوله عز وجل ولو لا فضل الله الآية وفي رواية ابي ذر يدق قوله افضتم فيه الا يقول كما لا لامتناع التي لوجود غيره اى لولا ما من الله به عليكم وفضله عليكم في الدنيا بضروب النعم التي من جلستها الامهال للتوبة وان اترحم عليكم في الاخرة بالعفو والمغفرة لمسكم فيما افضتم اى خضتم فيه من حديث الافك يقال افاض في الحديث اندفع وخاض قوله عذاب فاعل لمسكم عذاب عظيم في الدنيا والاخرة وقال ابن عباس لا انقطاع له **ص ١٠٢** وقال مجاهد تلقونه بروه بعض عن بعض **ش ١٠٢** اى قال مجاهد في قوله تعالى (اذ تلقونه بالسكينة وتقولون يا فواهمك) الآية وفسر تلقونه بقوله بروه بعضكم عن بعض هذا تفسير قمع اللام مع تشديد القاف وهى قراءة الاكثرين من السبعة فتم من ادغم الذال في التاء ومنهم من اظهرها وهو من التلقى لشيء وهو اخذه وقوله وقرأ ابي بن كعب وابن مسعود اذ تلقونه بتاين وقرأت عائشة رضى الله تعالى عنها فيها ويحيى بن يمر بكسر اللام وتخفيف القاف من الولقى وهو الاسراع في الكذب وقيل هو الكذب وقرأ محمد بن السميع بضم التاء وسكون اللام وضم القاف **ص ١٠٣** تقيضون تقولون **ش ١٠٤** هذا في سورة يونس وهو قوله تعالى (ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شيوا اذ تقيضون فيه) واتما ذكره ههنا استطرادا لقوله فيما افضتم فيه فان كلا منهما من الالفظة وهو **الاكثر** في القول **ص ١٠٤** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سليمان عن حصين عن ابي واثل عن سروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مقشياً عليها **ش ١٠٥** قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة واجيب بانه لاحظ فيه قصة الاثك وان كان بحسب الظاهر غير لازم ومحمد بن كثير ضد القليل العبدى البصرى يروى عن اخيه سليمان بن كثير عن حصين معسر حصن ابن عبد الرحمن عن ابي واثل شقيق بن سلمة عن سروق بن الاجدع عن ام رومان بضم الراء وقصها بنت عامر بن عويمر امرأة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وام عائشة ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال ابو عمر رواية مسروق عن ام رومان مرسله ولعله سمع ذلك من عائشة ورواية الاكثرين محمد بن كثير عن سليمان وفي رواية الاصيلي عن الجرجاني سفيان بدل سليمان وقال الجبائي هكذا هذا الاسناد عند الجماعة وفي نسخة ابي محمد عن ابي احمد حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن حصين قال ابو علي سليمان هو الصواب وهو سليمان بن كثير اخو محمد ومحمد مشهور بالرواية عن اخيه قوله مقشياً عليه **ص ١٠٦** قال ابن التين الصواب مقشياً والله اعلم **ص ١٠٧ باب ٥** (اذ تلقونه بالسكينة وتقولون يا فواهمك ما ليس لكم به علم) الآية **ش ١٠٨** اى هذا باب في قوله عز وجل اذ تلقونه الى آخره هكذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ساق الى قوله عظيم وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله اذ ظرف لمسكم ولا فاضتم تلقونه يأخذهم بعضكم من بعض وقدمضى الكلام فيه عن قريب فان قيل ما معنى قوله يا فواهمك والقول لا يكون الا بالنعم قلنا معناه ان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه باللسان وهذا الافك ليس الا نقول لا يجرى على السكينة ويدور في افواهمك من غير ترجمة عن علم به

في القلب كقوله تعالى يقولون يا فؤاهم ما ليس في قلوبهم ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى
 ناهشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقرأ اذ تلقونه
 «استنكم ش» مطابقتها لترجمة طاهرة وهشام هو ابن يوسف وفي بعض النسخ صرح به وابن جريج
 هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة واسمه
 زهير التيمي الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن ابي ربيعة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي
 في المغازي قوله اذ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف من الولق وهو الكذب وقدم عن قريب
 واصل تلقونه تولقونه حذف الواو منه تبعاً للفضل القائب لوقوع صفائه بين الياء آخر الحروف والكسرة
 طردا للباب ﴿ص﴾ باب لا ولولا ذ سمعوه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
 بهتان عظيم ش هذه الآية ذكرت عند قوله باب ولولا ذ سمعوه عن المؤمنين والمؤمنات
 واقتصر ابو ذر الى قوله ان نتكلم بهذا وساق فيه بقية الآية وذكرها هنا تكملة على ما لا يخفى على
 ناهي غيرة كور في بعض النسخ ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن التميمي حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين
 قال حدثني ابن ابي مليكة قال استاذن ابن عباس قبل موته على عائشة وهي مغلوبة قالت اخشى ان
 يثنى على فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت اذ نواله فقال كيف تجدنيك
 قالت بخير ان اتيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكح بكرا
 غيرك وتزل عذرك من السماء ودخل ابن ابي ربيعة خلفه فقالت دخل ابن عباس فاني على وددت اني كنت
 نسيا منسيا ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله وتزل عذرك من السماء ويحيى هو ابن سعيد
 القطان وابن ابي مليكة عبد الله وقدم عن قريب قبيل الباب والحديث ذكره ايضا في النكاح قوله وهي
 مغلوبة جلة حالية اي مغلوبة من كرب الموت قوله فقيل ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اي هو ابن عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قال ذلك لانه فهم منها انها تمنعه فدخل عليها هذا
 القائل في الاذن له بالدخول وذكرها منكره وهذا القائل هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنهم والذي استاذن هو ذكوان مولى عائشة وقدين ذلك عبد الرزاق قال اخبرنا
 عمر بن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابن ابي مليكة عن ذكوان مولى عائشة انه استاذن لابن عباس
 على عائشة وهي تموت وعندها ابن اختها عبد الله بن عبد الرحمن فذكره ورواه احمد بن عبد الرزاق
 وقال صاحب التوضيح هذه الرواية تدل على ارسال رواية البخاري وان ابن ابي مليكة لم يشهد ذلك
 ولا سمعه منه حالة قوله له لعدم حضوره انتهى وقال بعضهم ادعى بعض الشراح فذكره ثم قال
 وما ادرى من ان له الجزم بعدم حضوره وسماعه وما المانع من ذلك ولعله حضر جميع
 ذلك انتهى قلت هو ما ادعى الجزم بذلك بل له احتمال قريب وكيف يشنع عليه وقد رد كلام نفسه
 بكلمة التي قوله كيف تجدنيك الخطاب لعائشة بالثاء والكاف اي كيف تجدني نفسك قوله
 ان اتيت اي ان كنت من اهل التقوى وفي رواية الكشي هي ان اتيت من التقاء على صيغة المجهول
 قوله وتزل عذرك من السماء اشار به الى قصة الافك قوله خلانه اي ودخل عبد الله بن ابي ربيعة
 عائشة بعده متخالفين ذهابا وايابا اي وافق رجوعه بحجة قوله نسيا منسيا معناه ليتني لم اك شيئا
 وقال الجوهري وقرئ قوله تعالى نسيا منسيا بالفتح اي بفتح النون ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن التميمي
 حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه

ولم يذكر نسباً شياً ◀ هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابن عون هو عبد الله بن
 عون والقاسم هو محمد بن أبي بكر قوله نحوه أي نحو الحديث المذكور ◀ ص ١ باب ١
 قوله (يعظكم الله أن تعودوا لثله) الآية ش ◀ أي هذا باب في قوله تعالى (يعظكم الله)
 الآية وسقط لتبري من لفظ الآية قوله يعظكم الله أي منها كما وبخوفكم وقيل يعظكم الله كيلا تعودوا
 لثله أي إلى مثله والله عليم بأمر عائشة وصفوان حكيم يراهما ◀ ص ١ حديثا محمد بن يوسف
 حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت جاء حسان بن
 ثابت يستأذن عليها قالت أتأذن لهذا قالت أو ليس قد أصابه عذاب عظيم قال سفيان نعم ذهاب
 بصره فقال ◀ حسان رزان ماترن بريية ◀ وتصبح غرني من لحوم الغوافل ◀ قالت لكن انت
 ش ◀ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله أتأذن لهذا يقم بالتأمل ومحمد بن يوسف هو القرياني
 وسفيان هو الثوري والأعمش هو سليمان وقد وقع التصريح بذلك عند الاسمعيلى وفي غير هذا الموضع
 روى البخاري ايضاً عن محمد بن يوسف البكندى عن سفيان بن عيينة عن الأعمش وأبو الضحى مسلم
 بن صبيح والحديث مضى في المغازي في باب حديث الألف قاله أخرجه هناك عن بشر بن خالد عن
 محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله لكن انت
 وفي رواية شعبة قالت لست كذلك الخطاب لحسان يعني لكن انت لم تصبح غرنا من لحوم الغوافل
 وهو دال على أنه كان خاض فبين خاض ◀ ص ٢ باب ٢ (ويبين الله لكم الآيات والله عليم
 حكيم ش ◀ أي هذا باب في قوله عز وجل قوله أي بين الله لكم الآيات الدالات على علمه
 وحكمته بما يزل عليكم من الشرائع ويعلمكم من الآداب الجلية والله عليم بأمر عائشة وصفوان
 ويراهما حكيم يضع الأشياء في محالها ◀ ص ١ حديثا محمد بن بشرنا ابن أبي عدي أنبا شعبة عن
 الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبه وقال ◀ حسان رزان
 ماترن بريية ◀ وتصبح غرني من لحوم الغوافل ◀ قالت لست كذلك فلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد
 أنزل الله والذي تولى كبره منهم قالت سوى عذاب أشد من العمی وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ش ◀ هذا طريق آخر في الحديث المذكور في الباب الذي قبله وابن أبي عدي محمد
 واسم أبي عدي إبراهيم قوله فشبه من التشبيب وهو أنشاد الشعر على وجه الغزل قوله قالت لست كذلك
 أي قالت عائشة لحسان انت كذلك تعني لم تصبح غرنا من لحوم الغوافل أشارت به إلى أنه خاض في الألف
 ولم يسلم من أكل لحوم الغوافل قومه قلت القائل هو مسروق قوله تدعين أي تزكين مثل هذا
 يعني حسانا يدخل عليك وقد خاض في الألف ثم بين ذلك بقوله وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم
 وقدمرانه هو الذي تولى كبره على قول قوله وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي
 يدافع هجوم الكفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجهوم ويذبح عنه ◀ ص ١ باب ١ ان الذين
 يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون
 ولولا فضل الله عليكم ورحمته وإن الله رؤوف رحيم ش ◀ أي هذا باب في قوله عز وجل ان الذين
 يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم ان الذين
 يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم ان الذين
 يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم ان الذين
 يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله تعالى اعلم ان الذين

صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن ابي وحسانا ومسطحا وقد ذكر ابو داود ان حسانا حد زادا الطحاوي عثمانين وكذا حنيفة ومسطح ليكفر الله عنهم بذلك اثم ماصدر منهم حتى لا يبقى عليهم تبعه في الآخرة واما ابن ابي قاته لم يجد ثلاثين من عذابه شيء او اطفاء للفتنة وتألفا لقومه وقدروى القيسري في تفسيره انه حدثنا ابن وقال القيسري ومسطح لم يثبت منه قذف صريح فلم يذكر فين حدوا غرب الساوردي فقال انه لم يجد احد من اهل الافك قوله ولولا فضل الله عليكم ورحته هذا اظهر المنة بترك العاجلة بالعقاب وجواب لولا يخوف تقديره لعاجلكم بالعذاب **ص** تشيع تظهر **ش** لم يثبت هذا الا لابي ذر وحده وفسر قوله ان تشيع الفاحشة بقوله تظهر وكذا فسره مجاهد وزاد ويحدث به والفاحشة الزنا **ص** باب ولا يأتى اولو الفضل منكم والسعة ان يؤثروا اولى القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الاتحسون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل ولا يأتى الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب ولم يثبت هذه الآية هنا الا لابي ذر وحده قوله ولا يأتى قال ابو عبيدة منساه ولا يفعل من آتيت اى اقميت وعن ابن عباس لا يأتى اى لا يقسم وقدم الكلام فيه عن قريب وقال الاخفش وان شئت جعلته من قول العرب ما لوت جهدى في شأن فلان اى ما تركته ولا قصرت فيه **ص** وقال ابو اسامة **ش** وفي بعض النسخ قال ابو عبدالله قال ابو اسامة وهو جاد بن اسامة وابو عبدالله هو البخارى نفسه وفي التلويح يريد بهذا التعليق ما رواه مسلم في صحيحه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب عن ابي اسامة به وقال الكرماني وفي بعض النسخ حدثنا اسحق قال ناجيد بن الربيع الخزاز وقال بعضهم ووقع رواية السمع عن الفربرى حدثنا جريد بن الربيع نا ابو اسامة فظن الكرماني ان البخارى وصله عن جريد بن الربيع وليس كذلك بل هو خطأ فاحش فلا تعتبره انتهى قلت هذا حط على الكرماني بغير فهم كلامه فانه لم يقل مثل ما نسب اليه وانما قاله مثل ما نقلت عنه ولم يقل حدثنا جريد بن الربيع وانما قال حدثنا اسحق قال حدثنا جريد بن الربيع نقل ذلك على ما رآه في بعض النسخ وليس عليه في ذلك شيء **ص** عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكرتموا ماله به قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في خطيبا فشهد فحمد الله وأثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا على في اناس ابنا اهلى واما الله ما علمت على اهلى من سوء وابنوه بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معى فقام سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فقال ائذن لى يا رسول الله ان تضرب اعناقهم وقام رجل من بنى الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شرفى المعبد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتى ومعى ام مسطح فضررت وقالت تمس مسطح قتل اى ام تسيين ابنك وسكنت ثم عثرت الثانية فقالت تمس مسطح قتل لها تسيين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تمس مسطح فانتهرنا وقالت والله ما سبه الا فبك قتلتي في اى شأنى قالت فقويت الى الحديث قتلتي وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتى كائن الذى خرجته لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعت قتلتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلنى الى بيت ابي فارس معى انضلاء فدخلت الدار فوجدت ادم ومان

في السفلى والابكر فوق البيت يقرأ فقالت احيى ما جاء بك يا بنيت فاعبرتها وذكرت لها الحديث واذا
 هولم يبلغ منها مل ما بلغ مني فقالت يا بنيت خفضي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امرأة قط حسناء عند
 رجل يحبها لها ضراثر الاحسد نواويل فيها واذا هولم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع
 ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فزل فقال لا احيى ما شأنا قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه
 قال اقسمت عليك اى بنيت الارجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا الهابة
 بيتي فسأل عني خادمي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خيرها
 او يجنيها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اسقطوا الهابة
 فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الا اجر وبلغ الامر الى ذلك الرجل
 الذي قبل له قال سبحان الله والله ما اكتشفت كنف انثى قط قالت مائسة قتل شهيدا في سبيل الله
 قالت واصبح ابواى عندي فلم يزل احتى دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد صلى
 العصر ثم دخل وقد اكتفني ابواى عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة
 ان كنت فارقت سوء او ظلت قلوبى الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة
 من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الاتسمى من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فاذا اقول فالتفت الى احيى فقلت اجيبه فقالت اقول
 ماذا ظلمت بحبيباه تشهدت فحمدت الله واتيت عليه بما هو اهل نعم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم
 افضل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ماذك بنا فعى عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم
 وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افضل لتقولن قد بانث به على نفسها وانى والله ما جدلى ولكم
 مثلا والتست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جيل والله المستعان على
 ما تصفون واتزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرجع عنه وانى
 لاتين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشرى يا عائشة فقد ازل الله برأتك قالت
 وكنت اشد ما كنت غضبا فقال الى ابواى قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احده
 ولا احدا كما ولكن اجد الله الذى ازل برأتى لقد سمعوه فانا نكر نموه ولا خير نموه وكانت
 عائشة تقول اما زينب بنت جحش فعصمها الله دينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حنة فهلك
 فين هلك وكان الذى يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمافق عبد الله بن ابي وهو الذى كان
 يستوشيه ويحميه وهو الذى تولى كبره منهم هو وحنة قالت خلف ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 ان لا ينفع مسطحنا فاعدا انزل الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعنى
 ابابكر والسعة ان يتوتا اولى القربى والمساكين يعنى مسطحنا الى قوله لا تحبون ان يغفر الله لكم
 والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انالجب ان تغفرتنا وادله بما كان يصنع ش
 هذا طريق آخر في قصة الافك وهو معلق كاد كونا واسنده مسلم في كتاب التوبة مختصرا قوله
 ناذر من شأني على صيغة المجهول والشان الامر والحال قاله الجوهري قوله وما علمت به الواو
 فيه الحال قوله ما جواب لما قوله في كسر الفاء وتشديد الباء قوله انوا بفتح الباء الموحدة
 وروى بالخفف والتشديد والتخفيف انسهر ومعناه انهموا اهلى والان بفتح الهززة التهمة يقال

انه يابنه بضم الباء وكسر ها اذا اتهمه ورماه بخله سوء فهو أبون قالوا وهو مشتق من الابن بضم
 الهزء وقبح الباء وحى المقد فى القسى تقسدها قوله وابنهم بمن كلة من ها عبارة عن صفوان
 قوله والله الى قوله فقام سعد بن معاذ فى برائة صفوان وبيان دينه التين وقام رجل هو سعد بن عبادة
 قوله ام حسان وهى الفريضة بنت خالد بن حمر بن لوزان بن عبيدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج
 ابن كعب بن ساعدة الانصارية والفريضة بضم الفاء واليعين المهملة قوله فيك كلة فى هنالك لتعليل اى
 لاجلك قوله ففقرت بالنون والقاف اى اظهرت وقررت بهجره وبجره قاله الكرماني وقال ابن
 الاثير فى باب الباء الموحدة مع القاف ومنه فقرت لها الحديث اى قصته وكشفته قوله لاجد
 منه لاقبلا ولا كثيرا معناه انى دهشت بحيث ما صرقت لى امر خرجت من البيت قوله ووعكت
 بضم الواو اى صرحت بحصى قوله ام رومان قد ذكرنا انه بضم الراء وقصها وقال الكرماني
 سمها زينب قوله فى السفلى بكسر السين وضمها قوله اقمعت عليك هذا مثل قوله نعمت بك الله الافعلت
 اى ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله عن خادمى
 يروى عن خادمى والخادم يطلق على الذكر والانثى والمراد بها بريرة بفتح الباء الموحدة قوله
 حتى اسقطوا لها به قال النووى هكذا هو فى جميع النسخ ببلادنا بلاء التى هى حرف الجر كذا
 نقله التاضى من رواية الجلودى وفى رواية ابن مهران لها انها بلاء المشاة من فوق قال الجهور هذا غلط
 والصواب الاول ومعناه صرحوا لها بالامر ولهذا قالت سبحان الله استعظاما لذلك وقيل معناه
 اتوا بسقط من القول فى سؤالها وانتهارها ويقال اسقط وسقط فى كلامه اذا اتى فيه بساقط وقيل
 اذا اخطأ فيه وعلى رواية ابن مهران ان صحت معناه اسكنوها وهذا ضعيف لانها لم تكلم بل قالت
 سبحان الله والضمير فى عا ش الى الانتهاء والسؤال وقال انكرمان ويروى لها به بلفظ المصدر
 اللهس قوله على قبر الذهب بكمز اثناء اشداء من فوق وسكون الباء الموحدة وهو القطعة
 الخالصة قوله وبلغ الامر اى امر الافك قوله الى ذلك الرجل وهو صفوان قوله كنف
 اننى بفتح الكاف والون وهو السائر واراد به اللوب قوله قتل شهيدا فى سبيل الله وهو
 صفوان بن المعطل السلى وقال ابن اسحق قتل صفوان بن المعطل فى غزوة ارمينية شهيدا واميرهم
 يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقيل انه مات بالجزيرة
 فى ناحية شمشاط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله عارف بالقاف والراء والقاه اى كسبت قوله
 وقد جاءت امرأة قوله اقول ماذا فان قلت الاستفهام يقتضى الصدارة قلت هو
 تعلق بفعل مقدر بعده قوله واشترته على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى امر
 الافك وقلوبكم مرفوع بقوله اشترت قوله نائى على نفسها اى اقرب به قواى اشد ما كنت غضبا
 محوقواهم اخطبت ما يكون الامير قائما قال الكرماني قلت ليس كذلك لان قوله اخطبت فى قوله اخطبت
 ما يكون مبتدا وقوله قائما حال سد مسد الخبر والتقدير اخطبت كونا الامير قائما حاصل وقوله اشد ما كنت خيرا
 قوله وكنت اشد ما كنت وقوله غضبا خيرا كنت الباقى والمعنى وكنت حين اخبر الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ببرائتى اشد اى اقوى ما كنت غضبا من غضبى قبل ذلك لان اقل الفضيل يستعمل
 اما بالاضافة او بمن او بالالف واللام وهنا يقتضى الحال استعماله بمن على ما لا يخفى قوله فصحبها الله
 اى حفظها ومنعها قوله فهلكت فميت هلك اى حدث فميت حد قوله يستوشيه اى يطلب ما عنده

ليزیده ویرید قواله ولا یأتل ای ولا یحلف ومضى الکلام فيه فی قصة الافک مستوفی فی کتاب
 لشهادات ﴿ ص ﴾ باب ٢٠ ولبضربن بخمرهن علی جیوبهن ش ﴿ ای هذاباب
 فی قوله عز وجل ولبضربن واوله وقل للمؤمنات یفضضن من ابصارهن الآیة ومعنی ولبضربن
 ولبضضن خمرهن جمع خمار علی جیوبهن جمع جیب وارید به علی صدورهن لیسترن بذلك
 شعورهن واعناقهن وقرطهن وذلك لان جیوبهن كانت واسعة یتدونها فحورهن وصدورهن
 وما حولها وکن یسدلن الخمر من ورائهن فبقی مکشوفة فامر ان یسدلنها من قدامهن حتی یغطیها
 ﴿ ص ﴾ وقال احمد بن شبيب حدثنا ابی عن یونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
 یرحم الله نساء المهاجرات الاول لما اتزل الله ولبضربن بخمرهن علی جیوبهن شققن مروطن
 فاختمرن بها ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وذكره معلقا مع ان احمد بن شبيب من جملة
 مشايخ البخاری وشييب بن فضال المجتهد وكسر الباء الواحدة بعدها یاء آخر الحروف ساكنة بعدها ياء
 موحدة وهو ابن سعيد یروی عن یونس بن یزید عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ووصل هذا
 المعلق ابن المنذر قال حدثنا محمد بن علی بن زید الصائغ عن احمد بن شبيب فذكره وكذا أخرجه ابو
 دارود الطبري من طریق قرطبة بن عبد الرحمن عن الزهري مثله قریباً نساء المهاجرات ای النساء المهاجرات
 وهو نحو شجر الاراك ای شجر هو الاراك وفي رواية ابی داود من وجه آخر النساء المهاجرات
 قوله الاول بضم الهزة وقح الواو واللام ای السابقات من المهاجرات قوله مروطن جمع
 مرط بكسر الميم وهو الازار قوله فاختمرن بها ای غطين وجوههن بالمروط التي شققنها
 ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعیم اخبرنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفیة بنت شيبه ان عائشة
 رضی الله تعالى عنها كانت تقول لما تزلت هذه الآیة (ولبضربن بخمرهن علی جیوبهن) اخذن
 ازرن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها ش ﴿ هذا طریق آخر فی الحديث المذكور
 أخرجه عن ابی نعیم بضم النون الفضل بن دكين عن ابراهيم بن نافع الخزومي عن الحسن بن مسلم
 ابن یساق المحمدي عن صفیة بنت شيبه بن عثمان القرشي المكيه والحديث أخرجه النساء فی التفسير
 ايضا عن محمد بن حاتم عن جاد عن عبدالله عن ابراهيم بن نافع الى آخره قوله ازرن بضم الهزة
 جمع ازار وهي الملاة بضم الميم وتخفيف اللام والملة وهي المخففة فان قلت حديث عائشة يدل
 علی ان اللاتي شققن ازرن النساء المهاجرات وورد فی حديث عائشة ايضا ان ذلك كان فی نساء الانصار
 رواه ابن ابی حاتم قلت يمكن الجمع بينهما فان نساء الانصار يادرن الى ذلك حين تزول الآیة
 المذكورة والله اعلم ﴿ ص ﴾ سورة الفرقان ش ﴿ ای هذا فی تفسیر بعض سورة الفرقان
 وهو مصدر فرق بین الشیئين اذا فصل بينهما وسمى القرآن به لفصله بین الحق والباطل وقيل لانه
 لم یزل جملة واحدة ولكن مفرقا مفصلا بین مضمه ربض فی الازال قال قتال (وقرأنا فرقناه
 لنقرأ علی الناس الآیة وهي مكية روى آیة اختلاف وهي قوله عز وجل (الامن تاب وآمن
 وعمل صالحا) وقيل فيها آسان اختلف الناس فیها فقيل انهما مدينتان وقيل مكيان وقيل
 احدهما مكية والاخرى مدینة وهما قوله (والذين لا بدعون مع الله الها آخر الآیة وقوله الا
 ربنا وآمن فاننی قال ان الاری مكية وهو سعید بن جید روى قوله والذين لا بدعون الى قوله
 ربنا والناية مدینة وهي قوله الامن تاب وآمن الى قوله وكان الله غفورا رحیما وهي سبع وسبعون

آية ومائة واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة ومائون حرفا ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ ثبت عند الكل ﴿ص﴾ قال ابن عباس هبة منتورا مائسفي به الريح ﴿ش﴾ اى قال عبدالله بن عباس في تفسير هبة منتورا في قوله تعالى (وقدما الى ما عملوا من عمل لجنتاه هبة منتورا) مائسفي به الريح اى تدريه وترميه ووصله ابن المنذر من حديث عطاء عن ابن عباس بلفظ مائسفي به الريح وتنه وقال الثعلبي هبة منتورا اى باطلا لا ثواب له لانهم لم يعملوه لله وانما عملوه للشيطان واختلف المفسرون في الهبة فقال مجاهد وصكرمة والحسن هو الذى يرى في الكوى من شعاع الشمس كالنهار ولا يمس بالايدي ولا يرى في الظل وقال ابن زيد هو الفبار وقال مقاتل هو ما يسبح من حوافر الدواب ويقال الهباء جمع هبة والنتور المتفرق ﴿ص﴾ مدالظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (المر الى ربك كيف مدالظل) الآية وفسره بقوله ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وانما جعله ممدودا لانه لا شمس معه كما قال في ظل الجنة وظل ممدود ويئل مافسره رواء ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وروى مثله ايضا عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقتادة ﴿ص﴾ ساكنا داغاطليه (دليا) طلوع الشمس ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو شاء لجعلها كنانا جعلنا الشمس عليه دليلا) وفسر ساكنا بقوله دائما اى غير زائل وقيل لاصقا باصل الجدار غير مبسط وفسر دليلا بقوله طلوع الشمس اى طلوع الشمس دليل على حصول الظل وهو قول ابن عباس يدل الشمس على الظل يعنى لولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور ما عرفت الظلمة ﴿ص﴾ خلفه من قاته من الليل عمل ادركه بالنهار وقاته بالنهار ادركه بالليل ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وهو الذى جعل الليل والنهار خلفه) الآية وفسر خلفه بقوله من قاته الى آخره واخرجه عبد الرزاق عن معمر عن الحسن مثله وفي التفسير وعن ابن عباس وقتادة خلفه يعنى عوضا وخلفا يقوم احدهما مكان صاحبه من قاته عمله في احدهما قضاء في الآخر وعن مجاهد يعنى جعل كل واحد منهما مخالفا للآخر فجعل هذا اسود وهذا ابيض وعن ابن زيد يعنى اذا جاء احدهما ذهب الآخر فماتعاقبان في الظلام والضياء والزيادة والتقصان ﴿ص﴾ وقال الحسن هب لنا من ازواجنا في طاعة الله وما شئ اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبه في طاعة الله ﴿ش﴾ اى قال الحسن البصرى في قوله تعالى (والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قره عين واجعلنا للمتقين اماما) وهكذا اسنده عنه ابن المنذر من حديث جرير عنه وفي التفسير قره عين بان تراهم مؤمنين صالحين مطيعين لك ووحدا القره لانها مصدر واصلها من البرد لان العين تأذى بالحر وتستريح بالبرد ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ثورا ويلا ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (دعوا هنالك ثورا) اى ويلا واسنده ابن المنذر عنه من حديث علي بن ابي طلحة عنه ﴿ش﴾ وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرارم التوقد الشديد ﴿ش﴾ اى قال غير ابن عباس وهو ابو عبيدة في قوله تعالى (واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا) وقال السعير مذكر لانه ما يسعربه النار وانما حكم بتذكيره امانا حيث انه فعل فيصدق عليه انه مذكر وانه مؤنث وقبل المشهور ان السعير مؤنث وقال تعالى (اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا) ويمكن ان يقال ان الضعير يحتمل ان يعود الى الزبانية اشار اليه الرعشرى قوله والتسعر الى آخره يريد به ان معنى التسعرو ومعنى الاضطرام

التوقد الشديد ﴿ص﴾ تملى عليه أى قرأ عليه من أمليت وأملت ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (وقالوا اساطير الاولين اكنتمها فى تملى عليه بكرة واصيلا)﴾ وفسر تملى عليه بقوله تقرأ عليه قوله وقالوا أى الكفار اساطير الاولين يعنى ماسطرة المتقدمون من نحو احاديث رستم واسفنديار والاساطير جمع اسطار واسطورة كاحدوثه قوله اكنتمها يعنى امر بكتبتها لنفسه واخذها وقيل المعنى اكنتمها كاتبة لانه كان اميالا يكتب يده وذلك من تمام اعجازه قوله من أمليت اشار به الى ان تملى من أمليت من الاملاء و اشار بقوله أملت الى ان الاملاء لفة في الاملاء وقال الجوهري أمليت الكتاب املى وأملته امله لفتان جيدان جاء بهما القرآن كقوله تعالى فليمل الذى عليه الحق ﴿ص الرس المعدن وجهه رساس ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وماذا (وعمودوا صحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا) وفسر الرس بالمعدن وكذا فسر ابو عبيدة وقال الخليل الرس كل بر غير مطوية وقال قتادة اصحاب الايكة واصحاب الرس امتان ارسل الله اليهما شعيبا فصدوا بهذين قال السدى الرس بر انا طاية قتلوا فيها حبيبا الفجار فقتلوا البهارواه عكرمة عن ابن عباس وروى عكرمة ايضا عن ابن عباس فى قوله اصحاب الرس قال برثا ذريحان ﴿ص ما يعيا يقال ما عيات به شيئا لا يتدبه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قل ما يعيا بكم ربى لولا دعاكم) الآية وفسر ما يعيا بقوله يقال الخ وعن ابى عبيدة يقال ما عيات به شيئا أى لم اعمده فوجوده وعدمه سواء واصل هذه الكلمة تيممة الشيء يقال عيت الجيش وعيات الطيب عوا اذا هيأته ﴿ص فراما هلاكا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان عذابها كان غراما) وفسر الغرام بالهلاك وكذا فسر ابو عبيدة ومنه قولهم رجل مفرم بالحلب ﴿ص وقال مجاهد وعثوا طغفوا ش﴾ أى قال مجاهد فى قوله تعالى (لقد استكبروا فى انفسهم وعثوا عثوا كبيرا) وقال يعنى عثوا طغفوا اخرجه ورفاه فى تفسيره عن ابن ابي نعيم عنه ﴿ص وقال ابن عينة مائة عت على الخزان ش﴾ أى قال سفيان بن عينة فى قوله تعالى (واما عاد فاهلكوا بريح صرصر مائة) هذه فى سورة الحاقة ذكرها هنا استطرادا لقوله وعثوا قوله صرصر هو الشدید الصوت وقيل الريح الباردة من الصر قهرق من شدة بردها قوله مائة شديدة المصنف وقال سفيان فى تفسير مائة عت على خزانها فخرجت بلا كل ولا وزن والخزان بضم الخاء وتشديد الزاى جمع خازن واريد به خزان الريح الذين لا يرسلون شيئا من الريح الا باذن الله بمقدار معلوم ووقع فى هذه التفسير فى النسخ تقديم وتأخير وزيادة ونقصان ﴿ص باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم الآية ش﴾ أى هذا باب فى قوله تعالى الذين يحشرون الى آخره وهذا المقدار فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره ساقه الى قوله واصل سبيلا قوله الذين يحشرون أى يصحبون على وجوههم قوله اولئك شر مكانا أى منزلة وهى الذر قوله واصل سبيلا أى طريقا لان طريقهم الى النار ﴿ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادي حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه ان رجلا قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى وشيخان بن عبد الرحمن الحموى والحديثاخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم فى التوبة عن زهير بن حرب وعبد بن جيد واخرجه النسائى فى التفسير عن الحسين ابن منصور قوله قال قتادة الى آخره زيادة موصولة بالاسناد المذكور قالها قتادة تصديقا لقوله

اليس الذي امشاه ﴿ص﴾ باب ﴿والذين يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس الآية ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى والذين الى آخره وهذا المقدار هو المروى في رواية ابن ذر وفي رواية غيره الى قوله ائاما وعن ابن عباس اننا سامن اهل الشرك قد قتلوا فأكثروا وزنوا فأكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذى تقول وتدعونا اليه احسن لو تقبرنا انما علمناه كفارة فزلت (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الآية وقيل زلت في وحشى غلام ابن مطعم ﴿ص﴾ حديثنا سعدنا يحيى عن سفيان حدثني منصور وسليمان عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله قال وحدثني واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال سألت اوسئلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم منك قلت ثم اى قال ان ترائى بحليلة جارك قال وتزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الابالحق) ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعمر وسليمان هو الامشش وابو وائل شقيق بن سلمة وابو ميسرة ضد المجنة عمرو بن شرجيل الهمداني وعبد الله هو ابن مسعود وواصل هو ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف من الحياة او من الحين منصرفا وغير منصرف الكوفي والحديث مضى في اوائل تفسير سورة البقرة فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرجيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره مختصرا وقال اعظم بدلا كبر قوله قال وحدثني واصل القائل هو سفيان الثوري والحاصل ان الحديث عند سفيان عن ثلاثة انفس اما اثنان فأدخلا فيه بين ابى وائل وعبد الله اباميسرة واما الثالث وهو واصل فاقطعه وقدرناه عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الثلاثة عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله ضدوه وهما والصواب اسقاط ابى ميسرة من رواية واصل والله اعلم قوله ثالثا اوسئلا شك من الراوى وفي رواية قلت يا رسول الله قوله اكبر وفي رواية مسلم اعظم قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال اى نظيرا قوله خشية ان يطعم منك اى لاجل خشية اطعمه منك فان قيل لولم يقيد بها لكان الحكم كذلك واجيب بان لا اعتبار لهذا المفهوم لان شرطه ان لا يخرج الكلام مخرج الغالب وكانت عادتهم قتل الاولاد لخشيتهم ذلك قوله بحليلة جارك اى بامرأته والحليلة على وزن فضيلة اما من الحل لاتناحل له واما من الحلول لاتناحل معه ويحل معها فان قلت القتل والزنا في الآية مطلقان وفي الحديث مقيدان قلت لانهما بالقيد اعظم واخشى ولا مانع من الاستدلال لذلك بالآية ﴿ص﴾ حديثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني القاسم بن ابى رزة انه سألت سعيد بن جبيرة عن قتيل مؤمن متعمدا من توبة فقرأت عليه (ولا يقتلون النفس التى حرم الله الابالحق) فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية نسفتها آية مدنية التى في سورة النساء ش ﴿مطابقة للترجمة ظاهرة وابن جريج عبد الملك والقاسم بن رزة بفتح الباء وتشديد الزاى واسم ابى رزة نافع ابن يسار ويقال يسار اسم ابى رزة ويقال ابو رزة جد القاسم لابوه وهو مكى تابعي ثقة وهو والد الجد البزى المقرئ وهو احمد بن عبد الله بن القاسم وليس للقاسم في البخارى الا هذا الحديث الواحد قوله فقال سعيد بن جبيرة بن جبير قوله في سورة النساء هى قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم) وليس فيها استثناء التائب بخلاف هذه الآية اذ قال الله تعالى فيها (الا من تاب وآمن وعمل
 عملا صالحا فلنك بدل الله سيئاتهم حسنات) فان قيل كيف قال ابن عباس لا توبة للقائل وقال الله عز
 وجل (وتوبوا الى الله جميعا) وقال (ان الله يقبل التوبة عن عباده) واجمع الامة على وجوب التوبة
 اجيب بان ذلك محمول فيه على الاقْداء بسنة الله في التغليظ والتشديد والامكُل ذنب قابل للتوبة وناهيك
 بمحو الشرك دليلا ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشارنا غندرا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد
 بن جبير قال اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت في آخر
 ما نزل ولم ينسخها شيء ﴿ش﴾ هذا طريق آخر عن سعيد بن جبير وغندر بضم الغين المجهمة محمد بن
 جعفر وقدمر كثيرا وقدمر الكلام فيه في سورة النساء ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور
 عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس عن قوله تعالى (فبما نؤم جهنم) قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره
 (لا يدهون مع الله آلهما آخر) قال كانت هذه في الجاهلية ﴿ش﴾ هذا ايضا عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قوله كانت هذه اي قوله تعالى (لا يدهون مع الله الها آخر) قوله في الجاهلية يعني في حق اهل
 الشرك من اهل مكة وما الاية الاخرى في حق الرجل الذي عرف الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
 جهنم لا توبة له وهذا مشهور عن ابن عباس وقد جل جهنم السلف وجميع اهل السنة ماورد من ذلك
 على التغليظ والتهديد وصحوا توبة القاتل كغيره ﴿ص﴾ باب ١٠ يضاعف له العذاب
 يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل يضاعف له الآية قوله
 يضاعف بدل من قوله يلقى انما لانها في معنى واحد ومعنى يضاعف له العذاب ان الشرك اذا ارتكب
 المعاصي مع الشرك يعذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا وقرأ حاصم يضاعف بالرفع على تفسير
 يلقى انما كان قائلا يقول مالم يلقى الاثم فقبل يضاعف العذاب وقرأ الباقر بالجزم بد لامن قوله
 يلقى لانه مجزوم على الجزاء وابن كثير وابن عامر يحذفان الالف ويشددان العين قوله ويخلد فيه اي في النار
 مهانا ذليلا وقرأ ابن عامر يخلد بالرفع على الاستئناف والباقر بالجزم ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن
 حفص نا شيان عن منصور عن سعيد بن جبير قال ابن ابي سئل ابن عباس عن قوله تعالى (ومن
 يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وقوله (ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) حتى بلغ
 الامن تاب وآمن فسأته فقال لما نزلت قال اهل مكة قد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله الا بالحق
 واثنين الفواحش ما نزل الله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيمًا ﴿ش﴾
 مطابقة للترجمة تؤخذ من تمام الآية التي هي الترجمة وسعد بن حفص الطلمي يقال له الضخم وشييان
 هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتز وابن ابي بفتح الهززة وسكون الباء الموحدة وبزاي مقصور
 واسمه عبد الرحمن وهو من صفار الصحابة قوله سئل ابن عباس كذا في رواية ابى ذر على صيغة المجهول
 وفي رواية الاصيل سل بصيغة الامر قوله عدلنا اي اشر كنا به وجعلنا له مثلا ﴿ص﴾ باب ١١
 قوله الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك بدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيمًا
 ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله الامن تاب الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب ﴿ص﴾ حدثنا
 عبدان اخبرنا ابى عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال امر في عبد الرحمن بن ابي ان اسأل ابن
 عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) فسأته فقال لم ينسخها شيء ﴿و﴾ (والذين لا يدهون مع الله

الها اخر قال نزلت في اهل الشرك ﴿ ش ﴾ هذا طريق اخر في حديث ابن ابيزى وعبدان هو ابن عثمان بن جبلة الازدي المروزي وحاصل هذه الاحاديث التي رواها سعيد بن جبير ان ابن عباس يفرق بين الآيتين المذكورتين وهو ان قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية في حق المسلم العارف بالامور الشرعية وان قوله الامن تاب الآية في حق المشرك فاذا كان كذلك فلا توبة لقاتل عنده قدم الكلام فيه عن قريب وفيما مضى ﴿ ص ﴾ باب فسوف يكون لزاما هلكت ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في قوله تعالى (فقد كذبتم فسوف يكون لزاما) وقد فسره بقوله هلكت وقال الثعلبي اختلف في الزام قيل يوم يدركل منهم سبعون وامر سبعون وقيل عذاب القبر وقال ابن جرير عذابا دائما لازما وهلاك مستمرا ﴿ ص ﴾ حديثا من حفص بن غياث حديثا في حديثنا الاشمس حديثنا مسلم عن مسروق قال قال عبدالله بن حسن قد مضى الدخان والقمر والاروم والبطشة والزام فسوف يكون لزاما ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله خمس اى خمسة علامات قد مضى اى وقعن الاولى الدخان قال تعالى (يوم تأتي السماء بدخان مبين) الثانية القمر قال الله تعالى (اقزيت الساعة واشتاق القمر) الثالثة الاروم قال الله تعالى (الم غلبت الاروم) الرابعة البطشة قال الله تعالى (يوم يبطش البطشة الكبرى) وهو القتل الذى وقع يوم بدر الخامسة الزام (فسوف يكون لزاما) قيل هو القسط وقيل هو التصاق القتلى بعضهم ببعض في بدر وقيل هو الاسرفيه وقد اسر سبعون قرشيا فيه والحديث مر في كتاب الاستسقاء ﴿ ص ﴾ سورة الشعراء ﴿ ش ﴾ اي هذا تفسير بعض سورة الشعراء مكية كلها الآية واحدة (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا واتصروا من بعد ما ظنوا) نزلت في حسان وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك شعراء الانصار وقاتل مقاتل في ايمان المدنى اتيان والشعراء يتبعهم الغاؤون وقوله اولم يكن لهم آية ان يعلم علم الله بنى اسرائيل وعند الضحواى نزلت بعد سورة الواقعة وقبل سورة النمل وهى مائة واربعة وخمسون آية والف ومائة وسبع وتسعون كلمة وخمسة آلاف وخمسمائة واثنان واربعون حرفا ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ ثبت لابي ذر ﴿ ص ﴾ وقال بجاهد تعبثون تبثون ﴿ ش ﴾ اي قال بجاهد في قوله تعالى (اتبثون بكل ربيع آية تعبثون) وفسر تعبثون بقوله تبثون وصله القرطابى عن ورقاء عن ابن ابي سبيح عنه في قوله (اتبثون بكل ربيع قال بكل فج آية تعبثون قال بيا نوح عن ابن عباس بكل ربيع بكل شرف من قتادة والضحاك ومقاتل والكلبي طريق وهى رواية عن ابن عباس وعن عكرمة واودع عن مقاتل كانوا يسافرون ولا يهتدون الا بالبحر فبنوا على الطرق اعلاما طوا الاعبثا ليهتدوا بها وكانوا في غيبة منها قال الكرماني كانوا يبنون بروج الصوامع يبنون بها والربيع المرتفع من الارض والجمع ربيعة بكسر الراء وقحح الياء واما الارباع ففرد ربيعة بالكسر والسكون ﴿ ص ﴾ هضم يفتت اذا مس ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم) وفسر هضميا بقوله يفتت اذا مس على صيغة المجهول وهذا قول بجاهد ايضا وقيل هو المظم في واحة قبل ان يظهر ﴿ ص ﴾ مضميرين المصهورين ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (قالوا انما انتن من المصهرين) وفسره بقوله المصهورين اى من مضر مرة بعد مرة من المخلوقين المالحين بالطعام والشراب وقال الفراء اى انك تأكل الطعام وتشرب الشراب وتهربه والمعنى لست بمالك انما انت بشر مثلنا لا تفضلنا في شئ وقال ابو عبيدة كل من اكل فهو مضر وذلك ان له مضر افتح السين وسكون الحاء اى ذرية وقيل من المصهر بالكسر ﴿ ص ﴾ واليكه والايكة جمع ايكه وهى جمع مضر ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى كذب اصحاب الايكه المرسلين

والايكة بفتح اللام والايكة بفتح الهزة قال الجوهري من قرأ أصحاب الايكة فهم الفيضة ومن قرأ
ليكة فهي القرية وقال الايبك الشجر الكثير الملتف الواحدة ايكة قلت قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر
أصحاب ليكة هنا وفي (ص) بنير همزة والباقون بالهمزة فيها قوله جمع ايكة كذا في النسخ وهو
غير صحيح والصواب ان يقال والايكة والايكة مفردا بك او يقال جمعها ايك والعيب من بعض
الشراح حيث لم يذكر هنا شيئا بل قال الكلام الاول من قول مجاهد ومن جمع ايكة الخ من كلام ابي
عبيدة وحاش من مجاهد ومن ابي عبيدة ان يقولوا الايكة جمع ايكة قوله وهي جمع شجر كذا للاكثرين
وحشاشي ذروهم جمع الشجر وفي بعض النسخ وهي جماعة الشجر وعلى كل التقدير هذا في نفس الامر
تفسير غيضة التي يفسر بها الايكة لان الفيضة هي جماعة الشجر واذ لم يفسر الايكة بالفيضة لا يستقيم هذا
الكلام فانهم قاله موضع التأمل ﴿ص يوم الظلة اظلال العذاب اياهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
(فاخذهم عذاب يوم الظلة) وفسر يوم الظلة بقوله اظلال العذاب اياهم وفي التفسير معنى الظلة هنا السحاب
التي اظلمت ﴿ص موزون معلوم ش﴾ هذا غير واقع في محله فانه في سورة الحنجر وكأنه من جهل
الناسخ لعدم تمييزه وهو قوله تعالى (وايتنا فيها من كل شئ موزون) ﴿ص كالطود كالجبل ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (فكان كل فرق كالطود العظيم) وفسر الطود بالجبل ووقع هذا لابي ذر
منسوبا الى ابن عباس ولغيره منسوبا الى مجاهد وفي بعض النسخ كالطود الجبل ﴿ص
الشرذمة طائفة قليلة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هؤلاء لشرذمة قليلون) وفسر
الشرذمة بطائفة قليلة وقال الثعلبي ارسل فرعون في ارموسى لما خرج مع بنى اسرائيل الف الف
وخمسمائة الف ملك مع كل ملك الف فارس وخرج فرعون في الكرسي العظيم فكان فيه الفا
الف فارس فان قلت روى عن ابن عباس رضى الله عنهما اتبعه فرعون في الف حصان سوى الانات
وكان موسى عليه السلام في ستمائة الف من بنى اسرائيل فقال فرعون ان هؤلاء لشرذمة قليلون
فكيف التوفيق بين الكلامين قلت يحتمل ان يكون مراد ابن عباس خواص فرعون الذين
كانوا يلازمونه ليلا ونهارا ولم يدكر غيرهم على ان الذي ذكره الثعلبي لا يخلو عن نظر وقد روى عن
عبد الله قال كانوا ستمائة الف وسبعين الفا ﴿ص في الساجدين المصلين ش﴾ اشار
به الى قوله تعالى (الذي براك حين تقوم وتقلبك في الساجدين) وفسر الساجدين بالمصلين وكذا
فسره الكلبي وقال الذي يرى تصرفك مع المصلين في اركان الصلاة في الجماعة قائما وقاعدا وراكما
وساجدا قال الثعلبي هو رواية عن ابن عباس ﴿ص قال ابن عباس لعلمكم تخلدون) كأنكم
ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وتخздون مصانع لعلمكم تخلدون) ان معنى لعلمكم
كأنكم وقرأ ابي بن كعب كأنكم تخلدون وقرأ ابن مسعود لعلمكم تخلدون وعن الواحدى كلما في
القرآن لعل فهو لتعطيل الاهداء الحرف فانه تشبيه قيل في الحصر فطر لانه قد قيل مثل ذلك في قوله
لعلمك باخع نفسك ﴿ص الربع الايفاع من الارض وجمعه ربعة وارباع واحدا ربعة ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (اتخذون بكل ربع آية تعبثون) وقال الربع الايفاع من الارض الايفاع بفتح
الهمزة جمع يافع وهو المكان المرتفع من الارض ومنه يقال غلام يافع من اضع الغلام اى ارتفع
والصواب اليفاع من الارض بفتح الياء وهو المرتفع منها وقد فسر الربع بكسر الزاء بقوله
الايفاع واليفاع من الارض وقال الجوهري يقال غلام يافع ويفع ويفعة وغلان ايفاع ويفعة ايضا
وقال والربع بالكسر المرتفع من الارض وقال حمارة هو الجبل والربع ايضا الطريق قلت وكذا

قال المفسرون وقيل الفج بين الجبلين وعن مجاهد الثانية الصغيرة وعن حكيم وادو عن ابن عباس بكل ربيع
يعني بكل شرف والربيع بالفتح الثمام منه ربيع الاملاك قوله وجمعه اى جمع الربيع ربعة بكسر الراء وفتح الياء
كقرد وقردة قوله وارباع واحدا ربعة بكسر الراء وسكون الياء وعند جماعة من المفسرين ربيع واحد
وجمعه ارباع وربعة بالتحريك وربع جمع ايضا واحده ربعة بالسكون كمهن وعهنته ﴿ ص ﴾
مصانع كل بناء فهو مصنعة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وتخذون مصانع لعلكم تخلدون) وقال كل بناء
فهو مصنعة وكذا قال ابو عبيدة ومصنعة مفرد مصانع وقال عبدالرزاق عن ممر عن قتادة المصانع القصور
والخسوف وقال عبدالرزاق المصانع عندنا بلغة اليمن القصور العادية وقيل المصانع بروج الحمام ﴿ ص ﴾
فرحين مرحين فارحين بمعنىا وقال قارئين حاذقين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وتفتنون
من الجبال بؤا فرحين) وفسره بقوله مرحين وكذا فسر ابو عبيدة ومرحين جمع مرح صفة مشبهة
من مرح بالكسر مرحا والمرح شدة الفرح والنشاط وعن ابن عباس اشربين وعن الضحاك كيسين
وعن قتادة معبين بصنيعهم وعن مجاهد شرهين وعن حكيم تاعمين وعن السدي مقبرين وعن
ابن زيد اقوياء عن الكسائي بطرين وعن الاخفش فرحين وهكذا هو رواية ابي ذر وقال بعضهم
وصوبه بعضهم لقرب مخرج الحاء من الهاء وليس بشئ قلت اراد بالمصوب صاحب التوضيح
ورده عليه ليس بشئ لان الهاء والحاء من حروف الخلق والعرب تعاقب بين الحاء والهاء مثل
مدحته ومدته قوله فارحين بمعنىا اى بمعنى فرحين من قولهم فرما الرجل فهو طاره قوله ويقال
فارحين حاذقين وكذا روى عن عبدالله بن شداد وقال الثعلبي وقرئ فرحين بالالف فارحين اى
حاذرين بمعنىا وقيل تمهينين بمواضع تحنها ﴿ ص ﴾ تمنوا اشد الفساد ش ﴿ اشار به
الى قوله تعالى (ولا تمنوا فى الارض مفسدين) وتمهينه باشد الفساد تفسير مصدر تمنوا لانه من تمنوا
فى الارض يمنوا فسد وكذلك عني بالكسر يمنى فصدر الاول تمنوا ومصدر الثانى عني فانهم
﴿ ص ﴾ واث يبعث عينا ش ﴿ اراد بهذا ان معنى واث مثل معنى عني فاسد وليس
مراده ان تمنوا مشتق من واث لان تمنوا مثل اللام ناقص واث مثل العين اجوف ومن له اذى
ملكته من التصريف يفهم هذا ﴿ ص ﴾ الجبلية الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا
يعنى الخلق قاله ابن عباس ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (والجبلية الاولين) وفسرها بالخلق
قوله جبل على صيغة المجهول اى خلق مجهول ايضا قوله ومنه اى ومن هذا الباب جبلا فى
قوله تعالى (ولقد اضل منكم جبلا كثيرا) وفيه قرأت شتى ذكر البخارى هناك ثلاثة الاولى جبلا يضمن الثانية
جبلا يضم الجيم وسكون الياء الثالثة جبلا يضم الجيم والياء وتشديد اللام والحاصل ان قرأة نافع وعاصم
بكسرتين وتشديد اللام وقرأة ابى عمرو وابن عامر بكسرتين وتخفيف اللام وقرأة الاعشى بكسرتين وتخفيف
اللام وقرأة الباقون بضمين واللام خفيفة وقرئ فى الشواذ بضمين وبالتشديد وبكسرة وسكون وبكسرة
وقصة وبالتخفيف قوله قاله ابن عباس وقع فى رواية ابي ذر ولم يقع عند غيره وقال بعضهم هذا
اولى فان هذا كله كلام ابى عبيدة انتهى قلت ليت شعري من اين الاولوية وكونه كلام ابى عبيدة
لا يستلزم فنى كونه من كلام ابن عباس ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ولا تخزنى يوم يبعثون ش ﴿
اى هذا باب فى قوله عز وجل (ولا تخزنى يوم يبعثون) ولم يثبت لفظ باب الا فى رواية ابي ذر وحده
قوله يوم يبعثون اى العباد وقيل يوم يبعث الضالون واى فيهم ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم بن

مصدق قالوا نعم ما جربنا عليك الاصدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبالك سائر اليوم الهذا جعتنا فزلت تبتيذا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة والاعمش سليمان وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء وهذا الحديث
مرسل لان ابن عباس كان حبيذا امامهم ولدوا وكان طفلا وبه جزم الاسمعيلى وقدمضى هذا الحديث بهذا
الاسناد بعينه في كتاب الاثني عشر باب من اتسب الى آباءه في الاسلام والجامعة ولكن الذي هنا تم من ذلك
قوله ارايتكم معناه اخبروني والعرب تقول ارايتك ارايتكما ارايتكم عند الاستخيار بمعنى اخبرني
واخبرائي واخبروني وتأوها مفتوحة ابدا **قوله** ان خبلا اى عسكرا **قوله** مصدق بتشديد الياء
واصله مصدقين فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم **قوله** نذيرا
اى منذرا **قوله** وتب وفي رواية اسامة وقد تب وزاده هكذا قرأها الاعمش يومئذ والتباب الخمران
والهلاك تقول منه تب تبابا وتب يداه وقوله تبالك نصب على المصدر باضمار فعل اى الزمك
الله هلا كا وخسرانا **قوله** سائر اليوم اى في جميع اليوم ومنه سائر الناس اى جميعهم **قوله** الهذا
المهمة فيه للاستفهام على وجه الانكار **ص** حدثنا ابو ايمان اخبرنا شبيب عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم حين انزل الله (وانذر عشيرتلك الاقربين) قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم
لااغنى عنكم من الله شيئا يا بني هيد مناف لااغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب لااغنى
عنك من الله شيئا وباصفية عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لااغنى عنك من الله شيئا ويا فاطمة
بنت محمد سلبني ما شئت من مالي لااغنى عنك من الله شيئا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة
وهو ايضا من مراسيل ابى هريرة لان ابا هريرة اسلم بالمدينة وهذه القصة وقعت بمكة وابو ايمان الحكم
ابن نافع وشبيب هو ابن ابى حزة الحمصي والحديث مرعيع هذا الاسناد وعين هذا المتن في
كتاب الوصايا في باب هل يدخل النساء والولد في الاقارب وهذا تكرار صريح ايس فيه فائدة
غير اختلاف الترجمة فيهما **قوله** او كلمة نحوها شك من الراوى اى او نحو يا معشر قريش مثل
قوله يا بني فلان يا بني فلانة كما في الحديث الماضي **قوله** اشتروا انفسكم اى باعتبار تخليصها من العذاب كانه
قال اسلموا تسلموا من العذاب فيكون ذلك كالشرى كأنهم جعلوا الطاعة بمن النجاة وفي رواية مسند
يا معشر قريش اتقوا انفسكم من النار **قوله** باصفية عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يحوز في عمه النصب والرفع باعتبار اللفظ والحل وكذلك في قوله يا فاطمة بنت رسول الله **قوله**
لااغنى عنك يقال ما يغنى عنك هذا اى ما ينفعك **ص** تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس
عن ابن شهاب **ش** اى تابع ابا ايمان في رواية اصبغ بن الفرج المصرى احد مشايخ البخارى
عن عبدالله بن وهب عن يونس بن زيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وقدمروا وجهه المربعة في كتاب
الوصايا والحكمة في انذار الاقربين واولا ان الحجية اذا قامت عليهم تعدت الى غيرهم ولا يبق لهم
علة في الامتناع **ص** سورة النمل **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة النمل ذكر
لقرطبي وغيره انها مكية بلا خلاف وعند البخارى نزلت قبل القصص وبعد القصص سبحانه
وهي ثلاثة وتسعون آية والف ومائة وتسع واربعون كلمة واربعة آلاف وسبعمائة وتسعة
وتسعون حرفا **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** تبت في سورة واربعة وتسعة

وحده وثبت للنسفي لكن بعد الجملة **ص** والخب ماخبأت ش **ص** اشار به الى قوله تعالى الابجد والله الذي يفرج الخب الذي يفرج الخب والخب من السماء والنبات من الارض قوله **ص** والخب بالواو في اوله في رواية ابي ذر وفي رواية غيره بلاوا ومثل هذا الواو تسمى واو الاستفتاح هكذا سمعت من اساتذتي الكبار **ص** لاقبل لاطافة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها) الآية وفسره بقوله لاطافة لهم بها واخرج الطبري من طريق اسمعيل بن ابي خالد مثله وكذا قاله ابو عبيدة **ص** الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصير وجاعته صروح ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قيل لها ادخلي الصرح) الآية وفسر الصرح بقوله كل ملاط بكسر الميم في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيلي بالباء الموحدة وكذا في رواية ابن السكن وكذا بخط الديلماني في نسخة بالباء وقال ابن التين بالميم وقال الملاط بالميم المكسورة الذي يوضع بين ساقتي البنيان وقيل الصخر وقيل كل بناء مال منفرد بالباء الموحدة المفتوحة ما تكسى به الارض من جارة اورخام وقال البخاري كل ملاط اتخذ من القوارير وكذا قاله ابو عبيدة قوله والصرح القصير هو قول ابي عبيدة ايضا قوله وجاعته والاصوب وجعه صروح **ص** وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغالي الثمن ش **ص** اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ولها) اي ولبلقيس (عرش عظيم) يعني سرير كريم وصفه بالكرم على سبيل المجاز على انه من خيار السرير وانما سها كما في قوله لا تأخذ كرائم اموال الناس وهي خبائها وتنافسها قوله حسن الصنعة بقبح الحاء والسين وقال الكرماني حسن الصنعة مبتدأ وخبره محذوف اي له وهذا يدل على انه يضم الحاء وسكون السين قوله غالي الثمن ويروى غلا الثمن وهو عطف على ما قبله وقال الثعلبي عرش عظيم ضخم حسن وكان مقدسه من ذهب مفضض بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر ومؤخره من فضة مكال بالوان الجواهر وله اربع قوائم قائمة من ياقوت احمر وقائمة من زمرد اخضر وقائمة من درو صفائح السمر من ذهب وعليه سبعة ايات على كل بيت باب مغلق وعن ابن عباس كان عرش بلقيس ثلثين ذراعا في ثلثين ذراعا وطوله في الهواء ثلاثون ذراعا وعن مقاتل ثمانين ذراعا في ثمانين ذراعا وطوله في الهواء ثمانون ذراعا مكل بالجواهر **ص** يأتوني مسلمين طائعين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (ايكم يأتوني بحرשהا قبل ان يأتوني مسلمين) وفسره بقوله طائعين وهكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل هي طائعين منقادين لامر سليمان عليه السلام ولم يقل مطيعين لان اطاعه اذا اجاب امره وطاعه اذا اتقاه وهذا لا اجابوا امره **ص** ردف اقرب ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (عسى ان يكون ردف لكم) وفسر ردف بقوله اقرب وهكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** جامدة قائمة ش **ص** اشار به الى قوله حروجل (وترى الجبال تحسبها جامدة) وفسرها بقوله قائمة وهكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** اوزعني اجعلني ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وقال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي) الآية وفسر قوله اوزعني بقوله اجعلني وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي تفسير النسفي اوزعني اجعلني ازح شكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي واكفه واربطه لا يتقلب حتى لا زال لشكرا لك **ص**

وقال مجاهد نكروا غيروا شئ ﴿ اى قال مجاهد فى معنى قوله تعالى نكروا لها عرشها ضيروا ﴾ اسنده ابو محمد من حديث ابن ابي يحيى عن مجاهد بلفظ ضيروا واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر صحيح عن مجاهد قال امر بالعرش فقبر ما كان اجر جعل اخضر وما كان اخضر جعل اصفر غير كل شئ عن حاله ﴿ ص ﴾ واوتينا العلم بقوله سليمان ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (قالت كأنه هو واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين) و اشار البخارى الى ان قوله واوتينا العلم من قول سليمان وقال الواحدى بلفظ بلقيس وقال بعضهم والاول المعتمد قلت السباق والسباق يدلان على انه من قول بلقيس انه من قول قائله مقرة بصحة نبوة سليمان ﴿ ص ﴾ الصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان عليه السلام قوارير اربها اياه ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (قيل لها ادخلى الصرح فلما رأت حبيبته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح يمر من قوارير) الآية وفسر الصرح المذكور بقوله بركة ماء الى آخره وكذا اخرج الطبرى من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد مثله ثم قال وكانت هلبا شعراء ومن وجه آخر عن مجاهد كشفت بلقيس عن ساقها فاذا هما شعرا وان فسر سليمان بالنورة فصنعت قوله قوارير جمع قارورة وهى الزجاج وكان سليمان امر ببنائه واجرى تحته الماء والقي فيه كل شئ من دواب الصر السمك وغيره ثم وضع له سرير فى صدرها فجلس عليه فلما جاءت بلقيس قبل لها ادخلى الصرح فلما رأت حبيبته لجة وهو معظم الماء وعن ابن جريج حبيبته بصر او كشفت عن ساقها فنفض الى سليمان عليه السلام وباقي القصة مشهور قوله اياه فى رواية الاصيل اياها ﴿ ص ﴾ سورة القصص ش ﴿ اى هذا فى تفسير بعض سورة القصص قال ابو العباس هى مكية الآية نزلت بالجحفة وهى قوله (ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) اى الى مكة وعن ابن عباس الى الموت وعنه الى يوم القيامة وعنه الى بيت المقدس وعن ابن سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه الى الجنة وهى ثمان وثمانون آية والف واربع مائة واربعون كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم يثبت لفظ سورة والسملة الا لابى ذر والنسقى ﴿ ص ﴾ يقال كل شئ هالك الا وجهه الاملكه ويقال الا ما ارى به وجهه ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى فى آخر سورة القصص (ولا تدع مع الله الها اخر لاله الا هو كل شئ هالك الا وجهه الحكيم واليه ترجعون) وفسر الوجه بالملك وكذا نقل الطبرى عن بعض اهل العربية وكذا ذكره الفراء وعن ابى عبيد الاوجه الاجلاله قوله ويقال الى آخره قاله سفيان معناه الاما ارى به رضا الله والتقرب الى ربه ووجه الناس ﴿ ص ﴾ قال مجاهد الانبياء الحبيب ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (فمبىط عليهم الانبياء) ان الانبياء هى الجليج وكذا ذكره الطبرى من طريق ابن ابي يحيى عنه ﴿ ص ﴾ باب قوله انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ش ﴿ اى هذا باب فى قوله تعالى (انك لاتهدى) الآية قوله لاتهدى خطاب لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من احببت هدايته وقيل لقرابته ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت اباطالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجد عنده اباجهل وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة فقال اى عم قل لاله الا الله كلمة احاج لشئها عند الله فقال ابوجهل وعبد الله بن ابى امية عليه اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرضها ويمعد انه تلك المقالة حتى قال ابوطالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابنى ان يقول لاله الا الله

فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله لا أستغفرن لك ما لم انه عنك فأنزل الله (ما كان للتبى والذين آمنوا ان يستغفروا الممركين) وأنزل الله في ابي طالب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (انك لاتهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم ابن رافع وشيب بن ابي حزة والحديث مرفى في كتاب الجذاثر في باب اذا قال الممرك عند الموت لا اله الا الله قال الكرماني قيل هذا الاستناد ليس على شرط البخارى اذ لم يرو عن المسيب الابنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح هذا الحديث من مراسيل الصحابة لان المسيب من مسيلة الفتح على قول مصعب وعلى قول المسكرى من بايع تحت الشجرة فايما كان فلم يشهد وفاة ابي طالب لانه توفي هو وخديجة رضى الله تعالى عنها في ايام مقاربة في عام واحد لئى صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحسين ورد عليهما بعضهم بانه لا يلزم من كون المسيب متأخرا اسلامه ان لا يشهد وفاة ابي طالب كما شهدا عبد الله بن ابي امية وهو يومئذ كافر ثم اسلم بعد ذلك انتهى قلت حضور عبد الله بن ابي امية وفاة ابي طالب وهو كافر ثبت في الصحيح ولم يثبت حضور المسيب وفاة ابي طالب وهو كافر لافي الصحيح ولا في غيره وبالا احتمال لا يرد على كلام غير احتمال فافهم ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس اولى القوة لا يرضها العصبية من الرجال لتؤ لتقتل ش ﴿ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واآتياءه من الكنوز ما ان مفاتحه لتؤ بالعصبية اولى القوة) الآية وفسر قوله اولى القوة بقوله لا يرضها العصبية من الرجال والعصبية ما بين العشرة الى خمسة عشرة قاله مجاهد وعن قتادة ما بين العشرة الى اربعين وعن ابي صالح اربعون رجلا وعن ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة وقبل ستون وفسر قوله لتؤ بقوله لتقتل وقيل لتبيل وهذا الى قوله يتشاورون لم يثبت لابي ذر والاصبلى وثبت لغيرهما الى قوله ذكر موسى ﴿ ص فارغا الامن ذكر موسى ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واصبح فوآد ام موسى فارغا) وفسر فارغا بقوله الامن ذكر موسى وفي التفسير اى ساهبا لاهيا من كل شى الامن ذكره موسى عليه الصلاة والسلام وهمه قاله اكثر المفسرين وعن الكسائي فارغا اى ناسيا وعن ابي عبيدة اى فارغا من الحزن لعلها بانه لم يفرق ﴿ ص الفرحين المرحين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين) وفسره بقوله المرحين وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ ص قصيه اى اتبعى اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) اى قالت ام موسى لاخت موسى قصيه اى اتبعى اثره من قولهم قصصت آثار القوم اى تبعتها قوله وقد يكون الى آخره اراد به ان قص يكون ايضا من قص الكلام كما في قوله تعالى (نحن نقص عليك) ومنه قص الرؤيا اذا اخبر بها ﴿ ص عن جنب عن بعد عن جنبه واحد وعن اجتناب ايضا ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون) وفسر عن جنب بقوله عن بعد اى بصرت اخذ موسى بموسى اى ابصرته عن بعد والحال انهم لا يشعرون لابلعون انها اخذ موسى عليه السلام وعن ابن عباس الجنب ان يسوع بصر الانسان الى الشى البعيد وهو الى جنبه لا يشعر به وعن قتادة جعلت اخذ موسى تنظرا ليه كانهما لا تريد ان يراهما عن جنبه اراد به ايضا ان معنى عن جنبه عن بعد قوله واحد اى معنى عن جنبه ومعنى من جنبه واحد وكذلك معنى وعن اجتناب والحاصل ان كل ذلك بمعنى واحد وهو البعد ومنه

الجنب سمي به لانه بعيد من تلاوة القرآن ﴿ص يبطش ويطش ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فما اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما﴾ وبين ان فيه لغتين احدهما يبطش بضم الطاء والاخرى يبطش بالكسر ﴿ص ياتعمرون يتشاورون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿قال يا موسى ان الملا ياتعمرون بك ليفتلوك﴾ وفسر ياتعمرون بقوله يتشاورون وقبل معناه يأمر بعضهم بعضا والقائل لموسى بذلك هو حزقيل مؤمن آل فرعون وكان ابن عم فرعون والملا الجماعة ﴿ص العدوان والعداء والتعدى واحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿فلا عدوان على والله على ما تنقول وكيل﴾ وبين ان معنى هذا اللفاظ الثلاثة واحد وهو التعدى والتجاوز عن الحق والقائل بهذا هو شعيب عليه السلام وفصلته مشهورة ﴿ص آس ابصر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فلما قضى موسى الاجل وسار باهله آس من جانب الطور نارا ﴿ص الجنوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿اوجذوة من النار لعلكم تصطلون﴾ وفسر الجنوة بقوله قطعة الى آخره وقال مقاتل وقناة الجنوة العود الذي احترق بعضه وجمعا جذى والجيم في جذوة مثله وهى لغات وقرأت ومعنى تصطلون تستدفئون قوله والشهاب فيه لهب اشار به الى قوله تعالى في سورة النمل ﴿انى آتست نارا لعلى آتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون﴾ وفسر الشهاب بان فيه لهبا قال الجوهري الشهاب شعلة نار ساطعة وقال الهب لهب النار وهو لسانها وكنى ابولهب بجماله ﴿ص كائنا جان وفي آية اخرى كائنا حبة تسمى والحيات اجناس الجان والافاعي والاسود ش﴾ هذا ثبت للنسفي و اشار بقوله كائنا الى قوله تعالى في هذه السورة ﴿وان التي عصاك فلما رأها تهتر كائنا جان ولي مدبرا﴾ قوله هي في آية اخرى كائنا حبة تسمى وهو في سورة طه وهى قوله تعالى ﴿قال قلها يا موسى قلها فاذا هي حبة تسمى﴾ وفي الشعراء ﴿فالق عصاه فاذا هي ثيمان مبين﴾ ولم يذكر البخارى هذا مع انه داخل في قوله والحيات اجناس وهى جمع حبة وهى اسم جنس يقع على الذكر والانثى والصغير والكبير وذكر الله تعالى في القرآن الحية والجان والثعبان فالحية تشمل الجان والثعبان وكانت حية ليلة المحاربة لثلاث خفاف موسى عليه الصلاة والسلام منها اذا القاها بين يدي فرعون وعن ابن عباس صارت حبة صفراء لها عرف كعرف الفرس وجعلت تورم حتى صارت نمبانا وهى اكبر ما يكون من الحيات فلذلك قال في موضع آخر كائنا جان وهى اصفر الحيات وفي موضع آخر نمبان وهو اعظمها فالجان ابتداء حالها والنمبان انتهاء حالها وكان الجان في سرعة فلذلك قال فلما رأها تهتر كائنا جان ويقال كان ما بين لحي الحية اربعون ذراعا وعن ابن عباس لما انقلبت الحية ثعبانا ذكرنا صار يطلع الصخر والحجر قوله والافاعي جمع افعى على وزن افعل يقال هذه افعى بالتونين والافضون ذكر الافاعي قوله والاسود جمع اسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وقال الجوهري الجمع الاسود لانه اسم ولو كان صفة لجمع على فصل يعنى لقال سود يقال اسود سالخ غير مضاف لانه يسلم جلد كل عام والانثى اسودة ولا توصف بسالخة ﴿ص رداً معينا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿واخي هارون هو افصح مني لسانا فارسله معي رداً يصدقني﴾ وفسر بقوله معينا يقال فلان رده فلان اذا كان ينصره واشده ظهره ويقال اردأت الرجل اعنته ﴿ص قال ابن عباس لكى يصدقني وقال غيره سنشد سنعيك﴾

كلا عززت شيئا فقد جعلت له عضدا ش ﴿ اى قال ابن عباس في قوله ردا بصدقنى لى بصدقنى وفى التفسير يصدقنى اى مصدقا وليس الفرض بتصديقه ان بقوله صدقت اوبقول الناس صدق موسى وانما هو ان يخلص بلسانه الحق اوبيسط القول فيه ويجادل به الكفار كما يفعل الرجل المنطوق ذو المعارضة قوله وقال غيره اى غير ابن عباس فى معنى قول الله تعالى سئذ عضدك باخيك سئذك اقبل سنقوبك به وشدد العضد كناية عن التقوية قوله كلا عززت من عز فلان اخاه اذا فواه ومنه قوله تعالى فزنا بئالت يخفف ويشدد اى قويتا وشددنا ﴿ ص مقبوحين مهلكين ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (يوم القيامة هم من المقبوحين) وفسره بقوله مهلكين وهكذا فسر ابو عبيدة وقال غيره اى من المتعدين للمعصية من الهج وهو الاবাদ وقال ابن زيد يقال قبح الله فلانا قبحا وقبحا اى ابعده من كل خير وقال الكلبي يعنى سواد الوجه وزرقة العين وعلى هذا يكون معنى المقبحين ﴿ ص وصلنا بيناه وانعماء ش ﴾ ارشابه الى قوله تعالى (ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يذكرون) وفسر وصلناه بقوله بيناه وعن السدى كذلك وعن الفراء اتبعنا بعضه بعضا فاقصص قوله وانعماء الضمير المنسوب فيه وفى بيناه يرجع الى القول المعنى بينا لكفار مكة ما فى القرآن من خبر الامم الماضية كيف عذبوا بتكذيبهم ﴿ ص ييجي يحلب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (يجي اليه ثمرات كل شئ) وفسر يجي من الجباية بقوله يحلب وقرأ نافع تجيى بالتاء المثناة من فوق والباقون بالياء قوله اليه اى الى الحرم والمعنى يحلب ويحمل من النواحي ثمرات كل شئ زرقا من لدنا اى من عندنا ﴿ بطرت اشترت ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها) وفسر قوله بطرت بقوله اشترت اى طغت وبغت وقال ابن فارس البطر تجاوز الحد فى المرح وقيل هو الطغيان بالتممة ﴿ ص فى امها رسولا ام القرى مكة وما حولها ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث فى امها رسولا) الآية وذكر ان المراد بألم القرى مكة وما حولها سميت بذلك لان الارض دحيت من تحتها ﴿ ص تكن تخفى اكنت التئ اخفيه وكنته خفيه اظهره ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون) وفسر تكن بقوله تخفى وتكن بضم التاء من اكنت التئ اذا اخفيه قوله وكنته من الثلاثى ومعناه خفيه بدون الهزة فى ايله اى اظهره وهو من الاضداد ووقع فى الاصول اخفيه فى الموضوعين بالهزة فى اوله ولا يذر بمخذا لالف فى الثانى وكذا قال ابن فارس اخفيه سترته وخفيه اظهره ﴿ ص ويكان الله مثل المتر ان الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (واصبح الذين تمنوا بالامس يقولون ويكان الله ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) وهذا وقع لغير ابي ذر وفسر قوله ويكان الله بقوله مثل المتر اى آخره وكذا فسر ابو عبيدة وقال الزمخشري وى مفصولة عن كان وهى كلمة تنبيه على الخطأ وهو مذهب الخليل وسيبويه وعند الكوفيين ان وى بمعنى ويك وان المعنى المتعلم انه لا يفلح الكافرون ويجوز ان يكون الكاف كاف الخطاب مضمومة الى وى وانه بمعنى لانه والكلام لبيان القول لاجله هذا القول اولانه لا يفلح الكافرون قوله ويقدر اى ويقرر قوله يوسع عليه يرجع الى قوله ييسط الرزق وقوله يضيق عليه يرجع الى قوله ويقدر ﴿ ص * باب ان الذى فرض عليك القرآن ش ﴾

اي هذا باب في قوله تعالى (ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد) الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر قوله فرض عليك قال التعلي اي ازاله وعن عطاه بن ابراهيم فرض عليك العمل بالقرآن ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا يعلى اخبرنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن عباس رادك الى معاد قال الى مكة ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه تفسير لها ويعلى يفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة وبالقصر ابن عبيد الطنافسي وسفيان هو ابن دينار العصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وازاء الكوفي التار وقد مر في آخر الجناز وائس له في البخاري سوى هذين الموضعين واختلفوا في قوله رادك الى معاد فمن مجاهد مثل قول ابن عباس وعن القضي معاد الرجل بلده لانه ينصرف ثم يعود الى بلده وعن ابي سعيد الخدري الموت وعن الحسن وازهرى الى يوم القيمة وعن ابن صالح الى الجنة ﴿ ص ﴾ سورة النكبات ش ﴿ اي هذا في تفسير بعض سورة النكبات وهي مكة وقال ابو عباس فيها اختلاف في سبع عشرة آية فذكرها وقال مقاتل نزلت (الماحسب الناس) في مجمع بن عبدالله مولى عرين الخطاب رضي الله تعالى عنه اول قيل من المسلمين يوم بدر مرماه ابن الحضرمي بسهم قتله وهو اول من يدعى الى الجنة من شهداء امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الضحاوي نزلت بعد المغلبت الروم وقبل سورة المطفين وهي تسع وستون آية والف وتسعمائة واحدة وثمانون كلمة واربعة آلاف ومائة وخمسة وتسعون حرفا ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة الا في بعض النسخ واما الترجمة فلم تثبت الا لابي ذر ﴿ ص ﴾ قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة ش ﴿ اي قال مجاهد في قوله تعالى (فصددهم عن السيل) وكانوا مستبصرين) قوله ضلالة جمع ضال قاله الكرماني وفيه ما فيه والصواب ضلالة وكذا هو في مائة النسخ وفي التفسير مستبصرين يعني في الضلالة وعن قتادة مستبصرين في ضلاتهم مصبين بها ومن القراء عقلاء ذوى بصار ومن الضحاك والكلبي ومقاتل حسبوا انهم على الحق والهدى وهم على الباطل ﴿ ص ﴾ وقال غيره الحيوان والحى واحد ش ﴿ اي قال غير مجاهد وقال صاحب التوضيح اي غير ابن عباس وليس كذلك على ما لا يخفى ولم يثبت هذا الا لابي ذر وفي رواية النسفي الحيوان والحياة واحدا اشار به الى قوله تعالى (وان الدار الآخرة لهى الحيوان لو كانوا يعلمون) وقال معنى الحيوان والحى واحد يعني دار الآخرة هى الحياة او الحى وفي التفسير لهى الحيوان يعني الدار الباقية التى لازوال لها ولا موت فيها وقبل ليس فيها الاحياء مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها وكانها في ذاتها نفس الحيوان والحيوان مصدر حى وقاسه حيوان وقلت الباء الثانية واوا كما قيل حيوة وبه سمي ما فيه حيوة حيوانا وانما اختير لفظ الحيوان دون الحيوة لما فيه زيادة معنى ليس في بناء الحيوة وهو ما في بناء ضلان من معنى الحركة والا ضطراب كالزوان ونحوه والحيوة حركة كما ان الموت سكون فلذلك اختير لفظ الحيوان المقتضى للبالغة ﴿ ص ﴾ ويعلم الله علم ذلك وانما هى بمنزلة فلغير الله كقوله لغير الله الخبيث من الطيب ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ويعلم الله الدين آموا ويعلم انسانقين) وفي التفسير لى حل الترييقين ظاهرة عند الله الذى يعلم الجزاء وقال الله تعالى ايضا (فليعلم الله الذين صدقوا وليعلم الكاذبين) قوله وانما هى اي انما لفظه ليعلم الله بلام انما كيد ونونه بمنزلة قوله فليغير الله يعني

علم الله ذلك من قبل لانه فرق بين الطائفتين كما في قوله تعالى (ليعرف الله الخبيث من الطيب) اى الكافر من المؤمن ﴿ ص انقالا مع ائقالم اوزارا مع اوزارهم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وليلعلن ائقالم وائقالا مع ائقالم) وفسره بقوله اوزار مع اوزارهم وكذا فسر ابو صيدة اى بسبب من اضلوا وصدوا عن سبيل الله عز وجل فيصلون اوزارهم كاملة يوم القيمة ﴿ ص سورة الروم ش ﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الروم وهى مكية وفيها اختلاف فى آيتين قوله ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة وقال الضحاوى نزلت بعد اذا السماء انشقت وقيل العنكبوت وهى سنون آية ومعمامة وتسع عشرة بكثرة ثلاثة آلاف وخمسمائة واربعة وثلاثون حرفا والروم اثنان الاول من ولد يافث بن نوح عليه السلام وهو رومى بن لنطى بن يوتان بن يافث والنابى الذى رجع اليهم الملك من ولد رومى بن لنطى من ولد عيص بن اسحق عليه السلام غلبوا على اليونانيين فبطل ذكر الاولين وغلب هؤلاء على الملك وروى الواحدى من حديث الامش عن عطية عن ابى سعيد الخدرى قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب بذلك المؤمنون فنزلت الم غلبت الروم الى ان قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على اهل فارس ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسلة ولقد سورة الالبى در ﴿ ص وقال مجاهد يحبرون ينعمون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم فى روضة يحبرون) وفسر يحبرون بقوله ينعمون وهذا التعليق رواه الخطبى عن حجاج حدثنا شابة حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن عباس يكرمون وقبل السماع فى الجبة ﴿ ص فلا يروى من اعطى عطية ينغى افضل منه فلا اجر له فيها ش ﴾ اشار الى قوله تعالى (وما آتينم من ربا ليربو فى اموال الناس فلا يروى عند الله وهذا قد اختلف فى معناه فقال سعيد بن جبير ومجاهد وطاوس وقناة والضحاك هو الرجل يعطى الرجل العطية ويهدى اليه الهدية لياخذ اكثر منها فهذا رباح لليس فيه اجر ولا وزر فهذا لباس عامه وفى حق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حرام عليه ان يعطى شيئا فياخذ اكثر منه لقوله تعالى (ولا تمن تستكثر) وقال الشعمى هو الرجل يلتزق بالرجل فيحملة ويخدمه ويسافر معه فيصل له ربح ماله ليجزيه وانما اعطاه التماس عونه ولم يرد وجهه الله تعالى وقال ابراهيم هذا فى الجاهلية كان يعطى الرجل قرابته المسال يكثر به ماله قوله من اعطى عطية الى آخره تفسير قوله فلا يروى قوله ينغى اى يطلب افضل منه اى اكثر قوايه فلا اجر له فيها اى فى هذه العطية ولا وزر عليه ﴿ ص يهدون اى يسوون المضاجع ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن عمل صالحا فلا تنقسم يهدون) وفسر يهدون بقوله يسوون المضاجع وكذا رواه القرابى من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد اى يوطون مقار انقسم فى القبور او فى الجبة ﴿ ص الودق المطر ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فترى الودق يخرج من خلاله) وفسر الودق بالمطر وكذا فسر مجاهد فيما روى عنه ابن ابى نجيح ﴿ ص قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما هل لكم مما ملكت ايمانكم فى لاهية وفيه نخافونهم ان يروكم كما يرب بضكم مضى ش ﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقاكم فانتم فيه تخاصمونهم) قوله فى الالهة اى تزل هذا فى حق الالهة قوله وفيه اى وفى حق الله وهذا على سبيل المثال اى هل

ترضون لانفسكم ان يشاركنكم بعض عبيدكم فيما رزقاكم تكونون انتم وهم فيه سواء من غير تفرقة
 بينكم وبين عبيدكم تخافونهم ان يربث بعضهم بعضكم او ان يستبدوا بتصرف دونكم كما يخاف بعض
 الاحرار بعضا فاذا لم ترضوا ذلك لانفسكم فكيف ترضون رب الارباب ان يجعلوا بعض عباده
 شريكاه **﴿ص﴾** يصدعون يفرقون فاصدع **﴿ش﴾** اشار به الى قوله تعالى يومئذ يصدعون
 وفسره بقوله يفرقون وكذا فسره ابو عبيدة وقيل هو بمعنى قوله (يومئذ يصدرون الناس اشاثا) وقيل
 هو تفاوت المنارل وفي التفسير يصدعون يفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير ويصدعون اصله
 يصدعون قلت التام صادا وادغمت الصادق في الصاد **﴿ص﴾** فاصدع اشار به الى قوله عز وجل فاصدع
 بما تؤمر اى افرق واصدع قاله ابو عبيد قواصل الصدع الشق في الشيء **﴿ص﴾** وقال غيره ضعف ضعف
 لفتان **﴿ش﴾** اى قال غير ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى (هو الذى خلقكم من ضعف)
 الآية الاول يفتح الضاد والثاني بالضم وقرئ بما قال الجمهور بالضم وقرأ ماصم وحزة بالفتح وقال
 الخليل الضعف بالضم ما كان في الجسد والفتح ما كان في العقل **﴿ص﴾** وقال مجاهد السواى
 الاسامة جزاء المسيئين **﴿ش﴾** اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثم كان عاقبة الذين اساءوا السواى ان
 كذبوا بايات الله) وفسر السواى بالاماءة واختلف في ضبط الاسامة فقيل بكسر الهمزة والمد وجوز
 ابن التين فتح اوله بمدودا ومقصورا وقال النسخ السواى تأنيث الاسوء وهو الاقبح كما ان الحسنى
 تأنيث الاحسن **﴿ص﴾** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا منصور والاعمش عن ابى الضمى
 عن مسروق قال سمنا رجل يحدث في كندة قال يحيى دخان يوم القيامة يأخذ باسماع المناقير
 وابصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففرعا فأتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال
 من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لا لا يعلم لاعم فان الله تعالى قال لبيد صلى الله
 تعالى عليه وسلم (قل ما سألكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين) وان قريشا بطوا عن الاسلام فماداعلم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم اعنى عليهم بسبع كسيع يوسف فأخذتهم سنة حتى هلكوا
 فيها واكلوا الميتة والعظام وبرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابوسفيان فقال
 يا محمد جئت تأمرنا بصلوة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فاتقرب يوم تاتى السماء
 بدخان ميين الى قوله طائون ان يكشف عنهم عذاب الآخرة اذ جاء ثم مادوا الى كفرهم فذلك
 قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزام يوم بدر **﴿ش﴾** هذا الحديث بين هذا
 الايراد قدم في كتاب الاستسقاء في باب اذا استشفع المشركون بالمسلمين عند القسط ولكن في متنها
 بعض تفاوت بالزيادة والقصان وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن العمر والاعمش هو سليمان وابو
 الضمى مسلم بن صبيح الكوفي العطار ومسروق هو ابن الاجدع روى الحديث عن عبد الله بن
 مسعود وقدم الكلام فيه هناك قوله في كندة بكسر الكاف وسكون الزون قال الكرمانى موضع
 بالكوفة قلت يحتمل ان يكون حديث الرجل بين قومهم من كندة القبيلة قوله فأتيت ابن مسعود فيه
 حذف اى فأتيت ابن مسعود وأخبرته بخبر الرجل وكان متكئا فغضب من ذلك فجلس قوله فان
 من العلم ان يقول لا لا يعلم لاعم وقال الكرمانى كيف يكون لاعم من العلم قلت يميز المعلوم من الجهول
 نوع من العلم وهو المناسب لما قيل لا ادري نصف العلم واماناسبة الآية لعلان القول في لا يعلم قسم من
 التكلف قوله سنة بفتح السين اى قطع قوله البطشة الكبرى الى آخره اريد بالبطشة القتل يوم بدر وبالزمام

الاسم فيه ايضا ﴿ص باب لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الاولين والقطرة الاسلام ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وليس في كثير من النسخ لفظ باب قوله لدين الله تفسير لخلق الله وكذا روى الطبري عن ابراهيم النخعي في قوله لا تبديل لخلق الله قال لدين الله وفي التفسير اى لدين الله اى لا يصح ذلك ولا ينبغي ان يفعل ظاهره نفى ومضاهى هذا قول اكثر العلماء وعن عكرمة ومجاهد لا تفسير لخلق الله تعالى من البهائم بالخصا ونحوها قوله خلق الاولين دين الاولين اشار به الى ان معنى قوله تعالى ان هذا الاخلق الاولين يعني دين الاولين وهكذا روى عن ابن عباس اخبره ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه قوله والقطرة الاسلام اشار به الى قوله تعالى (قطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون) وفسر القطرة بالاسلام وهو قول عكرمة وقيل القطرة هنا هي القمر والفاقة وقطرة الله نصب على المصدر اى فطر قطرة وقيل نصب على الاغراء والدين القيم اى المستقيم ﴿ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان اباه ريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنبع البهيمة بهيمة جعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطر الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهره عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي وعبدان لقبه وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وابوسلمة هو ابن عبد الرحمن ابن عوف والمشهور ان هذه الكنية هي اسمه والحديث مضى في كتاب الجنازة في باب اذا سلم الصبي مات بعين هذا الاسناد والمضى الكلام فيه مستوفى قوله كما تنبع البهيمة على صيغة المجهول وبهيمة مفعول ثان له وجعاء قامة الاعضاء غير ناقصة الاطراف والجذماء التي قطعت اذنها او انفها قوله فابواه اى ابوالمولود قوله ثم يقول اى ابوه ريرة ﴿ص سورة لقمان ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة لقمان وهي مكية وفيها اختلاف في آيتين قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فذكر السدى انها نزلت بالمدينة وقوله ان الله عنده علم الساعة نزلت في رجل من محارب بالمدينة وقال ابن النقيب قال ابن عباس هي مكية الا ثلاث آيات نزلن بالمدينة وعن الحسن الآية واحدة وهي قوله من وجعل الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة لان الصلاة والزكاة مدينتان وهي اربع وثلاثون آية وخمسائة وثمان واربعون كلمة والقان ومائة وعشرة احرف ولقمان ابن باعور بن ناخر بن تارخ وهو ازواج ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي لقمان ابن عتق بن مسرون عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلاة والسلام واخذ عنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود عليه الصلاة والسلام فلما بعث داود قطع الفتيا وقيل كان تلامذا لنبى وعبدان ابن حاتم عن مجاهد كان عبدا اسود عظيم الشفتين مشقق القدمين وعن ابن عباس كان عبدا حبشيا بجاراً وقال سعد بن المسيب كان من سودان مصر ذو مشافر اعطاه الله الحكمة ومنه النبوة وعن جابر بن عبدالله كان قصيرا فطس من النبوة وقال ابن قتيبة لم يكن نبيا في قول اكثر الناس وكان رجلا صالحا وعن ابن المسيب كان خياطا وعن الزجاج كان نجادا بالمدال المهمة كذا هو بخط جماعة من الائمة وقيل رايعا وقال الواقدي كان يحكم ويقضى في بني اسرائيل وزماته ماين عيسى ومحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعند الحوتى

عن عكرمة كان نبيا وهو قد تفرد بهذا القول وقال وهب بن منبه كان ابن اخت ايوب وقال مقاتل ابن خالة ايوب واسم ابنته انم وكان كافرا فزال حتى اسلم وقيل مشكوك وقيل ماثان وقيل ثاران ﴿ص﴾
 بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تثبت البسمة ولفظ سورة الا لا بي ذر ولم تثبت البسمة فقد
 نفى ﴿ص﴾ لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ﴿ش﴾ اولها هو قوله تعالى (واذ قال
 لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم) اى اذكر اذ قال لقمان قوله وهو
 يعظه جلة حالية قوله لا تشرك بالله اى مع الله قوله لظلم الظلم وضع الشئ في غير موضعه
 والمشرك ينسب نعمة الله الى غيره لان الله هو الرزاق والحى والميت ﴿ص﴾ حدثنا فتية
 ابن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (الذين
 آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا اينا
 لم يلبس ايمانه بظلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس بذلك الا سمع الى قول لقمان
 لابنه ان الشرك لظلم عظيم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وجرير بالجيم هو ابن عبد الحميد
 يروى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود
 والحديث مضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم وقال الكرماني سبق الحديث مستوفى في باب
 سؤال جبريل عليه الصلاة والسلام وليس كذلك وانما سبق في الباب الذى ذكرناه قوله ليس
 بذلك ويروى ليس بذلك ﴿ص﴾ باب ان الله عنده علم الساعة ﴿ش﴾ اى هذا باب
 في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة الآية نزلت في الوارث بن عمر من اهل البادية اى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم يسأله عن الساعة وقتها وقال ارضنا اجبت حتى ينزل الغيث وقد ركت
 امرأتى حبلى ففى تلد وقد علمت ان ولدت فباى ارض اموت فأنزل الله هذه الآية ﴿ص﴾ حدثني
 اسحق عن جرير عن ابي حيان عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يوما بارزا فلما سئل اذا تاه رجل عثى فقال يا رسول الله ما الايمان قال الايمان ان تؤمن
 بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الاخر قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله
 ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان
 قال الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها
 بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت المرأة نبتها فذلك من اشراطها واذا كان الخفاة
 الرقارؤس الناس فذلك من اشراطها في خمس لا يعلمن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم
 ما فى الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا على ماخذوا ليردوا فلم يروا شيئا قال هنا جبريل جالس يعلم
 الناس دينهم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن ابراهيم وهو المعروف بابن راهويه
 وجرير هو ابن عبد الحميد وابو حيان بقع الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف واسم يحيى بن سعيد
 الكوفي وابو زرعة اسمه هرم بن عمرو بن جرير البجلي والحديث مضى في كتاب الايمان في باب سؤال
 جبريل النبي عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فيه هناك مطولا مستوفى ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن
 سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ان اباة حدثه ان عبد الله
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة
 ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر وسمع

عبد الله بن وهب المصري يروي عن عمر بن محمد الخ هكذا قال ابن وهب وخالفه ابو اسام فقال
 عن عمر بن محمد بن زيد عن سالم عن ابن عمر اخبره الاسمعي فان كان محفوظا احتل ان يكون لعمر
 ابن محمد فيه شيان ابوه وعم ابوه الحديث من افرادة قوله مقاتيغ القيب ويروي مقاتيغ القيب وهكذا
 وقع هنا مختصرا ومضى هذا ايضا في تفسير سورة الرد وفي الاستسقاء من طريق عبد الله بن دينار عن
 ابن عمرو في تفسير الانعام من طريق الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ مقاتيغ القيب خمس ورواه ابن
 مردويه من طريق عبد الله بن سلمة عن ابن مسعود نحوه وروي احمد والبرار وصححه ابن حبان
 والحاكم من حديث بريدة رضى الله عنه قال خمس لا يعلمن الا الله الحديث ﴿ ص سورة السجدة
 ش ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة تنزيل السجدة وفي رواية ابى ذر سورة السجدة وقال
 مقاتل مكية وفيها من الدنى تصافى جنوبهم عن المضاجع الآية فانها تزلت في الانصار وقال الضحاوي
 تزلت بعد قذافهم وقبل الطور وهى الف وخمسمائة وثمانية عشر حرفا وثلاثمائة وثلاثون
 آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ سقطت البسمة في رواية النسفي ﴿ ص
 وقال مجاهد مبن ضعيف نطفة الرجل ش ﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (ثم جعل نسله
 من سلاله من ماء مهن) اى ضعيف ثم قال الماء المهن نطفة الرجل ورواه عنه ابن ابى حاتم من طريق
 ابن ابى نجيع ﴿ ص ضللتنا هلكنا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا انما ضللتنا
 في الارض) ومصره بقوله هلكنا وكذا رواه القرطبي عن مجاهد من طريق ابن ابى نجيع وقال
 غيره صرنا تراء وهو راجع الى قول مجاهد لانه يقال اضل الميت اذا دفن واضلته اداد فنه
 ﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنها الجرز التى لا تمطر الامطار لا يبنى عنها شيئا
 ش ﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (اولم يروا اننا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرا)
 الآية وفسر الجرز بقوله التى لا تمطر الخ وقيل هى ارض غليظة يابسة لا تبت فيها واصله من قولهم
 ناقة جرزا اذا كانت تأكل كل شئ تجده ورجل جرور اذا كان اكولا وسيف جرزى قاطع ﴿ ص
 يديين ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (اولم يهدلهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون) وفسره
 بقوله بين وعن ابن عباس اولم يبين لهم رواء عنه الطبرى من طريق على بن ابى طلحة ﴿ ص فلا
 تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة عين ش ﴾ وفي بعض النسخ باب قوله فلا تعلم نفس قوله ما اخفى
 قرأ حزة ساكنة الياء اى انا اخفى على امة لمتكلم وهو الله سبحانه والباقون مفتوحة الياء على البناء للمفعول
 وقرأ الاعشى ما اخفيت لهم على صيغة المتكلم من الماضى وقرأ ابن مسعود نخفى بنون المتكلم للتعظيم وقرأ
 محمد بن كعب بفتح اوله وقمع الفاء على البناء للفاعل وهو الله وقرأ ابو هريرة وابن مسعود وابو
 الدرداء قرأت عين وقرء عين من اقر الله عينه اى اعطاه حتى يقر فلا يطمع الى من هو فوقه
 ﴿ ص حدثنا على بن عبد الله اخبرنا سفيان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اعدت لعبادى الصالحين مالا عين رأت
 ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من
 قرة عين ش ﴾ مطابقته لقرينة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المدينى وسفيان
 هو ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف الون هو عبد الله بن دكوان والاعرج هو عبد
 الرحمن بن هرمز ومضى الحديث في صفة الجنة قوله ولا خطر على قلب بشر زاد ابن مسعود

في حديد ولا يعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل ﴿ص﴾ حدثنا سفيان اخبرنا ابو الزناد عن
 الاعرج عن ابى هريرة قال الله مثله قبل لسفيان رواية قال فأى شيء قال ابو معاوية عن الاعمش عن ابى
 صالح قرأ ابو هريرة قرات ش ﴿قوله﴾ وحدثنا سفيان موصول بما قبله تقديره حدثنا على
 اخبرنا سفيان وفي بعض النسخ قال على وحدثنا سفيان قوله مثله اى مثل ما فى الحديث قوله
 قبل لسفيان رواية اى تروى رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام تقول عن اجتهادك قال
 فأى شيء اى فأى شيء كان لولا الرواية قوله قال ابو معاوية محمد بن حازم الضرير عن سليمان
 الاعمش عن ابى صالح ذكوان السمان الى آخره وهذا التعليق وصله ابو عبيد القاسم بن سلام فى
 كتاب فضائل القرآن له من ابى معاوية بهذا الاسناد مثله سواء ﴿ص﴾ حدثنى اسحق بن نصر
 حدثنا ابواسامة عن الاعمش اخبرنا ابوصالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله
 تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا له ما
 اطلعت عليه ثم قرأ (فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرآءة اعين جزاء بما كانوا يعملون) ش ﴿هذا﴾
 طريق آخر فى حديث ابى هريرة عن اسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البزارى والبزارى
 تارة ينسبه الى ابيه وتارة الى جده يروى عن ابى اسامة جاد بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابى
 صالح ذكوان الى آخره وهو من افراذه قوله ذخرا منصوب متعلق باعددت اى اعددت ذلك
 لهم مذكورا قوله بله بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وقمع الهاء معناه دع الذى اطلعت عليه
 وقيل معناه سوى اى سوى ما اطلعت عليه الذى ذكره الله فى القرآن وقال الخطايب كانه يريد به
 دع ما اطلعت عليه وانه سهل يسير فى جنب ما دخرته لهم ويقال ايضا بمعنى اجل وحكى البثانة
 يقال بمعنى فضل كانه يقول هذا الذى غيبته عنكم فضل ما اطلعت عليه منها وقال الصغاني اتفق
 جميع نسخ الصحيح على من له والصواب اسقاط كلمة من منه واعترض عليه بأنه لا ينعين اسقاط من الا
 اذا فشرت بمعنى دع وما اذا فشرت بمعنى من اجل او من غيرا سوى فلا وقال ابن مالك المعروف
 من له اسم فعل بمعنى اترك فاصب لما يليه بمعنى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الزك مضافا الى
 ما يليه والقصة فى الاولى ثابته وفى الثانية اعرابية وهو مصدر مبهمل الفعل ممنوع الصرف وقال
 الاخفش بله هنا مصدر كما تقول ضرب زيد ونذر دخول من عليه زائده ﴿ص﴾ سورة
 الاحزاب ش ﴿اى هذا فى تفسير بعض سورة الاحزاب وهى مدينة كلها لا اختلاف فيها
 وقال الصغوى زلت بعد آل عمران وقبل سورة الممتحنة وهى خمسة آلاف وسبعمائة وستة وتسعون
 حرفا والقوم اثنان ومائون كلمة وثلاثة وسعون آية ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ص﴾
 لم تثبت البسملة ولفظ سورة الا لا بذر وسقطت البسملة قط للنسب ﴿ص﴾ قال مجاهد
 صياصيم قصورهم ش ﴿اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واتزل الذين ظاهروهم من اهل
 الكتاب من صياصيم وقذف فى قلوبهم الرعب) صياصيم قصورهم وهو جمع صيصية وهى
 ما يحصن به ومنه قيل لقرن الود صيصية قوله (واتزل الذين ظاهروهم) يعنى الذين ماوتوا
 الاحزاب من قريش وخطفان على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين وهم بنو قريظة ﴿ص﴾
 معروفا فى الكتاب ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (الا ان تغفلوا الى اوليائكم معروفا) واراد
 معروفا فى الكتاب واريد به القرآن وقيل اللوح المحفوظ وقيل التوراة وهو قوله تعالى كان ذلك

في الكتاب مسطورا وهذا ثبت للنسق وحده ﴿ ص ﴾ التي اولى بالمؤمنين من انقسم ش ﴿ ثبوت هذا لا يذو وحده اى النبي احق بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا من انقسم فلينها اطلق ولم يقيد ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فليح اخبرنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي حمزة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انقسم فاعلموا من ترك ما لا يغيره عصبته من كانوا فان ترك ديننا او ضياعا فليأني وانا مولاه ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة ومحمد بن فليح يروى عن ابيه فليح بن سليمان عن هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال ويقال ابن اسامة القهري المدني والحديث مر في كتاب الاستقراض في باب الصلاة على من ترك ديننا قوله من كانوا كلمة من موصولة وكان تامة وقائمة ذكر هذا الوصف التحميم لعصبات نسيية قريبة وبعبدة قوله ضياعا بفتح الميمية العيال الضائعون الذين لا شيء لهم ولا قيم لهم والمولى الناصر وقد مر الكلام باكثر منه في الباب المذكور ﴿ ص ﴾ باب ادعومهم لا بائهم هواقط عند الله اى اعدل ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (ادعومهم لا بائهم) ومعنى ادعومهم انسبهم لا بائهم الذين ولدوهم ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن اسدنا عبد العزيز بن المختار حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمران بن زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعومهم لا بائهم هواقط عند الله ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة لانه بين سبب نزول الآية المذكورة ومعنى بلفظ اسم المفعول من التولية بالمهمة وعبد العزيز بن المختار الدباغ البصري وموسى بن عقبة بالقاف المدني مولى آل الزبير بن العوام والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن قتبية وعن احدين سعيد وخرجه الترمذي في التفسير وفي الماقيب عن قتبية وخرجه النسائي ايضا في التفسير عن قتبية وعن الحسن بن محمد وسبأني في حديث رضى الله تعالى عنها كان من بني رجلا في الجاهلية دماء الناس اليه وورث ميراثه حتى نزلت هذه الآية ﴿ ص ﴾ باب فمهم من قضى نجه ومنهم من يتظروا مبدلوا تبديلا ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى فمهم اى من المؤمنين الذين صدقوا ما اهدوا الله عليه من قضى نجه يعنى فرغ من نذرهم وفي بعده وياتى الكلام على النصب قوله ومنهم من ينتظر اى الشهادة قوله وما بدلوا اى قولهم وعهدهم ونذرهم ﴿ ص ﴾ نجه عهد ش ﴿ النصب النذر والنصب الموت وعن مقاتل نجه اى قضى اجله قتل على الوفاء يعنى حجة واصحابه رضى الله تعالى عنهم وقيل قضى نجه اى بذل جهده في الوفاء بعدهم من قول العرب نحب فلان في سره ليله ونهاره اذا امد فلان نزل ﴿ ص ﴾ اقطارها جوانبا الفتنة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ولودخلت عليهم من اقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا) وفسر اقطارها بقوله جوانبها اى نواحيها والاقطار اجمع قطر بالضم وهو الناحية قوله ولودخلت اى لودخل الاحزاب المدينة ثم امرهم بالشرك لاشركوا وهو معنى قوله ثم سئلوا الفتنة اى الشرك وما تلبثوا اى اجنبوا عن الاجابة الى الشرك الا قليلا اى لبثا يسيرا حتى عذبوا قاله السدي قوله لآتوها قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر لاتوها ناقصر اى لجأوها وفعلوها ورجعوا عن الاسلام وكفروا وقرأ الباقون بالمداى لا عطوها ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن ابي حارثة عن محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن مالك رضى الله

وهو معمر بن المثنى ابو عبيدة قاله بعضهم ثم حط على صاحب التلويح بإساءة ادب حيث قال وتوهم
مغلطاي ومن قلده ان مراد البخاري معمر بن راشد فنسب هذا الى تخریج عبدالرزاق في تفسيره
عن معمر ولا وجود لذلك في كتابه قلت لم يقل الشيخ علاء الدين مغلطاي معمر بن راشد وانما قال هذا
رواه عبدالرزاق عن معمر ولم يقل ايضا في تفسيره حتى يشنع عليه بانه لم يوجد في تفسيره معمر بن عبدالرزاق
له تأليف اخرى غير تفسيره وحيث اطلق معمرًا بحتمل احد المعمرين ثم قال في قوله ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وفسره بقوله ان تخرج محاسنها وعن مجاهد وقادة التبرج التجنن والتكسر
والتغنج **ص** سنة الله استنهاجها **ش** اشار به الى قوله تعالى (سنة الله في الذين خلوا
من قبل) ثم قال استنهاجني جعلها سنة وفي التفسير سنة الله اي كسنة الله نصب بزعم الخافض وقيل فصل سنة الله
وقيل على الاغراء اي اجواسنة الله قوله في الذين خلوا اراد سنة الله في الاتقياء الماضين ان لا يؤاخذكم
بما حل لكم وقيل الاشارة بالسنة التكاح قائمه من سنة الاتياد عليهم السلام **ص** حدثنا ابو الجان
اخبرنا شعيب عن اثيري اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءها حين امر الله ان يخير ازواجه فبدأ
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اي ذا كركت امرافا عليك ان تستأمني حتى تستأمني ابوبك
وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يا ايها النبي قل لاوزاجك الى تمام الآيتين
فقلت له في اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة **ش** مطابقتها لترجمة
ظاهرة تورجها فدمضوا من قريب والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن ابى الجان واخرجه
مسلم في النكاح عن ابى الطاهر وحرمله واخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حديد واخرجه
النسائي في النكاح عن محمد بن يحيى وفي الطلاق عن يونس بن عبد الاعلى قوله فلا عليك اي لا بأس
عليك في عدم الاستجمال حتى تستأمني حتى تشاوري قوله في اي هذا وروى في اي شيء **ص**
باب وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد للمحسنات منكم اجرا عظيما
ش اي هذا باب في قوله عن وجل وان كنتن الآية **ص** وقال قتادة واذكرن ما ينلن في
يوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة **ش** هذا التعليق رواه الخطيب عن احمد بن
منصور حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عنه **ص** وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال
اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما امر رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بخير ازواجه بدأني فقال اي ذا كركت امرافا عليك ان لا تعجلي حتى تستأمني
ابوبك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله عز وجل شأؤه قال يا ايها النبي قل
لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها الى اجرا عظيما قالت قلت في اي هذا استأمر ابوي
فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ما فعلته
ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور ولكنه مطلق ووصله الذهلي عن ابى صالح عن الليث
قوله قال الليث يجوز ان يكون اخذه عن ابى صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث فان الحديث عنده وليس
هو عند البخاري ممن يخرجه في الاصول الا في موضع واحد في البيوع صرح بإجماعه منه ورواه عنه
والله اعلم **ص** تابعه موسى بن عيين عن معمر عن اثيري قل اخبرني ابوسلمة **ش** اي تابع الليث
موسى بن عيين الجزري بالجيم والراي ابوسعيد الخرائي عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن

ابن سلمة عن عائشة ووصله النسائي من طريق موسى بن اعيان حدثنا ابي فذكره ﴿ ص ﴾ وقال
عبدالرزاق وابوسفيان المعمرى عن معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ش ﴿
عبدالرزاق بن همام الجاني وابوسفيان محمد بن حيد السكري المعمرى بفتح الميم نسبة الى معمر لانه
رحل اليه وروى له مسلم والنسائي ايضا اماراوية عبدالرزاق فوصلها مسلم وابن ماجه من طريقه
وقال بعضهم وقصر من قصر تخريجها على ابن ماجه قلت هذا الذى ذكره لا طائل تحته ونغزبه على
صاحب التلويح وعدم ذكره مسلم ابن ماجه ليس بتقصير على ما لا يخفى واما رواية ابى سفيان فاخرجها
الذهلى فى الزهريات ﴿ ص ﴾ باب ي: وتحفى فى نفسك ماله مبدية وتحشى الناس والله احق
ان تحشاه ش ﴿ اى هذا باب فى قوله عز وجل وتحفى فى نفسك واول الآية واذ تقول لذي
انتم الله عليه وانتم عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتحفى فى نفسك الآية تزلت وزيد
بنت جش كايأتى الآن وقصتها مذكورة فى التفسير وحاصلها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ذات
يوم الى زيد بن حارثة مولاه لحاجة فابصر زيد بنت جش زوجته قائمة فى درعها وخار فاعجبته
وكأنها وقعت فى نفسه فقال سبحان الله مقلب القلوب وانصرف فجاء زيد فذكرت له فى الحال
التي الله كراحتها فى قلبه فاراد فارقها فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ائى اريدان افارق
صاحبتى فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتق الله وامسك عليك زوجك وهو معنى قوله تعالى
واذ تقول ائى اذ كرحين تقول لذي انتم الله عليه يعنى بالاسلام وهو زيد بن حارثة وانتم انت
عليه بالعتق وتحفى فى نفسك ان لو ارفقها تزوجتها وعن ابن عباس تحفى فى نفسك حبها قوله ماله
مبدية اى الذى الله مظهره وتحشى الناس اى تسخيم قاله ابن عباس والحسن وقيل تحاف لائمة الناس
ان يقولوا امر رجلا بطلاق امرأته ثم تكسها حين طلقها وقال ابن جروان مسعود والحسن ما تزل
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آية اشد عليه من هذه الآية قوله والله احق ان تحشاه
ليس المراد ان النبي صلى الله تعالى عليه تحشى الناس و'يش الله بل المعنى ان الله احق ان تحشاه وحده
ولا تحش احدا معه وانت تحشاه وتحشى الناس ايضا فاجعل الخشية لله وحده ولا يقدح ذلك فى حال
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان العبد غير ملوم على ما يقع فى قلبه من مثل هذه الاشياء ما لم يقصد
فيه المأثم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا علي بن منصور عن جاد بن زيد اخبرنا ثابت
عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان هذه الآية وتحفى فى نفسك ماله مبدية تزلت فى شأن زيد
بنت جش وزيد بن حارثة ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له
صاعقة والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن عبدة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن
سليمان الوين لم يلبه ﴿ ص ﴾ باب قوله تعالى ترجى من تشاء ويرى لينة لينة ومن
ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ش ﴿ اى هذا باب فى قوله تعالى عز وجل ترجى من تشاء
الى آخره كذا لجميع الرواة وسقط لغير ابى ذر لفظ باب وحكى الواحدي عن المفسرين ان هذه الآية
تزلت عقيب نزول آية التغيير وذلك ان التغيير لما وقع اشفق بعض الازواج ان يطلقهن ففوض امر
القسم اليه فنزلت ترجى من تشاء الآية قوله ترجى اى تؤخر قرأ جزء والكسائي وحفص عن حاصم
ترجى بغير همزة والباقون بالهمزة وهما لفتان وتوؤى من الايواء اى تضم قوله ومن ابتغيت اى
طلبت وارتدت اصابتها بمن عزلت فاصبتها وجامعتها بعد العزل فلا جناح عليك فاجاب الله تعالى لك ترك

القسم لمن حتى انه ليؤخر من شاء منهم في وقت نوبتها فلا يبطأها ويبطأ من يشاء منهم في غير نوبتها وله ان
يردها الى فراشه من غير عزلها فلا جناح عليه فيما ضل تفصيلا على سائر الرجال وتخفيفا عنه
﴿ص﴾ وقال ابن عباس ترجى تؤخر ارجه اخره ش ﴿ص﴾ اى قال ابن عباس معنى ترجى
تؤخر ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه وهذا خص به سيدنا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله ارجه اخره هذا في سورة الاحراف والشعراء ذكره هنا استطرادا ﴿ص﴾
حدثنا زكريا بن يحيى اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي
وهن اتقسن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقول اتعب المرأة نفسها فلما اتزل الله تعالى ترجى
من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت بمن عزلت فلا جناح عليك قلت ما روى ربك الا يسارع
في هواك ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وذكرنا بن يحيى ابو السكين الطائي الكوفي وابو
اسامة حاد بن اسامة وهشام بن حروة بن الزبير قوله قال هشام حدثنا عن ابيه تقديره قال
حدثنا هشام عن ابيه وهذا جائز عندهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب واخرجه
النسائي فيه وفي عشرة النساء وفي التفسير عن محمد بن عبدالله بن المبارك الخزومي ثلاثتهم عن ابي اسامة
قوله اغار بالعين المجمة معناه هنا عيب والدليل عليه ما رواه الاحمسي بلفظ كانت تعير اللاتي بالعين
المجمة قوله اللاتي وهن ظاهره ان الواهبة اكثر من واحدة منهن خولة بنت حكيم رواء ابن ابي
حاتم ومنها شريك رواء الشيبى ومنها قاطمة بنت شريح رواء ابو عبيدة ومنها ليلى بنت الحطيم رواء
بعضهم ومنها سمينة بنت الحارث رواء قتادة عن ابن عباس وهو منقطع قوله ما روى ربك الى آخره
اى ما روى الله الاموجدا المرادك بلا تأخير منزلا لما تعجب وترضاه ﴿ص﴾ حدثنا حبان بن موسى
اخبرنا عبدالله اخبرنا طاسم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يستأذن في يوم المرأة متابعدان ازلت هذه الآية ترجى من تشاء منهم وتؤوى اليك من تشاء ومن
ابتغيت بمن عزلت فلا جناح عليك قلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الى فأتى
لا يريد ان رسول الله ان او تر عليك احداش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المجمة وتشديد
الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلي الروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وعاصم بن سليمان
الاحول البصرى ومعاذة بضم الميم وبالعين المجمة والذال المجمة بنت عبدالله العدوية البصرى
والحديث اخرجه مسلم في الطلاق عن شريح بن بونس وعن الحسن بن عيسى واخرجه ابو داود
في النكاح عن يحيى بن معين ومحمد بن الطباع واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عامر
المصبى قوله كان يستأذن في يوم المرأة باضافة يوم الى المرأة ويروى في اليوم المرأة ينصب المرأة
ويروى يستأذن المرأة في اليوم اى اليوم الذى تكون فيه نوبتها اذا اراد ان توجه الى الاخرى
قوله ما كنت استفهم قوله له اى لى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان كان ذاك اى الاستيذان
﴿ص﴾ تابعه عباد بن عباد سمع عاصما ش ﴿ص﴾ اى تابع عبدالله عباد بن عباد بن شديدة البلاء
الموحدة فيها ابو معاوية الهلمى ووصله ابن مردويه في تفسيره من طريق يحيى بن معين عن عباد بن
عباد ﴿ص﴾ باب لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن
اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتقموا ولا ستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستغنى منكم
والله لا يستغنى من الحق واذا ما التئموه من ثما فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن
وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكسوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما

ش ﴿ اى هذاب فى قوله عز وجل لا تدخلوا الآية وعندى ذروا التسنى كذا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام الى قوله عظيموا غيرهما ساقوا الآية كلها كما هو ههنا قوله لا تدخلوا
اوله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا الآية قوله الا ان يؤذن لكم اى الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم
ثأكلونه قوله غيرنا ظن اى غيرنا ظن اناه اى وقت ادراكه ونفضه وعن ابن عباس تزلت
فى ناس من المؤمنين كانوا يفضون طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون عليه قبل الطعام
الى ان يدرك ثم يأكلون ولا يخرجون فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأذى منهم فزلت
هذه الآية وغير نصب على الحال قوله فاذا طعمتم اى فاذا اكتم الطعام قوله فانتشروا اى فنتفروا
واخرجوا من منزله قوله ولا مستأنسين عطف على قوله غيرنا ظن اى ولا غير مستأنسين اى طالين الانس
لحديث نهوا ان يطيلوا الجلوس يستأنس بعضهم بعض لاجل حديث يحدثون به قوله ان ذلكم
اى اطالكم فى القعود وانتظاركم الطعام الذى لم يتبأ واستيناسكم لحدوث يؤذى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ويشوش عليه قوله فيسحق منكم ان يقول لكم قوموا والله لا يستحي من الحق اى
لا يترك تأديبكم وجلكم على الحق ولا يمنع ذلك منه قوله واذا سألتموهن اى واذا سألتم نساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم متاعا فأسألوهن من وراء حجاب وروى ابن عمر رضى الله تعالى عنه امر
نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجاب فقالت زينب يا ابن الخطاب انظر علينا والوحى ينزل فى بيوتنا
فاتزل الله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاستلوهن من وراء حجاب قوله ذلكم انظر لقلوبكم وقلوبهن يعنى من
الربة قوله وما كان لكم يعنى وما ينبغي لكم وما يصلح لكم ان تؤذوا رسول الله فى شئ من الاشياء ولان
تتكلموا ازواجه من بعده ابدأ تزلت فى رجل كان يقول لئن توفى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لاتزوجن مائشة زهم مسائل انه طلحة بن عبيد الله قوله ان ذلكم اى ان نكاح
ازواجه بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند الله عظيما ﴿ ص يقال اناه ادراكه
اتى بأنى اناه ش ﴿ اراد بذلك تفسير لفظة اناه فى قوله غيرنا ظن اناه وفسره
بقوله ادراكه اى ادراك وقت الطعام يقال اتى فى الماضى بفتح الهزة والنون مقصورا بأنى
مضارعه بكسر النون قوله اناه مصدر بفتح الهزة وتخفيف النون واخره هاء تأنيث كذا
ضبطوه وقالوا انه مصدر ولكنه ليس بمصدر اى بأنى الذى قاله البخارى فان مصدره اى بكسر
الهزة على ما نقلوه وسكون النون المفتوحة والاناة الاسم مثل قتاده وهو الثانى فى الامر وقال
الجوهري اى بأنى اناه اى حان واتى ايضا ادراك قال تعالى غيرنا ظن اناه ويقال ايضا اتى الجعيم اى اتى
حره قال تعالى جعيم آن وآماه يؤنيه اياه اخره وحيسه وابطأ وآاه اليل ساماته قال الاخفش واحدها
اتى مثل معى وقيل واحدها أنى وآو ﴿ ص لعل الساعة تكون قريبا ش ﴿ اشار به
الى قوله تعالى (يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)
قوله يسألك الناس اى المشركون قوله عن الساعة اى من وقت قيام الساعة استحصالا على سبيل
الهمز اليهود كانوا يسألون امتحانا لان الله سمى وقتها فى التوراة وفى كل كتاب ثم بين الله تعالى رسوله
انها قربة الوقوع تهديدا للمستجملين ﴿ ص اذا وصفت صفة المؤنث قلت قربة واذا جعلته
ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة زعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها فى الواحد والاثنين والجمع لذلك
والاثنى ش ﴿ هذا كله من قوله لعل الساعة الى قوله والاثنى لم يقع الا لاذر والتسنى ولم يذكره

غيرهما وهو الصواب من اوجه الاول ان قوله لعل الساعة تكون قريبا وان كان في هذه السورة ولكن ذكره في هذا الموضع ليس بوجه لان الاحاديث التي ذكرها بعدهما كلها متعلقة بالترجمة التي ذكرت قبله والفواصل بينهما كالفواصل بين العصا ولحائها الثاني ان هذا الذي ذكره في تذكير لفظ قريبا ليس كما ينبغي والذي ذكره المهرة في فن العربية ان قريبا على وزن فاعيل وفاعل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث كما في قوله تعالى ان درجة الله قريب من المحسنين الثالث ان قوله اذا جعلته ظرفا ليس على الحقيقة لان لفظ قريب ليس بظرف اصلا في الاصل ولهذا قال الراغب في قوله قريبا اي شيئا قريبا والآن الساعة في معنى اليوم او في زمان قريب وهذا هروب من اخلاق لفظ الظرف على قريب حيث اجاب بثلاثة اجوبة عن قول من يقول ان لفظ قريب مذكر والساعة مؤنث وكذلك لاحظ ابو صيدة هذا المعنى هنا حيث قال مجازه مجاز الظرف ههنا ولو كان وصفا للساعة لقال قريبة واذا كانت ظرفا فان لفظها في الواحد وفي الاثنين والجمع من المذكر والمؤنث واحد بغير هاء وبغير جمع وبغير تنية قوله وبدلا من الصفة يعني جعلته اسما مكان الصفة ولم تقصد الوصفية يستوى فيه المذكر والمؤنث والتنثية والجمع ﴿ص حدثنا مسدد عن يحيى عن جندب عن انس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فأتزل الله آية الحجاب ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقد ذكرنا ان قوله لعل الساعة تكون قريبا غير واقع في محله ويحيى هو ابن سعيد القطان وحيد بضم الحاء ابن ابي حديد الطويل ابو صيدة البصري وهذا الحديث مختصر من حديث طويل مضى في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة ﴿ص حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطمعوا ثم جلسوا يتعدون واذا هو قائم يتبأ بالقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام وقد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فبحث فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالتى الحجاب بيني وبينه فأتزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت السى الآية ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله الرقاشي بفتح الزاء وتخفيف القاف وبالشين المعجمة نسبة الى رقاش بنت ضبيعة في ربيعة بن تزار ومعمر يروي عن آية سليمان بن طرخان وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبإزاي اسمه لاحق بن حديد والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان عن ابي التهمان بن محمد بن الفضل وعن الحسن بن عمر واخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن حبيب وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الله الاعلى قوله به لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش وكان سنة ثلاث قال ابو صيدة وعن قتادة سنة خمس وقيل غير ذلك قوله فطمعوا اي اكوا قوله واذا هو اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلم يقوموا وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحي ان يقول لهم قوموا قوله من قام فاعل قوله قام قبله ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال انس بن مالك انما علم الناس بهذه الآية آية الحجاب لما اهديت زينب بنت جحش الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقدموا يتعدون فيجعل النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين انا تعالى قوله من وراء حجاب فضرِبَ الحجاب وقام القوم **ش** هذا طريق آخر في حديث انس المذكور اخبر به عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب السخيتي عن ابى قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرعي عن انس رضي الله تعالى عنه قوله لما هديت اى لما زيتها الماشطة وبستها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الصغاني صوابه هديت بدون الالف ولكن النسخ بالالف رقال الجوهرى والهاء مصدر قولك هديت المرأة الى زوجها هداء وقد هديت اليه وهى مهديّة وهدى ايضا ثم قال والهدية واحدة الهدايا يقال اهديت له واليه قوله وهم قعود جللة اى قاعدون **ص** حدثنا ابو عمر اخبرنا عبد الوارث اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش بخبر ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيمضى قوم فياكلون ويخرجون ثم يمشى قوم فياكلون ويخرجون فدموت حتى ما اجدا احدا هو قتلت يا نبي الله ما جد احدا ادعوه قال ارضوا عماكم وبقى ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق الى جرة عائشة رضي الله تعالى عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقلت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فخرى جهر نساءه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة رضي الله تعالى عنها ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو جرة عائشة فاذا رى آخرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة والاخرى خارجة ارخى السترين بينه وبينه واتزلت آية الحجاب **ش** هذا طريق اخر ايضا عن ابى عمر بن قيس عن عبد الله بن عمر والمشهور بالمقد بلغة اسم المفعول من الاتصاف عن عبد الوارث ابن سعيد الى آخره قوله بنى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها يقال بنى الرجل على اهله وقال الجوهرى ولا يقال بنى اهله والحديث برد عليه قوله ابنة جحش ويروى بنت جحش قوله فارسلت على صيغة المجهول والمرسل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله على طعام ويروى على الطعام قوله داعيا نصب على الحال من الضمير الذى في ارسلت وهو انس قوله فيمضى قوم ويخرجون اى يأكلون فيخرجون قوله ادعواى اى ادعوه وهى صفة احدا قوله قال ارضوا عماكم ويروى فقال بالفاء وكذلك قالوا قوله مقبرى بفتح القاف وتشديد الراء على وزن تفعل اى تتبع الحبر واحدة واحدة والحبر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع جرة وهى الموضع المفرد فى الدار قوله أخبرته اى اخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او اخبر على صيغة المجهول اى او اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالوصى وهذا شك من انس رضي الله تعالى عنه وقد اتفقت رواية عبد العزيز وحيد على الشك وفى رواية ابى مجلز عن انس الذى مضى فاخبرت من غير شك قوله فى اسكفة الباب بضم الهزة وسكون السين وضم الكاف وتشديد الفاء وهى العتبة التى يوطأ عليها **ص** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي اخبرنا حيد عن انس قال اولم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بنى زينب ابنة

جشمش فأشيع الناس خبره أو لحاتم خرج إلى جراحات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بناءه فيسلم عليهم ويدعولهم ويسلم عليهم ويدعونهم فلما رجع إلى بيته رأى رجلين جرى بينهما الحديث فلما رأها رجع عن بيته فلما رأى الرجلان نبي الله رجع عن بيته ونبأ مسرعين فإدري أنا أخبرته بخبرهما أم أخبر فرجع حتى دخل البيت وأرخى الستر بيني وبينه وأتزلت آية الحجاب **ش** هذا طريق آخر أيضا عن أبي بصير عن أبي يعقوب المروزي عن عبد الله بن بكر بن حبيب الباهلي السهمي البصري عن جده الطويل إلى آخره قوله صبيحة بناءه أي صباحا بعد ليلة الزفاف قوله فيسلم عليهم ويسلم عليهم ويروي فيسلم عليهم ويدعولهم ويسلم عليهم ويدعونهم قوله رأى رجلين وفي الحديث الماضي ثلاثة رهط ولا اعتبار لمفهوم العدد وكانت الحادثة بينهما الثالث ساكت وقيل لعله باعتبار أن كانوا ثلاثة ثم ذهب واحد وبقي اثنان وهو أولى من قول ابن التين أحدهما وهم فإن قلت الحديث الثاني يدل على أن نزول الآية قبل قيام القوم والاول وغيره أنه بعده قلت هو ما أول بأنه حال أي أنزل الله وقد قام القوم هكذا أجاب الكرماني **ص** وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى حدثني جده سمع أنس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أشار بذلك إلى أن جده قد ورد عنه التصريح بسماعه هذا الحديث عن أنس وإن غرضه فيه غير مؤثرة وابن أبي مريم من شيوخ البخاري واسمه سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري ويحيى هو ابن أيوب الفافقي المصري قيل وقع في بعض النسخ من رواية أبي ذر وقال إبراهيم بن أبي مريم وهو غلط فاحش **ح** حدثني زكرياء بن يحيى أخبرنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فزاعها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتي وأنه لبس وفي يده حرق فدخلت فقالت يا رسول الله أتخرجت لبعض حاجتي فقال عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وان الرق في يده ما وضعه فقال أنه قد اذن لكن أن تخرجن لحاجتك **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله بعدما ضرب الحجاب قيل أراد هذا الحديث في هذا الباب ليس بمطابق وكان إرادته في عدم الحجاب أولى واجب بأنه أحال على أصل الحديث كما دونه في التوبيات وزكرياء بن يحيى بن صالح البلخي الحافظ القمي وله شيخ آخر وهو زكرياء بن يحيى بن عمر أبو السكين الطائي الكوفي وأبو أسامة جاد بن أسامة يروي عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدمضي في الطهارة في باب خروج النساء إلى البراز أخرجه بعين هذا الأسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله خرجت سودة وهي بنت زعدة أم المؤمنين قوله بعدما ضرب الحجاب وقد تقدم في الطهارة أنه كان قبل الحجاب قال الكرماني لعله وقع مرتين وقيل المراد بالحجاب الأول غير الحجاب الثاني والحاصل في هذا أن عمر رضي الله تعالى عنه وقع في قلبه نفرة من اطلاع الأجانب على الحرم النبوي حتى صرح بقوله لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أحب نسائك وأكذلك إلى أن نزلت آية الحجاب ثم قصد بعد ذلك أن لا يدين أشخاصهم أصلا لو كن مستترات فبالغ في ذلك ومنع منه وأذن لهن في الخروج لحاجتهن دفعا للمشقة ورضا للمرج قوله لحاجتها متعلق بقوله خرجت قوله أما والله بفتح الهجمة وتخفيف الهم حرف استفتاح منزلة الأويكث قبل القسم قوله فانكفأت بالهزة يعني انقلبت

وانصرفت قال القرطبي هو الصواب قال ووقع لبعض الرواة انكفت بحذف الهزة والالف فكان
لما سهل الهزة بقيت الالف ساكنة فلقبها ساكن فحذفت قوله عرق بفتح العين المسهلة وسكون الراء
وهو العظم الذي عليه السهم قوله ثم رفع عنه على صيغة المجهول اى رفع عنه ما يلقاه وقت
نزول الوحى عليه قوله والرقق في يده جلة حالية قوله انه اى ان الشأن قد اذن لكن على
صيغة المجهول ويمحور ان يقال ان الله قد اذن لكن والاحاديث المذكورة في هذا الباب كلها دالة
على الحجاب وحديث عائشة هذا المذكور وان لم يذكر فيه الحجاب صريحا لان ظاهره عدمه ولكن
فياصله المذكور في موضع آخر ومن هذا قال عياض فرض الحجاب مما اخص به ازواجه صلى الله
تعالى عليه وسلم فهو فرض عليهن بلا خلاف في الوجه والكفين فلا يجوز لهن كشف ذلك في شهادة
ولا غيرها ولا اظهار شفو صهن وان كن مستترات الاماءت اليه ضرورة من براز كافي حديث
حفصة لما توفي عمر رضى الله تعالى عنه سترها النساء عن ان يرى شخصها ولما توفيت زينب جعلوا
لهماية فوق نعشها ستر شخصها ولا خلاف ان غيرهن يجوز لهن ان يخرجن لما يحجبن اليه من امورهن
الجازية بشرط ان يكن بذة الهيئة خشنة للملبس ثقلة الريح مستورة الاعضاء غير متبرجات بزينة
ولا راضة صوتها ﴿ ص ﴾ باب • ان تبدوا شيئا وتخفوه فان الله كان بكل شيء عليما لا جناح
عليهن في آلبهن ولا ابطنهن ولا اخوانهن ولا ابناؤاخوانهن ولا ابناؤاخواتهن ولا نسائهن ولا ماملكت
ايمانهن واثقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل ان تبدوا
الى آخره وهاتان الآيتان المذكورتان في رواية غير ابى ذر فان عنده ان تبدوا شيئا وتخفوه فان الله
كان الى قوله شهيدا وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله ان تبدوا اى ان تظهروا شيئا من نكاح
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على السنتكم او تخفوه في صدوركم فان الله يعلم ذلك فيعاقبكم
به عقابا عظيما ولعمر بن عبد الله تعالى عليه وسلم لظمت ثقتان في بيت المال واختلف اهل
العلم في وجوب العدة عليهن بوفاته صلى الله تعالى عليه وسلم قليل لاعدته عليهن لانها مدة تربص
تنتظر بها الاحاة وقيل تجب لانها عيادة وان لم تتبعها الاباحة قوله لا جناح عليهم الآية قال
المفسرون لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء يابى الله ونحن ايضا نكلمهم من وراء حجاب
فازل الله هذه الآية في ترك الحجاب من المعدودين ولم يذكر الم لانهم كالأب والابن لانه كالآخ
قوله ولا ماملكت ايمانهن قبل الاماء دون العبيد وهو قول سعيد بن المسيب وقيل عام فيها قوله
واثقين الله يعنى ان براكن غير هؤلاء لان الله كان على كل شيء من اعمال ابى آدم شهيدا يعنى لم يغب عليه شيء
﴿ ص ﴾ حديثا ابو الهيثم اخبرنا شيب عن الزهري حدثني هرو بن الزيران عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت استأذن على افلح اخوانى القعيس بعدما ازل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استأذن فيه
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى
القعيس فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابى القعيس
استأذن فأبيت ان آذن حتى استأذنتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما منعك ان تأذنينه
قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعنى امرأة ابى القعيس فقال اذننى له
فانه عك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرما من الرضاة ما يحرمون من النسب
ش • قبل لمطابقة فيه للترجة لانه ليس فيه شيء من تفسير الآية واجيب بانه يطابق الترجمة

من حيث انه اريد به بيان جواز دخول الاعمام والاكباء من الرضاة على امهات المؤمنين لقوله ائذنى له
 انه حكى وابوالحان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة بروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن عروة بن
 الزبير عن عائشة والحديث مر فى كتاب الشهادات فى باب الشهادة على الانسان قوله على بتشديد الياء وافلح
 فاعل استأذن وقال ابو جعفر افلح ابن ابي القيس ويقال اخو ابي القيس وقد اختلف فيه فقبل فيه القولان
 المذكوران وقيل ابو القيس واصهماان شاة الله مارواه عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القيس وقيل
 ان اسم ابي القيس الجعد ويقال افلح يكنى ابا الجعد وقال فى الكنى ابو قيس هم عائشة من الرضاة اسمه
 وائل بن افلح قلت هو بضم القاف وقح العين المملة وسكون الياء آخر الحروف وبسین ممللة قوله ان
 تأذين ويروى تأذين بحذف النون وهى لفظة قوله تربت بينك كلمة تدعو بها العرب ولا يريدون حقيقتها
 ووقوعها لان معناها افتقرت يقال ترب اذا افتقر وارب اذا استغنى كأنه اذا ترب لصق التراب واذا ترب
 استغنى وصار له من المال بقدر التراب وقال الخطابي فيه من الفقه اثبات البن للفصل وان زوج
 المرضعة بمنزلة الوالد واخوه بمنزلة الم **ص** باب **ص** قوله ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما **ش** اى هذا باب فى قوله
 عز وجل ان الله الآية وعند ابي ذر الى قوله على النبي الآية وغيره ساقى الى آخر الآية
 وشرف الله بهذه الآية رسوله وذكرك منزله منه يصلون اى بثنن ويرجون عليه والظاهر
 انه تعالى يترحم عليه والملائكة يدعون ويستغفرون له فيكون اطلاق اللفظ المشترك على معنيين
 مختلفين وهو الصحيح ومن ابن عباس يركون على ما يمجئ **ص** قال ابو العالية صلاة الله نأؤه عليه
 عند الملائكة وصلاة الملائكة عليه الدماء **ش** ابو العالية رفع بن مهران الراعى البصرى ادرك
 الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ودخل على ابي بكر الصديق رضى الله
 تعالى عنه وصلى خلفه من الخطاب رضى الله تعالى عنه ورى عن جماعة من الصحابة
 رضى الله تعالى عنه مات فى سنة تسعين وقال ابو بكر الرازى والطحاوى وغيرهما عن ابي العالية
 صلاة الله عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدماء وزاد اخبار الله الملائكة برحته ليه
 وتمام نعمته عليه **ص** وقال ابن عباس يصلون يركون **ش** يركون من التبرك
 وهو الدماء بالبركة وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي
 طلحة رضى الله تعالى عنه **ص** لتغريتك لتسلطتك **ش** اشار به الى قوله تعالى
 (المرجعون فى المدينة لتغريتك بهم) الآية وفسره بقوله لتسلطتك واول الآية لئن لم ينته المنافقون
 والذين فى قلوبهم مرض والمرجعون فى المدينة لتغريتك بهم اى لئن لم ينته المنافقون عن اذى المسلمين
 والمرجعون بالمدينة يعنى بالكذب والباطل يقولون اتاكم العدو وقتلت سراياكم لتغريتك اى لتسلطتك
 عليهم بالتشال والخراج ثم لا يحاورونك بالدينة الا فيلأى زمانا قليلا حتى يهلكوا ويرتعدوا وقال
 بعضهم كذا وقع هذا هنا ولا تطلق له بالآية وان كان من جملة السورة فلعله من الناسخ قلت لم يدع
 البخارى انه من تعلق الآية حتى يقال هكذا وانما ذكره على عادته ليقصر معناه فلو كان من غير هذه
 السورة لكان لما قاله وجه والنسبة الى الناسخ فى غاية البعد على ما ينجى **ص** حدثني سعيد
 ابن يحيى اخبرنا ابي اخبرنا مسعر عن الحكم عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه
 قيل يا رسول الله اما السلام عليك فقد مره فكيف الصلاة قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى

آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
 انك جيد مجيد ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد
 ابن العاص ابو عثمان البغدادي روى عنه مسلم ايضا ولهم ايضا سعيد بن يحيى بن مهدى بن عبد الرحمن
 ابوسفين الجعري الواسطي الحذاء ومسر يكر الم ابن كدام والحكم بقضين ابن عتيبة روى عن
 عبد الرحمن بن ابى ليلي الى آخره والحديث مضى في الصلاة قوله اما السلام عليك فقد صرفنا اراد به
 ما صلهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته والسائل عن ذلك هو
 ثعب بن عجرة نفسه قوله فكيف الصلاة عليك وفي حديث ابى سعيد فكيف نصلى عليك قوله
 كما صليت على ابراهيم اى كما تقدمت منك الصلاة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم فسأل منك الصلاة على
 محمد وعلى آل محمد فان قيل شرط التشبيه ان يكون المشبه اقوى من المشبه وهنالك العكس لان الرسول
 افضل من ابراهيم اجيب بانه كان ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وقيل التشبيه ليس من
 باب الخلق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف وقيل الجموع مشبه بالجموع ولا شك
 ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبى في آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ص حدثنا عبدالله بن يوسف نا الليث حدثني ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد
 الخدرى قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
 عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
 ابراهيم ش ﴿ هذا ايضا مطابق لترجمة وابن الهاد هو يزيد من الزيادة ابن عبدالله
 ابن اسامة بن الهاد البثى وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المجمية وتشديد الباء الموحدة الاولى
 الانفصاري ومضى هذا ايضا في الصلاة ﴿ ص قال ابو صالح عن الليث عن محمد وعلى آل محمد كما
 باركت على آل ابراهيم ش ﴿ ابو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث و اشار بذلك الى ان
 عبدالله بن يوسف لم يذكر آل ابراهيم عن الليث وذكرها ابو صالح عنه وهكذا اخرجه ابونعيم من
 طريق يحيى بن بكير عن الليث رحمه الله ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن حزمة ابن ابي حازم
 والدرا وردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم
 وآل ابراهيم ش ﴿ هذا ايضا مطابق لترجمة و ابراهيم بن حزمة ابو اسحق الزبيرى المدينى
 وابن ابي حازم هو عبدالعزیز بن ابي حازم بالحاء المهملة وبالأزاي واسمه سلمة والدرا وردي هو عبد
 العزيز بن محمد منسوب الى دراورد قرية بخراسان ويزيد هو ابن الهاد المذكور و اراد بهذا ان
 ابن ابي حازم والدرا وردي روى هذا الحديث باسناد الليث فذكر آل ابراهيم كما ذكرها ابو صالح
 عن الليث ﴿ ص ﴿ باب ﴿ لا تكونوا كالذين آذوا موسى ش ﴿ اى هذا باب في قوله
 عز وجل ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى ﴾ اى لا تؤذوا محمدا كما اذى بنو اسرائيل
 موسى والذي آذوا به هو قولهم انه ادر وهو العظيم الخصيتين وقبل قوله انه قتل هرون وقبل
 انهم رموه بالنهر والجون ﴿ ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد اخبرنا
 عوف عن الحسن ومحمد وخلص من ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان
 موسى كان رجلا حيا و ذلك قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأ الله
 مما قالوا وكان عند الله رجاها ﴾ ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعوف هو المعروف بالمرجاني

والحسن هو البصري ومحمد بن سيرين وخلاس بكسر الخاء المجهية وتخفيف اللام وبالسين المهملة
ابن عمرو الهجري بفتح الهاء والجيم وبالراء والحديث مضى مطولا في احاديث الانبياء عليهم السلام
في قصة موسى مع بني اسرائيل قوله حيا على وزن قيل من الحياء وكان لا يقتسل الا في الخلوة
فانهموه بانه ادروا ذوه بذلك فبرأه الله بما قالوا حيث اخذ الحبر ثوبه وذهب به الى ملاء بني اسرائيل
واتبعه موسى عريانا فراءوه لا عيب فيه عليه صلوات الله وسلامه قوله وجيهاى كريمة قبولاذاجاه
﴿ص سورة سبأ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة سبأ قال مقاتل مكية غير آية واحدة
وبرى الذين اوتوا العلم الذى انزل الآية وهى اربعة آلاف وخمسمائة واثنى عشر حرفا وثمناثة
وثلاثة وثلاثون كلمة وخمسة وخمسون آية وروى الترمذى من حديث فروة بن مسيك المرادى
قال ائيت رسول الله فذكر حديدا فيه فقال رجل وما سبأ ارض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة
ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيا من منهم ستة وثشام منهم اربعة فاما الذين تشاموا فلنعم
وجدام وغسان وماملة واما الذين تيامنوا فالازدوا لاشعرون وحبر وكندة ومدحج وانمار فقال
الرجل وما انمار قال الذين منهم خشم وبجيلة وقال حديث حسن غريب وقال ابن اسحق سبأ اسم
عبد شمس بن يثضب بن يعرب بن قحطان من يقطان بن عامر وهو هود بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن
نوح عليه السلام وهو اول من سى من العرب فللقب بذلك وفي ادب الخواص هذا اشتقاق غير
صحيح لان سبأ مهور والسبى غير مهور والصواب ان يكون من سبأت النار الجلد اذا احرقته
ومن سبأت الحر اذا اشترتها وقال ابو العلاء لو كان الامر كما يقولون لوجب ان لا يهزم ولا يمنع
ان يكون اصل السبى الهزم الا انهم فرقوا بين سبت المرأة وسبأت الحر والاصل واحد وفي
التحيان وهو اول متوج وبني السد المذكور في القرآن وهو سد فيه سبعون نهرا ونقل اليه الشجر
مسيرة ثلاثة اشهر في ثلاثة اشهر وبلغ من العمر خمسمائة سنة ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم
ش﴾ لم تثبت البسملة ولفظ السورة الا بى ذر وسميت هذه السورة سبأ لقوله تعالى لقد كان
لسبأ في مسكنهم الآية ﴿ص معاجزين مسابقين بمعجزين بفائين معاجزين مغالين معاجزين
مسابق سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائين ومعنى
معاجزين مغالين يريد كل واحد منهما ان يظهر بحز صاحبه ش ﴿وفي بعض النسخ يقال
معاجزين و اشار بقوله معاجزين الى قوله تعالى (والذين سعا في آياتنا معاجزين) وفسره بقوله
مسابقين وفي التفسير معاجزين مسابقين يحسبون انهم يفوتونا وعن ابن زيد جاهدين وفي هذه
اللفظة قراءة ثان احدهما معاجزين وهى قراءة الاكثرين في موضعين من هذه السورة وفي الحج والآخرى
قراءة ابن كثير وابى عمرو ومعجزين بالتشديد ومناهما واحد وقيل معنى معاجزين معاندين ومغالين
ومعنى معجزين ناسين غيرهم الى المعجز قوله بمعجزين اشارة الى قوله تعالى في سورة العنكبوت
(وما ننم بمعجزين في الارض ولا في السماء) وفسره بقوله بفائين وقد اخرج ابن ابى حاتم باسناد
صحيح عن ابن ابي ربيعة قوله معاجزين مسابقين لم يثبت في رواية الاصيلي وكرمة قوله معاجزين مغالين
كذا وقع مكررا في رواية ابى ذر وحده ولم يوجد في رواية الباقرين قوله سبقوا فاتوا لا يعجزون
لا يفوتون اشارة الى قولى تعالى في سورة الانفال (ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا) وفسره بقوله فاتوا
انهم لا يعجزون اى لا يفوتون قوله يسبقونا اشارة الى قوله تعالى (ام حسب الذين يعملون السبات

ان يسبقونا) وفسره بقوله يمجزوننا اي ان يمجزوننا قوله وقوله يمجزين مكرر وفسره بقوله
بفائين قوله ومعنى معاجزين الى آخره اشار به الى ان معاجزين من باب الفاعلة وهو يستدعي
المشاركة بين اثنين ﴿ ص مشار عشر ش ﴾ اشار به الى قوله (وما بلغوا مشار
ما آتيناهم) وفسره بقوله عشر اى ما بلغوا عشر ما اعطيناهم وقال الفراء المعنى وما بلغ اهل مكة
مشار الذين اعلكتناهم من قبلهم من القوة والجسم والولد والعدد ﴿ ص الاكل التمر ش ﴾
اشار به الى قوله تعالى (ذائق اكل خط وائل) وفسر الاكل ما نثر اراد ان الاكل الجنى بفتح
الجيم بمعنى الثمرة وفي التفسير الاكل التمر والخط الاراك قاله اكثر المفسرين وقبل هو كل ثمرات
شوك وقيل شجرة العضاء والائل الطرفة قاله ابن عباس ﴿ ص باعد وبعد واحد ش ﴾
اشار به الى قوله تعالى (فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا) وقال ان معنى باعد وبعد واحد وباعد قرامة
الاكثرين وبعد بالتشديد قراءة ابي عمرو وابن كثير ﴿ ص وقال مجاهد لا يعزب لا يغيب
ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض) الآية
وفسر لا يعزب بقوله لا يغيب وروى هذا التعليق ابو محمد الحطلي عن ابي سعيد الاشج حديثا به
ابن موسى عن اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس لا يعزب لا يغيب عن ربك ﴿ ص
الرم السدما اجر ارسله في السد فشقه وهدمه وحفر الوادى فارتقتا عن الجنين وغاب
عنهما الماء فيستا ولم يكن الماء الاحمر من السد ولكن كان عذابا ارسله الله عليهم من حيث شاء وقال
عمرو بن شرحبيل الرم المسناة لجن اهل الثين وقال غيره الرم الوادى ش ﴾ اشار به الى
قوله تعالى (فاحرضوا فاحرضوا فاحرضوا سبل الرم الآية وفسر الرم بقوله السد الى آخره قال صاحب
التلويح هل وجدناه منقولا عن مجاهد قال ابن ابي حاتم حديثا به عن ابي حاتم اخبرنا شابة اخبرنا
ورقا عن ابن ابي نجیح عن مجاهد فذكره فلا أدري اهو من قول البضارى او هو معطوف على ما علقه
عن مجاهد قبل والله اعلم وبين السهلى انه من كلام البضارى لامن كلام غيره قلت رواية ابن ابي
حاتم توضع انه من قول مجاهد لان البضارى مسبوق به فافهم والله اعلم والسد بضم السين وتشديد
الدال كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن الجموى الشديد بالشين المعجمة على وزن
عظيم قوله فشقه من الشق بالشين المعجمة واقاف هكنا في رواية الاكثرين وذكر عياض ان في
رواية ابي ذر فينقه بفتح الباء الموحدة والتاء المثلثة قال وهو الوجه تقول بقت النهر اذا كسره
لتصرفه عن مجراه قوله فارتقتا عن الجنين كان القياس ان يقال ارتقتا الجنيتان عن الماء ولكن المراد
من الارتفاع الانقفاء والازوال يعنى ارتفع اسم الجبة هنا فتقديره ارتقت الجنيتان عن كونهما جنة
وقال الزمخشري وتحمية البدل جنتين على سبيل المشاكلة هذا كله في رواية ابي ذر عن الجموى
وفي رواية الاكثرين فارتقت على الجنيتين بفتح الجيم والتون والباء الموحدة والتاء المثناة من فوق
والياء آخر الحروف ثم التون قوله ولم يكن الماء الاحمر من السد بضم السين المهملة وتشديد الدال
كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السهلى من السبل وعند الاسمعيلى من السيول قوله وقال عمرو
ابن شرحبيل بضم الشين المعجمة وقح ازاره وسكون الهمزة وسكون الباء الموحدة وسكون الياء
آخر الحروف وباللام الهمداني الكوفى يكنى ابا ميسرة قوله السنة بضم الميم وقح السين المهملة
وتشديد النون كذا هو مضبوط في اكثر الروايات وكذا هو في اكثر كتب اهل اللغة وضبط في رواية

الاصلي بفتح الميم وسكون السين وتخفيف النون وقال ابن التين معنى المسناة ما بين في عرض
الوادي ليرتفع السيل ويفيض على الارض قال انها عند اهل العراق كالزربة تبني على سيف البحر
لينع الماء قلعه يلحن اهل اليمن اى بلغة اهل اليمن وهذا اسند عبيد بن حنيد عن يحيى بن عبد الحميد
عن شريك عن ابى اسحق عنه وقال بلسان اليمن بدل يلحن قوله وقال غيره اى غير عمرو بن شرحبيل
الرم الوادى وهو قول عطاء وقيل هو اسم الجرد الذى ارسل اليهم وحزب السد وقيل هو
الماء وقيل المطر الكثير وقيل انه صفة السيل من العرامة وهو ذهابه كل مذهب وقال ابو حاتم هو جمع
لا واحد له من لفظه وفي كتاب مقاييس الجواهر قال ابن شربة في زمن اياس بن رحيم بن سليمان بن
داود عليه السلام بستانه رجلا من الازد يقال له عمرو بن الجمر واخبر قال له حنظلة بن صفوان
وفي زمنه كان خراب السد وذلك ان الرسل دعت اهل الله فقالوا ما نعرف الله علينا من نعمته فان كنتم
صادقين فادعوا الله علينا وعلى سدا فدهوا عليهم فارسل الله عليهم مطرا جردا اجر كان فيه البار
امامه فارس فلما خالط الفارس السد انهدم ودفن بيوتهم الرمل وفرقوا ومن قوا حتى صاروا ملاحا عند
العرب فقال تفرقوا اى سبوا اى ادى سبا **ص** السابغات الدروع ش **ص** اشار به الى قوله تعالى
(والله الحديدان اعمل سابغات) وفسرها بالدرع وكذا فسر ابو عبيدة وزادوا سعة طويلة وفي التفسير
دروما كوامل واسمات وان داود عليه الصلاة والسلام اول من عملها **ص** وقال مجاهد يحاذى
يعاقب ش **ص** اى قال مجاهد في قوله تعالى هل يحاذى الا الكفور) وفسر مجاى بقوله يعاقب
وكذا رواه ابن ابى حاتم من طريق ابن ابى مجروح عنه **ص** اعطكم بواحدة بطاعة الله مثنى
وفرادى واحدا واثنين ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (قل انما اعطكم بواحدة ان تقوموا لله
مثنى وفرادى) الآية وفي التفسير اعطكم اى امركم واوصيكم بواحدة اى بمصلحة واحدة وهى ان تقوموا
لله وان فى محل الخفض على البيان من واحدة والترجمة عنها مثنى اثنين اثنين متناظرين وفرادى واحدا
واحدا متفكرين والتفكر طلب المعنى بالقلب وقيل معنى وفردى اى جماعة ووحدا وقيل مناظر اعم
غيره ومتفكرا فى نفسه قوله واحدا واثنين قال الكرماني فان قلت معنى مثنى وفردى مكرر فذكره
مرة واحدة قلت المراد التكرار ولشهرته اكنى بواحد منه **ص** التناوش الرد من الآخرة
الى الدنيا ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا آتينا به واتى لهم التناوش من مكان بعيد) وفسره
بقوله الرد من الآخرة الى الدنيا وعن ابن عباس يتننون الرد وليس يحين رد **ص** وبين
ما يشتهونه من مال او ولدا وزهرة ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وحيل بينهم وبين ما يشتهون)
وهكذا روى عن مجاهد وقال الحسن وحيل بينهم وبين الايمان لما راوا العذاب وفي التفسير وبين
ما يشتهون الايمان والتوبة في وقت البأس قوله او زهرة اى زينة الحياة الدنيا وغضايرها وحسنا
ص باشياعهم بامثالهم ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (كافل باشياعهم) وفسره بامثالهم
واتباعهم اهل دينهم ومواقفهم من الائم الماضية حين لم يقبل منهم الايمان والتوبة في وقت البأس
ص وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الارض ش **ص** اى قال ابن عباس في قوله
تعالى (وجفان كالجواب) وفسرها بقوله كالجوبة من الارض واسند هذا التعليق ابن ابى حاتم عن
ابى عن ابى صالح عن معاوية عن ابى بن ابى طلحة عن ابن عباس وقال مجاهد الجواب حياض الابل واصله
في الفنة من الجابية وهى الخوض الذى يجى فيه النى اى يجسع ويقال انه كان يجتمع على كل

جفنة واحدة الف رجل والجفان جمع جفنة وهي القصعة والجواب جمع جاية كآمر ﴿ص
الخط الارك والائل الطرء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ﴿ذواق اكل خط وائل وشئ من
سدر قليل﴾ وفسر الخط بالارك وهو الشجر الذي يستعمل منه المساويك وهو قول مجاهد والضحاك
وقال ابو عبيدة الخط كل شجرة فيها مرارة ذات شوك وقال ابن فارس كل شجر لاشوك له
﴿ص العرم الشديد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى سيل العرم وفسره بالشديد وقد
مر في امضى ﴿ص * باب *﴾ حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق
وهو العلى الكبير ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل حتى اذا فرغ الآيات واولها (ولا تنفع
الشفاعة عندما لان اذنله) اى لا تنفع شفاعة ملك ولا نبي حتى يؤذن له في الشفاعة وفيه ودعى الكفار
في قولهم ان الالهة شعلة قوله حتى اذا فرغ اى كشف القزع واخرج من قلوبهم واختلف بينهم
فقبل الملائكة قزع قلوبهم من خشية تصيهم عند سماعهم كلام الله تعالى فيقول بعضهم لبعض ماذا
قال ربكم قالوا الحق وهو العلى الكبير وقيل المشركون قالوا اى اذا كشف القزع من قلوبهم عند
الموت قالت لهم الملائكة ماذا قال ربكم قالوا الحق فأقروا به حين لا ينفعهم الاقراؤه قال الحسن
﴿ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضى الله
تعالى عنه يقول ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت
الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الذى قال الحق وهو العلى الكبير فيسمعهم استرق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف
سفيان بقفه فصرها ويددين اصابعه فيسمع الكلمة فيلقها الى من تحته ثم يلقها الآخر الى من تحته
حتى يلقها على لسان الساحر او الكاهن فرما ادرك الشهاب قبل ان يلقها وربما القاها قبل ان يدركه
فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق تلك الكلمة التي
سمع من السماء ش﴾ مطابقته لقرعة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته
الى احاد اجدادهم وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث مضى عن قريب في تفسير سورة
الحجر فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن عمرو الى آخره ومرة الكلام فيه هناك
قوله اذا قضى الله الامر وفي حديث الثواس بن سمعان عند الطبراني مرفوعا اذا تكلم الله بالوحى
اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك اهل السماء صعقوا وخروا سجدا فيكون
اولهم يرفع رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام فيكلمه الله بوحى بما اراد فينتبه به على الملائكة كلام
يسمى سألهم اهلها ماذا قال ربنا قالوا الحق فينتبه به حيث امر قوله خضعانا بقصتين و يروى بضم اوله وسكون
ثانيه وهو مصدر بمعنى خاضعين قوله كأنه اى القول المسموع قوله فيسمعهم استرق السمع و يروى مسترقوا
السمع قوله ووصف سفيان هو ابن عيينة قوله وبدد اى فرق من التبديد قوله على لسان الساحر وفي
رواية الجرجاني على لسان الآخر قيل هو تصحيف قوله او الكاهن و يروى الكاهن والواو قوله سمع من
السماء و يروى سمعت وهو الظاهر ﴿ص * باب *﴾ ان هو الا نذر لكم بين يدي عذاب شديد ش﴾
اى هذا باب في قوله عز وجل ان هو اى ما هو اى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم الا نذر لكم اى يخوف
بين يدي عذاب شديد يوم القيامة ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله نا محمد بن خازم نا الامش عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سمعت ابا عبد الله صلى الله تعالى عليه

وسلم الصفقات يوم قال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قالوا مالك قال ارأيتكم لو اخبرتكم ان العدو
يصحبكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني تدبر لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب
تبا لك هذا جعلنا قاتلا لله نبت بداي لهب ش ﴿ مطابته للرجة طاهرة وعلى بن عبدالله
المعروف بابن المديني ومحمد بن خازم بإسناد الجيدة وايزابن معاوية الضمير والاعشى سليمان وعرو بن
مرة بضم الميم وتشديد الراء والحديث قد مر في سورة الشعراء ومر الكلام فيه هناك قوله يا صباحاه هذه
الكلمة شعار القارة اذ كان القالب منها في الصباح ﴿ ص سورة الملائكة ش ﴾ اي هذا في تفسير
بعض سورة الملائكة وهي مكية نزلت قبل سورة مريم وبعد سورة الفرقان وهي ثلاثة آلاف ومائة وثلاثون
حرفا وسبعمائة وسبعون كلمة وستة واربعون آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم يثبت
البسملة ولفظ سورة الالابي ذروني رواية ابني ذرايضا كذا سورة الملائكة ويس ولم يثبت لغيره هذا
اعني لفظ ويس والصواب سقوطه لانه مكرر ﴿ ص القطمير لافافة النواة ش ﴾ اشار به
الى قوله تعالى (والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير) الآية وفسره بقوله لافافة النواة
بكسر اللام وهي القشر الذي على النواة ومنه لافافة الرجل وروى وقال مجاهد القطمير لافافة النواة
ورواه ابن ابي حاتم عن الحسين بن حسن نا ابراهيم بن عبدالله الهروي نا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد
وروى سعيد بن منصور عن طريق حكرمة عن ابن عباس القطمير القشر الذي يكون على النواة ﴿ ص
منقلة مثقلة ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء)
ولم يثبت هذا في رواية ابني ذر وهو قول مجاهد ومنقلة الاولى بالضعيف من الانتقال والثانية بالتشديد
من التثقل اي مثقلة بذنوبها ﴿ ص وقال غيره الحارور بالنهار مع الشمس ش ﴾ اي قال
غير مجاهد في قوله تعالى (وما يستوى الاغصى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحارور)
وقال الحارور بالنهار مع الشمس وفي التفسير وما يستوى الاغصى والبصير يعني العالم والجاهل ولا الظلمات
ولا النور يعني الكفر والايان ولا الظل ولا الحارور يعني الجنة والنار والحارور بالنهار مع الشمس
وقبل الحارور الزبح الحارة بالليل والسموم بالنهار مع الشمس ﴿ ص وقال ابن عباس
الحارور بالليل والسموم بالنهار ش ﴾ اي قال ابن عباس في تفسير الحارور ما ذكره ولم يثبت
هذا لابي ذر ﴿ ص وغرايب سود اشد سواد الغرايب الشديد السواد ش ﴾
اشار به الى قوله تعالى (المر ان الله ازل من السماء ماء) الى قوله وغرايب سود الآية وقال الفراء
فيه تقديم وتأخير تقديره وسود غرايب وأشار بقوله الغرايب الى ان غرايب جمع غريب وهو
شديد السواد شيئا بلون الغراب ﴿ ص سورة يس ش ﴾ اي هذا في تفسير بعض
سورة يس ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وقدمان في روايته سورة الملائكة ويسن والصواب
اثباته ههنا وقال ابو العباس هي مكية بلا خلاف نزلت قبل سورة الفرقان وبعد سورة الجن وهي
ثلاثة الاف حرف وسبعمائة وتسع وعشرون كلمة وثلاثة وثمانون آية ﴿ ص بسم الله
الرحمن الرحيم ش ﴾ لم يثبت البسملة الا لابي ذر خاصة ﴿ ص قال مجاهد فزنا
شدنا ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى فزنا نالت اي شددنا ورواه ابو محمد بن ابي حاتم عن
حجاج بن حزة حدنا شابة حدنا ورثه عن ابن ابي نجيج عن مجاهد ولفظه في تفسير عبد بن حيد
شدنا نالت وكانت رسل عيسى عليه السلام الذين ارسلهم الى صاحب انطاكية

ثلاثة صادق وصدوق وثلوم والثالث هوشلوم وقيل الثالث شمعون ﴿ ص يا حصرة على العباد وكان حصرة عليهم استهزاؤهم بالرسول ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (يا حصرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا يستهزؤن) وفسر الحصرة بقوله استهزاؤهم بالرسول في الدنيا وقال ابو العالية لما بينوا العذاب قالوا يا حصرة على العباد يعني الرسل الثلاثة حين لم يؤمنوا بهم وامنوا حين لم ينقمهم الايمان ﴿ ص ان تدرك القمر لا يستر ضوءه احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يطالبان حثيثين ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الاثيل سابق النهار وكل في فلك يسبحون وفسر ان تدرك القمر بقوله لا يستر ضوءه احدهما ضوء الآخر قوله ولا ينبغي لهما ذلك اي ستر احدهما الآخر لان لكل منهما حدا لا يعدوه ولا يقصر دونه فاذا اجتمعا وادرك كل واحد منهما صاحبه قامت القيمة وذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قوله سابق النهار اي والاثيل سابق النهار قوله يطالبان اي الشمس والقمر كل منهما يطلب صاحبه حثيثين اي حال كونهما حثيثين اي يجدين في الطلب فلا يجتمعان الا في الوقت الذي حده الله لهما وهو يوم قيام الساعة ﴿ ص تسليخ نخرج احدهما من الآخر ونجبري كل واحد منهما ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (وايآلهن الليل تسليخ منه النهار فاذا هم مظلمون) وفسر قوله تسليخ بقوله نخرج احدهما من الآخر وفي التفسير نزع ونخرج منه الثمار وهذا وما قبله من قوله ان تدرك القمر لم يثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص من مثله من الانعام ش ﴾ اشاربه الى قوله (وخلقناهم من مثله ما ركبون) اي من مثل الفلك من الانعام ما ركبون وعن ابن عباس الابل سفن البر وعن ابي مالك وهي السفن الصغار ﴿ ص فكهون معيبون ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فكهون) وفسره بقوله معيبون هذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فكهون وهي القراءة المشهورة وقال الكسائي الفاكه ذوالفاكهة مثل تامر ولابن وعن السدي فكهون وعن ابن عباس فرحون ﴿ ص جند محضرون عند الحساب ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون) يعني الكفار والجدد الشيعة والاهوان محضرون كلهم عند الحساب فلا يدفع بعضهم من بعض ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر ﴿ ص ويذكر من عكرمة المشهون الموقر ش ﴾ اي ويذكر من عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى في الفلك المشهون ان معناه الموقر وفي التفسير المشهون الموقر المملو وهي سفينة نوح عليه السلام جل الابه في السفينة والابناء في الاصلاب وهذا ايضا لم يثبت في رواية ابي ذر ﴿ ص وقال ابن عباس طائر كرم مصابكم ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (قالوا طائر كرمكم) وفسره بقوله مصابكم وعن قتادة اعمالكم وقال الحسن والاعرج طيركم ﴿ ص ينسلون يخرجون ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (وتنخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون) وفسره بقوله يخرجون ومنه قبل لولد نسيلا لا يخرج من بطن امه ﴿ ص مرقدا مخرجنا ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (قالوا يا ويلنا من يشا من مرقدا) الآية وفسر المرقدا بالخروج وفي التفسير اي من مامنا وعن ابن عباس وابي بن كعب وقاتدة انما يقولون هذا لان الله تعالى رفع عنهم العذاب فيما بين التفتين فيردون وقيل ان الكفار لما بينوا جهنم واتواع عذابها صار ما عذبوا في القبور في جنبها كالنوم فقالوا يا ويلنا من يشا من مرقدا ﴿ ص احصينا حفتنا ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى (وكل شيء احصيناه في امامين) وفسر احصيناه بقوله حفتنا وفي التفسير اي علمناه وعددناه

وَبَشَّاهُ فِي إِمَامٍ مِيقَانٍ فِي الْوُحُوفِ الْمَحْفُوفِ ﴿ص مَكَاتِهِمْ وَمَكَاتِهِمْ وَاحِدٌ ش﴾ أَشَارَ بِهِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَوْ نَشَاءُ لَمَمَضْنَاهُمْ عَلَى مَكَاتِهِمْ) وَقَالَ أَنَّ الْمَكَاتَةَ وَالْمَكَانَ بَعْضُهُمَا وَاحِدٌ وَرَوَى الطَّبْرِيُّ
مِنْ طَرِيقٍ الْعَوْفِيِّ بِقَوْلِهِ لَاهْلُكُنَا هُمْ فِي مَسَاكِهِمْ ﴿ص مَكَاتِهِمْ وَاحِدٌ ش﴾ وَالثَّمَسُ تَجَرَّى لِمُسْتَقَرِّ
لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ش ﴿إِذَا بَابٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالثَّمَسُ تَجَرَّى الْآيَةُ قَوْلُهُ
لِمُسْتَقَرِّ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَا يَبْلُغُ مُسْتَقَرُّهَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى مَنَازِلِهَا وَقِيلَ إِلَى انْتِهَائِهَا مِنْهَا
عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّنْيَا وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَقَرُّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ قَوْلُهُ ذَلِكَ
أَيُّ مَا ذَكَرَ مِنْ أَمْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالثَّمَسُ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ فِي مَلِكِهِ الْعَلِيمِ عَاقِدٌ مِنْ أَمْرِهَا ﴿ص حَدَّثَنَا
أَبُو نَعِيمٍ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ حِينَ غَرَبَ الشَّمْسُ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَمْدَى أَيْنَ تَقَرَّبَ الشَّمْسُ قُلْتُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَأَيُّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى (وَالشَّمْسُ تَجَرَّى لِمُسْتَقَرِّ
لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ش ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ هَاهُنَا وَأَبُو نَعِيمٍ بِالضَّمِّ الْفَضْلُ بْنُ دَكِينٍ
وَالْأَعْمَشُ سُلَيْمَانُ وَابْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدٍ مِنَ الزُّيَادَةِ ابْنُ شَرِيكٍ التَّمِيمِيُّ الْكُوفِيُّ يَرَوِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي
ذَرٍّ جَذَبَ الْغَفَّارِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْغَفَّارِيُّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا فِي بَيْتِهِ الْخَلْقِيُّ وَمِمَّا كَلَّمَ فِيهِ هُنَاكَ
﴿ص حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ
سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَالثَّمَسُ تَجَرَّى لِمُسْتَقَرِّهَا قَالَ مُسْتَقَرُّهَا
تَحْتَ الْعَرْشِ ش ﴿هَذَا طَرِيقٌ آخَرُ فِي الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَمِيدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَكِيعٍ
ابْنِ الْجَرَّاحِ إِلَى آخِرِهِ خَيْرَانِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى اسْتَفْهَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ أَمْدَى
وَهُنَا أَبُو ذَرٍّ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَفِي الْأَوَّلِ أَخْبَارٌ عَنْ مَجْهُودِهَا تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَا يَتَذَكَّرُ ذَلِكَ عِنْدَ مَحَاضِنِهَا
لِلْعَرْشِ فِي سِيرِهَا وَفِي الْقُرْآنِ بِمَجْهُودِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالتَّجْوُمِ فَإِنْ قُلْتُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَيْنِ
حِجَّةٍ فَيَنْبَغِي أَنْتَ خَالَفَ قُلْتُ لِتُخَالَفَ فِيهِ لِأَنَّ الْمَذْكُورَ فِي الْآيَةِ أَيْضًا هُوَ نَائِبَةٌ مَدْرَكُ الْبَصَرِ أَيُّهَا حَالُ الْغُرُوبِ
وَمَصِيرُهَا تَحْتَ الْعَرْشِ لِمَجْهُودِ أَيْضًا هُوَ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَلَيْسَ مَعْنَى فِي عَيْنِ حِجَّةٍ سَقُوطُهَا فِيهَا وَإِنَّمَا
هُوَ خَبَرٌ مِنَ الْغَايَةِ الَّتِي بَلَغَهَا ذَوَا الْقَرْنَيْنِ فِي مَسِيرِهِ حَتَّى لَمْ يَجِدْ وَرَاءَهُا مَسْلَكَهَا فَوَقَّعَهَا أَوْ عَلَى سَمَتِهَا
كَأَيِّ غُرُوبِهَا مِنْ كَانَ فِي جِلَّةِ الْبَحْرِ لَا يَبْصُرُ السَّاحِلَ كَأَنَّهَا تَغْرُبُ فِي الْبَصْرِ هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ تَغْرُبُ وَرَاءَهُا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ ﴿ص سُورَةُ وَالصَّافَاتِ ش ﴿إِذَا هَذَا فِي تَفْسِيرِ بَعْضِ سُورَةِ وَالصَّافَاتِ
وَلَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ لَفْظُ سُورَةِ هُوَ مَكِيَّةٌ بِالْإِتْمَانِ الْأَمَارِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّ قَوْلَهُ قَالَ
قَاتِلْهُمْ أَيْ كَانَ لِي قَرْنٌ إِلَى آخِرِ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَهِيَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَمَانِمِائَةٍ وَسِتَّةٍ وَعِشْرُونَ حَرْفًا
وَثَمَانِمِائَةٍ وَسِتُونَ كَلِمَةً وَمِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَمَانِمِائَةٌ وَاثْنَانِ وَثَمَانُونَ آيَةً ﴿ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ ش ﴿تَبَيَّنَ بِالْحَقِّ هُنَا عِنْدَ الْكُلِّ ﴿ص وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
يَرْمُونَ ش ﴿أَيُّ قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَيَقْذِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دَحْورًا) وَفَسَّرَ يَقْذِفُونَ
بِقَوْلِهِ يَرْمُونَ وَفِي التَّفْسِيرِ يَرْمُونَ وَيَطْرُدُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِ السَّمَاءِ أَيُّ جِهَةٍ صَعِدُوا
لِلْإِسْتِرَاقِ قَوْلُهُ دَحْورًا أَيُّ طَرْدًا مَفْعُولٌ لَهُ أَيُّ يَطْرُدُونَ لِمَدْحُورٍ وَيَحْوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا أَيُّ
مَدْحُورِينَ وَهَذَا إِلَى قَوْلِهِ لَا زَبَ لَا زَبَ لَمْ يَتَبَيَّنَ فِي رَوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ﴿ص وَاصْبُ دَائِمٌ ش ﴿لَمْ
أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ دَائِمٌ نَظِيرُهُ قَوْلُهُ لَدَيْهِ وَاصِبًا وَعَنْ ابْنِ

عباس شديد وقال الكلبي مرجع وقيل خالص ﴿ص لازم شى﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (انا خلقناهم من طين لازب) وفسره بقوله لازم وفي التفسير طين لازب اى جيد حريص وقيل باليد
 واللازب بالوحدة واللازم بالجمع معنى واحسن البديل من الميم كانه يلزم اليد وعن السدي خالص
 وعن مجاهد والضحاك متين ﴿ص تأتونا عن اليمين﴾ يعنى الجن الكفار بقوله للشياطين شى ﴿ص﴾
 اشار به الى قوله تعالى (قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين) وفسره بقوله يعنى الجن بالجمع والون المشددة
 هذا هكذا فى رواية الكلبي وقيل عياض هذا قول الاكثرين ويرى يعنى الحق بالهاء المملة والقاف
 المشددة فعلى هذا يكون لفظ الحق تفسيراً لليمين اى كنتم تأتوننا من جهة الحق فليسونه علينا وقوله
 الكفار مبتداً وتقول خبره اى تقول الكفار هذا القول للشياطين واماروا بالجن بالجمع والون
 فالمعنى الجن الكفار بقوله للشياطين وهكذا اخرجهم عدى جدي من مجاهد فيكون لفظ الكفار
 على هذا صفة للجن فافهم فافهم موضع فيه دقة ﴿ص غول وجع بطن شى﴾ اشار
 به الى قوله تعالى (لا فيها غول ولا هم عنها يزفون) وفسره غول غول بقوله وجع بطن وهذا قول
 قتادة وعن الكلبي لا فيها اى نظيره لا لغوفها ولا تأثيم وعن الحسن صداد وقيل لا تذهب عقولهم
 وقيل لا فيها ما يكره وهذا ايضا لم يثبت لابي ذر ﴿ص يزفون لا تذهب عقولهم شى﴾ اشار
 به الى قوله تعالى (ولا هم عنها يزفون) وفسره بقوله لا تذهب عقولهم هذا على قراءة كسر
 الزاى ومن قرأها بفتحها فعندنا لا يفسرهم وفى التفسير لا يظلمهم على عقولهم ولا يسكرون بها خيال زف
 الرجل فهو يزفون وتزيف اذا سكر وزال عقله واترف الرجل اذا فئت خمره ﴿ص قرين
 شيطان شى﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال قائل منهم ائى كان لى قرين) وفسره بقوله شيطان
 يعنى كان لى قرين فى الدنيا فهذا وما قبله لم يثبت لابي ذر ﴿ص اهرعون كهيشة الهرولة
 شى﴾ اشار به الى قوله تعالى (فهم على آثارهم يهرعون) وفسره بقوله كهيشة الهرولة اراد
 انهم يسرعون كالمهرولين والهرولة الاسراع فى المشى ﴿ص يزفون النسلان فى المشى شى﴾
 اشار به الى قوله تعالى (اقبلوا اليه يزفون) وفسر اترف الذى يدل عليه يزفون بقوله النسلان
 فى المشى والنسلان بفتح الن الاسراع مع تقارب الخطا وهودون السعى وقيل هو من زفيف النعام
 وهو حال بين المشى والطيران وقال اخضاك يزفون معناه يسعون وقرأ حزة بضم اوله وهما
 لفتان ﴿ص وين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات
 الجن وقال الله تعالى (ولقد علمت الجنة انهم لحضرون) فخصر الحساب شى﴾ اشار به
 الى قوله تعالى (وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا) الآية وهذا كله لم يثبت لابي ذر اى جعل مشركوا
 مكة بينه اى بين الله وبين الجنة اى الملائكة وسموهم جنة لاجتنانهم عن الابصار وقالوا الملائكة
 بنات الله قوله وامهاتهم اى امهات الملائكة بنات سروات الجن اى بنات خواصهم والسروات
 جمع سراة والسرة جمع سرى وهو جمع عزيز ان يجمع فصيل على فصلة ولا يعرف غيره قوله
 (واقدمت الجنة انهم) اى ان قائل هذا القول لحضرون فى البار وبعدهم ولو كانوا مناسين له او
 شركاء فى وجوب الطاعة لما عذبهم ﴿ص وقال ابن عباس لعن الصافون الملائكة شى﴾
 اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (واتل لعن الصافون واتل لعن المسجون) الصافون هم الملائكة هذا
 خرج ابن جرير عنه بزيادة صافون نسج له وقال العلبي اى لعن الصافون فى الصلاة ﴿ص﴾

صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاهدوهم الى صراط الجحيم وقوله قاطع قرأه في سواء الجحيم) وأشار بهذا الى ان هذه الالفاظ الثلاثة بمعنى واحد وفي التفسير صراط الجحيم طريق النار والصراط الطريق ولم يثبت هذا لابي ذر والذي قبله ايضا ﴿ص﴾ لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالجحيم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم) وفسر شوبا بقوله يخلط الى آخره قوله ويساط اي يخلط من ساطه يسوطه سوطا اي يخلطه وقال الجوهري السوط خلط الشيء بعضه ببعض والجحيم هو الماء الحار الشديد ﴿ص﴾ مدحورا مطرودا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قال اخرج منها مذقهما مدحورا) لكن هذا في الاعراف وليس هنا محلّه والذي في هذه السورة هو قوله (ويذفون من كل جانب دحورا) وتقدم بيانها عن قريب وفسر مدحورا بقوله مطرودا لان الدحر هو الطرد والابعاد ﴿ص﴾ بيض مكنون اللؤلؤ المكنون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (فانهم بيض مكنون) وفسره بقوله اللؤلؤ المكنون بمعنى في الصفاء والين والبيض جمع بيضة وفي التفسير مكنون اي مستور وقيل اي مصون وكل شيء صنته فهو مكنون فكل شيء اخبرته فقد اكنته وانما قال مكنون مع انه صفة بيض وهو جمع بالنظر الى اللفظ ﴿ص﴾ وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير ﴿ش﴾ وفي بعض النسخ باب وتركنا وفي البعض باب قوله وتركنا وهذا ثبت للنسفي وحده اي تركنا على الياسين في الآخرين وقيل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير النسفي قرأ ابن عامر ونافع ويعقوب آل ياسين بالمد والباقون الياسين بالقطع والقصر ومن قرأ الياسين فهي لغة في الياس كما يقال ميكال في ميكايل وقيل هو جمع اراد الياس واتباعه من المؤمنين قوله يذكر بخير تفسير قوله وتركنا عليه وقيل اي شاء حسنا في كل امة الى يوم القيامة ﴿ص﴾ يستخفون يستخفون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى واذا رآوا آية يستخفون وفسره بقوله يستخفون ﴿ص﴾ بعلا ربا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين) وفسره بعلا بقوله ربا وهو اسم صنم كانوا يعبدونه ومنه سميت مدينتهم بعلبك ولم يثبت هذا الا للنسفي ﴿ص﴾ وان يونس ابن المرسلين ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى وان يونس ابن المرسلين ﴿ص﴾ حدنا قتيبة بن سعيد اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله من ابن متى ويروى من يونس بن متى وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو واثل شقيق بن سلمة والحديث قدمضي في او اخر سورة النساء فانه اخرجهم هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش الى آخره ومرة الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدنا ابراهيم بن المنذر اخبرنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال بن علي عن بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لا تخفى ومضى الحديث ايضا في سورة النساء فانه اخرجهم هناك عن محمد بن سنان عن فليح عن هلال عن عطاء بن يسار الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ سورة ص ﴿ش﴾

اي هذا في تفسير بعض سورة ص مكية بلا خلاف نزلت بعد سورة الانشقاق وقبل الاعراف وهي ثلاثة آلاف وسبعة وتسعون حرفا وسبعائة واثنان وثلاثون كلمة وخمس وثمانون آية واختلف

في معناه فمن ابن عباس بحريكة كان عليه عرش الرحمن لاليل ولانهار ومن سعيد بن جبير بحريجي
الله بالموتى بين التفتين وعن الضحاك ص صدق الله تعالى ومن مجاهد فاتحة السورة وعن قتادة
اسم من اسمه القرآن ومن السدي اسم من اسماء الله وعن محمد القرطبي هو مفتاح اسماء الله تعالى صمد
وصانع المصنوعات وصادق الوعد وعن ابن سليمان الدمشقي اسم حريقاً أسهت تحت العرش وذهبها
تحت الأرض السفلى قال واغتنه عن عكرمة وقيل هو من المصادق من قولك صادقلنا وهو امر من
ذلك فعناه صاد بملك القرآن أي مارضه لتظهر ابن علق من أول هكذا يقرأ صاد بكسر الدال لانه امر
وكذا روى عن الحسن وقرأه طائفة قرأه الامصار بسكون الدال الاعبد الله بن اسحق وعيسى بن عمر
فانهما يكسرانه ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ سقطت الهمزة قطعاً لفسق واقتصر
الباقون على لفظ ص ﴿ص حدثنا محمد بن يشار اخبرنا فخرنا اخبرنا شعبة عن العوام قالت سألت
مجاهداً عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال أولئك الذين هدى الله
فبهدهم اقتده وكان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يمجدها ش ﴿ص غدير بضم الغين المجرمة وقد
مر غدير مرة والعوام يفتح العين المهملة وتشديد الواو ابن حوشب الواسطي والحديث مرفى في سورة
الانعام ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص حدثني محمد بن عبد الله اخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن
العوام قال سألت مجاهداً عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس عن ابن مسعود فقال او ما قرأ ومن
ذريته داود وسليمان أولئك الذين هدى الله فبهدهم اقتده فكان داود عليه الصلاة والسلام بمن امر نبيكم
ان يقتدي به فمجدها داود فمجدها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص محمد بن عبد الله
قال الكلبي داود وابن طاهر هو الذهلي نسبة الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن قارس
بن دؤيب ابو عبد الله الذهلي النيسابوري مات بعد البخاري يسير تقديره سنة وسبع وخسين ومائتين
روى عنه البخاري في قريب من ثلثين موضعاً ولم يقل محمد بن يحيى الذهلي مصرحاً بل يقول حدثنا
محمد ولا يزيد عليه او ينسبه الى جده والسبب في ذلك انه لما دخل نيسابور فشب عليه محمد بن يحيى
الذهلي في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه كما ينبغي وقال
غيرهما يحتمل ان يكون محمد بن عبد الله هذا محمد بن عبد الله بن المبارك الخزوعي فانه من هذه الطبقة
والله اعلم قوله من ابن مسعود على صيغة الخطاب للحاضر ويروى على صيغة المجهول للقائبة أي
بأي دليل صارت سجدة قوله فمجدها داود لم يثبت في رواية أبي ذر ومحمد داود عليه الصلاة
والسلام فيها والرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مأثور بالاعتقاد به ونحن مأثورون بالاعتقاد
بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومتابعته وهذا حجة على الشافعي في قوله ليس في ص سجدة عزيمة
وباقى الكلام في هذا الباب استوفيناه في كتاب الصلاة في ابواب سجود التلاوة ﴿ص عجب
عجيب ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هذا لشيء عجيب) وذکر ان معنى عجب بمعنى عجب
وقرى عجب بتشديد الجيم والمعنى واحد وقيل هو اكثر وقال مقاتل هذا بلفظ ازد شئونة مثل كريم
وكرام وكبير وكبار وطويل وطوال وعريض وعراض ﴿ص القط الصحيفة هوها صحيفة
الحسنات ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا ربنا عمل لنا قسطاً قبل يوم الحساب) وقال القط
الصحيفة مطلقاً ولكن المراد هنا صحيفة الحسنات وفي رواية النكشي هي صحيفة الحساب وكذا
في رواية النسفي وقال الكلبي لما تزلت في الحافة (فاما من اوتي كتابه بيمينه) الآية قالوا على وجه

الاستهزاء بهجلاً لنا قطننا يعنون كتابنا مجهله لنا في الدنيا قبل يوم الحساب ومن قتادة ومجاهد والسدي يعنون عقوبتاً وما كتب ثامن العذاب ومن عطاء قاله النضر بن الحارث ومن ابى عبدة القبط الكتاب والجمع قطوط وقطعة كقرود وقرود واصله من قطا الشيء اذا قطعه ويطلق على الصحيفة لانها قطعة تقطع وكذلك الصك ﴿ص﴾ وقال مجاهد في حزة معازين ش ﴿ص﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (بل الذين كفروا في حزة وشقاق) واراد ان قوله في حزة في موضع خبروا بمعنى معازين اي مغالين وقيل في حجة جاهلية وتكبر قوله وشقاق اي خلاف وفراق ﴿ص﴾ الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الاختلاق) وفسر الملة الآخرة بملة قريش والاختلاق بالكذب وبه فسر مجاهد و قتادة ومن ابن عباس والقرطبي والكلبي ومقاتل يعنون النصرانية لان النصراني يجعل مع الله الها ﴿ص﴾ الاسباب طرق السماء في ابوابها ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فليرقوا في الاسباب) وفسر الاسباب بطرق السماء في ابوابها وكذا فسر مجاهد و قتادة وفي التفسير فليرقوا اي فليصعدوا في الجبال الى السموات فليأتوا منها بالوحي الى من يختارون ويشاؤون وهذا من توبيخ وتعييب ﴿ص﴾ جند ما هنا مكهزم يعني قريشا ش ﴿ص﴾ لغير ابى ذر قوله جند ما الى آخره قوله يعني قريشا وهكذا قال مجاهد قوله جند خبر مبتداء محذوف اي هم جندو مكة ما زينة واصفة لجند وهناك بشاره الى مكان الرجعة ومهزوم صفة جند اي سبهزومون بذلك المكان وهو من الاخبار بالغيب لانهم هزموا بعد ذلك بمكة وعن قتادة وعده الله عز وجل بمكة انهم سبهزومون يهزمهم الله فجاءوا بلبها يوم بدر ﴿ص﴾ اولئك الاحزاب القرون الماضية ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (واصحاب الايكة اولئك الاحزاب) وفسرها بقوله القرون الماضية وهكذا قال مجاهد وزاد غيره الذين قهرروا واهلكوا ﴿ص﴾ فواق رجوع ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق) وفسر بقوله رجوع اي رجوع الى الدنيا وروى ابن ابى حاتم من طريق السدي مالها من فواق يقول ليس لهم اقامة ولا رجوع الى الدنيا وقال ابو عبدة من قص الفاء قال مالها من راحة ومن ضمها جعلها من فواق النافقة وهو ما بين الحلبيين وقرأ بضم الفاء حزة والكسافي والباقون بقضها وقيل الضم والفتح بمعنى واحد مثل قصاص الشجر جاء فيه الفتح والضم ﴿ص﴾ قطننا عذابنا ش ﴿ص﴾ قيل هذا مكرر وليس كذلك فانه فسر قطنا في الاول بالصحيفة وهما بالعذاب اي جعل لنا عذابنا على انه لا يوجد في اكثر النسخ ﴿ص﴾ اتخذناهم سفيرا احطناهم ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (اتخذناهم سفيرا ما زاعتهم الابصار) وفسر بقوله احطناهم كذا في الاصول وبخط الدماطي لعله احطناهم وقد سبق بهذا عياض فانه قال قوله احطنا بهم لعله احطناهم وحذف مع ذلك القول الذي هذا تفسيره وهو ما زاعتهم الابصار ويتضح المعنى بالآية التي قبلها وهي قوله تعالى وقالوا مالنا لا ترى رجالا كئنا نعدهم من الاشرار قوله وقالوا يعني كفار قريش وهم في النار مالنا لا ترى رجالا يعنون قراء المسلمين كئنا نعدهم من الاشرار الارidal الذين لا خبرهم يعني لا زارهم في النار كأنهم ليسوا فيها بل زاعتهم ابصارنا فلا زارهم وهم فيها قوله اتخذناهم بوصل الالف بلفظ الاخبار على انه صفة رجالا هذاعند اهل البصرة والكوفة الاما صما والباقون يفتحون الهزة ويقطعونها على الاستفهام على انه انكار

على انفسهم وتأنيث له في الاستخبار بهم اتراب امثال ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وعندهم قاصرات الطرف اتراب) وفسره بقوله امثال والاطراب جمع ترب بالكسر وهو الودة والمعنى على سن واحد على ثلاث وثلاثين سنة ﴿ص﴾ قال ابن عباس الابد القوة في العبادة الابصار التبصر في امر الله تعالى ﴿ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (واذكر عبدنا ابراهيم وامحق اولي الايدي والابصار) وفسر الابد بالقوة في العبادة وفسر الابصار بالتبصر في امر الله وهذا اسنده الطبري عن محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عبي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس به ﴿ص﴾ حب الخير عن ذكر ربي من ذكر ربي ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب) اي قال سليمان عليه الصلاة والسلام اني احببت حب الخير اي الخيل والعرب تعاقب بين ارا والام فتقول انهم لت العين وانهم وت هي الخيل التي عرضت عليه قوله من ذكر ربي اي الصلاة حتى توارت اي الشمس اي حتى غابت قوله من ذكر ربي اراد به ان معي من ذكر ربي من ذكر ربي وكلمة عن معنى من ﴿ص﴾ طفق مصحح اعراف الخيل وعراقها ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فطفق مصحح السوق والاعناق) وفسر قوله طفق مصحح قوله يصح اعراف الخيل والاعراف جمع حرف بالضم وحرف الفرس شعره وكذلك المعرفة وطقق من افعال المقاربة وقد ذكر غير مرة قال العلوي وطقق اي اقبل يصح سوقها واعناقها بالسيف ويغرها تقربا الى الله تعالى وهذا ما بعده ليسا في رواية ابي ذر ﴿ص﴾ الاصفاذ الوثاق ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (مقرنين في الاصفاذ) وفسره بالوثاق والاصفاذ جمع صفد وهو القيد ومعنى مقرنين موثقين وهذا وما قبله مضيا في ترجمة سليمان في كتاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ﴿ص﴾ باب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى انك انت الوهاب ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل هبلى ملكا الى آخره واول الآية قال رب اغفر لي وهبلى ملكا الآية طلب سليمان عليه الصلاة والسلام المغفرة من الله ثم قال هبلى ملكا اصله اوهب لانه من وهب بهب حذف الواو منه تبعا لقلعه واستغنى عن الهمزة فحذفت فبق هب على وزن عل قوله لا ينبغي لاحد من بعدى اي لا يكون لاحد من بعدى قاله ابن كيسان وعن عطاء بن ابي رباح اي هبلى ملكا لاسيما في باقي عمرى كما سلبته في ماضى عمرى وعن مقاتل بن حبان كان سليمان ملكا ولكنه اراد بقوله لا ينبغي لاحد من بعدى تخيير الرياح والطير يدل عليه ما بعده وعن عماران الصدق اراد به ملك النفس وقهرها قوله الوهاب المعطى كثير العطاء ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة او كلمة نحوها لقطع على الصلاة فامكنني الله منه وارادت ان رابطته الى سارية من سواري المسجد حتى تلتصبا وتظنوا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمان رب هبلى ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى قال روح فرده خاسا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الصلاة في باب الاثير او الغريم ربط في المسجد بيمنه متنا وسمدا واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه وروح بفتح الراء هو ابن عبادة قوله ان عفريتا هو المبالغ من كل شئ قوله تفلت على وزن تفل من التفلت اي تعرض على فبأية في البارحة قوله قال روح هو ابن عبادة الراوى قوله خاسا اي مطرودا مقهرا وقد استوفينا الكلام في الباب المذكور ﴿ص﴾ باب وما نانا من المكافين

ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى وما اتانم المتكفين واوله قل ما اسئلكم عليه من اجر وما اتانم المتكفين اى قل يا محمد ما اسئلكم عليه اى على تبليغ الوحي وهو كناية عن غير مذكور قوله من اجر قال الحسن بن الفضل هذه الآية ناسخة لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قوله وما اتانم المتكفين اى المتقولين القرآن من تلقاء نفسى وقال النسفى وما اتانم المتكفين الذين يستمعون ويتصلون بما ليسوا من اهلهم وما هم فقوى قط متصفا ولا مدعى ما ليس عندي حتى اشعل بالنبوة والقول بالقرآن ان هو الا ذكر للعالمين للتقليد اوحى الى بان ابلغه ﴿ص حدثنا قتيبة احبرنا جرير عن الاعشى عن ابي الضمى عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال يا ايها الناس من علم شيئا لم يقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لا يعلم الله اعلم قال الله عز وجل ليه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما اسئلكم عليه من اجر وما اتانم المتكفين وسأحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعى قريشا الى الاسلام فابطؤوا عليه فقال اللهم اعنى عليهم يسع كسيع يوسف فآخذتهم سنة فغصت كل شى حتى اكلا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل فارتقب يوم تأتى السماء دخانا مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون اى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم بخون انا كاشفو العذاب قليلا انكم عائدون افاكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد والاعشى هو سليمان وابو الضمى بضم الصاد المجمة مقصورا هو مسلم بن صبيح ومسروق هو ابن الاعدع والحديث قدمضى في سورة الروم فانه اخرجته هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن منصور والاعشى عن ابي الضمى الخ ولكن بينهما اختلاف في المتن من حيث التقديم والتأخير والزيادة والنقصان ومرايض بعضه في الاستسقاء اخرجته عن عثمان بن ابي شبة عن جرير عن منصور عن ابي الضمى الى آخره وتقدم الكلام في الموضوعين مستوفى قوله لغصت بالمهلئين اى ذهبت وفيت قوله حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا وجهه تعلقه بما قبله ما ذكر في سورة الروم انه قبل لابن مسعود ان رجلا يقول يحيى دخان كذا وقال ابن مسعود من علم شيئا الخ ﴿ص سورة الزمر ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض سورة الزمر قال ابو العباس هي مكية الايتان مدينتان يا عباد الذين اسرفوا نزلت في وحي بن حرب وما قدره الله حق قدره وقال الضحاوي نزلت بعد سورة سباء قبل سورة المؤمن وهي اربعة آلاف وسبعمائة وثمانيه اعراف والنسب مائة واثنان وسبعون كلمة وخمس وسبعون اية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴿ص وقال مجاهد فن يتق بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله افن يلقى في النار خيرا من يأتي آمنا ﴿ص اى قال مجاهد في قوله تعالى افن يتق بوجهه سوء العذاب يوم القيمة الآية قوله افن يتق يقال اتقاء بمرقه استقبله بها فوقها نفسه واتقاء يده وتقديره افن يتق بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب لحذف الخبر وسوء العذاب شدته وعن مجاهد يجر على وجهه في النار و اشار البخاري الى هذا بقوله يجر على وجهه في النار و اشار بقوله وهو قوله افن يلقى في النار الى آخره الى ان قوله افن يتق بوجهه يجر على وجهه في النار مثل قوله افن يلقى في النار الى آخره ووجه التشبيه بيان حاله في ان ثم يحذوف

تقديره ان يلقى بوجهه سوء العذاب كن امن العذاب كما ذكرناه الآن ولفظ يمر بالجيم عند الاكثرين
وفي رواية الاصيل وحده بالخاء المعجمة ﴿ص غير ذي هوج لبس ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى قرأنا هربا غير ذي هوج لعلهم يتقون وفسر العوج باللبس وهو الالتباس وهذا التفسير
باللازم لان الذي فيه لبس يستلزم العوج في المعنى واخرج ابن مردويه من وجهين ضعيفين عن
ابن عباس في قوله غير ذي هوج قال ليس بمخلوق ﴿ص﴾ ورجلا سلا رجل صالحا
مثل لالههم الباطل والاله الحق ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء
متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا) قوله ورجلا عطف على رجلا الاول وهو
منصوب بفتح الخافض اي ضرب الله مثلا لرجل او في رجل قوله سلا بكسر السين وهو قرعة
العامة وهو الذي لا تنازع فيه وقرأ ابن كثير وابوعرو و يعقوب سالما وهو الخالص ضد الشرك
قوله صالحا في رواية التميمية خالصا وسقطت هذه اللفظة للنسفي قوله مثل خبر ميتا محذوف
اي هذا مثل لالههم الباطل والاله الحق والمعنى هل يستوي صفاتهما وتميزهما وقال الثعلبي هذا مثل
ضربه الله للكافر الذي يعبد الهة شتى والمؤمن الذي لا يعبد الا الله عز وجل قوله متشاكسون
يختلفون متنازعون متشاحون سيئة اخلاقهم ﴿ص﴾ ويخوفونك بالذين من دونه الاوثان
ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه) اي يخوفونك
الشركون بمضرة الاوثان قالوا انك تريب آلهتنا وتدكرها بسوء لتكفن من ذكرها او نصيبك
بسوء قوله الاوثان ويروي اي بالاوثان وهذا اولي ﴿ص﴾ خولنا اعطينا ش ﴿﴾
اشار به الى قوله تعالى (ثم اذا خولناه نعمته منا) وفسر بقوله اعطينا وقال ابو عبيدة كل مال اعطيته
فقد خولته ﴿ص﴾ والذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يحمي به يوم القيمة يقول هذا
الذي اعطيني علمت بما فيه ش ﴿﴾ اشار به الى قوله عز وجل (والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون) وفسر قوله والذي جاء بالصدق بقوله القرآن وقال السدي الذي جاء بالصدق جبريل
عليه السلام جاء بالقرآن وصدق به يعني محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم تلقاه بالقبول وقال ابن
عباس والذي جاء بالصدق يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء بلا اله الا الله وصدق به
هو ايضا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه الى الخلق وعن علي بن ابي طالب وابي الصالية
والكلبي والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعن قتادة ومقاتل والذي جاء بالصدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق به المؤمنون
وعن عطاء والذي جاء بالصدق الاتي به الصلاة والسلام وصدق به الاتباع فلي هذا يكون
الذي بمعنى الذين كما في قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا قوله يقول هذا الذي الى آخره في
رواية النسفي لاخير ﴿ص﴾ متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ش ﴿﴾ اشار به الى
قوله تعالى (رجلا فيه شركاء متشاكسون) اي يختلفون فقد ذكرناه الآن قوله الشكس اشار به
الى انه من مادة متشاكسون غير ان المذكور في القرآن من باب التفاعل للشاركة بين القوم والشكس
مفرد صفة مشبهة قال في الباهر رجل شكس بالفتح والتسكين صعب الخلق وقوم شكس بالضم
مثال رجل صدق وقوم صدق وقيل الشكس بالكسر والاسكان والشكس بالفتح وكسر الكاف
سي الخلق يقال شكس شكسا وشكامة وفسر البخاري الشكس بقوله العسر لا يرضى بالانصاف

والعسر مثل الحذر صفة مشبهة ويروى العسر على وزن فَعِيل وفي بعض النسخ وقال غيره الشكر
قال صاحب التلويح يعني غير مجاهد فكأنه والله أعلم يريد بالغير عبدالرحمن بن زيد بن اسلم فان الطبري
رواه عن يونس عن ابن وهب عنه ﴿ص﴾ ورجلا مسلما ويقال سالما صالحا ش ﴿ص﴾ ليس هذا
بمذكور في غالب من النسخ لانه ذكره في المكرر لانه ذكره في قريب ولكن يمكن ان يقال انه اشار به الى
ان سين سلا جاء فيها الفتح والكسر فيكون احدهما اشارة الى الكسر والآخر الى الفتح وقال
الإجاء سلا وسلا مصدران وصف بهما على معنى ورجلا ذا سلم ﴿ص﴾ اشمازت نفرت
ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا ذكر الله رحمة اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
الآية وفسره بقوله نفرت وكذا رواه الطبراني عن محمد حدثنا احمد حدثنا اسباط عن السدي
وعن مجاهد قال انقبضت وعن قتادة اي كفرت قلوبهم واستكبرت ﴿ص﴾ بمفازتهم من الفوز
ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ونجى الذين اتقوا بمفازتهم اي فوزهم) وهو مصدر ميمي
قرأ اهل الكوفة الاحفصا بالالف على الجمع والباقيون بغير الف على الواحد ﴿ص﴾ حافين مطيفين
بحفافية بمحوانه ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله (وترى الملائكة حافين من حول العرش) وفسر حافين
بقوله مطيفين من الاطافة وهو الدوران حول الشيء قوله بحفافية بكسر الحاء المهملة وبالفاء المخففة
وبعد الالف فاء اخرى ثنية حفاف وهو الجانب وفي رواية المستنلى بمحانبه وفي رواية ربيعة وريمه والاصبلى
بمحوانه اشار اليه بقوله بمحوانه وأشار الى ان معنى متشابه وهو ايضا مثل التفسير لما قبله وفي رواية
النسقي بمحانته ﴿ص﴾ متشابه ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق ش ﴿ص﴾
اشار به الى قوله تعالى (تزل احسن الحديث كتابا متشابها) ليس من الاشتباه الذي بمعنى الالتباس
والاختلاط ولكن معناه يشبه بعضه بعضا في التصديق لان القرآن يحرر بعضه بعضا وقيل في تصديق
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في رسالته بسبب ايجازه وكذا رواه ابن جرير عن ابن جده عن
جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تغفلوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ش ﴿ص﴾
اي هذا باب في قوله تعالى (قل يا عبادى الذين اسرفوا) الآية اختلفوا في سبب نزول
هذه الآية فمن ان عباس تزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد انه من قتل النفس التي
حرمها الله وعبد الاوثان لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا
النفس التي حرمها الله فانزل الله هذه الآية وعنه انها تزلت في وحشى قاتل حزة وعن قتادة ناس
اصابوا ذنوبا عظيمة في الجاهلية فلما جاء الاسلام اشتقوا ان لا ياب عليهم فدهاهم الله تعالى بهذه الآية
الى الاسلام وعن ابن عمر تزلت في عياش بن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا
قد اسلموا ثم كفروا وعذبوا فافتقروا فكنا نقول لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا بايد قوم اسلموا ثم
تركوا دينهم لعذاب عذبوا به فزلت ﴿ص﴾ حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف
ان ابن ابراهيم خبرهم قال يعني ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ناسا من اهل الشرك
كانوا قد قتلوا واكثروا اثما محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم قتل ان الذي تقول وتدعوا اليه لحسن
لو تخبرنا انما علمنا بكفارة فزلت والذين لا يدعون مع الله آلا آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله
الا بالحق ولا يزنون وزل قلوبا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تغفلوا من رحمة الله ش ﴿ص﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث أخرجه مسلم في الإيمان عن إبراهيم بن دينار وغيره وأخرجه أبو داود في الفتن عن أحمد بن إبراهيم وأخرجه النسائي في الحاربية وفي التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني قوله قال يعلى اى قال يعلى سقط خطأ وثبت لفظا ويعلى هو ابن مسلم بن هرمز روى عنه ابن جريج في الصحيحين وقال صاحب التوضيح يعلى هذا هو ابن حكيم كما ذكره أبو داود مصرحا به في اسناده وقال الكرماني اعلم ان يعلى ابو مسلم ويعلى بن حكيم كليهما يرويان عن سعيد بن جبير وابن جريج بروى عنهما ولا قدح في الاسناد بهذا الاتباس لان كلامهم على شرط البخاري قلت اما صاحب التوضيح فانه نسب الى ابى داود انه صرح بانه يعلى بن حكيم وليس كما ذكره فانه لم يصرح به في اسناده بل ذكره البخاري من غير نسبة واما لكرماني فانه سلك طريق السلامة ولم يحزم ما حديثين ولا خلاف انه يعلى بن مسلم ههنا يؤيده ان الحافظ المزى ذكر في الاطراف على رأس هذا الحديث انه يعلى ابن مسلم كما وقع به مصرحا عند مسلم نحوه ان اما من اهل الشرك اخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس ان السائل عن ذلك هو وحشى بن حرب قوله ان لما اى لذي عنائه كفارة نصب على انه اسم ان تقدم عليه الخبر

﴿ ص ﴾ باب ١٠ وما قدروا الله حق قدره ش ١٠ اى هذا باب في بيان قوله عز وجل وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وما قدروا الله اى ما عظموه حق عظمتهم حين اشركوا به ﴿ ص ﴾ حدس آدم حدثنا شيان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال جاء جبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله تعالى عز وجل يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والتبر على اصبع والماء والترى على اصبع وسائر الخلاق على اصبع فيقول انا الملك فضحت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصدق لقول الخبر ثم قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ش ١١ مطابقته لترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي اياس عبد الرحمن وشيبان هو ابن عبد الرحمن ومنصور هو ابن المعتمر ابراهيم هو النضى وصبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلاني وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن عثمان وعن مسدد وأخرجه مسلم في التوبة عن احمد بن حنبل وآخر به الترمذي في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي عن اسحق بن ابراهيم وغيره قوله جبر بفتح الجاء وكسرها هو العالم بالفتح وما يكتب به بالكسر قوله على اصبع المراد منه القدرة وقال ابن فورك المراد به هنا اصبع بعض مخلوقاته وهو غير متنع وقال محمد بن شعاع التلمي يحتمل ان يكون خلق خلقه الله تعالى بواقف اسمه اسم الاصبع وما ورد في بعض الروايات من اصابع الرحمن يؤول بالقدرة او الملك وقال الخطابي الاصل في الاصبع ويحوها ان لا يطلق على الله الا ان يكون بكتاب او خبر مقطوع بحسنه فان لم يكونا فالتوقف عن الاطلاق واجب وذكر الاصابع لم يوجد في الكتاب ولا في السنة القطعية وليس معنى اليد في الصفات بمعنى الجارية حتى يتوهم من برئته اثبت الاصبع وقد روى هذا الحديث كثير من اصحاب عبد الله من طريق عبيدة فذكر في تصديقاتنا قبل خبر وقد ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما ذكرتم به اهل الكتاب ذل كما تترحم وتكبره ومنبره هي في يمينه

١٢١

وقول من قال انما ظهر منه الضحك تصديقا للصبر عن منه والاستدلال في مثل هذا الامر الجليل فيرجأ
ولو صح الخبر لا بد من التأويل بنوع من المجاز وقد يقول الانسان في الامر الشاق اذا اضعف
الى الرجل القوى المستقل المستظهر انه يعمل به باصبع او بخنصر ونحوه يريد الاستظهار في القدرة
عليه والاستهانة به فعلم ان ذلك من تحريف اليهودي فان ضحكك صلى الله تعالى عليه وسلم انما كان
على معنى التجب والتكبر له وقال التميمي تكلف الخطابي فيه واتي في معناه ما لم يأت به السلف والصحابة
كانوا يعلمون بارووه وقالوا انه ضحك تصديقه وثبت في السنة الصحيحة ما من قلب الا وهو بين اصبعين
من اصابع الرحمن وقال الكرماني الامة في مثلها طائفتان مقوضة ومأولة واقفون على قوله وما يعلم
تأويله الا الله وقال النووي رحمه الله وظاهر السياق يدل على انه ضحك تصديقه بدليل قرآني الآية
التي تدل على صحة ما قال الخبر قوله نواجذه بالتون والجيم والذال المجعلة وقال الاصمعي هي
الارض من كلها الاقصى الانسان والاحسن ما قاله ابن الاثير النواجذ من الانسان الضواحك وهي
التي تبدو عند الضحك والاكثر الاشهر انها اقصى الانسان والمراد الاول لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر اضراره كيف وقد جاء في صفة ضحكك جل ضحكك التيسر
وان اراد بها الاواخر فالوجه فيه ان يراد مبالغة مثله في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك
وهو اقرب القولين لاشتهار النواجذ باخر الانسان ﴿ ص باب قوله والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ ش اى هذا باب في قوله عز وجل (والارض جميعا)
الآية ولم يذكر لفظ باب في بعض النسخ ولما اخبر الله تعالى عن عظمته قبل هذه الآية ذكر ان من جملة
عظمته ان الارض جميعا قبضته اى ملكه يوم القيامة بلا منازع ولا مدافع قال الاخفش هذا كما قال خراسان
في قبضة فلان ليس يريد انها في كفة انما معناه انها ملكه ولما وقع الارض مفردا حسن تأكيده قوله
جميعا اشار الى ان المراد جميع الارض قوله مطويات لطفى معان الادراج كطوى القمطاس
والثوب بيانه في قوله تعالى (يوم نطوى السماء كطوى السجل للكتب) والاخفاء يقال طويت فلانا
عن امين الناس واطوهذا الحديث حتى اى استره والاعراض يقال طويت عن فلان اعرضت عنه
والافناء تقول العرب طويت فلانا بسيفي اى اقبنته وانما ذكر اليمين لمبالغة في الاقتدار وقيل هو
بمعنى القوة وقيل اليمين القسم لانه حلف انه يطويها وينفيها ثم نزل الله عز وجل فقال سبحانه الآية
﴿ ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوى السماوات بيمينه ثم يقول انما الملك ابن ملوك الارض
ش مطابقته لترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وقبح القاء وسكون اليا
آخر الحروف وفي آخره راء وهو اسم جده وسعيد بن كثير بن عفير بن مسلم ابو عثمان المصري وهو
من رجال مسلم ايضا والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن يونس بن يزيد قوله بيمينه
يريد به القوة ﴿ ص باب ﴾ قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الامن شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ﴿ ش اى هذا باب في قوله تعالى ونفخ
في الصور الآية قوله في الصور هو قرن بنفخ فيه هكذا رواه ابن جرير رضى الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فصعق اى مات من في السموات والارض قوله الامن شاء الله اخلفوا

أى امتنعت من تعين ذلك بالأيام والسنين والشهور لانه لم يكن عنده علم بذلك وقال بعضهم وزعم بعض الشراح انه وقع عند مسلم اربعين سنة ولا وجود لذلك انتهى قلت ان كان مراده من بعض الشراح صاحب التوضيح وهو لم يقل كذلك وانما قال وقسمات مفسرة في رواية غيره في غير مسلم اربعون سنة وأشار به الى ما رواه ابن مردويه من طريق سعيد بن الصلت عن الامش في هذا الاسناد اربعون سنة وهو شاذ ومن وجه ضعيف عن ابن عباس قال ما بين التفطة والتفطة اربعون سنة قوله وسيلى اى سفلنى من بلى الثوب بلى بلى بكسر الباء قال قصتها مددتها وابليت الثوب قوله الاعجب ذنبه بفتح العين الموحدة وسكون الجيم وهو اصل الذنب وهو عظم لطيف في اصل الصلب وهو رأس العصص وروى ابن ابى الدنيا في كتاب البعث من حديث ابى سعيد الخدرى قيل يا رسول الله ما العجب قال مثل حبة خردل انتهى ويقال له حجم بالميم كلابب ولازم وهو اول مخلوق من الادنى وهو الذىبقى ليركب عليه الخلق وقائدة ابناء هذا العظم دون غيره ما قاله ابن عقيل لله عز وجل في هذا سرا لا تعلم لان من يظهر الوجود من العدم لا يحتاج الى ان يكون لعله شئ يبنى عليه ولاخبرة فان علل هذا تقصوا ان يكون البارى جلّت عظمته جعل ذلك علامة للملائكة على ان يحيى كل انسان بمجواره باحيائها ولا يحصل العلم للملائكة بذلك الا باشاء عظم كل شخص ليعلم انه انما اراد بذلك اعادة الارواح الى تلك الاحيان التى هي جزء منها كما انه لما اقامت حيزاً عليه الصلاة والسلام وجارماتى عظام الحمار فكساها ليعلم ان ذلك المثلثى ذلك الحمار لا غيره ولولا اباشاء شئ لجوزت الملائكة ان تكون الامادة للارواح الى امثال الاجساد الى احيائها فان قلت في الصحيح بلى كل شئ من الانسان وهنا بلى الاعجب الذنب قلت هذا ليس باول عام خص ولا باول ثمل فصل كما اتفقوا ان هذين الحديثين خص منهما الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى حرم على الارض ان تأكل اجسادهم والحق ابن عبد البر الشهداء هم والقرطبي المؤذن المتعجب فان قلت ما الحكم في تخصيص العجب بهدم البلى دون غيره قلت لان اصل الخلق منه ومنه يركب وهو قاعدة بدء الانسان واسمه الذى يبنى عليه فهو اصل من الجميع كقاعدة الجدار وقد بعضهم زعم بعض الشراح ان المراد بانه لا يبلى اى يطول بقاؤه لانه لا يبلى اصلاً وهذا مردود لانه خلاف المظاهر بغير دليل انتهى قلت بعض الشراح هذا هو شارح المصابيح الذى يسمى شرحه مطهراً وليس هو شارح البخارى وليس هو بمفرد بهذا القول وبه قال المزنى ايضاً فانه قال الا هنا بمعنى الواو اى وجب الذنب ايضاً بلى وجاء عن الفراء والافخش يحمى لا بمعنى الواو لكن هذا خلاف المظاهر وكيف لا وقد جاء عن ابى هريرة عن طريق همام عنه ان الانسان عظمها لا تأكله الارض ابداً فيه يركب يوم القيمة قالوا اى عظم هو قال عجب الذنب رواه مسلم قوله فيه يركب الخلق لا يعارض حديث سلمان ان اول ما خلق من آدم رأسه لان هذا في حق آدم وذلك في حق بنه وقيل المراد بقول سلمان نفخ الروح في آدم لاختراق جسده ﴿ص سورة المؤمن ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة المؤمن وفي بعض النسخ المؤمن بغير لفظ سورة وفي بعضها سورة المؤمن حم ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسمة الا بذكر وهى مكية بلا خلاف وقال البخاوى تزلت بعد الزمر وقبل حم السجدة وبعد السجدة الشورى ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاثية ثم الاحقاف وهى اربعة الاف وتسعمائة وستون حرفاً والالف ومائة وتسع وتسعون كلمة وخمس وثمانون آية

﴿ص وقال مجاهد سم مجازها مجاز اوائل السور ش﴾ قوله حم في محل الابتداء ومجازها مبتدأ ثان وقوله مجاز اوائل السور خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومجازها بالجيم والواو اى طريقها اى حكمها حكم سائر الحروف المقطعة التى فى اوائل السور للتنبيه على ان هذا القرآن من جنس هذه الحروف وقيل لقرع المصاحف عليهم وعن عكرمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حم اسم من اسماء الله تعالى وهى مفتاح خزائن ربك جل جلاله وعن ابن عباس هو اسم الله الاعظم وعنه قسم اقسام الله به وعن قتادة قسم من اسماء القرآن وعن الشعبي شعار السورة وعن عطية الخراساني الحاء افتتاح اسماء الله تعالى حلیم وحيد وحی وحنان وحكيم وحفيظ وحبيب والميم افتتاح اسمه حاله ومجيد ومنان وعن الضحاك والكسافي معناه قضى ما هو كان تأتمها اراد الاشارة الى حم يضم الحاء وتشديد الميم ﴿ص ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابى اوفى العبيسي • يذكرني حاميم واربع شاجر • فهلا تلاحم قبل التقدم • ش﴾ القائلون بان لفظ حم اسم هم الذين ذكرناهم الآن واستدل على ذلك بقول الشاعر المذكور حيث وقع لفظ حم في الموضعين منصوبا على المفعولية وكذا قرأ عيسى بن عمراء عن يفتح الميم وقيل يجوز ان يكون لاتقاء الساكنين قلت القاعدة ان الساكن اذا حرك حرك بالالكسرو يجوز الفتح والكسر في الحاء وهما قرأتان قوله ويقال في رواية ابى ذر قال البصري ويقال قوله شريح بن ابى اوفى هكذا وقع ابن ابى اوفى في رواية القابسي وليس كذلك بل هو شريح بن اوفى العبيسي وكان مع علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يوم الجمل وكان شعار اصحاب علي رضى الله تعالى عنه يومئذ حم فلما نهى شريح لخميد بن ملحمة بن عبيد الله الملقب بالسجاد وطنه قال حم فقال شريح يذكرني حاميم القاهل فيه محمد السجاد وقيل لما طعنه شريح قال اقتتلون رجلا ان يقول ربى الله فهو معنى قوله يذكرني حاميم قوله واربع شاجر جملة اسمية وقعت حالا من شجر الامر يشجر شجورا اذا اختلط واشجر القوم ونشاجروا اذا تنازعوا واختلفوا والمعنى هنا واربع مشبك مختلط قوله فهلا حرف تحضيض يختص بالجمل الخبرية والمعنى هلا كان هذا قبل نشاجر ارماع عند قيام الحرب قوله قبل التقدم اى الى الحرب واول هذا البيت على ما ذكره الحسن بن المظفر النيسابوري في مآدبة الادباء • واشعث قوام بآيات ربه • قبل الاذى فيما ترى العين مسلم • هنكت بصدر اربع جيب قبصه • فخر صريعا للدين والقم • على غير شئ غير انه ليس تابعا • عليا ومن لا يقيم الحق بظلم • و ذكر عمر بن شبة باسناده عن محمد بن اسحق ان مالكا الاثر الضحى قتل محمد بن ملحمة وقال في ذلك شعرا وهو واشعث قوام بآيات ربه الايات وذكر ابو محنف لوط في كتابه حرب الجمل الذي قتل محمد بن محمد بن ابن كعب رجل من بني سعد بن بكر وفي كتاب الزبير بن ابى بكر كان محمد بن عاصم رضى الله تعالى عنه يابان يكف يده فكان كلما حل عليه رجل قال نشدك بحاميم حتى شد عليه رجل من بني اسد بن خزيمه يقال له حديد فقتله بحاميم ولم يشده وقتله وقيل قتله كعب بن مدج من بني مقديس طريف ويقال بل قتله عصام بن مقسر النصرى وعليه كثرة الحديث وقال المرزبانى هو الثبوت وهو يحدش في اسناد البضارى لان هذين الامامين اللهما رجع في هذا الباب قلت ان عيسى العلامة ذكر هذا البيت في اول سورة البقرة ونسبه الى شريح بن اوفى المذكور وفي الحاشية البصرية قال عدى بن حاتم • من مبلغ افناء مذهب حاتمى • تارت بحالى غم اناهم • تركت ابابكر بنو • بصدرة • بصفين مخضوب الكعوب من الدم • يذكرني تارى غداة لقيته • فاجررت رعى فخر على الفم • يذكرني ياسين حين طاعته • فهلا تلاحم قبل التقدم ﴿ص

الطول التفضل شي ﴿ اشار به الى قوله تعالى شديد العقاب ذي الطول وفسره بالتفضل وكذا
فسره ابو عبيدة وزاد تقول العرب لرجل انه لنوطول على قومه اي ذو فضل عليهم وروى ابن
ابى حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ذي الطول قال ذي السعة والفتى ومن
طريق هكرمة ذي المن ومن طريق قتادة قال ذي السماء ﴿ ص داخرين خاضعين شي ﴿
اشار به الى قوله (سيد خلون جهنم داخرين) وفسره بقوله خاضعين وكذا فسره ابو عبيدة وعن
السدي صاخرين ﴿ ص وقال مجاهد الى التبعة الى الايمان شي ﴿ اي قال مجاهد في قوله
تعالى (ويا قوم مالي ادهوكم الى التبعة وتدعونني الى النار) وفسره قوله الى التبعة بقوله الى الايمان
﴿ ص ليس له دعوة يعني لم يثن شي ﴿ اشار به الى قوله تعالى (لا جرم انما تدعونني اليه
ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة) وقال ليس لم يثن دعوة هذا من ثمة كلام الرجل الذي آمن بموسى
عليه السلام وهو الذي اخبر الله تعالى عنه بقوله وقال الذي آمن يا قوم اتبعوني اهدكم سبيل
الرشاد وكان من آل فرعون يكتن ايمانه منه ومن قومه وعن السدي ومقاتل كان ابن عم فرعون
وعن ابن عباس ان اسمه حزقيل وعن وهب بن منبه خربال وعن ابن اسحق خربل وقيل حبيب
﴿ ص يجهرون توقفهم النار شي ﴿ اشار به الى قوله تعالى عز وجل (اذا لغلل في اعناقهم
والسلاسل يصحبون في الجحيم ثم في النار يجهرون) وفسره بقوله توقفهم النار وعن مجاهد يصيرون وقودا
في النار ﴿ ص تمرحون تطرون شي ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ذلك بما كنتم تفرحون في
الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون) وفسره بقوله تطرون من البطر بالباء الموحدة والطاء
المهملة ﴿ ص وكان العلاء بن زياد ذكر النار قال رجل لم يقنط الناس قال وانا قد اردت ان اقنط الناس
والله عز وجل يقول (يا هادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) ويقول وان
السرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوى اعمالكم وانما بعث الله
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه شي ﴿ العلاء
ابن زياد بكسر زاي وتخفيف الباء آخر الحروف العدوى البصرى التابعي الزاهد قليل الحديث
وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع مات قدما سنة اربع وتسعين قوله يذكر النار قال
بعضهم هو بشديد الكاف قلت ليس بصحيح بل هو بالتخفيف على ما لا يخفى قوله لم يقنط الناس من
التقنيط لمن قنط قنط قنوطا وهو اشد اليأس من الشيء واصل لم لما اخذت الالف وهي استفهام
قوله ان تبشروا على صبغة المجهول من التبشير قوله ومنذرا وروى يندر قوله من عصاه
ويروى لمن عصاه ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا الاوزاعي قال
حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني محمد بن ابراهيم التيمي حدثني حروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن
عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذا قبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمكب
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فحققه خنفا شديدا فاقبل ابو بكر رضي الله
تعالى عنه فاخذ بكتفه ودفع عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول
ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم شي ﴿ الوليد بن مسلم الدمشقي يروى عن عبد الرحمن
الاوزاعي والحديث مضى في آخر مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن

يزيد الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص سورة حم السجدة
ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سور حم السجدة وهي مكية بخلاف ثلاث بعد المؤمن وقبل الشورى
وهي ثلاثه الا قد وثقنا وخسون حرفا وبسمائة وست وسبعون كلمة واربعم وخسون آية ﴿ص
بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لاي ذكر ﴿ص باب ١٠٠﴾ وقال طاؤس عن ابن عباس
آيتا طوما او كرها اعطيا قاتنا آيتا طاعين اعطيا ش ﴿ليس في كثير من النسخ لفظ باب اي قال طاؤس
عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى آيتا طوما او كرها وفسر آيتا بقوله اعطيا هو صيغة امر فثنية
من الاعطاء وفسر آيتنا من الايتان بقوله اعطيا وهو الفعل الماضي فمتكلم مع الغير وروى هذا
التعليق ابو محمد الخطلي عن علي بن المدرك كتابة قال اخبرنا زيد بن المبارك اخبرنا ابن ثور عن ابن
جريح عن سليمان الاول عن طاؤس عن ابن عباس وقال ابن التين ليس آيتنا بمعنى اعطيا في كلامهم
الا ان يكون ابن عباس قرأ بالمد لان اتى مقصورا معناه جاء وممدودا رباعيا معناه اعطى ونقل
عن سعيد بن جبيرة قرأها آيتا بالمد على معنى اعطيا الطاعة وان ابن عباس قرأ آيتنا بالمد ايضا
على المعنى المذكور وقال عياض ليس اتى ههنا بمعنى اعطى وانما هو من الايتان وهو الجئت وبهذا
فسره المفسرون قلت في تفسير التعلي طوما او كرها اي جيتا بما خلقت فيكما من المنافع واخرجاها
واظهر الخلق وعن ابن عباس قال الله عز وجل لسموات اطلعي شمك وقرك ونجومك وقال
للارض شقي انهارك واخرجي ممالك وقال السهيلي في اماليه قيل ان البضارى وقع له في اتى من
القرآن وهم فان كان هذا والا ففى قرآة بليغة ووجهه اعطيا الطاعة كما يقال فلان يعطى الطاعة
وقال وقد قرئ ثم شتلوا الفتنة لاكوها بالمد والقصور الفتنة ضد الطاعة واذا جاز في احديهما جاز في
الآخرى انتهى وجوز بعض المفسرين ان آيتا بالمد بمعنى الموافقة وبه جزم صاحب الكشاف
فلى هذا يكون المحذوف مقولا واحدا والتقدير ليوافق كل منكما الاخرى قاتنا فوافقنا وعلى الاول
يكون المحذوف مفعولين والتقدير اعطيا من امركما الطاعة من اتسكما قاتنا اعطيناه الطاعة وانما
جمع طاعين بالياء والنون وان كان هذا الجمع مختصا بمن يعقل لان معناه آيتنا بن فيما اولاه لما خبر
عنه بفعل من يعقل جاء فيهن بالياء والنون كما في قولهم رأيتهم لى ساجدين واجاز الكسائي ان يجمع بالياء
والنون والواو والنون وفيه بعد ﴿ص وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس اتى اجد
في القرآن اشياء تختلف على قال فلا تناسب بينهم يومئذ لا يتساءلون) واقل بعضهم على بعض يتساءلون)
ولا يكتفون الله حديثا) رينا ما كنا مشركين) فقد كنتموا في هذه الآية وقال ام السعدي فيها الى قوله حديثها
فذكر خلق السما قبل خلق الارض ثم قال اشكم لتكفرون بالذى خلق الارض في يومين الى قوله طاعين
فذكر في هذه خلق الارض قبل السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزرا احكاما جميعا بصيرا فكانه كان
ثم مضى فقال فلا تناسب بينهم في التفعة الاولى ثم ينح في الصور فصعق من في السموات ومن في
الارض الامن شام الله فلا تناسب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في التفعة الآخرة اقبل بعضهم على
بعض يتساءلون واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتفون الله فان الله يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم
وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين ففتح على اقواهم فتنطق ايديهم فصد ذلك عرف
ان الله لا يكتفهم حديثا وعنده يود الذين كفروا الآية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم
استوى الى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم دحا الارض ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعى

وخلق الجبال والجال والاكام وما بينهما في يومين آخرين فذلك قوله دحاها وقوله خلق الارض في يومين
فبعلت الارض وما فيها من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا راسما نفسه
ذلك وقوله اى لم يزل كذلك فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذى اراد فلا يختلف عليك
القرآن فان كلا من عند الله شيء ﴿ لما ذكر الله تعالى هذه السورة الكريمة خلق السموات
والارض ذكر ما علقه من المبال اولاهم اسنده حقيقه وهو بكسر الميم وسكون النون ابن عمرو
الاسدي مولا هم الكوفي صدوق من طبقة اعلمش وتقه ابن معين والنسائي والهيى وآخرون
وتركة شعبة لا مري يوجب فيه قدحا وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم فى قصة
ابراهيم عليه السلام قوله عن سعيد هو ابن جبير وصرحه الاصيلى والنسقى فى روايتهما قوله
قال قال رجل الظاهر ان نافع بن الازرق الذى صار بعد ذلك رأس الازارقة من الخوارج
وسكان يخالس ابن عباس بمكة ويسأله ويعارضه وحاصل سؤاله فى اربعة مواضع
على ما ذكره قوام يختلف على اى بشكل ويضطرب على اذنين ظواهرها تاف وتذافع اوتيد
شيئا لا يصح عقلا الاول من الاشئلة قال فلا انساب بينهم الى قوله ولا يتسائلون فان بين قوله ولا
يتسائلون وبين قوله يتسائلون تدافعا ظاهرا * الثانى قوله ولا يكون الله حدنا فان بينه وبين
قوله ما كنا مشركين تدافعا ظاهرا الا انه لم من الاول انهم لا يكونون الله حدنا ومن الثانى انهم لا يكونون
كونهم مشركين * الثالث ام السماء بنها الى قوله قبل خلق السماء فان فى الايتين المذكورتين تدافعا
لان فى احدها خلق السماء قبل الارض وفى الاخرى العكس ووقع فى روايت ابن ذرو السما وما بها
وهو فى سورة الشمس وقوله والارض بعد ذلك دحاها يدل على ان المراد ام السماء بناها الذى فى
سورة النازعات * الرابع قوله وكان الله غفورا رحيا الى قوله همضى فان قوله وكان الله غفورا
رحيا وسيمابصير يدل على انه كان موصوفا بهذه الصفات فى الزمان الماضى ثم تغير عن ذلك وهو معنى
قوله فكأنه كان ثم مضى قوله فقال فلا انساب الى قوله ولا يتسألون جواب عن سؤال الاول اى قال ابن
عباس رضى الله تعالى عنه فى الجواب ما ملخصه ان التساؤل بعد التفتحة الثانية وعدم التساؤل قبلها
وعن السدى ان فى المسئلة عند تشاغلهم بالصعق والحساسة والجواز على الصراط وابتائها عدا
ذلك قوله وما قاله ما كنا مشركين الى قوله بود الذين كفروا وهو جواب عن السؤال الثانى وملخصه ان
الكتمان قبل انطق الجوارح وعدمه بعده فويله بعد ذلك اى عند نطق ابدىهم قوله وعنده بود الذين
كفروا اى وعنده علمهم ان الله لا ياتهم حيا بود الذين كفروا هذا فى سورة النساء هو قوله يومئذ بود الذين
كفروا وعصوا الرسول لوتسوى بهم الارض ولا يكونون الله حديا اى يوم القيمة بود الذين كفروا بالله
وعصوا رسوله لوتسوى بهم الارض اى لوتسوت بهم الارض وصاروا هم والارض شيئا واحدا
وانهم لم يكونوا امر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعمته لان ما علموه لا ينجى على الله تعالى فلا
يقدر ان كتمانهم لان جوارحهم تشهد عليهم قوله وخلق الارض في يومين الى قوله وخلق السموات
فى يومين جواب عن السؤال الثالث ملخصه ان خلق نفس الارض قبل السماء ودحاها بعده
يقال دحوت الشيء دحا بسطه بسطا وقبل فى جوابه ان خلق بمعنى قدر قواء ان اخرج
بان اخرج فان مصدرية قواء والاكام جمع اكمة بفتحها دحا الوصع المرتفع من الارض
كائن والرابة ويررى الاكوام جمع كوم قوله ربان الله عمورا رحيا الخ جواب
عن السؤال الرابع وملخصه ان سمي نفسه بكونه غفورا رحيا وهذه التسمية مضت

لأن التعلق انقطع وأما معنى الفورية والرحمة فلا يزال كذلك لا يقطع وإن الله إذا أراد المغفرة أو الرحمة أو غيرها من الأشياء في الحال والاستقبال فلا بد من وقوع مراده قطعاً قوله سمي نفسه ذلك أي سمي الله تعالى ذاته بالفور والرحيم ونحوهما وذلك قوله وأنه لا يزال كذلك لا يقطع وإن ما شاهدنا وقالت النحاة كان ثبوت خبرها ماضياً دائماً ولهذا لا يقال صار موضع كان لأن معناه الجدد والحدوث فلا يقال في حق الله ذلك قوله فلا يختلف الجزم أي قال ابن عباس للسائل المذكور لا يختلف عليك القرآن فإنه من عند الله ولو كان من عند غيره لأوجدوا فيه اختلافاً كثيراً

ص حديثه يوسف بن عدي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن النبال بهذا ش **ص** استند الحديث المذكور بعد أن علقه كما ذكرناه قال الكرمانى لعله سمع أولاً مرسلًا وآخرًا مسندًا فقله كما سمعه وفيه إشارة إلى أن الاستناد ليس بشرطه واستبعد بعضهم كلام الكرمانى هذا ليت شمرى ماوجه بعده وما برهانه على ذلك بل الفاسر هو الذى ذكره وقول الكرمانى وفيه إشارة إلى آخره يؤيده كلام البرقاني حيث قال ولم يخرج البخارى ليوسف ولا لعبيد الله بن عمرو ولا زيد بن أبي أنيسة مسنداً سواء في مغازيه سياق الاستناد عن ترتيبه المعهود إشارة إلى أنه ليس على شرطه وإن صارت صورته صورة الموصول قوله حديثه يوسف بن عدي وقع في رواية القاسبي حديثه عن يوسف زيادة عن وهو غلط وليس في رواية النسفي حديثه إلى آخره وكذا سقط من رواية أبي نعيم عن الجرجاني عن القبري ولكن ذكر البرقاني فقال قال لي محمد بن إبراهيم الأزدستاني شوهت نسخة بكتاب الجامع للبخارى فيها على الحاشية حدثنا محمد بن إبراهيم أخبرنا يوسف بن عدي فذكره ورواه الأسعيلي عن أحد بن نجويه أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن النبال قلت يوسف بن عدي ابن زريق التميمي الكوفي تزيل مصر وهو أخو زكرية بن عدي مات سنة ثنتين وثلاثين ومائتين وليس له في البخارى إلا هذا الحديث وعبيد الله بن عمرو بالفتح الرقي بالواو القاف مات سنة ثمانين ومائة وزيد بن أبي أنيسة مصري الأنسية بالنون والسین المهملة الجزيري سكن الرها قيل اسم أبي أنيسة زيدومات زيد الراوى سنة خمس وعشرين ومائة **ص** وقال مجاهد لهم اجر غير ممنون محسوب **ش**

ويروى قال غير محسوب رواه عبد بن حديد في تفسيره عن عمرو بن سعد عن سفيان عن ابن جريج عن مجاهد وروى الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله غير ممنون قال غير منقوص

ص اقواتها أرزاقها **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وبارك فيها وقدر فيها اقواتها) الآية وفسر اقواتها بقوله أرزاقها وهذا أيضاً تفسير مجاهد وقال أبو عبيدة واحداً قوت وهو الرزق

ص في كل سماه امرها مما أمر به **ش** أشار به إلى قوله تعالى (واوحى في كل سماه امرها) وفسره بقوله مما أمر به وهو أيضاً عن مجاهد وفي لفظ مما أمر به وأراد أن من خلق النيران والرجوم وغير ذلك وعن قتادة والسدي خلق فيها شمسها وقرها ونجومها وخلق في كل سماه من الملائكة والخلق الذي فيها من البصا ورجال البرد وما لا يعلم **ص** نصحات مشاييم **ش**

أشار به إلى قوله تعالى (فأرسلنا عليهم ريحاً صرصراً في أيام نحسات) وفسر بقوله مشاييم جمع مشومة وهو أيضاً عن مجاهد وقال أبو عبيدة الصرصر شديدة الصوت العاصفة نصحات ذوات نفوس أي مشاييم **ص** وقضنا لهم قراناً قرانهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت **ش** كذا في

رواية ابي ذر والنسفي وجاعة وعند الاصلي وقضنا لهم قرناه قرناهم بهم تنزل عليهم الملائكة عند الموت وهذا هو الصواب وليس قوله تنزل عليهم الملائكة عند الموت تفسير قوله وقضنا لهم قرناه وفي التفسير معنى قضنا سلطنا وبستانهم قرناه يعني نظراء من الشياطين وقال الكرماني وقضناهم قدرنا لهم وعن مجاهد قرنا شياطين وقال في قوله تنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا قال عند الموت وكذا قال الطبري مفرقا في موضعين ﴿ص﴾ اهتزت بالنبات ووربت ارتفعت ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت) وفسر اهتزت يعني بالنبات ووربت يعني ارتفعت من الربو وهو الخوف والزيادة كذا في رواية ابي ذر والنسفي وعند غيرهما زيادة وهي قوله ﴿ص﴾ وقال غيره من اكماها حين تلطمش ﴿ص﴾ اي وقال غير مجاهد معنى ووربت ارتفعت من اكماها حين تلطمش والاكما جمع كالكسر وهو وعاء الطلع وانما قلنا غير مجاهد لان ما قبله من قوله قال مجاهد لي هنا كلمة عن مجاهد ولم يعمل الشراح ههنا شيئا يجدي ﴿ص﴾ يقولون هذا لي اي بعلي انا محقوق بهذا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي) وفسره بقوله اي بعلي الى آخره ومعنى قوله انا محقوق اي مستحق له وقال النسفي يقولون هذا لي اي هذا حق وصل الى لاني استوجه بما عندي من خير وفضل واعمال بروقيل هذا لي لا يزول ﴿ص﴾ وقال غيره سواء للسائلين قدرها سواء ﴿ش﴾ ليس في رواية غير ابي ذر والنسفي قوله وقال غيره اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين) قوله فيها اي في الارض اقواتها اي ارزاق اهلها ومعاشهم وما يصلحهم قوله في اربعة ايام يعني هذا مع قوله خلق الارض في يومين اربعة ايام واريد باليومين يوم الاحد والاثنين قوله سواء فسر به بقوله قدرها سواء اي سواء للسائلين عن ذلك قال التعلي سواء بالنصب على المصدرية اي استوت سواء وقيل على الحال وبالرفع اي هو سواء وبالجر على نعت اربعة ايام وقيل معنى لسائلين اي للسائلين الله حوائجهم وعن ابن زيد قدر ذلك على قدر مسائلهم وقيل معناه لسائلين وغير السائلين يعني انه بين امر خلق الارض وما فيها للسائلين ولغير السائلين ويعطى من سأل ومن لا يسأل ﴿ص﴾ فهديتاهم دللتاهم على الخير والشر كقوله وهديتاهم الجدين وكقوله هديناه السيل والهدى الذي هو الارشاد بمنزله اسعدناه ومن ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبها هم اقتدوا ﴿ش﴾ اشار بقوله فهديتاهم الى قوله عز وجل (واما ثمود فهديتاهم فاستحبوا العمى على الهدى) وفسر فهديتاهم بقوله دللتاهم على الخير والشر اراد ان الهداية بمعنى الدلالة المطلقة فيه وفي امثاله كقوله وهديتاهم الجدين اي دللتاهم التدينين قال سعيد بن المسيب والضحاك والجعد طريق في ارتفاع وقال اكثر المفسرين يناله طريق الخير والشر والحق والباطل والهدى والضلالة وكذلك الهداية بمعنى الدلالة في قوله هديناه السيل وهو في سورة الانسان انا هديناه السيل اما شاكر انا كفورا قوله والهدى الذي هو الارشاد الى آخره والمعنى هنا الدلالة الموصلة الى البغية وعبر عنه البخاري بالارشاد والاععاد فهو في قوله تعالى اولئك الذين هدى الله ونحوه مفرضه ان الهداية في بعض الآيات بمعنى الدلالة وفي بعضها بمعنى الدلالة الموصلة الى المقصود وهل هو مشترك فيهما او حقيقة ومجاز فيه خلاف ﴿ص﴾ يوزعون يكتفون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون) وفسره بقوله يكتفون وعن ابي عبيدة يذفون

من وزعت اذا كفت ومنعت وقبل معناه يساقون ويدفعون الى النار ﴿ص﴾ من اكامها قشر
الكفرى هي الكم ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما تخرج من ثمرات من اكامها) وفسر اكامها بقوله
قشر الكفرى يضم الكاف وقح الفاء وضما ايضا وتشديد الراء مقصور وفسره بقوله هي الكم قد ذكرنا
انه بكسر الكاف وقال بعضهم كاف الكم مضمومة ككم القميص وعليه بدل كلام ابى عبيدة وبه جزم
الراغب ووقع في الكشف بكسر الكاف فان ثبت فلعلها لغة فيدون كم القميص انتهى قلت لا اعتبار
لاحد في هذا الباب مع التوضيح فانه فرق بين كم القميص وكم الثمرة بالضم في الاول والكسر في الثاني
وكذلك فرق بينهما الجوهرى وغيره وفي رواية ابى ذر قشرى الكفرى الكم بدون لفظ هي وفي رواية
الاصيلي واحدها يعني الكم واحد الاكام وعن ابى عبيدة من اكامها اى او عينها وقال الطلي اكامها او عينها
واحدها ككوهى كل ظرف لمال وغيره ولذلك سمى قشر الطلع اى الكفرة التى تشق عن الثمرة كـ
ومن ابن عباس يعني الكفرى قبل ان تشق فاذا انشقت فليست باكام ﴿ص﴾ ويقال ايضا العنب اذا
خرج كافور وكفرى ش ﴿﴾ هذا لم يثبت الا فى رواية المستمل وحده وفي بعض النسخ وقال غيره
ويقال الى اخره وقال الاممى وغيره قالوا وعاكل شى كافوره ﴿ص﴾ ولى جيم قريب ش ﴿﴾
اشار به الى قوله تعالى (فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم) وفسر الجيم بقوله قريب ويروى
القريب كذا فى رواية الاكثرين وعند النسفى قال معمر فذكره ومعمر بفتح الجيم هو ابن التثني ابو عبيدة
﴿ص﴾ من محيص خاص حاد ش ﴿﴾ اشار به الى قوله تعالى (وظنوا مالهم من محيص
وفسره من فعله وهو خاص بمحيص وفسر خاص بقوله حاد ويروى خاص من حاد عنه حاصل المعنى
مالهم من مهرب وكلمة ماحرف وليست باسم فلذلك لم يعمل فيه قوله ظنوا وجعل الفعل ملغى
﴿ص﴾ مربة ومربة واحد اى امراء ش ﴿﴾ اشار به الى قوله (الا انهم فى مربة من لقاء ربهم)
وقال مربة بكسر الميم ومربة بضمها واحد ومعناها الامراء وقراءة الجمهور بالكسر وقراءة الحسن
البصرى بالضم ﴿ص﴾ وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد ش ﴿﴾ اى قال مجاهد فى
قوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير قوله الوعيد ويروى هو وعيد وهى رواية الاصيلي
اراد ان الامر هنا ليس على حقيقته بل هو امر تهديد وتوعيد وتوبيخ ﴿ص﴾ وقال ابن عباس
ادفع بالتي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع لهم عدوهم
كأنه ولى جيم ش ﴿﴾ فسر عبد الله بن عباس قوله ادفع بالتي هي احسن بقوله الصبر الى آخره
وقد وصله الطبرى من طريق علي بن ابى طلحة عنه قوله ولى جيم لم يثبت فى رواية ابى ذر قوله بالتي
هى احسن اى بالخصة التى هى احسن وعن مجاهد هى الاسلام ﴿ص﴾ باب * وما كنتم
تستترون ان يشهد عليكم ممعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
ما تعملون ش ﴿﴾ حديث الباب يوضح معنى الآية قوله تستترون اى تستخفون قاله اكثر
العلماء وعن مجاهد تقولون ومن قتادة تقولون قوله ان يشهد اى لان يشهد وفي تفسير النسفى
وما كنتم تستترون تستخفون بالحيطان والجب عند ارتكاب الفواحش وما كان استئثاركم ذلك
خيفة ان تشهد عليكم جوار حكم لانكم كنتم غير مالىين بشهادتها عليكم بل كنتم جاحدين بالبعث
والجزاء اصلا ﴿ص﴾ حدثنا الصلت بن محمد اخبرنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن
منصور عن مجاهد عن ابى معمر عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم

سمعتكم الآية قال كان رجلان من قریش وختن لهما من ثقیف اورجلان من ثقیف وختن لهما من قریش
 فی بیت فقال بعضهم لبعض اترون ان الله یسمع حدیثنا قال بعضهم یسمع بعضهم قال بعضهم لئن كان
 یسمع بعضه لقد یسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون ان یشهد علیكم سمعكم ولا ابصاركم
 الآية ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وبالتاء المثناة
 من فوقی ابن محمد انطاری بالخاء المعجمة وبالراء المفتوحة والكاف نسبة الى خارك اسم موضع من ساحل
 فارسى یرابط فیہ وروح بفتح الراء وایوممر بفتح المیمین عبدالله بن مضبرة الكوفی والحديث اخرجه
 البخاری ایضا فی التوحید عن الحمیدی عن سفیان بن عیینة عن عمرو بن علی وخرجه مسلم فی التوبة
 عن ابن ابی عمرو عن ابی بكر بن خلاد وخرجه الترمذی فی التفسیر عن ابن ابی عمر به وخرجه
 النسائی فیہ عن محمد بن منصور وعن محمد بن بشار قوله عن ابن مسعود وما كنتم تستترون ای قال
 فی تفسیر قوله تعالى وما كنتم تستترون قوله رجلان من قریش وختن لهما الخ كل من كان من قبل
 المرأة قوله اورجلان من ثقیف شك من ابی عمر الراوی عن ابن مسعود وخرجه عبد الرزاق
 من طریق وهب بن ربيعة عن ابن مسعود بلفظ ثقیف وختناه قرشیان ولم يشك وقال ابن بشكوال
 فی المباحث عن ابن عباس قال القرشی الاسود ابن عبد یفوث الزهری والثقیان الاخلس بن شریق
 والاخر لم یسم وذکر الثعلبی وجه البغوی ان الثقی عبد یلیل بن عمرو بن هیرم القرشیان صفوان
 وربعة ابنا امیة بن خلف وذکر اسماعیل محمد التیمی فی تفسیره ان القرشی صفوان بن امیة والثقیان
 ربعة وحبيب ابنا عمرو والله اعلم قوله یسمع بعضه ای ما جهرنا به قوله لئن كان یسمع بعضه لقد
 یسمع كله بیان الملازمة ان نسبة جميع السموعات الیه واحدة والتخصیص تحکم ﴿ ص
 باب ٥ وذلك شككم الآية ش ﴿ ای هذا باب فی قوله عن وجل (وذلكم شككم الذي
 ظنتم ربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين) وفی بعض النسخ ساقی الآية بتامها قوله ذلكم اشارة الى
 قوله ولكن ظنتم ان الله لا یعلم كثيرا مما تعملون وذلكم رفع علی الابتداء وظنكم خبره قوله الذي
 ظنتم ربكم صفة لظنكم قوله ارداكم خبر بعد خبر ای اهلككم وقيل شككم بدل من ذلك و ارداكم
 هو الخیر ﴿ ص حدثنا الحمیدی اخبرنا سفیان اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابی ممر عن عبدالله
 قال اجتمع عند الیت قرشیان وثقیفان وقرشی كثيرة ثمهم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم
 اترون ان الله یسمع ما نقول قال الآخر یسمع ان جهرنا ولا یسمع ان اخفینا وقال الآخر ان كان یسمع
 اذا جهرنا فانه یسمع اذا اخفینا فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون ان یشهد علیكم سمعكم ولا ابصاركم
 ولا جلودكم الآية وكان سفیان یحدثنا بهذا فیقول حدثنا منصور وای ابن یحیی اوجید احدهم او
 اثنان منهم ثم ثبت علی منصور وترك ذلك مرارا غیر واحدة ش ﴿ هذا طریق آخر
 فی الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن الزبیر الحمیدی عن سفیان بن عیینة عن منصور بن المعتمر عن
 مجاهد عن ابی ممر عبدالله بن مضبرة عن عبدالله بن مسعود رضی الله تعالی عنه قوله عند الیت
 ای عند الکعبة قوله كثيرة ثمهم بطونهم باضافة بطونهم الى ثمهم وكذا اضافة قلوبهم الى قوله فقه
 وكثيرة وقليلة منونان هكذا عند اکثرین ویروی كثير وقلیل بدون التاء وقال الکرمانی وجه
 التأیث اما ان یكون الشهم مبتدأ ما واكتسى التأیث من المضاف الیه وكثيرة خبره واما ان تكون التاء بالالف
 نحو رجل علامة فی رویه ابن مردويه عظيمة بطونهم قليل قههم قوله ان اخفینا ویروی ان خافنا

وهو نحوه لان الحافة وانلفت اسرار النطق قوله وكان سفيان يحدثنا الى آخره من كلام الحميدى شيخ البخارى فيه وتردده اولاً والقطع آخرًا ظاهر لا يقدح لانه ترددوا لافى اى هؤلاء الثقات وهم منصور بن الحنظل وعبد الله بن ابي يحيى وحيد بضم الحاء ابن قيس ابو صفوان الاعمري مولى عبد الله بن الزبير ولما ثبت له اليقين استقر عليه ﴿ص فان يصبروا فالنار مشوى لهم الآية ش﴾ تمام الآية (وان يستعذبوا فاهم من المعتبين) اى فان يصبروا على اعمال اهل النار فالنار مشوى لهم اى منزل اقامة لهم وان يستعذبوا اى وان يسترضوا ويطلبوا العتيب فاهم من المعتبين اى المرضيين والمعتب الذى قد قبل عتابه واجيبى الى ما سأل وقرئ بضم واو له وكسر التاء لانهم فارقوا دار العمل ﴿ص حدثنا عمرو بن علي اخبرنا يحيى اخبرنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي عمر عن عبد الله بن وهب عن ش﴾ عمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله نحوه اى بنحو الحديث المذكور ﴿ص سورة حم عسق ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض حم عسق وفى بعض النسخ سورة حم عسق وفى بعضها ومن سورة حم عسق قيل قطع حم عسق ولم يقطع كهيعص والم والمع لكونها بين سور اوائلها حم فبهرت بحرى نظارتها قبلها وبعدها فكان حم مبتداً وعسق خبره ولانها عدا آيتين وعدت اخواتها التى كتبت موصولة آية واحدة وقيل لانها خرجت من حيز الحروف وجعلت فلامعناه حم اى قضى ما هو كائن الى يوم القيمة بخلاف اخواتها لانها حروف التهجى لا غير وذكر وافي حم عسق معاني كثيرة ليس لها محل ههنا وهى مكية قال مقاتل وفيها من المدنى قوله ذلك الذى يبشر الله به الآية وقوله والذين اذا اصلبهم النجى هم ينتصرون الى قوله اولئك ما عليهم من سبيل وهى ثلاثة آلاف وخسمائة ومئتان حرفاً ومئائتان وستة وستون كلمة وثلاث وخمسون آية فافهم ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت اللمعة الا لابي ذر رضى الله تعالى عنه ﴿ص يذكر من ابن عباس رضى الله عنهما عقبا التى لاندل ش﴾ اى يذكر من ابن عباس فى قوله ويجعل من يشاء عقبا المرأة التى لاندل وهذا ذكره جويرى عن الضحاك عن ابن عباس وكان فيه ضمعا واتقاطا فلذلك لم يحزم به فقال ويذكر ﴿ص روحا من امرنا القرآن ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا) وفسر الروح بالقرآن وهكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما وعن السدى وحيا عن الحسن رجة ﴿ص وقال مجاهد بذروكم فيه نسل بعد نسل ش﴾ قال مجاهد فى قوله تعالى (ومن الانعام ازواجا بذروكم فيه) الآية ان معنى بذروكم نسل بعد نسل من الناس والانعام اى يخلقكم وكذا فسر السدى يقال ذر الله الخلق بذراهم ذرا اذا خلقهم وكانته مختص بخلق الذرية بخلاف برا لانه اعم قوله بذروكم فيه قال القتيبي اى فى الروح وخطأ من قال فى الرحم لانها مؤنثة ولم تذكر ﴿ص لاجعة بيننا لخصومة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لاجعة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا) وفسر اللمعة بالخصومة وفى بعض النسخ لخصومة بيننا وبينكم ﴿ص من طرف خفى ذليل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى) وفسر قوله خفى بقوله ذليل وهكذا فسر مجاهد وعن السدى يسارقون النظر وتفسير مجاهد من لازم هذا ﴿ص وقال غيره فينلان رواكده على ظهره فيمركن ولا يجربن فى البحر ش﴾ اى قال غير مجاهد لان ما

قبله تفسير مجاهد في قوله تعالى (ومن آياته الجوارق في البحر كالاعلام ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكده على ظهريه) وفسره بقوله يخركن ولا يبحرن في البصرى بضطربن بالامواج ولا يبحرن في البحر لسكون الريح وقال صاحب التلويح هذا ايضا عن مجاهد ورد عليه بقوله وقال غيره اى غير مجاهد كما ذكرنا قوله ومن آياته اى ومن علاماته الدالة على عظمته ووحدانيته الجوارى بمعنى السفن وهى جمع جارية وهى السائرة في البحر قوله كالاعلام اى كالجبال جمع علم بفتحيم وعن الخليل كل شئ مرتفع عند العرب فهو علم قوله رواكده اى ثوابت وقوة على ظهره ظهر الماء لا يبحرى فان قلت بين قوله رواكده وبين قوله يخركن منافاة لان الراكده لا يخركن قلنا هذا امر نسبي وايضا لا يلزم من وقوفه في الماء عدم الحركة اصلاته يجوز ان يكون راكدا وهو يخركن وليس هذا الزكود على ظهر الماء كاركود على ظهر الارض وبهذا يسقط قول من زعم ان كلمة لا سقطت من قوله يخركن قال لانهم فسروا رواكده بسواكن ﴿ص شرموا ابتدعوا ش﴾ اشار به الى قوله (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) وفسر شرموا بقوله ابتدعوا ولكن ليس هذا الموضع محل ذكره لانه في سورة جم عسق ﴿ص ٢ باب ٢ قوله الامودة في القربى ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (لا اسئلكم عليه اجرا الامودة في القربى) وفي التفسير لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت توبه نوابه وحقوقه وليس في يده سعة فقال الانصار يا رسول الله قد هذا نال الله تعالى على يدك وتوبك نوابه وحقوقه وليس في يدك سعة فجمع لك من امواله فاستغنى به على ذلك فنزلت هذه الآية قل يا محمد لا اسئلكم على ما آتيتكم به من البينات والهدى اجرا الامودة في القربى الا ان تودوا لله عز وجل وتقربوا اليه بطاعته قاله الحسن البصرى رضى الله تعالى عنه فقال هو القربى الى الله تعالى وعن عكرمة ومجاهد وسدى والضحاك وقادة معناه الا ان تودوا قرايى وهترى وتحفظونى واختلف في قرأته صلى الله عليه وسلم قيل على وقاطمة وابناها رضى الله تعالى عنهم وقيل ولد عبد المطلب وقيل هم الذين تحرم عليهم الصدقة ويقسم عليهم الخمس وهم بنو هاشم وبنو المطلب الذين لم يفتروا في الجاهلية والاسلام ﴿ص حدثننا محمد بن بشارنا محمد بن جعفرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الامودة في القربى فقال سعيد بن جبيرة قريى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابن عباس مجلت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيه قرابة فقال الا ان تصلوا ما بينى وبينكم من القرابة ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه الترمذى في التفسير عن ابن بشاره واخرجه النسائى فيه اسحق بن ابراهيم عن غندوبه وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يقادر الذهن الى قول سعيد بن جبيرة والله اعلم ﴿ص سورة جم الزخرف ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة جم الزخرف وفي بعض النسخ سورة الزخرف وفي بعضها ومن سورة جم الزخرف قال مقاتل هى مكية غير آية واحدة وهى واسأل من ارسلنا الآية وقال ابو العباس مكية لا اختلاف فيها وهى ثلاثة آلاف واربعمائة حرف وثمانمائة وثلاثة وثلاثون كلمة وتسع وثمانون آية وقال ابن سيده الزخرف الذهب هذا الاصل ثم سمي كل زينة زخرفا وزخرف البيت زينته وكل مازوق وزين فقد زخرف ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ نبت البسملة هنا عند الكل ﴿ص على امة على امام ش﴾ اشار به

الى قوله تعالى (بل قالوا انا وجدنا آياتنا على امة وانا على اثارهم مهتدون) كذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر وقال مجاهد فذكره فقال بعضهم والاول اولى قلت ليت شعري ماوجه الاولوية وفسر الامة بالامام وكذا فسر ابو عبيدة وروى عبد بن حديد عن طريق بن ابي نجيح عن مجاهد على ملة وروى الطبري عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس على امة اي على دين ومن طريق السدي مثله ﴿ص﴾ وقيله يارب تفسيره بحسبون انا لانسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قليمهم ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله عن رجل (وقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون) وفسر قيله يارب بقوله ايمسبون الى آخره وبعضهم انكر هذا التفسير فقال انما يصح لو كان التلاوة وقليمه وانما الضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال التعلي وقيله يارب يعني وقول محمد صلى الله تعالى عليه وسلم شاكي الى ربه وقيل معناه وعنده علم الساعة وعلم قيله وقال السفي قرأ حاصم وحزة وقيله بكسر اللام على معنى (وعنده علم الساعة) وعلم قيله وهذا العطف غير قوي في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضا مع تنافر الظن وقرأ الباقر بفتح اللام والوجه ان يكون الجر والنصب على اضمار حرف القسم وحذفه ويكون قوله ان هؤلاء قوم جواب القسم كأنه قيل واقسم بقيله يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون والضمير في قيله لرسول واقسام الله بقيله رفع منه وتعظيم لرامية والتجاء اليه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس لولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان اجل الناس كلهم كفارا جعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة ش ﴿ص﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون) وقد فسر ابن عباس هذه الآية بما ذكره البخاري بقوله لولا ان اجل الناس الى آخره وهذا رواه ابن جرير عن ابي حاصم حدثنا يحيى حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عنه وفي التفسير لولا ان يكون الناس بمجتعين على الكفر فيصيروا كلهم كفارا قاله اكثر المفسرين وعن ابن زيد يعني لولا ان يكون الناس امة واحدة في طلب الدنيا واختيارها على المعبي لجعلنا لمن يكفر بالرحن لبيوتهم بدل احتمال من قوله لمن يكفر ويجوز ان يكونا بمنزلة اللامين في قولك وهبت له ثوبا لقيمه قوله سقفا قرأ ابن كثير وابوهرو بفتح السين على الواحد ومما اجمع والمباقر بضم السين والقاف على الجمع وقيل هو جمع سقوف جمع الجمع قوله ومعارج يعني مصاعد ومرافق ودرجا وسلايم وهو جمع مرج او اسم جمع لمراج قوله عليها يظهرون اي على المعارج يعلونها يعني يعلون سطوحها ﴿ص﴾ مفرنين ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) وفسره بقوله مطبقين وكذا رواه الطبري بسنده عن ابن عباس وفي التفسير مفرنين اي مطبقين ضابطين قاهرين وقيل هو من القرن كأنه اراد وما كنا له مقاومين في القوة ﴿ص﴾ آسفونا امضطونا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم اجمعين) وفسر آسفونا بقوله امضطونا وكذا فسر ابن عباس رضي الله عنهما فيما رواه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه وقيل معناه اغضبونا وقيل خالفونا والكل متقارب ﴿ص﴾ بعش يعنى ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين) وفسر بعش بقوله يعنى من عشا بمشوا وهو النظر بصير ضعيف وقراءة العامة بالضم وقرأ ابن عباس بالفتح اي بظلم عنه ويضعف

بصره وعن القرطبي ومن بول ظهره وذكر الرجن هو القرآن قوله تنقيضه اي نضجه اليه ونسلطه عليه فهو له قرين فلا يفارقه ﴿ص﴾ وقال مجاهد انضرب عنكم الذكراى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (انضرب عنكم الذكراى صفحا ان كنتم قوما مسرفين) وفسره بقوله اى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون يعنى اقترض عن المكذبين بالقرآن ولا تعاقبهم عليه وقبل صفحا انضرب عنكم العذاب ونمسك ونعرض عنكم ونترككم فلا تعاقبكم من كفركم وروى هذا ايضا عن ابن عباس والسدى وعن الكسائى انطوى عنكم الذكر طيا فلا تدعون ولا تعطلون وهذا من فصيحيات القرآن والعرب تقول لمن اسك على الشئ اعرض عنه صفحا والاصل في ذلك انك اذا امرضت عنه وليته صفحة عتقك وضربت عن كذا واضربت اذا تركته وامسكت عنه وليس في بعض النسخ وقال مجاهد ﴿ص﴾ ومضى مثل الاولين سنة الاولين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين) وفسره بقوله سنة الاولين وقيل ستمهم وعقوبتهم ﴿ص﴾ وما كئله مقرنين يعنى الابل والخليل والبغال والحمير ﴿ش﴾ قد مر عن قريب معنى مقرنين والضمير يرجع الى الانعام المذكورة فيجابه وانما ذكر الضمير لان الانعام في معنى الجمع كالجنس والحيث ونحوها من اسماء الجنس قاله الفراء وقيل ردها الى ما ﴿ص﴾ ينشأ في الحلية الجوارى جعلتوهن للرجن ولدا فكيف يحكمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين) قوله ينشأ اى يكثر وينبت في الحلية اى في الزينة وفسره بقوله الجوارى يعنى جعلتم الاناث ولدا لله حيث قالوا الملائكة بنات الله فكيف يحكمون بذلك ولما ترضون به لانفسكم وقال عبدالرزاق من معمر عن قتادة في قوله (ومن ينشأ في الحلية قال البنات وقراءة الجمهور ينشأ بفتح اوله مخففا وقرأ جزق الكسائى وحفص بضم اوله متقللا وقرأ الجسدري بضم اوله مخففا ﴿ص﴾ لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم اى الاوثان انهم لا يعلمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم ان هم الايخرسون) قوله يعنون الاوثان هو قول الجاهل وقال قتادة يعنون الملائكة والضمير في ما عبدناهم يرجع الى الاوثان عند عامة المفسرين وتزل منزلة من يعقل فذكر الضمير قوله ما لهم بذلك اى فيما يقولون انهم الايخرسون اى يكذبون ﴿ص﴾ في عقيدته ولده ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون) وفسر العقب بالولد والمراد به الجنس حتى يدخل ولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم عقب والكلمة الباقية قوله لانه الا الله ﴿ص﴾ مقرنين يشون معا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله (اوجاء معه الملائكة مقترنين) وفسر مقترنين بقوله يشون معا اى يشون مجتمعين معا ويشون متتابعين يعاون بعضهم بعضا ﴿ص﴾ سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومثلا عبرة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فيعلمناهم سلفا ومثلا للآخرين قوله جعلناهم اى جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار هذه الامة وفي التفسير سلفاهم الماضون المتقدمون من الامم قوله ومثلا اى عبرة للآخرين اى لمن يبعث بعدهم وقرئ بضم السين واللام وقبهما ﴿ص﴾ يصدون يضجون بالجم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (اداقمك منه يصدون) وفسره بقوله يضجون بالجم اوبكسر الصاد ومن قرأ بالضم قالعنى برضون وقال الكسائى هما لقنان بمعنى وانكر بعضهم

الضم وقال لو كان مضموما لكان يقال عنه ولم يقل منه وقيل معنى منه من اجله فلا انكار في الضم
 ﴿ ص مبرمون يجمعون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ام ابرموا امرا فانا مبرمون)
 وفسره بقوله يجمعون وقيل يحكمون والمعنى ام احكموا امرا في المكر برسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فانا مبرمون يحكمون ﴿ ص اول العابدين اول المؤمنين ش ﴾ اشار به
 الى قوله عز وجل (قل ان كان لرحمن ولد فانا اول العابدين) وفسر العابدين بالمؤمنين ووصله القرطبي
 عن مجاهد بلفظ اول المؤمنين بالله يقولوا ما شئتم وفي التفسير يعني ان كان لرحمن ولد في زعمكم وقولكم
 فانا اول المؤمنين بالله في تكذيبكم والجاحدين ما قاتم من ان له ولدا وعن ابن عباس يعني
 ما كان لرحمن ولد وانا اول الشاهدين له بذلك ﴿ ص وقال غيره اني براء بما تعبدون العرب
 تقول منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر
 ولو قال برئ لقبل في الاثنين بريان وفي الجميع بريثون وقرأ عبدالله اني برئ بالياء ش ﴿
 اي وقال غير مجاهد لان ما قبله قول مجاهد وليس في بعض النسخ لفظ وقال غيره قوله اني براء
 واوله واذا قال ابراهيم لايه وقومه اني براء يعني واذا ذكر يا محمد اذ قال ابراهيم الى آخره وهذا
 كله ظاهر قوله يقال فيه براء لانه مصدر وضع موضع التعت يقال برئت منك ومن الدين
 والعيوب براءة وبرئت من المرض براء بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض براء بالفتح
 قوله وفي الجميع بريثون ويقال ايضا براء مثل فقهاء وبراء ايضا بكسر الباء مثل كريم وكرام وبراء
 مثل شريف واثراف وارباه مثل نصيب وانصباء وفي المؤنث يقال امرأة بريثة وهما بريثتان وهن
 بريثات وبرايا وهذه لغة اهل نجد والاولى لغة اهل الحجاز قوله وقرأ عبدالله اي ابن مسعود ذكره
 الفضل بن شاذان في كتاب القراءات باسناده عن طلحة بن مصرف عن يحيى بن وثاب عن علقمة
 عن عبدالله ﴿ ص والزخرف الذهب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولبئتهم ابوابا
 وسرا عليها يتكئون وزخرفا) وفسره بالذهب وقدمضى الكلام فيه في اول الباب ﴿ ص
 ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولو نشاء لجعلنا منك
 ملائكة في الارض يخلفون) وفسر يخلفون بقوله يخلف بعضهم بعضا واخرجه عبد الرزاق
 عن معمر بن قتادة وزاد في آخره مكان ابن آدم ﴿ ص باب نادو يا مالك ليقض علينا
 ربك الآية ش ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل نادوا اي الكفار في النار ينادون لما لك
 خازن النار ليقض علينا ربك اي ليتنا فستريح فيصيبهم مالك بعد الف سنة انكم ما كثون في العذاب
 وفي تفسير الجوزي ينادون مالكا اربعين سنة فيصيبهم بعدها انكم ما كثون ثم ينادون رب العزة
 اخرجنا منها فلا يصيبهم مثل عمر الدنيا ثم يقول اخسوا فيها ولا تلتكفون ﴿ ص حدثنا حجاج بن
 منال اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة
 وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح ويعلى بن امية والحديث قدمضى في كتاب بدء الدنيا في باب
 صفة النار فانه اخرجته هناك عن قتية بن سعيد عن سفيان عن عمرو الى آخره ﴿ ص وقال قتادة
 مثلا للآخرين عظة لمن بعدهم ش ﴾ اي قال قتادة في قوله تعالى (فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين
 اي عظة لمن يأتي بعدهم والعظة الموعظة اصلها وعظة حذف الواو تبعاً للسذف في فعلها ﴿ ص

وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرر فلان ضابط له ش **﴿** اى قال غير قتادة في قوله تعالى (وما كناله مقرنين وقدمضى الكلام فيه عن قريب **﴾** ص والاكواب الابرقي التى لاخر اطيح لهاش **﴿** اشار به الى قوله تعالى (يطاق عليهم بحصاف من ذهب واكواب) الآية وهو جمع كوبة وقال الونشسرى الكوب الكوز بلاهرو **﴿** ص اول العابدين اى ما كان قانا اول الاتقين وهما لقنان رجل عابد وعبد وقرأ عبدالله وقال الرسول يارب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد يعبد ش **﴿** قدمر عن قريب قوله اول العابدين اول المؤمنين ومضى الكلام فيه واعاد هنا ايضا لاجل معنى آخر على ما لا يخفى ولكنه لو ذكر كله في موضع واحد لكان اولى وفسر هنا اول الصابدين بقوله اى ما كان قانا اول الاتقين فقوله اى ما كان تفسير قوله اول العابدين للرجن ولد وكلمة ان نافية اى ما كان له ولد قوله قانا اول الاتقين تفسير قوله اول العابدين لان الصابدين هنا مشتق من عبد بكسر الباء اذا انف واشتدت اقنته قوله وهما لقنان يعنى مابدو عبد فالاول بمعنى المؤمن والثاني بمعنى الانف وعبد بكسر الباء كذا بخط الديماطى وقال ابن التين ضبط بقضها وقال وكذا ضبط في كتاب ابن فارس وقال الجوهري العبد بالتحريك الضرب وعبد بالكسر اذا انف قوله من عبد يعبد يعنى جمعد بكسر الباء في الماضى وقضها في المضارع هكذا هو في اكثر النسخ ويزى بالقض في الماضى والضم في المضارع وجاه الكسر في المضارع ايضا وقال ابن التين ولم يذكر اهل اللغة عبد يعنى جمعد عليه بما ذكره محمد بن عزيز المصبتاى صاحب غريب القرآن ان معنى العابدين الاتقين الجاحدين وفسر على هذا ان كان له ولد قانا اول الجاحدين وهذا معروف من قول العرب ان كان هذا الامر قطيعى ما كان وعن السدى ان ان بمعنى لوى لو كان للرجن ولد كنت اول من عبده بذلك لكن لا ولله وقال ابو عبيدة ان معنى ما والفاء بمعنى الواو اى ما كان للرجن ولد وانا اول الصابدين قوله وقرأ عبدالله يعنى ابن سمعود وقال الرسول يارب موضع وقيله يارب وكان ينبغي ان يذكر هذا عند قوله وقيله يارب على ما لا يخفى **﴿** ص وقال قتادة في ام الكتاب جلة الكتاب اصل الكتاب ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى (وانه في ام الكتاب لدينا لعلى حكيم) وفسر قتادة بقوله جلة الكتاب واصله وقال المفسرون ام الكتاب الهوى المحفوظ الذى عند الله تعالى منه نفع **﴿** ص انضرب عنكم الذر صفحا ان كنتم قوما مسرفين والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا ش **﴿** مر الكلام فيه عن قريب في قوله انضرب عنكم الذر اى يكذبون بالقرآن قوله ان كنتم يعنى بان كنتم على معنى المضى وقيل معناه اذ كنتم كافى قوله تعالى وذروا ما بينكم من الربوا ان كنتم مؤمنين وقوله ان اردن تحصنا قوله مسرفين اى مشركين مجاوزين الحدوا امر الله تعالى وقال قتادة والله لو كان هذا لقرآن رفع حين رده اوائل هذه الامة لهلكوا ولكن الله عز وجل ماد بعبادته ورحمته فكره عليهم ودعاهم اليه عشرين سنة او مائة الله من ذلك **﴿** ص فاهلكتنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين ش **﴿** كذا روى عن قتادة رواء عبدالرزاق عن معمر عنه وفسر مثل الاولين بقوله عقوبة الاولين **﴿** ص جزء عدلا ش **﴿** اشار به الى قوله عز وجل (وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكتفور مبين) وفسر جزء بقوله عدلا بكسر العين وكذا رواء عبدالرزاق عن معمر عن قتادة وفي التفسير اى نصيبا

وبعضا وذلك قولهم الملائكة بات الله تعالى الله من ذلك قوله وجعلوا اى المشركون قوله
له اى الله تعالى ﴿ص حم الدخان ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الدخان
وفى بعض النسخ الدخان بدون لفظ حم وفى اكثر النسخ سورة حم الدخان قال مقاتل مكية كلها
وقال ابوالباس لاختلاف فى ذلك وهو الف واربعمئة واحد وثلاثون حرفا وثلاثمئة وستة
واربعون كلمة وتسع وخسون آية وروى الترمذى مرفوعا من حديث ابي هريرة من قرأ حم الدخان
فى ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وقال غريب وعنه من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة غفر له
﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسمة الا لابي ذر ﴿ص وقال مجاهد رها
طريقا يابسا ويقال رها ساكنا ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (واترك البصر رها
انهم جند مفروقون) وفسر رها بقوله طريقا يابسا وعن ابن عباس شعبا وعنه هو ان يترك كما كان وعن
ربيع سهلا وعن ضحاک دمتا يقال طريقا يابسا هو قول ابي حبيدة ﴿ص على علم على العالمين
على من بين ظهره ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولقد اخترناهم على علم على العالمين) وفسر بقوله
على من بين ظهره اى على اهل عصره وهو ايضا قول مجاهد قوله ولقد اخترناهم بمعنى موسى وبني
اسرائيل قوله على الصالحين بمعنى عالمي زمانهم ﴿ص فاعتلوه اذفعوه ش﴾ اشار به الى
قوله تعالى (خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم) وفسر فاعتلوه بقوله اذفعوه وفى التفسير سوقوه الى
النار يقال عتله يعتله عتلا اذا ساقه بالنف والدفع والجذب والضجر فى خذوه يرجع الى الاثيم
قوله الى سواء الجحيم اى وسط الجحيم ﴿ص وزوجناهم بحور عين النكحناهم حورا عينا
بحار فيها الطرف ش﴾ هذا ظاهر وروى الفريابي من طريق مجاهد بلفظ انكحناهم
الحور العين التى بحار فيها الطرف بيان خ سوقهن من وراء ثيلين ويرى الناظر وجهه فى كبدا حدين
كالمرأة من رقة الجلد وصفاء اللؤلؤ وعن مجاهد يرى الناظر وجهه فى كعب احدا من كالمراة وفى
حرف ابن مسعود بعيس عين وهن البيض ومنه قيل للابل البيض عيس بكسر العين واحده بعير
اعيس وناقعة عيساء والحور جمع احور والعين بالكسر جمع العينا وهى العظيمة العينين ﴿ص
ترجون القتل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واى هدت ربى وربكم ان ترجون) وفسر الرجى
الذى يدل عليه قوله ترجون بالقتل وكذا قاله قتادة وعن ابن عباس ترجون تشقون ويقولون
انه ساحرو وقع عند غير ابي ذر ويقال ان ترجون القتل ﴿ص ورها ساكنا ش﴾
هذا مكرر وقدمضى من قريب ووقع هذا ايضا لغير ابي ذر ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما كالمهل اسود كهل الزيت ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ان شجرة الزقوم
طعام الاثيم كالمهل يغلى فى البطون) ارواه جوير فى تفسيره عن الضحاك عنه وعن الازهرى من المهل
الرصاص الذائب والاصفر او الفضة وكل ما ذيب من هذه الاشياء فهو مهل وقيل المهل دردى الزيت
وقيل المهل الصديد الذى يسيل من جلود اهل النار وقال الليث المهل ضرب من القطران الا انه
رقيق بضرب الى الصفرة وهو دسم تدهن به الابل فى الشتاء وقبل السم وعن الاصمعى يقع ايم الصديد
وما يسيل من الميت وقيل عكر الزيت والمهل ايضا كل شئ ينضات من الخبزة من الرماد وغيره وقيل
المهل اذا ذهب الجمر الاقيا منه فى الرماد تبينها اذا حركها والرماد دحار من اجل تلك البقية وقيل
هو خشارة الزيت وفى المحكم قيل هو خبث الجواهر بمعنى الذهب والفضة والرصاص والحديد

وفي تفسير عبد عن ابن جبير الممل الذي انتهى حره ﴿ ص ﴾ وقال غيره التابع ملوك اليمين كل واحد منهم يسمى تبعاً لانه تبع صاحبه والظل يسمى تبعاً لانه يتبع الشمس ﴿ ص ﴾ اي قال غير ابن عباس في قوله تعالى (اهم خير ام قوم تبع) وفهم التابع بقوله ملوك اليمين وهذا كل من ملك اليمين يسمى تبعاً كما ان كل من ملك فارساً يسمى كسرى وكل من ملك الروم يسمى قيصراً وكل من ملك الحبشة يسمى النجاشي وكل من ملك الترك يسمى خاقان ﴿ ص ﴾ باب فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴿ ص ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل فارتقب اي انتظر يا محمد كما يسمى الآن قوله بدخان مبين ظاهر ﴿ ص ﴾ قال قتادة فارتقب فانتظر ش ﴿ ص ﴾ اي قال قتادة في تفسير قوله تعالى فارتقب فانتظر يا محمد ويقال ذلك في المكروه والمعنى انتظر عذابهم فحذف مفعول فارتقب دلالة ما ذكر بعده عليه وهو قوله هذا عذاب اليم وقبل يوم تأتي السماء مفعول فارتقب يقال رقبته فارتقبته نحو فترته فانتظرته ﴿ ص ﴾ حدثنا عیدان عن ابی حزة عن الاعشى عن مسلم عن مسروق عن عبدالله قال مضى خمس الدخان والروم والهمر والبطشة والزام ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله الدخان وعیدان هو لقب عبدالله بن عثمان الروزي وابو حزة بلقاء المحملة وبازاي محمد بن الميرون السكري والاعشى سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق بن الاعدع وعبدالله بن مسعود والحديث قدمي في تفسير الفرقان وذكر فيه خمسة اشياء الدخان يسمى قبل قيام الساعة فيدخل في اسماع الكفار والمنافقين حتى يكون كالرأس الحنيد وبعترى المؤمن منه كهيئة الزكام ويكون الارض كلها كهيئة او قد فيه النار ولم يأت بعدو هوأت والروم فيقال تعالى الم غلبت الروم واقرهم فيقال تعالى وانشق الهمر والبطشة فيقال تعالى يوم ينطش البطشة الكبرى اي القتل يوم بدر والزام فيقال تعالى فسوف يكون لزاما اي اسرى يوم بدر ايضا وقيل هو القتل ﴿ ص ﴾ باب ه يفشى الناس هذا عذاب اليم ش ﴿ ص ﴾ اي هذا عذاب في قوله تعالى يفشى الناس وليس في عامة النسخ لفظ باب قوله يفشى الناس اي يحيط الاس بملاء ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة اما المؤمن فيصيه منه كهيئة الزكام واما الكافر فيصير كالسكران يخرج من مضربه واذنيه ودره قوله هذا عذاب اليم اي يقول الله ذلك وقيل بقوله الناس ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا ابو معاوية عن الاعشى عن مسلم عن مسروق قال قال عبدالله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصلمهم فحط وجهد حتى اكلوا العظام فبعيل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فارتقب الله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفشى الناس هذا عذاب اليم قال فأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل يا رسول الله استسقى الله لمصرقاتها قد هلكت قال لمصراتك جرى فاستسقى فسقوا فنزلت انكم مائدون فلما اصابتهم الرقابة عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرقابة فارتقب الله عز وجل يوم ينطش البطشة الكبرى انما استسقى قال يعني يوم بدر ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله يفشى الناس ويحيى هو ابن موسى البلخي وابو معاوية محمد بن خازم بلقاء المعجمة وازاي والاعشى سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضحى ومسروق هو ابن الاعدع وعبدالله هو ابن مسعود وقد ترجم لهذا الحديث ثلاث تراجم بعد هذا وساق الحديث بعينه مطولا ومختصرا قدمي ايضا في الاستسقاء وفي تفسير الفرقان مختصرا وفي تفسير الروم وفي تفسير صاد مطولا قوله

انما كان هذا يعني القسط والجهد الذين اصابا قريشا حتى راوا بينهم وبين السماء كالدخان قوله لما استعصوا اى حين اظهروا العصيان ولم يتركوا الشرك قوله كسى يوسف وهى التى اخبر الله تعالى عنها بقوله ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد قوله فاصابهم تفسير لما قبله فلذلك اتى بالغاء قوله جهد بالفتح وهو المشقة الشديدة قوله فأتى بضم الهزء على صيغة المجهول والآتى هو ابوسفيان وكان كبير مضر فى ذلك الوقت قوله قال لمضر اى لابى سفيان واطلق عليه مضر لكونه كبيرهم والعرب تقول قل قريش فلانا يريدونه شخصا معينا منهم وكثيرا يضيفون الامر الى القبيلة والامر فى الواقع مضاف الى واحد منهم قوله انك لجرى اى ذو جرأة حيث تشرك بالله وتطلب الرحمة منه واذا كشف حكم العذاب انكم ماثدون الى شرككم والاصرار عليه قوله فسقوا بضم السين والقاف على صيغة المجهول قوله الرأفة بتخفيف الفاء وكسر الهاء وتخفيف الياء آخر الحروف وهو التوسع والراحة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله ﴾ ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ش ﴿ قال الله تعالى حكاية عن المشركين لما اصابهم قسط وجهد قالوا يا ربنا اكشف عنا العذاب قليلا انكم ماثدون اى الى كفرهم فادوا فانتم الله منهم يوم بدر ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الامش عن ابى الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما اتعالم الله اعلم ان الله قال لنيه صلى الله تعالى عليه وسلم قل ما سئلكم عليه من اجر وما انا من المتكفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعن عليهم يسع كسيع يوسف فاخذتهم سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيشة الدخان من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون قيل له ان كشفنا عنهم اداوا فدا ربهم فكشف عنهم فادوا فانتم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله انا متقون ش ﴿ هذا طريق آخر فى حديث ابن مسعود المذكور ويحيى شيخه هو المذكور فى الحديث السابق ونية رجاله قد ذكروا عن قريب قوله لما اتعالم تعريض بالرجل القاص الذى كان يقول يحيى يوم القيمة كذا فانكر ابن مسعود ذلك وقال لا تتكلفوا فيما لا تعلمون وبين قصة الدخان وقال انه كهيشة وذلك قد كان ووقع قلت فيه خلاف فانه روى عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن على والحسن انه دخان يحيى قبل قيام الساعة والله اعلم قوله لما غلبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى لما غلبوا على النبي والمراد من هذه الغلبة خروجه من الطاعة وتماديهم فى الكفر قوله واستعصوا بوضع ذلك قوله سنة بفتح السين قوله والميتة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وقص التمامة من فوق وقبل بكسر النون موضع الياء التى فى الميتة وسكون الياء آخر الحروف وهمزة وهو الجلد اول ما يدغ قوله من الجهد بضم الجيم وقصها لفتان وقيل بالضم الجوع وبالفتح المشقة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اتي لهم الذكرى وقد جاءكم رسول مبين ش ﴿ اى هذا باب فى قوله عز وجل اتي لهم الذكرى وفى بعض النسخ ليس فيه لفظ باب قوله اتي لهم الذكرى اى من ابن لهم الذكر والاعتنا بعد نزول البلاء وحلول العذاب قوله رسول مبين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ الذكر والذكرى واحد ش ﴿ اى فى المعنى والمصدرية قال الجوهري الذكر والذكرى بالکسر

نقيض النسيان وكذلك الذكرة ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب نا جابر بن حازم عن الأعمش عن
 أبي الضمى عن مسروق قال دخلت على عبدالله ثم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دعا
 قريشا كذبوه واستصعوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاصابتهم سنة حصت
 كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة وكان يقوم احدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من
 الجهد والجوع ثم قرأ تغيب يوم تأتي السماء بدخان مبين يفتنى الناس هذا عذاب اليم حتى بلغ انا كاشفوا
 العذاب قليلا انكم مائدون قال عبدالله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى يوم
 بدر ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث عبدالله المذكور ومضى الكلام فيه قوله حصت
 بالمعتمدين اى اذهبت سنة حصاة اى جرداء لاخير فيها قوله والبطشة الكبرى تفسير
 قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى ﴿ ص ﴾ باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم
 مجنون ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى ثم تولوا عنه اى امرضوا عن الرسول فلم يقبلوه
 وقالوا معلم مجنون بادعاء النبوة ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان
 ومنصور عن ابي الضمى عن مسروق قال قال عبدالله ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم
 وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأى قريشا
 استصعوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسيع يوسف فاخنتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا
 العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فأتاه ابو
 سفيان فقال اى محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وابدع هذا في حديث
 منصور ثم قرأ تغيب يوم تأتي السماء بدخان مبين الى مائدون ابكشف عذاب الآخرة فقدمضى الدخان
 والبطشة والزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث
 المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابن محمد العسكري
 عن محمد بن جعفر وهو غندر عن شعبة عن سليمان الأعمش ومنصور بن العتمر كلاهما عن ابي الضمى
 مسلم عن مسروق عن عبدالله بن مسعود قوله وجعل يخرج من الارض فاعل جعل محذوف
 تقديره جعل شيء يخرج من الارض فان قلت بينه وبين قوله فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان
 تدافع ظاهرا قلت لادافع ادلا محذور ان يكون مبداء الارض ومنها ذلك فان قلت لفظ يخرج
 يدل على انهم كان امرا متخللا لهم لشدة حرارة الجوع قلت يحتمل ان يكون ثم خارج من الدخان
 حقيقة وانهم كانوا يرون بينهم وبين السماء مثل لقرط حرارتهم من الجحاة او كان يخرج من الارض
 على حسابهم التخليل من فشاوة ابصارهم من فرط الجوع قوله اى محمد يعنى يا محمد قوله ان
 قومك وفى الرواية الماضية استسق الله لضرقاتها فدهلكت ولا نفاة بينهما لان مضر ايضا قومه
 قوله في حديث منصور هو منصور الراوى عن ابي الضمى ولم يذكره فى حديث سليمان الأعمش عن ابي
 الضمى قوله وقال احدهم كان القياس ان يقال احدهما اذا المراد سليمان ومنصور لكن هذا على مذهب من
 قال اقل الجمع اثنان هكذا قاله الكرماني وتبعه بعضهم قلت يحتمل ان يكون معهما في ذلك الوقت الثالث
 فسمع باعتبار الثلاثة قوله القمر يعنى انشقاق القمر قوله والآخر الروم يعنى غلبة الروم
 ﴿ ص ﴾ يوم نبطش البطشة الكبرى انا متقون ش ﴿ وقعت هذه الترجمة هكذا
 في النسخ كلها وقدم تفسيرها عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى نا وكيع عن الأعمش عن مسلم

عن مسروق عن عبد الله قال خمس قدمضين الزمام والروم والبطشة والقبر والدخان شـ
 مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن موسى المذكور في الماضي وبقية الرجال تكرر ذكرهم والمعنى
 ايضا قد تقدم وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى ان الدخان قد وقع وقد ذكرنا عن ابن عمر وغيره
 انه لم يقع بعد قد روى عبدالرزاق وابن ابى حاتم من طريق الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه
 قال آية الدخان لم تعص بعد تأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد ويؤديه ما أخرجه مسلم
 من حديث ابى سريجة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان
 والدابة الحديث قلت ابو سريجة الغفاري اسمه حذيفة بن اسيد كان ممن بايع تحت الشجرة بعدة الرضوان
 بعد في الكوفيين وروى عنه ابو الطيفل الشعبي ﴿ ص سورة جم الجاثية شـ ﴾ اى هذا
 في تفسير بعض سورة جم الجاثية كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره الجاثية فقط وفي بعض
 النسخ ومن سورة الجاثية وهى مكية لاختلاف فيها وهى القان ومائة واحدى وتسعون حرفا
 واربعائة عثمان وثمانون كلمة وسبع وثلاثون آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم شـ ﴾
 ثبتت البسملة سيما عند ابى ذر ﴿ ص جاثية مستوفزين على الركب شـ ﴾ اشار به الى
 قوله تعالى وترى كل امة جاثية وفسرها بقوله مستوفزين على الركب يقال استوفز في مقدمته
 اذا قصد قودا متصبا غير مطمئن من هول ذلك اليوم ﴿ ص وقال مجاهد نستنسخ
 نكتب شـ ﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون) اى نكتب عليكم
 وفي رواية ابى ذر نستنسخ بلا لفظ قال مجاهد وهذا التعليق رواه عبد عن عمر بن سعد عن سفیان
 عن ابن ابى جريح عن مجاهد وفي التفسير معناه ونأمر بالنسخ وعن الحسن معناه تحفظ وعن الضحاك
 ثبت ﴿ ص نساكم نترككم شـ ﴾ اشار به الى قوله تعالى قال يوم نساكم كما نسيتم
 معناه نترككم كما تركتم ولم يكن تركهم الا في النار وهذا من اطلاق المزموم وارادة اللازم لان من نسي
 هذترك من غير عكس ﴿ ص وملئكننا الا الدهر الآية شـ ﴾ في بعض النسخ
 باب وملئكننا الا الدهر ومالهم بذلك من علم انهم لا يظنون قوله وملئكننا اى وما بيننا الامر
 الزمان وطول الدهر ﴿ ص حدثنا الحميدى ناسفان نا الزهرى عن سعيد ابن المسيب عن ابى
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله عز وجل يؤذني ابن آدم بسب الدهر
 وانا الدهر يدي الامر اقلب الليل والنهار شـ ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة والحميدى
 عبد الله بن الزبير وسفيان بن عيينة والزهرى محمد بن مسلم والحديث أخرجه البخارى ايضا
 في التوحيد عن الحميدى ايضا وأخرجه مسلم في الادب عن اسحق بن ابراهيم وابن ابى
 عمر وأخرجه ابو داود فيه عن ابن السرح ومحمد بن الصباح وأخرجه النسائي في التفسير
 عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله يؤذني ابن آدم قال القرطبي معناه يضطربني من القول
 بما تأذى من يحوز في حق التأذى والله منزّه عن ان يصير اليه الاذى وانما هذا من التوسع في الكلام
 والمراد ان من وقع ذلك منه تعرض لمخطئ الله عز وجل وقال الطيبى الاذى ايصال المكروه الى الغير
 قولوا فاعلا اثر فيه اولم يؤثر واذا الله عبارة عن فعل ما يكرهه ولا يرضى به وكذا اذا رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسب الدهر الدهر في الاصل اسم لمدّة العالم وعليه قوله تعالى (هل اتى
 على الانسان حين من الدهر) ثم يعبر به عن كل مدة كثيرة وهو خلاف الزمان فانه يقع على المدة القليلة

والكثيرة فاذا المراد في الحديث بالدهر مقلب الليل والنهار ومصرف الامور فيها فينبغي ان يفسر
الاول بذلك كانه قيل تسب مدبر الامر ومقلب الليل والنهار واما الدبر والمقدر فبما الاتحاد قوله
واما الدهر قال الخطابي معناه انما صاحب الدهر ومدبر الامور التي تسبونها الى الدهر فاذا سب ابن
آدم الدهر من اجل انه فاعل هذه الامور مادسيه الى لاقى فاعلمها وانما الدهر زمان جعلته طرفا لمواقع الامور
وكان من مادتهم اذا اصابتهم مكروه اضافوه الى الدهر وقالوا ما يهلكنا الا الدهر وسبوه فقالوا
دؤسا لدهر وتبالة اذ كانوا لا يعرفون لدهر خالقا وبرونه ازليا ابديا فلذلك سموا بالدهرية فاعلم الله
سبانه تعالى ان الدهر محدث يقلبه بين ليل ونهار لافضل له في خير وشر لكنه عرف للعوادث التي الله
تعالى يحدنها وينشئها وقال النووي انما الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف قلت كان ابو بكر بن
داود الاصفهاني يرويه بفتح الراء من الدهر منصوبة على الظرف اي انا طول الدهر يدي الامر وكان
يقول لو كان مضموم الراء لصار من اسماء الله تعالى وقال القاضي نصبه بعضهم على التخصيص قال
والظرف اصح واصوب وقال ابو جعفر النحاس يجوز النصب اي بان الله باق مقيم ابدا لا يزول
وقال ابن الحوزي هذا باطل من وجوه الاول انه خلاف النقل الثاني انه ورد بالفاظ صحاح تبطل تأويله وهي لا تقولوا
باخية الدهر فان الله هو الدهر اخرجاه ولمسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الثالث تأويله يقتضي
ان يكون حلة انتهى لم تذكر لانه اذا قال لا تسبوا الدهر قال الدهر اقلب الليل والنهار فكذلك قال لا تسبوا الدهر
واما قلبه ومعلوم انه يقلب كل شيء من خير وشر وتقليبه للاشياء لا يمنع منها وانما يتوجه الاذي
في قوله يؤذي ابن آدم على ما كانت عليه العرب اذا اصابهم مصيبة يسبون الدهر
ويقولون عند ذكر موتهم ابادهم الدهر يسبون ذلك اليه وبرونه الفاعل لهذه الاشياء
ولا يرونها من قضاء الله وقدره قلت قوله اقلب الليل والنهار قرينة قوية دالة على ان المضاف
في قوله اما الدهر محذوف وان اصله خالق الدهر لان الدهر في الاصل عبارة عن الزمان مطلقا
والليل والنهار زمان فاذا كان كذلك يطلق على الله انه مقلب الليل والنهار بكسر اللام والدهر
يكون مقلبا بالفتح فلا يقال الله الدهر مطلقا لان المقلب غير المقلب فافهم وقد تفردت به من الفتوحات
الرابية وعلى هذا لا يجوز نسبة الافعال المدحوة والمذمومة لدهر حقيقة فمن اعتقد ذلك
فلا شك في كفره وامان يجرى على لسانه من غير اعتماد محضه فليس بكافر ولكنه تشبه باهل الكفر
وارتكب ما نهى عنه الشارع فليتب وليستغفر ﴿ص سورة حم الاحقاف ش﴾
اي هذا في تفسير بعض سورة الاحقاف وفي بعض النسخ حم الاحقاف وفي بعضها الاحقاف وفي بعضها
ومن سورة الاحقاف وقال ابو عباس هي مكة وفيها آتان مديتان قل ارايت ان كان من عند الله وكفرتم
به وقوله وقال الذين كفروا لاذن امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وهي الفان وخمسائة وخمسة
وتسعون حرفا وستمائة واربعة واربعون كلمة وخمس وثلاثون آية والاحقاف قال الكسائي هي
ما استدار من الرمل واحدها حقف وحقاف مثل دبع ودباغ ولبس ولباس وقيل الحقاف جمع الحقف
والاحقاف جمع الجمع وقال ابن عباس الاحقاف واديين عمان ومهرة وعن مقاتل كانت منازل عاد باليمن
في حضر موت في موضع يقال له مهرة ينسب اليها الجمال المهريه وكاتوا اهل عاد سيارة في الربيع
فاذا هاج النود رجعوا الى منازلهم وكانوا من قبيلة ارم وعن الضحاك الاحقاف جبل بالشام وعن

بجاهده في ارض حسمى وعن الخليل في المال العظام ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تثبت البسمة الا لابي ذر ﴿ص﴾ وقال مجاهد تفيضون تقولون ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون فيه وفسره بقوله تقولون ووقع في رواية ابي ذر بنفي قوله قال مجاهد ورواه الطبري من طريق ابن ابي نميج من مجاهد مثله ﴿ص﴾ وقال بعضهم اثره واثره واثره بنية ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اتوني بكتاب من قبل هذا واثره من علم ان كنتم صادقين) وفسر بعضهم هذه الالفاظ الثلاثة ببقية الاول اثره بفتحين والثاني اثره بضم الهمزة وسكون التاء الثلاثة والثالث اثره على وزن فعالة بالفتح والتخفيف وفسر ابو صيدة واثره من علم اي بقية من علم وقال الطبري قراءة الجمهور واثره بالالف وعن الكلبي بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين تقول العرب لهذه الناقة اثره من سنن اي بقية وعن عكرمة ومقاتل رواية عن الانبياء عليهم السلام واصل الكلمة من الاثر وهو الرواية يقال اثرت الحديث اثره اثر او اثره كالشجاعة والجلادة والصلابة فانما اثره ومنه قيل الخبر اثر وعن مجاهد معناه رواية يؤثرونها بمن كان قبلهم وقيل اثاره ميراث من علم وقيل مناظرة من علم لان المناظرة في العلم شيرة لعائيه وقيل اجتهد من علم ﴿ص﴾ وقال ابن عباس بدما من الرسل لست باول الرسل ﴿ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (قل ما كنت بدما من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم) الآية وفسره بقوله لست باول الرسل روى هذا ابن المنذر عن علان عن ابي صالح عن معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي بعض النسخ ما كنت باول الرسل يقال ما هذا يدع اي يبيع ﴿ص﴾ وقال غيره ارايت هذه الالف انما هي توعده ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايت برؤية العين انما هو تعلمون بلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ﴿ش﴾ اي قال غير ابن عباس هذا كله ليس في رواية ابي ذر و اشار به الى قوله تعالى (قل ارايت ان كان من عند الله وكفرتم به) قوله ارايت معناه اخبروني كذلك قاله المفسرون وفي تفسير النسفي قل يا محمد لهؤلاء الكفار ارايت اخبروني ان كان اي القرآن من عند الله وقيل ان كان محمد من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله وجواب الشرط محذوف تقديره ان كان هذا القرآن من عند الله وكفرتم به الستم ظالمين ويدل على هذا الحذف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال قتادة والضحاك وشهد شاهد هو عبد الله بن سلام شهد على نبوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآمن به وقيل هو موسى بن عمران عليه الصلاة والسلام وقال مسروق في هذه الآية والله ما نزلت في عبد الله بن سلام لانهم نزلت بمكة واتما سلم عبد الله بالدينة وانما كانت بحاجة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقومه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله هذه الالف اشار به الى ان الهمزة التي في اول ارايت انما هي توعده لكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله وان صح ما يدعون في زعمهم ذلك فلا يستحق ان يعبد لانه مخلوق فلا يستحق ان يعبد الا الله الذي خلق كل شيء قوله وليس في قوله اراده ان الرؤية في قوله ارايت ليست من رؤية العين التي هي الابصار وانما معناه ما قاله من قوله تعلمون بلغكم الى آخره ﴿ص﴾ باب * والذي قال لوالديه اف لكما اعدتاني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الاساطير الاولين ﴿ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل والذي قال الى آخره انما ساق الآية الى آخرها غير ابي ذر وفي رواية

والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني ان اخرج الى قوله اساطير الاولين وليس في بعض النسخ لفظ باب
 قوله والذي قال لوالديه الى آخره قيل تزلت في عبد الله وقيل في عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
 تعالى عنهما قبل اسلامه وكان ابواه يدعوه الى الاسلام وهو ياتي ويسئ القول ويخبرانه بالموت
 والبعث وقدرى من مائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تكثر تولها في عبدالرحمن وقال الزجاج
 من قال انها تزلت فيه فيا طبل والتفسير الصحيح انها تزلت في الكافر العاق لوالديه ذكره الواحدى وابن
 الجوزى قوله اف كلمة كراهية يقصده اظهار القصر وقبح الرد وقرأ الجمهور بكسر الفاء لكن
 ثوبها نافع وحفص عن ماصم وقرأ ابن كثير وابن مامروا بن حصين وهي رواية عن ماصم بن نفع
 القاء بغير تنوين قوله اتعداني قراءة العامة بنونين مخففين وروى هشام عن اهل الشام بنون
 واحدة مشددة قوله ان اخرج اى من قبرى حيا بعد قتلى وبلى وقدخلت مضت القرون من قبلى
 ولم يبعث منهم احدوهما يستغيثان الله يستنصر خان الله ويستغيثانه عليه ويقولان الفيات
 بالله منك ومن قولك ويقولان له ويلك آمن اى صدق بالبعث فيقول هو ما هذا الا اساطير الاولين
 والاساطير جمع اسطار وهو جمع سطروا السطر الخط والكتابة وقال الجوهري الاساطير
 الابطال وهو جمع اسطورة بالضم واسطورة بالكسر **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل اخبرنا
 ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الجحاز استعمله معاوية فخطب فبعل يذكرك
 يزيد بن معاوية لكى يبايع له بعد اياه فقال له عبدالرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم
 يقدروا عليه فقال مروان ان هذا الذى اتزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعداني فقالت عائشة
 من وراء الجباب ما تزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله اتزل عذرى **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة
 وابو عوانة اسمه الوضاح وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية اباس ويوسف
 بن ماهك منصرف وغير منصرف وهو معرب ومعناه قبر مصفر اهرم قوله كان مروان على الجحاز
 اى اميرا على المدينة من قبل معاوية قوله فبعل يذكرك يزيد بن معاوية الى آخره قد اوضحه الاسمعيلي
 في روايته بلفظ اراد معاوية ان يستخلف يزيد فكتب الى مروان وكان على المدينة فجمع الناس
 فخطبهم وقال ان امير المؤمنين قد رأى رأيا حسنا في يزيد ودعا الى بيعة يزيد فقال عبدالرحمن ما هى
 الاهر قلبية ان ابابكر والله لم يجعلها فى احد من ولده ولا من اهل بلده ولا من اهل بيته فقال مروان
 الست الذى قال الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما قال فسمعتها عائشة فقالت يا مروان انت القائل
 لعبدالرحمن كذا وكذا والله ما تزلت الا فى فلان بن فلان القلاني وفى لفظ لوشئت ان اسميه سميته ولكن
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن ابامروان ومروان فى صلبه فروان فضض اى قطعة من
 لينة الله عز وجل فزل مروان مسرعا حتى اتي باب عائشة رضي الله تعالى عنها فبعل يكلمها وتكلمه
 ثم انصرف وفى لفظ فقالت عائشة كذب والله ما تزلت فيه قوله فقال له عبدالرحمن بن ابي بكر
 شيئا ولم يبين ما هذا الشيء الذى قاله عبدالرحمن لمروان واوضح ذلك الاسمعيلي في روايته فقال
 عبدالرحمن ما هى الاهر قلبية وله من طريق شعبة عن محمد بن زياد فقال مروان سنة ابي بكر
 وعمر فقال عبدالرحمن سنة هرقل وقصر قوله فقال خذوه اى قال مروان لاهوانه خذوا
 عبدالرحمن قوله فدخل اى عبدالرحمن بيت عائشة رضي الله تعالى عنها ملتجأ بها قوله فلم يقدروا
 اى لم يقدروا على اخراجه من بيت عائشة اعظاما لعائشة امتنعوا من الدخول فى بيتها قوله فقال

مروان ان هذا الذي اراد به عبيد الرحمن اقول الله فيه اى فى حقه والذي قال لوالديه اى لكما
 اتعداننى فاجابت عائشة بقولها ما ازل الله فينا شيئا الى آخره قولها ان الله ازل عذرى ارادت بها
 الايات التي تزلت فى برائة ساحة مائتة رضى الله تعالى عنها وهي ان الذين جاءوا بالافك الى آخره قولها
 فينا ارادت به بنى ابي بكر رضى الله تعالى عنه تزل فيه ثاين وقوله محمد رسول الله والذين
 معه وقوله والسابقون الاولون وفى اى كثيرة ﴿ص﴾ باب ١٠ قوله فلما راوه عارضا مستقبل
 اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استجئتم به ربح فيها عذاب اليم شىء اى هذا باب
 فى قوله عز وجل فلما راوه الخ ساقها غير ابي ذر وفى رواية اى ذر فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الآية
 قوله فلما راوه اى فلما راوا ما يعمدون به وكانوا قالوا فائنا بما تعدنا يعنى من العذاب ان كنت من الصادقين
 وهم قوم هود عليه الصلاة والسلام قوله عارضا نصب على الحال وقيل راوا عارضا وهو
 العاصب سمي بذلك لانه يمرض اى يبدو فى عرض السماء قوله مستقبل اوديتهم صفة لقوله عارضا
 فلما راوه استبشروا به وقالوا هذا عارض ممطرنا ممطرنا فقال الله عز وجل بل هو ما استجئتم به ربح
 فيها عذاب اليم وربح مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو ربح وكانت الريح التى تسمى الدبور وكانت
 تحمل السطاط وتحمل الضفيرة فتزفها حتى كأنها جردة واماما كان خارجا من مواشيم ورحالهم
 تطير بها الريح بين السماء والارض مثل الريش قال ابن عباس فدخلوا بيوتهم واغلقتوا ابوابهم فجات
 الريح فقلعت ابوابهم وصرعتهم وامر الله الريح فأمالت عليهم الرمال فكانت تحت الرمل سبع ليال
 وسبعمائة يوم حسوا ما لهم انين ثم امر الله تعالى الريح فكشفت عنهم الرمال ثم امرها فاحتملتهم فرمت بهم فى
 البحر فهو الذى قال الله تعالى ثم دمر كل شئ مرسى به من رجال عاد وماؤها ﴿ص﴾ وقال ابن
 عباس عارض العاصب شىء اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى هذا عارض ممطرنا العارض العاصب
 وقد قلنا ما سبب تسميته بذلك ﴿ص﴾ حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن عمر وان ابان النضر
 حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته اما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غياورا يصاحرف
 فى وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واذا راوا رايته صرف فى
 وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمننى ان يكون فيه عذاب عذب قوم ياربهم وقد رأى قوم العذاب فقالوا
 هذا عارض ممطرنا شىء مطابقة لترجمة ظاهرة واحمد كذا غير منسوب فى رواية الاكثرين وفى
 رواية ابي ذر حدثنا احمد بن عيسى كذا قال ابو مسعود وخلف وعرفه ابن السكن بانه احمد بن صالح المصرى
 وغلط الحاكم قول من قال انه ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة كذا قال البخارى فى جامعه حدثنا احمد بن ابن
 وهب فهو ابن صالح واذا حدث عن ابن عيسى نسبة قلت الكرماتى اعتمد على هذا حيث قال احمد بن
 صالح المصرى وقال فى رجال الصفيين احمد غير منسوب يحدث عن عبدالله بن وهب المصرى
 حدث عنه البخارى فى غير موضع من الجامع واختلفوا فى احمد هذا فقال قوم انه احمد بن عبد الرحمن
 ابن اخى ابن وهب وقال آخرون انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقال ابو احمد الحافظ النيسابورى
 احمد عن ابن وهب هو ابن اخى ابن وهب وقال ابن مندة لم يخرج البخارى عن احمد بن صالح وعبد الرحمن
 شيئا فى الصحيح وعمر هو ابن الحارث وابو النضر يسكون المعجمة سالم وسليمان بن يسار ضد اليمين
 ونصف هذا الامناد الاعلى مديون والادنى مصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الادب

عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم في الاستسقاء عن هرون بن معروف واخرجه ابو داود في الادب عن اجد بن صالح قوله له وانه يفتك اللام مقصور قوله وكان يتسم فان قلت روى انه ضحك حتى بدت نواجذه فما التوفيق فيهما قلت ظهور الواجب اني هي الاسنان التي في مقدم القم او الاثياب لا يستلزم ظهور الهمزة قوله عرفت الكراهية في وجهه وهي من افعال القلوب التي لا ترى ولكنه اذا فرح القلب تبلج الجبين فاذا حزن اربد الوجه فبهرت عن الشيء الظاهر في الوجه بالكراهة لانه يمرتها قوله ما يؤمنني من آمن يؤمن ويروى ما يؤمن بالهمزة وتشديد النون قوله عذب قوم ما حيث اهلكوا ويرى صرصر قال الكرمانى فان قلت النكرة العامة هي غير الاولى وهما القوم الذين قالوا هذا مارضى بمطراهم بعينهم الذين عذبوا بالريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء قلت تلك القاعدة الصوية اتماهى في موضع لا يكون ثم قربته على الاتحاد اما اذا كانت فهم بعينها الاولى لقوله تعالى وهو الذى في السماء الله وفي الارض الله ولى سلا وجوب المغايرة مطلقا فلعل ما دق قومان قوم بالاحقاف اى في ارمال وهم اصحاب العارض وقوم غيرهم من الذين كذبوا انتهى قلت تمثله بقوله وهو الذى في السماء الله وفي الارض الله غير مطابق لما قاله لان فيه المغايرة ظاهرة لكن يحمل على معنى ان كونه معبودا في السماء غير كونه معبودا في الارض لان الهما بمعنى مألوه بمعنى معبود فانهم ﴿ص﴾ سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ سورة الذين كفروا قال ابو العباس ذكر عن الحكم عن السدى انه قال هي مكية ثم وجدنا عامة من لمعاصمهم تفسير هذه السورة بجمعين على انها مدينة وقال الضحاك والسدى مكية وفي تفسير ابن القيق حكي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان قوله عز وجل وكاين من قرية نزلت بعد حجة النى صلى الله تعالى عليه وسلم حين خرج من مكة شرفها الله تعالى وهي الفان وثلاثمائة وتسعة واربعون حرقا وخمسائة وتسع وثلاثون كلمة وعان وثلاثون آية ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ كذا سورة محمد بسم الله الرحمن الرحيم لا يذر ولغيره الذين كفروا فحسب ﴿ص﴾ اوزارها آنامها حتى لا يبقى الا مسلم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (فاما من بعد وما داء حتى تضع الحرب اوزارها) ومن اوزارها بقوله آنامها فعلى تفسيره الاوزار جمع وزر والوام جمع اثم وقال ابن التين لم يقل هذا احد غير البخارى والمعروف ان المراد ما اوزارها الاسلحة قلت فعلى هذا الاوزار جمع وزر الذى هو السلاح وفي المغرب الوزر بالكسر الحمل الثقيل ومنه قوله تعالى ولا ترزوا زرة اخرى اى جلها من الامم وقولهم وضعت الحرب اوزارها عبارة عن انقضاء لان اهلها يضعون اسلحتهم وسمى السلاح وزر لانه ينقل على لابس قال الاعشى • واعدت للحرب اوزارها • رماحا طولا وخيلاد كورا • وهذا كله يقوى كلام ابن التين لامل ما قاله بعضهم ان لكلام ابن التين احتمالا ويعضد كلام البخارى ما قاله الثعلبي آنامها واجرامها ويرتفع ويقطع الحرب لان الحرب لا تلحق من الامم في احد الجانبين والفريقين ثم قال وقيل حتى تضع الحرب اثمها وعدتها واآثمهم واسلحتهم فيسكوا عن الحرب والحرب القوم المحاربون كالركب وقيل معناها حتى يضع القوم المحاربون اوزارها وآنامها بان يتوبوا من كفرهم ويؤمنوا بالله ورسوله انتهى فعرفت من هذا ان لكل من كلام البخارى وكلام ابن التين وجها ﴿ص﴾ عرفها بينها ش ﴿ اشار به الى قوله

تعالى (ویدخلهم الجنة عرفها لهم) وفسر عرفها بقوله بينا وقال الطبري اى بين لهم منازلهم فيها حتى يهتدوا اليها ودرجاتهم التى قسم الله لايحطون ولايستدلون عليها احدا كانتهم سكانها منذ خلقوا ﴿ص﴾ وقال مجاهد مولى الذين امنوا ولهم ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لامولى لهم) وفسر المولى بالمولى وروى الطبري من طريق ابن ابي نعيم عن مجاهد نحوه وهذا لم يثبت لابي ذر ﴿ص﴾ عزم الامر جدا الامر ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاذا عزم الامر غلو صدقوا الله لكان خيرا لهم) وفسره بقوله جدا الامر وفى بعض النسخ قال مجاهد فاذا عزم الامر رواه ابو محمد عن جراح حدثنا شابة عن ورقة عن ابن ابي نعيم عن مجاهد ﴿ص﴾ فلاتهنوا لاتضعوا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلاتهنوا وادعوا الى السلو وانتم الاعلون) الا يذو فسر قوله فلاتهنوا بقوله لاتضعوا وهكذا فسر مجاهد ايضا ﴿ص﴾ وقال ابن عباس اضغاثهم حسدهم ش ﴿ص﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ام حسب الذين فى قلوبهم مرض اى ان يخرج الله اضغاثهم) وفسر الاضغان بالحسد وهو جمع ضغن وهو الحقد والحسد والضمير فى قلوبهم يرجع الى المنافقين ﴿ص﴾ آمن متغير ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فيها انهار من ماء غير آسن) اى غير متغير ولم يثبت هذا لابي ذر ﴿ص﴾ باب ٥ وقطعوا ارحامكم ش ﴿ص﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم) وقرأ الجمهور وتقطعوا بالتشديد من التقطيع وقرأ يعقوب بالتحفيف من القطع ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان قال حدثنا معاوية بن ابي مزرود عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه وسلم قال خلق الله الخلق فلأفرغ منه قامت الرحم فاخذت بمقوار الجن فقال له قد قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال اترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال ابو هريرة اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لدرجة ظاهرة وخالد بن محمد يفتح الميم واللام وبانها المعجمة بينهما الكوفي وسليمان هو ابن بلال ومعاوية بن ابي مزرود يضم الميم ويقع الزاى وكسر الراء المشددة وبالذال المعجمة واسمه عبد الرحمن بن يسار اخو سعيد بن يسار ضد الجين يروى معاوية عن سعيد بن يسار والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن اسمعيل بن ابي اويس وفيه عن ابراهيم بن حنيفة وفيه وفى الادب عن بشر بن محمد واخرجه مسلم فى الادب عن حنيفة ومحمد بن عباد واخرجه النسائى فى التفسير عن محمد بن حاتم قوله فلأفرغ منه اى فلأفضاه واتمه قوله قامت الرحم اى القرابة مشتقة من الرحمة وهى عرض جعلت فى جسم فلذلك قامت وتكلمت وقال القاضى يجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرس وتكلم على لسانها بهذا بامر الله تعالى وقال الطبري الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى والمعانى لا تبنى فيها القيام ولا الكلام فيكون المراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظم ام طاعيتها قوله فاخذت فى رواية الاكثرين بلا ذكر مقوله وفى رواية ابن السكن فاخذت بمقوار الجن وفى رواية الطبري بمقوى الرحمن بالثنية وقال الطبري التثنية فيه لتأكيد لان الاخذ باليدين آكد فى الاستبارة من الاخذ يدا واحدة والحق يفتح الحاء المعجمة وسكون القاف وبالواو الازار والخصر ومشدا الازار وقال عياض الحقو مقعد الازار وهو الموضع الذى يستجار به ويحرم به على مادة العرب لانه من احق ما يحامى عنه ويدفع كالكالوا تمنعه مما يمنع منه ازرنا

فاستعير ذلك مجازا للرحم في استعادتها بالله من القطيعة وقال الطيبي هذا القول مبني على الاستعارة التثنية كأنه شبه حالة الرحم وماهى عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستعير يأخذ بحقوا المستعارة ثم اسند على سبيل الاستعارة التخصيلية ما هو لازم للشبه من القيام فيكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رخصت الاستعارة بالقول والاخذ وبلغت الحظ فهو استعارة اخرى قوله قال له مدأى فقال الرحمن للرحم مائة اى اكفف ويقال ما تقول على الزجر والاستفهام وههنا كان على الزجر فين وان كان على الاستفهام فالمراد منه الامر باظهار الحاجة دون الاستسلام فانه يعلم السرواخي وقالت الصاعدة اسم فعل معناه الزجر اى اكفف واتجر وقال ابن مالك هي هنا ما الاستفهامية حذفتم الفها ووقف عليها بهاء السكت قوله هذا مقام العائد بالذال المجهدة وهو المعصم بالثى المستعيرة قوله هذا اشارة الى المقام معناه قايى هذا قيام العائد بك وهذا ايضا مجاز لمعنى اذا المقول الى المثال المحسوس المتبادر بينهم ليكون اقرب الى فهمهم وامكن في نفوسهم قوله ان اصل من وصلك حقيقة الصلة المطف والرحمة وهى فضل الله عباده لطفًا بهم ورحمة اياهم ولا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها مصيبة كبيرة والاحاديث في الباب تشهد لذلك ولكن للصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فيها واجب ومنها مستحب ولو قصر عما قدر عليه فينبغي ان يسمى واصلا ويختلف في الرحم التي يجب صلتها فقبل هى كل رحم محرمة بحيث لو كان احدهما ذكرا والآخر انثى حرمت مناسكتها فعلى هذا لا يجب في بنى الامام وبنى الاخوال لجواز الجمع في النكاح دون المرأة واختنا وعنتها وقيل بل هذا في كل ذى رحم ممن يطلق عليه ذلك من ذوى الارحام في المواثع محرما كان او غيره قوله قال فذلك اشارة الى قوله الاترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك اى ذاك لك كما جاء في رواية هكنا قوله قال ابو هريرة الى آخره ظاهره انه موقوف ويأتى مرفوعا في الطريق الذى اخرججه عن ابراهيم بن حنيفة عقيب هذا قوله فهل عسيتم قراء نافع بكسر السين والباقون بالقفع وقد حكى عبد الله بن المغفل انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها بكسر السين قوله ان توليتم اختلف في معناه فلا تذكرون على انها من الولاية والمعنى ان توليتم الحكم وقيل بمعنى الاعراض والمعنى لعلكم ان ارضتم من قبول الحق ان يقع منكم ما ذكر وقال الثعلبي وعن المسيب بن شريك والفراء فهل عسيتم ان توليتم يعنى ان توليتم امر الناس ان تفسدوا في الارض بالظلم زلت في بنى امية وبنى هاشم قوله وقطعوا قيل من القطع وقيل من التقطيع على التكنين لاجل الارحام ﴿ص حدثننا ابراهيم بن حنيفة عن معاوية قال حدثني عمى ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابى هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة المذكور اخرججه عن ابراهيم بن حنيفة ابى اسحق الزيرى المدبني عن حاتم بن اسمعيل الكوفي زيل المدينة عن معاوية بن ابى مزرد المذكور في الطريق السابق عن عمه ابى الحباب بضم الحاء المهملة وبالياءين الموحدين بينهما الف واسمه سعيد بن يسار المذكور ايضا قوله بهذا يعنى بالحديث المذكور قوله واخرجه الاسعيلي من طريق حاتم بن اسمعيل المذكور ﴿ص حدثننا بشر بن محمد عن عبد الله انا معاوية بن ابى المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا ان شئتم فهل عسيتم ش ﴿ هذا طريق آخر عن بشر بن محمد ابى محمد المجسني عن عبد الله بن المبارك

الى آخره قوله بهذا اي بهذا الاستاد والمتم ﴿ ص سورة الفتح ش ﴾ اي هذا تفسير بعض سورة الفتح وهي مدنية وقيل تزلت بين الحديبية والمدينة منصرفه من الحديبية او بكرام الغنيم والفتح صلح الحديبية وقيل فتح مكة وهي القان واربعاء وثمانية وثلاثون حرقا وخمسائة وستون كلمة وتسع وعشرون آية ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر ﴿ ص وقال مجاهد بوراها لكن ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (وظمت ظن السوء) كنتم قوما بورا) وفسره بقوله هالكين اي فاسدين لا يصلحون لشيء وهو من بار كالهالك من هلك بناء ومعنى ولذلك وصف به الواحد والجمع المذكر والمؤنث ويحوز ان يكون جمع باثر كعائد وعود قال النسفي والمعنى كنتم قوما فاسدين في انفسكم وقلوبكم ونياتكم لا خير فيكم وهالكين عند الله مستحقين لعقابه ﴿ ص وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة ش ﴾ فسر مجاهد سيماهم بالسحنة وقال ابن الاثير السحنة بشرة الوجه وهيائه وحاله وهي مفتوحة السنين وقد تكسر ويقال السحنة ايضا بالدوقية الاصيلي وابن السكن بقصها وقال عياض هو الصواب عند اهل اللغة وهذا التعليق رواه الاسمعيلى القاضي عن نصر بن علي عن يشر بن عمر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد وفي رواية السخلى والكشميني والقابسي سيماهم في وجوههم السجدة وفي رواية اللخني السحنة ﴿ ص وقال منصور عن مجاهد التواضع ش ﴾ اي قال منصور بن العتمر عن مجاهد في تفسير سيماء التواضع وروى ابن ابي حاتم نا المنذر بن شاذان تابعي ناسفان تاجيد بن قيس عن مجاهد في قوله سيماهم في وجوههم قال الخشوع والتواضع وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا ابي نا علي بن محمد الطنافسي نا حسين الجعفي عن منصور عن مجاهد في هذه الآية قال هو الخشوع وقال عبد بن حيد حدثنا عمر بن سعد وعبد الملك بن عمرو وقبيصة عن سفيان عن منصور عن مجاهد سيماهم في وجوههم من اثر المجود قال الخشوع وحدثني معاوية بن عمرو عن زائدة عن منصور عن مجاهد هو الخشوع قلت ينظر الناظر في الذي علقه البخاري ﴿ ص شطاء فراخه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (كزرع اخرج شطاء) وفسره بقوله فراخه وهكذا فسرناه لاخفش يقال اشطاء الزرع اذا افرخ وعن انس شطاء نيته وعن السدي هو ان يخرج معه الطاقة الاخرى وعن الكسائي طرفه ﴿ ص فاستغلف غلظ ش ﴾ غلظ بضم اللام ويروى تغلظ اي قوى وتلاحق نيته ﴿ ص سودة الساق حاملة الشجرة ش ﴾ اشار بقوله سوده الى قوله تعالى (فاستوى على سوده) اي قام على اصوله والسوق بالضم جمع ساق وفسره بقوله الساق حاملة الشجرة وهي جذعه وهكذا فسر الجوهري ﴿ ص شطاء شطو السبل تثبت الحبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوى بعضه بعضا فذاك قوله عز وجل فاخره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل ضربه الله تعالى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه فكافى الحبة بما ثبت منها ش ﴾ قوله شطاء شطو السبل الى آخره ليس بمذكور في بعض النسخ ولا الشراح تعرضوا لشرحه قوله تثبت من الانبات قوله وثمانيا وسبعا ويروى او ثمانيا او سبعا وكلمة او للتوابع اي تثبت الحبة الواحدة حشرة سنابل وتارة ثمان سنابل وتارة سبع سنابل قال الله تعالى (كمثل حبة انبت سبع سنابل) قوله وهو مثل ضربه الله الى آخره وفي التفسير وهو مثل ضربه الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يعني انهم يكونون قليلا

ثم يزدادون ويكثرون ويقرون وعن قتادة مثل اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في الانجيل
مكتوب انه سيخرج قوم يلبثون نبات الزرع يأمررون بالمعروف وينهون عن المنكر قوله اذخرج
اي حين خرج وحده يحتمل ان يكون المراد حين خرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الايمان
بالله ثم قوام الله تعالى باسلام من اسلم منهم في مكة ويحتمل ان يكون حين خرج من بيته وحده حين
اجتمع الكفار على اذاهم راقده ابو بكر فمما دخل المدينة قواء بالانصار ﴿ ص دائرة السوء
كقوله رجل السوء ودائرة السوء العذاب شي ﴾ اشار به الى قوله تعالى (عليهم دائرة
السوء و غضب الله عليهم الآية وفسرها بقوله دائرة السوء العذاب وكذا فسر ابو صيدة وقيل
دائرة الدمار والهلاك وقرأة الجهور بفتح السين وقرأ ابو عمرو وابن كثير بالضم ﴿ ص
يعزروه وينصروه شي ﴾ اشار به الى قوله تعالى (لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه)
الآية وفسره بقوله ينصروه وكذا روى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة نحوه وقيل معناه يعينوه
وهن عكرمة يقاتلون معه بالسيف وقال الثعلبي باسناده عن جابر بن عبد الله قال لما زلت على النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ويعزروه قال لنا ماذا كنتم قلنا الله ورسوله اعلم قال لينصروه ويقروه
ويعظموه ويفضوه وهنا وقف تام ﴿ ص باب ١١ انا فتناك قصا ميئا شي ﴾
اي هذا باب في قوله تعالى (انا فتناك قصا ميئا) عن انس رضي الله عنه القع قمع مكة وعن مجاهد العوفي
قع خير وعن بعضهم قع الاروم وقيل قمع الاسلام وعن جابر ما كنا نعد قمع مكة الا يوم الحديبية وعن
بشر بن البراء قال لما رجنا من غزاة الحديبية وقد حبل بيننا وبين نسكنا قمعن بين الحزن والكآبة
فاتزل الله عز وجل انا فتناك الآية كلها ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره ومعه من الخطاب
رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب فكلت ام عمر تزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فخرت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل
في القرآن فانا شئت ان سمعت صار خا يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فحنت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلط عليه فقال لقد ازلت على الليلة سورة لهي احب الى مما طلعت
عليه الشمس ثم قرأ انا فتناك قصا ميئا شي ﴿ مطابته للترجمة ظاهرة واسلم مولى عمر بن
الخطاب كان من حبي اليمين وقال الواقدي ابو زيد الحبشي الجعافى من بجاه و هذا الحديث مضى في المغازى
في باب غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام
فيه هناك ولنتكلم هنا ايضا بعد المسافة فقول هذا صورته صورة الارسال لان اسلم لم يدرك زمان هذه
القصة لكنه يحول على انه سمع من عمر بدليل قوله في اثناء الحديث فخرت بعيري وقال الدارقطني
رواه عن مالك عن زيد عن ابيه عن عمر متصلا بمحمد بن خالد بن عثمة و ابو الفرج عبد الرحمن بن
غزوان و اسحق الحنيني ويزيد بن ابي حكيم ومحمد بن حرب المكي واما اصحاب الموطأ فرووه
عن مالك مرسل قوله في بعض اسفاره قال القرطبي وهذا السفر كان ليلا منصرفه
صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية لاعلم بين اهل العلم في ذلك خلافا قوله فكلت ام عمر
في رواية الكشي فكلت ام عمر من التكل وهو قدان المرأة ولدها وامراه تاكل

وثكلى ورجل ناكل وثكلان كأن عمر رضى الله تعالى عنه دعا على نفسه حيث الخ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن الأثير كأنه دعا على نفسه بالموت والموت بم كل أحد فإذا الدعاء عليه كلا دعاء ويجوز أن يكون من الالفاظ التى تجرى على السنة العرب ولا يراد بها الدعاء كقولهم تربت يدك وقائل الله قوله تزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالنون وتخفيف الزاى وبالراء المحمى عليه وبالفت فى السؤال ويروى بتشديد الزاى والتخفيف أشهر وقال ابن وهب أكرهته أى أتيت به بما يكره من سؤالى فأراد المبالغة والزرز القلة ومنه البز الزور والقليل الماء قال أبو ذر سألت من لقيت من العلماء أربعين سنة فما أجابوا إلا بالتخفيف وكذا ذكره ثعلب وأهل اللغة وبالتشديد ضبطها الأصيلي وكأنه على المبالغة وقال الداودى تزرت قلت كلامه أو سألته فيما لا يحسب أن يحسب فيه وفيه أن الجواب ليس لكل الكلام بل السكوت جواب لبعض الكلام وتكرير عمر رضى الله تعالى عنه السؤال أما لكونه شن أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسمعه وأما لأن الأمر الذى كان يسأل عنه كان مهما عنده ولعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أجابه بعد ذلك وأتمارك أجابته أو لا لشغله بما كان فيه من نزول الوحي قوله فأنشبت بكسر الشين المججمة وسكون الباء الموحدة أى غالبت ولا تعلقت بشئ غير ما ذكرت قوله لى أحب الى اللام فيه لتأكيد وإنما كانت أحب اليه من الدنيا وما فيها لما فيها من مفرة ما تقدم ومات آخره الفتح والنصروا تمام التمة وغيرها من رضاء الله عز وجل من اصحاب الشجرة ونحوها وقال ابن العربي أطلق المفاضلة بين المنزلته التى اعطيتها وبين ما طلعت عليها الشمس ومن شرط المفاضلة استواء الشيئين فى اصل المعنى ثم يزيد احدهما على الآخر واجاب ابن بطال بأن معناه انها أحب اليه من كل شئ لانه لا شئ الا الدنيا والآخرة فأخرج الخبر عن ذكر الشئ بذكر الدنيا ادلا شئى سواها الآخرة واجاب ابن العربي بما ملخصه ان افضل قد لا يراد فيه المفاضلة كقوله (خير مستقرا واحسن مقيلا) ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطاب وقع عن ما استقر فى نفس أكثر الناس قائم يعتقدون ان الدنيا لا شئ مثلاً وانها المقصود فأخبر بانها عنده خير مما تظنون ان لا شئ افضل منه ﴿ص حدثننا محمد بن بشار اخبرنا غندر اخبرنا شعبة سمعت قتادة عن انس رضى الله عنه اننا قمنا فقاما مينا قال الحديث ش غندر هذا لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وقدمضى الحديث فى المغازى بأتم منه وأطلق على غزوة الحديبية بالفتح باعتبار انه كان مقدمة الفتح ﴿ص حدثننا مسلم بن ابراهيم اخبرنا شعبة حدثننا معاوية بن قره عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت ان احكى لكم قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقلعت ش ﴿ص عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المججمة وتشديد الفاء المفتوحة البصرى والحديث قدمضى فى كتاب المغازى فى باب غزوة الفتح فانه اخرجته هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن معاوية بن قره الى آخره ومضى الكلام فيه قوله فرجع من الترجيع وهو ترديد الصوت فى الخلق كقراءة اصحاب الاخوان وقبل تقارب ضروب الحركات فى الصوت وزعم بعضهم ان هذا كان منه لانه كان راكبا فجعلت الباقى تحركه فحصل به الترجيع وهو محمول على اشباع الد فى موضعه وكان صلى الله عليه وسلم حسن الصوت اذا قرأ مد ووقف على الحروف ويقال ما بهت نبي الاحسن الصوت وقام الاجماع على تحسين الصوت بالقراءة وتزيينها قاله القاضى ﴿ص ليعرفك الله ما تقدم من ذبك ومات آخره وتم نعمته عليك وبمدك صراطا

مستقيماً شئ **﴿** ليست هذه الآية بمذكورة في أكثر النسخ **قوله** ليغفر لك الله اللام فيه لام القسم لما
 حذفت النون من فعله كسرت اللام ونصب فعلها تشبيهاً بلامكى وعن الحسن بن الفضل هو مردود
 الى قوله واستغفر لذنبك والمؤمنين والمؤمنات ليغفر لك الله وقال ابن جرير هو راجع الى قوله اذا جاء
 نصر الله الآية ليغفر لك الله ما تقدم اليه من قبل الرسالة الى وقت نزول هذه السورة وعن عطية انخراساني
 ما تقدم من ذنب ابوك آدم وحواء عليهما السلام واما آخر من ذنوبك وقيل ما وقع وما يقع
 مقفود على طريق الوعد وقيل المغفرة سبب لفتح أى لغفر لنا لك ففعلنا لك **قوله** ويتم نعمته
 عليك أى بالنبوة والحكمة **قوله** ويهديك أى يهيك وقيل يهدي بك **﴿** ص **﴾** حدثنا صدقة بن
 الفضل اخبرنا بن عيينة حدثنا زياد بن سمع الغيرة يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تورمت قدماه
 فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك واما آخر قال افلا كون عبداً شكورا شئ **﴿** ص **﴾** مطابقته
 للترجمة المذكورة على تقدير كونها هنا في قوله ما تقدم من ذنبك واما آخر وابن عيينة هو سفيان
 وزيد هو ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وبالقاف والغيرة هو ابن شعبة والحديث مضى
 في الصلاة في باب صلاة الليل **قوله** تورمت على وزن تقعلت من باب ورم يرم اذارباً ويروى في حديث
 آخر حتى ورمت وقال ابن الاثير والقياس تورم لانه من باب علم يعلم ولا تحذف الواو الا اذا وقعت بين الياء
 والكسرة **﴿** ص **﴾** حدثنا الحسن بن عبدالعزيز اخبرنا عبيد الله بن يحيى اخبرنا حيوة عن ابي الاسود
 سمع عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقوم من ليل حتى
 تقطرت قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك واما آخر
 قال افلا احب ان اكون عبداً شكورا فلما كثرت لجه صلى جالساً فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع
 شئ **﴿** الحسن بن عبدالعزيز ابو على الجذامى مات بالعراق سنة تسع وخمسين ومائتين وعبيد الله
 ابن يحيى الماعفرى وحيوة بن شريح المصرى وابو الاسود محمد بن عبد الرحمن النوفلى المعروف بيشم عروة
 ابن الزبير والحديث مضى في كتاب الصلاة في صلاة الليل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** تقطرت أى
 انشقت ويروى تقطر **قوله** فلما كثرت لجه بضم اللام الثلاثة من كثرة وانكر الداودى هذه القفلة
 والحديث فلما بدن أى كبر الباء الموحدة فكان الراوى تأوله على كثرة اللحم وقال ابن الجوزى لم يصفه
 احد باليمن ولقد مات وما شيع من خبر الخمر في يوم مرتين واحسب بعض الرواة لما رأى بدن ظن
 كثرت لجه وليس كذلك وانما هو بدن تبدينا أى اسن قاله ابو عبيد **﴿** ص **﴾** باب (انا ارسلناك
 شاهداً ومبشراً ونذيراً شئ **﴿** أى هذا باب في قوله تعالى انا ارسلناك شاهداً يعنى ميثاقاً بين
 الحكم فسمى شاهد المشاهدة الحال والحقيقة فكانه الناظر بما شاهد ويشهد عليهم ايضا بالتبليغ
 وباعمالهم من طاعة ومعصية وبين ما رسل به اليهم واصله الاخبار بما شوهده وعن قتادة شاهد على امته
 وعلى الانبياء عليهم السلام **قوله** ومبشراً أى مبشراً بالجنة من اطاعه ونذيراً من النار ااصله الانذار وهو
 النذير **﴿** ص **﴾** حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطية بن يسار
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصى ان هذه الآية التى في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً اقل
 في التورية يا ايها النبي انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وحز اللامين انت عبدى ورسولى سميت المتوكل
 ليس بفظ ولا غلط ولا محاب بالاسراق ولا بدفع السيئة بالسيئة ولكن ينفق ويصفرح وابن يقين حتى يقم
 به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها عينا عيا وادانها وقلوبها خلفاً شئ **﴿** مطابقته

الترجة ظاهرة وعبد الله كذا وقع غير منسوب في رواية غير أبي ذر وابن السكن ووقع في روايتهما
عبد الله بن مسلمة وأبو مسعود تردد في عبد الله غير منسوب بين أن يكون عبد الله بن رجاء ضد الخوف
أو عبد الله بن صالح كاتب الليث وقال أبو علي الجبائي عن أبي عبد الله بن صالح ورجعه المزني وعبد العزيز
هو ابن عبد الله بن أبي سلمة دينار الماشون وهلال بن أبي هلال ويقال هلال بن أبي ميمونة وهو هلال
ابن علي المديني سمع عطاء بن يسار ضد اليقين والحديث في كتاب البيوع في باب كراهة الخبز في السوق
ومر الكلام فيه هناك قوله حرزاً بكسر الحاء المهملة وسكون الراء بعدها زاي أي حصناً للأمين وهم
العرب قوله ليس فيه التفات من الخطاب إلى الغيبة والخصاب على وزن فعال بالتشديد وهو لغة
في الصخاب بالصاد وهو الباط قوله اللثة العوجاء هي لثة الكفر قوله أصبنا عجا وقع في رواية
القاسبي أصبنا عجا بالاضافة وكذا الكلام في الآذان والقلوب والغلف بضم الغين المجمة جمع أغلف
أي مغطى ومغشى ومنه غلاف السيف ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ هو الذي أتزل السكينة في قلوب المؤمنين
ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في قوله تعالى هو الذي أتزل السكينة أي الرجعة والطمانية وعن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما كل سكينة في القرآن فهي الطمانية إلا التي في البقرة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله
ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال شغل رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يقرا وفرسه مربوط في الدار فجعل ينفر فجرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزل بالقرآن ش ﴿ص﴾ مطابقته لترجة
ظاهرة وإسرائيل هو ابن يونس بن أبي إسحق السبيعي وأبو إسحق اسمه عمرو بن عبد الله وإسرائيل
هذا يروي عن جده أبي إسحق عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قوله رجل هو أسيد بن حضير
كأجابه في رواية أخرى وكان الذي يقرأ سورة الكهف وفيه فزلت الملائكة عليه بأمثال المصابيح
وعنه البخاري معاً من حديث أبي سعيد وهو مسند عند النسائي أن أسيدا يتنمى هو يقرأ من الليل سورة
البقرة أذ جالت القرس فسكت فسكنت ثلث مرات فرفع رأسه إلى السماء فإذا مثل الظللة فيها أمثال
المصابيح فحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال وتدرى ماذا تلك الملائكة دنت لصوتك
ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها انتهى وزعم بعض العلماء أنها واقعتا أو يحتمل أنه قرأ كلتيهما هذا
إذا قلنا بتساوي الروايتين وأما ذكرها المتصل على المعلق فلا يحتاج إلى جمع أو أن الراوي ذكر الملم
وهو زول الملائكة وهي السكينة ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ قوله أذبا يعونك تحت الشجرة
ش ﴿ص﴾ أي هذا باب في قوله عز وجل أذبا يعونك تحت الشجرة وأوله لقد رضي الله
عن المؤمنين أذبا يعونك هي بعة الرضوان سميت بذلك لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين
والشجرة كانت سمرة وقيل سدرة وروى أنها عمت عليهم من قابل فلم يدروا أين ذهبت وقيل كانت
نفخ نحو مكة وقال نافع ثم كان الناس بعد يأتونها فيصلون تحتها فبلغ ذلك عمر رضي الله تعالى عنه
فأمر بقطعها والمبايعون كانوا ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وقيل ألفا وأربعمائة على ما يأتي
الآن وقيل ألفا وثلثمائة ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان بن عمرو عن جابر قال
كنا يوم الحديبية ألفا وأربعمائة ش ﴿ص﴾ وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن
عبد الله وقدمضي الكلام فيه في المغازي في غزوة الحديبية ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
شبابه حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني أني عن شهداء الشجرة

قالت ما طهر الله رجلا يول في معنسله ورخص فيه ابن سيرين وآخرون ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة ومحمد بن الوليد بن عبد الحميد البصري بالبلاء الموحدة والشين المجمة وبالراء البصري وخالد هو ابن مهران الخذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى الاشهل مات في سنة ابن ابي رير ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن اسحق السلي تاي على تاي عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابوا ثعلب اسأله فقال كتابا بصغين فقال رجل الم ترالى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل ابن حنيف انهموا انفسكم فقلنا ايها يوم الحديدية يعنى الصلح الذى كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمشركون ولونزى قتالا لقائنا لفيحاء عمر رضى الله تعالى عنه فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال بلى قال فقم اعطى الدية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انى رسول الله ولن يضيق الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابابكر فقال يا ابابكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب ان رسول الله ولن يضيقه الله ابدا فنزلت سورة الفتح ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث انه في قضية الحديدية واحمد بن اسحق بن الحصين بن جابر بن جندل ابو اسحق السلي يضم السين المهملة وقص اللام السمرامى نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى ويعطى بفتح الباء آخر الحروف وسكون العين المهملة والقصر بن عبيدو عبد العزيز بن سياه بكسر السين المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالباء بعد الالف لفظ فارسي ومعناه بالعرية الاسود وهو منصرف وحبيب ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وابو ثعلب بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بن سلمة والحديث مر في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا وفيه قضية عمر رضى الله تعالى عنه وقضية سهل بن حنيف مضت مختصرا في فزوة الحديدية وذكره البخارى ايضا في الجرية والاعتصام وفي المغازى واخرجه مسلم والنسائي ايضا قوله بصقين بكسر الصاد المهملة والقاف المشددة بقعة بقرب الفراء كانت بها وقعة بين على ومعاوية وهو غير منصرف قوله فقال رجل الم ترالى الذين يدعون الى كتاب الله وذكر صاحب التلويح الرواية ما يقع الباء من يدعون وضم العين وكاش هذا الرجل الذى هو من اصحاب على رضى الله تعالى عنه لم يرد التلاوة وساق الكرماني الآية الم ترالى الذين يدعون الى قوله تعالى معرضون ثم قال فقال الرجل مقتبسا منه ذلك وغرضه اما ان الله تعالى قال في كتابه فان بخت احديهما على الاخرى فقاتلوا حتى تبغى قيم يدعون الى القتال وهم لا يقاتلون قوله فقال له على نعم زاد اجدو الناس انا اولي بذلك اى بالاجابة اذا دعيت الى العمل بكتاب الله لاني واثق بان الحق يدي قوله فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم وروى راكهم يريد ان الانسان قد يرى رأيا والصواب غيره والمعنى لا تعملوا بما رآتكم يعنى مضى الناس الى الصلح بين على ومعاوية وذلك ان سهلا ظهر له من اصحاب على رضى الله تعالى عنه كراهة الحكم وقال الكرماني كان سهل يتمم بالتقصير في القتال فقال اتهموا انفسكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديدية فاني رأيت تقضى يومئذ بحيث لو قدرت مخالفة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا عظيما لكن اليوم لا ترى المصلحة في القتال بل التوقف اولى لمصالح المسلمين واما الانكار على الحكم فليس ذلك في كتاب الله تعالى فقال على رضى الله تعالى عنه نعم المنكروهم الذين عدلوا عن كتاب الله لان الجتهد لما رأى ان ظنه ادى الى جواز الحكم

فهو حكم الله وقال سهل انهم اتفقوا في النكار لانا ايضا كنا كارهين لترك القتال يوم الحديبية وقهرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصلح وقد اعقب خيرا عظيما قوله ولقد رأينا اى ولقد رأيت انفسنا قوله ولونرى بنون النكاح مع غيره قوله اعطى بضم الهزة وكسر الطاء ويروى نهطى بالنون قوله الدنية بكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف اى المصلحة الدنية وهى المصلحة بهذه الشروط التى تدل على العجز والضعف قوله فلم يصبر حتى جاء ابا بكر قال الداودى ليس بمحفوظ انما كلم ابا بكر اولائهم كلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص سورة الحجرات ﴾ ش ﴿ اى هذا تفسير بعض سورة الحجرات وفى بعض النسخ الحجرات بدون لفظ سورة وهى رواية غير ابي ذر ورواية ابي ذر سورة الحجرات قال ابو العباس مندية كلها ما بلغنا فيها اختلاف وقال الضحاوى زلت بعد الجادة وقبل الحرم وهى الف واربع مائة وستة وسبعون حرفا وثلاثمائة وثلاث واربعون كلمة ومعنى عشر آية وقال الزجاج يقرأ الحجرات بضم الجيم وقصها ويمحوز فى اللفة التسكين ولا علم احدا قرأه وهى جمع الجبر والجبر جمع جرة وهو جمع الجمع والمراد بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ ش ﴿ ثبت البسملة لابي ذر ليس الا ﴾ ص وقال مجاهد لا تقدموا لا تقتاتوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يقضى الله عز وجل على لسانه ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) وفسر قوله لا تقدموا بقوله لا تقتاتوا اى لا تسبقوا من الاقتيات وهو افعال من الفوت وهو السبق الى الشئ دون ايقار من يؤتمروا مادته فاء وواو واء مائة من فوق وقال المفسرون اختلف فى معنى قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا الاية فمن ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وعنه لا تكلموا بين يدي كلامه وعن جابر والحسن لا تدبجوا قبل ان يدبج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يعيدوا الذبح وعن عائشة لا تصوموا قبل ان يصوم نبيكم وعن عبد الله بن الزبير قال قدم وفد من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله تعالى عنه امر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر امر الاقرع بن حابس وقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر وما اردت خلافاك فارقت اصواتهما فانزل الله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) الآية وعن الضحاك يعنى فى القبال وشرائع الدين يقول لا تقضوا امرادون الله ورسوله وعن الكاظمي لا تسبقوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقول ولا فعل حتى يكون هو بأمركم وعن ابن زيد لا تقضوا امرا دون الله ورسوله ولا تمشوا بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا تقدموا بضم التاء وتشديد الدال المكسورة وقال اثر مختصرى قدومه واقدمه منقولان بان قيل الحشو والهزة من قدومه اذا تقدمه وحذف مفعوله ليتناول كل ما يقع فى النفس مما يقدم وعن ابن عباس انه قرأ بفتح التاء والدال وقرأ لا تقدموا بفتح التاء وتشديد الدال بحذف احدى التاء من تقدموا ﴿ ص امنن اخلص ﴾ ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) وفسره بقوله اخلص وقال عبد الرزاق عن معمر بن قنادة قال اخلص الله قلوبهم فيما احب ﴾ ص تنازوا يدعى بالكفر بعد اسلام ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ولا تنازوا بالالقاء) وفسر تنازوا بما حاصله من مصدره وهو التناز وهو ان يدعى الرجل بالكفر بعد الاسلام وحاصله ما قاله مجاهد لا تدعو الرجل بالكفر وهو مسلم وعن عكرمة هو قول الرجل للرجل يا فاسق يا منافق

يا كافر وسبب تزوله مارواه الضحاك قال فينازلت هذه الآية في منى سلمة قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وما منا رجل الا له اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا الرجل الرجل قلنا يا رسول الله انه يغضب من هذا فآثر الله تعالى ولا تبرزوا باللقاب ﴿ص ينسبكم بتحكم التناقصنا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وان تطيعوا الله وسوله لا يفتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم) وفسر يفتكم بقوله ينقصكم وهو من لا يلبس لنا وقال الجوهرى لانه عن وجهه يلبس ويلوته لنا اى حبسه عن وجهه وصرفه وكذلك الامة عن وجهه فعل وافضل بمعنى ويقال ايضا ما الامة من عله شياى ما قصده مثل الله قوله التناقصنا هذا في سورة الطور ذكره هنا استطرادا ﴿ص باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الآية ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) الى آخر الآية وحديث الباب يفسر الآية وبين سبب تزولها ﴿ص نُسَرون تعلون ومنه الشاهر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واتم لا تسمعرون) وفسره بقوله لا تعلون وكذا فسر المفسرون قوله ومنه الشاهر اراد به من جهة الاشتقاق يقال شعرت بالشئ اشعر به شعرا اى فطنت له ومنه سمي الشاهر لقطبته فاهم ﴿ص حدثنا بسيرة بن صفوان بن جيل النخعي نا نافع بن عمر بن ابن ابى ملكة قال كاد ان يخبر ان ابن ملكا ابابكر وعمر رضى الله تعالى عنهما راضا صواتهما عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم عليه ركب بنى تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس من بنى بجاشع وأشار الآخر بـ رجل آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابوبكر لعمر ما اردت الا خلا فى قال ما اردت خلافا لك فارتفعت اصواتهما فى ذلك فآثر الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكرك ذلك عن ابيه يعنى ابابكر رضى الله تعالى عنه ش مطابقة للترجمة ظاهرة وبسرة بفتح الباء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جيل بالجيم ضد القبيح النخعي يسكون الخاء المعجمة الدمشقي ونافع بن عمر الجمسى بضم الجيم وقم الميم وبالهاء المهملة وابن ابى ملكة عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى ملكة بضم الميم واسمه زهير كان عبد الله قاضى مكة على عهد ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال الكرماني هذا الحديث ليس من الثلاث لان عبد الله تابعى وهو من الراشدين وقيل صورته صورة الارسل لكن ظهر فى آخره ابن ابى ملكة جله عن عبد الله بن الزبير وسياى فى الباب الذى بعده التصريح بذلك وقدمضى الحديث فى وفد بنى تميم من وجه آخر قوله كاد ان يخبر ان يهلكان بالنون قوله ابابكر بالنصب خبر كان وعمر عطف عليه كذا لا يذو وفى رواية بحذف النون يهلكا بلا تا صوب ولا جازم وهى لغة والاصل يهلكان بالنون والخبر ان بشديد الباء آخر الحروف المكسورة اى الفاعلان الخير الكثير يهلكان وفى التوضيح ويجوز بالمهملة ايضا قلت اراد الجرب بفتح الهاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو العالم ويجوز فى الجرب الفتح والكسر قاله ابن الاثير قوله حين قدم عليه ركب بنى تميم كان قدومهم سنة تسع من الهجرة والركب اصحاب الابل فى السفر قوله فاشار احدهما بالاقرع بن حابس فيه حذف تقديره سألوا البى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر عليهم احدا فاشار احدهما هو عمر رضى الله تعالى عنه فانه اشار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤمر بالاقرع بن حابس والاقرع لقبه واسمه فراس بن حابس بن عقيل بالكسر وتخفيف القاف ابن محمد بن سفيان بن بجاشع بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي وكانت وفاة

الاقرع في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه قوله برجل آخر وهو القعقاع ابن معبد بن زرارة بن
 عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم التميمي الدارمي قال الكلبي كان يقال له تيار القرات لجوده قوله
 ما اردت الا خلافي اى ليس مقصودك الا مخالفة قولي قوله قال ابن الزبير اى عبد الله بن الزبير
 ابن العوام قوله يجمع بضم الباء من الاسماع ولا شك ان رفع الصوت على التى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فوق صوته حرام بهذه الآية فان قلت ثبت في الصحيح ان عمر استأذن على رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم وعنده نساء من قريش يكمنه عالية اصواتهن قلت يحتمل ان يكون ذلك
 قبل النبى او يكون علو الصوت كان بالهيئة الاجتماعية لا بافراد كل منهم قوله عن ابيه يعنى ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه قال الكرمانى اطلق الاب على الجد مجازا لان ابا بكر ابوام عبد الله وهى
 اسماء بنت ابي بكر وقال بعضهم قال مغطاي يحتمل انه اراد بذلك ابا بكر عبد الله بن الزبير وابا بكر
 عبد الله بن ابي مليكة فانه ذكر في الصحابة عند بن ابي عمرو ابي نعيم وهذا بعيد عن الصواب
 وقال صاحب التلويح واغرب بعض الشراح ثم ذكر ما ذكره بعضهم قلت لا يشك في بعده
 عن الصواب ولكن يؤخذ بعضهم بقوله قال مغطاي فذكره هكذا بشر باحقير وكذلك صاحب
 التلويح يقول واغرب بعض الشراح مع انه شفه ولم يشرح الذى جعله الامن كتاب شيعة هذا ولم يذكر
 من خارج الاشياء سيرا **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ازهر بن سعد اخبرنا ابن عون قال
 أنبأني موسى بن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتعد ثابت بن قيس
 فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك حلة قتاه فوجده جالسا في بيته عنك رأسه فقال له ماشأئك
 فقال شركان يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فأتى
 الرجل الى فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرأة الآخرة بشارة عظيمة فقال اذهب
 اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله كان
 يرفع صوته فوق صوت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومر هذا الحديث في علامات النبوة بعين
 هذا الاسناد والمتن وهذا مكرر صريحا ليس فيه زيادة الا ذكره في الترجمة المذكورة وان ابن عون هو
 عبد الله وموسى هو ابن انس بن مالك قاضى البصرة بروى عن ابيه قوله فقال رجل هو سعد
 بن معاذ قوله انا اعلم لك حلة القياس ان يقول انا اعلم لك حاله لانه لم يكن قوله حله مصدرا مضاف الى
 المفعول اى اعلم لاجلك علمائه لى به قوله لكنك من اهل الجنة صريح في انه من اهل الجنة ولا منافاة بينه وبين
 العشرة المبشرة لان مفهوم العدد لا اختيار له فلا ينفى الزائد او المقصود من العشرة الذين قال فيهم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ بشرت بالجنة او الميثرون بدفعة واحدة في مجلس واحد
 ولابد من التأويل اذ بالاجماع ازواج الرسول وقاطمة والحسنان ونحوهم من اهل الجنة **ح** **ص**
ه باب **هـ** ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون **ش** **ص** اى هذا باب
 في قوله عز وجل ان الذين ان الذين الآية قال المفسرون ان الذين ينادونك يعنى اهراب تميم نادوا يا محمد اخرج
 الينا فان مدحنا زين وذنمنا تبين قال قتادة وعن زيد بن ارقم جاء ناس من العرب الى النبى صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال بعضهم لبعض انطلقوا بنا الى هذا الرجل فان يكن نبيانا نكون اسعد الناس وان
 يكن ملكا نعش في جنبه فعبأوا الى حجرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلوا ينادونه يا محمد يا محمد
 فأنزل الله تعالى ان الذين ينادونك الآية **ح** **ص** حدثنا الحسن بن محمدنا ججاج عن ابن جريح

قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه أمر التقطاع بن سعيد وقال عمر رضي الله تعالى عنه أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافا لك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فزل في ذلك ياليتها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انتقضت الآية ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم ركب من بني تميم وقد ذكرنا الآن أن الذين ينادونك أعراب تميم والحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني وجماعة هو ابن محمد الأحمور وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن أبي مليكة عبد الله وقدم من قريب والحديث أيضا ومرا الكلام فيه قوله فتماريا أي تجادلان وتخاصما ﴿ ص ٦٦ باب ٦ ولوانهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير لهم ش ﴿ أي هذا باب في قوله مز وجل ولوانهم صبروا الآية وليس في كثير من النسخ لفظ باب وهكذا في جميع الروايات الترجمة بلا حديث والظاهر أنه أدخل موضع الحديث قائله لم يظفر بشيء على شرطه وأدرك الموت والله أعلم بقوله ولوانهم أي أن الذين ينادونك من وراء الحجرات لو صبروا وقوله أنهم في محل الرفع على المعالية لأن المعنى ولو ثبت صبرهم والصبر حبس النفس عن أن تازع إلى هواها قوله حتى تخرج خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص سورة ق ش ﴿ أي هذا تفسير بعض سورة ق وهي مكية كلها وهي ألف وأربعمائة وأربع وتسعون حرفا وثلاثمائة وسبع وخمسون كلمة وخمس وأربعون آية وعن ابن عباس أنه اسم من أسماء الله تعالى اسم الله به وعن قتادة اسم من أسماء القرآن وعن القرظي افتتاح اسم الله قدير وقادر وقاهر وقريب وقاضي وقابض وعن الشعبي فاتحة السورة وعن عكرمة والضحاك هو جبل يحيط بالأرض من زمردة خضراء متصلة عروقه بالصخرة التي عليها الأرض كهشية القبة وعليه كتف السماء وخضرة السماء منه والعالم داخله ولا يعلم ما وراءه إلا الله تعالى وما أصاب الناس من زمرد ماسقط من ذلك الجبل وهي رواية عن ابن عباس وعن مقاتل هو أول جبل خلق وبعده أبو قبيس ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة إلا في ذكر ﴿ ص رجع بعيد ش ﴿ أشار به إلى قوله تعالى (أما متنا وكنا تراجا ذلك رجع بعيد) وفسر قوله رجع بعيد بقوله رداى الرد إلى الحياة بعيد قائم كانوا يعترفون بالبعث يقال رجعته رجعا فرجع هو رجوما قال الله تعالى فان رجعتك الله ﴿ ص فروج فتوق واحدها فرج ش ﴿ أشار به إلى قوله تعالى (وزيناها وما لها من فروج) أي وزينا السماء وما لها من فتوق وشقوق والفروج جمع فرج وعن ابن زيد الفروج الشيء المتفرق بعضها من بعض وعن الكسائي معناه ليس فيها تفاوت ولا اختلاف ﴿ ص من جبل الوريد وريدها في حلقة والجبل جبل الصائق ش ﴿ لم يثبت هذا إلا في ذكر وأشار به إلى قوله تعالى (ونحن أقرب إليه من جبل الوريد) أي نحن أقدر عليه من جبل الوريد وهو مرق العنق وأضاف الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين والتفسير الذي ذكره رواء الفريابي من وروقه عن ابن أبي نجیح عن مجاهد ورواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ﴿ ص وقال مجاهد ما تنص الأرض منهم من عظامهم ش ﴿ أي قال مجاهد في قوله تعالى (قد علما ما تنص الأرض) منهم أي من عظامهم ذكره ابن المنذر عن علي بن المبارك عن زيد عن ابن نور عن ابن جريح عن مجاهد وأدعى ابن التين أنه وقع من عظامهم وأن صوابه من عظامهم لأن فضلا بفتح الفاء

وسكون العين لا يجمع على افعال الاخسة احرف نوادر وقيل من اجسامهم ﴿ص تبصرة
بصرة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (تبصرة وذكرى لكل عبد منيب) وفسر تبصرة بقوله
بصرة اي جعلنا ذلك تبصرة قوله مريب اي يخلص ﴿ص حب الحصيد الحطة ش﴾
اشار به الى قوله تعالى (فانبتاه جنت وحب الحصيد) وفسر بقوله الحطة والشعر وسائر
الحبوب التي تمصده هذه الاضافة من باب مسجد الجامع وحق اليقين وبيع الاول ﴿ص
باسقات الطوال ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والنخل باسقات) وفسر هابة ووله الطوال يقال يسق
الشيء يسق يسوقا اذا طال وقيل ان يسوقها استقامتها في الطول وروى انه صلى الله تعالى عليه
وسلم كان يقرأ باسقات بالصاد ﴿ص افضينا افاهي علينا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
(افضينا بالخلق الاول بل هم لبس من خلق جديد) وسقط هذا لايذر وفسر افضينا بقوله افاهي
علينا اي افضي ناعنه وتعلمر علينا يقال عي عن كذا اي يجر عنه قوله بل هم في لبس اي في لبس
الشيطان عليهم الامر قوله من خلق جديد يعني البعث ﴿ص وقال قرينه الشيطان الذي
الذي قبض له ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقال قرينه هذا مالم يمتد) وفسر القرين بالشيطان
الذي قبض له اي قدر وعن قتادة الملك الذي وكل به كذا في تفسير التعلبي ﴿ص فقبوا
ضربوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فقبوا في البلاد هل من محيى) وفسر قوله فقبوا بقوله
ضربوا وكذا قال مجاهد وعن الضحاك طافوا وعن النضر بن شميل ودخوا من الفراء خروا وعن
المورج تباعدوا وقرى بكسر القاف مشددا على التهديد والوعيد اى طوفوا البلاد وسيروا في الارض
وانظروا هل من محيى من الموت وامر الله تعالى ﴿ص اوالق السمع لا يحدث نفسه غيره
ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اوالق السمع وهو شهيد) وفسر بقوله لا يحدث نفسه غيره وفى
التفسير اوالق السمع اى استمع القرآن واصغى اليه وهو شهيد حاضر تقول العرب االى الى محمك
اى استمع ﴿ص حين انشاءكم وانشأ خلقكم ش﴾ سقط هذا لايذر وهذا بقية تفسير
قوله تعالى افضينا وكان حقه ان يكسب عنده والظاهر انه من تخييط الماسخ ﴿ص رقيب شهيد
رصد ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (ما يغفل من قول الالديه رقيب شهيد) وفسر بقوله رصد
وهو الذى يرصد اى رقيب وينظر وفى التفسير رقيب حافظ شهيد حاضر ﴿ص سائق وشهيد
الملك ان كائب وشهيد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) وذكر
انما الملكان احدهما الكاتب والآخر شهيد وعن الحسن سائق يسوقها وشهيد يشهد عليها
بعملها ﴿ص شهيد شاهد بالقلب ش﴾ اشار به الى قوله (اوالق السمع وهو شهيد) اى
شاهد بالقلب وكذا في رواية الكشي معنى بالقلب بالقاف واللام وفي رواية غيره بالغين المجمة وسكون
الياء آخر الحروف وكذا روى عن مجاهد ﴿ص لغوب نصب ش﴾ اشار به الى قوله
تعالى (وما مننا من لغوب) وفسر به بالصب وهو التعب والمشقة وروى من نصب والنصب وقال
عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام وفرغ من الخلق يوم الجمعة
واستراح يوم السبت فاكذبهم الله تعالى بقوله وما مننا من لغوب ﴿ص وقال غيره نضيد الكفرى
لادام في ايكابه ومنه مضود بضه على بعض فاذا خرج من ايكابه فلبس بنضر ش﴾
ي قال غير مجاهد في قوله تعالى (لها مالم نضيد) وفسر النضيد بالكفرى بضم الكاف وقع الفاء

وتشديد الراه والقصر هو الطلع مادام في اكامه وهو جمع كم بالكسر وقدمر الكلام فيه عن قريب وقال مسروق نخل الجنة فضيد من اصلها الى فرعها ونحرها منضد امثال القلال والدلا كما قطعت منه ثمرة تثبت مكانها اخرى وانهارها تجري في غير اخدود ﴿ ص ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي فيق ويكسر التي في الطور ويكسر ان جميعا وينصبان ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ومن الليل ففسحه وادبار السجود) ووافق عاصم ابو عمرو والكسائي وخالفه نافع وابن كثير وحجة فكسروها وقال الداودي من قرأ وادبار النجوم بالكسر يريد عند ميل النجوم ومن قرأ بالفتح يقول بمد ذلك قوله عز وجل وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل ففسحه وادبار النجوم قوله سبح بحمد ربك قبل حقيقة مطلقا وقبل دبر المكتوبات وذكره البخاري بعد عن ابن عباس وقيل صل قبل التوافل ادبار المكتوبات وقيل الفرائض قوله قبل طلوع الشمس يعني الصبح وقبل الغروب يعني العصر قوله ومن الليل ففسحه يعني صلاة العشاء وقبل صلاة الليل قوله وادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والادبار بالفتح جمع دبر وبالكسر مصدر من ادبر يدبر ادبار قوله ويكسر ان جميعا يعني التي في في والى في الطور قوله وينصبان اراد به يفتنجان جميعا ورجح الطبري الفتح فيهما ﴿ ص وقال ابن عباس يوم الخروج يوم تخرجون من القبور ش ﴿ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (يوم يسعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج) اى يوم يخرج الناس من قبورهم وهذا وصلة ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطية عن ابن عباس بلفظه ﴿ ص باب ١٠ قوله هل من مزيد ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد) قال التلميذ يحتل قوله هل من مزيد سجدة مجازة ما من مزيد ويحتل ان يكون استفهاما بمعنى الاستزادة اى هل من زيادة فازاده وانما صلح الوجهين لان في الاستفهام ضربا من الجحد وطرقا من النفي ﴿ ص حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا حرمي بن عمار حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قطش ﴿ مطابقة للترجمة ظاهرة وعبدالله بن ابي الاسود اسمه حديد بن الاسود ابو بكر ابن اخت عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري وحرمي هو ابن عمار بن ابي حفصة ابوروح وقال الكرماني حرمي منسوب الى الحرم بالمهمل والراه المفتوحين قلت وهم فيه لانه علم وليس بمنسوب الى الحرم وماضرا لالياه التي فيه ظلماته انها ياء النسبة وليس كذلك بل هو علم موضوع كذا في مثل كرسى ونحوه والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد قوله يلقى في النار اى يلقى فيها اهلها وتقول اى النار هل من مزيد قوله حتى يضع اى الرب قدمه ورواية مسلم تفسيره مثل ما ذكرنا فروى عن سعيد ابن عروببة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزت فيها قدمه فيروى بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك الحديث وروى ايضا من حديث شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها الى بعض قوله فتقول اى النار قط قط اى حصى حصى وفيه ثلاث اخات اسكان الطاء وكسرها منونة وغير منونة وقبل ان قط صوت جهنم وانما تقول هل من مزيد تقيظا على الصفا وتكلم

من قريب في معنى القدم في حديث أبي هريرة **ص** حدثنا محمد بن موسى القطان اخبرنا
ابوسفيان الجعفي سمع بن يحيى بن مهيدي اخبرنا عوف عن محمد بن ابي هريرة رضى واكثر ما كان يوقفه
ابوسفيان يقال لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول
قط قط **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وشيخه القطان بالقاف وتشديد الطاء وبالنون والواو على
وعوف هو عوف الابراني ومحمد هو ابن سيرين **قوله** رضى اى رفع الحديث الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابوسفيان المذكور اكثر ما كان يوقفه اى الحديث القائل بذلك هو شيخ البخاري محمد بن
موسى القطان وقال بعضهم يوقفه من الرابعى وهى لمة والنصيح يفقه قلت يوقفه من الثلاثى المزيدي
فيه وقوله من الرابعى ليس باصطلاح اهل الفن وان كان يجوز ذلك باعتبار انه اربعة احرف
قوله يقال لجهنم القائل هو الله تعالى كما جاء في الحديث المذكور عن مسلم **ص** حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم تحاجت الجنة والمار فقال النار اوترت بالنكبرين والمجبرين وقالت الجنة ما لى لا يدخلني
الاضغفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى لجهنة انت رحتى ارحم بك من اشاء من عبادى وقال لمار
انما انت عذاب اعذب بك من اشاء من عبادى ولكل واحدة منها ملؤها فاما النار فلا تملئى حتى يوضع
رجله فتقول قط قط فهناك تملئى ويروى بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا
واما الجنة فان الله عز وجل ينفثى لها خلفا **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه يضمن امتلاء
جنتهم بوضع الرجل كما يتضمن حديث انس بوضع القدم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندى
وعبد الرزاق بن همام البجلي ومعه يفتحين ابن ابراهيم وهما على وزن فعال بتشديد ابن منبه الصغاني
والحديث اخرجه مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه قال هذا
ما حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تحاجت الجنة والنار الخ نحوه غير ان بعد قوله وسقطهم فرثهم **قوله** تحاجت اى تحضمت
الجنة والنار يستعمل ان يكون لسان الحال والقال ولا مانع من ان الله يجعل لهما تخيير ايدى كان به فيحاجان
ولا يلزم من هذا التخيير دواء فيهما **قوله** اوترت على صيغة المجهول بمعنى اختصمت **قوله** بالنكبرين
والمجبرين هما سواء من حيث اللفظ فالتاى تأكيد للاول معنى وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمجبر المنوع
الذى لا ينال اليه وقبل هو الذى لا يكثر بامر **قوله** الاضغفاء الناس وهم الذين لا يلتفت اليهم اكثر الناس
لضعف حالهم ومسكنتهم واندفاعهم من ابواب الناس وبجالسهم **قوله** وسقطهم يفتحين اى المحقرين بين
الناس الساقطون من اعينهم هذا بالنسبة الى ما عند اكثر من الناس وبالنسبة الى ما عند الله هم عطفه رفقاء
الدرجات لكنهم بالنسبة الى ما عند انفسهم لعظمة الله عندهم وخضوعهم له في غاية التواضع لله والذلة
في عبادته فوصفهم بالضعف والسقط بهذا المعنى **ص** واما معنى الحصر في النار الى الاغلب فان اكثرهم
الفقر والمساكين والبله وامثالهم واما غيرهم من اكابر الدارين فهم قليلون وهم اصحاب الدرجات العلى
واما معنى وثرثهم في رواية مسلم فهم اهل الحاجة والفاقة والجوع وهو يفتق الذين المعجزة والفتوحة
وبالنساء المثلة والفرث في الاصل الجوع ويروى يجرهم بفتح العين والجيم جمع عاجز ويروى فرثهم بكسر
الفين المعجزة وتشديد الراء وبالنساء المشاة من فوق وهم البله العاقلون الذين ليس لهم فكر وحقد
في امور الدنيا **قوله** حتى يضع رجله لم يبين فيه الواضع من هو وقديده في رواية مسلم حيث قال حتى

يضع الله رجلاه والاحاديث يفسر بعضها بعضا قوله ويروى على صيغة المجهول بالزى اى يضم بعضها الى بعض فتجتمع وتلتقى على من فيها قوله ينشئ لها خلقا اى يخلق الجنة خلقا وفي رواية مسلم من حديث انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبق من الجنة ماشاء الله تعالى ان يبق ثم ينشئ الله لها خلقا بما يشاء وفي رواية له ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة قال النووي هذا دليل لاهل السنة على ان الثواب ليس متوقفا على الاعمال فان هؤلاء يخلقون (ح) ويعطون في الجنة وما يعطون بغير عمل ومثله امر الاطفال والمجانين الذين لم يعملوا حاجة قط وكأهم في الجنة برحمة الله تعالى وفضله وفيه دليل ايضا على عظم سعة الجنة فقد جاء في الصحيح ان لواء احد فيها مثل الدنيا عشرة امثالها يبقى فيها شيء خلق ينشئ الله تعالى له اوفى التوضيح ويروى ان الله لا خلقها قال لها امتدى ففى تسع دائما اسرع من النبأ اذا خرج من القوس ثم اعلم ان هذه الاحاديث من مشاهير احاديث الصفات والعلماء فيها على مذهبين احدهما مذهب الفوضة وهو الايمان بلها حق على ما اراد الله ولها معنى يليق به وظاهرها غير مراد وعليه جمهور السلف وطائفة من المتكلمين والاخر مذهب المأولة وهو قول جمهور المتكلمين فلى هذا اختلفوا في تأويل القدم والرجل قيل المراد بالقدم هنا التقدم وهو سائق في القصة ومناه حتى يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب وقيل المراد قدم بعض المخلوقين فيعود الضمير في قدمه الى ذلك المخلوق المعلوم او ثم مخلوق اسمه القدم وقيل المراد به الموضع لان العرب تطلق اسم القدم على الموضع قال تعالى لهم قدم صدق اى موضع صدق فاذا كان يوم القيمة يلقى في النار من الامم والامكنة التى عصى الله عليها فلا تزال تستزيد حتى يضع الرب موضعا من الامكنة فمن الامم الكافرة في النار يقتل وقيل القدم قد يكون اسما لما قدم من شيء كما تسمى ما خبطت من الورق خطبا فلى هذا من لم يقدم الاكفرا او معاصى على العناد والجحود فذاك قدمه وقدمه ذلك هو ما قدمه للعذاب والعقاب الحالى به والمعادون من الكفار هم قدم العذاب في النار وقيل المراد بوضع القدم عليها نوع من الزجر عليها والتسكين لها كما يقول القائل نثى يريد محوه وابطاله جعلته رجلى ووضعت تحت قدمي وقال الكرمانى يحتمل ان يعود الضمير الى الزيد ويراد بالقدم الاخر لانه آخر الاعضاء اى حتى يضع الله آخر اهل النار فيها واما الرواية التى فيها الرجل فقد زعم الامام ابو بكر ابن فورك انها غير ثابتة عند اهل النقل ورد عليه برواية الصحيحين بها وقال ابن الجوزى ان الرواية التى جاءت بلفظ الرجل تحريف من بعض الرواة لظنه ان المراد بالقدم الجارحة فرواها بالمعنى خاطئا ثم قال ويحتمل ان يكون المراد بالرجل ان كانت محفوظة الجماعة كما تقول رجل من جراد قالت تدبر يضع فيها جماعة واضافتهم اليه اضافة اختصاص واختلف المؤلفون فيه فقيل ان الرجل تستعمل في الزجر كما تقول وضعت تحت رجلى وهذا قدم في القدم وقيل المراد بها رجل بعض المخلوقين وقيل انها اسم مخلوق من المخلوقين وقيل ان الرجل تستعمل في طلب الشيء على سبيل الجد كما يقال قام في هذا الامر على رجل ومنهم من انكر هذه الاحاديث كما هو كذبها وهذا طعن في الثقات واقرأت في فرد الصحاح ومنهم من روى بعضها وانكر ان يتحدث بعضها وهو مالك روى حديث الزول واوله وانكر ان يتحدث بحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه ومنهم من تأولها تأويلا يكاد يفضى فيه الى القول بالتشبيه ﴿ ص ﴾ باب * وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى وسبح بحمد ربك الآية ووقع في بعض

النسخ باب فسخ بمحمد بك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وقال بعضهم كذا لا يذر في الترجمة وفي سياق الحديث وغيره وسج بالواو فيها وهو الموافق للتلاوة فهو الصواب وعندهم أيضا وقبل الغروب وهو الموافق الآية السورة قلت لاحاجة الى هذه التصفات والذي في نسخنا هو نص القرآن في السورة المذكورة وهو الذي عليه العمدة فلا يضر ضرورة بحرف القرآن ينسب الى أبي ذر أو غيره

ص حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون بكم كاترون هذا لاتضمامون في رؤيته فان استظعن ان لا تغربوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فاضلوا ثم قرأ وسج بمحمد بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ش مطابقته للترجمة في قوله وسج بمحمد بك الى آخره واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير بن عبد الحميد واسماعيل بن خالد البجلي الكوفي وقيس بن أبي حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قضى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن الحميد ومضى الكلام فيه هناك قوله لاتضمامون بالضاد المججمة وتخفيف الميم من الضم وبشديدها من الضم اى لا يظلم بعضهم بعضا بان يستأثر به دونه او لا يزاحم بعضهم بعضا قوله فان استظعن الى آخره يدل على ان الرؤية قدر تحرى بالمحافظة على هاتين الصلاتين وقال الكرماني اما لفظ فسخ فهو بالواو بالالفاء والمناسب للسورة وقبل الغروب لا غروبها وقال بعضهم لاسيلا الى التصرف في لفظ الحديث وانما اورد الحديث هنا لاتحاد دلالة الآيتين انتهى قلت الذي قاله الكرماني هو الصحيح لان قراءة فسخ بالفاء تصرف في القرآن والحديث هاء بالواو وفي النسخ الصحيحة كافي القرآن وقدرناه ابن المنذر موافقا لقرآن ولفظه عن اسمعيل بن ابي خالد بلفظ ثم قرأ وسج بمحمد بك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب والظاهر ان نسخة الكرماني كانت بالهاء وقبل غروبها فلذلك قال ما ذكره ص

حدثنا آدم اخبرنا ورقاء عن ابن ابي شيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسجد في ادبار الصلوات كلها يعني قوله وادبار السجود ش آدم هو ابن ايس واسمه عبد الرحمن بن محمد اصله من خراسان سكن عسقلان وورقاء تأييد الاورق بالواو والراء ابن عمر الخوارزمي واسم ابن ابي شيح عبد الله واسم ابي شيح يسار ضد البين المكى قوله قال ابن عباس وفي كثير من النسخ قال قال ابن عباس قوله امره اى امر الله لى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسجد والمراد من الله يسجد هذا حقيقة السجود لا الصلاة ولهذا فسره بقوله يعني قوله وادبار السجود يعني ادبار الصلوات وتطلق السجدة على الصلاة بطريق ذكر الجزء وارادة الكل ص سورة والذاريات ش

اى هذا في تفسير بعض سورة الذاريات وهى مكية كلها قاله مقاتل وغيره وقال البخاوى نزلت بعد سورة الاحقاف وقبل سورة الغاشية وهى الف ومائتان وسبعة وثمانون حرفا وثلاثمائة وستون كلمة وستون آية قوله والذاريات قسم على ما ذكره لان انشاء الله تعالى ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تثبت لغير ابي ذر البسملة ولا قوله سورة ص قال على رضي الله تعالى عنه الرياح ش اى قال على بن ابي طالب المراد بالذاريات الرياح وكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر قال على الذاريات الرياح رواه ابو محمد الحظلى عن

ابن سعيد الأشج حدثنا عقبة بن خالد السكوني حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن علي بن ربيعة ان
عبد الله بن الكواء سأل عليا رضي الله تعالى عنه ما الذاريات قال الريح قال ابو محمد روى عن ابن
عباس وابن عمر ومجاهد والحسن وسعيد ابن جبير وقتادة والسدي وخصيف مثل ذلك وروى
ابن عيينة في تفسيره عن ابن ابي حسين سمعت ابا الطيفل قال سمعت ابن الكواء سأل علي بن ابي طالب
رضي الله تعالى عنه عن الذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرأ قال المحاب وعن الجاريات
يسرا قال السفن وعن المدرات امر اقل الملائكة وصححه الحاكم من وجه آخر عن ابي الطيفل واخرجه
عبد الرزاق من وجه آخر عن ابي الطيفل قال شهدت عليا رضي الله تعالى عنه وهو يخطب وهو
يقول سلوني فوالله لا استأثني من شيء يكون الى يوم القيمة الا حدثكم به وسألوني عن كتاب الله
فوالله ما من آية الا وانا اعلم ببلل انزلت ام ينهار ام في سهل ام في جبل فقال ابن الكواء وانا بينه وبين
علي وهو خلفي فقال الذاريات ذروا فذكر مثله وقال فيه وبك سل تفقها ولاننا لمعنا ﴿ص﴾
وقال غيره تذروا تفرقه ش ﴿اى قال غير علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى تذروا الريح
تفرقه وهذا في سورة الكهف (وهو قوله عز وجل فاصبح هشيما تذروه الريح) واما ذكره هنا
لاجل قوله والذاريات يقال ذرت الريح التراب تذروه ذروا وقال الجوهري ذرت الريح التراب
 وغيره تذروه وتذره ذروا وذريا اى سفته ﴿ص﴾ وفي انفسكم ايات افلا تبصرون يأكل ويشرب
 في مدخل واحد ويخرج من موضعين ش ﴿اى وفي انفسكم آيات افلا تبصرون افلا تنظرون
 بين الاستبار لانه امر عظيم حيث تأكل وتشرب من موضع واحد ويخرج من موضعين اى القبل
 والدبر ﴿ص﴾ فراغ فرجع ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى فراغ الى اهله فجاء بهجملين
 وفسر راغ بقوله رجع وكذا قال الفراء وفي التفسير فراغ فعدل ومال ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 وعن الفراء لا ينطق بالروغ حتى يكون صاحبه محققا لذهابه او مجيئه ﴿ص﴾ فصكت فجمعت
 اصابعها فضربت جبهتها ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (فاقبلت امراته في صرة فصكت وجهها)
 الآية وفسر فصكت بقوله فجمعت الى آخره وهو قول الفراء بلفظه وفي رواية اى ذر جعت بغيره
 حدثنا سعيد بن منصور عن طريق الاعشى عن مجاهد في قوله فصكت وجهها قال ضربت يدها على
 جبهتها وقالت يا ويلتاه قوله فى صرة اى فى صيحة ﴿ص﴾ والرميم نبات الارض اذا يبس
 وديس ش ﴿اشاربه الى قوله تعالى (ما ننذر من شيء) امت عليه الاجلته كازيم) وفسر الرميم
 بقوله نبات الارض اذا يبس اى جف قوله وديس يكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وبالسكن
 المملة مجهول الفعل الماضى من الدوس وهو وطاء الشيء بالقدم حتى يثقت واصله دوس نقلت
 حركة الواو الى الدال بعد سلب ضمها ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وتفسيره منقول
 عن الفراء عن ابن عباس كازيم كاشى الهالك وعن ابي العالية كالتراب المدقوق وقبل اصله من العظام
 البالى ﴿ص﴾ قالوسعون اى لذوسعة وكذلك على الموسع قدره يعنى القوى ش ﴿ص﴾
 اشاربه الى قوله تعالى (و السماء نبيناها يادوانا لموسعون) وفسر الموسعون بقوله لذوسعة
 خلقنا وعن ابن عباس لقادرون وعنه لموسعون الرزق على خلقنا وعن الحسن لمطبقون قوله
 وكذلك وعلى الموسع قدره اى وكذلك فى معنى لموسعون قوله وعلى الموسع قدره والحاصل انه عبارة
 عن السعة والقدرة ﴿ص﴾ الزوجين الذكروا الانثى ش ﴿اشاربه الى قوله ومن

كل شيء خلقنا زوجين) والزوجان الذكر والانثى من جميع الحيوانات وفي التفسير زوجين صنفين ونوعين مختلفين كالسماء والارض والشمس والقمر والليل والنهار والسر والبر والبحر والسهل والورع والشتاء والصيف والانس والجن والكفر والايمان والشقاوة والسعادة والحق والباطل والذكر والانثى والديناو الآخرة ﴿ص﴾ واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان شئ ﴿ص﴾ الظاهر انه اشار بقوله واختلاف الالوان الى قوله تعالى والوانكم في سورة الروم وهو قوله تعالى (ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين) ومن جملة آياته عز وجل اختلاف الوان بني آدم وهو الاختلاف في تنوع الوانهم اذ لو تشابهت وكانت نواوا احد الوقع البهاهل والالتباس وتعملت مصالح كثيرة وكذلك اختلاف الالوان في كل شيء وكذا الاختلاف في الطعامات حتى في طعام النمل فان بعضها حلو وبعضها حامض اشار اليه بقوله حلو وحامض قوله فهما زوجان اي الحلو والحامض واطلق عليهما زوجان لان كلا منهما يقابل الآخر بالصدبة كما في الذكر والانثى فان الذكر يقابل الانثى بالذكورة وهي ضد الانوثة ولم ار احدا من الشراح خصوص المدهي منهم حرر هذا الموضع ﴿ص﴾ ففروا الى الله من الله اليه شئ ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (فروا الى الله اني لكم منه نذير مبين) وفسره بقوله من الله اليه يعنى من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته وكذا قاله الفراء وفي التفسير اي فاهروا من عذاب الله الى ثوابه بالايمان وبمجانبة المصيان وعن ابى بكر الوراق فروا من طاعة الشيطان الى طاعة الرجان ﴿ص﴾ الالىعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الالىبوحدون وقال بعضهم خلقهم ليعملوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر شئ ﴿ص﴾ اسار به الى قوله عز وجل (وما خلقت الجن والانس الالىعبدون قوله الالىعبدون كذا ابتداء الكلام عند الاكثرين وفي رواية ابى ذر من اول الآية وما خلقت الجن والانس الالىعبدون والمعنى بحسب الظاهر ما خلقت هذين الفريقين الالىبوحدون ولكن فسرهم البخارى بقوله ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين اي الجن والانس الالىبوحدون واما خصص السعداء من الفريقين لظهر الملازمة بين العلة والمعلول فلوجل الكلام على ظاهره لوقع التاني بينهما وهو غير جائز وعن هذا قال الضحاك و سفيان هذا خاص لاهل عبادته وطاعته دليله قراءة ابن عباس رضى الله عنهما وما خلقت الجن والانس من المؤمنين وعن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه معناه الا لا تترهم بصادق وادعوهم اليها واعتماد الزجاج على هذا ويؤيده قوله تعالى (وما امروا الالىعبودوا الله فان قلت كيف كفروا وقد خلقهم للارقرار بربوبيته والتذلل لامره ومشيته قلت قد تدعوا القضاء الذى قضى عليهم لان قضائه جار عليهم لا يقدر على الامتناع منه اذا تزل بهم واما ما خلفه من كفر في العمل بما امر به فاما التذلل لقضائه فانه غير ممتنع قوله وقال بعضهم خلقهم ليعملوا اي التوحيد ففعل بعض منهم وترك بعض هذا قول الفراء فان قلت ما الفرق بين هذين التأويلين قلت الاول لفظ عام اريد به الخصوص وهو ان المراد اهل السعادة من الفريقين والشاقى على عومه يعنى خلقهم معدين لذلك لكن منهم من اطاع ومنهم من عصى ومعنى الآية في الجملة ان الله تعالى لم يخلقهم لعبادة خلق جملة واختيار واما خلقهم لها خلق تكليف واختيار فمن وقته وسدده اقام العبادة التى خلق لها ومن خذله وطرده حرمها وعمل بما خلق له كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا فكل ميسرنا

خلق له وفي نفس الامر هذا سر لا يطلق عليه غير الله تعالى وقال لا يستل عماضل وهم يسألون قوله وليس فيه حجة لاهل القدر اى المعتزلة وهم احتجوا بها على ان ارادة الله تعالى لا تتعلق بالاختيار واما الشر فليس مراد الله ويجاب اهل السنة بانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشئ ان يكون ذلك الشيء اى العلة مراد او لا يلزم ان يكون غيره مراد اقلوا افعال الله لادان تكون معللة احبيب بانه لا يلزم من وقوع التعليل وجوبه ونحن نقول يجوز التعليل قالوا افعال العباد مخلوق فلهم لاسناد العبادة اليهم احبيب بانه لا جلة لهم فيه لان الاسناد من جهة الكسب وكون العبد محللا لها ﴿ص والذنوب الدلو العظيم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فان (لذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ولا يستجلبون) وهذا التفسير الذى فسره من حيث اللغة فان الذنوب فى اللغة الدلو العظيم المعلوماء واهل التفسير اختلفوا فيه فمن مجاهد سبيلاً وعن الضحى ظرفاً وعن قتادة وعطاء عذاباً وعن الحسن دولة وعن الكسائى حظاً وعن الاخفش نصيباً ﴿ص وقال مجاهد ذنوبا سجلا ش﴾ اى قال مجاهد فى تفسير ذنوبا سجلا وهو المرادها وفى بعض النسخ وقع هذا بعد قوله صرة صريحة وهو مخبط من السامخ والسجل بفتح السين المعملة وسكون الجيم وباللام هو الدلو المتلى ماء ثم استعمل فى الحظ والصيب ﴿ص صرة صريحة ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (فاقبلت امرأته فى صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم) وفسر الصرة بالصيحة وكذا روى عن مجاهد ﴿ص العقيم التى لا تلد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وقالت عجوز عقيم وهى سارة وكانت لم تلد قبل ذلك فولدت وهى بنت تسع وتسعين سنة وابراهيم صلواة الله عليه يومئذ ابن مائة سنة ﴿ص وقال ابن عباس والحبك استوائها وحسنها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والسمااء ذات الحبك) وفسر الحبك باستواء السمااء وحسنها وكذا روى ابن ابي حاتم عن الاشعج حدثنا ابن فضيل اخبرنا عطاء بن السائب عن سعيد بن ابن عباس وقادة والربع ذات الخلق الحسن المستوى وكذا قال عكرمة وقال المرمى النجاج نسج الثوب ويجاد نسجه قيل ما حسن حيكه وعن الحسن حبكت بالنجوم وعن سعيد بن جبير ذات الزينة وعن مجاهد هو المتقن البنيان وعن الضحاك ذات الطرائق ولكنها تبعد عن الخلائق فلا يرونها ﴿ص فى غمرة فى ضلالتهم يتادون ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قتل الخراصون الذين هم فى غمرة ساهون) وفسر الغمرة بالضلالة وقيل الغمرة الشبهة والعلة وفى بعض النسخ فى غمرة فى ضلالة يتادون بطاولون قوله ساهون اى لاهون ﴿ص وقال غيره تواصوا تواطؤا ش﴾ اى قال غير ابن عباس فى قوله تعالى اتواصوا به بل هم قوم طاغفون وفسر تواصوا بقوله تواطؤا واخرجه ابن المنذر من طريق ابى عبيدة بقوله تواطؤا عليه واخذه بعضهم عن بعض قال الثعلبى اوصى بعضهم بعضا بالتكذيب وتواصوا عليه والالف فيه الف التوبيخ ﴿ص وقال مسومة معللة من السماء ش﴾ اى قال غير ابن عباس ايضا فى قوله تعالى (لنزله عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين) وفسر مسومة بقوله معللة من السماء وهى من السومة وهى العلامة ﴿ص قتل الخراصون لعنوا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (قتل الخراصون) اى لعنوا ووقع هذا فى بعض النسخ وعن ابن عباس الخراصون المرتابون وعن مجاهد هم الكهنة وقد وقع هنا تقديم وتأخير فى بعض التفاسير فى النسخ ولم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا والظاهر انهم لم يجد شيئا منه على شرطه ﴿ص سورة الطور ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة والطور وفى بعض

النسخ سورة الطور بدون الواو وفي بعض النسخ ومن سورة الطور وقال ابو العباس مكية كلها
 وذكر الكلبي ان فيها آية مدنية وهى قوله وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن اكثرهم
 لا يعلمون زعم انها ثلث فحين تكل بدر من المشركين وهى الف وخمسة حروف وثلاثمائة واثناعشرة
 كلمة وتسع واربعون آية وقال الثعلبي كل جبل طور ولكن الله عز وجل يعنى بالطور هنا الجبل الذى
 كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وهو عدين واسمه زبير وقال مقاتل بن حيان
 هما طور ان يقال لاحدهما طور زيبا ولاخرتنا لانهما بيتان الزيتون والتين ولما كذب كفار مكة
 اقسم الله بالطور وهو الجبل بلغة النبط الذى كلم الله عليه موسى عليه السلام بالارض المقدسة وقال
 الجوزى وهو طور سيناء وقال ابو عبد الله الحموى فى كتابه المشترك طور زينا مقصورا على جبل يقرب
 رأس عين وطور زينا ايضا جبل باليت المقدس وفى الاثر مات بطور زينا سبعون الف نبي قتلهم
 الجوع وهو شرقى وادى سلوان والطور ايضا علم لجبل بعينه مطلق على مدينة طبرية بالاردن
 والطور ايضا جبل عند كورة تشتمل على عدة قرى يارض مصريين مصر وجبل فاران وطور سيناء
 قيل جبل يقرب ايلة وقيل هو بالشام وسيناء بجارية وقيل شجر فيه وطور عدين اسم لبلدة من
 نصيبين فى بطن الجبل المشرق عليها المتصل بجبل الجودى وطور هرون عليه السلام علم
 لجبل مشرف فى قبل البيت المقدس فيه فيما قبل قبر هرون عليه السلام ﴿ ص بسم الله
 الرحمن الرحيم ش ﴾ لم تثبت البسمة الا لابي ذر وحده ﴿ ص وقال قتادة مسطور
 مكتوب ش ﴾ اى قال قتادة فى قوله تعالى وكتاب مسطور اى مكتوب وسقط هذا من
 رواية ابي ذر وثبت للباين فى التوحيد ووصله البخارى فى كتاب خلق الافعال من طريق سعيد
 بن قتادة ﴿ ص وقال مجاهد الطور الجبل بالسرانية ش ﴾ رواه عنه ابن ابي نعيم
 وفى المحكم الطور الجبل وقد قلب على طور سيناء جبل بالشام وهو بالسرانية طورى والنسبة
 اليه طورى وطور اى وقد ذكرنا فيه غير ذلك عن قريب ﴿ ص رق منشور صحيفة ش ﴾
 قاله مجاهد ايضا وارق الجلد وقيل هو الوح المحفوظ وعن الكلبي هو ما كتب الله لموسى عليه السلام
 فيه التورية وموسى عليه السلام يسمع صرير القلم وكان كلما مر القلم بمكان حرفه الى الجانب
 الاخر كان كتابا له وجهان وقبل دواوين الحفظ التى اثبتت فيها اعمال بنى آدم وقيل هو ما كتب
 الله فى قلوب اوليائه من الايمان ياته قوله كتب فى قلوبهم الايمان ﴿ ص والسقف المرفوع
 سما ش ﴾ سقط هذا لابي ذر وذكر فى بدء الخلق سماها سقا لانها للارض كالسقف لبيت
 دليله قوله تعالى (وجعلنا السماء سقفا محفوظا) ﴿ ص والمجور الموقد ش ﴾ وقع
 فى رواية الحموى والنسقى الموقر باراء والاول هو المشهور رواه الطبرى من طريق ابن ابي نعيم
 عن مجاهد قال الموقد يعنى بالدال وروى الطبرى ايضا من طريق سعيد بن قتادة المشهور بالملووع عن علي بن
 ابي طالب رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى والبحر المجهور وهو بحر تحت العرش غره كما بين سبع سموات
 الى سبع ارضين وهو ماء خليط يقال له بحر الحيوان يعطر العباد بعد التفحة الاولى اربعين صباحا
 فيبتون فى قبورهم ﴿ ص وقال الحسن يسبح حتى يذهب ماؤها فلا يبق فيها قطرة ش ﴾
 اى قال الحسن البصرى تجبر البحار حتى يذهب ماؤها رواه الطبرى من طريق سعيد بن قتادة فى قوله
 تعالى واذا البحار سجرت ﴿ ص وقال مجاهد اتناهم نقصنا ش ﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى

وما تشاءهم من علم من شيء اى ما تصنعناهم من الالوت وهو النقص والبس وقال الثعلبي عن ابن عباس
 رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يرفع ذرية المؤمن في درجته
 وان كانوا دونه في العمل لتقربهم عينه ثم قرأ والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم ﴿ص﴾ وقال غيره
 يجوز تدور ﴿ش﴾ اى قال غير مجاهد في قوله تعالى (يوم تمور السماء مورا) اى تدور دورا كدوران
 الرمح وتكفأ باهلها تكفأ السفينة ويوج بعضها في بعض واصل المور الاختلاف والاضطراب وجاء
 عن مجاهد ايضا تدور دورا رواه الطبري من طريق ابن ابي مجيح عنه ﴿ص﴾ احلامهم العقول
 ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (امأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طغافون) وهكذا فسره ابن
 زيد بن اسلم ذكره الطبري عنه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس البراءة الطيف ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس
 في قوله تعالى (انه هو البر الرحيم) وفسر البراءة الطيف وسقط هذا هنا في رواية ابن ذرؤبث في التوحيد
 ﴿ص﴾ كسفا قطعا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (وان يروا كسفا من السماء ساقطا) الآية
 وفسر الكسف بالقطع بكسر الكاف جمع قطعة وقال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدره
 وانما ذكر قوله ساقطا على اعتبار اللفظ ومن قرأ بالسكون على التوحيد فجمعه ا كساف او كسوف
 ﴿ص﴾ النون الموت ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ام يقولون شاعر نتربص به ريب النون)
 وفسر النون بالموت وكذا رواه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ريب النون
 قال الموت ﴿ص﴾ وقال غيره يتنازعون يتعاطون ﴿ش﴾ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى
 (يتنازعون فيها كاسا لالغو فيها ولا تائمين) وفسر يتنازعون بقوله يتعاطون وكذا فسره ابو عبيدة
 وزاد فيه يتداولون قوله كاسا لالغو فيها قال قتادة هو الباطل وعن مقاتل بن حبان
 لافضول فيها وعن ابن زيد لاسباب وتخاصم فيها وعن عطاء اى لغوي يكون في مجلس محله جنة عدن
 والساق في الملائكة وشربهم على ذكر الله وريحانهم تحبة من عند الله مباركة طيبة والقوم اضياف
 الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن مروة
 عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى اشنكى
 فقال طوفى من وراء الناس وانترا كبة فطقت ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الى جانب
 البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور ﴿ش﴾ مطابقتها للسورة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحمن هو
 المشهور ببيت مروة بن الزبير وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند والحديث قدم في كتاب الحج في باب المريض
 يطوف راكبا ومضى الكلام فيه هناك (قوله) شكوت اى شكوت مرضى ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا
 سفيان قال حدثنى عن الزهرى عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يقرأ في المغرب والطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السموات
 والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزان ربك ام هم المسيطرون قال كاد قلبي يطير قال سفيان
 فاما انا فاما سمعت الزهرى يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ولم اسمعه زاد الذى قالوا لى ﴿ش﴾ مطابقتها للسورة
 ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم ومحمد بن جبير بن
 مطعم القرشى ابو سعيد النوفلى يروى عن ابيه جبير بن مطعم عن عدى بن نوفل القرشى النوفلى قوله حدثنى
 عن الزهرى اعترض الاسعبلى هنا بالذى رواه من طريق عبد الجبار بن الصلاء وابن ابي عمير كلاهما

عن ابن عيينة سمعت الزهري قال مصرحاً به بالسماع وهما لغتان قيل هذا لا يرد لانها ما اوردنا
من الحديث الا القدر الذي ذكر الحميدي عن سفيان انه سمعه من الزهري بخلاف الزيادة التي صرح
الحميدي عنه بانه لم يسمها من الزهري وانما بلغته عنه بواسطة قوله فلما بلغ هذه الآية الى آخر
الزيادة التي قال سفيان انه لم يسمها من الزهري وانما حدثوها عنه اصحابه قوله ام خلقوا من غير شيء
كلمة ام ذكرت في هذه السورة في خمسة عشر موضعاً متوالية متتابعة ومعنى ام خلقوا من غير شيء
من غير تراب قاله ابن عباس وقيل من غير اب وام كالجناد لا يعقلون ولا يقوم لله عليهم جهة ليسوا
خلقوا من نطفة ثم من علقه ثم من مضغة قاله عطاء وقال ابن كيسان معناه ام خلقوا حباً وتركوا سدى
لا يؤمرون ولا ينهون ام هم المخلوقون لانفسهم فاذا بطل الوجهان قامت الحجة عليهم بان لهم خالقاً
قوله ام خلقوا السموات والارض يعني ان جاز ان يدعو اخلق انفسهم فليدعو اخلق السموات والارض
وذلك لا يمكنهم فقامت الحجة عليهم ثم اضرب عن ذلك قوله بل لا يوقنون اشارة الى ان العلة التي عاقبتهم
عن الايمان هي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله وفضل ولا يحصل الا توقيفه قوله ام عندهم خزائن
ربك قال ابن عباس المطر والرزق وعن حكمة النبوة وقبل علم ما يكون قوله ام هم المسيطرون ام امهم
المسلطون الجبارون قاله اكثر المفسرين وعن عطاء امهم ارباب قاهرون وعن ابى عبيدة تسيطر
على اى اتخذنى خولاً قوله قال كاد قلبي اى قال جبريل بن مطعم قارب قلبي الطيران وقال الخطابي كان
انزاجه عند سماع الآية لحسن تلقيه معناها ومعرفته بما تضمنته من بليغ الحجة قوله قال سفيان هو ابن
عيينة قوله لم اسمعه اى لم اسمع الزهري زاد الذى قالوا لى بالبلاغ والضمير في زاد يرجع الى الزهري
وقوله الذى قالوا لى فى محل الصب، فعوله فافهم ﴿ص سورة النجم ش﴾ اى هذا تفسير
بعض سورة النجم هي مكية قال مقاتل غير آية نزلت في نهبان التمار هو الذين يجتنبون كبار الانم وفيه
رد لقول ابى العباس في مقامات التنزيل وغيره مكية يلاخلاف وقال المضاري نزلت بعد سورة الاخلاص
وقبل سورة هيس وهي الف واربعائة حرف وثلاثمائة وستون كلمة واثنتان وستون آية
والواو في والنجم القسم والنجم الثريا قاله ابن عباس والعرب تسمى الثريا بنجمادان كانت في العدد نجوماً
وعن مجاهد بن نجم السماء كلها حين تغرب لفظه واحد ومصاه جمع وسمى الكوكب نجماً لطلوعه
وكل طالع نجم قوله اذا هوى اى اذا غاب وسقط قوله ماضل صاحبكم جواب القسم والصاحب هو
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم يثبت البسملة الا لابي ذر
ولم يثبت لغيره ايضا لفظ سورة ﴿ص وقال مجاهد ذومرة ذوقوة ش﴾ اى قال
مجاهد في قوله تعالى ذومرة فاستوى اى ذوقوة شديدة وعن ابى عبيدة ذوشدة وهو جبريل
عليه السلام وعن عباس ذو خلق حسن وعن الكلبي من قوة جبريل عليه السلام انه اقتلع قريات
قوم لوط عليه السلام من الماء الاسود وحملها على جناحه ورفعها الى السماء ثم قلبها واصل المرة
من امر رت الحبل اذا احكمت فله قوله فاستوى يعنى جبريل وهوى محمد عليه السلام يعنى استوى
مع محمد عليهما السلام لبله المراج بالافق الاعلى وهو اقصى الدنيا عند مطلع الشمس في السماء
﴿ص قاب قوسين حيث الوتر من القوس ش﴾ هذا سقط من ابى ذر وعن ابى عبيدة
اى قدر قوسين او ادنى اى اقرب وعن الضحاك نعم دنى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ربه
عز وجل فتدلى فاهوى بالسجود فكان منه قاب قوسين او ادنى وقيل معناه بل ادنى اى بل اقرب منه

وقيل ثم دعى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من ساق العرش فندى اى جاوز الحجب والمرادقات
 لانتلة مكان وهو قائم باذن الله عز وجل وهو كالتعلق بالشيء لا يثبت قدمه على مكان والقاب والقادو القيد
 عبارة عن مقدار الشيء والقاب ما بين القضة والشية من القوس وقال الواحدى هذا قول جهور
 المفسرين اذ المراد القوس التى يرى بها قال وقيل المراد بها الذراع لانه يقاس بها الشيء قلت يدل
 على صحة هذا القول ما رواه ابن مردويه باسناد صحيح عن ابن عباس قال القاب القدر والقوسين
 الذراعين وقديل انه على القلب والمراد مكان قاب قوس ﴿ص ضيزى عوجاه ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (فذلك اذا قصمت ضيزى) وفسره بقوله عوجاه وهو مروى عن مقاتل وعن ابن
 عباس وقائدة قسمة جائزة حيث جعلتم لربكم من الولد ما تكرهون لانفسكم وعن ابن سيرين غير
 مستوية ان يكون لكم الذكر والله الاثنا تعالى عن ذلك علوا كبيرا ﴿ص واكدى قطع
 عساه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى) وفسر اكدى
 بقوله قطع عطاه تزلت في الوليد بن المغيرة قال مقاتل يعنى اعطى الوليد قليلا من الخير بلسانه ثم
 اكدى اى قطعه ولم يتم عليه وعن ابن عباس والسدى والكلبي والمسيب بن شريك تزلت في عثمان
 بن عفان رضى الله عنه وله قصة تركناها الطول لها واصل اكدى من الكدية وهو جريح يظهر في البئر ويمنع من
 الخرب ويؤس من الماء ويقال كدبت اصابعه مجلت وكديت يده اذا كملت فلم تعمل شيئا ﴿ص رب الشعرى
 هو رمزم الجوزاء ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واته هورب الشعرى) وقال الشعرى
 رمزم الجوزاء بكسر الميم وسكون الزاء وقص الزاى وهو الكوكب الذى يطلع وراء الجوزاء
 وهما شريان الغيمصاء مصغر الغمصا بالعين المحجمة والصاد المهمله وبالذ والعبور فالاول
 في الاسد والثاني في الجوزاء وكانت خراصة تعبد الشعرى العبور وقال ابو حنيفة الدينورى
 في كتاب الانواء العذرة والشعرى العبور والجوزاء في نسق واحد وهن نجوم مشهورة قال
 ولشعرى ثلثة ازمان اذا رويت غدوة طالعة فذاك صميم الحر واذا رويت عشيا طالعة فذاك
 صميم البرد ولها زمان ثالث وهو وقت نوبها واحد كوكبي الذراع المقبوضة هى الشعرى
 الغيمصاء وهى تقابل الشعرى العبور والمجرة بينهما ويقال لكوكبها الآخر الشمالى الرزم
 رمزم الذراع وهما مر زمان هذا والاخر في الجوزاء وكانت العرب تقول انحدر سهل
 فصارى ما ياقبضته الشعرى فبرئت اليه المجرة واقامت الغيمصاء بكت عليه حتى غصت حينها
 قال والشريان الغيمصاء والعبور طلعان معا ﴿ص الذى وفى وفى ما فرض عليه ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى وابراهيم الذى وفى وفسر قوله وابراهيم الذى وفى بقوله وفى ما فرض عليه من
 الامور وفى بالتشديد ابلغ من وفى بالتخفيف لان باب التفعيل فيه المبالغة وعن ابن عباس وابى
 العالية او فى ادى ان لاتزروا زرة وزر اخرى وعن الزجاج وفى بما امر به وما اخصن به من ذبح
 ولده وعذاب قومه ﴿ص ازفت الازفة اقتربت الساعة ش﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (ازفت الازفة ليس لهما من دون الله كاشفة) وفسر قوله تعالى ازفة الازفة بقوله اقتربت الساعة
 وروى عن مجاهد كذلك وسقط هذا هنا في رواية ابى ذر ويأتى في التوحيد ان شاء الله تعالى قوله كاشفة
 اى مظهرة مقية والهاء فيه لمبالغة ﴿ص سامدون البرطمة وقال عكرمة يتغنون بالجريرة
 ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل تضحكون ولا تبكون واتم سامدون وقال سامدون البرطمة

بفتح الباء الموحدة وسكون الزاء وقصع الطاء المهملة والميم كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الحموي والاصيلي والقابسي البرطنة بالتون بدل الميم ومعناه الاحراض وقال ابن عينية البرطنة هكذا ووضع ذقه في صدره وعن مجاهد سامدون غصاب متبرطمون قيل له ما البرطنة فقال الاحراض وقال البرطنة الانفاخ من الغضب ورجل مبرطم متكبر وقيل هو الغناء الذي لا يفهم وفي التفسير سامدون لامون فاقولون يقال دع عنك سمودك اي لهوك وهو لغة اهل اليمن للاهوى وعن الضحاك اشرون بطرون قوله وقال عكرمة هو مولى ابن عباس بمعنى سامدون يتفنون بلغة الحمير رواه ابن عينة في تفسيره عن ابن ابي عمير عن عكرمة ﴿ص﴾ وقال ابراهيم اقمادونه اقمادونه ومن قرأ اقمادونه اقمادونه ﴿ش﴾ اي قال ابراهيم النخعي في قوله تعالى اقمادونه على ما يرى وفسره بقوله اقمادونه من المراء وهو الملاحة والمجادلة واشفاقه من مرى الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمرى ما هند صاحبه ويقال مرى الناقة مرى اذا مسحت ضرعها لتدرو هكذا رواه قوم منهم سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قوله ومن قرأ اقمادونه بفتح التاء وسكون الميم وهى قراءة حجة والكسائي وخلفو يعقوب على معنى اقمادونه واختاره ابو حبيدة قال لانهم لم ياروه وانما جحدوا وتقول العرب مرى الرجل حقة اذا جحدته وفي رواية الحموي اقمادون بغير ضمير ﴿ص﴾ ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى ﴿ش﴾ هذا ظاهر وفي التفسير اي ما جاوز ما امر به ولا مال ما قصد له وفي رواية ابي ذر وقال ما زاغ البصر ولم يمين القائل وهو قول القراء ويقال ما عدل بيننا ولا شملا ولا زاد ولا تجاوز وهذا وصف ادب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ فتماروا كذبوا ﴿ش﴾ هذا ليس في هذه السورة بل في سورة القمرا تلى هذه السورة ولعل هذا من تحبيب النساخ ومعنى تماروا كذبوا وقال الكرماني تمارى تكذب وقال بعضهم بعد ان قل كلام الكرماني ولم اقف عليه قلت لاجابة الى وقوفه عليه بل هذه اللفظة في هذه السورة وهو قوله تعالى (فباي آلاء ربك تمارى) اي فباي نعمائه عليك تمارى اي تشك وتجادل وان خطاب للانسان على الاطلاق وفي تفسير النسخي الخذاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يعجبني هذا والله اعلم ﴿ص﴾ وقال الحسن اذا هوى غاب ﴿ش﴾ اي قال الحسن البصري في قوله تعالى والنجم اذا هوى معناه اذا غاب وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة عن الحسن ويقال اذا سقط الهوى السقوط والنزول يقال هوى هوى هو يا مثل مضى يمضى مضيا وعن جعفر الصادق رضى الله تعالى عنه والنجم اذا هوى يعنى محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل من السماء ليلة المراج ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ائني واقتى اعطى فارضى ﴿ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله عز وجل (وانه ائني واقتى) معناه اعطى فارضى وكذا رواه ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عنه وعن ابي صالح ائني الناس بالمال واقتى اعطى القنية واصول الاموال وقال الضحاك ائني بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقتى بالابل والبقر والغنم وعن ابن زيد ائني اكثر واقتى اقل وعن الاخفش ائني اقر وعن ابن كيسان اولد ﴿ص﴾ حدثنا يحيى نا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن مامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضى الله عنها يا امته هل رأى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقالت لقد دقت شمري

بما قلت ابن انت من ثلث من حدثك عن محمد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو العليم الخبير وما كان ليشتر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن
حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ولكنه رأى
جبريل عليه الصلاة والسلام في صورته مرتين **ش** مطابقتها للسورة ظاهرة ويحيى
هذا اما ابن موسى الخثعي بانحاء الجحمة وتشديداته الثلاثة من فوق واما ابن جعفر البخني البيكندی
وامر هو الشعبي والحديث اخرجه البخاري في التفسير وفي التوحيد مطلقا عن محمد بن يوسف
وفي التوحيد ايضا وقال محمد الى آخره واخرجه مسلم في الإيمان عن محمد بن عبدالله وغيره
واخرجه الترمذي في التفسير عن احمد بن منيع وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن النخعي
وغيره قوله يا امته زيادة الالف والهاء وقال الخطابي هم يقولون في النداء يا به يا امه اذا وقفوا
فاذا وصلوا قالوا يا ابت وياست واذا قصعوا للندبة قالوا يا ابتاه ويا امته و الهاء للوقف وقال
الكرماي هذا ليس من باب الندبة اذ ليس ذلك تقيما عليها وقال بعضهم اصله يا ام فاضيف اليها
الف الاستغاثة فابدت تاء وزيدت هاء السكتة بعد الالف قلت لم يقل احد ممن يؤخذ عنه ان الالف
فيه للاستغاثة وابن الاستغاثة ههنا قوله لقد قف شعري اى قام من الفزع لما حصل عندها من
هبة الله عز وجل وقال النضر بن شميل القفة بفتح القاف وتشديد الفاء كالشعريرة واصله
التقبض والاجتماع لان الجلد يتقبض عند الفزع فيقوم الشعر لذلك قوله ابن انت من
ثلث اى ابن فهمك بغيث من استحضار ثلثة اشياء فينبغي لك ان تستحضرها ليصيح عليك بكذب
من يدعى وقوعها قوله من حدثك عن اى من حدثك هذه الثلث فقد كذب قوله من حدثك ان محمدا رأى
ربه هذا هو الاول من الثلث وهو ان من يخبر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى ربه يعنى ليلة
المعراج فقد كذب في اخباره ثم استدلت عائشة على نفي الرؤية بالآيتين المذكورتين احديهما هو قوله
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وجه الاستدلال بها ان الله عز وجل نفي ان يدركه الابصار
وعدم الادراك يقتضى نفي الرؤية واجاب مثبتوا الرؤية بان المراد بالادراك الاحاطة وهم يقولون
بهذا ايضا وعدم الاحاطة لا يستلزم نفي الرؤية وقال النووي لم تنف عائشة الرؤية بحديث مرفوع
ولو كان معها فيه حديث لذكرته وانما اعتمدت الاستنباط على ما ذكرت من ظاهر الآية وقد خالفها
غيرها من الصحابة والصحابي اذا قال قولا وخالفه غيره منهم لم يكن ذلك القول حجة اتفاقا وقد خالف
عائشة ابن عباس فاخرج الترمذي من طريق الحكم بن ابان عن حكرمة عن ابن عباس قال رأى محمدا ربه قلت
ليس الله يقول لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذى هو نوره وقد رأى ربه مرتين
وروى ابن ابى خزيمة باسناد قوى عن انس قال رأى محمدا ربه وبه قال سائر اصحاب ابن عباس
وكعب الاحبار والزهري وصاحبه معمر وآخرون وحكى عبدالرزاق عن معمر عن الحسن انه حلف
ان محمدا رأى ربه واخرج ابن خزيمة عن حروة بن الزبير اثبتا وكان يشتد عليه اذا ذكر له انكار عائشة
رضي الله تعالى عنها وهو قول الاشرى وغالب اتباعه قوله وما كان لبشر الاية الثانية التى
استدل بها عائشة على نفي الرؤية وجه الاستدلال به ان الله تعالى حصر تكليمه لغيره في ثلاثه اوجه
وهى الوحي بان يلقى في روعه ما يشاء او يكلمه بغير واسطة من وراء حجاب او يرسل اليه رسولا فيكلفه

عنه فيستلزم ذلك انتفاء الرؤية عند حالة التكلم واجابوا عنه بان ذلك لا يستلزم نفى الرؤية مطلقا
وغاية ما يقتضى نفى تكليم الله على غير هذه الاحوال الثلاثة فيجوز ان التكليم لم يقع حالة الرؤية قوله
ومن حديثك انه يعلم ما في غد فقد كذب هذا الثاني من اثبت المذكورة واستدل على ذلك بقوله
تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا قوله ومن حديثك انه كتم فقد كذب هذا هو الثالث من اثبت
المذكورة اى ومن حديثك بان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا من الذي شرع الله تعالى له
فقد كذب لانه رسول مأمور بالتبليغ فليس له كتم شيء من ذلك واستندت على ذلك بقوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قوله ولكنه رأى جبرائيل هكذا رواية الكشي هي لكنه
بالضمير وفي رواية غيره ولكن بدون الضمير ولما نفت عائشة رضي الله تعالى عنها رؤية رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ربه بعينه في سؤال مسروق عنها عن ذلك استدركت بقولها لكن رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام في صورته مرتين واشارت بذلك الى قوله تعالى ولقد رآه نزلة اخرى قال تعالى اى مرة
اخرى سمعا نزلة على الاستعارة وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة
والسلام على صورته التي خلق عليها مرتين مرة بالارض في الافق الاخرى مرة في السماء عند
سدره المنتهى وهذا قول عائشة واكثر العلماء وهو الاختيار لانه قرن الرؤية بالكان فقال عند سدره
المنهى ولانه قال نزلة اخرى ووصف الله تعالى بالكان والنزول الذي هو الانتقال محال فان قلت كيف
التوفيق بين نفى رؤية عائشة والرؤية وابيات ابن عباس اياها قلت يحمل فقها على رؤية البصروا بانه
على رؤية القلب والدليل على هذا ما رواه مسلم عن طريق ابى العالية عن ابن عباس في قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة اخرى قال رأى ربه بفؤاده مرتين وله من طريق عطاء عن ابن عباس
قال رأى بقلبه واصرح من ذلك ما أخرجه ابن مردويه من طريق عطاء ايضا عن ابن عباس قال لم يره
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعينه اتماما بقلبه وقد رجح القرطبي قول الوقف في هذه
المسألة وعزاه لجماعة من المحققين وقواه بانه ليس في الباب دليل قاطع وغاية ما استدله للطاشتين
ظواهر متعارضة قابلة لتأويل قال وليست المسألة من العمليات فيكتفى فيها بالدلالة الظنية وانما هي
من المعتقدات فلا يكتفى فيها الا بالدليل القطعي ومال ابن خزيمة في كتاب التوحيد الى اثباته واظن
في الاستدلال وحل ماورد عن ابن عباس على ان الرؤيا وقعت مرتين مرة بعينه ومرة بقلبه والله اعلم
ح ص **باب** فكان قاب قوسين او ادنى حيث الور من اللوس **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى ولم يثبت هذه الترجمة الا بى ذروحه وفي بعض
النسخ لم يذكر لفظ باب وقد تقدم تفسيره قريبا عن مجاهد **ح** ص حدثنا ابو الثمان حدثنا
عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت زراعنا عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى فوجه الى عبده ما
اوحى قال حدثنا ابن مسعود رضي الله تعالى عنه انه رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له سمانه جناح
ش مطابقته لترجمة ظاهرة وابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي وعبد الواحد هو ابن
زيد والشيباني هو سليمان بن ابى سليمان فيروز ابواسحق الكوفي وزيد كسر الزاى وتشديد الزاى
هو ابن حيش وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدم في كتاب بدو الوحي في باب الملائكة قوله
عن عبد الله فكان قاب قوسين اراد ان عبد الله بن مسعود قال في تفسيره هاتين الآيتين ما سأذكره ثم
استأنف فقال حدثنا ابن مسعود الى آخره **قوله** رأى جبريل اى رأى النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم جبريل عليه الصلاة والسلام قوله ستمائة جناح جلة اسمية وقعت حال بدون الواو وروى في غير رواية البخاري يثائر من ريشه الدرو اليافوت واخرجه النسائي بلفظ يثائر منها تاويل الدر والياقوت قلت التاويل الاشياء المختلفة الالوان كان واحدا هاتوا ل واصله بميلول الانسان ويحيره ﴿ص﴾ باب ﴿ فاعى الى عبده ما وصى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل فاعى الى عبده ما وصى ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر وحده قوله فاعى يعنى اوصى الله تعالى الى عبده محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وعن الحسن والريبع وابن زيد معناه فاعى جبريل عليه الصلاة والسلام الى محمد ما وصى اليه ربه وعن سعيد بن جبيرة وصى اليه الله الم محمد بكى الى قوله ورفعتك ذكر كوقيل اوصى اليه ان الجنة محرمه على الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها انتك ﴿ص﴾ حدثنا طلق بن غنام نازلة عن الشيباني قال سألت زراعن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فاعى الى عبده ما وصى قال اخبرنا عبدالله ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم رأى جبريل عليه الصلاة والسلام له ستمائة جناح ﴿ش﴾ هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرجه عن طلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وبالقف ابن غنام بفتح الفين المجمة وتشديد النون ابو محمد النخعي الكوفي عن زائدة بن قدامة الكوفي عن سليمان الشيباني الى آخره قوله اخبرنا عبدالله هو عبدالله بن مسعود قوله ان محمدا هذا هكذا رواية ابي ذر وعده غيره انه محمد اى ان العبد المذكور في قوله عز وجل الى عبده وحاصل هذا ان ابن مسعود كان يذهب في ذلك الى ان الذى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو جبريل عليه الصلاة والسلام كما ذهبت الى ذلك عائشة رضى الله تعالى عنه والتقدير على رايه فاعى جبريل عليه الصلاة والسلام الى عبده اى عبدالله محمد لانه يرى ان الذى دنى جدلى هو جبريل وانه هو الذى اوصى الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى ولقد رأى من آيات ربه الكبرى وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذه الترجمة لابي ذر وحده قوله لقد رأى اى محمد رفقا اخضر من الجبة سدا لفاق ومن الضحك سدره المنهى وعن مقاتل رأى جبريل في صورته التى تكون في السموات وقيل المراج وما رأى تلك البلية في مسراه في بدنه وعوده ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن حلقمة عن عبدالله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفقا اخضر قد سد الافق ﴿ش﴾ مطابقتة للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي قوله عن عبدالله بن مسعود في تفسير هذه الآية قوله رأى رفقا اخضر طاهره بغير قوله في الحديث السابق وهو قوله رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح ولكن بوضع المراد حديث النسائي من طريق عبد الرحمن بن عبدالله عن عبدالله بن مسعود قال ابصر نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل على رفرف السماء والارض فيجمع بينهما ان الموصوف جبريل والصفة هى التى كان عليها والرفرف هو الحلة وروى الترمذي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود رأى جبريل عليه السلام في حلة من رفرف قد ملاين السماء والارض وقال حديث صحيح وقال تعالى (منكثن على رفرف خضر) واصل الرفرف ما كان من الدجاج رقيقا حسن الصنعة ثم اشترى استعماله في السر وكما فضل من شئ فطفت وثنى بهو رفرف ويقال رفرف الطائر بجناحه اذا بسطهما وقال انكرماني الرقى البساط وقبل الفراش

وقيل ثوب كان لباسه قلت جاء في حديث آخر رأى جبريل في حلقى رفر ف قال ابن عباس في قوله تعالى متكئين على رفرف هي رياض الجنة وهو جمع رفرفة والرفارف جمع الجمع وعنه الزمخشري فضول المجالس والبسط وعن قتادة واضحاك مجالس خضر فوق الفرش الحسن وقال القرطبي هو البسط وعن ابن عيينة هو الزرابي وعن ابن كيسان المرافق وعن ابن أبي عبيدة حاشية الثوب وقيل كل ثوب مريض عند العرب فهو رفرف ﴿ ص ﴾ باب ﴿ أفرأيتم اللات والعزى ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل ﴾ افرأيتم اللات والعزى ﴿ وفي بعض النسخ لم يذ كر لفظ باب واللات مأخوذ من افطلة الله ثم انحلت بها فاء التأنيث فالتت فأقيل للرجل عمرو ثم يقال للثاني عمرة كذا قاله التعليق وقيل أرادوا ان يسموا الهمم الباطل باسم الله فصرفه الله تعالى الى اللات صون الله وحفظا لحرمته وفي النفس كانت اللات حضرة بالطائف وعن ابن زيد بنت بختة كانت قرين تبعد والعزى شجرة لطفان يعبدها قاله مجاهد قلت هي التي بعث اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاله بن الوليد فقبضها وله قصة مشهورة وعن الضحاك صنم لطفان ومنهما لهم سعد بن ظالم الفعلة اى وعن ابن زيد بنت بالطائف كانت تعيق تبعد ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا ابو الاشهب حدثنا ابوالجوزاء عن ابن عباس في قوله اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومسلم هو ابن ابراهيم وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور وابوالاشهب اسمه جعفر بن حيان المعازدى البصرى وابوالجوزاء بالجيم المفتوحة وسكون الواو وبالزاي والمدامه اوس ابن عبد الله الربيعي بفتح الراء والباء الموحدة والعين المهملة الازدى البصرى قتل مام الجاجم سنة ثلاث وثمانين قمر عن ابن عباس في قوله لفظ في قوله سقط لغير ابى ذر واراد ابوالجوزاء ان ابن عباس قال في قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج وهذا موقوف على ابن عباس وقال الزجاج قرى اللات بتشديد التاء زهوا ان رجلا كان يلت السويق ويبيع عند ذلك الصنم يسمى الصنم اللات بتشديد التاء والاكثر يخفف التاء وكان الكسائي يعبد لهم بالهاء اللا وهذا قياس والابود في هذا اتباع المصحف والوزن عليها بالتاء وفي ضرر التبيان اللات فعله من اوى لانهم كانوا يلوون عليها اى ينافون وزعم السيوطى ان اصل هذا الرجل يعنى في قول ابن عباس كان اللات رجلا كان يلت السويق الحاج اذا قدموا وكانت العرب تعظم هذا الرجل باطعامه الناس في كل موسم ويتالاه عمرو بن لحي قال ويقال هو ربيعة بن حارثة وهو والد خزاعة وعمره ا طويلا فلما مات اتخذوا مقعده الذى كان يلت فيه السويق فسكنا ثم صنع الامر بهم الى ان عبدهوا تلك الصخرة التي كان يعبدها منها ومناوها سميها اللات اشتق لها من اللات اعنى انت السويق وكانت بالطائف رقيق لطريقه وقيل كانت بمكة وقال قتادة كانت بختة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد بن هشام بن يوسف المصمري عن الزهرى عن جريد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جاف ثقال في حافه واللات والعزى فاقبل لاله الا لا ومن قال يصاحب تعالى اقر له صدقته ثم قال ﴿ ص ﴾ مطابقة الترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا خير من الحديث اشترجه ايضا ايتنا الذي روى عن عبد الله بن عمر وفي الادب عن ابي الهيثم يذ كر عيسى بن كبر وأخرجه مسلم في الايمان والزور عن ابى الهيثم وحرمله وعن سويد بن سعيد وعن اسحق بن ابراهيم وعبد بن جريد واخرجه ابو داود فيه عن

الحسن بن علي واخرجه الترمذي فيه عن اسحق بن منصور واخرجه النسائي فيه عن كثير بن عبد الله في اليوم واليلة عن بولس بن عبد الله وعن اجد بن سليمان واخرجه ابن ماجه في الكفارات عن وحيه قوله من حلف الى آخره قال الخطابي اليمن انما يكون بالمعصية الذي يعظم فاذا حلف بها فقد ضاهى الكفار في ذلك فامر ان يداركه بكلمة التوحيد واما قوله فليصدق فمعناه يتصدق بالمال الذي يريد ان يقامر عليه وقيل اي يتصدق بصدقة من ماله كفارة لما جرى على لسانه من هذا القول قوله فقال في حلفه اي في يمينه وحلفه بفتح الحاء وكسر اللام واسكنها ايضا والحلف بكسر الحاء واسكان اللام العهد قوله فليقل لا اله الا الله انما امره بذلك لانه تعاطى تعظيم الاصنام وقال النووي قال اصحابنا اذا حلف باللات او غيرها من الاصنام او قال ان فعلت كذا فانا بدميودي او نصراني او بري من الاسلام او من سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحو ذلك لم ينقد يمينه بل عليه ان يستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله ولا كفارة عليه سواء فعله ام لا هذا مذهب الشافعي ومالك وجاهل العلماء وقال ابو حنيفة تجب الكفارة في كل ذلك الا في قوله انا مبتدع او بري من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او اليهودية انتهى وفي فتاوى الظهيرية ولو قال هو يهودي او بري من الاسلام ان فعل كذا عندنا يكون يميننا فاذا فعل ذلك الفصل هل يصير كافرا هذا على وجهين ان حلف بهذه الالفاظ وحلف بفعل ماض وهو علم وقت اليمن انه كاذب اختلفوا فيه قال بعضهم يصير كافرا لانه تعليق بشرط كاش وهو تبصير وقال بعضهم لا يكفر ولا يلزمه الكفارة واليه مال شيخ الاسلام خواهر زاده وان حلف بهذه الالفاظ على امر مستقبل قال بعضهم لا يكفر ويلزمه الكفارة واصحح ما قاله السرخسي انه ينظر ان كان في اعتقاده الحالف انه لو حلف بذلك على امر في الماضي يصير كافرا في الحال وان لم يكن في اعتقاده ذلك لا يكفر سواء كانت اليمن على امر في المستقبل او في الماضي قوله تعالى امرا من تعالى وهو الارتقاء تقول منه اذا امرت تعالى بارجل بفتح اللام والمرأة تعالى والمرأتين تعاليا والنسوة تعالين ولا يجوز ان يقال منه تعاليت ولا ينهي عنه قوله اقامر ك مجزوم لانه جواب الامر يقال قامر يقامره قارا اذا طلب كل واحد ان يغلب صاحبه في عمل او قول لياخذ مالا جعلاه لغالب وهو حرام بالاجماع قوله فليصدق وفي رواية مسلم فليصدق بشئ قال العلماء امر بالتصدق تكفير الخطيئة في كلامه بهذه المعصية قال الخطابي يتصدق بمقدار ما كان يريد ان يقامر به وهو قول الاوزاعي وقال النووي رحمه الله الصواب ان يتصدق بما ييسر بما يطلق عليه اسم الصدقة وفي التلويح وعن بعض الخفية ان قوله فليصدق المراد بها كفارة اليمن وقال بعضهم وفيه ما فيه قلت ما فيه الاعدم فهم من لا يضمن ما فيه وانما قال بعضهم المراد بها كفارة اليمن لان هذا ينقد يميننا على رأى هذا القائل فاذا انعقد يميننا تجب عليه الكفارة ﴿ ص ﴾ باب ١٠ ومناة الثالثة الاخرى ش ١٠ اي هذا باب في قوله تعالى (ومناة الثالثة الاخرى) ولم يثبت لفظ باب الا في ذكر وسائى تفسيرها في الحديث ولكن نفسير معنى الآية فقوله الثالثة لا يقال لها الاخرى وانما الاخرى نعت للثانية وقال الخليل انما قال ذلك ليوافق رؤس الآى كقوله ما رب اخرى وقال الحسين بن فضل في الآية تقديم وتأخير مجازها افرايتم اللات والعزى الاخرى ومناة ﴿ ص ﴾ حدنا الحميدى حدثنا سفيان حدنا الزهرى سمعت عروة قلت لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت انما كان من اهل بنة الطاغية التي بالمشلل لا يعوفون بين الصفا والمروة فأتزل الله (ان الصفا والمروة من شعرات الله) فطاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسلمون قال سفيان مائة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد من

ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله
وقال معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة
والمدينة قالوا يا بني الله كننا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لصنوه **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة وهذا الحديث قدمضى مطولا في الحج
في باب وجوب الصفا والمروة فانه اخبره هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري الى آخره
قوله قلت لعائشة فقالت فيه حذف بينه في تفسير سورة البقرة في باب ان الصفا والمروة
من شعائر الله وهوان عروة قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا يومئذ
حديث السن ارايت قول الله تعالى (ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما) فاعلم على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة انما كان
من اهل اى احرم بمناة بالبهاء الموحدة في رواية ابي ذر وعند غيره لمناة باللام اى لاجل مناة
والطافئة صفة لها باعتبار طغيان عبتها ويحوز ان يكون مضافا اليها على معنى احرم باسم مناة
القوم الطافيه **قوله** التي بالشلل صفة اخرى اى مناة الكائنة بالشلل بضم الميم وقمع الشين المجبة
وتشديد اللام المفتوحة وهو موضع من قديد على ما باتى الآن **قوله** لا يطوفون اى من كان يصح
لهذا الصنم كان لا يسعى بين الصفا والمروة تعظيما لصنمهم حيث لم يكن في المسيح وكان فيه صنمان اساف
ونائلة **قوله** قال الله تعالى ردا عليهم بقوله ان الصفا والمروة من شعائر الله مضاف رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وطاف معه المسلمون **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة الراوى في الحديث المذكور **قوله** مناة
بالشلل من قديد مقول قول سفيان و اشار به الى تفسير مناة اى مناة مكان كائن بالشلل الكائن من قديد بضم
القاف مصغرا للقدد وهو من منازل طريق مكة الى المدينة **قوله** وقال عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى
بالقاء المصرى كان امير مصر لهشام مات سنة سبع وعشرين ومائة واخرجه له مسلم متابعه **قوله** عن ابن
شهاب وهو الزهري اى يروى عن ابن شهاب وهو الزهري الراوى في الحديث المذكور وصل هذا
التعليق الطحاوى من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن عبد الرحمن بطوله **قوله** هم اى الانصار
قوله وغسان عطف عليه وهم قبيلة **قوله** يهلون بمناة اى يحرمون بمناة قبل الاسلام **قوله** مثله اى
مثل حديث سفيان بن عيينة المذكور قبله **قوله** وقال معمر بفتح الميم هو ابن راشد عن الزهري وهو
محمد بن مسلم وهذا التعليق وصله الطبري عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر الى آخره مطولا
قوله ومناة صنم بين مكة والمدينة اى مناة اسم صنم كائن بين مكة والمدينة كانت صنما لخزاعة وهذيل
سميت بذلك لان دم الذبايح كان يصب عليها اى راق وفي تفسير ابن عباس كانت مناة على ساحل البحر تعبد في
تفسير عبد الرزاق اخبرنا معمر عن قتادة اللات لاهل الطائف وعزى لقريش ومناة للانصار وعن
ابن زيد مناة بيت بالشلل تعبد بنوكعب ويقال مناة اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها
قوله نحوه اى نحو الحديث المذكور **ص** باب **ص** فاعبدوا الله واعبدوا **ش** اى هذا
باب في قوله عز وجل (فاعبدوا الله واعبدوا) وهو آخر سورة البقرة قيل وقع للاصيلي واسجدوا
بالواو وهو غلط قلت لا ينسب الغلط للاصيلي بل للناسخ لعدم تميزه **ص** حديثنا ابو معمر
حديثنا عبد الوارث حديثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال سجد النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون واليهن والانس **ش**

مطابقته لترجة ظاهرة وابومر يفتح المئين عبادة بن عمرو المنقرى المقعد البصرى وعبد الوارث
ابن سعيد وابوب هو الضيفاني والحديث قدمضى في ابواب مجود القرآن في باب مجود المسلمين
مع المشركين فانه اخرجه هناك عن مسدد عن عبد الوارث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله
المسلون يتناول الجن والانس وقائدة ذكر قوله والجن والانس لدفع وهم اختصاصه بالمسلمين
قوله والمشركون اي ومجود مع المشركون قال الكرماني مجود المشركون لانها اول سجدة نزلت فارادوا
معارضة المسلمين بالسجدة لمجود هم او وقع ذلك منهم بلا قصد واخافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم
وما قبل كان ذلك بسبب ما لقي الشيطان في انما قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (تلك الغرائق
العلي منها الشفاعة ترجى) فلا حجة له تلاق وحقا وقال بعضهم الاحتمالات الثلاثة فيها نظر والاول
منها ليعاض والثاني مخالفة سياق ابن مسعود حيث زاد فيه ان الذي استثناء منهم اخذ كفا من حصى
فوضع جبهته عليه فان ذلك ظاهر في القصد والثالث ابعاد السلون حيث هم الذين كانوا خاشعين
من المشركين لا العكس قلت ادعى هذا القائل ان في هذه الاحتمالات نظرا في الاول انه ليعاض
بمعنى مسبوق فيه بالقاضى عياض فين انه ليعاض ولم يبين وجه النظر وذكر وجه النظر في الثاني بقوله
مخالفة سياق ابن مسعود وهذا غير دافع لبقاء الاحتمال في عدم القصد من الذي اخذ كفا من حصى
فوضع جبهته عليه وقال في الثالث ابعاد الى آخره فالذى ذكره ابعاد بما قاله لان المسلمين لو كانوا خاشعين من
المشركين وقت مجودهم لم يكونوا يتمكنون من المجود لان المجود وضع الجبهة على الارض ومن ثم كان
من ذلك ووراءه من يخاف منه خصوصا اعداء الدين وقصدهم هلاك المسلمين **ص** تابه
ابن طهمان عن ابوب ولم يذكر ابن عليه ابن عباس **ش** اي تابع عبد الوارث ابراهيم بن
طهمان في روايته عن ابوب عن حكيم بن ابن عباس الى آخره وفي رواية اذ روى ابراهيم مذكور
واخرج الاسعيلي هذه المتابعة من طريق حفص بن عبد الله اليسابورى عن ابن طهمان بلفظ انه قال حين
نزلت السورة التي يذكر فيها النجم مجدها الانس والجن قوله ولم يذكر ابن عليه ابن عباس اي
لم يذكر اسمعيل بن عليه عبد الله بن عباس اراد به انه حدث به عن ابوب فارسله واخرجه ابن شيعة عنه
وليس هذا بقادح لاتفاق ثقتين وهما عبد الوارث و ابراهيم بن طهمان على وصله **ص** حدثنا نصر
بن علي اخبرني ابو اجد يعني الزبيرى نا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضى الله
تعالى عنه قال اول سورة نزلت فيها سجدة والنجم قال فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وسجد من خلفه الارجل رايته اخذ كفا من تراب فوجد عليه فرأته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن
خلف **ش** مطابقته لترجة ظاهرة ونصر بن علي الجهضمي الازدى البصرى مات
بالبصرة سنة خمسين ومائتين قاله ابو العباس السراج وهو شيخ مسلم ايضا وابو اجد محمد بن عبد الله
بن الزبير الزبيرى واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق يروى عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي عن الاسود
ابن يزيد بن قيس الضمى خال ابراهيم الضمى عن عبد الله بن مسعود وهذا الحديث مر في ابواب مجود
القرآن في باب سجدة والنجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
ابن يزيد الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله فوجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي بعد
فراغه من قرأته قوله الارجل بينه في الحديث انه امية بن خلف قوله اخذ كفا من تراب وفي
رواية كفا من حصى او تراب قوله فوجد عليه وفي رواية شعبة فرفعه الى وجهه فقال يكفني

هذا قوله وهو أي الرجل المذكور هو ابن أمية بن خلف ولم يذكر هو في رواية شعبية وفي رواية ابن سعدان الذي لم يسجد هو الوليد بن المغيرة قال وقيل سعيد بن العاص بن أمية قال وقال بعضهم كلاهما جعلا وجزم ابن بطال في باب سجود القرآن أنه الوليد وهذا مستغرب منه مع وجود التصريح بأنه أمية بن خلف ولم يقتل كافرًا بدم من الذين سبوا عنده غيره **ص** سورة اقتربت الساعة **ش** أي هذا في تفسير بعض سورة اقتربت الساعة وتسمى أيضا سورة القهر قال مقاتل فيما ذكره ابن القتيب وغيره مكية الاثنتي آيات اولها (أم يقولون نعمن جميع منتصر) وآخرها قوله (والساعة ادهى وامر) كذا قالوه عن مقاتل وفيه نظر من حيث ان الذي في تفسيره هي مكية غير انه سيهزم الجمع فانها نزلت في ابي جيل بن هشام يوم بدر وهي الف واربع مائة وثلاثة وعشرون حرفا وثلاثة واثنا واربعون كلمة وخمسون آية قوله اقتربت الساعة أي دنت القيمة وعن ابن كيسان في الآية تقديم وتأخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسمة الا لابي ذر **ص** وقال مجاهد مستمر ذاهب **ش** أي قال مجاهد في قوله تعالى وان رواية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر وسمر مستمر بقوله ذاهب هذا التعليق رواه عبيد عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجيم عنه وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن انس مستمر قال ذاهب وفي التفسير مستمر ذاهب سوف يذهب ويطل من قولهم مر الشئ واستمر وعن الضحاك يحكم شديد قوى وعن قتادة غالب من قولهم مراحل الجبل اذا صلب واشتد وقوى وامرته اذا اذا احكمت فله وعن الربيع ناقدون عيان ماض وعن ابي حنيفة باطل وقيل يشبه بعضه بعضا **ص** مزدجر مثاه **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر) أي مثاه بصيغة الفاعل أي نهاية وقاية في الزجر لا مزيد عليه وكذا فسر قتادة ويجوز ان يكون بصيغة المفعول من التناهي بمعنى الانتهاء أي جاءكم من اخبار الامم السالفة ما فيه موضع الانتهاء عن الكفر والاتجار عنه فافهم وعن عفيان منتهى واصل مزدجر من تجرقلت التاء دالا **ص** وازدجر استطير جنونا **ش** اشار به الى قوله جل ذكره (وقالوا مجنون وازدجر) استطير جنونا وهكذا فسر مجاهد وعن ابن زيد اتموه وزجروه ووعدهم لئن لم تفعل لتكونن من المرجومين وقال الثعلبي زجروه عن دعوه ومقاتلته **ص** دسرا ضلاع السفينة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجلنا على ذات الواح ودسر) وفسر الدسر باضلاع السفينة وهكذا روى عن مجاهد وفي التفسير دسر مسامر واحدها داسر ودسر يقال منه دسرت السفينة اذا شدتها بالمسامير قال قتادة وابن زيد وهو رواية عن ابن عباس وعن الحسن هي صدر السفينة سميت بذلك لانها دسرها الماء يجرؤها أي تدفع وهي رواية ايضا عن ابن عباس قال الدسر كالكل السفينة واصل الدسر الدفع وفي الحديث في الضبر اتمهاو شئ دسره البحر أي دفعه **ص** لمن كان كافر يقول كفر له جزاء من الله **ش** اشار به الى قوله تعالى (تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر) وفسره بقوله كفر له جزاء من الله أي كفر له من الكفران بالقرآن والضمير في له لنوح عليه الصلاة والسلام أي فلنا بنوح وبهم ما ضلنا من قبح ابواب السموات وما بدد من التنجيس ونحوه جزاء من الله بما صنعوا بنوح واصحابه وقال النسفي قال الفراء جزاء بكفرهم ومن معنى ماء المصدرة رقيق معناه عاقبناهم الله ولاجل كفرهم به وقيل معناه لمن كان كفر بالله وهو قرارة قتادة فانه كان يقرأ بفتح الكاف والفاء وقال ان كفر بنوح عليه السلام **ص**

مختصر يحضرون الماء **ش** اشار به الى قوله تعالى (ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب مختصر) يعني قوم صالح عليه الصلاة والسلام يحضرون الماء اذا غابت الناقة فاذا جاءت حضروا الذين هكذا روى عن مجاهد **قوله** شرب اى نصيب من الماء وفى التفسير مختصر يحضره من كانت نوبته فاذا كانت نوبة الناقة حضرت شربها واذا كان يومهم حضروا شربها **ص** وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخلب السراع **ش** اى قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى (مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر) هذا رواه ابن المنذر عن موسى حدثنا يحيى حدثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير **قوله** مهطعين اى مسرعين من الاهطاع **قوله** النسلان تفسير الاهطاع الذى يدل عليه مهطعين والنسلان بفتح النون والسين المملة مشية الذئب اذا اعتق وفسره هنا بالخبيل بفتح الخاء المجمة والباء الموحدة بعدها اخرى وهو ضرب من العدو **قوله** السراع من السارعة تأ كيدله وروى ابن المنذر من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله مهطعين قال ناظر بن وعن قتادة حامدين الى الداعى اخرجه عبد بن حيد وقال احمد بن يحيى المصطع الذى ينظر فى ذل وخشوع لا يتبع بصره والداعى هو اسرافيل عليه الصلاة والسلام **ص** وقال غيره فتعاطى فطامها بيده **ش** اى قال غير سعيد بن جبير فى قوله تعالى (فتادوا صاحبهم فتعاطى فقروا) وفسر فتعاطى بقوله فطامها بيده اى تناولها بيده فقروا اى ناقة صالح عليه الصلاة والسلام هذا المذكور هو فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره فتعاطى فطامى بيده فقروا وقال ابن التين لاعلم لقوله فطامها هنا وجهها الا ان يكون من المقلوب الذى قلبت عينه على لامة لان العطاوا تناولوا فيكون المعنى فتناولها بيده واماعوط فلا اصله فى كلام العرب واماعيط فليس معناه موافق لهذا وقال ابن فارس التعاطى الجرأة والمعنى تجرئ فقروا **ص** المختصر كخطار من الشجر محترق **ش** اشار به الى قوله تعالى فكانوا (كهشيم المختصر) وفسر المختصر بقوله كخطار بكسر الخاء المملة وقبحها وبالطاء المجمة اى منكسر من الشجر محترق وكذا روى ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وقد اخبر الله عز وجل بقوله انا ارسلنا عليهم صهيوة واحدة فكانوا كهشيم المختصر العذاب الذى ارسل على قوم صالح عليه الصلاة والسلام لاجل عقر الناقة وقال التميمي المختصر الحظيرة وعن ابن عباس هو الازجل يجعل لغمه حظيرة من الشجر والشوك دون السباع فاسقط من ذلك اوداسته الفم فهو الهشيم وقال قتادة يعنى كالهظام النخرة المحترقة وهى رواية عن ابن عباس ايضا عنه ايضا ككشيش تأكله الفم **ص** از دجر اقل من زجرت **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقالوا مجنونوا زجر) وهذا قدم من قريب غير انه اما دة اشارة الى ان هذا من باب الافعال لان اصله از تجز فقلت التاداة الاضمار از دجر وهو من الزجر وليس من زجرت لان الفعل لا يشتق من الفعل بل يشتق من المصدر ولو ذكر هذا عند قوله از دجر استظهر جنون الكان اولى وارتب **ص** كفر فلنابه وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح عليه السلام واصحابه **ش** وهذا ايضا قدم من قريب وهو قوله لمن كان كفى يقول كفر له جزاء من الله وقدمر الكلام فيه وتكراره لا يخلوا عن قائمة على ما لا يخفى ولكن لولم يذكره لكان اصوب واحسن **قوله** كفر من كفران التهمة والمكفور هو نوح عليه السلام وقومه كافرون الايدى والنم وقيل معنى كفر جدد **قوله** فعلنا حكاية عن الله تعالى والضمير فيه يرجع الى نوح عليه السلام رقى بهم الى قومه والذى فعله نصره اياه واجابة دعائه والذى فعل بقومه فرقه اياهم قوله جزاء اى لاجل الجزاء لما صنع اى لاجل صنعهم لنوح وقومه من الاسائة والشتم والضرب

وغير ذلك من الاذى قوله لما صنع اللام فيه مكسورة وصنع على صيغة المجهول **ص** مستقر
 عذاب حق **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر) وفسره بقوله
 عذاب حق وهكذا قاله القراء وروى عبد بن حيد عن قتادة استقر بهم اى العذاب الى نار جهنم
 قوله ولقد صبحهم اى العذاب بكرة اى وقت الصبح وفي التفسير عذاب مستقر اى دائم مام استقر
 بهم حتى يفضى بهم الى عذاب الآخرة **ص** الاثر المرح والتجبر **ش** اشار به الى
 قوله تعالى (بل هو كذاب اشر وسيلون فدا من الكذاب الاشر) وفسره بقوله المرح والتجبر
 وهكذا فسر ابو حبيدة وغيره **ص** باب **ش** والنشق القهر وان يروا آية يرضوا
ش اى هذا باب في قوله تعالى (اقرببت الساعة وانشق القمر) الآية ولم تثبت هذه الترجمة
 الا لابي ذر قوله آية اى معجزة ليرضوا الاحراض **ص** حدثنا مسدد نا يحيى عن شعبة
 وسفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا
ش مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان هو ابن عيينة او الثوري لان كلا منهما
 روى عن سليمان الاعشى وابراهيم هو النخعي وابو معمر بقع المين عبدالله بن مسبرة ولا يسهه
 صحبة ورواية روى له الترمذى قال ابن سعد توفى بالكوفة في ولاية عبيد الله بن زياد والحديث
 قد مر في علامات النبوة في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية ومضى
 الكلام فيه هناك قوله على عهد اى على زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فرقتين
 اى قطعيتين وفي علامات النبوة شقتين ويروى شفين فوق الجبل اختلفت الروايات في مكان الانشقاق
 فجاء عن ابن عباس انه قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باثنتين شطرة على
 السويداء وشطرة على الخدمة وجاء عن انس رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ان يريهم آية فأراههم القمر بشقتين حتى رأوا حصى بينهما وفي تفسير ابي عبد الله قال
 المشركون للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فقال ان فعلت تؤمنون
 قالوا لم وكانت ليلة الجمعة فسأل الله تعالى فانشق فرقتين نصف على الصفا ونصف على قيعان
 الحديث وروى البيهقي من حديث ابي معمر عن عبدالله قال رأيت القمر منشفيا بشقتين مرتين بمكة
 شقة على ابي قيس وشقة على السويداء وعن عبد الرحمان بن زيد بن اسلم كان يرى نصفه على قيعان
 والنصف الاخرى على ابي قيس قوله وفرقة دونه اى دون الجبل وعنه مسدد من حديث شعبة
 عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عمر قال انشق القمر فلتقتين فلتقة من دون الجبل وفلتقة من خلف الجبل
ص حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا سفيان اخبرنا ابن كنج عن مجاهد عن ابي معمر عن عبدالله قال انشق
 القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا **ش**
 هذا طريق اخر في حديث ابن مسعود ومولى هو ابن عبدالله المعروف بابن الدبقي وفي معنى النسخ
 كذا علي بن عبدالله وابن ابي كنج عبدالله واسم ابي كنج يسار قال يسمي القطان كان قد ربا فيه
 زيادة على طريق الحديث السالف ومضى قوله ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فايدل على
 انه من الرايين والخبرين وفيه لعلنا اشهدوا مرتين **ص** حدثنا يحيى بن بكير نا سعد بن
 بكر عن جعفر عن مالك عن عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله

عنهما قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** يحيى بن بكير يضمن البلاء
 الموعدة الخزومي المصري ويكره بفتح الباء الموعدة ابن مضر يضمن الميم وقفع المبهمة وبازاءه بن
 محمد القرشي المصري وجعفر بن ربيعة بن شرجيل بن حسنة من اهل مصر والحديث قد مر في
 علامات النبوة عن خلف بن خالد وكذا في انشقاق القمر عن عثمان بن صالح واخرجه مسلم في التوبة
 عن موسى بن قريش وابن عباس من جملة الخبرين لا الراءين **ص** حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا
 يونس بن محمدنا شيان عن قتادة عن انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فأراهم انشقاق القمر **ش**
 عبد الله بن محمد المعروف بالسندی و يونس بن محمد المؤدب البغدادي وشيبان النحوي والحديث
 مضى في علامات النبوة قوله سأل اهل مكة اى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و انس ايضا
 من الخبرين وروى حديث انشقاق القمر رجعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم حديث ابن مسعود
 وحديث انس وحديث ابن عباس رواها البخارى وعند عياض من رواية ابي حذيفة الاربجي عن
 علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى
 عبد بن حيد ان اقبصة من سفيان بن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن السلي قال جئت مع حذيفة
 بالمداين فسمعتهم يقول ان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وسنده
 لا بأس به وروى البيهقي من حديث جبير بن محمود بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال انشق القمر
 ونحن بمكة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة
 عن انس رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر فرقتين **ش** هذا طريق آخر في حديث انس عن
 مسدد عن يحيى القطان الى آخره والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن ابي موسى وغيره وقال الحلبي
 في منهاجه ومن الناس من يقول قوله فانشق القمر معناه ينشق كقوله (اقى امرائه) اى يأتى قال
 واذا كان كذلك ظهران الانشقاق في الآية انما هو الذى من اشراط الساعة دون الانشقاق الذى
 جعله الله آية لرسوله وجة على اهل مكة **ص** باب **ب** تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر
 ولقد تركناها آية فهل من مذكر **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل تجرى باعيننا الى آخره
 وقبله وحلناه على ذات الواح ودرست تجرى باعيننا اى يراى منا وعن مقاتل بن حيان بحفظنا
 ذات الواح اى على سفينة ذات الواح ودرست تجرى باعيننا اى يراى منا وعن مقاتل بن حيان بحفظنا
 وعن مقاتل بن سليمان بوحينا وعن سفيان بامرنا **قوله** جزاء مفعول له لما قدم من قفع ابواب السماء
 وما بعده اى فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر اى حمد وهونوح عليه السلام وجملة مكفورا لان النبي
 نعمة الله ورحمته فكان نوح عليه الصلاة والسلام نعمة مكفورة وقال الفراء جزاء بكفرهم **قوله**
 ولقد تركناها اى السفينة آية اى عبرة حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة وكم من سفينة بعدها
 صارت رمادا وعن قتادة القاها الله تعالى بارض الجزيرة وقيل على الجودى دهر اطويلا حتى نظر
 اليها اوائل هذه الامة **قوله** فهل من مذكر معتبر متعظ وخائف مثل عقوبتهم فكيف كان استفهام
 تنظيم لما مضى وتخويف لمن لا يؤمن بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ونذراى انذارى
ص قال قتادة ابقى الله سفينة نوح عليه الصلاة والسلام حتى ادركها اوائل هذه الامة **ش**
 هذا التعليق رواه الحنظلي عن ابيه عن هشام بن خالد حدثنا سعيد بن امين قال حدثنا سعيد عن قتادة
 ابقى الله عز وجل السفينة بآقرين من ارض الجزيرة عبرة وآية حتى نظرت اليها اوائل هذه الامة

وكم من سفينة كانت بعدها فصار ترمادا وعند عبد بن حيد اواثل هذه الامة على الجودي
 ﴿ص حدنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأ فهل من مذكر ش﴾ ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والاسود بن يزيد
 النضلي الكوفي وعبد الله بن مسعود والحديث قدمي في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 قوله من مذكر يعني بالدال المهملة ﴿ص باب﴾ ولقد يسرنا القرآن لذكر قال مجاهد يسرنا
 هو نأ قرأته ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر وروى مجاهد قوله يسرنا
 بقوله هو نأ قرأته هذا رواه عبد بن حيد عن شباية عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه وعن سعيد
 بن جبير يسرناه للحفظ ظاهرا وليس من كتب الله كتاب يقرأ كله ظاهرا الا القرآن قوله لذكر اي
 ليتذكر ويعتبر به وينتفكه فيه ﴿ص حدنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود
 عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مذكر ش﴾ هذا طريق
 آخر في حديث عبد الله بن مسعود اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن ابي اسحق عمرو
 بن عبد الله عن الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قوله من مذكر يعني بالدال المهملة وسبب
 ذكر ذلك ان بعض السلف قرأها بالذال المجمة ونقل ذلك عن قتادة ايضا ﴿ص باب﴾
 اعجاز نخل فمر فكيف كان عذابي ونذر ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى (تنزع الناس كأنهم
 اعجاز نخل منقعر) هذه الآية وما قبلها فيما جرى على ما ذكره قوله تنزع الناس اي الريح الصرصر
 المذكور فيما قبله تنزع الناس اي تقطعهم ثم ترمي بهم على رؤسهم فتدق رقابهم وعن محمد بن فرقة بن كعب
 عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انتزعت الريح الناس من قبورهم قوله اعجاز نخل
 قال ابن عباس اي اصول نخل قوله منقعر اي منقلع من مكانه ساقط على الارض والاعجاز جمع عجز مثل
 عضد واعمضاء والجز مؤخر الشيء قوله فكيف كان عذابي العذاب اسم للتعذيب مثل الكلام اسم
 للتكليم قوله ونذر اي اندارى وقال القراء الانذار والنذر مصدران تقول العرب اندرت اندارا
 ونذرا كقولك انتقت انتقا ونمقة ﴿ص حدنا ابونعيم حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا
 سأل الاسود فهل من مذكر او مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل من مذكر قال وسمعت النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم يقرأها فهل من مذكر قال لا ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود المذكور
 اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو الى آخره
 قوله هل من مذكر او مذكر اي من مذكر بالدال المجمة او مذكر بالدال المهملة واصل مذكر مذكر
 بناء الاتعمال بعد الذال المجمة فابلت التاء واللاملة فصارت مذكر بالدال المجمة بعدها الدال المهملة ثم ابدلت
 المجمة مهملة ثم ادغمت الدال المهملة في الدال المهملة لاجتماع الحرفين المتماثلين فافهم قوله والاي مذكر
 بالدال المهملة لا بالمجزة ﴿ص باب﴾ فكانوا كeshim المحتظر ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل
 من مذكر ش﴾ اي هذا باب في قوله تعالى فكانوا كeshim المحتظر هذا في قضية قوم صالح وقوله
 (انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كeshim المحتظر) قوله صيحة اي صيحة جبريل عليه الصلاة
 والسلام وقدم تفسير كeshim المحتظر عن قريب ﴿ص حدنا عدان حدثنا ابي عن سعيد
 عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ فهل من
 مذكر ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود اخرجه عن عبد الله عن ابيه عن ابي الزدى

الروزي الى آخره ﴿ص﴾ باب ﴿وولقد صبهم بكرة عذاب مستقر فدوقوا عذابى ونذرش﴾
 اى هذا باب فى قوله تعالى ولقد صبهم الآية هذا فى قضية قوم لوط قوله ولقد صبهم اى جاءهم العذاب
 وقت الصبح بكرة اول النهار قوله عذاب مستقر اى دائم عام استقر فيه حتى يقضى بهم اى عذاب الآخرة
 ﴿ص﴾ حديثنا محمدنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قرأ فهل من مذكرش ﴿هذا طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد قال النسائي كانه
 ابن بشار بالجهة وان كان محمد بن النضر يروى عن غندرابضا وذكر الكللاباذى ان بشارا وابن النضر وابن
 الوليد قدروا عن غندرابضا فى الجامع قلت الظاهر انه محمد بن بشار ولقبه بشار وغندرابضا لقب محمد بن جعفر
 وقد تكرر ذكرهما ﴿ص﴾ باب ﴿وولقد اهلكنا اشياكم فهل من مذكرش﴾ اى هذا باب فى قوله
 تعالى ولقد اهلكنا اشياكم فهل من مذكر هذا فى قضية القديفة وفى الجهر من قوله اشياكم اى اشياكم
 فى الكفر من الامم السالفة ﴿ص﴾ حديثنا يحيى حديثنا وكيع عن اسرايل عن ابي اسحق عن
 الاسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مذكر قال النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فهل من مذكرش ﴿هذا طريق اخر فى الحديث المذكور اخرجه عن
 يحيى بن موسى الضبيانى البجلي الذى يقال له اختلف بالغناء المجبة وتشديد التاء المثناة من فوق عن
 وكيع عن اسرايل بن يونس عن جده ابي اسحق عمرو السبيعي الى آخره ﴿واعلم ان البخارى روى
 هذا الحديث من ستة طرق كما رأيت الاول مترجم بقوله تجرى باعينا الى آخره والباقي وهو الخمسة
 بخمس تراجم ايضا على رأس كل تراجم لفظ باب وفى بعض النسخ لم يذكر لفظ باب اصلا وقال
 الكرماني ما معنى تكرار هذا الحديث فى هذه التراجم الستة وما وجه المناسبة بينهما فاجاب بقوله لعل
 غرضه ان المذكور فى هذه السورة الذى هو فى المواضع الستة كله بالجملة انتهى قلت مدار هذا
 الحديث بطرقه على ابي اسحق عن الاسود بن يزيد واما قلة قوله فدوقوا عذابى ونذرش ولقد يسرنا
 القرآن لذكر فهل من مذكر ان يحدوا عند استماع كل نأ من الانباء التى امتن من الامم السالفة اذ كانوا
 او اناطوا ويتنبوا اذا سمعوا الحث على ذلك ﴿ص﴾ باب ﴿سيزم الجمع ويولون الدبر
 ش﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل سيزم الجمع هذا وما قبله فى تحذير اهل مكة كانوا
 يقولون نحن جميع منتصر يعنى جماعة امرنا مجتمع منتصر يمنع لاي ابرام ولا يضام فصدق الله وعده
 وهزمهم يوم بدر وعن عمر رضى الله تعالى عنه لما نزل سيزم الجمع ويولون الدبر كنت لا ادري اى جمع يهزم
 فلما كان يوم بدر رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتب فى درعه ويقول سيزم الجمع ويولون الدبر
 اى سيزم كفار مكة ويولون الادبار انما قال الدبر بالافراد والمراد الجمع لاجل رعاية القواصل
 ﴿ص﴾ حديثنا محمد بن عبد الله بن حوشب اخبرنا عبد الوهاب اخبرنا خالد عن حكيم عن ابن
 عباس وحديثي محمد اخبرنا عفان بن مسلم عن وهيب اخبرنا خالد عن حكيم عن ابن عباس ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو فى قبة يوم بدر اللهم انى انشدك عهدك ووعدك
 اللهم ان تشأ لاتعبد بعد اليوم فاذا بولكر رضى الله تعالى عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله انا لاحت
 على ربك وهو ينب فى الدرع فخرج وهو يقول سيزم الجمع ويولون الدبر ش ﴿مطابقتها
 لآلجة ظاهرة واخرجه من طريقين الاول عن محمد بن عبد الله بن حوشب عن عبد الوهاب ابن
 عبد الحيد بن خالد الخزاز عن عكرمة بن مولى ابن عباس عن ابن عباس والثاني عن محمد قال النسائي لعله محمد

ان يحجب الذهلي عن عفان بتشديداً لعله ابن مسلم الصغار البصري من وهيب مصفر وهب بن خالد الباهلي البصري عن خالد بن عكرمة وقال الجبائي قوله حدثني محمد اخبرنا عفان كذا في روايتنا عن الاصمعي غير منسوب وكذا عند ابى ذر وابى نصر قال وسقط من نسخة ابن السكن ذكر محمد هذا وقال البزارى حدثنا عفان عن وهيب وهذا من مراسلات ابن عباس لانه لم يحضر القصة وقدم الحديث في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر في باب قول الله تعالى ادتستبشرون ربكم الآية قوله انشدك بضم الشين اى اطلبك العهد هو نحو قوله تعالى ولقد سبقت لكنا العبادنا المرسلين انهم لهم النصورون والوعد هو قوله تعالى واذيعدكم الله احدي الطاشنين قوله ان تشأ مفعله محذوف نحو هلاك المؤمنين او قوله لا تقصد في حكم المفعول والجزء هو المحذوف قوله المحدث عليه اى بالفت **ص ٦** باب ٢ قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر يبنى من المراته **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل بل الساعة موعدهم اى موعد عذابهم قوله والساعة اى عذاب يوم القيامة ادهى اى اشد واقطع والداية لامر النكر الذى لا يهتدى لدوامه قوله وامر اى اعظم بليته واشد مرارة من الهزيمة والقتل والاسر يوم بدر **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريح اخبرهم قال اخبرني يوسف بن ماهك قال اتاني عند عائشة ام المؤمنين قالت لقد اتزل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة واتى لجاربة الصبل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهره ان جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ويوسف بن ماهك هو بفتح الهاء معرب ومعهام القمير مصفر القمرو هو مفتوح الكاف على الصحيح وذكر البخارى هذا الحديث هنا مختصراً وسيأتى في فضائل القرآن في باب تأليف القرآن مطولاً فانه اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد وسيأتى الكلام فيه ان شاء الله تعالى **ص** حدثني اسحق بن خالد عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو في قبعة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعيد بعد اليوم ادا فاختد ابو بكر يده وقال حسبك يا رسول الله فقد المحدث على ريك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سبهم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر **ش** هذا قدمضى في الباب الذى قبله واسحق هذا ذكره منسوب ذكر جماعة انه اسحق بن شاهين الواسطي وخالد الاول هو ابن عبد الله الطحان وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم الحذاء بفتح الحاء المهملة وتشديد الهمزة والمدة قوله وهو في الدرع وقع حالاً وكذلك وهو يقول حال قوله فخرج اى من القبعة المنصوبة له **ص** سورة الرجن **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة الرجن علم القرآن قال ابو العباس اجعوا على انها مكية الاماروى همام عن قتادة انها مدنية قال وكيف تكون مدنية وانما قرأها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسوق عكاظ فسمته الجنى واول شيء سمعت قريش من القرآن جهرا سورة الرجن قرأها ابن مسعود عند الحجر فضرروه حتى ابروا في وجهه وفي رواية سعيد عن قتادة انها مكية وقال الضحاوى زلت قبل هل اتى ويعد سورة الرعد وهى الفوسقائة وستوفلون حرقاً وثلاثه واحدى وخسون كلّفون ثمان وسبعون آية زلت حين قالوا وما الرجن وكذا وقت السورة بدون البسملة عندهم وزاد ابو ذر البسملة والرجن آية عند اكثرين وارتقاءه على انه مبتدأ محذوف انجبروا بالعكس وقيل اخبر علم القرآن وهو تمام الآية **ص** قال بجاهد بحسبان كسبان الرجي

ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (الشمس والقمر بحسبان) كحسبان الرضى والحسبان قديكون مصدر حسبت حسابا وحسابا مثل الغفران والكفران والرجان والقصان والرهان وقديكون جمع حساب كالتشبهان والركبان والقصبان والرهبان والتقدير الشمس والقمر يحمران بحسبان وتعليل مجاهد رواه عبد بن حديد عن شاذل بن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ولقظ ابي يحيى عنه قال يدوران مثل قطب الرضى كما ذكرناه وعن الضحاك بعدد يحمران وقيل بحساب ومنازل لا يعدونها وكذا روى عن ابن عباس ومثاقدة وعن ابن زيد وابن كيسان بما تحسب الاوقات والاعمار والاجال وعن السدى باجل كاجال الناس فاذا جاء اجلهما هلكوا عن يمان يحمران باجل الدنيا وقضائها وفنائها ﴿ ص ﴾ وقال غيره واقوى الوزن يريد لسان الميراث ش ﴿ اى قال غير مجاهد فى تفسير قوله عز وجل (واقوى الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان) يريد لسان الميراث روى هكذا عن ابي الدرداء قال اقوى لسان الميراث بالقسط اى بالعدل وعن ابن عيينة الاقامة باليد والقسط بالقلب ولا تخسروا الميزان اى لا تطفنوا فى المكيل والموزون ﴿ ص ﴾ والمصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك فذلك المصف والريحان ورثه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق وقال بعضهم والمصف يريد المأكول من الحب والريحان التضيق الذى لم يؤكل وقال غيره المصف ورق الحنطة وقال الضحاك المصف التبن وقال ابو مالك المصف اول ما ينبت ثم يسميه التبن هبورا وقال مجاهد المصف ورق الحنطة والريحان الرزق ش ﴿ اشار بهذا الى قوله تعالى (والحب ذو المصف والريحان) وقال المصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك اى الزرع فذلك هو المصف كذا نقل عن الفراء وعن ابن كيسان المصف ورق كل شئ خرج منه الحب يدو او لا ورقا ثم يكون سوقا ثم يحدث الله تعالى فيه اكماما ثم يحدث فى الاكمام الحب وعن ابن عباس ورق الزرع الاخضر اذا قطعت رؤوسه ليس هو المصف قوله والريحان ورقه اى ورق الحب وفى بعض النسخ رزقه بالراء ثم الزاى ونقل التعليل عن مجاهد الريحان الرزق وعن مقاتل بن حيان الريحان الرزق بلفظ جبر وعن ابن عباس الريحان الربيع وعن الضحاك هو الطعام والمصف هو التبن والريحان ثمرته وعن الحسن وابن زيد هو ريحانكم هذا الذى تشمون وعن ابن عباس هو خضر الزرع قوله والحب الذى يؤكل منه اى من الزرع قوله والريحان فى كلام العرب الرزق بالراء والزاى تقول العرب خرجنا نطلب ريحان الله اى رزقه قوله وقال بعضهم والمصف يريد المأكول من الحب اراد البعض الفراء فانه قال المصف المأكول من الحب والريحان التضيق الذى لم يؤكل التضيق فعل بمعنى المنضوج يقال تضيق اللحم تضجوا تضجوا اى ادرك فهو تضيق وتاضح وانضجته انا قوله وقال غيره كذا فى رواية ابي ذر وفى رواية غيره وقال مجاهد المصف ورق الحنطة كذا رواه ابن ابي نجيح عنه قوله وقال الضحاك المصف التبن كذا ذكره فى تفسيره من رواية جوير عنه قوله وقال ابو مالك لا يعرف اسمه قاله ابو زرعة وقال غيره اسمه خزان وليس له فى البخارى غيره وهو كوفى تابعى ثقة قوله التبن بفتح النون والباء الموحدة وبالطاء المهملة وهم اهل الفلاحة من الاطاحم يزلون بالطاقم بين المراقين قوله هبورا بفتح الهاء وضم الباء الموحدة الحنفية وسكون الواو بعدها راء وهو دقاق الزرع بالتبضية وقد قال ابن عباس فى قوله تعالى كصف مأكول هو الهبور وقول ابي مالك رواه يحيى بن عبد الحميد عن ابن المبارك عن اسمعيل بن ابي خالد عنه قوله وقال مجاهد الى آخره رواه عبد بن حديد عن شاذل بن ورقاء عن

ابن حجاج عن مجاهد **ص** والمارج الذهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار اذا او قدت
 ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (وخلق الجان من مارج من نار) وفسر المارج بالذي ذكره وكذا رواه ابن
 ابي حاتم بسنده عن مجاهد هو من مرج امر القوم اذا اختلط وعن ابن عباس هو لسان النار الذي يكون
 في طرفها اذا التهب وقيل من مارج من لهب صاف خالص لا دخان فيه والجان ابوالجن وعن
 الضحاك هو ابليس وعن ابي عبيدة الجان واحد الجن **ص** وقال بعضهم قال مجاهد رب المشرقين
 لشمس في الشتاء مشرق ومشرق في الصيف ورب المغربين مغرب في الشتاء والصيف ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين وفسره بما ذكره ورواه ابن المنذر عن علي بن
 المبارك حدثنا زيد بن ثور عن ابن جريج عن مجاهد **ص** لا يغيان لا يمتلطان ش **ص**
 اشار به الى قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اي لا يمتلطان ولا يغيان ولا يبغي
 احدهما على صاحبه وعن قتادة لا يطينان على الناس بالفرق والمراد بالبحرين بحر الروم وبحر الهند
 كذا روى عن الحسن قال واتهم الحاجز بينهما وعن قتادة بحر فارس والروم بينهما برزخ وهو الجزائر
 وعن مجاهد والضحاك يعني بحر السماء وبحر الارض يلتقيان كل عام واخرج ابن ابي حاتم عن طريق
 سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ينهما من البعد ما لا يبغي احدهما على صاحبه
 وتقدير قوله يلتقيان على هذا ان يلتقيا فخذف ان وهو شائع في كلام العرب ومنه قوله تعالى ومن آياته
 يريكم البرق ايمان يريكم البرق وهذا يؤيد قول من قال ان المراد بالبحرين بحر فارس وبحر الروم لان مسافة
 ما بينهما بمئة **ص** ش المنشآت ما رفع قلعه من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة ش **ص** اشار
 به الى قوله تعالى (وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام) وفسرها بما ذكر وهو قول مجاهد ايضا
 والجوارى السفن الكبار جمع جارية والمنشآت القبليات المبديات اللاتي انشأت جريمن وسيرهن
 وقبل المخلوقات الرفوعات المسخرات وقرأ حزة وابوبكر عن عاصم بكسر الشين والباقون بقضها
 قوله قلعه بكسر القاف واقتصر عليه الكرماني وحكى ابن التين قضها ايضا وهو الشراع
ص وقال مجاهد كالتمغار كما يصنع التمغار ش **ص** اي قال مجاهد في قوله تعالى (خلق
 الانسان من صلصال كالفخار) كما يصنع على صيغة المجهول اي كما يصنع الخزف وهو الطين المطبوخ بالنار
 وليس المراد منه صلصانه فافهم وهذا في بعض النسخ متقدم على ما قبله وفي بعضها متأخر عنه **ص**
 النحاس الصفر يصب على رؤسهم يعذبون به ش **ص** اشار به الى قوله تعالى (يرسل عليكم من انوار
 من نار ونحاس فلا تتصران) وفسر النحاس بما ذكره وكذا فسر مجاهد وفي بعض النسخ نحاس
 الصفر بدون الالف واللام وهو الاصب لانه في التلاوة كذا قوله فلا تتصران اي فلا تمتنعان
ص خاف مقام ربه يهيم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها ش **ص** اشار به الى قوله
 عز وجل (ولن خاف مقام ربه جنتان) وفسره بقوله يهيم اي يقصد الرجل بان يفعل معصية ارادها
 ثم ذكر الله تعالى وعظمته وانه يعاقب على المعصية ويثيب على تركها فيتركها فيدخل فيمن له جنتان
 وفي بعض النسخ وقال مجاهد خاف مقام ربه الى آخره ورواه ابن المنذر عن بكار بن قتيبة حدثنا ابو حذيفة
 حدثنا سفيان عن منصور عن مجاهد **ص** الشواظ لهب من نار ش **ص** اشار به الى قوله
 تعالى يرسل عليكم شواظ وفسره باله لهب من نار وهو قول مجاهد ايضا وقيل هو النار المحضة
 بغير دخان وعن الضحاك هو الدخان الذي يخرج من الهب ليس بدخان الحطب **ص**

(مدهامتان) سودا وان من الرى شى ﴿ اى من شدة الخضره صارت سودا وان لان الخضره اذا اشتدت ضربت الى السواد ﴾ ص صصلصال خلط برمل فصلصل كما يصلصل القنار ويقال مننن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصر صر مثل ككبته يعنى كينته شى ﴿ اشاربه الى قوله تعالى (خلق الانسان من صلصال كالفخار ولم يثبت هذا فى رواية ابى ذر قوله خلق الانسان اى آدم من صلصال اى من طين يابس له صلصلة كالفخار وفسره البصارى بقوله خلط برمل الطين اذا خلط برمل ويس صار قويا جدا بحيث انه اذا ضرب خرج له صوت و اشار اليه بقوله فصلصل كما يصلصل القنار اى الخذف وصلصل فعل ماض وصلصل مضارع والمصدر صلصلة وصلصال قوله ويقال مننن يريدون به صل اشاربه الى انه يقال لم مننن يريدون به انه صل يقال صل العجم يصل بالكسر صلولاى اننن مطبوخا كان او نيا واصل مثله قوله يقال صلصال كما يقال صر الباب اشاربه الى ان صلصل مضاعف صل كما يقال صر الباب اذا صوت فيضاعف ويقال صر صر كما صر صر ككبته وكما يقال فى كبه ككبته ومنه قوله تعالى فكبكبوها فيها اصله كبا يقال كبه لوجهه اى صرعه فاكب هو على وجهه وهذا من التوا در ان يقال اقلت انا وفضل غيره ﴾ ص فاكهه ونخل ورمال قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهه واما العرب فانها تعدها فاكهه كقوله عز وجل حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومنها (الم تر ان الله يجعله من فى السموات ومن فى الارض) ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله من فى السموات ومن فى الارض شى ﴿ اشاربه الى قوله تعالى (فيها فاكهه ونخل ورمال) اى فى الجنة التين ذكرهما بقوله ومن دونهما جنتان فالجنان اربعة ذكرها الله تعالى بقوله (ولن خاف مقام ربه جنتان) ثم قال ومن دونهما جنتان اى ومن دون الجنة الاولى الموعودتين لمن خاف مقام ربه جنتان اخريان وعن ابن عباس ومن دونهما يعنى فى الدرج وعن ابن زيد فى الفضل قوله وقال بعضهم قال صاحب التوضيح يعنى به اباحيفه وقال الكرماني قيل اراد به اباحيفه قلت لا يلزم تخصيص هذا القول بابى حنيفة وحده فان جاعة من المفسرين ذهبوا الى هذا القول قاله القراء فانهم قالوا ليس الرمان والنخل بالفاكهه لان الفضل ثمره فاكهه وطعام الرمان فاكهه ودواء فلم يخلصا لتفكه ومنه قالوا اذا حلف لا يأكل فاكهه فاكل رمانا اورطبا لم يحنث قوله واما العرب فانها تعدها فاكهه هذا جواب البصارى عما قال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهه ولهم ان يقولوا نحن مانكر اخلاق الفاكهه عليها ولكننا غير متمسكين فى التفكه فمن هذه الحثية لا بد خلان فى قول من حلف لا يأكل فاكهه قوله كقوله عز وجل الى آخره ملخصه انه من عطف الخاص على العام كما فى قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فانه امر بالمحافظة على الصلوات ثم عطف عليها قوله والصلوة الوسطى مع انها داخله فى الصلوات تشديدا لها اى تأكيدها وتعظيما وتعظيلا كما اعيد النخل والرمان اى كما عطفنا على فاكهه ولهم ان يقولوا لانسبا فان فاكهه عام لانها تكرر فى سياق الابيات فلا عموم) قوله ومنها اى ومن فاكهه ونخل ورمال قوله تعالى الم تر ان الله يجعله الى آخره ولهم ان ينعموا المشابهة بين هذه الآية وبين الآيتين المذكورتين لان الصلوات ومن فى الارض امان بالاتراع بخلاف لفظ فاكهه فانها تكرر فى سياق الابيات كما ذكرنا

قوله وقد ذكرهم اى كثير من الناس في ضمن من في السموات ومن في الارض ﴿ص﴾ وقال غيره
افنان اخصان ش ﴿اى قال غير مجاهد وانما قلنا كذا لانه لم يذكر فيما قبله صريحا الا بمجاهد وقال
افنان اخصان وذلك في قوله ذواتا افنان وهو جمع فنن كذا روى عن ابن عباس وفي التفسير ذواتا
افنان اى الوان فلى هذا هو جمع فن وهو من قولهم افتن فلان في حديثه اذا اخذ في فنون منه وضروب
ومن حكمة مولى ابن عباس ذواتا افنان طلال الاخصان على الحيطان وعن الضمك الوان الفواكه
﴿ص﴾ وجنى الجنين دان ما يحتنى قريب ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (وجنى الجنين دان فبأى آلاء
ربكما تكذبان) وفسره بقوله ما يحتنى اى الذى يحتنى من اشجار الجنين دان اى قريب يناله القائم
والقاعدو المضطجع وهذا من رواية ابى ذر ﴿ص﴾ وقال الحسن فبأى آلاء نعمه وقال قتادة
ربكما تكذبان يعنى الجن والانس ش ﴿اى قال الحسن البصرى و قتادة في قوله تعالى (فبأى آلاء ربكما
تكذبان) فالحسن قصر الامبالنم و قتادة نسر ربكما بالجن والانس والآلاء جمع الى الفخ والقصر وقد
تكسر الهمزة وربكما خطاب للجن والانس وان لم تقدم ذكرهم وانما قل تكذبان بالثنية على مادة
العرب والحكمة في تكرارها ان الله تعالى عدد في هذه السورة نعمه ثم اتبع ذكر كل كلمة وصفها
ونعمة ذكرها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين كل نعمتين لينبههم على النعم ويقررهم بها ﴿ص﴾
وقال ابو الدرداء رضى الله تعالى عنه كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين
ش ﴿اى قال ابو الدرداء هو يمر من ملك في قوله تعالى (كل يوم هو في شأن) ورواه ابن ماجة عن
هشام بن عمار قال حدثنا الوزير صالح ابوروح الدمشقى قال سمعت يونس بن ميسرة جالس يحدث عن ام
الدرداء عن ابى الدرداء عن سيدنا سيد المخلوقين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله عز وجل كل يوم هو
في شأن قال من شأنه ان يغفر ذنبا ويرفع قوما ويضع آخرين ﴿ص﴾ وقال ابن عباس برزخ
حاجز ش ﴿اى قال ابن عباس في قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان) اى
حاجز بينهما وقبل حائل لا يتعدى احدهما على الآخر من قدرة الله وسكته البالغة ﴿ص﴾
الخلق ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (والارض وضعها للانام) وعن ابن عباس والشعبي الانام كل
ذى روح وقيل الجن والانس ﴿ص﴾ نضاختان فياضتان ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (فهما عيانان
نضاختان) وفسره بقوله فياضتان وقيل تمتلشان وقيل فوارتان الماء لا يقطعان وعن الحسن ينبعان ثم
يمحريان وعن سعيد بن جبير نضاختان بالماء والوان العاكمة وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما نضاختان
بالخير والبركة على اهل الجنة واصل النضج الرش وهو اكثر من التضج الحاء المهملة ﴿ص﴾ ذوالجلال
ذوالعظمة ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (بارك اسم ربك ذوالجلال والاکرام) اى ذوالعظمة والكبرياء
قوله والاکرام اى ذوالكرم وهو الذى يعطى من غير مسألة ولا وسيله وقيل المتجاوز الذى
لا يستقصى في العتاب ﴿ص﴾ وقال غيره مارج خالص من النار يقال مارج الامير رعيته اذا خلاهم
يعدو بعضهم على بعض مارج امر الناس مريج ملتبس مريج اختلط البحران من مرجت دانتك تركتها
ش ﴿اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى وخلق الجنان من مارج من نار وهذا مكرر لانه ذكر
عن قريب وهو قوله والمارج الهب الاصفر ومضى الكلام فيه مستوفى قوائمه يقال مارج الامير رعيته
اشارة الى ان لفظ مارج يستعمل لمعان فن ذلك قولهم مارج الامير وهو بفتح الراء رعيته اذا
خلاهم يعنى اذا تركهم يعدواى يتعلم بعضهم بعضا ومن ذلك مارج امر الناس هذا بكسر الراء

ومعناه اختلط اضطرب قال ابو داود مرجع امر الدين فاعدت له اى فساد امر الدين ومن هذا الباب
 مرجع في قوله تعالى في امر مرجع اى ملتبس وهذا في رواية ابي ذر وحده اعني قوله مرجع
 ملتبس قوله مرجع البحرين اختلط البحران هذا في رواية غير ابي ذر قوله من مرجعت دانتك بفتح الراء
 ومعناه تركتها رعى وكان ينبغي ان يذكر هذا عقيب قوله مرجع الامر رعيته اذا خلاهم بعدو بعضهم
 على بعضهم لانه في معناه ولكن في هذا الموضع تقديم وتأخير بحيث يقع الالتباس في التركيب والمعنى
 ايضا والظاهر ان النساخ اخلطوا مفتوح الراء بمكسور الراء ﴿ص﴾ سنفرغ لكم سفاحسكم
 لا يشغله شيء عن شيء ش ﴿اشاره الى قوله تعالى﴾ سنفرغ لكم ايها الثقلان ﴿وفسره بقوله﴾
 سفاحسكم والفراغ مجاز عن الحساب ولا يشغل الله شيء عن شيء وروى ابن المنذر من طريق علي
 ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو وعيد من الله لعباده وليس بالله شغل وقيل معناه
 ستقصمكم بعد الاهمال وتأخذني امركم وعن ابن كيسان الفراغ لفعل هو التوفر عليه دون غيره
 ﴿ص﴾ وهو معروف في كلام العرب لا تفرغن لك وما به شغل يقول لا أخذتك على
 فرتك ش ﴿اى المعنى المذكور معروف ومستعمل في كلام العرب يقول القائل لا تفرغن
 لك من باب التفضل من الفراغ وفسره بقوله يقول لا أخذتك على فرتك اى على خفلة منك وقال الثعلبي
 في قوله سنفرغ لكم هذا وعيد وتهديد من الله عز وجل كقول القائل لا تفرغن لك وما به شغل قاله
 ابن عباس والضحاك ﴿ص﴾ باب قوله ومن دونهما جنتان ش ﴿اى هذا باب في
 قوله تعالى﴾ ومن دونهما جنتان ﴿وقدم تفسيره عن قريب ولم يذكر باب قوله الا ابي ذر ﴿ص﴾
 حدثنا عبد الله بن ابي الاسود نا عبد العزيز بن عبد الصمد العمري نا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
 ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جنتان من فضة آيتنهما وما فيهما وجنتان
 من ذهب آيتنهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبير على وجهه في جنة
 عدن ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله جنتان من فضة وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن
 ابي الاسود واسم ابي الاسود حيد بن الاسود البصرى الحافظ وعبد العزيز بن عبد الصمد ابو عبد الصمد
 العمري بفتح العين المهملة وتشديد الميم البصرى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون
 الواو وبالتون نسبة الى احد الاجداد وابو عمران هذا هو ولد الجون بن عوف وابو بكر قيل اسمه
 عمرو وقيل مامر وقيل اسمه كنيته وعبد الله بن قيس ابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قوله
 جنتان مبتدا وقوله آيتنهما مبتدأ ثان وخبره قوله من فضة مقدما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق
 من فضة مخذوف تقديره آيتنهما كائنه من فضة قوله وما فيهما حطوف على قوله آيتنهما قوله وجنتان
 من ذهب الكلام فيه كالكلام فيما قبله قوله الارداء الكبير هنا كناية عن العظمة والحديث من التشابهات
 اذا لوجه ولارداء على ما هو المتبادر الى الذهن من مفهومه كناية عن الغفلة بقوله يقولون ما يعلى تأويله الا الله
 والمأولة يقولون الوجه الذات والرداء كناية عن العظمة كما قلنا واستعير الرداء هنا والازار في الحديث
 الاخر لاختصاصهما به كائنا ما ملا زمان الشخص وقال القرطبي رحمه الله وليست العظمة والكبرياء
 من جنس الثياب المحسوسة وانما هي توسعات ووجع المناسبة ان الرداء والازار لما كانا ملازمين للانسان
 مخصوصين به لا يشاركه فيهما احد غير من عظمة الله تعالى وكبريائه بهما لانه لا يجوز مشاركة الله
 فيهما الا ترى ان في آخر الحديث الذى جاء من نازعنى واحدا منها فصنعه قوله في جنة عدن ظرف للقوة
 اذ هو منصوب على الحسالية اى حال كونهم كائنين في جنة عدن ولا يكون من الله الاستحالة المكان

والزمان عليه **ص** باب **ح** حور مقصورات في الخيام **ش** **ص** اى هذا باب في قوله
عن رجل حور مقصورات الحور جمع حوراء وهى الشديدة البياض العين اشديدة سوادها
قوله مقصورات محبوسات مستورات في الخيام جمع خيمة وقال الثعلبي في الخيام اى الجمال
يقال امرأة قصيرة وقصورة ومقصورة اذا كانت محدرة وعن مجاهد يعنى قصر من على
ازواجهن فلا يبين بهم بدلا **ص** وقال ابن عباس حور سود الحديق **ش** **ص** الحديق
جمع حدقة العين ورواه الخطابي عن الفضل بن يعقوب الرخامي حدثنا المجاهد بن محمد قال قال
ابن جريج اخبرني عطلة الخراساني عن ابن عباس **ص** وقال مجاهد مقصورات محبوسات
تصغر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبين غير ازواجهن **ش** **ص** روى ابن المنذر
عن ابراهيم حدثنا ابو كريب حدثنا ابن يمان عن سفين عن منصور عن مجاهد **ص** حدثنا
محمد بن المثني حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا ابو عمر ان الجوني عن ابي بكر بن عبدالله بن قيس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الاخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آيتنهما وما فيهما
وجنتان من كذا آيتنهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارباء الكبر على وجهه
في الجنة عدن **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث ابي موسى الاشعري وقدم في باب ما جاء في صفة
الجنة فانه اخرجها هناك عن مجاهد بن مهيال عن همام عن ابي عمران الجوني الخ واخرجها في التوحيد
يضاعن على بن عبدالله واخرجها مسلم في الايمان عن نصر ابن علي وغيره واخرجها الترمذي في صفة
الجنة والنسائي في التبعوت وابن ماجه في السنة كلهم عن بنار قوله مجوفة اى ذات جوف واسع قوله
ستون ميلا ليل ثلث فرسخ وهو اربعة آلاف خطوة قوله في كل زاوية منها اهل وفي رواية مسلم اهل
للؤم قوله ما يرون الاخرين قال الكرماني وروى الآخرون والتقدير يرونهم الآخرون نحو
الكلوى البراغيث يطوف عليهم المؤمنون قال الدماطى صوابه المؤمنون بالافراد واجب يحوزان يكون
من مقابلة المجموع بالمجموع قوله الارباء الكبر قيل هذا يشتر بان رؤية الله تعالى غير واقعة واجيب بانه
لا يلزم من عدمها في الجنة عدن او في ذلك الوقت عدمها مطلقا **ص** سورة الواقعة **ش** **ص** اى
هذا في تفسير بعض سورة الواقعة قال ابو العباس مكية واختلف في اصحاب اليمين وفي افهنا الحديث انهم
مدهنون والاولى زلت في اهل الطائف واسلامهم بعد الفتح وحين والناية زلت في دماءه بالسيف قبل
مطربا بنوء كذا فنزلت وتعملون رزقكم انكم تكذبون وكان على يقرؤها وتعملون شكركم وهى
الف وسبعمائة وثلاثة احرف وثلاثة وثمان وسبعون كلمة وست وتسعون آية والمراد بالواقعة القيامة
ص بسم الله الرحمن الرحيم **ش** **ص** لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده **ص** وقال مجاهد رجعت
زلزلت **ش** **ص** اى قال مجاهد في قوله تعالى (اذا رجعت الارض رجاء) وفسره بقوله زلزلت
ورواه الثوري عن طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال الثعلبي اى رجفت وتحركت تحريكا من قولهم
السهم رنج في الغرض اى بهتز ويضطرب واصل الرج في اللغة التحريك يقال رججتهم فان رجعتهم
قلت رجرجت فترجرج **ص** **ص** بست فنت ولتت كابت السويق **ش** **ص** اشار به الى
قوله تعالى وبست الجبال وفسره بقوله فنت وهو ايضا تفسير مجاهد وكذلك لتت تفسير مجاهد
ويقال بست ولتت بمعنى واحد اى صارت كالذيق المبسوس وهو المبلول والبسية عند العرب

الدقيق والسويق يلت ويخذ زادا ومن عطاء يستأذنه بذهابا وعن ابن المسيب كسرت كسرا
وعن الحسن قلعت من اصلها فذهبت بعدما كانت صخورا صما وعن عطية تبسط بسطا كالرمل
والتراب ﴿ص﴾ المنضود الموقرجلا ويقال ايضا لاشوكله ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى
(في صدر منضود) وفسره بقوله الموقرجلا بفتح القاف والحاء هذا تفسير الاكثرين قوله ويقال
ايضا لاشوكله لابي ذر وانخفض في الاصل القطع كانه حصد شوكة اى قطع وتزع وعن الحسن
لا يعقر الايدي وعن ابن كيسان هو الذى لا اذى فيه وعن الضحاك نظر المسلمون الى وج وهو واد
في الطائف مخضب فاجعهم سدرها قالوا ياليت لنا مثلها فأنزل الله عز وجل هذه الآية ﴿ص﴾
منضود الموز ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وطلع منضود) ولم يثبت هذا هنا لابي ذر وفسره
بالموز والطلع جمع حلقة قاله اكثر المفسرين وعن الحسن ليس هو بموز ولكنه شجر له ثل بارد
طيب وعن القراء وابى عبيدة الطلع عند العرب شجر عظام لهاشوك والمنضود التراكم الذى قد
نضد الحبل من اوله الى آخره ليست له سوق بارزة وفي المغرب النضد ضم المتاع بعضه الى بعض
متسقا او مرقوما من باب ضرب ﴿ص﴾ والعرب المحبيات الى ازواجهن ﴿ش﴾ اشار به
الى قوله تعالى (فجعلناهن ابتكارا عربا اترايا) وفسرها بالمحبيات جمع المحبة اسم مفعول من الحب
وقال ابن عيينة في تفسيره حدثنا ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله عربا اترايا قال هي المحبة الى زوجها
وقال الثعلبي عربا عواشق محبيات الى ازواجهن قاله الحسن ومجاهد وقتادة وسعيد ابن جبير
ورواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم والعرب جمع عروبة واهل مكة يسمونها العربية
بكسر الراء واهل المدينة الفجعة بكسر النون واهل العراق الشكة بفتح الشين المجعة وكسر الكاف
وقدمه هذا في كتاب بدء الخلق في صفة الجنة والارباب المستويات في السن وهو جمع ترب بكسر التاء
وسكون الراء يقال هذه ترب هذه اى لدتها ﴿ص﴾ لمة امة ﴿ش﴾ اى معنى قوله تعالى لمة
من الاولين امة وقيل فرقة ﴿ص﴾ بمحوم بدخان اسود ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وظل
من محوم) وفسره بدخان اسود لان العرب تقول لشيء الاسود بمحوما ﴿ص﴾ يصرون
بديمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وكانوا يصرون على الخث العظيم) وفسره بقوله بديمون
والخث العظيم الذنب الكبير وهو الشرك وعن ابى بكر الاصم كانوا يقيمون ان لا بعث وان الاصنام
انداد الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا وكانوا يقيمون عليه فذقت حشمتهم ﴿ص﴾ الهيم الابل
الظماء ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فشاربون شرب الهيم) ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر والهيم
جمع هيم يقال جل اهيهم وناقة هيم وابل هيم اى عطاش وعن قتادة هوداء بالابل لا تروى معه
ولا تزال تشرب حتى تهلك ويقال لذلك الداء الهيام والظماء بالظاء المججمة جمع ظمان والظماء العطش قال
تعالى (لا يصيبهم ظمأ والاسم الظمى بالكسرة وقوم ظماء اى عطاش والظمان العطشان ﴿ص﴾ لغرمون
للمزمون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (انا لغرمون بل نحن محرمون) وفسره بقوله للمزمون اسم
مفعول من الازام واللام فيه لتأكيد وعن ابن عباس وقتادة لغرمون من الغرام وهو العذاب وعن
مجاهد ملقون للشروع عن مقاتل مهلكون وعن مرة الهمداني محاسبون ﴿ص﴾ مدينين
محاسبين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فلو لان كنتم غير مدينين اى غير محاسبين وقال الزمخشري
غير مربيين من دان السلطان رعيته اذ اساسهم وجواب لولا قوله ترجعونها اى تردون
نفس هذا الميت الى جسده اذا بلغت الخلقوم ان كنتم صادقين ﴿ص﴾ روح جنة ورحاء

وربحان الرزق ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى فاما ان كان من المقرين فروح وريحان وجنة نعيم وسقط هذا في رواية ابى ذر وعن ابن زيد روح عند الموت وريحان يحنى له في الاخرة وعن الحسن ان روحه تخرج في الريحان وعن ابن عباس ومجاهد فروح اى راحة وريحان مستراح وعن مجاهد وسعيد بن جبير الريحان رزق وقد مر هذا عن قريب ﴿ ص وتنشكتم فى اى خلق نشاء ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وتنشكتم فيما لعلون) اى توجدكم فى اى خلق نشاء فيما لعلون من الصور ﴿ ص وقال غيره تصكبون نجبون ش ﴿ اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى (ولو نشاء لجلنا من حطاما فظلمت تفكهن) وفسره بقوله نجبون وكذا فسرته قتادة وعن عكرمة تلامون وعن الحسن تندمون وعن ابن كيسان تحزنون قال وهو من الاضداد تقول العرب تصكمت اى تحمت وتصكمت اى حزنت وقيل التفكه التكلم فيما لا يعينك ومنه قيل للزاح فاكه ﴿ ص عربا متقلة واحدها صروب مثل صبور و صبر يسيمها اهل مكة العربيه واهل المدينة النخبة واهل العراق الشكلة ش ﴿ هذا كله لم يثبت في رواية ابى ذر وهو مكرر لانه مضى فى صفة الجنة وهنا ايضا تقدم وهو قوله والعرب الحببات الى ازواجهن وقد ذكرناه نحن ايضا عن قريب ﴿ ص وقال فى خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة ش ﴿ اى قال غير مجاهد فى قوله تعالى (ليس لوفتها كاذبة خافضة رافعة) اى القيمة اى يوم القيمة تنفض قوم الى النار وترفع آخرين الى الجنة وعن ابن عطاء خفضت قوما بالعدل ورفعت قوما بالفضل ﴿ ص موضونة منسوجة ومنه وضين النافقة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (على سرور موضونة) اى منسوجة ولم يثبت هذا الا لابي ذر وقد تقدم فى صفة الجنة قوله موضونة مرمولة مشبكة بالذهب وبالجواهر قد ادخل بعضها فى بعض مضاعفة كما بوضن خلق الدرع قوله ومنه اى ومن هذا الباب وضين النافقة وهو بطن منسوج بعضه على بعض يشد به الرجل على العبر كالخزام للسرير ﴿ ص والكوب لآذانله ولا حروة والابريق ذوات الآذان والعري ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (باكواب وابريق) وتفسيره ظاهر والاكواب جمع كوب والا بريق جمع ابريق سمى بذلك لبريق لونه ﴿ ص مسكوب جار ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وامسكوب) اى جار وفى التفسير مصبوب يجرى دائما فى غير اخدود ولا منقطع ﴿ ص وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض ش ﴿ عن علي رضي الله تعالى عنه مرفوعة على الاسرة وعن ابى امامة الباهلى لوطرح فراش من اعلاها الى اسفلها لم يستقر فى الارض الا بعد سبعين خريفا ﴿ ص متزين متزين ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (انهم كانوا قبل ذلك متزينين) وفسره بقوله متزينين وهكذا فى رواية الاكثرين بناء مشاة من فوق بعدها نون من التزم وفي الكشيمى متزينين بمعنى بعدهما تاء قال بعضهم من التمتع وهو غلط بل هو من الامتاع يقال امتعت بالشيء اى تمتعت به قاله ابو زيد وانما يقال من التمتع ان لو كانت الرواية متعينين ﴿ ص ماتمون هم المتلفة فى الارحام النساء ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (افرايم ماتمون ماتم تخلقونه ام نحن الخالقون) وفسر قوله ماتمون بقوله النطفة فى الارحام لان ماتمون هم النطفة التى تصب فى الارحام وهو من امنى بمعنى امانه وقرئ بفتح التاء من معنى وقال الفرأ يعنى النطف اذا قذفت فى الارحام ماتم تخلقون تلك النطف ام نحن ﴿ ص للمقوين للمسافرين والى القفر ش ﴿ وهذا لم يثبت

لابي ذر و اشار به الى قوله تعالى (ممن جعلناهم ذكرا و متاعا للمؤمنين) و فسر المومنين بالمسافرين و هو من اقوى اذا دخل في ارض التي قال في القراءات الخالية البعيدة من العمران و الاهلين و يقال اقوت الدار اذا خلت من سكانها و قال بجاهد للمؤمنين المستمعين بها من الناس اجمعين المسافرين و الحاضرين يستضيئون بها في الظلمة و يصطلون بها في البرد و ينتفعون بها في الطبع و الخبز و يتذكرون بها فارجعهم و يستجيبون الله منها و قال قطرب الموقى من الاضداد يكون بمعنى الفقير و يكون بمعنى الغنى يقال اقوى الرجل اذا قويت دوابه و اذا كثرت ماله ﴿ص﴾ بمواقع النجوم بمحكم القرآن و يقال بمسقط النجوم اذا سقطت و مواقع و موقع واحد ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (فلا اقسام بمواقع النجوم) و فسر به بشيئين احدهما قوله بمحكم القرآن و قال الفراء حدثنا فضيل بن مياض عن منصور عن الهال بن عمر و قال قرأ عبد الله فلا اقسام بموقع النجوم قال بمحكم القرآن و كان ينزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجوما و بقراءته قرأ حزة و الكسائي و خلف و الآخر بقوله و مسقط النجوم اذا سقطت و مسقط النجوم مغارها و عن الحسن انكدارها و انتشارها يوم القيمة و عن عطاء بن ابي رباح منازلها قوله فلا اقسام قال اكثر المفسرين معناه اقسام و لاصلة و قال بعض اهل العربية معناه فليس الامر كما تقولون ثم استأنف القسم فقال لقسم قوله و مواقع و موقع واحد ليس قوله واحد بالنظر الى اللفظ و لا بالنظر الى المعنى ولكن باعتبار ان ما يستفاد منهما واحد لان الجمع المضاف والمفرد المضاف كلاهما ما مانا بلا تفاوت على الصحيح قال الكرماني اضافته الى الجمع تستلزم تعدده كما يقال قلب القوم والمراد قلوبهم ﴿ص﴾ مدهنون مذبذبون مثل لومدهن فيدهنون ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (افبهذا الحديث انهم مدهنون) اى مذبذبون وكذا فسرهم الفراء و قال في قوله لومدهن فيدهنون اى تكفروا لو يكفرون يقال قد ادهن اى كفر قوله افبهذا الحديث يعنى القرآن مدهنون قال ابن عباس اى كافرون و عن ابن كيسان المدهن الذى لم يفعل ما يحق عليه و يدفعه بالعلل و عن المورج المدهن المناسق الذى يلين جانبه ليعفى كفره و ادهن و ادهن واحد و اصله من الدهن ﴿ص﴾ فسلام لك اى مسلم لك انك من اصحاب اليقين و القيت ان و هو معناها كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اتى مسافر عن قليل و قد يكون كالدهاء له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدهاء ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (واما ان كان من اصحاب اليقين فسلام لك من اصحاب اليقين) و اشار الى ان كلمة ان فيه محذوفة و هو قوله انك من اصحاب اليقين قوله و القيت ان بالغين المجبة من الالغاء و روى و القيت بالقف و هو بمعناه قوله و هو معناها اراد به ان كلمة ان وان حذف تخفها مراد قوله كما تقول الى قوله عن قليل تمثيل لما ذكره اى كقولك ان قال اتى مسافر عن قريب انت مصدق مسافر عن قليل اى انت مصدق انك مسافر عن قليل فحذف لفظ ان هنا ايضا ولكن معناها مراد قوله و قد يكون اى لفظ سلام كالدعاء الى اى مخاطبة من اصحاب اليقين يعنى الدهاء له منهم كقولك فسقيا لك من اصحاب اليقين و اتصاب سقيا على انه مصدر لفعل محذوف تقديره سقاك الله سقيا و اما رفع السلام فعلى الابتداء و ان كان نكرة لانه دعاء و هو من الخصصات و معناه سلمت سلاما ثم حذف الفعل و رفع المصدر و قيل تعريف المصدر و تنكيره سواء لشموله فهو راجع الى معنى العموم و قال الزمخشري معناه سلام لك يا صاحب اليقين من اخوانك اصحاب اليقين اى يسلمون عليك و قال التلمى فسلام لك رفع على معنى فلك سلام اى سلامة لك يا محمد منهم فلا تنتم لهم فانهم

سلموا من عذاب الله تعالى وقال الفراء سلمت انهم من اصحاب اليمين ويقال لصاحب اليمين انه سلم لانك
 من اصحاب اليمين وقيل سلام عليك من اصحاب اليمين قوله ان رزعت السلام قبل لم يقرأ احد بالنصب
 فلا معنى لقوله ان رزعت واجب بان سقيا بالنصب يكون دعاء بخلاف السلام فانه بالرفع دعاء بالنصب لا يكون
 دعاء ﴿ص تودون تستغفرون اوريت او قدت ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (افرايتم النار التي
 تورون) ولم يثبت هذا لابي ذر وفسر تودون بقوله تستغفرون وفي التفسير تقدحون وتستغفرون من
 زندق وشبهتها التي تقدح منها النار المرخ والعفار قوله اوريت او قدت يعنى معنى اوريت او قدت واصل
 تودون توريون استقلت الضمعة على الياء فنقلت الى ما قبلها والحق الساكنان وهم الواو والياء فحذفت الياء
 فصارت تودون ﴿ص لغوا باطلا تأميا كذا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لا يسمعون فيها لغوا
 ولا تأميا) فيها اى فى جنات النعيم وروى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنها هكذا رواه على بن ابي
 طلحة عنه ورواه ابن ابي حاتم من طريقه ﴿ص باب ١٠ وظل بمدود ش﴾ اى هذا باب فى
 قوله عز وجل وظل بمدود اى دائم لا تنقضه الشمس وعن الربيع يعنى ظل العرش وعن عمرو بن ميمون مسيرة
 سبعين الف سنة ﴿ص حدثنا على بن عبيد الله حدثنا سفيان من ابي الزناد وعن الاعمش عن ابي هريرة
 رضى الله تعالى عنه يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة
 عام لا يقطعها واقرا ان شتم وظل بمدود ش﴾ على بن عبيد الله المعروف بابن المدينى وسفيان هو
 ابن عيينة وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبيد الله بن ذكوان والاعمش هو عبد الرحمن بن
 هرم بن الحديث مضى فى كتاب بدء الخلق فى باب صفة الجنة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ليدل على انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جرم ما يدفع به احتمال انه سمعه من سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص سورة الحديد والمجادلة ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة
 الحديد وسورة المجادلة في سورة الحديد وعقب سورة الحديد تاتى سورة المجادلة ولكن وقع فى رواية
 ابي ذر هكذا سورة الحديد والمجادلة وغير سورة الحديد فقط وسورة الحديد مكية خلافا للسدى وقال
 الكاظمي فيها مكية وفيها مدنية وهو الصحيح لان فيها ذكر الماكين ولم يكن اتفاق الا فى المدينة وفيها ايضا
 لا يستوى مكمن من اتفاق من قبل الفتح الآية ولم تنزل الا بعد الفتح ولا قتال الا بعد الهجرة واولها مكى
 فان عمر رضى الله تعالى عنه قرأه فى بيت اخته قبل اسلامه وقال الضحاوي تزلت بعد سورة الزلزلة
 وقبل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهى القان واربع مائة وستة وسبعون حرفا وخمس مائة
 واربع واربعون كلمة وتسع وعشرون آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبت
 البسملة لابي ذر دون غيره ﴿ص قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه ش﴾ اى
 قال مجاهد فى قوله تعالى (وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) اى معمرين فيه ولم يثبت هذا لابي ذر وعن
 الفراء مستخلفين فيه اى ملكين فيه ﴿ص من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (هو الذى ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور) وسقط
 هذا ايضا لابي ذر ﴿ص فيه بأس شديد ومنافع للناس جنة وسلاح ش﴾ اشار به
 الى قوله تعالى واتزان الحديد فيه بأس شديد اى قوة شديدة وما فقه للناس ما يستعملونه فى مصالحهم ومعاشهم
 اذ هو آلة لكل صنعة وفسر البخارى قوله ومنافع للناس بقوله جنة بضم الجيم وتشديد النون
 اى سر ووقاية قوله وسلاح يشمل جميع آلات الحرب وروى ما فسر عن مجاهد رواه عبيد بن

وسلم من احد وكان قبح فريضة عند مرجعه من الاحزاب وبينهما سستان واما قل لاول الحشر لانهم
اول من حشروا من اهل الكتاب ونفوا من الحجاز وكان حشرهم الى الشام وعن مرة الهمداني
كان هذا اول الحشر من المدينة والحشر الثاني من خيبر وجميع جزيرة العرب الى ازروعات واربعا
من الشام في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعن قتادة كان هذا اول الحشر والحشر الثاني نار
تحشرهم من المشرق الى المغرب تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتأكل منهم من تخلف
﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴿ص الجلاء الاخراج
من ارض الى ارض ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا) الآية وكذا افسره قتادة اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد عنه والجلاء اخص من الاخراج
لان الجلاء ما كان مع الاهل والمال والاخراج اهم منه ﴿ص حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا
سعيد بن سليمان اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة
هي الفاضحة ما زالت تزل ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال
قال تزلت في يدك قال قلت سورة الحشر قال تزلت في بني النضير ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة وهشيم
مصغر هشيم ابن بشير مصغر بشر بالياء الموحدة والشين المبهمة الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة
وسكون المبهمة جعفر بن ابي وحشية اياس الواسطي والحديث اخرج البخاري بعضه في سورة الانفال
وفيه وفي المغازي عن الحسن بن مدرك واخر جدمسلم في آخر الكتاب عن عبد الله بن مطيع قوله هي
الفاضحة لانها تفضح الناس حيث تبين معائبهم قوله ما زالت اي سورة التوبة تنزل قوله ومنهم
ومنهم صح مرين و اشار به الى قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي قال ومنهم من يترك في الصدقات ومنهم
من يقول اتدني ومنهم ما هدا الله) قوله لم يبق وفي رواية الكشي يهني لن يبق وفي رواية الامميلي
انه لا يبق قوله في بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المجهمة قبيلة اليهود ﴿ص حدثنا الحسن
ابن مدرك اخبرنا يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال قل سورة النضير ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور وابو عوانة بفتح العين الواضحة
الشكري وسعيد هو ابن جبير قوله قل سورة النضير كما كره تسميتها بالحشر لثلاثين ان المراد يوم
القيامة وانما المراد به هنا اخراج بني النضير ﴿ص باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن
بحوة او برية ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل (ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة الا
وفر اللينة بالنخلة وكذا فسر ها ابو عبيدة وهي من الالوان ما لم تكن بحوة او برية بفتح الباء وسكون
الراء وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف وهي ضرب من التمر وقال التعلي اخلاف في اللينة
نخيل هي مادون البحوة من النخل والنخل كله لينة ما خلا البحوة وهو قول عكرمة و قتادة وعن
الزهري الهيئة الوان النخلة كلها الا البحوة او البرية وعن عطية وابن زيد هي النخلة والنخل كلها
من غير استثناء وعن ابن عباس هي لون من النخل واصل لينة لونة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها ﴿ص حدثنا قتبية اخبرنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم حرق نخلا بني النضير وقطع وهي البويرة فآثر الله تعالى (ما قطعتم من لينة او تركتموها
قائمة على اصولها فبأذن الله وليخزي الفاسقين ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومضى الحديث
في الجلاء فخصر اخاسيا وهنا ساقه راعيا قوله البويرة بضم الباء الموحدة وقبح الواو وسكون

الباء آخر الحروف وبالراء قوله ما قطعتم محل ما نصب بقطعتم كأنه قيل أى شئ قطعتم من ليلة والضمير
 في تركتموها يرجع الى مالاته في معنى البنية قوله على اصولها أى سوقها فلم يقطعوها ولم يحرقوها
 قوله فإذن الله يعنى القطع والترك بإذن الله قوله ولينزى أى ولاجل أن ينزى القاسقين من الأخزاء
 وهو القهر والاذلال ﴿ ص ٤٠٠ باب ٤٠٠ قوله ما قاله الله على رسوله شئ ﴾ أى هذا باب في
 قوله عز وجل (ما قاله الله) أى ما رآه الله ورجع اليه منهم أى من بنى الضير من الأموال ﴿ ص ٤٠٠
 حدثنا علي بن عبد الله أخبرنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر
 رضى الله تعالى عنه قال كانت أموال بنى نضير مما قاله الله على رسوله مالم يوجب المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
 فكانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقى في السلاح
 والكرام عدة في سبيل الله شئ ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو المدينى وسفيان
 هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والزهري محمد بن مسلم بن شهاب ووقع في بعض صحيح مسلم عمرو بن
 دينار عن مالك بن أوس ولعل ذلك من بعض النقلة لأنه قال في الإسناد بعد عن الزهري بهذا الإسناد قد
 على أنه مذكور عنده في السند الأول وقال الجياني سقط ذكر ابن شهاب من نسخة ابن ماهان والحديث
 محفوظ لعمرو عن الزهري عن مالك بن أوس والحديث مضى في الفازى مطولا في باب حديث بنى
 النضير وفي الجهاد أيضا والخمس مطولا ومختصرا قوله مالم يوجب من الإيخاف من الوجيف
 وهو السير السريع قوله بخيل أراد به الفرسان وأراد بالركاب الأبل التي يسار عليها قوله في
 السلاح وهو ما عدا الحرب من آلة الحديد مما قاتل به والسيف وحده ليس سلاحا قوله والكرام
 يضم الكاف قال ابن دريد هو من ذوات الظلف خاصة ثم كثر ذلك حتى سميت به الخيل وفي المبرد
 الكرام اسم لجميع الخيل إذا قلت السلاح والكرام وقال القرطبي فيه حجة لذلك على أن النوى
 لا يقسم وإنما هو ملك موكل الى اجتهد الامام وكذلك الخمس عنده وأبو حنيفة يقسمه اثلاثا
 والشافعى اثنا عشر وقال ابن المنذر لا نعلم احدا قبل الشافعى قال بالخمسة من النوى وفيه جواز
 ادخار قوت سنة اذا كان قن فله ما اذا اشتراه من السوق قال أبو العباس فاجازة قوم ومنعهم آخرون
 اذا اضر بالناس وجواز الادخار لا يقدح التوكل ﴿ ص ٤٠٠ باب ٤٠٠ وما أتاكم الرسول فخذوه
 شئ ﴾ أى هذا باب في قوله عز وجل وما أتاكم الرسول فخذوه أى ما أمركم به الرسول
 فامضوه ﴿ ص ٤٠٠ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن
 عبد الله قال لعن الله الواشحات والمؤتمعات والمتنصعات والمنقبحات الحسن المغيرات خلق الله فلغ
 ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت انه بلغنى انك لعنت وكبت كبت فقال
 ومالى لالعين من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت
 ما بين الوحين فوجدت فيه ما تقول قال لئى كنت قرأته لقد وجدته اما قرأت وما أتاكم الرسول
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت قارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي
 فانظري فذهبت فظارت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جاءتنا شئ ﴿ مطابقتها
 لترجمة في قوله اما قرأت وما أتاكم الرسول فخذوه وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن الحنفى
 إبراهيم هو النخعى وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود واخذت أخرجه البخارى

عن إبياس عن محمد بن نسي وعن محمد بن مقاتل وعن عثمان وعن إسحق وعن محمد بن إشار وفي التفسير
 أيضا عن علي بن عبد الله وأخرجه مسلم في اللباس عن عثمان وغيره وأخرجه أبو داود في الترجل عن
 محمد بن عيسى وعثمان وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي في الزينة
 عن محمد بن إشار وغيره وفي التفسير عن محمد بن رافع وأخرجه ابن ماجه في الكاح عن حفص بن عمرو
 وغيره قوله الواشحات جمع واشمة من الوشم وهو غر زبرة أو مسلة ونحوهما في ظهر الكف أو المعصم
 أو الشفة وغير ذلك من بدن المرأة حتى يسيل منه الدم ثم يحشى ذلك الموضع بكحل أو نورة أو نيل
 ففاصل هذا واشم وواشمة والمفعول بها موشومة فإن طلبت فعل ذلك فهي مستوشمة وهو حرام
 على الفاعل والمفعول بهما اختيارها والطالبة فإن فعل بطفلة فالأثم على الفاعلة لأعلى الطفلة لعدم
 تكليفها حيثنذ وقال النووي قال أصحابنا الموضع الذي وشم يصير نجسا فإن أمكن إزالته بالعلاج
 وجبت إزالته وإن لم يمكن الإبرج فإن خاف منه التلف أو فوات عضو أو منفعة عضو أو شيئا فحاشا
 في عضو ظاهر لم يجب إزالته وإذا تاب لم يبق عليه أثم وإن لم يخف شيئا من ذلك ونحوه زعمنا إزالته
 وبعضى تأخيرها وسواء في هذا كله الرجل والمرأة قوله والموشحات جمع موشحة وهي التي
 يفعل فيها الوشم قوله والمتنصتات جمع متنصة من التنصت بناء مشاة من فوق ثم نون وصاد مسملة
 وهو إزالة الشعر من الوجه مأخوذ من التخاص بكسر الميم الأولى وهو النقاش والتنصصة هي الطالبة
 إزالة شعر وجهها والنامصة هي الفاعلة ذلك يعني المزيلة وعن ابن الجوزي بعضهم يقول المتنصة
 بتقديم النون والذي ضبطناه عن إبياس في كتاب أبي عبيدة تقديم التاء مع التشديد قال النووي
 وهو حرام إلا إذا ثبت للمرأة حية أو شوارب فلا يحرم بل يستحب عندنا والنهي إنما هو في الواجب
 وما في أطراف الوجه وقال ابن حزم لا يجوز حلق لحيتها ولا علقها ولا شاربها ولا تغيير شيء
 من خلقها زيادة ولا نقص قوله المتفجئات جمع متفجئة بالفاء والجيم من التفجج وهو برد الأسنان
 الشيا والرباعيات مأخوذ من الفجج بفتح الفاء واللام وهي فرجة بين الشيا والرباعيات قوله
 الحسن يتعلق بالمفجئات أي لاجل الحسن فبده لأن الحرام منه هو المفعول لطلب الحسن أما إذا احتج
 إليه لعلاج أو عيب في السن ونحوه فلا بأس به وقال النووي يفعل ذلك الجموز وشبهها اظهارا
 للصفر وحسن الأسنان وهذا الفعل حرام على الفاعلة والمفعول بها قوله المتغيرات خلق الله شغل
 ما ذكر قبله ولذلك قال المتغيرات بدون لوار لأن ذلك كله تغيير لخلق الله تعالى وتزوير وتدليس
 وقيل هذا صفة لارمة للتفجج تزويره أم يعقوب لم يقف على اسمها تنزيها من فعل مفعول لأن فيه
 دليل على جواز الاقتداء به في إطلاق اللعن معينا كان أو غير معين لأن الأصل أنه صلى الله تعالى
 عليه وسلم ما كان يلعن الأمن يستحق ذلك عنده فإن قلت يعارضه قوله اللهم ما من مسلم حسنه أو لعنه
 وليس لذلك باهل فاجعل له ذلك كفارة وطهورا قلت لا يعارضه لأنه عنده مستحق لذلك وأما عند الله عز
 وجل فالأمر مو كول إليه يشهد من قوله ونيس لذلك باهل يعني في حلك لافي على إيمان يتوب
 بما عذر منه أو يعلم عنه وإن علم الله منه خلاف ذلك كان دعاؤه صلى الله تعالى عليه وسلم عليه زيادة
 في شقوته قترأيه ومن هو في كتاب الله معطوف على من لسن وتقديره ما لي لالمن من هو في كتاب الله
 لمعن قول ابن في القرآن أشتهن أجيب بان فيه وجوب انتهاء عثمانها الرسول لقوله تعالى وما آتاكم
 الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قد نهي عنه ففعله ظالم وقال الله تعالى لعنة الله على الظالمين ثم أبو

فأنت ما بين الوجودين أي القرآن أو أراحت بالوجودين الذي يسمى بالرجل ويوضع المصحف عليه فهو كناية أيضا عن القرآن وقال اسمعيل القاضي وكانت قارئة لقرآن قوله ان كنت قرأته وروى قرأته وهو الاصل ووجه الاول ان فيه اشباع الكسرة بـياء قوله فاني اراهك يفعلونه أراحت بها زينب بنت عبد الله النفقة قوله فلتر من حاجتها شيئا أي فلترام يعقوب من الذي ظننت ان زوج ابن مسعود كانت تفعله قوله فقال لو كانت كذلك أي فقال ابن مسعود لو كانت زوجي تفعل ذلك كما ذكره قوله جامعنا جواب لو أي ما صاحبنا بل كنا نطلقها ونفارقها وفي رواية الاسمعي ما جامعني وفي رواية الكشيحي ما جامعتهما من الجماع كناية عن ايقاع الطلاق **ص** حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن مابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور **ش** **ص** علي هو ابن عبد الله بن المديني وعبد الرحمن هو ابن المهدي البصري وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن مابس بالمهملتين وبالياء الموحدة الكوفي قواها الواصلة هي التي تصل شعرها بشعر آخر تكثر به وهي الفاعلة والمستوصلة هي الطالبة قال القرطبي هو نص في تحريم ذلك وهو قول مالك وجاعة من العلماء ومنعوا الوصل بكل شيء من الصوف والخرق وغيرهما لان ذلك كله في معنى الوصل بالشعر ولعموم النهي وسد الذريعة وشذ الليث بن سعد فجاز وصله بالصوف وماليس بشعر وهو محجوج بما تقدم وابع آخرون وضع الشعر على الرأس وقالوا انما هي عن الوصل خاصة وهي ظاهرة محضة وامراض عن المعنى وشذ قوم فجازوا الوصل مطلقا وتأولوا الحديث على غير وصل الشعر وهو قول باطل وقدرى عن عائشة رضي الله تعالى عنها ولم يصح عنها ولا يدخل في هذا النهي ما يربط من الشعر بخيوط الشعر الملونة ونحوها بما لا يشبه الشعر لانه ليس منها عذ اذليس هو بوصل انما هو للتجميل والتزين وقال النووي فصله اصحابنا وان وصلته بشعر الادعي فهو حرام بلا خلاف سواء كان من رجل او امرأة لعموم الاحاديث ولانه يحرم الانتفاع بشعر الادعي وسائر اجزائه لكرامته بل يذوق شعره وعظفه وسائر اجزائه وان وصلته بشعر غير الادعي فان كان نجسا من ميتة او شعر مالا يؤكل لحمه اذا انفصل في حيوته فهو حرام ايضا ولائها حاملة نجاسة في صلاتها وغيرها عمدا وسواء في هذين النوعين الزوجة وغيرها من النساء والرجال واما الشعر الطاهر فان لم يكن لها زوج ولا يد فهو حرام ايضا وان كان ثلاثه اوجه احدها لا يجوز لظاهر الحديث الثاني يجوز واصحابها عندهم ان فعلته باذن السيد او الزوج جاز والا فهو حرام **ص** **باب** ٧ والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم **ش** **ص** أي هذا باب في قوله من قبلهم من قبل (والذين تبوءوا الدار) أي الذين اتخذوا المدينة دار الايمان والهجرة وهم الانصار اسلموا في ديارهم وابتنوا المساجد قبل قدومهم بستان فاحسن الله تعالى الشاء عليهم قوله من قبلهم أي من قبل قدوم المهاجرين عليهم وقد آمنوا بمحزون من هاجر اليهم من المهاجرين **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو بكر يعني ابن عياش عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله تعالى عنه اوصى الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصى الخليفة بالانصار الذين تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان قيل من محسنهم ويغفر عن مسيئتهم **ش** **ص** مطابقته للترجمة ٥ قوله الذين تبوءوا

الدار والايان واحد بن يونس هو احد بن عبد الله بن يونس اليربوعي الكوفي ابو بكر هو ابن عياش
على وزن فعال يشد يد الباء آخر الحروف وبالشين المجهمة المقرئ وحصين بن ضم الحاء المسملة وقبح الفساد المسملة
وبالتون ابن عبد الرحمن السلمي والحديث طرف من حديث طويل قدمضي في كتاب الجنائز في باب قبر النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجته هناك عن قتية عن جرير بن عبد الحميد عن حصين عن عمرو بن
ميون الحديث قوله بالهاجرين الاولين هم الذين صلوا الى القبلتين قاله ابو موسى الاسعري
وابن المسيب وقبل هم الذين ادركوا بيعة الرضوان قاله الشعبي وابن سيرين فعلى القول الاول
هم الذين هاجروا قبل تحويل القبلة سنة اثنتين من الهجرة وعلى الثاني هم الذين هاجروا قبل
الحديبية وقيل هم الذين شهدوا بدر اقوال الذين تبوءوا الدار والايان هو مثل حلفته بنينا وماء باردا
﴿ ص ﴾ باب قوله ويؤثرون على انفسهم الآية ش ﴿ اى هذا باب في قوله عن
وجل في مدح الانصار قائم قاممو المهاجرين دارهم واموالهم ﴾ ص الخصاصة الفاقة
ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ولو كان بهم خصاصة) وفسرها بالفاقة وهي الفقر والاحتياج
وفي رواية ابي ذر فاقة بدون الالف واللام وهذا قول مقاتل بن حيان ﴾ ص المغضون
الفائزون بالخلود والفلاح البقاء ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون) وفسر المفلحون بالفائزين بالخلود وبه فسر الفراء قوله والفلاح البقاء يعني باقى لمنى البقاء قال
الشاعر ﴿ ولكن ليس للدينا فلاح ﴾ اى ينامو في المغرب الفلاح الفوز بالمطلوب ومدار التركيب على
الشق والقطع ﴾ ص حى على الفلاح مجمل ش ﴿ مراده معنى الفلاح هنا ومعنى حى مجمل
اى مجمل على الفوز بالمطلوب وقال بعضهم حى على الفلاح اى مجمل هو تفسير حى اى معنى حى على الفلاح
مجل قلت ليس مراد البخاري ما ذكره وانما مراده معنى ما ذكرناه في صدد تفسير الفلاح وليس في صدد
تفسير معنى حى وتفسير حى وقع استطرادا وقال ابن التين لم يذكره احد من اهل السنة انما قالوا
معناه هم واقبل قلت معنى لم يذكره احد من اهل اللغة ان معناه مجمل بل الذى ذكروه هم واقبل ولا
يتوجه ما ذكره لانه ليس في صدد تفسير حى كما ذكرناه وانما وقع استطرادا وقال بعضهم هو كما
قال ولكن فيه اشعار بطلب الاجمال قاله معنى اقبل مسرعا قلت الحال فالحال لان اعتذاره عنه انما
يحدث ان لو كان هو في صدد تفسير حى كما ذكرناه ﴿ ص ﴾ وقال الحسن حاجة حسدا ش ﴿ ١٠٠ -
اى قال الحسن البصري في قوله تعالى (ولا يحدون في صدورهم حاجة مما اوتوا) وفسر حاجة بقوله
حسدا ورواه عبد الرزاق عن معمر بن معمر عن سعيد عن قتادة عن الحسن ﴿ ص ﴾ حدثني يعقوب بن
ابراهيم بن كثير اخبرنا ابواسامة اخبرنا فضيل بن غزوان اخبرنا ابو حازم الانصبي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجسد
فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الارجل يضيف
هذا الليلة يرجه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته
ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تدخره شيئا قالت والله ما عندى الا قوت الصبية
قال فاذا اراد الصبية العشاء قوميه وتعالى طافق المراج وتلاوى بطوننا الليل ففعلت بم غذا
الرجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تدع ربك الله اوصحك من ملان ولانة
فانزل الله عن وجل (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ش ﴿ مطابقة للترجمة

ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم بن كثير ضد القليل الدورقي وابواسامة جادين اسامة وابوحازم سلمان
 الاشجعي والحديث قد مر في فضل الانصار في باب ويؤزرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
 فانه اخرجهم هناك عن مسدد عن عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوامه اتى رجل ذكر الواحدى انه من اهل الصفة وفي الاوسط للطبراني انه ابو هريرة
 قوله الجهد اى المشقة والجوع قوله الارجل كلة الاخصيض والحث على شئ يفعله الرجل
 قوله بضيف بضم الباء من الاضامة قوامه فقام رجل من الانصار قال انطبيب هو ابو طلحة
 الانصارى وقال ابن بشكوال هو زيد بن سهل وانكره النووى وقيل عبد الله بن رواحة
 وقال المهدوى والنحاس تزلت في ابى التوكل وان الضيف ثابت بن قيس قولهما تزلت في التوكل
 وهم فاحسن لان بالتوكل التاجى تابعى اجاما قوله هذا الليلة هذا اشارة الى الرجل في قوله اتى
 رجل واليلة نصب على الظرف ويروى هذه اليلة فالاشارة فيه الى اليلة قوله يرجه الله وفي
 رواية الكنعينى بضيف هذا رجة بالتونين قوله ضيف رسول الله اى هذا ضيف رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لاندخره شيئا اى لا تمسكى عنه شيئا قوله الصبية بكسر الصاد
 جمع صبي قرأه العشا بفتح العين قوامه فنومهم اى الصبية حتى لا يأكوا شيئا وهذا يحمل على
 ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الاكل وانما تطلبه انفسهم على مادة الصبيان من فخر جوع مضر
 فانهم لو كانوا على حاجة بحيث يضرهم ترك الاكل لكان اطعمهم واجبا يجب تقديمه على الضيافة
 وقال الكرماني لعل ذلك كان فاضلا عن ضرورتهم قلت فيه نظر لانها صرحت بقولها والله ما
 عندي الاقوت الصبية والاحسن ان يقال انها كانت عمت صبرهم عن عشائهم تلك اليلة لان
 الانسان قد يصبر عن الاكل ساعة لا يضره به قوله ونطوى بطوننا اليلة اى نجتمعها فاذا جاع
 الرجل انطوى جلد بطنه قوله بحسب الله اوضحك المراد من الحب والضحك ونحوهما في حق
 الله عز وجل لوازما وغاياتها لان التعجب حالة تحصل عند ادراك امر غريب والضحك ظهور
 الانسان عند امر عجيب وكلاهما محالان على الله تعالى وقال الخطابي اطلاق العجب لا يجوز على الله وانما
 معناه الرضى وحقيقته ان ذلك الصنيع منهما حل من الرضى عند الله والقبول به ومضاعفة الثواب
 عليه محل العجب عندكم في الشئ التافه اذا رفع فوق قدره واعطى به الاضعاف من قيمته قال
 وقد يكون المراد بالعجب هنا ان الله تعالى يعجب ملائكته من صنعها التدور ما وقع منها في العادة قال
 وقال ابو عبد الله يعنى البشارى الضحك هنا الرجة وتأويل الضحك بالرضى اقرب من تأويله
 بالرجة لان الضحك من الكرام يدل على الرضى فانهم يوصفون بالبشر عند السؤل انتهى وليس
 في النسخ التى في ايدى الناس ما نسبته الخطابي الى البشارى باللفظ المذكور والله اعلم **ص**
سورة المحمدة ش اى هذا في تفسير بعض سورة المحمدة قال السهيلي هى بكسر الحاء
 اى المختبرة اضيف اليها الفعل مجازا كما سميت سورة براءة المبعثرة والفاضحة لما كشفت عن محبوب
 المناقذين ومن قال بفتح الحاء فانه اضافها الى المرأة التى تزلت فيها وهى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى
 معيط وهى امرأة عبد الرحمن بن عوف وام ولد ابراهيم وقال مقاتل المحمدة اسمها سيدة ويسأل سعيدة
 بنت الحارث الاسلية وكانت تحت سفيان بن الراهب وقال ابن عسكرا كانت ام كلثوم تحت عمرو بن العاص
 قال وروى ان الآية تزلت في امية بنت سر من بنى هرو بن عوف ام عبد الله بن سهل بن حنيف وكانت

نحت حسان بن الدحداحية هربت منه وهو حينئذ كافر فتزوجها سهل بن حنيف وقال ابو العباس
هي بلا خلاف وقال الضحاوي تزلت بعد سورة الاحزاب وقبل سورة النساء وهي الف وخمسة
وعشرة ا حرف وثلثون ثمان واربعون كلمة وثلاث وعشرة آية وليست فيها بمسألة عدا لجمع
وقال مجاهد لا تجملنا فتة لاتعذبنا يديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا ش
اي قال مجاهد في قوله تعالى (ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا) الآية ونمسه بقوله لاتعذبنا
ييديهم الى آخره ورواه عبد بن حديد عن شيبانة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عنه ورواه الحاكم عن طريق
آدم بن ابي ياس عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس وقال على شرط مسلم وفي تفسير النسفي
ربنا لاتجعلنا فتنة للذين كفروا اي لاتسلطهم علينا فيقتولونا ببذاب لاطافة لياه وقيل لاتظفرهم
علينا فيقتلوا انهم على الحق ونحن على الباطل ص بعصم الكوافر امر اصحاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة ش اشار به الى قوله عز وجل
(ولاتمسكوا بعصم الكوافر) معناه ان الله تعالى نهى عن التمسك بعصم الكوافر والعصم جمع عصمة
وهي ما اعصم به يقال مسكت بالشيء وتمسكت به والكوافر جمع كافرة نهى الله تعالى المؤمنين عن
المقام على نكاح النسر كات وامرهم بفراقهن وقال ابن عباس يقول لاتأخذوا بعقد الكوافر فغن كان شله
شمرأة كافرة بمكة فلا يعتدن بها فقد نقضت عصمتها منه وليست له بامراة وان جاء تكم امراة
مسلمة من اهل مكة ولها بهازوج كافر فلا يعتدن به فقد انقضت عصمتها منها وقال الزهري لما تزلت
هذه الآية طلق عمر امرأتين كانتا له بمكة منكرتين قريبة بنت امية فتزوجها بعده معاوية وهما
على شركهما بمكة والاخرى ام كانوا انخرأية ام عبدالله فتزوجها ابوجهم وهما على شركهما
وكانت عند طلحة بن عبدالله اروى بنت ربيعة ففرق بينهما الاسلام ص حدنا الحميدي
حدنا اسميان حدنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبدالله بن ابي رافع كاتب
على رضى الله تعالى عنه يقول سمعت عليا يقول يعني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا اوزير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها غنينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا لعادي
شاخدا حتى اتينا الروضة فادانحن بالظبية قلنا اخرجي الكتاب فقالت مامعي من كتاب قلنا
نخرجن الكتاب اولتقين الشيا فخرجته من عقابها فأتينا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فادافيه من طاطب بن ابي بلتعنة الى ماس من المسركين عن بمكة فخرهم بعض امرالى صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذا يا طاطب قال لاتجعل على يارسول الله اتى كنت
امراة من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم
واموالهم بمكة فاحببت ادافني من النسب فيهم ارا استطع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك
كفرا ولا ارتدادا من ديني فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضى الله تعالى
عنه دعني يارسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله خروجل اطلع على
اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد عفرت لكم قال عمرو وتزلت فيه (يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا
عدى وعدوكم) قال لادري الآية في الحديث او قول عمر ش مطاقته للترجة ظاهرة
والترجة هي ذكر السورة ووقع لابي ذر على رأس هذا الحديث باب لاتتخذوا عدوى وعدوكم
اوليا فعلى هذا الترجة ظاهرة والحديث ثمانية والحديث قدمضى في الجهاد في اب الجاسوس

يباعهن الا بقوله قديمتك على ذلك **ش** مطابقة للزجة في قوله كان يمتن من هاجر اليه من المؤمنين وامحق هو ابن منصور وابن ابراهيم ويعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف واسم ابن اخي ابن شهاب بن عبد الله بن مسعود ابن شهاب بن محمد بن مسعود بن محمد بن عبد الله والحديث اخرجه في الطلاق ايضا على ما يأتي ان شاء الله تعالى قوله حديث يعقوب وفي رواية ابي ذر اخبرنا يعقوب قوله يمتن اي يختبر وامتحان ان يستخلفن ما خرجن من بعض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماسا لادنيا وما خرجن الاحبا لله ورسوله قاله ابن عباس قوله بهذه الآية اشارت به الى قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) المبيعة المعاهدة على الاسلام والمعاهدة كان كل واحد منها باع ماعنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة امره قوله الآية اي اقر الآية بتمامها وهو قوله على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان بهتانه بين ايمن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم وقال المفسرون لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بيعه الرجال اخذ في بيعه النساء وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبيع النساء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلتصن عنه قوله فخر بهذا الشرط وهو ان لا يشركن بالله شيئا الخ قوله قال لها اي مبيعة منهن قديمتك كلاما وهو منصوب برفع الخافض وهو من قول عائشة والتقدير كان يبيع بالكلام ولا يبيع باليد كالبيعة مع الرجال بالمصافحة باليدين قوله ولولا الله القسم لأكيد اخبر اي ماست يده يد امرأة وفيه رد على ما جاء عن ام عطية رواء ابن خزيمة وابن حبان والبرار والطبراني وابن مردويه من طريق اسماعيل بن عبد الرحمن عن جدته ام عطية في قصة المبيعة قالت فتيده من خارج البيت ومددنا ايدينا من داخل البيت ثم قال اللهم اشهدوكذا جاء في الحديث الذي يأتي بعده حيث قالت فيه فقبضت منا امرأة يدها فانه يشعر بانهم كن يبايعنه باليدين فان قلت ما وجه الرد هنا والاحاديث كلها صحاح قلت اجابوا عن الاول بان مدا اليدى من وراء الحجاب اشارة الى وقوع المبيعة وهو لا يستلزم المصافحة وعن الثاني بان المراد بقبض اليد التأخر عن القبول او كانت المبيعة بمخالل فافهم **ص** تابعه يونس وممر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن رائد عن الزهري عن عروة وعمرة **ش** اي تابع ابن اخي ابن شهاب يونس بن يزيد في روايته عن الزهري ووصل هذه المتابعة البخارى في كتاب الطلاق في باب اذا سلمت المشركة او النصرانية عن ابراهيم بن المذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة الحديث ووصل ايضا متابعة ممر بن راشد في الاحكام في باب بيعه النساء عن محمود عن عبد الزقاق عن ممر عن الزهري الحديث ومتابعة عبد الرحمن بن اسحق القرشي وصلها ابن مردويه من طريق خالد بن عبد الله الواسطي عنه قوله وقال اسحق بن راشد اي الجزرى الحراني يروى عن الزهري والزهري يروى عن عروة بن الزبير وعن عروة بنت عبد الرحمن بنى يجمع لانها في هذه الرواية ورواه الذملى في الزهريات **ص** باب بن بشير عن اسحق بن رانديه **ح** **ص** باب اذا جاءكم المؤمنات يبايعنك **ش** اي هذا باب في قوله عن رجل (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك) يعنى مبايعات ولم يثبت انظر الباب هنا الا في رواية ابي ذر **ح** **ص** حدث ابو ممر حدثنا دالوارث حدثنا ابو ممر عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت يا رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها لما قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلقت ورجعت فبايعها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابومهر بنجع الميمني عبدالله بن عمر والمقداد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد واوب هو السخني وحفصة هي بنت سيرين اخت محمد بن سيرين وام عطية اسمها نسيبة بنت الحارث وقد ترجمناها في كتاب الجنائز والحديث اخرجه ايضا في الاحكام عن مسدد قوله ونهانا عن النياحة وهو اسم من ناحت المرأة على الميت اذا نذبت وذلك ان تبكي وتعدد محاسنه وقيل النوح بكاء مع الصوت ومنه ناح الحمام فوحا قوله فقبضت امرأة يدها هذه المرأة هي ام عطية المذكورة ولكننا ابهت نفسها والدليل عليه ما في رواية النسائي ان امرأة ساعدتني فلان اريد ان اسعدها وفي رواية عاصم قلت يا رسول الله الا فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية فلان من ان اسعدهم قال الخطابي قال اسعدت المرأة صاحبها اذا قامت في نياحة معها وراسلها في نياحتها والاسعاد خاص في هذا المعنى بخلاف المساعدة فانها عامة في جميع الامور قوله لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يعني سكت ولم يرد عليه شيء وفي رواية النسائي اذهبي فاسعديها قالت فذهبت فاسعدتها ثم جئت فبايعت وهو معنى قولها فانطلقت ورجعت يعني انطلقت واسعدت تلك المرأة التي اسعدتها هي ثم رجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رخص لام عطية في اسعاد تلك المرأة وقال النووي هذا محمول على الترخيص لام عطية خاصة وللشارع ان يخصص من شاء من العموم قيل فيه نظر الا ان ادعي ان التي ساعدتها لم تكن اسلمت وجه النظر ان تحليل شيء من المحرمات لا يختص به وايضا اخرج ابن مردويه من حديث ابن عباس قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على النساء فبايعن ان لا يشركن بالله شيئا الآية قالت خولة بنت حكيم يا رسول الله ان ابي واخي مانا في الجاهلية وان فلانة اسعدتني وقدمات اخوها واخرج الترمذي من طريق سعد بن حوشب عن ام سلمة الانصارية اسماء بنت يزيد قالت قلت يا رسول الله انني فلان اسعدوني على هي ولابد من قضائهن فابي قالت فراجعتهم مرارا فاذن لي ثم لم اخرج بعدواخرج احد والطبراني من طريق مصعب بن نوح قال ادر كنت عبور الناكات فبين بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فاخذ عليان لانهن فقالت العبور يا نبي الله ان ناسا كانوا اسعدونا على مصائب اصابنا وانهم قد اصابتهم مصيبة فاننا اريد ان اسعدهم قال اذهبي فكاقيهم قالت فانطلقت فكاكناهم ثم انها اتت فبايعته قلت فبهذه الاحاديث استدلت بعض المالكية على جواز النياحة وان المحرم منها ما كان معه شيء من افعال الجاهلية من شق جيب وخش خد ونحو ذلك والصواب ان النياحة حرام مطلقا وهو مذهب العلماء والجواب الذي هو احسن الاجوبة و اقربها ان يقال ان النهي ورد اولا للترجيح ثم لما تمت مبايعة النساء وقع التحريم فيكون الاذن الذي وقع لمن ذكر في الحالة الاولى ثم وقع التحريم وورد الوعيد الشديد في احاديث كثيرة والله اعلم فان قلت في حديث الباب فقبضت يدها وهو يعارض حديث مائة المذكور قبل هذا قلت قد ذكرنا هناك ان المراد بالقبض التأخر عن القبول جمعا بين الحديثين فانهم **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يصيبك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء **ش** مطابقتها للترجمة في بعض ما فيها وعبدالله بن محمد المسندي

وهب هو ابن جرير يروي عن أبيه جرير بن حازم والزبير بضم الزاي ابن خريت بكسر الخاء
 المجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المشناة من فوق مر في سورة الانفال
 قوله في معروف قال المفسرون هو النوح وقيل لا تخلو امرأة بغير ذي محرم وقيل لا تنفخ
 وجهها ولا تنشق جيبا ولا تدعو ويلا ولا تشد شمرا وقيل الطاعة لله ورسوله وقيل في كل امر فيه
 رشدهن وقيل هو مام في كل معروف امر الله تعالى به قوله انفساء اي على النساء قبل وعلى الرجال
 ايضا فاجوه التخصيص بهن اجيب بان مفهوم القرب مردود ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه
 قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنا
 ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفيان قرأ الآية فمن وفي منكم فاجره على الله ومن اصاب
 من ذلك شيئا فوجب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه
 وان شاء غفر له ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة لا تخفى وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان
 هو ابن عيينة وابو ادريس طائفة بالذال المجمة الخولاني بفتح الخاء المجمة الشامي والحديث
 مضى في كتاب الايمان في باب مجرد عن ابي النجان عن شعيب عن الزهري الى آخره ومضى الكلام
 فيه هناك قوله حدثنا هو من تقديم الاسم على الفعل التقدير حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد
 ان يذكره قوله قرأ الآية بمعنى بدون لفظ النساء ولكن بمعنى قرأ في الآية والاولى اوجه قوله
 ومن اصاب منها اي من الاشياء التي توجب الحد والكتمين ومن اصاب من ذلك ﴿ ص ﴾
 تابعه عبدالرزاق عن معمر في الآية ﴿ ش ﴾ اي تابع سفيان عبدالرزاق عن معمر عن الزهري
 واخرجه مسلم اولا عن سفيان عن الزهري ثم اخرجه عن عبد بن حميد اخبرنا عبد الرزاق
 اخبرنا معمر عن الزهري ثم قال بهذا الاستاد وزاد في الحديث قلا آية النساء ان لا يشركن بالله
 الآية قوله في الآية اي في تلاوة الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبدالرحيم حدثنا هارون
 ابن معروف حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريح ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس
 عن ابن عباس قال شهدت الصلاة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر
 وعثمان رضي الله تعالى عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فزلني الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم فكأنني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقه حتى اتى النساء مع بلال
 رضي الله تعالى عنه فقال يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن
 ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية
 كلها ثم قال حين فرغ انت على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يصبه غير هانم يا رسول الله لا يدري
 الحسن من هي قال تصدق وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفخ والخواتيم في ثوب بلال ﴿ ش ﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبدالرحيم الملقب بصاحقة وهارون بن معروف ابو علي البغدادي
 روى عنه مسلم في مواضع وابن جريح عبدالملك بن عبد العزيز بن جريح المكي والحسن بن مسلم بن نايق المكي
 والحديث مضى في ابواب العيدين في باب موعدة الامام النساء يوم العيد ومضى الكلام فيه هناك قوله انتن
 على ذلك يخاطبه صلى الله تعالى عليه وسلم النساء التي اتى اليهن على ذلك اي على المذكور في الآية قوله
 لا يدري الحسن اي حسن بن مسلم الراوي قوله فتصدقن يحتمل ان يكون ما ضاير يحتمل ان يكون امر قوله

جعلن من افعال المقاربة قوله الفتح بفتح الفاء والنا المنة من فوق وبالحاء المعجمة الخواتيم المقام
وقيل خلق من فضة لانص بها ﴿ص سورة الصف ش﴾ اى فى تفسير بعض سورة
الصفسمى به لقوله تعالى (يقاتلون في سبيله صفا) ويسمى سورة الحوارين قال ابو العباس مدينة
بلاخلاف وذكر ابن القتيب عن ابن بشار انها مكبة وقال الضحاوي نزلت بعد التغابن وقبل الفتح
وهى تسعمائة حرف ومائتان واحدى وعشرون كلمة واربع عشرة آية ﴿ص بسم الله
الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر وحده ﴿ص وقال مجاهد من انصارى
الى الله من يتبعنى الى الله ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (كأنا عيسى بن مريم
للمواريين من انصارى الى الله) وفسره بقوله من يتبعنى الى الله وفى رواية الكشمي من يتبعنى الى الله
بلفظ الماضى وهذا التعليق رواه الحفظى عن ججاج تاشابة ثورقه عن ابن ابي نجيم عن مجاهد
وقيل الى معنى مع فالعنى من يضيف نصرته الى الله قال الداودى يحتمل ان يكون لله وفى الله
﴿ص وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه بعض وقال غيره بالرصاص ش﴾
اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (كأنهم بنيان مرصوص) اى ملصق بعضه بعض وفى رواية
ابى ذر ملصق بعضه الى بعض وروى ابن ابي حاتم عن طريق ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس فى قوله
كأنهم بنيان مرصوص) مثبت لازل ملصق بعضه بعض قوله وقال غيره اى غير ابن عباس
بالرصاص اى يلصق بالرصاص بفتح الراء وكسرهما قاله بعضهم وقال الكرماني الرصاص بالفتح
والعامة تقول بالكسر قلت لم يذكره فى دستور اللغة الا بفتح الراء فقط وفى رواية ابى ذر والنسبى
وقال يحيى بالرصاص بدل قوله وقال غيره ويحيى هو ابن زياد بن عبد الله الفراء وهو كلامه فى
معانى القرآن ﴿ص من بعدى اسمه اجد ش﴾ وقوله (واذا قال عيسى بن مريم يا بنى
اسرائيل انى رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة وميثرا برسول يأتى من بعدى اسمه
اجد) الآية سماه الله اجد اشتقاقا من اسمه او بالغة فى الفاعل والمعنى من جدنى فانت اجد منه
واسمه عند اهل الانجيل الفار قليب من جبال قاران روح الحق الذى لا يتكلم من قل نفسه
﴿ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انلى اسماء انا محمد وانا اجد وانا لماحى الذى
يمحو الله فى الكفر وانا الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب ش﴾ مطابقة لما
ذكر من الآية ظاهرة و ابو اليان الحكم بن تافع والحديث قد مر فى باب مجاهة فى اسماء رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فوق باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض ابواب ومر الكلام
فيه مستوفى قواله على قدمى يخفيف الباء وتشديدها اى على اوى او على زمانى ووقت قايى على
القدم بظهور علامات الحشر فيه ويحتمل ان يريدوا انا اول المحشورين والعاقب الذى يخلف من كان قبله
بحجر فى الخير فان قيل اسماء اى صفاته اكثر منها قيل لما عاقتصر على الموجودة فى الكتب القديمة
العلومة للاسم السالفة ﴿ص سورة الجمعة ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الجمعة
ومر الكلام فى ضبط الجمعة ومعناه فى كتاب الصلاة قال ابو العباس مدينة بلاخلاف وقال الضحاوي
نزلت بعد التعريم وقبل التغابن وهى سبعمائة وعشرون حرفا ومائة وعشرون كلمة واحدى عشر
آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة ولقظ سورة الا فى رواية ابى ذر

﴿ ص ﴾ باب هـ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل
 (وآخرين منهم) فيه وجهان من الازهار احدهما الخلفى على الرد الى الامين مجازه وفي آخرين
 والناسي التصب على الرد الى الهاء والميم في قوله ويعلمهم اى ويعلم آخرين منهم اى من المؤمنين
 الذين يدينون بدينه قوله اى لما يلحقوا بهم اى لم يدركوهم ولكنهم يكونون بعدهم ﴿ ص
 وقرأ عمر رضى الله تعالى عنه فامضوا الى ذكر الله ش ﴿ ثبت هذا هنا في رواية الكشي ينى
 وحده وعمر هو ابن الخطاب رضى الله عنه رواه ابو محمد عن الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا روح بن
 عباد نا حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبدالله بن هر قال سمعت جبر بن الخطاب ﴿ ص
 حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن ابي الفيث عن ابي هرير رضى الله عنه
 قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما
 يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجع حتى سألت ثلاثا وفيما سلان الفارسي وضع رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لئاله رجال اورجل من
 هؤلاء ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله وآخرين منهم وعبد العزيز بن عبدالله بن يحيى
 الاويبي المدني وثور باسم الحيوان المشهور ابن زيد الدبلي وابوالغيث بفتح الغين المعجمة وسكون
 الياء آخر الحروف وبالثاء الثلاثة سالم مولى عبدالله بن مطيع والحديث أخرجه ايضا عن عبدالله
 ابن هلال وعن عبدالله بن عبد الوهاب وأخرجه مسلم في الفضائل من قتيبة وأخرجه الترمذي في
 التفسير وفي المناقب عن علي بن جر وأخرجه النسائي فيها عن قتيبة قوله جلوسا اى جالسين قوله
 فأتلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم قال بعضهم كأنه يريد أتلت عليه هذه الآية من
 سورة الجمعة قلت التفسير بالشك لا يبعد والمعنى مثل رواية مسلم تزلت عليه سورة الجمعة فلما
 قرأ وآخرين منهم وهنا كذلك لما قرأ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله وفي
 رواية السرخسي قالوا من هم يا رسول الله وفي رواية الاصمعي قال له رجل وفي رواية الدراوردي
 قيل من هم وعند الترمذي قال رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا قوله فلم يراجعوه كذا
 في رواية ابي ذر وفي رواية غيره فلم يراجعهم اى فلم يراجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السائل
 اى لم يعد عليه جوابه - حتى سألت ثلاثا اى ثلاث مرات وهذا هو الصواب يدل عليه صريح رواية
 الدراوردي قال فلم يراجعهم الى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سألت مرتين او ثلاثا قوله عند
 الثريا هو كوكب مشهور قوله رجل اورجل شك عن سليمان بن بلال بدليل الزاوية التي اوردها
 بعده من غير شك مقتصر على قوله لئاله رجال من هؤلاء وكذا هو عند مسلم والنسائي قوله من
 هؤلاء اى الفرس بقرينة سلان الفارسي وقال الكرماني اى الفرس يعنى العجم وفيه نظر لا يخفى ثم
 انهم اختلفوا في آخرين منهم قيل هم التابعون وقيل العجم وقيل بناؤهم وقيل كل من كان بعد الصحابة وقال
 ابوروق جميع من اسلم الى يوم القيامة وقال القرطبي احسن ما قيل فيهم انهم ابناء فارس بدليل هذا
 الحديث لئاله رجال من هؤلاء وقد ظهر ذلك بالبيان فانهم ظهر فيهم الدين وكثر فيهم العلماء وكان
 وجودهم كذلك دليلا من ادلة صدقه صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابو عمر ان الفرس من ولد
 لاوذين سام بن نوح عليه السلام وذكر علي بن كيسان وغيره انهم من ولد فارس بن جابر ابن
 يافث بن نوح وهو اصح ما قيل فيهم وقال الزشاطي فارس الكبرى ابن كيومرث ويقال جيومرت

ابن اميم بن لاوذ وقيل جيو مرت بن يافت وقيل هو فارس بن ناسور بن سام بن نوح عليه السلام
ومنه من زعم انهم من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وقيل من ولد هذارم
بن ارفخشذ بن سام وانه ولد بضعة عشر رجلا كلهم كان قارسا شجاعا ففجوا الفرس والفروسيه وقيل انهم
من ولد بوان بن ايران بن الاسود بن سام ويقال لهم بالجزيرة الخضراء وبالشام الجرامقة وبالكوفة
الاحامرة وبالبصرة الاماوية واليمن الانشاء والاحرار وفي كتاب الطبقات لصاعد كانت
الفرس اول امرها موحدة على دين نوح عليه الصلاة والسلام الى ان اتى برداسف المشرق فطهمورس
ثالث ملوك الفرس بمذهب الخلفاء وهم الصابئون قبله منه وقصر الفرس على التشريع به فاعتقدوه
نحو الفسنة وماتت سنة الى ان تجسوا جميعا بظهور زرادشت في زمن يستامف ملك الفرس حتى
مضى من ملكه ثلاثون سنة ودهى الى دين الجوسية من تعظيم النار وسائر الانوار والقول بتركيب
العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة ابليس والهوى والزمان والمكان وذكر آخر
قبل منه يستامف وقاتل الفرس عليه حتى اتفادوا جميعا اليه ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا
زرداشت نبيا مرسل اليهم ولم يزالوا على دينه قريبا من الف سنة وثلاث مائة سنة الى ان اباد الله
عز وجل ملكهم على يد عثمان رضى الله تعالى عنه ﴿ص حدثننا عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا
عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي القيث عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ثلثة رجال من هؤلاء ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة رضى الله تعالى عنه
المذكور اخرجه عن عبدالله بن عبد الوهاب ابي محمد الجبلي البصري عن عبد العزيز قال الكرمانى
هو عبد العزيز بن ابي حازم وكذا قاله الكللابى وقال ابي نعيم والجياى هو الدراوردي واخرجه
مسلم عن حنيفة عن الدراوردي وحزم به الحافظ المزى ايضا ﴿ص باب واذا راو اتجارة
ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (واذا راو اتجارة اولهوا انفقوا اليها) الآية وفي رواية
ابى ذر واذا راو اتجارة اولهوا قوله اليها اى التجارة وقال التعليق ردا لكتاية الى التجارة لانها
اهم وافضل وقال ابن عطية لان التجارة سبب القهوم من غير عكس وقال بعضهم فيه نظرا لان العطف
بالواو يفتى معه الضمير قلت لانه هذا لما المنع من ذلك والمذكور شيان على انه قرى اليهما والجواب
فيه ما قاله الزمخشري تقديره اذا راو اتجارة انفقوا اليها اولهوا انفقوا اليه فحذف احدهما
لدلالة المذكور عليه ﴿ص حدثنى حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبدالله حدثنا حصين عن
سالم بن ابي الجعد وعن ابي سنان عن جابر بن عبدالله قال اقبلت غير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فثار الناس اثنا عشر رجلا فآثر الله واذا راو اتجارة اولهوا انفقوا اليها
ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه في بيان سبب تزولها وحفص بن عمر الحوضى وخالد بن
عبدالله الطحمان الواسطى وحصين بضم الحاء ابن عبد الرحمان وابوسفيان طحمة بن نافع وسالم بن
ابى الجعد وابوسفيان كلاهما روى عن جابر والاعتماد على رواية سالم وابوسفيان ليس على شرطه
واما اخر حله مقرونا والحديث قدم في الجمعة في ما اذا ثار الناس عن الامام في صلاة الجمعة
قوله غير يكسر العين وهى الابل التى تحمل الميرة قوله وثار الناس من نار ينور اذا انتشر وارتفع
والمنى تفرقوا ﴿ص سورة المنافقين ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض سورة المنافقين
وهى مدنية وسبعمائة وستة وسبعون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة آية ﴿ص

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ ليس في ثبوت البعثة هنا خلاف ﴿ ص ﴾ باب في قوله اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله الى لكاذبون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله) الآية هذا المقدار في رواية ابى ذر وساق غيره الى قوله لكاذبون ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبدالله بن ابى يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده لخرجنا الاخر منها الاذل فذكرت ذلك لعلى او لمصر فذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فداقني فحدثه فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبدالله بن ابى واصحابه غلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصيبني مثله قط فجلست في البيت فقال عى ما اردت الى ان كذبتك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومثلك قاتل الله تعالى اذا جاءك المنافقون فبعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه بين سبب تزولها واسرائيل هو ابى بنس يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والحديث اخرجه البخارى ايضا عن آدم وعبدالله بن موسى فهم ثلاثهم عن اسرائيل وعن عمرو بن خالد وخرجه مسلم في التوبة عن ابى بكر بن ابى شيبة وخرجه الترمذى في التفسير عن عبد بن حيد وخرجه النسائى فيه عن ابى داود والحرائى قوله في غزاة هي غزوة تبوك على ما وقع في رواية النسائى والذي عليه اهل المعافى انها غزوة بنى المصطلق وذكر ابوالفرج انها المريسيع سنة خمس وقيل ست وقال موسى سنة اربع قوله عبد الله بن ابى ابن سلول رأس المنافقين والابن الثانى صفة لعبدالله فهو بالنصب وسلول غير منصرف لانه اسم عبدالله فهو منسوب الى الابوين قوله يقول لا تنفقوا الى قوله الاذل هو كلام عبدالله بن ابى ولم يقصد الراوى به التلاوة وقال بعضهم وغلط بعض الشراح فقال هذا واقع في قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قلت اراد به صاحب التلويح ولكنه لم يقل هكذا وانما قال قوله حتى ينفضوا من حوله بكسر الميم وجر اللام كذا هو في السبعة قال الموصى وقرئ في الشاذ من حوله بالفتح هذا الذى ذكره صاحب التلويح نعم قوله كذا هو في السبعة فيه نظر قوله ولئن رجعا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين ولورجنا قوله لعلى او لمصر كذا بالشك وفي سائر الروايات التى تاتى لعلى بلا شك وكذا عند الترمذى من طريق ابى سعيد الازدى عن زيد ووقع عبد الطبرائى وابن مردويه ان المراد به سعد بن عبادة وليس معه حقيقة وانما هو يصدقونه الخرزج وعم زيد بن ارقم الخلقى يابى بن قيس له محبة وعمه زوج امه عبدالله بن رواحة خزرجى ايضا وفي كلام الكرماتى انه عبدالله بن رواحة وهو عم المجازى لانه كان في جهم واتهما من اولاد كعب الخزرجى وقال النسائى الصواب عى لاجر على ما رواه الجماعة قوله وذكره لى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فذكره عى ووقع في رواية ابن ابى لى عن زيد فاخبرت به النى صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا وقع في مرسل قتادة والتوفيق بينهما يحمل على انه ارسل اولام اخبره بنفسه قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالتشديد قوله وصدقه اى وصدق عبدالله بن ابى قوله فاصابني هم لم يصيبني مثله قطيعنى في ازمن الماضى ووقع في رواية زهير فوقع في نفسه شدة ووقع في رواية ابى سعد الازدى عن زيد فوقع على من الله ما لم يقع على احد وفي رواية محمد بن كعب فرجعت الى المنزل فتمت زاد الترمذى في رواية

فتمت كشيأ حزينا وفي رواية ابن أبي ليلى حتى جلست في البيت مخافة إذا رأى الناس أن يقولوا كذبت قوله ما أردت إلى أن كذبك بالشديد أي ما قصدت منيأ إليه أي ما جعلك عليه قوله ومقتك من مقتته متنا إذا بغضه بفضا وفي رواية محمد بن كعب فلامني الانصار وعند الناس في من طريقه ولا مني قومي قوله فأنزل الله وفي رواية محمد بن كعب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي الوحي وفي رواية زهير حتى أنزل الله تعالى وفي رواية أبي الاسود عن عمروة فيمنهم يسرون ابصروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوحى إليه فنزلت وفي رواية أبي سعد عن زيد قال فيمننا أنا اسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد خفت برأسي من الهم اتاني فرك اذني فضحك في وجهي فلحقني أبو بكر رضي الله تعالى عنه فسألني قتلته فقال ابشر ثم لحقني عمر رضي الله تعالى عنه مثل ذلك فلما أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سورة المنافقين قوله إذا جاءك المنافقون زادهم بن أبي إياس إلى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قوله ليخرجن الأخر منها الأذل ﴿ص ٤٠٠﴾ باب ٤ قوله اتخذوا إيمانهم جنة ينجون بها ش ﴿١﴾ أي هذا باب في قوله عز وجل اتخذوا إيمانهم أي اتخذوا المنافقون إيمانهم جنة ينجون بها يعني يسترون بها ﴿ص ٤٠١﴾ حديثنا دم بن أبي إياس قال سألت عن أبي اسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عبي فسمعت عبدالله بن أبي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لأمر رجعتنا إلى المدينة ليخرجن الأخر منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عبدالله بن أبي واسمه خلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذبني فاصابني لهم لم يصني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون إلى قوله (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله) إلى قوله (ليخرجن الأخر منها الأذل) فأرسل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها على ثم قال إن الله قد صدقك ش ﴿٢﴾ هذا طريق آخر في حديث زيد بن أرقم المذكور في الباب الذي قبله واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي يروي عن جده أبي اسحق ومالك في رواية عن قريب ﴿ص ٤٠٢﴾ باب ٥ قوله ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ش ﴿٣﴾ أي هذا باب في قوله عز وجل ذلك بأنهم الآية قوله ذلك إشارة إلى ما وصف من حال المنافقين في الفراق والكذب بالإيمان أي ذلك كله بسبب أنهم آمنوا أي نطقوا بكلمة الشهادة وفضلوا كما يفعل من يدخل في الإسلام ثم كفروا ثم ظهر كفرهم بعد ذلك فطبع على قلوبهم حتى لا يدخلهم الإيمان جزاء على تقاعهم فهم لا يفقهون لا يفقهون صحة الإيمان واهجاز القرآن كما يفهمه المؤمنون ﴿ص ٤٠٣﴾ حديثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم سمعت محمد بن كعب القرظي سمعت زيد بن أرقم قال لما قال عبدالله بن أبي لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال أيضا لأمر رجعتنا إلى المدينة أخبرني به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلامني الانصار وحلف عبدالله بن أبي ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فتمت فدعاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتته فقال (إن الله قد صدقك وتزلهم الذين يقولون لا تنفقوا) الآية وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو بن أبي ليلى عن زيد رضي الله تعالى عنه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿٤﴾ هذا طريق آخر من حديث زيد أخرجه عن آدم بن أبي إياس عن شعبة عن الحكم

بفتحين ابن عتيبة مصفر حبة الباب قوله سمعت محمد بن كعب القرظي زاد الترمذي في روايته
مذار بعين سنة قوله اخبرته به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم اى على لسان عبي
جمعا بين الروايتين قلت لا يحتاج الى هذا التأويل الذي يخالف ظاهر الكلام بل الجمع بين الروايتين
بان يقال اتاخر النبي بعد ان انكر عبدا لله بن ابي ذلك قوله فدخل اى فطلبني رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله وقال ابن ابي زائدة هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة من سليمان الاعمش عن
عمر بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن زيد وقال الكرماني ابن ابي ليلى اذا طلعه الهدثون
يسنون به عبد الرحمن واذا اطلعه الفقهاء يريدون به ابنه محمدا القاضي الامام وهذا التعليق اسنده
النسائي في سننه الكبرى **ص** باب قوله واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع
لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صحبة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله اتي يؤفكون
ش اى هذا باب في قوله عز وجل واذا رايتهم الآية وهى الى قوله يؤفكون ساها الا كثرون
وفي رواية ابي ذر من قوله واذا رايتهم الى قوله تسمع لقولهم الآية قوله واذا رايتهم اى المناقنين
تعجبك اجسامهم لاستواء خلقها وحسن صورها وطول قامتها وعن ابن عباس كان عبدا لله بن ابي
رجلا جسيما صحبها صلبا ذلك لسان وقوم من المناقنين في صفته وهم رؤساء المدينة كانوا يحضرون
مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيستندون فيه ولهم جهارة المناظر وفصاحة الالسن وكان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن حضر يعجبون بها كلهم فاذا قالوا سمع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لقولهم قال الله تعالى وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة اشباح بلا ارواح
واجسام بلا احلام شهبوا في استنادهم وما هم الاجرام خالية عن الايمان والخير بالخشب المسندة الى
الحائط لان الخشب اذا اتنع به كان في سقف او جدار او غيرها من مظان الانتفاع وما دام متروكا
فارغا غير منتفع به اسقط الى الحائط فشبوا به في عدم الانتفاع وقيل يجوز ان يراد بالخشب المسندة
الاصنام المنصوبة من الخشب المسندة الى الحيطان شهبوا بها في حسن صورهم وقلة جدواهم قوله
يحسبون اى من خشيهم وسوء ظنهم وقلة يقينهم كل صحبة واقعة عليهم وضارة لهم قال مقاتل ان
نادى مناد في المعركة او انفلتت دابة او نشدت ضالة ظنوا انهم يرادون لما في قلوبهم من ارباب
قوله هم العدو مبدأ وخبر اى الكافلون في العداوة قوله فاحذرهم فلا تأمنهم ولا تغتر بظاهرهم
قوله قاتلهم الله دماء عليهم باللعن والحرى قوله اتي يؤفكون اى كيف يصرفون عن الحق تعجبا
من جهلهم وضلالهم **ص** حديثا عمرو بن خالد حديثا زهير بن معاوية حديثا ابو اسحق قال
سمعت زيدا بن ارقم قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة
فقال عبدا لله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال
لنخرجنا الى المدينة ليمرجن الاعز منها الاذل قايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته
فارسل الى عبدا لله بن ابي فاسأله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فوقع في نفسي بما قالوا شدة حتى ازل الله عز وجل تصديق في اذا جاءك المناقون فدعاهم
الى صلى الله تعالى عليه وسلم ليستغفر لهم فلوروا رؤسهم وقوله خشب مسندة قال كانوا رجلا اجل
نبي ش هذا ايضا طريق آخر في حديث زيدا بن ارقم اخرجته عن عمرو بن خالد الجزري
عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو السبيعي قوله شدة اى من جهة قلة الزاد قوله قايت

التي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخبرته قال الكرمانى قال فى الحديث المقدم ذكرت لى فذكره
 لى صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى فيصاحف ثم اجاب ان الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة
 قلت الاخبار هنا لا يدل على العموم مع قوله فأتيت لى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا الجواب
 عن هذا عن قريب قوله فاجتهد بينه اى بذل وسعه فى الين وبالغ فيها قوله ما فعل اى ما قال
 اطلق الفعل على القول لان الفعل اعم الاصل قوله كذب زيد رسول الله صلى بالضعيف قوله فلو
 بالتشديد اى حر كوا وقرئ بالتحفيف ايضا قوله خشب مستدة تفسير لقوله تعجبك اجسادهم
 ووقع هذا فى نفس الحديث وليس مندرجا واخرجه ابو نعيم من وجه آخر عن عمرو بن خالد شيخ
 البخارى فيه هذه الزيادة وخشب بضمتين فى قراءة الجمهور وقرأ ابو عمرو والكسائى والاعشى باسكان
 الشين قوله قال كانوا رجالا اجل شئ اى قال الله تعالى كانوا رجالا اجل شئ
 من اجل الناس واحسنهم وقد ذكرنا وجه الشئ فيه عن قريب ﴿ص﴾ باب ١٠ فاذا قيل لهم
 تعالى استغفر لكم رسول الله لو وارؤسهم ورأيهم يصدون وهم مستكبرون ش اى هذا
 باب فى قوله مروحل وادقيل لهم تعالى الى آخر الآية فى رواية الاكثرين وفى رواية ابن ذروان
 قيل لهم تعالى استغفر لكم رسول الله الى قوله وهم مستكبرون قوله واذا قيل لهم اى لما قيل لهم
 لو وارؤسهم اى املوها وارضوا بوجوههم اظهار الكراهية مرا نافع لو وارؤسهم بتحفيف الواو
 والباقون بالتشديد قوله يصدون اى يمرضون عمادعوا اليه وهم مستكبرون لا يستغفرون
 ﴿ص﴾ حر كوا استزوا بالى صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا تفسير لقوله لو وارؤسهم
 وهم يستزرون ويستكبرون ويمرضون من الاجابة ﴿ص﴾ وبقرأ بالتحفيف من لويت ش
 اى يقرأ قوله لو بالتحفيف الواو وهى قراءة نافع كما ذكرناه الآن قوله من لويت بشيربه انه
 من باب لوى معتل العين واللام ومعناه امل يقال لويت رأسى اى املتها ﴿ص﴾ حدنا عيادته
 ابن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عى فسمعت عدا الله بن ابي ان
 سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينقصوا ولش رجنا الى المدينة ليعرجن الاعز
 منها الاذل فذكرت ذلك لى فذكره عى لى صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقهم فدعاني
 فحدثه فاسل الى عبد الله بن ابي واصحابه فخلفوا ما قالوا وكذبنى التى صلى الله تعالى عليه
 وسلم فاصابنى هم لم يصيبنى ملة قط فجلست فى بيتى وقال عى ما اردت الى ان كذبت لى
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومثقت فأنزل الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك رسول الله
 وارسل الى لى صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك ش بمج هذا طريق
 آخر فى الحديث المذكور وقد اعترض الاسعبل بانه ليس فى السابق الذى اوردته خصوص ما ترجم
 به واجب بان عاتمه جرت بالاشارة الى اصل الحديث ووقع فى مرسل الحسن فقال قوم لعدا الله
 ابن ابي لواتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستغفرك فجعل يلموى رأسه فنزلت وهاتت
 قدرأيت اخرج البخارى حديث زيد بن ارقم من خمسة طرق وترجم على رأس كل حديث
 اربعة منها عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم وواحد عن محمد بن كعب بن قيس فى ثلاثة روايت
 ابو اسحق بالضعفة وفى واحد بالسماع وفى ثلاثة رواه ا رايت من سمع بى صحت وواحد ر
 ابن معاوية عنه ﴿ص﴾ باب ١٠ قوله سراء ع استغفرتهم اى استغفرتهم عن ذنوبهم

لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل سواء عليهم الى آخر الآية كذا للاكثرين وفي رواية ابى ذر سواء عليهم استغفرت لهم الآية اى سواء عليهم الاستغفار وعدمه لانهم لا يلتفتون اليه ولا يعتدون به لان الله لا يفر لهم ح ص حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كنا في غزاة قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى بالنصارى وقال المهاجرى بالمهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما مال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابى قال فملوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النى صلى الله تعالى عليه وسلم مقام عمر رضى الله تعالى عنه فقال يا رسول الله دعنى اضرب حتى هذا المافق فقال صلى الله تعالى عليه وسلم دعه لا يتحدث اللسان محمد ياقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفيان ففقطته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنمايع التى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ مطابقتها للرجحة يمكن ان تؤخذ من قوله فسمع بذلك عبد الله بن ابى الى قوله الاذل فوجهه ان الآية المذكورة تزلت فيه فن هذا الوجه تأتى المطابقة وقد اخرج عبد بن حيد من طريق قتادة ومن طريق مجاهد ومن طريق عكرمة انها تزلت في عبد الله بن ابى وعلى هو ان عبد الله بن المدبني وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار ابو محمد الميمى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن الجيدى واخرجه مسلم في الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن ابى عمرو واخرجه النسائى في السير وفي اليوم والليلة عن عبد الجبار وفي التفسير عن محمد بن منصور قوله في غزاة وهى غزوة بنى المصطلق قاله بن اسحق قوله فكسع من الكسع وهو ضرب الدبر باليد او بالرجل ويقال هو ضرب دبر الانسان بصدر قدمه ونحوه والرجل المهاجرى هو جهمجاه بن قيس ويقال ابن سعيد الففارى وكان مع عمر رضى الله تعالى عنه بقود فرسه والرجل الانصارى هو سنان بن وبرة الجهني حليف الانصار قوله بالنصارى اللام فيه لام الاستغاثة وهى مفتوحة ومضاهى اخبثنى قوله ما مال دعوى جاهلية اى ما شأنها وهو فى الحقيقة انكار ومنع عن قول بالفلان ونحوه قوله دعوها اى اتركوا هذه المقالة وهى دعوى الجاهلية وهى قبل الاسلام قوله فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر التاء التاء من فوق من التث اى انها كلمة قبيصة خبيثة وكذا ثبت فى بعض الروايات قوله فقال فملوها اى املوها بهزمة الاستفهام فمحذفت اى املوها الاثرة اى تركناهم فيما نحن فيه فارادوا الاستبداد به علينا وفي مرسل قتادة فقال رجل منهم عظيم النفاق مامثلا ومثلهم الا كما قال القائل ممن كلبك يا كلك قوله دعاهى اتركه قوله لا يتحدث الناس برفع يتحدث على الاستيناف ويحوز الكسر على انه جواب قوله دعه قوله ففقطته من عمرو كلام سفيان اى حفظت الحديث من عمرو بن دينار وعمرو قال سمعت جابرا كنمايع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى قال كنما مع النى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الغزاة ص ﴿ باب ﴿ قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وينتفروا وله خزائن السموات والارض ولكن النفاقين لا يفتقون ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل هم الذين الى آخره هكذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره الى قوله حتى ينفضوا قوله

وينفروا ليس من اقرآن بل هو تفسير ينقضوا وسقط في رواية ابي ذر وهو الصواب **ص**
 حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله
 بن الفضل انه سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول حزنت على من اصاب بالحره فكتب
 الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزني يذكرانه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم اغفر
 للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل في ابنا ابنا الانصار فسأل انساب من كان عنده فقال هو
 الذي يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا الذي اوفى الله باذنه **ش** مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من آخر الحديث وهو قوله هذا الذي اوفى الله باذنه وذلك ان زيد بن ارقم لما
 حكي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول عبد الله بن ابي بن سلول قال قاله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لعله اخطأ سمك قال لا فلما تزلت الآية التي هي الترجمة لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم زيدا من خلفه فرك اذنه فقال وقت اذنك يا غلام وهو معنى قوله هذا الذي اوفى الله باذنه
 بضم المهملة اي صدق الله باذنه اي بسمعه وكأنه جعل اذنه كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما تزل
 القرآن به صارت كأنها وافية بضمانها وهذا الحديث من افراده وذكره المزني في الاطراف في ترجمة
 انس بن مالك عن زيد بن ارقم **قوله** حدثنا اسماعيل بن عبد الله هو ابن ابي اويس المدني ابن اخ
 مالك بن انس واسماعيل بن ابراهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ابن اخي موسى بن عقبة
 يروي عن عمه موسى بن عقبة ابن ابي عياش بتشديد الياء اخرا الحروف الاسدي المدني وعبد الله
 ابن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من التابعين الصغار الثقات
 وماله في البخاري عن انس الا هذا الحديث وهو من اقران موسى بن عقبة الراوي عنه **قوله** حزنت
 بكسر الزاء من الحزن **قوله** على من اصاب بالحره بفتح الحاء المهملة وتشديد الزاء وهي ارض
 بظاهر المدينة فيها جارة سود كثيرة كانت بهلوقعة في سنة ثلاث وستين وسبها ان اهل المدينة خلعوا
 بعة زيد بن عاوية لما بلغهم ما يعتمد من الفساد فامر الانصار عليهم عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر
 وامر المهاجرون عليهم عبد الله بن مطيع العدوي وارسل اليهم زيد بن عاوية مسلم بن عقبة المزني
 في جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة
 فبلغه ذلك فحزن على من اصاب من الانصار فكتب اليه زيد بن ارقم وكان يومئذ بالكوفة وهو
 معنى قول انس فكتب اليه بتشديد الياء زيد بن ارقم الحديث الذي ذكره وهو قوله اللهم اغفر للانصار
 الحديث وحرى انسا بذلك **قوله** وبلغه شدة حزني جلة حالية اي والحال انه قد بلغ زيد بن ارقم
 شدة حزني القائل بذلك انس **قوله** يذكر ايضا حال اي حال كون كتابته يذكرانه سمع رسول الله
قوله وشك ابن الفضل اي شك عبد الله بن الفضل هل ذكر ابنا ابنا ام لا وفي رواية مسلم من
 طريق حماد اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وانا ابنا الانصار من غير شك وفي رواية الترمذي من رواية
 علي بن زيد عن الضمر بن انس عن زيد بن ارقم انه كتب الى انس بن مالك يعزیه فبين اصاب من اهله وبنى عمه
 يوم الحره فكتب اليه اتى ابشر بك بشري من الله اتى سمعت سول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
 اللهم اغفر للانصار ولانصار ولانصار ولانصار ولانصار ولانصار ولانصار فسال انسا بعض من كان عنده
 لم يعرف هذا السائل من هو وقيل يحتمل ان يكون الضمر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن
 ارقم قلت هذا احتمال بالضمين فلا يفيد شيئا على ان عند انس كانت جاعة حيثئذ وزعم ابن التين

١٠٠ مع عبد التائبى سأل نس من كان عنده برقع انس على الصاعلية ونصب بعض على المعولية والاول هو الصواب قوله هو الذى اى زيد بن ارم هو الذى يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حقه هذا الذى اوفى الله بآدمه وقدمت تسميته الآن وقيل يجوز فتح الهزة والذال من اذنه اى اظهر صدقه فيما اعلمه ومعنى اوفى صدق **ص** باب بقوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقوله العزة ورسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى يقولون لئن رجعنا الى آخرها هكذا ساقها الا كثرون الى آخرها وفى رواية ابى ذر من قوله يقولون الى قوله الاذل الآية **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا فى غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار وقال الانصارى يا للانصار وقال المهاجرى يا للمهاجرين فسمعهم الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى بالانصار وقال المهاجرى بالمهاجرين فقال التى صلى الله تعالى عليه وسلم دعوها فانها ممتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم التى صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوفى قد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه دعى يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال التى صلى الله تعالى عليه وسلم دعه لا يفتد الناس ان يحدوا قتلى اصحابه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير منسوب الى احد اجداده جيد وسفار هو ابن عدي والحديث مضى قبل الباب الذى سبق هذا الباب ومضى الكلام فيه **ص** سورة التباين **ش** اى هذا فى تفسير بعض سورة التباين ووقع فى رواية ابى ذر سورة التباين والطلاق وغيره اقتصروا على سورة التباين واغروا والطلاق بترجمة وهو الماسب واللائق قال ابو العباس مدينة بلاخلاف وقال مقاتل مدينة وفيها مكى وقال الكلبي مكية ومدينة وقال ابن عباس مكية الآيات من آخرها نزلت بالمدينة قال والتباين اسم من اسماء النخبة وسميت بذلك لانه يعين فيها المظلوم الظالم وقيل يعين فيها الكفار فى تجارتهم التى اخبر الله انهم اشتروا الضلالة بالهدى وهى الف وسبعون حرقا وما ثمان واحد واربعمون كلمة وثمان عشرة آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لاخلاف فى بون البسملة هنا **ص** وقال عائشة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يم قابيه هو الذى اذا اصابته مصيبة رضى وعرف انها من الله **ش** اى دل علمته بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه فى قوله تعالى ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شئ عليم هو الذى الى آخره ووصله عبد بن حميد فى تفسيره عن عمر بن سعد عن سفيان عن الاعشى عن ابى ظبيان عن علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهدى قلبه قال هو لرجل يصعب بمصيبة فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى **ص** قال مجاهد التباين فبين اهل الجنة اهل النار **ش** كذا لابي ذر عن الجوى وحده ووصله عبد بن حميد باسناده عن مجاهد وروى الطرمى عن طريق شعبة عن قتادة يوم التباين يوم فبين اهل الجنة اهل النار اى لكون اهل الجنة يابعدوا على الاسلام بالجنة فربحوا واهل النار امنوا من الاسلام ففخسروا فاشبهوا بالتباين بين احدهما الآخر فى بيمه **ص** سورة الطلاق **ش** اى هذا باب فى تفسير بعض سورة الطلاق هكذا انشأ ابى ذر وفى رواية سورة الطلاق ذكرت مع العان كما ذكرنا وهى مدينة

كلها بخلاف وقال مقاتل وهي سورة النساء الصغرى قيل انها نزلت بعد هل اتى على الانسان وقيل لم يكن وهي الف وستون حرفا ومائتان وتسعون اربعون كلمة واثناعشرة آية ﴿ص﴾ قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها ش ﴿سقط هذا لابي ذر اى قال مجاهد في قوله تعالى (فذاقت وبال امرها وكان عاقبة امرها خسرا) وفسر الوبال بالجزاء رواه الخطابي عن ججاج عن شابة عن ورة عن ابن ابى بصير عنه والصير في فذاقت يرجع الى قوله وكان من قرية عنت عن امرها ﴿ص﴾ ان اربتم ان لم تعلموا التحيض ام لا تحيض قال لا في قعدن من الحيض واللا في لم يحضن بعد قعدن ثلثة اشهر ش ﴿هذا لابي ذر عن الجوى وحده وشار بقوله ان اربتم الى قوله تعالى واللا في يئسن من الحيض من نسائك ان اربتم فعدن ثلثة اشهر الآية وفسر قوله ان اربتم بقوله ان لم تعلموا الى آخره محاصله ان لم تعلموا حيضهن قوله قعدن من الحيض ان يئسن منه لكبرهن قوله واللا في لم يحضن بعد اى من الصغر وقيل معناه ان اربتم في حكمهن ولم تدبر واما الحكم في عدتهن ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تغيط فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليراجعها ثم يسكها حتى تطهر ثم تحيض تطهر فان بدله ان يطلقها فليطلقها طاهرا قيل ان يسكها قلت العدة كما امره الله ش ﴿مطابقته لما في السورة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد قوله تغيط اى غضب فيه لان الطلاق في الحيض بدعة قوله فان بدله اى فان ظهر له ان يطلقها وكذا ان مصدرية قوله طاهرا اى حال كونها طاهرة وانما ذكره بلفظ التذكير لان الطهر من الحيض من المختصات بالنساء فلا يحتاج الى التاء كما في الحائض قوله قبل ان يسكها اى قبل ان يجامعها قوله فقلت العدة اى هي العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء حيث قال فطلقوهن لعدتهن اعلم ان هذا الحديث اخرجه الأئمة الستة عن ابن عمر قال يضارى اخرجهما وفي الطلاق وفي الاحكام والباقيون في الطلاق وقال الترمذى وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال شيبان زبن الدين رحمه الله رواه عن ابن عمر نافع وعبد الله بن دينار وانس بن سيرين وطاوس وابو الزبير وسعيد بن جبير وابو وائل فرواية نافع عند الستة غير الترمذى ورواية عبد الله بن دينار عند مسلم ورواية انس بن سير بن عند الشيخين ورواية طاوس عند مسلم والنسائي ورواية ابى الزبير عند مسلم وابى داود والنسائي ورواية سعيد بن جبير عند النسائي ورواية ابى وائل عند ابن ابى شيبة في مصنفه و تستنبط منه احكام في الاول ان طلاق السنة ان يكون في طهر وهذا باب اختلفوا فيه فقال مالك طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يسفاهه تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هذا حسن من الطلاق وله قول آخر قال اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها عند كل طهر واحدة من غير جاع وهو قول الثوري واشهب وزعم المرقية اى ان الطلاق على ثلاثة او حدة اى اجماع ابى حنيفة حسن واحسن وبدعى فالحسن هو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والاحسن ان يطلقها تطليقة واحدة في طهر لم يجامعها فيه ويتركها حتى تقضى عدتها والبدعى ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او ثلاثا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع

الطلاق وكان حاصبا وقال عياض اختلف العلماء في صفة الطلاق السني قبل ماكث ومامه اصحابه
هو ان يطلق الرجل امرأته تطليقة واحدة في طهر لم يمسها فيه ثم يتركها حتى تكمل عدتها وبه
قال البيهقي والاوزاعي وقال ابو حنيفة واصحابه هذا احسن الطلاق وله قول آخر انه ان شامان يطلقها
ثلاثا طلقها في كل طهر مرة وكلاهما عند الكوفيين طلاق سنة وهو قول ابن مسعود واختلف فيه
قول اشهب فقال مثله مرة واجاز ايضا ارتجاعها ثم يطلق ثم يرتجع ثم يطلق فيم الثلاث وقال
الشافعي واحد وابو ثور ليس في عدد الطلاق سنة ولا بدعق وانما ذلك في الوقت الثاني في قوله ليراجعها
دليل على ان الطلاق غير البائن فلا يحتاج الى رضی المرأة الثالث فيه دليل على ان الرجعة تصح بالقول
ولا خلاف في ذلك واما الرجعة بالفعل فقد اختلفوا فيها فقال عياض وتصح عندنا ايضا بالفعل
الحال محل القول الدال في العبارة على الارتجاع كالوطء والتقبيل والمس بشرط القصد الى
الارتجاع به وانكر الشافعي صحة الارتجاع بالفعل اصلا وابنه ابو حنيفة وان وقع من غير قصد وهو قول
ابن وهب من اصحابنا في الواطئ من غير قصد الرابع استدله ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهي
حائض فقد اثم ويغني له ان راجعها فان تركها تمضي في العدة بانت منه بطلاق الخامس ان فيه الامر
بالمراجعة فقال مالك هذا الامر محمول على الوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفساء فانه يجبر
على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابو حنيفة وابن ابى ليلى والشافعي والاوزاعي واحد
واسحق وابو ثور يؤمر بالرجعة ولا يجبر وجعلوا الامر في ذلك على الدب ليقع الطلاق على السنة
ولم يختلفوا في انها اذا اقتضت عدتها لا يجبر على رجعتها واجمعوا على انه اذا طلقها في طهر قدمها فيه لا يجبر
على رجعتها ولا يؤمر بذلك وان كان قد اوقع الطلاق على غير سنة السادس ان الطلاق في الحيض محرم
ولكنه ان اوقع لم وقال عياض ذهب بعض الناس بمن شذ انه لا يقع الطلاق فان قلت ما الحكمة
في منع الطلاق في الحيض قلت هذه عبادة غير معقولة المعنى وقيل بل هو مطل بتطويل العدة
﴿ ص ﴾ باب ﴿ واولات الاجال ان يضمن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا ﴾
اي هذا باب في قوله من وجمل واولات الاجال الى آخره وليس
لفظ باب في كثير من النسخ ويحتمل الآن تفسير اولات الاجال ﴿ ص ﴾ واولات الاجال
واحدها ذات حمل ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ان اولات جع ذات والاجال جمع حمل والمعنى
ان اجملهن موقت وهو وضع حملهن وهذا عام في المطلقات والمتوفى عنهن ازواجهن وهو قول
عمر وابنه وابن مسعود وابي مسعود البدرى وابي هريرة وقضاء الامصار وعن ابن عباس انه قال تعدد
ابعد الاجلين ومن الضحاك انه قرأ اجالهن على الجمع ﴿ ص ﴾ حدثناسد بن حفص حدثننا
شيان عن يحيى قال اخبرني ابوسلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال اثنى
في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت اتا واولات الاجال
اجلهن ان يضمن حملهن قال ابو هريرة اتامع ابن اخي يعني اباسلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا
الى ام سلمة يسألها فقالت قتل زوج سيعة الاسمية وهي حبيلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ابوالسنا بل فين خطبها ﴿ ش ﴾ مطابقته لمرجة
ظاهرة وسعد بن حفص ابو محمد الطحلى الكوفي وشيان بن عبد الرحمن النخوى ابو معاوية ويحيى
هو ابن ابى كثير صالح من اهل البصرة سكن الجامة وابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم

في الطلاق عن محمد بن النخعي وغيره واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وغيره وفي التفسير عن محمد بن عبدالله قوله وابو هريرة الوائلي في الحال قوله آخر الاجلين اي اقصاهما يعني لا بدلهما من انقضاء اربعة اشهر وعشرا ولا يكتفى بوضع الحمل ان كانت هذا المدة اكثرهما ومن وضع الحمل ان كانت مدته اكثر قوله قلت انا القائل ابوسلة بن عبد الرحمن قوله انا مع ابن اخي هذا على عادة العرب اذ ليس هو ابن اخيه حقيقة قوله كريبا نصب لانه عطف بيان عن قوله غلاما قوله سبعة بضم السين المهملة وقص الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف ثم عين مهملة بنت الحرث الاسلمي قيل انها اول امرأة اسلمت بعد صلح الحديبية وزوجها سعد بن خولة قال عروة خولة من بني عامر ابن لؤي وكان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا فان قلت قال في الجائر ان سعد بن خولة مات بمكة في قصة بدر توفي عنها وهنا قال قتل المشهور الموت لا القتل وانها قالت بالقتل بناء على أنها قوله باربعين ليلة وجاء بخمسة وثلاثين يوما وجاء بخمسة وعشرين ليلة وجاء بثلاث وعشرين ليلة وفي رواية بعشرين ليلة وهذا كله في تفسير عبد وابن مردويه ومحمد بن جرير قوله فخطبت على صيغة المجهول قوله ابو السنابل هو ابن عكرت واسمه لبيد وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل اصرم وقيل احبة بالباء الموحدة وقيل حنة بالون وقيل لبيد به وبمكة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبكافين اولهما مفتوحة ابن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي وابو عمرة بنت اوس من بني هذرة ابن سعد هذيم من سلالة القحط كان شاعرا ومات بمكة قاله ابو عمرو قال العسكري هذا غير ابني السنابل عبدالله بن عامر بن كرز القرشي وقته هذا الحديث ان اجل المتوفى عنها زوجها آخر الاجلين عند ابن عباس وروى عن علي وابن ابي ليلى ايضا واختاره مصنفون وروى عن ابن عباس رجوعه وانقضاء العدة بوضع الحمل وعليه قضا الامصار وهو قول ابني هريرة وعمرو ابن سعود وابي سلمة وسبب الخلاف تعارض الآيتين فان كلاهما عام من وجه وخاص من وجه وقوله والذين يتوفون منكم عام في المتوفى عنهن ازواجهن سواء كن حوامل ام لا وقوله واولات الاجال عام في المتوفى عنهن سواء كن حوامل ام لا فهذا هو السبب في اختيار من اختار اقصى الاجلين لعدم ترجيح احدهما على الآخر فيوجب ان لا يرفع تحريم العدة الا بيقين وذلك بانقصى الاجلين غير ان قضاء الامصار اعتمدوا على الحديث المذكور فانه مخصوص لمعوم قوله والذين يتوفون منكم وليس باصح لانه اخرج بعض متاولاتها وحديث سبعة ايضا متأخر عن عدة الوفاة لانه كان بعد حجة الوداع **ص** وقال سليمان بن حرب وابو التعمان حدثنا جاد بن يزيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر آخر الاجلين فحدثت بحديث سبعة بنت الحرث عن عبدالله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد فقطنت له فقلت اني اذا جرى ان كذبت على عبدالله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيي وقال لكن عمه لبيد قال فقلت اباطية مالت بن عامر فاسأله فذهب بحديثي حديث سبعة فقلت هل سمعت عن عبدالله فيها شيئا قال كنا عند عبدالله فقال اتبعولون عليها التثليل ولا تبعولون عليها الرخصة لزلت سورة النساء القصص بعد الطولي واولات الاجال اجلهن ان يضمن حملهن **ش** ذكر هذا الحديث معلقا من شيخه سليمان بن حرب وابو التعمان محمد بن الفضل المعروف ببارم كلاهما عن جاد بن يزيد عن ايوب البصري عن محمد بن سيرين ووصله الطبراني في المعجم الكبير قال حدثنا يوسف القاضي عن سليمان بن حرب قال وحدثنا علي بن عبد العزيز عن ابني التعمان قال حدثنا جاد

ابن زيد فذكره وقد رواه البخاري في سورة البقرة عن حبان عن عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبدالرحمن بن ابي ليلى الحديث قوله في حلقة بفتح اللام والمشهور اسكانها واقتصر ابن التين على الاول قوله عبدالله بن عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق ابن مسعود قوله فضمن لي قال صاحب التلويح هكذا في نسخة سمعنا بالنون وقال عياض في رواية الاصيلي بتشديد الميم بمد هاتون وضبطها الباقون بالتخفيف والكسر قال وهو غير مفهوم المعنى واشبهها رواية ابي الهيثم بالزاي ولكن بتشديد الميم وزيادة النون ويا بعدها يعني ضمري اى اسكتنى يقال ضمير سكت وضمير غير ما سكته وقال ابن التين فضمير بالضاد المججمة والميم المشددة وبالراء اى اشار اليه ان اسكت ويقال ضمير الرجل اذا غص على شفته وقال ابن الاثير ايضا بالضاد والزاي من ضمير اذا سكت ويروى فمض لي فان سمعت غفناه من غمض عينه قوله فقطنت له بالفتح والكسر قوله اى اذا جرى يعنى زوجة شديدة وفي رواية هشيم عن ابن سيرين عند عبد بن حديد اى لم يمس على الكذب قوله وهو في ناحية الكوفة اشار به الى ان عبدالله بن عتبة كان حيا في ذلك الوقت قوله فاستغنى اى لما وقع منه قوله لكن عهد يعنى عبدالله بن مسعود لم يبق ذلك قبل كذا نقل عنه عبدالرحمن بن ابي ليلى والمشهور عن ابن مسعود خلاف ما نقله ابن ابي ليلى فقلعه كان يقول ذلك ثم رجع او وهم الناسل عنه قوله فلقيت اباعطية مالك بن عامر ويقال ابن زيد ويقال عمرو بن ابي جندب الصمدانى الكوفي التابعى مات في ولاية مصعب بن الزبير على الكوفة والقاتل بقوله لقيت اباعطية محمد بن سيرين قوله فاستأذنه اراد به التثنية قوله فذهب يحدثني حديث سبيعة يعنى مثل ما حدث به عبدالله بن عتبة عنها قوله من عبدالله يعنى ابن مسعود واراد به استخراج ما عنده في ذلك عن ابن مسعود دون غيره لما وقع من التوقف عنده فيما اخبر به ابن ابي ليلى قوله فقال كنا عند عبدالله اى ابن مسعود قوله اتبعملون عليها التعليل اى طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر وقد يمتد ذلك حتى يتجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التعليل عليها فاجعلوا لها الرخصة اى التسهيل اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر قوله لتزلت اللام فيه لتأ كيد لقسم محذوف ويوضحه رواية الحارث بن عمر ولفظه فوالله لقد زلت قوله سورة النساء القصوى سورة الطلاق وفيها اوالات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن قوله بعد الطولى ليس المراد منها سورة النساء بل المراد السورة التى هى اطول سور القرآن وهى البقرة وفيها والذين يتوفون منكم وفيه جواز وصف السورة بالطولى والقصوى وقال الداودى القصوى لا راء محفوظا ولا سفرى وانما يقال قصيرة فانهم هورد للاخبار الثابتة بلاستند والقصر والطول امر نسى وورد في صفة الصلاة طولى الطولتين واريد بذلك سورة الاحراف ﴿ص سورة لم تحرم ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة لم تحرم وفي بعض النسخ سورة الحريم وفي بعضها سورة المحرم وهى مدنية لا خلاف فيها وقال السخاوى زلت بعد سورة الحجرات وقبل سورة الجمعة قيل زلت في تحريم مارية اخرجها النساءى وصححه الحاكم على شرط مسلم وقال الداودى في استناده نظر ونقله الخطابي عن اكثر المفسرين والصحيح انه في الفصل وقال النساءى حديث عائشة في الفصل جيد غابة وحديث مارية وتحريمها بآيات من طريق جيدة وهى الف واستون حرفا وماثان وسبع واربعون كلمة واثنتى عشرة آية ﴿ص بسم الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت اليملة الا لابي ذر ﴿ص

﴿ وقال قتادة حرد جد في انفسهم شي ﴾ اشار به قتادة الى قوله تعالى (وغدا على حرد قادرين) وفسر قوله حرد بقوله جد بكسر الجيم وتشديد الدال وهو الاجتهاد والمبالغة في الامر وقال ابن التين وضبط في بعض الاصول بفتح الجيم رواء عبدالرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة وقال الثعلبي على قدره قادرين على انفسهم وعن النضجى ومجاهد وعكرمة على امر مجمع قد اسوسه بينهم وعن سفيان على حق وغضب وعن ابي عبيدة على منع ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس لصالون اضلنا مكان جنتنا شي ﴿ اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما في قوله تعالى قلا (راوها قالوا انا لصالون) اى اضلنا مكان جنتنا رواء ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عنه والضمر في قوله قلا راوها يرجع الى الجنة في قوله (انا بلونا هم كابلونا اصحاب الجنة) يعنى امتنا واختبرنا اهل مكة بالهبط والجوع كابلونا اى كما ابتلينا اصحاب الجنة قال ابن عباس بستان باليمن له الضروان دون صنعاء بفر صفيين وكاتوا حلقوا ان لا يصبر من نخلها الا في الظلة قبل خروج الناس من المساكن اليها فارسل الله اليها نارا من السماء فاحرقتها وهم نائمون قلا قاموا واتوا اليها وراوها قالوا انا لصالون وليست هذه جنتنا قوله اضلنا قال بعضهم زعم بعض الشراح ان الصواب في هذا ان يقال ضلنا بغير الف تقول ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ثم لم تدركه هو واضللت الشيء اذا ضيعته ثم قال والذي وقع في الرواية صحيح المعنى اى علمنا عمل من ضيع ويحتمل ان يكون بضم اول اضلنا انتهى قلت اراد بعض الشراح الحافظ الديلمى قاه قال هكذا والذي قاله هو الصواب لان الفقة تساعد ولكن الذى اختاره هذا القائل من الوجهين اللذين ذكرهما بعيد جدا اما الاول فليس بمطابق لقول اهل الجنة فان علمهم لم يكن الا رواحهم الى جنتهم فقط وليس فيه عمل من ضيع واما الثانى في الاحتمال الذى لا يقطع ولكن يقال في تصويب الذى وقع به الرواية اضلنا انفسنا عن مكان جنتنا يعنى هذه ليست بجنة بل نبتنا في طريقها ﴿ ص ﴾ وقال غيره كالصرم كالصبغ انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من عظم الرمل والصرم ايضا المصروم مثل قنبل ومقتول شي ﴿ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (فاصبحت كالصرم) اى فاصبحت الجنة المذكورة كالصرم كالصبغ وفسره بقوله كالصبغ انصرم اى اقطع من الليل الى آخره ظاهر ﴿ ص ﴾ تدهن فيدهنون ترخص فيرخصون مكظوم وكظيم مغموم شي ﴿ هذا كله للفنقى ولم يقع للباقيين و اشار بقوله تدهن الى قوله تعالى ودوا لوتدهن فيدهنون وفسره بقوله ترخص فيرخصون وكذا روى عن ابن عباس وعن عطية والضحاك لوتكفر فيكفرون وعن الكلبي لوتلين لهم ميليتون لك وعن الحسن لوتصافهم في دينك فيصانعونك في دينهم وعن الحسن لوتقاربهم فيقاربونك و اشار بقوله مكظوم الى قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت ادناى وهو مكظوم وفسره بقوله مغموم و اشار ايضا بان مكظوم وكظيم سواء في المعنى ﴿ ص ﴾ باب عتل بعد ذلك زعيم شي ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى عتل بعد ذلك اى مع ذلك والعتل الفاتك الشديد المناق قاه ابن عباس وعن عبيد بن عمير العتل الاكول الشراب القوى الشديد بوضع في الميزان فلا يزن شعيرة يدفع الملك من اولئك في جهنم سبعين الفا دفعة واحدة والزيم هو الداحى الملقى بالنسب الملصق بالقوم وليس منهم وعن علي رضى الله تعالى عنه الزيم الذى لا اصل له وقيل هو الذى له زيمة كزيمة الشاة وقيل هو المرمى بالابنة ﴿ ص ﴾

حدثنا محمود بن حنبل عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عن عبد الله بن مسعود قال رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة **ش** مطابقتها لترجة غاهرة ومحمود هو ابن خيلان ووقع في رواية المستملي محمد فان صح فهو الذهلي وعبيد الله هو ابن موسى من شيوخ البخاري وروى عنه هنا بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة واسمه عثمان بن حاصم الاسدي والحديث اخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن سليمان **قوله** قال رجل من قريش اي قال ابن عباس الزئيم هو رجل من قريش له زئمة مثل زئمة الشاة وقال لا يخشى الزئمة هي الهنة من جلد الماعزة تقطع فتخلى معلقة في حلقتها وقيل الزئمة لهمز في حلقتها كالقرد فان كانت في الاذن فهي زئمة واختلف في الموصوف بهذه الصفة القبيحة فمن ابن عباس هو الوليد بن المغيرة الخزومي وقال عطاه والسدي هو الاخنس بن شريق وقال مجاهد الاسود بن عبد يغوث ومن مجاهد كانت الوليد ست اصابع في كل يداصبع زائمة **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معمر بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الا خبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقيم على الله لآبره الا خبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر **ش** مطابقتها لترجة في قوله كل عتل وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري ومعمر بفتح الميم وسكون الهمزة وقص الباء الموحدة ابن خالد الكوفي ماله في البخاري الاثلاثة احاديث هذا وآخر تقدم في الزكاة وآخر يأتي في الطب وحارثة بن وهب الخزاعي بالمهمله والثاء المثناة والحديث ذكره البخاري ايضا في الادب عن محمد بن كثير وفي النذور عن محمد بن المنثري وخرجه مسلم في صفة الجنة عن محمد بن المنثري وغيره وخرجه الترمذي في صفة جهنم عن محمود بن خيلان وخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن المنثري وخرجه ابن ماجه في الزهد عن محمد بن بشار عن ابن مهدي عن سفيان **قوله** متضعف بكسر الميم وقصها والفتح اشهر وكذا ضبطه الديلماني وقال ابن الجوزي وغلط من كسرهما فانما هو بالفتح وقال النووي روى بالفتح عند الاكثرين وبكسرهما ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرون لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه اي استضعفه واما الكسر فعناه متواضع حامل متذلل واضع من نفسه وقيل الضعف رقة القلب ولينه للايمان **قوله** لو اقيم على الله لآبره اي لو حلف بميثاقهما في كرم الله تعالى بابراره لآبره وقيل لودعاه لاجابه **قوله** كل عتل هو الغليظ وقيل الشديد من كل شيء وقيل الكافر وقال الداودي هو الحسين العظيم العنق والبطن وقال الهروي هو الجموع النوع ويقال هو القصير البطن وقيل الاكول الشراب الظلوم والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو ثم ظاء مجمة وهو الشديد الصوت في الشر وقيل المتكبر المتخال في مشية الفاجر وقيل الكثير اللحم وليس المراد استيعاب الطرفين وانما المراد ان اغلب اهل الجنة وان اغلب اهل النار هؤلاء **ص** باب يوم يكشف عن ساق **ش** اي هذا باب في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل تكشف القيمة عن ساقها وقيل عن امرشيد فظيع وهو اقبال الآخرة وذهاب الدنيا وهذا من باب الاستعارة تقول العرب للرجل اذا وقع في امر عظيم يحتاج فيه الى اجتهاد ومعاونة ومقامة لشدة شمر عن ساقه فاستعير الساق في موضع الشدة وان لم يكن كشف الساق حقيقة كما يقال اسر وجهه الصبح واستقام له صدر الرأى والعرب تقول لسنة الحرب كشفت عن ساقها **ص** حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد

ابن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاه بن يسار عن ابي سعيد رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيصجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء ومجمة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا شي **﴿** مطابقته للترجمة في قوله يكشف ربنا عن ساقه وأدم هو ابن ابي اياس واليث هو ابن سعد وحالد بن يزيد من الزيادة الجهمي السكسي الاسكندراقي الفقيه المقتي وسعيد بن ابي هلال البثي المدني وزيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابوسعيد هو الخدرى واسمه سعد بن مالك الانصارى وهذا الحديث مختصر من حديث الشفاعة قوله يكشف ربنا عن ساقه من التشابهات ولاهل العلم في هذا الباب قولان احدهما مذهب معظم السلف او كلهم تفويض الامر فيه الى الله تعالى والايمان به واعتقاد معنى يليق بجلال الله عز وجل والاخر هو مذهب بعض المتكلمين انها تأول على ما يليق به ولايسوغ ذلك الا لمن كان من اهله بان يكون عارفا بلسان العرب وقواعد الاصول والقروع فعلى هذا قالوا المراد بالساق هنا الشدة اى يكشف الله من شدة وامر مهول وكذا فسر ابن عباس وقال عياض المراد بالساق النور العظيم وروى عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يكشف عن ساق قال من نور عظيم يخرون له سجدا وعن قتادة فيما رواه عبيد بن جريد يوم يكشف عن ساق من امر فظيع ومن عبد الله هى سنور رب العزة اذا كشف للمؤمن يوم القيمة وعن الربيع بن النس يكشف عن القطاء فيقع من كان آمن به في الدنيا ساجدا وقال الحكيم الترمذى راد القول من قال المراد بالساق الشدة في القيمة وفي هذا قوة لاهل التعطيل وجاء حديث عن ابن مسعود يرفعه وفيه بهم تعرفون ربكم قالوا بيننا وبينه علامة ان رأيناها عرفناه قال وما هى قال يكشف عن ساق قال فيكشف عند ذلك عن ساق فيفزع المؤمنون سجدا قال وما ينكر هذا اللفظ ويفر منه الامن يفر من اليد والقدم والوجه ونحوها ففعل الصفات وزعم ابن الجوزى ان ذلك بمعنى كشف الشدائد عن المؤمنين فيسجدون شكرا واستدل على ذلك بحديث ابو موسى مرفوعا فيكشف لهم الحجاب فينظرون الى الله وعن ابن مسعود اذا كان يوم القيمة قام الناس رب العالمين اربعين عاما فيه فشد ذلك يكشف عن ساق ويجعل لهم واوله بعضهم بان الله يكشف لهم عن ساق لبعض المخلوطين من ملائكته وغيرهم ويعمل ذلك سببا لبيان ما شاء من حكمته في اهل الايمان والنفاق وعن ابي العباس النضوى انه قال الساق النفس كما قال على رضى الله تعالى عنه والله لا تأتلفن الاخوانا و لو تلفت ساقى فيصملا ان يكون المراد به تجلى ذاته لهم وكشف الحجب حتى اذا راوه سجدوا له وقرأها ابن عباس يكشف بضم الباء وقرئ نكشف بالنون ويكشف على البناء للفاعل والمفعول جعلا والفضل للساعة او الحال اى يوم تشتد الحال او الساعة وقرئ بالياء المضمومة وكسر الشين من اكشف اذا دخل في الكشف قوله فيصجد له اى الله فان قلت القيمة دار الجزاء لادار العمل قلت هذا السجود لا يكون على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ به والتقرب الى الله تعالى قوله رياء اى ليراه الناس قوله ومجمة اى ليمجمونه قوله طبقا واحدا اى لا يتثنى للسجود ولا يثنى له وهو يقع الطاء والياء الموحدة قال الهروي الطباقى قال الظاهر اى صار فقاره واحدا كالصفيحة فلا يقدر على السجود وجاء في حديث طويل قال مؤمنون يخرون سجدا على وجوههم ويحركل منافق على فقاه ويجعل الله تعالى اصلاهم كصياحى البقر وفي رواية يبنى المناقون لا يستطيعون كأن في ظهورهم السفافيد فيذهب بهم الى النار وقال النووى وقد استدلل

بعض العلماء بهذا مع قول الله تعالى ويدعون الى السجود فلا يستطيعون على جواز تكليف
 ما لا يطاق وهذا استدلال باطل فان الآخرة ليست دار التكليف بالسجود وانما المراد امتحانهم
 ﴿ص سورة الحاقة ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الحاقة وهى مكية فى قول الجميع
 وقال السخاوى نزلت قبل المعارج وبمسورة الملك وهى القواربعة وثمانون حرفا ومائتان وست
 وخسون كلمة واثنان وخمسون آية وفى مسند ابن عباس عن معاذ انما سميت الحاقة لان فيها حقائق
 الاعمال من الثواب والعقاب ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت البسملة لابي ذر
 وحده ﴿ص حسوما متتابعة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (سفرها عليهم سبع ليل
 وثمانية ايام حسوما) وفسره بقوله متتابعة وكذا فسر به مجاهد وتادة ومعنى متتابعة ليس فيها فترة وهو
 من حسم الكى وهوان يتابع عليه بالكمواتة وعن الكلبي داغمة وعن الضمك كامة لم تغتر عنهم حتى اغتربهم
 وعن الخليل قطع الدابرهم والحسم والقطع والمنع ومنه حسم الدواء وحسم الرضاع واتصاه على الحال
 والقطع قاله الثعلبي وهذا لم يثبت الا فى النسخ وحده ﴿ص وقال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى
 ش﴾ اى قال سعيد بن جبير فى قوله تعالى فى عيشة راضية يريد فيها الرضى اى ذات الرضى اراد به انه
 من باب ذى كذا كآثاره ولا يروى عندهما البيان هذا استعارة بالكناية وهذا لم يثبت الا لابي ذر والنسفي
 ﴿ص القاضية الموتة الاولى التى مات بها حيي بعدها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (باليها كانت
 القاضية ما اغنى عنى ماله) اى لبث الموتة الاولى كانت القاطعة لآمرى لن احى بعدها ولا يكون بهت ولا جزاء
 وقال قتادة تمى الموت ولم يكن عنده فى الدنيا شئ اكره من الموت قوله ثم احى بعدها وفى رواية لابي ذر
 لم احى بعدها وهذه هى الاصح والظاهر ان الناسخ صحف لم يتم ﴿ص من احده عنه حاجزين احديكون
 للجمع ولواحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانكم من احده عنه حاجزين) لضمير فى عنه يرجع
 الى القتل وقيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحزون عن القاتل قاله النسفي فى تفسيره
 وخرض البخارى فى بيان ان لفظ احدي يصلح للجمع ولواحد وذلك لانه نكرة وقع فى سياق النفي
 قوله للجمع ويروى للجمع ﴿ص وقال ابن عباس الوتين يباط القلب ش﴾ اى
 قال ابن عباس فى قوله تعالى عز وجل (ثم لقطعنا منه الوتين) اى يباط القلب والنياط بكسر النون
 وتخفيف الباء آخر الحروف وهو جبل الوريد اذا قطع مات صاحبه وتعلق ابن عباس وصلة ابن
 ابي حاتم من حديث سفيان بن عطاء بن السائب عن سعيد عنه ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله
 تعالى عنهما طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على انخران كاطغى الماء على قوم نوح
 عليه الصلاة والسلام ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية)
 وفسر طغى بقوله كثر وعن قتادة طغى الماء حتى فخرج بلا وزن ولا كيل وطفى فوق كل شئ
 خمسة عشر ذراعا والجارية السفينة قوله ويقال بالطاغية هو مصدر نحو الجارية فلذلك فسر
 بقوله بطغيانهم وقيل الطاغية صفة موصوفة محذوف تقديره وما تعود فاهلكوا بالفاطم الطاغية
 يقال طغى يطغو ويطنى طبيا اذا جاوز الحد فى العصيان فهو طاغى وهى طاغية وتسمي هذه المادة
 فى معان كثيرة يقال طغى الرجل اذا جاوز الحد وطفى البحر اذا هاج وطفى السيل اذا كثر ماؤه وطفى
 الدم اذا تبغى وغير ذلك وهما ذكرانه استعمل لمان ثلاثة الاول بمعنى الكثرة اشار اليه بقوله
 وقال ابن عباس طغى كثر وهو فى قضية قوم نوح عليه الصلاة والسلام والثاني بمعنى مجاوزة الحد

في العصبان وذلك في قوله ويقال بالطاغية وقد ذكرناه وهو في قوم عمودو الثالث بمعنى مجاوزة
 الريح حده اشارة الى بقوله ويقال طفت على الخزان وهو في قضية قوم عاد وهو قوله تعالى (واما اعداء
 هلكوا بريح صرصر ماثية) وقوله طفت اي الريح خرجت بلا ضبط من الخزان وهو جمع خازن
 والريح خزان لا ترسلها الا بمقدار واما ما دللنا على ما رسل الله عليهم من رحمة ماثية يعني عنت على خزائنا فلم
 تطفهم وجاوزت الحد وذلك بامر الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رسل الله
 ربحا لا بمكيال ولا قطرة من الماء الا بمكيال الا قوم عاد و قوم نوح عليه الصلاة والسلام طغيا على الخزان فلم
 يكن لهم عليهما سبيل وقال بعضهم لم يظفر لي فاعل طفت في حق عمودهم قد اهلكوا بالصيحة ولو كانت
 ما ذلكا لكان الفاعل الريح وهي لها الخزان انتهى قلت ظهر لغير ما لم يظفر له لقصوره والآية في حق عاد
 كما ذكرناه وهم اهلكوا بريح صرصر ماثية على خزائنا واما عمود قد اهلكوا بالطاغية كما قال الله
 تعالى وفسر المفسرون الطاغية الطغيان هو المجاوزة من الحد وعن مجاهد وابن زيد هلكوا بافعالهم
 الطاغية ودليله قوله تعالى (كذبت عمود بطغويها) والطفوى بمعنى الطغيان وقول هذا القائل
 ان الآية في حق عمودهم قد اهلكوا بالصيحة قول روى عن قتادة فانه قال يعني الصيحة الطاغية التي
 جاوزت مقادير الصباح وكلام البصري على قول غيره كما ذكرناه فافهم ولو كان مراده على قول
 قتادة فلا مانع ان يكون فاعل طفت الصيحة ويكون المعنى خرجت الصيحة من صاحبها وهم خزائنا
 في الحقيقة بلا مقدار بحيث انها جاوزت مقادير الصباح كما في قول قتادة ﴿ص غسلين
 ما يسيل من صديد اهل النار ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا طعام الا من غسلين) وفسره
 بقوله ما يسيل من صديد اهل النار وهو قول الفراء قال التعلي كما انه غسالة جروحهم وقروحهم
 وعن الضحاك والربع هو شجر يأكله اهل النار وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ص وقال
 غيره من غسلين كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غسلين ضلين من الغسل من الجرح والدمر
 ش﴾ هذا ايضا للنسفي وحده قوله وقال غيره اى غير الفراء وان لم يقدر شيء هناك لا يستقيم
 وقد سقط من الناسخ ويكون معنى قوله وقال غيره اى غير الفراء وان لم يقدر شيء هناك لا يستقيم
 الكلام فافهم ﴿ص ايجاز نقل اصولها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كانهم ايجاز
 نقل خاوية) وفسر الاجاز بالاصول وخاوية ساقطة هذا ايضا للنسفي وحده ﴿ص باقية
 بقية ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فهل ترى لهم من باقية) اى بقية وهذا ايضا للنسفي وحده
 ﴿ص سورة سأل سائل ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة سأل سائل وتسمى سورة المعارج
 وهي مكية وهي الفواحد وستون حرفا ومائتان وست عشرة كلمة واربع واربعون آية ولم يذكر
 البسملة هنا لجميع ﴿ص الفصيلة اصفر اباه القربى اليه ينتمى من اتقى ش﴾ اشار به
 الى قوله تعالى (وفصيلته التي تؤويه) وفسرها بقوله اى اصفر اباه القربى يعني عشيرته الاذنون الذين
 فصل عنهم ونقل كذا عن الفراء وعن ابي عبيدة فعذه وقيل اقرباؤه الاقربين وعن مجاهد قبيلته وعن
 الداودي ان الفصيلة ولقى من ابواب جهنم وهذا غريب قوله ينتمى اى ينسب ويروى اليه ينتمى
 من الانتهاء ﴿ص للشوى البدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس يقال له شواء وما كان
 غير مقتل فهو شوى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كلا انها لظى تראה لظى) وكلامه
 ظاهر منقول عن مجاهد وفي التفسير تראה للشوى اى تראה للجلد الرأس وقيل محاسن الوجه وقيل

للعصب والعقب وقيل للأطراف اليمين والرجلين والرأس وقيل السم دون العظم واحده شواء
 أى لا تترك النار لهم لحما ولا جلدا إلا احرقه وعن الكلبي تأكل لحم الرأس والدماغ كله
 بمهود الدماغ كما كان تمودتا كله فذلك دأبها وهى رواية عن ابن عباس ﴿ ص والعزون
 الجمادات وواحدها عزة ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (مهاجرين من المؤمنين ومن الشمال عزين)
 وفسر عزين بالجمادات وفى رواية اى ذر العزون الحلق والجمادات والحلق يفتح الحاء على المشهور
 ويحوز كسرهما قوله وواحدها وفى بعض النسخ وواحدها عزة بكسر العين وتخفيف الزاى
 ونظيرها ثبوتين وكرة وكربن وقلة وقلبن قوله مطيعين اى مسرعين مقبلين عليك مادي اعناقهم
 ومدعى النظر اليك متطلعين نحوك نصب على الحال عزين حلقا وفرقا وعصبة عصبية وجاعة
 جاعة متفرقين ﴿ ص يوفضون الايفاض الاسراع ش ﴾ هذا للنسب وحده وشاربه
 الى قوله تعالى (كانهم الى نصب يوفضون) وفسر الايفاض الذى هو مصدر بالاسراع ويقوم منه معنى
 يوفضون يسرعون وعن ابن عباس وقادة يسعون وعن مجاهد وابى العالية يسبقون وعن الضحاك
 ينطلقون وعن الحسن يتدرون وعن القرطبي يشتدون والنصب المنسوب وعن ابن عباس الى نصب
 الى غاية ذلك حين سموا العصبة الاخيرة عن الكسائي يعنى الى اوثانهم التى كانوا يعبدونها من دون الله
 عز وجل ﴿ ص سورة نوح ش ﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة نوح عليه الصلاة
 والسلام وفى بعض النسخ سورة انازلنا نوحا وهى مكية نزلت بعد النحل وقبل سورة ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام وسقطت البعثة عند الكل وهى تسعمائة وتسعة وعشرون حرفا ومائتان واربع
 وعشرون كلمة وثمان وعشرون آية ﴿ ص اطوار اطورا كذا وطورا كذا ويقال عدا طوره
 اى قدره ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وقد خلقكم اطوارا) وذكر عيد عن خالد بن عبد الله
 قال طورا نطفة وطورا علقه وطورا مضغة وطورا عظامهم كسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا
 آخر وقال مجاهد طورا من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم ما ذكر حتى يتم خلقه والطور من هذه
 المواضع بمعنى تارة ويحى ايضا معنى القدر اشار اليه بقوله ويقال عدا طوره اى تجاوز قدره
 ويجمع على اطوار ﴿ ص الكبار اشد من الكبار وكذلك جبال وجبل لانها اشد مبالغة
 وكبارا الكبير وكبار ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجبال وحسان مخفف
 وجبال مخفف ش ﴾ اشار به الى قوله عز وجل (مكروا مكرا كبيرا) وقال الكبار يعنى بالتشديد
 اشد يعنى ابلغ فى المعنى من الكبار بالتخفيف والكبار بالتخفيف ابلغ معنى من الكبير قوله وكذلك
 جبال بضم الجيم وتشديد الميم يعنى الجبال ابلغ فى المعنى من الجبل وهو معنى قوله لانها اشد مبالغة
 قوله والكبار يعنى بالتشديد معنى الكبير وكذلك الكبار بالتخفيف قوله حسان بضم الحاء وتشديد
 السين وهو ابلغ من حسان بالتخفيف وكذلك جبال بالتشديد ابلغ من جبال بالتخفيف ﴿ ص
 ديار من دور ولكن فاعمال من الدوران كما قرأ عمر الحى القيام وهى من قت وقال غيره ديارا احدا
 ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (رب لا تدرك الارض من الكافرين ديارا) واشتقاقه من دور
 ووزنه فاعمال لان اصله ديار قابلت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ولا يقال وزنه فاعل لانه لو قيل
 دوار كان يقال فاعل قوله كما قرأ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الحى القيام ذكر هذا نظيرا
 للديار لان اصله قوام فلا يقال وزنه فاعل بل يقال فاعل كما فى الديار واخرج ابن ابي داود فى

المصاحف من طرق من عمر رضى الله تعالى عنه انه قرأها كذلك وذكر عن ابن مسعود ايضا قوله
وقال غيره هذا يقتضى تقدم احد سقط من بعض القلة والا لا يستقيم المعنى على ما لا يخفى ونسب
الى هذا الغير ان ديارا يأتي بمعنى احد والمعنى لا تقدر على الارض من الكافرين احد او قد اشار التعليل
الى هذا المعنى حيث قال ديارا احد يدور في الارض فيذهب ويحىي وكذلك ذكره النسفي في تفسيره
﴿ص تبارك هلاكاش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تزد الظالمين الا تبارا) وفسر التبار
بالهلاك وفسره التعليل بالدمار ﴿ص وقال ابن عباس مدرارا يتبع بعضه بعضا ش﴾
اي قال ابن عباس في قوله تعالى (يرسل السماء عليكم مدرارا) اي ماء السماء وهو المطر وفسر
لمدرار بقوله يتبع بعضه بعضا ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
﴿ص وقارا عظيمة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (مالككم لاترجون الله وقارا) وفسر
الوقار بالعظمة واخرجه سفيان في تفسيره عن ابي روق عن الضمك بن مزاحم عن ابن عباس بلفظ
لا يتخافون في الله حق عظيمته واخرجه عبد بن جيد من رواية ابي ربيع عنه مالك لا تعلمون الله عظيمته
قال مجاهد لاترون الله عظيمة ومن الحسن لاتعرفون الله حقوا ولا تشكرون له نعمه وعن ابن جبير لاترجون
وابا ولا تخافون عقابا ﴿ص باب ١٠ وداو لا سوا ما ولا ينفوت ويعوق وفسر اش﴾ اي هذا
باب في قوله عز وجل (وقالوا لاتدركنا آلهتنا ولا تدركنا دوا ولا سوا ما) الآية ولم تثبت هذه الترجمة
الا لابي ذر وحده وعن محمد بن كعب كان لادم عليه الصلاة والسلام خمس بنين ودوا وسوا وعوق
وعوق ونسرفات رجل منهم فخر نوا عليه فقال الشيطان انا صور لكم مثله اذا نظرتم اليه ذكرتموه قالوا
فعل فصوره في المعبد من صفر ورصاص ثم مات اخر وصوره حتى ماتوا كلهم وتنقصت الاشياء
الى ان تركوا عبادة الله بعد حين فقال الشيطان للناس مالكم لاتعبدون الهكم واله اباكم الا ترونها
في صلاكم فعبدوها من دون الله حتى بعث الله عز وجل نوحا عليه الصلاة والسلام وقال السهيلي
يفوت هو ابن شيث عليه الصلاة والسلام وابتداء عبادتهم من زمن مهلائيل بن قينان وفي كتاب العين
ودبغ الواو صنم كان لقوم نوح عليه الصلاة والسلام وديغمها صنم لقريش وبهسمى عمرو بن
عبد ودوقرة نافع بالضم والباقون بالفتح وقال الماوردي هو اول صنم يعبد وسمى ودا لودهم له
وكان بعد قوم نوح عليه الصلاة والسلام لكلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف
ابن قضاعة وكان يدوم الجدل وسوا كان على صورة امرأة وكان لهذيل بن مدركة بن الياس
ان مضربها موضع قرب مكة شرفها الله بساحل البحر ويعوث كان لمراد ثم لبني غطف
بالجوف من ارض اليمن على ما ذكره في الحديث ﴿ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح عليه الصلاة والسلام
في العرب بعد اماود فكانت لكلب يدوم الجدل واما سوا فكانت لهذيل واما يعوث فكانت لمراد
ابني غطفان بالجوف عند سبأ واما يعوق فكانت لمهدان واما نسرف فكانت لجبرلاذ ذي الكلاع اسماء
رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون
انصبا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتلخخ العالم عبت ش﴾
مطابقته لترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن
حريج وعطاء هو الخراساني وليس ببطاين ابي رباح ولا بطاين يسار قاله القسائي وقال ابن جريج

أخذه من كتاب عطاء لأمير السامع منه ولهذا قيل أنه منقطع لأن عطاء الخراساني لم يلق ابن عباس
وقال أبو مسعود ثن البخاري أن ابن أبي رباح وابن جرير لم يسمع التفسير من الخراساني وإنما أخذ
الكتاب من ابنه ونظر فيه وروى عن صالح بن أحمد عن ابن المديني قال سألت يحيى بن سعيد عن
أحاديث ابن جرير من عطاء الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى أنه كان يقول أخبرنا قال لا شيء
كله ضعيف وإنما هو كتاب دفعه إليه ابنه وقيل في معاضدة البخاري في هذا أنه بخصوصه عند ابن جرير
عن عطاء الخراساني وعن عطاء بن أبي رباح جميعاً ولا يخفى على البخاري ذلك مع تشدده في شرط الاتصال
واستحاده عليه ويؤيد هذا أنه لم يكثر من تخريج هذا وإنما ذكره بهذا الإسناد في موضعين هذا
والآخر في السكاح ولو كان يخفى عليه ذلك لاستكثر من إخراج له ظاهره على شرطه انتهى قلت
فيه نظراً لا يخفى لأن تشدده في شرط الاتصال لا يستلزم عدم الخفاء عليه أصلاً فسخان من لا يخفى عليه شيء
وقوله على ظاهره على شرطه ليس بصحيح لأن الخراساني من أفراد مسلم كما ذكر في موضعه قوله
الأوثان جمع وثن وفي المغرب الوثن ماله جنة من خشب أو حجر أو فضة أو جوهر ينحت وكانت
العرب تنصب الأوثان وتعبدها قولهم في العرب بعد بضم الدال أي بعد كون الأوثان في قوم نوح عليه
الصلاة والسلام كانت في العرب وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة كانت الأوثان أكله تعبدها قوم
نوح عليه الصلاة والسلام ثم عبدها العرب بعدد وعن أبي عبيدة زعموا أنهم كانوا يجوسوا وإنما عرفت في
الطوقان فلما نصب الماء عنها أخرجها إليهم عليه الصلاة والسلام في الأرض قيل قوله كانوا يجوسوا غير صحيح
لأن الجوسية نخلة ظهرت بعد ذلك بعد طوبى قوله أما وشرع في تفصيل هذه الأوثان ويأنها بقوله أما
بكلمة التفصيل قوله لكتب وقد ذكرنا عن قريب أن كلباً هو ابن زهرة بن تغلب قوله بدومة الجندل بضم
الدال والجندل بفتح الجيم وسكون الون مدينة من الشام بمالي العراق ويقال بين المدينة والشام والعراق
وفيها اجتمع الحكيمان قوله لهذيل مصغر الهذيل قبيلة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله لمراد بضم
الميم وتخفيف الراء المهمله أبو قبيلة من اليمن قوله ثم لبني فطيف بضم الفين المجهلة وقع الطاء المهمله وسكون
الباء آخر الحروف وفي آخره ماء وهو بطن من مراد هو غطف بن عبد الله ابن ناجية بن مراد قوله بالجوف
بفتح الجيم وسكون الواو وبالقاء وهو المظمت من الأرض وقيل هو واد باليمن وفي رواية ابن زهر عن غير
الكشيميني بفتح الحاء المهمله وسكون الواو وفي رواية له عن الكشيميني بالجرف بضم الجيم والراء وقال
يا قوم ورواية الحميدي يارأوفي رواية النسفي بالجوف بالجيم والواو والنون وقال أبو عثمان رأيت كان من
رصاص على صورة أسد قوله عند سبأ هذا في رواية غير ابن زهر قال ابن الأثير سبأ اسم مدينة بليقوس وقيل
هو اسم رجل ولدته عامة قبائل اليمن وكذا جاء مفسراً في الحديث وسميت المدينة به قوله لهندان
يسكون الميم وأهمال الدال قبيلة وأما مدينة همدان التي هي مدينة من بلاد عراق العجم فهي بفتح الميم
والذال المجهلة قوله لجير بكسر الحاء المهمله وسكون الميم وقع الباء آخر الحروف أبو قبيلة قوله لآل ذي
كلاع بفتح الكاف وتخفيف اللام وبالعين المهمله وهو اسم ملك من ملوك اليمن قوله أسماء رجال
أي هذه الخمسة أسماء رجال صالحين قاله الكرماني وقدر مبتدأ محذوفاً وهو قوله هذه الخمسة
ويكون ارتفاع أسماء رجال على الخبرية قال وروى ونسراً أسماء ثم قال والمراد نسراً وأخواته أسماء
رجال صالحين وقبل وسقط لفظ ونسراً لغير ابن زهر قوله فلما هلكوا أي فلما مات الصالحون وكان
مبدأ عبادة قوم نوح عليه الصلاة والسلام هذه الأصنام بعد هلاكهم ثم تبعهم من بعدهم على ذلك

قوله انصا با جمع النصب وهو ما نصب لفرض كالعبادة قوله وسموها اي هذه الاصنام باسماء
 الصالحين المذكورين قوله فأتبع هذه الاصنام حتى اذا هلك اولئك الصالحون قوله وتفسخ
 بلفظ الماضي من التفعيل اي تغير علمهم بصورة الحال وزالت معرفتهم بذلك وفي رواية ابي ذر
 عن الكشيحي وتفسخ العلم فحينئذ عادت على صيغة المجهول وحاصل المعنى انهم لما ماتوا وتغيرت
 صورة الحال وزالت معرفتهم جعلوها معابد بعد ذلك ﴿ ص سورة قل اوحى ش ﴾
 اي هذا في تفسير بعض سورة قل اوحى ويسمى سورة الجن وهي مكية وهي ثمانمائة وسبعون حرفا
 ومائتان وخمس وثمانون كلمة وثمان وعشرون آية ﴿ ص وقال ابن عباس لبدا اعوانا
 اعوانا ش ﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى (وانه لما قام عبدالله يدعو كادوا يكونون
 عليه لبدا) ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه هكذا قوله لبدا
 يعني مجتمعين يركب بعضهم بعضا ويزدجون ويسقطون حرصا منهم على استماع القرآن وعن الحسن
 وقادة وابن زيد يعني لما قام عبدالله بالدعوة تلبدت الانس والجن وتظاهروا عليه ليطلوا الحق الذي
 جاءهم به ويطغوا نورا لله فابى الله الا ان يتم هذا الامر وينصره ويظهره على من نأواه وقال النسفي
 في تفسيره واصل الابد الجاهليات بعضها فوق بعضها فوقع لبدة وهي ما تلبد بعضه على بعض ومنه سمى الابد
 لئلا كدوا ماصم كان يقرأها بفتح اللام وبضم الذي في سورة البلد وفسر لبدا بكثير هناك ولبدا هنا باجتماع
 بعضها على بعض وقرئ بضم اللام والباء هو جمع ليوذوق لبدا جمع لا يذكر اكع وركع فهذه اربع قراءات
 قوله اعوانا جمع عون وهو الظاهر على الامر وهو مكرر في بعض النسخ اعني ذكر مرتين ﴿ ص
 بخساقصا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلا يخاف بخسا ولا رهقا) وفسر البس بالقص والرهق
 في كلام العرب الاتم وغشيان المحارم وهذا لم يثبت الا في نسق وحده ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل
 حدثنا ابو هوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 طائفة من اصحابه حامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب
 فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم
 وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاريها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا
 فاضربوا مشارق الارض ومغاريها ينظرون ما هذا الامر الذي قد حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين
 توجهوا نحو ثمانية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبطلت وهو ما دلى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه
 صلاة الفجر فلما سموا القرآن تسموا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا
 الى قومهم فقالوا يا قومنا ما سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى ارشد قانتابه وان نشارك ربنا احد او اتزل الله
 عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم قال اوحى الى انه استمع نفر من الجن وانما اوحى اليه
 قول الجن ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة يوضع سبب النزول ايضا وابو هوانة بفتح العين
 المهملة الواضحة يشكرى وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهملة جعفر بن ابي وحشية
 الواسطي البصري والحديث قد مضى في الصلاة في باب الجهر بقراءة الصبح فانه اخرجهم هناك
 عن مسدد عن ابي هوانة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك قوله انطلق كان ذلك في ذي القعدة
 سنة عشر من البعث قوله عكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف والمظلة المهملة سوق العرب
 بناحية مكة يصرف ولا يصرف وكانوا يقيمون به اياما في الجاهلية قوله وقد حيل على بناء المجهول

من حال اذا جاز قوله تمامه بكسر الهمزة المشاة من فوق وهو اسم لكل ما نزل من نجد من بلاد
 الحجاز قوله بنخله موضع مشهور بمكة وهو غير منصرف قوله حامد اى قاصد قوله تسموا اى
 اتكفوا للسمع لان باب الفعل لتكف قوله حال اى جز ﴿ص سورة المزمل ش﴾
 اى هذا فى تفسير بعض سورة المزمل وفى رواية اى ذر سورة المزمل والمذثر ولم يذكر فى بعض
 النسخ لفظ سورة قال مقاتل هى مكية الا قوله وآخرون يقاتلون فى سبيل الله وهى ثمانمائة ومائة
 وثلاثون حرفا ومائتان وخمس وثلاثون كلمة وعشرون آية واصل المزمل بالتشديد المتوكل فابدلت
 الهمزة زايًا وادغمت الراء فى الزاي وقرأ ابي بن كعب على الاصل والمزمل والمذثر والمتلفف والمنشغل
 بمعنى ﴿ص وقال مجاهد وتبطل اخلى ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله عز وجل (وتبطل
 اليه تبطلا) وفسره بقوله اخلى رواء عبد عن شيبه عن رواء عن ابن جريج عنه بلفظ اخلى
 له المسألة والدلالة وقال قتادة اخلى له الدعوة والعبادة وقال ابن ابي حاتم روى عن ابن عباس
 وابى صالح واخصاك وعطية والسدى وعطاء الخراساني مثل ذلك وعن عطاء انقطع اليه انقطاعا
 وهو الاصل فيه يقال تبطل الشيء اذا قطعت ﴿ص وقال الحسن انكالا فيودا ش﴾
 اى قال الحسن البصرى فى قوله تعالى (ان لدنيا انكالا وجيما) ورواه عبد عن يحيى بن عبد الحميد
 عن حفص عن عمر وهو الانكالا جمع نكل بكسر النون وسكون الكاف وقمهما ﴿ص منقطر
 به مثقلة به ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (وما يحمل الولدان شيئا لهما منقطر به) وفسره
 بقوله مثقلة به ورواه عبد من وجه آخر عن الحسن البصرى نحوه وانما قال منقطر بالتذكير
 على تأويلها بالقف او شئ منقطر به او ذات انقطاع ﴿ص وقال ابن عباس كتيبا مهيلا ازل السائل
 ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وكانت الجبال كتيبا مهيلا) اى ملامسا لا رواء ابن ابي حاتم من
 طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص ويلا شديدا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فأخذناه
 اخذا ويلا) وفسر ويلا بقوله شديدا وكذا رواء الطبرى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
 وقال الثعلبي ويلا اى شديدا صعبا ثقيلًا ومنه يقال كلاء مستويل وطعام مستويل اذا لم يستمر أو منه الويال
 ﴿ص سورة المذثر ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة المذثر وهى مكية وهى الف وعشرة
 احرف ومائتان وخمس وخسون كلمة وست وخسون آية وقال الثعلبي بالها المذثر اى فى القطيفة والجمهور
 على انه المذثر بيايه ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴿ص
 قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عسير شديد ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (فذلك
 يومئذ يوم عسير) وفسره بقوله شديد وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه ﴿ص
 فسورة ركز الناس واصواتهم ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (كانهم جرم مستفرغ فرت
 من قسورة) وفسر القسورة بركز الناس واصواتهم وصله سفيان بن عيينة فى تفسيره عن عمرو بن
 دينار عن عطاء عن ابن عباس قال هو ركز الناس واصواتهم قال سفيان يعنى حسهم واصواتهم
 ﴿ص وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة وقسور ش﴾ اى قال ابو هريرة القسورة
 الاسد وروى عبد بن حيد بن طريق هشام بن سعد عن زيد بن اسلم كان ابو هريرة اذا قرأ كأنهم
 جرم مستفرغ فرت من قسورة قال القسورة الاسد وهذا منقطع بين ابن زيد وابى هريرة قوله
 وكل شديد مبتدا وقسورة خبره وقسور عطف عليه من القسور وهو الغلبة وقيل القسورة الزمالة حكى

من مجاهد ومن سعيد بن جبير القسورة القناص ووزنها فصوله وروى ابن جرير من طريق يوسف
ابن مهران عن ابن عباس القسورة الاسد بالعربية وبالفارسية شير وبالخشية القسورة ولفظ قسور
من زيادة النسفي رحمه الله **ص** مستغفرة نافرة مذعورة **ش** اشار به الى قوله تعالى
(كانهم جرم مستغفرة) وفسرها بقوله نافرة مذعورة بالذال المعجمة أي مخافة وقرأ أهل الشام والمدينة
بفتح الفاء والباقون بالكسر **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي
كثير سألت اباسمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك
الذي خلق قال ابوسلمة سألت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا حدثك
الا ما حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جاورت بحمراء فلما قضيت جوارى هبطت فتوديت
فنظرت عن يميني فلم ار شيئا فنظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا
فرفست رأسي فرايت شيئا فأتيت خديجة فقلت ذرتوني وصبوا علي ماء باردا قال فذرتوني وصبوا علي
ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر ثم فأنذرتك فكبر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وفيه بيان
سبب النزول ويحيى هو ابن موسى البجلي ابي يحيى بن جعفر وقد مضى جزء منه في اول الكتاب
في بدء الوحى قال ابن شهاب واخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الحديث قوله
جاورت بحمراء أي اعتكفت بها وهو بكسر الهاء وتخفيف الراء وبالد منصرفا على الأشهر جبل على
يسار السائر من مكة الى منى قوله جوارى بكسر الجيم أي مجاورتي أي اعتكافي قوله فرايت شيئا
يحتمل ان يكون المراد به رأيت جبريل عليه الصلاة والسلام وقد قال اقرأ باسم ربك فمغت من
ذلك ثم أتيت خديجة رضي الله تعالى عنها فقلت ذرتوني أي غلطوني فنزلت يا ايها المدثر والجمهور
على ان ما نزل هو قوله اقرأ باسم ربك وفي هذا الحديث استخرج جابر ذلك عن الحديث باجتهاده
وظنه فلا يعارض الحديث الصحيح المذكور في اول الكتاب الصريح بأنه اقرأ أو يقول ان لفظ اول
من الامور النسبية فأنذر يصدق عليه انه اول ما نزل بالنسبة الى ما نزل بعده **ص** ثم فأنذر
ش أي ثم يا محمد من مضجعت قيام مزم وجد فأنذر قومك وغيرهم لانه اطلاق الانذار
ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره فأنحدثنا حرب بن شداد عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال جاورت بحمراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك **ش** هذا طريق آخر
في حديث جابر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن محمد بن بشار بالشين المججمة قوله وغيره يشبه
ان يكون ارادته ابا داود قال ابا نعيم الاصبهاني رواه عن ابي اسحق بن حزمة حدثنا ابو عوانة حدثنا
محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي واوداد فأنحدثنا حرب فذكره قوله مثل حديث عثمان
ابن عمر احوال رواية حرب بن شداد على رواية عثمان بن عمر ولم يخرج هور رواية عثمان بن عمرو هي
عند محمد بن بشار شيخ البزارى فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال حدثنا محمد بن بشار
حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم عن ابن شني عن عثمان بن عمر عن علي بن المبارك
ص باب قوله وركب فكبر **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل وركب فكبر أي فظم
ولا تشرك به وهذا التكبير قد يكون في الصلاة وقد يكون في غيرها ولما نزل ذلك قام صلى الله
عليه وسلم وكبر فكبرت خديجة وفرحت وعلت انه الوحى من الله تعالى والفاء على معنى جواب

الجزء اى تم فكبر ربك وكذلك ما بهد قاله الزجاج وقبل القاصلة كقولك زيدا فاضرب ﴿ص﴾
حدثنا اسحق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت اباسلة اى القرآن
انزل اول فقال يا ايها المدر فقلت اثبت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال ابوسلة سألت جابر
ابن عبد الله اى القرآن انزل اول فقال يا ايها المدر فقلت اثبت انه اقرأ باسم ربك الذى خلق فقال لا اخبرك
الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت
جوارى هبطت فاستبطنت الوادى فتوديت فظفرت امانى وخلقى ومن يمينى وعن شمالى فاذا هو جالس
على عرش بين السماء والارض فاثبت خديجة فقلت دثرونى وصبوا على ماء باردا وانزل على
يا ايها المدر ثم فاخذ ربك فكبر ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن
اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابى يعقوب المروزي عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصرى
عن حرب بن شداد عن يحيى بن ابى كثير قوله اول (ياض من اصله) قوله اثبت على صيغة
الجهول اى اخبرت وفي رواية ابى داود الطيالسى عن حرب قلت انه يلفظ ان اول ما نزل اقرأ ولم
يبن يحيى بن ابى كثير من انباء بذلك ولعله يريد هروء بن الزبير كالم بين ابوسلة من انباء بذلك
ولعله يريد عائشة فان الحديث مشهور عن هروء عن عائشة رضى الله تعالى عنها كاتقدم في بدء الوحي
من طريق الزهرى عدم طولاً قوله فاستبطنت اى وصلت بطن الوادى قوله على عرش ويروى
على كرسى ﴿ص﴾ باب ٥ قوله وثياك فظهر ش ﴿هـ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى
(وثياك فظهر) قال التعلبي سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال معناها لا تلبسها على مصيبة ولا على
عذرة والعرب تقول لرجل اذا وفى وصديق انه طاهر الثياب واذا غدر ونكث انه لدلس الثياب
وعن ابى بن كعب رضى الله عنه لا تلبسها على حجب ولا على ظلم ولا على اثم واليأس وانت طاهر وعن
ابن سيرين وابن زيد نفي ثياك واغسلها بالماء وطهرها من البصاة وذلك ان المشركين كانوا لا
يطهرون قماره ان يطهره ويطهر ثيابه وعن طاوس وثياك ققص وشعر لان قصير اشياط طيرة
لها ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وحدثني عبد الله
ابن محمد حدثنا عبد الزقاق اخبرنا معمر عن الزهرى فآخبرنى ابوسلة بن عبد الرحمن عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتحدث عن فترة الوحي فقال
في حديثه فيها انا امشى اذ سمعت صوتاً من السماء فرغمت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحراجالس
على كرسى بين السماء والارض فجئت منه رباً فرجعت فقلت زملونى فزملونى فدثرونى فانزل الله تعالى
يا ايها المدر الى والرجز فاهجر قبل ان تقرر الصلاة وهى الاوتان ش ﴿هـ﴾ هذا ايضا حديث جابر
المذكور لكن رواه من رواية الزهرى عن ابى سلة وذكره من طريقين احدهما عن يحيى بن بكير
هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصرى عن الليث بن سعد عن عقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن
مسلم ابن شهاب الزهرى والاخر عن عبد الله بن محمد المسندى عن عبد الزقاق الخ قوله وهو يتحدث عن
فترة الوحي الواو فيه الحال وهذا شعر بانه كان قبل نزول يا ايها المدر وحى وليس ذلك الاسورة
اقرأ على الصحيح قوله على كرسى وفي الحديث الذى مضى على عرش ولا تفاوت بينهما بحسب
المقصود وهو ما يجلس عليه وقت العظمة قوله فجئت على صيغة المجهول من الجأت بالجيم والمهزة والتاء
المثناة وهو الفزع والرعب والخوف وقال الكرماتى وفي بعضها فجئت بالمثلين من الجث وهو القلع

قوله قبل ان تقرر الصلاة غرضه ان تطهير الثياب كان واجبا قبل الصلاة قوله وهي اى الرجز
 هي الاوتان وانما انت باعتبار ان المبرجع وانما غرضه بالجمع نظرا الى الجففس ﴿ ص ﴾ باب ١٠
 والرجز فاهمير ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (والرجز فاهمير) عن ابن عباس اترك المائم
 ومن مجاهد وعكرمة وقنادة والزهرى وابن زيد والاوتان فاهمير ولا تقربها وهي رواية عن
 ابن عباس وقيل ازاى فيه بدل من السبع لتقرب مخرجهما دليله قوله عن وجل فاجتنبوا الرجز
 من الاوتان وعن ابي العالية والربيع الرجز بالضم الضم والكسر البجاسة والمعصية وعن الضحاك
 الشرك وعن ابن كيسان الشيطان ﴿ ص ﴾ يقال الرجز والرجس العذاب ش ﴿ هو قول
 ابي عبيدة والكلبي وبجاء الآية اهمير ما اوجب لك العذاب من الاعمال وقيل اسقط حب الدنيا من
 قلبك فانه رأس كل خطيئة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن
 شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 يحدث عن فترة الوحى فينا انا انما نرى صوتا من السماء فرضت بصرى قبل السماء فاذا الملك
 الذى جاتى بمرآة قاعد على كرسى بين السماء والارض فجثت منه حتى هويت الى الارض فجثت
 اهلى فقلت زملونى زملونى فزملونى فأتزل الله تعالى بأيتها المدرقة فأنذر الى قوله فاهمير قال ابوسلمة والرجز
 الاوتان ثم حى الوحى وتابع ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فاهمير وهذا ايضا طريق آخر
 في حديث جابر قوله فينا اصله بين اشبت قصة النون بالالف وهو ظرف يضاف الى الجملة
 ويحتاج الى جواب وجوابه قوله اذ سمعت قوله حتى هويت اى حتى سقطت قوله والرجز
 الاوتان بكسر الراء والضم لغة قاله الفراء وقال بعض البصريين بالكسر العذاب ولا يضم وفسر
 ابوسلمة الرجز بالوتان لانها مؤدية الى العذاب وروى عن مجاهد والحسن بالضم اسم الضم
 وبالكسر العذاب وروى ابن مردويه عن طريق محمد بن كثير عن معمر بن الزهرى في هذا الحديث
 الرجز بالضم وهي قراءة حفص عن عاصم ﴿ ص ﴾ سورة القيامة ش ﴿ اى هذا فى
 تفسير بعض سورة القيامة وهي مكية وهي ستائة واثنان وخمسون حرفا ومائة وسبع وتسعون
 كلمة واربعون آية ﴿ ص ﴾ وقوله لا تحرك به لسانك تبجل به ش ﴿ اى وقوله تعالى
 لا تحرك به الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى لا تحرك بالقرآن لسانك وذلك ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يضر عن قراءة القرآن مخافة ان لا ينساه ويحرك به لسانه فأتزل الله
 تعالى (لا تحرك به لسانك تبجل به) اى بتلاوته لتفظه ولا تنساه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس
 سدى هملا ش ﴿ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (ايحسب الانسان ان يترك سدى) اى هملا
 بفتحين اى هملا ﴿ ص ﴾ وقال ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل ش ﴿ اى قال ابن
 عباس ايضا في قوله تعالى (بل يريد الانسان ليفجر امامه) وفسره بقوله سوف اتوب سوف اعمل
 وحاصل المعنى يريد الانسان ان يدوم على خوره فيما يستقبله من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل
 عملا صالحا ﴿ ص ﴾ لا وزر لاحسن ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (كلا لا وزر الى
 ربك يومئذ المستقر) وفسر الوزر بالحصن وروى الطبرى عن طريق العوفى عن ابن عباس لا
 حصن وعن ابي عبيدة الوزر الجأ ﴿ ص ﴾ حدثنا الحيدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن
 ابي مائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النى صلى الله تعالى عليه وسلم

اذا نزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفيان يريد ان يحفظه فانزل الله تعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به ش) مطابقتها لترجمة ظاهرة ومضى الحديث في به الوحي من موسى ابن اسمايل ومضى الكلام فيه هناك قوله وكان ثقة مقول سفيان وموسى هذا تابعي صغير كوفي من موالى آل جعدة بن هيرة ولا يعرف اسم أبيه ومدار هذا الحديث عليه والى قوله لتعجل به رواية ابى ذر وزاد غيره الآية التي بعدها ﴿ص﴾ باب ٥ ان علينا جمعه وقرأناه ش اى هذا باب في قوله تعالى (ان علينا جمعه) اى في صدرك وقرأناه وقرأته عليك حتى نليه والقرآن مصدر كارجحان والنقصان ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قول تعالى (لا تحرك به لسانك) قال وقال ابن عباس كان يحرك شفاهه اذا نزل عليه قيل له لا تحرك به لسانك بخشي ان ينفلت منه ان علينا جمعه وقرأناه ان نجمعه في صدرك وقرأناه ان نقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرأناه ثم ان علينا يانه ان نبينه على لسانك ش مطابقتها لترجمة ظاهرة واسرائيل هو ابن بونس ابى اسحق السبيعي وهذا حديث ابن عباس من رواية اسرائيل عن موسى المذكور قوله كان اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحرك شفاهه اذا نزل عليه القرآن قوله ان ينفلت اى ان يضع ويغوث قوله ان علينا جمعه الى آخره يحتمل ان يكون مطلقا عن ابن عباس وسباق الحديث الذي بعده اتم منه ﴿ص﴾ باب فاذا قرأناه فاتبع قرأناه ش اى هذا باب في قوله تعالى فاذا قرأناه اى اذا قرأناه عليك فاتبع قرأناه اى ما فيه من الاحكام ﴿ص﴾ قال ابن عباس قرأناه يانه فاتبع اعمل به ش هذا تفسير ابن عباس هذه الترجمة وهى قوله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأناه وروى هذا التفسير على بن ابي طلحة عنه اخرجه ابن ابي حاتم ﴿ص﴾ حدثنا ثقيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك تبجل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل جبريل عليه بالوحي وكان يماحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فانزل الله الآية التي في الاقسام يوم القيمة لا تحرك به لسانك تبجل به ان علينا جمعه وقرأناه قال علينا ان نجمعه في صدرك وقرأناه فاذا قرأناه فاتبع قرأناه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا يانه علينا ان نبينه بلسانك قال فكان اذا اناه جبريل عليه الصلاة والسلام اطرق فاذا ذهب قرأه كما وعد الله تعالى ش هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن ثيبة بن سعيد عن جرير عن عبد الحميد عن موسى المذكور قوله لسانه وشفتيه ذكرهما ها واقتصر سفيان في روايته السابقة على ذكر لسانه واقتصر اسرائيل على ذكر شفاهه والكل مراد قوله فيشتد عليه اى يشتد عليه حاله عند نزول الوحي ومضى فيما تقدم وكانت الشدة تحصل معه عند نزوله الوحي لثقل القول وفي حديث الافك فاخذ ما كان يأخذه من البراءة وكان يشغل باخذه لنزول الشدة مريعا قوله وكان يعرف منه اى وكان الاشتداد يعرف منه حاله نزول الوحي عليه قوله فانزل الله تعالى اى بسبب ذلك الاشتداد انزل الله تعالى قوله وقرأناه زاد اسرائيل في روايته المذكورة ان نقرأه اى انت تقرأه قوله فاذا قرأناه اى فاذا قرأه عليك الملك قوله اطرق يقال اطرق الرجل اذا سكب واطرق اى اراخى عينيه ينظر الى الارض ﴿ص﴾ اولى لك توعده ش اشار به الى قوله تما (اولى لك تاولى ثم اولى لك تاولى) وفسره بقوله توعده اى هذا وعيد من الله تعالى على وعيد

لايجهل وهي كلمة موضوعة للتهديد والوعيد وقيل اولى من المقلوب مجازة ويلى من الويل كما يقال ما طيبه وابطيه ومعنى الآية كانه يقول لا يجهل الويل لك يوم تنجي والويل لك يوم تموت والويل لك يوم تبث والويل لك يوم تمخل النار ﴿ص سورة هل اتى على الانسان شىء﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة هل اتى على الانسان وهي مكية قالة قتادة والسدى وسفيان وعن الكلبي انها مكية الآيات ويطعمون الطعام على حبه الى قوله فطعنا وبذكر من الحسن انها مكية وفيها آية مدنية ولا تطع منهما آتيا او كفورا وقيل ماصح فى ذلك قول الحسن ولا الكلبي وجاءت اخبار فيها انها زلت بالمدينة فى شان على وفاطمة وابنيهما رضى الله تعالى عنهم وذكر ابن النقيب انها مدنية كلها قالة الجمهور وقال السخاوى زلت بعد سورة الرحمن وقبل الطلاق وهي الف واربعة وخمسون حرفا ومائتان واربعون كلمة واحدى وثلاثون آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم شىء﴾ ثبتت البسملة لا يدرى ﴿ص يقال معناه اتى على الانسان وهل تكون جد او تكون خبرا وهذا من الخبر يقول كان شىء فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين الى ان ينفخ فيه الروح شىء﴾ القائل فيه بذلك الفراء قوله معناه اتى على الانسان يدل على ان لفظ هل صلة ولكن لم يقل احد ان هل قد تكون صلة قوله وهل تكون جد اى نقيبا وتكون خبرا يعنى اثباتا يعنى يخبر به عن امر مقرر ويكون هل حيث يدعى قد لخصيق و اشار اليه بقوله وهذا من الخبر اراد به ان هل هنا يعنى فى قوله تعالى هل اتى على الانسان بمعنى قدوم معناه قد اتى على الانسان واراد به آدم عليه الصلاة والسلام وقال المرتضى ان هل ابدى بمعنى قدوان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة معها ونقله فى الفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا فى الاستفهام قوله حين من الدهر اربعون سنة ملقى بين مكفو والطائف قبل ان ينفخ فيه الروح قوله لم يكن شيئا مذكورا لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما سمع ولا ما اراد به والمعنى ان كان شيئا لكنه لم يكن مذكورا يعنى انتفاء هذا المجموع بانتفاء صفة لا بانتفاء الموصوف ولا جنة فيه للموتة فى دعواهم ان المعلوم شىء وقع فى بعض النسخ وقال يعنى معناه اتى على الانسان الى آخره ويحى هذا هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الدبلى الفراء صاحب كتاب معاني القرآن وقال بعضهم هو صواب لانه قول يعنى بن زياد الفراء بلفظه قلت دعوى الصواب غير صحيحة لانه يجوز ان يكون هذا قول غيره كما هو قوله ولم يطلع البخارى على انه قول الفراء وحده فلذلك قال يقال معناه او اطلع ايضا على قول غيره مثل قول الفراء فذكر بلفظ بفسال ليشمل كل من قال بهذا القول فافهم ﴿ص امشاج الاخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والمعلقة ويقال اذا خلط مشيج كقولك له خليط وممشوج مثل مخلوط شىء﴾ اشار به الى قوله تعالى (انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج) وفسر الامشاج بقوله الاخلاط والامشاج جمع مشيج يفتق الميم وكسرهما وقال التلمبى الامشاج بناء جمع وهو فى معنى الواحد لانه نعت للمعلقة وهذا كما يقال برمة اعشار وثوب اخلاق قوله ماء المرأة وماء الرجل تفسير الاخلاط بمخلط الدآن فى الرحم فيكون منهما جيعا الولد وماء الرجل ايضا غليظ وماء المرأة اصفر رقيق فافهما علا صاحبه كان الشبه له كذا روى عن ابن عباس والحسن وعكرمة ومجاهد والربيع قوله الدم والمعلقة تقديره ثم الدم ثم المعلقة ثم المصنعة ثم اللحم ثم العظم ثم ينشئه الله تعالى خلقا آخر قوله ويقال اذا خلط يعنى اذا خلط شىء بشىء يقال له مشيج على وزن فصيل يعنى مشوج

اي مخلوط يقال مشبت هذا بذا اي خلطته ﴿ص سلاسل واخلالاش﴾ اشار به الى قوله تعالى
 (اناعدنا للكافرين سلاسل واخلال وسميرا) اعتدنا لها نوا السلاسل جمع سلسلة كل سلسلة سبعون ذراعا
 والاخلال جمع غلب بالضم فالسلاسل في اعتناقهم والاخلال في ايديهم والسمير يوقدون فيه لايطنى وقيل
 السلاسل القيود وقرأ نافع والكسائي وابوبكر عن عاصم سلاسل بالتون وهي رواية هشام عن
 اهل الشام وقرأ حزة وخلف وحفص وابن كثير وابوجر والقفصة بالتون ﴿ص﴾ ولم يجر
 بعضهم شي ﴿بضم الياء وسكون الجيم وبالراء من الاجراء اراد به لم يصرف بعضهم سلاسل
 يعني لا يدخلون فيه التون وهذا على الاصطلاح القديم يقولون اسم مجرى واسم غير مجرى يعني اسم
 مصروف واسم لا يصرف وذكر عياض انه في رواية الاكثر لم يجر بالراء بدل الراء وقال بعضهم
 وهو الوجة ولم يبين وجه الوجة بل بالراء اوجه على ما لا يخفى ﴿ص﴾ مستطيرا بمد البلاء
 شي ﴿اشار به الى قوله تعالى﴾ يخافون يوما كان شره مستطيرا) وفسره بقوله بمد البلاء وكذا
 فسر الفراء ويقال بمدا قاشيا يقال استطار الصدع في الزجاجة واستطال اذا اشتد ﴿ص﴾
 والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قاطر والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب اشدها يكون
 من الايام في البلاء شي ﴿اشار به الى قوله عز وجل﴾ ان تخاف من ربنا وما عبوسا قمطريرا) والباقي ظاهر
 وقاطر بضم القاف ومن ابن عباس العبوس الضيق والقمطرير الطويل وعن مجاهد القمطرير الذي
 يقلص الوجوه يقتص الحياة وما ين الا عين من شدته وعن الكسائي يقال اقطر اليوم وازهر اقطارا
 وازمهر اراد هو ازمهرير ﴿ص﴾ وقال الحسن النضرة في الوجه والسرور في القلب شي ﴿ص﴾
 اي قال الحسن البصري في قوله تعالى وتعلم (ولقاهم نضرة وسرورا) ان النضرة في الوجه والسرور
 في القلب ولم يثبت هذا الا لفسني والجرجاني ﴿ص﴾ وقال ابن عباس الاراتك السررش شي ﴿اي قال
 ابن عباس في قوله تعالى﴾ (متكئين فيها على الاراتك) وفسرها بالمرجع سربر وقال الثعلبي الاراتك
 السرر في المجال لا يكون اريكه الا اذا اجتمعوا هي لغة اهل اليمن وقال مقاتل الاراتك السرر في المجال من
 الدر والياقوت موضونة بعضبان الدر والذهب والفضة والوان الجواهر ولم يثبت هذا ايضا الا لفسني
 والجرجاني ﴿ص﴾ وقال البراء وذلك قطفونها يقطعون كيف شاؤا شي ﴿اي قال البراء في قوله
 تعالى﴾ (وذلك قطفونها تدلبلا) يقطعون كيف شاؤا قوله قطفونها اي ثمارها يقطعون اي يقطعون
 منها قياما وقودا ومضطجعين يناولونها كيف شاؤا وعلى اي حال كانوا ولم يثبت هذا الا لفسني
 وحده ﴿ص﴾ وقال ممر اسرهم شدة الخلق وكل شيء شدة من قتب او ضبط فهو مأسور
 شي ﴿اي قال معمر بن المثنى ابو عبيدة او معمر بن راشد في قوله تعالى﴾ (نحن خلقناهم وشددنا امرهم)
 الآية وسقط هذا الا بذر عن المسخلى وحده وفسر الامر بشدة الخلق وقال لفرس شديد الاسراى
 شديد الخلق قوله او ضبط بفتح الفين المجمة وكسر الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره طاء
 مهملة وهو رحل النساء يشد عليه الهودج والجمع غبط بضم الحاء وغلن بعضهم انه معمر بن
 راشد وزعم ان عبدالرزاق اخبره في تفسيره انه قلت يريد به شيخه صاحب التوضيح فانه قال بعد
 قوله وقال معمر آخره اخبره عبدالرزاق عن معمر عن قتاده وذكره عن مجاهد وغيره والظاهر انه
 معمر بن راشد لانه روى عن قتاده نحوه وايضا قال البخاري اخبر في التفسير عن ابي عبيدة معمر بن
 المثنى في مواضع كثيرة ولم يصرح باسمه فابالاهنا صرح به واراد به ابن المثنى وليس الا معمر بن

ارشد ﴿ ص سورة والمرسلات ش ﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة المرسلات وهذا هكذا
 فى رواية ابى ذر وفى رواية الباقر المرسلات بلون لفظ سورة وهى مكية بغير خلاف قاله ابو العباس
 وقال مقاتل فيها من المدنى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وقال السخاوى تزلت بعد الهزلة وقبل
 ق وهى ثمانمائة وستة عشر حرفا ومائة واحدى وثمانون كلمة وخمسون آية والمرسلات الرياح
 الشديدة الهبوب والناشرات الرياح البينة قوله عرفانصب على الحال اى المرسلات يتبع بعضها
 بعضها حال كونها كعرف القرس وعلى تفسير المرسلات باللائكة يكون نصبا على التعليل اى لاجل
 العرف اى المعروف والاحسان ﴿ ص جالات حبال ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (انها
 ترى بشر كالكواكب جالات صفر) وفيرا الجالات بالحبال وهى الحبال التى تشد بها السفن
 هذا اذا قرئ بضم الجيم واما اذا قرئ بالكسر فهو جمع جالة وجالة جمع جال زوج الناقة وقال ابن
 التين ينبغى ان يقرأ فى الاصل بالضم لانه فسرهما بالحبال وقد قال مجاهد فى قوله تعالى (حتى يلج
 الجبل فى سم الخياط) هو حبل السفينة وعن ابن عباس وسعيد بن جبيرة جالات صفر هى حبال السفن
 يجمع بعضها الى بعض حتى تكون كاواسط الرجال وفى رواية ابى ذر وقال مجاهد جالات حبال
 ﴿ ص اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا قيل لهم
 اركعوا لا يركعون) وفسر قوله اركعوا بقوله صلوا وقوله لا يركعون بقوله لا يصلون اطلق الركوع
 واراد به الصلاة وهو من باب اطلاق الجزء وارادة الكل وقوله لا يركعون سقط فى رواية غير ابى
 ذر وفى بعض النسخ وقال مجاهدا ركعوا الى آخره ﴿ ص وسئل ابن عباس لا ينطقون والله
 ربنا ما كنا مشركين اليوم نختم على افواههم فقال انه ذوالوان مرة ينطقون ومرة يسخم عليهم
 ش ﴾ حاصل السؤال عن كيفية التلقين بين قوله لا ينطقون وقوله اليوم نختم على افواههم
 وبين قوله والله ربنا ما كنا مشركين لان هذه الآية تدل على انهم ينطقون وحاصل الجواب ان يوم القيمة ذو
 الوان يعنى يوم طويل ذو مواطن مختلفة فينطقون فى وقت ومكان لا ينطقون فى آخر وقوله لا يركعون
 لم يثبت فى رواية ابى ذر ﴿ ص حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم
 عن علقمة عن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واتزلت عليه
 والمرسلات واتللتهاها من فيه فخرجت حبة فابتدرناها فاسبقنا فادخلت حجرها فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت شرهاش ﴿ مطابقتها لدرجة فى قوله واتزلت عليه والمرسلات ومحمود
 هو ابن غيلان وعبيد الله بن موسى شيخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن بونس
 وقد تكرر ذكره عن قريب ومنصور هو ابن المعتمر و ابراهيم هو الضمى وعلقمة هو ابن قيس وعبيد الله
 هو ابن مسعود والحديث قدمضى فى بدء الخلق قوله كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 فى رواية جرير فى غار ووقع فى رواية حفص ابن غياث يعنى ووقع فى رواية للطبرانى فى الاوسط
 على حراء قوله من فيه اى من فيه قوله فابتدرناها اى فسبقناها وقال ايضا فسبقنا فكونون سابقين
 ومسبوقين والجواب انهم كانوا السابقين اولافصار واسبقين آخرها قوله شركم منصوب بانه
 مفعول ثان ﴿ ص حدثنا عبدة بن عبد الله اخبرنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا
 ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث عبيد الله بن مسعود اخرجاه عن عبدة بن يحيى بن آدم عن اسرائيل عن منصور بهذا
 لواء الموحدة ابن عبد الله الصفار الخزاعى عن يحيى بن آدم بن سليمان الكوفى صاحب الثورى
 قوله بهذا اى بالحديث المذكور وكذا ساقه فى بدء الخلق فى باب خمس من المواضع

ص من اسرائيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله منله ش ﴿ هذا متصل بما قبله اشار به الى ان اسرائيل رواء في الطريق الاول من منصور عن ابراهيم وفي هذا عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله منله اي مثل الحديث المذكور ﴿ ص وتابعه اسود بن عامر عن اسرائيل ش ﴿ اي تابع يحيى بن آدم في روايته عن اسرائيل اسود بن عامر الملقب بشاذان الشامي ووصل هذه المتابعة اجد عنه به ﴿ ص وقال حفص وابو معاوية وسليمان بن قرقم عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود ش ﴿ اراد بهذا ان هؤلاء الثلاثة خالفوا رواية اسرائيل عن الاعمش في شيخ ابراهيم فاسرائيل يقول عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله وهؤلاء الثلاثة يقولون عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود هو ابن يزيد النخعي عن عبد الله امار رواية حفص هو ابن غياث فوصلها البخاري وسيأتي بعد باب واما رواية ابي معاوية محمد بن حازم الضرير فاخرجها مسلم عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحق بن ابراهيم اربعتهم عن ابي معاوية به واما رواية سليمان بن قرقم بفتح القاف وسكون اراء الضي بفتح الضاد النجمة وبالباء الموحدة البصري فقد تقدمت في به الخلق وسليمان هذا ضعيف الحفظ وليس له في البخاري الا هذا الموضع الملقق ﴿ ص وقال يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله ش ﴿ اشار بهذا التعليق عن يحيى بن جاد الشيباني البصري شيخ البخاري عن ابي عوانة بفتح العين الوضاح اليشكري عن المغيرة بن مقسم بكسر الميم الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس النخعي عن عبدالله بن مسعود الى ان مغيرة وافق اسرائيل في شيخ ابراهيم وانه علقمة بن قيس وهذا التعليق وصله الطبراني قال حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي حدثنا الفضل بن سهل حدثنا يحيى بن جاد به ولفظه كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحراء الحديث وقال عياض انه وقع في بعض النسخ وقال جاد اخبرنا ابو عوانة وهو غلط ﴿ ص وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبدالله ش ﴿ اشار بهذا الملقق الى ان الحديث اصلا عن الاسود بن يزيد من غير طريق الاعمش ومنصور ووصل هذا التعليق اجد عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبدالله بن مسعود وابن اسحق هذا هو محمد بن اسحق صاحب المغازي ووقع في بعض النسخ وقال ابو اسحق وهو ضعيف ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبدالله بينا نحن مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقينا من فيه فانناه لطلب بها اذ خرجت حية فقال رسول الله ﷺ لي الله تعالى عليه وسلم عليكم اقلوها قال فابتدرناها فسبقنا فقال وقت شركم كما وقتم شرها ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث عبدالله بن مسعود رضى الله عنه اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي الكوفي عن عبدالله بن مسعود قوله بينا قد ذكرنا غير مرة انه ظرف يضاف الى الجملة ويحتاج الى جواب قوله اذ نزلت جوابه قوله لطلب بها اي لم يحف ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك لانه كان اول زمان نزوله قوله اذ خرجت كلمة اذ لما جاءت وباقي الكلام مر ﴿ ص باب ٢٠ انها ترمى بشر كالتقصير ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل انها اي حنم ترمى بشر وهي ما تطاير من النار اذا التهب واحدها شررة قوله كالتقصير عن ابن مسعود كالحصون والدائن وهو واحد القصور وعن

مجاهد هي حزم الشجر وعن سعيد بن جبير والضحاك هي اصول النخل والشجر العظيم واحدها
 قصرة مثل تمره وتمر حجرة وحجر وقرأة الجمهور باسمكان الصاد وقرأ ابن عباس وابورزين وابو
 الجوزاء ومجاهد بفتح القاف والصاد وقرأ سعد بن ابى وقاص واثنية وعكرمة بفتح القاف
 وكسر الصاد وقرأ ابن مسعود وابو هريرة وابراهيم بضم القاف والصاد وقرأ ابو الدرداء بكسر
 القاف وفتح الصاد وقال ابن مقسم وكلها لغات بمعنى واحد ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا
 سفيان حدثنا عبدالرحمان بن مابس قال سمعت ابن عباس يقول (انها ترمى بشرر كالقصر) قال كنا زرع
 الخشب بقصر ثلثة اذرع اواقل فزعه لشتاء فسميه القصر ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة
 وسفيان هو ابن عينة وعبدالرحمن بن مابس بالعين المهملة وكسر الباء الموحدة والسين المهملة
 النضى الكوفي والحديث من افراذه قوله بقصر الباء التي هي من حروف الجر وبكسر القاف وفتح
 الصاد المهملة وبلاضافة الى ثلاثة اذرع اى بقدر ثلثة اذرع قوله اواقل اى اواقل من ثلاثة
 اذرع وفي الرواية التي بعدها اوفوق ذلك وهي في رواية المستمل وحده قوله لشتاء اى لاجل
 الشتاء والاستحضار به وقال ابن التين وروى بسكون الصاد وفتحها وقال الخطابي هو القصر
 من قصور حفاة الاعراب قوله فسميه القصر بفتحين ﴿ ص باب ﴿ كانه جالات صفر
 ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل (كانه جالات صفر) اى كان الشرر قال الثعلبي رد الكتاب
 الى اللفظ ومرا الكلام في الجالات من قريب ﴿ ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى اخبرنا سفيان
 حدثني عبدالرحمن بن مابس قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما ترمى بشرر كالقصر قال كنا نسمي الى
 الخشب ثلثة اذرع اوفوق ذلك فزعه لشتاء فسميه القصر ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انها
 وصف القصر ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو التوري قوله اوفوق ذلك من زيادة
 المستمل ﴿ ص باب ﴿ هذا يوم لا ينطقون ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل
 (هذا يوم لا ينطقون) اى في بعض مواقب القيمة وفي بعضها يختصمون وفي بعضها نختم على افواههم
 ولا يتكلمون ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثني ابراهيم عن الاسود
 عن عبد الله قال سمنا نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات
 فانه ليتلوها واى لاتفقاها من فيه فان فاه لطلب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اقلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيت شركم كما وقيت
 شرها قال عمر حفظته من ابى في غار بمعنى ش ﴿ هذا بطريق آخر في حديث ابن مسعود
 في الحية المذكورة اخرجها عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن
 ابراهيم النضى عن الاسود بن يزيد الى آخره قوله اذ وثبت وفي رواية المستمل وثم بالتذكير
 وكذا قال اقلوه قوله قال عمر هو ابن حفص شيخ البخارى ﴿ ص سورة عم يسألون
 ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض سورة عم يسألون وتسمى ايضا سورة النبأ وهي مكية وهي سبعائة
 وسبعون حرفا وما ثلثون واربعون آية قوله عم اصله ما حذف الالف للتخفيف وبه قرأ
 الجمهور وعن ابن كثير رواية بالهاء وهي هاء السكنة قوله يسألون اى عن اى شى يسأل هؤلاء
 المشركون ﴿ ص وقال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافون ش ﴿ اى قال مجاهد في
 قوله تعالى (انهم كانوا لا يرجون حسابا) وفصره بقوله لا يخافون ورواه عبد بن حنبل عن شيبان

عن ورقاه عن ابن أبي نجيح عنه ولفظه لا يألون فيصدقون بالبعث والزجاء يستعمل في الامل والخوف
وليس في رواية ابن ذر وقال مجاهد ﴿ ص صوابا حقا في الدنيا وعمله شئ ﴾ اشار به
الى قوله تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) وفسره بقوله حقا في الدنيا وعمله
به وقال ابو صالح قال صوابا قال لا اله الا الله في الدنيا ﴿ ص ص لا يملكون منه خطابا لا يتكلمون
له الا من اذن لهم شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (رب السموات والارض وما بينهما الرحمن
لا يملكون منه خطابا) والضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اى ليس في ايديهم بما يخاطب
به الله وقيل لا يملكون ان يخاطبوه بشئ من قص العذاب او زيادة في الثواب الا ان ياذن لهم ذلك
ويأذن لهم فيه ﴿ ص وقال ابن عباس نجاجا منصبا شئ ﴾ اى قال ابن عباس في قوله
تعالى (واتزلنا من المعصرات ماء نجاجا) وفسر نجاجا بقوله منصبا وكذا فسر ابو عبيدة وهذا
ثبت للنسفي وحده ﴿ ص الفاظا ملتفة شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجنات الفاظا)
وقال الثعلبي الفاظا ملتفا بضمه بعض واحدها لف في قول نحات البصرة وليس بالقوى وقال
آخرون واحدها لقيف وقيل هو جمع الجمع ويقال جنة لفاء وثبت لف وجنان لف بضم اللام
ثم يجمع الف على الفاظ وهذا ايضا للنسفي وحده ﴿ ص وقال ابن عباس وهاجا مضئ شئ ﴾ اى
قال ابن عباس في قوله تعالى (وجعلنا سراجا وهاجا) وفسره بقوله مضئا ورواه ابن ابي حاتم
من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ ص وقال غيره فساقا فسقت عينه ويشقى الجرح
يسيل ان الفساق والفسيق واحد شئ ﴾ اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى (لا يدقون
فيها بردا ولا شرابا الاحيما وفساقا) هذا لم يثبت الا في ذكر وقوع عند النسفي والجرجاني وقال
مهر فذكره ومهر هو ابو عبيدة قوله فسقت عينه ويشقى الجرح يسيل اشار به الى ان معنى
فساقا سبالا من الدم ونحوه لانه من فسقت عينه اى سالت ويشقى الجرح اى يسيل وقال الثعلبي الفساق
الزهرير وقيل صديد اهل النار وقيل دموعهم وعن شهر بن حوشب الفساق واد في النار فيه
ثلثائة وثلاثون شعبا في كل شعب ثلثائة وثلاثون بيتا في كل بيت اربع زوايا في كل زاوية ثجاج
كاعظم ما خلق الله تعالى من الخلق في رأس كل ثجاج من السم قلة وقال الجوهري الفساق البارد
المتن يخفف ويشدد قرأ ابو عمر الاحيما وفساقا بالتخفيف وقرأ الكسائي بالتشديد ﴿ ص
عطاء حسبا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اى كفاي شئ ﴾ اشار به الى قوله تعالى
(جزاء من ربك عطاء حسبا) وفسره بقوله جزاء كافيا وقال الثعلبي عطاء حسبا كثيرا كافيا
وافيا قوله اعطاني ما احسبني اى اشار به الى ان لفظ الحساب يأتي بمعنى الكفاية يقال اعطاني
فلان ما احسبني اى ما كفاي ويقال احسبت فلانا اى اعطيته ما يكفيه حتى قال حسبي ﴿ ص
يوم ينفخ في الصور قاتون افواجا زمرا شئ ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى
(يوم ينفخ في الصور قاتون افواجا) وفسر الافواجا بقوله زمرا ﴿ ص حدثنا محمد بن ابراهيم ابو
معاوية عن الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين
النفثتين اربعون قال اربعون يوما قال ايت قال اربعون شهرا قال ايت قال اربعون سنة قال ايت
قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبثون كما ينبت البقل ليس من الانسان شئ الا يلى الاعظماء واحدا
وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيامة شئ ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد هو

ابن سلام البيكندي وابو معاوية محمد بن حازم الضرير والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات
والحديث قدمضي في تفسير سورة الزمر ومضى الكلام فيه قوله ايت اي امتنع عن الاخبار
بالاعلم قوله لا يلى اي يخلق قوله عجب الذنب يفتح العين المهملة وسكون الجيم الاصل فهو آخر
ما يخلق واول ما يخلق ﴿ص سورة النازعات ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة
والنازعات وتسمى سورة الساهرة وهي مكية لا اختلاف فيها وقال السخاوي نزلت بعد سورة
النبا وقبل سورة اذا السماء انفطرت وهي سبعمائة وثلاثة وخسون حرفا ومائة وتسع وسبعون
كلمة وست واربعون آية وفي النازعات اقوال الملائكة تنزع نفوس بني آدم روى عن ابن عباس
والموت ينزع النفوس قاله سعيد بن جبيرة والجموع تنزع من افاق الى افاق تطلع ثم تغيب والغداة الرماة
قاله عطاء وعكرمة ﴿ص زجرة صيحة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانها هي زجرة
واحدة) وفسرها بقوله صيحة وثبت هذا للنسفي وحده ﴿ص وقال مجاهد ترجف الراجفة
هي الزلزلة ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة) الراجفة الزلزلة وقال الثعلبي
يسنى النفخة الاولى التي يتزلزل ويحرك لها كل شيء وهذا ايضا للنسفي وحده ﴿ص وقال
مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (فأراه الآية الكبرى)
اي فأرى موسى عليه الصلاة والسلام فرعون الآية الكبرى وفسرها مجاهد بعصاه ويده حين
خرجت بيضاء وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر بن قنادة مثله ﴿ص سمكها بناها بغير عمد
ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (رفع سمكها فسواها) وفسره بقوله بناها بغير عمد وقال الثعلبي
سمكها سقفا وقال الفراء كل شيء جل شيتا من البناء وغيره فهو سمك وبناء سمعوك فسواها بلا شطور
ولا فطور وهذا للنسفي وحده ﴿ص طغى عصى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اذهب
الى فرعون انه طغى) وفسره بقوله عصى وطغى من الطغيان وهو الجاوزة عن الحد وهذا ايضا
للسنفي وحده ﴿ص الناخرة والخرقة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال
بعضهم الخرقة البالية والناخرة العظم الموصوف الذي تمر به الريح فيخرش﴾ اشار به الى قوله تعالى
أفأنا كنا عظاما نخرة قوله سواء ليس كذلك لان الناخرة اسم فاعل والخرقة صفة مشبهة وان كان
مراده سواء في اصل المعنى فلا بأس به قوله مثل الطامع والطمع بكسر الميم على وزن فعل بكسر
العين والباخل وأبخل على وزن فعل بكسر العين ايضا وفي التمثيل بهما نظر من وجهين احدهما
ما اشترنا اليه الآن والآخر التفاوت بينهما في التذكير والتأنيث ولو قال مثل صانعة وصنعة ونحو
ذلك لكان اصوب ووقع في رواية الكشميني الناحل والصل بالنون والحاء المهملة فيها وقال بعضهم
بالياء الموحدة والحاء المحجمة هو الصواب قلت لم بين جهة الصواب والصواب لا يستعمل الا في مقالة
انخطأ والذي وقع بالنون والحاء المهملة ليس بخطأ حتى يكون الذي ذكره صوابا بقوله وقال
بعضهم الظاهر ان المراد به هو ابن الكلبي فانه قال يعنى الخرقة البالية الى آخره فيخر اي يصوت وهذا
قد فرق بينهما في المعنى ايضا وقرأ اهل الكوفة الاحفصا ناخرة بالالف والياقون نخرة بالالف
وذكر ابن عمر بن الخطاب وابن مسعود وعبد الله بن عباس وابن الزبير ومحمد بن كعب وعكرمة وابراهيم
كانوا يقرأون عظاما ناخرة بالالف وقال الفراء ناخرة بالالف اجدود الوجهين ﴿ص وقال
ابن عباس الخافرة الى امرنا الاول الى الحياة ش﴾ اي قال ابن عباس رضى الله تعالى

عصا في قوله تعالى انا لمرودودون في الحافرة وفسرها بقوله الى امرنا الاول يعنى الى الحالة الاولى
يعنى الحياة يقال رجع فلان في حافرته اى في طريقته التى جاء منها واخرج هذا التعليق ابن ابي حاتم
عن ابيه عن ابي صالح حدثني ابو معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخبر القرآن عن منكبرى
البعث من مشركى مكة انهم قالوا انا لمرودودون في الحافرة اى في الحالة الاولى يعنون الحياة بعد
الموت اى فزجع احياء كما كنا قبل مماتنا وقيل التقدير عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وقبل
الحافرة الارض التى تعفر فيها قبورهم فصيبت حافرة بمعنى محفورة وقدمت الارض حافرة لانها
مستقر الخوافر ﴿ص وقال غيره ايان مرساها متى منهاها ومرسى السفينة حيث تنهى ش﴾
اى قال غير ابن عباس في قوله تعالى ايان مرساها يعنى متى منهاها ومرسى بضم الميم والضمير في مرساها
يرجع الى الساعة وعن عائشة رضى الله تعالى عنها لم يرل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر الساعة
ويسأل عنها حتى تزلت هذه الآية ﴿ص الراجفة التفحة الاولى الرادفة التفحة الثانية ش﴾
اشاره الى قوله تعالى (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) وروى هذا التفسير الطبرى من طريق
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ﴿ص حدثنا احمد بن المقدم حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا
ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
باصبعه هكذا بالوسطى والى تلى الاجام بعثت والساعة كهاتين ش﴾ مطابقته للترجمة التى
هى السورة من حيث انه من جملة ما فيها وابو حازم بالخاء المعجمة والزى سلمة بن دينار وسهل بن سعد
ابن مالك الساعدي الانصارى والحديث من افراده من هذا الوجه قال باصبعه اى ضم بين اصبعيه
والقول يستعمل في غير معناه والدليل عليه رواية من روى وضم بين السبابة والوسطى وفي رواية
قرن بينهما قوله بعثت على صيغة المجهول اى ارسلت وروى بعثت انا قوله والساعة قال
الكرمانى بالنصب وسكت عليه وقال القرطبي رويته بفتح الساعة وضمها فالضم على العطف والفتح
على المفعول معه والماثل بعثت وكهاتين حال اى مقتربين فلي النصب يقع التشبيه بالضم وعلى الرفع
يحتمل هذا ويحتمل ان يقع بالتفاوت التى بين السبابة والوسطى في الطول ويدل عليه قول
قناة في روايته بفضل احدهما على الاخرى وحاصل هذا التعريف بسرعة مجئ القيامة قال عز وجل
جاء اشراطها ﴿ص قال ابن عباس اغطش اعظم ش﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى
(واغطش ليلها) وفسره بقوله وقد اظلم وقد مر في بدء الخلق وهذا ثبت هنا لنفسى وحده ﴿ص الطامة
تطم كل شئ ش﴾ اشار به الى قوله (فاذا جاءت الطامة الكبرى) وفسرها بقوله تطم كل شئ
وقال التعليق الطامة عند العرب الداهية التى لا تستطاع وانما اخذ من قولهم طم الفرس طمعا اذا
استفرغ جهده في الجرى وهذا ايضا ثبت لنفسى وحده ﴿ص سورة عبس ش﴾
اى هذا في تفسير بعض سورة عبس وتسمى سورة السفرة وهى مكية وهى خمسمائة وثلاثة وثلاثون
حرفا ومائة وثلاث وثلاثون كلمة واثنان واربعون آية وذكرا الهجوى انها تزلت قبل سورة القدر
وبعد سورة النجم وذكر اخلاكم مصححا عن عائشة انها تزلت في ابن ام مكتوم الاعمى اى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فبعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض عنه
ويقبل على الآخرين الحديث ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم يثبت البسملة الا لابي ذر

﴿ ص عبس كبح وأعرض ش ﴾ تفسير عبس بقوله كبح هو لابي عبيدة وتفسيره بأعرض لتفسيره ولم يختلف السلف في أن فاعل عبس هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأقرب الداودي فقال هو الكافر الذي كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قيل كان هذا ابى ابن خلف رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وقيل أمية بن خلف رواه سعيد بن منصور وروى ابن مردويه من حديث عائشة أنه كان يخاطب عتبة وشيبة ابني ربيعة وروى من وجه آخر عن عائشة أنه كان في مجلس فيه ناس من وجوه المشركين فيهم أبو جهل وعتبة فهذا يجمع الأقوال ﴿ ص مطهرة لان الصفح يقع عليها التطهير فيعمل التطهير لمن جعلها ايضاً ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (في صفح مكرمة مرفوعة مطهرة يأيدي سفره كرام بررة) وفسر المطهرة بقوله لا يسها الا المطهرون وهم الملائكة يعني لما كانت الصفح تصف بالتطهير وصف ايضاً حاملها اي الملائكة قليل لا يسها الا المطهرون وهذا كما في المدرجات امر اذن التدبير لمحمول خيول الغزاة فوصف الحامل يعني الخيول به قليل قائمدرات وقال الكرماني وفي بعض النسخ لا يقع زيادة لا وفي توجيهه تكلف قلت وجهه ان الصفح لا يطلق عليها التطهير الذي هو خلاف التنجيس حقيقة وانما المراد انها مطهرة عن ان يتأهل ايدي الكفار وقبل مطهرة عما ليس بكلام الله فهو الوحي الخالص والحق المحض وقوله مطهرة في رواية غير ابى ذر والنسفي وقال غيره مطهرة وهذا يقتضي تقدم احديها حتى يصح وقال غيره والظاهر ان في اول تفسير عبس وقال مجاهد عبس كبح ثم قال وقال غيره اي غير مجاهد ﴿ ص وقال مجاهد الغلب الملتفة والاب ما يأكل الانعام ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (ونحلاً وحدائق غلباً وفاكهة واباً) وقال الغلب الملتفة من الالتفاف والاب بالتشديد ما يأكل الانعام وهو الكلاء والمرعى وعن الحسن هو الحشيش وماتأكله الدواب ولا يأكله الناس وقال الثعلبي الغلب غلاظ الاشجار واحده اغلب ومنه قيل لغلظ الرقية الاغلب وعن قتادة الغلب النخل الكرام وعن ابن زيد عظام الجنوع وهذا لم يثبت الا للنسفي ﴿ ص سفره الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله تعالى وتأديته كالسفير الذي يصلح بين القوم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى يأيدي سفره اي يأيدي الملائكة قوله واحدهم اي واحد السفره سافر وعن قتادة واحدهم سفير وانما ذكره بواو الجماعة باعتبار الملائكة قوله سفرت اشاره الى ان معنى سافر من سفرت بمعنى اصلحت بينهم ومنه السفير وهو الرسول وسفير القوم هو الذي يسعى بينهم بالصلح وسفرت بين القوم اذا اصلحت بينهم وعن ابن عباس ومقاتل سفره كتبه وهم الكرام الكاتبون ومنه قيل للكتاب سفروجه اسفار ويقال للوراق سفر بلغة العبرانية قوله وتأديته من الاداء اي وتليفه وروى وتأديته من الادب لامن الاداء قاله الكرماني وفيه ما فيه ﴿ ص تصدى تغافل عنه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانت له تصدى) وفسره بقوله تغافل واصله تغافل وكذلك اصل تصدى تصدى فحذفت احدى التائين وقال الزجاج شئ اي تعرض له بالاقبال عليه وهذا هو المناسب المشهور وقال صاحب التلويح في اكثر النسخ تصدى تغافل عنه والذي في غير هاتصدي اقبل عليه وكأنه الصواب وعليه اكثر المفسرين ووقع في رواية النسفي وقال غيره تصدى تغافل وهذا يقتضي تقدم ذكر احديها حتى يستقيم ان يقال وقال غيره ﴿ ص وقال مجاهد لا يفيض لا يفيض احداً ما مر به ش ﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى لما يفيض ما امره وتفسيره ظاهر

واسر على صيغة الجھول ورواه عبد عن شاذان عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد ولفظه لا يقض احد ما فرض عليه ﴿ص﴾ وقال ابن عباس ترهقها تفشاه شدة ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ترهقها فقره) تفشاه شدة ورواه ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عنه به و قيل يصيبها ظلمة وذلة وكسوف وسواد وعن ابن زيد الفرق بين الغبرة والفترة ان الغبرة ما ارتفع من القبار فلقى بالعماء والفترة ما كان اسفل فى الارض ﴿ص﴾ مسفرة مشرفة ﴿ش﴾ كذا فسره ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عنه ﴿ص﴾ بايدى سفره قال ابن عباس كتبه اسفارا كتبنا ﴿ش﴾ قد مر الكلام فيه عن قريب وهو من وجه مكرر ﴿ص﴾ تلهى تشاغل ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فانت عنه تلهى) اصله تلهى اى تشاغل حدثت التاء منهما وقال التلوى اى تعرض وتغافل عنه وتشاغل بغيره ﴿ص﴾ يقال واحد الاسفار سفرش ﴿ص﴾ سقط هذا لابي ذر والاسفار جاء فى قوله تعالى (كذل الحمار يحمل اسفارا) ذكره استطرادا وهو جمع سفر بكسر السين وهو الكتاب وقد مر عن قريب ﴿ص﴾ فاقبره يقال اقبرت الرجل جعلت له قبرا وقبرته دفنته ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم اماته فاقبره) قوله يقال الى آخره ظاهر وقال القراء اى جعلته مقبورا ولم يقل قبره لان القابر هو الدافن وقال ابو عبيدة فاقبره اى جعل له قبرا والذى يدفن يده هو القابر ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرؤه وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران ﴿ش﴾ مطابقته لقوله تعالى بايدى سفره كرام بررة وسعيد بن هشام بن عامر الانصارى ولا يه صحبة وليس له فى البضارى الا هذا الموضع وآخر معلق فى الثاقب والحديث اخرجه مسلم فى التفسير عن محمد بن حبيب وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى فى فضائل القرآن عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فيه عن ثنية وغيره وفى التفسير عن ابي الاشعث واخرجه ابن ماجه فى نواب القرآن عن هشام بن عمار قوله مثل الذى يقتضين اى صفته كفى قوله تعالى مثل الجنة التى وعد المتقون قوله وهو حافظ له اى القرآن والواو فيه ليعمال قوله مع السفرة وبرى مثل السفرة وقال ابن التين كانه مع السفرة فيما يستحقه من الثواب وقال الكرماتى لفظ مثل زائد والا فلا رابطة بينه وبين السفرة لانهما مبتدأ وخبر فيكون التقدير الذى يقرأ القرآن مع السفرة الكرام اى كائن معهم ويجوز ان يكون لفظ مثل بمعنى مثل بمعنى شبيه فيكون التقدير شبيه الذى يقرأ القرآن مع السفرة الكرام قوله وهو يتعاهده اى يضبطه ويتفقد قوله وهو عليه شديد اى والحال ان التعاهد عليه شديد قوله فله اجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة قاله القرطبى فان قلت ما معنى كون الذى يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة قلت له معنيين احدهما ان يكون له منازل فيكون فيها رفيقا للملائكة لاتباعه بصفتهم من حل كتاب الله تعالى والاخر ان يكون المراد اعماعمل بعمل السفرة وسألت مسلكتهم ﴿ص﴾ سورة اذا الشمس كورت ﴿ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سور قاذا الشمس كورت ويقال سورة كورت بدون لفظ اذا الشمس وسورة التكويد وهى مكية وهى اربعمائة واربعة وثلاثون حرفا ومائة واربع كلمات وتسع وعشرون آية ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾

لم تنبت البسلة الا لابي ذر ﴿ص انكدرت انتثر ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذا
 النجوم انكدرت) وفسره انتثر اي تاترت وتساقطت من السماء على الارض يقال انكدر الطائر اي
 سقط من عشه وعن ابن عباس تغيرت ﴿ص وقال الحسن مبعرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة
 وقال مجاهد المسجور الملوه وقال غيره مبعرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا
 ش ﴿اي قال الحسن البصري في قوله مزوجل (واذا البصار مبعرت) وتفسيره ظاهر وكذا قاله
 السدي وقال ابن زيد وابن عطية وسفيان ووهب اوقدت فصارت نارا قوله وقال مجاهد
 البحر المسجور الملو وهو في سورة الطور ذكره استطرادا قوله وقال غيره اي غير مجاهد والاصوب
 ان يقال غير الحسن على ما لا يخفى معنى مبعرت افضى الى آخره وهو قول مقاتل والضصاك
 ﴿ص والخنس تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستركا تكنس الظباء ش﴾ اشار به
 الى قوله تعالى (فلاقم بالخنس الجوار الكنس) قال الفراء الخنس النجوم الخمسة تخنس في مجراها
 الى آخره والخمسة هي بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتري ويروى ان رجلا من مراد قال
 لعل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ما الخنس الجوار الكنس قال هي الكواكب تخنس بالثبات
 فلا ترى وتكنس بالليل فتأوي الى مجاريهن واصل الخنس الرجوع الى وراه الكنوس ان تأوي
 الى مكانها وهي المواضع التي تأوي اليها الوحش وقيل الخنس بقر الوحش اذ ارات الانس تخنس
 وتدخل كئنا سها وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمر بن ميمرة عمرو بن شرحبيل قال قال ابن
 مسعود ما الخنس قال قلت اعطه بقر الوحش قال وانا اعط ذلك والخنس جمع خانس والكنس جمع
 كنس قال رجع راكم ﴿ص تنفس ارتفع النهار ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والصبح
 ادا تنفس) وفسره بقوله ارتفع النهار ﴿ص والظنين المنهم والضنين بضنه ش﴾
 اشار به الى قوله تعالى (وما هو على الغيب بظنين) وفسر الظنين الذي بالظاء المجمة بالتمهم وفسر الضنين
 الذي بالضاد المجمة بقوله بضنه اي يخجل به وقال الثعلبي وما هو يعني محمدا صلى الله تعالى عليه
 وسلم على الغيب اي الوحي وخبر العماء وما اطلع عليه من علم الغيب بضنين اي يخجل فلا يخجل به
 عليكم بل يعلمكم ويخبركم به قلت هذا الذي فسرته هو الضنين الذي بالضاد المجمة تقول ضنت
 بالشيء فانا ضنين اي يخجل ثم قال الثعلبي وقرى بالظاء ومعناه وما هو بمنهم فيما يخبره وقرأ اصم
 وحجة واهل المدينة والشام بالضاد والباقون بالظاء من الظنة وهي التهمة وقال النسفي في تفسيره
 واتقان الفصل بين الضاد والظاء واجب ومعرفة مخرجهما كما لا بد منه لقارئ فان اكثر الجمع لا يفرقون
 بين الحرفين وقال الجوهري في فصل الضاد ضننت بالشيء اضنه ضنا وضنانه اذا بخلت به وهو
 ضنين به قال الفراء وضفت يا قمع لغة وقال في فصل الظاء والظنين المنهم والظنة اشمة ﴿ص
 وقال جر رضي الله تعالى عنه النفوس زوجت بزواج نظيره من اهل الجنة والبارم قرأ احسنوا الذين
 ظلموا واوزوا جهنم ش ﴿اي قال جر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى (واذا النفوس زوجت)
 زوج الرجل نظيره من اهل الجنة وزوج الرجل نظيره من اهل النار وهذا التعليق رواه عبد بن جعد
 عن ابي نعيم حدثنا سفيان عن سماعة عن النعمان بن بشير عن عمر رضي الله تعالى عنه وفي لفظ القاجر مع الفاجرة
 والصالح مع الصالحة وقال الكلبي زوج المؤمن الحور العين والكار الشيطان وقال الربيع بن خنيم يحيى المرء
 مع صاحب عمله زوج الرجل نظيره من اهل الجنة ونظيره من اهل النار وقال الحسن الحق كل امرء

بشيء منه وقال عكرمة يحشر الزاني مع الزانية والمسئ مع المسيئة والحسن مع الحسن قوله ثم قرأ أي ثم قرأ أمر
 رضي الله تعالى عنه مستدلاً على ما قاله بقوله تعالى (احشروا الذين ظلموا وازواجهم) ﴿ص صس
 ادبرش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والليل اذا عسعس) وفسره بقوله ادبر رواه ابن جرير باسناده
 الى ابن عباس وقال الزجاج عسعس الليل اذا اقبل وعسعس اذا ادبر فعلى هذا هو مشترك بين
 الضدين ﴿ص سورة اذا السماء انفطرت ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة اذا السماء
 انفطرت ويقال لها ايضاً سورة الانفطار وهي مكية وهي ثلثائة وسبعة وعشرون حرفاً وثمانون
 كلمة وتسع عشرة آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ الیسلمة موجودة هنا عند
 الكل ﴿ص انفطارها انشقاقها ش﴾ ثبت هذا للفنسي وحده والانفطار من القطر
 بانفتح وهو الشق ﴿ص ويذكر عن ابن عباس بعثت بعثت يخرج من فيها من الاموات ش﴾
 اي يذكر عن ابن عباس في قوله عز وجل (واذا القبور بعثت) وتفسيره ظاهر وبه قال الفراء ايضاً
 وهذا ايضاً ثبت للفنسي وحده ﴿ص وقال غيره بعثت بعثت حوضي اي جعلت
 اسفله اعلاء ش﴾ اي قال ابن عباس في قوله تعالى بعثت ان معناه اثرت وبعثت فاستخرج ما في
 الارض من الكنوز ومن فيها من الموتى وهذا من اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها من ذهابها
 وبغضتها وموتها وقوله بعثت حوضي اشار به الى انه يقال بعثت حوضي وبخترته اذا هدمته فبطلت
 اسفله اعلاء وهذا ايضاً للفنسي وحده وقدم في اواخر كتاب الجنائز ﴿ص وقال الربيع
 ابن خثيم فبهرت فاضت ش﴾ اي قال الربيع بن خثيم في قوله تعالى (واذا البهار فبهرت) اي
 فاضت والربيع بفتح الراء ابن خثيم بضم الخاء المجمة وقص الثاء الثالثة التابقي الثوري الكوفي قوله
 فاضت من الفيض معناه وقع بعضها الى بعض عذبها الى ملها وملها الى عذبها فصارت بمر واحد
 وهذا تعليق رواه عبد بن حديد قال حدثنا مؤمل وابونعيم قال اخبرنا سفيان وهو ابن سعيد الثوري
 عن أبيه عن ابي يعلى هو مندر الثوري عن الربيع بن خثيم به ﴿ص وقرأ الاعمش وعاصم فعداك
 بالتخفيف وقرأه اهل الجواز بالقشيد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن
 واما قبيح وطويل وقصير ش﴾ اي قرأ سليمان الاعمش وعاصم بن ابي الجعود بفتح الميم وضم
 الجيم الاصدى احد القراء السبعة قوله تعالى (فعداك في اي صورة ما شامركيك) بالتخفيف اي بتخفيف
 الدال وبه قرأ ايضاً الحسن وحجة والكسائي وابو حنيفة وابورجاه وعيسى بن عمر وعمر بن عبد
 والكوفون وقرأ اهل الجلة بتشديد الدال قوله ومن خفف يحتمل ان يكون عطفاً على فاعل اراد
 اي ومن خفف اراد ايضاً معتدل الخلق ولقط في اي صورة لا يكون متعلقاً به بل هو كلام مستأنف
 تفسير لقوله تعالى في اي صورة ما شامركيك والباقي ظاهر ﴿ص سورة ويل للمطفئين ش﴾
 اي هذا في تفسير بعض سورة ويل للمطفئين وفي بعض النسخ سورة المطفئين وقال ابو العباس في
 رواية همام وسعيد بن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وبكذا قال سفيان وقال السدي انها
 مدنية ومن الكلبي تزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طريقه من مكة الى المدينة وقال
 مقاتل مدنية غير آية تزلت بمكة قال اساطير الاولين وعند ابن النقيب انه هي اول سورة تزلت
 بالمدينة وذكر الصفاوي انها تزلت بعد سورة العنكبوت وفي سنن النسائي وابن ماجه باسناد صحيح
 من طريق يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة

كانوا من اخيبت الناس كيلا قاتل الله عز وجل (ويل للمطففين) فاحسنوا الكيل بعد ذلك وقال النبي
مدينة وهي سبعمائة ومئانون حرفا ومائة وتسع وستون كلمة وست وثلاثون آية ﴿ص﴾
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾ لم تكتب البسملة الا لابي ذر قوله ويل قال مقاتل ويل وادى جهنم
قصره سبعون سنة فيه سبعون الف شعب في كل شعب سبعون الف شق في كل شق سبعون الف مفار في كل
مفار سبعون الف قصر كالتوابيت من حديد في كل تابوت سبعون الف شجرة في كل شجرة سبعون الف غصن
من نار في كل غصن سبعون الف ثمرة طولها سبعون الف ذراع تحت كل شجرة سبعون الف ثعبان
وسبعون الف عقرب طول كل ثعبان مسيرة شهر وغلظه كالجليل له اتياب كالنخل له ثلثائة وسبعون قفازا
في كل قفاز قلة من سم وذكروا القتي في كتابه عيون الاخبار عن ابن عباس وذكرا بن وهب نحوه في كتاب
الاهوال وقال صاحب التلويح وفي صحيح ابن حبان اصل لهذا من حديث ابي هريرة يسقط على
الكافر تسعة وتسعون تينا اثمرون مالتين سبعون حبة لكل حبة سبع رؤس يسعونونه ويخشدونه
الي يوم القيامة والمطففون الذين يتقصون الناس ويخسون حقوقهم في الكيل والوزن واصله
من الشيء الطفيف وهو التزر القليل والتطفيف الخس في الكيل والوزن لان ما يخص شي طفيف
حقير ﴿ص﴾ وقال مجاهد بل ران ثبت الخطايا ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون) وفسر ران بقوله ثبت الخطايا وروى ابن ابي نجيم عن مجاهد قال
اثبت على قلوبهم الخطايا حتى غمرتها واران من الرين واصله الغلبة يقال رانت الخ على قلبه اذا
غلبت عليه فكر ومعنى الآية غلبت الخطايا على قلوبهم واحاطت بها حتى غمرتها وغشيتها ويقال
الران والرين الغشاوة وهو كالصدى على الشيء الصقيل ﴿ص ثوب جوزي ش﴾
اشاره الى قوله تعالى (هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) وفسر ثوب بقوله جوزي على صيغة
المفعول من الجزاء وهو قول ابي عبيدة وروى عن مجاهد ايضا ﴿ص﴾ وقال غيره المطفف
لا يوفي غيره ﴿ش﴾ اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (ويل للمطففين) المطفف لا يوفي غيره اي لا يقوم
بوفاء حق غيره بل في دفعه بخس ونقص ﴿ص الرحيق الخمر ختامه مسك طيبته التسليم يملو
شراب اهل الجنة ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (يسقون من رحيق) وفسر الرحيق بالخمر
واشار بقوله ختامه مسك الى قوله عز وجل مخنوم ختامه مسك يعني ختمت بمسك ومنعت من ان يمسها
ماس او يتناولها يدالي ان يفك ختمها الابرار يوم القيامة واشار بقوله طيبته التسليم الى قوله تعالى
ومن اجدهم تسليم قال الضحاك وهو شراب اسمه تسليم وهو من اشرف الشراب وهو معنى قوله يملو
شراب اهل الجنة وقال مقاتل يسمى تسليما لانه يتسليم فينصب عليهم انصبا با من فوقهم في غرفهم ومنازلهم
يخرجون من الجنة عدن الى اهل الجان وهذا ثبت للنفس وحده وتقدم شيء من ذلك في يده الخلق
﴿ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا من حديثي مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله
تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في
رشفة الى انصاف اذنيه ﴿ش﴾ وجه ذكره قوله تعالى (يوم يقوم الناس لرب العالمين) وابراهيم بن المنذر
بكسر الذا ل المعجمة اسم فاعل من الانذار ومعن بفتح الميم وسكون الين المصلحة وفي آخره نون ابن
عيسى الاشجعي الفزاز بتشديد الزاي الاولى والحديث اخرجه مسلم في صفة جهنم عن عبد الله
بن جعفر البرمكي وهذا الحديث من غرائب حديث مالك وليس هو في الموطأ قوله يوم يقوم الناس
قيامهم في الله خاضعين ووصف ذاته رب العالمين بيان بليغ لعظم الذنب وتقادم الاثم في التطفيف

قوله في رشمه اى في عرقه قوله الى انصاف اذ فيه هو من اضافة الجمع الى الجمع حقيقة ومعنى لان لكل واحد اذنين ﴿ ص سورة اذا السماء انشقت ش ﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة اذا السماء انشقت وفي بعض النسخ لم يدكر لفظ سورة ويعمى ايضا سورة الانشقاق وسورة الشفق وهى مكية وهى اربعمائة وثلاثون حرفا ومائة وسبع كلمات وثلاث وعشرون آية ﴿ ص كتابه بسم الله يأخذ كتابه من وراء ظهره ش ﴾ معنى اخذ كتابه بسم الله انه يأخذه من وراء ظهره وفسره مجاهد في قوله تعالى (واما من اوتى كتابه ورآه ظهره) انه تقل يده اليمنى الى عنقه ويجعل يده الشمال وراء ظهره فيؤتى كتابه من وراء ظهره وعن مجاهد ايضا انه يخلع يده من وراء ظهره ﴿ ص وقال مجاهد ادنت سمعت واطاعت لربها والقت ما فيها اخرجت ما فيها من الموت وتخلت عنهم ش ﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت) وفسره قوله اذنت بقوله سمعت واطاعت وفسره قوله والقت ما فيها بقوله اخرجت ما فيها من الموت وقال التعللى من الكنوز والموتى قوله وتخلت اى خلعت فليس في بطماثى وهذا كله للسنى ﴿ ص وسقى جمع من دابة ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (والبلبل وما وسقى) وفسره بقوله جمع من دابة وقال مجاهد وما ولى فيها من دابة وعن عكرمة ومواقع فيهما من دواب وهقارب وحيات وعن مقاتل وما ساقى من ثلثة قوله وسقى من وسقته اسقه وسقا اى جعته ومنه قيل لطعام الكثير المجتمع وسقى وهو ستون صاعا وطعام موسوق اى مجموع في غرارة ومركب موسوق اذا كان مشعونا بالخلق او بالضائع ﴿ ص ثلث ان لن يحور ان لا يرجع اليها ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (انه ثلث ان لن يحور) وفسره بقوله ان لا يرجع اليها وهو من الحور وهو الرجوع ويقال حاورت فلانا اى راجعته وتطلق على التردد فى الامر ﴿ ص وقال ابن عباس يوعون يسترون ش ﴾ اى قال ابن عباس في قوله مزوجل (والله اعلم بما يوعون) اى يسترون ورواه ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة وعن مجاهد يكتنون وعن قتادة يزعون فى صدورهم وهذا ثبت للسنى وحده ﴿ ص باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا ش ﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (فسوف يحاسب حسابا يسيرا) وهذه الترجمة لم تثبت الا لابي ذر ﴿ ص حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابى مليكة سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا مسدد عن يحيى عن ابى يونس حاتم بن ابى صغيرة عن ابن ابى مليكة عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد يحاسب الاهلك قالت قلت يا رسول الله جعلنى الله فذلك اليس يقول الله عز وجل فاما من اوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يعرضون ومن توقش الحساب هلك ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث من ثلاث طرق احدها عن عمرو بن على بن بحر بن كثير بالنون والزاى القلاس عن يحيى القطان عن عثمان بن الاسود بن موسى الجمحى بضم الجيم عن عبد الله بن ابى مليكة بضم الميم عن عائشة ووقع هنا لقابى عن عثمان الاسود فجعل الاسود صفة لعثمان وليس كذلك فانه ابن الاسود الثانى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ايوب السخيمى عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة الثالث عن مسدد عن يحيى القطان عن ابى يونس حاتم مالحا المعملة

والثاء المثناة من فوق ابن أبي صغيرة ضد الكيرة الباهلى البصرى عن عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم
 ابن محمد بن أبي بكر الصديق عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث أخرجه البخارى أيضا فى الرقاق
 وأخرجه مسلم فى صفة النار عن أبي الربيع الزهراني غيره وأخرجه الترمذى فى التفسير عن محمد بن
 أبان وغيره وأخرجه النسائى فيه عن زياد بن أيوب وعبد الله بن أبي مليكة روى هنا عن عائشة
 وفى الطريقين الأولين بلا واسطة ويحمل هذا على أن ابن أبي مليكة حمله عن القاسم ثم سمعه عن عائشة
 أو سمعه أولا من عائشة ثم استثبت القاسم أو فى روايته زيادة ليست عنده وبهذا يحجب عن استدراك
 الدار قطنى هذا الحديث لهذا الاختلاف وبما قاله الجلبابى سقط من نسخة أبي زيد من السند
 الاول ذكر ابن أبي مليكة ولا بد منه ذكر ذلك القابسى وعبدوس عن شيخهما أبي زيد وما ذكره
 أبو اسحق السمطى وابن الهيثم عن القيربرى فى السند الثانى ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة
 وهو وهم والمحفوظ فيه أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة ليس فيه القاسم وأيضا فان يحيى القطان وعبد الله
 بن المبارك ورواه عن حاتم عن ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة وهما زادافيه وهما فاضلان ثقتان وزيادة
 الحافظ مقبولة فان قلت روى أبو القاسم هبة الله بن الحسن منصور الطبرى فى السنن تأليفه باسناده عن هشام
 عن أبيه عن عائشة قالت لا يحاسب رجل يوم القيمة الا دخل الجنة قال الله عز وجل (فاما من اوتى كتابه
 بينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) يقرأ عليه عمله فاذا عرفه غفر له ذلك لان الله تعالى يقول (فيومئذ لا يسأل
 عن ذنبه انس ولا جان) واما الكافر فقال (يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالواصى والاقدام) قلت
 اجب عن ذلك بان هذا وان كان اسناده صحيحا فلا يقاوم ما فى صحيح البخارى ومن شرط المعارضة
 التساوى فى الصحة ولئن سلمنا ذلك فان عائشة قد خالفنا غير هاتى فى ذلك الآيات والاحاديث الواردة فى ذلك
 فان قلت ان الحساب يراد به الثواب والجزاء ولا ثواب للكافر فيعزى عليه بحسابه ولان الحساب
 له هو الله تعالى وقد قال الله تعالى (ولا يكلمهم الله يوم القيمة) قلت اجاب عن ذلك محمد بن جرير بان
 معنى لا يكلمهم الله اى بكلام يحسونه والافتقار الى عز وجل (اخشوا فيها ولا تكلمون قوله ذلك
 العرض هو الابداء والابرار وقيل هو ان يعرف ذنوبه لم يتجاوز عنه وحقيقة العرض ادراك الشيء
 بالحواس ليعلم غايته وحاله قوله ومن نوقش على صيغة الجهول من المناقشة وهى الاستقصاء فى الامر
 قوله الحساب منصوب بنزع الخافض ﴿ص﴾ باب ﴿لتركن طبقا عن طبق ش﴾ اى هذا
 باب فى قوله تعالى (لتركن طبقا عن طبق) ولم تثبت هذه الترجمة الا لابي ذر قوله لتركن طبقا عن طبق
 قرأ ابن كثير وحجزة والكسائى بفتح التاء والباء وهو خطاب لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه
 الاخره بعد الاولى وسأى فى الكلام فيه فى حديث الباب وقرأ نافع وابو عمرو وحاصم وابن عباس
 بفتح التاء وضم الباء وهو خطاب لجميع الناس ومعناه حالا بعد حال وقرأ ابن مسعود بالياء آخر الحروف ووقع
 الباء وقرأ أبو المتوكل بالياء آخر الحروف ورفع الباء ﴿ص﴾ حدسنا عبيد بن النضر اخبرنا هشيم اخبرنا أبو
 بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال ابن عباس لتركن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا انيكم صلى الله تعالى
 عليه وسلم ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الضرر يسكون الصاء المعجمة الغدادى
 مرفى اول التيم وهشيم بضم الهاء ابن بشر وابو بشر بكسر الهمزة والموحدة يسكون الشين المعجمة
 والحديث من افراده قوله حالا بعد حال اى حال مطابقة لشيء قبلها فى الشدة وقيل الطبق جمع
 طبقة وهى المرتبة اى هى طبقات بعضها اشد من بعض وقال التعللى اختلف فى معنى الآية فقال

أكثرهم حالا بعد حال وأما بعد امر وهو مواقف القيامة وعن الكلبي مرة يعرفون ومرة
يجهلون وعن مقاتل يعني الموت ثم الحياة ثم الموت ثم الحياة وعن عطية مرة فقرا ومرة غناء وعن
ابن عباس الشدائد والأهوال الموت ثم البعث ثم العرض والعرب تقول لمن وقع في امر شديد وقع
في نبات طبق وفي إحدى نبات طبق وعن أبي عبيدة سنن من كان قبلهم وأحوالهم وعن عكرمة حالا
بعد حال رضيع ثم فطيم ثم غلام ثم شاب ثم شيخ وقالت الحكماء يشعل الإنسان كونه نقطة إلى أن
يموت على سبعة وثلاثين حالا وسبعة وثلاثين اسما نقطة ثم حلقة ثم مضغة ثم عظاما ثم خلقا آخر
ثم جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيميا ثم يافعا ثم ناصيا ثم مترجعا ثم حزورا ثم مرافقا ثم محتلا ثم بالغيا
ثم امردا ثم طارا ثم باقلا ثم مستظرا ثم مطرخوا ثم مغلطا ثم مصلا ثم ملتحيا ثم مستويا ثم مصعدا ثم مجتمعا
والشاب يجمع ذلك كله ثم ملهوزا ثم كهلانا ثم اشعثا ثم اشعثا ثم شب ثم حوقلا ثم صفنا ثم همهم هرا
ثم ميتا فهذا معنى قوله (لتركن طبقا عن طبق) والطبق في اللغة الحال قاله النعلبي قلت ثم يافعا بالياء
آخر الحروف من أبلغ الغلام أي ارتفع فهو يافع والقياس موقع وهو من النوادر كذا قاله أهل العربية
وقيل جاء بفع الغلام فعل هذا يافع على الأصل وذكر في كتاب خلق الإنسان وقال بعضهم اليافع
والحزور والمترجع واحد وقال الجوهري الحزور الغلام إذا اشتد وقوى وخزم وكانته أخذه
من الحزورة وهي تل صغير والمترجع وقال الجوهري ترجع الصبي أي تحرك ونشأ والطار
بشدائد الزاء من طر شارب الغلام إذا ثبت والمطرخم بتشديد الميم التي في آخره من طرخم أي شخخ بانه
وتعظم وقال الجوهري شاب مطرخم أي حسن تام والمخلط بكسر الميم الرجل الذي يخالط الأمور
والعمل بضم الصاد والميم وتشديد اللام أي شديد الخلق والملهوز بالزاي في آخره من لهزت
القوم أي خالطتهم والواو فيه زائدة والحوقل من حوقل الشيخ حوقلة وحقالا إذا كبر وفتر من
الجماع والصفقات بكسر الصاد المهملة وسكون الفاء وبتائين شاتين بينهما ألف الرجل القوى
وكذلك الصفقتين في الأحوال المذكورة أسامي لم تذكر وهي شرح الخفاء المهمة بعد أن يقال غلام ثم بعد
ذلك يسمى جفرا بالجيم والجحوش بالجيم المفتوحة بعدها الحاء المهمة المضومة وفي آخره شين
مجمعة بعد أن يقال فطيم وناسي يقال بعد كونه شابا وحجم إذا أسود شعر وجهه وأخذ بعضه بعضا
وصتم إذا بلغ أقصى الكهولة وناسي إذا قعد بعد بلوغ الكاح أعوا ما لا ينكح وشبط واشمط يقال
له بعد ما شاب ومسمن ونيشل يقال إذا ارتفع عن الشفوخة وإذا ارتفع عن ذلك يقال فطم وإذا
تضعف لحمه يقال متلحم وإذا قرب الخطو وضعف يقال له دالف وإذا ضمر وانحى يقال له عتمة
وعشبة وإذا بلغ أقصى ذلك يقال له هرم وهم وإذا أكثر الكلام واختلط يقال له مهتر وإذا ذهب
عقله يقال له خرف وقال بعضهم مادام الولد في بطن أمه فهو جنين فإذا ولده يسمى صبيا مادام
رضيعا فإذا فطم يسمى غلاما إلى سبع سنين ثم يصير يافعا إلى عشر حجج ثم يصير حزورا إلى خمس
عشرة سنة ثم يصير قداما إلى خمس وعشرين سنة ثم يصير عتظنا إلى ثلاثين سنة ثم يصير صملا إلى
اربعمائة سنة ثم يصير كهلا إلى خمسين سنة ثم يصير شيخا إلى ثمانين سنة ثم يصير هرا بعد ذلك قانيا كبيرا
قوله هذا نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم أي الخطاب في لتركبن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهو على قراءة فتح الياء الموحدة فافهم ﴿ص سورة البروج ش﴾ أي هذا في تفسير بعض
سورة البروج وفي بعض النسخ البروج بدون لفظ سورة وهي مكية وهي اربعمائة وثمانية وخمسون

حرقة ومائة وتسع كلات واثنان وعشرون آية والبروج الاثني عشر وهي قصور السماء على التشبيه
وقيل البروج البصوم التي هي منازل القمر وقيل عظام الكواكب وقيل ابواب السماء ﴿ص﴾
قال مجاهد الاخدود شق في الارض شئ ﴿ص﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (قتل اصحاب
الاخدود) وقال الاخدود شق في الارض اخرجهم عبد بن حديد عن شياطة عن ورقاء عن ابن ابي
نحجج عن مجاهد ﴿ص﴾ ص فتوا عذبوا شئ ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان الذين فتوا
المؤمنين والمؤمنات) وفسره بقوله عذبوا والعنة جاءت لعان منها العذاب كما في قوله تعالى (يومهم
على النار يفتنون اى يعذبون) ﴿ص﴾ وقال ابن عباس الودود الحبيب المجيد الكريم شئ ﴿ص﴾
اى قال ابن عباس في قوله تعالى (وهو الغفور الودود) واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس في قوله تعالى (الغفور الودود) الحبيب وهذا ثبت للنسفي وحده ﴿ص﴾
سورة الطارق شئ ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة الطارق وفي بعض النسخ الطارق بلا
لفظ سورة وهي مكية وهي مائتان واحدى وسبعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وسبع عشر آية
نزلت في ابي طالب وذلك لانه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحفه بلبن وخبر فينما هو جالس
ياكل اذا انحط نجم فاستلأ ما نم نارا فزع ابو طالب وقال اى شئ هذا فقال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم هذا نجم رعى به وهو آية من آيات الله تعالى فحب ابو طالب فانزل الله تعالى (والسماء
والطارق) يعنى النجم يظهر ليلا ويختفي نهارا وكل ما جاء ليلا قد طرقت ﴿ص﴾ هو النجم وما
اتاك ليلا فهو طارق شئ ﴿ص﴾ اى الطارق هو النجم قوله وما اتاك اى الذى اتاك في الليل يسمى طارقا
من الطرق وهو الدق وسمى به لحاجته الى دق الباب هذا للنسفي ﴿ص﴾ النجم الناقب المضئ
شئ ﴿ص﴾ هذا ايضا للنسفي ﴿ص﴾ وقال مجاهد الناقب الذى يتوهج شئ ﴿ص﴾
ثبت هذا لابي نعيم عن الجرجاني عن السدى الذى يرمى به وقيل الناقب الثريا ﴿ص﴾ وقال
مجاهد ذات الرجوع مصاب يرجع بالمطر ذات الصدع ارض تصدع بالنبات شئ ﴿ص﴾ اى قال
مجاهد في قوله تعالى (والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع) وتفسيره ظاهر ويقال يرجع
بالغيث وارضاق العباد كل نام ولولا ذلك لهلكوا وهلكوا مواشيهم ومن ابن عباس (والسماء
ذات الرجوع) ذات المطر والارض ذات الصدع النبات والاشجار والثمار والانهار ﴿ص﴾
وقال ابن عباس لقول فصل خلق شئ ﴿ص﴾ هذا للنسفي وحده وقال النعالي حق وجد وجزل
يفصل بين الحق والباطل ﴿ص﴾ لما عليها حافظ الاعليها حافظ شئ ﴿ص﴾ اشار به الى قوله
تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) وفسره بقوله (الاعليها حافظ) ووصله ابن ابي حاتم من
طريق يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس واسناده صحيح لكن انكره ابو عبيدة وقال لم
نسمع لقول لما معنى الاشهادا في كلام العرب وقال النسفي في تفسيره قرأ ابن عامر وحزة
والكسائي لما تشديد الميم على ان يكون نافية وتكون لما بمعنى الاوهى لغة هذيل يقولون نشدتك
الله لماقت يعنون الاقت والمعنى ماقتس (الاعليها حافظ) من ربهما والباقون بالتخفيف جعلوا ما
صلة وان مخففة من المثقلة اى ان كل نفس لما عليها حافظ من ربهما يحفظ عليها ويحصى عليها ما
تكسبه من خير او شر قلت في كلامه رد على انكار ابي عبيدة بجي شاهد لما معنى الا ﴿ص﴾
سورة سبح اسم ربك الاعلى شئ ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة سبح اسم ربك الاعلى

ويقال لها سورة الاعلى وهى مكيفة هى مائتان واربعون حرفا واثنان وسبعون كلمة وتسع عشرة آية
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال سبحان ربى الاعلى وكذلك
بروى عن على وابى موسى وابن عمرو وابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم انهم كانوا يفعلون
ذلك واخرج سعيد بن منصور باسناد صحيح عن سعيد بن جبيرة سمعت ابن عمر يقرأ سبحان ربى الاعلى
الذى خلق فسوى وهى قراءة ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ وقال بجاهد قدر فهدى
قدر للانسان الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتها ﴿ش﴾ هذا للنسقى والمعنى ظاهر ﴿ص﴾
وقال ابن عباس غناه احوى هشيا متغيرا ﴿ش﴾ هذا ايضا للنسقى ويقال غناه اى باليا احوى
اى اسود اذا هاج وعق ﴿ص﴾ حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن ابى اسحق
عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصعب بن عمير وابن
ام مكتوم فجعلنا يقرأنا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
فى عشرين ثم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآرايت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحهم به حتى
رايت الولائد الصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فاجاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى فى سور
مثلها ﴿ش﴾ مطابقة للترجة فى آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بروى عن ابيه عثمان
ابن جبلة المروزي عن شعبة عن ابى اسحق عرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى
عنه والحديث مضى فى هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم المدينة ومضى الكلام فيه قوله وابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى العامري واسم ام مكتوم
ماتكة وسعد هو ابن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة قوله فى عشرين اى فى جلة عشرين مصحبا
قوله الولائد جمع وليدة وهى الصبية والامة قوله يقولون هذا رسول الله ليس فى رواية ابى ذر
بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لان الصلاة عليه انما شرعت فى السنة الخامسة وهو قوله تعالى
(يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) وهذه الآية فى الاجزاء وتزولها فى السنة الخامسة
على الصحيح وقال بعضهم لامانع ان يتقدم الآية المذكورة على معظم السورة قلت لمانع موجود لعدم
العلم بتقدم الآية المذكورة على معظم السورة وايضا من اين علموا ان الصلاة على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا بد منها على اى وجه كانت وقتئذ وايضا من قال ان لفظ صلى الله تعالى عليه وسلم من صاب
الرواية من لفظ الصحابي ويحتمل ان يكون صدر ذلك من دونه وقال بعضهم وقد صرحوا بانه يندب
ان يصلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت مذهب الامام ابى جعفر الطحاوى انه تجب الصلاة
عليه كلما ذكر اسمه قوله فى سور مثلها اى قرأت سبح اسم ربك الاعلى مع سور اخرى مثلها وقدم
فى رواية الهجرة فى سورن الفصل ﴿ص﴾ سورة هل اتاك ﴿ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة
هل اتاك فى بعض النسخ هل اتاك قطوفى بعضها سورة هل اتاك حديث العاشية وفى بعضها سورة الغاشية
وهى مكية بالاجماع وهى ثلثائة واحد وثلاثون حرفا واثنان وتسعون كلمة وست وعشرون آية
والعاشية اسم من اسماء يوم القيمة يعنى تفتى كل شئ بالاهوال قاله اكثر المفسرين وعن محمد بن كعب
الغاشية البارذلية قوله تعالى (وتفتى وجوههم النار) ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ش﴾
لم تبت باسملة الا ابى ذر وحده ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما امانة ناصية النصارى
﴿ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (وجوه يومئذ خاشعة خاشعة ناصية) وفسر طالة وناصية

بالنصارى وقال صاحب التلويح لم ارم ذكره عن ابن عباس قلت عدم رؤيته اياه لا يستلزم عدمه مطلقا وقد روى ابن ابي حاتم من طريق شيبان بن بشر عن عكرمة عن ابن عباس وزاد اليهود قوله يومئذ يعني يوم القيمة خاشعة ذليلة وقبل خاشعة في النار قوله عاملة يعني في النار وناصبة فيها وعن الحسن وسعيد بن جبير لم يعمل الله في الدنيا فاعملها وانصبا في النار بمعالجة السلاسل والاغلال وهى رواية عن ابن عباس وعن قتادة تكبرت في الدنيا عن طاعة الله تعالى فاعملها وانصبا في النار وعن الضحاك يكلفون ارتقاء جبل من حديد في النار والصب الدأب في العمل وعن عكرمة عاملة في الدنيا بالمعاصى ناصبة في النار يوم القيمة وعن سعيد بن جبير وزيد بن اسلم هم الرهبان واصحاب الصوامع وهى رواية عن ابن عباس ﴿ص﴾ وقال مجاهد عين آية بلغ اناها وحان شربها جيم أن بلغ اناها ش ﴿ش﴾ اى قال مجاهد في قوله تنقى من عين آية وفمرلفظ آية بقوله بلغ اناها بكسر الهمزة اى وقتها يقال انى يأتى انا اى حان قال الجوهري انى الحميم اى انتهى حره ومنه قوله تعالى جيم أن قوله وحان ادرك شربها ورواه عبد بن حميد عن شيبان عن ورقاء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد وقال الحسن البصرى ما نلتك بقوم قاموا الله عز وجل على اقدامهم مقدار خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها اكلة ولم يشربوا فيها شربة حتى اذا انقطعت اعناقهم عطشا فاحترقت اجوافهم جوعا انصرف بهم الى النار فسقوا من عين آية قد اتى حرها واشتد نصبها وعن قتادة اى طبعها منذ خلق الله السموات والارض وقال مقاتل عين آية يخرج من اصل جبل طولها مسيرة سبعين عاما ما سود كدردى الزيت كدر غليظ كثير الدمايص بسقيه اياه الملك في اناه من حديد من نار اذا جعله على فيه احرق شدقيه وتناثرت اناياه واضراسه فاذا بلغ صدره فضج قلبه فاذا بلغ بطنه ذاب كاذوب الرصاص قلت الدمايص جمع دموع وهى دوية تكون في مستقع المساء وهو بالدال والعين المهملتين ﴿ص﴾ لا تسمع فيها لاعية شتما ﴿ش﴾ اى لا تسمع في الجنة لاعية وفمره بقوله شتما وقيل كلة لغو واللاعية مصدر كالعافية والمعنى لا تسمع فيها كذبا وبهتان وكفرا وقيل باطلا وقيل معصية وقبل حالفين برة ولا جرة وقيل لا تسمع في كلامهم كلة تلغى لان اهل الجنة لا يتكلمون الا بالحكمة وقرأ ابو عمرو تسمع بضم التاء المثناة من فوق ولاعية يارقع وانفع كذلك الا انه قرأ بالياء آخر الحروف والباقون يفتح التاء ولاعية بالنصب ﴿ص﴾ ويقال الضريع نبت يقال له الشبرق يسمى اهل الجواز الضريع اذا يبس وهو سم ﴿ش﴾ القائل هو القراء قال في قوله تعالى (ليس لهم طعام الا من ضريع لا يمين ولا يمين من جوع) قال المفسرون لما نزلت هذه الآية قال المشركون ان بلشاقمين على الضريع فازل الله تعالى لا يمين ولا يمين من جوع وكذبوا فان الابل انما ترما اذا كان رطباً فاذا يبس فلا تأكله ورطبه يسمى شرباً بالكسر لاضربها فان قلت كيف قبل ليس لهم طعام الا من ضريع وفي الحاشية ولا طعام الا من غسلين قلت العذاب الوان والمعدبون طبقات فهم اكلة الزقوم ومنهم اكلة الفضلين ومنهم اكلة الضريع واخرج الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الضريع شجر من نار وقال خليل هوان اخضر منق الزجج برى به البحر ﴿ص﴾ بمسيطر بمسقط وقرأ بالصاد والسين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لست عليهم بمسيطر) وفسر المسيطر بالسلط قوله ويقرأ بالصاد والسين قرأ هشام بمسيطر والسين وحزة بخلاف عن خالد بين الصاد والزاي والباقون بالصاد انما الصلة بمسيطر ﴿ص﴾

إياهم مرجعهم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ان النياياهم) اى مرجعهم ورواه ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس ﴿ ص سورة الفجر ش ﴿ اى هذا فى تفسير بعض سورة الفجر وهى مكية وقبل مدينة حكاة ابن القيقب عن ابن ابى طلحة وهى خجسمائة وسبعة وسبعون حرفا ومائة وتسع وثلاثون كلمة وثلاثون آية الفجر قال ابن عباس معنى التبار كلفه وعنه صلاة الفجر وعند فاجر الحرم وعن قتادة اول يوم من الحرم وفيه تنفير السنة ومن الضحاك فبعض الحجة وعن مقاتل غداة جمع كل سنة وعن القرطبي انفجار الصبح من كل يوم الى اقتضاء الدنيا وقال الثعلبي الفجر الضور واليون تنفير بالمياه والله اعلم ﴿ ص وقال مجاهد الوتر الله ش ﴿ اى قال مجاهد فى قوله تعالى والشفع والوتر والوتر هو الله عز وجل رواه ابو محمد عن عبيد الله بن موسى عن اسرايل عن ابى يحيى عن مجاهد بلفظ الشفع الزوج والوتر هو الله عز وجل وعند عبد بن حديد عن ابن عباس الشفع يوم النهر والوتر يوم هرفة وعن قتادة من الصلاة شفع ومنها وترو قال الحسن من العدد شفع ومنه وترو ويروى الشفع آدم وحواء عليهما السلام والوتر هو الله تعالى وقرآنة المدينة ومكة والبصرة وبعض الكوفيين يفتح الواو وهى لغة اهل الحجاز ومائة قرأ الكوفة بكسرها ﴿ ص ارم ذات العمد القديمة والعماد اهل عود لا يقيمون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (الم تريكف فعل ربك بعد ارم ذات العمد) قوله ارم عطف بيان لعاد وكانت ماد قبيلتين عاد الاولى وماد الاخيرة واسم الى عاد الاولى بقوله القديمة وقيل لعقب عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام عاد كما يقال لبنى هاشم هاشم وارم تسمية لهم باسم جدهم وهم عاد الاولى وقيل لمن بعدهم عاد الاخيرة وارم غير منصرف قبيلة كانت اوارضا لتعريف والتأنيث واختلف فى ارم ذات العمد فقبل دمشق قاله سعيد بن المسيب وعن القرطبي هى الاسكندرية وعن مجاهد هى امة ومعناها القديمة وعن قتادة هى قبيلة من عاد وعن ابن اسحق هى جد ماد والصواب انها اسم قبيلة او بلدة قوله ذات العمد ذات الطول والشدة والقوة وعن المقدم عن السبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر ارم ذات العمد فقال كان الرجل منهم يأتى الضفرة فيصلمها على الحى فيهلكهم وعن الكلبي كان طول الرجل منهم اربع مائة ذراع وعن مقاتل طول احدهم اثني عشر ذراعا فى السماء مثل اعظم اسطوانة وفى تفسير ابن عباس طول احدهم مائة ذراع واقصرهم اثني عشر ذراعا قوله والعماد مبتدا واهل عود خبره اى اهل خيام لا يقيمون فى بلدة وحاصل المعنى انه قيل لهم ذات العمد لانهم كانوا اهل عود لا يقيمون وكانوا سيرة يتجمعون الفيت ينقلون الى الكلاء حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم فلا يقيمون فى موضع وكانوا اهل جنان وزروع ومنازلهم كانت بواد القرى وقيل سموا ذات العمد لبناء بناء شداد بن عاد وحكاية مشهورة فى التفاسير ﴿ ص سوط عذاب الذى عذبوا به ش ﴿ اشار به الى قوله (فصب عليهم ربك سوط عذاب) وفسر سوط عذاب بقوله الذى عذبوا به قيل هو كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط وروى ابن ابى حاتم من طريق قتادة كل شئ عذب به سوط عذاب ﴿ ص كلا لما السف وجا الكثير ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وتأكلون التراث اكلا) وتحيون المال حبا) قوله التراث اى تراث اليتامى اى ميراثهم قوله لما فسر به بقوله السف من سفت الاكل اسفه سفا وقال ايضا سفت الدوا

اسفه واسففت غيرى وهو السفوف بالفتح وسففت الماعذا اكثر من شربه من غير ان تروى وقال الحسن يأكل نصيده ونصيب غيره وقال النسفى اكلا لما ذالم وهو الجمع بين الحلال والحرام وعن بكر ابن عبد الله الم الاعتداء في الميراث يأكل كل شئ يحده ولا يستل عنه احلال ام حرام ويأكل الذى له وغيره وذلك انهم كانوا يورثون النساء ولا الصبيان وقيل يأكلون ما جبه الميت من المظلة وهو عالم بذلك فلم في الاكل من حلاله وحرامه وقال ابو عبيدة يقال لمتم ماعلى الخوان اذا ايتت ماعليه واكثته كله اجمع قواهم ورجا الكثير اى معنى قوله حبا جالى كثير اشديدا مع الحرص والشره عليه ومنع الحقوقي يقال جم الماء في الخوض اذا كثروا جميع ﴿ص﴾ وقال بجاهد كل شئ خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى ش ﴿ص﴾ اى قال بجاهد في قوله تعالى والشفع والوتر والباقي ظاهر فان قلت السماء وتلانه سبع قلت معناه السماء شفع الارض كالحار والبارد والذكر والانثى ﴿ص﴾ وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط ش ﴿ص﴾ اى قال غير بجاهد في قوله تعالى (نصب عليهم ربك سوط عذاب) وقدمنا الكلام فيه الآن ولو ذكر هذا عند قوله سوط عذاب الذى عذبوا كان اولى وارتب ﴿ص﴾ لبا لمصاد اليه المصير ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان ربك لبا لمصاد) وفسره بقوله اليه المصير وكذا فسر الفراء والمرصاد على وزن مفعال وقال بعضهم مفعال من مرصد هو مكان الرصد قلت هذا كلام من ليس له يد في علم التصريف بل المرصاد هو المرصد ولكن فيه من المبالغة ما ليس في المرصد وهو مفعال من رصده كبقا من وقته وهذا مثل لارصاده العصاة بالعذاب وانهم لا يفوتونه وعن ابن عباس بحيث يرى ويسمع ومن مقاتل يرصد الناس على الصراط فيصعل رصدا من المثلثة معهم الكلاب والمهاجن والحسك ﴿ص﴾ تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون باطعامه ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا يحضون على طعام المسكين) وهنا قرأتان احديهما تحاضون بالالف وهى قراءة اهل الكوفة والاخرى تحضون بالالف وهى قراءة الباقرين وعن الكسائى تحاضون بالضم وقصر الذى بلا الف بقوله تأمرون باطعامه اى اطعام المسكين ﴿ص﴾ المطمئة الصدقة بالثواب وقال الحسن يا ابتها النفس المطمئة اذا اراد الله عز وجل قبضها الطمأنت الى الله والطمأن الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله تعالى عنها فامر قبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباد الصالحين ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (يا ابتها النفس المطمئة ارجعى الى ربك) وفسر المطمئة بقوله المصدقة بالثواب وقيل المطمئة الى ما وعد الله المصدقة بما قال وعن ابن كيسان المطمئة المخلصه وعن ابن عطاء العارفة بالله تعالى التى لاتصبر عنه طرفة عين وقيل المطمئة بذكر الله دليله قوله تعالى وتطمئن قلوبهم بذكر الله وقيل المتوكله على الله قوله وقال الحسن اى البصرى فى قوله عز وجل يا ابتها النفس الى آخره وتأنيت الضمائر فيه في المواضع السبعة ظاهر لانها ترجع الى النفس وفي قوله وجعله بالتذكير باعتبار اشخص ووقع في رواية النكشمي بالتأنيث في ثلاث مواضع فقط وهى قوله والطمأن الله البها ورضى الله تعالى عنها وادخلها الله الجنة وهذا التعليق رواه ابن ابى حاتم من طريق حفص عنه واسناد الاطمئنان الى الله تعالى مجاز يريد لازمه وغايته من نحو ابطال الخبر وفيه المشاكلة والرضى هو ترك الاعتراض ﴿ص﴾ وقال غيره جابوا اتقوا من جيب القميص قطع له جيب يحجب الفلاة بقطعها ش ﴿ص﴾ اى قال غير الحسن في قوله تعالى ومحمد الذين جابوا الصخر بالواد (وقم جابوا بقوله تقبوا

قوله من جيب القميص اشارة الى ان اصل الجيب القطع ومنه يقال جيب القميص اذا قطعت له جيبا وكذلك يحوب الفلاة اي قطعها وقال القراء جاؤا الصخر خر قومه فانخدوه بيوتا ﴿ص﴾ للممثلة اجمع اتيت على آخره ﴿ش﴾ لم يثبت هذا لابي ذر وسقطه اولي لانه مكر ذك مرة من قريب ومع هذا لو ذكر هناك لكان اولي ﴿ص﴾ سورة لا اقيم ﴿ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة لا اقيم بهذا البلد ويقال لها ايضا سور قال بلدهي مكة وهي ثلثائة وعشرون حرفا واثنان وثمانون كلمة وعشرون آية ﴿ص﴾ وقال مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ﴿ش﴾ اي قال مجاهد في قوله من وجب لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد هي مكة ويروى بمكة ومعنى حل انت يا محمد حلال بهذا البلد في المستقبل تصنع فيه ما تريد من القتل والاسر وذلك ان الله عز وجل احل لنبيه يوم الفتح حتى قتل من قتل واخذ ما شاء وحرّم ما شاء فقتل ابن خطل واصحابه وحرّم دار بني سفيان وقال الواسطي المراد المدينة حكاية في الثغاة والاول اصح لان السورة بمكة وروى قول مجاهد وانت حل بهذا البلد مكة الحنفلي عن احمد بن سنان الواسطي حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن مجاهد وقاله ايضا عطاه وحاده وابن زيد وروى قوله ليس عليك ما على الناس من الاثم الطبري عن ابن جبر حدثنا مهران عن سفيان عن منصور عن محمد بن هرو حدثنا ابو اسام حدثنا تميم عن ورقاء عن ابن ابي نتيج عنه ﴿ص﴾ ووالد آدم عليه الصلاة والسلام وما ولد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ووالد وما ولد وفسر ذلك بقوله آدم وما ولد اي آدم واولاده وقيل ابراهيم عليه الصلاة والسلام ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه من نسله وعن عكرمة وسعيد بن جبر الوالد الذي يولده وما ولد العافر الذي لا يولده وهي رواية عن ابن عباس وعلى هذا يكون ما تنفيوا وقال الثعلبي وهو بعيد لا يصح الا باضمار والصحيح عن ابن عباس ووالد وما ولد ﴿ص﴾ لبدا كثيرا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى يقول اهلك ما لا ولد وما ولد بقوله كثيرا قوله يقول اي الوليدان الغيرة اهلكت اتفقت ما لا يلد كثيرا بعضه على بعض في عداوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والبد من التليد وهو كون الشيء بعضه على بعض ومنه البد وقرئ بتشديد الباء وتخفيفها ﴿ص﴾ والجدين الخير والشر ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وهديناه الجدين يعني سبيل الخير وسبيل الشر وكذا روى عن مجاهد واكثر المفسرين على هذا وعن ابن عباس قال الجدين التدين والبه ذهب سعيد بن المسيب والضحاك والجدي في الاصل الطريق في ارتفاع ﴿ص﴾ مسبة جماعة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (او اطعام في يوم ذي مسغبة) اي جماعة ﴿ص﴾ مرتبة الساقط في التراب ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (او مسكنا ذامرة) وفسره بقوله الساقط في التراب وروى ابن هبينة عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال هو الذي ليس بينه وبين الارض شيء وروى الحاكم عن طريق حصين عن مجاهد عن ابن عباس قال المطروح الذي ليس له بيت ﴿ص﴾ يقال فلا اتهم العقبة فلم يتهم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة ﴿ش﴾ لاذكر المسغبة والمترية شرع في بيان ما يغفل عن ذي مسغبة وذم مترية فقال فلا اتهم العقبة في الدنيا يعني فلم يجاوز هذا الناس العقبة في ايمان والاقصام الدخول والجاوز عبثه ومثمة ثم عظم امر العقبة فاشار اليه بقوله وما ادراك ما العقبة وكل شيء قال وما ادراك فانه اخبر به وما قال وما يدريك فانه لم يخبر به ثم فسر العقبة بقوله فك رقبة الى قوله مترية وشبه عظم الذنوب وثقلها على مرتكبها بعقبة فاذا اعتق

رقبة وعمل عاصلا كان مثله مثل من اقسم العقبة التي هي الذنوب حتى يذهب ويذوب كن يقسم عقبة
 فيستوى عليها ويحوزها وذكر عن ابن عمر ان هذه العقبة جبل في جهنم وعن الحسن وقواده هي عقبة
 في النار دون الجسر اقسموها بطاعة الله تعالى وعن مجاهد والضحاك والكلبي هي الصراط يضرب
 على جهنم كعدا الصيف مسيرة ثلاثة آلاف سنة سهلا وسعوا وهبوطا وان يجنيه كلاب وخطا طيف
 كشوك السعدان وعن كعب هي سبعون دركة في جهنم قوله فك رقبته بدل من اقسم العقبة او اطعام عطف
 عليه وقوله وما ادراك ما العقبة جملة معترضة ومعنى فك رقبته اعتق رقبته كانت فداءه من النار وعن
 عكرمة فك رقبته من الذنوب بالثوبه قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة مجاعة شيئا مقربة اي ذاق رابة
 او مسكينا ذاق رابة قد لصق بالتراب من الفقر فليس له ما يوى الا التراب والمسغبة والقربة والمربة فضلات
 من سغب اذا جاع وقرب في السب وتربا اذا افقر وقرأ ابن كثير وابوعرو والكسائي فك بفتح الكاف
 واطم بفتح الميم على الفعل كقوله ثم كان والباقون بالاضافة على الاسم ﴿ص سورة الشمس
 وضحاها ش﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة الشمس وضحاها هي مكية وهي ماثان وسبعة
 واربعون حرفا واربعة وخمسون كلمة وخمس عشرة آية ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾
 لم تثبت اليملة الا في ذكر ﴿ص وقال مجاهد ضحاها ضوءها اذا تلاها تبعها وطحاها دحاها دساها
 اغواها ش﴾ اي قال مجاهد في قوله عز وجل (والشمس وضحاها) اي ضوءها يعني اذا اشرقت
 وقام سلطانها ولذلك قيل وقت الضحى وكان وجهه شمس الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى
 فوق ذلك وعن قتاده هو التبرك له وقال مقاتل حرها قوله اذا تلاها تبعها يعني قال مجاهد في قوله
 تعالى والقمر اذا تلاها اي تبعها فاخذ من ضوءها وذلك في النصف الاول من الشهر اذا قربت الشمس تلاها
 القمر طالعا قوله وطحاها دحاها اي قال مجاهد في قوله تعالى والارض وما طحاها اي
 والذي طحاها اي دحاها اي بسطها يقال دحوت الشيء دحوا بسطته ذكره الجوهري ثم قال
 تعالى (والارض بعد ذلك دحاها) وقال في باب الطاء لم يسمه شئ دحوتها اي بسطته قوله
 دساها اغواها اي قال مجاهد في قوله تعالى (وقد خاب من دساها) اي اغواها اي خسرت نفس
 دساها الله فاخلها وحذلها ووضع منها واخفى محلها حتى علمت بالخبور وركبت المعاصي وهذا
 كلمة ثبت للنفس وحده ﴿ص قالهما مرفها الشقاء والسعادة ش﴾ اشار به الى قوله
 تعالى (قالهما فجورها وتقواها) اي قالهم النفس فجورها اي شقاوتها وتقواها اي سعادتها وعن
 ابن عباس بين لها الخير والشر وعنه ايضا وعلمها الطاعة والمعصية وهذا ايضا ثبت للنفس
 ﴿ص ولا يخاف عقباها عقي احد ش﴾ قبلها قوله تعالى (قدمم عليهم ربهم بذنبهم
 فسواها ولا يخاف عقباها) قال قدمم عليهم اي اهلكهم ربهم بتكذيبهم رسوله وعقرهم فاقته قوله
 فسواها اي فسوى الدمدمة عليهم جميعا وعمهم بها فلا يفلت منهم احدا وقال المورج الدمدمة اهلاك
 باستيصال قوله ولا يخاف عقباها قال عقي احد انما قال عقي احد مع ان الضمير في عقباها مؤنث باعتبار
 النفس وهو مؤنث عبر عن النفس بالاحد وفي بعض النسخ اخذ بالهاء والذال المجهتين وهو معنى الدمدمة
 اي الهلاك العام وقال النسفي عقباها عقيتها وعن الحسن لا يخاف الله من احد تبعه في اهلاكم وقيل
 الضمير يرجع الى نوح وعن الضحاك والسدي والكلبي الضمير في لا يخاف يرجع الى العاقر وفي
 الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا تبعت اشقاها ولا يخاف عقباها وقرأ اهل المدينة والشام فلا يخاف

الفاء وكذلك هو في مصاحفهم والباقون بالواو وهكذا في مصاحفهم ﴿ص﴾ وقال مجاهد
 يطفواها بمصاحيها ش ﴿اى﴾ قال مجاهد في قوله عز وجل (كذبت بمود بطفواها) وقال
 بمصاحيها ورواه الفرياني من طريق مجاهد بمصاحيها قال بعضهم وهو الوجه قلت لم يبين ما الوجه
 بل الوجه بلطف الجمع ولا يخفى ذلك والطفوى والطفيان واحد كلاهما مصدران من طغى ﴿ص﴾
 حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبدالله بن زعمة انه سمع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عرق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم اذا ابعت اشقاها ابعت لها رجل عزيز عار متبع في رهطه مثل ابى زعمة وذكر النسائي فقال
 يعمد احدهم فيمجد امرأته جلد العبد فلعنه بضاجها من آخر يومه وعظم في منكرهم من الضرطة
 وقال لم يضحك احدهم بما فعل ش ﴿مطابقتها للسورة المذكورة طساهرة ووهيب مصغر
 وهيب بن خالد وهشام هوابن مروة بن الزبير بن العوام بروى عن ابيه عن عبدالله بن زعمة بن قحط
 الزاى والميم وبسكونها والعين المهملة ابن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزيز بن قصي القرشي
 صحابي مشهور وامه قريبة اخت ام سلمة ام المؤمنين رضى الله عنهم وقال ابو عمر روى عنه مروة
 ثلاثة احاديث وهى بجوعة في حديث الباب وليس له في البخارى الا هذا الحديث وذكر في احاديث
 الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (والى محمد اخاهم صالحا) عن الحميدى بالقصة الاولى وذكر
 في الادب من على بن عبدالله بالقصة الثانية وفي النكاح عن محمد بن يوسف بالقصة الثالثة واخرجه
 مسلم في صفة النار عن ابن ابى شيبه وابى كريب واخرجه الترمذى في التفسير عن هارون بن اسحق
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع بالقصة الاولى وفي العشرة النسائي عن محمد بن منصور بالقصة
 الثالثة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن ابى بكر بن ابى شيبه بهذه القصة قوله وذكر الناقة اى
 ناقة صالح عليه الصلاة والسلام وهو معطوف على محذوف تقديره فخطب وذكر كذا وكذا
 وذكر الناقة هذا هو الحديث الاول قوله والذي عرق ذكره بحذف مفعوله وفي الرواية المتقدمة والذي
 عرقها وهو قدار بن سالف وامه قديرة وهو اخير بمود الذي يضرب به المثل في الشوم وقال ابن
 قتبية وكان احمر اشقر ازرق قصيرا وذكر انه ولد زنا ولد على فراش سالف قوله اذا ابعت
 اشقاها يعنى قرأ هذه الآية ثم قال ابعت لها رجل اى قام لها اى لنافقة رجل عزيز اى قليل المثل
 قوله عارم بالعين المهملة والراء اى جبار صعب شديد مفسد حيث وقبل جاهل شرش قوله
 متبع اى قوى ذو منعة في رهطه اى في قومه قوله مثل ابى زعمة وهو الاسود المذكور جدد عبدالله بن زعمة
 وكان الاسود احدا المستهزئين ومات على كفره بمكة وقتل بانه زعمة يوم بدر كما راى ايضا وقال القرطبي
 ابو زعمة هذا يخل ان يكون البلوى المباح تحت الشجرة وتوفى باقرية في خروته ابن خديج ودفن
 بالبلوى بالقيروان قال فان كان هو هذا فانه اشبهه بماقر الناقة في انه عزيز في قومه ومنع على
 من يريده من الكفار قال ويحتمل ان يريد من يسمى بابى زعمة من الكفار قوله وذكر النساء هو
 الحديث المذكور الثانى اى وذكر ما يتعلق بامور النساء قوله يعمد احدهم بكسر الميم اى يقصد
 قوله يعمد ويروى فيمجد اى يضرب يقال جلده بالسيف والوسط ونحوهما اذا ضربته قوله
 جلد العبد اى بجلد العبد وفيه الوصية بالنساء والاجام عن ضربهن قوله قلعه اى قلعه الذي يجلدها
 في اول اليوم يضاجها اى يواطئها من آخر يومه وكلمة من هنا بمعنى في كافي قوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم

الجمعة اى في يوم الجمعة قوله ثم وعظهم الى اخر الحديث الثالث اى ثم وعظ الرجال في ضحكهم من الضربة
وفي رواية لكثيرين في ضحك بالتوبن دون الاضافة الى الضمير وفيه الامر بالاغاض والباهل عن
سماع صوت الضراط وكانوا في الجاهلية اذا وقع من احدهم ضربة في المجلس يضحكون ونفى الشارع
عن ذلك اذا وقع وامر بالتخالف عن ذلك والاشتغال بما كان فيه وكان هذا من جملة افعال قوم لوط عليه
الصلاة والسلام فانهم كانوا يضطربون في المجلس ويتضحكون ﴿ص﴾ وقال ابو معاوية حدثنا هشام
عن ابيه عن عبد الله بن زعمة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثل ابي زعمة عم الزبير بن العوام ش ﴿ص﴾
ابو معاوية هو محمد بن خازم بالمجتمين الضرب وهذا التعليق وصله اسحق بن رايويه في مسنده قال
اخبرنا ابو معاوية الى آخر ذكر الحديث بنامه وقال في آخره مثل ابي زعمة عم الزبير بن العوام واخرجه
احدا ايضا عن ابي معاوية لكن لم يقل في آخره عم الزبير بن العوام قوله عم الزبير بطريق تنزيل ابن الم
منزلة الم لان الاسود هو ابن المطلب بن اسد والزبير بن العوام بن خويلد بن اسد وقال الكرماني
اعلم ان بعضهم استدركوا عليه وقالوا ابو زعمة ليس عم الزبير ثم اجاب مثل ما ذكرنا ﴿ص﴾
سورة والبل اذا يفتى ش ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة والبل اذا يفتى وهي مكة
في رواية قتادة والكلبي والشعي وسفيان وعن ابن عباس انها تزلت في ابي بكر الصديق حين اعتق
بلالا وفي ابي سفيان وقال عكرمة وعبد الرحمن بن زيد مدينة تزلت في ابن الدحداح رجل من الانصار
وامسرة في قصة لهما طويلة وهي ثلثمائة وعشرة احرف واحدى وسبعون كلمة واحدى وعشرون
آية قوله والبل اذا يفتى اى يفتى بظلمته النهار ولم يذكر مفعوله لعله به وقال الزجاج يفتى
الافق وما بين السماء والارض ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ص﴾ ثبتت البسلة لابي ذر
وحده ﴿ص﴾ وقال ابن عباس وكذب بالحسن بالخلف ش ﴿ص﴾ اى قال ابن عباس في قوله عز وجل
وكذب بالحسنى اى بالخلف عن اعطائه والعوض عن اتفائه وعن مجاهد وكذب بالحنة وعن ابن
عباس بلاله الا الله والاول اشبه لان الله تعالى وعبد بالخلف لمعطى ﴿ص﴾ وقال مجاهد تردى
مات وتلظى توهج ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى (وما يغنى عنه ماله اذا تردى) اى اذا مات
وعن قتادة وابي صالح اذا هوى في جهنم تزلت في ابي سفيان بن حرب قوله وتلظى توهج يعنى
قال في قوله تعالى نار تلظى يعنى توهج اى توقد وتوهج بضم الجيم لان اصله توهج تخدفت احدى
التاء بن ﴿ص﴾ وقرأ عبيد بن عمير تلظى ش ﴿ص﴾ يعنى قرأها بدون حذف التاء على
الاصل ووصل هذا سعيد بن منصور عن ابن عينة وداود الطمار كلاهما عن عمرو بن دينار عن
عبيد بن عمير قرأ نارا تلظى بتائين وقيل ان عبيد بن عمير قرأها بالادغام في الوصل لافى الابتداء
وهي قراءة البري من طريق ابن كثير ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ والنهار اذا تجلى ش ﴿ص﴾ اى هذا
باب في قوله تعالى (والنهار اذا تجلى) اى اذا انكشف بضوئه ولم تثبت هذه الترجمة لابي ذر
والنسفي ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال
دخلت في نمر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء قاتانا فقال افكم من يقرأ قلنا
قال فايكم قرأ فاشاروا الى فقال اقرأ قرأت والبل اذا يفتى والنهار اذا تجلى والذكر والاشي
قال انت سمعتها مني صاحبك قلت نعم وانا سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهؤلاء
يابون علينا ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة والاعمش سليمان وابراهيم

النضى وعلمة بن قيس وابو الدرداء حويع بن مالك وفيه اختلاف والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذى في القراءة عن هناد بن السرى واخرجه النسائى في التفسير عن علي بن جر وغيره قوله من اصحاب عبدالله اى ابن مسعود قوله افيكم الهزيمة فيه للاستفهام على وجه الاستفهام قوله فايكم اقرأ اى اقوى واحسن قراءة قوله الى بتشديد الياء قوله انت سمعتهما من فى صاحبك اى نعم عبدالله بن مسعود قوله من فى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى من فى قوله وهؤلاء اى اهل الشام يابون اى يمتعون هذه القراءة يعنى والهمار اذا تجلى والذكر والاثنى ويقولون القراءة المتواترة وماخلق الذكر والاثنى وهذه القراءة الواجبة وابو الدرداء كان يحذفه ﴿ص﴾ باب ﴿وماخلق الذكر والاثنى ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (وماخلق الذكر والاثنى) يعنى ومن خلق الذكر والاثنى ﴿ص﴾ حدنا عن حدثنا ابي حدثنا الاعشى عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبدالله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبدالله قال كلنا قال فايكم يحفظ واشاروا الى علقة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يفتى قال علقة والذكر والاثنى قال اشهد انى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يردونى على ان اقرأ وماخلق الذكر والاثنى وانما لاتابعهم ﴿ش﴾ مطابقتهم لترجمة ظاهرة وعمره ابن حفص وفى رواية ابي ذر اخبرنا عمر بن حفص بذكر حفص صريحاً ومجرباً روى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النضى وهذا صورته الارسلان ابراهيم ما حضر القصة ووقع فى الرواية الماضية عن سفيان عن الاعشى عن ابراهيم عن علقة وهذه ثبوت ان الارسلان وصرح فى رواية ابي نعيم ان ابراهيم مع علقة قوله على قرائن عبدالله اى ابن مسعود قوله قال كلنا اى كلنا يقرأ والظاهر ان فاعل قال هو علقة قوله قال فايكم اى قال ابو الدرداء لهم فايكم يحفظ ويروى فايكم احفظ قوله واشاروا الى اصحاب عبدالله اشاروا الى علقة قوله قال كيف سمعته اى قال ابو الدرداء لعلقة كيف سمعت عبدالله يقرأ والليل اذا يفتى قال علقة والذكر والاثنى يخفف الذكر قوله قال اشهد اى قال ابو الدرداء اشهد انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ هكذا يعنى والذكر والاثنى قوله وهؤلاء اى اصحاب عبدالله يردونى ويروى يردونى على ان اقرأ وماخلق الذكر والاثنى وانا لاتابعهم اى على هذه القراءة يعنى بزيادة وماخلق وانما قال لاتابعهم مع كون قرائنهم متواترة لكون طريقه طريقاً يقينياً وهو سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت فلى هذا كان ينبغي ان لا يخالفوه قلت لهم طريق يقينى ايضا وهو ثبوت قرائنهم بالتواتر وقال المازرى يجب ان يعتقد فى هذا وما فى منناه انه كان قرأاً ثم نسخ ولم يعلم من خالف النسخ فى على النسخ قال اوله وقع من بعضهم قبل ان يبلغ مصحف عثمان المجمع المحذوف منه كل منسوخ وامابعده ظهور مصحف عثمان فلا يظن واحدهم انه خالف فيه ﴿ص﴾ باب ﴿فاما من اعطى واتى ش﴾ اى هذا باب فى باب قوله تعالى فاما من اعطى اى فاما من اعطى ماله فى سبيل الله واتى ربه واجتنب محارمه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعشى عن سعد بن حبيدة عن ابي عبدالرحمن السلى عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيع القرقد فى جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا تكل فقال اعملوا كل مايسرهم قرأ فاما من اعطى واتى وصدق بالحسنى فسيمره ليسرى الى قوله للعسرى ﴿ص﴾ مطابقتهم لترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن مينة والاعشى

سليمان وسعد بن عبيدة ابوجزة بالحلة المهملية والزاي ختن عبدالرحمن السلمي واسمه عبدالله والسلمي
 بضم السين وقع اللام وعلى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضي في الجنازة في باب
 موعظة المحدث عند القبر ومر الكلام فيه هاك قوله في بيع الفرق باضافة البقيع بالباء الموحدة
 وكسر القاف الى الفرقه فتح الفين المعجمة وسكون الزاء وقفع القاف وبالدال المهملية وهو مقبرة المدينة
 قوله افلا تشكل اي افلا تعمد على كتابنا الذي قد رااه علينا فقال انتم ما مورون بالعمل فليكن بمثابة
 الامر فكل واحد منكم ميسر لما خلق له وقد رعبه قوله فاما من اعطى اي ماله واتق ربه واجتنب
 محارمه وصدق بالحسنى اي ما خلف يعني ايمن ان الله تعالى سيخلف عليه وعن ابي عبدالرحمن السلمي
 والضحاك وصدق بالحسنى بلاله الا الله ومن مجاهد وصدق بالجنة وعن قتادة ومقاتل بمو عود
 الله تعالى قوله فسنيسره اي فسنيسره ليسرى اي الخلة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تع **ص**
باب ١٠ قوله وصدق بالحسنى **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل وصدق بالحسنى
 ولم تثبت هذه الترجمة الا في ذرو القسفي وسقط لفظ باب من الزايم كلها الا في ذر **ص**
 حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي
 رضي الله تعالى عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث **ش**
 هذا طريق آخر في حديث علي المذكور اخرجه مختصرا عن مسدد عن عبدالرحمن بن زياد البصري
 الى آخره **ص** **باب ١١** فسنيسره اليسرى **ش** اي هذا باب في قوله تعالى فسنيسره
 اليسرى **ص** حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن
 عبيدة عن ابي عبدالرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه كان في جنازة فاخذ هوذا ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار
 ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا تشكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتق وصدق بالحسنى
 الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمان **ش** هذا طريق آخر في
 الحديث المذكور اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة ابن خالد الخو سليمان هو الاعمش قوله ينكت
 من النكت وهو ان يضرب القضيبي في الارض فيؤثر فيها قوله قال شعبة متصل بالاسناد الاول
 قوله وحدثني به اي بالحديث المذكور منصور هو ابن المعتمر فلم انكره من حديث سليمان يعني
 الاعمش اراد انه وافق ما حدثه به الاعمش فما انكر منه شيئا **ص** **باب ١٢** واما
 من يخل واستغنى **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (واما من يخل واستغنى) يعني
 ما من يخل بالفقه في الخير واستغنى عن ربه فلم يرغب في ثوابه وكذب بالحسنى فسنيسره اليسرى
 اي للعمل بما لا يرضى الله تعالى حتى يستوجب النار **ص** حدثنا يحيى حدثنا وكيع
 عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار
 قلنا يا رسول الله افلا تشكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتق وصدق بالحسنى
 فسنيسره اليسرى الى قوله فسنيسره اليسرى **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور
 اخرجه عن يحيى بن موسى الضبي في البخاري الذي يقال له خت عن وكيع عن سليمان الاعمر الى آخره
 قوله جلوسا اي جالسين وفي حديث مسدد المذكور كما قعودا **ص** **باب ١٣** وكذب

بالحسني ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى وكذب بالحسنى ﴾ ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كنا في جنازة في بضع الف رقذ قاتنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقمعد وقعدنا حوله ومعه محصرة فنكس فيجعل ينكت بمحصرته ثم قال ما منكم من احد وامن نفس منقوسة الا كتب ملكها من الجنة والثار والا قد كتبت شقية او سعيدة قال رجل يا رسول الله افلا تشكل على كتابنا ونزع العمل فمن كان من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيصيرون الى اهل الشقاوة قال اما اهل السعادة فيصرون لاهل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فيصرون لاهل اهل الشقاوة ثم قرأ ما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور الى آخره قوله محصرة بكسر الميم وسكون الخاء الجهمية وقص الصاد المهملة ما اسكه الانسان يده من عصي ونحوه وقال القطبي المحصر اسك القصب بليد وكانت الملوك تنحصر بقضبان يشيرون بها والمحصرة من شعار الملوك قوله منقوسة اي مولودة يقال نقست المرأة بالفتح والكسر ﴾ ص

باب ١٠ فسيصره للعمرى ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى فسيصره للعمرى ﴾ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الاعشى قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في جنازة فآخذ شيئا فيجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا تشكل على كتابنا ونزع العمل قال اعلموا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيصير لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لاهل اهل الشقاوة ثم قرأ ما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ش ﴿ هذا طريق سادس للحديث المذكور اخرجه من ستة طرق ووضع على كل طريق ترجمة مقطعة وفي هذا الطريق التصريح بجماع الاعشى عن سعد بن عبيدة وانظر التفاوت اليسير في متونها من بعض زيادة ونقصان ولم يذكر لفظ لما خلق له الا في هذا الطريق ومضى اكثر الكلام فيها في كتاب الجنائز ﴾ ص سورة والضحي ش ﴿ اي هذا تفسير بعض سورة والضحي وهي مكية وهي مائتان واثنان وسبعون حرفا واربعون كلمة واحدى عشرة آية والضحي يعني النهار كله قاله الثعلبي وعن قتادة ومقاتل يعني وقت الضحي وهي الساعة التي فيها ارتفاع الشمس واعتدال النهار من الحر والبرد في الشتاء والصيف وهو قسم تقديره ورب الضحي ﴾ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ لم تثبت البسملة الا لابي ذر ﴾ ص

وقال مجاهد اذا مجي استوى ش ﴿ اي قال مجاهد في قوله تعالى (والليل اذا مجي) معناه استوى رواه ابو محمد عن ججاج عن حزة عن شيبانة عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ﴾ ص وقال غيره اعظم وسكن ش ﴿ اي قال غير مجاهد في تفسير مجي اعظم وهو منقول عن ابن عباس قوله وسكن منقول عن عكرمة وعن ابن عباس ايضا مجي ذهب عن الحسن جاء وعنه استقر وسكن وقال الطبري اولي الاقوال من قال سكن يقال بحرساج اذا كان ساكنا ﴾ ص مائلا ذوعيال ش ﴿ اشار به الى قوله عز وجل (ووجدك مائلا فاعنى) وفسر المائل بقوله ذوعيال قال الثعلبي فاعناك بمال خديجة رضي الله تعالى عنها ثم بالفائم وقال مقاتل

رضاك بما اعطاك من الرزق ومن ابن عطاء وجدك قبر النفس فاغنى قلبك ﴿ص باب ١٠﴾
 ماودعك ربك وماقلى ش ﴿اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر وحده ﴿ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا الاسود بن
 قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبق ليكن او ثلاثا
 فجأت امرأة فقالت يا محمد ائى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم أره قريك منذ ليكن او ثلاثا
 فانزل الله تعالى (والضحى والليل اذا سجى ماودعك ربك وماقلى) ش ﴿مطابقته للترجمة
 ظاهرة وفيه بان سبب نزول هذه السورة وزهير مصفر زهر هو ابن معاوية الجعفي والاسود ابن
 قيس العبدى وقيل البجلي وجندب بضم الجيم وسكون النون وقطع الدال المعجمة وضما وهو جندب
 بن عبد الله بن سفيان البجلي تارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده والحديث قد مر في قيام الليل في
 ترك القيام للريض فانه اخرجهم هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن الاسود الخ ﴿ص اشكى
 اى مرض قوله فجمعت امرأة وهى ام جويل بفتح الجيم امرأة ابن لهب وهى بنت حرب اخت ابي
 سفيان واسمها العوراء ش ﴿قريك بكسر الراء ولفظ قري بفتح لازما يقال قري الثي بالضم اى
 دنا وقربه بالكسر اى دتوت منه وهما متحد ﴿ص باب ١١﴾ ماودعك ربك وماقلى
 ش ﴿اى هذا باب في قوله تعالى (ماودعك ربك وماقلى) كذا ثبتت هذه للمستقى وهى مكررة
 بالنسبة اليه لا الى غيره لان غير لم يذكرها في الاولى ﴿ص قرأ بالتشديد والخنيف بمعنى واحد
 ما تركك ربك ش ﴿اى قرأ قوله ماودعك بتشديد الدال وتخفيفها فالتشديد قراءة الجمهور
 والخنيف قراءة ابن ابي عمير قواله بمعنى واحد يعنى كلنا القراءتين معنى واحد وهو قوله ما تركك يعنى ودع
 سواء كان بالتشديد او بالخنيف بمعنى ترك وفيه تأمل فان اباعبيدة قال التشديد من التوديع والخنيف
 من ودع يدع وقال الجوهري اماوا ماضيه فلا يقال ودعه وانما يقال تركه قلت قراءة ابن ابي عمير
 ترد عليه ما قاله ﴿ص وقال ابن عباس ما تركك وما بفضك ش ﴿اى قال ابن عباس
 في تفسير قوله ماودعك ما تركك وفي تفسير قوله وماقلى اى وما بفضك واصله وماقلاك تخذف
 الكاف منه ومن قوله فاغنى لقوله فهدى للمشكلة في او اخر الآى ويقال لهذا فواصل كما يقال
 في غير القرآن اصجاع وقلى بقلى من باب ضرب يضرب ومصدره قلى وقلى قال الجوهري اذا قصحت
 مددت ومعناه البغض وقلاه ابغضه وتقلبه تبغضه ولغة على قتلاه ﴿ص حدثنا محمد بن بشار
 حدثنا محمد بن جعفر غدر حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندب البجلي قالت امرأة يا رسول الله
 ما ارى صاحبك الا ابطأك فزلت ماودعك ربك وماقلى ش ﴿هذا طريق آخر في حديث
 جندب اخرجهم عن محمد بن بشار هو بنادار عن محمد بن جعفر هو غدر بضم الغين المجعومة وسكون
 النون وضم الدال وقصها وكلاهما لقب قوله قالت امرأة قيل انها خديجة رضى الله تعالى عنها
 وقال الكرماني فان قلت المرأة كانت كافرة فكيف قالت يا رسول الله قلت قالت اما استهزاء واما ان يكون
 هو من تصرفات الراوى اصلاحا للعبارة قال بعضهم بعد ان نقل كلام الكرماني هو موجه لان مخرج
 الطريقين واحد قلت اما قول الكرماني المرأة كانت كافرة فيه نظر فمن ابن علم انها كانت كافرة في هذا الطريق
 نعم كانت كافرة في الطريق الاول لانه صرح فيه بقوله ائى لارجو ان يكون شيطانك قد تركك وهذا القول
 لا يصدر عن مسلم ولا مسلمة وهنا قال صاحبك وقال يا رسول الله ومثل هذا لا يصدر عن كافر وقول

بعضهم هذا موجه لان يخرج الطريقين واحد فيه نظر لان اتحاد الفرج يستلزم ان يكون هذه المرأة هنا بعينها تلك المرأة المذكورة هناك على ان الواحدى ذكر من عروة ابطأ جبريل عليه الصلاة والسلام على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج جزما شديدا فقالت خديجة قد فلق ربك لما يرى من جزعك فزلت وهى فى تفسير محمد بن جرير عن جندب بن عبد الله قالت امرأة من اهل اومن قومه ودع محمد فان قلت ذكر ابن بشكوال القائل بذلك فىنى صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة ام المؤمنين قال ذكره ابن سنيده فى تفسيره قلت هذا لا يصح لان هذه السورة مكية بلا خلاف واى عائشة حيثئذ قوله الا ابطأ عنك وكم وقع فى نسخة الكرماني ابطأك ثم تكلف فى نقل كلام والجواب عنه فقال قيل الصواب ابطأ عنك او ابطأك او عليك لقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما روى صاحبك يعنى جبريل الاجعلك بيطأ فى القراءة لان بيطأ فى الاقراء بطوء فى قراءته او هو من باب حذف حرف الجاء وايصال الفعل به وهما فصلان * الاول فى مدة احتباس جبريل عليه الصلاة والسلام فمن ابن جريج اثني عشر يوما ومن ابن عباس خمسة عشر يوما وعنه خمسة وعشرين يوما وعن مقاتل اربعون يوما وقيل ثلاثة ايام * الثاني سبب الاحتباس فقيد اقوال فمن خولة خادمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان جروا داخل البيت فأت تحت السرير فكش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ماذا حدث فى بيتي قالت قلت لو هيات البيت وكنته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاداشى فقبل فظنرت فاذا جرويت فالتفت فجاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرعد لحياه فقال يا خولة دتريني فزلت والضضى وعن مقاتل لما ابطأ الوحي قال السلطان يا رسول الله تلبث عليك الوحي فقال كيف يزل على الوحي واتم لا تتقون بر ايجكم ولا تهملون اظفاركم وعن ابن اسحق ان المشركين سألوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخضر وذى القرنين والروح فوعدهم بالجواب الى غد ولم يستن فابطأ جبرائيل عليه الصلاة والسلام اثنتى عشرة ليلة وقيل اكثر من ذلك فقال المشركون ودعه ربه فنزل جبرائيل عليه الصلاة والسلام بسورة والضضى وبقوله ولا تقولن لشيئ انى فاعل ذلك خدا انتهى فان قلت هذا يعارض رواية جندب قلت لا اذ يكون جوابا لذنبك الشيطان وجوابا لمن قال كاشا من كان ﴿ص سورة الم نشرح لك ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض سورة الم نشرح لك كذا فى رواية ابى ذر وفى رواية الباقرين الم نشرح وهى مكية وهى مائة وثلاثة احرف وسع وعشرون كلمة وثمان آيات قوله الم نشرح يعنى الم تقطع وتوسع وتلين لك قلبك بالايمان والنبوة والعلم والحكمة والهمزة فيه ليس على الاستفهام الحقيق ومعناه شرحنا لك صدرك ولهذا عطف ووضعنا عليه ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت الهمزة الا لابي ذر وحده ﴿ص وقال مجاهد وزرك فى الجاهلية ش﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ووضعنا

حك وزرك) رواه ابن جرير عن محمد بن عمرو اخبرنا ابو صاصم اخبرنا عيسى عن ابن ابي نجيح عنه وقرأ عبد الله وحلها عنك وزرك قال الكرماني فى الجاهلية صفة للوزر لا تملق بالوضع واراد به الوزر الكائن فى الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى القاضل وعن الحسين بن الفضل يعنى انحصا والسهو وقيل ذوب امتك فاضا فيها اليه لاشتغال قلبه بها واهتمامه لها ﴿ص انقض انقل ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وزرك الذى انقض ظهرك) وفسره بقوله اسفل بالهاء المثناة والقاف واللام ورواه محمد بن جرير اخبرنا ابن عبد الاعلى حدثنا ابن نور عن عمر عن قتادة

وقال عياض كذا في جميع النسخ اتفق بمشاة وقاف ونون وهو وهم والصواب اتقل مثل ماضبطناه
تقول العرب انقض الجبل ظهر الناقة اذا اقبلها ومن الفراء كسر ظهرك حتى سمع تقيضه وهو صوته
ص مع العسر يسرا قال ابن عينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا
احدى الحسينين ولن يطلب عسر يسرين **ش** اشار به الى قوله تعالى (فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا وابن عينة هو سفيان وقد ضمر قوله (مع العسر يسرا) بقوله ان مع ذلك العسر يسرا
آخر واشار به الى قول النخاعة ان المعرفة اذا اعيدت معرفة تكون الثانية عين الاولى والكرة اذا
اعيدت نكرة تكون غيرها **قوله** كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسينين وجه التشبيه انه كما
ثبت لمؤمنين تعدد الحسنى كذا ثبت لهم تعدد اليسر **قوله** ولن يطلب عسر يسرين وقال
الكرماتى هذا حديث اواخر وعلى **ص** كذا التقديرين لا يصح عطفه على مقوله قلت لم يبين
انه حديث اواخر بل تردد فيه وقد روى هذا مرفوعا موصولا ومرسلا وروى موقوفا
اما المرفوع فقد اخرج ابن مردويه من حديث جابر باسناد ضعيف ونقله اوحي الى ان مع
العسر يسرا ولن يطلب عسر يسرين واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق من حديث ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان العسر في حجر لدخل عليه اليسر حتى
يخرجه ولن يطلب عسر يسرين وقال ان مع العسر يسرا واسناده ضعيف واما المرسل فاخرجه
عبد بن جريد من طريق قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشر اصحابه بهذه
الآية وقال لن يطلب عسر يسرين ان شاء الله واما الموقوف فاخرجه مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
عن عمر رضى الله تعالى عنه انه كتب الى ابي عبيد قرضى الله تعالى عنه يقول مما تنزل يا امرئ شدة يحمل
الله بعدها فرجا وانه لن يطلب عسر يسرين وقال الحاكم صحيح ذلك عن عمرو بن عبد الله رضى الله تعالى
عنها وهو في الموطاء عن عمر لكنه منقطع **ص** وقال مجاهد فانصب في حاجتك الى ربك
ش اى قال مجاهد في قوله (تعالى فاذا فرغت فانصب) يعنى انصب في حاجتك يعنى اذا فرغت
عن العبادة فاجتهد في الدماء في قضاء الحوائج وروى ابو جعفر عن محمد بن عمرو حدثنا ابو اسام
حدثنا عيسى عن ابن ابي نعيم عن مجاهد بلفظ اداقت الى الصلاة فانصب في حاجتك الى ربك ومن
ابن عباس اذا فرغت مما فرض الله عليك من الصلاة فسل الله وارغب اليه وانصب له وقال قتادة
امرء اذا فرغ من صلاته ان يبالغ في دعائه وقوله فانصب من النصب وهو التعب في العمل وهو
نصب ينصب من ياب علم يعلم **ص** ويذكر عن ابن عباس المنشرح لك صدرك شرح الله
صدره للاسلام **ش** رواه ابن مردويه من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وفي
اسناده راضع وعنه الحسن ملائمة حلا وعلا قال مقاتل وسعاه بعد ضيقه **ص** سورة
والتين **ش** اى هذا في تفسير بعض سورة والتين وهى مكة وقيل مدينة وهى مائة
وخسون حرفا واربع وثلاثون كلمة ومان آيات **ص** وقال مجاهد هو التين والزيتون الذى
ياكل الناس **ش** رواه عنه عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نعيم عنه قال التين والزيتون
الفاكهة التى يأكل الناس ومن قتادة التين الجبل الذى عليه دمشق والزيتون الجبل الذى عليه بيت
القدس **ص** يقال فما يكذبك فالاذى يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كأنه قال ومن يقدر
على تكذيبك بالثواب والعقاب **ش** هذا ظاهر **قوله** يدانون اى يجازون وفي رواية

ابن ذر عن غير النخعي عن يدالون باللام بدل النون الاولى والاول هو الصواب والخطاب في قوله
 فما يكذبك للانسان المذكور في قوله (لقد خلقنا الانسان) على طريقة الالتفات وقبل الخطاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص ح﴾ حدثنا ججاج بن منهل حدثنا شعبة قال اخبرني عدي
 قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر فقرأ في العشاء في احدى
 الركعتين بالتين والثيوتون ش ﴿ص ح﴾ مطابته للترجمة ظاهرة وعدي هو ابن ثابت الكوفي
 والبراء هو ابن مازب والحديث قديم في الصلاة في باب القراءة في العشاء فانه اخرجه هناك عن
 خلاد بن يحيى عن مسعر عن عدي بن ثابت الى آخره وليس فيه ذكر سفر ﴿ص ح﴾ سورة اقرأ باسم ربك
 الذي خلق ش ﴿ص ح﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة اقرأ وتسمى سورة العلق وفي بعض النسخ
 سورة اقرأ فقط وهي مكية وهي مائتان وسبعون حرفا ومائتان وسبعون كلمة وعشرون آية
 ﴿ص ح﴾ وقال قتبية حدثنا جاد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب في المصحف في اول الامام
 بسم الله الرحمن الرحيم واجعل بين سورتين خطأ ش ﴿ص ح﴾ مطابته للترجمة التي هي قوله اقرأ
 باسم ربك في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم لكن في اول سورة الفاتحة فقط او في اول كل سورة من القرآن
 فيه خلاف مشهور بين العلماء فذهب الحسن البصري هو ما ذكره البخاري بقوله قال قتبية ذلك بطريق
 المذاكرة وكتيبة هو ابن سعيد يروي عن جاد بن زيد عن يحيى بن عتيق ضد الجليل الطفاوي يضم الطاء
 المهملة وبالهاء والواو عن الحسن البصري وليس يصح هذا في البخاري الا هذا الموضع وهو ثقة بصري
 من طبقة ابوب ومات قبله قوله في اول الامام اي اول القرآن اي اكتب في اول القرآن الذي هو الفاتحة
 بسم الله الرحمن الرحيم فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطأ اي علامة فاصلة بينهما وهذا مذهب
 حمزة من القراء السبعة وقال الداودي ان اراد خطأ فقط بغیر البسملة فليس بصواب لاتفاق الصحابة
 على كتابة البسملة بين كل سورتين الا برأه وان اراد بالامام امام كل سورة فيصطلح الخط مع البسملة لحسن
 ورد عليه بان مذهب الحسن ان البسملة تكتب في اول الفاتحة فقط ويكتفي في الباقية بين كل سورتين
 بالعلامة فاذا كان هذا مذهب كيف يقول الداودي ان اراد خطأ بغیر البسملة فليس بصواب وان
 اراد بالامام بكسر الهزة الذي هو الفاتحة فكيف يقول وان اراد بالامام امام كل سورة
 بفتح الهزة يعني فكيف يصح ذكر الامام بالكسر ويراد به الامام بالفتح وقال السهيلي
 هذا المذكور من مصحف الحسن شذوذ قال وهو على هذا من القرآن اذ لا يكتب في المصحف
 ما ليس بقرآن وليس يلزم قول الشافعي انها آية من كل سورة ولا انها آية من الفاتحة بل يقول انها
 آية من كتاب الله تعالى مقترنة مع السورة وهو قول ابن حنيفة وداود وهو قول بين القوة لمن انصف
 وقال صاحب التوضيح لاسم له ذلك بل من تأمل الأدلة ظهر له انها من الفاتحة ومن كل سورة قلت
 مجرد النزع بغیر اقامة البرهان بنوع ومات له بالمعكس بل من تأمل الأدلة ظهر له انها ليست من الفاتحة
 ولان اول كل سورة بل هي آية مستقلة ازلت للفصل بين السورتين ولهذا استدل ابن القصار
 المالكي على ان بسم الله الرحمن الرحيم ليست بقرآن في اوائل السور من قوله اقرأ باسم ربك ثم ذكر
 البسملة ﴿ص ح﴾ وقال مجاهدنا ديه عشرته ش ﴿ص ح﴾ اي قال مجاهد في قوله تعالى (فليدع
 ناديه) اي عشرته اي اهل ناديه لان النادى هو المجلس المتخذ للحديث ورواه ابن جرير عن الحارث
 حدثني الحسن عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد ﴿ص ح﴾ الزاوية الملائكة ش ﴿ص ح﴾
 اشار به الى قوله تعالى (سندع الزاوية) والمراد بالزاوية الملائكة والزاوية في كلام العرب الشرط

الواحد بعقرته من الزين وهو الدفع وقيل زابن وقيل زباقي وقيل زبني كأنه نسب الى الزين والمراد ملائكة العذاب الفلاط الشداد ﴿ص﴾ وقال معمر الرجبى المرجع ش ﴿ص﴾ اى قال معمر وهو ابو عبيدة فى قوله تعالى (ان الى ربك الرجعى) اى الرجوع وهذا هكذا وقع لابي ذر ولم يثبت لغيره ﴿ص﴾ للنسفن لناخذن ولنسفن بالنون وهى الخفيفة سقت يده اخذت ش ﴿ص﴾ اى قال معمر فى قوله تعالى لنسفن بالناسية لناخذن قوله بالناسية هى مقدم الرأس واكتفى بذكر الناسية عن الوجه كله لانها فى مقدمه وفى رواية اخرى فى أخذ بالنواصي والاقدام قوله بالنون الخفيفة وقد علم ان نون التأكيد خفيفة وثقيلة وقد روى عن ابي عمرو بالنون الثقيلة قوله سقت يده اشار به الى معنى السقع من حيث اللفظ وهو الاخذ وقيل هو القبض بشدة وقال مقاتل دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكعبة فوجد ابا جهل قد قلد هبل طوقاً من ذهب وطيبه وهو يقول يا هبل لكل شئ شكر وعزتك لا تشكرتك من قابل قال وكان قد ولد له فى ذلك العام الف ناقة وكسب فى تجارته الف مثقال ذهب فنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال له والله ان وجدت ههنا تعبد غير الهنا لا شفعنك على ناصيتك يقول لا تجرئك على وجهك فزلت كلاً لئى لم يفته لنسفن بالناسية اى فى النار ﴿ص﴾ باب ش ﴿ص﴾ هذا كالفصل بالنسبة الى الباب وليس فى كثير من النسخ لفظ باب بوجود ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن عقيب عن ابن شهاب (ح) وحدثني سعيد بن مروان حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة اخبرنا ابو صالح سلمويه حدثني عبد الله بن نوس بن يزيد قال اخبرني ابن شهاب ان هروبة بن اثير اخبره ان مائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ هذا الحديث قد مر فى اول الكتاب واخرجه هنا ايضا باسنادين الاول من يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومى المصرى وينسب الى جده غالباً وذكر هنا مجرد اوى بعض النسخ يحيى بن بكير يروى عن الليث بن سعد المصرى من عقيب بضم العين بن خالد الا يلى من محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى الثانى عن سعيد بن مروان ابي عثمان البغدادى تزيل يسابور من طبقة البخارى وشاركه فى الرواية عن ابي نعيم سليمان بن حرب ونحوهما وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع ومات قبل البخارى باربعة سنين كذا قاله بعضهم ثم قال ولهما شيخ آخر يقال له ابو عثمان سعيد بن مروان الراوى حدث عنه ابو حاتم وابن واره وغيرهما وفرق بينهما البخارى فى تاريخه ووهم من زعم انهما واحد ووجدهما الكرماني فان قلت قال الكرماني وسعيد بن مروان الراوى يقع الزاوية الهاء وبالواو البغدادى مات سنة ثنتين وخمسين ومائتين قلت الكرماني تبع فى ذلك صاحب رجال الصحيحين فانه قال سعيد بن مروان ابو عثمان الراوى ثم البغدادى سمع محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة روى عنه البخارى فى تفسير اقرباسم ربك وقال مات بيسابور يوم الاثنين النصف من شعبان سنة اثنتين وخمسين ومائتين وصلى عليه محمد بن يحيى وهذا باندى ما على صوته ان الصواب مع الكرماني ومع من قال بقوله يظهر ذلك بالتأمل ومحمد بن عبد العزيز ابن ابي رزمة يكسر الراء وسكون الزاى واسمه غزوان وهو ايضا مروزي من طبقة احمد بن حنبل وهو من الطبقة الوسطى من شيوخ البخارى ومع ذلك حدث عنه بواسطة وليس له عنده الا هذا الموضع وقد روى عنه داود وبلا واسطة مات سنة احدى واربعين ومائة وابو صالح اسمه سليمان بن صالح المروزي يلقب بسلمويه بفتح السين المهملة وفتح اللام وسكونها وضم الميم وهو ايضا مروزي يقال اسم ابيه داود كان من اخصاء عبد الله بن المبارك والمكثرين عنه وقد ادركه

البخاري بالنسبة لانه مات سنة عشر ومائتين وماله في البخاري الا هذا الحديث وصد الله هو
ابن المبارك الروزي ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي وهذا من الغرائب اذ البخاري كثيرا يروي
عن ابن المبارك بواسطة شخص واحد مثل عبدان وغيره وهنا روى عنه بلات وسائط وهذا
الحديث من عجائبات البخاري ﴿ ص ﴾ قال اول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه اخلاء فكان
يلحق بغار حراء فيحسب فيه قال والتحنن التعب اليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويزود
لذلك ثم يرجع الى خديجة فيزود بمثلها حتى فبسته الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم
ارسلني فقال اقرأ قال ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم) الايات فرجع بهار رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ترجع بوادره حتى دخل على خديجة مرضى الله تعالى منها قال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال خديجة ما لي لقد خشيت على نفسي فاخبرها ان طبر قالت خديجة
كلا يا بني فوالله لا يخزيك الله ابدا فوالله انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المدوم
وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة
اخى ابيها وكان امرأ ناصرا في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية
ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمى فقالت خديجة يام اسمع من ابن اخيك قال
ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبرها ما نزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبر ما راى وقال ورقة هذا الناموس
الذي اتزل على موسى ليني فيها جذع ما ليني اكون حيا ذكره فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم او يخبرني هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به الا اودى وان يدركني يومك حيا انصركم نصرا
مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم شي ﴿ قذر الكلام في شرحه مستوفى ولكن تذكر بعض شي بعد المسافة قوله
قالت اي عائشة رضي الله تعالى عنها وقال النووي هذا من مراسيل الصحابة لان عائشة لم تدرك
هذه القصة ووفق بعضهم كلامه بان المرسل ما يرويه الصحابي من الامور التي لم يدرك زمانها بخلاف
الامور التي يدرك زمانها فانها لا يقال انها مرسل بل يحمل على انه سمعها او حضرها ومائشة
سمعتها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وان لم تحضرها والدليل عليه قولها في انشاء الحديث
فجاءه الملك فقال اقرأ الى قوله فاخذني فغطني فظاهر هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرها
بذلك فيصير بقية الحديث عليه فلي تأمل قوله من الوحي اى الى الوحي قاله بعضهم ولا ادري ما وجه
عدوله عن معنى من الى معنى الى بل هذه من البداية تبين ان ما بدى به من الوحي كذا وكذا والافدائل
التوبة قبل ذلك ظهرت فيمثل سماعه من بحير الراهب وسماعه عند بناء الكعبة اشدد عليك ازارك
وتسليم الخبر عليه فالاول عند الترمذي من حديث ابي موسى والساقى عند البخاري من حديث
جابر والتالث عند مسلم من حديث جابر بن سمرة قوله الرؤيا الصادقة ويروي الرؤيا الصالحة
وهي التي لا تكون ضما ولا من تليس الشيطان قوله في النوم تأكيد والا فالرؤيا مختصة بالوم

واما ابتداء الرؤيا لثلاث فجاء الملك وأبناه بصريح النبوة بغتة فلا تحملها القوى البشرية فبدئ
بقتاتير الكرامة وصدق الرؤيا استيناسا قوله فلق الصبح شبه ما جاءه في اليقظة ووجده في الخارج
طبقا لما رآه في المنام بالصبح في انارته ووضوحه واللق الصبح لكنه لما كان استعماله في هذا المعنى وغيره
اضيف اليه التخصيص والبيان اضافة العام الى الخاص وقال الطيبي للقلق شأن عظيم ولذلك جاء صفاته
فعالي في قوله فلق الاصباح وامر بالاستعاذة برب القلق لانه ينشأ من انشقاق ظلمة عالم الشهادة قتلوع
تباشير الصبح بظهور سلطان الشمس واشراقها الا ان كان الرؤيا الصالحة بمشراة تبي عن وجود انوار
عالم الغيب وان لم يطالع الهدايات قوله اخلا ما لم المكان الخالي ووراده الخلوته وهو المراد هنا وانما حجب
اليه الخلاه لان الخلو شأن الصالحين ودأب عباد الله العارفين قوله فكان يلحق بهار حراء كذا في هذه
الرواية وفي يد الوحي تقدم فكان يخلو وفي رواية ابن اسحق فكان يحاور وبسطا الكلام هالك في غار
حراء قوله فبحثت بالهاء المملة ثم التوت ثم التاء المثلثة وقد فسر في الحديث بانه التعب قوله اليبالي اطلق
اليالي واريد بها اليبالي مع ايها على سبيل التعليل لانهما انبى للخلوة ووصف اليالي بذوات العدد
لارادة التقليل كما في قوله تصالي دراهم معدودة قبل يحتمل ان يكون التفسير من قول الزهري
ادرجه في الحديث وذلك من عادته اذ قول عائشة يفتت فيه اليالي ذوات العدد وقوله والفتت
التعب معترض بين كلاهما وقال الثوري شق قولها اليالي ذوات العدد يتعلق بيفتت لا بالتعب ومعناه
يفتت اليالي ولو جعل متعلقا بالتعب مدد المعنى فان الفتت لا يشترط فيه اليالي بل يطلق على التقليل
والكثير قوله قبل ان يرجع الى اهله وفي الرواية المتقدمة قبل ان ينزع الى اهله ورواه مسلم كذلك
بقال تزعم الى اهله اذ اجن اليهم فرجع اليهم قوله ثم يرجع الى خديجة فيترود خص خديجة بالذكر
بعد ان جبر بالاهل اما تسييرا بعد ايامها واما اشارة الى اختصاص الزود بكونه من عندها دون غيرها
قوله فيترود بمثلها بالهاء الموحدة في رواية الكشي وفيه وعند غيره مثلها باللام والضمير فيه اليالي والخلوة
او المرة السابقة ويزود بالرفع عطف على قوله يلحق وهو من الزود وهو اتحاد الزاد ولا يتدح في
التوكل لوجوب السعي في ابقاء النفس بما يقبه قوله حتى فخره الحق اي حتى اتاه امر الحق بغتة وكذا
في رواية مسلم وفي الرواية المتقدمة حتى جاءه الحق يقال فجي فنجبا بكسر الجيم في الماضي وفصحى في الغابر
ونجبا ينجبا بالفتح فيهما والمراد بالحق الوحي او رسول الحق او جبريل قوله وهو في غار حراء الوافيه الحال
قوله فنجاء الملك اي جبريل قاله السهيلي قوله اقرأ هذا الامر لجرد التنبيه والتيقظ لما سيق اليه وقيل
يحتمل ان يكون على بابه فيستدله على جواز تكليف ما لا يطاق في الحال وان قدر عليه بعد ذلك قوله
ما تابقاري وروى ما حسن ان قرا وجاءه في رواية ابن اسحق ما قرا وفي رواية ابي الاسود في مغازيه
انه قال كيف اقرأ قوله فظنني من العط وهو العصر الشديد والكبس ومه اللفظ في الما وهو العوص فيه
وفي رواية الطبري فتني بالتاء المتأمة من فوق والعث حبس النفس مرة وامساك اليد والثوب على العم
وبروي في غير هذه الرواية مسأني من سأبت الرجل سأبا اذا خفته ومادته سين ممللة وهمة واما موحدة
وبروي سأني بالتاء المتأمة من فوق عوض الباء الموحدة قال ابو عمرو سأنه سأنه سأنه اذا خفه حتى
يموت وروى فذعتني من الدعت بفتح الدال وسكون العين المملتين وفي آخره تاء مثناة من فوق وقال
ابن دريد الدعت الدفع العنيف وروى ذاتني بالذال المجمة قال ابو زيد دأته اذا خفه اشدا لخلق حتى ادلع
لسانه ويقال غطني وفتني وصفطني وعصرني وغمرني وخقني كلبه بمعنى واحد قوله حتى بلغ الجهد
يحوز فيه قطع الجهد وضمها وهو العاية والمشقة ويحوز نصب الدال على معنى بلغ جبريل من الجهد

والرفع على معنى بلغ الجهد مبلغه وقايته والحكمة في اللفظ شغله عن الالتفات والمبالغة في امره بإحضار قلبه لما يقوله وكرره ثلثا مبالغة في التنبية **قوله** فرجع بها أي بسبب تلك الضغطة **قوله** ترجف بوارده وفي رواية النكتة أي فؤاده أي يضطرب بوارده بفتح الباء الموحدة وهي الهمزة التي بين الكسف والفتح ترجف عند الفزع **قوله** زملوني زملوني هكذا وفي الروايات بال تكرار وهو من التزميل وهو التلقيف والتزمل الاشتغال والتلف ومثله التذثر **قوله** الروح بفتح الراء وهو الفزع وأما الذي بضم الراء فهو موضع الفزع من القلب **قوله** أي خديجة يعني يا خديجة **قوله** لقد خشيت على نفسي قال عياض ليس هو معنى الشك فيما آتاه الله تعالى لكنه ربما خشي أنه لا يقوى على مقاومته هذا الأمر ولا يقدر على حل أعباء الوحي فترحق نفسه **قوله** كلا معناه التقي والزدد عن ذلك الكلام والمراد هنا التنزيه عنه وهذا أحد معانيها **قوله** لا يخرجك من الخزي وهو الفضيحة وهو الخزي ووقع في رواية معمر لا يخرجك من الخزن وقال اليزيدي أخواه لغدميم وحزنه لغة قريش **قوله** الكل بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل وأصله من الكلال وهو الأعباء أي ترفع الثقل أراد تعين الضعيف المقطع واليتيم واليأى **قوله** وتكسب المعلوم بفتح التاء هو المجهول والصحيح في الرواية والحروف في القفود وروى بعضها وفي معنى المضموم قولان **قوله** معناه تكسب غيرك المال المعلوم أي تعطيه له تبرأ نانيهما تعطى الناس ما لا يجدونه عند غيرك من مقدمات الفوائد ومكارم الأخلاق يقال كسبت مالا أو كسبت غيري مالا وفي معنى المتفوح قولان **قوله** معناه أن معناه كسب المضموم والاول أفصح وأشهر والثاني أن معناه تكسب المال وتصيب منه ما يميز غيرك من تحصيله ثم نجد به وتنفقه في وجوه المكارم **قوله** وتقرى الضيف بفتح التاء تقول قرئت الضيف أقر به قرى بكسر القاف والقصر وقرأ بالفتح والمد **قوله** على نواب الحق النوايب جمع نائبة وهي الحادثة والنزلة خيرا أو شرا وأما قال الحق لأنها تكون في الحق والباطل **قوله** وكان يكتب الكتاب العربي قد بسطت الكلام فيه في أول الكتاب **قوله** هذا الناموس الذي أنزل على صيغة المجهول وتقدم في بدء الوحي أنزل الله والناموس بالون والسبب المملة هو صاحب السر وقد ابن سيدة التاموس السر وقال صاحب الرنين هو صاحب سر الملك وقال ابن ظفر في شرح المقامات صاحب سر الخبير ناموس وصاحب سر الشر جاسوس وقد سوي بينهما برواية ابن الجراح وقال بعضهم هو الصحيح وليس بصحيح بل الصحيح الفرق بينهما على ما نقل الووى في شرحه من أهل اللغة والغريب الفرق بينهما كما ذكرناه وقد ذكرنا الحكمة في قول ورقة ناموس موسى ولم يقل عيسى مع أنه كان تنصر **قوله** لبني فيها أي في أيام الدعوة أو الدولة **قوله** جذبا بفتح الجيم والذال المجبة والعين المملة الشاب القوى **قوله** وذكر حرا أي ذكر ورقة بعد ذلك كلمة أخرى وهي في الروايات الآخر إذ يخرجك قومك أي يوم أخرائك أو يوم دعوتك **قوله** أو يخرجني هم جملة من المبتدأ وهو قوله هم والخبر وهو قوله يخرجني **قوله** مؤذرا بلفظ اسم المفعول من التأذير أي التقوية والأزر القوة **قوله** ثم لم ينشب بفتح الشين المجبة أي لم يلبث **قوله** وفتر الوحي أي احتبس **قوله** وحزن بكسر الزاي **قوله** قال محمد بن شهاب فآخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على كرسي بين السماء والأرض ففزعته منه فرجعت فقلت زملوني

زملوني فذروه فانزل الله عز وجل ﴿ يا ايها المدثر قم تأنر وربك فكبر وثيابك فطهر وارجزها هب ﴾ قال
ابوسلمة وهي الاونان التي كان اهل الجاهلية يصبونها قال ثم تابع الوحي ش ﴿ هذا موصول بالاستاذين
المذكورين في اول الباب ومحمد بن شهاب هو الزهري قوله فاخبرني مسطوف على مخذوف والتقدير
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بما تقدم واخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله ان جابر بن
عبد الله وهذا ايضا مرسل الصحابي لان جابرا لم يدرك زمان القصة ولكن يحتمل ان يكون سمعها
من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قد حضرها قوله فرفعت رأسي وروى فرفعت
بصري قوله ففرغت منه كذا في رواية ابن المبارك عن يونس وفي رواية ابن وهب عند مسلم فبشئت
منه بضم الجيم وكسر الهمزة وسكون التاء الثلاثة من جأت الرجل اذا فرغ فهو يجوثر وروى فبشئت
بضم الجيم وكسر التاء الثلاثة الاولى وروى فرغت منه بضم الراء وكسر العين على صيغة المجهول
ورواية الاصمعي رعبت بفتح الراء وضم العين من الرعب وهو الخوف وروى ففرقت بالقاء والراء
والفان بن الفرقى التصريك وهو الخوف والفرع يقال فرق يفرق من باب علم يعلم فراق قوله وهي الاونان
جمع وثن وانما انت الضمير الراجع الى الرجز باعتبار الجنس وقدم في تفسير المدثر قوله ثم تابع
الوحي اى استمر ﴿ ص باب خلق الانسان من علق ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (خلق
لانسان من علق) واراد بالانسان بنى آدم لان بنى آدم خلقهم من علق وهو جمع علقه وهو الدم الجامد وهو
اول ما نفصول اليه النطفة في الرحم وانما جمع لان الانسان في معنى الجمع وقيل اراد بالانسان آدم عليه
الصلاة والسلام واراد بقوله من علق من طين يعلق بالكف ﴿ ص حدثنا ابن بكير حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت اول ما بدى به
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاء الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق
خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم ش ﴾ ابن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير وهذا
طرف من الحديث الذى قبله برواية عقيل عن ابن شهاب قوله الصالحة وفي رواية الكشيحي
الصادة وقدم الكلام فيه ﴿ ص باب اقرأ وربك الاكرم ش ﴾ هذا باب في قوله
تعالى اقرأ وربك الاكرم هذا التكرير لئلا كيدوقيل يحتمل ان يكون الاول للعموم والثاني لمختص
قوله وربك الاكرم اى الذى له الكمال في زيادة كرمه على كرم كل كريم اذ ينم على عباده التى بنعمه لا تحصى
ويحل عنهم فلا يما جلهم بالعقوبة مع كفرهم وجودهم لشعمور كوابهم المناهى والمواهم الاوامر
﴿ ص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري (ح) وقال الليث
حدثني عقيل قال محمد اخبرني عروة عن عائشة قول ما بدى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الرؤيا الصادة جاء الملك فقال اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم
اذى علم بالقلم ش ﴾ هذا ايضا مختصر من حديث عائشة جدا واخرجه عن طريقين الاول
عن عبد الله بن محمد المسندى عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بفتح الميم ابن راشد عن محمد بن مسلم
الزهري والثاني عن الليث عن عقيل بن خالد عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة وهذا معلق وصله
في بدء الوحي ثم في الباب الذى قبله ثم في التعبير اخرجه في المواضع الثلاثة عن يحيى بن بكير عن الليث
﴿ ص باب الذى علم بالقلم ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى الذى علم بالقلم وهذه
الترجة لابن ذر وحده قوله علم بالقلم اى علم الخط بالكتابة والقلم ﴿ ص حدثنا عبد الله بن

يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قالت مائشة رضي الله تعالى عنها فرجع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث **ش** هذا
 ايضا طرف من حديث بدء الوحي والكلام في ارسال هذا فدمر من قريب **ص** باب ٨
 كلالتم ايته للنسب بالناسية ناصية كاذبة خاطئة **ش** اي هذا باب في قوله تعالى كلالى آخره
 وسقط لغيره اي درلقظ باب ومن ناصية الى آخره قوله **لن** لم يته اي ابوجهل عن انذار رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ونهيته عن الصلاة قوله **لنفسما** اي لناخذن بالناسية وقد مر تفسيره
 عن قريب وكتب بالالف في المحصف على حكم الوقف قوله ناصية بدل من قوله بالناسية ووصف
 الناصية بالكذب والخطأ على الاسناد المجازى والكذب والخطأ في الحقيقة لصاحبها اي صاحب
 الناصية كاذب خاطئ **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزرى
 عن حكيم قال ابن عباس قال ابوجهل **لن** رأيت محمد يصلى عند الكعبة لا طأن على عنقه فبلغ النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال لوفله لاخذته **المشكك ش** مطابقتها لترجمة طاهرة ويحيى اما ابن موسى
 واما ابن جعفر وعبد الكريم بن مالك الجزرى يفتح الجيم واواى والحديث اخرجه الترمذى في التفسير
 عن عبيد بن جند عن عبد الرزاق واخرجه التيسافى فيه عن محمد بن ابى رافع عن عبد الرزاق وعن
 عبد الرحمن بن عبد الله قوله قال ابو جهل اسمه عمرو بن هشام الخزومى وهذا من مراسلات ابن
 عباس لانه لم يدرك زمن قول ابى جهل ذلك لان مولده قبل الهجرة نحو ثلاث سنين وبمحل على انه سمعه
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او من صحابي آخر قوله على عنقه بالنون والقاف وروى بالقاف والياء
 الموحدة والاول اصح قوله لوفله اي ابوجهل قوله لاخذته **المشكك** اي ملائكة العذاب ووقع
 عند البلاذرى نزل اثنا عشر ملكا من الزاوية رؤسهم في السماء وارجلهم في الارض واخرج التيسافى
 من طريق ابى حازم عن ابى هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم ينجأهم منه الا هو
 اي ابوجهل نكص على عقبيه وبقى يده قبيله مالك قال ان بينى وبينه لخدا من نار وهو لا واجضة
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لودنى لاخطفته **الملائكة** عضوا عضوا **ص** تابه
 عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم **ش** اي تابع عبد الرزاق او يحيى في روايته عمرو بن
 خالد الحرانى من شيوخ البخارى عن عبيد الله بن عمرو الرقي بالراء والقاف عن عبد الكريم الجزرى
 المذكور وهذه المتابعة وصلها عبد العزيز البغوى في منتخب المسند له عن عمرو بن خالد فذكره
ص سورة انا انزلناه **ش** اي هذا في تفسير بعض سورة انا انزلناه هذا في روايات ابى ذر
 وفي رواية غيره سورة القدر وهى مدينة في قول الاكثرين وحكى الماوردى عكسه وذكر الواحدى
 انها اول سورة تزل بالمدينة قال ابو العباس مكبة بلاخلاف وهى مائة واثنا عشر حرفا وثلاثون
 كلمة وخمس آيات قوله انا انزلناه يعنى القرآن كاية عن غير مذكور جملة واحدة في ليلة القدر
 من الفواح المحفوظ الى السماء الدنيا فوضعناه في بيت العزة فاملا جبريل عليه الصلاة والسلام على السفرة
 ثم كان جبريل عليه الصلاة والسلام ينزله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو ما وكان بين اوله وآخره ثلث
 وعشرون سنة **ص** يقال المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذى يطلع منه **ش** اشار
 به الى قوله تعالى (سلام هى حتى مطلع الفجر) وفيه قرأتان احدهما بفتح اللام اشار اليه بقوله
 المطلع يعنى بفتح اللام هو الطلوع وهو مصدر ميمي وهى قراءة الجمهور والثانية بكسر اللام اشار

اليه بقوله والمطلع يعني يكسر اللام الموضع الذي يطلع منه واراد به اسم الموضع وهي قراءة الكسائي وخلف ﴿ص﴾ ازلناه الهاء كناية عن القرآن انا ازلناه مخرج الجميع والمزل هو الله والعرب تؤيد فضل الواحد فقبضه بلفظ الجميع ليكون ثابت واوكد ﴿ش﴾ اراد ان الضمير المنسوب في قوله انا ازلناه كناية عن القرآن يرجع اليه من غير ان يسبق ذكره لفظا لانه مذكور حكما باعتبار انه حاضر دائما في ذهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولان السياق يدل عليه اولان القرآن كله في حكم سورة واحدة قوله مخرج الجميع بالنصب اى خرج انا ازلناه مخرج الجميع وكان القياس ان يكون بلفظ المفرد بان يقول انا ازلته لان المزل هو الله وهو واحد لا شريك له قوله والعرب الى آخر اشارة الى بيان فائدة العدول عن لفظ المفرد الى لفظ الجميع وقال العرب اذا ارادت التأكيد والاثبات تذكر المفرد بصيغة الجميع ولكن هذا ليس بمصطلح والمصطلح في مثله ان يقال فائدة ذكر المفرد بالجمع التعظيم ويسمى بجمع التعظيم ﴿ص﴾ سورة لم يكن ﴿ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة لم يكن ويقال لها سورة المنفكين وسورة القيمة وسورة الينته وهي مدينة في قول الجمهور وحكي ابو صالح عن ابي عباس انها مكية وهو اختيار يحيى بن سلام وعن سفيان ما درى ما هو وفي رواية همام عن قتادة ومحمد بن ثور عن معمر انها مكية وفي رواية سعيد عن قتادة انها مدنية وهي ثلثائة وتسعة وتسعون حرفا واربع وتسعون كلمة وثمان آيات ﴿ص﴾ منفكين زائلين ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين) وفسره بقوله زائلين اى عن كفرهم واصل الفك الفتح ومنه فك الكتاب ﴿ص﴾ القيمة القائمة دين القيمة اضاف الدين الى مؤنث ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وذلك دين القيمة) وفسرها بقوله القائمة اى دين الملّة القائمة المستقيمة فالدين مضاف الى مؤنث وهي الملّة والقيمة صفة مخدّف الموصوف ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماى قال نعم فكى ﴿ش﴾ مطابقة للترجمة التى هى السورة ظاهرة وغندر بضم الفين الجمجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقد تكرّر ذكره والحديث مضى في باب مناقب ابي بن كعب فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمث قول له لا بى هو ابي بن كعب وفي بعض النسخ لا بى بن كعب مذكور ما به قوله وسماى انما سفسر لانه جوز بالاحتمال ان يكون الله امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فارد تحقيقه وامّا بناؤه فلانه استحق نفسه وتجب وخشى وهذا لان الصالحين اذا فرحوا بشئ خلطوه بالخشية ﴿ص﴾ حدثنا حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا بى ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن قال ابي الله سماى لك قال الله سمّاك فيعل ابي يعنى قال قتادة فثبت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب ﴿ش﴾ هذا طريق اخر في حديث انس اخرجه عن حسان على وزن فعال بالتشديد ابن حسان ابي على البصرى سكن مكّة من افراد البخارى يروى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن هذبة بن خالد وهنا قال ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن وفي الرواية المتقدمة ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا وهنا قال ايضا فثبت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا وهذا يدل على ان قتادة لم يحمل

تسمية السورة من انس وفي حديث سعيد بن ابي هريرة الآتي لم يبين شيئا من ذلك وهذه الطرق الثلاثة كلها عن قتادة ويمكن ان يقال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن مطلق يتناول لم يكن الذين كفروا وغيرها وقول قتادة فابثت الى آخره يدل ظاهرا انه بلغه من غير انس ان الذي امره ان يقرأ على ابي هو لم يكن الذين كفروا ثم انه كان داود انس بن مالك فاخبره بانه صلى الله تعالى عليه وسلم امره الله تعالى ان يقرأ على ابي لم يكن الذين كفروا والحمل حيثئذ من انس ما بلغه من غيره وقال الكرماني هنا قال اقرئك القرآن و اشار به الى حديث سعيد بن ابي هريرة عن قتادة الآتي عقب الحديث المذكور وفي الحديث السابق اقرأ عليك القرآن قلت القراءة عليه نوع من اقرأه وبالعكس قال في الصحاح فلان قرأ عليك السلام و اقرأك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان في قرأته قصور فامر الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بان يقرئه على التمجيد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها ولو صرح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقرأه ظاهرا وقال النووي رحمه الله واختلفوا في الحكمة في قرأته عليه واختار ان سببها ان تنسى الامم بذلك في القراءة على اهل الفضل ولا يأنف احد من ذلك وقيل لثنيبه على جلالة ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه واهليته لاخذ القرآن عنه وكان يعده صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا واماما في القرآن ولا يعلم احد من الناس شاركة فيه وبذلك اكرمه في هذه المنزلة الرفيعة واما وجه تخصيص هذه السورة فلان فيها من ذكر المعاش من بيان احوال الدين من التوحيد والرسالة وما ثبت به الرسالة من المعجزة التي هي القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء وخير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعث وبعدها مع وجازة السورة فاتها من قصار المفصل ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن داود ابو جعفر المادى حدثنا روح حدثنا سعيد بن ابي هريرة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ابي بن كعب ان الله امرني ان اقرئك القرآن قال الله سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عينا ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي داود ابو جعفر المادى هكذا وقع عند الفربري عن البخاري ووقع عند النسفي حدثنا ابو جعفر المادى حسب فكانت تسميته من قل الفربري وقال ابن مندة المشهور عند البغاددة انه محمد بن عبيد الله بن ابي داود وقال بعضهم احمد وهم من البخاري ورد عليه بانه اعرف باسم شيخه من غيره فليس هما وليس البخاري لا ابي جعفر حديث سوى هذا الحديث وقد عاش بعد البخاري ستة عشر عاما لانه هزم عاش مائة سنة وستة اشهر وقال ابن طاهر روى عنه البخاري في تفسير لم يكن حديثا واحدا قال واهل بغداد يعرفونه بمحمد وهذا الحديث مشهور من رواية محمد بن عبيد الله بن ابي داود ابي جعفر المادى ولما ذكره الخطيب من رواية محمد بن عبيد الله هذا في تاريخه قال رواه البخاري عن ابن المنادي الا انه سماه احمد وسمعت هبة الله الطبري يقول قبل انه اشتبه على البخاري فجعل محمدا احمد وقيل كان لمحمد اخ بمصر اسمه احمد وهو عندنا باطل ليس لا ابي جعفر اح فيما نعلم اول لعل البخاري كان يروي ان محمدا واحدا شئ واحد انتهى قلت هذا لا يصح لان البخاري اجل من ان يافرق بين محمد واحدا وهو الرأس في تمييز اسماء الرجال واحوالهم ﴿ص﴾ سورة اذ انزلت ش ﴿ص﴾ اي هذا في تفسير بعض سورة اذ انزلت وتسمى سورة انزلت وفي بعض

النسخ اذ ازلت بدون لفظ سورة وهي مكية وهي مائة وتسعة واربعون حرفا وخمس وثلاثون كلمة وثمان آيات قوله اذ ازلت اى حركت الارض حركة شديدة لقيام الساعة ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم﴾ باب ﴿فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره﴾ ش ﴿اى هذا باب في قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ولم يثبت لفظ باب الا بالذو والمثقال على وزن مفعال من الثقل ومعنى المثقال هنا الوزن وسئل ثعلب عن الذرة فقال ان مائة مثقال وزن حبة والذرة واحدة منها وعن يزيد بن هرون زعموا ان الذرة ليس لها وزن ﴿ص يقال اوحى لها اوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها) قال ابو عبيدة اوحى لها اى اوحى اليها قوله يقال الخ فرضه ان هذه الالفاظ الاربعة بمعنى واحد وجاء استعمالها بكلمة الى وباللام ومناه امرها بالكلام واذن لهما فيه وقال الثعلبي مجازة بوحى الله اليها ﴿ص حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخليل ثلاثة رجل اجر ورجل ستر ورجل رطل ورجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج اوروضة فاصابت في طيها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستت شرقا او شرفين كانت آثارها وارواثا حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى به كان ذلك حسنات له ففى ذلك الرجل اجر ورجل ربطها تقنيا وتعفا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها ففى له ستر ورجل ربطها فقرا ورياء ونواه ففى على ذلك وزر فستر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عن الحجر قال ما نزل الله على فيها الا هذه الآية القادة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ش ﴿مطابقته لترجمة في قوله فمن يعمل مثقال ذرة الخ وابوصالح السمان اسمه ذكوان والحديث قدمضى في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد وعلامات النبوة عن القمني ومرا الكلام فيه ولنذكر بعض شئ قوله في مرج وهو الموضع الذى ترعى فيه الدواب قوله طيلها بكسر الطاء وقمع الياء آخر الحروف وهو الجبل الذى يطول لحدابه ويشد احد طرفيه في الوتد قوله فاستت يقال استت اذا الخ في العدو قوله شرقا بفتح الشين المجمة والراء وهو الشوط وسمى به لان العادى به يشرف على ما يتوجه اليه قوله تقنيا اى استغناء عن الناس او بتناجها وتعفا عن السؤال يتردد عليها الى متاجرعه ومزارعه ونحوها فتكون ستر له تنجيه عن الفاقة قوله ولم ينس حق الله في رقابها بان يؤدى زكاتها وبه احتج ابو حنيفة في زكاة الخيل قوله ولا ظهورها اى ولا في ظهورها بان يركب عليها في سبيل الله قوله ونواه بكسر النون اى مناواة اى معاداة قوله القادة بالفاء وبالذال المجمة المشددة اى الفردة وجعلها قادة فخلوها عن بيان ماتحتها من التناسل انواعها وقيل اذ ليس مثلها آية اخرى في قلة الالفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة لكل احكام الخيرات والشور وقيل جامعة لاشتمال اسم الخير على انواع الطاعات والشر على انواع المعاصي ودلالة الآية على الجواب من حيث ان سؤالهم كان ان الجمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بانه ان كان خيرا فلا بد ان يرى خيره والافعال كسر ﴿ص ب﴾ باب ﴿ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره﴾ ش ﴿اى هذا باب في قوله عروجل ومن يعمل الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب ﴿ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني

مالك من زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة سئل النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
عن الحر فقال لم یزل علی فیها شیء الا هذه الآية الجامعة الفادة (فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یراه ومن
یعمل مثقال ذرة شریرا یراه شیء) مطابقتها لقرجة فی قوله (ومن یعمل مثقال ذرة شریرا یراه)
ویرحمی بن حلیان ابوسعید الجعفی الکوفی سکن مصر یروی عن عبد الله بن وهب المصری وهذا
وجه آخر من مالک مقتصر فی القصة الاخری ﴿ ص سورة والعاديات شیء ﴾ ای
هذا فی تفسیر بعض شیء من سورة والعاديات کذا الفیرابی ذر فان عنده سورة العاديات والقارعة وسورة
العاديات مکیة وهی مائة وثلاثون حرفا واربعون کلمة واحدی عشرة آية وعن ابن عباس
وعطاء ومجاهد والحسن وعكرمة والکلبی وابی العالیة وابی الریق وعطية وقناة ومقاتل وابی
کیسان العاديات هی الخیل التي تدمو فی سبیل الله قوله ضحبا ای یضحی ضحبا وهو صوت انفاها
اذا جهدت فی الجری ﴿ ص وقال مجاهد الكنود الکفور شیء ﴾ ای قال مجاهد فی قوله
تعالی (ان الانسان لربه لکنود) ای لکفور وکذا یروی عن ابن عباس ومجاهد وقناة والریق ای
لکفور جود لنعم الله تعالی قال الکلبی هی بلسان کندی وحضرموت ولسان معد کاهم العاصی
ولسان مضروریمة وضاعة الکفور ولسان ابن مالک البخیل ﴿ ص یقال قارئه یقفارفعن
به غبارا شیء ﴾ القائل بذلك ابو عبدة والمعنی ان الخیل التي افارت صبا حائرین به غبارا والضحیر
فی به لصبغ ای اثرن وقت الصبح وقيل للمکان دلت علیه الاشارة وان لم یجر له ذکر وقيل یرجع
الی العدو الذي یدل علیه العاديات ﴿ شیء لخبائیر من اجل حب الخیر لشدید لبخیل ویقال
لبخیل شدید شیء ﴾ اشار به الی قوله تعالی (وانه لخب الخیر لشدید) وفسره بقوله من اجل
حب الخیر لشدید وهو قول ابی عبدة جعل اللام لتعلیل وقيل تعدية بمعنى انه لقوی مطیق لحب
الخیر وهو المال وعن ابن زید سمی الله تعالی المال خیرا وصمی ان یکون خبیثا وحراما ولكن الناس
یعدونه خیرا فصماه الله خیرا وكان مقتضى الکلام وانه لشدید الحب للخیر ولكن اخر الشدید لرعاية
الفواصل ﴿ ص حصل میز شیء ﴾ اشار به الی قوله تعالی (وحصل ما فی الصدور) وفسره
بقوله میز وهو قول ابی عبدة وقيل جمع وقيل اخرج وقيل اظهر ﴿ ص سورة القارعة
شیء ﴾ ای هذا فی تفسیر شیء من سورة القارعة وهی مکیة وهی مائة واثنان حرفا وست
وثلاثون کلمة واحدی عشرة آية ولم یذكر هذا لابی ذر لانه ذکرها مع العاديات کما ذکرناه والقارعة
القیامة لانما تفرق القلوب ﴿ ص ﴾ (کالفراش المبثوث) کفغوا الجراد یرکب بعضه بعضا
کذلك الناس یحول بعضهم فی بعض کالمن کالوان العهن وقرأ عبد الله کالصوف شیء ﴾ اشار به الی قوله
تعالی عز وجل (يوم یکون الناس کالفراش المبثوث وتكون الجبال کالعهن المنفوش) وفسر الفراش المبثوث
بقوله کفغوا الجراد الی آخره وعن ابی عبدة الفراش طیر لا ذباب ولا بعوض والمبثوث المنفوش
وقيل الطیر التي تساقط فی النار والغوغاء الصوت والجلبة وفي الاصل الغوغاء الجراد حين تخف
للطیر ان قوله کالوان العهن اشار به الی قوله تعالی (وتكون الجبال کالعهن) وهو الصوف وكذلك
قرأ عبد الله بدل العهن ذکره ابن ابی داود عنه والمنفوش المندوف ﴿ ص سورة الهیکم شیء ﴾
ای هذا فی تفسیر بعض شیء من سورة الهیکم وتسمى سورة لتکثر ایضا وهی مکیة وهی مائة وعشرون
حرفا وعمان وعشرون کلمة وعثمان آیات ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحیم شیء ﴾ ثبتت البسملة

لابي در ﴿ص وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد ش﴾ اى قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى قوله عز وجل (الهيكم التكاثر) اى شغلكم التكاثر من الاموال والاولاد رواه ابن المنذر من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن قتادة تزلت فى اليهود حين قالوا نحن اكثر من بنى فلان وبنو فلان اكثر من بنى فلان الها كم ذلك حتى ما تواضلا وهن ابن بريدة تزلت فى فخذين من الانصار تفاخرا وهن مقاتل والكلبي تزلت فى حنين من قريش بنى عبد مناف وبنى سهم بن عمرو ﴿ص سورة العصر ش﴾ اى هذا فى تفسير شىء من سورة العصر وهى مكية وهى ثمانية وستون حرفا واربع عشرة كلمة وثلاث آيات ﴿ص وقال يحيى الدهر اقسم به ش﴾ يحيى هو يحيى بن زياد الفراء اى قال يحيى فى تفسير قوله تعالى والعصر اى الدهر اقسم الله به ولفظ يحيى لم يذكر فى رواية ابي ذر وعن الحسن العصر العشى وعن قتادة ساعة من ساعات النهار وعن ابن كيسان الليل والنهار وعن مقاتل صلاة العصر هى الوسطى ﴿ص وقال مجاهد خسر ضلال ثم استثنى الامن آمن ش﴾ لم يثبت هذا الا فى نسخة وحده اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ان الانسان لئى خسر) وفهره بقوله ضلال وقال الثعلبي خسران ونقصان وعن الاخفش هلكة وعن الفراء عقوبة قوله ثم استثنى اى قوله تعالى (الا الذين امنوا) قال المفسرون فانهم ليسوا فى خسر ﴿ص سورة الهزلة ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض شىء من سورة الهزلة وفى بعض النسخ سورة ويل لكل هزمة وهى مكية وهى مائة وثلاثون حرفا وثلاثون كلمة وتسع آيات وعن ابن عباس الهزلة المشاؤون بالقيمة المرفوق بين الاحبة وعن قتادة الهزلة الذى يأكل لحوم الناس ويقتلهم والزة الطعان ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت التسمية لابي ذر ﴿ص الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (كلا ليبيذن فى الحطمة) وفهره بقوله اسم النار مثل سقر ولظى وسيت بالحطمة لانها تحطم اى تكسر ﴿ص سورة المثر ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض شىء من سورة المثر وتسمى سورة القبل وهى مكية وهى ستة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وخمس آيات ﴿ص المثر الم ثعل ش﴾ كذا وقع لغير ابي ذر وفى رواية السجلى المثر وفهره الم ثعل بقوله الم ثعل وعن الفراء المثر المنخرع من الحيشة والقبل واما قال ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر قصة اصحاب القبل لانه ولد فى تلك السنة ﴿ص ابايل متتابعة مجتمعة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وارسل عليهم طيرا ابايل) وفهره ابايل بقوله متتابعة مجتمعة روى هذا عن مجاهد وقال الثعلبي ابايل كثيرة متفرقة يقع بعضها بعضا وعن عبدالرحمن بن ابزى كالابل الموبة وعن ابن عباس لها خراطيم كخرطوم الطير او كف كاذب الكلاب وعن عكرمة لهارؤس كرؤس السباع لم تر قبل ذلك وبعدها من ربيع لها انياب كانياب السباع وقال النسفي فى تفسير ابايل جمع اباله وقيل ابايل مثل مباديل او احدلها وقيل جمع ابول مثل مجول يجمع على مجايل ﴿ص وقال ابن عباس من مجيل هى سنك وكل ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تعالى (ترممهم بحجارة من مجيل) وفهره المجيل بقوله هى سنك كل وسنك فى لغة الفارسية بفتح السين المهملة وسكون النون وللفاء المكسورة الحجرة وكل كسر الكاف وسكون اللام هو الطين وروى الطبري من طريق السدى عن عكرمة عن ابن عباس التفسير المذكور والله اعلم ﴿ص سورة (لا يلاف قريش) ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض شىء من

سورة لايلاف فريش وتسمى سورة فريش وذكر ابو العباس انها مكية بلا خلاف وذكر الضحاك وعطاء بن السائب انها مدنية وهي ثلاثة وسبعون حرفا وسبع عشرة كلمة واربع آيات واختلف في لام لايلاف قيل هي متصلة بالسورة الاولى وعن الكسائي والاختش هي لام التعجب تقول اعجب لايلاف فريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم هب اقرب هذا البيت وقيل هي لام ي مجازها فجعلهم كصنف ما كقول لؤلؤف فريش وعن الزجاج هي مردودة الى ما يصددها تقديره فليعبدوا رب هذا البيت لايلافهم رحلة الشتاء والصيف وفريش هم ولدان نضر بن كنانة فزولده النضر فهو فريش ومن لم يلد له النضر فليس يقرشى قوله ايلافهم بدل من الايلاف الاول ﴿ ص ﴾ مجاهد لايلاف القوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم ش ﴿ اى قال مجاهد في قوله تعالى لايلاف القوا بكسر اللام اى الفهم الله تعالى قالوا ذلك اى الارتحال وآمنهم الله تعالى من كل عدوهم في حرمهم وعن الضحاك والربيع وسفيان وآمنهم من الجذام فلا يصيبهم في بلدهم ﴿ ص ﴾ وقال ابن عيينة لايلاف بنمى على فريش ش ﴿ اى قال سفيان ابن عيينة في تفسيره لايلاف بنمى على فريش رواء عنه سعيد بن عبد الرحمن والايلاف مصدر من قولك آلت المكان اولفه ايلافا وانما لؤلؤف وقرأ الجمهور لايلاف بآيات الباء الا ابن مامر فانه حذفها واتقوا على آياتها في قوله ايلافهم الا في رواية عن ابن مامر فكان الاول وفي أخرى عن ابن كثير بخذف الالف التي بعد اللام ﴿ ص ﴾ سورة اريت ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض شى من سورة اريت وتسمى سورة الماعون ايضا وهي مائة وثلاثة وعشرون حرفا وخمس وعشرون كلمة وسبع آيات قال الثعلبي قال مقاتل والكلبي تزلت في العاص بن وائل السهمي وعن السدي وابن كيسان في الوليد بن المغيرة وعن الضحاك في عمرو بن مائد وقيل في هيرة بن وهب المخزومي وقال الفراء وقرأ ابن مسعود اريتك الذي يكذب قال والكاف صلة وقال اللسفي اريت هل عرفت الذي يكذب بالدين بالجزاء من هو ان لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع البقيم اى يقهره وبزجره ﴿ اى وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هومن دعيت يدعون يدفعون ش ﴿ اى قال مجاهد في قوله تعالى ﴿ فذلك الذي يدع البقيم ﴾ اى يدفعه عن حقه من يدع يدع دعا وعن ابي رجا يدع البقيم اى يتركه ويقتصر في حقه قوله ويقال هومن دعيت اشار به الى اشتقاقه وان ماضيه دعيت لان عند اتصال الضير لا بدغم قوله يدعون اشار به الى قوله تعالى يوم يدعون اى يدفعون وقرأ الحسن وابو رجا بالتحفيف ونقل من على رضى الله تعالى عنه ايضا ﴿ ص ﴾ ساهون لاهون ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ﴿ فويل للصلين الذينهم عن صلاتهم ساهون ﴾ وفسره بقوله لاهون ورواه الطبري عن مجاهد كذلك وقال سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه يؤخرونها عن وقتها وقال غير واحد هو الترك وعن ابن عباس هم المتساقون يتركون الصلاة في السر اذا غاب الناس ويصلون في العلانية اذا حضروا وعن قتادة ساه لابيلى صلى اهلهم يصل ﴿ ص ﴾ والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكاة المفروضة وادناها طارية المتاع ش ﴿ ذكر في تفسير الماعون ثلاثة اقوال الاول المعروف كله وهو الذي يعاطاه الناس بينهم كالدين والفأس والقدر والقحاحة ونحوها وهو قول الكلبي ومحمد بن كعب الثاني الماعون الماء وهو قول سعيد بن المسيب واثره في مقاتل قالوا الماعون

الماء بلفظ قريش الثالث قول عكرمة وهو اعلاها الزكاة الى آخره وهو قول ابن عمر والحسن وقادة
 قوله عارية المتاع اي الماعون اسم جامع لتمام البيت كالمخل والقربال والدلو ونحو ذلك مما يستعمل
 في البيوت وقيل الماعون ما لا يحل منه مثل الماء والملح والثار وقيل غير ذلك ﴿ ص سورة
 انا اعطيناك الكوثر ﴾ ش اي هذا في تفسير شي من سورة انا اعطيناك الكوثر وقيل سورة
 الكوثر وهي مكة عند الجمهور وقال قتادة والحسن وعكرمة مدينة وسبب الاختلاف فيه لاجل
 الاختلاف في سبب النزول فمن ابن عباس نزلت في العاص بن وائل فانه قال في حق النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الابتزوقيل في عقبه بن ابي معيط ومن عكرمة في جاعة من قريش وقيل في ابي جهل وقال
 السهيلي في كعب بن الاشرف قال ويلزم من هذا ان يكون السورة مدينة وفيه تأمل وهي اثنان واربعون
 حرفا وعشر كلمات وثلاث آيات ﴿ ص وقال ابن عباس شانتك عدوك ﴾ ش اي قال
 ابن عباس في قوله تعالى (ان شانتك هو الابتز) اي عدوك هو الابتز وهكذا في رواية السهيلي بذكر
 قال ابن عباس وفي رواية غيره بدون ذكره ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة عن انس
 رضى الله تعالى عنه قال لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السماء قال آيت على نهر حاشاء قباب
 المؤلؤ مجوف قلت ما هذا اجبريل قال هذا الكوثر ﴾ ش مطابقته لترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي
 اياس وشيبان بن عبد الرحمن ابو مساوية النخوى والحديث اخرجه مسلم قوله حاشاء اي جانباه
 تلتية حافة بالحاء المهملة والقاء قوله الكوثر على وزن فوهل من الكثرة والعرب تسمى
 كل شي كثير في العدد او في القدر والخطر ككوثرنا واختلف فيه والجمهور على انه
 الحوض وقال الجوزي وقيل الكوثر حوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال حياض احاديث
 الحوض مصحفة والايمان به فرض والتصديق به من الايمان وهو على ظاهره عند اهل السنة والجماعة
 لا يتأول ولا يختلف وحديثه متواتر النقل رواه خلافي من الصحابة وحديث عائشة المذكور هنا
 الكوثر نهر على ما يمتحن من قريب وعن ابن عمر قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر نهر في
 الجنة حاشاه من الذهب وجمراه على الدرر لياقوت وترته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل
 واشد بياضا من الثلج وروى البيهقي من حديث عبدالله بن ابي نجيح قالت عائشة ليس احد يدخل
 اصبعه في اذنيه الا سمع خبر الكوثر وعن عكرمة الكوثر النبوة والقرآن والاسلام وعن مجاهد
 الخير كله وقيل نور في قلبه صلى الله تعالى عليه وسلم دله على الحق وقطعه عن سواء وقيل الشفاعة
 وتيل المجهزات وقيل قول لاله الا الله محمد رسول الله وقيل الفقه في الدين وقيل الصلوات الخمس
 وقيل فيه اقوال اخرى كثيرة ﴿ ص حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
 عن ابي عبيدة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال سألتها عن قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) قالت
 نهر اعطيه نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم شاطئه عليه درججوف آيته كعدد النجوم ﴾ ش
 مطابقته لترجمة ظاهرة واسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عمرو
 ابن عبدالله عن ابي عبيدة عامر بن عبدالله بن مسعود عن ام المؤمنين عائشة والحديث اخرجه النسائي
 في التفسير عن احمد بن حرب قوله قال سألتها اي قال ابو عبيدة سألت عائشة قوله اعطيه على
 صفة الجمهور قوله شاطئه اي جانباه وهوننية شاطئ وهو الجانب قوله عليه يرجع الى
 جنس الشاطئ ولهذا لم يقل عليهما ودرم فروع على انه مبتدأ ومجوف صفته وخبره عليه والجمل

خبر المبتدأ الاول اعني شاطيء **ص** رواه زكريا وابوالاحوص ومطرف عن ابي اسحق
ش اي روى الحديث المذكور زكريا بن ابي زائدة وابوالاحوص سلام بن سليم ومطرف
ابن طريف بالطاء المهمله فرواية زكريا رواها علي بن المديني عن يحيى بن زكريا عن ابيه ورواية
ابي الاحوص رواها ابو بكر بن ابي شيبة عنه ولفظه الكوثر نهر بفناء الجنة شاطيء درمخوف وفيه
من الابريق عددا لجودم ورواية مطرف رواها النسائي من طريقه **ص** حدثنا يعقوب بن
ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي
اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر
الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **ش** **ص** مطابقته لترجمة طاهرة ويعقوب بن ابراهيم
الدورقي يروي عن هشيم مصغر هشيم بن بشر الواسطي عن ابي بشر بكمر البلاء الموحدة جعفر بن
ابي وحشية الواسطي والحديث اخرجه البخاري ايضا في ذكر الخوض واخرجه النسائي في التفسير
عن محمد بن كامل وقول سعيد بن جبير هذا جمع بين حديثي عائشة وابن عباس والحاصل ان قول ابن
عباس يشمل جميع الاقوال التي ذكرناها في الكوثر لان جميع ذلك من الخير الذي اعطاه الله تعالى اياه
ص سورة قل يا ايها الكافرون **ش** اي هذا في تفسير بعض شي من سورة (قل يا ايها الكافرون
ويقال لها سورة الكافرين والمتشقة اي المبرئة من النفاق وهي مكية وهي اربعة وتسعون حرفا
وست وعشرون كلمة وست آيات والخطاب لاهل مكة منهم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
والحارث بن قيس السهمي والاسود بن عبد يغوث والاسود بن عبد المطلب وامية بن خلف قالوا
يا محمد قاتع ديننا ونزع دينك ونشركك في امرنا كله تعبد الهاتسنة وتعبد الهك سنة فقال معاذ الله
ان اشرك به غيره قاتل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى آخر السورة **ص** لكم دينكم الكفر
ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الايات بالنون لحذفت الياء كما قال يهدين وبشقين **ش**
اشار به الى تفسير قوله تعالى (لكم دينكم ولي دين) اي لكم دين الكفر ولي دين الاسلام هكذا فسر
الفراء وقرأ نافع وحفص وهشام ولي يفتح الياء والياقون يسكونها وهذه الآية منسوخة بآية السيف
قوله ولم يقل ديني الى آخره حاصله ان النونات اي الفواصل كلها بحذف الياء رماية للمناسبة
وذلك كما في قوله تعالى (الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يمتني ثم يحين) فان الياء حذفت في كلهما رماية للفواصل
والتناسب وهذا نوع من انواع البديع **ص** وقال غيره لا عبدا ماتعبدون الآن ولا جبيكم
فيما بقي من حمري (ولانتم جابدون ما عبيد) وهم الذين قال وليريدن كثيرا منهم ما تزل
اليك من ربك غفيا وكفرا **ش** ليس في رواية ابي ذر لفظ وقال غيره وقال بعضهم
والصواب اتيته لانه ليس من بقية كلام الفراء بل هو كلام ابي عبيدة قلت الصواب حذفه لانه لم
يذكر قبله وقال الفراء حتى يقال بعده وقال غيره وهذا ظاهر وحاصل قوله لا عبدا الى قوله وهم
الذين هو لا عبدا في الحال ولا في الاستقبال ماتعبدون انما قال ما لم يقل من لان المراد الصفة كما
قال لا عبدا بالغل وانتم لاتعبدون الحق وقيل ما مصدرية اي لا عبدا عبادتكم ولا تعبدون عبادتي
ثم وجه التكرار فيه التأكيد لان من مذاهب العرب التكرار ارادة التأكيد والانهاك كما ان من مذاهم
الاختصار ارادة التخييف والايجاز وهذا بحسب ما يقتضيه الحال وقال الكرماني هو اما الحال

حقيقة وللاستقبال مجازا او بالعكس او هو مشترك وكيف جاز الجمع بينهما ثم اجاب بقوله قلت الشافعية يجوزوا ذلك مطلقا واما غيرهم فجوزوه بموم المجاز قوله وهم الذين اى الخطابون بقوله انتم هم الذين قال الله في حقهم وليريد كثيرا منهم الى آخره ﴿ص سورة اذا جاء نصر الله ش﴾ اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة (اذا جاء نصر الله) ويقال سورة النصر وقال ابو لباس هى مدينة بلاخلاف وقال ابن النقيب وروى عن ابن عباس انها اخر سورة نزلت وقال الواحدى وذلك منصرف سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين وعاش بعد نزولها ستان وقال مقاتل لما نزلت قرأها صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ففرحا وسجعا عبدالله بن عباس فبكى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما يبكيك قال نبيت اليك نفسك قال صدقت ففاحش بعدها ثمانين يوما ففتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه وقال اللهم فقهه فى الدين وعلما التأويل وهى تسعة وتسعون حرفا وست عشرة كلمة وثلاث آيات ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ ثبتت البسمة لآي ذر ﴿ص حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعشى عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله وافتتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحسن ابن الربيع يفتح الراء ضد الخريف ابن سليمان البجلي الكوفي يعرف بالبوراني وهو من مشايخ مسلم ايضا مات سنة احدى وعشرين ومائتين بالكوفة وابو الاحوص سلام بن سليم وابو الضحى مسلم ابن صبيح ومسروق بن الاجدع والحديث مر فى الصلاة فى باب التسليم والدعاء فى السجود عن حفص ابن عمر ومر الكلام فيه هناك ﴿ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ان يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى تأول القرآن ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر الى آخره قوله تأول القرآن اى يعمل بما امر به فى القرآن وهو قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قوله سبحانك اى سبحت بحمدك وازافة الحمد الى الله وهو الفاعل والمراد لازمه اى التوفيق او الى المفعول اى بحمدى لك ﴿ص باب قوله ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (ورأيت الناس يدخلون) هو فى محل النصب اما على الحال على ان رأيت بمعنى ابصرت او عرفت او على انه مفعول ثان على انه بمعنى علمت وقيل المراد بالناس اهل اليمن قوله افواجا اى فوجا بعد فوج وزمرا بعد زمرا القبيلة باسمها والقوم باجمعهم من غير قتال ﴿ص حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن بن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان عمر رضى الله تعالى عنه سأله عن قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيت له نفسه ش﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد بن ابي شيبة اخو عثمان بن ابي شيبة وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثورى والحديث من افراده قوله اجل بالتثنية وكذا قوله او مثل بالتثنية قوله ضرب من الضرب بمعنى التوقيت فى قوله اجل ومن ضرب المثل فى قوله او مثل قوله

نعت على صيغة المجهول من نعى الميت نعاء نيا اذا اذاع موته واخبره ﴿ ص باب ﴾
فسبح محمد ربك واستغفره انه كان توابا ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (فسبح بحمد ربك)
المعنى اذا دخل الناس في دين الله افواجا فسبح محمد ربك فاك حيث ذكره لاحقه ذاتي الموت كما ذاق
من قبلك من الرسل ﴿ ص تواب على العباد والتواب من الناس التائب من الذنب ش ﴾
اشار بهذا الى ان التواب له معنيان احدهما تواب يقال لله تعالى بمعنى انه رجاء عليهم بالمغفرة وقبول
التوبة وقيل الذي يرجع الى كل مذنب بالتوبة واصله من التوب وهو الرجوع وقيل هو الذي يسر
للمذنبين اسباب التوبة ويوفهم لها ويسوق اليهم ما ينبتهم من رقة الغفلة ويطعمهم على وخامة
عواقب اثرة فسمى السبب للشيء باسم المباشرة كما سند اليه فضله في قولهم بنى الامير المدينة والآخرة
تواب يقال للعبد بمعنى انه تائب من الذنوب التي اقترفها ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلني
مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابنا مثله فقال انه من حيث
علمتم فلما ذات يوم فادخلهم فمارؤيت انه دعاني يومئذ الا ليرهم قال ما تقولون في قول الله عز وجل
(اذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله تعالى ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا
وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي اذكائك تقول يا ابن عباس قتل لاقال ما تقول قلت هو اجل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم له قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضى الله تعالى عنه ما اعلم منها الا ما تقول ش ﴿ مطابقته لترجمة
ظاهرة تؤخذ من قوله فسبح بحمد ربك الى آخره وموسى بن اسمعيل ابوسمة البصري التبوذكي وابو
عوانة يفتح العين الواضاح بن عبد الله الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن ابي وحشية الياس
الشكري البصري ويقال الواسطي والحديث مر في المغازي في باب مجرد عقيب باب منزل النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح فانه اخرجه هناك عن ابي النعمان عن ابي عوانة الى آخره قوله
يدخلني بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر يعني من المهاجرين والانصار قوله فكان
بعضهم هو عبد الرحمن بن عوف قوله وجد اى غضب قوله انه من حيث علمتم اى ان عبد الله بن
عباس من علم فضله وزيادة علمه وعرفتم قدمه قوله فمارؤيت فانه قوله الابرهم بضم الباء من الاراة
وفي غزوة الفتح في رواية المستنلى فآثرته بتقديم الهزة والمعنى واحد قوله الابرهم بضم الباء من الاراة
قوله قلت لا اى لا اقول مثل ما يقول هؤلاء قال عرفنا تقول يا عبد الله قوله ما اعلم منها اى من المقالات التي
قال بعضهم ﴿ ص سورة ثبت بدا اى لهب ش ﴿ اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة
(ثبت بدا اى لهب) وليس في بعض النسخ لفظ سورة هي مكية وهي سبعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون
كلمة وخمس آيات وابو لهب بن عبد المطلب واسمه عبد المزي وامه خراعية وكنى ابا لهب فليل بانه
لهب وقيل لشدة حرة وجهه يلب من حسنه ووافق ذلك ما آل اليه امره وهو
دخوله نارا (ذات لهب) وكان من اشد الناس عداوة لني صلى الله تعالى عليه وسلم وتماذى على
عداوته حتى مات بعد بدر بام ولم يحضرها بل ارسل عنه بديلا فلما بلغه ماجرى لقريش مات غما
﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ ثبت بالبسملة لابي ذر ﴿ ص وتب خمرة باب
خمران تبتب تدوير ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (وتب ما اخفى عنه ماله) وفترت بقوله

خمر وفسر تباب بقوله خسران وأشار به الى قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب وأشار بقوله تتيب
الى قوله تعالى وما زاد وهم غير تتيب اي غير تدبير اي غير هلاك والواو في توب للعطف مع الاول دياه
والثاني خبر ولفظ يده امله تقول العرب يدالدهر ويدالزنا وقيل المراد ملكه وماله يقال فلان
قليل ذات اليد يعنيون به المال وقيل يذكرا ليد ووراد به النفس من قيل ذكر الشيء بعض اجزائه
﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتک الاقربين ورهطک منهم المخلصين
خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا
اليه فقال اريتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سمح هذا الجبل اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك
كذبا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابولهب تبا لك ما جعنا الالهة ثم قام فزلت ثبت
يدا ابى لهب وتب وقد تب وهكذا قرأها الاعمش ش ﴿مطابقتها للترجمة ظاهرة وفيه بيان
سبب نزول السورة ويوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان مات ببغداد سنة اثنين وخسين
ومائتين وابواسامة جاهد بن اسامة وهذا من مرسل الصحابي لان ابن عباس لم يخلق حينئذ والحديث
قد تقدم بتمامه في مناقب قريش وبعضه في الجنائز قوله ورهطك منهم المخلصين اما تفسير لقوله
عشيرتك واما قراءة شاذة رواها قال الاسمعي قرأها ابن عباس وقال النووي عبارة ابن عباس مشعرة
بانها كانت قرأتا ثم لحقت تلاوته قوله فهتف اي صاح قوله يا صباحاه هذه كلمة يقولها
المستغيث واصليها اذا صاحوا للفاخرة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون بالصباح ويعمون يوم الفارة يوم الصباح
وكاش القائل يا صباحاه بقول قد غشنا اعدو قوله من سمح السنين او الاعداد وجه الجبل واسفله
﴿ص﴾ باب ﴿وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب ش﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل
(وتب ما اغنى عنه) اي عن ابى لهب ماله من عذاب الله وقيل ماله اغنامه وكان صاحب ساعة قوله
وما كسب قال الطبري يعني ولده لان ولده من كسبه وقال النسفي كلمة ما موصولة يعني والذي كسب
من الاموال والارباح ويموز ان تكون مصدرية يعني وكسبه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام
اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل فادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال اريتم ان
حدثكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم تصدقوني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال ابولهب الهذا جعنا تبا لك فازل الله عز وجل ثبت يدا ابى لهب الى اخرها ش ﴿هذا
هو الحديث المذكور اخرج من طريق آخر عن محمد بن سلام بتشديد اللام عن ابى معاوية محمد بن
خازم الضرير عن سليمان الاعمش الى آخره قوله الى البطحاء بفتح الباء الموحدة ويطحاء مكة
والبطحاء سيل وادبها ونجم على البطاح والباطح قوله مصبحكم من التصبيغ وممسيكم من الاسماء
قوله تصدقوني ويروي تصدقوني ﴿ص﴾ باب ﴿سبلى نار ذات لهب ش﴾
اي هذا باب في قوله سبلى اي ابولهب سيدخل (نارا ذات لهب) والسين فيه لغو عيادى هو كائن لاجل
وان تأخر وقته ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ابولهب تبا لك الهذا جعنا فزلت ثبت يدا ابى لهب ش ﴿هذا هو
الحديث المذكور اخرج مختصرا عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث ﴿ص﴾ باب ﴿وامرأه

حالة الخطب ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل (وامرأته حالة الخطب) قرأ حاصم حالة بالنصب على الدم والباقيون بالرفع على تقدير (يصلي تاراً) وهو امرأته وتكون امرأته عطفاً على الضمير في (يصلي) وحالة بدل منها وقد ذكرنا ان امرأته ام جيل بنت حرب اخت ابي سفيان وقال الضحاك كانت تشر السعدان على طريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيبثواؤه كما يبطاً احكم الحرير وعن مرة الحمداي كانت ام جيل تأتي كل يوم بحزمة من الحسك والشوك والسعدان فتطرحها على طريق المسلمين فيبغها ذات يوم بحملة اعيت فعدت على جبر تستريح فاتي ملك فجذبها من خافها فاهلكها ﴿ ص وقال مجاهد حالة الخطب تمشي بالنميمة ش ﴿ اي قال مجاهد في قوله تعالى وامرأته حالة الخطب كانت تمشي بالنميمة رواء عبد بن جعد عن شباية عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وكانت تم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المشركين وقال القراء كانت تم قعرش فتوقد بينهم العداوة فكفى عن ذلك بحمالة الخطب ﴿ ص في جدها جبل من مسد يقال من سد ليف المقلو هي السلسلة التي في النار ش ﴿ هذان قولان حكاهما القراء الاول ان معنى قوله في جدها جبل من مسداي في عنقها جبل من ليف المقل هذا كان في الدنيا حين كانت تحمل الشوك والثاني ان معنى قوله من مسدهي السلسلة التي في النار وهو في الآخرة وعن ابن عباس وعروة سلسلة من حديد ذرعا سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتلوى سائرها في عنقها ﴿ ص سورة قل هو الله احد ش ﴿ اي هذا في تفسير بعض شئ من سورة قل هو الله احد وتسمى سورة الاخلاص وهي مكية وقيل مدنية وهي سبعة واربعون حرفاً وخمس عشرة كلمة واربع آيات تزلت لما قلت فريش او كعب بن الاشرف او مالك بن الصعب او عامر بن الطفيل العامري انسب لتاريخك ﴿ ص يقال لابنون احداي واحد ش ﴿ اي قد يحذف التنوين من احد في حال الوصل فيقال هو الله احد الله كما قال الشاعر « قالته غير مستتب » ولذا كراهه الاقليلاً قوله اي واحد تفسير قوله احداً انه لا فرق بينهما وهذا قول قاله بعضهم والصحيح الفرق بينهما فليل الواحد بالصفات والاحد بالذات وقيل الواحد يدل على ازيلته واوليته لان الواحد في الاعداد كنها واصلها ومبدؤها والاحد يدل على تميزه من خلقه في جميع صفاته وفي ابواب الشرك عنه فالاحد لنفي ما يذ كرمعه من العدد والواحد اسم لفتح العدد فاحد يصلح في الكلام في موضع الجحود والواحد في موضع الاثبات تقول لم يأتني منهم احد وجاءني منهم واحد ولا يقال جاءني منهم احد لانك اذا قلت لم يأتني منهم احد فغناه انه لا واحداً تاتي ولا اثنان واذا قلت جاءني منهم واحد فغناه انه لم يأتني اثنان وقال ابن الانباري احد في الاصل واحد ﴿ ص حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله كذبي ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك فاما كذبه اي ما يقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون على من اعادته واما شئني اي ما يقوله اتخذ الله ولداً وانا الاحد الصمد لم الدولم اولد ولم يكن لي كفوا احد ش ﴿ مطاقتهم للترجمة ظاهرة وابي اليان الحكم بن نافع وشعيب بن حزة وابي الزناد بازي واثنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قد مضى في سورة البقرة في باب (وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه) عن ابي اليان عن شعيب عن عبد الله بن ابي حسين عن تافع بن جبير عن ابن عباس نحو

رواية ابي هريرة قوام وشئني التتم توصيف الشخص رازاه وتقص فيه لاسما فيما يتعلق بالنسب
ص باب به الله لصمد ش **ص** اى هذا باب في قوله عزه جل (الله الصمد) ولم تثبت
 هذه الترجمة الا لابي ذر **ص** والعرب تسمى اشرافها (الصمد) قال ابو وائل هو السيد الذى
 انتهى سودده ش **ص** اشار بهذا الى ان معنى الصمد عد العرب الشرف ولهذا يسمون رؤسائهم
 الاشراف بالصمد وعن ابن عباس هو السيد الذى قد كل انواع الشرف والسودود وقيل هو السيد
 المقصود فى الخواص تقول العرب صمدت فلانا اصمده صمدا يسكون الميم اذا قصده والمقصود صمد
 ويقال بيت مصمود ومصمد اذا قصده الناس فى خواصهم قوام **ص** قال ابو وائل بالهمزة بعد الالف
 كنية شقيق بن مسلمة وهذا ثبت للنسقى ها وقد ذكر فى تفسير الصمد معاني كثيرة **ص**
 حديث اصحق بن منصور حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر بن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله كذبتى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئني ولم يكن له ذلك اما تكذبه
 اباى ان يقول اتى لن اعيدكم كما بدأتم واما شتمه اباى ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذى لم الدولم
 اولد ولم يكن لى كفوا احد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ش **ص** هذا طريق آخر فى
 حديث ابي هريرة المذكور اخرجه عن اصحق بن منصور المروزي عن عبدالرزاق بن همام عن معمر
 بن راشد عن همام بن بنه عن ابي هريرة قوله كذبتى ابن آدم اى بعض بنى آدم والمراد بهم المكرون
 للبعث من مشركى العرب وغيرهم من عباد الاوثان والصارى تحى ولم يكن له ذلك ثبت هذا فى رواية
 الكشميني ولم يثبت لبقية الرواة عن القريرى وكذا للنسقى قوام اما تكذبه اباى ان يقول القياس ان يقال
 فان يقول بالفاء وهذا دليل من جوز حذف الفاء من جواب اما قوله ولم يكن لى كفوا احد كذا فى
 رواية الاكثرين ووقع فى رواية الكشميني ولم يكن له بطريق الالتفات **ص** كفوا وكفوا
 وكفا واحد ش **ص** اشار به الى ان كفوا بضمين به ن الهمزة وكفيا على وزن فاعل وكفا
 على وزن فاعل بالكسر معن واحد والكفو المثل والظير ويسمى الله عز وجل كفوا ولا مثيل ولا شبيه
 وقال التعلبي فى قوله ولم يكن له كفوا احد على التقديم والتأخير اى ليس له احد كفوا وقرأ حزة
 ويعقوب كفوا ساكنة الفاء مهموزة ومثله روى العباس عن ابي عمرو واسماعيل عن نافع وحفص
 عن عاصم وقرأ الباقون بضم الفاء وفتح حفص الواو بغير همزة وروى فى الشواذ عن سليمان بن
 على انه قرأ كفاه بكسر ثم مد وروى عن نافع مثله لكن بغير مد **ص** سورة قل اعوذ برب
 نفلق ش **ص** اى هذا فى تفسير بعض شئ من سورة (قل اعوذ برب الفلق) وفى بعض النسخ (قل
 اعوذ برب الفلق) من غير ذكر سورة وفى بعضها سورة الفلق **ص** بسم الله الرحمن الرحيم ش **ص**
 لم تثبت الجملة الا لابي ذر وهى مدينة فى قول سفيان وفى رواية همام وسعيد عن قتادة مكية وكذا قاله
 السدى وقال سفيان الفلق والناس تزلنا فيما كان لبيد بن الاعصم سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم وقصته مشهورة فى التفاسير وهى اربعة وسبعون حرفا وثلاث وعشرون كلمة وخمس آيات
 والفلق الصبح كذا روى عن ابن عباس وعنه سفيان فى جهنم وعن السدى جب فى جهنم وعن ابي
 هريرة يرفعه بـ لا بأس به الفلق جب فى جهنم معلى ر عن كعب الجلب بيت فى جهنم اذ وقع صاح
 اهل النار من تسحره وقيل غير ذلك **ص** رتال مجاهد فاستق الليل اذا رقب غروب
 الشمس يقال اين من فرق ولفق الصبح وتب اذا دخل فى كل شئ وظل ش **ص** اى قال

بجاهد في قوله تعالى (ومن شر فاسق اذا وقب) ان الفاسق القليل واذا وقب غروب الشمس وكذا روى عن ابي عبيدة ووقب من الوقوب وهو غروب الشمس والدخول في موضعها ويقال وقب اذا دخل في كل شيء واظم وهو كلام القراء وكذا قوله يقال ابن من فرق وقلق الصبح من كلام القراء **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عاصم وعبد بن حريش قال سألت ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن المودتين فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قتل قمن نقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعاصم هو ابن ابي النجود بفتح النون وضم الجيم والمهملة احد القراء السبعة وعبد بن كعب هو ابن ابي لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة الاولى الاسدي وزر بكسر الزاي وشدة الراء ابن حريش مصغر الحريش الحاء المهملة والياء الموحدة والشين المجمة والحديث اخرجه النسائي ايضا عن قتيبة **قوله** عن المودتين بكسر الواو ومعنى السؤال عنهما لاجل قول ابن مسعود ان المودتين ليستا من القرآن فسال عنهما عن ابي من هذا الجهة فقال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قيل لي قل اعوذ اى اقرأنيهما جبريل عليه الصلاة والسلام يعنى انهما من القرآن **قوله** قمن نقول من كلام ابي رضي الله تعالى عنه **ص** سورة (قل اعوذ برب الناس) **ش** اى هذا في تفسير بعض شيء من سورة (قل اعوذ برب الناس) وفي بعض النسخ لم يذكر لفظ سورة وفي بعضها سورة الناس وهي مكية وهي تسعة وتسعون حرفا وعشرون كلمة وست آيات **ص** ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد حنسه الشيطان فاذا ذكر الله عز وجل ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه **ش** وكذا وقع هذا لغرباب ذرووقع له وقال ابن عباس والاول اولى لان اسناد الحديث الى ابن عباس ضعيف اخرجه الطبري والحاكم وفي اسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف ولفظه ما من مولود الا على قلبه الوسواس فاذا عمل فذكر الله خنس واذا غفل وسوس **قوله** خنس الشيطان قال الصافي الاول نخسه الشيطان مكان خنسه الشيطان فان سلمت اللفظة من الانقلاب والتصنيف فالعنى والله اعلم اخره وازاله عن مكانه لشدة نخسه وطعنه في خاصرته **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبد بن ابي لبابة عن زر بن حريش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت ابي بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال لي ابي سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي قيل لي قال قلت قمن نقول كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا طريق آخر في حديث ابي بن كعب اخرجه عن علي بن عبد الله ابن المديني عن سفيان بن عيينة الى آخره **قوله** وحدثنا عاصم القائل وحدثنا عاصم هوسفيان وكأش كان يجمعهم اتارة وفردهما اخرى وابو المنذر كنية ابي بن كعب وله كنية اخرى ابو الطفيل **قوله** ان اخاك يعنى في الدين **قوله** كذا وكذا يعنى انهما ليستا من القرآن **قوله** قيل لي اى انهما من القرآن وهذا كان مما اختلف فيه الصحابة ثم ارتفع الخلاف ووقع الاجماع عليه فلو انكر اليوم احد قرائتهما تفر وقال بعضهم ما كانت المسألة في قرائتهما بل في صفة من صفاتهما وخاصة من خاصتهما ولا شك ان هذا الرواية محتملها فالحل عليها اولى والله اعلم فان قلت قد اخرج احمد وابن حبان من رواية جاد بن سلمة عن عاصم بلفظ ان ابن مسعود كان لا يكتب المعوذتين في مصحفه واخرج عبد الله بن اجد في زيادات المسند والطبراني وابن مردويه من طريق الاعمش عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن

يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحك الموعودتين من مصاحفه ويقول انهما ليستا من القرآن
او من كتاب الله تعالى قلت قال البرار لم يتابع ابن مسعود على ذلك احدهما الصهاية وقد صحح من
الحي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قرأهما في الصلاة وهو في صحيح مسلم عن عقبة بن عامر وزاد
فيه ابن حبان من وجه آخر عن عقبة بن عامر فان استطعت ان لا تقوتك قرأتهم في صلاة فافعل
واخرج احد من طريق ابي العلاء بن الأشخير عن رجل من الصهاية ان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم اقرأ الموعودتين وقال له اذا انت صليت فاقرأهما واستاده صحيح وروى سعيد بن منصور
من حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الصبح فقرأ فيهما بالموعودتين قوله
قال فممن تقول القائل هو ابي بن كعب ﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴾ ثبتت بالبسطة
لا يذروه ﴿ ص كتاب فضائل القرآن ش ﴾ اى هذا كتاب في بيان فضائل القرآن
ولم يضع لفظ كتاب الا في رواية ابي ذر والمناسبة بين كتاب التفسير وبين كتاب فضائل القرآن
ظاهرة لا تخفى والفضائل جمع فضيلة قال الجوهرى الفضل والفضيلة خلاف القصد والقيصة
﴿ ص باب كيف نزول الوحي واول ما نزل ش ﴾ اى هذا باب في بيان كيفية نزول
الوحي وبيان اول ما نزل من الوحي قوله كيف قال نزول الوحي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابي
ذر كيف نزل الوحي بلفظ الماضي وقال بعضهم كيف نزول الوحي بصيغة الجمع قلت كانه ظن من
عدم وقوفه على العلوم العربية ان لفظ النزول جمع وهو غلط فاحش وانما هو مصدر من نزل
ينزل نزولا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية نزوله وبيان اول ما نزل ﴿ ص وقال ابن عباس
المعجم الامين القرآن امين على كل كتاب قبله ش ﴾ اى قال ابن عباس في قوله تعالى (واقرآننا لك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهينا عليه) وفسر المعجم بالامين ومن اسماء الله تعالى المعجمين
قبل اصله مؤمن قلبيت العمرة ها، كاقليت في ارقط هرفت ومعناه الامين الصادق وعده وذكر له
معان اخر قوله القرآن امين على كل كتاب قبله يعنى من الكتب والصفح المنزلة على الانبياء وارسل عليهم
السلام واثار ابن عباس هذارواه عبد بن جيد في تفسيره عن سليمان بن داود عن تبعه عن ابي اسحق قال سمعت
التميمي عن ابن عباس ﴿ ص حدثنا عبيد الله بن موسى عن ثيسان بن يحيى عن ابي سلمة قال اخبرني عائشة
وابن عباس رضى الله عنهما قال لبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة عشرينين ينزل عليه القرآن
وبالمدينة عشرا ش ﴾ مطابقتها للجزء الاول لترجمة ظاهرة وشيخان ابو معاوية الهوى ويحيى
هو ابن ابي كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في المغازى قوله عشرينين كذا هو
في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني عشرينين بذكر كرميزه وهو يفسر الابهام المذكورة قال سمعت
يعارض هذا مادكره ايضا من حديث ابن عيينة سمعت عمرو بن دينار قلت لعروة ان ابن عباس يقول
لبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بضع عشرين قلت يحمل الاول على انه من حيث جرى
الوحي وتتابع ورواية مقامه بمكة ثمة عشرة سنة يريد من حين البعثة وقبل يحمل على ان اسرافيل
عليه السلام وكل به صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين من مجاء جبريل عليه السلام فالتا ان
﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عمير قال سمعت ابي عن ابي عثمان قال اثبت ان جبريل
عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ام سلمة فجعل يتحدث فقال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لام سلمة من هذا او كذا قال قالت هذا دحية فثام قالت والله ما حسبته الاياه حتى

سمعت خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخبر جبريل عليه السلام او كما قال قال ابي قلت لابي
عثمان عن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد ش **﴿** هذا ايضا يطابق الجزء الاول للترجمة
ومعتره وابن سليمان التيمي يروى عن ابيه عن ابي عثمان عبد الرحمن الهندي بفتح النون والحديث قد
مضى في علامات النبوة فانه اخرجته هناك عن عباس بن الوليد الزمعي قوله اثبت على صيغة
المجهول من الالباء اى اخبرته قوله او كما قال شك من الراوى قوله ما حسبه الاياه كلام ام سلمة
قوله يخبر جبريل عليه الصلاة والسلام ويرى يخبر جبريل بالياء الموحدة وفي رواية مسلم فقالت
ايم الله ما حسبه الاياه قوله الاياه اى دحية وقال بعضهم يحتمل ان يكون هذا في قصة بنى قريظة
فقد وقع في دلائل البيهقي من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها رأت النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم يكلم رجلا وهو راكب فلما دخل قلت من هذا الذى كنت تكلمه قال بن شبيب
قلت بدحية قال ذلك جبريل عليه السلام يأمرنى ان امضى الى بنى قريظة قلت هذا بعيد من وجوه
الاول ان الراية في حديث الباب ام سلمة وهما عائشة والثاني فيه اختلاف الرواة عنهما الثالث ان
الظاهر ان ام سلمة رآته في بيتها وعائشة رآته خارج بيتها لقولها فلما دخل وانما رآته وهو راكب
فصلى كل الوجوه لأدلالة على ان قصة ام سلمة كانت في قصة بنى قريظة والله اعلم قوله قال ابي بفتح
الهمزة وكسر الياء الموحدة اى قال معمر بن سليمان قال ابي قلت لابي عثمان وهو عبد الرحمن المذكور
من سمعت هذا الحديث قال سمعته من اسامة بن زيد الصحابي حب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وذكر ابو مسعود هذا الحديث في مسند اسامة وكذلك الحافظ المزى وقال الحميدى في مسند ام
سلمة وقالوا فيه فضيلة ام سلمة ودحية وقال بعضهم وفيه نظر لان اكثر الصحابة رأوا جبريل عليه
السلام في صورة الرجل قلت هذا غير نظر لان ذكر هذا لام سلمة فضيلة لا يستلزم نفي فضيلة غيرها
من النساء وقوله اكثر الصحابة رأوا جبريل غير مسلم على ما لا يخفى **﴿** ص حدثنا عبد الله بن
يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من الانبياء نبي الا اعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى اوتيته وحيا او حاء الله
ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة ش **﴿** مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله اوتيته وحيا او حاء الله
الى وسعيد المقبرى يروى عن ابيه كيسان والحديث اخرجته البخارى ايضا في الانتصام عن عبد
العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم في الايمان واخرجه في التفسير وفي فضائل القرآن جميعا عن عقبة
قوله ما من الانبياء نبي الا اعطى يدل على ان النبي لا بد له من معجزة يقتضى ايمان من شاهدها بصدقه
ولا يضره من اصر على العائنة قوائم ما مثله كلمة مأمومة في محل العصب لانه مفعول ثان لاعطى
قوله مثله مبتدأ وآمن عليه البشر خبره والجملة صلة الموصول والمثل يطلق ويراد به عين الشيء
او ما يساويه قوائم عليه القياس يقتضى ان يقال به لان الايمان يستعمل ماباه او باللام ولا يستعمل
بعلى ولكن فيدقق معنى الغلبة اى يؤمن بذلك مغلوبا عليه بحيث لا يستطيع دفعه عن نفسه لكن
قد يتخذ فيعاند وقال الطيبي لفظ عليه هو حال اى مغلوبا عليه في التحدى والمباراة اى ليس نبي الا
قد اعطاه الله من المعجزات الشيء الذى صفته انه اذا شهود اصطر الشاهد الى الايمان به وتحرره
ان كل نبي اختص بما نبت دعواه من خارق العادات بحسب زمانه كقلب العصا نعاما لان الغلبة

في زمان موسى لاسحر قاهم بما فوق السحر فاضطرهم الى الايمان به وفي زمان عيسى الطوب فجاء بما هو اعلى من الطوب وهو احياء الموتى وزمان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاغة فجاءهم بالقرآن قوله آمن وقع في رواية حكاه ابن قرقول ومن يضم ثم واول قال ابو الخطاب كذا قيده في رواية النكشيتهى والسقلى وقال ابن دحية وقيد بعضهم ابن بكسر الهمزة بعدها ياء وميم مضمومة وفي رواية القابسى امن بغير مد من الامان والكل راجع الى معنى الايمان والاول هو المشهور وقال النووي اختلف في معنى هذا الحديث على اقوال احدها ان كل نبى اعطى من الميزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البشر واما مجهزى العظيمة الظاهرة فهى القرآن الذى لم يعط احد مثله فهذا انا اكثرهم تبعا والثانى ان الذى اوتيته لا يتطرق اليه تخيل بسحر او تشبيه بخلاف مجهزة فغيره فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورتها فآخيلت السحرة في صورة عصا موسى عليه السلام والخيال قذير بروج على بعض العوام والفرق بين المجهزة والتخيل يحتاج الى فكر قد يخطئ الناظر فيعتقدهما سواء والثالث ان معجزات الانبياء عليهم السلام انقرضت بانقرضهم ولم يشاهد الا من حضرها بحضرتهم ومجهزة نبيا صلى الله عليه وسلم القرآن المستمر الى يوم القيمة قوله وانما كان الذى اوتيته وحيا كلمة انما العصر ومجهزة الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مخصصة في القرآن وانما المراد انه اعظم معجزاته وافيدها فانه يشغل على الدعوة والحجة ويتفع به الحاضر والغائب الى يوم القيامة فلهذا رتب عليه قوله فارجو ان يكون اكثرهم اى اكثر الانبياء تابعا اى امة تظهر يوم القيامة

﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن محمدنا يعقوب بن ابراهيم نا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان الله تابع على رسوله الوحي قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحي ثم توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ش

﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة وعمر بن القحط ابن محمد البغدادى الملقب بالنقاد يعقوب بن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب من الاقصد وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن من اسحق بن منصور قوله تابع اى انزل الله تعالى الوحي متابعا متواترا اكثر مما كان وكان ذلك قرب وفاته قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحي اى الزمان الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحي فيه اكثر من غيره من الازمنة قوله بعد بالضم مبنى لقطع الاضافة عنه اى بعد ذلك

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم ناسفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقم ليلة اوليتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله عز وجل يا اضمي ولبل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ش

﴿ ش ﴾ وجه ابراده هذا الحديث ها الاشارة الى ان تأخير النزول لا لقصد الترك اصلا وانما هو لوجوه من الحكمة تسهيل حفظه لانه لو نزل دفعة واحدة لشق عليهم لانهم امة امية وغالبهم لا يقرأ ولا يكتب وتردد رسول الله عز وجل اليه ولا يقطع الى ان يلقى الله تعالى ونزوله بحسب الوقائع والمصالح وكون القرآن على سبعة احرف فاسب ان ينزل مفرقا ادق نزوله دفعة واحدة كانت مشقة عليهم والحديث مر عن قريب في سورة والضمى فانه اخرجه هناك عن احمد بن بونس عن زهير عن الاسود وهما اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن الاسود ومر الكلام فيه هناك

﴿ ص ﴾ باب نزول القرآن بلسان قريش

والعرب ش ﴿ اى هذا الباب في بيان ان القرآن نزل بلسان قريش اى معظمه واكثره لان في القرآن همزا كثيرا وقريش لانهمز وفيه كلمات على خلاف لغة قريش وقد قال الله تعالى قرآنا عربيا ولم يقل قريشيا ويحتمل ان يكون قوله بلسان قريش اى ابتداء نزوله لم يبعث اى ان يقرأ بلغته غيرهم قوله والعرب اى ولسان العرب وهو من قيل عطف العام على الخاص لان قريشا من العرب لكن فائدة ذكر قريش بعد دخوله في العرب زيادة شرف قريش على غيرهم من العرب وذلك كما في قوله تعالى (ولقد آتيناك سحبا من الميثاق والقرآن العظيم) وقال الحكيم الترمذي في كتاب علم الاولياء ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى لم ينزل وحيا قط الا بالعربية وترجم جبريل عليه السلام لكل رسول بلسان قومه والرسول صاحب الوحي يترجم بلسان اولئك فاما الوحي فباللسان العربي ﴿ ص قرآنا عربيا بلسان عربى ميين ش ﴿ ذكر هذا في معرض الاستدلال بان القرآن على لسان العرب ولهذا وقع في رواية ابى ذر لقول الله تعالى قرآنا عربيا بلسان عربى ميين ﴿ ص حدثنا ابو الجان ناشيب عن الزهري واخبرني انس بن مالك قال قال عمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قرش فان القرآن ازل بلسانهم فقلوا ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله فاكتبوها بلسان قريش وابو الجان الحكم بن نافع وهذا الاسناد بعينه قدم مرارا كثيرة مع اختلاف التواتر والحديث قدم مضى في باب نزول القرآن بلسان قريش في باب المناقب قوله واخبرني وفي رواية ابى ذر فاخبرني بالقائه قوله ان ينسخوها اى السور والآيات التي احضرت من بيت حفصة وفي رواية الكشيبي ان ينسخوها في المصاحف اى يقلوا الذي فيها الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان في صحيف لافي مصاحف وقد ذكر من ابن شهاب انه قال اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت انه التابوت وقال ابن الزبير ومن معه التابوت فرفعوا الى عثمان رضى الله تعالى عنه فقال اكتبوه التابوت بلغة قريش قوله في عربية اى في لغة عربية من عربية القرآن اى من لغته قوله فان القرآن ازل بلسانهم اى بلسان قريش والمراد معظم القرآن كما ذكرناه عن قريب قوله فقلوا اى فعل هؤلاء الصحابة الذي امر به عثمان من كتابة القرآن بلغة قريش وقال ابن عباس نزل القرآن بلغة قريش ولسان خراعة لان الدار كانت واحدة وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا افصحكم لاني من قريش ونشأت في بني سعد بن ماعك فلا يجب لذلك ان يقال القرآن نزل بلغة سعد بن بكر بل لا يسمع ان يقال بلغة افصح العرب ومن دونها في الفصاحة اذا كانت فصاحتهم غير متعاقبة وقد جاء في الروايات انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بلغة قريش وغير لغتها كما اخرجاه ابن ابي شيبة عن الفضل بن ابي خالد قال سمعت ابا العالية يقول قرأ القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة رجال فاختلفوا في اللغة فرضى قرائتهم كلها وكان بنو تميم احب القوم فهذا يدل على انه كان يقرأ بلغة بني تميم وخراعة واهل لغات مختلفة قد اقر جميعها ورضيها ﴿ ص احدا ابونعيم حدثنا همام احدا عطاء (ح) وقال مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريح قال احببني عطاء قال اخبرني صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بالجرانة وعليه يوب قد اطل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متصمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعدما تضحخ بطيب فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساعة فجاه الوحي فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاه يعلى فادخل رأسه فاذا هو بحمر الوجه يبط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال ابن الذي يسألني عن العمرة آتفا فالتس الرجل فبصر به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فارتعها ثم اصنع في عورتك كما تصنع في جحك شي **﴿** قيل وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب هو التنبيه على ان القرآن والسنة كلاهما يوحى واحدا لسان واحد وقيل اشار البخاري بذلك الى ان قوله تعالى (وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوم لا يستمر ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل بلسار قرشي فقط لكونهم قومه بل ارسل بلسان جميع العرب لانه ارسل اليهم كلهم بدليل انه خاطب الامم التي سألها بما يفهمه بعد ان نزل الوحي عليه بموجب مسأله فدل ان الوحي كان ينزل عليه بما يفهمه من العرب قريبا كان او غير قرشي والوحي اعم من ان يكون قرآنا يتلى ولا يتلى وقبل غير ذلك والكل لا يشفي العليل ولا يروى القليل ولهذا قال بعضهم ذكر هذا الحديث في الترجمة التي قبل هذه اظهر واين قائل ذلك وقع من بعض النساخ وقال آخر مثله وهو ان ادخال هذا الحديث في الباب الذي قبله البقي ثم اعتذر عنه فقال فلعله قصد التنبيه على ان الوحي بالقرآن والسنة كان على صفة واحدة ولسان واحد انتهى وقدمضي هذا الحديث في الحج في باب اذا احرم جاهلا وعليه قيس واخرجه هناك عن ابي الوليد عن همام عن عطاه قال حدثني صفوان بن يعلى عن أبيه الحديث وها اخرجه عن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن همام بن يحيى عن عطاه بن ابي رباح عن صفوان بن يعلى الى آخره واخرجه من طريق آخر بقوله وقال مسدد وهذا بطريق المذاكرة مع امر مسددا شيخه وهو يروي عن يحيى بن سعيد القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاه عن صفوان بن يعلى بن امية الى آخره وقدمضي الكلام فيه هالك مستوفي وبالجرانة بسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر وتشدد الراء وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل ومقاتل الاحرام والتضحخ بالمجنتين التلطح وغطيط السائم تحيرة وسرى اى كشف وازيل عنه **﴿** ص ٥ باب ٥ جمع القرآن شي **﴿** اى هذا باب في بيان كيفية جمع القرآن والمراد به جمع مخصوص وهو جمع التفرق منه في صحف ثم يجمع تلك الصحف في مصحف واحد مرتب السور والآيات **﴿** ص حدسا موسى بن عيسى عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ازيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال ارسل الى ابوبكر رضي الله تعالى عنه مقتل اهل البجامة فاذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عنده قال ابوبكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استمر يوم البجامة بقراء القرآن واني اخشى ان يستمر القتل بالقراءة بالمواطن فيذهب كثير من القرآن واني ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضي الله تعالى عنه هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعي حتى شرح الله صدرى لذات ورأيت في ذلك الذي رأى عمر قال زيد قال ابوبكر انك رجل شاب حافل لا تفهمك وقد كنت تمكث الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتباعدت عن القرآن فاجبه فوالله تركفوني نقل جلد من جلد ما كان اقل على ما مرني **﴿** ص جمع القرآن قلت كيف تعهون شيئا لم يفعله رسول لله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هور الله

غير لم يزل ابو بكر يراعي حتى شرح الله صدرى لى شرح له صدر ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فتنت القرآن اجمعه من العصب والخفاف وصدور الرجال حتى وجدت آخر سورة التوبة مع انى خزيمة الانصارى لم اجد لها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى خاتمة برامة فكانت الصحف عداني بكر حتى توفاه الله تعالى ثم صدر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما شىء مطابقة لترجمة ظاهرة وعبيد بن السباق يفتح السبن المملة وتشد يد الباء الذى التابى يكنى الجاسع وليس له فى البشارى غير هذا الحديث لكن كرره فى الابواب والحديث مضى فى التفسير فى آخر سورة برامة فانه اخرجه هناك عن ابى الجان عن شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابن السباق ان زيد بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولنستكمل فى بعض شىء قوله مقتل اهل الجمامة اى بعد قتل مسلمية الكذاب وقتل من القراء يومئذ سبع مائة وقيل اكثر قوله قد استقر بسبن مملة رثاه مشاة من فوق مفتوحة وحاء مملة مفتوحة وراء مشددة اى اشتد وكثر وهو على وزن استفضل من الحر خلاف البرد قوله للمواطن اى فى المواطن اى الاماكن التى يقع فيها القتال مع الكفار قوله لم يفضله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الخطابى وغيره يمحتمل ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم انما لم يجمع القرآن فى الصحف لما كان يترقب ن ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فنا انقضى نزوله بوقاه صلى الله تعالى عليه وسلم الهام الله الخلفاء الراشدين ذلك وقاه لوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة المحمدية فكان ابتداء ذلك على يد الصديق رضى الله تعالى عنه بمشورة عمر رضى الله تعالى عنه ويؤيده ما اخرجه ابن ابى داود فى المصاحف باسناد حسن من عبد خير قال سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول اعظم الناس فى المصاحف اجرا ابو بكر رضى الله تعالى عنه ابى بكر هو اول من جمع كتاب الله فان قلت اخرج ابن ابى داود فى المصاحف من طريق ابن سيرين قال قال على رضى الله تعالى عنه لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم آليت ان لا آخذ على ردائى الا الصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجمعه قلت اسناده ضعيف لانقطاعه ولشىء سلبا كونه محفوظا فراده بجمعه حفظه فى صدره قوله والله خير يعنى خير فى زمانهم قوله فتنت القرآن صيغة امر وكذلك قوله فاجمعه قوله فتنت القرآن اجمعه حال اى حال كونى اجمعه وقت التبع قوله العصب بضم العين والسبن المهملة بدمها باء واحدة جمع عيب وهو حريد النمل كانوا يكشفون الخوص ويكتبون فى الطرف المريض وقيل العصب طرف الجريد العريض الذى لم يثبت عليه الخوص والذى يثبت عليه الخوص هو السعف ووقع فى رواية ابن عبيدة عن ابن شهاب القصب والعصب والكرائف وجرائد النمل وفى الرواية المتقدمة فى التفسيرين الرقاق والاكاف والعصب وصدور الرجال والرقاق جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاعد وفى رواية عمارة بن خزيمة وقطع الاديم وفى رواية ابن ابى داود من طريق ابن دوااد الطيالسى عن ابراهيم بن سعد الصحف فى رواية ابن ابى داد والاضلاع وعنده ايضا الرقاب جمع قنب العير قوله والخفاف بكسر اللام وبالحاء المجمة وبعد اللاب فاه وهو جمع خلفه بفتح اللام وسكون الغاء وهو الخجير الابيض الرقيق وقال الخطابى الخفاف صغار الحجارة ارقاق تجامى مع ابى خزيمة الانصارى ووقع فى رواية عبد الرحمان بن مهدى عن ابراهيم بن سعد مع خزيمة بن مات اخرجه احد الترمذى ورواية من قال مع ابى خزيمة اصح والذي

وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمه بالكنية والذي وجد معه الآية من الاحزاب خزيمه واسم
ابى خزيمه لا يعرف وهو مشهور بكنيته وهو ابن اوس بن زيد بن اصرم قوله فكانت العصف
التي جمعها زيد بن ثابت عند ابي بكر الى ان توفاه الله تعالى قوله ثم عند عرجانه اى ثم كانت عند
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه مدة حياته قوله ثم عند حفصة اى ثم بعد عمر كانت عند حفصة
بنيت عمر في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه واما كانت عند حفصة لان عمر اوصى بذلك فاستمرت عندها
الى ان طلبها من له الطلب **ص** حدثنا موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن
مالك رضى الله عنه حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازى اهل الشام في قمع ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فانزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة
رضى الله عنها ان ارسل اليها بالعصف فتعصها في المصاحف ثم تردها اليك فارسلت بها حفصة الى
عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام
فتعصوها في المصاحف وقال عثمان لمرط القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم اتمم وزيد بن ثابت في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فامتازل بلسانهم ففعلوا حتى اذا تعصوا المصاحف في المصاحف
رد عثمان العصف الى حفصة فارسل الى كل ائمة بمصاحف ما تعصوا وامر بما سواه من القرآن في كل مصحفة
او مصحف ان يخرق **ش** مطابقتها لترجمة غامرة وموسى هو ابن اسمعيل وابراهيم هو
ابن سعد وهذا الاسناد الى ابن شهاب هو الذي قبله بينه اعاده اشارة الى انهما حديثان لابن شهاب
في قصتين مختلفتين وان اتفقتا في كتابة القرآن وجمعه وله قصة اخرى عن خارجة بن زيد في آخر
هذا الحديث على ما بنى الآن قوله وكان يغازى اى يغزى اى كان عثمان يجهز اهل الشام واهل
العراق لغزو ارمينية واذربيجان وقصصها وارمينية بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الميم بعدها
ياه آخر الحروف ساكنة ثم تون مكسورة وقال ابن السكيت يقع الهمزة وقال ابو عبيد هو بلد
معروف يضم كورا كثيرة سميت لكون الارمن فيها وهى امه كالروم وقبل سميت بارمون بن ليطى
ابن يومن بن يافث بن نوح عليه السلام وقال الرشاشي اتمت سنة اربع وعشرين في خلافة عثمان
رضى الله تعالى عنه على يد سليمان بن ربيعة الباهلي قال واهلها بنو ارمى بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام
واذربيجان يقع الهمزة وسكون الذال المجهمة وبالراء المفتوحة والياء الموحدة المكسورة ثم الياء
آخر الحروف الساكنة ثم الجيم والالف والتون وقال ابن قرقول قمع عبد الله بن سليمان الياء وعن
المهلب بالذ وكسر الراء بعدها ياء ساكنة بعدها ياء مفتوحة وقال ابو الفرج الفها مقصورة وذالها
ساكنة كذلك قراءته على ابن منصور ويقطع من بعده وفي المبتدى من يقدم الياء اخت الواو على
الياء الموحدة وهو جهل وفي النوادر لابن الاعرابي قوله بقصر الهمزة **هـ** كذا ذكره صاحب
تحقيق اللسان ولكن كسر الهمزة وقال ابو اسحق البصرى القصبج ذربيجان وقال الجواليقي الهمزة
في اولها اصلية لان اذر مضموم اليه الآخر وقال ابن الاعرابي اجتمعت فيها اربع مواعن من الصرف
الجمجمة والتعريف والتأنيث والتركيب وهى بلدة بالجبال من بلاد العراق بلى كور ارمينية من جهة
الغرب وقال الكرماني الاشهر عند النحويين اذربيجان بالذ والالف بن الموحدة والفتحية هو باء
تبريز وقصبتها قوله مع اهل العراق وفي رواية الكشيحي في اهل العراق قوله فانزع من الافراع

وحذيفة بالصب مفعوله واختلافهم بالرفع فاعله وفي رواية يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه
 فيتنازعون في القرآن حتى سمع حذيفة من اختلافهم ماذره وفي رواية يونس فذاكروا القرآن
 واختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة وفي رواية عمارة بن غزينة ان حذيفة قدم من غزوة فلم يدخل
 بيته حتى اتى عثمان هال يا امير المؤمنين ادرك الناس قال وما ذاك قال غزوت فرج ارمينية فاذا اهل الشام
 يقرأون بقرأة ابي بن كعب فيأتون بما لم يسمع اهل العراق واذا اهل العراق يقرأون بقرأة عبدالله
 ابن مسعود فيأتون بما لم يسمع اهل الشام فيكفر بعضهم بعضا انتهى وكان هذا سببا لجمع عثمان القرآن
 في المصحف والفرق بينه وبين المصحف ان المصحف هو الاوراق المحررة التي جع فيها القرآن في عهد
 ابي بكر رضي الله تعالى عنه وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآيتها على حدة لكن لم يرتب بعضها
 اربعض فلما نصفت ورتب بعضها اربعض صارت مصحفا ولم يكن مصحفا الا في عهد عثمان على
 ما ذكر في الحديث من طلب عثمان المصحف من حفصة وامره للمصاحبة المذكور في الحديث بكتابة
 مصاحف وارساله الى كل ناحية بمصحف قوله فامر زيد بن ثابت هو الانصاري والبقية قرشون
 قوله فتسوها اي المصحف اي ما في المصحف التي ارسلها حفصة الى عثمان رضي الله تعالى عنها قوله
 لرهط القرشيين وهم عبدالله بن الزبير الاسدي وسعيد بن العاص الاموي وعبد الرحمن بن الحارث
 الخزومي قوله فانما تزل بلسانهم اي فانما تزل القرآن بلسان قريش اي معظم القرآن كما ذكرنا
 قوله وارسل الى كل افي اي ناحية ويجمع على آفاق وفي رواية شعيب فارسل الى كل جند من
 اجناد المسلمين بمصحف واختلف في عدد المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الاقاليم المشهورة انها
 خمسة واخرج ابن ابي داود في كتاب المصاحف من طريق حجة الزيات قال ارسل عثمان اربعة
 مصاحف وبث منها الى الكوفة بمصحف فوقع عند رجل من مراد فبقى حتى كتبت مصحفي منه وقال
 ابن ابي داود وسمعت ابا حاتم العجستاني يقول كتبت سبعة مصاحف الى مكة والى الشام والى اليمن
 والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا قوله ان يخرق بانحاء المجمة رواية
 الاكثرين وبالمجلة رواية المروزي وبالوجهين رواية السمتلى وبالمجمة اثبت وفي رواية الاسمعيلى
 ان عيسى ابو حرق وقال الكرماني فان قلت كيف جاز احراق القرآن قلت المحروق هو القرآن المنسوخ
 او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القرآآت الشاذة وقادته ان لا يقع الاختلاف فيه
 قلت هذه الاجوبة جواب من لم يطالع على كلام القوم ولم تأمل ما يدل عليه قوله في آخر الحديث
 وقال عياض فسلوها بالما ثم احرقوها مبالغة في اذهابها وعند ابي داود والطبراني وامرهم ان
 يحرقوا كل مصحف يخالف المصحف الذي ارسل به قال فذلك زمان احترق المصاحف بالعراق بالنار
 وفي رواية سويد بن غفلة عن علي رضي الله تعالى عنه قال لا تقولوا لعثمان في احراق المصاحف الاخيرا
 وفي رواية بكير بن الاشبح فامر بجمع المصاحف فاحرقها ثم بث في الاجناد التي كتبت ومن طريق
 مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين حين احرق عثمان المصاحف فاجبهم ذلك او قال لم ينكر
 ذلك منهم احد وقال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله عز وجل
 بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطئها بالاقدام وقيل هذا كان في ذلك الوقت واما الآن فالنسل
 اولى ادا دعت الحاجة الى ازالته وقال اصحابنا الحنفية ان المصحف اذا بلى بحيث لا يتنفع به من في مكان
 طاهر بعيد عن وطئ الناس ص قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت سمع

زيد بن ثابت قال قد تدت آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها فاتمناها فوجدناها مع خزيمه بن ثابت الانصارى (من المؤمنين رجال صدقوا ما اعدوا الله عليه) فالحقنا في سورتها في المصحف ش هذا موصول بالاستناد الاول وذكره البخارى موصولا مفردا في الجهاد وفي تفسير سورة الاحزاب ورواه ايضا في الاحكام عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهرى كما رواه هنا وظاهر حديث زيد بن ثابت هذا انه قد آية الاحزاب من المصحف التي كان نسخها في خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه حتى وجدها مع خزيمه ابن ثابت رضي الله تعالى عنه وفي رواية ابراهيم بن اسمعيل بن يجمع عن ابن شهاب ان قدده اياها اما كان في خلافة ابي بكر وهو هو منه والصحيح ما في الصحيح وان الذي قدده في خلافة ابي بكر آياتان من آخر برائة واما التي في الاحزاب فقددها لما كتب المصحف في خلافة عثمان وجزم ابن كثير بما وقع في رواية ابن يجمع وليس كذلك والله اصل قبل كيف الحفظ بالمصحف وشرط القرآن التواتر واجب بانه كانت مجموعة عندهم من ثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسورتها وموضعها معلومة لهم فقددوا كتابها قبل ما كان القرآن متواترا فاذا التفتع والنظر في العصب واجب للاستظهار وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة لغير قرائته من وجوها ام لا قبل شرط القرآن كونه متواترا فكيف اثبت فيه ما لم يحد مع احد غيره واجب بان معناه لم يحد مكتوبا عند غيره وايضا لا يلزم من عدم وجدانه ان لا يكون متواترا وان لا يحد غيره او الحفظ نسوفا ثم تذكرها ص باب في كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش اي هذا باب في بيان كاتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ باب في كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ترجم كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر الا زيد بن ثابت وهذا عجيب فكأنه لم يقع له على شرط غيره فان صح ذكر الترجمة بالجمع فكلما موجه والافليس بذلك وكتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرون غير زيد ابن ثابت لانه اسلم بعد الهجرة وكان له كتاب بمكة فاول من كتب له بمكة من قريش عبد الله ابن ابي سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم القح وكتب له في الجلفة الخلفاء الاربعة والزبير بن العوام وخالد واما ابن اسعبد بن العاص بن امية وحنتلة بن الربيع الاسدي ومعيقيب بن ابي طاطمة وعبد الله ابن ارقم الزهرى وشرحيل بن حسنة وعبد الله بن رواحة واول من كتب بالمدينة ابي بن كعب كتب له قبل زيد بن ثابت وجاعة آخرون كتبوا له ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتبع القرآن فتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي خزيمه الانصارى لم اجدهما مع احد غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم مزبور عليه ما عنتم) الى آخره ش مطابقتها للترجمة في قوله انك كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابن السباق هو عبيد وقدم الحديث في الباب الذي قبله وهذا طرف منه ص حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادع لي زيدا ويحيى بالوح

والدواء والكثف او الكنف والدواء ثم قال اكتب لا يستوى القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم الاعشى قال يا رسول الله فأتأمرني فاني رجل ضريب البصر فنزلت مكانها (لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولي الضرر) **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى بن باذام الكوفي وامرأيل ابن يونس بن ابى اسحق السبيعي يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله عن البراء بن عازب والحديث قدم في سورة النساء **قوله** او الدواء والكثف شك من الزاوى في تقديم الدواء على الكثف وتأخيرها **قوله** مكانها أى في مكان الآية في الحال **قوله** لا يستوى القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير اولي الضرر وقد وقع لفظ غير اولي الضرر بعد لفظ في سبيل الله وفي القرآن بعد لفظ المؤمنين وقد تقدم عن امرأيل من وجه آخر على الصواب **ص** **باب** **ع** ازل القرآن على سبعة احرف **ش** أى هذا باب في بيان قوله ان القرآن ازل على سبعة احرف أى سبعة اوجه وهو سبع لغات يعنى يجوز ان يقرأ بكل لغة منها وليس المراد ان كل كلمة منه تقرأ على سبعة اوجه قيل قد يوجد بعض الكلمات يقرأ على اكثر من سبعة اوجه واجيب بان غالب ذلك من قبيل الاختلاف في كيفية الاداء كما في المد والامالة ونحوهما وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير والتسهيل ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق للبعون في العشرات والسجائة في المئات ولا يراد الصدد المعين والى هذا مال عياض ومن تبعه **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثني عقيل عن ابن شهاب حدثني عبد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأني جبريل على حرف فراجته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير يضم العين المهملة ينسب الى جده وهو من حفاظ المصريين وتقاتهم وعبد الله بن عبد الله بتصغير الابدن وتكثير الابدن ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى في كتاب بدء الخلق وفيه ابن عباس لم يصرح بسماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكأنه سمعه من ابى بن كعب لان النسائي اخبره عن طريق عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن ابى بن كعب نحوه **قوله** فراجته وفي رواية مسلم فرددت اليه ان هون على امي وفي رواية ان امي لا تطيق ذلك **قوله** الى سبعة احرف أى سبع قرأت اوسع لغات **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان السور بن عكرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة القرقان في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذت اساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فليته برداه فقلت من اراك هذه السورة التي سمعتك تقرأ اياها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اقرأها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة القرقان على حروف لم تقرأ بها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه فقلت انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم كذلك أتزل ان هذا القرآن أتزل على سبعة احرف فأتقروا ما تيسر منه **ش** **﴿** مطابقتة لترجحه ظاهرة والحديث مضى في كتاب الخصومات ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وعبد الرحمن ابن عبد التئوين غير مضاف الى شيء **والقارى** يشهد اليه نسبة الى قارة بطن من خزيمه بن مدركة **قوله** هشام بن حكيم بن حزام هو الاسدى له ولاية حبة وكان اسلامهما يوم الفتح وهشام مات قبل ابيه وليس له في البخارى رواية واخرج له مسلم حديثا واحدا مرفوعا من رواية عروة عنه **قوله** اساوره اى اوثبه وقال الحربى اى آخذه برأسه والاول اشبه **قوله** حتى سلم من صلاته **قوله** فليته بردائه اى جعت عليه ثيابه عند لبته ثلاثا بقلت منى **قوله** كذبت فيه اطلاق ذلك على غلبة الظن والمراد بقوله كذبت اخطأت لان اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ **قوله** اقوده كانه لما لبه صار يحمره **قوله** ان هذا القرآن الى آخره انما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قطيئا لعمر رضى الله تعالى عنه ثلاثا ينكر تصويب الشيتين المختلفين **قوله** ما تيسر منه اى من المنزل وفيه اشارة الى ان التعمد في القراءة لتيسر على القارى وهذا يقوى قول من قال المراد بالاحرف تأدية المعنى باللفظ المرادف ولو كان من لفظة واحدة لان لفظة هشام بلسان قريش وكذلك عمر رضى الله تعالى عنه ومع ذلك فقد اختلف قرائهما قال ذلك ابن عبد البر ونقل عن اكثر اهل العلم ان هذا هو المراد بالاحرف السبعة **﴿** ص **﴾** **باب** **﴿** تأليف القرآن **ش** **﴿** اى هذا باب في بيان تأليف القرآن اى جمع آيات السورة الواحدة وجمع السور مرتبة **﴿** ص **﴾** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهيم قال انى عندنا شاة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها انجدها عراقى قال اى الكفن خير قالت وبحك وما يضرك قال بام المؤمنين اربى مصحفك قالت لم قال لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما أتزل اول ما أتزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام أتزل الحلال والحرام ولو أتزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا تدع الخمر ابدا ولو أتزل لا أتروا لقالوا لا تدع الزنا ابدا لقد أتزل بكعة على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم واتى لجارية العب (بل الساعة موعدهم والساعة ادمى وامر) وما أتزل سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قالت فاخرجت له المصحف فأملت عليه آى السورة **ش** **﴿** مطابقتة لترجحه يمكن ان تؤخذ من قوله لعلى اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويوسف بن ماهيم بفتح الهاء معرب لان ماهيم بالقارسية قير مصغر القمر وماه اسم القمر والتصغير عندهم الحلق الكاف في آخر الاسم قال الكرماني والاصح فيه الانصراف قلت الاصح فيه عدم الانصراف للجهة والعلية والحديث اخرجه النسائي في التفسير وفي فضائل القرآن عن يوسف بن سعيد بن مسلم **قوله** قال واخبرني يوسف اى قال ابن جريج واخبرني يوسف قال بعضهم وما عرفت ماذا عظم عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفى قلت يجوز ان يكون معطوفا على محذوف تقديره ان قال قال ابن جريج اخبرني فلان بكذا واخبرني يوسف بن ماهيم الى آخره **قوله** انجدها كلمة اذ الفاجأة **قوله** عراقى اى رجل من اهل العراق ولم يدركه **قوله** اى الكفن خير يحتمل ان يكون سؤالا عن الكم يعنى لفافة او اكثر وعن الكيف يعنى ابيض او غيره وناجما وخشنا وعن النوع انه فطن

اوكتان مثلا قوله ويحك كله ترجم قوله وما يضرك اى اى شئ يضرك بمدعوتك وسقوط التكليف منك فى اى كفن كنت لبطلان حرك بالنومة والخشونة وغير ذلك قوله قالت لم اى لم اربك مصفى قال لم اى اؤلف عليه القرآن قيل قصة العراقي كانت قبل ان يرسل عثمان المصاحف الى الآفاق ورد عليه بان يوسف ابن ماهك لم يترك زمان ارسال عثمان المصاحف الى الآفاق وقد صرح يوسف فى هذا الحديث انه كان عند عائشة حين سألها هذا العراقي والظاهر ان هذا العراقي كان بمن اخذ بقرائة ابن مسعود وكان ابن مسعود حاضر مصحف عثمان الى الكوفة لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على اعدام مصحفه وكان تأليف مصحف العراقي مفاير التأليف مصحف عثمان فلذلك جاء الى عائشة وسأل الاملاء من مصحفها قوله ايه بالنصب وقيل بالضم اى اى القرآن قرأت قوله قبل اى قبل فراءة السورة الاخرى قوله منه اى من القرآن قوله من المفصل قال الخطابي سمي مفصلا لكثرة ما يقع فيها من فصول العجبة بين السور وقد اختلف فى اول المفصل فقيل هو سورة ق وقيل سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي سمي بالمفصل لقصر سورة وقرب انفصالهن بعضهن من بعض قوله اول ما تزل منه اى من القرآن من المفصل فيها ذكر الجنة والنار واول ما تزل اما المدثر واما اقرأ فى كل منهما ذكر الجنة والنار واما فى المدثر فصرح وهو قوله (وما الدراك ماسقر) وقوله (فى جنات يتساءلون) واما اقرأ فيلزم ذكرهما من قوله (كذب وتولى وسندع اثباتيه) وقوله (ان كان على الهدى) وبهذا التقرير يرد على بعضهم فى قوله هذا ظاهره بغير ما تقدم ان اول شئ تزل اقرأ باسم ربك وليس فيها ذكر الجنة والنار قوله حتى اذا تاب اى رجع قوله تزل الحلال والحرام اشارت به الى الحكمة الالهية فى ترتيب التنزيل وانه اول ما تزل من القرآن الدماء الى التوحيد والتبشير للمؤمنين والمطيعين بالجنة والانهاد والتضييق للكافرين بالنار فلما اطمانت النفوس على ذلك اتزل الاحكام ولهذا قالت ولوتزل اول شئ لا تشربوا الخمر الى آخره وذلك لانطباع النفوس بالنفرة عن ترك المألوف قوله لقد تزل بمكة الى آخره اشارت منها الى تقوية ما ظهر لها من الحكمة المذكورة وهو تقدم سورة القمر وليس فيها شئ من الاحكام على نزول سورة البقرة والنساء مع كثرة اشتمالهما على الاحكام قوله الا وانا عنده يعنى بالمدينة لان دخوله عليها انما كان بعد الهجرة بلا خلاف قوله فاملت عليه اى املت عائشة على العراقي من الاملاء وروى من الاملاء وهما يعنى واحد قبل فى الحديث رد على الصاس فى قوله ان سورة النساء مكية مستندا الى ان قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها تزل بمكة اتفاقا فى قصة مفتاح الكعبة وهى حجة واهية لانه لا يلزم من نزول آية او آيات من سورة طويلة بمكة اذا تزل معظمها بالمدينة ان تكون مكية والله اعلم

﴿ حص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن زيد قال سمعت ابن مسعود يقول فى بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من المتناق الاول وهن من تلامدى شئ مطابقته لترجمة من حيث ان هذه السور تزل بمكة وانها مرتبة فى مصحف ابن مسعود كماهى فى مصحف عثمان وابو اسحق هو السبيعي عمرو بن عبد الله وعبد الرحمن بن زيد من الزيادة ابن قيس النخعي والحديث مضى فى تفسير سورة بنى اسرائيل بسنده قوله فى بنى اسرائيل اى فى شان هذه السورة قال الكرمابى وروى بدون كلمة فى القياس ان يقول بنو اسرائيل فلعله باعتبار حذف المضاف وابقاء المضاف اليه على حاله اى سورة بنى اسرائيل او على سبيل الحكاية على القرآن

وهو قوله وجعلناه هدى لبني اسرائيل قوله المتفق جع شقيق وهو ما بلغ الغاية في الجودة يريد
تفضيل هذه السور لما يتضمن مفتتح كل منها امر اغربا والاولية باعتبار حفظها او نزولها قوله
تلاذى بكسر التاء المثناة من فوق وهو ما كان قديما ويحتمل ان يكون المتفق بمعنىا فيكون الثاني
تأكيد الاول ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة ان ابانا ابو اسحق سمع البراء رضى الله
تعالى عنه قال قلت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿
مطابقته لترجمة من حيث ان هذه السورة متقدمة في النزول وهو في اواخر المصحف والتأليف بالتقديم
والتأخير وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق عمرو قوله ان يقدم أى المدينته وروى ايضا
بلفظ المدينة والحديث مضى في تفسير سورة سبح اسم ربك الاعلى ﴿ ص حدثنا عبدان عن ابى حنيفة
عن الاعشى عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التى كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه حلقة وخرج حلقة فسلأناه
فقال عشرون سورة من اول المفضل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم ش ﴿
مطابقته لترجمة من حيث ان فيه دلالة على ان تأليف مصحف ابن مسعود على غير التأليف العثماني
وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف على
رضى الله تعالى عنه كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم نون والقلم ثم الزمل ثم تبت ثم
التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني واما ترتيب المصحف على ما هو الآن فقال القاضي
ابوبكر الباقلاني يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذى امر بترتيبه هكذا ويحتمل
ان يكون من اجتهاد الصحابة قوله عبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزي بروى عن ابى حنيفة
بالحاء المهملة والزاى اسمه محمد بن مجنون السكري المروزي عن سليمان الاعشى عن شقيق بن سلمة
ابى وائل عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة
قوله لقد علمت النظائر أى السور المتقاربة في الطول والقصر قوله التى كان النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم صفتها وقال الداودى في قوله لقد علمت الى آخره يريد في صلاة الصبح قال وكان يقرأ الجاثية
في الاولى وهم يتسألون في الثانية والاحقاف في الاولى من اليوم الثاني والمرسلات في الثانية ثم
كذلك الى عشرين صلاة ثم يرجع الى ذلك في اكثر احواله قوله فقام عبد الله أى ابن مسعود قام من
مجلسه ودخل بيته ودخل معه حلقة هو ابن قيس النخعي ثم خرج حلقة وسأله فقال عشرون
سورة من اول المفضل وظاهر الحديث انهم الدخان من المفضل وفي التلويح والمذكور عن ابن
مسعود ان اول المفضل الجاثية ذكره الداودى وعند العامة انه السبع الاخير وعن ابن مسعود انه السدس
الاخير وهذا يدل على ان اوله الاحقاف وقيل اوله ق وقيل غير ذلك قوله على تأليف ابن
مسعود لانه على تأليف القرآن خمس وثلاثون سورة من الدخان الى عم يتسألون وتأليف ابن
مسعود مخالف لتأليف المشهور اذ ليس شى من الحواميم في المفضل على المشهور ﴿ ص باب ٥
كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ أى
هذا باب في بيان ما كان جبريل عليه الصلاة والسلام يعرض القرآن أى يستعرضه ما قرأه اياه
﴿ ص وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة رضى الله تعالى عنهما اسرالى الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ان جبريل يعارضنى بالقرآن كل سنة وانه ما رضىنى العام مرتين ولا اراه الا حضر

اجلى ش ﴿ هذا التلويح وصله البخارى بتمامه في علامات النبوة ومسروق هو ابن الاجدع
 الحمداني الكوفي التابعى ثقة قوله عن فاطمة رضى الله تعالى عنها ليس لها في البخارى ومسلم الا
 هذا الحديث قاله صاحب التوضيح والتلويح قوله يعارضنى اى يدارسنى قوله وانه مارضى
 وفي رواية السرخسى واقى مارضى قوله العام اى في هذا العام قوله ولا راءه بضم الهجزة اى
 ولا فاته الاحضر اجلى وروى الاسنود اجلى ﴿ ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
 ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيدة بن عبيدة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر رمضان لان جبريل عليه الصلاة والسلام كان
 يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يمرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن
 فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان جبريل له
 دخل في المرض بل كان المرض بينهما كان مناوبة ولهذا كان جبريل في الحديث الاول ماضيا
 والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مروضاً عليه وفي هذا الحديث بالعكس والحديث قدمضى
 في اول الكتاب ومضى الكلام فيه قوله واجود ما يكون في شهر رمضان ليس بتقيد برمضانات
 الهجرة وان كان صيام شهر رمضان انما فرض بعد الهجرة لانه كان يسمى رمضان قبل ان يفرض
 صيامه قوله لان جبريل عليه الصلاة والسلام يان سبب الاجودية المذكورة قوله من الريح
 المرسلة فيه تشبيه بليغ وهو تشبيه المعنوى بالمحسوس ليقرب لسمع السامع ووصف الريح بالرسالة
 وهى البشارة بالخير قال الله تعالى (وهو الذى يرسل الرياح مبشرات) وقائمة التوضيف بذلك لان
 الريح منها القيم الضارة ﴿ ص حدثنا خالد بن يزيد حدثنا ابوبكر عن ابى حصين عن ابى
 صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان يمرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن كل مام
 مرة يمرض عليه مرتين في العام الذى قبض فيه وكان يكتب كل مام عشرة اضعاف عشرين في العام
 الذى قبض فيه ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة لان معنى قوله كان يمرض اى جبريل فطوى
 ذكره وقد صرح به اسرائيل في رواية عن ابى حصين اخرجه الاممى وروى كان يمرض على
 صيغة المجهول اى القرآن واخرج هذا الحديث عن خالد بن يزيد الكاهلى عن ابى بكر بن عياش
 بالياء آخر الحروف والشين المصدة عن ابى حصين بفتح الحاء المهملة عثمان بن عاصم عن ابى صالح
 ذكوان السمان وفي هذا الاسناد من الطائفة انه مسلسل بالكنى الاشخص والحديث مضى في الاعتكاف
 عن عبيدة بن ابى شبة قوله يمرض عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن وسقط لفظ
 القرآن لغير التكمينى ﴿ ص باب ٥ القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ش ﴿ اى هذا باب في بيان من اشتهر بالحفظ من القرآن من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهم الذين قصد والتعليم ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمر وعن
 ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود فقال لا زال احبه سمعت النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ بن جبل وابى بن
 كعب رضى الله تعالى عنهم ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر وهو ابن مرة وبينه البخارى
 في المناقب من هذا الوجه وقال الكرمانى هو عمرو وابو اسحق السبيعي وهو ومنه ابراهيم هو النضجى
 ومضى الحديث في مناقب سالم قوله ذكر على صيغة المعلوم وقاعله عبيدة بن عمرو ومفعوله عبيدة

بن مسعود قوله قال اي جده الله بن عمرو ولا زال احبه اي احب عبدالله بن مسعود قوله حذو القرآن اي
 تعلموه منهم قوله من عبدالله بن مسعود الى آخره تفسير الاربعة منهم سالم بن عقيل بفتح الميم وسكون الهم
 المملة وكسر القاف مولى ابى حذيفة وتخصيص الاربعة لكونهم تفرغوا للاخذ منه وقال الكرماني
 يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هؤلاء الاربعة يقولون حق
 يتفردوا بذلك وورد عليه انهم لم يتفردوا بل الذين مهروا في تجويد القرآن بمد العصر النبوي
 اضعاف المذكورين وقد قتل سالم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وقعة الجيمة ومات معه
 ابن جبل في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه ومات ابى بن كعب وابن مسعود في خلافة عثمان رضي الله
 تعالى عنه وقد تأخر زيد بن ثابت رضي الله عنه وانتهت اليه ارياسة في القراءة وعاش بعده زمانا
 طويلا وقال ابو جعفر اختلفوا في وقت وقته قبيل سنة خمس واربعين وقيل سنة احدى او اثنتين
 وخمسين وصلى عليه مروان **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنا شقيق
 ابن سلمة قال خطبنا عبدالله بن مسعود فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 بضعا وسبعين سورة والله لقد علم اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني من اعلمهم
 بكتاب الله وما انا بخبرهم قال شقيق فجلست في الخلق اسمع ما يقولون فاسمعت رادا يقول غير ذلك
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من ظاهر الحديث اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص
 ابن غياث عن سليمان الاعشى الخ وحكى الجياني انه وقع في رواية الاصمعي عن الجرجاني حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا ابى وهو خطأ مقلوب وليس لحفص بن عمر ابى بروى عنه في الصحيح وانما هو
 عمر بن حفص بن غياث بالعين المجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وفي آخره ثمانية والحديث اخرجه مسلم
 في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم به وفي
 الزينة عن ابراهيم بن يعقوب قوله من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي من في قوله بضعا
 بكمس الباء الموحدة وهو ما بين الثلاث الى التسع قوله اتى من اعلمهم بكتاب الله ووقع في رواية
 عبدة وابن شهاب جميعا عن الاعشى اتى اعلمهم بكتاب الله بحذف من وزاد ولو اتم واحد اتم
 مني لرحلت اليه وفيه جواز ذكر الانسان نفسه بالفضيلة للعاجد وانما انتهى عن التزكية فانما هو
 لمن مدحها للفخر والاعجاب قوله وما انا بخبرهم يعني ما انا بافضلهم اذا العشرة المبشرة افضل منه بالاتفاق
 وبه ان زيادة العلم لا توجب الفضيلة لان كثرة الثواب لها اسباب اخر من التقوى والاخلاص واعلاء
 كلمة الله وغيرها مع ان الالهية بكتاب الله لا تستلزم الالهية مطلقا لاحتمال ان يكون غيره اعلم بالسنة
 قال شقيق اي بالاسناد المذكور قوله في الخلق بفتح الخاء وللام قوله رادا اي عا لمارد الاقوال
 لان رد الاقوال لا يكون الا لعلماء ورضه ان احدا لم يرد عليه هذا الكلام بل سلوا اليه **ص** حدثنا
 محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم بن علقمة قال كنا بمحصى فقرأ ابن مسعود سورة يوسف
 فقال رجل ما هكذا ازلت قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أحسنت ووجدته ربح
 الخ فقال ان جميع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله
 قال قرأت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسفيان هو ابن عيينة وابراهيم هو الضعي وعلقمة بن
 نيس الضعي قوله بمحصى وهى بلدة مشهورة من بلاد الشام غير منصرف عن الاصع وظهر
 الحديث ان علقمة حضر القصة وكذا اخرجه الاسمعي عن ابى خليفة عن محمد بن كثير شيخ البخارى
 وفي رواية مسلم من طريق جرير عن الاعشى ولفظه عن عبدالله بن مسعود قال كنت بمحصى فقرأت

ودكر الحديث وهذا يقتضى ان عقبة لم يحضر القصة وانما نقلها عن ابن مسعود قوله فقال رجل
 قيل انه نهيك بن سنان الذى تقدمت له القصة في القرآن غير هذه قوله قرأت على رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم قلت ويحك والله لقد قرأ فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم قوله ووجدته اى من الرجل المذكور وفي رواية مسلم فينا انا اكله اذ وجدت منه ريح
 الخمر قوله فضربة الحداد فضربه ابن مسعود حد شرب الخمر وقال النوى هذا محمول على انه
 كاذبه ولاية اقامة الحدود لكونه ثانيا للامام هو ما او خصوصا وعلى ان الرجل اعترف بشرها
 بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها وعلى ان التكذيب كان باذكار بعضه جاهلا اذ لو انكر حقيقة لكفر
 وقد اجتمعوا على ان من جحد حرقا بجماع عليه من القرآن فهو كافر وقيل يحتمل ان يكون معنى قوله فضربه
 الحد اى رفعه الى الامام فضربه وانما الضرب الى نفسه مجازا لكونه كان سيفيه وقال القرطبي
 انما اقام عليه الحد لانه جعل له ذلك من الولاية اولانه رأى انه اقام من الامام بواجب اولانه
 كان في زمان ولايته الكوفة قائم وليها في زمان عمر رضى الله عنه وصدرنا من خلافة عثمان رضى الله
 عنه انتهى قوله اولانه كان في زمان ولايته الكوفة مردود وذهول عما كان في اول الخبر ان ذلك
 كان بمحمص ولم يلها ابن مسعود وانما دخلها قازيا وكان ذلك في خلافة عمر رضى الله عنه وقول
 النوى على ان الرجل اعترف بشرها بلا عذر والافلايحيد بمجرد ريحها فيه نظر لان المقول عن
 ابن مسعود انه كان يرى وجوب الحد بمجرد وجود رائحة وقال القرطبي في الحديث جعة على من
 يبيع وجوب الحد بالرائحة كالحفية وقد قال به مالك واصحابه وجماعة من اهل الحباز قلت لاجبة
 عليهم فيه لان ابن مسعود ما حد الرجل الا باعترافه ولان نفس الريح ليس بقطعي الدلالة على شرب الخمر
 لاحتمال الاشباه الا يرى ان رائحة السفرجل المأكول يشبه رائحة الخمر فلا يثبت الا بشهادة او باعتراف
 ص حدنا عمر بن حفص حدنا ابي حدنا الامش حدنا مسلم عن مسروق قال قال عبدالله
 والله الذى لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انما علم ابن ازلت ولا نزلت آية من كتاب الله
 الا انما علم انزلت ولو اعلم احدا اعلم منى بكتاب الله بلغه الا بل ركبته اليه ش مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من معنى الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي الضمى
 مسلم بن صبيح عن مسروق بن الاجدع عن عبدالله بن مسعود قوله فم انزلت وفي رواية الكشميني فيما
 على الاصل قوله ولو اعلم احدا بلغه الا بل وفي رواية الكشميني بلغني قوله ركبته اليه ويروى
 رحلت اليه وفيه حواذ ذكر الانسان نفسه بما فيه من الفضيلة بقدر الحاجة واما المذموم فهو الذى
 يقع من الشخص فخر او اهماجا ص حدنا حفص بن عمر حدنا همام حدنا قتادة قال سألت انس بن
 مالك رضى الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب
 ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد رضى الله تعالى عنهم ش مطابقتها للترجمة تؤخذ
 من قوله اربعة وهم القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفص بن عمر بن الحارث ابو عمر
 الحوضي وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن سليمان بن مبيد قوله اربعة اى جمعه
 اربعة قواله ابي بن كعب اى احدهم ابي بن كعب والنابى معاذ بن جبل والثالث زيد بن ثابت والرابع
 ابوزيد اسمه سعد بن عبيد الاوسى وقيل فيس بن السكن الخرجى وقيل ثالث بن زيد الاشجلى تقدم
 في مناقب زيد بن ثابت وليس في ظاهر الحديث ما يدل على الحصر لان جماعة من الصحابة غيرهم قد

جمعوا على ما بينه الآن وانه لا مفهوم له فلا يلزم ان لا يكون غيرهم جمعه فان قلت في رواية عن انس
 لم يجمع القرآن على عهد سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاربعة وكذا في رواية الطبري
 قلت قد قلنا انه لا مفهوم له لانه عدولنا سلمنا فاجواب من وجوه الاول اريد به الجمع بجميع وجوهه
 ولغاته وحروفه وقرآته التي ازلها الله عز وجل واذا للامة فيها وخيرها في القراءة بما شئت منها
 الثاني اريد به الاخذ من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلقينا واحدا دون واسطة الثالث اريد
 به ان هؤلاء الاربعة ظهر وابه واتصبا لتلقيه وتعليمه الرابع اريد به مرسوم في مصحف او مصحف
 الخامس قاله ابو بكر بن العربي اريد به انه لم يجمع ما نسخ منه وزيد رسمه بعد تلاوته الا هؤلاء الاربعة
 السادس قال الماوردي اريد به انه لم يذكره احد من نفسه سوى هؤلاء السبع اريد به ان من سواهم
 لم ينطق باكمله خوفا من الزيادة واحتياطا على النيات وهؤلاء الاربعة اظهروه لانهم كانوا آتئين على
 انفسهم اورأى اقتضى ذلك عندهم الثامن اريد بالجمع الكتابة فلا يخفى ان يكون غيرهم جمعه حفظا
 عن ظهر قلبه واما هؤلاء فجمعوه كتابة وحفظوه عن ظهر القلب التاسع ان قصارى الامر ان يقال
 جمع القرآن على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة قديكون المراد اني لا اعلم سوى هؤلاء ولا يلزمه
 ان يعلم كل الحافظين لكتاب الله تعالى العاشر ان معنى قوله جمع اى سمع له واطاع وعمل بوجهه كما
 روى احمد في كتاب الزهد ان الزاهري اتي ابا الدرداء فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم اغفر لهما
 جمع القرآن من سمع له واطاع لكن يسكر على هذا ان الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة كلهم كانوا
 سامعين مطيعين واما الذين جمعوه غيرهم فآخلفاء الاربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذكره ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني وقال ابو عمر جمعه ايضا على عهد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم عبدالله بن عمرو بن العاص وعن محمد بن كعب القرظي جمع القرآن في زمن النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عباد بن الصامت وابو ايوب خالد بن زيد ذكره ابن عساکرو عن الداني جمعه
 ايضا ابو موسى الاشعري وجميع بن جارية ذكره ابن اسحق وقيس بن ابي مسعدة عمرو بن زيد الانصاري
 الدردي ذكره ابو عبيد بن سلام في حديث مطولا وذكر ابن حبيب في المبرج جماعة ممن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم فيهم سعد بن صبيد بن التمان الاوسي وقال ابن الاثير ومن جمع القرآن
 على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم قيس بن السكن وام ورقة بن نوفل وقيل بنت عدا الله بن الحارث
 وذكر ابن سعد انها جمعت القرآن وذكر ابو عبيد القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سعد بن المهاجرين الاربعة وطهعة وسعدا وابن مسعود وحذيفة وسالما وابو هريرة وعبد الله بن السائب
 والعبادلة ومن النساء عائشة وحفصة وام سلمة وذكر ابن ابي داود من المهاجرين ايضا تميم بن اوس
 الداري وعقبة بن عامر ومن الانصار معاذ الذي يكنى ابا حليمة وفضالة بن عبيد وسلمة بن
 مخلد وعن سعد بن جبير عن ابن عباس قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قرأت القرآن
 واما ابن عمر سنين وقد ظهر من هذا ان الذين جمعوا القرآن على عهده صلى الله تعالى عليه وسلم
 لا يحصى احد ولا يضبطهم عدد وذكرنا ما مضى ابو بكر قال قيل اذا لم يكن له دليل خطاب فلا يـ
 خص هؤلاء الاربعة بالذكر دون غيرهم قيل له انه يحتمل ان يكون ذلك لتعلق فرض التكليم بهم
 دون غيرهم اويقول ان هؤلاء في دون غيرهم فان قلت قد حاول بعض الملاحدة فيه مان القرآن
 شرطه التواتر في كونه قرآنا ولابد من خبر جماعة احوال العادة توأطتهم على الكذب قلت ضابط

التواتر الملبه وقد يحصل بقول هؤلاء الاربعة وايضا ليس من شرطه ان ينقل جميعهم جميعه بل
 لوحظ كل جزء من عدد التواتر لصارت الجملة متواترا وقد حفظ جميع اجزائه مؤن لا يحصون
 ص تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن عمارة عن انس ش اى تابعه حفص بن عمر
 في روايته هذا الحديث الفضل بن موسى السناقي عن حسين بن واقد بالقاف من عمارة بضم الهمزة الثلاثة
 ابن عبد الله قاضي البصرة من جده انس بن مالك ووصل هذه النجاسة اسمحق بن راهويه في مسنده
 بن الفضل بن موسى فذكره ص حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد الله بن المتنى حدثني ثابت
 البناني وعمارة عن انس قال مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابوالدرداء ومعاذ
 ابن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قال ونحن ورثناه ش مطابقتها للترجمة من حيث ان هؤلاء المذكورين
 فيه من القراء من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث من افرادهم وهذا ايضا لقراءة قادة عن انس
 من وجهين احدهما التصريح بصيغة الحصر في الاربعة والآخر ذكر ابي الدرداء بدل ابي بن كعب وقدم
 الجواب عن الاول واما الثاني فقال الاسمعيلى هذان الحديتان مختلفان ولا يجوز ان في الصحيح مع
 تباينهما بل الصحيح احدهما وجزم البيهقي ان ذكر ابي الدرداء وهم والصواب ابي بن كعب وقال
 الداودى لارى ذكر ابي الدرداء محفوظا وقال الكرماني ذكر في الطريق الاول ابي بن كعب من
 الاربعة وفي هذا الطريق لم يذكره وذكر قوله ابا الدرداء والراوى فيها انس وهذا اشكل الاستلزام
 قلت اما الاول فلاقصر فيه فلا ينبغي جمع ابي الدرداء واما الثاني فلعل اعتقاد السامع كان ان هؤلاء
 الاربعة لم يجمعوا واما الدرداء لم يكن من الجامعين فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ادعاء
 ومبالغة فلا يلزم منه اتنى عن غيره حقيقة اذ الحصر ليس بالنسبة الى نفس الامر بل بالنسبة الى اعتقاده
 انتهى قلت قوله اما الاول فلاقصر فيه ظاهر واما قوله واما الثاني الى آخره ففيه تأمل وهو غير شاف
 في دفع السؤال لان قوله فقال رداه عليه لم يجمعوا الا هؤلاء الاربعة ان كان مراده من هؤلاء الاربعة هم
 المذكورون في الرواية الاولى فلا سؤال فيه من الوجه الذى ذكره وان كان مراده انهم هم المذكورون
 في الرواية الثانية فالسؤال باق على ما لا يخفى على الناظر اذا امن نظره فيه وقد نقل بعضهم كلام
 الكرماني هذا وسكت عنه كانه رضى به لوجه الذى ذكرناه وكان من عادته ان ينقل شيئا من كلامه
 الواضح ويرد عليه لمدح المبالغة ورضاه هنا لاجل دفع سؤال السائل في هاتين الروايتين المتباينتين
 اللتين ذكرهما البخارى حتى قال في جملة كلامه ويحتمل ان يكون انس حدث بهذا الحديث في وقتين
 وذكر مرة ابي بن كعب ومرة اخرى بدله ابا الدرداء انتهى فكيف يكون هذا الجواب بهذا الاحتمال
 الواهى مقننا للسائل مع ان اصل الحديث واحد والراوى واحد قوله قال ونحن ورثناه اى قال
 انس ونحن ورثنا بازيد لانه مات ولم يترك عقبا وهو احد جموعة انس وقد تقدم في مناقب زيد بن ثابت
 قال قتادة قلت ومن ابوزيد قال احد عمومتى ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى عن
 سفين بن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضى الله تعالى عنه ابي اقرؤنا
 وانا لددع من نحن ابي وابي يقول اخذته من في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تركه لشي
 قال الله تعالى ما نسخ من آية او نساها نأت بخير منها او مثلها ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من
 قوله ابي اقرؤنا لانه يدل على انه اقرأ القرآن من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ويحيى هو ان سعيد القطن وسفين هو الثوري والحديث اخرجه البخارى في تفسير سورة البقرة

عن عمرو بن علي ناسفان من حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله تعالى عنه
 أقرؤنا أبي وأقضاننا علي وأنا لن ندع إلى آخره وقال المروى في الأطراف ليس في رواية صدقة ذكر علي
 قلت كذا في رواية الاكثرين ولكن ثبت في رواية النسفي في البخاري وكذا الحق الحافظ الدمياني
 ذكر علي هنا وصححه وقال بعضهم ليس هذا يجب لانه ساقط من رواية القبري التي عليها مدار
 روايته قلت هذا عجيب وكيف ينكر هذا علي الدمياني وقد سبقه النسفي والذي لاح للدمياني
 ملاح هذا القائل فلهذا قدم بالانكار قوله وأنا لن ندع أي لترك قوله من لحن أبي ولحن القول
 فسواء ومنه والمراد به هنا القول وقال المروى الحسن بسكون الحاء الفتح والفتحة والهمز
 أيضا ازالة الهمز من وجهه بالاسكان قوله وأبي يقول جلة حالية قوله شيء أي لتاسخ
 وكان أبي لا يسلم نسخ بعض القرآن وقال لا ترك القرآن الذي اخذته من قم رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لأجل تاسخ واستدل عمر رضي الله تعالى عنه بالآية الدالة على النسخ ﴿ص باب فضائل
 فاتحة الكتاب ش﴾ أي هذا باب في بيان فضل فاتحة الكتاب وفي بعض النسخ باب في فضائل فاتحة
 الكتاب وفي بعضها باب فضل الفاتحة ومن أول قوله باب فضائل القرآن إلى هنا ليس فيها شيء يتعلق
 بفضائل القرآن ثم يتعلق بأمور القرآن وهي التراجم التي ذكرها إلى هنا ﴿ص حدثنا علي
 ابن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن
 أبي سعيد بن العلى قال كنت أصلى فدعاني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله
 أني كنت أصلى قال المبقل الله أسخيو الله ولم رسول ادادما كنتم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قيل
 ان تخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة من القرآن
 قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته ش ﴿ص مطابقتها للترجمة
 تؤخذ من قوله الا اعلمك اعظم سورة في القرآن إلى آخره وعلى بن عبد الله المعروف بابن المديني ويحيى
 ابن سعيد القطان وخبيب بن ضم الخاء المجمة وقمع الياء الموحدة ابن عبد الرحمن الخزرجي وحفص بن
 عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وابو سعيد اسعد الحارث على اختلاف فيه ابن العلى بلفظ اسم المفعول
 من التعلية والحديث قد مر في أول كتاب التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب وقد مر الكلام فيه مستقصى
 ﴿ص حدثني محمد بن المنثي حدثنا وهب حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله تعالى عنه قال كنا في مسيرنا فزلنا فجاءت جارية فقالت ان سيد الحى سليم وان نغرا فغيب
 مهل منك راق فقام معهما رجل ما كنا نأبى برقية فراه فبرأ أمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له
 اكننت نحن رقية او كنت ترقى قال ما رقيت الا بام الكتاب قلنا لا نتحدثوا شيئا حتى نأتى او نسأل النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ففادنا المدينة ذكرناه لثني صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وما كان يدريه انها
 رقية اقموا واضربوا إلى بسم ش ﴿ص مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه بدل على فضل الفاتحة ظاهر او قد
 مضى هذا الحديث مطولا في كتاب الاجارة في باب ما يعطى في الرقية فانه اخرجناه هناك عن أبي النعمان عن
 أبي عوانة عن أبي بشر عن أبي التوكل عن أبي سعيد رضي الله تعالى عنه وهنا اخرجناه عن محمد بن المنثي عن
 وهب بن جرير عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن معبد بفتح الميم وسكون العين الممهلة وقمع الاء
 الموحدة وبالذال الممهلة ابن سيرين اخي محمد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك مشهور
 باسمه وكنيته ويكنيته اكثر وبينهما تفاوت في الاسناد وفي المتن ايضا باز يادقو نقصان وهما قال ابو سعيد
 انطلق نفر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفرة سافرها الحديث وهما قال كذا في مسيرنا

وهذا يدل على ان ابوسعيد كان مع النفر الذين سافروا في الحديث الذي هناك ولهذا قالوا ان الرجل الرائي هو ابوسعيد نفسه الراوي للحديث قوله سليم اى لديغ وكأَنهم تَقَالُوا بهذا اللفظ قوله غيب يفتح الغين المجهدة وفتح الياء آخر الحروف الخفيفة وفي آخره ياء موحدة وهو غائب ويروى غيب بضم الغين وتشديد الياء المفتوحة قوله راقى اسم فاعل من رقى برقى من باب ضرب يضرب واصله راقى فاعل اخلال قاضى قوله ما كنا بأى ما كنا بقله انه يرقى فقصه ومادته همزة وياه موحدة ونون من اياته الرجل ابنه وابنه اذارمته بخلة سموه هو مأبون والابن بفتح الهمزة وسكون الباء التامة قوله او كنت ترقى بكسر القاف قوله ما رقيت بفتح القاف قوله الاباء الكتاب وهى الفاتحة قوله لا تحذون من الاحداث اى لا تحذون امرأ ولا تملوا شيئا حتى تأتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اولسأل شك من الراوى فان قلت روى ابو داود من حديث ابن مسعود قال كان صلى الله تعالى عليه وسلم يكره الرقيا الا بالمعوذات قلت قال البخارى في صحيحه لا يصح وقال ابن الدينى وفي اسنادهم لا يعرف وابن حرملة لا يعرفه في اصحاب عبدالله وقال ابو حاتم ليس بحديث عبدالرحمن بأس ولم اراحدا ينكره او يطمعن عليه وقال الساجى لا يصح حديثه واما ابن حبان فذكره في نقاه واخرج حديثه في صحيحه وقال الحاكم صحيح الاسناد وشيئة الكلام تقدمت هناك **ص** وقال ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني سعيد بن سيرين عن ابي سعيد ان قنبر رضى الله تعالى عنه بهذا **ش** ابو عمر بفتح الميم عبدالله بن عمر المتقدم سنة اربع وعشرين ومائتين وهو شيخ البخارى وعبدالوارث بن سعيد وهشام بن حسان واراد بهذا التعليق التصريح بالحديث من محمد بن سيرين لهشام ومن سعيد لمحمد فانه في الاسناد الذى ساقه اولا بالضعف في الوضعين وقد وصله الاسماعيلى من طريق محمد بن يحيى الذهلى عن ابي عمر كذلك **ص** باب **٢** فضل سورة البقرة **ش** اى هذا باب في بيان فضل سورة البقرة وفي بعض النسخ فضل سورة البقرة بلا لفظ باب ومعنى سورة البقرة السورة التى تذكر فيها البقرة **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن ابي مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **ش** وطائفة للترجمة تؤخذ من قوله كفتاه لان احد معانيه كفتاه من قيام الليل وسليمان هو الاعمش وابراهيم النضى وعبدالرحمن بن يزيد النضى وابو مسعود عتبة بن عمرو البدرى وهذا رجال الطريق الاول ورجال الطريق الثانى ابونعيم بضم النون الفضل ابن دكين وسفيان بن عيينة ومنصور بن الحرير وفي نسخة ابي محمد عن عبدالرحمن عن ابن مسعود والصواب ابو مسعود مكى لانه حديثه ومشهور به وعنه خرجه مسلم والاسانيد والحديث مضى في المغازى عن موسى بن اسمعيل قوله بالآيتين وهما من قوله آمن الرسول الى آخر السورة ووجه تخصيصهما بما تضمنتا من الشاء على الله عز وجل وعلى الصحابة لجلب امتيادهم الى الله تعالى وابتالهم ورجوعهم اليه في جميع امورهم ولما حصل فيها من اجابة دعواهم قوله كفتاه اى من قيام الليل وقبل ما يكون من الاوقات تلك الليلة وقيل من الشيطان وشره كفتاه من حربه ان كان له حزب من القرآن وقبل حسبهما اجرا وفضلا وقيل اقل ما يكتفى في قيام الليل آيتان مع ام القرآن وقال المطهرى اى دفعنا عن قارئيهما شر الانس والجن وقال الكرماني قال النووي كفتاه عن قراءة

سورة الكهف وآية الكرسي انتهى لم يقل النووي ذلك وكان سبب وهمه ان عبد الوهي عقيب هذا باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي لم يلل الصفحة التي كانت له سقط منها شيء فحذف عليه

﴿ ص ﴾ وقال عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فيبعل بحتو من الطعام فاخذته فقلت لا أرضنك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قص الحديث فقال اذا اويت الى فراشك فقرأ آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم يفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقص الثاء الثالثة فالبضاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وكأني اخذ عنه مذكرة ورواه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب حدثنا عثمان بن الهيثم عوف هو الاخر ابي والحديث مضى مطولا في كتاب الوكالة في باب اذا وكل رجلا فتوك الوكيل شيئا وذكره ها بهذا الاسناد بعينه فقال وقال عثمان بن الهيثم الى آخره وذكرنا هاهنا جميع ما يحتاج اليه قوله زكاة رمضان هو القطر قوله قص الحديث هو قوله فقال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة ما صل اسيرك البارحة قال قلت شئى حاجة شديدة يا رسول الله وهيا لا فرجته فخليت سيده قال اما انه قد كذب وسيعود فعاد الى ثلاث مرات وقال في الثالثة اذا اويت من الثلاث بدون الاء قوله لن يزال وروي لم يزل قوله حافظا بالصب والرفع اما بالصب فعلى انه خبر لن يزال واما الرفع فعلى انه اسم قوله صدقك اى في نفع قراءة آية الكرسي لكن شأنه وعادته الكذب والكذب فليصدق قوله ذاك شيطان ووقع في كتاب الوكالة ذاك الشيطان بالالف واللام اما الجنس واما العهد الذهني لان لكل آدمى شيطانا وكل به ويجوز ان يكون عوضا عن المضاف اليه اى ذاك شيطانك ﴿ ص ﴾ باب فضل الكهف ش ﴿ اى هذا باب في بيان سورة فضل سورة الكهف وكذا في رواية ابي الوقت فضل سورة الكهف ولم يثبت لفظ باب الا لابي ذر ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن البراء قال كان رجل يقرأ سورة الكهف الى جانبه حصان مربوط بشطين فغشته سماعة فبعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والحديث قدمضى في تفسير سورة لفتح فانه اخرجه هناك عن صيد بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق الى آخره ولم يذكر فيه سورة الكهف وانما قال يقرأ وفرسه مربوط في الدار قوله كان رجل قبل هو اسيد بن حضير قوله حصان كسر الحاء هو القمل الكريم من الخيل قوله بشطين ثنية شطن بفتح الشين المجهمة والطاء المهملة وهو الحل وانما كان الرطشطين لاجل جوده واستصعابه قوله فغشته اى احاطت به سماعة قوله تدنو اى تقرب قوله تفر بالنون والهاء من الفرة وفي رواية مسلم ينقر بالقاف والراى وقال عياض هو خطأ فان كان ما قاله من حيث الرواية فله وجه وان كان من حيث اللفظ فليس بذلك قوله تلك السكينة واختلف اهل التأويل في تفسير السكينة فمن على رضى الله تعالى عنه هو ريح هفافة لها وجد كوجه الانسان وعندها ريح خمبوج ولها

رأساً ومن يجاهد لها رأس كراس الهروجاحاد وذهب كذب الهروجع الربيع هي دابة مثل الهروج
لعمريها شعاع فاذا التقى الجمعان اخرجت فظرت اليهم فينهم ذلك الجيش من الهروجع عن ابن عباس
والسدي هي طست من ذهب من الجلة يغسل فيها قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وعن ابن
مالك طست من ذهب التي فيها موسى عليه الصلاة والسلام الالواح والتوراة والمصا وعن
وهب روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء بين لهم ما يريدون وعن الضحاك الرحمة وعن عطاء
ما يعرفون من الآيات فيسكنون اليها وهي اختبار الطبري وقال النووي المختار انها من المخلوقات
وبه طمانينة ورحمة ومعها الملكة وقد تكررت في القرآن والحديث لفظ السكينة فيحصل في كل موضع
وردت فيه على ما يليق به من المعاني المذكورة الذي يليق في المذكور في الباب قول الضحاك والله
اعلم قوله تنزلت في رواية الكشميني تنزل بضم اللام على صيغة المضارع واصله تنزل بتأني
فيخفف احداهما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل سورة الفتح ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان
فضل سورة الفتح وليس لفظ باب الا بذر ﴾ ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ذلكتك امك تزرت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يحبك
قال عمر فحرك بعيري حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فا نثبت ان سمعت صارخا
يصرخ قال قتلته لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فنجت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقلت عليه فقال لقد ازلت على الليلة سورة لى احبالي بما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا
فعلتكم قصاصاً ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة في قوله لقد ازلت على الى آخره واسمعيل
هو ابن اوس بن اخت مالك بن انس وزيد بن اسلم يروي عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
ومروية هذا صورة الارسال واخرجه الترمذي من هذا الوجه فقال عن ابيه سمعت عمر رضي الله
تعالى عنه ثم قال حديث حسن غريب وقدرناه بعضهم عن مالك فأرسله وأشار بذلك الى الطريق
الذي اخرجه البخاري وليس كذلك فان في أثناء السباق ما يدل على انه من رواية اسلم عن عمر لقوله
فيه قال عمر فحرك بعيري الى آخره والحديث مضى في تفسير سورة الفتح فانه اخرجه هناك من
عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره قوله تكلمتك امك دماء من عمر على نفسه قوله تزرت بفتح
النون والزاى المخففة او المشددة اى المحمت عليه وبالقفاى في شأنى من جرائى على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم والحاشى عليه قوله فا نثبت اى فالتيت قوله احب الى آخره وكانت
احب لما فيها من مغفرة ما تقدم وما تأخر واتمام النعمة عليه والرضى عن اصحابه تحت الشجرة
﴿ ص ﴾ باب ﴿ فضل ﴾ ﴿ قل هو الله احد ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان فضل ﴾ ﴿ قل هو الله احد ﴾ وليس
في بعض النسخ لفظ باب ﴿ ص ﴾ فيه مرة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي في فضل قل هو الله احد روت مرة بنت عبد الرحمن ص عائشة عن النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى ولما يكن على طريقة شرط البخارى لم ينقله بعينه فاكتفى بالاخبار عنه
اجالا قلت ليس الامر كذلك بل هذا على شرطه وقد اخرجه بتمامه في اول كتاب التوحيد قال حدثنا محمد
حدثنا احدان صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه

عن امه حمزة بنت عبد الرحمن وكانت في حجرة عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيسمعون بقل
 هو الله احد الحديث وفي آخره اخبروه ان الله يحب **﴿ ص ﴾** حديثا عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة عن ابيه عن ابى سعيد الخدري ان
 رجلا سمع يقرأ قل هو الله احد بردها فلما أصبح جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر
 ذلك له وكان الرجل يتقالتها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل
 ثلث القرآن **﴿ ش ﴾** مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة
 كذا هو في الموطأ ورواه ابو صفوان الاموي عن مالك فقال عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صعصعة
 عن ابيه اخرجه الدارقطني والصواب هو الذي في الصحيح وكذا قال النسائي الصواب عنه
 الرحمن بن عبد الله يعد ما روى هذا الحديث قوله اندرجا سمع رجلا الرجل السامع كان ابو
 سعيد الخدري راوى الحديث والرجل القاري قتادة بن النعمان قوله بردها اى يكررها قوله
 يتقالتها بتشديد اللام اى يعد انها غيلة وفي رواية ابن الطباع كانه يلقها وفي رواية يحيى القطان
 عن مالك فكأنه يستملها والمراد استقلال قراءته لا التقيص قوله انها اى ان قراءة قل هو الله احد
 تعدل ثلث القرآن واختلف في معناه فقال المازري القرآن ثلثة أنحاء قصصى واحكام وصفات الله
 عز وجل وهذه السورة متممة للصفات وهى ثلث وجزء من الثلاثة وقيل ثوابها يضاعف
 بقدر ثواب ثلث القرآن بغير تضعيف وقيل القرآن لا يتجاوز ثلاثة اقسام الارشاد الى معرفة ذات
 الله تعالى ومعرفة اسمائه وصفاته ومعرفة افعاله وسننه وما شملت هذه السورة على التقديس
 وازنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثلث القرآن وقيل ان من عمل بما تضمنته من الاقرار
 بالتوحيد والاذعان بالخالق كمن قرأ ثلث القرآن وقيل قال ذلك شخص بينه قصده رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو هريرة نقول بما ثبت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا نعدده
 ونكل ما جهله من معناه فزده اليه صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ندري لم تعدل هذه ثلث القرآن
 وقال ابن راهويه ليس معناه ان لو قرأ القرآن كله كانت قراءة قل هو الله احد تعدل ذلك
 اذا قرأها ثلاث مرات لاولو قرأها اكثر من مائة مرة وقال ابو الحسن القاسمى لعل الرجل الذى
 مات بردها كانت منتهى حفظه فجاء يقل عمله فقال له سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها تعدل ثلث القرآن ترغيبا له في عمل الخير وان قل لله عز وجل ان يحازى عبده على اليسير
 بافضل مما يحازى بالكثير وقال الاصيلي معناه يعدل ثوابها ثواب ثلث القرآن ليس فيه قل هو الله احد
 واما تفضيل كلام ربنا بعضه على بعض فلا لانه كله صفة له وهذا ما ش على احد المذهبين انه
 لا تفضيل فيه ونقله المذهب عن الاشعري وابى بكر بن الطيب وجاعة علماء السنة فان قلت في مسند
 ابن وهب عن ابى لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابى الهيثم عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه انه قال
 بات قتادة بن النعمان يقرأ قل هو الله احد حتى أصبح فذكرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدها انها تعدل ثلث القرآن او نصفه قلت قال ابو هريرة شك من روى لا يجوز ان يكون شك
 من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن انها لفظه غير محفوظة في هذا الحديث ولا يغيره الصحيح الثابت في
 هذا الحديث وغيره انها تعدل ثلث القرآن من غير شك وقد روى ثلث القرآن جماعة من الصحابة رضى الله

تسالى عنهم ابني بن كعب وعمر ذكرهما ابو عمر وابو ايوب وابو مسعود الانصاري وسماك من النعمان بن بشير وابن من انس ﴿ ص ﴾ وزاد ابو عمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صصمة عن ابيه عن ابى سعيد الخدري اخبرني اخي تنادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من العصر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴿ ش ﴾ ابو عمر هذا هو عبد الله بن عمر وابن ابى الحجاج المقرئ لله الديسامي وقال ابن عساکر والمزى هو اسمعيل بن ابراهيم بن عمر بن الحارث بن ابو عمر الهذلي الهروي سكن بغداد وجزم به صاحب التلويح وقال صاحب التوضيح كذا وقع لشخصا يعني اسمعيل بن ابراهيم واستصوب بعضهم ماله ابن عساکر والمزى وقال وان كان كل منهما يكنى ابا عمر وهما من شيوخ البخاري لان هذا الحديث يعرف بالهذلي بل لا يعرف للمقرئ من اسمعيل بن جعفر شيئا قلت كلا القواين محتمل وتراجع احدهما بعدم علمه للمقرئ من اسمعيل رواية لا تستلزم في علم غيره بذلك واما هذا التعليق فقد وصله النسائي والاسمعلي من طريق من ابى عمر عن اسمعيل الى آخره قوله نحوه اى نحو سياق الحديث المذكور قوله يقرأ من العصر اى في العصر او كلمة من بيانية ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا ايناطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة في قوله الله الواحد الصمد ثلث القرآن وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص ابن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي وعن الضحاك بن شراحيل ويقال ابن شراحيل وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر باقى في كتاب الادب وسكى البرازان بعضهم زعموا الضحاك بن مزاحم وهو غلط قوله المشرقي بكسر الميم وسكون الشين المجهمة وقبح الارساب الى مشرق بن زيد بن جشم ابن حاشد بطن من همدان وهكذا ضبطه العسكري وقال من قبح الميم قد صحف وكذا نهى بشير لى ابن ابى حاتم قاله قال مشرق موضع باليمن وضبطه بفتح الميم وكسر الراء الدار طائى وابن ماكولا وتبعهما السمعاني في موضع ثم ذهل فذكره بكسر الميم كما قال العسكري لكن جعل قافه فاء ورد عليه ابن الاثير فاصاب فيه قوله ايعجز الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاختصار ويعجز بكسر الجيم لانه من باب ضرب يضرب واما عجزت المرأة تعجز من باب نصر ينصر فتناه صارت مجوزا بفتح العين ومجوز بالضم مصدر عجزت المرأة واما عجزت المرأة بكسر الجيم تعجز من باب علم يعلم عجزا بفتحين ومجيزا بضم العين وسكون الجيم فتناه عجزت مجيزتها قوله الله الواحد الصمد كناية عن قل هو الله احد فهى ثلث القرآن ﴿ ص ﴾ قال الفربرى سمعت ابا جعفر محمد بن بابا حاتم وراق ابى عبد الله يقول قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك مسند ﴿ ش ﴾ هذا ثبت عند ابى ذر عن شيوخي والفربرى هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر ونسبته الى فربر قرية بينها وبين البخاري ثلاث مراحل وقال سمع كتاب الصحيح لحمد بن اسمعيل تسعون الف رجل فما بقى احد يرويه غيرى مات سنة عشرين وثلثمائة وابو جعفر محمد بن ابى حاتم كان يورق لبخاري اى ينسخ له وكان من الملازمين العارفين به الكثيرين عنه

قوله وراقى اى عبدالله هو البخارى وكذبت قوله قال ابو عبدالله هو البخارى قوله عن ابراهيم
الضبي عن ابى سعيد مرسل وهذا منقطع فى اصطلاح القوم ولكن البخارى اطلق على المنقطع
لفظ المرسل قوله عن الضحك اى الذى يرويه عن ابن سعيد مسند بمعنى متصل ﴿ص باب﴾
فضل الموعودات ش اى هذا باب فى بيان فضل الموعودات وهو بكسر الواو جمع موعودة
والمراد بها السور الثلاث وهى سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس والدليل على ذلك ما رواه
اصحاب السنن الثلاثة واحمد وابن خزيمة وابن حبان من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تمودهن
فانه لم يتعوذ بثلاث وفى لفظ اقرأ الموعودات بركل صلاة فذكرهن فان قلت التعوذ ظاهر
فى الموعودتين وكيف هو فى سورة الاخلاص قلت لاجل ما شملت عليه صفة الرب اطلق عليه الموعود
وان لم يصرح فيه ومنهم من ظن ان الجمع فيه من باب ان اقل الجمع اثنان وليس كذلك فافهم
﴿ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينث فلما اشتد وجعه
كنت أقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها ش مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه
مسلم فى الطب عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القزنى واخرجه القساقى فى الطب
وفى التفسير وفى اليوم واليلة عن قتبية عن اخرج ابن ماجه فى الطب عن سهل بن ابى سهل وعن غيره
قوله اذا اشتكى اى اذا مرض قوله ينث من الفث وهو اخراج الربيع من الفهم مع شئ من الرقيق
﴿ص حدثنا قتبية بن سعيد نا المفضل بن فضالة عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ
بهما على رأسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات ش مطابقته
لترجمة ظاهرة اخرجه عن قتبية بن سعيد عن المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل ابن فضالة
بفتح الفاء وتخفيف المجهة هذا الحديث غير الحديث الاول وجعلهما ابومسعود الدمشقى حديثا واحدا
وعاب ذلك عليه ابو العباس الطرى وقرق بينهما فى كتابه وكذا فعله خلف الواسطى واحذرته
ان يكون صوابا لتباينهما قوله اذا اوى يقال اويت الى منزل بقصر الالف واويت خبرى
واوئته بالتصغر والد وانكر بعضهم القصور المتعدى وابى ذلك الازهرى فقال هى لغة فصيحى
قوله يبدأ بهما الخ وعلم المبدأ من لفظ بدأ واما المنهى فلا يعلم المقدر تقديره ثم ينهى الى ما
ادبر من جسده قال المظهرى فى شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث فى كفيه او لثم قرا وهذا
لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوى والفث ينبغى ان يكون بعد التلاوة ليوصل
بركة القرآن الى بشرة القارى او المقروله واجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صححت روايته
لا يجوز وكيف والقاء فيه مثل ما فى قوله تعالى اذا قرأت القرآن فاستمع لهنى جمع كفيه ثم
عزم على الفث فيه او لعل السر فى تقديم الفث فيه مخالفة الصخرة والله اعلم ﴿ص باب﴾
تزل السكينة والملثثة عند قراءة القرآن ش اى هذا باب فى بيان كيفية تزل السكينة
وعطف عليها الملثثة قبل جمع بينهما وليس فى حديث الباب ذكر السكينة ولا فى حديث البراء

السابق في فضل سورة الكهف ذكر الملائكة ووجه ذلك ما قاله ابو العباس ابن المير فهم البخاري
تلازمهما وفهم من الظلة انها السكنية فلها مساقها في الترجمة وقال ابن بطال دل على ان السكنية
كانت في تلك الظلة وانها تنزل ابدا مع الملائكة ﴿ ص ﴾ وقال الليث حدثني يزيد بن المهادهن
محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من القبل سورة البقرة وفرسه مربوط
عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت فسكنت الفرس ثم قرأ
فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيده فلما اجتزاه رفع رأسه
الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير
اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ بحبي وكان منها قريبا فرست رأسي فانصرفت اليه فرست
الى السماء رأسي فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ماذا
قال لا قال تلك الملائكة دنت لاصوتك ولوقرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم شيء ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان البخاري فهم من الظلة السكنية واما الملائكة ففي قوله تلك الملائكة ويزيد
من الزيادة هو ابن اسامة بن عبد الله بن شداد بن الهاد بن جندب الياء للتخفيف ومعنى الهاد لانه كان
يوقد ناره للاضياف ولمن سلك الطريق ليلا وقال ابو عمرو قيل اسم شداد اسامة بن عمرو وشداد لقب
والهاد هو عمرو قال ابو عمرو وكان شداد بن الهاد سلفا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يكر الصدوق
رضي الله عنه لانه كان نعتة سلمى بنت عيسى اخت اسماء بنت عيسى وهى اخت ميمونة بنت الحارث لامها وله
رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سكن المدينة ثم تحول الى الكوفة وسلف الرجل زوج
اخت امرأته ومحمد بن ابراهيم هو التميمي من صفار التميميين ولم يدرك اسيد بن حضير فروايته عنه
منقطعة لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الاسناد الثاني وهو قوله قال ابن الهاد على ما
يحيى من قريب وهذا الاسناد منقطع وتعلق وصله ابو عبيد في فضائل القرآن عن يحيى بن بكير
عن الليث بالاسنادين جميعا والحديث اخرجه النسائي ايضا في فضائل القرآن عن محمد بن عبد الله
وغيره وفي المصنف عن احمد بن سعيد الرابطي قوله بينما تكلم بين زيدت فيها ما يضاف الى الجملة
ويحتاج الى الجواب وهما جوابا هو قوله اذ جالت الفرس والفرس تقع على الذكر والانثى ولهذا
قال فجالت الفرس بالتأنيث وقال في قوله وفرسه مربوط بالتذكير قوله من الليل اي في الليل ووقع
في رواية ابراهيم بن سعد في رواية مسلم والنسائي بينما هو يقرأ في مرثد اي في المكان الذي فيه
التمر فان قلت وقع في رواية ابي عبيد انه كان يقرأ على ظهر بئته وبينهما تفارقت قوله وفرسه
مربوط الى جانبه بر رواية ظهر البيت الا ان براد يظهر البيت خارجه لاعلاء فيبقى التفاسير قال
قلت تقدم في باب فضل الكهف كان رجل يقرأ سورة الكهف والى جانبه حصان وقد قيل ان هذا
الرجل هو اسيد بن حضير وانه كان يقرأ سورة الكهف قلت قال الكرمانى لعله قرأها معي السورتين
الكهف وسورة البقرة او كان ذلك الرجل غير اسيد هذا هو الظاهر قوله جالت من الجولان
وهو الاضطراب الشديد قوله قريبا منها اي من الفرس يعنى كان في ذلك الوقت قريبا منها قوله
فلما اجتزه يحيم وناه مشاة من فوق وراء مشددة من الاجترار من الجراى فلما جراسيد ابنه يحيى من المكان
الذي هو فيه حتى لا يظأه الفرس رفع رأسه وفي رواية القابسي اخره بماء معجمة مشددة وراء
من التأخير اي اخره من الموضع الذي كان فيه خشية عليه قوله يا ابن حضير وقع مرتين امره

صلى الله تعالى عليه وسلم بالقراءة في الاستقبال والحض عليها أي كان ينبغي أن تستمر على القراءة وتقتنم ما حصل لك من نزول السكينة والملائكة والدليل على طلب دوام القراءة جوابه بأن خفت أن دمت عليهما أن يطا القرس ولدى قوله وكان منها أي وكان يحس قريبا من القرس قوله مثل الظلة بضم الظاء المجبة شيء مثل الصفة فأول بمصاحبة نطل قوله فخرجت بلفظ المتكلم ويروى بلفظ الغائبة قبل صوابه فخرجت بالعين قوله دنت أي قربت لصوتك وكان حسن الصوت وفي رواية الأسعيلي اقرأ أسيد قد أوتيت من مزامير آل داود قوله ولو قرأت وفي رواية ابن أبي ليلى إمامك لومضيت قوله لا تتوارى منهم أي لا تستتر من الناس وكذا وقع في رواية ابن أبي ليلى رأيت الأعاجيب وفيه جواز رؤية بني آدم للملائكة فالؤمنون يرونهم رجعة والكفار عذابا لكن بترط الصلاح وحسن الصوت والذي في الحديث انما نشأ عن قراءة خاصة من صورة خاصة بصفة خاصة ولو كان على الإطلاق لحصل ذلك لكل قارئ وفيه فضيلة أسيد وفضيلة قراءة سورة البقرة في صلاة الليل ﴿ص﴾ قال ابن الهادو حدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير ﴿ش﴾ هذا الاسناد الذي عليه الحمدة لأن ابن الهاد رواه هنا عن عبد الله بن خباب على وزن فعال بتشديد الخاء المجبة مولى بن عدى بن الجار الانصاري عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير وهذا التعليق وصله أبو نعيم الحافظ قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا أحمد بن إبراهيم بن لمحان حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن سعد حدثني يزيد بن الهاد ﴿ص﴾ باب ﴿من قال لم يترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الأمايين الدخين﴾ ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان من قال إلى آخره وقد ترجم لهذا الباب فرد على الروافض الذين ادعوا أن كثير من القرآن ذهب للذهاب جلته وإن التصبى على إمامة علي بن أبي طالب واستحقاقه الخلافة عند موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثابتا في القرآن وإن الصحابة كنموه وهذه دعوى باطلة مردودة وحاشا الصحابة عن ذلك قوله الأمايين الدخين أي القرآن المكتوب بين دفني المصاحف وهي تبتية دفة بفتح الدال وتشديد الفاء قال في المغرب الدفة الجنب وكذلك الدف ومنه دفنا السرج للوحين الذين يقعان على جنبى الدابة ودفنا المصحفان صمتاه من جانبيه والمراد به هنا الجلدان اللذان بين جانبي المصحف وقيل ترك من الحديث أكثر من القرآن واجيب بأنه مترك مكتوبا بأمره لا القرآن وقيل قد تقدم في باب كتابة العلم من حديث الشعبي عن أبي جعفر قال قلت لعلي رضي الله تعالى عنه هل عندكم كتاب قال لا لا كتاب الله أفهم أعطيه رجل مسلم أو ما في هذه الصحيفة الحديث واجيب بأنه لم يلهم تكلم مكتوبة بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الكرماني وقد يجاب أن بعض الناس كانوا يزعمون أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أوصى إلى علي قالسؤال هو عن شيء يتعلق بذكر الإمامة فقال مترك شيئا متعلقا بذكر الإمامة الأمايين الدخين من الآيات التي يتسك بها في الأمة وهذا حسن وفي التلويح الأمايين الدخين يحتمل أنه مترك شيئا من الدنيا أو مترك علماسطورا سوى القرآن العزيز ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال دخلت أنا وشداد بن معقل عن ابن أس رضي الله تعالى عنهما فقال شداد بن معقل أترك إلى صلى الله تعالى عليه وسلم من شيء قال مترك الأمايين الدخين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال مترك الأمايين الدخين ﴿ش﴾ ﴿ص﴾ بقتة الترجمة ظاهرة وقد ذكر هذا الحديث في الاستدلال على الروافض بيان لطلان دعوىهم بقول

محمد بن الحنفية وهو ابن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية وهي خسولة بنت جعفر من بني حنيفة وكانت من سبي الجلمة الذي سباهم ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ويقول عبدالله بن عباس وفيه نكتة لطيفة من البخارى حيث استدلل على الروافض في بطلان مذهبهم بمحمد بن الحنفية الذين يدعون امامته فلو كان شئ يتعلق بامامة ابيه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه لما كان يسعه كتمان جلالته قدره وقوة دينه وكذلك استدلل بقول ابن عباس قاله ابن عمر علي بن ابي طالب واشد الناس له زوما واطلاعا على حاله فلو كان عنده شئ من ذلك لما وسعه كتمان لكثرة علمه وقوة دينه وجلالة قدره واخرج هذا الحديث عن قتيبة بن سعيد عن سفين بن عيينة عن عبدالعزیز بن رفيع بضم الراء وقص الفاء الاسدى المكي سكن الكوفة ومات بعد الثلاثين ومائة وشداد على وزن ضال بالتشديد ابن معقل بفتح الميم وسكون العين الممثلة وكسر القاف وباللام الاسدى الكوفي التابعي الكبير من اصحاب ابن مسعود وعلي بن ابي طالب ولم يقع له ذكر في البخارى الا في هذا الموضع قوله اترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العزرة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله من شئ في رواية الاسمعيلى شيئا سوى القرآن قوله قال ودخلنا القائل هو عبدالعزیز بن رفيع ﴿ص﴾ باب ﴿ فضل القرآن على سائر الكلام ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في بيان فضل القرآن على سائر الكلام وقد وقع مثل لفظ هذه الترجمة في حديث اخرجه ابن عدى من رواية شهر بن حوشب عن ابي هريرة مرفوعا فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي اسناده عمر بن سعيد الاشج وهو ضعيف ﴿ص﴾ حديثا هبة بن خالد ابو خالد حدثاهم حدثنا انس عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن كالترجمة طعمها طيب وريحها طيب والذى لا يقرأ القرآن كالتمر طعمها طيب ولا يريح لها ومثل الفاجر الذى يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرو ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن كمثل الخنزيرة طعمها مرو ولا يريح لها ﴿ش﴾ قيل الحديث في بيان فضل قارئ القرآن وليس فيه التعرض الى ذكر فضل القرآن قلت لما كان لقارئ القرآن فضل كان للقرآن فضل اقوى منه لان الفضل للقارئ انما يحصل من قراءة القرآن فتأتى مطابقة الحديث للترجمة من هذه الحيدة وهما هو ان يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث فيه رواية تابعي عن صحابي ورواية صحابي عن صحابي وهي رواية قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري واخرجه البخارى ايضا في التوحيد عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الصلاة عن هبة بن عوف وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن مسدده وعن عبيد الله بن معاذ واخرجه الترمذى في الامثال عن قتيبة بن وهب واخرجه النسائي في الوصية وفي فضل القرآن عن عبدالله بن سعيد وفي الايمان عن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه عن محمد بن النخعي ومحمد بن بشر قوله مثل الذي يقرأ القرآن الى آخره اعلم ان هذا التشبيه والمثيل في الحقيقة وصف اشتمل على معنى معقول صرف لا يبرزه عن مكنونه الاتصويره بالمحسوس المشاهد بان كلام الله المجيده تأثير في باطن العبد وظاهره وان العباد متفاوتون في ذلك فتمتعهم من له النصيب الاوفر من ذلك التأثير وهو المؤمن القارئ ومنهم من لا نصيب له البتة وهو الماسق الحقيق ومنهم من تأثر ظاهره دون باطنه وهو المرائى والعكس وهو المؤمن الذى لم يقرأه وابرأ هذه المعاني وتصويرها في المحسوسات ما هو مذكور في الحديث ولم يجد ما يوافقها ولا يعارضها اقرب ولا احسن ولا اجمع من ذلك لان المشبهات والمشبها بها وارادة على التقسيم الحاضر لان الناس امامون او غير

مؤمن والثاني امانافى صرف او ملحق به والاول امامواظب عليها فعلى هذا قس الامثال المشبه بها
 ووجه التشبيه في المذكورات مركب من اربعين محسوسين طم وريح وقد ضرب النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم المثل بما تبقته الارض ويخرجها الشجر لمثلية التي بينها وبين الاعمال فانها من ثمرات
 النفوس فنفس ما يخرجها الشجر من الاترجة والتمر بالمؤمن وما تبقته الارض من الحظلة والريحانة
 بالمتنافق تبقيةا على علوشان المؤمن وارتضاع علمه ودوام ذلك وتوقيفا على ضمة شأن المتنافق
 واحباط علمه وقلة جدواه قوله مثل الذي يقرأ فيه اثبات القراءة على صيغة المضارع وفي قوله
 لا يقرأ بالثقي ليس المراد منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منها الاستمرار والدوام عليها
 وان القراءة دأبه وعادته وليس ذلك من هيبه كقولك فلان يقرأ الضيف ويحمى الحرم
 قوله كالاترجة بضم الهزلة وسكون الاء المثانة من فوق وضم الراء وتشديد الجيم وقد
 تخفف ويروى اترجة بالنون الساكنة بعد الراء وحتى ابوزيد ترجمه وترجم وترج وجه التشبيه
 بالاترجة لانها افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان واجدى لاسباب كثيرة جامعة لصفات
 المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها وحسن منظرها وطيب مطعمها ولين
 ملمسها تأخذ الابصار صيغة ولونا نافع لونها تسمى الناظرين تنوق اليها النفس قبل تناول تفيد
 آكلها بعد الالتذاب ذوقها طيب نكهة ودياغ ممددة وهضم واشتراك الخواص الاربع البصر والذوق
 والشم واللمس في الاحتياط بها ثم ان اجزائها تنقسم على طبائع قشرها حار يابس ولحمها حار رطب وحاضها
 بارد يابس وزرعا حار مجفف وفيها من المنافع ما هو مذكور في الكتب الطبية قوله ولا يريح لها
 ويروى فيها قوله ومثل الفاجر اي المتنافق قوله كمثل الحظلة طعمها مرو لا يريح لها او وقع في الترمذي
 كمثل الحظلة طعمها مرو وريحها مرقيل الذي عند البضارى احسن لان الريح لا طعم له اذ المرارة عرض والريح
 عرض والعرض لا يقوم بالعرض ووجه هذا بان ريحها لما كان كريها استعير فكرهاه لفظ المرارة لما بينهما
 من الكراهة المشتركة ﴿ص حدثننا مسدد عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كين صلاة المصري ومغرب الشمس
 ومثلکم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط
 فعملت اليهود فقال من يعمل لي من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر
 الى المغرب قيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عمالا وقل عطاء قال هل علمتكم من حكم قالوا لا قال فذا الفضلي
 اوتيه من ثمت ش مطابقة لترجة ما قيل مع اصلاح القيراطية من ان ابوت فضل هذه الامة
 على غيرها من الامم بالقرآن الذي امروا بالعمل به فاذا ثبت الفضل لهم بالقرآن كان للقرآن فضل
 لا فضل فوقه وتأتى المطابقة من هذه الجهة وان كان فيه بعض قصف واخرج الحديث عن مسدد
 عن يحيى القطان عن سفيان الثوري الى آخره وقد مر هذا الحديث في كتاب مواقيت الصلاة في باب
 من ادرك ركعة من المصرو قد مضى الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ص باب الوصاية بكتاب الله
 عز وجل ش اي هذا باب في بيان الوصاية بكتاب الله عز وجل بالهزمة بعد الالف وبالياء
 اخرا الحروف وقع الواو وكسرها وفي رواية الكشميهني باب الوصية والمراد بالوصية بكتاب الله
 حفظه حسام معنى واكرامه وصوته ولا ينافر به الى ارض العدو ويتبع ما فيه فيعمل باوامره ويحفظ
 نواهيها وتدام تلاوته وقيل وتعليمه ونحو ذلك ﴿ص حدثننا محمد بن يوسف حدثننا مالك بن مفلول

حدثنا طلحة قال سألت عبدا لله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تقل كيف كتب على الناس الوصية امرؤا بها ولم يوصني قال أوصي بكتاب الله عز وجل **ش** مطابقتها للترجمة في قوله أوصي بكتاب الله وما كنت بنفول بكسر الميم وسكون الفين المجمة وقص الوافوف في آخره لام البعيل وطلحة بن مصرف على وزن اسم فاعل من التصريف اليامي بالياء آخر الحروف واسم أبي أوفى حقهمة والحديث مضى في كتاب الوصايا عن خلاد بن يحيى وفي المغازي عن أبي نعيم ومرا الكلام فيه هناك **قوله بكتاب الله** قيل أنه مناف لقوله لا واجب بانه مخصوص بما يتعلق بالمال أو بالمرء الخلقة **ص** باب **في لم يتغن بالقرآن ش** أي هذاب في بيان من لم ير التغي بالقرآن وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الاحكام من طريق ابن جريج عن ابن شهاب بسند حديث الباب بلفظ من لم يتغن بالقرآن فليس منا وهذا يحصل الجواب عن قول الكرماني فان قلت الحديث اثبت التغي بالقرآن فلم ترجم الباب بقوله من لم يتغن بصورة النبي وفي جوابه هو وهم وذوهم حيث قال قلت اما باعتبار ما روى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من لم يتغن بالقرآن فليس منا فإراد الإشارة الى ذلك الحديث ولما لم يكن بشرطه لم يذكره انتهى وجه الوهم انه قال ولما لم يكن بشرطه فكيف يقول ذلك وقد أخرجه البخاري في الاحكام كاذكراه ويأتي عن قريب تفسير التغي **ص** وقوله تعالى ولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب ينلى عليهم **ش** وقوله مجرور عطفا على قوله من لم يتغن لانه في محل الجر باضافة لفظ باب اليه وانما اورد هذا الآية إشارة الى ان معنى التغي الاستغناء لان مضمون الآية الانتكار على من لم يستغن بالقرآن عن غيره من الكتب السالفة وهي تركت في قوم انوار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب فيه خبر من اخبار الامم فالمراد بالآية الاستغناء بالقرآن عن اخبار الامم وليس المراد بها الاستغناء الذي هو ضد الفقر واتبع البخاري الترجمة بهذه الآية ليدل على ان هذا مذهبه في الحديث وهو موافق لتأويل سفيان يتغن بقوله يستغنى به لكنه حمله على ضد الفقر والبخاري حمله على ما هو اعم من ذلك وهو الاكتفاء مطلقا **ص** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة انه كان يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأذن الله لنبي ما اذن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتغن بالقرآن قال صاحبه يريد يمجهر به **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرناهم مررة والحديث من افرادهم واخرجه في التوحيد ايضا **قوله** لنبي بالنون والياء الموحدة في رواية رواة البخاري كلهم وفي رواية الاسميلي لشيء بالشين المجمة وكذا في رواية مسلم في جميع طرقه **قوله** ما اذن للنبي بالالف واللام عند أبي ذر وعند غيره لنبي بدون الالف واللام وقال بعضهم فان كانت محظوظة بالالف واللام فهي للجنس وهم من ظنها للعهد وتوهم ان المراد نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اذن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشروحه على ذلك قلت هذا الذي ذكره عين الوهم والاصل في الالف واللام ان يكون للعهد خصوصا في المفرد وعلى ما ذكره يفسد المعنى لانه يكون على هذه الصورة لم يأذن الله لنبي من الانبياء ما اذن لجنس النبي وهذا فاسد **قوله** ان يتغن كذا في رواية الكل بلفظة ان وفي رواية ابي نعيم من وجه آخر عن يحيى بن بكير شيخ البخاري فيه بدون ان وزعم ابن الجوزي ان الصواب حذفان وان آياتها وهم من بعض رواة لانهم كانوا يروون بالمعنى فرميا ظن بعضهم المساواة فوق في الخطأ لان الحديث لو كان بلفظ ان لكان من الاذن بكسر الهمزة وسكون الذال بمعنى الاباحة والاطلاق وليس ذلك مرادا

هنا وإنما هو من الأذن بفهمين وهو الاستماع وقوله اذن أى استمع والحاصل ان لفظة اذن بفهمه ثم كسرة في الماضى وكذا في المضارع مشترك بين الاطلاق والاستماع تقول اذنت أذن فائد فان اردت الاطلاق فالمصدر بكسر ثم سكون وان اردت الاستماع فالمصدر اذن بفهمين وقال القرطبي اصل الاذن بفهمين ان المستقل يميل باذنه الى جهة من يصحه وهذا المعنى في حق الله لا يراد به ظاهره وانما هو على سبيل التوسع على ما جرى به عرف الفقهاء والمراد به في حق الله تعالى اكرام القارئ واجزال ثوابه لان ذلك ثمرة الاصغاء واختلقوا في معنى التغنى فمن الشافعي تحسين الصوت بالقرآن ويؤيده قول ابن ابي مليكة في سنن ابي داود اذا لم يكن حسن الصوت يحسنه ما استطاع وقيل يستغنى به وكذا وقع في رواية احمد بن وكيع وقيل يستغنى به عن اخبار الامم الماضية والكتب المتقدمة وقيل منه التشاغل به والتغنى وقيل ضد الفقر وقيل من لم يرخ قرائته وسماعه وقال الامام اوضح الوجوه في تأويله من لم يفقه القرآن ولم ينفعه في ايمانه ولم يصدق بما فيه من وعد ووعد فليس منا ومن تأويل بهذا التأويل كره القراءة بالالحان والترجيع روى ذلك عن انس وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وسعيد بن جبير والضعي وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن الاسود فيما ذكره ابن ابي شيبة في كتاب الثواب وقالوا كانوا يكرهونها تطرب وهو قول مالك ومن قال المراد به تحسين الصوت والترجيع بقرائته والتغنى بما شاء من الاصوات والهنون الشافعي وآخرون وذكره ابن الشية قال ذكرت لابي حاصم التليل تأويل ابن عيينة الذي ذكره عن قريب فقال ما يصنع ابن عيينة شيئا حدثنا ابن جريح عن عطاء عن عبيد بن عمير قال كان لداود عليه الصلاة والسلام معرفة يتغنى عليها ويبي ويبي وعن ابن عباس كان يقرأ الزبور بسبعين لحنا ويقرأ قراءة يطرب منها المصنوع فاذا اراد ان يبي نفسه لم يبق دابة في بر او بحر الا انصت فيسمعهم ويكبن ومن الحجة لهذا القول ايضا حديث ابن مسفل في وصف قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ثلاث مرات وهذا غاية الترجيع ذكره البخاري في الاعتصام وسئل الشافعي عن تأويل ابن عيينة فقال نحن اعلم بهذا لو ارد الاستغناء لقال من لم يستغن بالقرآن ولكن لما قال من لم يتغن بالقرآن علمنا انه اراد به التغنى وكذلك فسر ابن ابي مليكة انه تحسين الصوت وهو قول ابن المبارك والنضر بن شميل ومن اجاز الالحان في القراءة فيما ذكره الطبري عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه كان يقول لابي موسى رضى الله تعالى عنه ذكرنا ربنا فقرأ ابو موسى وتلاحن وقال مرة من استطاع ان يغنى بالقرآن غناء ابي موسى فليفعل وكان عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه من احسن الناس صوتا بالقرآن قال له عمر رضى الله تعالى عنه اعرض على سورة كذا فقرأ عليه فبكي عمر وقال ما كنت اظن انما تزلت واختاره ابن عباس وابن مسعود وروى عن عطاء بن ابي رباح واحتج بحديث عبيد بن عمير وكان عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد يسمع الصوت الحسن في المساجد في شهر رمضان وذكرا الطساوي عن ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه واصحابه اثم كانوا يستمعون القرآن بالحنان وقال محمد بن عبد الحكم رأيت ابي والشافعي ويوسف بن عمر ويحيى بن القزوين بالحنان واحتج الطبري بهذا القول وان معنى الحديث تحسين الصوت بما روى سفيان عن اذهري عن ابي حنيفة عن ابي هريرة يرضه ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء حسن التزم بالقرآن وقال الطبري ومقول ان التزم لا يكون الا بالصوت اذا حسنه التزم وطرب به وقال ابو عبيد القاسم بن سلام يحمل الاحاديث التي جاءت

في حسن الصوت على التزنج والخصوف والتشويق وروى سفيان عن ابن جريح عن ابن طاوس عن ابيه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم سئل اي الناس احسن صوتا بالقرآن قال الذي اذا سمعته رأته
خشى الله تعالى وعند الآخرة من حديث عبدالله بن جعفر عن ابراهيم عن ابى الزبير عن جابر بن رافع
احسن الناس صوتا بالقرآن الذي اذا سمعته يقرأ حسبه يخشى الله عز وجل قوله وقال
صاحب له اى لابي سلمة والصاحب هو عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبيد بن ابي شهاب
في هذا الحديث أخرجه ابن ابي داود عن محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات من طريقه بلفظ ما اذن
الله لشيء ما اذن لشيء يغنى بالقرآن قال ابن شهاب اخبرني عبد الحميد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة يغنى
بالقرآن بمجره فكان هذا التفسير لمحمد بن شهاب من ابي سلمة وسمعه من عبد الحميد عنه فكان تارة يسميه
وتارة يسميه وقال الكرماني يجره معناه يفسح صوته وتجزئته وترقيقه ويستغيب ذلك ما لم تخرجه
الالخان عن حد القراءة فان فرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام **ص** حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفين عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال ما اذن الله لشيء ما اذن لشيء ان يغنى بالقرآن قال سفين تفسيره يستغنى به **ش** هذا طريق
آخر في حديث ابي هريرة المذكور أخرجه عن علي بن ابي عبدالله بن المديني عن سفين بن عبيدة
عن ابن شهاب الزهري الى آخره قوله قال سفين هو ابن عبيدة الراوى تفسيره اى تفسير قوله
يغنى يستغنى به وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** ٢ باب ٥ اغتباط صاحب القرآن
ش اى هذا باب في بيان اغتباط صاحب القرآن والاعتباط من الغبطة وهو حسد خاص
يقال اغتبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتبهت ان يكون لك مثل ماله وان يدوم عليه ما هو فيه
وحسده احسده حسدا اذا اشتبهت ان يكون مثله وان يزول عنه ما هو فيه واعترض على هذه
الترجمة بان صاحب القرآن لا يفتن نفسه بل يقتبط غيره واجاب عنه بعضهم بان الحديث لما كان
دالا على ان غير صاحب القرآن يغبط صاحب القرآن مما اعطيه من العمل بالقرآن فاعتباط صاحب القرآن
بعمل نفسه اولى قلت هذا ليس بذلك وكيف يوجه هذا الكلام وقد علم ان الغبطة اشتباه دل
ما اعطى فلان دلا وكيف يتصور اغتباط من اعطى من ما اعطى غيره والاحسن فيه ان يفرد
الترجمة بخلاف تقديره باب اغتباط الرجل صاحب القرآن ولا يحتاج الى تسفات بعيدة **ص**
حدثنا ابو الجمان اخبرنا شعب عن الزهري قال حدثني سالم بن عبدالله بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد الاعلى اثنين رجل آناه الله الكتاب
وقام به آناه الليل ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به آناه الليل وآناه النهار **ش** مطابقتها
لترجمة في قوله لاحد الاعلى اثنين فان المراد بالحد هنا الحسد الخالص وهو الغبطة تدل عليه
لترجمة وابرايمان الحكم بن نافع والحديث من افرادة قوله لاحد اى لارخصة في الحسد الا في
منه من قال الحسد تدبكون في غريبتنا تدبى الحصر واجيب بان المقصود لاحد جائر في شيء
لا فيه او قيل اريب بالحسد شدة الحرص والتزجيب قراء الاعلى اثنين وفي حديث ابن مسعود
لنفسه في كتاب العلم الا في اثنين وكذا في حديث ابي هريرة الا في كلمة على تأني بمعنى في كافي قوله
فاسألى (ودخل المدينة حين غفلة) (واتبعوا ما ملأوا الشياطين حلي) لك سليمان اى في ملكه
قوله آناه الليل الآناه جمع اتي مثل معنى قاله الاخفش وقيل اتي واتو يقال مضى اتيان من الليل

وانوان وآناه الليل ساماته ولم يذكر فيه النهار وفي مستخرج ابى نعيم من طريق ابى بكر بن زنجويه
عن ابى الجيان شيخ البخارى فيه آناه الليل وآناه النهار وكذا اخرجه الاسمعيلى من طريق اسحق
بن يسار عن ابى الجيان وكذا هو عند مسلم من وجه آخر عن الزهري والمراد بالقيام بالكتاب العمل
به **ص** حدثنا على بن ابراهيم حدثنا روح حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابى
هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاحد الاثني عشر رجلا عليه الله القرآن فهو
يتلوه آناه الليل وآناه النهار فحمه جاره فقال ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل
ورجل آناه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت مثل
ما يعمل **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن ابراهيم شيخ البخارى اختلف فيه فقيل هو
الواسطي في قول الاكثرين وامم جده عبد الجيد اليشكري وهو ثقة متقن عاش بعد البخارى
نحو عشرين سنة وقيل هو على بن الحسين بن ابراهيم نسب الى جده وبهذا جزم ابن عدى وقال
الدارقطني وابن مندة وهو على بن عبد الله بن ابراهيم المروزي وهو مجهول وقيل الواسطي
وروح هو ابن صباد وسليمان هو الاعس وذكوان بفتح الذال العجمي هو ابو صالح السمان
والحديث اخرجه النسائي في الفضائل عن محمد بن المنى قوله اوتيت في الموضعين واوتى كذلك
كلها على صيغة المجهول قوله يهلكه بضم الياء من الاهلاك قوله في الحق قيد لانه اذا كان في غير
الحق فلا غلبة فيه والله اعلم **ص** باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** اى هذاب
يذكر فيه خيركم من تعلم القرآن وعلمه ووضع الترجمة من نفس الحديث **ص** حدثنا جهاج بن منهل
حدثنا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضى الله
تعالى عنه عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه **ش** الترجمة والحديث
واحد وعلقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وقنع الثلثة وبالذال المعجمة الحضرمي الكوفي وسعد بن
عبيدة ابو حزة الكوفي حدثنا ابى عبد الرحمن واسم عبد الله بن حبيب بن ربيعة بالصغير السلمي
الكوفي القاري ولا به صحبة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى نعيم عن سفين وخرجه ابو داود
في الصلاة عن حفص بن عمر وخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن محمود بن غيلان وغيره وخرجه
النسائي فيه عن ابى قدامة السرخسي وغيره وخرجه ابن ماجه في السنة عن محمد بن بشارة وغيره وهنا
ادخل شعبة بين علقمة وابى عبد الرحمن سعد بن عبيدة وفي الحديث الا ترى خالف التورى نعيمة ولم يدخله
بينهما وقد تابع شعبة جماعة ودهم الحافظ ابو العلاء الحسن بن احمد العطار في كتابه الهادي في القراءات
فوق الثلثين منهم عبيد بن جند وقيس بن الربيع قال وقد تابع سفين ايضا جماعة ودهم فوق العشرين
منهم مسعر وعمر بن قيس الملائي وخرج البخارى الطريقين فكانت ترجع عنده اتها جميعا
مخفونان ورجح الحافظ رواية التورى وعد ورواية شعبة من المزيد في متصل الاسانيد ويحمل
على ان علقمة سمع اولاً من سعد ثم لقي ابى عبد الرحمن فحدث به او سمع مع سعد من ابى عبد الرحمن
فثبت فيه سعد وعلل ابو الحسن القشيري هذا الحديث بثلاث حلال الاولى الاختلاف المذكور
الثانية وقف من وقفه وارسل من ارسله والمائة ماروى عن شعبة انه قال لم يسمع ابى عبد الرحمن
من عثمان وقيل لابي حاتم سمع من عثمان قال روى عنه لا يذكر سمعا واجيب عن الاولى بانه
لا يوجب الدخ في الحديث لانا نعلم ان سفين وشعبة اذا اختلفا فالحديث حديث سفين قال وكيع

روى شعبة حدثنا هليل ان سفيان يخالفك فيه قال دعوا حديثي سفيان احفظ متى ومن الثانية ان
الاعتلال بالوقف والارسال ليس بقادح لان الزيادة من الحافظ الثقة مقبولة اجماعا ومن الثلاثة
بان بعضهم قالوا ان الاكابر من الصدر الاولى قالوا ان ابي عبد الرحمن قرأ القرآن على عثمان وعلى
رضي الله تعالى عنهما فان قلت روى ابو الحسن سعيد بن سلام المطار البصري هذا الحديث من
محمد بن ابان عن علقمة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابان بن عثمان بن عفان عن ابيه عثمان قلت
قال الدارقطني وهم في ذكر ابان في اسناده فقال ابو العلاء فان ثبت روايته فالحديث قريب على
انه يحتمل ان يكون السلمي سمع الحديث من ابان ثم سمعه من عثمان نفسه وروى حاصم بن علي
في إحدى الروايتين عنه عن شعبة عن مسعر عن علقمة عن سعد بن عبيدة عن السلمي عن علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فان ثبتت هذه الرواية فهو قريب جدا ورواه محمد بن بكر
الحضرمي عن شريك عن حاصم بن بهدلة عن السلمي عن ابن مسعود قال الدارقطني واصحابها
علقمة عن سعد عن ابي عبد الرحمن عن عثمان مرفوعا وقد ادرج بعض الرواة في هذا الحديث كلمات
يظن من لاهل له بمساق الحديث انها مرفوعة وهو ان ابا يحيى اسحق بن سليمان الرازي روى
عن الجراح بن الضمك عن علقمة عن السلمي عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الخالق على المخلوق وذلك
انه منه وهذه الزيادة انما هي من كلام ابي عبد الرحمن قال ذلك عامة الحفاظ بينها اسحق بن راهويه
وغيره قوله وعلمه بواو العطف عند الاكثرين وفي رواية السرخسي او علمه بكلمة او لتتويع
لاشك وفي الحديث دلالة على ان قراءة القرآن افضل اعمال البر كلها لانه لما كان من تعلم القرآن او علمه
افضل الناس او خيرهم دل على ما قلنا فان قلت ايما افضل تعلم القرآن او تعلم الفقه قلت قال
ابن الجوزي تعلم اللازم منهما فرض على الاعيان وتعلم جميعهما فرض على الكفاية اذا قام به قوم
سقط عن الباقي فان فرضنا الكلام في التزيد منهما على قدر الواجب في حق الاعيان فالتشاعل
بالفقه افضل وذلك راجع الى حاجة الانسان لان الفقه افضل من القراءة وانما كان القارئ في زمن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الاصفه فلذلك قدم القارئ في الصلاة **ص** قال واقرأ
ابو عبد الرحمن في امره عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اعدني مقعدى
هذا **ش** اي قال سعيد بن عبيدة اقرأ ابو عبد الرحمن من الاقرله يعني اقرأ ابو عبد الرحمن
اداس في امره عثمان بن عفان الى ان انتهى اقراؤه الناس الى زمن الحجاج بن يوسف الثقفي وهذه
مدة طويلة ولم يبين ابدا اقرأه ولا انتهاء آخره على التحرير غاية ما في الباب ان بين اول خلافة عثمان
وآخر ولاية الحجاج العراق ثنتان وسبعون سنة الاثلاثة اشهر وبين آخر خلافة عثمان واول ولاية الحجاج
العراق ثمان ونلتون سنة قوله قال وذلك الذي اي قال ابو عبد الرحمن السلمي وذلك اشارة الى
الحديث المرفوع اي ان الحديث الذي حدث به عثمان في فضله من تعلم القرآن وعلمه جلني على ان
اعدني مقعدى هذا وأشار به الى مقعده الذي كان يقرأ الناس فيه وفي الحقيقة مراده من المقعد الذي
اعد فيه منزله التي حصلت له مع طول المدة بركة تعليم القرآن الكريم للناس واسناده اليه اسناد
مجازي ويؤيد ما ذكرنا صريحا ما رواه احمد عن محمد بن جعفر وحجاج بن محمد جميعا عن شعبة عن
علقمة ابن مرثد عن سعد بن عبيدة قال قال ابو عبد الرحمن فذاك الذي اعدني هذا المقعد وقال

لكرمانى وفي بعض النسخ البخارى اقرأى بذكر المفعول وهذا انصب لقوله وذلك اى اقرأوه
 اياى هو الذى ائتمنى هذا المقعد الرفيع والمصب الجليل ورد عليه بعضهم بقوله ان الكرماني
 كانه عن ان قائل وذلك الذى ائتمنى هو سعد بن صبيدق وليس كذلك بل هو ابو عبد الرحمن ولو كان
 كما ظن فزم ان تكون المدة الطويلة سبقت لبيان زمان ابى عبد الرحمن لسعد بن صبيدق وليس كذلك
 وايضا فكان يلزم ان يكون سعد بن صبيدق قرأ على ابى عبد الرحمن من زمن عثمان وسعد لم يدرك
 زمان عثمان فانما كبر شيخا له المغيرة بن شعبه وقد عاش بعد عثمان خمس عشرة سنة انتهى قلت ما قاله هو
 الصواب وقد تاه الكرماني في هذا وما كفى بقله رواية اقرأى التى ما صحت حتى بنى عليها كلامه الذى
 صدر من غير رواية **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن ابى عبد الرحمن السلمي عن
 عثمان بن عفان قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ان افضلکم من تعلم القرآن او علمه **ش** هذا طريق
 آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة الى آخره قوله ان افضلکم
 وذكر في الطريق الماضى خيرکم ولا فرق بينهما في المعنى لان قوله خيرکم تقدیره اخيرکم ولا شك
 ان اخيرهم هو افضلهم قوله او علمه بکلمة او ثبت عندهم وقد ذكرنا وجهه ووقع في رواية الترمذی
 من طريق بشر بن السرى عن سفيان خيرکم او افضلکم ووقع التنوع بين الخيرية والافضلية
 كما تراه **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا جاد عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال انت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة قالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة
 فقال رجل زوجها قال اعطها ثوبا قال لا جاد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك
 من القرآن قال كذا وكذا قال قد زوجتكها بما معك من القرآن **ش** قيل مطابقته للترجمة
 من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوج المرأة حرمة القرآن واعترض عليه بان السباق يدل
 على انه زوجها له على ان يعلمها قلت في كل منهما نظر اما الاول فلان الترجمة ليست في بيان حرمة
 القرآن واما الثاني فدلالة على التزويج على تعليم القرآن ويمكن ان يوجه له المطابقة من قوله كذا
 وكذا اى سورة كذا على ما وقع هكذا في الباب الذى يليه وهو ان الفضل ظهر على الرجل بحفظه
 كذا وكذا سورة ولم يحصل له هذا الفضل الا من فضل القرآن فدخلت تحت قوله خيرکم من تعلم
 القرآن لانه تعلم ودخل في المتعلمين ودخل ايضا تحت قوله وعلمه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اتمم وزوجه اياها على ان يعلمها القرآن وبقي الكلام هنا في فصول الاول في رجال الحديث وهم عمرو
 القتيبي ابن عمون بن اوس الواسطي زول البصرة وروى مسلم عنه بواسطة وجاد هو ابن زيد
 وابو حازم بالحاء المحملة والزاى سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري رضى الله
 تعالى عنه وفيه التمهيد بصيغة الجمع في موضعين والهمة في موضعين **ش** الثاني انه اخرجه
 البخارى هنا ايضا عن قتبية على ما يأتى واخرجه ايضا في النكاح في مواضع في باب النظر الى المرأة
 قبل التزويج عن قتبية عن يعقوب باتم من ها وها اختصره في باب اذا قال الخاطب المولى زوجنى
 فلانة عن ابى التعمان بن جاد بن زيد الى آخره مختصرا وفي باب التزويج على القرآن عن على بن
 عبد الله وفي باب المهر بالعروض عن يحيى عن وكيع مختصرا واخرجه بقية الجملة فسلم اخرجه
 في النكاح عن قتبية بن سعيد وابوداود فيه عن القتيبي والترمذی فيه عن الحسن بن على والنسائي
 فيه وفي فضائل القرآن عن هارون بن عدا الله وانما حقه في النكاح عن حفص بن عمرو **ش** الثالث

في معناه قوله امرأة اختلف في اسم هذه المرأة الواهبة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فقيل هي خولة بنت حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل ميمونة حتى هذه الاقوال الثلاثة
 ابو القاسم بن يشكوال في كتاب المبهات وقال شيخنا زين الدين لا يصح شيء من هذه الاقوال
 الثلاثة اما خولة فانها لم تتزوج وكذلك ام شريك لم تتزوج واما ميمونة فكانت احدى زوجاته
 فلا يصح ان تكون هذه زوجها لغيره قوله ولو خاتما بالنصب اي ولو كان الذي يعطيها خاتما
 ويروي بالرفع فوجهه ان صححت الرواية يكون مرفوعا بكان التامة المقدرة اي ولو كان خاتم قوله
 من حديد كلمة من ياتية قوله فاعتله اي حزن وتضرع لاجل ذلك وقديما اعتل بمعنى تشاغل
 قوله ما معك من القرآن اي اي شيء تحفظ من القرآن قوله قال كذا وكذا وقديما في رواية ابي داود
 سورة البقرة والتي تليها في الرابع في استنباط الاحكام منه فيه جواز عقد النكاح بلفظ الهبة وهو
 مذهب ابي حنيفة واصحابه والثوري والحسن بن حي وصورته ان يقول الرجل قدوهبت لك ابنتي
 فيقول الاخر قبلت او تزوجت وسواء في ذلك سميا المهر او لافان سميا فلها المسمى والافلها مهر
 منلها وقال الشافعي لا يتعد بلفظ الهبة وبه قال ربيعة وابوثور وابوعبيد ومالك على اختلاف
 عنه ولا خلاف في جواز هبة المرأة نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه
 لقوله عز وجل (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من خصائصه
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما يستدل به الشافعي على جواز النكاح بماترضى عليه
 الزوجان كالسوط والنعل وان كانت قيمته اقل من درهم وبه قال ربيعة وابوزناد وابن ابي ذئب
 ويحيى بن سعيد واليث بن سعد وسلم بن خالد الزنجي واحدوا مصحق والثوري والاوزاعي وداود
 وابن وهب من المالكية وقال مالك لا يجوز اقل من ربع دينار قياسا على القطع في السرقة وقال
 ابن حزم وجائز ان يكون صداق كل ماله نصف قل او اكثر ولو انه حبة براوحية شعيرا وغير ذلك
 واستدل على ذلك بقوله ولو خاتما من حديد وعن ابراهيم الغضبي اكره ان يكون المهر بمثل اجر
 البغي ولكن العشرة والعشرين وعند السنة في النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي كاتوا بكمون
 ان يتزوج الرجل على اقل من ثلاث اواق وقال ابو حنيفة واصحابه لا ينعوز ان يكون الصداق
 اقل من عشرة دراهم لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك عن داود الزعافري عن الشعبي قال
 قال علي رضي الله تعالى عنه لا مهر باقل من عشرة دراهم والظاهر انه قال توقيفا لانه باب لا يصل
 اليه بالاجتهاد والقياس فان قلت قال ابن حزم الرواية عن علي باطلة لانها عن داود الزعافري
 وهو في غاية السقوط ثم هي مرسله لان الشعبي لم يسمع من علي قط حديثا قلت قال ابن عدي
 لم ار له حديثا منكرا جاوز الحد اذا روى عنه ثقة وان كان ليس بقوي في الحديث فانه يكتب
 حديثه ويقبل اذا روى عنه ثقة وذكر المزي ان الشعبي سمع علي بن ابي طالب ولين ساما ان رواية
 مرسله فقد قال الجلي مرسل الشعبي صحيح ولا يكاد يرسل الا صحيحا والجواب عن قوله ولو خاتما
 من حديد انه خارج مخرج المبالغة كما في قوله تصدقوا ولو بتلف محرق وفي لفظ ولو بفرس
 شاة وليس الظلف والفرس مما يتصدق بهما ولا مما يتنفع بهما ويقال ولعل الخاتم كان يساوي
 ربع دينار ويقال لعل التماسه للخاتم لم يكن كل الصداق بل شيء يجعله لها قبل الدخول وفيه
 اجازة اتخذا خاتم الحديد واختلف العلماء في جواز لبسه وفيه ما يستدل به الشافعي واحد في

رواية والظاهرية على جواز التزويج على سورة من القرآن وعليه ان يعلموا ولم يعموز ذلك ابو حنيفة واصحابه ومالك واحد في رواية صحيحة واليث بن سعد واسحق بن راهويه وقالوا اذا تزوجها على تعليم سورة الكاح صحيح ويجب فيه مهر مثلها وهذا كن تزوج امرأة ولم يسم لها مهرا فانها يجب مهرا مثل واجاب الطحاوي عنه بان قوله زوجتها بما معك من القرآن ان جل على الظاهر فذلك على السورة لاعلى تعليمها واذا كان ذلك على السورة فهو على حرمتها وليس فيه التعرض للمهر كافي تزوج ام سليم على اسلامه فلم يكن ذلك الاسلام مهرا في الحقيقة والسورة من المهر لا يكون مهرا بالاجاع ويكون المعنى زوجتها بسبب حرمة ما معك من القرآن وبركته فتكون الباء للتعليل كافي قوله (فكلما اخذنا بذنبه) فان قلت في رواية ابن ماجه زوجتها على ما معك من القرآن وفي مسند اسد السنة ما معك من القرآن قلت اما على فانها نجى للتعليل ايضا كالباء كافي قوله تعالى (وتكبروا لله على ما هذا كم) اي لهدايته اياكم ويكون المعنى زوجتها لاجل ما معك من القرآن ولا ينافي هذا تسمية المال وامام فانها المصاحبة والمعنى زوجتها لمصاحبتك القرآن فان قلت الاصل في الباء للمقابلة فتكون ههنا نحو قولك بعثت ثوبى بدينار قلت لا يصح هنا ان تكون للمقابلة لانه يلزم ان تكون المرأة موهوبة وذلك لا يجوز الا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت المعنى زوجتها بان تعلمها ما معك من القرآن او مقدار مائه ويكون ذلك صداقها والدليل عليه ما جاء في رواية مسلم انطلق قد تزوجتها فعلمها من القرآن وفي رواية عطاء فعلمها عشرين آية مت قد ذكرنا غير مرة ان هذا لا ينافي تسمية المال فيكون قد تزوجها معه مع تحريضه على تعليم القرآن ويكون المهر مسكوتا عنه اما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اصدق عنه كما كفر عن الواطئ في رمضان اذ لم يكن عنده شيء رقا بامته وامائه ابقى الصداق في ذمته الى ان ييسر الله عليه

❦ باب ❦ القراءة عن ظهر القلب ❦ اي هذا باب في بيان القراءة عن ظهر القلب اي غير نظر في المصحف ❦ ص حديثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لاني نفسي ففتر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقبض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر ولو خائفا من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خائفا من حديد ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلما انصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موبيا نامربه فدعى فلما جاء قال ما ذا معك من القرآن قال معنى سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها قال اتقوهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما ملك من القرآن ❦ ص مطابقة الترجمة في قوله قال اتقوهن عن ظهر قلبك وسوحدث ال المذكور في البيت السابق واخرجه هنا وجوتم من ذلك قبل لا مطابقة هنا لان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوهن عن ظهر قلبك انما هو لاستنبات انه يحفظ تلك السورة التي عدها وذلك

ليتمكن من تعليم المرأة ولا يدل على ان القرآن عن ظهر القلب افضل واجاب بعضهم بان المراد بقوله
باب القراءة عن ظهر القلب مشروعيها او استحبابها وهو مطابق لما ترجم به ولم تعرض لكونها
افضل من القراءة نظرا قلت سبحان الله ما بعد هذا الجواب واورده والباب مذكور في بيان فضائل
القرآن وكيف يقول ولم تعرض لكونها افضل من القراءة نظرا ولم يضع هذه الترجمة الا لبيان افضلية
القراءة نظرا وان كان فيه الاستنبات ايضا وهو لا ينافي في الافضلية ايضا على انه ورد احاديث كثيرة
في هذا الباب فمنها ما رواه زيد بن اسلم عن عطية بن يسار وعن ابي سعيد الخدري عن ابي بصير عن ابي
حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة قال النظر في المصحف والتفكير فيه والاعتبار
عند مجانبته ومنها ما رواه ابو عبيد في فضائل القرآن من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن عن بعض
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رضى قال فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ ظهرا
كفضل القريضة على النافلة واسناده ضعيف ومن طريق ابن مسعود موقوفا اذ عوا النظر في المصحف
واسناده صحيح وقال زيد بن حبيب من قرأ القرآن في المصحف خفف عن والديه العذاب وان كانا
كافرين رواه ابن وضاح قوله فصدد النظر اليها بتشديد العين اى رفع قوله وصوبه اى
خفضه وقال ابن العربي يحتمل ان ذلك كان قبل الحجاب ويحتمل ان يكون بعده وهى متلففة
راى ذلك فانه يدخل في باب نظر الرجل المرأة المحطوبة قوله ثم طأ رأسه اى خفضه
قوله قال سهل ماله رداء فلها تصف مدرج من كلام سهل يربده ان ازاره يكون بينهما
فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته
اى المرأة ان لبست الازار لم يكن عليك شيء انما قال ذلك حين اراد الرجل قطعها وتعطيلها نصفه
قوله قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا اى مدبر اذاها معرضا قوله فدعى
على صيغة الجهول قوله عن ظهر قلبك اى من حفظك لا من النظر ولفظ الطهر معجم ابو يعنى الاستفهام
قوله ملكتها وبروى ملكتها على صيغة الجهول قال الدارقطني هذه ازواية وهم والصواب
رواية من روى زوجها وقال النووي يحتمل ان يكون جرى لفظ التزويج اولاهلها ثم قال له
اذهب فقدم ملكتها بالتزويج السابق فليس بوجه وفيه جوار الخلف بغير الاستحلاف وتزويج المعسر
وجواز النظر الى امرأة يزوجها **ص** باب استذكار القرآن وتعاهده **ش**
اى هذا باب في بيان استذكار القرآن اى طلب ذكره بضم النون قوله وتعاهده اى تجديد العهد به
بلازمته القراءة وتحفظه وترك الكسل عن تكراره **ص** حدنا عبد الله بن يوسف انما لك من
نافع من ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن
كمثل صاحب الابل العقلة ان عاهد عليها اسمها وان اطلقها ذهبت **ش** مطابقتها للترجمة
ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الصلاة واخرجه النسائي في الفضائل والصلاة **ق** قوله العقلة
بضم الميم وقع العين المشبهة وتشديد القاف اى المشدودة بالمقال بالكسر وهو الحبل الذى يشبه ركة
البعير شبه درس القرآن واستمرار تلاوته وربط البعير الذى يخشى منه الهروب فادام التعاهد موجودا
فالخلف موجود كما ان البعير ادام مشدودا بالمقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانه اشد الحيوان
الانسى نفورا وفي تحصيلها بعد استحسان نفورها صعوبة قوله ذهبت اى انقضت **ص**
حدنا محمد بن جرير ناشئة عن منصور عن ابي واثل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال قال النبی

صلى الله تعالى عليه وسلم بش ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تقصيا من صدور الرجال من النسي **ش** مطابقتها للترجمة في قوله استذكروا القرآن ومحمد بن جرير بفتح المهملة وسكان الراء الاولى الناجي السامي البصري القرشي ابو عبدالله ويقال ابو ابراهيم روى مسلم عنه بواسطة ومنصور هو ابن المعتمر وابو اائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي في القراءات عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في الصلاة وفي فضائل القرآن عن محمد بن منصور وغيره **قوله** بش قال القرطبي بش اخذت نم الاولى للذم والاخرى للمدح وهما فعلان غير متصرفين يرغضان الفاعل ظاهرا او مضرا الا انه اذا كان ظاهرا لم يكن في الامر الصام الا بالالف واللام للجنس او يضاف الى ما هما فيه حتى يشمل على الموصوف باحدهما ولا بد من ذكره تعيينا كقوله نم الرجل زيد وبش الرجل عمرو فان كان الفاعل مضرا فلا بد من ذكر اسم نكرة ينصب على التفسير للمضمر كقوله نم رجلا زيد وقد يكون هذا التفسير ما نص عليه سيوطي كما في هذا الحديث وكما في قوله نعماهي وما نكرة موصوفة **قوله** ان يقول مخصوص بالذم اي بش شيء كأنا احدهم يقول **قوله** نسيت بفتح النون وتخفيف السين افتاء **قوله** كيت وكيت قال القرطبي كيت وكيت يعبرهما عن الجمل الكثيرة والحديث الطويل ومثلها ذيت وذيت وقال ثعلب كيت للافعال وذيت للاسماء وحكي ابن التين عن السداودي ان هذه الكلمة مثل كذا الابلوث وزعم ابو السعادات ان اصلها كنه بالشديد والتاء فيها بدل من احدى التائين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **قوله** بل نسي بضم النون وكسر السين الهمزة المشددة وقال القرطبي رواه بعض رواة مسلم بالتخفيف وقال عياض كان ابو الوليد الوقشي لا يجوز في هذا غير التخفيف وقال القرطبي التثنية معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره قال ومعنى التخفيف ان الرجل ترك غير ملتفت اليه والحاصل ان الذم فيه يرجع الى المقال فنهى ان يقال نسيت آية كذا لانه يتضمن التساهل فيه والتغافل عنه وهو كراهة تزويه وقال القاضي الا ولى ان يقال انه ذم الحال لادم المقال اي بش حال من حفظ القرآن فيفعل عنه حتى نسيه وقال الخطابي بش يعني عوقب بالنسيان على ذنب كان منه او على سوء تمهده بالقرآن حتى نسيه وقد يحتمل معنى آخر وهو ان يكون ذلك في زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين النسخ وسقوط الحفظ عنهم فيقول القائل منهم نسيت كذا فتهاهم عن هذا القول لئلا يتوهما على محكم القرآن الضياع فاعلمهم ان ذلك باذن الله ولما رآه من المصلحة في نفسه ومن اضاف النسيان الى الله تعالى فانه خالقه وخالق الافعال كلها ومن نسب الى نفسه فلان النسيان فل منه يضاف اليه من جهة الاكتساب والتصرف ومن نسب ذلك الى الشيطان كما قال بوش بن نون عليه السلام وما انساياه الا الشيطان فلما جعل الله من الوسوسة لكل اضافة منها وجه صحيح **قوله** واستذكروا القرآن اي واظبو اعلى تلاوته واظبوا من انفسكم المذاكرة به وقال الطبري وهو عطف من حيث المعنى على قوله بش ما لاحدهم اي لا تقتصر وافي معاهدته واستذكروه **قوله** تقصيا بفتح الفاء وتشديد الصاد المكسورة بعدها الياء آخر الحروف وهو الانفصال والافتلات والتقصي يقال تفصيت كذا اي احطت بتفاصيله والاسم القصة **قوله** من النسي وهي الابل ولا واحده من لفظه **ص** حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور مثله **ش** عثمان هو

ابن ابي شيبة وجريروا بن عبد الحميد ومنصور هو المذكور في الاسناد الذي قبله وهذا الطريق ثبت عند الكشيحي وحده وثبت ايضا في رواية القسبي وقد اخرج مسند عن عثمان بن ابي شيبة مقرونا باسمه بن راهويه وزهير بن حرب فثبت عن جريروا ولفظه مساو لفظ شيبة المذكور الا انه قال استذكروا يفيروا وقال فله اشد بدل قوله فانه وزاد بدوقوله من النعم ثقلها قوله مثله اي مثل الحديث الذي قبله **ص** تابعه بشر بن ابن المبارك عن شيبة وتابعه ابن جريح عن عتبة عن شقيق سمعت عبدالله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي تابع محمد بن حمزة بشر بن عبدالله المروزي شيخ البخاري عن عبدالله بن المبارك المروزي في رواية هذا الحديث عن شيبة وليس بشر وابن المبارك بمنفردين في هذه المتابعة فان الاسمعيلى روى هذه المتابعة عن القرياني حدثنا مزاحم بن سعيد حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شيبة قوله وتابعه ابن جريح اي تابع محمد بن حمزة عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح عن عتبة بسكون الباء الموحدة ابن ابي لبابة بضم اللام وبائين موحدين مختلفين عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود وهذه المتابعة وصلها مسلم من طريق محمد بن بكر عن ابن جريح قال حدثني عتبة بن لبابة عن شقيق بن سلمة سمعت عبدالله بن مسعود فذكر الحديث الى قوله بل هو نسي ولم يذكر ما بعده **ص** اي حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يربد عن ابي ردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسى بيده لهوا شد تقصيا من الابل في عقلها **ش** مطابقة لترجمة في قوله تعاهدوا اخرج عن محمد بن العلاء ابي كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن يربد بضم الباء الموحدة وقصص الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبدالله عن ابي ردة بضم الباء الموحدة واسمه حارث بن ابي موسى الاشعري والحاصل ان يربد بن عبدالله يروى عن جده ابي ردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث مضى في الصلاة قوله تعاهدوا مثل تعهدوا ومعناه واطبوا عليه بالحفظ والترداد قوله في عقلها بضم العين وضم القاف ويجوز تسكينها جمع عقال وهو الحيل وقدمر تفسيره من قريب وذكر الكرماني في بعض النسخ من علها يعنى بلامين بدل من عقلها قيل هو تصعيف قلت ربما يكون من غلها بضم الفين المجمة وباللامين جمع غل وهو القيد وهذا له وجه على ما لا يخفى ووقع هنا في عقلها بكلمة في ويروى من عقلها بكلمة من قال القرطبي من رواء من عقلها فهو على الاصل الذي يقتضيه التعدى من لفظ التفضي ومن رواء بكلمة في يحتمل ان يكون بمعنى من او بمعنى الظرف قلت كلمة في تأتي بمعنى من كما في قول الشاعر (الاعم صبا حاليها الطفل البالي موهل يمين من كان في العصر الخالي) وهل يمين من كان احدث عهده ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال (ويحوز ان يكون في ههنا بمعنى المصاحبة يعنى مع عقلها وتأتى في بمعنى مع كافي قوله تع ادخلوا في ايم مع ام **ص** باب **ص** القراءة على الدابة **ش** اي هذا باب في بيان جواز القراءة للراكب على الدابة وكان اراد بهذا الرد على من كره القراءة على الدابة نقله ابن ابي داود عن بعض السلف وكيف يكره واصل القراءة على الدابة موجودة في القرآن قال عز وجل (لتستوا على ظهوره ثم تذكروا نعمته ربكم اذا استويتم عليه) الآية وقال ابن بطال القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستوا الآية **ص** حدثنا جاج بن منهل حدثنا شيبة اخبرني ابو اياس سمعت عبدالله

بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة
 الفتح **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة معاوية بن قرة المزني البصري
 وعبد الله بن مغفل بفتح العين العجبة وتشديد الهمزة المزني والحديث قد مر في المغازي عن ابي الوليد
 وفي التفسير عن مسلم بن ابراهيم ويحيى في التوحيد عن احدى بن ابي سريح الرازي واخرجه بقبية
 الجماعة فغير ابن ماجه **ص** باب ٥ تعليم الصبيان القرآن **ش** اي هذا باب في بيان
 جواز تعليم الصبيان القرآن وكأني اراه اشار بذلك الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهية ذلك عن
 سعيد بن جبير وابراهيم النخعي رواه ابن ابي داود عنهما فلفظ سعيد بن جبير كانوا يحبون ان يكون
 تقرأ الصبي بعد حين معناه ان يترك الصبي اولا مرفها ثم يؤخذ بالجد على التدريج ولفظ ابراهيم
 كانوا يكرهون ان يعلم الغلام القرآن حتى يعقل **ص** حدثني موسى بن اسمعيل حدثنا ابو
 عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدهونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن
 عباس توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم **ش**
 مطابقتها لترجمة حيث ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قرأ المحكم من القرآن وعمره عشر سنين
 ويطلق عليه الغلام كما ذكرنا عن قريب واخرجه عن موسى بن اسمعيل المقرئ الذي يقال له التبوذكي
 عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة
 وسكون الشين المجهة جعفر بن ابي وحشية اياس الشكري الواسطي الى آخره والحديث اخرجه البخاري
 ايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم قوله قرأ المحكم وهو الذي لا يرفع فيه ويطلق المحكم على ضد
 المتشابه في اصطلاح اهل الاصول وهذا سعيد بن جبير فسر المفصل بالمحكم وغيره فسر به بأنه من
 الجرات الى آخر القرآن على الصحيح وسمى بالمفصل لسور التي كثرت فصولها فيه قوله وانا ابن عشر
 سنين وقد اختلف فيه ففي رواية البخاري في الصلاة من وجه آخر انه كان في جهة الوداع قد ناهز الاحتلام
 وفي رواية ابي اسحق عن سعيد بن جبير عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختيين
 وكانوا لا يمتنون الغلام حتى يدرئ وفي لفظ وانا ابن خمس عشرة سنة وقال ابن حبان وهو ابن اربع
 عشرة سنة وقال عمرو بن علي الصحيح عندنا انه لما توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان قد
 استوفى ثلث عشرة ودخل في اربع عشرة وقد استشكل عياض قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقال الاسمعيلى هذا يخالف الذي
 مضى في الصلاة وبالغ الداودي في هذا فقال حديث ابي بشر الذي في هذا الباب وهم واجاب عياض
 بأنه يحتمل ان يكون قوله وانا ابن عشر سنين راجعا الى حفظ القرآن لآلى وفاة النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم ويكون تقدير الكلام توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد جمعت المحكم وانا
 ابن عشر سنين فقيه تقديم وتأخير انتهى قلت الجملتان احسن قوله وانا ابن عشر سنين وقوله وقد
 قرأت المحكم وقتنا حالين والحال قيد فكيف يقال فيه تقديم وتأخير وقال بعضهم ويمكن الجمع بين
 مختلف الروايات بان يكون ناهز الاحتلام لما قرب ثلث عشرة ثم بلغ لما استكملها ودخل في التي بعدها
 واطلاق خمس عشرة بالنظر الى جبر الكسر واطلاق العشر بالنظر الى الغاء الكسر انتهى قلت لا كسر هنا
 حتى يجبر اويلني لان الكسر على نوعين اصم وهو الذي لا يمكن ان ينطق به الا بالجزئية كجزء من احد
 عشر وجزء من تسعة وعشرين ومنطق وهو على اربعة اقسام مفرد وهو من النصف الى العشر وهو

الكسور التسعة ومكرر كثلاثة اسباع وثمانية اسباع ومركب وهو الذي يذكر بالواو العاطفة كنصف وثلاث وكربع وتسع ومضاف كنصف عشر وثلاث سبع وثمان تسع وقد يركب من المنطق والاصم كنصف جزء من احد عشر والظاهر ان الصواب مع الداودي والله اعلم ﴿ص حدثنى يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلته وما المحكم قال الفصل ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله حدثنى ويروى حدثنا بصيغة الجمع وهشيم بن بشير وقد تكرر ذكره وقال بعضهم قائل قلت ابو بشر وله اي لسعيد بن جبير واجتنب في ذلك بان تفسير المحكم والفصل من كلام سعيد بن جبير قلت هذا تصرف واه لان قوله قلت عطف على كلام ابن عباس عطف سعيد بن جبير كلامه على كلام ابن عباس بعدما سأله وايضا لا يستلزم كون تفسير ابن جبير للفصل والمحكم هناك ان يكون هنا ايضا منه ﴿ص باب نسيان القرآن وهل يقول نسييت آية كذا وكذا ش﴾ اي هذا باب في بيان نسيان القرآن بسبب تعاطي اسبابه المتتضية لذلك قوله وهل يقول الى آخره صورة الاستفهام الانكارى لكن ليس الانكار عن الاتيان بقوله نسييت آية كذا وكذا على ما يعمى الآن ولكن الانكار على ارتكاب اسبابه الداعية الى ذلك ﴿ص وقول الله عز وجل سنقرئك فلا تنسى الاما شاء الله ش﴾ وقول الله عطف على قوله نسيان القرآن اي وفي قول الله عز وجل سنقرئك من الاقراء وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمل بالقراءة اذا لقيه جبريل عليه الصلاة والسلام فقيل لا تفعل لان جبريل مأمور بان يقرأ عليك قراءة مكررة الى ان تحفظه فلا تنساه الاما شاء الله لم يذكر بعد النسيان وكلمة لا تنسى وكان البضارى صار اليه وان الله اقرأ اياه واخبره انه لا ينساه وقيل لا ينسى وزيدت الالف لفافا صلة كقولك السيلابنى فلا تنرك قراءته وتكريره فتشابه الاما شاء الله ان ينسيك يرفع تلاوته المحفوظة وقال القراء الاستثناء بتركه وليس هناك شى استثنى وعن الحسن وقادة الاما شاء الله اي قضى ان ترفع تلاوته وعن ابن عباس الاما اراد الله ان ينسيك لتنس وقيل معناه لا يترك العمل به الاما اراد الله ان ينسخه فيترك العمل به ﴿ص حدثنا ربيع بن يحيى نازلة حدثنا هشام عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرجه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية من سورة كذا ش﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان معناه صلى الله تعالى عليه وسلم نسي كذا وكذا آية ثم ذكرها وقال ابن التين وفي الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينسى القرآن ثم يذكره وربع ضد الخريف ابن يحيى ابو الفضل مر في باب من احب العناق في الكسوف وزائده من الزيادة بضم القاف وتخفيف الدال وهشام هو ابن عروة ويروى عن ابيه عن عائشة والحديث من افراده قوله رجلاى صوت رجل قوله اذكرنى الى آخره لم يبين فيه تعيين الآيات المذكورة ولا عددها واستنبط بعضهم من هذا مسألة مهمة انها كانت احدى وعشرين آية هو ان رجلا لوقال لقائل على كذا وكذا اذكرهما يلزمه احد وعشرون درهما لانه فصل بين كذا وكذا بحرف العطف وقل ذلك من العدد المفسر احد وعشرون حتى لو قال كذا وكذا اذكرهما بغير حرف العطف يلزمه احد عشر درهما لان اقل ذلك من العدد المفسر احد عشر لانه ذكر عددتين مبينين وعند الشافعى يلزمه درهم وله صور كثيرة موضعها القروع فان قلت كيف جاز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الانساء ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ والتعليم

بشرط ان لا يقرأ عليه بل لابد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما النسيان ما بلغه كافي هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبيد بن ميون حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتم من سورة كذا ﴿ ش ﴾ اشرب ذلك ان هشام زاد في هذه الرواية لفظ اسقطتم من سورة كذا واخرجه عن محمد بن عبيد بن ميون عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق قوله اسقطتم اي بالنسيان وقد تقدم في الشهادات بين هذا الاسناد اعني عن محمد بن عبيد بن ميون عن عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال رحمه الله لقد اذكري كذا وكذا آية اسقطتم من سورة كذا وكذا ﴿ ص ﴾ تابعه علي بن مسهر وعبد عن هشام ﴿ ش ﴾ اي تابع محمد بن عبيد علي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من الاسهار قوله وعبد عطف عليه اي واتباعه ايضا عبد بن قتيبة العيني المملوك وسكون الباء الموحدة ابن سليمان وهكذا وقع في رواية الاكثر بن عطف عبد علي سليمان ووقع لابي ذر عن النكثي يعني تابعه علي بن مسهر عن عبد قيس هذا غلط فان عبد هنا رقيق علي بن مسهر لا شيعه وقد اخرج البخاري طريق علي بن مسهر في آخر الباب الذي يلي هذا بل غلط اسقطها واخرج طريق عبد في الدعوات مثل لفظ علي بن مسهر سواء ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة باليل فقال رحمه الله لقد اذكري آية كذا وكذا آية كنت انسيها من سورة كذا وكذا ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن احمد بن ابي رجا واسمه عبد الله بن ابوب الوليد الحنفي الهروي توفي بهراة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار و ابواسامة جاد بن اسامة قوله كنت انسيها على صيغة المجهول وهو تفسير قوله اسقطها يعني اسقطها نسيانا لا عمدا وفيه جواز النسيان على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث ابن مسعود انما انشروا مثلكم انسي كما تشيرون وفيه رفع الصوت بالقراءة وفي الليل في المسجد والدعاء لمن حصل من جهته الخير وان لم يقصد الحصول منه ذلك وفي نسيان القرآن ذنب عظيم ومن السلف من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيه القرآن ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بئس ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ﴿ ش ﴾ قدم هذا الحديث في باب استنكار القرآن فانه اخرجه هناك عن محمد بن جرير عن شعبة عن منصور الى آخره وهنا عن ابي نعيم الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود ومرو الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ م ﴾ لم ير بأسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان لم ير بأسا الخ فكأنه اراد بهذه الترجمة ارد علي من قال لا يقال سورة البقرة ولا يقال الالبقرة التي يذكر فيها البقرة ونحو ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه ﴿ ش ﴾ مر هذا الحديث عن قريب في فضل سورة البقرة فانه اخرجه هناك من طريقين احدهما عن محمد بن كثير والآخر عن ابي نعيم واخرجه هنا عن عمرو بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابراهيم التيمي عن علقمة بن قيس وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود عقبه بن عمرو الدري ومرو

الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا أبو العيمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حجة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكذبت أساوره في الصلاة فاستمرته حتى سلم فليته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت كذبت فوالله أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقرأني هذه السورة التي سمعتك تأتطقت به إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرأ بها وأنت أقرأني سورة الفرقان فقال يا هشام أقرأها فقرأها القراءة التي سمعت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن القرآن أنزل على سبعه أحرف فأقرأوا ما تيسر منه ﴿ش﴾ مطابقة لترجئة في قوله سورة الفرقان والحديث قد مر في باب أنزل القرآن على سبعه أحرف فانه أخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن أبيه عن عوف عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير إلى آخره وأخرجه هنا عن أبي العيمان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري إلى آخره وقد مر الكلام فيه هناك ولا نعيد القرب المسافة ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن آدم أخبرنا علي بن مسهر أخبرنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قارئاً يقرأ من الليل في المسجد فقال يرجع الله لكذا ذكرني كذا وكذا آية استطعتها من سورة كذا وكذا ﴿ش﴾ هذا أيضاً من عن قريب في باب نسيان القرآن أخرجه هناك من طرق ومر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب ﴿التزيل في القراءة﴾ ﴿ش﴾ أي هذا باب في بيان التزيل في قراءة القرآن وهو تبيين حروفها والتأني في أدائها لتكون ادعى إلى فهم معانيها وقيل التزيل تبيين الحروف واشباع الحركات ﴿ص﴾ وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلاً ﴿ش﴾ وقوله ما جبر عطف على التزيل في القرآن ومعنى رتل القرآن أقرأه قراءة ينة قاله الحسن وعن مجاهد بعضه على اثربعض على ثؤدة ينة بياناً وعن قتادة ثبت فيه ثبينا وقيل فصله تقصيلاً ولا فصل في قراءه وهو من قول العرب يفرتل إذا كان مفجلاً ﴿ص﴾ وقوله وقرأنا فرقاه لتقرأه على الناس على مكث ﴿ش﴾ وقوله هذا عطف على قوله الاول قوله وقرأنا فرقاه يعني تزلاه نجوماً لاجلة واحدة بخلاف الكتب المتقدمة يدل عليه قوله لتقرأه على الناس على مكث ﴿ص﴾ وما يكره ان يهذ كذا الشعر ﴿ش﴾ هذا عطف على قوله باب التزيل وقد ذكرنا ان التقدير باب في بيان التزيل وكذلك التقدير هنا أي في بيان ما يكره ان يهذ وكذا ما مضى وكذلك كلمة ان التقدير أي وفي بيان كراهة الهذ كذا الشعر والهذ بالذال المجمة المشددة سرعة القطع والمروفيه من غير تأمل للمعنى كما ينشد الشعر وتعداياه وقوافيه وقال النوى هو الافراط في الجملة في تحفله وروايته لافي انشاده وترغله لانه يزيد في الانشاد والترنم في العادة ﴿ص﴾ فيها يفرق بمصل ﴿ش﴾ اشار به إلى قوله تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم) وفسر يفرق بقوله بفصل وكذا فسر ابو عبيدة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس فرقاه فصلناه ﴿ش﴾ أي قال ابن عباس في قوله تعالى (وقرأنا فرقاه) ان معناه فصلناه وهذا التعليق رواه ابن المنذر عن علي بن المبارك حدثنا زيد حدثنا ابن نور عن ابن جريح عن عطاء عنه وأخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عنه ﴿ص﴾ حدثنا

ابو النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن ابي وائل عن عبد الله قال خذونا على عبد الله قال رجل
قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذا الشعر انا قد سمعنا القراءات واني لاحفظ القراءات التي كان يقرأ ابن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانى عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حاتم ش ﴿

مطابقته لقوله في الترجمة وما يكره ان يهذ لك هذا لشعروا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وواصل
ابن حبان الاحدب الاسدي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مر في الصلاة في باب الجمع
بين السورتين في الزكاة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل ومر
الكلام فيه قوله على عبد الله اى ابن مسعود قوله قال رجل هونيك بن سنان كما اخرجه مسلم
من طريق منصور عن ابي وائل في هذا الحديث قوله هذا نصب على المصدر اى هذت هذا
قوله انا قد سمعنا القراءات قال الكرمانى القراءات بلفظ المصدر وروى القراء جمع القارئ قوله لاحفظ
القراء اى النظائر في الطول والقصر قوله ثمانى عشرة الى آخره وقد تقدم في باب كتاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه عثرون سورة وعندهم حاتم من المفصل وهما قد اخرجه منه واجب
بان مراده عمة ان معظم العشرين منه قوله من آل حاتم اى السور التي اولها حم كقولك فلان
من آل فلان قاله النووي وقال غيره المراد حم نفسها يعنى لفظ آل مقسمة كقولك آل داود يريد داود
نفسه وقال الكرمانى لولائه في الكتابة منفصل لحسن ان يقال انه الالف واللام التي لتعريف المجلس
يعنى وسورتين من جنس الحواميم وقال الداودى قوله من آل حاتم من كلام ابي وائل والا كان اول
المفصل عند ابن مسعود من اول الجالية قيل انما يرد لو كان ترتيب مصحف ابن مسعود كترتيب المصحف
العثمانى والامر بخلاف ذلك فان ترتيب السور في مصحف ابن مسعود يغير الترتيب في المصحف العثمانى
فلعل هذا منها ويكون اول المفصل عنده الجالية والدخان متأخرة في ترتيبه عن الجالية ﴿

ص

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه جبريل عليه الصلاة
والسلام بالوحى وكان يماحريك به لسانه وشقيقه فيشتد عليه وكان يعرف منه فآثر الله الآية التي
في لاقمهم يوم القيمة لا تحرك به لسانك لتجمل به ان علينا جمعه وقرأناه فان علينا ان نجعله في صدورك وقرأه
واذا قرأناه فاتبع قرأه فاذا انزلناه فاستمع ثم ان علينا ان نقرآنه قال ان علينا ان نبيسه بلسانك قال وكان اذا اتاه جبريل
الطرق فاذا ذهب قرأه كما وعده الله ش ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا تحرك به لسانك
لتجمل به لانه يقتضى استحباب التأتى فيه ومنه يحصل الترتيل وجرير هو ابن عبد الحميد وموسى بن ابي
عائشة ابوبكر الهمداني والحديث قد مر في تفسير سورة القيمة فانه اخرجه هناك بطرق
كثيرة ومضى الكلام فيه هناك ﴿

ص

باب من القراءات ش ﴿

اى هذا باب في بيان
مد القراءات والمد هو اشباع الحرف الذي بعده الف او واو او ياء ﴿

ص

حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
جرير بن حازم الازدى حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال كان بمد مدا ش ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير بالجيم ابن حازم بالهاء المهملة
وازاى الازدى بالزاي والداال المهملة ابو النضر البصرى والحديث اخرجه ابو داود في الصلاة
عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى في الثمائل عن يندار واخرجه النسائى في الصلاة عن عمرو بن
علي واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الثنى قوله كان بمد اى بمد الحرف الذي يستحق المد
قوله مدانصب على المصدرية ﴿

ص

حدثنا عمرو بن ماصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل انس

كيف كانت قراءة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بمد
بسم الله ومد بالرحن ومد بالرحيم ش ﴿ هذا طريق اخر اخرجته عن عمرو القع ابن حاصم
ابن عبد الله القيسي البصري وهمام هو ابن يحيى قوله كانت مدا اى كانت قراءته مدا اى ذات مد ووقع
عند ابى نعيم من طريق ابى التيمان من جرير بن حازم كان يمد صوته وفي رواية ابى داود كان يمد قراءته
قوله بمد بسم الله كذا وقع به موحدة قبل الموحدة التى فى بسم الله كما يحكى فى بسم الله كما يحكى لفظ الرحمن
فى قوله ومد بالرحن ووقع عند ابى نعيم من طريق الحسن الحلواتى عن عمرو بن حاصم شيخ البضارى
فيه مد بسم الله ومد الرحمن ومد الرحيم من غير به موحدة فى الثلاثة ويقال انما دخل الباء فى الباء
امالته ذكر اسم الله على سبيل الحكاية وامالته جملة كالكمة الواحدة علما لذلك والمد انما
يكون فى الواو والالف والياء ومد الرحمن والرحيم ليس كدخول الهاء لانه ليس فى البسمة همزة توجب
المد فى حروف المد واللين والقراء فى موضع المد وفى مقداره وجوهات يثبت فى موضعها ﴿ ص ﴾
باب ﴿ الترجيع ش ﴿ اى هذا باب فى بيان الترجيع هو تقارب ضروب الحركات فى
القراءة واصله التردد وترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءة اصحاب الاخوان وقال ابن الاثير
الترجيع ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا
ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته
اوجهه وهى تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع ش ﴿
مطابقته للترجة ظاهرة وابو اياس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحملة واسمه معاوية
ابن قرة بضم القاف وتشديد الراء البصرى وعبد الله بن مغفل بضم الميم وقع الفين المجمة وتشديد
الفاء المفتوحة والحديث مضى فى المغازى عن ابى الوليد وفى التفسير عن مسلم بن ابراهيم وفى فضائل
القرآن عن حجاج بن منهل وقدم الكلام فيه والواوات فى وهو يقرأ فى الموضعين وهى تفسير
كلها لعمال قوله اوجهه شك من الراوى وكذلك قوله او من سورة الفتح وقالوا ترجيع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمل امرين احدهما انه حصل من هز الناقة والآخر انه اشبع المد فى
موضع فحدث ذلك وقبل الترجيع تحسين التلاوة لا ترجيع الفناء لان القراءة بترجيع الفناء بتافى
الخشوع الذى هو المقصود من التلاوة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حسن الصوت بالقراءة ش ﴿
اى هذا باب فى بيان مطلوبة حسن الصوت بالقراءة وفى رواية ابى ذؤيب حسن الصوت بالقراءة
للقرآن وقيل الاجماع على استحباب سماع القرآن من ذى الصوت الحسن واخرج ابن ابى داود
من طريق ابى مسجة قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يقدم الشاب الحسن الصوت لحسن صوته يمد يدي
القوم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن خلف ابو بكر حدثنا ابو يحيى الحماتى حدثنا بر بن عبد الله بن ابى بردة عن
جده ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا ابا موسى
لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود ش ﴿ مطابقته للترجة من حيث ان راوى الحديث
وهو ابو موسى الاشعرى كان حسن الصوت جدا ولهذا قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد
اوتيت مزمارا اى صوتا حسنا واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت الحسن لمشابهة بينهما ومحمد
بن خلف ابو بكر المقرئ البغدادى الحدادى بالمجملات وقع اوله وتشديد الدال الاولى من صغار شيوخ
البضارى وماش بعد البضارى خمس سنين وليس له ولا لشيه فى البضارى الا فى هذا الموضع وابو يحيى اسمه

عبد المجيد بن عبد الرحمن الملقب بشيخين بفتح الباء الواحدة وسكون الشين المجهمة وكسر الميم وبالنون بعد
 الباء آخر الحروف فارسي معناه الصوفي الخاني بكسر الخاء الملهمة وتشديد الميم وبالنون نسبة الى حان
 قبيلة من تميم الكوفي اصله من خوارزم مات سنة ثنتين ومائتين وبريد بضم الباء الواحدة وقمع الزاء
 ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الواحدة وسكون الزاء واسمه عامر يروي بريد المذكور عن جده عن ابي
 موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس ويروي ابو يحيى الخاني سمعت بريد بن عبد الله بدل حدثنا بريد
 ابن عبد الله والحديث اخرجه الترمذي عن موسى بن عبد الرحمن الكندي قوله من مرارا بكسر
 الميم قدمه تفسيره الآن قوله آل داود لفظه آل مقصودة والمراد نفس داود عليه الصلاة والسلام
 لانه لم يذكر ان احدا من آل داود قد اعطى من حسن الصوت ما اعطى داود عليه الصلاة
 والسلام ﴿ص ٣٠٠ باب ١٠ من احب ان يسمع القرآن من غيره ش﴾ اي هذا باب
 في بيان من احب ان يسمع القرآن من غيره وفي رواية الكشي هي القراءة ﴿ص ٣٠١ حدثنا عمر بن
 حفص بن غياث حدثنا ابي عن الاعشى عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على القرآن قلت عليك عليك اقول اني احب ان
 سمعه من غيري ش﴾ مطابقته لترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم احب ان يسمع
 القرآن من غيره ليكون عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لاجل تدبره وزيادة فهمه لان المستمع
 اقوى على ذلك وانشط من القارئ لانشغاله بالقراءة بخلاف قراءته صلى الله تعالى عليه وسلم على ابي
 ابن كعب فانه كان لارادة تعليمه كيفة اداء القراءة ومخارج الحروف ونحو ذلك وهذا اخرجه
 مختصرا والذي يأتي عقبه بآتم منه وتذكر رجاله فيه لانها حديث واحد ﴿ص ٣٠٢ باب ١١
 قول المقرئ للقارئ حسبك ش﴾ اي هذا باب في بيان قول المقرئ وهو الذي يقرئ غيره للقارئ
 الذي يقرأ حسبك اي بكيفيت ﴿ص ٣٠٣ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعشى عن ابراهيم
 عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت يا رسول الله
 اقرأ عليك عليك اقول قد نمت فقرأت سورة النساء حتى اتيته الى هذه الآية (فكيف اذا جئنا من
 كل امة بشهيد وشهابك على هؤلاء شهداء) قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان ش﴾
 مطابقته لترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن مسعود حسبك وسفيان بن عبيدة والاعشى
 سليمان وابراهيم النخعي وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الواحدة السطائي وعبد الله هو ابن مسعود
 والحديث مر في تفسير سورة النساء ومر الكلام فيه هناك قوله تذرفان بالذال المجهمة وكسر الزاء
 وبالفاء اي تسيلان دمعان ذرفت العين تذرف اذا سال دمعها فان قلت ما وجه قوله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لابن مسعود حسبك عند وصوله الى الآية المذكورة قلت تنبها على الموعظة والاعتبار في هذه
 الآية ولهذا يبكى ويكآؤه اشارة منه الى معنى الوعظ لانه تمثل لنفسه احوال يوم القيمة وشدة الحال
 الداعية له الى شهادته لانه تصديقه والابمان به وسؤاله الشفاعة لهم ليرحمهم من طول الموقف
 واهواله وهذا امر يحق له طول البكاء والحزن ﴿ص ٣٠٤ باب ١٢ في كبر القرآن ش﴾
 اي هذا باب في بيان كم من مدة من الوقت يقرأ القارئ القرآن فيها ولم يبين فيه المدة لانه لم يرد فيه
 شيء من الحد معين ولكنه يريد بذلك الرد على من قال اقل ما يجزى من القراءة في كل يوم وولية جزء
 من اربعين جزءا من القرآن حتى ذلك عن اصحق بن راهويه والخبابة ﴿ص ٣٠٥ وقول الله عز وجل

فأقرأ ما ييسر منه **ش** ﴿ أورد هذا في معرض الاستدلال على عدم التعدد في كمية القراءة لأنه ما يشتمل الجزء من القرآن وأقل منه وأكثر منه على حسب التيسير فلا يقتضي جزء ميسر ولا محدودا ولا وقتا محدودا ولا معينا وما ورد فيه من الأحاديث والأخبار لا يدل على تنصيص الكمية في القدر والوقت فافهم **ص** حدثنا على حدثنا سفيان قال لى ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلما جدد سوراً قل من ثلاث آيات قلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل من ثلاث آيات **ش** ﴿ مطابقته للترجمة من حيث أنها أشار إلى الكمية بثلاث آيات ولكنه ليس بتحديد بحسب الوجوب ولا بحسب السنة وعلى هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابن شبرمة بضم الشين المجهية وسكون الياء الموحدة وضم الراء وقص الميم هو عبد الله بن شبرمة بن الطويل الضبي أبو شبرمة الكوفي القاضي بقبه أهل الكوفة عداده في التابعين روى عن أبي حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان عفيفا صار ما قالها يشبه النساك ثقة في الحديث شاعر أحسن الخلق جوادا وكان قاضيا لابي جعفر على سواد الكوفة وضياها ما ثبته أربع وأربعين ومائة استشهده البخاري في الصحيح وروى له في الأدب وروى له الباقرن سوى الترمذي قوله كم يكفي الرجل من القرآن قال بعضهم أى في الصلاة قلت ليس كذلك بل مراده كم يكفي في اليوم واليلة من قراءة القرآن مطلقا **ص** قال على حدثنا سفيان أخبرنا منصور بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه **ش** ﴿ أى قال على بن المديني وهذا موصول من تمة الخبر المذكور قوله حدثنا أى سفيان أخبرنا منصور ابن الحر عن ابراهيم الضبي عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة بن قيس عن أبي مسعود عتبة بن عامر البصري ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من قرأ الآيتين من حيث أنه يدل على الاكتفاء بالآيتين بخلاف ما قال ابن شبرمة بثلاث وعبد الرحمن بن يزيد روى هنا عن علقمة عن أبي مسعود وروى في باب فضل سورة البقرة وفي باب من لم يربأ سا أن يقول سورة البقرة عن أبي مسعود وذلك لأنه تارة يروى بواسطة وتارة بلا واسطة وكلاهما صحيح والكلام في الحديث مرفى بفضل سورة البقرة **ص** حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكبتى أبى امرأة ذات حسب فكان ينعاهد كنهه فيسألها عن عملها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطلأنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا من آيتناه فلما طال ذلك عليه ذكر لى صلى الله تعالى عليه وسلم قال القى به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة وأقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اطبق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت اطبق أكثر من ذلك قال افطر يومين وصم يوما قال قلت اطبق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم صوم داود عليه الصلاة والسلام صيام يوم وافطر يوم وأقرأ في كل سبع لبال مرة فليتنى قلت رخصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك اتى كبرت وضعت فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالتهار والذي يقرؤه يعرضه من التهارة ليكون أخف عليه بالليل وإذا اراد أن يتقوى افطرا يوما واحصى وصام مثلن كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم في ثلث وفي خمس وأكثرهم على سبع **ش** ﴿ مطابقته للترجمة في قوله كيف يختم قال كل ليلة وموسى هو ابن اسمعيل المقرئ البوذي وأبو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله اليشكري ومغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم

الكوفي والحديث أخرجه النسائي في فضائل القرآن عن محمد بن بشار به وفي الصوم عن محمد بن معمر وغيره قوله أنكسني أبي أي زوجني وهو محمول على أنه كان المشير عليه بذلك والافيد الله بن عمرو كان رجلاً كاملاً أو كان متصلاً عنه بالصدقة أو وزوجه بالفضول وأجازه قوله امرأة ذات حسب أي ذات شرف بالأبأ وجاء في رواية أحمد امرأة من قريش وهي أم محمد بنت حجة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وكسر الميم وقص الياء آخر الحروف الخفيفة ابن جزء الزيدى حليف قريش قوله فكان يتعاهد أي فكان أبي وهو عمرو بن العاص يتعاهد أي يتفقد قوله كسبه بفتح الكاف وتشديد النون وهي امرأة ابنه قوله عن يملها أي من زوجها وهو عبدالله قوله فنقول أي الكنية تقول في جواب عمرو حين يسألها عنه قوله ثم الرجل من رجل قال الكرمانى المخصوص بالمدح محذوف ثم قال يحتمل أن يكون معناه ثم الرجل من بين الرجال والكثرة في الإثبات قد تفيد التثمين كما قال الزمخشري في قوله تعالى (علمت نفس ما حضرت) أو أن يكون من باب التبريد كما أنه جردت من رجل موصوف بكذا وكذا رجلاً فقالتم الرجل المجرد من كذا فلان وقال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التخيير بعد فاعل ثم ظاهر أو سيويه لا يجوز أن يقع التخيير بعد فاعله إلا إذا ضم الفاعل وأجازه المبرد وهو الصحيح قوله لم يسطر لنا فراشا أي لم يضاغننا حتى يسطر فراشنا قوله ولم يفتش لنا بغاء مفتوحة وتاء مشاة من فوق شديدة كذا في رواية الأكثرين وكذا في رواية أحمد والنسائي وفي رواية الكشيبي ولم يفتش بغير معجمة ساكنة بعدها شين معجمة قوله كسنا بفتح الكاف والتون بعدها فاء وهو الستر والجانب وأرادت بذلك الكناية عن عدم جأحه لها وقال الكرمانى والكنف السائر والوفاة أو بمعنى الكنف فإن قلت ما المقصود من الجملتين قلت تعنى لم يضاغننا حتى يسطر فراشنا ولم يطعم عندنا حتى يحتاج أن يفتش عن موضع قضاء الحاجة انتهى وقال بعضهم الأول أولى قلت لم يبين وجه الأولوية ولم يكن قصده الاغرة في حقه قلت حاصل الكلام هنا أن هذه المرأة شكرت عبدالله أولاً بأنه قوام بالليل صوام بالنهار ثم شكنت من حيث أنه لم يضاغنهم ولم يطعم شيئاً عندها فخط عليه ابوه عمرو ويؤيد ذلك ما جاء في رواية هشيم فاقبل على يلومنى فقال أنكسك امرأة من قريش ذات حسب فضلتها وفضلت ثم انطلق إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشكلني قوله فلما طال ذلك عليه أي على عمرو ذكر ذلك فني صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال القتي به أي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر بن العاص القتي به أي بعبد الله والقتي مشتق من اللقاء والمعنى اجتماعى قوله فليقته بعد أي لقيت عبدالله قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صاحب التوضيح اختلف الرواة كيف كان لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم آتاه وقبل لقيه اتفاقاً فقال له اجتمع بيني قوله بعد مبني على الضم لا تقطاعه عن الإضافة أي بعد ذلك قوله فقال أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف تصوم وقدمى في كتاب الصوم ما يتعلق به قوله أطبق أكثر من ذلك وليس فيه مخالفة لأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه علم أن مراده تسهيل الأمر وتحققه عليه وليس الأمر للإيجاب قوله صم ثلاثة أيام في الجمعة قال أطبق أكثر من ذلك أي من ثلاثة أيام قوله قال صم يوماً أي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صم يوماً وافطر يومين قلت أطبق أكثر من ذلك وقال الداودى هذا وهم من الراوى لأن ثلاثة أيام من الجمعة أكثر من فطر يومين وصيام يوم وكذا قاله

عبد الملك وقال الداودي الا ان يريد ثلثة من قوله افطر يوما وصوم يوما وهذا خروج عن الظاهر قوله صيام يوم يجوز فيه التصب على تقدير كان يصوم يوم ويجوز الرفع على انه خبر مستأخذ وفاءى هو صيام يوم قوله وافطار يوم صنف عليه على الوجهين قوله واقرا فى كل سبع ليال مرة اى اختم فى كل سبع ليال مرة واحدة قوله فكان يقرأ هو كلام مجاهد يصف صنع عبدالله بن عمرو لما كبر وقد وقع به صراجه فى رواية هشيم قوله كبرت بكسر الباء فى السن واما كبرت بالضم فى القدر قوله والذى يرويه اى والذى اراد ان يقرأ بالليل يعرضه بالتهار قوله واحصى اى عد ايام الاضمار قوله كراهية نصب على التحليل اى لاجل كراهة ان يترك شيئا وكلمة ان مصدرية فان قلت قد فارق النبي صلى الله عليه وسلم على صوم الدهر وقد ترك ذلك قلت غرضه انه ماترك السرد والتتابع فى الجملة وهو الذى فارق عليه قوله قال ابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله وقال بعضهم فى ثلاث اى قال بعض الرواة اقرأ فى كل ثلاث ليال مرة وكأني اثار بذلك الى رواية شعبة عن عفيرة بالاسناد المذكور فقال اقرأ القرآن فى كل شهر قال اى اطبق اكثر من ذلك هازال حتى قال فى ثلاث وروى ابو داود والترمذى صحيحا من طريق يزيد بن عبدالله بن الشخير عن عبدالله بن عمرو مرفوعا لا يفقه من قرأ القرآن فى اقل من ثلاث وهو اختيار احمد وابى حنيفة واسحق بن راهويه وآخرون قوله وفى خمس اى اقرأ فى كل خمس ليال وروى الداريمى من طريق ابى فروة عن عبدالله بن عمرو قال قلت يا رسول الله فى كم اختم القرآن قال اختمه فى شهر قلت اى اطبق قال اختمه فى خمسة وعشرين قلت اى اطبق قال اختمه فى عشرين قلت اى اطبق قال اختمه فى خمس عشرة قلت اى اطبق قال اختمه فى خمس قلت اى اطبق قال لا وابوفروة بالقاه عروة بن الحارث الجعفى الكوفى الثالثة قوله واكثرهم على سبع اى اكثر الرواة عن عبدالله بن عمرو على سبع ليال يعنى اقرأ فى كل سبع ليال مرة وروى ابو داود والترمذى والنسائى من طريق وهب بن منه عن عبدالله بن عمرو وانه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى كم يقرأ القرآن قال فى اربعين يوما ثم قال فى شهر ثم قال فى عشرين ثم قال فى خمس عشرة ثم قال فى سبع ثم لم ينزل عن سبع فان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين حديث ابى فروة المذكور قلت بتعدد القصة فلا مانع ان يتكرر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ولان التمسى عن الزيادة ليس بالقهرم كما ان الامر فى جميع ذلك ليس بالوجوب **ص** حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما قال الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى كم تقرأ القرآن **ح** وحدثني اسحق اخبرنا عبدالله بن موسى عن شيان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة عن ابى سلمة قال واحسبني قال سمعت امان بن سلمة عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ القرآن فى شهر قلت اى اجد قوه حتى قال فاقرأه فى سبع ولا ترد على ذلك **ش** مطابقتها لترجمة فى قوله فاقرأ فى سبع وفى قوله كم تقرأ القرآن واخرجه من طريقين احدهما عن سعد بن حفص ابى محمد الطلمى الكوفى بقال له الضخم عن ابى معاوية شيان النخوى يحيى بن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن مولى بنى زهرة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والاخر عن اسحق بن منصور عن عبدالله بن موسى وهومن شيوخ البخارى روى عنه بواسطة والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن القاسم بن زكريا عن عبدالله بن عمرو اخرجه ابو داود فى الصلاة

عن مسلم بن إبراهيم قوله واحسبني قاتل هذا هو يحيى بن ابي كثير واحسبني اى اظن نفسى اتى سمعت هذا من ابي سلمة وكان يحيى يحدث بهذا عن ابي سلمة ثم توقف فيه وتحقق انه سمعه بواسطة محمد بن عبد الرحمن ولا يضر هذا لان يحيى ممن روى عن ابي سلمة وقد تقدم في الصيام من طريق الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة مصرحا بالسماع بغير توقف قوله ولا ترد على ذلك اى على سبع قال الكرماني مقتضى لاترد ان لا يجوز الزيادة قلت لعل ذلك بالنظر الى الخطاب خاطبه لضعفه ومجهزه او ان انتهى ليس للتحريم وكان ابي بن كعب يحنثه في ثمان وكان الاسود يحنثه في ست وعلمته في خمس وروى عن معاذ بن جبل وكانت طائفة تقرأ القرآن كله في ليلة اوركة وروى ذلك عن عثمان بن عفان ونعيم الداري وكان سليم يحنث القرآن في ليلة ثلث مرات ذكر ذلك ابو سعيد وقال صاحب التوضيح اكثر ما بلغنا قراءة ثمان ختمات في اليوم واليلة وقال السلي سمعت الشيخ ابا عثمان المغربي يقول ان ابن الكاتب يحنث بالنهار اربع ختمات وبالليل اربع ختمات ﴿ص: باب: البكاء عند قراءة القرآن ش﴾

اى هذا باب في بيان حسن البكاء عند قراءة القرآن لانه صفة العارفين وشعار الصالحين قال الله تعالى (يخرون للاذقان يكون خروا سجدا وبكيا) ﴿ص: حديثا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حديثا مسدد عن يحيى عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضمى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قال قلت اقرأ عليك وعليك اتزل قال لى اشتهى ان اسمعه من غيرى قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت (فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجنتناك على هؤلاء شهدا) قال لى كف او امسك فرايت عينيه تذرفان ش ﴿مطابقته للترجمة في قوله فرايت عينيه تذرفان والحديث مر بعين هذا الاسناد في تفسير سورة النساء كما اخرجناه عن صدقة بن الفضل عن يحيى القطان عن سفيان الثوري عن سليمان الاعمش عن ابراهيم النخعي عن عبيدة بن فضال عن السلماني عن عبد الله بن مسعود واخرجه عن قريب في باب قول المقرئ للقارئ حسبك عن محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن الاعمش الى آخره ومرا الكلام فيه قوله وبعض الحديث منصوب بقوله حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي قوله وعن ابيه عطف على قوله من سليمان قوله وعن ابيه اى عن ابي سفيان واسمه سعيد بن مسروق الثوري روى هذا الحديث عن سليمان الاعمش ورواه ايضا عن ابيه سعيد وابوه روى عن ابي الضمى مسلم بن صبيح الكوفي عن عبد الله بن مسعود وهو متقطع لان ابا الضمى لم يدرك ابن مسعود ورواية ابراهيم عن ابي عبيدة عن ابن مسعود متصلة قوله كف او امسك شك من الراوى وفي الرواية المتقدمة حسبك ووقع في رواية محمد بن فضالة الظفرى ان ذلك كان وهو صلى الله تعالى عليه وسلم في بني ظفر اخرج ابن ابي حاتم والطبرانى وغيرهما من طريق يونس بن محمد بن فضالة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وناس من اصحابه فامر قارئا فقرأ فأتى على هذا الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فبكى حتى ضرب لحياه وجنتاه فقال يارب هذه شهدت على من انا بين ظهريه فكيف على من لم اراه واخرج ابن المبارك في الزهد من طريق سعيد بن المسيب قال ليس من يوم الا يعرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته غدوة وعشبة فيعرفهم بسيماهم واجمالهم فلذلك يشهد عليهم في هذا المرسل

ما رفع الاشكال الذي تضمنه حديث ابن فضالة **ص** حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعشى عن ابراهيم عن عبدة السلماني عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على قلت عليك وعليك ازل قال اني احب ان اسمعه من غيري **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن قيس بن حفص بن القعقاع ابو محمد البصري الداري من افراده عن الخمسة وليس في شيوخ الستة من اسمه قيس غيره قال البخاري مات سنة تسع وعشرين ومائتين وهو يروي عن عبد الواحد بن زياد عن سليمان الاعشى عن ابراهيم النخعي الى آخره **ص** باب **ع** من راي بقراته القرآن او تأكل به او فجر به **ش** اي هذا باب في بيان اثم من راي من المراية وروي من راي تأمجة وفي بعض النسخ باب اثم من راي قوله بقراته القرآن بنصب القرآن وروي بقراته القرآن بالجاء على الاضمار قوله او تأكل من باب تفعل بالتشديد اي طلب الاكل به اي بالقرآن قوله او فجر بالجيم في رواية الاكثرين من الفيحور وقال ابن التين في رواية بالخاء المعجمة من الفجرة **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعشى عن خثمة عن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتني في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية يرقون من الاسلام كما يرق السهم من الرمية لا يجاوز اعينهم حناجرهم فايتنا فيقتولهم فاقتلوه فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهي ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي لغيره اولئنا كل به او نحو ذلك وابو سعيد الخدري اكل بالقرآن وما تأكل وقرى بين الاكل والتأكل او انه قرأ لجملة القرآن وخرجه عن محمد بن كثير عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعشى عن خثمة بن قيس الخلاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الاء الثالثة ابن عبد الرحمن الكوفي عن سويد بضم السين المهملة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف ابن غفلة بالغين المعجمة والفاء المفتوحين مر في كتاب القطعة عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى باتممه في علامات النبوة بعين هذا الاسناد قوله سفهاء الاحلام اي العقول قوله يقولون من قول خير البرية قبل صوابه قول خير البرية واجب بانه من باب القلب او معناه خير من قول البرية اي من كلام الله وهو المناسب لترجمة او خير اقوال الخلق اي قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يرقون اي يخرجون قوله الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فضيلة بمعنى المفعول اي الصيد المرمى مثلا قوله حناجرهم جمع خبيرة وهي رأس الخيل حيث تراه ناثا من خارج الخلق قوله فاقتلوه قال مالك من قدر عليه منهم استيب فان تاب واقتل وقال مضعون من كان يدعو الى بدعة قاتل حتى يؤتى عليه او يرجع الى الله وان لم يدع يصنع به ما صنع عمر رضي الله تعالى عنه يبعث ويكره عليه الضرب حتى يموت قوله يوم القيمة ظرف للاجر لا القتل **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحرث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر

في الريش فلا يرى شيئا ويتأري في الفوق ش ﴿ مطابقته للترجة نحو مطابقة الحديث الذي قبله وهذا الحديث مضى في علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك ولذكر بعض شيء قوله وعلمكم مع علمهم من عطف العام على الخاص قوله ينظراي الراي هل فيه شيء من اثر الصيد من الدم ونحوه ولا يرى اثرا منه والنصل هو حديد السهم والقدرح بكسر القاف السهم قبل ان يراش ويركب ينصله قوله ويتأري اي يشك الراي في الفوق بضم الفاء وهو مدخل الوز منه هل فيه شيء من اثر الصيد يعني نفذ السهم المرى بحيث لم يتعلق به شيء ولم يظهر اثره فيه فكذلك قرأه ثم لا تحصل لهم منها فائدة قال الكرماني ويحتمل ان يكون ضمير يتأري راجعا الى الراوي اي يشك الراوي في ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر الفوق ام لا والله اعلم ﴿ ص حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالا ترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالثمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالبخانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة والحديث مضى في باب فضل القرآن على سائر الكلام فانه اخرجه هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس بن مالك عن ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس قوله كالثمرة كالثمة بالتاء المثناة من فوق لا بالثنية قوله ويعمل به كالثمرة عطف على قوله لا يقرأ لا على يقرأ ﴿ ص باب ٥ اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه اقرأوا القرآن ما اختلفت اي اجتمعت قلوبكم عليه وفي بعض النسخ لفظ عليه موجود ﴿ ص حدثنا ابو التعمان حدثنا جاد عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم قوموا عنه ش ﴿ الترجمة نصف الحديث الذي رواه عن ابي التعمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ابي عمران عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالتون نسبة الى احدا الاجداد والحديث اخرجه البزارى ايضا في الاحتصام عن اصحق واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن عمرو بن علي وغيره قوله اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم يعني اقرأوه على نشاط منكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم ملالة فتركوه فانه اعظم من ان يقرأه احد من غير حضور القلب كذا فسره الطبري وقال الكرماني الظاهر ان المراد اقرأوا مادام بين اصحاب القراءة ابتلاف فاذا حصل اختلاف قوموا عنه وقال ابن الجوزي كان اختلاف الصحابة يقع في القراءات واللفحات فامروا بالقيام عند الاختلاف لئلا يجهل احدهم ما يقرؤه الآخر فيكون جاحدا لما لازل الله عز وجل ﴿ ص حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن ابي مطيع عن ابي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم قوموا ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن علي ابن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصغير في وهو شيخ مسلم ايضا وسلام بتشديد اللام قوله ما اختلفت عليه لفظ عليه في هذه الرواية دون الرواية السابقة ﴿ ص تابعه الحرث بن

عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرعه جاد بن سلمة وابن شبيب اي تابع سلام بن
 ابي مطيع الحرث بن عبيد مصفر عبيد ابو قدامة الايدى بكسر الهمزة البصري وتابعه ايضا
 سعيد بن زيد هو اخو جاد بن زيد والمتابعة في رفع الحديث المروي عن جندب اما متابعه الحرث
 فرواه الدارمي عن ابي حسان مالك بن اسماعيل عنه ولفظه مثل رواية جاد بن زيد المذكور
 في سند الحديث المذكور اولاً واما متابعه سعيد بن زيد فرواه الحسن بن سفيان في مسنده من طريق
 ابي هشام المخزومي عنه قال سمعت ابا عمران قال حدثنا جندب فذكر الحديث مرفوعاً وفي آخره
 واذا اختلفتم فيه فقوموا ﴿ص﴾ ولم يرعه جاد بن سلمة وابن شبيب اي ولم يرعه
 الحديث المذكور جاد بن سلمة وابن شبيب بفتح الهمزة وتخفيف الباء الواحدة ابن يزيد المطار حاصله
 روى الحديث المذكور موقوفاً على جندب ولكن مسلماً روى حديث ابن مرفوعاً قال حدثني
 احمد بن سعيد بن صخر الدارمي حدثنا حسان حدثنا ابن حدثنا ابو عمران قال قالنا لجندب ونحن
 غلمان بالكوفة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأوا القرآن ما ائتلفتم عليه قلوبكم فاذا
 اختلفتم فيه فقوموا ولعل البخاري وقتله رواية ابن موقوفة فلذلك قال ولم يرعه جاد وابن
 ﴿ص﴾ وقال غندر عن شعبة عن ابي عمران سمعت جندبا قوله ﴿ش﴾ غندر بضم الغين
 المججمة وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر واشار به الى ان غندرا روى
 هذا الحديث المذكور عن شعبة عن ابي عمران الجوني يقول سمعت جندبا قوله يعني لم يرعه
 ووصله الاسمعيلى من طريق بندار بضم الباء الواحدة وسكون النون لقب محمد بن بشار ﴿ص﴾ وقال
 ابن هون عن ابي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر رضي الله تعالى عنه قوله ﴿ش﴾ اي قال
 عبد الله بن عون الامام المشهور وهو من اقران ابي عمران يعني روى الحديث المذكور عن ابي عمران
 عن عبد الله بن الصامت عن عمر بن الخطاب قوله يعني قول عمر ووصل هذه الرواية ابو عبيد عن
 معاذ بن معاذ عن عبد الله بن عون واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن
 اسحق الأزرق عن عبد الله بن عون به ﴿ص﴾ وجندب اصح واكثر ﴿ش﴾ اي
 الرواية عن جندب اصح اسناداً واكثر من الرواية عن عمر رضي الله تعالى عنه يعني
 في هذا الحديث وذلك ان ابا جعفر الفقيه روى عن ابي عمران عن جندب الا انهم اختلفوا عليه
 في رفعه ووقفه والذين رفعوه ثقات حفاظ فالحكم لهم واما رواية ابن عون فمشادة
 ولم يتابع عليها وقال ابو بكر بن ابي داود لم يخطأ ابن عون قط الا في هذا والصواب عن
 جندب قيل يحتمل ان يكون ابن عون حفظه ويكون لابي عمران فيه شيخ آخر وانما توارد
 الرواة على طريق جندب لملوها والتصريح برفضها ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 شعبة عن عبد الملك بن مسيرة عن الزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلاً يقرأ آية سمع النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم خلفها فخذت بيده فانطلقت به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
 كلا كما يحسن فأقرأ أكثر على قال فان كان قبلكم اختلفوا فاهلكم ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة
 في آخر الحديث والزال بفتح النون وتشديد الزاى وباللام ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء
 الواحدة وقص الزال الهلالي تابعي كبير وقد قيل انه له صحبة وذهل الزري فخرم في الاطراف بان له صحبة
 وجزم في التهذيب بان له رواية عن ابي بكر مرسله وعبد الله هو ابن مسعود الحديث قد مر في الاشخاص

عن ابى الوليد وفي ذكر بنى اسرائيل عن آدم قوله سمع رجلا قبل يحتمل ان يكون هو ابى بن كعب
قوله كلا كما يحسن اى فى القرابة وقيل الاحسان راجع الى ذلك الرجل بقرانه والى ابن مسعود
اسمعه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحره فى الاحتياط قوله فاقرأ امر اللاتين قوله
اكثر على هذا الشك من شعبة واكثر بالثاء الثلاثة ويروى بالياء الموحدة اى غالب ظنى ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من كان قبلكم اختلفوا قوله فاهلكهم اى الله وفى رواية المستطلى
ماهلكوا على صيغة المجهول واعلم ان الاختلاف الذى هو الخارج عن لغات السبع او ما لا يكون متواترا
واما غيره فهو رجح لا بأس به وذلك مثل الاختلاف زيادة الواو ونقصانها فى (قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه)
وبالجمع والافراد (كلى المجل لا كتب والكتاب) والتأنيث (نحو تصنعنكم من بأحكام) والاختلاف
لنصر بنى كعب قوله كذا وكذا بالتشديد والتخفيف ومن غلط بالفتح والكسر والعوى نحو (ذوالعرش
لجبر) بارفع والجبر واختلاف الادوات مثل ولكن الشياطين بشديد النون وتخفيفها واختلاف
اللغات كالامانة والتفخيم وقد فسر بعضهم ازل القرآن على سبعة احرف بهذه الوجوه من الاختلاف
﴿ من كتاب النكاح ﴾ ش اى هذا كتاب فى بيان احكام النكاح قال الازهرى اصل
النكاح فى كلام العرب الوطى وقيل تزويج نكاح لانه سبب الوطى وقال الزجاجى هو فى كلام
العرب الوطى والعقد جعما وفى المغرب وقولهم النكاح الضم مجاز وفى المذهب النكاح التزويج
وقال القرطبى اشهر الملاحقة على العقد وحقيقته عند الفقهاء على ثلاثة اوجه حكاهما القاضى حسين
اصحها انه حقيقة فى المقد مجاز فى الوطى وهو الذى صححه ابو الطيب وبه قطع التولى وغيره
الثانى انه حقيقة فى الوطى مجاز فى العقد وبه قال ابو حنيفة والثالث انه حقيقة فيها بالاشتراك وقال
ابو على الفارسى فرقت العرب بينهما فرقا لطيفا فاذا قالوا نكح فلانة او بنت فلانة او اخته ارادوا
عقد عليها واذا قالوا نكح امرأته او زوجته لم يريدوا الا الوطى لان بد كرامته او زوجته يستغنى عن
ذكر العقد وقال الفراء العرب تقول نكح المرأة بضم النون بضمها وهى كناية عن الفرج فاذا قالوا
نكحها ارادوا اصاب نكحها وهو فرجها وفى المحكم النكاح البضع وذلك فى نوع الانسان خاصة
واستعمله ثعلب فى الذئاب نكحها ينكحها نكحا ونكاحا وليس فى الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه
حا الا ينكح وينطح ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع ويضع
ونكحها الذى يتزوجها وهى نكحته وامرأة نكح ذات زوج وقد جاء فى الشرع نكحة على الفعل
واستعملها كنكحها قلت هذه الاضال التى قالوا انها جاءت على يفعل بكسر العين يعنى فى المضارع
قد جاء منها بفتح العين ايضا فى المضارع قال الجوهري قطع الكيش ينطعه وينطعه بكسر عين الفعل
وقطعها وقطعها بضمه ويضعه من المتع وهو العطاء ويقطع نكحت القرية تنضج بالفتح قاله الجوهري
ونكح الكلب ينجع بالفتح ويضع بالكسر ينكح وينكح وينكح وينكح وينكح وينكح وينكح وينكح وينكح
يرجع بالكسر والفتح ويرجع بالضم ويقال ان الرجل يأمن بالكسر انما وانما واتوا اذا زجر
من تشل يحمده من مرض او بركا نه يتخضع ولايين وازح الرجل يأزح ازوحا بالواى اذا قبض
وملحت القدر يملحها بالفتح والكسر ملحا بالفتح اذا طرحت فيها من الملح بقدر واذا قلت املحت
القدر اذا اكرت فيها الملح حتى قدمت وفى التوضيح والنكاح عدة اسماء جمعا ابو القاسم القفوى
فبلغت الف اسم واربعين اسما ﴿ من باب الترغيب فى النكاح ﴾ قوله تعالى فانكحوا ما طاب
لكم من النساء ش اى هذا باب فى الترغيب فى النكاح واستدل عليه بقوله تعالى (فانكحوا ما طاب

لكم من النساء) زاد الاصيلي وابو الوقت الآية قال بعضهم وجه الاستدلال انها صيغة امر يقتضي
الطلب واقل درجاته التذنب فيثبت الترغيب انتهى قالت لادلالة فيه على الترغيب اصلا لان الآية
سبقت لبيان ما يجوز اجماعه من اعداد النساء وقوله يقتضي الطلب كلام من لاذق شيئا من الاصول
فان الامر فيه امر اباحة كما في قوله تع (واذا حلتم فاصطادوا) وهل يقال طلب الله منه النكاح او طلب
الصيد فاية ما في الباب اباح النكاح بالعدد المذكور و اباح الصيد بعد التحليل من الاحرام ثم بين هذا
القائل على هذا الكلام الواهي قوله واقل درجاته التذنب فيثبت الترغيب **ص** حدثنا
سعيد بن ابي مرزم نا محمد بن جعفر اخبرنا حميد بن ابي حميد الطويل انه سمع انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه يقول جاء ثلاثة رهط الى بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسألون
عن عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبروا كانوا يقولونها فقالوا وابن نحن من النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قد غفر له (ما تقدم من ذنبه وما تأخر) قال احدهم امانا قاي صلى الهل ابدأ وقال آخر
انا صوم الدهر ولا افطر وقال آخر انا احمل النساء فلا تزوج ابدأ فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطروا صلى
وارتدوا تزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فمن رغب عن
سنتي فليس مني قوله ثلاثة رهط وفي رواية مسلم من حديث ثابت عن انس ان قرأ من احصاب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الرهط والنفران الرهط من ثلاثة الى عشرة والنفر من ثلاثة
الى تسعة وكل منهما اسم جمع لا واحده ولا مثناة بينهما من حيث المعنى ووقع في مرسل سعيد بن
المسيب من رواية عبد الرزاق ان الثلاثة المذكورين هم علي بن ابي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعثمان بن مظعون قوله يسألون من عبادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم عن عمله
في السر قوله فلما اخبروا بضم الهزة على صيغة المجهول قوله فقالوا بمشدد اللام المضمومة
اي عدوها قبله واصله تفاخروا فادغمت اللام في اللام لاجتماع التلثين قوله قد غفر له على صيغة
المجهول هذا في روايه الحموي والكشيبي وفي رواية غيرهما غفر الله له قوله امانا بفتح الهزة
وتشديد الميم للتفصيل قوله ابدأ قيدا ليل لا لقوله اصلى قوله ولا افطر اى بالنهار سوى ايام
العيد والتشريق ولهذا لم يقيد بالتأيد قوله فبعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال وفي
رواية مسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وقال ما بال اقوام
قالوا كذا والتوفيق بينهما بأنه منع من ذلك هو ما حصرنا مع عدم تعيينهم وخصوصا فيما بينه وبينهم
رقابهم وسرا عليهم قوله اما والله بفتح الهزة وتخفيف الميم حرف التنبيه قوله اني لخشاكم لله
واتقاكم له يعني اكثر خشية واشد تقوى وفيه رملانوا عليه امرهم من ان المغفورة لا يحتاج الى
حزب في العبادة بخلاف غيره فاعلمهم انه مع كونه يشدد في العبادة فاية الشدة اخشى الله واتق من
الذين يشددون قوله لكني استندرك من شيء مخلوف تقديره انا وانتم بالنسبة الى العبودية
سواء لكن انا صوم الى آخره قوله فمن رغب عن سنتي اى عن طريقتي فليس مني
اى ليس على طريقتي ولقد رغب اذا استعمل بكلمة عن نهاء اعرض اذا استعمل بكلمة في نهاء اقبل
اليه والمراد بالسنة الطريقة وهى اعم من القرض والنقل بل الاجمال والعقاد وكلمة من في مني
اتصالية اى ليس متصلا بقرىبانى وفيه ان النكاح من سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزعم المهلب
انه من سنن الاسلام وانه لارهابية فيه وان من تركه راغباعن سنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فهو

مذموم مبتدع ومن تركه من أجل أنه أرفق له وأعون على العبادة فلا ملامة عليه وزعم داود ومن تبعه أنه واجب وإن الواجب عندهم العقد لا الدخول فإنه إنما يجب عندهم في العمر مرة وعند أكثر العلماء هو مندوب إليه وعند أحد في رواية يلزمه الزواج أو التسرى إذا خاف العنت وغيره لم يشترط خوف العنت فإن قلت ظاهر الآية يدل على وجوبه قلت حصل الجواب عنه بما ذكرناه في أول الباب وبإضافته آخر الآية وهو قوله (أو ما ملكت أيمانكم) ينافي الوجوب وذلك لأن فيه التخيير بين النكاح والتسرى فالتسرى لا يجب بالاتفاق فكذلك النكاح لأنه لا يصح التخيير بين واجب وغيره وعند الشافعي التحلي للعبادة أفضل لقوله عز وجل في يحبي عليه الصلاة والسلام وسيدا وحسورا وهو الذي لا يأتي النساء مع القدرة على إتيانهن فهدى الله به ولو كان النكاح أفضل ما مدح به والجواب عنه أن الشافعي لا يرى شرع من قبلنا شرعا لنا فكيف يحتمل بالإبراء ونحن نقول شرع لنا ما لم ينص الله على إنكاره وقال الشافعي أن النكاح معاملة فلا فضل لها على العبادة قلنا هذا نظر إلى ظاهره دون معناه وليس له أن ينظر إلى القصور بترك المعاني فإنه ليس من أصله ذلك ولو كان التحلي للعبادة خيرا من النكاح نظرنا إلى صورته ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم الصورة بالسنة وليس في مدح حال يحبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على أنه أفضل من النكاح فإن مدح الصفة في ذاتها لا يقتضي ذم غيرها وذلك أن النكاح لم يفضل على التحلي للعبادة بصورته وإنما تميز عنه بمعناه في تحصين النفس وبقاء الولد الصالح وتحقيق المنفعة في النسب والصهر قضاء الشهوة في النكاح ليس مقصودا في ذاته وإنما أكد النكاح بالأمر قولا وأكده بخلق الشهوة خلقا حتى يكون ذلك ادعى للوفاء بمصالحه والتيسير بمقاصده وهذا أمر تفتن له أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه ومن قال بقوله ومن الثابت برهانه على فضيلة النكاح أنه يجوز مع الأعمار ولا ينظر به حالة الثروة بل هو سببها أن كانا فقيرين قال الله تعالى (أن يكونوا قراء يفتهم الله من فضله) فندب إليه ووعده الفتي وقد سبق حديث الرجل الذي لم يجد خاتما من حديد يصدق به زوجته وهو نص على نكاح من لا يقدر على فطرية بناءها ولا شك أن التزجيغ يتبع المصالح ومقاديرها مختلفة وصاحب الشرع صلى الله تعالى عليه وسلم أعلم بثلث المقادير والمصالح ﴿ ص ﴾ حدثنا على سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله تعالى عنها عن قوله تعالى (وأن ختمن أن لا تقسطوا في الينامى) فأنكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن ختمن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى (الاعتلوا) قالت يا ابن أخي البتة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فهو أن يتكهنه إلا أن يقسطوا الهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء ش ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجة تؤخذ من قوله فيرغب في مالها وجالها ولكن فرق بين ترغيب وترغيب وعلى هو ابن المديني وجزم به الحافظ المزني تبعه الأبي مسعود وحسان بن إبراهيم العززي يفتح العين المهملة والنون وبالزاي الكرماني كان قاضي كرماني ووثنه ابن معين وغيره ولكن له أفراد وقال ابن عدي هو من أهل الصدق إلا أنه ربما غلط والبخاري أدركه بالنسب ولكن لم يلقه مات سنة ست ومائتين قبل أن يرحل البخاري وعروة بن أسماء بنت أبي بكر الصديق وعائشة خاتمه رضي الله تعالى عنهم والحديث قدمضي في تفسير سورة النساء بآية منه ومضى الكلام فيه هناك قوله في جر يفتح الحاء وكسرهما قوله بآية من سنة

[illegible]

بن مسعود رضي الله تعالى عنه يعني اذلقه عثمان فقال لهم يا ابا عبد الرحمن قال فاستخلاه فلما رأى عبد الله ان ليست له حاجة قال قال تعالى يا علقمة قال بئس قال له عثمان الاتزوجك يا ابا عبد الرحمن جارية بكر العله يرجع اليك من نفسك ما كنت تعد فقال عبد الله لئن قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قوله يا معشر الشباب المعشر هم الطائفة الذين يشكهم وصف بالشباب معشر والشيوخ معشر والشباب جمع شاب ويجمع ايضا على شية وشبان بضم اوله وتشديد الباء وذكر الازهرى انه لم يجمع فاعل على فلان غيره واصله الحركة والنشاط وقال النووي والشاب عند اصحابنا هو من بلغ ولم يحاوز ثلاثين سنة وقال القرطبي يقال له حدث الى ست عشرة سنة ثم شاب الى اثنين وثلاثين ثم كهل وكذا ذكره الزمخشري وقال ابن شاس المالكي في الجواهر الى اربعين وانما خص الشباب بالخطاب لان الغالب وجود قوة الداعي فيهم الى النكاح بخلاف الشيوخ قوله الباء قد مر تفسيره في كتاب الصوم ولكن تذكره بعض شئ وقال النووي فيها اربع لغات المشهور بالمد والهوام الثانية يلامدو الثالثة يلمد يلامدو الرابعة يلامدواصلها لغة الجماع ثم قبل لعقد النكاح وقال الجوهرى الباء مثل الباء لغة في الباء ومنه سمي النكاح بابه وباء لان الرجل يتواء من اهله اى يستمكن منها كما يتواء من داره قوله وجاء بكسر الواو وبالمد وهو رض الخصيتين قيل عليه اخراه غائب وهو من التوارد ولا يكاد العرب تقرأ الا الحاضر يقول عليك زيدا ولا يقول عليه زيدا وفيه استعجاب عرض صاحب هذا على صاحبه وتكاح الشابة فانها الذ استمتسا وطيب نكحة واحسن عشرة وافكه محادثة واجل منظرا والين ملسا واقر الى ان يعودها زوجها الاخلاق التي ترتضيها واستعجاب الاسرار بمثله **ص** باب * من لم يستطع الباء فليصم شئ **ش** اى هذا باب في بيان من لم يستطع الباء فليصم **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود على عبد الله فقال عبد الله رضي الله عنه كناعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبابا لنجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباء فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **ش** **ش** مطابقتة للترجمة في قوله ومن لم يستطع فعليه بالصوم وهذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان بن الاعمش عن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وباراه ابن عمير التميمي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد عن قيس الضبي وعلقمة عمه والاسود اخوه يعني دخلت مع اخي وعي على عبد الله بن مسعود قوله اغض بمعنى الفاعل لا المفعول اى اشد غضا قوله واحسن اى اشد احصااته ومنما من الوقوع في الفاحشة قوله فانه اى فان الصوم قوله وجاء جلة في محل الرفع على الخبرية وقال النووي اختلف العلماء في المراد بالباء هنا على قولين يرجعان الى معنى واحد **ص** **ص** ان المراد معناها اللغوى وهو الجماع فتقديره من استطاع منكم الجماع لقد رته على مؤنة وهى مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنة فعليه بالصوم لقطع شهوته وقطع شرمته كما يقطع الهوى وعلى هذا القول وقع الخطاب مع الشباب الذين هم مؤنة شهوة النساء ولا ينفكون عنها غالبوا القول الثاني ان المراد بالباء مؤنة النكاح فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم قالوا والعاجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم

لدفع الشهوة فوجب تأويل الياقة على المؤن واتفصل القائلون بالاول من ذلك بالتقدير المذكور انتهى
قلت مفعول من لم يستطع محذوف فيحتمل ان يكون المراد ومن لم يستطع البائة او من لم يستطع الزوج
وقد وقع كل منهما صريحا فروى الزمذنى من حديث عبدالرحمن بن يزيد عن عبدالله بن مسعود
رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شباب لا تقدر على شيء
يقال يا عشرين الشباب عليكم بالبائة فانه اغض البصر واحصن الفرج فمن لم يستطع منكم البائة
فصليه بالصوم فان الصوم له وجاء وروى الاحملى من حديث الامش من استطاع منكم ان يتزوج
فليتزوج ويؤيده رواية النسائي من كان ذا طول فليكنح والحمل على المعنى الاصح اولى بان يراد بالبائة
القدرة على الوطى ومؤن التزوج قوله وجاء ووقع في رواية ابن حبان فانه له وجاء وهو الاختصاص
وهى زيادة مدرجة في الخبر وتفسير الوجاء بالاختصاص فيه نظر فان الوجاء رضى الاثمين والاختصاص
قلمها واطلاق الوجاء على الصيام من مجاز المشابهة وقال ابو عبيدة قال بعضهم وجاء بفتح الواو
مقصود الاول اكثر واستدل به الخطابي على جواز المعالجة لقطع شهوة الكاح بالادوية وحكاة
البغوى في شرح السنة ويذهب ان يحصل على دواء يسكن الشهوة دون ما يقطعها اصالة لانه قد يقدر
بعد فيندم لفوات ذلك في حقه وقد صرح الشافعية بانه لا يكسر هال الكافور ونحوه واستدل به بعض
الملكية على تحريم الاستمارة وقد ذكر اصحابنا الحقيقة انه مباح عند العجز لاجل تسكين الشهوة
﴿ ص • باب • كثرة النساء ش • ﴾ اى هذا باب في بيان كثرة النساء لمن قدر
على العدل بينهن ﴿ ص • حدثننا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريح
اخبرهم قال اخبرني عطاه قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا رضمتم نعشها فلا تزعموها ولا تزولوها وارقوا فانه كان عد
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع كان يقسم ثمان ولا يقسم لواحدة ش • ﴾ مطابقتها للترجمة
في قوله تسع هذه كثرة النساء ولكن هذا العدد في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حق غيره
اربع او ثلاث او ثمان ويطلق عليها الكثرة ورجاله قد ذكروا غير مرقوان جريح هو عبد الملك
ابن عبدالعزيز بن جريح وعطاه هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه مسلم في الكاح عن اسحق بن
ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن سليمان بن يوسف وفي عشرة النساء عن يوسف بن سعيد قوله
ميمونة هى بنت الحارث الهلالية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة
وتوفيت بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء وهو مكان معروف بظاهر مكة بينها وبين
مكة اثني عشر ميلا وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبنى بها فيها وكانت سنة احدى وخمسين
وقيل ثلاث وخمسين وقيل سنة ست وستين وصلى عليها ابن عباس وتزل في قبرها وعبدالرحمن بن
خالد بن الوليد هو حالة ابيه قوله نعشها يفتح النون وسكون العين وبالشين المعجمة وهو السرير الذي
يوضع عليه الميت قوله فلا تزعموها من الزعم هو ما من الزعم عزائين معجبتين وعينين مهمكتين وهى تحريك الشيء الذى
يرفع قوله ولا تزولوها من الزلزلة وهى الاضطراب قوله وارقوا لها من الرقيق واراد به السير الوسط
المتعدل المقصود منه حرمة المؤمن بعد موته فان حرمة باقية كما كانت في حياته ولا سيما هى زوجة النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم قوله فانه اى فان الشان كان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع اى تسع نسوة اى
عند موته وهى سودة وعائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وام حبيبة وجويرية وصفيّة

وميمونة هذا ترتيب تزويجه اياهن ومات وهن في عصمته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله كان يقسم من القسم بفتح القاف وسكون السين مصدر قسم الشيء فانقسم وبالكسر واحد الاقسام ويعني النصيب ويقال كلاهما بمعنى النصيب ولكن الاول يستعمل في موضع خاص بخلاف الثاني والقسم بفتحين اليمين قوله ثمان اى ثمان نسوة ولا يقسم لواحدة اى لامرأة واحدة وهى سودة بنت زمعة بن قيس القرشبة العامرية توفيت في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت قد اسلمت عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهم بطلاقها فقالت له لا تطلقني وانت في حل من شأني فانما اريد ان احشر في ازواجك واتى قد وهبت بوى لعائشة واتى لا اريد ما تريد النساء فاسكها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي عنها مع سائر من توفي عنهن من ازواجه فان قلت روى مسلم الحديث المذكور من طريق عطاء ثم قال في آخره قال عطاء التى لا يقسم لها صنفية بنت حبيب بن اخطب قلت حكى عياض عن الطحاوى ان هذا وهم وصوابه سودة وانما غلط فيه ابن جرير راويه عن عطاء وقال النووى هذا وهم من ابن جرير الراوى عن عطاء وانما الصواب سودة كما في الاحاديث فان قلت يحتمل ان يكون رواية ابن جرير صحيحة ويكون ذلك في آخر امره حيث اوى الجميع فكان يقسم لجميعهن الا لصنفية قلت قد اخرج ابن سعد من ثلاثة طرق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لصنفية كما يقسم للنساء فان قلت قد اخرج ابن سعد هذه الطرق كلها من رواية الواقدي وهوليس بحجة قلت ما للواقدي وقد روى عنه الشافعي وابوبكر بن ابي شيبة وابوعبيد وابوخيثمة وعن مصعب الزبيري ثقة مأمون وكذا قال المسيبي وقال ابو عبيد ثقة وعن الدراوردي الواقدي امير المؤمنين في الحديث مات قاضيا ببغداد سنة سبع ومائتين ودفن في مقابر الخيزران وهو ابن ثمان وسبعين سنة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نساءه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة ان انس حدثهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقته لترجمة طاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة واسمه مهران البصري والحديث مضى في كتاب الغسل بآتم منه قوله وقال لى خليفة هو احد مشايخ البخارى انما قصد بذلك تصريح قتادة بتحديث انس له بذلك **ص** حدثنا علي بن الحكم الانصارى حدثنا ابو عوانة عن ربيعة عن طلحة البياهي عن سعيد بن حير قال قال ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثر هائساء **ش** **ص** مطابقته لترجمة في قوله اكثر هائساء وعلى بن الحكم بفتحين الانصارى الروزى من قرية من قرى مرو يدعى خزا مات سنة ست وعشرين ومائتين وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبدة الشكري وطلحة هو ابن مصرف البياهي ناليه آخر الحروف وتخفيف الميم ويقال الاياي في همدان ينسب الى ايام بن اصبي بن دافع بن مالك ابن جشم بن حاشدين خيران بن نوف بن اوسلة وهو همدان قوله فان خير هذه الامة المراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اكثر نساء من غيره والامة الجماعة اى خير هذه الجماعة الاسلامية هو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اكثرهم نساء لانه تسعا واثمنا هذه الامة لان سليمان عليه السلام اكثر زوجات من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كانت له الف امرأة لثلاثة حرائر وسبعائة اما وابوه داود عليه السلام كانت له تسع وتسعون امرأة وقيل معناه

حبرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من هوا كثر نساء من غيره اذا نساوا في الفضائل وقيل له
الخيرية من هذه الجهة لامطلقا فانهم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ من هاجرا وعمل خيرا للتزويج امرأة
وله مانوى ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه ان من هاجر الى دار الاسلام وكان قصده تزويج امرأة
او عمل خيرا من انواع الخير ليتوصل به الى تزويج امرأة او يجعلها زوجة نفسه او للتزويج بمعنى
التزويج فله مانوى لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انما الاعمال بالنيات على ما يحى الان ﴿ ص ﴾
حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن
وقاص عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العمل بالنية وانما
لامرى مانوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فبغيره الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى
دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فبغيرته الى ما هاجر اليه ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة ويحيى
ابن قزعة بالقاف والزاى والعين المهمة المفتوحات المجازى والحديث قدس في اول الكتاب
فانه اخرجه هناك عن الحميدى عن سفيان عن يحيى بن سعيد الانصارى قدس الكلام فيه مستوفى
﴿ ص ﴾ باب ١١ تزويج المسر الذى معه القرآن والاسلام ش ﴿ اى هذا باب في
بيان تزويج المسر اى الفقير الذى ليس معه شى ومعه القرآن يعنى يحفظ شيئا من القرآن قوله
والاسلام قال ابن بطال دل هذا على ان الكفائة انما هى في الدين لافى المال وقد نبه بهذه
الترجمة على جواز ذلك آخذ بما وقع من حال ذلك الرجل الذى قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
اتمس ولو خائفا من حديد فرب محمد وزوجه بما معه من القرآن ﴿ ص ﴾ فيه من سهل عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى في هذا الباب ورد حديث سهل بن سعد الانصارى
الساعدى وقد مر حديثه في باب القرائة من ظهر القلب وفيه ماذا معك من القرآن قال معى سورة
كذا وكذا قال اتقروهن عن ظهر قلبك قال نعم قال قد ملكتنها بما معك من القرآن ﴿ ص ﴾
حدثنا محمد بن المنى نا يحيى نا اسماعيل قال حدثنى قيس عن ابن مسعود قال كنا نعزو مع النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم ليس لنا نساء قلنا يا رسول الله انفسى فيها ناعن ذلك ش ﴿ مطابقتة
لترجمة تعلم بالدقة في النظر وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نهاهم عن الاختصاص مع احتياجهم الى
النساء ومع فقرهم كما صرح به في هذا الخبر على ما بان ان شاء الله تعالى وكان مع كل منهم شى من القرآن
كأنه اجاز لهم التزويج بما معهم من القرآن ويحيى هو ابن سعيد القطان واسماعيل هو ابن ابي خالد
سعد البجلي الكوفي وقيس هو ابن ابي حازم عوف الاحمسي البجلي قدم المدينة بعد ما قبض اليه صلى
الله تعالى عليه وسلم والحديث قدس في التفسير قوله عن ذلك اى من الاستخصاء فدل على انه حرام
في الادعى صغيرا كان او كبيرا لان فيه تغيير خلق الله تعالى ولما فيه من قطع النسل وتعذيب الحيوان
قال البغوى وكذا كل حيوان لا يؤكل واما المأ كول فيموز في صفره ويحرم في كبره ﴿ ص ﴾
باب ١٢ قول الرجل لاخته انظر اى زوجتى شئت حتى ازل لك عنها رواه عبد الرحمن بن
عوف رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى هذا باب في قول الرجل الى آخره والذي يظهر لي انه
انما وضع هذه الترجمة التي هي لفظ حديث عبد الرحمن بن عوف الذي مضى في اول البيوع اشارة
الى انه رواه فيه من طريقين احدهما عن نفس عبد الرحمن بن عوف والآخر عن انس من طريق
زهير عن حيد عن نعيم عن عبد الرحمن بن عوف رواه ايضا رواه من حديث سفيان عن حيد

عنه يخبر عن عبدالرحمن واخذ البخاري فيه هذه اللفاظ التي هي الترجمة من نفس الحديث ووضعها
 ترجمة نفيها على فوائد كثيرة منها وضعه تراجم غريبة في مواضع كثيرة في الكتاب ومنها الاشارة
 الى اتساع روايته ومنها بيان ما فيه من الاختلاف في الاسانيد وفي المتن وغير ذلك قوله حتى ائزل
 لك عنها اي حتى اطلقها وتقضي عدتها ثم تأخذها قوله رواه عبدالرحمن بن عوف اي روى
 هذا الباب الذي هو الترجمة في حديثه على ما روى في اول البيوع ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير
 عن سفيان عن جريد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبدالرحمن بن عوف فأتى النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فرض عليه ان ينصفه
 اهله وماله فقال بآرك الله في اهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فرجع منها شيئا من اقط وشيئا
 من سمين فراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفة قال ميمم يا عبدالرحمن فقال
 تزوجت انصارية قال فاسقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة شئ ﴿ مطابقتها
 لترجمة تؤخذ من قوله وعند الانصاري امرأتان فرض عليه ان ينصفه اهله وقد ذكرناه مضي
 في اول البيوع قوله وضر بفتح الواو والضاد المجمة وبالراء وهو الطخ من الخلق ومن كل طيب
 له لون قوله ميمم بفتح الميم وسكون الهاء وقمع الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما
 شأنك قوله فاسقت اي الباهو روى هكذا قوله وزن نواة من ذهب وهو اسم لحمة دراهم اي مقدار
 خمسة دراهم وزنا من الذهب وبقية الكلام قد مررت هناك ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من
 من التبتل والخصاء شئ ﴿ اي هذا باب في بيان ما يكره من التبتل واصله الانقطاع من قولهم
 تبتلت الشيء ابتله من باب ضرب يضرب اذا قطعته والمراد بالتبتل انتهى عنه في الحديث الانقطاع
 عن النساء وترك التزويج واما معنى قوله تعالى (وتبتل اليه تبتلا) فالراد به الانقطاع اليه والتعبد لا
 ترك التزويج قائم بل يأمر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قال ابن عباس خير هذه الاما كثرتها
 فساد ويريد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرناه قوله والخصاء بكسر الخاء وبالمد مصدر
 خصيت الفعل اذا سلت خصيته والرجل خصى واجمع خصيان وخصية ﴿ ص ﴾ حدثنا
 احدين يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب سمع سعد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص
 رضي الله تعالى عنه يقول ردد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظنون التبتل ولو
 اذن له لاخصينا شئ ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة واحدين يونس هو احدين عبيد الله بن
 يونس ابو عبد الله القمي البربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم
 ايضا في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي الحلل
 واخرجه النسائي فيه عن محمد بن صيد واخرجه ابن ماجه فيه عن ابي مروان محمد بن عثمان
 العثماني قوله رد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظنون التبتل اي لم يأذن له فيه حين
 استأذن في ذلك ويقال معنى ردني التبتل وقد ذكرنا معناه لان قوله ولو اذن له اي لو اذن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم لعثمان بن مظنون لاخصينا من اختصاصت اذا فصلت ذلك بنفسك وكان مناسبا ان
 يقول لو اذن له لتبتلنا فدل الى اختصاصنا ارادة المبالغة اي لو اذن له لبالتنا في التبتل حتى الاختصاص
 وكان التبتل من شريعة المصاري فهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته عنه ليكثر النسل ويديم الجهاد

وقال القرطبي يقال يلزم من جواز التبتل عن النساء جواز الخلاء وهو قطع عضو ينهما قوام النسل وفيه الم العظيم لانه ربما يفضي الى الهلاك وهو محرم بالاتفاق ثم اجاب بان ذلك لازم من حيث ان مطلق التبتل يضمنه فكأن هذا القائل ثن ان التبتل الحقيقي الذي يؤمن معه شهوة النساء وهو الخلاء واخذ باكثر ما يقع عليه الاسم وقوله فيه الم العظيم مسلم لكن يصغر في جنب صيانة الدين كقطع اليد للاكلة والكي والبوط ونحوها وقوله ربما يفضي الى الهلاك غير مسلم لان وقوع الهلاك منه نادر وخصه الحيوان يشهد لذلك واجاب النووي عن ذلك بان معناه لو اذن في الانتطاع عن النساء وغيرهن من ملاذ الدنيا لاختصنا لدفع شهوة النساء لتمكينا من التبتل قال وهذا يحمل على انهم كانوا يظنون جواز الاختصاص باجتهادهم ولم يكن ظنهم هذا موافقا فان الاختصاص في الادبي حرام مطلقا وقال شيخنا زين الدين رحمه الله وفي كل من جواى القرطبي والنووى نظر بل الجواب الصحيح انه لو وقع اذن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما سأل عنه عثمان بن مظعون من التبتل لجاز لهم الاختصاص لان استبذان عثمان في التبتل كانت صورته استبذانا في الاختصاص كما هو مبين في حديث عائشة بنت قدامة بن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان بن مظعون انه قال يا رسول الله انه يشق علينا العزبة في المغازى اشأذن لي يا رسول الله في الخلاء فاخصني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه يجفر ذكرا من عبد البر في الاستيعاب وذكر ايضا ان عثمان بن مظعون وعليها وابذر هموا ان يختصوا ويتلوا فنهاهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك وتزلت فيهم (ليس على الذين امنوا وجلوا الصالحات جناح فيما طعموا) الآية واخرج الطراني من حديث عثمان بن مظعون نفسه انه قال يا رسول الله اني رجل يشق على العزوبة فأذن لي في الخلاء قال لا ولكن عليك بالصيام ﴿ ص حديثنا ابو ايمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك بمعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عثمان بن مظعون ولو اجاز له التبتل لاختصنا ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابي ايمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري الى آخره ﴿ ص حديثنا قتيبة بن سعيد حديثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبدالله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لنا شيء قلنا الانس نخصى فنهاها عن ذلك ثم رخص لنا ان نتكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين) ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد واسمعه هو ابن ابي خالد البجلي وقيس هو ابن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود وقد مر هذا الحديث عن قريب الى قوله فنهاها عن ذلك فانه اخرجه عن محمد بن المنثري عن يحيى عن اسمعيل الى آخره قوله ثم رخص لنا ان نتكح المرأة بالثوب هذا نكاح المتعة وهذا يدل على ان ابن مسعود يرى بجواز المتعة وقال القرطبي لعله لم يكن جليثا بلغه الناسم ثم بلغه فرجع وبذل على ذلك ما ذكر الاسمعيلى انه وقع في رواية ابي معاوية عن اسمعيل بن ابي خالد قتلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن حبان عن اسمعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ قوله ثم قرأ علينا (يا ايها الذين امنوا لا تحرموا) الآية وفي رواية مسلم ثم قرأ علينا عبدالله رضى الله تعالى عنه وروى الواحدى في اسباب النزول من رواية عثمان بن سعد عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتى اذا

أكلت من هذا اللحم انتشرت الى النساء واتى حرمت على اللحم فنزلت (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) فعلى هذا لا يجوز لأحد من المسلمين تحريم شيء بما أحل الله لعباده المؤمنين على نفسه من طيبات المطامع والملابس والمناجح باحلال ذلك لها بعض المشقة أو آمنه ولا تفضل في ترك شيء مما أحله الله تعالى لعباده والفضل والبر فيها هو فعل ما ندب الله عباده اليه وعمل به رسوله ومنه لأمته وتبعه على هذا المتهاج الأئمة الراشدون فإذا كان ذلك تين خطأ من آثر لباس الشعر والصوف على لباس القطن والكتان اذا قدر على لبس ذلك من حله وآثر أكل الفول والعذس على خبز البر والشعير وترك أكل اللحم والودك حذرا من مراض الحاجة الى النساء والاولى بالاجسام اصلاحها لتعينه على طاعة ربه ولا شيء اضر بالجسم من المطامع الردية لانها مفسدة لعقله ومضعة لادواته التي جعلتها الله تعالى سبيلا الى طاعته ومن ذلك التبتل والزهد لانه داخل في معنى الآية المذكورة وقال الملب انما نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك من اجل انه مكاتبهم الامم يوم القيامة وانه في الدنيا يقاتل بهم طوائف الكفار وفي آخر الزمان يقاتلون الدجال فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكثر القتل ولا التفات الى ماروى خيركم بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لاهل له ولاولد فانه ضعيف بل موضوع وكذلك قول خديفة اذا كان سنة خمسين ومائة فلان يربى احدكم جرو كلب خير له من ان يربى ولدا **ص** قال اصبح اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله اتى رجل شاب وانا اخاف على نفسى العنت ولا جدم ما تزوج به النساء فسكت عني ساعة ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاخصص على ذلك او ذر شي **ص** اى قال اصبح بن الفرج وراق عبد الله بن وهب كذا وقع في مائة الاصول قال اصبح وكذا ذكره ابو مسعود وخلف وخالف ذلك الحافظان ابو نعيم والطرقى فقالا رواه البزارى عن اصبح ولئن سلمنا صحة ما وقع في الاصول وانه رواه عنه معلقا فقد رواه الامميلي حدثا الرامدى حدثا اصبح اخبرني ابن وهب وقد وقع في كتاب الطرقى رواه البزارى ابن محمد وهو غير صحيح لانه ليس البزارى شيخ اسمه اصبح بن محمد ولا في الكتب السنة والحديث من افرادة قوله اى رجل شاب وانا اخاف وفي رواية الكشميني واتى اخاف وكذا في رواية حرمة قوله العنت بفتح النون وبإثاء المثناة من فوق وهو الجمل على المكروه وقد عنت بعنت من باب علم يعلم والعنت الامم وقد عنت اكسب انما والعنت القصور واثنا وكل شاق ذكره في المنتهى وفي التهذيب الاعنان تكليف غير الطاقة وقال ابن الاثيرى اصل العنت التشديد والمراد به هنا الزنا قوله جف القلم بما انت لاق اى نفذ المقدر بما كتب في القلم المحفوظ في القلم الذى كتب به جافا لامداد فيه لفرغ ما كتب به قوله فاخصص صورته صورة امر من الاختصاص ولكن هذا من قبيل قوله تعالى (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وليس الامر فيه لطلب الفعل بل هو التهديد وحاصل المعنى ان ضلت اولم تفعل فلا بد من تقوا القدر ووقع في بعض الاصول اقتصر موضع اختصاص وكذا وقع في المصابيح فان حصت فلا حاجة الى تأويل الاول قوله على ذلك بكلمة على متعلقة بمقدر اى اختصاص حال استعلائك على العلم بان الكل بتقدير الله عز وجل وقال القاضى البيضاوى المعنى ان الاختصار على التقدير

والتسليم له وتركه الامراض عنه سواء فان ما قدرتك من خيرا وشرفه ولا محالة يا أيك ومالم يكتب
فلا طريق لك الى حصوله لك وقال الطبيب اى اقتصر على ما ذكرت لك وارض بقضاء الله تعالى
او ذم ما ذكرته وامض لشاؤك واختص فيكون تهديدا وقال الكرماني وقال بعضهم معناه قد سبق
في قضاء الله تعالى جميع ما يصدر عنك ويلايك فاقصر على ذلك فان الامور مقدرة اودعه
فلا تفتن فيه قوله او ذم اى او ترك وهو امر من يذر وقالت الصنفون اما تو ماضى يذر
ويدع قلت قد جاء ماضى يدع في قوله تعالى ما ودعك قرى بالتخفيف فان قيل لم يؤمر ابو هريرة
بالصيام لكسر شهوته كما امر به غيره واجيب بان الصائب من حال ابي هريرة كان الصوم
لانه من اهل الصفة وكانوا مستمرين على الصوم وقيل وقع ذلك في الفزوكا وقع لابن مسعود
وكانوا في الفزوكا ويؤثرون الفطر على الصيام للتقوى على القتال فاداه اجتناؤه في حرم مادة الشهوة
بالاختصاص كما ظهر لعثمان بن مظعون ففقه صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص باب نكاح الابكار
ش اى هذا باب في بيان نكاح الابكار وهو جمع بكروا ل بكر خلاف التيب ويقعان على
الرجل والمرأة ومنه البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ﴾ وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس
رضى الله تعالى عنها لثلاثة رضى الله تعالى عنها لم ينكح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكرا غيرك
ش ابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبدالله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبدالله التميمي
الاحول المكي القاضي على عهد ابن ابي ربيعة وهذا الذي قاله طرف من حديث وصله البخارى في تفسير
سورة النور ﴿ ص حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني اخي عن سليمان بن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارأيت لو تزلت وادبا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
شجرة لم يؤكل منها فليما كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعنى ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها ش مطابقتها للترجمة في قوله لم يتزوج بكرا غيرها
واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابي اويس بن اخنوخ مالك بن انس واخوه عبد الحميد وسليمان
هو ابن بلال والحديث من افراده قوله ارأيت اى اخبرني قوله وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
شجرة لم يؤكل منها كذا وقع في رواية ابي ذر وفي رواية غيره ووجدت شجرة وذكره الحميدي
بلفظ فيه شجرة قد اكل منها وكذا اخرجه ابونعيم في المستخرج بلفظ الجميع وهو اصوب لقوله بعد
في ايهما كنت ترتع اى في اى الشجر ولو اراد الموضعين لقال في ايهما قوله ترتع بضم اوله من الارناع
يقال ارتع بعيره اذا تركه برعى شيئا ورتع البعير في المرعى اذا اكل ماشاء ورتعه الله اى انبت له
ما يرعاه على سعة قوله قال في الذي لم يرتع منها والاصل ان يقال في التي لم يؤكل منها وكذا في رواية
ابي نعيم قال في الشجرة التي وهو الاصل قوله تعنى اى عائشة رضى الله تعالى عنها وزاد ابونعيم
قبل هذا فانها بكسر الهاء وقبح الياء آخر الحروف وسكون الهاء وهى للسكت ﴿ ص
حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اربتك في المنام مرتين اذا رجل يملكك في سرقه حرير فيقول هذه امرأتك
فاكتشفها فاذا هي انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه ش مطابقتها للترجمة من حيث
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهى بكر بعد رؤيته اياها في المنام الصادق وعبيد
اسمه في الاصل عبدالله بن اسمعيل يكنى ابى محمد الهبارى القرشى الكوفى وابو اسامة جاد بن اسامة

والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التعبير عن حبيد المذكور واخرجه مسلم فى الفضائل
عن ابى كريب عن ابى اسامة قوله اريتك بضم الهزة وكسر الكاف لانه خطاب لعائشة
قوله اذا رجل بملكك كلمة اذا المفاجأة واراد بالرجل ملكا فى صورة رجل وفى رواية الترمذى
ان الملك الذى جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصورتها هو جبريل عليه الصلاة والسلام وفى
صحيح ابن حبان جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام فى خرقه حرير فقال هذه زوجتك فى الدنيا
والآخرة وفى رواية لمسلم جاءني بك الملك وفى طبقات ابن سعد عنها جاء جبريل عليه الصلاة والسلام
بصورتى من السماء فى حريرة فقال تزوجها فلما امرأتك قوله فى سرقة بفتح السين المهملة وقصصه
وهى قطعة من حرير واصلها بالفارسية سره اى جيد ضرب كما ضرب استبرق وقيل هى شقة من
من الحرير الأبيض وادعى المذهب انها كالكتكة والبرقع وهو غريب قوله فاكشفها اى فاكشف
السرقه قبل انما رأى منها ما يجوز للشايط ان يراه قوله فاذا هى انت كلمة اذا المفاجأة وهى
ترجع الى الصورة التى فى السرقة قوله ان يكن من عند الله اى ان يكن هذا الذى رأته كائنا من عند الله
بضمه بضم الياء من الامضاء وهو الانفاذ وقال ابن العربى لم يشك صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رأى
فان رؤيا الانبياء عليهم الصلاة والسلام وحى وانما احتمل عنده ان يكون الرؤيا اسما واحتمل ان يكون
كنية فان لرؤيا اسما وكنية فسموها باسمائها وكنوها بكنائها واسمها ان يخرج بعينها وكنيتها ان
تخرج على مثالها او هى اختها او قرينتها او جارتها او سميتها وذكر عياض ان هذه الرؤيا يحصل ان
ان تكون قبل النبوة وان كانت بعد النبوة فلها ثلثة معان الاول ان يكون الرؤيا على وجهها فظاهرها
لا يحتاج الى تعبير وتفسير فسميها الله وبخبره فالتك حادثة الى انها رؤيا على ظاهرها ام تحتاج الى
تعبير وصرف من ظاهرها الثانى المراد ان كانت هذه الزوجية فى الدنيا بضمه الله عز وجل فالتك
انها هل هى زوجته فى الدنيا او فى الآخرة الثالث انه لم يشك ولكن اخبر على التحقيق واى بصورة
الشك وهذا نوع من البلاغة يسمى مزج الشك باليقين ﴿ ص باب ١٠ ترويح الثيات
ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ترويح النساء الثيات وهو جمع ثياب وقال بعضهم جمع ثيبة وليس
كذلك بل جمع ثياب وقال الطرزي الثيب بالضم فى جمعها ليس من كلامهم والثيب من ليس بكروقد
ذكرنا انه يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقال ابن الاثير ويقع على الذكر والانثى وفى المغرب والثيب
من النساء التى قد تزوجت فبانت بوجهه عن البيت ولا يقال لرجل ومن الكسافى رجل ثيب اذا دخل
بامرأته وامرأة ثيب اذا دخل بها كما يقال بكر وايم وهو يفعل من قاب لمعاودتهما الزوج فى غالب
الامور ولان الخطاب بناو بوئها اى يعاودونها وقولهم ثبتت المرأة ثيبا اذا صارت ثيبا كعجرت الناقة
وثبت الناقة اذا صارت هجوزا ﴿ ص وقالت ام حبيبة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
لا تعرضن على بنا تكن ولا اخواتكن ش ﴾ مطابقة للترجة فى قوله بنا تكن لانه خطاب
ازواجه ونهاهن ان يعرضن عليه ربائبه لحرمتن وهن ثيات قطعاً وهو تحقيق انه صلى الله تعالى
عليه وسلم تزوج الثيب ذات البنت وقال بعضهم استنبط المصنف للترجة من قوله بنا تكن لانه
خاطب بذلك نساءه فاقضى ان لهن بنات من غيرهن فيستلزم انهن ثيات انتهى قلت سبحان الله ما بعد
هذا الكلام من المقصود والمقصود اثبات المطابقة للترجة وليس فيما قاله وجه المطابقة لان الذى
قاله ان لنساء بنات من غيرهن وانه يستلزم انهن ثيات والترجة فى ترويح الثيات لافى بيان ان لهن بنات

فمن ابن ضم من قوله هذا وقد اخذ كلام الناس وافسده لا يخفى ذلك على التأمل واماتعلق ام حبيبة
 ام المؤمنين رمة بنت ابي سفيان الاموي فان البخاري استند عن الحكم بن نافع عن شعيب عن الزهري
 عن عروة عن زينب بنت ابي سلمة عن ام حبيبة وسيأتي بعد عشرة ابواب ان شاء الله تعالى قوله لا تعرضن
 قال ابن التين ضبط بضم الضاد ولا علم له وجهه لانه اما خاطب النساء او واحدة منهن فان كان
 خطابه لجماعة النساء فصوابه تسكينها لانه دخل عليه النون المشددة فيجتمع ثلث نونات فيفصل
 بينهما بالفتحة فيقال لا تعرضن ولا تدخل النون الخفيفة في جملة النساء ولا في تثنيتهن وان كان خطابه
 لام حبيبة خاصة فتكون الضاد مكسورة والنون مشددة او نون خفيفة قلت عند يونس تدخل
 النون الخفيفة في جملة النساء وتثنيتهن كما صرف في موضعه ﴿ص﴾ حدثنا ابو الثمان حدثنا هشيم
 حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قلنا مع النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعيري قطوف فلحقني راكب من خلفي فمضى بعيري بمنزلة كانت معه
 فانطلق بعيري كاجود ما انت راسن الايل فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما يصح لك قلت
 كنت حديث عهد بعرس قال بكرة ام ثيبا قلت ثيب قال فعلا جارية تلامها وتلاعبك قال فلما ذهبا
 لدخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اى عشاء لى تمشط الشعثة وتستند الغيبة ش ﴿ص﴾ مطابقته
 للترجمة في قوله قلت ثيب وابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي وهشيم مصغر هشيم ابن بشير مصغر
 بشر وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره راء ابن ابي سيار واسمه
 وردان ابو الحكم العزى الواسطي والشعبي ماهر بن شراحيل والحديث قدم مطولا ومختصرا
 في البيوع والاسنقراض والجهاد والشروط ومر الكلام فيه في كل باب بما يحتاج اليه
 قوله قلنا اى رجنا قوله من غزوة وهى غزوة بسوك قوله قطوف بفتح القاف اى بطي
 قوله بمنزلة وهى اقصر من الرمح والطول من العصا وفي البيوع ضربه بمحجن وهو الصولجان
 ولا منافاة بينهما لانه اذا كان احد طرفيه معوجا والاخر فيه حديد يصدق اللفظان عليه قوله
 فاذا النبي اى فاذا هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما يصحك اى ما سبب اسراحتك
 قوله حديث عهد بعرس اى قريب عهد بالدخول على المرأة قوله ابكرا منصوب بمقدر اى
 اتزوجت بكرة قوله ثيب خبر مبتدأ محذوف اى هى ثيب قوله فعلا جارية اى فعلا تزوجت
 جارية وكلمة هلا لتخصيص قوله ليلا اى عشاء قال الكرماني انما فسر الليل بالشاء لئلا ينافى
 ما تقدم في كتاب العمرة في باب لا يطوف اهله انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يطوف اهله
 ليلا قلت هذا غير مخالف لان هذا قاله لمن يقدم بغتة من غير ان يعلم اهله به وانما هنا تقدم خبر
 مجي الجليش والعلم بوصوله وقت كذا وكذا قوله الشعثة بفتح الشين المججمة وكسر العين المهملة
 بعدها هاء مثناة لان التى يغيب زوجها في مظنة عدم التزين وقيل الشعثة منتشرة الشعر مفرجة
 الرأس قوله وتستند الغيبة اى تستعمل الحديدة في ازالة الشعر والغيبة بضم الميم وكسر الفين
 المججمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة من اغابت المرأة ادا غاب زوجها فهى غيبة
 ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
 يقول تزوجت فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تزوجت قلت تزوجت ثيبا فقال
 مالك والعداري ولما بها فذكرت ذلك لعمر بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لي

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك شي ﴿ مطابقته للترجة ﴾ في قوله تزوجت ثيبا وقد ذكرنا ان هذا الحديث رواه البزار في مواضع كثيرة بوجوه كثيرة ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال السدوسي قوله مالك ولعمدري جمع العذراء وهي البكر قوله ولعبها بكسر اللام بمعنى الملاعبة قوله هلا جارية اي هلا تزوجت جارية قوله فذكرت ذلك القائل هو محارب وذلك اشارة الى قوله مالك ولعمدري ولعبها ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تزويج الصغار من الكبار ﴾ شي ﴿ اي هذا باب في بيان حكم تزويج الصغار من الكبار في السن ﴾ ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن هراء عن عروة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر رضي الله تعالى عنهما فقال له ابوبكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وكتابه وهي ل حلال شي ﴿ مطابقته للترجة ﴾ من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج عائشة وهي صغيرة وكان عمرها ست سنين واعترض الاسميلي هنا بوجهين احدهما ان صفر عائشة من كبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معلوم من غير هذا الخبر والآخر ان هذا مرسل فان كان مثل هذا يدخل في الصحيح فيلزم في غيره من المراسل واجاب بعضهم عن الاول بقوله يمكن ان يؤخذ من قول ابي بكر انما انا اخوك فان الصواب في بنت الاخ ان تكون اصغر من عمها قلت هذا ليس بشي لان الترجة في تزويج الصغار من الكبار وليست في مجرد بيان الصغار من الكبار والجواب الصحيح الذي ذكرته والجواب عن الثاني وان كانت صورة الارسل ولكن الظاهر ان عروة حله عن عائشة يدل عليه ان ابابكر الطرقي ذكره في كتابه مسندا عن عروة عن عائشة وغيرها من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن عبد البر مثل هذا يدخل في السند قوله خطب عائشة الى ابي بكر قيل كلمة الى هنا بمعنى من والاولى ان يكون على حاله للغاية اي انه خطبته الى ابي بكر كافي قولهم اجد اليك الله اي انه جده اليك قوله انما انا اخوك كأن ابابكر رضي الله تعالى عنه اعتقد انه لا يحل له ان يتزوج ابنته للوأخاة واخته التي كانت بينهما فاعلمه صلى الله تعالى عليه وسلم ان اخوة الاسلام ليست كأخوة النسب والولادة فقال انه ل حلال بوحى الله تعالى كما قال ابراهيم عليه السلام للذي اراد ان يأخذ منه زوجته هي اختي يعني في الايمان لانه لم يكن احد مؤمنا غيرهما في ذلك الوقت واعترض صاحب التلويح هنا بوجهين احدهما ان الخلعة لابي بكر انما كانت في المدينة والخطبة انما كانت بمكة فكيف يلتزم قوله في هذا والاخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما بشر الخطبة بنفسه كما ذكر ابن عاصم من حديث يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون يخطبها فقال لها ابوبكر رضي الله تعالى عنه وهل تصلي له انما هي ابنة اخيه فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي وقولي له انت اخي في الاسلام فابنتك تصلي فانت ابابكر فذكرت له فقال ادعي لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبما فأنكسره انتي قلت اما الجواب عن الاول فهو انه لا مانع ان الخلعة انما كانت في مكة ولكن ما ظهرت الا بالمدينة واما الجواب عن الثاني فيصنع الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما جاء الى بكر خطب بنفسه ايضا فوقع بينهما ما ذكر في الحديث ثم اتاهما لم حقيقة الامر انكسها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال اجمع العلماء انه يجوز للاباء تزويج الصغار من بناتهم وان كن في المهد الا انه لا يجوز

لازواجهن البناتهن الا اذا صلحن لوطي واحتملن الرجال واحوالهن في ذلك مختلف في قدر خلقهن
وطاقتهم واختلف العلماء في ترويج غير الاباء اليتمية فقال ابن ابي ليلى وسماك واليث والثوري والشافعي
وابن الماجشون وابونور ليس لغير الاب ان يزوج اليتمية الصغيرة فان فعل فالتكاح باطل وسحق ابن المنذر
عن مالك انه قال يزوج القاضى الصغيرة دون الاولياء ووصى الاب والجد عند الشافعي عند عدم الاب
كالاب وقالت طائفة اذا زوج الصغيرة غير الاب من الاولياء فلها الخيار اذا بلغت بروى هذا عن عطاء
والحسن وطاوس وهو قول الاوزاعي وابن حنيفة ومحمد الا انهما جعلوا الجد كالأب لا خيار في ترويجه
وقال ابو يوسف لا خيار لها في جميع الاولياء وقال احمد لا ارى لولى ولا لقاضى ان يزوج اليتمية حتى
تبلغ تسع سنين فاذا بلغت ورضيت فلا خيار لها **ص** باب **ع** الى من يتنكح وائى النساء
خير وما يستحب ان يتخير لنتفه من غير ايجاب **ش** اى هذا باب في بيان من اذا اراد ان يزوج
يتنهي امره الى من يزوج من النساء او الى من يقدر قد ذكرنا ان التكاح بائى معنى الزوج ومعنى المقد
وقد اشتملت هذه الترجمة على ثلاثة انواع وحديث الباب واحد الاول قوله الى من يتنكح والثاني قوله
وائى النساء وغير الثالث وما يستحب ان يتخير لنتفه ومن الحديث تؤخذ المطابقة للاول والثاني
ظاهرا والثالث لا تؤخذ الا بطريق القزوم يانه ان الذى يريد التكاح ينبغي ان يزوج من قريش
لان نسائهن خير النساء وهذان نومان ظاهران في المطابقة واما النوع الثالث فهو انه لما ثبت ان
نساء قريش خير النساء وان الذى تزوج منهن قد خیر لنتفه لاجل اولاده وهذا لا يفهم من
الحديث صريحا ولكن بطريق القزوم على ان نقول يحتمل انه اشار الى حديث اخرجه ابن ماجه
من حديث عائشة مرفوعا متغيرا لتفتك وانكسوا الاكفاه واخرجه الحاكم ايضا وصححه
فان قلت كيف يكون نساء قريش افضل من مريم ام عيسى عليهما السلام ولا سيما على قول من يقول
انها نبيمة قلت اجاب بعضهم بان في الحديث خير نساء ركن الابل ومريم عليها السلام لم تترك
بعيرا قلت هذا جواب لا يعمى وقد اطلب هذا القائل ها كده غير كاف ويمكن ان يجاب عن هذا
بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد بقوله صالحوا نساء قريش ومريم عليها السلام ليست من قريش
وقال النووي معنى خير اى من خير كما يقال احسنهم كذا اى من احسنهم او الحسن من هنالك وقد يقال
ان معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش يعنى في زمانهم قوله من
غير ايجاب اراد به ان الذى ذكره في هذه الترجمة من الانواع الثلاثة ليس من باب الايجاب بل هو من باب
الاستحباب **ص** حديثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الارجح عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الابل صالحوا نساء قريش احناه على
ولده في صفره وارماه على زوج في داتيد **ش** قدم بيان وجه المطابقة الآن وهذا
الاسناد بين هؤلاء الرواة قدمر غير مرة وابو اليمان الحاكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة وابو الزناد
بازى وائى النون عبدالله بن ذكوان والارجح عبدالرحمن بن هرمز والحديث مرفى احاديث الانبياء في باب
قوله تعالى اذا قلت للمتكة يا مريم ائتمنوه مرا الكلام فيه هناك قوله صالحوا اصله صالحون سقطت
النون بالاضافة وروى صالح نساء قريش بالافراد وروى صلح نساء قريش بضم الصاد وتشديد
اللام جمع صالح وهو رواية الكشميى والمراد بالاصلاح هنا صلاح الدين وصلاح الخلطة
لزواج وغيره قوله احناه من الحنو وهو الشفقة والحماية هى التى تقوم على ولدها بعد نكته فلا تزوج فان

تزوجت فليست بحامية وكان القياس ان يقال احناهن وان يقال سالحة نساء قريش ولكن ذكره اما باعتبار
لفظ الخبر واعتبار الشخص او هو من باب ذي كذا واما الافراد فهو بالنظر الى لفظ الصالح واما بقصد الجنس
قوله على ولده في رواية الكشي على ولد بلا ضمير ووقع في رواية مسلم على يقيم وفي اخرى على
منع قوله وارماه على زوج اى احفظه واصون لله بالامان فيه والصيانة له وترك التبذير في الاضاق
قوله في ذات يدها في ماله المضاف اليه ﴿ص﴾ باب اتخاذ السرارى ومن اعتق جارية
ثم تزوجها ش ﴿اى هذا باب في بيان اتخاذ السرارى اى اقتنائها والسرارى بتشديد الياء
وتخفيفها جمع سريرة بضم السين وكسر الراء المشددة ثم الياء آخر الحروف المشددة وقد تكسر السين
وهو من تسررت من السرو وهو الكناح او من السرور فابدلت احدى الراءات ياء وقيل ان اصلها الياء
من التسي السرى النفيس وفي المغرب السرية فعلية من السر الجماع او فولة من السر والسيادة
والاول اشهر وقد ورد الامر باقتناء السرارى في حديث ابى الدرداء مرفوعا عليكم بالسرارى
فان من مباركات الارحام اخرجه الطبراني باسناد واه قوله ومن اعتق جاريته عطف هذا الحكم
على اتخاذ السرارى لانه قد يقع بعد التسرى وقد يقع قبله ﴿ص﴾ حديثا موسى بن اسمعيل
حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعي حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايمار رجل كانت عنده ولدة فعلمها فاحسن تعليمها وادبها فاحسن
تأديبها ثم اعطاها وتزوجها فله اجران وايمار رجل من اهل الكتاب آمن بنيه وآمن بي فله اجران
وايمار ملوك ادى حق مواله وحق ربه فله اجران ش ﴿مطابقته للجزء الثاني من الترجمة
ظاهرة وعبد الواحد بن زياد وصالح بن صالح مسلم الثورى الهمداني بسكون الميم وبالذال المهملة
وبالتون الكوفي والشعي ماهر بن شراحيل وابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء اسمه ماهر
يروى عن ابيه ابى موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس والحديث قد مر في كتاب العلم في باب تعليم
الرجل امته فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن الحارثي عن صالح بن حيان عن ماهر الشعي
حدثني ابو بردة عن ابيه الحديث فان قلت هذا صالح بن حيان الذي يروى عن الشعي في كتاب العلم
هو صالح بن صالح الذي في هذا الحديث ام غيره قلت نعم هو اياه ولكنه نسب في كتاب العلم الى
جد ابيه لانه صالح بن صالح بن مسلم بن حيان وهنا نسب الى ابيه وليس هو صالح بن حيان القرشي
الكوفي الذي يحدث عن ابى وائل وابى بردة ويروى عنه يعلى بن عبيد ومروان بن معاوية فافهم
قوله ولدة اى امة واصلها ما ولدت من الاماء في ملك الرجل ثم اطلق على كل امة وقدم الكلام
فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ قال الشعي خذها بغير شيء فذكران الرجل يرحل فيمادونها الى المدينة
ش ﴿اى قال ماهر الشعي لصالح المذكور الذي روى الحديث المذكور عنه هذا بحسب ظاهر
الكلام وبه جزم الكرماني والرد عليه في هذا الموضع كارد عليه في كتاب العلم بان الخطاب في قول
الشعي خذها لرجل من اهل خراسان فليظرفيه هناك من يريد تحريره قوله خذها اى خذ هذه
المسئلة او هذه المقالة بغير شيء يعنى بجائا بدون اخذها منك على جهة الاجرة عليه والا فلا شيء
اعظم من الاجر الاخرى الذى هو ثواب التبليغ والتعليم قوله فذكران الرجل الى آخره معناه انى
اعطيتك هذه المسئلة بغير شيء وقد كان الرجل يرحل اى يسافر فيمادونها اى فيمادونها هذه المسئلة
الى المدينة اى مدينة النى صلى الله تعالى عليه وسلم واللام فيها للمعد ولفظه في كتاب العلم قال

عامة اعطينا كما بغير شيء قد كان يركب فيمادونها الى المدينة ﴿ ص ﴾ وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمها ثم اسدقها ش ﴿ ص ﴾ اى قال ابو بكر بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المجمة القارى قبل اسم شعبة وقيل سالم بروى عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن حاصم عن ابي بردة بضم الباء الموحدة عامر عن ابيه ابي موسى الاشعري عبدا لله بن قيس وهذا وقع سلسلا بالكسبي وكلهم كوفيون وقال الكرماني وفي بعض الرواية عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى وهو سبقت غلط ظاهر وهذا التعليق اسنده ابوداود الطيالسي في مسنده وقال حدثنا ابو بكر الخياط فذكره باسناده بلفظ اذا اعتق الرجل امته ثم امهرها مهرها جديدا كان له اجران وابو بكر الخياط هو ابو بكر بن عياش المذكور فكانه كان يتصاطى الخياطة في وقت وهو واحد الحفاظ المشهورين في الحديث والقراء المذكورين في القراءات قوله اعتمها ثم اسدقها اراد ان ابكر بن عياش روى في الحديث المذكور بلفظ اعتمها ثم اسدقها موضع قوله فيه ثم اعتمها وتزوجها ومناهما واحد ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن تليد قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا سليمان بن جاد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة لم يكذب ابراهيم الا ثلاث كذبات ينسبها ابراهيم مريحا رومعه سارة فذكر الحديث فاطصاها هاجر قالت كف الله يد الكافر واخذ مني اجر قال ابو هريرة فقلت امكم يا بني ماء السماء ش ﴿ ص ﴾ قبل مطابقته للترجمة من حيث ان هاجر كانت مملوكة وان ابراهيم عليه السلام اولدها بعد ان ملكها فهي سرية واعترض عليه بعضهم بانه ان اراد ان ذلك وقع صريحا في الصحيح فليس بصحيح وانما الذي في الصحيح ان سارة ملكتها وان ابراهيم عليه السلام اولدها اسمعيل عليه السلام انتهى قلت اعترضه عليه بانه ان اراد الى آخره فيموجه لان من قال انه اراد ذلك وانما حاصل كلامه ان في اصل الحديث اتخاذا ابراهيم هاجر سرية بعد ان ملكها فتطابق الترجمة على ما لا يخفى وقد جرت عادة البخاري مثل ذلك في امثال ذلك واخرجه من طريقين احدهما عن سعيد بن تليد بفتح التاء المتناه من فوق وكسر اللام وبالدال المهملة وهو سعيد بن عيسى بن تليد ابو عثمان الرضيني المصري يروى عن عبدالله بن وهب المصري عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى عن ايوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والآخر عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب عن محمد كذا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر عن ايوب عن مجاهد وهو خطأ وقال الكرماني والاول اكثر واصح قلت قوله يدل على الصحة مع القلة وليس كذلك بل هو خطأ محض قوله عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع مرفوعا في اكثر الاصول وذكر ابو مسعود وخلف امه موقوف وابي ذلك الطريق وغيره ووقع ايضا موقوفا في رواية ابي كريمة والنسفي وكذا ذكر ابو نعيم انه وقع هنا لبخاري موقوفا وبذلك جزم الحميدي وساق البخاري هذا الحديث هنا مختصرا وساقه في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) بآتم منه قوله يجبار اى ملك حران قاله الكرماني وقال غيره ملك مصر قوله اجر اى هاجر بالهمزة بدل الماء وقد مر الكلام فيه هناك مستقصى قوله قال ابو هريرة فقلت امكم اى هاجر امكم يا بني ماء السماء اراد به العرب لان هاجر ام اسمعيل

عليه الصلاة والسلام والعرب من نسله وسموا به لانهم سكان البوادي واكثر ميساهم من المطر
 ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن جيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال اقام
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حبي فدعوت المسلمين
 الى وليته فاما كان فيها من خبر ولالم امر بالانقطاع قال في فيها من الحر والاقط واليمن فكانت
 وليته قتال المسلمون احدى امهات المؤمنين او مملكت يمينه فقالوا ان جيبها فهي من امهات
 المؤمنين وان لم يحجبها فهي مملكت يمينه فلما ارنحل وطأ لها خلفه ومدا لحجاب بينها وبين الناس
 ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجة من حيث ان الصحابة تردوا في ان صفة هل هي زوجته او سريره
 فتطابق الجزء الاول من الترجة والحديث مضى في الغازی في غزوة خيبر وبأى في الاطعمة عن
 قتيبة ايضا ومحمد بن سلام فرقها واخرجه النسائي في التكاك وفي الوليعة عن علي بن جر ومرو
 الكلام فيه هناك قوله يبنى عليه على صيغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة والاصل
 فيه ان الرجل اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها يقال بنى الرجل على اهله وقال
 الجوهري ولا يقال بنى اهله قوله احدى الممزة الاستهامة مقدرة اى احدى الى آخره قوله
 وطأ لها خلفه اى هيا لصقية شيئا تقعد عليه خلفه على الناقة ﴿ ص ﴾ باب * من جعل
 عتيق الامة صداقها ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من جعل عتيق الامة صداقها معناه ان
 يعتق امته على ان يتزوج بها ويكون عتقها صداقها ولم يذكر في الترجة حكم هذا وقد اختلف
 العلماء فيه فقال سعيد بن السيب والحسن البصري وابراهيم النخعي واما الشعبي والاوزاعي
 ومحمد بن مسلم الازهرى وعطاء بن ابي رباح وقناة وطاوس والحسن بن حي واحد واصحق جاز
 ذلك فاذا عقد عليها لا تنصق عليه مبرا غير ذلك الصاق ومن قال بهذا القول سفين الثوري
 وابو يوسف صاحب ابى حنيفة وذكر الترمذى انه مذهب الشافعي وقال النووي قال الشافعي
 فان اعتقها على هذا الشرط قبلت عتقت ولا يلزمها ان تتزوج به بله عليها قيمتها لانه لم يرخص
 بعتمها بجائنا فان رضيت وتزوجها على مهر يتفقان عليه فله عليها القيمة ولها عليه المهر المسمى
 من قليل او كثير وان تزوجها على قيمتها فان كانت قيمتها معلومة له اولها صم الصداق ولا يتقبله
 عليها قيمة ولا لها عليه صداق وان كانت مجهولة قيمه وجهان لاحصائنا احدى الصم الصداق واحصائنا
 وبه قال جمهور اصحابنا لا يصح الصداق بل يصح النكاح ويجب لها مهر المثل انتهى وقال البيهقي
 بن سعد وابن شبرمة وجابر بن زيد وابو حنيفة ومحمد وزفر ومالك لا يحوز ذلك وقال الطحاوى
 ليس لاحد غير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفعل هذا فيتم له الكاح بغير صداق سوى
 العتاق وانما كان ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان الله عز وجل جعل له ان يتزوج
 بغير صداق ويكون له التزوج على العتاق الذى ليس بصداق وقال ابو حنيفة ان فصل ذلك
 رجل وقع العتاق ولها عليه مهر المثل فان ابت ان تتزوج به تسع له في قيمتها وقال مالك وزفر
 لاشئ له عليها ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن حدثنا جاد عن ثابت وشعب بن الجصاب عن
 انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتق صقية وجعل عتقها صداقها ﴿ ش ﴾
 مطابقته للترجة ظاهرة وجاد هو ابن زيد وثابت هو ابن اسلم البناني بضم الموحدة وتنفيف
 النون الاولى وشعب بن الجصاب بفتح الحاءين المهملتين وسكون الباء الموحدة الاولى البصري

والحديث قدم في غزوة خيبر واحتجبت الطائفة الاولى اعني سعيد بن المسيب والحسن البصري ومن معها بهذا الحديث فيما ذهبوا اليه واجابت الطائفة الثانية باجوبة منها انهم قالوا هذان قول انس لانه لم يسنده قلعله تأويل منه اذ لم يسم لها صدق ومنها ما قاله الطحاوي انه مخصوص بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس لغيره ان يفعل ذلك ومنها ان الطحاوي روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه فعل في جورية بنت الحارث مثل ما فعله في صفيه ثم قال ابن عمر بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مثل هذا الحكم انه يحدد لها صداق فدل هذا ان الحكم في ذلك بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غير ما كان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون ذلك مما احسمه من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون ذلك على هذا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وعلى كلا التقديرين تقوم الحجة لاهل المقالة الثانية قلت وما يؤيد كلام ابن عمر مارواه الباقى من حديث القوارىرى حدثتنا عاتلة بنت النكيت عن امها امية بنت رزينة عن امها رزينة قالت لما كان يوم قريظة والنضير جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بصيفة يقودها سيدة حتى قطع الله عليه وذراعها في يده فاعتقها وخلعها وتزوجها واسرها رزينة قلت رزينة بضم الراء وقمع الواى وسكون الياء آخر الحروف وقمع النون خادمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن المرباطه قول انس اصدقها نفسها انه من رايه وعنه وانما قال ذلك مدافعة للسائل الا ترى انه قال فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين فكيف علم انس انه اصدقها نفسها قبل ذلك وقد صرح عنه انه لم يعلم انها زوجته الا بالحجاب فدل ان قوله هذا لم يشهده على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ولا غيره وانما عنه انس والناس معه شامع ان كتاب الله احق ان يقع (قال وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) الآية فهذا يدل على انه اعتقها وخيرها في نفسها فاختارته صلى الله تعالى عليه وسلم فنكحها بما خصه الله تعالى بغير صدق وانما وجه النظر فيه انا اذا جعلنا المتق صداقا فاما ان يقرر العتق حاله ارق وهو محال لتناقضهما او حاله الحرية فيلزم سبقه على العقد فيلزم وجود العتق حالة فرض عدمه وهو محال لان الصدق لا بد ان يقدم تقرره على الزوج امانا واما حكمها حتى تملك الزوجة طلبه وان لم يمين لها حالة العقد شئ لكنها تملك المطالبة بثبوت انه ثبت لها حالة العقد شئ بطالب به الزوج ولا يتأتى مثل ذلك في العتق فاحتمال ان يكون صداقا فافهم وقال ابن الجوزى فان قيل ثواب العتق عظيم فكيف فوته حيث جعله مهرا وكان يمكن جعل المهر غيره فالجواب ان صفيه بنت ملك ومثلها لا يذبح في المهر الا بالكثير ولم يكن عنده صلى الله تعالى عليه وسلم اذ ذاك ما يرضيها به ولم ير ان يقصر بها فجعلها صداقا فاعتقها وذلك عندنا اشرف من المال الكثير ﴿ ص باب تزويج العسر لقوله من وجل ان يكونوا اقراء بفنهم الله من فضله شئ ﴾ اى هذا باب في بيان حواز تزويج العسر واستدل عليه بقوله تعالى (ان يكونوا اقراء بفنهم الله من فضله) وحاصل المعنى ان الاعصار في الحال لا يمنع التزوج لاحتمال حصول المال في المال ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهبلك نفسي قال فظفر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقص فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل

عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهالك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكني هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلجاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددتها قال تقرأون من ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي يروي عن ابيه عن ابي حازم سلمة بن دينار وهذه الترجمة ذكرها البخاري فيما قبل في كتاب النكاح بقوله باب تزويج المصرا الذي معه القرآن والاسلام وقال فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والفرق بين الترجمتين ان تلك اخص من هذه واورد حديث سهل هذا فيما قبل في باب القراماة عن ظهر القلب أخرجه بنماه عن تقيية بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد واداهنا بهذه الترجمة عن تقيية عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل الى آخره بمضوذك التي بعينه ومراكلام فيه هناك مستوفي قوله فصعد النظر اليها امر رفع نظره الى تلك المرأة قوله وصوبه اي خفض نظره قوله عن ظهر قلبك لفظ الظهير مقسم او معناه على استظهار قلبك **ص** باب الاكفاء في الدين **ش** اي هذا باب في بيان ان الاكفاء التي بالاجماع هي ان يكون في الدين فلا يحل للمسلمة ان تزوج بالكافر والاكفاء جمع كفؤ يضم الكاف وسكون الفاء بعدها همزة وهو المثل والنظير **ص** وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا **ش** وقوله بالجر عطف على الاكفاء اي وفي بيان قوله عز وجل في القرآن وهو الذي خلق الآية وعرضه من اراد هذه الآية الاشارة الى النسب والصهر بما يتعلق بهما حكم الكفاءة وعن ابن سيرين ان هذه الآية نزلت في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه زوج عليه السلام فاطمة رضي الله تعالى عنها عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وكان صهرا قوله وهو الذي خلق من الماء من النطفة بشرا فجعل البشر على قسمين نسب اذ ي نسب اي ذكر وان نسب اليهم فيقال فلان ابن فلان وفلانة بنت فلان وصهرا ذوات صهراي انا انا يصاهر بهن وعن علي رضي الله تعالى عنه النسب ما لا يحل نكاحه والصهر ما يحل نكاحه وقال الضحاك وقادق ومقاتل النسب سبعة والصهر خمسة وقرأوا قوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى آخر الآية **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني حروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان بمن شهد بدرا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبني سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زيدا وكان من تبني رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لا بائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى بائهم فمن لم يعلمه اب كان مولى واحا في الدين فجاءت سهلة بن سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة بن عتبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما فعلت فذكر الحديث **ش** مطابقتها للترجمة

تؤخذ من تزويج حذيفة بنت اخيه هند السالم الذي تبناه وهو مولى لامراته من الانصار ولم يعتبر فيه الكفاة الا في الدين وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حزة والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرجه الترمذي ايضا في النكاح عن عمران بن بكر عن ابى اليمان شيخ البخارى قوله ان اباحذيفة اسم مهشم على المشهور وقيل هاشم وقيل هشيم وقيل غير ذلك وهو خال معاوية بن ابى سفين قوله ابن حشبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن دبيعة بفتح الراء ابن عبد شمس القرشي العنبري وكان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين صلى القبتين وهاجر الهجرتين وشهد بدرًا والمجاهدة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وقتل يوم اليمامة شهيدًا وهو ابن ثلاث اواربع وخسين سنة قوله تبنى سالما اى اتخذه ابنا وسالم هو ابن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وفي آخره لام يبنى اباحذيفة وقال ابو عمر هو من اهل فارس من اصطخر وقيل انه من هم القرس من كرمد وكان من فضلاء الموالى ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو معدود في المهاجرين وفي الانصار ايضا لعنق مولاه الانصارية فقال ابو عمر شهد سالم بدرًا وقتل يوم اليمامة شهيدًا هو ومولاه ابو حذيفة فوجد رأس احدهما عند رجلى الآخر وذلك سنة اثنتى عشرة من الهجرة قوله وانكحه بنت اخيه هند اى زوجه بنت اخيه قوله هند يجوز فيه الصرف ومنه امانته فطالبة والتأيت واماصرفه فلان سكون اوسطه يقاوم احد السبيين وهو هنا في محل النصب لانه عطف بيان عن بنت ووقع عند مالك وانكحه بنت اخيه فاطمة ولا كلام فيه لانها ربما كانت تسمى باسمين والوليد بن عتبة مثل بدر كافرا وقال ابن التين ووقع في بعض الروايات بنت اخته بضم الهجزة وسكون الناء وبالتاء المثناة من فوق وهو غلط قوله وهو مولى اى سالم المذكور مولى لامرأة من الانصار واسمها ثبيته بضم التاء المثناة وفتح الباء الموحدة واسكان الباء آخر الحروف وفتح التاء المثناة من فوق بنت يعار بفتح الباء آخر الحروف وتثنية العين المهملة وبمد الالف واما ابن زيد بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عوف الانصارية كانت من المهاجرات الاول ومن فضلاء نساء الصحابة وهى زوج ابى حذيفة المذكور وهى مولاه سالم بن معقل المذكور ويقال له سالم مولى ابى حذيفة اعتقته ثبيته فوالى سالم اباحذيفة فلذلك يقال سالم مولى ابى حذيفة وقال ابو طوالة اسم هذه المرأة من الانصار عمرة بنت يعار الانصارية وقال ابن اسحق اسمها سلمى بنت يعار قوله كاتبنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كما اتخذه النبي عليه السلام زيد بن حارثة ابنا له حتى يقال ابن محمد قوله وكان من تبنى كلمة من اسم كان وقوله دعاه الناس اليه خبره اى كانوا يقولون لذى تبناه هذا ابن فلان وكان يرث من ميراثه ايضا كما يرث انه من النسب حتى ازل الله تعالى ادعوهم لابائهم وقيل الآية (وما جعل ادعيائكم ابائكم ذلكم قولكم بافواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فان لم تعلموا ابائهم فاخوانكم في الدين وموالكم) قوله وما جعل ادعيائكم بمعنى من سميتهم ابائكم تزلت في زيد بن حارثة الكلبي من بنى عبدود كان عبد الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعقته وتبناه قبل الوحى وآخى بينه وبين حزة بن عبد المطلب في الاسلام فجعل الفقير خالفنى ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب بنت جحش الاسدى وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنه ونهى الناس عنها فآثر الله تعالى هذه الآية ذلك قولكم ولا حقيقة له يعنى قولهم زيد بن محمد بن عبد الله والله يقول الحق وهو

يهدى السبل اى سبل الحق ثم قال ادعوهم لابلانهم الذين ولدوهم وبين ان دعائهم لابلانهم هو
ادخل الامرين فى القسط والعدل عند الله فان لم تعلموا لهم آباء تنسبونهم اليهم فاحضواكم اى
فهم اخوانكم فى الدين ومساوئكم ان كانوا محرريكم قوله فردوا على صبيغة المجهول الى
ابلانهم الذين ولدوهم قوله فمن لم يعلم على صبيغة المجهول وقوله اب مرفوع به كان مولى واخافى
الدين قوله فجاءت سهلة وهى التى روت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرخصة فى رضاع
الكبير روى عنها القاسم بن محمد قوله وهى امرأ فى حذيفة وهى ضرة مستغنىة سالم هذه قرشية وتلك
انصارية قوله النبي بالنصب بقوله فجاءت سهلة قوله انا كنت ارى بعض النون بمعنى نعمتد قوله
ما قد علمت ارادت به قوله تعالى ادعوهم لابلانهم وقوله وما جعل ادعيائكم ابنائكم قوله فذكر
الحديث اى فذكر ابواب البيان الحديث قاله البخارى ولم يذكره هو ورواه ابو داود من حديث الزهرى
عن عروة عن عائشة وام سلمة وقال الحميدى فى الجمع اخرجه البرقا فى كتابه بطوله من حديث ابى
اليمان بسنده بزيادة فكيف ترى يا رسول الله فقال ارضعيه فارضته خمس رضعات فكان بمنزلة
ولدها من الرضاعة فبذلك كانت عائشة رضى الله تعالى عنها تأمر بنات اخيها واختان برضعن من
احبت عائشة ان تراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات فيدخل عليها وابنت ام سلمة وسائر
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يدخلن عليهن تلك الرضاعة احداهن الناس وروى ان سهلة
قالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واتى اثن فى نفس ابى حذيفة من ذلك
شيئا فقال ارضعيه تحرى عليه ويذهب ما فى نفسه فارضته فذهب الذى فى نفسه وفى مسلم من حديث
القاسم عن عائشة جاءت سهلة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله اتى ارى فى وجه
ابى حذيفة من دخول سالم فقال ارضعيه قالت وكيف ارضعه وهو رجل كبير فتبسم وقال قد علمت
انه رجل كبير وفى رواية ابن ابى مليكة ارضعته تحرى عليه ويذهب الذى فى وجه ابى حذيفة
فرجعت وقالت قد ارضعته فذهب الذى فى نفس ابى حذيفة وقال القاضى لعلها حلبته ثم شربه من غير
ان يمس ثديها ولا تثقت بشرتاها هذا الذى قاله حسن قال النووى يحتمل انه عفى عن مسه للحاجة
كما خص بالرضاعة مع الكبر وبهذا قالت عائشة وداود وثبت حرمة الرضاع برضاع البالغ كما
ثبت برضاع الطفل وعند جمهور العلماء من الصحابة والتابعين وعلماء الامصار الى الآن لا يثبت الا
برضاع من له دون سنتين وعند ابى حنيفة بستين ونصف وعند زرير ثلاث سنين وعن مالك بستين
وايام واحتجوا به بقوله تعالى (والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة)
ويحاديث كثيرة مشهورة واجابوا عن حديث سهلة على انه محض بها وبسالم وقيل انه منسوخ والله اعلم
ص حديثا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها هل لك اردت الحج قالت والله لا جدى الا
وجعة وقال لها جئى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد بن الاسود
ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكانت اى ضباعة تحت المقداد بن الاسود بانه ان المقداد
هو ابن عمرو بن ثعلبة بن مالك الكندى وقد نسب الى الاسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف
ابن زهرة الزهرى لانه كان بناء وخالفه فى الجاهلية فقتل المقداد بن الاسود وقال ابو عمر قد قيل انه كان
عبدا حبشيا للاسود بن عبد يغوث فبناءه والا اول اصح وروج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب

الهاشمية بنت عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانت الكفاءة معتبرة في النسب لما جاز للمقداد ان يتزوج ضباعة وهي فوقه في النسب فوافق الحديث الترجعة في ان اعتبار الكفاءة في الدين وسند كراخلاف فيه وكان المقداد من الفضلاء النبهاء الكبار الخيامن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن مسعود اول من اعظم الاسلام سبعة فذكرهم المقداد وشهد المقداد فتح مصر ومات في ارضه بالجوف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه سنة ثلث وثلثين وعبيد بن اسمعيل اسمه في الاصل عبد الله بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي مات في ربيع الاول يوم الجمعة سنة خمس وخمسين ومائتين روى عن ابي اسامة حاد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الحج قوله لا جدنى اى لا جدنسى وكون القاعل والمفعول ضميرين لشيء واحد من خصائص افعال القلوب قوله واشترطى اى انك حيث هجرت عن الايمان بالناسك وانحبست عنها بسبب قوة المرض تحملت وقولى اللهم تحلى عن الاحرام مكان حبستنى فيه عن النسك بعلة المرض واختلفوا في هذا الاشتراط فاجازه عروة عثمان وهى وابن مسعود وعمار وابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وعطامو علقمة وشرح وقال صاحب التوضيح وهو الاظهر عند الشافعى وهو قول احمد واسحق وابى ثور ومنعه طائفة وقالوا هو باطل روى ذلك عن ابن عمر وطائفة وهو قول النخعي والحكم وطاوس وسعيد بن جبير واليه ذهب مالك والثورى وابو حنيفة وقالوا لا ينفعه اشتراط ويمضى على احرامه حتى يتم وكان ابن عمر ينكر ذلك ويقول ليس حبسكم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعلم بشرط فان حبس احدكم بحابس من الحج فليات البيت فليطف به وبين الصفا والمروة ويحلق او يقصر وقد حل من كل شيء حتى يصح قبالا ويهدى او يصوم ان لم يجد هديا وانكر ذلك طاوس وسعيد بن جبير وهما روايا الحديث عن ابن عباس وانكر الزهرى وهو رواه عن عروة فهذا كله مما هو من الاشتراط وزعم ابن المرباط ان عدم ذكر البخارى هذا الحديث في كتاب الحج دلالة على ان الاشتراط عنده لا يصح قلت فيه نظر لا ينبغي قوله وجعة بفتح الواو وكسر الجيم وهو من الصفات المشبهة اى اى ذات وجع اى مرض قوله محلى اى موضع تحلى من الاحرام وفيه ان المحصر يحل حيث يحبس ويغفر هديه هناك حلا كان او حراما وفيه خلاف **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله قال حدثنى سعيد بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تتكح المرأة لارباع مالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك **ش** مطابقته لترجة تؤخذ من قوله ولدينها ولا سيما امر فيه بطلب ذات الدين ودعى له او عليه بقوله تربت اذا ظفر بذات الدين وطلب غيرها واتما قلناه او عليه لاستعمال تربت يداك في النوعين على ما ذكره الاثن ويحيى هو سعيد القطان وعبيد الله بن عمر العمري وسعيد ابن ابي سعيد المقبرى يروى عن ابيه عن ابي سعيد واسمه كيسان عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في النكاح ايضا عن محمد وغيره واخرجه ابوداود وفيه عن مسدد بن وهب واخرجه النسائي فيه عن عبد الله بن سعيد بن عبيد بن ماجه وفيه عن يحيى بن حكيم قوله تتكح المرأة على صيغة المجهول والمرأة مرفوعة به قوله لارباع اى لارباع خصال قوله مالها لانها اذا كانت صاحبة مال لا تزوم زوجها بما لا يطبق ولا تنكف في الاتفاق وغيره وقال المهلب هذا دال على ان الزوج الاستمتاع بمالها فانه يقصد لذلك فان طابت به

نفسا فهو له حلال وان منعه قائمه من ذلك يقدر ما بئد من الصداق واختلفوا اذا اصدقها وامتنعت ان تشتري شيئا من الجهاز فقال مالك ليس لها ان تقضى به دينها وان تفق منه ما يصلحها لمرسها الان يكون الصداق شيئا كثيرا تتفق منهم شيئا يسيرا في دينها وقال ابو حنيفة والثوري والشافعي لا يجبر على شراء مالا تريد والمهر لها تفعل فيه ما شئت قوله والحسبها هو اخبار عن مادة الناس في ذلك والحسب ما يبعده الناس من مفاخر الآباء ويقال الحسب في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب مأخوذ من الحساب لانهم كانوا اذا تفاخروا عدوا مناقبهم وماثر آباءهم وقومهم وحسبوها فيصكم لمن زاد عدده على غيره وقيل المراد بالحسب هنا الفعل الحسنه وقيل المال وهذا ليس بشئ لان المال ذكر قبله قوله وجمالها لان الجمال مطلوب في كل شئ ولا سيما في المرأة التي تكون قرينته وضيقته قوله ولدتها لان به يحصل خير الدنيا والآخرة واللائق بآداب الديانات وذوى المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شئ ولا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره صلى الله تعالى عليه وسلم باكد وجهه وابلفه فامر بالظفر الذي هو غاية البقية فلذلك قال ظفر بذات الدين فان بها تكتسب منافع الدارين تربت يدك ان لم تفعل ما امرت به وقال الكرماني ظافر جزء شرط محذوف اى اذا تحققت تفصيلها ظافر ايها المسترشد بها واختلفوا في معنى تربت يدك فقيل هو دمه في الاصل الان العرب تستعملها للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشئ وهذا هو المراد به هنا وفيه الترغيب في حصبة اهل الدين في كل شئ لان من صاحبه يستفيد من اخلاقهم ويأمن الفسدة من جهنهم وقال يحيى السنة هي كلمة جارية على الستم كقولهم لا ابالك ولم يربدوا وقوع الامر وقيل قصده بها وقوعه لتعدي ذوات الدين الى ذوات المال ونحوه اى تربت يدك ان لم تفعل ما قلت لك من الظفر بذات الدين وقيل معنى تربت يدك اى لصقت بالتراب وهو كناية عن الفقر وحكى ابن العربي ان معناه استغنت يدك وورد بان المعروف اتربا اذا استغنى وترب اذا افقر وقيل ضعف عقلك وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الحاصل الاربع هي التي ترغب في تكاح المرأة لانه وقع الامر بذلك بل طاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى قال ولا يظن ان هذه الاربع تؤخذ منها الكفاة اى ينصرف فيها فان ذلك لم يقل به احد وان كانوا اختلفوا في الكفاة ما هي انتهى وقال الملبب الكفاة في الدين هم المتشاكلون وان كانوا في النسب تفاضل بين الناس وقد نسخ الله ما كانت تحكم به العرب في الجاهلية من شرف الانساب بشرف الصلاح في الدين فقال (انا كرمكم عند الله اتقاكم) وقال ابن بطال اختلف العلماء في الاكفاه منهم فقال مالك في الدين دون غيرهم والمسلمون بعضهم اكفاه لبعض فيصور ان يتزوج العربي والمولى القرشبة روى ذلك عن مجرو بن مسعود وعمر بن عبدالعزيز وابن سيرين واستدلوا بقوله تعالى (انا كرمكم عند الله اتقاكم) وبحديث سالم وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم عليك بذات الدين وعزم عمر رضى الله عنه ان يتزوج ابنته من سلمان رضى الله عنه وبقوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بني ياضة انكموا اباهند قالوا يا رسول الله اتزوج بنتا من موالينا فزلت (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكروا نثي) الآية رواه ابو داود وقال صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رواه الترمذي من حديث ابي هريرة اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه قال ورواه ابو اليث عن ابن بجلان عن ابي هريرة

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدا قوله هذا اى هذا الفقير من قراء المسلمين
خير من ملء الارض بكسر الميم وبالهزمة في آخره قوله مثل هذا اى مثل هذا الغنى
ويجوز في مثل الجرم والنصب وقال الكرماني فان قلت كيف كان ذلك قلت ان كان الاول كافرا
فوجهه ظاهر والا يكون ذلك معلوما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوحي وقال بعضهم
يعرف المراد من الطريق الاخرى التى ستأتى فى الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا
والله حرى الخ قلت فى كل كلاميهما نظراما كلام الكرماني فقوله بالوحي ليس كذلك لانه قال مر
رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شاهده وعرفه انه مسلم او كافر والظاهر انه
مسلم كان شريفا بين قومه ولكن المار الثاني ان كان كاقيل انه جليل بن سراقه وهو من اصحابه
من خيار عباد الله الصالحين واما قول بعضهم فانزل من كلام الكرماني على ما لا يخفى على المتأمل
﴿ ص ﴾ باب ﴿ الاكفاء فى المال وتزويج المقل المثيرة ﴾ ش اى هذا باب فى بيان
حكم الاكفاء فى المال فهذا باب مختلف فيه عند من يشترط الكفارة والاشهر عند الشافعية انه لا
يمترو نقل صاحب الانصاح من الشافعي انه قال الكفارة فى الدين والمال والنسب وجزم باعتباره
ابو الطيب والضيضى وجاعة واعتبره الماوردى فى اهل الاصمار وخص الخلاف باهل البوادي
والقرى المتفاخرين بالنسب دون المال قوله وتزويج اى وفى بيان تزويج المقل بضم الميم وكسر
القاف وتشديد اللام وهو الفقير المفتقر ولفظ تزويج مصدر مضاف الى فاعله وقوله المثيرة بالنسب
مفعوله وهو بضم الميم وسكون التاء المثناة وكسر الراء وقمع الياء آخر الحروف وهى المرأة التى لها
ثروة يفتخ اوله وبالد وهو الغنى وحاصله تزويج الفقير الثنية ﴿ ص ﴾ حديث يحيى بن بكير
حدثنا الليث بن عجيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة انه سأل عائشة رضى الله تعالى عنها (وان خفتم
الاتساع فى البتاي) قالت يا ابن اخى هذه البتية تكون فى جبرولها فيرجب فى جبالها ومالها
ويريد ان ينقص صداقها فهو عن نكاحهن الا ان يسطوا فى اكال الصداق وامروا بنكاح من
سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمد ذلك فانزل الله ويستفتونك
فى النساء الى وترغبون ان تنكوهن فانزل الله لهم ان البتية اذا كانت ذات جبال ومال رغبوا فى
نكاحها ونسبها فى اكال الصداق واذا كانت مرغوبة منها فى قلة المال والجبال تركوها واخذوا
غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون منها فليس لهم ان ينكوهها اذ رغبوا فيها الا ان
يسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى فى الصداق ﴿ ش ﴾ مطابقته الحديث من حيث ان الرجل
اذا كان ولى البتية الغنية وهو فقير يجوز له ان يتزوجها اذا اقمط فى صداقها وعدل فصيح ان
الكفارة معتبرة فى المال والحديث قد مر فى سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك والجبر بكسر
الجاء وقمها ورجب فيها اذا مال اليها ورجب عنها اذا اعرض عنها ولم يردا ﴿ ص ﴾
﴿ باب ﴾ ما يتقى من شوم المرأة وقوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم ﴾ ش
اى هذا باب فى بيان ما يتقى اى ما يحتب من شوم المرأة والوافيه فى الاصل همزة ولكن هجر
الاصل حتى لم ينطق بها ميموزة يقال نشاء مت بالشئ وشأمت به شؤما وهو ضد المين وشوم
المرأة ان لاتلد ويقال شوم المرأة عقرها وغلا مهرها وسوء خلقها قوله وقوله تعالى الخ
ذكره اشارة الى ان اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض دل عليه كلمة من فى قوله ان من

ازواجكم لان من هنا للتبويض ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حجة
وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الشوم في المرأة والدار والقرس ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرجة ظاهرة واسمعيل بن ابي اويس
عبد الله بن اخنث مالك بن انس والحديث قد مضى في كتاب الجهاد فانه اخرجه هناك في باب ما يدكر
من شوم القرس عن ابي ايمان عن شعيب عن ازهري عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الشوم في ثلاثة في القرس والمرأة والدار مضى الكلام
فيه هناك وشوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم القرس ان لا يغزى عليها وجاها ونحوه
﴿ص﴾ حدثنا محمد بن منهل حدثنا يزيد بن زريع اخبرنا عمر بن محمد السقلاقي عن ابيه عن ابن
عمر قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والقرس ش ﴿ص﴾ هذا طريق في الحديث المذكور عن
محمد بن منهل النصري عن يزيد بن زريع بضم الزاي عن عمر بن محمد السقلاقي عن ابيه محمد
ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في القرس
والمرأة والسكن ش ﴿ص﴾ ابو حازم بالحاء المهملة واذاي سلمة بن دينار الاحرج والحديث
اخرجه البزار في الطب عن القعني واخرجه مسلم ايضا في الطب عن القضي واخرجه ابن ماجه
في التكاثر عن عبد السلام عن عاصم قوله ان كان في شيء اي ان كان الشوم في شيء وفي رواية مسلم ان كان
في المرأة والقرس والسكن يعني الشوم وفي رواية له من حديث ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله
ينحبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان في شيء في الربع والخادم والقرس وروى
احمد والحاكم وابن حبان من حديث سعد بن عوف عن سعدة بن آدم ثلثة المرأة الصالحة والسكن
الصالح والركب الصالح ومن شقاوة ابن آدم ثلثة المرأة السوء والسكن السوء والركب السوء وفي
رواية لابن حبان الركب الهني والسكن الواسع وفي رواية للحاكم وثلث من الشقاء المرأة تراها وتسوءك
وتفعل لسانها عليك والداية تكون قطوفا فان ضربتها اقصيت وان تركتها لم تلحق اصحابك والدار
تكون ضيقة قليلة المرافق وروى الطبراني من حديث اسماء ان من شقاء المرء في الدنيا سوء الدار
والمرأة والداية وفيه سوء الدار ضيق ساحتها وخيب جيرانها وسوء الداية منعها ظهرها وسوء ضلعها
وسوء المرأة عقم رجها وسوء خلقها ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت
ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما تركت يدي فتنة اضرع على
الرجال من النساء ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرجة من حيث ان الشوم اشد منهن ولهذا ذكره بعد
حديثي ابن عمر وسهل بن سعد وقتن اشد الفت واعظمها ويشبهه قوله عز وجل (زين للناس
حب الشهوات من النساء) قد علمن على جميع الشهوات لان الحنة بين اعظم الحسن على قدر الفتنة بين
وقد اخبر الله عز وجل ان منهن لناعاءه فقال (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) وروى
ان الله عز وجل لما خلق المرأة فرح الشيطان فرحها شديدا وقال هذه حباتي التي لا تكاد تحيطني من نصبتها
وجاء في الحديث النساء حبات الشيطان وروى استعذوا من شرار النساء وكونوا من خيارهن على
حذر وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اوثق سلاح ابليس النساء وسليمان التيمي هو سليمان بن طرخان

ابو المعمر التيمي البصري وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الزهدي يفتح النون وسكون الهاء وبالدال المهملة والحديث أخرجه مسلم في آخر الدعوات عن سعيد بن منصور وغيره وأخرجه الترمذي في الاستيذان عن محمد بن عبد الأعلى وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن هروبن علي وأخرجه ابن ماجه في الفتن عن بشر بن هلال قوله أضرو ذلك أن المرأة ناقصة العقل والدين وألبا ترغب زوجها عن طلب الدين وأي فساد أضرم من ذلك وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله وما فتنهن قال إذا لبسن ربط الشام وحلل العراق وعصب اليمن وملن كاتميل اسمته البخت فإذا ضلن ذلك كلفن الغير ما ليس عنده وقد أخرج مسلم من حديث أبي سعيد في أثناء حديث واتفقوا النساء أن أول فتنة بني إسرائيل كانت من النساء ﴿ص﴾ باب ﴿الحرة تحت العبدش﴾ أي هذا باب في بيان كون المرأة الحرة تحت العبد بمعنى تحت عقده والمعنى باب في بيان جواز نكاح العبد الحرة إذا رضيت به ﴿ص﴾ حديثا لعبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن حقت ففهرت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرمة على النار ف قرب إليه خبز وادم من ادم البيت فقال لم اربرمه قليل لم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية شي ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان زوج بريرة كان عبدا وفي التلويح وليس فيه تصريح بكون زوجها عبدا ولا غيره وقد تجاذبت فيه الروايات فاقال كان حرا وقائل كان عبدا فلا يتضح للبضارى استدلاله ولم يأت في حديثه بشي من ذلك ولا يقال ترجح عنده كونه عبدا لأن اباحيفه رضي الله تعالى عنه في الجانب الآخر يرجح كونه حرا عنده وليس قول احدهما باولي من الآخر الا بترجيح نقلي من خارج انتهى قلت هذا الذي ذكره لا يدفع وجه المطابقة لانه وضع هذه الترجمة وساق لها الحديث المذكور بناء على ما ترجح عنده واما ترجيح احد القولين على الآخر بالنقل من خارج فلا دخل له ههنا في وجه المطابقة فانهم و ربيعة بن أبي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرازي واسم أبي عبد الرحمن فروخ مات سنة ست وثلاثين ومائة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم والحديث أخرجه البضارى ايضا في الفتن عن اسمعيل بن عبد الله وفي الاطعمة عن قتيبة وأخرجه مسلم في الزكاة وفي العتق عن أبي الطاهر بن السرح وأخرجه النسائي في الطلاق عن محمد بن سلمة قوله في بريرة يفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى اسم جارية اشتراها عائشة رضي الله تعالى عنها فاعتقتها وكانت مولاة لبعض بني هلال فكانوها ثم باعوها لعائشة قوله ثلاث سنن أي ثلاث طرق احكاما شرعية بعضها مر في كتاب الكتابة قوله عتقت على صيغة المجهول أي اعتقتها عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ففهرت على صيغة المجهول ايضا أي خبرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اول السنن الثلاث وهوان الامة التي تحت العبد اذا اعتقت لها الخيار في فسخ نكاحها وروى ابن سعد في الطبقات اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء عن داود بن أبي هند عن مامر الشعبي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لبريرة لما اعتقت قد عتقت بضعك معك فأختاري وهذا مرسل واختلفوا في هذه المسألة فقال الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد وجاد بن أبي سليمان والحسن بن مسلم وابو قلابة وابوب السخيتاني

والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابو ثور الامة اذا اعتقت لها الخبار في نفسها سواء كان زوجها حرا او عبدا وهو مذهب اهل الظاهر ايضا وقال عطية بن ابي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن ابي ليلى والاوزاعي والزهري واليث بن سعد ومالك والشافعي واجد واصحق ان كان زوجها عبدا فلها الخبار وان كان حرا فلا خيار لها واختلفوا في زوج بريرة هل كان حرا او عبدا فروى ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث الاسود عن عائشة انه كان حرا وكذلك رواه البيهقي وروى الطحاوي ومسلم وابوداود ايضا من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انه كان عبدا وروى مسلم ايضا من حديث عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انه كان عبدا وكذلك رواه النسائي وروى البخاري في الطلاق من حديث عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيب كأمي انظر اليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على خديه الحديث وهذه احاديث متعارضة قد اكثر الناس في معانيها وتفسيرها وجوها فلهمحمد ابن جرير الطبري في ذلك كتاب ولهمد بن خزيمة كتاب ولجامه في ذلك ابواب اكثرها تكلف واستفراجات محتملة وتأويلات ممكنة لا يقطع بصحتها والاصل في ذلك ان يحصل على وجهه لا يكون فيها تضاد والحريه تعقب ارق ولا يتعكس ثبت انه كان حرا عند ما خبرت بريرة وعبدا قبله ومن اخبر بعبوديته لم يعلم بحريته قبل ذلك ولم يخبرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان عبدا ولا لانه كان حرا وانما خبرها لانها اعتقت فوجب تخيير كل معتقة وروى في بعض الآثار انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ملكك نفسك فاخترى كذا في التمهيد فكل من ملكت نفسها تختار سواء كان زوجها حرا او عبدا قوله وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوالمان اعتق هذا ثاني السنن الثلاث وقد مر في كتاب العتق قوله ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ثالث السنن الثلاث وذكر الثلاث لابن ابي الزائد قوله وبرمة على النار وبرمة مبتدأ وهي نكرة ولكن اعتمادها على واو الحال جوز ذلك واثار اليه ابن مالك والبرمة بضم الباء الموحدة القدر المتخذة من الحمير المعروف بالحجاز واليمن والفرق بين الصدقة والهدية ان الصدقة اعطاء لتواب الآخرة والهدية اعطاء لآكرام المنقول اليه والصدقة تكون ملكا لقاطب فلها حكم سائر المملوكات وبطل عنها حكم الصدقة ﴿ ص ﴾ باب لا يتزوج اكثر من اربع ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه انه لا يتزوج الرجل اكثر من اربع نسوة وهذا لا خلاف فيه بالايجاب ولا يلتفت الى قول الروافض بان يتزوج الى نسوة ﴿ ص ﴾ لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال علي بن الحسين مثنى او ثلاث او رباع وقوله عز وجل ذكره اولى اجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى او ثلاث او رباع ش ﴿ اى لاجل قوله تعالى ذكره في معرض الاستدلال على ان الاكثر من الاربع لا يجوز بيانه ان المراد به التخيير بين الاعداد الثلاثة لاجمع لانه لو اراد الجمع بين تسع لم يعدل عن لفظ الاختصار ولقال فانكم لو تسعوا العرب لاتدم ان تقول تسعوا تقول اثنان وثلاثة واربعه فلما قال مثنى وثلاث ورباع صار التقدير مثنى مثنى وثلاث وثلاث ورباع ورباع فبيد التخيير وقد علم ان مثنى معدول عن اثنين اثنين وثلاث عن ثلاثة ثلاثة ورباع عن اربعة اربعة قوله وقال علي بن الحسين وهو على بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اشار به الى ان الواو هنا بمعنى وال التي هي التنوين كافي قوله تعالى في ذكر صفه اجنحة الملائكة مثنى وثلاث ورباع ارا مثنى او ثلاث او رباع واستدلاله بقول علي بن

الحسين زين العابدين رضى الله تعالى عنهم من احسن الادلة في الرد على الروافض لكونه من ائمتهم الذين يرجعون الى قولهم ويدعون ائمة معصومون فان قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات عن تسع ولنا به اسوة قلنا ان ذلك من خصائصه كما خص ان ينكح بغير صداق وان ازواجه لا ينكحن بعده وغير ذلك من خصائصه وموته عن تسع كان اتفاقا وصح ان خيلان بن سلمة اسلم وتحتة عشر نسوة فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم اختر منهن اربعا وفارق سائرهن ﴿ص حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وان خفتم الاتسوطوا في البياح قالت البتية تكون عند الرجل وهو وليها فيزوجها على مالها ويسئ صحبتها ولا يعدل في مالها فليزوج ما طاب له من النساء سواها منى وثلاث ورباع ش ﴿مطابقته للترجمة في آخر الحديث ومحمد هو ابن سلام البخاري البيهقي وعبد بن قيس العيني وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن مروان بن مروان بن الزبير عن عائشة وقدمى هذا الحديث في تفسير قوله عز وجل وان خفتم الاتسوطوا في البياح قوله ان لاتسوطوا اي ان لاتسولوا قوله قالت اي عائشة في تفسير قوله وان خفتم ان لاتسوطوا ويروى قال بالتذكير فان صحبت فوجهها ان يقال قال مروان وايعان عائشة قوله ويسئ بضم الباء من الاساءة قوله فليزوج جواب الشرط ﴿ص باب ﴿وامهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾ اي هذا باب يذكر فيه حكم الرضاع لقوله تعالى ﴿وامهاتكم اللاتي ارضعنكم﴾ وهو عطف على قوله ﴿حرمت عليكم امهاتكم﴾ اي وحرمت عليكم امهاتكم اللاتي ارضعنكم ﴿ص ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب ش ﴿هذا قطعة من حديث عائشة اخرجها الجماعة عنها الابن ماجه واللفظ اسلم انهما من الرضاع يعني افلح استأذن عليا فصحت فاخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لها لا تحتجي منه فانه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب وفي لفظ الباقرين ما يحرم من الولادة وفي لفظ ما يحرم الولادة واما ذكره البخاري لبیان بعض ما يحرم بالرضاعة ﴿ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن مرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وانما سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة رضى الله تعالى عنها قال قلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراه فلانا لم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لهما من الرضاعة دخل على فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة ش ﴿مطابقته للشق الثاني من الترجمة واسمعيل هو ابن ابي اويس وعبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب فانه اخرجها هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله اخبرتها اي اخبرت عائشة مرة بنت عبد الرحمن قوله صوت رجل لم يدرك اسم قوله اراه بضم الهزة اي اظنه قوله لم حفصة قال بعضهم اللام بمعنى عن اي قال ذلك عن م حفصة قلت اللام بمعنى عن ذكره ابن الحاجب في قوله تعالى ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا﴾ وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وهنا ايضا كذلك اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل م حفصة ولم يدرك اسمه قوله لو كان فلان لم يدرك اسمه وقيل هو افلح اخواني القميس وقال بعضهم هو وهم لان ابا القميس والد عائشة من الرضاعة واما افلح فهو اخوه وهو عما من الرضاعة واما قوله لو كان حيا

يدل على انه كان مات انتهى قلت يحتمل ان يكون اخا آخر لها ويحتمل انها ظنت انه مات ليعاد
 صحتها به ثم قدم بعد ذلك فاستأذن قوله الرضاة تحرم من الولادة وهذا اجماع لا خلاف
 فيه بين الائمة فاذا حرمت الام فكذا زوجها لانه والده لان البن منها جميعا وانتشرت الحرمة الى اولاده
 فاخو صاحب الدين هم واخوه انا خاله من الرضاة فيحرم من الرضاة العمات والخالات والاعمام والاخوات
 وبناتهن كالنسب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن
 عباس قال قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حجة قال انها ابنة اخي من الرضاة
 ش ﴿ مطابقته لشيء الثاني للزوجة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وجابر بن زيد
 هو ابو الشفاء البصري مشهور بكنيته واما جابر بن زيد بآياه آخر الحروف في اول اسم ابيه فهو
 الكوفي وليس له في الصحيح شيء والحديث مر في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب ومضى
 الكلام فيه هناك قوله قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم القاتل له هو علي بن ابي طالب رضى الله
 تعالى عنه كذا قاله بعضهم ثم قال كما اخرجهم مسلم من حديثه قال قلت يا رسول الله مالك تنوق في
 قريش وتعدا قال وعندكم شيء قلت نعم ابنة حجة الحديث قلت اخرج مسلم هذا الحديث من رواية
 ابي عبد الرحمن عن علي رضى الله تعالى عنه واخرج ايضا عن ابن عباس نحو رواية البخاري واخرج
 ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول قيل لرسول الله صلى الله تعالى وسلم ان
 انت يا رسول الله عن ابنة حجة الحديث فمن ابن ثمين في حديث ابن عباس ان القاتل فيه هو علي حتى
 جرم هذا القاتل ان القاتل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو علي بن ابي طالب فلم لا يجوز ان يكون ام
 سلمة وغيرها قوله الاتزوج بفتح الاء المثناة من فوق وتشديد الواو وضمة الجيم اصله تزوج فحذفت
 احدى التائين وروى ايضا بل ا حذف الاء قوله الها اي ابنت حجة بنت اخي من الرضاة لان
 ثوبة ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما كانت ارضعت حجة وقال ابن اسحق كان
 حجة امن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بستين وقيل بربع وثوبة بضم التاء المثناة مصغر
 ثوبة وكانت مولاة لابي لهب بن عبد المطلب هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقها واختلف في
 اسلامها وذكرها ابن مندة في الصحابة وقال ابو نعيم ولا اعلم احدا ثبت اسلامها غير ابن مندة وكان
 صلى الله تعالى عليه وسلم يكرمها وكانت تمخل عليه بعد ان تزوج خديجة رضى الله تعالى عنها
 ويصلها من المدينة حتى ماتت بعد قح خير وكانت خديجة تكرمها قوله تنوق في رواية مسلم ضبط
 بوجهين احدهما تنوق بتأنيدين اوليهما مفتوحة والاخرى مضمومة من التوق وهو الليل مع الاستهزاء
 والثاني تنوق بفتح الاء المثناة من فوق وقح النون وتشديد الواو ومعناه تختار من البقية بكسر
 النون وسكون الباء آخر الحروف وهى اختيار من الشيء فان قلت كيف قال علي رضى الله تعالى عنه
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتزوج ابنة حجة وهو يعلم حكم الرضاة قلت قيل لم يعلم بذلك وقال
 القرطبي هذا بعيد ان يقال في حق علي لم يعلم بذلك والاحسن ان يقال انه لم يعلم بان حجة رضيع
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوجوز الخصوصية او كان ذلك قبل تقرير الحكم ﴿ ص ﴾
 وقال بشر بن عمر اخبرنا شعبة سمعت قتادة قال سمعت جابر بن زيد مثله ش ﴿ بشر بكسر
 الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن عمر الزهراني وهذا تعليق رواه مسلم عن محمد بن يحيى القطع
 عنه وقادته عند البخاري لبيان سماع قتادة من جابر بن زيد لانه مدلس ﴿ ص ﴾ حدثنا الحكم

من ناعم اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهما ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة بنت ابي سفيان اخبرتهما انها قالت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان فقال او تحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخيلة واحب من شاركني في خير اخي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لا يصلح لي قلت فانا نحدث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة قلت نعم فقال انها لو لم تكن ربيتي في جري ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة قد ارضعتني واباسلمة ثوبية فلا تعرضن علي بنا تكن ولا اخواتك قال عروة وثوبة مولاة لابي لهب كان ابولهب اعتقها فارضعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات ابولهب اريه بعض اهله بشرحية قال له ماذا اقبلت قال ابولهب لم الق بعدكم خيرا غير اني سقيت في هذه بعتاقتي ثوبية ﴿ ش ﴾ مطابقتها للفرجة في الشق الثاني وزينب بنت ابي سلمة ابن عبد الاسد الخزوعي ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسم زينب برة فسمها النبي تعالى عليه وسلم زينب ولدتها امها بارض الحبشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت زينب عند عبدالله بن زمة ابن الاسود فولدت له وابو سلمة اسمعده الله بن عبد الاسد واما برة بنت عبد المطلب وهاجر المهاجرين وشهد بدرًا وخرج يوم احد فمات منه وذلك ثلاث مضين للجنادي الاخرة سنة ثلاث من الهجرة واما حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها ملة بلا خلاف والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن يحيى بن بكير وفي النكاح ايضا عن عبدالله بن يوسف عن الليث بن سعد عن سفيان عن ثوبية عن الليث وخرجه مسلم في النكاح عن ابي كريب وغيره وخرجه النسائي فيه عن ثوبية وغيره وخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن ربح ومن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله انكح اختي اى تروج وفي رواية مسلم والنسائي انكح اختي حزة بنت ابي سفيان وفي رواية الطبراني قالت يا رسول الله هل لك في اختي حنيفة بنت ابي سفيان وعند ابي موسى في الذيل درة بنت ابي سفيان بضم الدال المهملة وحكى عياض عن بعض رواة مسلم انه ضبطها بفتح الدال المجمة وقال النووي هو تصحيف قوله او تحبين ذلك هذا استنهام تعجب مع ما طبع عليه النساء من الفرية قوله بمخيلة بضم الميم وسكون الخاء المجمة وكسر اللام اسم فاعل من الاخلاء متعديا ولازما من اخليت بمعنى خلوت من الضررة والمعنى لست بمفردة منك ولا خالية من ضررة وقال ابن الاثير معناه لم اجدك خاليا من الزوجات وليس هو من قولهم امرأة مخيلة اى خالية من الازواج وقال الكرماني وفي بعض الروايات بلفظ المفعول قوله واحد مبتدأ مضاف الى من قوله اختي خبره قوله في خير كذا بالتثنية في رواية الاكثرين اى اى خير كان وفي رواية هشام واحب من شركتي فيك اختي وهرف ان المراد بالخير ذاته صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان ذلك لا يصلح لي لانه جمع بين الاختين وهذا كان قبل علم ام حبيبة بالحرمة او ظنت ان جوازه من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان كثرت حكم نكاحه يخالف احكام انكحة الامة قوله فانا نحدث بضم النون وقبح الحاء والدال المشددة على صيغة المجهول وفي رواية هشام بلفظي وفي رواية ابي داود فوالله لقد اخبرت قوله انك تريد ان تنكح وفي رواية هشام بلفظي انك تحب قوله فقال انها اى بنت ابي سلمة قوله في جري خرج مخرج القالب والاقارية حرام مطلقا سواء كانت في جري زوج امها ام لا قوله لابنة اخي اللام فيه مفتوحة للتأكيد وأشار بهذا الى ان حرمتها عليه بسببين

وهما كونها ربيته صلى الله تعالى عليه وسلم وكونها بنت اخيه من الرضاع والحكم يثبت بطل
شئ قوله وإسلمة أى وارضت بالإسلمة وقدم المفعول على الماعل والفاعل هو ثوبية وقدم الكلام
فيها عن قريب قوله فلا تعرضن بالنون المشددة خطاب لام حبيبة قوله على تشديد الياء
لجماعة النساء ويروى ولا تعرضن بالنون المشددة خطاب لام حبيبة قوله على تشديد الياء
قوله قال عروة هو بالاسناد المذكور قوله اريه بضم الهزرة وكسر الراء على صيغة المجهول
أى رأى ابالهب بعض اهله فى المنام قوله بشرحية بكسر الحاء المهملة وسكون الياء آخر
الحروف وقص الباء الموحدة أى على اسوء حالة يقال بات الرجل بحية سوء أى بحالة ردية وقال ابن
الاثير الحية والحوبة الهم والحزن ووقع فى شرح السنة لبقوى بفتح الحاء ووقع عند المستمل
بفتح الخاء المجمة أى فى حالة خائبة من كل خير وقال ابن الجوزى هو تصحيف قلت هذا اقرب من
جهة المعنى ولهذا قال القرطبي يروى بالجمجمة وحكى فى المشارك بالجمم فى رواية المستمل ولا يظنه الا
تصحيفا قوله ماذا قلت أى قال الراى لابي لهب ماذا قلت بعد موتك قوله لم التى بعدكم كذا فى
الاصول بحدث المفعول وعند عبدالرزاق عن ممر عن اثيرى لم التى بعدكم راحة وقال ابن بطل
سقط المفعول من رواية البخارى ولا يستقيم الكلام الابيه قوله سقيت على صيغة المجهول قوله
فى هذه كلمة هذه اشارة ولم بين المشار اليه وبه عبدالرزاق فى روايته بالاشارة الى القرعة التى بين
الابهام والسبعة وفى رواية الاممى وأشار الى القرعة التى بين الابهام والتى تليها من الاصابع
وحاصل المعنى اشارة الى حقارة ماسقى من الماء وقال القرطبي سقى نقطة من ماء فى جهنم بسبب ذلك
قال وذلك انه جاء فى الصحيح انه روى فى النوم هليله ما فعل بك هناك فقال سقيت مثل هذه وأشار
الى طرف ابهامه قوله بعثاقتى أى بسبب عثاقتى ثوبية وعثاقتى بفتح العين وفى رواية عبدالرزاق
بعثى وقال بعضهم وهو اوجه والوجه ان يقول بعثاقتى لان المراد التخلص من الرق قلت هذا
القاتل اخذ ما قاله من كلام الكرماني فانه قال فان قلت معناه التخلص من الرقية فالصحيح ان يقال
بعثاقتى قلت كل من السائل والمقول منه لم يحرر كلامه فان العتق والعنقة والعنقة كلها مصادر من
عتق العبد وقول السائل وهو لوجه غير موجه لان العتق والعنقة واحد فى المعنى فكيف يقول
العتق اوجه ثم قوله والوجه ان يقول بعثاقتى لان المراد التخلص من الرق كلام من ليس له
وقوف على كلام القوم فان صاحب المغرب قال العتق الخروج من المملوكية وهو التخلص من الرقية
وقد يقوم العتق مقام الاعتاق الذى هو مصدر اعتقه مولاه وفى التوضيح وفيه أى وفى هذا
الحديث من الفقهاء ان الكافر قد يعطى عوضا من اعماله التى يكون منها قرينة لاهل الايمان بالله كما
فى حق ابى طالب غير ان الضيف عن ابى لهب اقل من الضيف عن ابى طالب وذلك لثبوت ابى
طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحيا عنه له وعداوة ابى لهب له وقال ابن بطل وصح قول من تأول
فى معنى الحديث الذى جاء عن الله تعالى ان رجته سبقت غضبه ان رجته لا تقطع عن اهل البار المظلمين فيها
اذنى قدرته ان يخلق لهم عذابا يكون عذاب النار لاهلها رجحة وتخفيفا بالاضافة الى ذلك العذاب ومذهب
الحقيق ان الكافر لا يخفف عنه العذاب بسبب حسناته فى الدنيا بل يوسع عليه بها فى دنياه وقال القاضي
عياض اتفق الاجماع على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يباون عليها ينعم ولا تخفيف عذاب
لكن بعضهم اشد هذا بالمحسب جرائمهم وقال الكرماني لا ينفع الكافر العمل الصالح اذ الرؤيا ليست

بدليل وعلى تقدير التسليم يحتمل ان يكون العمل الصالح والخير الذي يتعلق بالرسول صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا كما ان ابا طالب ايضا يتنفع بتخفيف العذاب وذكر السهلي ان العباس رضى الله تعالى عنه قال لامات ابولهب رأيت في منامى بعد حول في شرحال فقال ما لقيت بعدكم راحة الا ان العذاب يخفف عني كل يوم اثنين قال وذلك ان النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكانت ثوبية بشرت بالهلب بمولده فاشتقوا وقال ان قول عروة لامات ابولهب اريد بعض اهله الى آخره خبر مرسل ارسله عروة ولم يذكر من حديثه به وعلى تقدير ان يكون موصولا فالذي في الخبر رؤى انما فلاحية فيه ولعل الذي رآها لم يكن اذذاك اسلم بعد فلا يخرج به واجب ثانيا على تقدير القبول يحتمل ان يكون ما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوصا من ذلك بدليل قصة ابي طالب حيث خفف عنه فقل من الغمرات الى الضحضاح وقال القرطبي هذا التخفيف خاص بهذا وبين ورد النص فيه والله اعلم ومن جملة ما يشغل هذا على حرمة الجمع بين الاختين باختلاف واختلاف في الاختين عمات المؤمنين وكافة العلماء على التحريم ايضا خلافا لاهل الظاهر واحتجوا بما روى عثمان حرمتها آية واحتملها آية الهلة لهم قوله (واحل لكم ما وراء ذلكم) وحكاة الطحاوي عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وقد روى المنع عن عمر وعلى ايضا وابن مسعود وابن عباس وعمار وابن عمر ومائشة وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وبما يشغل ايضا ثبوت حرمة الرضاع بين الرضيع والمرضعة فانها تصير بمنزلة امه من الولادة ويحرم عليه نكاحها ابدا ويحل له النظر اليها والخلوة بها والسافرة معها ولا يترتب عليه احكام الامومة من كل وجه فلا توارث ولا نفقة ولا حق بالملك ولا ترد شهادته لها ولا يعقل عنها ولا يسقط عنها القصاص يقتلها ومن ذلك انتشار الحرمة بين المرضعة واولاد الرضيع وبين الرضيع واولاد المرضعة وحرمة الرضاع بين الرضيع وزوج المرضعة وبصير الرضيع ولد له واولاد الرجل اخوة الرضيع واخوة الرجل اعمام الرضيع واخواته عمات ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل ولم يخالف في ذلك الا اهل الظاهر وابن حبان فأنهم قالوا بحرمة الرضاع بين الرجل والرضيع كذا نقله الخطابي وحياض عنهما وزاد الخطابي ابن المسيب **ص** **باب** من قال لا رضاع بعد حولين **ش** اى هذا باب في بيان قول من قال لا رضاع بعد سنتين ومن قال ذلك طاهر الشعبي وابن شبرمة والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد وابو يوسف ومحمد واسحق وابو ثور وهو قول مالك في الموطن وقال بعضهم اشار البخاري بهذا الى قول الحنفية ان اقصى مدة الرضاع ثلثون شهرا قلت سبحانه الله هذا نتيجة فكر صاحبه تأم وما وجه الاشارة في هذا الى قول الحنفية والترجمة ما وضعت الابليان من قال لا رضاع بعد حولين مطلقا وهو اعلم من ان يكون بعد الحولين قول الحنفية او غيرهم وتخصيص الحنفية بالجمع ايضا غير صحيح لان ابا يوسف ومحمد الذين هما من اكبرائمة الحنفية لم يقولوا بالرضاع بعد الحولين والامام مالك الذي هو احد اركان المذاهب الاربعة روى الوليد بن مسلم عنه ما كان بعد الحولين بشهر او شهرين يحرم وزفر الذي هو من اعيان اصحاب ابي حنيفة قال ما كان يمتحن بالهين ولم يطعم وان اتى عليه ثلاث سنين فهو رضاع والاوزاعي امام اهل الشام قال ان فطم وله مام واحد او ستم فطامه نهرضع في الحولين لم يحرم هذا الرضاع الثاني شيئا وان تمادى رضاعه **ص** لقوله تعالى حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة **ش** ذكر

هذا في معرض الإجماع لمن قال لارضاع يمدحولين وقوله (وحله وفصاله ثلاثون شهرا) وأقل مدة الحمل ستة أشهر فبقى للقطام حولان وأبو حنيفة يستدل في قوله أن مدة الرضاع ثلاثون شهرا بقوله تعالى (فإن أراد فصالا عن تراضٍ منهما وتشاور) يمدحونه تعالى (ووالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) ثبت أن يمدحولين رضاع فلا يمكن قطع الولد عن اللبن دعة واحدة فلا بد من زيادة مدة يتعدا فيها الصبي مع اللبن القطام فيكون غذاؤه اللبن تارة والقطام أخرى إلى أن ينسب اللبن وأقل مدة تنقل بها العادة ستة أشهر اعتبارا بمدة الحمل فإن قلت روى الدارقطني عن الهيثم بن جبير عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لارضاع الأم ما كان من حولين قلت لم يستدنه عن ابن عيينة غير الهيثم بن جبير قال ابن عدي يفسد على الثقات وأرجو أنه لا يعتمد الكذب وغيره بوقفه على ابن عباس وقال ابن بطال الراوي عن الهيثم أبو الوليد بن برد الانطاكي وهو لا يعرف وقال النسائي الهيثم بن جبير وثقه الإمام أحمد والبخلي وغيره وأحد وكان من الحفاظ إلا أنه وهم في رفع الحديث والصحيح وقفه على ابن عباس ورواه سعيد بن منصور عن ابن عيينة موقوفا ورواه عبد الرزاق أخبرنا معمر عن عمرو بن ابن عيينة موقوفا وكذا رواه ابن أبي شيبة موقوفا ورواه أيضا ابن أبي شيبة موقوفا على ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وأخرجه الدارقطني موقوفا على عمر رضي الله تعالى عنه قال لارضاع الأفي الحولين في الصغير **ص** وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره **ش** وما يحرم عطف على قوله من قال أي وفي بيان ما يحرم من التحريم وكأنه أشار بهذا إلى أنه ممن يرى أن قليل الرضاع وكثيره سواء في الحرمة وهو قول علي وابن مسعود وابن عمرو وابن عباس وسعيد بن المسيب والحسن وعطاء ومكحول وطائوس والحكم وأبي حنيفة وأصحابه واليه ابن سعد ومالك والأوزاعي والثوري إطلاق الآية وهو المشهور عن أحمد وأما طائفة أن الذي يحرم ما زاد على الرضعة ثم اختلفوا فمن مائة عشرة رضعات ومنها سبع رضعات ومنها خمس رضعات وروى مسلم أنها كان فيما نزل من القرآن عشر رضعات ثم نحن نحسب خمس رضعات محررات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن بما يقرأ أو إلى هذا ذهب الشافعي وأحمد في رواية وذم أحمد في رواية وأصحق وأبو عبيد وأبو ثور وابن المنذر وداود وأتباعه إلا ابن حزم إلى أن الذي يحرم ثلاث رضعات ومذهب الجمهور أقوى لأن الأخبار اختلفت في العدد فوجب الرجوع إلى أقل ما ينطلق عليه الأئمة وقول عائشة الذي رواه مسلم لا يتنقض جرة لأن القرآن لا يثبت إلا بالتواتر والراوى روى هنا على أنه قرآن لا خبر فلم يثبت كونه قرآنا ولا ذكر الراوى أنه خبر ليقبل قوله فيه **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث بن أيه عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحندها رجل فكانه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت أنه أخطى قال أنظرن من أخوانكن فأمما الرضاعة من الجماعة **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فأمما الرضاعة من الجماعة لأن الترجمة في ذكر الرضاع وحديث الباب بين أن الرضاعة تكون من الجماعة أي الجوع وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والأشعث هو ابن أبي الشعثاء واسمه سليم بن الأسود الحارثي الكوفي ومسروق بن الأجدع والحديث مرفق الشهادات في باب الشهادة على الأنساب وأخرجه عن محمد بن كثير ومرو الكلام فيه هناك قوله رجل لم يدركه اسم وقيل بالضمين هو ابن أبي القيس ومن قال هو عبد الله بن زيد فقد غلط لأنه تابعي باتفاق الأئمة وكانت أمه أرضعت

عائشة ما شئت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فولدته فلذلك قبله رضيع عائشة قوله فكانه
تغير وجهه وكأنه كره ذلك في رواية مسلم من طريق أبي الاحوص عن عائشة وعندي رجل قاعد
فاشددت عليه ورأيت الغضب في وجهه وفي رواية أبي داود عن حفص بن عمر عن شعبة فشق
ذلك عليه وتغير وجهه قوله انه اخي وفي رواية خنجر عن شعبة انه اخي من الرضاة قوله انظر
من اخوانك هذه رواية الكشي وفي رواية غيره ما اخوانك والاول اوجه معناه تحقق صحة
الرضاة ووقتها قائمات الحرمة اذا وقعت على شرطها وفي وقتها قوله قائما الرضاة من الجاعة
اي الجوع يعني الرضاة التي ثبت بها الحرمة ما تكون في الصفر حين يكون الرضيع طفلا يسد البين
جوعته لأن معدته ضعيفة يكفيها اللبن وينبت لحمه بذلك فيصير بجزء من المرضة فيكون كسائر
اولادها وهذا اهم من ان يكون قليلا او كثيرا وفي رواية قائما الرضاة عن الجاعة وروى او المظم
من الجاعة ويقال كأنه قال لا رضاة معتبرة الا المقتضية عن الجوع او المظومة عنه ومن شواهد
حديث ابن مسعود لا رضاع الا ما شدد العظم وانبت اللحم اخرجوه ابو داود مرفوعا وموقوفا
وحديث ام سلمة لا يحرم من الرضاع الا ما تقي الامعاء اخرجوه الترمذي ومحمد ويمكن
ان يستدل به على ان الرضاة الواحدة لا تحرم لانها لا تفني من جوع قاذن يحتاج الى تقدير
قولي ما يؤخذ به ما قدرته الشريعة وهو خمس رضعات قلنا هذا كله زيادة على مطلق النص
لان النص غير مقيد بالعدد والزائدة على النص نسخ فلا يجوز وكذلك الجواب عن كل حديث فيه عدد
مثل حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تحرم المصاة ولا المصتان
وفي رواية النسائي عنها لا تحرم الخلطة والخطقتان وقال ابن بطال احاديث عائشة كلها مضطربة
فوجب تركها والرجوع الى كتاب الله تعالى وروى ابو بكر الرازي عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال قولها لا تحرم الرضاة والرضعتان كان قائما اليوم فالرضاة الواحدة تحرم بقلعه منسوخا
وكذلك الجواب عن قولها لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان **ص** باب **١٠** ابن الفضل
ش اي هذا باب في بيان ابن الفضل بنقع الفاء وسكون الحاء المهملة اي الرجل ونسبة الابن
اليه مجاز لكونه سبيبا فيه واختلف فيه فقال قوم ابن الفضل يحرم وهو قول ابن عباس فيما ذكره
الترمذي وقول عائشة فيما ذكره ابن عبد البر وفيه قال حروة بن ازيير وطاوس وعطاء وابن شهاب
وبجاءه وابوالشعثة وجابر بن زيد والحسن والشعي وسلم والقاسم بن محمد وهشام بن حروة على
خلاف فيه وهو قول أبي حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم والثوري والاوزاعي والبيهقي
واسحق وابي ثور وقال قوم ليس لابن الفضل يحرم روى ذلك من جماعة من الصحابة منهم ابن
عمر وجابر وعائشة على اختلاف منها ورافع بن خديج وعبد الله بن ازيير ومن التابعين قول سعيد
ابن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار واخيه عطاء بن يسار ومكحول وابراهيم الضحى
وابي قلابة وايس بن معاوية والقاسم بن محمد وسالم والشعي على خلاف عنه وكذا الحسن وابراهيم
بن علي وداود الظاهري فيما حكاه عنه ابو عمر في التمهيد والمعروف عن داود خلافه وقال القاضي ضياض
لم يقل احدا من ائمة الفقهاء واهل الفتوى باسقاط حرمة ابن الفضل الا اهل الظاهر وابن عليه والمعروف
عن داود موافقة الائمة الاربعة قلت معنى ابن الفضل يحرم انه ثبت حرمة الرضاع بينه وبين
الرضيع ويصير ولد الله ويكون اولاد الرضيع اولاد الرجل خلافا لمن قال لابن الرجل لا يحرم

ص حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان افلح اخا ابى القعيس جاء يستأذن عليها وهو معها من الرضاة بعد ان نزل الحجاب فابت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته بالذي صنعت فامرني ان آذن له ش مطابقتها للترجمة من حيث ثبوت الحرمة بين عائشة وبين افلح المذكور الذي هو معها من الرضاة فلذلك اذن لها بدخول افلح عليها وقال انه حك لما قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرعني الرجل كذا في رواية الترمذي فدل على ان ماء الرجل يحرم والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب الشهادة على الانساب وقدم مضى الكلام فيه هناك وتذكرهنا باكثر منه وأوضح قوله ان افلح اخا ابى القعيس كذا هو في صحيح مسلم والنسائي ايضا وفي رواية لمسلم افلح بن ابى القعيس وكذا في رواية ابى داود وابن ماجه وفي رواية لمسلم قال استأذن عليها ابوا القعيس وفي رواية له والنسائي قالت استأذن على عي من الرضاة ابوا الجعيد فردته قال هشام انما هو ابوا القعيس والصواب انه افلح وكنيته ابوا الجعيد هو اخو ابى القعيس وقال القرطبي في المفهم هذا هو الصحيح وما سوى ذلك وهم من بعض الرواة ولا يعرف لابى القعيس ولا اخيه افلح ذكر الا في هذا الحديث ويقال لهما من الاشعرين وفي رواية الترمذي قالت جاء عي من الرضاة ذكرته مبهما وافلح بفتح الهمزة واللام وسكون الفاء وبالحاء الهملة وابوا القعيس بضم القاف وقح العين المهملة وسكون اليا آخر الحروف وبالسین المهملة قوله وهو معها من الرضاة فيه التفتات وكان القياس يقتضى ان تقول وهو عي واختلف في كيفية ثبوت العمومة لافلح هذا فزعم بعضهم عن رأي ان ابن الفحل لا يحرم ان افلح هذا رضع مع ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فكان عم عائشة من الرضاة وهذا خطأ يرد ما في رواية الترمذي عن عائشة قالت انما ارضعتني المرأة ولم يرعني الرجل وكذا في رواية البخاري على ما يأتي ان شاء الله تعالى والصواب ان عائشة ارضعت من امرأة ابى القعيس وافلح اخوه فصارت معها من الرضاة وفي رواية لمسلم جاء افلح اخو ابى القعيس يستأذن عليها وكان ابوا القعيس اما عائشة من الرضاة وفي رواية له وكان ابوا القعيس زوج المرأة التي ارضعت عائشة قوله جاء يستأذن عليها فيه دليل على مشروعية الاستئذان ولو في حق المحرم لجواز ان يكون المرأة على حال لا يحل للمحرم ان يراها عليه قوله بعد ان نزل الحجاب فيه انه لا يحوز المرأة ان تأذن للرجل الذي ليس يحرم لها في الدخول عليها ويجب عليها الاحتجاب منه بالاجماع وما ورد من بروز النساء قائما كان قبل نزول الحجاب وكانت قصة افلح مع عائشة بعد نزول الحجاب كما صرح به هنا قوله فابت اى امتعت فيه دليل على ان الامر المتردد فيه بين التحريم والاباحة ليس ان لم يترجم عنده احد الطريقين الاقدام عليه خصوصا بعد نزول الحجاب وترددت عائشة فيه هل هو محرم فتأذن له او ليس بمحرم فتحتم فامتعت تقليا للتحريم على الاباحة قوله فامرني ان آذن له وفي رواية شعيب الماضية في الشهادات اذني له فانه حك تربت يمينك وفي رواية سفيان يداك اويمينك وفي رواية مالك عن هشام بن عروة انه حك فليج عليك وفي رواية الحكم صدق افلح اذني له واستدل بهذا الحديث على ان من ادعى الرضاة وصدقه الرضيع يثبت حكم الرضاة بينهما فلا يحتاج الى بينة لان افلح ادعاه وصدقه عائشة واذن الشارع بمجرد ذلك ورد هذا باحتمال ان الشارع اطاع على ذلك من غير دعوى افلح وتسليم عائشة واستدل به ايضا على ان قليل الرضاة يحرم كما

يصرم كثيره وقال بعضهم والزم بعضهم بهذا الحديث الحنفية القائلين ان الصحابي اذا روى حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصح عنه ثم صح عنه العمل بخلافه ان العمل بما رأى لا بما روى لان عائشة صح عنها ان الاعتبار ببلن الفعل واخذ الجمهور منهم الحنفية بخلاف ذلك وعلموا بروايتها في قصة اخي ابي القيس وحرروا ببلن الفعل وكان يلزمهم على قائلتهم ان يتبعوا عائشة ويعرضوا عن روايتها وهذا الزام قوي انتهى قلت لوعلم هذا القائل مدرك ما قلته الحنفية في ذلك لما صدر به هذا الكلام ولكن عدم الفهم واريحية العصبية يحملان الرجل على اخيط من هذا وقاعدة اصحابنا فيما قالوه ليست على الاطلاق بل هي لا يخلو الصحابي في عمله بما رأى لا بما روى ايمان كان عمله اقشوا قبل الرواية او قبل بلوغه اليه كان الحديث حجة وان كان بعد ذلك لم يكن حجة لانه ثبت عنه انه منسوخ فلذلك عمل بما رآه لا بما رواه على ان ابن عبد البر قد ذكر ان عائشة ايضا كانت ممن حرم لبن الفعل **ص** باب **شهادة المرضعة** **ش**
اي هذا باب في بيان شهادة المرضعة بالرضاع وحدها وفيه خلاف فروى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وطاوس جواز شهادة واحدة فيه اذا كانت مرضعة وتختلف مع شهادتها وهو قول الزهري والاوزاعي واجدوا صقي وعن الاوزاعي انه اجاز شهادة امرأة واحدة في ذلك اذا شهدت قبل ان تزوجه فاما بعده فلا وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه لا يقبل في ذلك الا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين وهو قول ابي حنيفة واصحابه وقال مالك تقبل شهادة امرأتين دون رجل وبه قال الحكم وقالت طائفة لا تقبل في ذلك اقل من اربع نسوة روى ذلك عن عطاء والشعبي وهو قول الشافعي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل بن ابراهيم اخبرنا ابوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحرث قال وقد سمعته من عقبة لكنني لحديث عبيد احفظ قال تزوجت امرأة فجماعنا امرأة سوداء فقالت ارضعتكما قالت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجماعنا امرأة سوداء فقالت اني قد ارضعتكما وهي كاذبة فاهرض عني فانيته من قبل وجهه قلت انها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت انها قد ارضعتكما فدعها عنك وانا اسمعيل واصبغ السبابة والوسطى يحكي ابوب **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله قال كيف بها الى آخره وبه اخذ الليث وقال يجوز شهادة المرضعة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن هلية وهي امه وابوب هو السخيتاني وعبيد بن ابي مريم المكي ماله في الصحيح غير هذا الحديث وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن الحرث القرشي المكي الصحابي وهو من افرادة والحديث مضي في كتاب العلم في باب الرحلة وفي كتاب الشهادات وباب شهادة الاماء والعبيد قوله قال وقد سمعته اي قال عبد الله بن ابي مليكة سمعت هذا الحديث من عقبة بن الحرث والاعتماد على سماعه منه قوله تزوجت امرأة وهي ام يحيى بنت ابي اهاب بكسر الهمزة التميمي قوله امرأة سوداء ولم يدرك اسمها قوله فاهرض عني وفي رواية السخيتي فاهرض عنه بطريق الالتفات قوله من قبل وجهه بكسر القاف وقح البلاء الموحدة قوله كيف بها استبعاد منه اي وكيف بمجتمع بها بعد ان قيل هذا قوله دعها اي اتركها وهو امر من تدع امره بالترك والاخذ بالورع والاحتياط لاعلى الايجاب وروى ابن مهدي باسناده عن رجل من بني عيس قال سألت عليا وابن عباس رضي الله تعالى عنهما

عن رجل تزوج امرأة فجاءت امرأة فرجعت انهما ارضعتها فقالا ينزه عنها فهو خير وامان
 يحرمها عليه احد فلا وقد قال زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب لم يميز شهادة امرأة واحدة في الرضاع
 قوله وأشار اسمعيل هو اسمعيل بن ابراهيم الراوى قوله باصبعه يعنى اشار بها بحكاية عن
 ايوب السخني في اشارة بها الى الزوجين ﴿ص باب ما يحل من النساء وما يحرم من﴾
 اى هذا باب في بيان ما يحل من النساء وما لا يحل ﴿ص وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم
 وبناتكم واخواتكم وعجائكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الآية الى قوله ان الله كان عليما
 حكيم﴾ قوله بالجرح صنف على قوله ما يحل وهكذا في رواية كريمة وفي رواية اخرى حرمت عليكم
 امهاتكم وبناتكم الآية الى عليا حكيم قوله الآية وفي بعض النسخ الآيتين لان من قوله حرمت الى قوله
 عليا حكيم آيتين الاولى من حرمت عليكم الى قوله ان الله كان غفورا رحيم الثانية من قوله والمحصنات من
 النساء الى قوله ان الله كان عليما حكيم او قد بين الله تعالى هنا المحرمات من النساء هن اربع عشرة امرأة سبع
 من نسب وسبع بسبب فالسبع التي من نسب هي قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخ
 الاولى الامهات المراد بها الوالدات ومن فوقهن من الجدات من قبل الامهات والاباء الثانية البنات المراد
 بهن بنات الاصلا ب ومن اسفل منهن من بنات الابناء والبنات وان اسفلن الثالثة الاخوات والمراد بالثقيقات
 وغيرهن من الاباء والامهات الاربعة العمات المراد اخوات الاباء واخوات الاجداد وان علون الخامسة
 الخالات وهي اخوات الامهات الوالدات لابلهن وامهاتن السادسة بنات الاخ من الاب والام او
 من الاب او من الام وبنات بناتهن وان اسفلن السابعة بنات الاخ كذلك من اى جهة كن واولاد
 اولادهن وان اسفلن واما السبع التي من جهة السبب فهي من قوله تعالى وامهاتكم اللاتي ارضعنكم
 الى آخر الآية والمراد الام المرضعة ومن فوقها من امهاتها وان بعدن وقام ذلك مقام الوالدة ومقام
 امهاتها والاخت من الرضاع التي ارضعتها امك بلبان ايك سواء ارضعتها معك او مع ولدك
 او بعدك والاخت من الاب دون الام وهي التي ارضعتها زوجة ايك بلبان ايك والاخت
 من الام دون الاب وهي التي ارضعتها امك بلبان رجل آخر وام المرأة حرام عليه دخل بها او
 لم يدخل وهو قول اكثر الفقهاء وقال علي وابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعكرمة له ان يزوج
 قبل الدخول بها والريبة وهي بنت امرأة الرجل من غيره وانما تحرم بالدخول بالام ولا تحرم
 بمجرد العقد وذكر الحنابلة بطريق الاغلب لا على الشرط وحليلة الابن اى زوجته وانما قل من اصلا بكم
 تحزرا عن زوجات النبي واجمع بين الاختين حرمة كاتنا او امتين وطنا في عقد واحد في حال
 الحياة وحكى عن داود انه جوز ذلك بملك الميمن وقدمضى الكلام فيه عن قريب ﴿ص
 وقال انس رضى الله تعالى عنه والمحصنات من النساء ذوات الازواج حرام الا ما ملكت ايمانكم لابرى
 بها بأسا ان يزعم الرجل جاريته من عبده ﴿ش اى قال انس بن مالك في قوله تعالى والمحصنات
 اى النساء المحصنات اللاتي لهن ازواج حرام الا بعد طلاق ازواجهن وانقضاه العدة منهن وقيل
 المحصنات اى العفاف حرام الا بعد النكاح وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابو سعيد الخدرى قال
 اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان تقع عليهن فسالنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 فزلت هذه الآية الا ما ملكت يعنى الا لامة الزوجة بعد فان لسيده ان يزعمها من تحت نكاح
 زوجها قوله ولا يرى بها اى فيها بأسا اى حرجا ان يزعم الرجل جاريته من عبده وفي رواية

الكشميني جارية من عبده ﴿ ص ﴾ ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن ش ﴿ اى قال الله تعالى ﴾ (ولاتنكحوا المشركات حتى يؤمن) اى لانتزوجهن حتى يؤمن بالله وقرىٰ بضم التاء اى ولا تزوجهن والمراد بالمشركات الحريات والآية ثابتة وقيل المشركات الكتابيات والحريات لان اهل الكتاب من اهل الشرك لقوله تعالى ﴿ وقاتل اليهود عزير بن الله وقاتل النصرارى المسيح بن الله ﴾ وهى منسوخة بقوله ﴿ والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ﴾ ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس مازاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته ش ﴿ اى مازاد على اربع نسوة وهذا وصله اسمعيل بن زياد فى تفسيره عن جوير عن الضحاك منه ﴿ ص ﴾ وقال لنا احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس رضى الله عنهما حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم امهاتكم الآية ش ﴿ قوله قال لنا احمد بن حنبل وهو الامام المشهور واخذ البخارى عنه هنا ماذكرة ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا وروى عن احمد بن الحسن الترمذى عنه حديثا واحدا فى آخر المغازى فى سند بريده قوله انه غزا مع النبى صلى الله عليه وسلم ست عشرة خزوة وقال فى كتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا ابى حدثنا ثمامة الحديث ثم قال عقبه وزادنى احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصارى وقال هنا قال احمد روى عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان الثورى عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير قوله حرم اى حرم من النسب سبع نسوة ومن الصهر كذلك والصهر واحد الاصهار وهم اهل بيت المرأة ومن العرب من يجعل الصهر من الاحياء والاخوان جميعا وقال ابن الاثير الاخوان من قبل المرأة والاحياء من قبل الرجل والصهر يجمعهما وخاتن الرجل اذا تزوج اليه قيل الآية لا تدل على السبع الصهرى واجب اقتصر على ذكر الامهات والنيات لانهما كالاساس منهن وهذا يترتب مافى القرآن من النسب وقيل ما فائدة ذكر الاختين بعدها واجب للاشعار بان حرمتها ليست مطلقة ودائما كالاصل والفرع بل عند الجمع ولم يذكر الاربعة الاخرى لان حكمهن يعلم من الاختين بالقياس عليهما لان حرمتهما الجمع الموجب لقطعة الرحم وذلك حاصل فیهما ﴿ ص ﴾ وقد جمع عبد الله بن جعفر بين ابنة على وامرأة على ش ﴿ اى قد جمع عبد الله بن جعفر بن ابى طالب بين ابنة على بن ابى طالب وامرأته لیلی بنت مسعود فكانتا عنده جميعا وفى حديث ابن لهيعة عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني غير واحد ان عبد الله بن جعفر جمع بين امرأة على وابنته ثم ماتت بنت على فتزوج عليها بنتا لاه اخرى قال وحدثنا قبيصة عن سفيان عن محمد بن عبد الرحمن بن مهران قال جمع ابن جعفر بن ابى طالب بين بنت على وامرأته فى ليلة وعند ابن سعد من حديث ابن ابى دئب حدثني عبد الرحمن بن مهران ان ابن جعفر تزوج زينب بنت على وتزوج معها امرأته لیلی بنت مسعود قال ابن سعد فلما توفيت زينب تزوج بعدها ام كلثوم بنت على بنت فاطمة رضى الله تعالى عنهم ﴿ ص ﴾ وقال ابن سيرين لا بأس به وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به ش ﴿ اى قال محمد بن سيرين لا بأس بهذا الجمع وقال القاسم بن سلام حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن ابن سيرين انه كان لا يرى بذلك بأسا وقال القاسم وكذلك قول سفيان وادل العراق لا يرون به بأسا ولا احسبه الا قول اهل الانجاز وكذلك هو عندنا ولا اعلم احدا كرهه الا شيثا يروى عن الحسن ثم كان رجوع عنه قلت اشار اليه البخارى بقوله وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وقال ابن بطلان قال ابن ابى لیلی

لا يجوز هذا النكاح وكرهه عكرمة وقال ابن النضر ثبت رجوع الحسن عنه واجازها كثراهل العلم
وفعل ذلك صفوان بن امية واباحه ابن سيرين وسليمان بن يسار والثوري والاوزاعي والشافعي
واحدواصحق والكوفون وابوعبيد وابوثور وقال مالك لا اهل ذلك حراماوبه تقول وفي الاسناد
الى عكرمة في كراهته مقال ﴿ص وجمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابنتي عم في ليلة ش ﴿ص اى
جمع الحسن بن الحسن بن علي بن ابني طالب الى آخره وهذا التعليق رواه ابوعبيد بن سلام في كتاب النكاح
تأليفه من حجاج عن ابن جريح اخبرني عمرو بن دينار ان الحسن بن محمد اخبره ان الحسن بن الحسن بن علي بنى
في ليلة واحدة بنت محمد بن علي وبنت هربن علي فجمع بينهما يعني بين ابنتي الم وان محمد بن علي قال هو
احب الينا منهما يعني ابن الحنفية قال ابن بطلال وكرهه مالك وليس بحرام انما هو لاجل القطيعة قال وهو
قول عطاء وجابر بن زيد وفي المصنف عن عطاء يكره الجمع بينهما الفساد بينهما وكذا ذكره عن الحسن
وحدثنا ابن نمير عن سفيان حدثني خالد القفا عن عيسى بن طحمة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ان ينكح المرأة على قرابتها بخافة القطيعة ﴿ص وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله
تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ش ﴿ص اى كره هذا النكاح المذكور جابر بن زيد ابوالشعثاء الازدى
اليمدى الجوفى بالجمع ناجة عمان البصرى التابعى وهو من افراد البضارى قوله للقطيعة اى لوقوع
التنافس بينهما في الخطوة عند الزوج فيؤدى ذلك الى قطيعة الرجم قوله وليس فيه تحريم من
كلام البضارى وقد صرح به قتادة قبله ﴿ص وقال عكرمة من ابن عباس اذا زنى باخت
امرأته لم يحرّم عليه امرأته ش ﴿ص هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن عبد الاعلى عن
هشام بن قيس بن سعد عن عطاء وقال ابن بطلال انما حرم الله الجمع بين الاختين بالنكاح خاصة
لا بازنا الا ترى انه يجوز نكاح واحدة بعد اخرى من الاختين ولا يجوز ذلك في المرأة وابنته من
غيره والكوفون على انه اذا زنى بالام حرم عليه بنتها وكذا عكسه وهو قول الثوري
والاوزاعي واحد واصحق اى يحرم عليه ابنتها وامها وهى رواية ابن القاسم في المدونة وخالف
فيه ابن عباس وسعيد بن المسيب وعروة وريعة واليث فقالوا الحرام لا يحرّم حلالا وهو قوله
في الموطأ وبه قال الشافعي وابوثور ﴿ص وروى عن يحيى الكندى عن الشعبي وابى
جعفر فين يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن امه ويحيى هذا غير معروف ولم يتابع عليه
ش ﴿ص يحيى هذا هو ابن قيس الكندى روى عن شريح وروى عنه ابو عوانة وشريك والثوري
وقول البضارى ويحيى هذا غير معروف اى غير معروف العدالة والاقاسم الجهالة ارتفع عنه رواية هؤلاء
الذين كوربن وقد ذكره البضارى في تاريخه وابن ابى حاتم ولم يذكرافيه جرحا وذكره ابن حبان في الثقات
على عاتده فبين لم يرح قوله من الشئى هو ما مر من شراحيل قوله وابى جعفر وفي رواية ابى ذر عن
المستلى وابن جعفر الاول هو المعتمد وكذا وقع في رواية ابن المهدي عن المستلى كالجماعة وهكذا وصله
وكيع من سفيان عن يحيى قوله فين يلعب بالصبي ان ادخله فيه اراد به اذا لاط به فلا يتزوجن
امه يعنى تحرم عليه الحاصل انه ثبت به حرمة المصاهرة قال ابن بطلال اما تحريم النكاح بالوطء
فاصحاب ابى حنيفة ومالك والشافعي لا يحرّمون به شيئا وقال الثوري اذا لعب بالصبي حرمت
عليه امه وهو قول احمد بن حنبل قال اذا تلوط بابن امرأته او ابنتها او اختها حرمت عليه امرأته
وقال الاوزاعي اذا لاط غلام بسلام وولد للمفجور به بنت لم يحرّم للفاجر ان يتزوج بها لانها بنت

من قد دخل هو به ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى بها لا تحرم عليه امرأته ﴿ ش ﴾
 اي قال عكرمة مولى ابن عباس عن مولاه ابن عباس اذا زنى رجل بام امرأته لا تحرم عليه امرأته ووصله
 البيهقي من طريق هشام عن قتادة عن عكرمة بلفظ في رجل فشي ام امرأته لا تحرم عليه امرأته ﴿ ص ﴾
 ويذكر عن ابي نصران ابن عباس حرمه و ابو نصر هذا لم يعرف سماعه عن ابن عباس ﴿ ش ﴾
 ابو نصر هذا بسكون الصاد المهملة يذكر عنه ان ابن عباس حرمه اي حرم العقد الذي يده و بين امرأته بوطئ
 امها ووصله الثوري في جامعه من طريقه ولفظه ان رجلا قال انه اصاب ام امرأته فقال له ابن عباس
 حرمت عليك امرأتك وذلك بعد ان ولدت منه سبعة اولاد كلهن بلغ مبلغ الرجال قوله و ابو نصر
 هذا لم يعرف سماعه من ابن عباس هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية ابن المدي عن المسقلى
 لا يعرف سماعه وعدم المعرفة بسماعه عن ابن عباس هو قول البخاري وعرفه ابو زرعة بانه اسدى
 وانه ثقة روى عن ابن عباس انه سألته عن قوله عز وجل والفجر وليال عشر انتهى فان كانت
 الطريق اليه صحيحة فهو يرد قول البخاري ولا شك ان عدم معرفة البخاري بسماعه من ابن عباس
 لا يستلزم نفي معرفة غيره به على ان الالبات اولى من النسي ﴿ ص ﴾ وروى عن عمر ان بن
 حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض اهل العراق تحرم عليه ﴿ ش ﴾ عمران بن الحصين
 بضم الحاء وقص الصاد المهملتين الصحابي المشهور وجابر بن زيد التابعي والحسن هو البصري
 وبعض اهل العراق مثل ابراهيم الضعفي والثوري وابي حنيفة واصحابه فكلهم يقولون ان من
 وطئ ام امرأته تحرم عليه امرأته اما قول عمران بن الحصين فوصله عبدالرزاق من طريق الحسن
 البصري عنه قال من فجر بام امرأته حرمتا عليه جميعا واما قول جابر بن زيد والحسن فوصله
 ابن ابى شيبة من طريق قتادة عنهما قال كان جابر بن زيد والحسن يكرهان ان يمس الرجل ام امرأته
 يعني في الرجل يقع على ام امرأته واما قول بعض اهل العراق فاخرجه ابن ابى شيبة عن جرير
 عن مغيرة عن ابراهيم وطامر في رجل وقع على ابنة امرأة فلا حرمتا عليه كلتاها وروى عن جرير
 عن ججاج عن ابن هانئ الخولاني قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نظر الى فرج
 امرأة لم يحمل له امها ولا بنتها ﴿ ص ﴾ وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني
 يجامع ﴿ ش ﴾ اي لا تحرم البنت اذا وطئ امها وبالعكس ايضا قوله حتى يلزق قال ابن
 التين يفتح اوله وضبطه غيره بالضم وهو اوجه وفسره البخاري بقوله يعني يجامع وكانه احتز
 به عما اذا لمسها او قبلها من غير جماع لا تحرم ﴿ ص ﴾ وجوزوه ابن المسيب وعروة و الزهري
 وقال الزهري قال علي لا تحرم ﴿ ش ﴾ اي جوز سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ومحمد بن
 مسلم الزهري السكاك بينه وبين امرأة قد وطئ امها وقد روى عبدالرزاق من طريق الحارث بن
 عبدالرحمن قال سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير عن الرجل يزني بالمرأة هل تحل له بنتها قتالا
 لا يحرم الحرام الحلال وروى عن معمر عن الزهري مثله قوله وقال الزهري قال علي بن ابى
 طالب لا يحرم ووصله البيهقي من طريق يحيى بن ايوب عن عقيل عن الزهري انه سئل عن رجل
 وطئ ام امرأته فقال قال علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه لا يحرم الحرام الحلال ﴿ ص ﴾
 وهذا مرسل ﴿ ش ﴾ اي هذا الذي رواه الزهري مرسل وفي رواية الكشي عن وهو مرسل
 اي منقطع واطلق المرسل على المنقطع وهذا امر سهل ﴿ ص ﴾ باب * وربابكم اللاتي

في جواركم من نسائكم اللاتي دخلتم بين شئ اى هذا باب في بيان قوله عز وجل وربائبكم
جمع ربيبة وهى بنت امرأة الرجل من غيره فربيعة بمعنى مفعولة سميت بها لانها يربيتها زوج امها
غالبا قوله في جواركم جمع حبر يقع الحامو كسرهما يقال فلان في حبر فلان اى في كنفه ومنعته
وهى من المحرمات بشرط دخول الرجل على ام الربيبة واجمعا على ان الرجل اذا تزوج امرأة
ثم طلقها وامات قبل ان يدخلها حلله تزوج ابنتها وهو قول الحنفية والثورى ومالك والاوزاعى
ومن قال بقوله من اهل الشام والشافعى واصحابه واسحق وابى ثور وروى من جابر بن عبدالله
وعمران بن حصين انها قالوا اذا طلقها قبل ان يدخلها يتزوج ابنتها واختلفوا في معنى لدخول
الذى يقع به تحريم الربائب طائفة الدخول الجماع روى ذلك عن ابن عباس وبه قال طاوس وعمر
بن دينار وهو الاصح من قول الشافعى وقال آخرون هو الخلوة وهو قول ابى حنيفة ومالك واجد
وهنا قول آخرون هو ان يحرم ذلك التفقيس والقسودين الرجلين هكذا قال عطاء وقال الاوزاعى ان دخل
بالام فزاعها ولمسها يده او غلق بابا او ارخى سسترا فلا يحل له نكاح ابنتها واختلفوا في النظر
فقال مالك اذا نظر الى شعرها او صدرها او شئ من محاسنها لذت حرمت عليه امها وبنتها
وقال الكوفيون اذا نظر الى فرجها بشهوة كان بمنزلة لمس بشهوة وقال ابن ابي ليلى لا يحرم
بالنظر حتى لمس وبه قال الشافعى وقد روى التحريم بالنظر عن مسروق والتحريم باللمس
عن الضمى والقاسم ومجاهد ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس الدخول والميس واللمس هو الجماع
ش اشار به الى ان معنى هذه الالفاظ الجماع ذكرها الله تعالى في القرآن وروى عبدالرزاق
من طريق بكر بن عبدالله المزنى قال قال ابن عباس الدخول والفشى والافشاء والمباشرة والرث
الجماع الا ان الله تعالى حى كريم يكتفى بما شاء ﴿ ص ﴾ ومن قال بنات ولدها
من بناته في التحريم اقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن
ولا اخواتكن ش يعنى الذى قال حكم بنات ولد المرأة حكم بنات المرأة في التحريم
على الرجل محبا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لام حبيبة لا تعرضن على بناتكن ووجه دلالة
الحديث عليه ان لفظ البنات يتناول لبنات البنات وان لم يكن في حجره يعنى الربيبة مطلقا وحديث
ام حبيبة قد تقدم عن قريب وقوله ومن قال الى قوله حديث الحميدى لم يثبت في رواية ابى ذر عن
السرخسى ﴿ ص ﴾ وكذلك ولد الابناء من حلائل الابناء ش اى كذلك في التحريم
ولد الابناء من حلائل الابناء اى ازاوجهم وهذا خلاف فيه ﴿ ص ﴾ وهل تسمى الربيبة وان لم
تكن في حجره ش انما ذكره بالاستفهام لان فيه خلافا وهو ان التقيد بالحبر شرط ام لا
وعند الجمهور ليس بشرط وذلك لظن الحبر بالنظر الى القلب ولا اعتبار بالمعنى الخالصة اذا كان
الكلام خارجا على الغلب والمادة وعند الظاهرية لا تحريم الا اذا كانت في حجره وقدم الكلام
فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ ودفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها ش ذكر
هذا في معرض الاحتجاج على كون الربيبة في الحبر ليس بشرط كما ذهب اليه اهل الظاهر ووجه
انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفع ربيبة له الى من يكفلها وقوله دفع النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم طرف من حديث رواه البراء والحاكم من طريق ابى اسحق عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفع اليه زُغَب بنت ام سلمة وقال اما انت ثرى قال
فذهب بها ثم جاء فقال ما ضلت الجويرية قال عندنا ما يعنى من الرضاعة وجئت لتعلمنى فذكر حديثنا فيما
يقرأ عند النوم قلت نوفل الاشجعي له صحبة زل الكوفة قال ابو عمر لم يرو عنه غير بنه فروة وعبد الرحمن

ومصعب بنونوفل حديثه في قل يا ايها الكافرون مختلف فيه مضطرب الاستاد قلت حديثه في سنن ابي داود
 رحمه الله تعالى فان قلت احتج اهل الظاهر بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لولم يكن ربيتي
 في جري فشرط الجرح قلت هذا اخرجه صالح بن احمد عن ابيه واخرجه ابو عبيد ايضا وقال
 ابن المنذر والطحاوي انه غير ثابت عنه فيه ابراهيم بن عبيد بن رفاعه لا يعرف واكثر اهل العلم
 تلقوه بالدفع والخلاف واحتجوا في دفعه بقوله لام حبيبة فلا تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن
 فدل ذلك على انتفاء ووهاه ابو عبيد ايضا ﴿ص﴾ وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ابن ابنته ابنا ش ﴿ص﴾ ذكر هذا ايضا في معرض الاحتجاج لقوله ومن قال بنات ولدها
 وقوله وكذلك ولد الابناء ووجهه انه قال في حديث ابي بكر الذي مضى في المناقب ان ابني هذا
 سيد يعني الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا هشام عن ابيه
 عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان قال فاعل ماذا قلت تتكح
 قال انحين قلت لست لك بمخيلة واحب من شركتي فيك اخي قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تحطب
 قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لولم تكن ربيتي ما حلت لي ارضعتني و اباها ثوبة فلا تعرضن
 على بناتكن ولا اخواتكن ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة والحميدي عبيد الله بن زبير
 منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان بن عيينة وهشام بن عروة بن الزبير وزينب بنت ابي سلمة
 ربيعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى عن قريب في باب وامهاتكم اللاتي
 ارضعنكم ومرا الكلام فيه قوله فاعل ماذا فان قلت ما ذله صدر الكلام قلت تقديره فماذا فعل
 ماذا قوله بمخيلة من باب الافعال اى لست خالية عن الضررة قوله واباها ايا ابنة ابي سلمة
 ﴿ص﴾ وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابي سلمة ش ﴿ص﴾ يعني روى الليث بن سعد
 عن هشام بن عروة فسمى بنت ابي سلمة درة بضم الدال المهمة وتشديد الراء وقد ذكرنا الخلاف فيه في باب
 وامهاتكم اللاتي ارضعنكم ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ وان تجمعوا بين الاختين الاما قد سلف ش ﴿ص﴾
 اى هذا باب فيه قوله عز وجل (وان تجمعوا) الآية وقد مر فيها ان الجمع بين الاختين حرام بالعقد
 ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره
 ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انك اخي بنت ابي سفيان قال ونحين
 قلت نعم لست لك بمخيلة واحب من شاركتي في خيرا حتى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله اني اتحدثك انك تريد ان تتكح درة بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة
 قلت نعم قال فوالله لولم تكن في جري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاة ارضعتني و ابا سلمة ثوبة فلا
 تعرضن على بناتكن ولا اخواتكن ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وقد اخرجه البزار في مواضع
 ففي كل موضع ترجمة مطابقة لموضع في الحديث وهما موضع الترجمة هو قوله فلا تعرضن الخ ﴿ص﴾
 باب ﴿ص﴾ لا تتكح المرأة على عمتها ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان عدم جواز نكاح المرأة على عمتها يعني لا يجوز
 الجمع بين المرأة وعمتها بنكاح ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخرانا عاصم عن الشعبي سمع جابرا
 رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تتكح المرأة على عمتها
 او خالتها ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واقتصر فيها على لفظ العمة لكون الخالة مثلها
 وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعاصم هو

ابن سليمان الاحول البصري والشعي هو عامر بن شراحيل والحديث اخرجه النسائي ايضا في السكاح عن محمد بن آدم وغيره قوله او خالتها اى اولا تتكح على خالتها وكلمة اوليست للشك لان حكمهما واحد وظاهر الحديث تخصيص المنع بما اذا تزوج احديهما على الاخرى ويؤخذ منه منع تزويجهما معا فان جمع بينهما بقدر بطلا او مرتبا بطل الثاني وقال الخطابي وفي معنى خالتها وعمتها حالة ابها وعمته وعلى هذا القياس كل امرأتين لو كانت احديهما رجلا لم تحل له الاخرى وانما نهى عن الجمع بينهما لئلا يقع التنافس في الخلوة من الزوج فيفضى الى قطع الارحام وعند ابن حبان نهى ان تزوج المرأة على العممة والخالة وقال انكبن اذا ضلقت ذلك قطعن ارحامكن

﴿ ص ﴾ وقال داود بن حون عن الشعبي عن ابى هريرة شى داود هو ابن ابى هند واسمه دينار القشيري وابن حون هو عبدالله بن حون بفتح العين المهملة وبالنون البصري قوله عن الشعبي اى روى كلاهما عن عامر الشعبي عن ابى هريرة وذكر روايتهما معلقة اما رواية داود فوصلها ابو داود والترمذى والدارى فلحق ابى داود لانتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولحق الترمذى نهى ان تتكح المرأة على عمتها او العممة على ابنة اختها والمرأة على خالتها او الخالة على ابنة اختها ولا تتكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى ولحق الدارى نحوه ولما اخرج الترمذى حديث ابى هريرة واخرج حديث ابن عباس ايضا هكذا قال حديث ابن عباس وابى هريرة حديث صحيح قال وفى الباب عن على وابن عمر وعبدالله بن عمرو وابى سعيد وابى امامة وجابر ومائشة وابى موسى وسمرة بن جندب رضى الله تعالى عنهم وقال شيخنا زين الدين حديث على رواه احمد فى مسنده وحديث ابن عمر رواه ابن ابى شيبه فى مصنفه وفيه جعفر بن برقان فالجمهور على تضعيفه وحديث عبدالله بن عمرو رواه احمد وابن ابى شيبه ولقظه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم قبح مكة لاتتكح المرأة على عمتها ولا على خالتها وحديث ابى سعيد اخرجه ابن ماجه ولقظه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ذكاحين ان يجمعا بين المرأة وعمتها وبين المرأة وخالتها واخلى تبضا موضعا لحديث ابى امامة وحديث جابر عند البخارى وحديث مائشة اخلى موضعه ايضا وحديث ابى موسى اخرجه ابن ماجه باسناد ضعيف وحديث سمرة بن جندب رواه الطبراني فى الكبير واخرج شيخنا عن حنابل بن اسيد عن الطبراني فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف عندهم وبقي الكلام فى موضعين الاول ان اباعمر ذكر فى التمهيد عن بعض اهل الحديث انه كان يزعم ان هذا الحديث لم يسنده احد غير ابى هريرة ولم يسم قائل ذلك من اهل الحديث قال شيخنا اظنه اراد به الشافعى رضى الله تعالى عنه فان كان اراده فهو لم يقل لم يروه وانما قال لم يثبت وقد روى كلامه البيهقى فى السنن والعرفه ايضا فرواه باسناد الصحيح اليه انه قال ولم يرو من جهة يئنه اهل الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا عن ابى هريرة قال قد روى من حديث لابنه اهل الحديث من وجه آخر قلت اعترض صاحب الجوهر النقي على البيهقى بان قال قد ثبتته اهل الحديث من رواية اثنين غير ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فاخرجه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح واخرجه البخارى من حديث جابر فيعمل على ان الشعي سمعه منهما اعنى اباهريرة وجابرا وهذا اولى من تحطئة احد الطرفين اذ لو كان كذلك

لم يخرج به البخاري في الصحيح وقال شيخنا جماع الشعبي منها صرح به جاد بن سلة في روايته لهذا الحديث عن عاصم عن الشعبي عن جابر وابي هريرة وكذلك ذكره الحافظ المزي في الاطراف الا ان البيهقي في المعرفة حكى عن الحافظ ان رواية عاصم خطأ وذلك ان حديث جابر وان أخرجه البخاري فانه عقبه بذكر الاختلاف فيه فقال بعد ان رواه من رواية عاصم عن الشعبي عن جابر ورواه داود وابن عون عن الشعبي عن جابر ورواه داود وابن عون عن الشعبي عن جابر واذاتين لك الاختلاف الذي وقع فيه فقد حاك على الترجيح فنظرنا بين عاصم الاحول وبين داود بن عون وكل واحد منهما لو انفرد كان اول ما يؤخذ بقوله دون عاصم لانهما يجمع على عدالتهم ولم يتكلم احد فيهما وتكلم في عاصم غير واحد عموما وخصوصا اما عموما فقال ابن حلية كل من اسمه عاصم في حفظه شيء واما خصوصا فقد قال يحيى بن معين كان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عن عاصم الاحول يستضعفه وقال ابو احمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم ولم يعمل عنه ابن ادريس لسوء ما في سيرته وقال بعضهم نصرة البخاري ان هذا الاختلاف لا يقدر عند البخاري لان الشعبي اشهر بجابر منه بابي هريرة ولحديث طريق آخر عن جابر بشرط الصحيح أخرجه النسائي من طريق ابن جريج عن ابى الزبير عن جابر والحديث ايضا محفوظ من اوجه عن ابى هريرة فلكل من الطريقين ما يعضده انتهى قلت قوله والحديث طريق آخر الى آخره غير صحيح لان رواية ابى الزبير لا يحتاج بها لامدلس وقد قال الشافعي لا تقبل رواية المدلس حتى يقول حدثنا وقال خير الشافعي ايضا ومع ذلك قال الشافعي لا يحتاج بروايات ابى الزبير الموضع الثاني مشتمل على احكام الاول احتج به على تخصيص الكتاب بالسنة ولكن فيه خلاف فعندنا يجوز بالاحاديد المشهورة قال صاحب الهداية هذا الحديث من الاحاديث المشهورة التي يجوز مثلها الزيادة على الكتاب وعند الشافعي وآخرين يجوز تخصيص عموم القرآن بفجر الآحاد الثاني اجمع العلماء على القول بهذا الحديث فلا يجوز عند جميعهم نكاح المرأة على عمتها وان علت ولا على ابنة اخيها وان سفلت ولا على خالتها وان علت ولا على ابنة اخيها وان سفلت وقال ابن المنذر لا علم في ذلك خلافا لاهن فرقة من الخوارج ولا يلتفت الى خلافهم مع الاجماع والسنة وذكر ابن حزم ان عثمان بن عفان اباحه وذكر الاسفرائيني انه قول طائفة من الشيعة محتملين بقوله تعالى (واحل لكم ما وراء ذلكم) قال ابو عبيد فيقال لهم لم يقل الله تعالى اني است احرم عليكم بعد وقد فرض الله تعالى طاعة رسوله على العباد في الامر والهي فكان بمنه من ذلك وهي سنة باجماع المسلمين عليها الثالث يدخل في معنى هذا الحديث تحريم نكاح الرجل المرأة على عمتها من الرضاة وخالتها منها لانه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب الرابع كما يحرم الجمع بين من ذكر في الحديث بالنكاح يحرم الجمع بينهما بملك اليمين ايضا فيهما او في احدهما والحكم للنكاح المتقدم اما اذا كان احدهما بالنكاح والاخرى بملك اليمين فالحكم للنكاح وان تأخر لانه اقوى كما اذا وطئ امته بملك اليمين ثم تزوج عمتها او خالتها او بنت اخيها فان النكاح صحيح ونحرم عليه الموطوءة بملك اليمين حتى تدين منه التي تزوجها اخرا * الخامس انما يحرم ذلك بسبب القرابة والرضاة فقط اما بسبب العصاة فلا على الصحيح وذلك كالجمع بين المرأة وزوجة ابها او بنتها وبين ام زوجها فانه لو قدر احدهما ذكر احرم عليه نكاح الاخرى ومع ذلك فلا يحرم الجمع بينهما لان هذا بالصاهرة وذاك بالقرابة وهذا مذهب ابى حنيفة والشافعي والاوزاعي وغيرهم

وحكى ابن عبد البر عن قوم من السلف انه يحرم الجمع ايضا على هذه الصورة السادس ان عند ابى حنيفة واجد انه اذا طلق العمة او الخالة او ابنة الاخ او ابنة الاخت طلاقا باثنا فلا يجل له نكاح الاخرى مادام في زمن العدة وذهب مالك والشافعى الى انه يباح له الاخرى بمجرد اليقونة وان لم تنقضى العدة لانقطاع الزوجية حيثئذ وليس فيه الجمع بينهما **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وابو الزناد بلزاي والتون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم وابو داود من رواية قبيصة بن ذؤيب عن ابى هريرة **ص** **ص** حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله قال اخبرنى يونس عن الزهرى قال حدثنى قبيصة بن ذؤيب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها وخالها فزى خالة ايها تلك المنزلة لان عروة حدثنى عن عائشة قالت حرمت من الرضاة ما يحرم من النسب **ش** **ص** عبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى ويونس هو ابن يزيد الابلى والزهرى محمد بن مسلم وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة ابن ذؤيب مصغر الذئب الحيوان المشهور الخزازى مات سنة ست ومائتين قوله فزى الى آخره من كلام الزهرى وهو بفتح النون وضما بابا لفتح معنى لفتقد وبالضم معنى فظن خالة ايها مثل خالتها فى الحرمة وروى فى رى بابا آخر الحروف قاله الكرماني وقال صاحب التوضيح استدلال الزهرى غير صحيح لانه استدلل على تحريم من حرمت بالنسب فلا حاجة الى تشبيهها من الرضاة **ص** **ص** باب * الشغار **ش** **ص** اى هذا باب في بيان حكم الشغار بكسر الشين المعجمة وتخفيف العين المعجمة وهو في اللغة الرفع من قولهم شغل الكلب برجله اذا رفعها ليبول فكان الثناكين رفعاً للمهر بينهما وقال ابو زيد رفع رجله بال ولم يبل وعبارة صاحب العين رفع احدى رجله ليبول وقال ابو زيد شغرت المرأة شعور اذا رفعت رجلها عند الجماع وقيل لانه رفع القدم من الاصل فارتمع النكاح وقيل من شغل المكان اذا خلا خلوه من الصداق او من الشرائط ويحى الاكن معناه الشرعى **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على ان يزوجه الاخر ابنته ليس بينهما صداق **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث انها من لفظ الحديث واخرجه مسلم ايضا في النكاح عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي واخرجه الترمذى فيه عن اسحق بن موسى عن من بن عيسى واخرجه النسائى فيه عن هرون بن عبدالله عن معن بن عيسى وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن سويد بن سعيد ستهم عن مالك به قوله نهى عن الشغار ولفظ مسلم لاشغار فى الاسلام قوله والشغار الخ تفسير الشغار من حيث الشرع وقال الخطيب تفسير الشغار ليس من كلام سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم واتما هو من قول مالك وصل بالمتى المرفوع بين ذلك القضى وابن مهدي وعمرز فى روايتهم عن مالك ولما رواه الاسمعيلى من حديث عمرز بن عون ومعن بن عيسى عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشغار قال قال عمرز قال مالك والشغار ان يزوج الرجل ابنته الحديث وقال الشافعى فيما حكاه البيهقى عنه بعد روايته للحديث عن مالك لا ادري

تفسير الشغار في الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اومر ابن عمر اومر نافع اومر مالك وقال
 شيئا في صحيح مسلم من غير طريق مالك ان تفسير الشغار من قول نافع رواء من رواية عبيد الله
 ابن عمر عن نافع وفيه ان في حديث عبيد الله قال قلت لنافع ما الشغار في كتاب الموطنات لدارقطني
 حدثنا ابو علي محمد بن سليمان حدثنا بدار عن ابن مهدي عن مالك نهى عن الشغار قال بدار الشغار
 ان يقول زوجني ابتك ازوجك ابنتي واختلف العلماء في صورة نكاح الشغار المنهى عنه فمن
 مالك هو ان الرجل يزوج اخته او وليه من رجل آخر على ان يزوج ذلك الرجل منه ابنته ايضا
 او وليه ويكون بضع كل واحد منهما صداقا للآخرى دون صداق وكذا ذكره خليل بن اجد
 في كتابه وقال الغزالي في الوسيط صورته الكاملة ان يقول زوجتك ابنتي على ان تزوجني ابنتك
 على ان يكون بضع كل واحدة منهما صداقا للآخرى وبما انعقد نكاح ابنتي انعقد نكاح ابنتك
 وقال الرافعي هذا فيه تعليق وشرط عقد في عقد وتترك في البضع وقال شيخنا زين الدين بن عيسى ان يزداد
 في هذه الصورة وان لا يكون مع البضع صداق آخر حتى يكون بجمعا على تحريره فانه اذا ذكر فيه
 الصداق فيه الخلاف قلت هذا على مذهبه واما عند الحنفية فالشغار هو ان يشاغر الرجل الرجل يعني
 يزوج ابنته واخوته على ان يزوجه الآخر ابنته واخوته او امته ليكون احد العقدین عوضا عن الآخر
 قاله صحيح ويحب مهر المثل وقال ابن المنذر اختلفوا في تزوج الرجل ابنته على ان يزوجه
 الآخر ابنته ويكون مهر كل واحدة منهما نكاح الاخرى فقالت طائفة النكاح جائز ولكل واحدة
 منهما صداق مثلها هذا قول عطاء وعرو بن دينار والزهري ومكحول والثوري والكوفيون وان
 طلقها قبل الدخول بها فلها المنة في قول الثعالب ويعقوب وقالت طائفة عقد النكاح على الشغار
 باطل وهو كالنكاح الفاسد في كل احكامه هذا قول الشافعي واحد واسحق وابي ثور وكان مالك
 وابو عبيد يقولان نكاح الشغار منسوخ على كل حال وفيه قول ثالث وهو انهما ان كانا لم يدخل بهما
 فسخ ويستقبل النكاح بالينة والمهر وان كانا قد دخل بهما فلهما مهر مثلها وهو قول الاوزاعي
 واجاب اصحابنا عن الحديث بأنه ورد ولا خلافة من تسمية المهر او كثافته ذلك من غير ان يجب فيه
 شيء آخر من المال على ما كانت عليه مادتهم في الجاهلية او هو محمول على الكراهة ﴿ ص ﴾
 باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد ش ﴿ اى هذا باب في بيان هل نحل للمرأة ان تهب
 نفسها لاحد من الرجال وصورته ان يقع العقد بلفظ الهبة بان تقول المرأة وهبت نفسي لك والرجل
 يقول قبلت ولم يذكر المهر فان جماعة ذهبوا الى بطلان النكاح يعني لا يقع النكاح بهذا وبه قال الشافعي
 وهو قول المغيرة وابن دينار وابي ثور وقال ابو حنيفة واصحابه والثوري ينقذه العقد لوها صداق
 المثل وكذا ينقذ بلفظ الصدقة ولفظ البيع بدون لفظ النكاح او الزوج فانه يصح وعند الشافعي
 لا يصح الا بهذين المقتضين ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن ابيه قال
 كانت خولة بنت حكيم من الاثريه وهبن انفسهن للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت عائشة اما تسبحي
 المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما تزلت ترجى من تشا منهن قالت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك
 ش ﴿ مطابقته لترجة تؤخذ من اول الحديث وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصغر فضل وهشام
 بروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث قد مر في تفسير سورة الاحزاب وخولة بنت حكيم الخلاء المجمة بنت
 حكيم بفتح الخاء المعجمة ويقال خولة بالتصغير بنت حكيم بن امية كانت امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة

صالحه وقال ابو عمر تكتي ام شريك وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قول بعضهم وقد ذكرنا الاختلاف فيه في سورة الاخراب قوله الا في هواك اي في الذي تحبه يعني ما ارى الا ان الله تعالى موجد المراك بل تاخير منزلا لما تحبه وترضى وقال القرطبي هذا قول ابرزه الدلال والغيرة وهو من نوع قولها ما حذركا وما احذركا الله والا فاضافة الهوى الى التي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجعل على ظاهره لانه لا ينطق من الهوى ولا يفعل بالهوى ولو قالت الى مرضاتك لكان البقي ولكن الغيرة تقتضي لاجلها اطلاق مثل ذلك قلت الذي ذكره احسن من هذا على ما لا يخفى **ص** رواه ابو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر وحميدة عن هشام عن ابيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض **ش** اوردى الحديث المذكور ابو سعيد واسمه محمد بن مسلم بن ابي الوضاح الجزري وهو من رجال مسلم والترمذي وكان قدوب موسى بن الهادي ومات ببغداد في خلافة ويقال ان اسم ابي الوضاح المثنى ورواه ايضا محمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة العبدى الكوفي ورواه ايضا عبدة يفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان كلهم رروا عن هشام عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة قوله يزيد بعضهم اي يزيد بعضهم في روايته على بعض امارواية ابي سعيد فوصلها ابن مردويه في التفسير والبيقى من طريق منصور ابن ابي مزاحم عنه مختصرا قالت التي وهبت نفسها للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خوله بنت حكيم ومارواية محمد بن بشر فوصلها الاسمعيلى قال حدثنا القاسم حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابواسامة حدثنا محمد بن بشر عن هشام واما حديث عبدة فوصلها مسلم وقال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تقول اما تنصبي المرأة تب نفسها لرجل حتى اتزل الله تعالى (ترجم من تشاء منها وتؤوى اليك من تشاء) قلت ان ربك ليس ارفع لك في هواك **ص** **باب** نكاح الحرم **ش** اي هذا باب في بيان نكاح الحرم هل يصح ام لا قال بعضهم كانه يميل الى الجواز لانه لم يذكر في الباب الاحديث ابن عباس ليس الا ولم يخرج حديث المص كانه لم يصح عنه قلت الظاهر ان مذهبه جواز نكاح الحرم قوله ولم يخرج حديث المنع الى آخره فيه تأمل لان عدم تخريجه حديث المنع لا يستلزم عدم صحته عنده ولئن سلمنا ذلك فلان منع ان يصح عند غيره ويميل به **ص** حدثنا مالك ابن اسمعيل اخبرنا ابن عينة اخبرنا جر وحدثنا جابر بن زيد قال انبأنا ابن عباس تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم **ش** مطابقته لفرجة من حيث انه بين الابهام الذي في الترجمة ومالك بن اسمعيل بن زياد النهدى الكوفي وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين يروى عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد ابي الشعثانه قال انبأنا ابن عباس اي اخبرنا تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحال انه محرم والحديث مضى في الحج في باب تزويج الحرم وفيه ذكر التي تزوجها واخرجها عن ابي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج عن الاوزاعي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وقد مضى الكلام فيه هالك مستوفى ولذلك بعض شئ قال النووي قال ابو حنيفة يصح نكاح الحرم لقصة ميمونة وهو رواية ابن عباس فاجيب عنه بان ميمونة نفسها روت انه تزوجها حلالا وهي اعرف بالقضية من ابن عباس لتعلقها بها وان المراد بالحرم انه في الحرم ويقال لمن هو في الحرم محرم وان كان حلالا قال الشاعر (قتلوا ابن عفان الخليفة محرم) اي

في حرم المدينة وبأن فعله معارض بقوله لا يتكح الحرم واذا تعارضا يرجح القول وبأن ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت اجاب من حديث ابن عباس باربعة اجوبة نصرة لمذهب امامه والكل ما يحدى شيئا فالجواب عن الاول كيف يحكم بان ميمونة اعرف بالقضية من ابن عباس ولا تلحق ميمونة ابن عباس في هذه القضية وفي غيرها ومع هذا روى عن جماعة من الصحابة ما يوافق في ذلك رواية ابن عباس وهو عبدالله بن مسعود وانس بن مالك وابو هريرة وعائشة ومعاذ وابو عبدالله بن مسعود اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا وكيع عن جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم بن عبدالله انه لم يكن يرى بتزويج الحرم بأساور واد الطحاوى عن محمد بن خزيمة عن حجاج عن جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن ابراهيم ان ابن مسعود كان لا يرى بأسا ان يتزوج الحرم واثرا انس بن مالك اخرجه الطحاوى حدثنا روح بن القرج حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن ابي فديك حدثني عبدالله بن محمد بن ابي بكر قال سألت انس بن مالك عن نكاح الحرم قال وما بأس به هل هو الا كالبيع وهذا اسناد صحيح وحديث ابي هريرة مرفوعا رواه الطحاوى حدثنا سليمان بن شبيب حدثنا خالد بن عبد الرحمن حدثنا كامل ابو العلاء عن ابي صالح عن ابي هريرة قال تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم وكذلك اخرج الطحاوى حديث عائشة رضى الله عنها حدثنا محمد بن خزيمة حدثنا معلى بن اسدنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم واخرجه البيهقي ايضا من حديث علي بن عبد العزيز حدثنا معلى بن اسد الى اخره نحوه فان قلت قال البيهقي وروى عن مسدد عن ابي عوانة عن مغيرة فقال عن ابراهيم بدل ابي الضمى قال ابو علي التيسابورى كلاهما خطأ والمفوظ عن مغيرة عن سبالك عن ابي الضمى عن مسروق مرسل من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا رواه جرير عن مغيرة قلت لانسلم انه خطأ بل هو محفوظ اخرجه ابن حبان في صحيحه انا الحسن بن سقين حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه وهو محرم واحبهم وهو محرم واما معاذ فذكره ابن حزم معهم وقال الطحاوى والذين رويوا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم اهل علم وثبت اصحاب ابن عباس سعيد بن جبيرة وعطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة وجابر بن زيد هؤلاء كلهم فقهاء يمتحنون بروايتهم وآرائهم والذين نقلوا منهم فكذلك ايضا منهم عمرو بن دينار وايبوب السخيتاني وعبدالله بن ابي ليحج فهو هؤلاء ايضا ثمة يقتدى بروايتهم وحديث ميمونة الذي اخرجه مسلم فيه يزيد بن الاصم وقد ضعفه عمرو بن دينار في خطابه الزهري وترك الزهري الانكار عليه واخرجه من اهل العلم وجعله اهرايا بالاهل عقيب وكيف يكون طعن اكثر من ذلك قصده من هذا الكلام نسبة الى الجهل بالسنة فان قلت الزهري احبهم قلت احتجابه به لا ينبغي طعن عمرو بن دينار فيه فان عمرو بن دينار في نفسه حجة ثبت ولا يقص عن الزهري على ان بعضهم قدر جمعوه على مثل عطاء ومجاهد وطاوس والذي رواه الترمذي من حديث ميمونة في اسناده مطر الوراق قال الطحاوى ومطر عندهم ليس عن يمتح بحديثه وقال النسائي مطر بن طهمان الوراق ليس بالقوى ومن اجد كان في حفظه سوء ولئن سلنا انه يجمع عليه في توثيقه وضبطه ولكنه ليس

كرواية حديث ابن عباس ولاقربا منهم فافهم والجواب عن الثاني وهو قوله المراد بالحرم انه في الحرم الى قوله وبانضله ان الجوهرى ذكر ما يخالف ذلك قائم قال احرم الرجل اذا دخل في الشهر الحرام وانشد البيت المذكور على ذلك وايضا فلفظ البخارى انه صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهو محرم وبني بها وهو حلال يدفع هذا التفسير ويبعده والجواب من الثالث وهو قوله بانضله معارض الى قوله يرجح الفصل انه ليس مما اتفق عليه الاصوليون فان فيه خلافا والجواب عن الرابع انه دعوى فيحتاج الى برهان وقال الطبري الصواب من القول عندنا ان نكاح الحرم فاسد لحديث عثمان رضى الله تعالى عنه واماطة ميمونة فعارضت الاخبار فيها انتهى قلت ان ذهب حديث عبدالله بن عباس واماحديث عثمان الذي اخرجه مسلم عنه انه قال الحرم لا ينكح ولا يتنكح ولا يتخطب في اسناده فيه بن وهب وليس كعمرو بن دينار ولا بجابر بن دينار ولا له ولا له موضع في العلم كوضع عمرو وجابر وقال ابن العربي ضعف البخارى حديث عثمان وصحح حديث ابن عباس فلو علم ان رواية حديث عثمان بن مسعود رواية حديث ابن عباس لصحح كلا الحديثين ولئن سلمنا انهم متساوون فنقول معنى لا ينكح الحرم لا يأتى وهو محمول على الوطى او الكراهة لكونه سببا لوقوع في الرقت لان عقده لنفسه او لغيره كما مر متمتع ولهذا قرنه بالملعبة ولا خلاف في جوازها وان كانت مكروهة فكذا النكاح والانكاح وصاركا لبيع وقت النداء ﴿ص باب﴾ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نكاح المتعة آخره ش ﴿ص﴾

اي هذا باب يذكر فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة قوله اخرا يشير الى انها كانت مباحة اولافان قيل ذكر في هذا الباب عدة احاديث وليس فيها التصريح بذلك اوجب بانه قال في آخر الباب ان عليا بين انه مفسوخ وقد وردت جملة احاديث صحيحة تصرح بالنهاى عنها بعد الاذن فيها ﴿ص﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا ابن عينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن بن محمد بن علي واخوه عبدالله عن ابيهما ان عليا رضى الله تعالى عنه قال لا ينكح عرسا رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الجوارح العلية زمن خير ش ﴿ص﴾

مطابقته لفرجة ظاهرة ومالك بن اسمعيل مر عن قريب يروى عن سفينة بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري عن الحسن بن محمد واخيه عبدالله بن محمد كلاهما يرويان عن ابيهما محمد بن علي بن ابي طالب ان عليا قال لعبدالله بن عباس الى آخره ومحمد هو المعروف بابن الحنفية والحديث مضى في المعازي في غزوة خيرقاته اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى فلا حاجة الى امارته ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشر حدثنا فندر حدثنا شعبة عن ابي جرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولاه اما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قل او نحوه فقال ابن عباس نعم ش ﴿ص﴾ مطابقته لفرجة من حيث انه يتضمن النهى عن الترخيص المطلق فافهم وغندر هو محمد بن جعفر وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصير بن عمران الضبي البصري والحديث من افرادة قوله سئل على صيغة المجهول قوله فرخص اي في المتعة قوله قال له مولاه قبل بالظن انه حكمة قوله اما ذلك اي الترخيص في الحال الشديد نحو العزة الشديدة وفي رواية الاسمعيلى انما كان ذلك في الجهاد والنساء فلا تل قوله نعم يعني الامر كذلك وفي رواية الاسمعيلى صدق وروى الخطابي من حديث سعيد بن جبير قال قلت

لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيها الشراء بسنى في التمتع فقال والله ما بهذا الخبيث وماهى الاكاليته لآهل الاله مضطر **ص** حدثنا على حدثنا سفين قال دعروا عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبدالله وسلطة بن الاكوع قال كنا في جيش قاتنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا **ش** ليس فيه التهي عن التمتع فلا يطابق الترجمة الا ان يقال بالتصنف ان فيه ذكر الاستمتاع والوجه ان يقال ان في آخر حديث جابر في رواية مسلم حتى نبى عنها عمر رضى الله تعالى عنه وقد جرت مادته انه يشير الى ما يطابق الترجمة من غير ان يصرح به وهو التمتع وعلى هو ابن عبدالله المعروف بابن المدينى وسفين هو ابن حنيفة وعرو هو ابن دينار والحسن بن محمد بن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح من بئدار عن غندر وغيره **قوله** كنا في جيش بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المجمة هكذا هو في عامة الروايات وقال الكرماني في بعض الروايات حين يضم الحاء الميملة والتونين وهو الموضع الذي كانت فيه الوقعة المشهورة **قوله** رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل بالظن يشبه ان يكون بلا رضى الله تعالى عنه **قوله** ان تستمتعوا اى بان تستمتعوا وكلمة ان مصدرية اى بالاستمتاع **قوله** فاستمتعوا يحوز فيه الوجهان احدهما ان يكون على صورة الماضي والاخر ان يكون على صيغة الامر والمعنى جامعوهن بالوقت المعين **ص** وقال ابن ابي ذئب حدثني ايس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام رجل وامرأة توافها فشرعة ما بينهما ثلاث ليال فان احبا ان يترابا او يترابا تاركا كما ادرى اثنى كان لنا خاصة ام للناس عامة **ش** ابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن الغيرة بن الحارث بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور واسم ابي ذئب هشام بن سعد وايس بكسر الهمزة وتخفيف الياء آخر الحروف يروى عن ابيه سلمة بن الاكوع وهذا التعليل وصله الاسمعيلى عن ابن ناجية حدثنا ابو موسى محمد بن التنى لفظه وبئدار وحسيد بن زنبويه قالوا حدثنا ابو حاصم الضصاك بن غنلد عن ابن ابي ذئب عن ايس بلفظ ايام رجل وامرأة ايام الحج تراضيا عشرة ما بينهما ثلاثة ايام **قوله** توافها اى في السكاح بينهما مطلقا من غير ذكر اجل **قوله** فشرعة بكسر العين اى فمعاشرة ما بينهما ثلاث ليال اراد ان الاطلاق محمول على ثلاثة ايام بليالين **قوله** فشرعة بالغاء رواية الاكثرين وكذا في رواية الاسمعيلى كما مر وفي رواية المستملى بشرعة بالياء الموحدة والاول اوجه **قوله** فان احبا اى الرجل والمرأة المذكوران ان احبا ان يترابا يعنى على ثلاث ليال وجواب ان يحذف تقديره فان احبا ان يترابا ترايبا ووقع في تخريج اى نعم الاصبهاني فان احبا ان يتاقصا تناقصا وان احبا ان يترابا في الاجل ترايبا **قوله** او يترابا الكلام فيه كالكلام فيما قبله اى وان اراد ان يترابا كى ان يترابا التوافق يعنى ان ارادنا المارقة **قوله** تاركا جواب اى تاركا وهو من باب التفاعل من الترك اى ترك ما توافقا ويحوز ان يكون معناه التناقص من المدة كما في رواية ابي نعم **قوله** فما ادرى اى فما اهل القائل سلمة بن الاكوع راوى الحديث اى لاصم جوازه كان خاصا بالجماعة او كان عاما للامة ووقع في حديث ابي ذر رضى الله تعالى عنه التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقى **ع** قال اما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمة النساء ثلاثة ايام تمنهى عنها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال ابو عبد الله

وبينه على رضى الله تعالى عنه من النى صلى الله تعالى عليه وسلم انه منسوخ ش **ابو عبد الله**
هو البخارى نفسه وليس في بعض النسخ هذا اى وقدين على بالتصريح بالنى عنها بعد الاذن فيها
وروى عبد الرزاق عن علي رضى الله تعالى عنه من وجه آخر قال نسخ رمضان كل صوم ونسخ
التمعة الطلاق والعدة والميراث **ص** **باب** **عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح**
ش **اي هذا باب في بيان جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة لصلاحه قيل لما**
علم البخارى الخصوصية في قصة الواهبة نفسها لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم استبط من الحديث
مالا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها لرجل الصالح انتهى قلت لما علم في قصة الواهبة
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخصوص بهذا كيف يستبطن منها مالا خصوصية فيه ففي مقاله
لا خصوصية لاحد فان قيل العرض غير الهبة اجيب في حديث سهل بن سعد ما جاءه الا بلفظ العرض
وهو عبارة عن الهبة او هو مقدمة الهبة فلا طائل تحت قوله **ص** **حدثنا علي بن عبد الله**
حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض نفسها قالت يا رسول الله انك بي حاجة فقلت بنت
انس ما اقل حياءها واسواتها واسواتها قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فعرضت عليه نفسها ش **مطابقة للترجمة في قوله تعرض عليه نفسها وفي**
قوله فعرضت عليه نفسها وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومرحوم على صيغة اسم المفعول من الرحة
ابن عبد العزيز بن سير ان البصري مولى آل ابي سفين ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة وليس له
في البخارى سوى هذا الحديث واورد الحديث ايضا في الادب بهذا الاسناد وثابت البناني بضم الباء الموحدة
وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه النسائي في النكاح عن ابن شئب وغيره واخرجه ابن ماجه
فيه عن بكر بن خلف وعبره قوله **حدثنا مرحوم كذا في رواية الأكثر مذكور بغير نسبة وفي رواية**
ابي ذر مرحوم بن عبد العزيز بن مهران قوله **وعنده ابنته اى ابن انس ولم يدرك اسمها وقيل بالنظر**
لعلمها امينة بالتصغير قوله **جاءت امرأة لم يدرك اسمها وقال بعضهم واشبه من رايت بقصتها من تقدم ذكر**
اسمها في الواهبات ليلي بنت قيس بن الحطيظ قلت هذا حديث انس وهو غير حديث سهل بن
سعد فيختلف صاحب القصة قوله **واسواتها الواو فيه لنداء ولكن هي الواو التي تخص بالندبة**
والالف فيه للندبة والهات المسكت نحووازيدها والسوءة بفتح السين المعجمة وسكون الواو بعدها همزة
وهي الفعلة الفاحشة والفضيحة ويطلق على الفرج ايضا والمراد هنا الاول وهي هنا مكررة قوله
هي خير منك فيه دليل على جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وتعريف رغبتها فيه
لصلاحه وفضله او لعلمه وشرفه او لخصاله من خصال الدين وانه لا مار عليها في ذلك بل ذلك يدل
على فضلها وبنت انس رضى الله تعالى عنهما نظرت الى ظاهر الصورة ولم تدرك هذا المعنى حتى
قال انس هي خير منك واما التي تعرضت نفسها على الرجل لاجل فرض من الافراض الدنياوية
فانفع ما يكون من الامر واخصه **ص** **حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو هسان قال حدثني ابو**
حازم عن سهل بن سعد ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له رجل
يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندى شيء قال اذهب فالتس ولو خاتما من حديد فذهب
فخرج فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازارى لها نصفه وقال سهل

وماله رداه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها من شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمه اودعى له فقال له ما ذامك من القرآن فقال له معي سورة كذا وسورة كذا السور يعددها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امكنها لك بما معك من القرآن شيء ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ان امرأه عرضت نفسها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيدهو ابن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجعفي المصري وابو غسان بفتح القين المجبة وتشديد السين المهمة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة البشي المدي وابو حازم بالحاء المهمة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث قد مر في فضائل القرآن في باب خيركم من تعلم القرآن ومر الكلام فيه هناك قوله امكنها لك ويروي امكننا كما ﴿ ص باب ﴾ عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير شيء ﴿ اي هذا باب في بيان جواز عرض الرجل ابنته او اخته على اهل الخير والصلاح ولا تقص فيه ﴾ ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في امرى فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدالي ان لا تزوج بوى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله تعالى عنه فلم يرجع الى شيئا وكنت اوجد عليه منى على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكسها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلي وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يعنى ان ارجع اليك فيما عرضت على الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافتي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسلم قبلتها شيء ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وبعده العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري الاويسى المدني و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ابواصحق القرشي الزهري المدني كان على قضاء بغداد والحديث مضى في المعازي في باب مجرد عقيب باب شهود المثة بدرا فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري الى اخره وذكر الحميدي و ابو سعود هذا الحديث في مسند ابي بكر وذكره خلف وابن عساكر في مسند عمر رضي الله تعالى عنه قوله تأيمت حفصة يقال تأيمت المرأة وآمت اذا قامت لان تزوج والعرب تقول كل امرأة لازوج لها وكل رجل لا امرأة له ايم ومعنى تأيمت حفصة مات زوجها خنيس بن حذافة فصاروا ايماء وذكر الدارقطني ان تأييم حفصة من ابن حذافة انه طلقها وقال ابو عمر وغيره انه توفي عنها من جراحة اصابته باحد وعلى هذا القولين يحمل قول من قال تزوج حفصة بعد ثلاثين شهرا من الهجرة ورواية من روى ستين في عقب بدر ورواية من روى توفي زوجها بعد خمسة وعشرين شهرا وقال ابو عمر تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند اكثرهم في سنة ثلاث من الهجرة وقل ابو عبيدة تزوجها سنة ثنتين من التاريخ وماتت حفصة حين يابح الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوية وذلك في جادى سنة احدى واربعين

وقيل في سنة خمس وأربعين قوله من خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف
ثم سين مهملة ابن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الأولين شهد بدرا
بعد هجرته إلى أرض الحبشة ثم شهد أحدا وثالثه ثم جراحة مات منها بالمدينة وقال ابن طاهر قال
يونس عن الزهري خنيس بفتح الخاء المعجمة وكسر النون وكان عمر بن راشد يقول حيش بفتح
الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف ثم شين معجمة وقال الجياني روى أن
سمر كان يصحف في هذا الاسم فيقول حيش وروى ابن المديني عن هشام بن يوسف قال قال عمر
في حديث تأبعت حفصة قال من حيش بن حذافة فرد عليه خنيس فقال لأبل هو حيش وقال
الدارقطني وقد اختلف على عبدالرزاق عن عمر فروى عنه خنيس بالسين المهملة على الصواب
وروى عنه خنيس أو حنيس على الشك وذكر ما لخصه موسى بن عقبة ويونس وابن أبي الزهري
على الصواب بضم معجمة بعدها نون قوله فرضت عليه حفصة فيه عرض الرجل وليته إذا
كان على كنف ليس بمنقصة عليه قوله سأنظر في امرئ أي أفكر ويستعمل الظرايفنا بمعنى الرافة لكن
تعديته باللام وبمعنى الرؤية وهو الأصل ويعدي بالي وقد يأتي بغير صلة بمعنى الانتظار قوله فصمت
أبو بكر أي سكت وزنا وبمعنى قوله ولم يرجع بفتح الياء وهذا تأكيد لرفع الجواز لاحتمال أنه صمت
زما ثم تكلم قوله وكنت أوجد عليه أي أشد على أبي بكر موجودة أي غضبا على عثمان وذلك
لأمرين أحدهما ما كان بينهما من محبة أكيدة والثاني أن عثمان أجابه أولا ثم اعتذره تأيلا لكون
أبي بكر لم يعد عليه جوابا وقال الكرمان في قوله وكنت أوجد عليه نفسه هو المفضل والمفضل
عليه لكن الأول باعتبار أبي بكر والثاني باعتبار عثمان رضي الله تعالى عنهما قوله لعلك وجدت
على هذا رواية الكشيحي وفي رواية غيره لقد وجدت على والأول هو الأوجه قوله فلم أراجع
بكسر الجيم أي لم أعد عليك الجواب قوله لأنني بضم الهزة من الانشاء وهو الاظهار وقال ابن
بطال كان أسرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تروى حفصة لأبي بكر على سبيل المشورة ولأنه
علم قوة إيمان أبي بكر وأنه لا يغير لذلك لكون أخته عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان أبي بكر
لذلك خشي أن يبدو لهي صلى الله تعالى عليه وسلم في نكاحها أمر فيقع في قلب عمر ما وقع في قلبه لأبي بكر
وفي هذا الحديث فوائد فأنه من عرض عليه ما فيه الرقة فله النظر والاختيار وعليه أن يخبر بعد ذلك
باعتدائه لثلاثين منها من غيره لقول عثمان بمديال فذهب إلى أن لا تزوج وفيه الاعتذار اعتداء بعثمان
في مقاتله هذه وفيه كتمان السر فإن أظهره الله أو أظهره صاحبه لذي أسرار له اظهاره وفيه أنه
يحوز للرجل أن يذكر لأصحابه ولم يتق به أنه يحطب امرأة قبل أن يظهر خطبتها وفيه الرخصة
في تجوز من عرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بخطبة أو أراد أن يتزوجها الأثرى
إلى قول الصديق لوتركها تزوجتها وقديما في خبر آخر الرخصة في نكاح من عقد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم عليها النكاح ولم يدخل بها وإن الصديق كرهه ورخص فيه عمر رضي الله تعالى
عنه وروى داود بن أبي هند عن عكرمة تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كعدة يقال
لها قيلة فأت ولم يدخل بها ولا جها فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فغضب أبو بكر وقال تزوجت امرأة
من نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر ما هي من نساء ما دخل بها ولا جها ولقد ارتدت
مع من ارتدت فسكت وقال صاحب التوضيح وفيه فساد قول من قال أن المرأة البالغة المألكة امرها

ترويح نفسها وعقد النكاح عليها دون وليها انتهى قلت نسبة هذا القول الى الفساد من الفساد لان من قال هذا لم يقل من عنده وانما اعتمد على جملة قوية وهي ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأذن حتى تستأذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال ان تسكت وروى من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها واذنها صماها فان قلت المراد بالايم في الحديث الثيب دون غيرها ذكره المزني عن الشافعي قلت هذا اللفظ مام بناول البكر والثيب والمطلقه المتوفى عنها زوجها ويجب العمل بعموم العام وانه يوجب الحكم فيما تناوله قطعاً وتخصيصه بالثيب هنا خراج الكلام من عموم فان قلت جاءت الرواية الثيب احق بنفسها وهذه تصرف تلك الرواية قلت الاجمال فيها فلا يحتاج الى التفسير بل يعمل بكل واحدة منهما فيعمل برواية الايم على عمومها ورواية الثيب على خصوصها ولانفاة بين الروايتين على ان باحتمية رضى الله تعالى عنه رجع العمل بالعام على الخاص كما رجع قوله ما خرجته الارض فقيه الشرع على الخاص الوارد فيه وهو قوله ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة فان قلت قال الترمذي قد احتج به اى بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعض الناس الايم احق بنفسها وقد روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى وهكذا افق بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لانكاح الابولى قلت هذا محجب عظيم من الترمذي يقول بما يليق بحاله لان حديث ابن عباس لانكاح الابولى متى تساوى هذا الحديث الصحيح المجمع على صحته وقد تكلموا في حديث لانكاح الابولى فقال احمد ليس يصح في هذا شيء الاحديث سليمان بن موسى عن الزهري عن عروة عن عائشة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما امرأة تكلمت بفراذولها فنكاحها باطل رواه ابو داود والترمذي قلت سليمان بن موسى منكم فيه قال ابن جريح وابهارى عندهما كبير وقال علي ابن المديني مطمئن عليه وقال العقيلي خولط قبل موته بسير ولئن سلمنا لكان لانكاح الابولى في رواية ابن عباس فاصح انهم موقوف في بانيه او يقرب هذا الحديث الصحيح المرفوع الثابت عند اهل النقل ولهذا تجنب البخارى ومسلم عن تفريجه عن ابن عباس وغيره وقال الخطابي قوله لانكاح الابولى فيه ثبوت النكاح على عمومها وخصوصه بولى وتأوله بعضهم على نفي القضيلة والكمال وهذا تأويل فاسد لان العموم يأتي على اصله جوازا وكالا والتي في المعاملات يوجب الفساد قلت قلنا انه على عمومها ولكن معناه محمول على الكمال كما في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة بجار المسجد الا في المسجد وجعله النكاح من المعاملات فاسد لانه من العبادات حتى انه افضل من الصلاة النافلة فيكون له جهتان من جواز ناقص وكامل فان قلت روى لانكاح الابولى عن ابي هريرة وعمران بن حصين وانس بن مالك وجابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وعبد الله بن عمر ومعاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهم قلت حديث ابي هريرة عند احمد بن حنبل وحديث عمران عند حنبل في تاريخ جرجان وعند الدارقطني وحديث انس عند الحاكم في المستدرک وحديث جابر عند ابي يعلى الموصلي وحديث ابي سعيد عند الدارقطني وحديث ابن عمر عند الدارقطني ايضا وحديث معاذ عند ابن الجوزي في العلل التنائية اما حديث ابي هريرة في اسناده المغيرة بن موسى قال البخارى منكر الحديث وقال ابن حبان يأتي من الثقات بما لا يشبه حديثه الاثبات فبطل الاحتجاج به واما حديث عمران

في اسناده عبدالله بن عمرو الواقعي قال علي كان يضع الحديث وقال الدارقطني كان يكذب واما حديث انس
واما حديث جابر فمحمول على نفي الكمال واما حديث ابي سعد في اسناده ربيعة بن عثمان
قال ابو حاتم منكر الحديث واما حديث عبدالله بن عمر في اسناده ثابت ابن زهير قال النسائي ليس
بنقطة واما حديث معاذ في اسناده ابو عصمة نوح قال ابن الجوزي كان يتهم بالوضع وقال الدارقطني
متروك **ص** حديثا ثنية حديثا اليت عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك ان زينب
بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة رضى الله تعالى عنها قالت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قد تحدثنا
اتك ناكح درة بنت ابي سلمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلى ام سلمة لولم انكح ام سلمة
ما حملت لي ان اباه اخي من الرضاة **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان هذا الحديث
طرف من الحديث الذي مضى قريبا في باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله
انكح اخي بنت ابي سفيان الحديث وهذا مرض اختها على اهل الخير قوله درة بضم الدال الهملة قوله
اعلى ام سلمة اى تزوج على امها يعنى كيف تزوج درة وهى ربييتى ولولم تكن ربييتى لما حملت لي ايضا
لانها بنت اخي يعنى ابى سلمة لان ثوبة ارضعت ابى سلمة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جميعا
ص باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او
اكنتم في انفسكم الى قوله غفور حلیم **ش** اى هذا باب في بيان قول الله عز وجل ولا جناح
عليكم الى آخر ما ذكره وهكذا في رواية الاكثرين وحذف ما بعد اكنتم من رواية ابي ذر ووقع في شرح
ابن بطال سياق الآية والتي بعدها الى قوله اجله الآية وقال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان
مباحان التعريض والاكثان واثنان ممنوعان السكاح في العدة والمواحدة فيها **ص** اكنتم اضرتم
وكل شئ صلته فهو مكنون **ش** قوله اكنتم من الاكثان وهو الاضمار في النفس و اشار بقوله
فهو مكنون الى ان الثلاثي اكنتم من كن يكن فهو مكنون اى مستور ومحفوظ وقال ابن الاثير يقال كنفته
اكنته كنا والاسم الكن يعنى المصدر بالفتح والاسم بالكسر وفي التفسير يعنى اضرتم في قلوبكم
ولم تذكروه بالسكنم وهذا في خطبة النساء وقد نفي الله الجناح في التعريض في خطبة النساء وهن
في العدة وذكر اول التعريض بقوله (ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء) والتعريض
ان يقول اتك بليلة او صالحة ومن عرضى ان تزوج وصلى الله ان ييسر لي امرأة صالحة ونحو ذلك
من الكلام الموهم انه يريد نكاحها حتى تحبس نفسها عليه ان رغبته فيه ولا يصرح بالنكاح
فلا يقول اى اريد ان اكنحك او تزوجك او اخطبك والفرق بين التعريض والكنية ان التعريض
ان تذكر شيئا يدل على شئ لم تذكره كما يقول المحتاج للمحتاج اليه جئتك لاسم عليك ولا تنظر الى وجهك
الكرم والكنية ان يذكر الشئ بغير لفظه الموضوع له كقولك طويل الجواد لطول القامة وكثير الزاد
للمضيف ثم قال الله تعالى (علم الله انكم ستذكرونهن) يعنى لا تصبرون عن النطق ترفيكم فيهن وفيه
نوع توبيخ ثم قال (ولكن لاتواعدوهن) فيه حذف تقديره فاذكروهن ولكن لاتواعدوهن سرا
وهو كناية عن النكاح الذى هو الوطئ ثم عبر بالسرا عن النكاح الذى هو العقد بقوله (الا ان
يقولوا قولا معروفا) وهو ان تعرضوا ولا تصرحوا ثم قال (ولا تعزموا عقدة النكاح) اى
لا تقصدوها حتى يبلغ الكتاب اجله يعنى ما كتب وفرض من العدة **ص** وقال
لي طلق حديثا زائدة من منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم به من خطبة النساء

يقول ابي اريد التزويج ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة **ش** ﴿ طلق بفتح الطاء وسكون اللام ابن غلام بفتح العين المجبة وتشديد التثنية ابن طلق بن معاوية ابو محمد النخعي الكوفي احد مشايخ البخاري وقال ابن سعد مات في رجب سنة احدى عشر ومائتين وزائدة بن قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ومنصور بن العتمر فظن صاحب التوضيح ان هذا معلق وليس بتعليق لان قوله قال يدل على انه سمعه من طلق ثم قال اخرجه ابن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بلفظ ابي فيك لراغب واني اريد امرأة امرا كذا وكذا ويعرض لها بالقول قوله ولوددت اى ولاحيث قوله انه اى الشان قوله تيسر لي بفتح التاء المثناة من فوق والياء آخر الحروف وتشديد السين وضم الراء واصله تيسر بتاتين مثانين من فوق فحذفت احديهما لتخفيف وضبطه بعضهم بقوله يسر بضم الحائية وقمع اخرى مثلها بعدها وقمع السين المهملة قلت ليس كذلك بل هو مثل ما ضبطنا فيالته يقول بضم القوافية وقمع الحائية ولكن التصور عن من يؤدى الى اكثر من هذائم قال هذا القائل وفي رواية الكشي ييسر لي بضم الحائية واحدة وكسر المهملة ولم ادر ما وجهه فيالته قال بضم الحائية وتشديد السين المكسورة على صيغة مجهولة للماضى من التيسير **ص** ﴿ وقال القاسم يقول اترك على كريمة واني فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا **ش** ﴿ القاسم هو محمد بن ابي بكر الصديق وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه في المرأة يتوفى عنها زوجها ويريد الرجل خطبتها وكلامها قال يقول اتي بك للعجب واني عليك لحريس واني فيك لراغب واشباه ذلك قوله او نحو هذا مثل ان يقول اتي حريس عليك او اسأل الله تعالى ان يرزقني امرأة صالحة وامثال هذا كثيرة **ص** ﴿ وقال عطية يعرض لايوح يقول انى لى حاجة وابشرى وانت بحمد الله ناقصة وتقول هى قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد ولها بغير علمها وان اعدت رجلا في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما **ش** ﴿ اى قال عطية بن ابي رباح يعرض بتشديد الراء من التعريض ولا يوح اى ولا يصرح من باح بالشيء يوح به اذا اعلنه قوله ناقصة بالتون والقاف القاف اى رابحة بالجيم قوله وتقول هى اى المرأة قوله ولا تعد من الوعد اى المرأة لا تعد له بالعقد وانها لا تزوج به ولا تقول شيئا غير قولها اسمع ما تقول قوله ولا يواعد اى الرجل ولها اى الذى يلى امرها بغير علمها وان اعدت هى رجلا في حالة العدة ثم نكحها بعد بضم الدال اى بعد المواعدة وبعد انقضاء العدة لم يفرق بينهما لصحة العقد وعدم المانع وان صرح بالخطبة في العدة لكن لم يقعد الا بعد انقضاء العدة صح العقد عند ابي حنيفة والشافعي ولكن ارتكب التهمة وقال مالك يضارحها دخل بها ولم يدخل ولو وقع العقد في العدة ودخل بها يفرق بينهما بلا خلاف بين الاثمة وقال مالك والابن الاوزاعي لا يحل له بعد ذلك نكاحها وقال الباقر يحل له اذا انقضت العدة ان يتزوجها ان شاء **ص** ﴿ وقال الحسن لا تواعد وهن سرا **ز** اى قال الحسن البصرى في تفسير السر في قوله عز وجل (ولكن لا تواعدوهن) ولكن لا تواعدوهن سرا (علم الله انكم ستكروهن فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا) والسر وقع كناية عن النكاح الذى هو الوطئ لانه مما يسر قاله الزمخشري وقال الشعبي هو ان يأخذ عليها عهدا

ان لا تزوج غيره وقال مجاهد سرا بخطبها في حديثها وقال ابن سيرين يلقى الولي فيذكر عنه رغبة
وحرصا وقال الشافعي هو اجماع وهو اصرح بما لا يجله في حالته وقد قال ابراهيم النخعي
وابوالشعثاء مثل ما قال الحسن ولكن فيه تأمل لان الزنا لا يجوز المواعدة به سرا ولا جهرا
❦ ص ويذكر من ابن عباس الكتاب اجله تقضى العدة ش ❦ اي يذكر عن ابن
عباس في قوله تعالى (حتى يبلغ الكتاب اجله) اي حتى تقضى العدة ووصله الطبري من طريق
عطاء الخراساني عنه به وقد حرم الله تعالى عقد النكاح في العدة بقوله (ولا تمزوا عقد النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله) وهذا من المحكم المتصريح على تأويله ان يبلوغ اجله انقضاء العدة وابعاح التريض
في العدة وذكر ابن ابي شيبة جواز التريض من مجاهد والحسن وعبيدة السلماني وسعد بن
جبر والنسائي وابي النخعي وقال ابراهيم لاباس بالهدية في تريض النكاح وقال الشافعي
رحمه الله العدة التي اذن الله تعالى بالتريض فيها هي العدة من وفاة الزوج ولا حب ذلك في العدة
من الطلاق البائن احتياطا وامالي زوجها عليها رجوع فلا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة
فيها ❦ ص باب ه النظر الى المرأة قبل التزوج ش ❦ اي هذا باب في بيان جواز
النظر الى المرأة قبل ان يتزوجا وكان ينبغي ان يقال قبل التزوج لان النظر فيه لافي التزويج والظاهر
ان هذا من الناسخ وهذا الباب اختلف فيه العلماء قال طاوس والزهري والحسن البصري والاوزاعي
وابو حنيفة وابويوسف ومحمد والشافعي ومالك واحد وآخرون يباح النظر الى المرأة التي تريد
نكاحها وقال عياض وقال الاوزاعي ينظر اليها ويحتهد وينظر مواضع اللحم منها وقال الشافعي
واحد وسواء بأذنهما او بغير اذنهما اذا كانت مستترة وحكى بعض شيوخنا تأويلا على قول
مالك انه لا ينظر اليها الا بأذن لانه حق لها ولا يجوز عند هؤلاء المدكورين ان ينظر الى
عورتها ولا وهي خاسرة وعن داود ينظر الى جميعها حتى قال ابن حزم يجوز النظر الى فرجها
وقالت العلماء لا ينظر اليها نظر تلذذ وشهوة ولا رية وقال احمد ينظر الى الوجه على غير طريق
لذة وله ان يردد النظر اليها متأملا بحاسنها واذالم يمكنه النظر استمع ان يصيح امرأة يثق بها تنظر
اليها وتجبره لما روى البيهقي من حديث ثابت عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان
يتزوج امرأة فبعث امرأته لتنظر اليها فقال شمي عوارضها وانظري الى عرقوبها الحديث قال
البيهقي كذا رواه شيخنا في المستدرک ورواه ابو داود في المراسيل مختصرا قلت العوارض الاسنان
التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والاضراس واحدها عارض وذلك لاختيار النكحة وقالت
طائفة منهم يونس بن عبد واسم بن علي وقوم من اهل الحديث لا يجوز النظر الى الاجنية مطلقا
الا زوجها اودى رحم محرمها واحتجوا في ذلك بحديث علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا علي انك في الجنة كقرا وانك ذو قرينها فلا تتبع النظرة النظرة فان لك
الاولى رواه الطحاوي والبرار ومعنى لا تتبع النظرة النظرة اي لا تجعل نظرتك الى الاجنية تابعة
لنظرتك الاولى التي وقع بفتنة وليست لك النظرة الآخرة لانها تكون عن قصد واختيار فتأم بها
او تعاقب وبما رواه مسلم من حديث جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
عن نظر الفجأة فامرني ان اصرف بصري قالوا فلما كانت النظرة الثانية حراما لانها عن اختيار
خولف بين حكمها وحكم ما قبلها اذا كانت بخير اختيار دل ذلك على انه ليس لاحد ان ينظر الى وجه

امراة الا ان يكون بينها وبينه من النكاح او الحرمه واحضيت الطائفة الاولى بحديث محمد بن مسلمة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا التقى قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر اليها رواء الطحاوى وابن ماجه والبيهقي وبحديث ابن حنبل المصنف وقد كان رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب احدكم امرأة فلا جناح عليه ان ينظر اليها اذا كان اما ينظر اليها للخطبة وان كانت لاتعلم رواء الطحاوى واحمد والبرزالي وبحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا خطب احدكم المرأة فقد رعى ان يرى منها ما يحب فليقل رواء الطحاوى وابوداود وبحديث ابن جرير ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة من الانصار فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها فان في عين نساء الانصار شيئا يعنى الصغر رواء الطحاوى واخرجه مسلم وليس في روايته يعنى الصغر وبحديث المغيرة بن شعبه انه اراد ان يتزوج امرأة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انظر اليها فانه احرى ان يودم بينكما واخرجه الطحاوى والترمذى وقال حديث حسن وقال يعنى قوله ان يودم بينكما اى احرى ان يموم المودة بينكما واجابوا عن حديث علي رضى الله تعالى عنه بان النظر فيه لغیر الخطبة فذلك حرام واما اذا كان الخطبة فلا يمنع منه لانه للحاجة الا يرى كيف جوزبه في الانهاد عليها ولها وكذلك النظر للخطبة والله اعلم **ص** حدثنا مسدد حدثنا جاد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيتك في المنام يحمي بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك التوب فاذا انت هي قتلتي انيك هذا من عند الله **عنه ش** **ص** هذا الحديث مضى في اوائل كتاب النكاح في باب نكاح الابكار فانه اخرجه هناك عن جابر بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره وفيه اريتك على صيغة المجهول مرتين وهنا رایتك وهناك اذا رجل يحميك في سرقة من حرير وهناك فاكشفها وهنا فكشفت وهناك فاذا هي انت وهنا فاذا انت هي وهذا مثل زيد اخوك واخوك زيد ووجه ابراد هذا الحديث في الترجمة المذكورة من حيث الاستيناس به في جواز النظر الى الاجنبية للخطبة وذلك لان منام الانبياء وحى على ان ظاهر قوله يحمي بك الملك يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم شاهد حقيقة صورة عائشة وكانت هي في سرقة من حرير وبقيّة الكلام مرت هناك **ص** حدثنا ثنية حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي ففطر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقص فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خافنا من حديث فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خافنا من حديث ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله ماتصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فلما جاء قال ما ذامك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقروهن

عن ظهر قلب قال نعم قال اذهب قد ملكتكما بامك من القرآن **ش** ﴿ مطابقته للترجمة في قوله فنظر اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر فيما قبله من قريب في كتاب النكاح في باب تزويج المصر وفيما قبله في فضائل القرآن في باب القرآنة عن ظهر القلب واخرجه في هذه المواضع الثلاثة عن قتبية بن سعيد لكن هنا وفي فضائل القرآن عن قتبية عن يعقوب بن عباد عن وفي باب تزويج المصر عن قتبية عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه سلمة بن دينار قوله عددها وروى عدها ومر الكلام فيه مستقصى **ص** ﴿ باب ٥ من قال لانكاح الابولى **ش** ﴿ اى هذا باب في بيان من قال لانكاح الابولى هذا لفظ حديث رواه ابو داود والترمذى من حديث ابي موسى الأشعرى واما ترجمه بهذا ولم يخرجه لكونه ليس على شرطه وكذلك لم يخرجه مسلم وفيه كلام كثير قد ذكرناه عن قريب ولكن لما كان ميله الى من قال لانكاح الابولى احتج بثلاث آيات ذكرناها من كل آية قطعة وهي قوله **ص** ﴿ لقول الله عز وجل (فلا تمضواهن **ش** ﴿ وفي بعض النسخ لقول الله تعالى (واذا طلقتم النساء فلهن اجلهن فلا تمضواهن) وجه الاستدلال به ان الله تعالى نهى الاولياء عن مضلن اى منعن من التزويج فلو كان العقد اليهن لم يكن ممنوعات قلت لا يتم الاستدلال به لان ظاهر الكلام ان الخطاب للزواج الذين يطلقون نسائهم ممن مضلنهم بعد انقضاء العدة تأمنا وحماية الجاهلية لا يتكوفن يتزوجن من شئن من الزوجات فان قلت هذه الآية تزلت في قصة معقل بن يسار على ما رواه البخارى على ما أتى من قريب ورواه ابو داود والترمذى والنسائى في الكبرى من رواية الحسن عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب فامنعها الحديث وفيه فازل الله تعالى (فلا تمضواهن) فقال من قال لانكاح الابولى امر الله تعالى بترك مضلن فدل ذلك ان اليهم عقد نكاحهم قلت هذا الحديث روى من وجوه كثيرة مختلفة وكذلك ذكرت وجوه في سبب تزول هذه الآية عنهم من قال الخطاب فيه للاولياء ومنهم من قال الخطاب للزواج الذين طلقوا ومنهم من قال الخطاب لسائر الناس فعلى هذا لا يتم به الاستدلال على ما ذكرنا وايضا يحتمل ان يكون حصل معقل بن يسار لاجل تهديده وترغيبه اخته في المراجعة فقف عند ذلك فامر بترك ذلك وقال ابو بكر الخصاصى بعد ان روى حديث معقل من رواية سماك عن ابن اخي معقل عن معقل بن يسار ان هذا الحديث غير ثابت على مذهب اهل النقل لان في سنده رجلا مجهولا واما حديث الحسن البصرى فمرسل واما الآية فالتظاهرها خطاب للزواج كما ذكرنا **ص** ﴿ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر **ش** ﴿ اى فدخل في قوله عز وجل فلا تمضواهن الثيب والبكر لمعوم لفظ النساء وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله فدخلت فيه الثيب والبكر و ابو عبد الله هو البخارى نفسه **ص** ﴿ وقال ولا تنكسوا المشركين حتى يؤمنوا **ش** ﴿ وجه الاستدلال به ان الله خاطب الاولياء ونهاهم عن انكاح المشركين مولياتهم المسلمات قلت الآية منسوخة بقوله (والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم) والخطاب اعم من ان يكون الاولياء او غيرهم فلا يتم الاستدلال به **ص** ﴿ وقال وانكسوا الايامى منكم **ش** ﴿ لا وجه للاستدلال به لمن قال لانكاح الابولى لان المفسرين قالوا معناه ايها المؤمنون زوجوا من لازوج له من احرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وامائكم ومن كان فيه صلاح من غلاتكم وحواريكم والايامى جمع ايم وهو ام من المرأة كما ذكرنا لتناوله الرجل فلا يصح ان يراد بالخطاطين

الاولياء والاكان لرجل ولى وقال الكرماني خرج الرجل منه بالاجماع فيحكم في المرأة بحاله قلت هذه دهوى يحتاج الى البرهان ﴿ ص ﴾ قال يحيى بن سليمان حدثنا ابن وهب عن يونس ش ﴿ يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم بن حديد بن مسلم ابو سعيد الجعفي الكوفي المقرئ قال المنذرى قدم يحيى بن سليمان مصر وحدث به اسنة ثمان ويقال سبع وثلاثين ومائتين وهو احد شيوخ البضارى يروى عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب والبضارى يحيى عن يحيى بطريق القل عنه بدون حدثنا او اخبرنا ولكن يروى عن احدين صالح وهو قوله ﴿ ص ﴾ حدثنا احدين صالح حدثنا عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فتكاح منها نكاح الناس اليوم بخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا ظهرت من طمثها ارسلى الى فلان فاستبضعى منه ويعزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذى تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفصل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجمع الرط مادون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فليستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجمعوها عندها تقول لهم قد هرقم الذى كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمى من احبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احدين ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذى يرون قالتا به ودعى ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الانكاح الناس اليوم ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله منها نكاح الناس اليوم الى قوله ونكاح اخر واحدين صالح ابو جعفر المصرى ونبذة بفتح العين المهمة وسكون النون وقص الباء الموحدة والسين المهمة ابن خالد بن اخي يونس والحديث اخرجه ابو داود ايضا في الكاح عن احدين بن صالح به قوله على اربعة انحاء اى اربعة انواع وهو جمع نحو يأتى لمان بمعنى الجهة والنوع والمثل والعلم المعروف في العربية قوله او ابنته كلة او التنوين لالاشك قوله فيصدقها بضم الياء وسكون الصاد اى يجعل لها صداقا حينما قوله ونكاح الاخر هو النوع الثانى وهو بالاضافة في رواية اى نكاح الصنف الاخر وفي رواية الباقي ونكاح آخر بالتنوين واخر بدون الالف واللام صفته قوله اذا ظهرت بلفظ الثابتة قوله من طمثها بفتح الطاء المهمة وسكون الميم وبالثاء المثناة اى من حبضها قوله فاستبضعى اى اطلى منه المباشعة اى الجامعة وهى مشتقة من البضم وهو الفرج ووقع في رواية اصبح عند الدار فطنى استرضى بالراء بدل الباء الموحدة قال رواية محمد بن اسحق الصائغى الاول هو الصواب يعنى بالباء الموحدة قوله ولا يمسها اى ولا يجمعا قوله تستبضع منه اى من الرجل الذى تستبضع المرأة منه اى تطلب منه الجماع قوله اصابها اى جامعها زوجها قوله وانما يفعل ذلك اى الاستبضاع من فلان قوله رغبة اى لاجل رغبة في نجابة الولد من نجب يغيب اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه

وكانوا يطلبون ذلك اكتساباً من ما انفصل وكانوا يطلبونه من اشرفهم ورؤسائهم قوله نكاح
الاستبضاع بالنصب لانه خبر كان ويحوز بالرفع على تقدير هو نكاح الاستبضاع قوله ونكاح
آخر هو النوع الثالث من الاتواع الاربعة قوله يجتمع الرهط وقدر غير مرة ان الرهط اسم
لما دون العشرة ولا يكون فيه امرأة ولا واحده من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهط
جمع الجمع وانما قل مادون العشرة احتراز عن قول البعض ان الرهط الى الاربين قوله كلهم بصيهاى
كلهم يحاسنونها وذلك برضاها وبالتواطع بينهم قوله ومر عليها ليل وفي رواية ابى ذر ومر ليل بدون لفظ
عليها قوله قد مرهم خطاب لاولئك الرجال وفي رواية الكشيى قد مرهم بصيغة الخطاب لواحده منهم
قوله وقد ولدت بضم التاء لانه كلامها قوله فهو ابنتك الظاهر انه اذا كان ذكر اتقول هو ابنتك ويحتمل انه
اذا كان بنتاً لا تقول هذه بنتك لانهم كانوا يكرهون البنات حتى ان منهم من كان يقتل بنته الحقيقية وهى المؤودة
قوله فليحق به ولدها هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره فليحق به ولدها وليحق ان قرئ
بفتح الياء يكون قوله ولدها مرفوعاً به وان كان بضم الياء من الالحاق يكون فيه الضمير يرجع
الى المرأة ويكون ولدها منصوباً به قوله لا يستطيع ان يمنع به وفي رواية الكشيى منه قوله
ونكاح الرابع بالاضافة وقطعها وجهه ما ذكرنا عند قوله ونكاح الآخر قوله لا تمنع اى المرأة من جاءها
ويروى لا تمنع من جاءها قوله البغايا جمع بغى وهى الزانية يقال بغت المرأة تبغى ببغاء الكسر اذا زنت
فهى بغى قوله رايات جمع راية قوله تكون علماى علامة لمن ارادهن قوله فمن ارادهن هو
رواية الكشيى وفي رواية غيره فمن اراد فقط قوله القافة وهو جمع قائف وهو الذى يلحق
الولد بالوالد بالآثار الخفية قوله قائلط به اى التصق به يقال هذا لا يئطط به اى لا يلتصق به
واستلاطوه اى استلقوه واصل القوط بالقح القسوق وفي رواية قائلطه وفي رواية الكشيى
قائلطه بغير التاء المثناة يعنى استلقه قوله نكاح الجاهلية وفي رواية الدار قطنى نكاح اهل
الجاهلية قوله كله اى كل ما ذكرت عائشة من انواع الانكحة الثلاثة وقال الداودى ذكرت
عائشة اربعة انكحة وبقي عليها انما لم تذكرها الاول نكاح الخلدن وهو في قوله تعالى (ولا متخذات
اخذان) كانوا يقولون ما استقر فلا بأس به وما ظهر فهو لوم الثانى نكاح المتعة الثالث نكاح البذل
وقد اخرج الدار قطنى من حديث ابى هريرة كان البذل في الجاهلية ان يقول الرجل للرجل ائزل
لى عن امرأتك واتزل لك عن امرأتى وازيدك واسنده ضعيف جدا **ص** حدثنا يحيى حدثنا
وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وما تلى عليكم في الكتاب في بناهى
النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكسوهن قالت هذا في البتية التي تكون عند الرجل
لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب ان ينكسها فيعضلها لمالها ولا ينكسها غيره كراهية
ان يشركه احد في ماله **ش** مطابقتها تؤخذ من قوله ولا ينكسها لانه يدل على ان الولاية في الجملة
وفيه تأمل ويحيى هو اما ابن موسى ابو زكريا البجلي الذى يقال له خت واما يحيى بن جعفر البضارى
السيكندى والحديث قد مر في تفسير سورة النساء باتم منه ومر الكلام فيه هناك قوله وما تلى عليكم
قبله حذف تقديره مثلت عائشة رضى الله تعالى عنها عن معنى قوله عز وجل وما تلى عليكم الآية
واجابت بقولها هذا في البتية الى آخره قوله ولا ينكسها بضم الياء من الانكاح وكراهية نصب على
التعليل مضاف الى المصدرية **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر حدثنا

الزهرى قال اخبرني سالم ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اخبره ان عمر حين تأميت حفصة بنت عمر بن ابي حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر رضى الله تعالى عنه لقيت عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فمرضت عليه فقلت ان شئت انكمتك حفصة فقال سأنظر في امرى فليث ليالى ثم لقيني فقال بدالى ان لا تزوج بوى هذا قال عمر فليقت ابابكر رضى الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكمتك حفصة **ش** مطابقتها للترجمة كطابقة الحديث السابق وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن وصف الصنعاني اليماني قاضيا ومعمرفق الميكن هو ابن راشد والحديث قد مر اتم منه عن قريب في اب عرض الانسان ابنته واخوته ومر الكلام فيه هناك **قوله** سأنظر في امرى النظر اذا استعمل بكلمة في يكون بمعنى التفكير واذا استعمل باللام يكون بمعنى الراقفة واذا استعمل بكلمة الى يكون بمعنى الرؤية واذا استعمل بدون الصلة يكون بمعنى الانتظار نحو النظر وانتقبتس من نوركم **ص** حدثنا احمد بن ابي عمرو قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن بونس عن الحسن قال فلا تفضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها تزالت فيه قال زوجت اختالى من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاءها بخطيبا فقلت له زوجتك رفرشتك واكرمك فطلقها ثم جئت بخطيبا لا والله لا نعود اليك ابدا وكان رجلا لأباس به وكانت المرأة ترصد ان ترجع اليه فآثر الله هذه الآية فلا تفضلوهن فقلت الآن اقبل يا رسول الله قال فزوجها اياه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة عند من لا يرى السكاح الاولى ولمن يجوز لها ان تزوج نفسها ان يقول هذا الحديث لا يدل على ما ذهبون اليه لان قوله زوجت اختالى لا يدل على انه زوجها بغير رضا وقوله لا نعود اليك ابدا خارج مخرج العادة في كلام الرجال فين يتعلق بهم من النساء واما قوله فلا تفضلوهن فبدل على ان الولاية لها على ما لا يخفى واحمد بن ابي عمرو هو النيسابورى قاضيا يكتنى ابا على وقدم في الحج وهو يروى عن ابيه ابي عمرو اسمه حفص بن عبد الله بن راشد النيسابورى وهو من افراده يروى عن ابراهيم بن طهمان عن يونس بن عبيد بن دينار البصرى عن الحسن البصرى ومعقل بن قيس الميم وسكون العين المهملة وكسر الالف ابن يسار يقع الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة ابن عبد الله المزنى سكن البصرة وابتنى بهادارا واليه ينسب فهر معقل بالبصرة شهد يعة الحديبية وعوفي بالقرة في آخر خلافة معاوية وقديلا انه توفي في ايام يزيد بن معاوية ومر الحديث في تفسير سورة البصرة معلقا ومر الكلام فيه عن قريب مفصلا **قوله** زوجت اختالى اسمها جيل بالجيم مصغرا بنت يسار وقيل بغير تصغير وحكى البيهقي ان اسمها بلى وبه الحافظ المنذرى ووقع عند ابن اسحق ان اسمها فاطمة واسم الرجل الذي تحت جيل ابو البديح ابن عاصم بن عدى القضاعي حليف الانصار وقيل ابو البديح لقب عليه وكنيته ابو عمرو وقيل ابو بكر والاولا كثروا قد اختلف في صحبته فقبل الصحبة لايه وهو من التابعين وقال المنذرى هذا الحديث يصح صحبته والبديح يقع الياء الواحدة وتشديد الدال المهملة وفي آخره حاء مهملة **قوله** بخطيبها من الاحوال المقدرة **قوله** وفرفتك اى جعلتها فرفشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له **قوله** وكان رجلا لأباس به اى كان جيدا **ص** باب * اذا كان الولي هو الخاطب **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا كان الولي في النكاح هو الخاطب وقال بعضهم اى هل يزوج نفسه ام يحتاج الى ولي آخر قلت هذه الترجمة قط لا تقتضى ما قاله بل الذى يفهم منها ان الولي اذا كان الخاطب هل يجوز ام لا فهم ولكن الآثار التي ذكرها تدل على الجواز

امائر عطاء فانه يدل صريحا على انه يجوز وامامية الاكار فان كان فيها امر الولى غيره بان تزوجه فليس فيها ما يدل على المنع صريحا من تزويجه نفسه فافهم ﴿ ص ﴾ وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه ﴿ ش ﴾ هذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي من طريقه عن الثوري عن عبد الملك بن هير ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأته هو وليا فجعل امرها الى رجل والمغيرة اولى منه فزوجه واخرجه سعيد بن منصور من طريق الشعبي ولفظه ان المغيرة خطب بنت عمه عروة بن مسعود فارسل الى عبدالله بن ابي عقيل فقال زوجنيها فقال ما كنت لافعل انت امير البلد وابن عمها فارسل المغيرة الى عثمان بن ابي العاص فزوجها منه وقد اوضح فيه اسم الرجل الميم في الاثر المذكور ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ تجعلين امرك الى قالت نعم قال قد تزوجتك ﴿ ش ﴾ هذا الاثر وصله ابن سعد من طريق ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد ان ام حكيم بنت قارظ قالت لعبد الرحمن بن عوف انه قد خطبني غير واحد فزوجني اياهم رايت فقال وتجعلين ذلك الى قالت نعم قال قد تزوجتك قال ابن ابي ذئب فجاز نكاحه وقال الكرماني وادخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة مشرة بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات انتهى قلت قوله اتجعلين امرك الى تفويض منها وهو الوكالة ولا يفهم منه الا انه وكيل ولا يفهم انه وليها غاية ما في الباب انه يفهم منه جواز هذا الحكم ليس الا وقد ذكر ابن سعد ام حكيم في النساء الواقي لم يذكر النبي صلى تعالى عليه وسلم وروين عن ازواجه ﴿ ص ﴾ وقال عطاء ليشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشرينها ﴿ ش ﴾ اى قال عطاء ابن ابي رباح لتشهد المرأة ان فلانا خطبها واشهداني نكحتك يخاطب به رجلا قال ابن جريح لعطاء امرأة خطبها رجل فقال عطاء لتشهداني قد نكحتك اولئامر رجلا من عشرينها اى من قبلتها او اوضح هذا عبد الرزاق روى عن ابن جريح قال قلت لعطاء امرأة خطبها ابن عم لها لارجل لها غيره قال فليشهدان فلانا خطبها وائى اشهدكم ائى قد نكحتها اولئامر رجلا من عشرينها وقال الكرماني قوله عشرينها يعنى تقوض الامر الى الولى الابد او تحكم رجلا من اقربائها او يكتفى بالاشهاد وللمعتدلين في مثله مذاهب وليس قول بعضهم جهة على الآخر انتهى وقال الكرماني في الوجه الاول ليس من معنى قول عطاء وليس بناسب معناه الا في الاشهاد والتحكيم ﴿ ص ﴾ وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهب لك نفسى فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها ﴿ ش ﴾ اى قال سهل ابن سعد هذا طرف من حديث الواهبة وقدمضى موصولا في باب تزويج العسر وفي باب النظر الى المرأة قبل التزويج وغيرها ووصله في هذا الباب بلفظ آخر واقربها الى هذا التعليق رواية يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم بلفظ ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى الى قوله فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها الحديث ووجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال ثم زوجها منه كما انه خطبها له والخال انه وليها لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ولى كل من لا ولى له ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب

عنها ان يزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك **ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فرغب عنها ان يزوجها لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يأمر غيره فيزوجه وبه احتج محمد بن الحسن على الجواز لان الله لما تاب الاولياء في تزويج من كانت من اهل المال والجمال بدون سنتها من الصداق وماتهم على ترك تزويج من كانت قليلة المال والجمال دل على ان الولي يصح منه تزويجها من نفسه اذ لا يعاتب احد على ترك ما هو حرام عليه وان سلام هو محمد بن سلام بتشديد اللام وتخفيفها وابو معاوية محمد بن حازم الضرير وهشام بن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى في تفسير سورة النساء باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فاجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فنفض فيها النظر ورفضه فلم يردھا فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال اعدك من شيء قال ما عندى من شيء قال ولا خاتمان حديثه قال ولا خاتمان حديثه لكن اشيى ردى هذه فاعطيا النصف واخذ النصف قال لاهل معك من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن **ش** **ص** مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا فوق حديث عائشة في حديث سهل واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلى البصرى وفضيل مصفر فضل بن سليمان الخيمى البصرى وابو حازم سلمة بن دينار وهذا الحديث قد مضى مكررا بطرق مختلفة ومتون بزيادة نقصان قوله فجاثته يروى فجاثته قوله فنفض فيه النظر وروى البصر قوله اعدك وروى هل عندك قوله فلم يردھا بضم اليا من الارادة وقال بعضهم وحكى بعض الشراح بفتح اوله وتشديد الدال وهو محتمل قلت هو الكرماني فانه هو الحاكى بذلك قوله وهو محتمل بدل على انه ما يأخذ كلامه بالقبول **ص** **باب** * انكاح الرجل ولده الصغار **ش** **ص** اى هذا باب في بيان جواز انكاح الرجل ولده الصغار بضم الواو وسكون اللام جمع ولد و يروى بفتح الواو والدال وهو اسم جنس يتناول الذكور والاناث **ص** لقوله تعالى واللاتى لم يحضن الى آخره في معرض الاختصاص في جواز تزويج الرجل ولده الصغير يانه ان الله تعالى لما جعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ دل ذلك على جواز تزويجها قبله قيل ليس في الآية تخصيص ذلك بالاباء والابكر فلا يتم الاستدلال واجيب بان الاصل في الابضاع التحريم الامداد عليه الدليل وقد ورد في حديث عائشة ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه زوجها وهى دون البلوغ فبقي ما عداه على الاصل ولهذه التكنية اورد حديث عائشة في هذا الباب وقال صاحب التلويح وكأن البضارى اراد بهذه الترجمة الرد على ابن شبرمة فان الطحاوى حكى عنه ان تزويج الاباء الصغار لا يجوز ولهن الخيار اذا بلغن قال وهذا لم يقل به احد غيره ولا يلتفت اليه لشذوذه ومخالفته دليل الكتاب والسنة وقال المهلب اجمعوا على انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة التى لا يوطأ مثلها لعموم قوله واللاتى فيموز نكاح من لم يحضن من اول ما يخلق وانما اختلفوا في غير الاباء وقال ابن حزم لا يجوز للاب والافرية انكاح الصغير الذكور حتى يبلغ فان فعل فهو مفسوخ ابدا واختاره قوم وفيه دليل على جواز نكاح لاوطأ فيه لعله باحد الزوجين لصغر او آفة او غير ارب في الجماع بل لحسن العشرة والتعاون على الدهر وكفاية المؤنة والخدمة خلافا لمن يقول لا يجوز نكاح لاوطأ فيه يؤيده حديث سودة وقولها مالى في الرجال

من ارب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وادخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة لان ابا بكر رضي الله تعالى عنه زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنته عائشة وهي صغيرة ومحمد بن يوسف البكندى البخاري وسفيان هوان بن عيينة قوله وادخلت على صبيغة المجهول من الماضي قوله ومكثت عنده اي عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع سنين ومات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرها ثمانية عشر سنة وتوفيت عائشة سنة سبع وخمسين من الهجرة النبوية واختلاف على هشام بن عروة في سن عائشة حين القد فروى عنه سفيان بن سعيد وعلي بن مسهر وابو اسامة وابو معاوية وعباد بن عباد وعبد بن مسكين لآخر ورواه الزهري عنه وحاجد بن زيد وجعفر بن سليمان قالوا سبع سنين وطريق الجمع بينهما كانت لها ست سنين وكمر في رواية اسقط الكمر وفي اخرى اثبت لدخولها في السبع اولها قالته تقدير التحقيق ويؤيد قول من قال سبع سنين ما رواه ابن ماجه من حديث ابي عبيدة عن ابيه تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وهي بنت سبع سنين واختلف العلماء في الوقت الذي تدخل فيه المرأة على زوجها اذا اختلف الزوج واهل المرأة فقالت طائفة منهم احمد وابو عبيد يدخل وهي بنت سبع اياما لحديث عائشة وعن ابي حنيفة تأخذ بال سبع غير انا نقول ان بلغت التسع ولم تقدر على الجماع كان لاهلها منعها وان لم تبلغ التسع وقويت على الرجال لم يكن لهم منها من زوجها وكان ما لا يقول لانفقة لصغيرة حتى تدرك او تطيق الرجال وقال الشافعي اذا قاربت البلوغ وكانت جسيمة تحتمل الجماع فلزوجه ان يدخل بها والامنها اهلها حتى تحتمل اي الجماع ﴿ص﴾ باب تزويج الاب ابنته من الامام ش ﴿اي هذا باب في بيان تزويج الاب ابنته من الامام اي الامام الاعظم ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه خطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حفصة فانكحته ش ﴿هذا طرف من حديث عمر الذي تقدم موصولا قريبا قوله الى تشديد الباء قوله فانكحته اي انكحت اي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة ﴿ص﴾ حدثنا علي بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبني بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وابنت انها كانت عنده تسع سنين ش ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وهو ان ابا بكر اسما عائشة زوجها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الامام ومعلى بن شداد اللام المفتوحة ابن اسد الصمى البصرى وهيب بن خالد البصرى والحديث من افراده قوله وهي الواو فيه في الموضعين لعمال قوله واثبت على صبيغة المجهول من الاتباع وهو الاخبار ولم يسم من انباء قبل يشبه ان يكون حله عن امرائه فاطمة بنت المذر عن جدتها اسماء وقال ابن بطلال دل حديث السباب على ان الاب اولي في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط السكاح ورد عليه بانه لا دلالة فيه على اشتراط شيء من ذلك قلت هكذا هو وانما فيه الاخبار بما ذكره ليس الا ﴿ص﴾ باب في السلطان ولي لى قوله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكم بما ملك من القرآن ش ﴿اي هذا باب فيه ان السلطان ولي من لا ولي له وقال ابن بطلال اجمع العلماء على ان السلطان ولي من لا ولي له واجمعوا ان له ان زوجها اذا دعت الى كفو وامتنع الولي ان زوجها واختلقوا اذا غاب عن البكر

ابوها وعي خبره وضربت فيه الاجال من زوجها قال ابو حنيفة ومالك بزوجهما اخوها باذنها وقال الشافعي بزوجهما السلطان دون باقي الاولياء وكذلك التيب اذا غاب اقرب اوليائها واختلفوا في الولي من هو قال مالك والبيهقي والثوري والشافعي هو العصبة الذي يرث وليس الخال ولا الجدلام ولا الاخوة للام اولياء عند مالك في النكاح وقال محمد بن الحسن كل من زمه اسم ولي فهو ولي يعتقد النكاح وبه قال ابو ثور واختلفوا من اولي بالنكاح الولي او الوصي فقال ربيعة ومالك وابو حنيفة والثوري الوصي اولى وقال الشافعي الولي اولى ولا ولاية للوصي على الصغير وقال ابن حزم ولا اذن للوصي في انكاح اصلا لرجل ولا لامرأة صغيرين كانا او كبيرين قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره في معرض الاحتجاج على ان السلطان ولي من لا ولي له ويروي بقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالياء الموحدة موضع اللام قوله زوجناكما بنون الجمع للتعظيم كذا وقع في رواية ابى ذر وفي رواية غيره زوجتكما بالافراد ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله ابن يوسف انا مالك عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم تكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازارى فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازاراك فالتمس شيئا فقال ما وجد شيئا فقال التمس ولو خافا من حديد فلم يجد فقال امك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسورهما فقال زوجناكما بما معك من القرآن شيء ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدمه غير مرة ومر الكلام فيه قريبا وبعيدا قوله اني وهبت من نفسي كلمة من زائمة وجوز الكوفيون زيادتها في الثبوت بقياسه وهبت من نفسي قال النووي وكذلك من هنا زائمة ﴿ ص ﴾ باب لا ينكح الاب وغيره البكر والتيب الارضاها شيء ﴿ ص ﴾ اي هذا باب فيه بيان انه لا ينكح الاب الى آخره وينكح بضم الباء من الانكاح والاب بالرفع فاعله وغيره عطف عليه اي وغير الاب من الاولياء قوله البكر منصوب على المفعولية والتيب عطف عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابى سلمة ان اباه ربة حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تستسكت شيء ﴿ ص ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالعين المهمل والذال المعجمة ابن فضالة بن قنعة القاه وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابى كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في تركه لجيل عن مسلم بن ابراهيم وخرجه مسلم في النكاح عن القواريري وخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى قوله لا تنكح على صيغة المجهول والايم قدمه تفسيره قوله حتى تستأمر من الاستئثار وهو طلب الامر وقيل المشاورة قوله حتى تستأذن اي حتى يطلب منها الاذن قوله لا تنكح الايم المراد به التيب هنا بقرينة قوله ولا تنكح البكر وان كان الايم يتناول التيب والبكر وبهذا اخرج ابو حنيفة على ان الولي لا يغير التيب ولا البكر على النكاح قاليب تستأمر والبكر تستأذن والمرأ البالغة العاقلة اذا زوجت نفسها من غير ولي بنفذ نكاحها عده وعند ابى يوسف وعبد محمد توقف على اجازة الولي وقال الشافعي ومالك واجد لا ينفذ بعبارة النساء اصلا لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكاح الابولى والحديث المذكور رجة عليهم ومر الكلام في حديث لا تنكح الابولى مستوفي

خلاصته انه ليس يتفق عليه فلا يعارض ما اتفق عليه ولهذا قال البخاري ويحيى بن معين لم يصح في هذا الباب حديث يعنى في اشتراط الولي فان قلت روى الترمذي من حديث الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ايما امرأة تكلمت بقبر اذن وليها فكاحها باطل فكاحها باطل الحديث قلت قال الترمذي قد تكلم بعض اهل الحديث في حديث الزهري قال ابن جريح ثم لقيت الزهري فسألته فأنكره فأنكره وضفوا هذا الحديث من اجل هذا فان قلت قال الترمذي هذا حديث حسن قلت من اين له الحسن وقد انكره الزهري فان قلت انكاره لا يعين التاكيد بل يحتمل انه رواه نفسه اذ كل محدث لا يحفظ ما رواه قلت اذا احتمل التكذيب والنسيان فلا يبقى حجة ويؤم الحجج به ان يقول بفهمه الخطاب ومفهوم هذا يقتضى صحة النكاح باذن الولي فلا نقول به **ص** حدثنا عمرو بن الربيع بن ماري قال اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة رضى الله عنها انها قالت يا رسول الله ان البكر تستفي قال رضاها صحتها **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم قال ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله ان البكر تستفي قال رضاها صحتها ولم يجوز الاجبار عليها والاضحى رضى دلالة فانه علامة السرور والفرح بما سمعت وقيل اذا ضحك كالمستبشرة لم يكن رضى بخلاف ما اذا بكى فانه دليل الضبط والكراهية وعمرو بن الربيع بن ماري الهلالي المصري مات سنة تسع عشرة ومائتين وابن ابي مليكة هو عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي مليكة زهير المكي الاحول القاضي على عهد ابن الزبير وابو عمرو مولى عائشة وخدمها واسمه ذكوان قد برهته وكان من افصح القراء والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن منصور قوله ان البكر تستفي بخلاف الثيب لان كمال حياتها قد زال بممارسة الرجال قوله رضاها صحتها اى سكونها وفي رواية ابن جريح قال سكاها اذها وفي لفظ له قال اذها صحتا وفي رواية مسلم من طريق ابن جريح ايضا قال فكذلك اذها اذا هي سكنت **ص** **باب ٥** اذ ازوج ابنته وهي كارهة فكاحها مردود **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه اذ ازوج رجل ابنته والحال انها كارهة فكاحها مردود وقوله ابنته يشمل البكر والثيب قيل هذه الترجمة مخالفة للترجمة السابقة حيث قال باب نكاح الرجل ولده الصغار واجيب بان المراد بنته البالغة يدل عليه قوله وهي كارهة لان هذه الصفة للبائسات **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبدالرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عبدالرحمن ويجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خدام الانصارية ان اباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحه **ش** **ص** مطابقة للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس ابن اخنت مالك ومالك يروى عن عبدالرحمن وهو يروى عن ابيه القاسم واخيه يجمع بضم الميم وقبح الجيم وكسر الميم في آخره عين مهملة وهما ابنا يزيد بالبلاء آخر الخروف ابن جارية بالجيم ابن عامر بن العطاء الانصاري الاوسى من بني عمرو بن عوف وهو ابن اخي يجمع بن جارية الصحابي الذي جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومنه قيل ان لجمع بن يزيد صحبة وليس كذلك وانما الصحبة لعنه يجمع بن جارية وليس لجمع بن يزيد في البخاري سوى هذا الحديث وقد قرئته فيه باخيه عبدالرحمن وعبدالرحمن ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ذكره العسكري وغيره وهو اخو حاصم بن عمر بن الخطاب لأمه وقال ابن سعد ولي القضاء لعمر بن عبدالعزيز

لما كان امير المدينة ومات سنة ثلث وتسعين وقيل سنة ثمان ووقفه جماعة وماله في البخاري سوى
هذا الحديث قوله عن خنساء بنت خذام المججمة وسكون التون وبالسعين الجميلة والمدينة خذام
بكسر الخاء المججمة وتخفيف الذال المججمة وقيل اسم ابيه ودبعة والصحيح ان اسم ابيه خالد وودبعة
اسم جده وقال ابو عمر خنساء بنت خذام بن ودبعة الانصارية من الاوس وفي التوضيح خنساء
اسمها زينب بنت خذام وفي رواية لابي موسى المدني في كتابه اسمها ربيعة بدل خنساء واستغربه
وفي رواية ام ربيعة ولعلها كنيته وكان خذام من اهل مسجد الضرار ومن داره اخرج ووقع
في طريق محمد بن اسحق خنساء بضم الخاء وتخفيف التون على وزن فلان وهو مشتق من خنساء كما
قال زتاب في زينب قوله ان اباهما زوجها وهي ثيب ووقع في رواية الثوري ان اباهما زوجها وهي
بكر وقال ابو عمرو ذكر ابن المبارك عن الثوري عن عبدالرحمن بن القاسم عن عبدالله بن يزيد بن ودبعة
عن خنساء بنت خذام انها كانت يومئذ بكرا والصحيح نقل مالك في ذلك وروى عبدالرزاق عن معمر
عن سعيد بن عبدالرحمن الجمحي عن ابي بكر بن محمد بن رجلا من الانصار تزوج خنساء بنت خذام
فقتل عنها يوم اسد فانكحها ابوهارجلا فانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان ابني انكسني وان
هم ولدي احب فهاذيل على انها ولدت من زوجها الاول وقال الواقدي واسمها انيس بن قتادة وقيل
اسمها سير وانه استشهد بدير وروى الدارقطني والطبراني من طريق هشيم عن هجر بن ابي سلمة عن ابيه
عن ابي هريرة ان خنساء بنت خذام زوجها ابوها وهي كارهة فانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرد
نكاحها ولم يقل فيه بكرا ولا ثيبا قال الدارقطني رواه ابو عوانة عن هجر مرسل ولم يذكر اباهم مرة وقد
جاءت احاديث بمثل حديث خنساء منها حديث عطية عن جابر بن رجلا زوج ابنته بكر او لم يستأذنها فانت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففرق بينهما واخرجه النسائي وقال الصحيح ارساله والاول وهم ومنها ان
ابن هجر رضي الله تعالى عنهما تزوج ابنة خاله وانعما هو الذي زوجها الحديث وفيه فانت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فرد نكاحها اخرج الدارقطني ومنها حديث ابن عباس ان جارية بكرا
انكحها ابوها وهي كارهة فخيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رواه ابو داود باسناده على
شرط الصحيحين وقال ابو داود والصحيح مرسل وقال ابو حاتم رفعه خطأ وقال ابن حزم صحيح في غاية
الصحة ولا معارض له وابن القطان صحيحه وقد احتج اصحابنا بحديث الباب وبهذه الاحاديث على
انه ليس لولي اجبار البكر البالغة على النكاح وفي التوضيح اتفق ائمة الفتوى بالامصار على ان الاب
اذا زوج ابنته الثيب بغير رضاها انه لا يجوز ويرد احتجاجا بحديث خنساء وغيره وشذا الحسن البصري
والنضي فخالفا لجماعة فقال الحسن نكاح الاب جائز على ابنته بكرا كانت او ثيبا كرهت او لم تكره
وقال النضي ان كانت البنت في عياله زوجها ولم يستأمرها وان لم تكن في عياله او كانت نائبة عنه
استأمرها ولم يلفت احد من الائمة الى هذين القولين لمخالفتها السنة الثابتة في خنساء وغيرها واختلف
الائمة القائلون بحديث خنساء ان زوجها بغير اذنها ثم بلغها فجازت فقال اسمعيل القاضي اصل
قول مالك انه لا يجوز وان اجازته الا ان يكون بالقرب كائمه في نور وبطل اذا بعد لان عقده بغير امرها
ليس بقدر ولا يقع فيه طلاق وقال الكوفيون اذا اجازته جازوا اذا ابطلته بطل وقال الشافعي واحد
وابو ثور اذا زوجها بغير اذنها فالتكاح باطل وان رضيت لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رد نكاح
خنساء ولم يقل الا ان نجيزه واستدل به الشافعي رضي الله تعالى عنه على ابطال النكاح الموقوف على

اجازة من له الاجازة وهو احد قولي مالك واستدله الخطابي على ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه
 في قوله لا يزوج البكر البالغ الا برضاها وذلك ان التوبة انما ذكرت هنا ليعلم انها علة الحكم قلت
 سبحان الله مقصود هؤلاء مجرد الخط على ابي حنيفة وذلك ان التوبة اذا كانت علة فلم لا يجوز
 ان تكون البكارة ايضا علة والحال انها ذكرت ايضا في الحديث المذكور وجاء ايضا بدون هذين
 القيدين كما ذكرنا ولا نسلم ايضا ان العلة في الرد هي التوبة او البكارة والظاهر ان العلة هي كراهة
 الفكوحه **ص** حدثنا اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى ان القاسم بن محمد حدثه ان عبد الرحمن
 ابن يزيد وجميع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنته نحوه **ش** هذا طريق آخر
 في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال بعضهم هو ابن راهويه وقيل ابن منصور نسبة صاحب
 التوضيح الى الجبائي وزيد بابله آخر الحروف هو ابن هرون ويحيى هو ابن سعيد الانصاري واخرجه
 احمد عن زيد بن هرون بهذا الاسناد ان رجلا منهم يدعى خذاما انكح ابنته فكرهت نكاح ابيها فانت
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فرد عنها نكاح ابيها فزجت الى البابة بن عبد المنذر
 قوله نحوه اي نحو الحديث المذكور **ص** باب **•** تزويج البيعة **ش** اي هذا باب
 في بيان حكم تزويج البيعة **ص** وان خفتم ان لا تقسطوا في البيعة فانكسوا **ش** في اكثر النسخ
 لقوله من وجل (وان خفتم) وهذا هو الوجه لانه ذكر هذه القطعة من الآية في معرض الاحتجاج وقد
 مر الكلام فيه في تفسير سورة النساء **ص** واذا قال لولي زوجتي فلانة فكث ساعة او قال مامك
 فقال معي كذا وكذا او لبناتكم قال زوجتكها فهو جائز **ش** يعني اذا قال رجل لولي من له عليها الولاية الى
 آخره وهذه ثلث صور الاولى ان يقول زوجتي فلانة ثم مكث لولي ساعة الثانية ان يقول له زوجتي فلانة
 وقال لولي مامك حتى تصدق فقال معي كذا وكذا وذكر شيئا مما يصدق به الثالثة ان يلبث كلاهما بعد
 هذا القول ثم قال لولي زوجتكها فهو جائز في الصور المذكورة والحاصل ان التفريق اذا كان
 بين الايجاب والقبول في المجلس لا يضر وان تخلل بينهما كلام واذا حصل الايجاب في مجلس والقبول
 في آخر لا يجوز العقد قبل اخذ هذا من حديث الباب فيه نظر لان قصته واقعة عين فبطرقها احتمال
 ان يكون قبل عقيب الايجاب **ص** فيه سهل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي في هذا
 الباب حديث سهل بن سعد وفيه قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة الحديث بطوله وفي آخرها
 ملكتكها او زوجتكها وجرى بين قوله زوجنيها وبين قوله عليه السلام زوجتكها اشياء كثيرة
 كما ذكرها في الحديث ولم يضر ذلك لاتحاد المجلس **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب
 عن الزهري وقال الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سأل عائشة رضي
 الله عنها قال لها يا امناة وان خفتم ان لا تقسطوا في البيعة الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اخي
 هذه البيعة تكون في جبروليها فيرغب في جالها ومالها ويريد ان ينقص من صداقتها فهو من نكاحهن
 الا ان تقسطوا لهن في اكمال الصداق وامرؤا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة رضي الله عنها
 استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله تعالى (ويستفتونك في النساء)
 الى وترغبون ان تنكسوهن فانزل الله لهم في هذه الآية ان البيعة اذا كانت ذات مال وجمال ورجال
 نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها
 من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكسوها اذ ارغبوا فيها الا ان يقسطوا
 لها او يعطوها حقها الا وفي من الصداق **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو

ان حكم الشبهة في التزوج بها ما ذكره فيه واخرجه عن ابي الهيثم الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي
 حزة الخ وقدم هذا الحديث مكررا في سورة النساء وغيرها في كتاب النكاح وتقدم طريق الميث
 موصولا في باب الا كفاه في المال وساق المتن هناك على لفظه وهنا على لفظ شعيب وقد افرد
 بالذكر في كتاب الوصايا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اذا قال الخاطب لولي ووجني فلانة فقال قد
 زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت اوقلت شي ﴾ اى هذا باب
 في بيان ما اذا قال الخاطب لولي المرأة الخ وفي رواية الكشيهي اذا قال الخاطب زوجني بدون لفظ
 لولي قوله وان لم يقل اى الولي للزوج اى الخاطب وقال المهلب توقف الخاطب على الرضى ليس
 في كل نكاح بل يسأل الرضى بالصدوق والشرط ام لا الا ان يكون مثل هذا المعسر راغبا في النكاح
 فلا يحتاج الى توقفه على الرضى لعلمه به ﴿ ص ﴾ حديثنا ابوالثمن حدثنا جاد بن زيد عن ابي حازم عن
 سهل ان امرأتين اتتا صلى الله تعالى عليه وسلم فمرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة
 فقال رجل يا رسول الله زوجيهما قال ما عندك قال ما عندى شي قال اعطيهما ولو خائفا من حديثنا ما عندى
 شي قال فما عندك من القرآن قال كذا وكذا قال قد ملكتكها بامك من القرآن شي ﴿ مطابقتها
 للترجمة تؤخذ من قوله قال رجل الخ ولا يخفى ذلك على الفطن وابوالثمن ومحمد بن الفضل السدوسي وابو
 حازم سلمة بن دينار وقدم حديث سهل بن سعد مرارا هدية ولكن في هذه الرواية فقال ما لي اليوم
 في النساء من حاجة قبل فيه اشكال من جهة ان فيه صعد النظر اليها وصوبه فهذا دليل على انه كانت له
 حاجة واجيب باحتمال ان جواز النظر من خصائصه وان لم يرد التزوج ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا
 يخطب على خطبة اخيه حتى يتكلم او يدع شي ﴾ اى هذا باب فيه بيان لا يخطب الرجل
 على خطبة اخيه والخطبة بكسر الخاء من خطبت المرأة خطبة وبالضم في الوعظ وغيره قوله او يدع
 اى او يترك وذكره في الباب عن ابي هريرة بلفظ او يترك على ما يأتي واخرجه مسلم من حديث عقبة
 ابن عامر حتى يذروه هو بمعنى يترك ايضا ﴿ ص ﴾ حديثنا مكي بن ابراهيم حدثنا ابن جريح قال
 سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان يقول نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له
 الخاطب ﴿ شي ﴾ مطابقتها للترجمة في شقه الثاني ومكي بن ابراهيم بن بشر بن فرقد ويقال
 ابن فرقد بن بشر الرجعي التميمي الحظلي البجلي يكنى ابا السكن قال البخاري توفي سنة اربع عشرة
 او خمس عشرة ومائتين وقال الكرماني ومكي بلفظ المنسوب الى مكة المشرفة قلت غلظه منسوبوا ولم
 يدرا انه اسمه وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والشرط الاول من الحديث قد مر في
 كتاب البيوع في باب لا يبيع على بيع اخيه من حديث ابن عمر مختصرا ومر الكلام فيه هناك ومرفيه
 بكماله من حديث ابي هريرة قوله ولا يخطب بالنصب ولا زائدة وبالرفع تقييا والكسر نهيًا بتقدير
 قال مقدرا عطفًا على نهي اى نهى وقال لا يخطب قوله اخيه يقول الاخ النسبي والرضاعي والديني
 قوله او يأذن له الخاطب اى حتى يأذن الاول لثاني وقبل هذا التمهيد منسوخ بخطبة الشارع لاسامة
 فاطمة بنت قيس على خطبة معاوية وابي جهم وقتها الامصار على عدم النسخ وانه باق وخطبة
 الشارع كانت قبل النهي واغرب ابوسليمان فقال ان هذا النهي لتأديب لا لحرمان وتقل عن اكثر
 العلماء انه لا يبطل وعند داود بطلان نكاح الثاني والا حديث دالة على الحلاق الحرمان وقد

اخرج مسلم من حديث عقبة بن عامر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يخطب على خطبة اخيه حتى يذروا يحصل له ان يتابع على بيع اخيه حتى يذروا وهو قول ابن عمر وعقبة ابن عامر وابن هرمز وقال ابن العربي اختلف علماءنا هل الحق فيه لله عز وجل او للخاطب فقيل بالاول فيحصل فان لم يفعل فارها قاله ابن وهب وقيل ان انتهى في حال رضى المرأة به وركونها اليه وبه فسر في الموطأ دون ما اذا لم يركن ولم يتفقا على صداق وقال ابو عبيد هو وجه الحديث وبه يقول اهل المدينة واهل العراق واستثنى ابن القاسم من النهي ما اذا كان الخاطب فاسقا وهو مذهب الاوزاعي واستثنى ابن المنذر فيها اذا كان الاول كافرا وهو خلاف قول الجمهور والحديث خرج على الغالب ولا مفهوم له وقال ابن نافع يخطب وان رضى بالاول حتى يتفقا على صداق وخطأه ابن حبيب وقالت الشافعية والخاتبة محل التحريم ما اذا صرحت بالخطوبة او ليلها الذي اذنت له حيث يكون اذنها معتبرا بالاجابة ولو وقع التصريح بالرد فلا تحريم ولم يعلم الثاني بالحال فيصور الهجوم على الخطبة لان الاصل الاجابة وعند الخاتبة في ذلك روايتان وان وقتت الاجابة بالترخيص كقولها لا رغبة منك فقولان عند الشافعية الاصح وهو قول المالكية والخاتبة لا يحرم ايضا واذا لم ترد لم تقبل فيصور **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعمري قال قال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه يأتى من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا نجسوا ولا تحسبوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يتكلم او يترك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله ولا يخطب الى آخيه والاعمري هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افرادة قوله يأتى اى يروى من اثرت الحديث اثره بالمناظر ايفتح اوله وسكون الثاني اذا ذكرته من غيرك قوله اياكم والظن تحذير منه وقال البيضاوى تحذير من الظن انما هو فيما يجب فيه القطع والتحدث مع الاستغناء منه وقال ابن التين يريد به ان تحقق الظن قد يوقع به في الاثم قيل وياكم والظن تحذير منه والحال انه يجب على المجتهد متابعة ظنه وكذا على مقلده واجيب بان ذلك من احكام الشريعة وقبل احسان الظن بالله عز وجل والمسكين واجب واجيب بان هذا تحذير من ظن السوء بهم وقيل الجزم بسوء الظن وهو ممدوح واجيب بان ذلك بالنسبة الى احوال نفسه وما يتعلق بخاصته وحاصله ان المدح لاحتياط فيما هو ملتبس به قوله فان الظن اكذب الحديث يعنى ان الظن اكثر كذبا من الكلام وقيل ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او من سائر الاكاذب وانما كان اثمه اكبر لانه امر قلى والاعتبار به كالايان ونحوه وقيل الظن ليس كذبا وشرط الافضل ان يكون مضافا الى جنسه واجيب بانه لا يلزم ان يكون الكذب صفة للقول بل هو صادق ايضا على كل اعتقاد وذن ونحوهما اذا كان مخالفا للواقع او الظن كلام تفاسى والافضل قد يضاف الى غير جنسه او يعنى ان الظن اكثر كذب او المظنونات يقع فيها الكذب اكثر من الجزومات وقال الخطابي تحقيق الظن دون ما يهيج في النفس فان ذلك لا يلائم اى المحرم من الظن ما يضر صاحبه عليه ويستمر في قلبه دون ما يمرض ولا يستقر والمقصود ان الظن يهيج صاحبه على الكذب اذا قال على ظنه ما لم يتيقنه فيقع الخبر عنه حيث كذب اى ان الظن منشأ اكثر الكذب قوله ولا نجسوا ولا تحسبوا الاول بالجيم والثاني بالحاء الملهة ويروى بالعكس واختلفوا فيها الخمس بالحاء الاستحسان لحديث القوم والجيم البعث عن العورات وقيل بالحاء هو ان تطلبه

لتفرك وقيل هما بمعنى وهو طلب معرفة الاخبار الغائبة والاحوال قاله الحري وقيل بلحاه في الخبر
 والجيم في الشر وقال ابن حبيب بلحاه ان تسمع ما يقول اخوك فيك والجيم ان ترسل من يسأل لك
 عما يقال لك في اخيه من السوء قوله ولا تباغضوا من باب التفاعل الذي هو اشتراك الجماعة وهو
 من البغض ضد الحب قوله وكونوا اخوانا اي كاخوان في جلب نفع ودفع مضرة قوله حتى
 يتكح قيل كيف يصح هو غاية لقوله لا يخطبوا جيب بان بعد النكاح لا يمكن الخطبة فكانه قال لا يخطب
 على الخطبة اصلا كقوله عز وجل حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تفسير ترك
 الخطبة ﴾ ش اي هذا باب في بيان تفسير ترك الخطبة وهو ان يكون صريحا كما تقدم في الحديث
 الذي سبق وهو قوله في آخر الحديث حتى يتكح او يترك وقال الكرماني قوله تفسير ترك الخطبة اي
 الاحتذار عن تركها ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله
 انه سمع عبدالله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حين تأملت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر
 رضي الله تعالى عنه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فبت عمر فلنلت ليالي ثم خطبها رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم ينعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لاثني سر رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولوتركها لقبلي ش ﴿ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فلقيني ابو بكر الى آخره فان
 فيه اعتذارا بي بكر لعمر عن ترك خطبته واجابته لعمر لعلمه بانه صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خطبته
 وهذا تفسير من اني بكر لترك الخطبة والحديث قد مضى عن قريب في باب عرض الانسان ابنته
 او اخته على اهل الخير ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ تابه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق من
 الزهري ش ﴿ اي تابع شعيب بن ابي حزة يونس بن يزيد وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون
 القاف وابن ابي عتيق وهو محمد بن عبدالله بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء اثنا عشر من فوق الصديق
 التميمي القرشي ومتابعة يونس وصلها الدارقطني في الملل من طريق اصيبغ عن ابن وهب عن يونس ومتابعة
 موسى وابن ابي عتيق وصلها الذهلي في الزهريات من طريق سليمان بن بلال ههما وسبق هذا الحديث
 للبضاري من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الخطبة
 ش ﴿ اي هذا باب في بيان الخطبة بضم الخاء عند العقد ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا
 سفيان عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا ش ﴿ قيل لا وجه لادخال هذا الحديث
 في كتاب النكاح لانه ليس موضعه وقد اظن الشراح هنا في اورد على قائل هذا القول بما لا يجدي
 والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تحمل
 من قصد حاجة ما و الخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعلوم به لاجل استمالة القلوب والرفقة
 في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى وقد ورد في تفسير خطبة النكاح احاديث اشهرها
 ما رواه اصحاب السنن عن ابن مسعود قال لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصلاة
 والتشهد في الحاجة الحديث وفيه والتشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره الى آخره وهذا
 لفظ الترمذي ولما ذكره قال حديث حسن وترجم له بقوله باب ما جاء في خطبة النكاح واخرجه
 ابو عوانة وابن حبان وصححه ومن ذلك استنبط العلماء الخطبة عند النكاح وقال الترمذي وقد قال

بعض اهل العلم ان النكاح جائز بشرط خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من اهل العلم قلت
واوجبا اهل الظاهر فرضا واحتجوا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم خطب عند تزوج فاطمة
رضي الله تعالى عنها وافضاله على الوجوب واستدل الفقهاء على عدم وجوبها بقوله في حديث
سهل بن سعد قد زوجتكم بما ملك من القرآن ولم يخطب ثم اخرج الحديث المذكور عن قبصة بن
عقبة عن سفيان الثوري ويروى عن سفيان بن عيينة ولا قدح بهذا لانها بشرط البخاري وزيد بن
اسلم مولى هربن الخطاب والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن
واخرجه ابو داود في الادب عن القسبي عن مالك بن عماره الترمذي في البر عن ثيبة عن عبد العزيز
بمنه وقال حسن صحيح قوله جاء رجلان وهما الزرقان بن بدر التميمي وعمر بن الاهم التميمي
وفدا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجوه قومهما وساداتهم واسما وكان في سنة تسع
من الهجرة قوله من المشرق اراد به مشرق المدينة وهو طرف نجد قوله فخطبا فقال الزرقان يا رسول الله
اناسيد تميم والمطاع فيهم والجباب انعمهم من الظلم واخذ لهم بحقوقهم وهذا يعلم ذلك يعني همرا
فقال همر وانه لشديد العارضة مانع لجائيه مطاع في ادائيه فقال الزرقان والله يا رسول الله لقد علم
من غير ما قال وامدحه ان يكلم الالحسد فقال همروا ان احسدك فوالله يا رسول الله انه لقيم الحال
حديث المال احق الولد مضيق في المشيرة والله يا رسول الله لقد صدقت في الاولى وما كذبت في
الآخري ولكني رجل اذا رضيت قلت احسن ما علمت واذا غضبت قلت اقبح ما وجدت فقال
صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان سحرا ان من البيان سحرا قوله ان من البيان سحرا هكذا
في رواية الكشيحي وفي رواية غيره ان من البيان سحرا باللام التي هي لتأكيد والبيان على نوعين بيان
تقع به الابانة عن المراد بأي وجه كان وبيان بلاغة وهو الذي دخلته الصنعة بحيث يروق السامعين
ويسجل به قلوبهم وهو الذي يشبه بالسحر اذا جلب القلوب وغلب على النفوس وفي الحقيقة
هو صنعة في الكلام وتكلف تعسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخيل لاحقيقة
له والمذموم من هذا الفصل ان يقصده الباطل واللبس فيوهم المكر معروفا وهذا مذموم وهو
ايضا مشبه بالسحر لان السحر صرث الشيء من حقيقته وحكي يونس ان العرب تقول ما سحر
عن وجه كذا اي صرثه وروى ابو داود في الادب من حديث صفير بن عبد الله بن بريدة عن ابيه
عبد الله بن بريدة برقه ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة وان من القول صيلا
فقال صعصعة بن صوحان السدي صدق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما قوله ان من البيان
سحرا فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالجميع من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانهم فيذهب
بالحق واما قوله ان من العلم جهلا فهو ان تكلف العالم الى علمه ما لم يعلم فيجهل لذلك واما قوله ان
من الشعر حكمة فهي هذه المواضع والامثال التي يتط بها الناس واما قوله ان من القول صيلا فخرصك
كلامك على من ليس من شأنه ولا يريد وقال ابن الاثير ان من القول صيلا ثم فسره بما ذكرنا ثم
قال يقال علت لفضالة اعيل صيلا اذا لم تمر اي جهة تبنيها كأنه لم يمتد لمن يطلب كلامه فرضه
على من لا يريد ﴿ ص ﴾ باب ضرب الدف في النكاح والولية ش ﴿ اي هذا باب
في بيان اباحة ضرب الدف في النكاح والافصح في الدف ضم الدال وقد يقع وهو الذي
بوجه واحد وقد اختلف في الضرب بالوجه من الوجهين قوله والولية اي ضرب الدف في

الوليعة وهو من عطف العام على الخاص قيل يحتمل ان يرد وليعة النكاح خاصة وان ضرب
 الدف بشرع في النكاح عند العقد وعند الدخول مثلا وعند الوليعة كذلك والاول اقرب
 ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ
 ابن عفراء جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل حين بنى على فجلس على فراشي كجلسك مني
 فبعلت جو يريات لنا يضربن بالدف ويد بن من قتل من آباء يوم بدر اذ قالت احداهن وفيما نبي
 يعلم ما في ضد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين ش مطابقتها لترجمة ظاهرة وبشر
 بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجمة ابن المفضل من التفضيل على صيغة اسم المفعول ابن
 لاحق البصري وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني والربيع بضم الراء مصغر الربيع ضد ان يريف
 بنت معوذ بلفظ اسم الفاعل من التحويل بالعين المهملة والذال المجمة والعفراء مؤنث الاحقر بالعين
 المهملة والفاء والراء من العفرة وهو باض ليس بالناصع والحديث قد مر في المفازي في باب مجرد
 بعد باب شهود المثلثة بدرا فانه اخرجه هناك من على عن بشر بن الفضل الى آخره قوله حين
 بنى على ارادت به ليلة دخل عليها زوجها وبني على صيغة المجهول وعلى بتشديد الياء قوله كجلسك
 بفتح اللام مصدر ميمي اي كجلسك وروي بكسر اللام قوله بندين بضم الدال من التنب وهو
 تمديد محاسن الميت والبكاء عليه قوله من آباء وفي رواية مرت في المفازي وفي آباءن قوله
 اذ قالت احدا هن اي احدى الجويريات وهو جمع جويرية مصغر جارية قوله قال دعي اي قال
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الجارية التي قالت وفيما نبي يعلم ما في ضد دعي اي اترك هذا
 القول لان منافع الغيب عند الله لا يعلمها الا هو قوله وقولي بالذي كنت تقولين يعني اشتغلي
 بالاشعار التي تتعلق بالمفازي والشجاعة ونحوها وفي الحديث فوائد منها تشریف الربيع بدخول
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وجلسه امامها حيث يجلس الرأس وقال الكرمانى فان
 قلت كيف صح هذا قلت امامه جلس من وراء الحجاب او كان قبل نزول آية الحجاب او جاز النظر
 لحاجة او عند الامن من الفتنة واستحسن بعضهم الجواب الاخير قلت كل هذا دوران لطلب شيء
 لا يظفر به والجواب الصحيح الواضح ان من خصائص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جواز الخلوة
 بالاجنية والنظر اليها كما ذكرنا في قصة ام حرام بنت ملحان في دخوله عليها ونومه عندها وتقلبها
 رأسه ولم يكن بينهما محرمة ولا زوجية ومنها الضرب بالدف في العرس بمضرة شارع الملة ومين
 الحل من الحرمة واطلاق الكاح بالدف والفتاء المباح فرقا بينه وبين ما يستقره من السفاح وقال
 الترمذي حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا ابو بليغ عن محمد بن حاطب الجمعي قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال حديث حسن وصححه
 ابن حبان والحاكم وقال ابن طاهر الزم الدارقطني مسلما اخرجه قال وهو صحيح وقال الترمذي وابو
 بليغ اسمه يحيى بن ابى سليم ويقال ابن سليم ايضا ومحمد بن حاطب قد رأى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وهو غلام صغير قلت هذا اخرجه النسائي عن مجاهد بن موسى وابن ماجه عن عمرو بن رافع
 كلاهما عن هشيم وابو بليغ هذا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالجمم وقال شيخنا زين الدين
 وقته يحيى بن معين ومحمد بن سعد وابو حاتم والنسائي والدارقطني واما البخاري فقال فيه نظر
 وقال شيخنا ابو بليغ هذا هو الكبير واما ابو بليغ الصغير فاسمه جارية بن بليغ الواسطي وذكر ابن ماكولا

فأثنا وهو أبو بلج مولى عثمان بن عفان روى عن عثمان رضى الله تعالى عنه وروى الترمذى أيضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح واجملوه فى المساجد واضربوا عليه بالدقوف وقال هذا حديث حسن غريب وأخرجه ابن ماجه وليس فى لفظه واجملوه فى المساجد وقال واضربوا عليه بالقرمال وروى النسائى من حديث عامر بن سعد عن قرعة بن كعب وأبى مسعود قالاً رخص لنا فى اللهو عند العرس وروى الطبرانى من السائب بن يزيد لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جوارى يفتنن ويقلن حيونا نخيكم فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا حيانا وحياكم فقال رجل يا رسول الله ترخص للناس فى هذا قال نعم انه نكاح لاسفاح وروى ابن ماجه من حديث عائشة انها أتت ذات قرابة لها من الأنصار فقال صلى الله تعالى عليه وسلم أهديتم الفتاة قالوا نعم قال أرسلت منها ما يفتنى قالت قلت لا فقال ان الأنصار قوم فهم غرل فلو بستم معهم يقول (أينما كزنا أينما كزنا وحيانا وحيانا) هذا حديث ضعيف وقال أحد حديث منكر ومنها اقبال الامام والعالم الى العرس وان كان لهو ولعب مباح فانه يورث الآفة والانشراح وليس الامتناع من ذلك من الجلب الممدوح بل فعله هو الممدوح المشروح ومنها جواز مدح الرجل فى وجهه بما فيه والمكروه من ذلك مدحه بما ليس فيه **باب** قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدى ما يجوز من الصدقات وقوله تعالى وآتيتن احداهن قطارا فلأناخذن منها شيئا وقوله جل ذكره وأتقوا الله وأتقوا الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولو خافا من حديث **ش** اى هذا باب فى بيان ما ذكر عليه قول الله (آتوا النساء صدقاتهن) نحلة اى أعطوا النساء مهورهن وكان البخارى شارحها وبما ذكر بعده ان المهر لا يقدر اقله وسبب الكلام فيه مفصلا والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهو مهر المرأة وقرئ صدقاتهن بفتح الصاد وسكون الدال وصدقاتهن بضم الصاد وضم الدال والاعطاء والتقدير ائتمروهن مهورهن نحلة اى أعطوا ويحوز ان يكون منصوبا على الحال من الخطابين اى آتوهن مهورهن نأهلين طبيى النفوس بالاعطاء ويحوز ان يكون حالا من الصدقات ويكون معنى نحلة ملة يقال نحلة الاسلام خير النحل ويكون التقدير وآتوا النساء صدقاتهن منصولة معطاة ويحوز ان يكون منصوبا على التعليل اى آتوهن صدقاتهن فضلة والديانة قوله وكثرة المهر بالجر عطفًا على قول الله تعالى اى وفى بيان كثرة المهر وأشار به الى جواز كثرة المهر فلاجل ذلك ذكر قوله تعالى (وآتيتن احداهن قطارا) والقطار المال العظيم من قطرت الشيء اذا رافسته ومنه القنطرة قاله الزمخشري واختلفوا فيه هل هو محدود ام لا فقال أبو عبيد هو وزن لا يحد وقيل هو محدود ثم اختلفوا فيه فقيل هو الف وماثا اوقية رواء اى بن كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبه قال معاذ بن جبل وابن عمرو قبل اثنا عشر الف اوقية رواء ابو هريرة وقيل الف وماثا دينار رواء ابن ابي طلحة عن ابن عباس وقيل سبعون الف دينار روى عن ابن عمرو بمجاهد وقيل ثلاثون الف درهم او مائة رطل من الذهب وقيل سبعة آلاف دينار وقيل ثمانية آلاف دينار وقيل الف منقال ذهب او فضة وقيل ملء مسك نور ذهب وكل ذلك تحكم الاماروى عن خبر وعن ابن عباس فى هذا الآية وان كرهت امرأك وارادت ان تنطلقها وتزوج غيرها فلأناخذ منها شيئا من مهرها ولو كان قطارا

من الذهب قوله او ترضوا لهن وفاد ابوذر فريضة قوله وقال سهل بن سعد في حديث
الواهة نفسها ولو خاتما من حديد وقدمضى حديث سهل مرار عديدة وذكر هنا طرقا منه و اشار به
النضاري ايضا الى ان المهر لا يقدر بشئ وقد اختلف العلماء في اكثر الصداق واقفه فرم المذهب انه
لاحد لا كونه لقوله تعالى (واآتيتهم احداهن قطارا) وذكر عبد الرزاق عن قيس بن الربيع عن ابي
حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لا تقالوا في صدقات النساء
تتالت امرأة ليس ذلك يا عمران الله عز وجل قال وآتيتهم احداهن قطارا فقال ان امرأة خاصمت
عمر فخصمتهم وذكر ابو الفرج الاموي وغيره ان عمر اصدق ام كلثوم ابنة علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
اربعين الفا وان الحسن بن علي تزوج امرأة فارسل اليها مائة جارية ومائة الف درهم وتزوج
مصعب بن الزبير مائة بنت طلحة فارسل اليها الف الف درهم فقيل في ذلك (بضع الفنة بالف الف كامل
وتبيت سادات الجيوش شياما) واصدق البجاشي ام حبيبة رضي الله تعالى عنها عن سيدنا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ذكره ابو داود اربعة آلاف درهم وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال الحرابي وقيل اصدقها اربعمائة دينار وقيل مائة دينار وفي مسلم قالت مائشة كان صداق
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثنتي عشرة اوقية ونشأ في ذلك خمسمائة درهم وقال الحرابي اصدق
صلى الله تعالى عليه وسلم سودة بنتا ورثته ومائشة على متاع بيت قيمته خمسون درهما واه عطية عن ابي
سعيد واصدق زينب بنت خزيمة ثنتي عشرة اوقية ونشأ وام سلمة على متاع قيمته عشرة دراهم
وقيل كان جريرين وروحي ووسادة حشو هاليف وعند ابي الشيخ على جراح ضروري بدو عند الترمذي
على اربعمائة درهم وفي مسلم لما قال الانصاري وقد تزوج بكم تزوجتها على اربع اواق قال صلى الله
تعالى عليه وسلم اربع اواق كائكم تفتنون الفضة من عرض هذا الجبل وعند ابن حبان عن ابي
هريرة كان صداقا اذ كان فينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة اواق زاد ابو الشيخ في كتاب
السكاح فطبق يده وذلك اربعمائة درهم وعن عدي بن حاتم سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
او صداق بناته اربعمائة درهم وبسند لا بأس به ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ربيعة
ابن كعب الاحملي امرأة من الانصار على وزن نواة من ذهب وروى عن انس قيمة النواة خمسة دراهم وفي
رواية ثلثة دراهم وثلاث دراهم واليه ذهب احمد بن حنبل وعن بعض المالكية النواة ربع دينار وقال ابو
عبيدة لم يكن هناك ذهب انما هي خمسة دراهم تسمى نواة كما تسمى الاربعون اوقية وبسند جيد عند ابي الشيخ
عن جابر انكنا لتسكن المرأة على الحفنة او الحفنتين من الدقيق ولما ذكره المرزباني استغربه وعند البيهقي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان رجلا تزوج امرأة على ملء كفه من طعام لكان ذلك صداقا وفي افظ
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من اعطى في صداق امرأة ملء الحفنة سويقا او تمرا فقد استحل قال
البيهقي رواه ابن جريح فقال فيه كنا نستمتع بالقبضة وابن جريح احفظ وفي كتاب ابي داود عن يزيد
عن موسى عن مسلم بن رومان عن ابي الزبير عن جابر بن رافع من اعطى في صداق امرأة ملء كفه
سويقا او تمرا فقد استحل وقال ابن القطان وموسى لا يعرف وقال ابو محمد لا يقول عليه وروى الترمذي
من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه ان امرأة من بني فزارة تزوجت على ثقلين فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ارضيت من نفسك ومالكك بثلين قالت نعم فاجازه وروى البيهقي في المعرفة
والدارقطني في سننه والطبراني في معجمه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال ادوا الملائق قالوا يا رسول الله ما الملائق قال ما تراضى عليهما لاهلون ولوقضيها من اراك قلت هو مملول بمحمد بن عبدالرحمن السلطاني قال ابن القطان قال البضاري منكر الحديث وقال ابن القاسم لوتزوجها بدرهمين ثم طلقها قبل الدخول لم يرجع اليها درهم وعن الثوري اذا تراضا على درهم في المهر فهو جائز وروى عبدالرزاق عن معمر بن الزهري عن عكرمة عن ابن عباس قال النكاح جائز على موزة اذا هي رضىت وذهب ابن حزم الى جوازه بكل ماله نصف قل او كثر ولو انه حبة براوحية شميرة وشبهها وسئل ربيعة عما يجوز من النكاح فقال درهم قيل فاقبل قال ونصف قيل فاقبل قال حبة حنطة او قبضة حنطة وقال الشافعي سألت الدراوردي هل قال احد بالمدينة لا يكون صداق اقل من ربع دينار فقال لا والله ما علمت احدا قاله قبل مالك قال الدر اوردى اخذه عن ابي حنيفة يعني في اعتبار ما يقطع به اليد قال الشافعي روى بعض اصحاب ابي حنيفة في ذلك من على فلا يثبت مثله لو لم يخالفه غيره انه لا يكون مهر اقل من عشرة دراهم قلت قال اصحابنا اقل المهر عشرة دراهم سواء كانت مضروبة او غيرها حتى يجوز وزن عشرة تبرا وان كانت قيمته اقل بخلاف السرفة لما روى الدارقطني من حديث جابر بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكحوا النساء الا للاكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء ولا مهر دون عشرة دراهم فان قلت فيه بشرين عبيد متزوك الحديث احادته لا يتابع عليها قاله الدارقطني وقال البيهقي في المعرفة عن احمد بن حنبل انه قال احديث بشرين عبيد موضوع كذب قلت رواه البيهقي من طرق والضعيف اذاروى من طرق بصير حسنا فينتج به ذكره النووي في شرح المذهب وعن علي رضى الله تعالى عنه انه قال اقل ما يفسل به المرأة عشرة دراهم ذكره البيهقي وابو عمر ابن عبدالبر **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه ان عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما سمع من عبد الرحمن ما قاله سكنت فبدل على ان المهر غير مقدور وانه على التراضي بين الزوجين والنواة زنفخة دراهم والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم ومحمد بن قدامة قوله بشاشة العرس وعلى القرح الذي حصل منه وبشاشة القح بالرفح بالره والانبساط اليه والانس به وروى فرأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يشبه العرس قال ابن فرقول كذا في كتاب الاصيلي والقابسي والنسفي وبعض رواة البضاري وهو تصحيف وصوابه بشاشة العرس كما لا يدرى وابن السكن وروى العروس وفي رواية مسلم قال عبدالرحمن بن عوف رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى بشاشة العرس وفي روايته عن انس بن مالك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى على عبدالرحمن اثر صفرة فقال ما هذا قال يا رسول الله تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال فيا ربك الله لك اولم ولو بشاة **ص** وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب **ش** **ص** هو معطوف على قوله عن عبد العزيز بن صهيب وهي رواية شعبة عنهما فين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النسوة وقادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا **ص** **ص** باب **ص** التزويج على القرآن وبغير صداق **ش** **ص** اى هذا باب في بيان التزويج على تعليم القرآن والتزويج بغير صداق اى بغير ذكر صداق مالى

ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت ابا حازم يقول سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فلم يجبه شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرفيها رأيك فقال رجل فقال يا رسول الله انك تحبها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب وطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكسكتها بماسك من القرآن شيء **مطابقته لترجمة** ظاهرة فان فيه الترويج على القرآن من غير ذكر صداق وعلى بن عبد الله ابن المديني وسفيان بن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار والحديث قد مر بطرق كثيرة ومتون مختلفة وقد ذكرنا ان الشافعي ذهب الى هذه الاحاديث والى ان اخذ الاجرة على تعليم القرآن جائز وقال ابو حنيفة واصحابه ومالك واليثة والمزني لا يكون تعليم القرآن مهرا زاد ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه واصحابه فان تزوج على ذلك فالتكاح جائز وهو في حكم من لم يسلم لها مهرا فلها مهر مثلها ان دخل بها وان لم يدخل بها فلها المنة وقال الطحاوي قوله انكسكتها اوزوجتكها او امكنتكها بما معك من القرآن خاص بسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز لغيره لان الله تعالى اباح له ملك البضع بغير صداق ولم يجعل ذلك لغيره بقوله خالصه لك من دون المؤمنين فكان له ما خصه الله تعالى ان ملك غيره ما كان له ملكه بغير صداق ويكون ذلك خاصا به وقال اليثة لا يجوز لاحد ان يتزوج بالقرآن والدليل على صحة ذلك انها قالت قد وهبت لك نفسي فقام رجل فقال ان لم تكن لك به حاجة فزوجنيها ولم يبد كرفي الحديث ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاورها في نفسها ولا انها قالت زوجني منه فدل على انه صلى الله عليه وسلم كان له ان يهبها بالهبة التي جازله نكاحها فان قلت يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم سألها ان تزوجها منه ولم يقل قلت يحتمل ان يكون جعل لها مهر اغير السور ولم يقل وليس احدهما اولى من الاخر فان قلت قدروى انه استأذنها وانه قال له عوضها اذ ارزقك الله قلت فذكرنا خصوصيته صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يحتاج الى شيء آخر وقال ابو عمر اجمع علماء المسلمين على انه لا يجوز لاحد ان يبطأ فرجا وهب له دون رقبته وانه لا يجوز وطء في نكاح بغير صداق معنى دينا او نقدا وان المفوض اليه لا يدخل حتى يسمى صداقا معنى انتهى ويحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم زوجها بما معه من القرآن لحرمة وعلى وجه التعظيم للقرآن واهله لاعلى انه مهر ويحتمل ان يريد بقوله ولو خاتما من حديد تعجيل شيء يقدمه من الصداق وان كان قليلا فيدل على ذلك انه كان يجوز ان تزوجه على مهر في ذمته وقال ابن العربي ذكر خاتم الحديد كان قبل النهي عنه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انه حلية اهل النار فسمع النبي جوازه وطلبه له قال بعض المالكية لعل الخاتم كان يساوي ربع دينار فصاعدا قللة الصناعات يومئذ عندهم قلت الحسن بن ابي ان يقول لعله كان يساوي عشرة فافوقها **قوله** اذ قامت امرأة بكلمة اذ المفاجأة وقدم الكلام فيها لان هذا الحديث قد ذكر الى هنا في كتاب النكاح ثمان مرات عطولا ومختصرا **قوله** فقالت يا رسول الله انها قد وهبت نفسها فيہ التفات وكذا في رواية حماد بن زيد لكن قال انها وهبت نفسها لله ورسوله ووقع في رواية مالك اني وهبت نفسي لك هذا على ما يقتضيه سياق الكلام

قوله فرائض العطف ور وحدها امرين رأى برأى على وزلف لان عين القتل ولا مدحذوقان لان اصابه رأى على وزن افعال حذف لام القتل ليعزم لان الامر يجوز ثم نقلت حركة الميمزة الى الراء التخفيف فاستثبتت من همزة الوصل فمضت فبقى ر على وزن ف وقال الكرماني ويروى همزة بعد الراء فالتقاء في مثل هذا الباب نحو روى و ذيرها زلفها هذه السكت فيقال رة وقفه لان الابتداء بكلمة والوقوف عليها وهى حرف واحد فيه بعض تسمر واستقالا وبقيت الكلام فيه قد مررت بال تكرار **ص** باب المبر بالعروض وختم من حديث **ش** اى هذا باب في بيان امر الذى يحوط بالعروض يضم اليه جميع عرض بفتح اوله وسكون ثابته وهو ما يقابل القدر وقبل هو متاع لا تقدر فيه والعرض بالضم الناحية والكسر موضع المدح والذم من الانسان **قوله** وختم من حديث من حذف الناصى على العام والترجى مأشودة من حديث الباب الختم بالضم والعروض بالاساق **ص** حديثنا يحيى حديثنا وكريم من سفيان عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل زوج واو بختام من حديث **ش** هذا الطريق الى ما هو الطريق التاسع الذى ذكره في حديث سهل ويحيى اما ابن جعفر البكندى البضارى واما ابن موسى بن عديرة البطنى الذى يقاله ختم وسفيان هو الثورى وابو حازم سلمة بن دينار واخرجه مختصرا من الحديث الذى سبق في الباب قبله ومرا الكلام فيه غير مرة **ص** باب الشروط في النكاح **ش** اى هذا باب في بيان الشروط التى تشترط في عقد النكاح وهى على انواع منها ما يجب الوفاء به كسكن العشرة ومنها ما لا يلزم كسؤال طلاق اختها ومنها ما هو مختلف فيه مثل ان لا يتزوج عليها **ص** وقال عمرضى الله تعالى عنه مقاطع الحقوق عند الشروط **ش** هذا التعلق قد مر في كتاب الشروط في باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح وفيه زيادة وهى قوله ولك ما شرطت واخرج هذا التعلق ابو عبيد عن ابن مينة عن يزيد بن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبد الله عن عبد الرحمن بن غنم قال شهدت عمرضى الله تعالى عنه قضى في رجل شرط لامرأته دارها فقال لها نمرها فقال رجل اذا بطلتها فقال ان مقاطع الحقوق عند الشروط والمقاطع جمع مقطع اراد ان المواضع التى تقطع الحقوق فيها عند وجود الشروط واراد به الشروط الواجبة فانها يجب الوفاء بها واختلف العلماء في الرجل يتزوج المرأة ويشترط لها ان لا يخرجها من دارها او لا يتزوج عليها او لا يتسرى او نحو ذلك من الشروط المباحة على قولين احدهما انه يلزمه الوفاء بذلك ذكر عبد الرزاق وابن عبد المنذر عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان رجلا شرط لزوجته ان لا يخرجها فقال عمر لها شرطها ثم ذكرها عنه ما ذكره البضارى وقال عمرو بن العاص ارى ان يفي لها شرطها وروى مثلها عن طاووس وجابر بن زيد وهو قول الاوزاعي واحمد واسحق وحكام ابن التين عن ابن مسعود والزهرى واسحق بن عيسى المتأخرين والثاني ان يؤمر الزوج بتقوى الله والوفاء بالشرط ولا يحكم عليه بذلك حكما فان ابى الاخر وجب لها كان احق الناس باهلها الى ذهب عطاء والشعبي وسعيد بن المسيب والنخعي والحسن وابن سيرين وربعة وابو الزناد وقادة وهو قول مالك وابى حنيفة والليث والثورى والشافعى وقال عطاء اذا شرطت انك لا تنكح ولا تتسرى ولا تذهب ولا تخرج بها بطل الشرط اذا تكسما فان قلت روى ابن وهب عن الليث عن عمرو بن الحارث عن كثير بن فرقد

عن ابن السباقي ان رجلا تزوج امرأة على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فشرط لها ان لا يخرجها من دارها فوضع عنه عمر بن الخطاب الشرط وقال المرأة مع زوجها زاد ابو عبيد ولم يلزمها الشرط وعن علي مثله وقال شرط الله قبل شروطهم قلت قال ابو عبيد تضادت الرواية عن عمر رضي الله تعالى عنه واختلف فيه التابعون فمن بعدهم فقال الاوزاعي ناخذ بالقول الاول ونرى ان لها شرطها وقال الليث بالقول الآخر ووافقه مالك وسفيان بن سعيد **ص** وقال السور عدت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر صم له فأنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني فضدني وحدثني فوقاني **ش** مطابقتها لفرجة من حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اثني على صم لاجل وفائه بما شرطه والنسور كسر الميم وسكون السين الهمزة ابن مخزومة بفتح الميم وسكون الخاء المجرى وفتح الزاء ابن نوفل القرشي الزهري ابو عبد الرحمن ولد بكة بعد الهجرة بسنتين وقدم به المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمره ثمان سنين ومعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحفظ عنه وبقي في المدينة الى ان قتل عثمان رضي الله تعالى عنه ثم انحدر الى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير وحاصر مكة وفي محاصرتها اهل مكة اصابه حجر من حجارة المنجنيق وهو يصلي في الحجرة فقتله وذلك في ربيع الاول سنة اربع وستين وصلى عليه ابن الزبير بالحجون ومرو هذا التعليق في المآب في اب ذكر اصهار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ابو العاص بن الربيع واخرجه هالك مطولا عن ابي الجان عن شبيب عن الزهري ومرا الكلام فيه قوله ذكر صم له هو ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي صم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زوج ابنته زينب اكبر بناته واختلف في امه فقيل لقيط وقيل هشم وقيل هشيم والاكثر لقيط وامه هالة بنت خويلد بن ادد اخت خديجة لابنها وامها وكان ابو العاص في سن شهد بدرا مع كفار قريش وامر يوم بدر مع من امر فلما بهت اهل مكة في فداء أسرارهم قدم في فداءه اخوه عمرو بن الربيع مال دفعته زينب بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقصته مشهورة وكان مواخبا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصافيا وكان ابي ان يطلق زينب اذ مضى اليه مشركوا قريش في ذلك فشكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مصاهرته واثني عليه بذلك خيرا وهاجرت زينب مسلمة وتركته على شركه ثم بعد ذلك جرى عليه ماجرى حتى اسلم بعد قدمه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته اليه واختلف هل رده بعد جديد او على عقده الاول وتوفي في ذي الحجة سنة اثني عشرة قوله فاحسن اي في الشاة عليه قوله فضدني من صدق الحديث بتخفيف الدال ويقال ايض صدق في الحديث من الصدق خلاف الكذب وصدقي بتشديد الدال الذي يصدقك في حديثك قوله ووفاني من وفي الشيء واوفي ووفي بالتشديد بمعنى ووفي الشيء اذا تم واصل الوفاء التمام ويروي ووفلي **ص** حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احق ما اوفيت من الشروط ان توفوا به ما استحلتم به الفروج **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من معناه وهو وقوع الشرط في النكاح وليث هو الليث بن سعد وفي اكثر النسخ الليث بالالف واللام وزيد بن ابي حبيب ابي رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير مرثد

عبدالله البرقي وعقبة بن عامر الجهني والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في المهر
 عند عقدة النكاح فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث الى آخره ومر الكلام
 فيه قوله احق ما اوفيت من الشروط احق مبتدأ مضاف وخبره قوله ان توفوا وان
 مصدرية اي بان توفوا اي بيفاء ما استحلتم اي بالشروط قوله القروج بالنصب مفعول استحلتم
 وفي رواية مسلم ان احق الشروط ان يوفى به وحاصل المعنى احق الشروط بالوفاء شروط النكاح
 لان امره احوط وبابه ضيق وفي التوضيح معنى احق الشروط الى آخره يحتمل ان يكون مائثراً على النكاح
 في عقد النكاح بما امر الله تعالى به من اسأكه بمعروف او تسريحاً باحسان فاذا احتمل الحديث معاني
 كان ما وافق الكتاب والسنة اولى وقد ابطال الشارع كل شرط ليس في كتاب الله وقال شيخنا رحمه
 الله قوله احق الشروط هل المراد به احق الحقوق اللازمة او هو من باب الاولوية قال صاحب الاكمال
 احق هنا بمعنى اولى لا بمعنى الاوامر عند كافة العلماء قال وجهه بعضهم على الوجوب وقال ابن بطال فان كان
 في هذه الشروط ما ليس بطلاق او حق وجب ذلك عليه ولو عند مالك والكوفيين وعند كل من
 يرى الطلاق قبل النكاح بشرط الطلاق لازماً وكذلك الشافعي وهو قول عطاء والنسفي والجمهور
 قال النسفي كل شرط في النكاح فالنكاح يهدمه الا الطلاق ولا يزمه شيء من هذه الايمان عند الشافعي
 لانه لا يرى الطلاق قبل النكاح لازماً ولا الشافعي قبل الملك واستدل به بعضهم على انه اذا شرط
 الولي لنفسه شيئاً غير الصداق انه يجب على الزوج القيام به لانه من الشروط التي استحل به فرج
 المنكوحه لكن اختلف العلماء هل يكون ذلك لولي المرأة مذهب عطاء وطاوس والزهري الى
 انه للمرأة وبه قضى عمر بن عبدالعزيز وهو قول النوري وابي عبيد وذهب علي بن الحسن ومسروق
 الى انه لولي وقال عكرمة ان كان الذي هو يتكف فهو له وخمس بعضهم ذلك بالابحكاء صاحب
 المقم قال وقيل هذا مفسور على الاب خاصة لتبسطه في مال الولد وذهب سعيد بن المسيب
 وعروة بن الربيد الى التفرقة بين ان يشترط ذلك قبل عقدة النكاح او بعدها فقالا ايما امرأة انكحت
 على صداق او عدة لاهلها فان كان قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان من حياء اهلها فهو لهم وقال
 مالك ان كان هو الاشتراط في حال العقد فهو للمرأة وان كان بعده فهو لمن وهب له وبه قال الشافعي في القديم
 ونسفي عليه في الاملاء وقال في كتاب الصداق فاسدولها مهر ملها وهذا الذي صحه اصحاب
 الشافعي وقال الراعي الظاهر من الخلاف القول بالفساد ووجوب مهر الثل وقال النووي انه المذهب

﴿ ص ﴾ باب الشروط التي لا تحل في النكاح ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان الشروط التي لا يحل
 اشتراطها في النكاح ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها ﴿ اي قال عبدالله بن
 مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها وهذا موقف عليه اوردته معلقاً وقيل بهذا اللفظ مرفوعاً في بعض
 طرق حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قوله لا تشترط المرأة وفي حديث الباب لا يحل لامرأة
 تسأل طلاق اختها قال النووي معنى هذا الحديث نهي المرأة الاجنبية ان تسأل رجلاً طلاق زوجته
 ليطلقها ويتزوج بها قوله اختها قال النووي المراد باختها غير هاسوا كانت اختها من النسب او الرضاع
 او الدين ريلقى بذلك الكافرة في الحكم وان لم تكن اختاً في الدين اما لان المراد العالب وانها اختها
 في الجنس الادعى وقال ابو جعفر الاخت هنا الضرة فقال الفقيه فيه انه لا ينبغي ان تسأل المرأة زوجها ان

يطلق ضررتها لتفرد به قيل هذا يمكن في الرواية التي وقعت لاتسأل المرأة طلاقا اختها واما الرواية التي فيها لفظ الشرط فظاهرها انها في الاجنية والمراد بالاخت هنا الاخت في الدين يوضع هذا مارواه ابن حبان من طريق ابي كثير عن ابي هريرة بلفظ لاتسأل المرأة طلاقا اختها لتستفرخ صحتها فان السئلة اخت المسئلة **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يهل لامرأة تسأل طلاقا اختها لتستفرخ صحتها فانما لها ما قدر لها **ش** **ص** مطابقة لترجمة في قوله لا يهل لامرأة تسأل طلاقا اختها وعبيد الله بن موسى بن باذام العباسي الكوفي واسم ابي زائدة خالد وقيل هيرة وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث من افراده من هذا الوجه قوله لا يهل ظاهره التحريم لكنه يحتمل على ما اذا لم يكن هناك سبب يجوز ذلك كرية في المرأة لا ينبغي معها ان تستمر في عصمة الزوج ويكون ذلك على سبيل التصحبة المحضة او لضرورة يحصل لها من الزوج او للزوج منها او يكون سؤاها ذلك بعض وللزوج رغبة في ذلك فيكون كالخلع مع الاجنبي الى غير ذلك من المقاصد المختلفة وقال ابن حبيب حل العلماء هذا الهى على الدب فلو فصل ذلك لم ينسخ النكاح واعترض عليه ابن بطلان بان نفى الحل تحريم صريح ولكن لا يلزم منه فسخ النكاح وانما فيه التغليظ على المرأة ان تسأل طلاقا الاخرى ولترض بما قسم الله لها وفي رواية ابي نعيم في المسفرج من طريق ابن الجنيدي عن عبيد الله بن موسى شيخ البضاري المذكور بلفظ لا يصلح لامرأة ان تشترط طلاقا اختها لتكنفي^١ اياه او اخرجه البيهقي ولفظه لا ينبغي بدل لا يصلح وقال لكفا ولفظ التزمذي لاتسأل المرأة طلاقا اختها لتكنفي^٢ بما في انما قوله لتكنفي^٣ من كفأت الاياه اذا املته وقال الكسائي اكفأت الاياه كبيتته وكفأته وكفأته املته قوله لتستفرخ صحتها الى لتقلب ما في انما واصله من افرضت الاياه افراغا وفرغته تقرضا اذا قلبت ما فيه لكن هو مجاز عما كان التي يطلقها من الثقة والمعروف والمعاشرة وقال بعضهم المراد بالصفحة ما كان يحصل من الزوج قلت هذا غلط فاحش وقال ابن الاثير في هذا الحديث الصفحة اياه كالقصعة المبسوطة ونحوها وجها صحاف ويقال الصفحة القصعة التي تشعب الخمسة قال وهذا مثل تريد الاستيثار عليها بحفظها فيكون كمن استفرخ صفحة غيره وقلب ما في انما الى اياه نفسه وقال الطبري هذه استعارة مستعملة تمثيلية شبه النصيب والخص بالصفحة وحظوظها وتمتعها بما يوضع في الصفحة من الاطعمة اللذيذة وشبه الانتراق السبب عن الطلاق باستفراغ الصفحة عن تلك الاطعمة ثم ادخل المشبه في جنس المشبه به واستعمل في المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ قوله فانما لها اي المرأة التي تسأل طلاقا اختها ما قدر لها في الاول وان سألت ذلك واخذت فيه واشترطته فانه لا يقع من ذلك الا ما قدره الله تعالى وقال الطحاوي اجاز ما لك والكوفيون والشافعي ان يطلق الزوج المرأة على ان يطلق زوجته فان تزوجها على الف على ان يطلق زوجته فعند الكوفيين النكاح جائز ولكنه ان وفي بما قال فلا شيء عليه غير الانسوان لم يوف اكل لها مثل مهرها وقال ربيعة ومالك والثوري لها ما سمي لها وفي اولم يوف وقال الشافعي لها مهر المسل وفي اولم يوف فان قلت ظاهر الحديث التحريم فادفع فهو غير لازم قلت الهى فيه للتغليظ عليها ان لاتسأل طلاقا اختها وليس التحريم في حقها بوجوب ان الطلاق اذا وقع ان يكون غير لازم والله اعلم **ص** **باب** **في** الصفرة للمتزوج **ش** **ص** اي هذا باب في بيان

جواز الصفرة المتزوج وهي ان يتخلف بشئ من الزعفران ونحوه ﴿ ص ﴾ ورواه عبدالرحمن
ابن عوف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى حديث الصفرة عبدالرحمن بن
عوف وأشار به الى الحديث الذى مضى موصولا مطولا فى اول كتاب البيوع وفيه جاء عبد
الرحمن وعليه اثر صفرة وقال الكرماني فان قلت ما فائدة هذا القول وقد روى الحديث مسندا
عن عبدالرحمان بما يدل عليه قلت الحديث من مرويات انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وهذا فيه عبد الرحمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيبينهما تفاوت ﴿ ص ﴾ حدثنا
عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن حيد الطويل عن انس بن مالك رضى الله عنه ان عبدالرحمان
ابن عوف جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فأخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة فى قوله وبه اثر
الصفرة والحديث اخرجه النسائي فى النكاح عن محمد بن سلمة قوله وبه اثر الصفرة الواو فيه الحال
وفى لفظ رأى عبدالرحمن بن عوف وبه ردع زعفران اى ملطخ منه وثوب رديع اى مصبوغ بالزعفران
وفى رواية وضرسفرة اى لطخ من طيب وفى رواية فرأى عليه بشاشة العروس ورواية ردع
من زعفران تدل على انه مما التصق بحممه من الثياب المزخرفة التى يلبسها العروس وقيل ان من كان
ينكح فى الاسلام يلبس ثوبا مصبوغا بصفرة علامة العروس والمرور الا ترى الى قوله وعليه
بشاشة العروس وقيل انما كان يلبسها ليعينه الناس على وليته ومؤنته وقال ابن عباس احسن الالوان
كلها الصفرة لقوله تعالى (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) قرن المرور بالصفرة فكان صلى الله
تعالى عليه وسلم يحب الصفرة الا ترى الى قول ابن عباس حين سئل عن صبغة بها فقال كان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع بالصفرة فاذا اصبح بها واحبها ونقل ابن عبدالبر عن الزهرى ان
الصحابه كانوا يخلقون ولا يرون به بأسا وقال ابن سفيان هذا جائز عند اصحابنا فى الثياب دون
الجسد وكره ابو حنيفة والشافعي واصحابهما ان يصنع الرجل ثيابه ووليته بالزعفران لحديث
انس نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزعم الرجل قوله تزوج امرأة من الانصار
ذكر الزبير انها ابنة ابى الحسن واسمه انس بن رافع قوله كم سقت اليها اى كم اعطيت صداقها
قوله زنة نواة اى وزن نواة والزنة اصله وزن حذفت الواو منه وعوض عنها التاء والنواة
وزن خمسة دراهم وكلمة من فى من الذهب لبيان قوله اولم ولوبشاة كلمة اولم امر من اولم يولم
والوليمة اسم الطعام الذى يصنع عند العرس وقال ابن سيدة هي طعام العرس والاملاك وقيل هي
كل طعام يصنع لعرس وغيره وقال النووى هي مشتقة من الولم وهو الجمع لان الزوجين يجتمعان
وقال ابن الاثير اى اصلها تمام الثنى واجتماعه والقول منها اولم وقال ابو منصور القيعه طعام
الاملاك قاله النضر قال وربما نقعوا عن عدة من الابل اى نحروه وقال اذا زوج الرجل فاطم حيلته
قلنا نقع لهم وعن الاصمعي القيعه ما نحر من النهب خاصة قبل القسم وقال الزهرى وما أخذها
صدى من القع وهو النحر او القتل وفى التخصيص القيع طعام المأثم والمذير والعذيرة والاعذار
ما عمل من الطعام لحديث كاختان وقال ابن الاثير الاعذار الطعام الذى يطعم فى الختان وفى الاصل
الاعذار اختان يقال عذرتة واعذرت فهو معذور ومعذر والفرع طعام يصنع عند تاج الابل والسفرة

طعام المسافر والجمعة ماسمع به من طعام وغيره والعلة والعلاق الطعام يتبلغ به الى وقت الغداء
والعجالة ما يستعمل به من طعام وقيل هو ما يزوده الراكب بما لا يتعبه كالدخول والوقوف
والركاب ما يستعمل به الغداء والكرزما اكل نصف النهار والعوافة ما يأكله الاسد
بالليل والفتى ما يكرم به الرجل من الطعام والعتادة ما يرفع من الرق للإنسان والعوداة ما عيّد على
الرجل من الطعام بعدما يفرغ القوم يختص به والعقيقة يوم سابع المولود والمأدبة كل طعام صنع
لدهوة والوضيعة قال ابن سيده طعام المأثم والحذاق طعام حذق الصبي للقرآن العظيم يعنى يوم ختمه
والخبيرة الدعوة على عقيقة الغلام قاله المسكوى والخبيرة على وزن الهريسة طعام العرب والسندخية
طعام الاملاك قاله ابن دريد والقرى طعام الضيف والصفحة طعام الزائر وطعام المتعلل قبل الغداء
والسلفة والهننة طعام المستعمل قبل ادراك الغداء والحرسمة الطعام التى تأكله المرأة لنفسها
وحدها قوله اولم اخرج به الظاهرية وقالوا فرض على كل من تزوج ان يولم بما قل او اكثر وبه
قال ابو سليمان وقال القرطبي وهو احد قولى الشافعى ومشهور مذهب مالك وقال ابن التين وهو
مذهب احمد وفيه نظر لان ابن قدامة قال فى المغنى ويستحب لمن تزوج ان يولم ولو بشاة لا خلاف
بين اهل العلم فى ان الواجبة فى العرس سنة مشروعة وليست بواجبة فى قول اكثر اهل العلم وقال
بعض اصحاب الشافعى هى واجبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بها عبدالرحمن بن عوف
رضى الله تعالى عنه وقال ابن قدامة هو طعام سرور حادث فاشبهه سائر الاطعمة والخبر محمول على
الاستحباب لقوله ولو بشاة ولا خلاف فى انها لا تجب وقال عياض لا خلاف انه لاحد لقليل الوليمة
ولا لكثيره وقال المهلب فعل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذه الولاتم المختلفة انما
تجب على قدر اليسار فى ذلك الوقت وليس فى قوله لعبدالرحمن اولم ولو بشاة منعاً لما دون ذلك
وانما جعل الشاة غاية فى التقليل ليساره وضاه وقيل يحتمل انه قال له ذلك لعصر الصحابة حين
هجرتهم فلما توسعوا بفتح خير وشبه ذلك اولم سيدنا الجليل وشبهه وقد اختلف السلف فى وقتها
هل هو عند العقد او عقيب او عند الدخول او عقيب او موسع من ابتداء العقد الى انتهاء الدخول
على اقوال قال الووى اختلفوا فقال عياض ان الاصح عند المالكية استحبابه بعد الدخول
وعن جماعة منهم انها عند العقد وعند ابن حبيب عند العقد وبعد الدخول وقال فى موضع
آخر يجوز قبل الدخول وبعده وقال الماوردى عند الدخول وحديث انس فاصبح
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هروسا بزينة فدعى القوم صريح بانها بعد الدخول واستحب
بعض المالكية ان يكون عند البناء ويقع الدخول عقيبها وعليه عمل الناس **ص** باب **ش**
ش اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس بمرب الا بعد التركيب ولم يذكر لفظ باب فى
رواية الترمذى وكذا فى شرح ابن بطلان **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس
رضى الله تعالى عنه قال اولم النبي بزينة فوسع المسلمين خبراً فخرج كما يصنع اذا تزوج فأتى حجر
امهات المؤمنين يدهو ويدهون له ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لادري اخبرته او اخبرنيخروجهما
ش قبل لاوجه لذكر هذا الحديث فى باب الصفرة للمتزوج واجيب بدوت لفظ باب فى اكثر
الروايات ورد بان لفظ باب كاذرنا كالفصل لما قبله وهو داخل فيه وقال بعضهم مناسبتة للترجمة من جهة
انه لم يقع فى قصة تزويج زينب بنت جحش ذكر الصفرة فكانه يقول الصفرة للمتزوج من الجائر لامن

الشروط لكل متزوج انتهى قلت هذا كلام واه مجدا لان الترجمة في الصفة للمتزوج والحديث ليس فيه ذكر الصفة مطلقا فكيف تقع المطابقة والالوجه ان يقال ان المطابقة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالوليمة في الحديث السابق وفي هذا الحديث اولم هو وبين امره بشئ وضعه اليه اتحاد فلا مطابقة اتم من هذا وقد ذكر الله ذكر باب مجرد كالفصل وانه داخل فيه على ان لفظ باب ساقط في صامة الروايات ويحيى هو القطان والحديث قدمضى باتهم منه في تفسير سورة الاحزاب وتقدم الكلام فيه قوله خبرا بانه الموحدة والراى وفي الرواية الماضية في سورة الاحزاب فاشبع الناس خبرا ولما قوله كما يصنع اى خرج كما هو مادته اذا تزوج يحدده بأى الحجرات ويدهو لهم قوله ويدهون اى امهات المسلمين وهذه اللفظة مشتركة بين جمع المذكر وجمع المؤنث والفرق يحصل بالتقدير فوزن الجمع المذكر بفنون ووزن الجمع المؤنث بفعلن قوله له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم عليهن واحدة واحدة وهن يردن عليه عليه السلام ويدهون بالبركة والخير قوله ثم انصرف اى من حجرات امهات المسلمين قوله فرأى رجلين يعنى من الناس الذين حضروا الوليمة وكانوا قد خرجوا من بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان فرضوا من الاكل وكان هذان الرجلان تأخرا فى البيت يتصديان وذلك قبل نزول الحجاب ولما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بيوت امهات المؤمنين رآهما فى البيت فرجع وقال انس لما رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولما مسرعين غادى اى انا اخبرته بخروجهما من البيت اواخر النبي بخروجهما فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه فانزلت آية الحجاب وروايات انس التى تقدمت في سورة الاحزاب تقصر هذا الحديث الذى روى عنه ههنا وذلك ان الاحاديث التى تروى في قضية واحدة بفسر بعضها بعضا ﴿ ص ٦٠ باب ٦٠ كيف يدعى للمتزوج ش ١٠ ﴾ اى هذا باب في بيان كيفية الدماء لذي يتزوج قال ابن بطال اراد بهذا الباب رد قول العامة عند العرس بقولهم بارقاء والبنين فان قلت روى الطبراني في الكبير من حديث معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد املاك رجل من الانصار فخطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال على الالف والخير والبركة والطير الميون والسعة في الرزق واخرجه ابو جعفر النوفلى في كتاب مصائرة الاهلين من حديث انس وزاد فيه وارقاء والبنين قلت الذى اخرجهم الطبراني في الكبير ضعيف واخرجه ايضا في الاوسط بسند اضعف منه وفي حديث النوفلى ابن العبدى وهو ضعيف واخرج الترمذى حدثنا قتيبة انا عبد العزيز بن محمد عن سبيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا رآه الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وقال حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود ايضا عن قتيبة والنسائي في الكبير واليوم واليلة عن عبد الرحمن بن صيد وابن ماجه عن سويد بن سعيد قوله اذا رقا قال شيخنا هو بفتح الراء وتشديد الفاء مهموز وهو المشهور في الرواية مأخوذ من الاتيام والاجتماع ومنه رفؤا النوب وقال الجوهري الراء بالمد الاتيام والاتفاق يقال للمتزوج بارقاء والبنين ورواه بعضهم رقى مقصورا بغير همزة ورواه بعضهم رفع بالحاء المهملة موضع الهمزة ومعنى الاول اعنى المقصور القول بارقاء والاتفاق ومعنى الثانى على انه رقا بالهمزة ولكنه ابدل الهمزة حاء واخرج النسائي من رواية اشعث عن الحسن عن

عقيل بن أبي طالب أنه تزوج امرأة من بني حنظل فقالوا بارأها والبين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لهم وبارك عليهم وهو مرسل

ص حديث سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى علي بن عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة قال ما هذا قال آني تزوجت امرأة علي وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة ش مطابقة للترجمة من حيث أن قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بارك لك يوضح معنى قوله كيف يدعى للمتزوجة وحديث أنس هذا مختصر من حديث جيد عن أنس الذي مضى في باب الذي قبل الباب الجرد وفيه زيادة على ذلك وهو قوله بارك الله لكنه وهذه اللفظ ترد القول بارأها والبين لأنه من أقوال الجاهلية والتي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره ذلك لما وقع فيه وهذا هو الحكم في النبي وقيل لأنه لا حجة فيه ولا ثناء ولا ذكر لله عز وجل وقيل لما فيه من الإشارة إلى بعض البنات فخصيص البين بالذكر قلت ضل هذا إذا قيل بارأها والأولاد ينبغي أن لا يكره أن قلت روى ابن أبي شيبة عن طريق عمر بن قيس الماضي قال شهدت شريها وأتاه رجل من أهل الشام فقال آني تزوجت امرأة فقال بارأها والبين قلت هذا محمول على أن شريها لم يبلغه النهي عن ذلك

ص باب • الدماء • النساء اللاتي يهدين العروس والعروس ش • أي هذا باب في بيان الدماء ففسأ إلى آخره قوله ففسأ رواية الكشميهني وفي رواية الأكثرين ففسأ قوله يهدين ففتح الياء من هديت الطريق وروى بضم الياء من الإهداء والعروس على وزن فعول قال ابن الأثير يقال فرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لما عند دخول أحدهما الآخر قوله وللعروس أي والدماء ايضاً للعروس هذا ظاهر المعنى وسيمى ما قيل فيه

ص حديثان في باب أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها تزوجني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتني أي فادخلتني الدار فاذا نسوة من الأنصار قتلن علي الخنجر والبركة وعلي خير طائر ش • قيل ظاهر الحديث يخالف الترجمة لأن النسوة في الحديث هن الداعيات وفي الترجمة هن المدعولن وأجاب صاحب التوضيح بقوله لعله أراد صفة دعائهن للعروس لأنه قال قتلن علي الخير إلى آخره قلت نقل هذا عن ابن التين وليس بشيء لأن ظاهر اللفظ يخالفه وقال الكرماني الأم هي الهادية للعروس المجهزة لأمرها فهن دعون لها ولمن معها والعروس حيث قلن علي الخير أي جئن علي أو قدمت ونحو هذا فان قلت لم لا تكون اللام للنسوة للاختصاص يعني الدماء المختص بالنسوة الهاديات لغير قلت يلزم المخالفة بين اللامين اللام التي في العروس لأنها بمعنى المدعولها والتي في النسوة لأنها بمعنى الداعية وفي جواز مثله خلاف انتهى كلامه ونقل بعضهم كلام الكرماني هذا برمته مع تغيير عبارته ثم قال والجواب الأول أحسن ما يواجهه الترجمة ثم قال وحاصله أن مراد البخاري بالنسوة من يهدي العروس سواء كن قليلاً أو كثيراً وإن من حضر ذلك يدعولن أحضر العروس ولم يرد الدماء للنسوة الحاضرات في البيت قبل أن يأتي العروس ويحتمل أن يكون اللام بمعنى البلاء على حذف أي المختص بالنسوة ويحتمل أن يكون بمعنى من أي الدماء الصادر من النسوة انتهى كلامه قلت هذا كله تصفات في تصرفهم وأكثر كلامهم خارج عن القانون فالترجمة موضوعة على الصحة وينها وبين الحديث مطابقة لأن الألف واللام في قوله باب الدماء بدل من

المضف اليه فقد بره باب دعاء النسوة الداحيات للنسوة اللاتي يهدين العروس فالمراد بالنسوة الداحيات هي النسوة من الانصار اللاتي كن في بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مجيئ العروس والمراد بالنسوة الهاديات هي امهاتهن ومن معهن النساء لان العادة ان ام العروس اذا اتت بالعروس الى بيت زوجها يكون معها نسوة قليلات او كثيرا فامهاتهن ومن معها والعروس هن مدعو لهن والنسوة من الانصار اللاتي كن في البيت هن الداحيات لقوله فيه قتلن على الخير الى آخره وقول بعضهم يستعمل ان يكون اللام بمعنى البلاء او بمعنى من غير صحيح لانهم ذكروا ان اللام الجارة تأتي لاتين وعشرين معنى وليس فيها مجيئها بمعنى البلاء ولا معنى من نعم ذكروا انها مجيئ بمعنى من ونسوة لابن الحارث ورد عليه ابن مالك وغيره ثم الكلام في الحديث فقول فروة بفتح الفاء وسكون الراء وقمح الواو ابن ابي الغراء بفتح الميم واسكان الفين المجمة والراء وبالمد ابو القاسم الكندي الكوفي مات سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى بن مسهر بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاسهار ابو الحسن القرشي الكوفي تولى قضاء نواحي الموصل وحشام هو ابن هروة يروي عن ابيه هروة بن الزبير من عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا مختصر من حديث مطول مضى بتمامه بهذا السند يعني في باب تزويج عائشة قبل ابواب الهجرة الى المدينة قوله قاتني امي وهي امرومان بنت حامر بن حويم بن عبد شمس قوله فاذا نسوة قد ذكرنا ان كلمة اذا المفاجأة ونسوة بكسر النون وبفتحها ايض جمع نساء تقديره نسوة كاتمة من نساء الانصار قوله قتلن على الخير قد مر تفسيره عن قريب قوله وعلى خير طائر كناية عن الفأل وطائر الانسان جملة الذي قلده وقال ابن الاثير طائر الانسان ما حصله في علم الله عز وجل بما قدر له وقيل الطائر الحظ ﴿ ص ﴾ باب من احب البناء قبل الغزو ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من احب البناء اي الدخول على امرائه ولم يدخل بها يقال فلان بنى على اهله اي زفها والاصل فيه ان الداخل باهله يضرب عليها قبة ليلة الدخول قبل لكل داخل باهله بان قوله قبل الغزو يعني اذا حضر الجهاد وكان قد تزوج امرأة ولم يدخل عليها واحب ان يدخل عليها قبل الغزو ليكون فكره مجتمعاً ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك من ممر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال غزائي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملث بضع امرأة وهو يريد ان يبني بها ولم يبن بها ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة من حيث ان كلام هذا النبي يشعر بان البناء ينبغي ان يكون قبل حضوره الغزو لما ذكرنا من المعنى وليس ذلك يقتضي الوجوب وابن المبارك هو عبد الله بن المبارك المروزي وممر بفتح الميم هو ابن راشد وهمام على وزن فاعل بالتشديد هو ابن منبه والحديث قد مر في الجهاد في باب من اختار الغزو على البناء فيه ابو هريرة وذكر ايضاً باب من غزا وهو حديث عهد بعمره فيه جابر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر في الخمس في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احلت لكم الفنائم وقال حدثنا محمد بن العلاء الى آخره مطولاً ومضى الكلام فيه هناك قال الكرماني ذكر في بعض النسخ تمام الحديث قلت الذي في النسخ المعبرة هذا المقدار الذي ذكره مختصراً قوله غزائي قبل هو يوشع وقيل داود عليه الصلاة والسلام ﴿ ص ﴾ باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من بنى الى آخره قيل لا فائدة في هذه الترجمة قلت بلى فيها فائدة وهي بيان ان من تزوج صغيرة ينبغي ان لا يبني بها الا وقد تم هراتع سنين لان

الذي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى بمائتة وعمرها تسع سنين وهو الاصح وان كان عند الفقهاء الاعتبار
 لطاقة فان لم تملق لا يبنى بها ولو كان عمرها تسع سنين وان اطاعت بان كانت حيلة وعمرها ثمان سنين
 بنى بها ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة بن عقبة تحدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مائتة وهي ابنة ست وبني بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا ش ﴿ص﴾
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري وعروة تابعي والحديث مرسل والحديث مضى من
 قريب في باب انكاح الرجل ولده الصغار فانه اخرجته هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان الى آخره
 ﴿ص﴾ باب ﴿النساء في السفر﴾ ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان دخول الرجل على امرأته
 في حالة السفر وفي بعض النسخ باب بناء العروس في السفر ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا
 اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا بيني
 عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليته فما كان فيها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فأتى فيها
 من التمر والاقط والسمن فكانت وليته فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او بما ملكت يمينه فقالوا
 ان حبها فهي من امهات المؤمنين وان لم يحبها فهي بما ملكت يمينه فلما ارتحل وطأها خلفه ومد
 الحجاب بينها وبين الناس ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو بناء النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم على صفية وهو في السفر بين خيبر والمدينة وقدم الحديث في فروع خير من وجوه وفي
 النكاح ايضا في باب اتخاذ السراري فانه اخرجته فيه عن قتبية عن اسمعيل بن جعفر الى آخره
 نحوه ومر الكلام فيه وراجع اليه والمسافة قرية ﴿ص﴾ باب ﴿النساء في السفر﴾ ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان جواز دخول الرجل على امرأته
 بالنيار ولا يفتن بالبيل قوله بغير مركب اى بغير ركوب ناس للاعلان ويروى
 بغير مركب بالواو بدل الراء وهو القوم الركوب على الابل فربما قوله ولا نيران اى ولا نيران
 توقد بين يدي العروس وحاصله ان زيادة الاعلان بركوب القوم بين يدي العروس او بايقاد
 النيران مكروه وقد روى سعيد بن منصور عن طريق عروة بن رويم ان عبد الله بن قيس التميمي
 وكان حامل امر رضى الله عنهما على حصن فرت به عروس وهم يوقدون النيران بين يديها فضر بهم
 بدته حتى تفرقوا عن عروسهم ثم خطب فقال ان عروسكم اوقدوا النيران وتشبها بالكفرة
 والله مطنى نارهم ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المعراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه
 عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتني اى فدخلتني
 الدار فلم يرني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعى ﴿ص﴾ هذا الحديث بهذا السند
 بيمينه قدمضى قبله بثلاثة ابواب خبران ذاك مرسل وهذا مسند وان في ذلك زيادة وهي قوله فاذا
 نسوة من الانصار اخ وها الزيادة هي قوله فلم يرني الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاجعل هذه اللفظة
 عقدا لترجمة المذكورة غيرانه ذكر فيها بغير مركب ولا نيران ولم يذكر لاجلها شيئا قوله فلم يرني
 اى لم يقبأني ولم يخوفني قوله ضعى بالضم والقصر فوق الضمعة وهو ارتفاع اول التهارومعنى
 ضعى اى وقت الضعى ارادت ان دخوله عليها كان وقت الضعى فلذلك عقدا لترجمة كما ذكرنا
 ﴿ص﴾ باب ﴿النساء في السفر﴾ ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان جواز اتخاذ الانماط
 ونحوها للنساء وفي ترجمة مسلم باب جواز اتخاذ الانماط والاعنماط بفتح الهمزة جمع نمط بفتحين

وهو طهارة الفراش وقيل طهر العراش وقيل ضرب من البسط له خل رقيق وقال النووي يجعل على الهودج وقد يجعل سترًا قلت التمث يأتى بمعنى الطريق من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا من ذلك التمث أى من ذلك الضرب وفى حديث على رضى الله عنه خير هذا الامة التمث الأوسط ويروى الوسط كره على الفلو والتقصير فى الدين والتمث الجماعة من الناس امرهم واحد قوله ونحوها مثل الكلال والاسنار والفرش ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المتكبر عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل اتختمتم ائمانا قلت يا رسول الله وائى لنا الايمان قال انها ستكون شئ ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وقدمر هذا الحديث فى علامات النبوة عن عمرو ابن عباس عن ابن مهدى عن جابر الخ ولفظه هل لكم من ائمان وسفيان فيه هو التورى قوله وائى لنا بفتح الهمة وتشديد النون أى ومن اين لنا الايمان قوله ستكون أى ائمانا وهى تامة بمعنى ستوجد وفيه اخباره بها وهى مجزة ظاهرة لانها كانت كما اخبر وقال النووي وفيه جواز اتخاذا الايمان اذ لم تكن من حرير قلت اما جواز اتخاذا فيؤخذ من قوله انها ستكون وفى حديث مسلم بعد قوله انها ستكون قال جابر وعند امرأتى نمت قال اقول تحبة ويقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها ستكون وفى حديث عائشة ذكره مسلم فى باب الصور قالت فاخذت نطافسرتى على الباب واماعدت استعمالها من الحرير فباحديث آخر وفى التوضيح وفيه اتخاذ شورة البيوت للنساء وفيه دليل ان الشورة للمرأة دون الزوج وانها عليها فى العرف من امر الناس القديم وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لجابر ذلك لان اياه ترك تسع بنات همام عليهن جابر وشورهن وزوجهن رضى الله عنه ﴿ ص ﴾ باب ٣٣ النساء اللاتى يهدين المرأة الى زوجها شئ ﴿ أى هذا باب فى بيان امر النساء اللاتى يهدين نضم اليامن الاهداء قوله اللاتى هو فى رواية الكشميهنى بصيغة الجمع وفى رواية غيره بصيغة الامراد والاولى اولى وقع فى رواية ابن ذر بعد قوله الى زوجها ودماهنن بالبركة وليس فى حديث الباب الاشارة اليه فلا محل لذكره وقال بعضهم لعله اشار الى ما ورد فى بعض طرق حديث عائشة رواه ابو الشيخ فى كتاب النكاح من طريق بية عن عائشة انها زوجت بنتية كانت فى جرها رجلا من الانصار قالت وكنت فىن اهداها الى زوجها فلما رجعتا قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قلتم يا عائشة قالت قلت سلما ودعونا لله بالبركة ثم انصرفا قلت هذا بعيد جدا لانا لانسلما اتوقف على هذا الحديث ولئن سلما فكيف يضع ترجمة يعقد باب وليس فيه حديث مطابق لها ﴿ ص ﴾ حدثنا الفضل بن يعقوب حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انهلزت امرأة الى رجل من الانصار فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان معكم لهو فان الانصار بهيم الهو شئ ﴿ مطابقتها للترجمة فى قوله زفت امرأة لانه من زفت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها والفضل بن يعقوب البغدady مات فى اول جادى الاولى سنة ثمان وخمسين ومائتين قاله الحافظ المنذرى ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمى البغدady البرار اصله فارسى كان بالكوفة احمد مشايخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وروى عنه بلا واسطة فى كتاب الوصايا قط فقال حدثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب عنه وروى مسلم عن ابى بكر بن ابي شيبة عن محمد بن سابق مات سنة ثلاث عشرة ومائتين واسرائيل هو ابن نونس ابن ابى اسحق السبيعي

والحديث من افرادة قوله زفت امرأة معنى زفت مرالآن وقد تقدم في رواية ابي الشيخ ان المرأة كانت يتيمة في حجر عائشة رضي الله تعالى عنها وذكر ابن الاثير ان اسم هذه التيتمة فارغة بنت اسعد ابن زدرارة وان اسم زوجها نبط بن جابر الانصاري وقال ابو عمر الفارغة بنت ابي امامة اسعد بن زرارة الانصاري كان ابولية اوصى بها وباختها حبيبه وكشيت بنت ابي امامة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبط بن جابر من بني مالك بن النجار وحبيبة تزوجها سهل بن حنيف فولدت له ابامامة وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس انكسرت عائشة قرابة لها وروى ابو الشيخ من حديث جابر ان عائشة زوجت بنت اختها او ذات قرابة منها وفي امالي المحامي من وجه آخر عن جابر تكلم بعض اهل الانصار ببعض اهل عائشة فاهدتها الى قباء واجتمع بين هذه الروايات بالمثل على التعدد قوله ما كان معكم لهو وفي رواية شريك فقال فهل بعتم جارية تضرب بالدف وتغني الحديث قوله فان الانصار يعجبهم اللهو في حديث ابن عباس وجابر قوم فهم غزل وفي حديث جابر عند المحامي ادركها يازن بن امرأة كانت تغني بالمدينة وفي التوضيح اتفق العلماء على جواز اللهو في ولجة التكاح كضرب الدف وشبهه ونخصت الولجة بذلك ليطهر التكاح وينتشر ثنيت حقوقه وحرمة وقال مالك لا بأس بالدف والكبر في الولجة لاني اراه خفيا ولا ينبغي ذلك في غير العرس وسئل مالك عن اللهو يكون فيه البوق فقال ان كان كبيرا مشتهرا فاني اكرهه وان كان خفيا فلا بأس بذلك وقال اصيب ولا يجوز اللهاء في العرس ولا في غيره الامثل ما يقول نساء الانصار اورجز خفيف واخرج النسائي من طريق ماهر بن سعد عن فرقة بن كعب وابي مسعود الانصاريين قالان هما رخص لثاني اللهو عند العرس الحديث وصححه الحاكم قلت الكبر يقتضين الطبل ذوا الراسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والبوق بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخره قاف آله ينفخ فيها ويجمع على يقان وبوقان قال في المغرب قلت القياس ابواق وسئل ابو يوسف عن الدف امكنه في غير العرس مثل المرأة في منزلها والوصي قال فلا كرهه وما الذي يبيح منه اللعب القاحش والفناء فاني اكرهه **ص باب الهدية للعروس** **ش**

في هذا باب في بيان اهداء الهدية للعروس صبيحة ليلة الدخول **ص** وقال ابراهيم عن ابي عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مرنا في مسجد بني رفاعه فسمعته يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مر بكنائس امسلم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا يزنيب فقالت امسلم لواهدتنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هدية فقلت لها اضلي فهدت الى عمر وسمن واقط فأنفخت حبيبة في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجلا سماهم وادع لي من لقيت قال فقصت الذي امرني فرجعت فاذا البيت فاضي باهله فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضع يديه على تلك الحبيبة وتكلم بها ماشاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرجت وبقي نفر فحدثون قال وجعلت اقم ثم خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو الحمرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستوانى لقي الحجر وهو يقول (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه ولكن اذا دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانكمروا ولا

مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابو عثمان قال
انس انه خدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين سنين ثم قال مطابقتة لترجمة في قوله
لواهدينا الى قوله فانطلقت بها اليه و ابراهيم هو ابن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهمزة المروى
ابو سعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وابو عثمان اسمه الجعد بفتح الجيم وسكون
العين المهملة ابن دينار اليشكري البصري الصيرفي كذا ذكر البضارى هذا الحديث مطلقا غير
متصل ووصله مرة بقوله حدثنا الصلت بن محمد حدثنا جاد بن زيد عن الجعد ابى عثمان ومن هشام
عن محمد وحنان بن ربيعة عن انس واخرجه مسلم في النكاح عن خيبة عن جعفر بن سليمان عن الجعد
ومن غيره واخرجه الترمذى في التفسير عن ثيبة باساده نحوه واخرجه النسائى في النكاح والوليمة
عن ثيبة وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن علي وقال صاحب التلويح والتطويق عن ابي عثمان به وقال بسنن
النسائى عن احمد بن حفص بن عبد الله عن ابيه عن ابراهيم بن طهمان عن ابي عثمان به وقال بسنن
من لقباه من الشراح زعم ان النسائى اخرجه عن احمد بن حفص بن عبد الله بن راشد عن ابيه عنه
ولم اقف على ذلك قلت ان كان مراده بقوله من لقباه من الشراح صاحب التلويح فانه لم يلقه لانه
مات في سنة اثنتين وستين وصحافته وهو في ذلك الوقت لم يكن مولودا وان كان مراده صاحب
التوضيح فهو نيع في ذلك شيخه صاحب التلويح وان كان مراده الكرمانى وهو لم يدخل الديار المصرية
اصلا ولا هذا القائل رحل الى تلك البلاد ومع هذا لم يذكر الكرمانى ذلك وقوله لم اقف على
ذلك لا يستلزم نفي وقوف غيره قوله قال مرينا اى قال ابو عثمان الجعد مرينا انس في مسجد بنى
رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء وبالعين المهملة وبنو رفاعه ابن الحرث بن بهثة بن سليم قبيلة
تزلوا الكوفة والبصرة وبنوا مساجد وغيرها والمراد بمسجد بنى رفاعه ها المسجد الذى بنوه
بصرة قوله فسمته يقول اى سميت انما يقول قوله يحنات امسلم وهى جمع حنبة بالجيم
والنون وهى الناحية ويقال يحتمل ان يكون مأخوذاً من الجباب وهو الفناء فكأنه يقول اذا مر
بها ما وامسلم بضم السين وهى ام انس بن مالك وهى بنت ملحان بن خالد واختلفت فى اسمها
فقبل سلة وقبل ريلة وقبل رمية وقبل غير ذلك قوله عروسا بزيب وقدمر غير مرة ان العروس
يشمل الذكر والانثى وزيب بنت جشم الاسدية ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سنة ثلاث قاله خليفة وقال الواقدي سنة خمس وكانت قبله هند بن حارثة مولى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتت سنة عشرين من الهجرة وصلى عليها عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه قوله حية بفتح الحاء المهملة وسكون الهمزة واخره سين
مهملة وهو الطعام المتخذ من التمر والافط والسمن ويدخل عوض الاقط الدقيق او الفتيق قوله فى برمة
بضم الباء الموحدة وقال ابن الاثير البرمة القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة من الحنجر المعروف
بالحنجاز والين قوله فارسيت بها معنى الى اى ارسلت امسلم بالهدية معنى الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قوله فاذا البيت كلمة اذا المفاجأة واليت مرفوع بالابتداء وفاض خبره اى
يملى ومادته غين مجمة وصاد مهملة واصله من فصصت بالاء اغص غصصا فانما غصان
اذا امتلا حلقك بالماء وشرقت به قوله حتى تصدعوا اى حتى تفرقوا قوله وبقى نفر النفر من
الثلاثة الى العشرة وفى رواية انهم ثلاثة وفى اخرى وفى الترمذى وجلس طوائف يتحدثون فى بيت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اقم من الاحتام بالعين المجبة اى احزن من عدم خروجهم
وتفسير الآية قدمر في سورة الاحزاب قوله غير ظهري انه اى ادراكه ونضجه وفيه التفات
ومات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن عشرين سنة ومات انس سنة ثلاث او اثنتين
وتسعين وقذف على الماء بزيادة ستين او ثلاث * وفيه فوائد * الاولى * كونه اصلا في
هدية العروس وكان الاهداء قديما فاقرها الاسلام * الثانية كونها قليلة فالودة اذا صحت سقط
التكلف فحال ام سليم كان اقل * الثالثة اتخاذ الوليمة في العرس قال ابن العربي بعد الدخول وقال
اليهقي كان دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الوليمة * الرابعة دعاء الناس الى الوليمة بغير
تسمية ولا تكلف وهي السنة * الخامسة فيه معجزة عظيى دعى الجميع الكثير الى شئ قليل ووقع
في رواية مسلم انهم كانوا زهاء ثلثمائة * السادس لطفه صلى الله تعالى عليه وسلم وحياءه الغريز حيث كان
يدخل ويخرج ولا يقول لمن كان جالسا اخرج * السابعة فيه الصبر على اذى الصديق * الثامنة
من سنة العرس اذا فصل عنده طعام ان يدعوه من خف عليه من اخوانه فيكون زيادة اعلان بالتكاح *
التاسعة فيه التسمية على الاكل * العاشرة السنة الاكل مما يليه * ص * باب * استعارة الثياب
لعروس وغيرها ش * اى هذا باب في بيان استعارة الثياب لاجل العروس قوله وغيرها ش
واستعارة غير الثياب مما يتصل به العروس من الخلق * ص * حدثني عبيد بن اسميل حدثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فارسل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء
فلما اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شكوا ذلك اليه فزلت آية التيم قال اسيد بن - ضير جزاك
خييا فوالله ما زل بك امر الاجل لك منه مخرجا وجعل للمسلمين فيه بركة ش * قيل
لامطابقة بين الحديث والترجمة لانها استعارة الثياب للعروس واستعارة قلادة من اسماء قلادة
وليس ثوب واجيب بانه قال وغيرها وهو يتناول القلادة وغيرها كما ذكرنا الآن ورد بان الترجمة
في استعارة الثياب وغيرها للعروس وعائشة رضى الله تعالى عنها حين استعارتها لم تكن عروسا وقال
بعضهم في وجه المطابقة القلادة وغيرها من انواع اللبوس الذى يترين به الزوج اعم من ان يكون
عند العرس او بعده قلت بين ما قاله وبين ما يفهم من الترجمة بعد عظيم والذى ذكرنا دايض لهذا ولكن
اذا عدنا الضمير في غيرها الى العروس تنأى المطابقة على ما يخفى و ابو اسامة حاد بن اسامة وهشام هو ابن
عروة يروى عن ابيه وعروة ابن زبير بن العوام والحديث قدمر في كتاب التيم في باب ادالم يخدم ولا ترابا
فانه اخرجه هناك عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن عمر عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره
نحوه ومر الكلام فيه قوله فوالله ما زل بك امر الى آخره وهناك هكذا فوالله ما زل بك امر
تكرهينه الا جعل الله لك والمسلمين فيه خيرا * ص * باب * ما يقول الرجل اذا اتى
اهله ش * اى هذا باب في بيان ما يقول الرجل اذا اتى اهله يعنى اذا اراد الجماع * ص
حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيان عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن كريب عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما لو ان احدكم يقول حين يأتى اهله
بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان مارزقنا ثم قدر بينهما في ذلك او قضى ولد لم يضره
شيطان ادا ش * مطابقتها لترجمة ظاهرة وسعيد بن حفص ابو محمد الطلمى الكوفي يقال

له الضم وشيان بن عبد الرحمن النحوي ومنصور هو ابن المعتمر وكريب مصغر كرب مولى ابن عباس ومضى الحديث في الظهارة في باب التسمية على كل حال ومضى ايضا في بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده ومضى الكلام فيه هناك قوله اما يفتح الهززة وتخفيف الميم حرف استفتاح بمنزلة الا قوله لو ان احدكم كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره بحذف ان وفي الذي تقدم فيه الخلق بحذف لو اما ان احدكم اذا اتى اهله قال وفي رواية ابى داود وغيره لو ان احدكم اذا اراد ان يأتى اهله وفي رواية الاسعيلي اما ان احدكم لو يقول حين يجامع اهله وفي رواية لو ان احدكم اذا جامع امرأته ذكر الله قوله بسم الله اللهم جنبي وفي رواية روح ذكر الله ثم قال اللهم جنبي وجنبي بالافراد ايضا في بدء الخلق وفي رواية همام جنبنا بالجمع قوله او قضي كذا بالشك وفي رواية سفيان بن عيينة عن منصور فان قضي الله بينهما ولدا وفي رواية مسلم من طريقه فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك وفي رواية جرير بن محمد قدران يكون والباقى مثله وفي رواية همام رزقنا ولدا والفرق بين القضاء والقدر من حيث اللفظ وامان حيث الاصطلاح فالقضاء هو الامر الكلي الاجمالى الذى في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الكلى وتفاصيل ذلك الجمل الواقعة في ما لا يزال وفي القرآن اشارة اليه (وان من شئ الاعدنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله لم يضره بفتح الراء وضمها قوله شيطان كذا بالتكثير وفي رواية مسلم واحد لم يسلط عليه الشيطان اولم يضره الشيطان معناه لم يسلط عليه بحيث لم يكن له العمل الصالح وقال القاضي لم يصحله احد على العموم في جميع الضرر والوساوس قبل المراءى انه لا يضره شيطان وقيل لا يظعن فيه عند ولادته وفيه نظر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مولود الا يسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها وقيل لم يسلط عليه من اجل بركة التسمية بل يكون من جملة المبادى الذين قبل فيهم (ان عبادى ليس لك عليهم سلطان) وقيل لم يضره في بدنه وقيل لم يضره بمشاركة ابيه في جماع امه كما جاء عن مجاهد ان الذى يجامع ولا يسمى يلف الشيطان على احبله فيجامع معه

ص باب الولية حق ش اى هذا باب ترجمته التى هى الحق وليس في الفاظ حديث الباب لفظ حق وانما جاء لفظ حق في حديث اخرجه البيهقي عن انس مرفوعا الى الولية في اول يوم حق وفي الثاني معروف وفي الثالث ريبوسمة ثم قال البيهقي ليس بقوى فيه بكر بن خنيس تكلموا فيه قلت قال الجعفي كوفي ثقة واخرج الحاكم حديثه وحسن الترمذى حديثه وجاء لفظ حق ايضا في حديث رواه ابو الشيخ من حديث مجاهد عن ابى هريرة مرفوعا الى الولية حق وسنة الحديث وجاء ايضا في حديث اخرجه الطبراني من حديث وحشى بن حرب رفعه الى الولية حق والثانية معروف والثالثة فخر وفي رواية مسلم عن ابى هريرة قال شر الطعام طعام الولية يدعى الفنى ويترك المسكين وهى حق اى ثابت في الشرع وليس المراد به الوجوب خلافا لاهل الظاهر وقد مر الكلام فيه مع الخلاف فيه في باب الصفرة للزوج **ص** وقال عبد الرحمن بن عوف قال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو يشاة ش هذا التعليق وصله البخارى مطولا في اول كتاب البيوع والامرفيه للاستحياب وعند الظاهرية للوجوب وبه قال بعض الشافعية لظاهر الامر وفي التوضيح للشافعية قول آخر انها واجبة اى الولية وكذا روى عن احمد وهو مشهور مذهب مالك قاله القرطبي

ص حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس ابن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان

امهاتى بواظنى على خدمة الهى صلى الله تعالى عليه وسلم فخدمته عشر سنين وتوفى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم واتا ابن عشرين سنة فصكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين ائزل
وكان اول ما ائزل فى مبنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزى بفت جمش اصبح النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم بهاء وسافدا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى رهط منهم عند النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج وخرجت معه لى يخرجوا فغشى
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة جرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت
معه حتى ادا دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يقوموا فرجع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووجعت معه
حتى اذا بلغ عتبة جرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا مضرب النبى صلى
الله تعالى عليه وسلم بين وبينه بالستر واتزل الحجاب شىء مطاقتة للترجة تؤخذ من قوله فدا القوم
فاصابوا من الطعام لان الطعام كان لوليمة ولكن المطابقة من هذه الحنية فقط لانه ليس فيه ذكر
لفظ حق كما ذكرنا والحديث عن انس قد مضى فى باب الهدية لعروس عن قريب قوله مقدم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بالصعب على الظرف اى زمان قدومه قوله فكان امهاتى ويروى كن
امهاتى من قبل اكلونى البراضيت والاصل وكانت امهاتى واراد ابهامه امه واخواتها يعنى خالات
انس قوله بواظنى من المواظبة على الشئ وهو الاستقرار عليه وفى رواية الكشميهنى بواظنى
من المواظاة بالطاء المهملة وهى وطأت نفسى على الشئ اذا رعيته وحرصت عليه قوله فى مبنى
اى زمان ابتداء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزى بفت جمش ووقت دخوله عليها قوله
ويقر رهط وفى رواية باب الهدية لعروس تقر بل رهط وقال ابن الاثير الفر رهط الانسان وعشيرته
وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه وقال
الرهط عشيرة الرجل واهله والرهط من الرجال مادون العشرة وقبل الى الاربعين ولا يكون فيهم
امرأة ولا واحد له من لفظه قوله واتزل الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا
بيوت ال) الآية ص باب * الوليمة ولوبشاة شىء اى هذا باب فيه الوليمة
حق ولوعلت بشاة وقد ذكرنا ان معنى حق معنى ثابت فى الشرع وقال ابن بطال يعنى ان الزوج
يندب اليها ويحب عليه وجوب سنة وفضيلة وهى على قدر الامكان والوجود لاعلان الكاح
ص حدثنا على حدثنا سفيان قال حدثنى جده انه سمع انس رضى الله تعالى عنه قال سأل
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقها قال
وزن نواة من ذهب وعن جده سمعت انس قال لما قدموا المدينة ائزل المهاجرون على الانصار فئزل
عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال انا سمك مالى واتزل لك عن احدى امرأتى قال بارك الله
لك فى اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فزوج فقال
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة شىء مطاقتة للترجة فى قوله اولم ولو بشاة
وعلى هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة قوله وتزوج امرأة من الانصار جلة حالية اى وقد
تزوج امرأة وهى بنت ابى الحيسر بن رافع بن امرئ القيس بفتح الحاء المهملة وسكون الباء
اخر الحروف وقع السين المهملة وفى آخره راء واسمه انس بن رافع الا وسمى قوله وزن
نواة ينصب النون من وزن على المفوضية اى اصدقت وزن نواة ويجوز الرفع على انه خبر
مبتدأ محذوف والتقدير الذى اصدقها وزن نواة قوله وعن جده سمعت السامطوف على الاول

قيل ويحتمل ان يكون مطلقا والحمد على الاول وفي رواية الكشميهني انه سمع انسا مثل الذي قبله
وصرح في الكل بجماع جيد من انس فحصل الامن من التدليس واخرجه الجيديد في مسنده ومن
طريقه ابو نعيم في المستخرج عن سفيان بالحديث كله مفرا وقال في كل منهما اتاحيدانه سمع انسا واخرجه
ابن ابى هريرة في مسنده عن سفيان ومن طريقه الاسمعيلى فقال عن جيد عن انس وساق الجميع حديثا
واحدا وقدم القصة الثانية على الاولى كما في رواية غير سفيان والبخارى فرقه حديثين فذكر في الاول
سؤال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالرحمن عن قدر الصداق وفي الثاني اول القصة قال
لما قدموا المدينة الخ وروى البخارى هذا الحديث في اوائل النكاح في باب قول الرجل انظر اى زوجتى
شئت من طريق سفيان الثوري وفي باب الصقرة للزوج من رواية مالك وفي فضل الانصار ابن طريق
اسمعيلى بن جعفر وفي قول البيوع من رواية زهير بن معاوية وسيأتى في الادب من رواية يحيى القطان
كلهم عن جيد عن انس ومضى في باب ما يدعى للزوج من رواية ثابت وفي باب وآت النساء صدقاتهن
عن عبدالعزیز بن صهيب وقادة كلهم عن انس قوله على سعد بن الربيع والربيع هو ابن عمرو بن ابى زهير
الانصارى انخرجه عقي بدرى ثقيب كان احد ثقباء الانصار وكان كاتباً في الجاهلية وشهدا العقبة
الاولى والثانية وشهد بدر او قتل يوم احد شهيدا وكان ذا غنى قوله احدى امرأتى بفتح التاء وتشدید
الياء في رواية اسمعيل بن جعفر ولى امرأتان فانظر ايهما اليك اطلقها فاذا حلت تزوجتها وفي حديث
عبدالرحمن بن عوف فاقسم لك نصف مالى وانظر اى زوجتى هويت فانزل لك عنها فاذا حلت تزوجتها
ونحوه وفي رواية يحيى بن سعيد وفي لفظ فانظر ايهما اليك فسمها اطلقها فاذا انقضت عدتها فترزوها
وفي رواية جاذن سلمة عن ثابت عن احدى قائله سعدى اخى انا اكثر اهل المدينة مالا فانظر شرط مالى فخذ
وتحتى امرأتان فانظر ايهما احب اليك حتى اطلقها وقيل اسم احدى امرأتيه عمرة بنت حزم الانصارية
واسم الاخرى حبيبة بنت زيد بن ابى زهير قوله اولم ولو بشاة قال بعضهم كلنا لو هنالقتى قلت ليس
كذلك بل هى لتقبل نحو تصدقوا ولو بظلمة محرفة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت
عن انس رضى الله تعالى عنه قال ما اولم ابى صلى الله تعالى عليه وسلم على شئ من نساء ما اولم على زينب
اولم بشاة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن ابى
الربيع وابى كامل وثيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن ثيبة ومسدد واخرجه النسائي في الوليعة عن
ثيبة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن احدى بن عبد الله قوله ما اولم على زينب اى زينب بنت جحش قوله
اولم بشاة هذا ليس للتجديد وانما وقع اتفاقا وقال القاضي عياض الاجماع على انه لاحد لاكثرها
وقال بعضهم وقد يؤخذ من عبارة صاحب التنبية من الشافعية ان الشاة حد لاكثر الوليعة لانه قال
واكلها شاة قلت لم لا يجوز ان يكون معنى اكلها بالنسبة الى الثمر والاقط والسمن المذكورة في
ولا ثم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يكون معناه افضلها بالنسبة الى الاشياء المذكورة
ص **ص** حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اعتق صغية وتزوجها وجعل عتقها صدقاتها واولم عليها بحميس **ش** **ص** مطابقته
لترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن سعيد البصرى وشعيب بن الحجاب بالحاءين المهملين وسكون
الباء الموحدة الاولى ابو صالح البصرى والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن زهير بن حرب
وغيره واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وغيره وقدم وجوه في جعل العتق الصداق

واصحها انه صلى الله تعالى عليه وسلم اعتقها تبرأ ثم تزوجها برضاها بلا صداق قوله بحبس
 قدمه تفسيره عن قريب فان قلت قدمضى في باب افتح السراى من طريق جيد عن انس انه امر
 بالانطاع فالتى فيها من الاقط والتمروالسن فكانت وليمة قلت لا مخالفة بينهما لان هذه من اجزاء الخليس
 ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا زهير عن بيان سمعت انس يقول بنى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بامرأة فارسلى فدعوت رجالا الى الطعام ش ﴿ هذا وجد آخر عن انس بن مالك
 وهو الحديث الخامس كله عد زهير مصغر زهر هو ابن معاوية الجعفى وبيان بفتح الباء الموحدة
 وتخفيف الياء آخر الحروف وبالتون هو ابن بشر الاحسى والحديث اخرجه الترمذى فى التفسير عن
 عمر بن اسمعيل وقال حسن غريب واخرجه النسائى فيه عن محمد بن حاتم قوله بنى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم من البناء وهو الدخول بزوجه وقد ذكر غير مرة قوله بامرأة هى زينب بنت جحش
 قاله الكرماتى قلت هو كذلك وقد ظهر ذلك من رواية الترمذى لانه ذكر فيه تزول قوله تعالى (ياايها
 الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي) الآية وهذا فى قصة زينب لامحالة ومضى شرحها فى سورة
 الاحزاب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض ش ﴾ اى هذا باب
 فى بيان من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد عن
 ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث
 اخرجه مسلم ايضا وقال الكرماتى لعل السرى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اولم على زينب اكثر كان
 شكر التهمة الله عز وجل لانه تزوجه اياها بالوحى اذ قال تع (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها) قال ابن بطال
 لم يقع ذلك قصدا لتفضيل بعض النساء على بعض بل باعتبار ما اتفق وانه لو وجد الشاة فى كل منهن
 لاولمها لانه كان اجود الناس ولكن كان لا يبلغ فى امور الدنيا كالتائق وقيل كان ذلك لبيان الجواز
 وقال صاحب التوضيح لاشك ان من زاد فى وليته فهو افضل لان ذلك زيادة فى الاعلان واستزادة
 من الدعاء بالبركة فى الاهل والمال قلت الذى ذكره الكرماتى هو احسن الوجوه فان قلت قد نفي انس
 ان يكون اولم على غير زينب باكثر مما اولم عليها وقد اولم على ميمونة بنت الحارث لما تزوجها
 فى عمرة القضية بمكة باكثر من شاة قلت فقيه محمول على ما انتهى اليه علمه اولم وقع من البركة فى وليتها
 حيث اشبع المسلمين خبزا ولحما من الشاة الواحدة ولان قضية ميمونة كانت بمدقح خير وكانت التوسعة
 موجودة فى ذلك الوقت بالتوسعة الحاصلة من فقع خير ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اولم باقل من
 شاة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من اولم باقل من شاة واتما ذكر هذا للتنبص الذى وقع فيه
 وان كان هذا مستعادا من الاحاديث التى قبلها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
 م صور عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من
 شعير ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الغرابى كاجزمه الاسمعى وابونعيم
 فى مستخرجهما وسفيان هو الثورى وقال الكرماتى ما ملخصه انه يحتمل ان يكون محمد بن يوسف
 البكندى وسفيان هو ابن عينة لان كلا من المحدثين روى عن السفيانين ولا قدح فى الاسناد بهذا
 الاتباس لان كلاهما بشرط البخارى ومنصور هو ابن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن
 ابي طلحة عبدالله بن عبد العزيز بن عثمان بن عبدالدار بن قصي بن كلاب العبدري الحنبلى المكي قال

ابو حاتم صالح الحديث وكان خاشعاً بكتابه قتل جده الحارث كافر ابوم احمد قتله قرمان وصفي بنت شيبة
ابن عثمان بن ابي طلحة مختلف في صحبه او كانت احاديثها مرسله قال الحافظ الدماطي والصحيح في رواية
صفي عن ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الحسن رحمه الله اتفرد البخاري بالاخراج
عن صفي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي من الاحاديث التي تعد فيها اخرج من المراسيل
وقد اختلف في رؤيتها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال البرقاني وصفي هذه ليست بصحابة
لحديثها مرسل وقال البرقاني ومن الرواة من غلط فيه فقال عن منصور بن صفي عن صفي بنت حي
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما ذكره الاسعري في كتابه قال هذا غلط لاشك فيه وقال
البرقاني روى هذا الحديث عبد الرحمن بن مهدي ووكيع والفرابي وروح بن عباد عن الثوري
فيبعثوه من رواية صفي بنت شيبة ورواه ابو احمد الزبيري ومول بن اسمعيل ويحيى بن الجان عن
الثوري قالوا فيه عن صفي بنت شيبة عن عائشة قال والاول اصح فان قلت ذكر المزي في الاطراف
ان البخاري اخرج في كتاب الحج عقيب حديث ابي هريرة وابن عباس في تحريم مكة قال وقال ابان بن
صالح عن الحسن بن مسلم عن صفي بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال
ووصله ابن ماجه من هذا الوجه قلت قال المزي ايضا لو صح هذا لكان صريحا في صحبه لكن
ابان بن صالح ضعيف وكذا ضعفه ابن عبد البر في التمهيد قلت يحيى بن معين وابو حاتم وابو زرعة
آخرون وثقوه وذكر المزي ايضا حديث صفي بنت شيبة قالت طاف النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم على بئر يسمون الركن بمحجن وانا انظر اليه اخرجه ابو داود وابن ماجه وقال المزي وهذا
يضعف قول من انكر ان يكون لها رؤية فان اسناده حسن قبل اذا ثبت رؤيتها لما المانع ان تسع خطبته
ولو كانت صغيرة قوله على بعض نسائه لم يدر تعينها صريحا قيل اقرب ما يفهمه ام سلمة رضي
الله تعالى عنها فقد اخرج ابن سعد عن الواقدي بسنده الى ام سلمة قالت لما خطبني النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فذكر قصة تزويجه بها قالت ام سلمة فدخلني بيت زينب بنت خزيمة فاذا
جرعة فيها شئ من شير فاخذته فطعنته ثم عصده في البرمة واخذت شيئا من اهالة فادمته فكان ذلك
طعام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بمدن من شعير وهما نصف صاع لان المدين
تنية مد والمد ربع الصاع وفيه ان الوليمة تكون عن قدر الوجود واليسار وليس فيها حد لا يجوز
الاختصار على دونه ﴿ ص باب ٥ اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم سبعة ايام ونحوها
ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين ﴾ ش اى هذا باب في بيان اجابة
الوليمة وفي بعض النسخ باب حق اجابة الوليمة وقد ذكرنا فيما مضى عن قريب ان الوليمة
طعام العرس و قبل طعام العرس خاصة وقال ابو عمر اجعوا على وحبوب الاتيان
الى الوليمة في العرس واختلفوا فيما سوى ذلك قوله والدعوة بفتح الدال وبضمها في الحرب
وبكسرهما في النسب وعطف الدعوة على الوليمة من عطف العام على الخاص لان الوليمة مختصة
بطعام العرس وقد وردت احاديث كثيرة في اجابة الدعوة منها حديث ابي موسى المذكور في الباب
وكذا حديث البراء فيه قوله ومن اولم سبعة ايام عطف على قوله اجابة الدعوة اى في بيان من اولم سبعة
ايام ونحوها اى نحو سبعة ايام وليس في بعض النسخ لفظ نحوها قيل ان البخاري ترجم على جواز
الوليمة سبعة ايام ولم يأت فيه بحديث فاستدل على جواز سبعة ايام ونحوها باطلاق الامر باجابة
الداعي من غير تفيد فاندرج فيه السبعة المدعى انها ممنوعة وقال صاحب التلويح كان البخاري اراد

بقوله ومن اوله سبعة ايام مارواه البيهقي بسند صحيح من حديث وهيب عن ايوب عن محمد حدثني
حفصة ان سيرين عرس بالمدينة فاولم فاما الناس سبعا فكان فيمن دعي ابي بن كعب رضي الله تعالى
عنه وهو صائم فدخلهم بخير وانصرف وكذا ذكره جابر بن زيد الا انه لم يذكر حفصة في اسناده
وقال عمر عن ايوب ثمانية ايام والاول اصح ورواه ابن ابي شيبة ايضا من طريق حفصة بنت سيرين
قالت لما تزوج ابي دما الصحابة سبعة ايام فلما كان يوم الانصار دما ابي بن كعب وزيد بن ثابت وغيرهما
فكان ابي صائما فاطعموا دما ابي واثنى قوله ولم يوقت اى لم يعين النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لوليمة يوما ولا يومين للايجاب او للاضباب وذلك يقتضي الاطلاق ويمنع التعديد الا بحجة
يجب التسليم لها فان قلت روى ابو داود بسند صحيح عن عبدالله بن عثمان الثقفي عن رجل اهور من
بنى ثقف كان يقال له زهير معروف اى ثني عليه خيرا وان لم يكن اسمه زهير بن عثمان فلا ادري ما اسمه
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لوليمة اول يوم حق والثاني معروف واليوم الثالث رياء
وسمعة انتهى فكيف يقول البخاري ولم يوقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ولا يومين قلت
قالوا لم يصح عنده وقال في تاريخه لا يصح اسناده ولا يعرف له صحبة ولما ذكره ابو جريح البخاري
فقال في اسناده نظري على ان حديثه مرسل وليس له غيره ولكن قال غيره هذا حديث صحيح سنده
حسن منه واذالم يعرفه هو فقد عرفه غيره وقال ابن حبان في كتاب الصحابة له صحبة وذكره في جملتهم
من غير تردد جماعة كثيرة منهم ابن ابي خيثمة في تاريخه الاوسط وابو احمد العسكري والترمذي في تاريخه
وابن السكن وابن قانع وابو جريح والفلاس وابو قحافة الازدي في كتابه المغزون والبغويان احد في مسنده الكبير
وابن بنته وقال لا اعلم له غير هذا وابو حاتم الرازي وابو نعيم وابن مسنده الاصبهانيان ومحمد بن سعد كاتب
الواقدي وذكر غير واحد ان الحسن روى عنه فان قلت دخل بينهما عبدالله بن عثمان قلت لا يضر ذلك
لانه معدود ايضا في جملة الصحابة عد ابي موسى المديني وقال ابو القاسم الدمشقي ادرك النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم واشتهد بالرموك فان قلت روى النسائي عن الحسن عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم مرسل قلت لا يضر ذلك الحديث لان الحسن صاحب قوى وقته وربما يسئل
عن شيء يكون مسندا فيذكره بغير سند وربما ينشط فيذكره سنده وهذه مادة اشباهه من اصحاب
الفتوى ولئن سلم البخاري في رساله قال اصطلاح الحديث ان المرسل اذا جاء نحوه مسندا من وجه آخر
قوى حتى لو عارضه حديث صحيح لكان الرجوع اليهما اولى وقد مر ان ثلثه اصلا فلذلك حكموا
على المتن بالحسن من ذلك مارواه عبدالله بن مسعود ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام اول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي
وانقر به وقال لانعرفه مرفوعا الا من حديث زياد بن عبدالله وهو كثير الغرائب والمناكير ومنه
مارواه ابن ماجه من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوليمة اول يوم
حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وفي سنده عبد الملك بن حسين الضبي الواسطي تكلم فيه
غير واحد ومنه مارواه البيهقي من حديث انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لوليمة
اول يوم حق والثاني معروف والثالث رياء وسمعة وقال صاحب التلويح سنده صحيح فان قلت فقال
البيهقي ليس هذا الحديث بقوى وفيه بكير بن خنيس تكلموا فيه قلت اتنى عليه غيرهم منهم احد بن
صالح الجلي قال كوفي ثقة وقال البرقي عن يحيى بن معين لا بأس به وخرج الحاكم حديثه في المستدرک

﴿ من حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دعى احدكم الى الوليعة فليأتها ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه في النكاح من يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود في الاطعمة عن القسبي واخرجه النسائي في الوليعة عن ابي قدامة عبدالله بن سعيد قوله فليأتها أى فليصبرها وقيل فليأت مكانها أى مكان الوليعة واختلف في هذا الامر فقال الكرماني والاصمعي انه ايجاب وقد مر الكلام فيه فيما مضى من قريب ﴿ من حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداهي وهودوا المريض ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله واجيبوا الداهي ويحيى هو القطن وسفيان هو الثوري ومنصور بن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث قد مر في الجهاد في باب فكك الاثر قوله العاني أى الاسير وقال ابن التين واجيبوا الداهي يريد الى وليمة العرس وقال الكرماني الداهي ام من ان يكون الى وليمة العرس اوالى غيرها ولكنه خص باجابة صاحب الوليعة لما فيه من الاعلان بالنكاح واظهار امره فان قلت فالامر مستعمل بطلاق واحد في الايجاب والتنب وذلك ممنوع عند الاصوليين قلت يجوز الشافعي واما عند غيره فيحصل على عموم المجاز قوله وهو دوا المريض وبروى وهو دوا المرضى بالجمع ﴿ من حدثنا الحسن بن الزبير عن حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معاوية بن سويد قال قال البراء بن عازب امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهاها عن سبع امرنا بعبادة المريض واتباع الجنائز وتثييت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم واقتناء السلام واجابة الداهي ونهاها عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن الميائير والقسية والاستبرق والديباج ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله واجابة الداهي وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي مولى بنى حنيفة والاشعث هو ابن ابي الشعثاء بالثلاثة فبهما واسم ابي الشعثاء سلم الحاربي ومعاوية بن سويد بضم السين المهملة وقبح الواو ورجال السند عليهم كوفون والبراء ايضا زل الكوفة والحديث مر في كتاب الجنائز في باب اتباع الجنائز قوله وتثييت العاطس بالشين المجمة وبالمهملة ايضا الاول افصح القتين وهو الداه بالخير والبركة قوله وابرار القسم هو تصديق من اقم عليك وهو ان تفعل ما سأله يقال ابر القسم اذا صدقه وقيل المراد انه لو حلف احد على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعله فلا يحنث وبروى وابرار القسم على صيغة اسم الفاعل من اقم قوله واجابة الداهي وروى ابو الشيخ من حديث اسرايل عن الاعمش عن ابي وائل عن عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا الهدية واجيبوا الداهي وعند مسلم عن جابر برفعه اذا دعى احدكم فليجب فان كان صائغا فليصل وان كان مقفرا فليطعم وفي لقطن شاء طعم وان شاء ترك وعند احمد عن انس ان يهوديا دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبر شعير واهالة سفنة فاجابه وعنده ايضا من حديث ابي هريرة عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عنه شر الطعام طعام الوليعة تدعى لها الاغنياء وتترك المقرآء من ترك الدعوة فقد عصي الله ورسوله قوله وعن الميائير جمع المييزة بفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وقبح التاء المثلثة والراء وهى فراش صغير من الحرير يحشو بالقطن يجعله الراكب تحته قوله والقسية بفتح القاف وتشديد

السين المهمة وتشديد الياء اخر الحروف ضرب من ثياب كتان مخلوط ببحرير يذهب الى قرية
بالديار المصرية قلت القصر بلدة كانت على ساحل البحر بالقرب من دمياط ركب عليها البحر فامدرست
وكان ينسج فيها القماش من الحرير لا يوجد له نظير من حسنه وقال الكرمانى وقيل هو القزو وهو الردي
من الحرير ابدلت الزاى سينا قوله والاستبرق وهو ما غلظ من الحرير وهى لفظة اجمية عربية
واصلها استبره والديباج الثياب المتخذ من الابرسم فارسي معرب وقد يفتح اوله ويجمع على ديباج
وديباج بالياء والباء لان اصله دجاج بالتشديد قال الكرمانى فان قلت المنى عنهاست لاسبع قلت
السابع هو الحرير ويسمى صريحا في كتاب اليباس ص تابعه ابو عوانة والشيباني من
اشعث في افشاء السلام ش اى تابع ابا الاحوص سلام بن سليم المذكور ابو عوانة بفتح
العين المهمة الواضح بن عبد الله الشكري في رواية عن اشعث المذكور في افشاء السلام يعنى
في رواية بلفظ افشاء السلام لان غير مروى رد السلام وهو رواية شعبة عن اشعث كما مر في الجناز فان
فيها ورد السلام ووصل هذه المتابعة البخارى ايضا في كتاب الاثرية في باب آية الفضة حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن الاشعث الى آخره ولفظه وافشاء السلام قوله والشيباني
اى تابع ابا الاحوص ايضا ابو اسحق سليمان الشيباني في رواية عن اشعث بلفظ افشاء السلام ووصل
هذه المتابعة البخارى ايضا في كتاب الاستيذان عن قتيبة عن جرير عن الشيباني عن اشعث الى آخره
وافشاء السلام ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه ابي حازم
عن سهل بن سعد قال دعا ابواسيد الساعدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مره وكانت
امرأته يومئذ خادمهم وهى العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انقعت له تمرات من الليل فلما اكل سقته اياه ش مطابقتها لترجة طاهرة فان فيه دعوة
ابى اسيد النسي صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واسم ابى
حازم سلمة بن دينار يروى عن سهل بن سعد وروى عنه ابنه عبد العزيز وقال الكرمانى ويروى عبد العزيز
بن ابي حازم عن سهل وهو سهو اذ لابد ان يكون بينهما ابوه او رجل آخر والحديث اخرجه البخارى
ايضا في الاثرية عن على واخرجه مسلم في الاثرية عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في النكاح عن محمد بن
الصباح قوله ابواسيد بضم الهمزة وقع السين مصغرا سدوقيل بفتح الهمزة وكسر السين والصواب الاول
واسمه مالك بن ربيعة الساعدي وقيل انه اخر من مات من البدرين سنة ستين او خمس وستين له عقب
بالدينه وبغداد قوله وكانت امرأته اى امرأة ابى اسيد واسمها سلامة تابة وهب بن سلامة بن امية قوله
خادمهم لفظا لخادم يقع على الذكر والانثى وكان ذلك قبل نزول الحجاب قوله وهى العروس اى
وكانت خادمهم امرأة ابى اسيد وهى العروس وقد مر ان العروس يطلق على كل من الزوجين قال
صاحب العين رجل عروس في رجال عرس وامرأة عروس في نساء عرس قال والعروس نعت استوى
فيه المذكر والمؤنث مادام في تريسهما اما اذا عرس احدهما بالآخر فالاحسن ان يقال للرجل
مرس لانه قد عرس اى اتخذ عروسا قوله تدرون همزة الاستفهام فيه مقدرة اى تدرون قوله
ما سقت اى امرأة ابى اسيد العروس قوله انقعت على لفظ الغائبة من الماضى من انقعت التى
في الماء ويقال طال انقاع الماء واستقاعه ومادته نون وقاف وعين مهملة قوله فلما اكل اى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم الطعام سقته اياه اى سقت القيع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اجابة الدعوة

وقد ذكرنا الاختلاف فيه اذا كانت لغير العرس من الدعوات فقال ابو حنيفة واصحابه والثوري ومالك يجب اتيان وليمة العرس ولا يجب اتيان غيرها من الدعوات ومن شرط الاجابة ان لا يكون هناك منكر وقد رجح ابن مسعود وابن عمر رضي الله تعالى عنهم للاريا نصا وير ذات الارواح

﴿ ص ﴾ باب ٥ من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله **ش** اى هذا باب في بيان حال من ترك الدعوة اى اجابة الدعوة وظاهره يقتضى ان يكون المعنى من ترك دعوة الناس ولم يدع احدا وليس كذلك لان العصيان عند ترك الاجابة لدلالة الحديث عليه فان قلت قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاية حق يقتضى العصيان عند ترك الدعوة قلت قد ذكرنا ان معنى حق غير باطل ولا خلاف ان الولاية في العرس سنة مشروعة وليست بواجبة وما ورد فيه من الامر فمصول على الاستصحاب

﴿ ص ﴾ حديثنا عبدا لله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن الاعمش عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه كان يقول شر الطعام طعام الولاية يدعى لها الاضياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة عصى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش**

مطابقته للترجمة ظاهرة والاعمش عبد الرحمن بن هرمز وقال الكرماني الرهري يروى عن الرجلين كلاهما اخرج واسمهما عبد الرحمن احدهما عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي والثاني عبد الرحمن بن سعد الخزومي والظاهران هذا هو الاول لانهما في رجال البخاري اخرج اخر ثالث يروى عن ابى هريرة اسمه ثابت بن عياض القرشي ويقال له الاحنف قلت كان الكرماني يستغرب هذا حتى ذكره ومثل هذا الذي ينفي اسمائهم واسماء آبائهم في الرواة كثير في فصل التمييز بينهم بالقرآن والحديث اخرجه - لم في الكناح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في الاطعمة عن القعني عن مالك به واخرجه النسائي في الولاية عن تميمه واخرجه ابن ماجه في الكناح عن علي بن محمد الطنافسي وهذا موقوف على ابى هريرة وقال ابو هريرة ان اجل رواة مالك لم يصرحوا برفعه وقال فيه روح بن القاسم عن مالك بسنده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا اخرجه الدار قطني في غرائب مالك من طريق اسمعيل بن مسلة بن قنبل عن مالك وقال ابن بطال اول هذا الحديث موقوف وآخره يقتضى رفضه لان مثله لا يكون رأيا قوله شر الطعام قال لكرماني مامعنى قوله شر مطلقا وقد يكون بعض الاطعمة شرا منها ثم اجاب بان المراد شر اطعمة الولا ثم طعام وليمة يدعى لها الاضياء ويترك الفقراء وقال القاضي البيضاوي اى من شر الطعام كما يقال شر الناس من اكل وحده اى من شرهم وانما سمى شرا لما ذكره قبيد فكأنه قال شر الطعام طعام الولاية التي شأنها ذلك وقال الطبيب شيخ شيعى التعريف في الولاية للمعد الخارجى اذ كان من مادتهم دعوة الاضياء وترك الفقراء قوله يدعى الى اخره استئناف بيان لكونها شر الطعام فلا يحتاج الى تقدير من لان الرىاء مشترك خفى قوله ومن ترك الدعوة حال والعامد يدعى بمعنى يدعى الاضياء لها والحال ان الاجابة واجبة فيجب المدعو وبأكل شر الطعام ووقع في لفظ مسلم بنس الطعام طعام الولاية وفي لفظه مثل لفظ البخاري قوله ويترك الفقراء وفي رواية الاسعيلي من طريق معن بن عيسى عن مالك المساكين بدل الفقراء قوله ومن ترك الدعوة وفي لفظ مسلم عن لم يأت الدعوة وفي لفظه ومن لم يجب الدعوة قوله يدعى لها ويروى يدعى اليها والجملة حالية وفي رواية ثابت الاعمش ينعمان يأتيا يدعى اليها من يأتيا وفي رواية الطبراني من حديث ابن عباس بنس الطعام طعام الولاية يدعى اليه الشبان

ويحبس عنه الجميعان قوله ومن ترك الدعوة اى اجابة الدعوة وقدمضى الكلام فيه في الترجمة
 ووقع في رواية لابن عمر من دعى الى وليمة فلم يأتمها فقد عصى الله ورسوله فهذا دليل وجوب
 الاجابة لان العصيان لا يطلق الا على ترك الواجب وقال ابن بطال لا خلاف بين الصحابة
 والتابعين في وجوب الاجابة الى دعوة الوليمة الاماروى ابن مسعود انه قال نهينا ان نجيب دعوة
 من يدعو الاغنياء ويترك الفقراء وقد دعا ابن عمر في دعوته الاغنياء والفقراء فجات قرش والمساكين
 معهم فقال ابن عمر للمساكين هنا جلسوا لا تقصدوا عليهم ثيابهم فاستطعمكم مما يأكلون وقال ابن
 حبيب ومن فارق السنة في وليمة فلا دعوته ولا مصيبة في ترك اجابته وقد حدثني ابن المغيرة انه
 سمع سفيان الثوري يقول انما تفسير اجابة الدعوة اذا دعاك من لا يفسد عليك دينك ولا قلبك وقال
 الكرماني فان قلت اوله اى اول الحديث مرغب عن حضور الوليمة بل يحرم وآخره مرغب فيه
 بل موجب قلت الاجابة لا تستلزم الاكل فيحضر ولا يأكل قالترغب في الاجابة والتعذر عن الاكل
 انتهى قلت المحرم فعل صاحب الطعام وليس يحرم الطعام لدعوة الاغنياء وترك الفقراء وروى عن ابي
 هريرة انه كان يقول انتم العاصون في الدعوة تدعون من لا يأبى وتدعون من يأبىكم وقوله والتعذر
 عن الاكل فيه نظر لان الاكل مأموره الا اذا كان صائما لحديث ابي هريرة الذي اخرججه مسلما اذا
 دعى احدكم فليجب فان كان مقطرا فليطعم وان كان صائما فليصل اى فليدع وفعله ابن عمر ومديده
 وقال بسم الله كلوا فلما دالقوم ايديهم قالكلوا في صلتم وقالقوم ترك الاكل مباح وان لم يصم
 اذا اجاب الدعوة وقد اجاب على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ولم يأكل قلت اباحة ترك الاكل على
 زعم هؤلاء القوم لا يستلزم التعذر عنه كما قاله الكرماني فيما مضى الآن والتعذر عن الاكل ويمكن ان
 عليه ترك الاكل لكونه صائما وهذا ابن عمر صرح به صائما وترك الاكل لكونه صائما لا لوجوب
 التعذر عنه ﴿ ص ﴾ باب من اجاب الى كراع ش اى هذا باب في بيان من اجاب
 الى دعوة فيها كراع وفي بعض النسخ باب من دعى الى كراع والكراع بضم الكاف وتخفيف الراء
 والعين المهملة مستند الساق من الرجل ومن حد الرسغ من اليد وهو من البقر والغنم بمنزلة
 الوطيف من الفرس والبعير وقيل الكراع مادون الكعب من الدواب وقال ابن فارس كراع
 كل شيء طرفه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن ابي حازم عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو دعيت الى كراع لا جيت ولو اهدى الى ذراع لقبلت ش ﴿ ص ﴾
 مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب صدقة بن عثمان بن جلة وابو حنيفة بالهاء المهملة والواو محذو
 ابن ميمون السكري المروزي والاعشى سليمان بن مهران وابو حازم سليمان الاشجعي جالس باهريرة
 خمس سنين وتوفي في حدود المائة والحديث اخرج به ايضا في كتاب الهبة في باب التليل من الهبة
 واخرجه النسائي في الوليمة عن بشر بن خالد العسكري قوله لو دعيت على صيغة المجهول قوله الى كراع
 المراد به كراع الشاة وقدمر تفسير الكراع آتفا وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالكراع
 في هذا الحديث المكان المعروف بكراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع بين مكة والمدينة وزعم
 انه اطلق ذلك على سبيل المبالغة في الاجابة ولو بعد المكان انتهى قلت هذا نقله الكرماني في شرحه
 حيث قال في كراع المراد به عند المجهول كراع الشاة وقبل هو كراع الغنم بفتح الغين المعجمة وهو موضع
 على مراحل من المدينة من جهة مكة هذا كلامه في شرحه وهو نقل هذا بقوله وقيل وما زعم هو

بذلك فكيف يقول هذا القائل وزعم بعض الشراح وكان ينبغي ان يقول وتقل بعض الشراح كذا وكذا قوله ولو اهدى على صيغة المجهول من الاهداء واللام في لاجبت وفي قلبت لتسا كيد وصرح الغزالي في الاحياء بانه كراع الغنم حيث قال ولودعيت الى كراع الغنم وكان ينبغي لهذا القائل ان يناقشه في هذه الزيادة بقوله ولا اصل لهذه الزيادة وفي هذا الحديث دليل على حسن خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وجبره لقلوب الناس وعلى قبول الهدية وان كانت قليلة واجابة من يدعو الرجل الى منزله ولو علم ان الذي يدعوه اليه قليل وقال المهلب لا باحث على الدعوة الى الطعام الا صدق المحبة وسرور الداعي يأكل المدعو من طعامه والتعب اليه بالواكلة وتوكيد الزمام معه بها فلذلك حصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الاجابة ولو كان المدعو اليه ندرا **ص** باب اجابة الداعي في العرس وغيرها **ش** اى هذا باب في بيان اجابة الداعي اى في اجابة المدعو الداعي والمصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر القائل قوله في العرس بضم الراء وسكونها وهو طعام الوليمة وهو الذى يعمل عند العرس يسمى حرساً باسم سيده قوله وغيره اى وغير العرس اى واجابة الداعي في غير العرس نحو طعام اثنان وطعام قدوم المسافر ونحو ذلك وروى مسلم من حديث الترمذى عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من دعى الى عرس ونحوه فليجب **ص** حدثنا على بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا الجراح ابن محمد قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجبوا هذه الدعوة اذا دعيت لها قال كان عبد الله يأتى الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكان عبد الله الى آخره وعلى بن عبد الله ابن ابراهيم البغدادى اخرج البخارى عنه هنا فقط وسئل البخارى عنه فقال متقن وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث اخرجه مسلم ايضا في التكاثر حدثنى هرون بن عبد الله حدثنا جراح بن محمد بن ابن جريج قال اخبرنى موسى بن عقبة عن نافع قال سمعت عبد الله بن عمر الى آخره نحوه وفي آخره وبأنها وهو صائم قوله هذه الدعوة اى دعوة الوليمة قوله قال القائل هو نافع قوله وهو صائم الواو فيه لسمال و اشار به الى ان الصوم ليس بعذر في ترك الاجابة فائدة حضوره ارادة صاحب الوليمة التبرك به والتجمل به والانتفاع بدعائه ونحو ذلك وهل يستمر على صومه او يستقبله ان يفطر ان كان صومه تطوعاً فتداكثر الشافعية وبعض الحابلة ان كان يشق على صاحب الدعوة صومه فالأفضل الفطر والا فالصوم واطلق الروايات استحباب الفطر وقال اصحابنا ينبغي للرجل ان يجيب دعوة الوليمة وان لم يفعل فهو آثم وان كان صائماً اجاب ودعا وان كان غير صائم اكل **ص** باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس **ش** اى هذا باب في بيان جواز ذهاب النساء والصبيان الى وليمة العرس وعقد هذه الترجمة لتلاخيص عدم جواز ذلك **ص** حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ابصر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساء وصبيات مقبلين من عرس فقام بمننا فقال اللهم انتم من احب الناس الى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الرحمن بن المبارك عبد الله العيشى يفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والشين المعجمة وقال المنذرى يكنى ابا محمد وقبل ابا بكر مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وعبد الوارث هو ابن سعيد ورجال الاسناد كله بصريون

والحديث مضى في فضائل الانصار في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار واتم احب الناس الى فاته اخرجه هناك عن ابي معمر عن عبد الوارث الى آخره قوله ابصر وفي فضائل الانصار رأى موضع ابصر قوله مقبلين نصب على الحال قوله قيام معنا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وقمع التاء المثناة من فوق وتشديد النون اى قام قياما قويا مأخوذا من الله بضم الميم وهو القوة وحاصل المعنى قام قياما مسرعا مستندا في ذلك فرحابهم ويقال متنا من الامتان اى متعنا متفضلا مكرمالهم هكذا فسرهم ابو مروان بن سراج ومال اليه القرطبي وقال لان من قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واكرمه بذلك قدما من عليه بشئ لا اعظم منه ونقل ابن بطال عن القابسي قال قوله معنا يعنى متفضلا عليهم بذلك فكأنه قال يعنى عليهم بحسبه وروى متينا على وزن كرم اى قام قياما مستويا متصبا طويلا ووقع في رواية ابن السكن قيام يعشى قال عياض وهو تصحيف ووقع في رواية فضائل الانصار قيام مثلا بضم الميم الاولى وقمع الثانية وتشديد التاء الثالثة المكسورة اى متصبا قائما متكلفا نفسه وضبط ايضا مثلا بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر التاء الثالثة وقد تفتق وقال ابن التين واصله في اللغة من مثل يمثل من باب كرم بكرم ومثل يمثل من باب نصر ينصر متولا فهو ماثل اذا انتصب قائما ووقع في رواية الاسمعيلى مثيلا على وزن كرم فعيل بمعنى فاعل قوله اللهم ذكره تبركا وكأنة استشهد بالله في ذلك تأكيدا لصدقه وفي التوضيح وفيه أسخسان شهود النساء والصبيان للامراس لانها شهادة لهم علينا ومبالغة في الاعلان بالنكاح ﴿ص باب﴾ هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة ش ﴿اى هذا باب فيه هل يرجع المدعو اذا رأى شيئا منكرا في مجلس الدعوة وانما ذكره بالاستفهام لكان الخلاف فيه ولم يشر في الباب الى ذلك وانما المذكور في الباب انه اذا رأى منكرا يرجع قلت قال صاحب الهداية اجابة الدعوة سنة فلا يتركها لما اقترن بها من البدعة من غيرها يعنى لا يترك السنة لاجل حرام اقترن بها وهو في غيرها كصلاة الجنائز واجب الاقامة وان حضرتها نياحة يعنى لا يترك لاجل النياحة التى في غيرها فان قدر على المنع منهم يعنى اذا كان صاحب شوكة او كان ذابها او كان عالما مقتدى مسموع الكلمة فانه يجب عليه المنع وان لم يقدر يصبر ولا يخرج لما قلنا وان كان التكر على المائة لا يقعد وان لم يكن مقتدى وهذا كله بعد الحضور ولو علم قبل الحضور لا يحضر لان اجابة الدعوة انما تنجز اذا كانت على وجه السنة ﴿ص رأى ابن مسعود رضى الله تعالى عنه صورة في البيت فرجع ش ﴿اى عبدالله بن مسعود هكذا وقع في رواية المستمى والاصبلى والقابسي وعبدوس وفي رواية الباقر بن مسعود عقبة بن عمرو الانصارى وقال بعضهم والاول تصحيف فيما اظن فاقى لمار الاثر المعلق الا عن ابي مسعود عقبة بن عمرو قلت ان بعض الظن اثم ولا يلزم من عدم رؤيته الاثر المذكور الا عن ابي مسعود ان لا يكون ايضا لعبدالله بن مسعود مع ان هذا القائل يحتمل ان يكون ذلك وقع لعبدالله بن مسعود فاذا كان الاحتمال موجودا كيف يحكم بالتصحيح بالظن ﴿ص ودعا ابن عرابا ايوب فرأى في البيت سترأ على الجدار فقال ابن عر غلبنا عليه النساء فقال من كنت اخشى عليه فلما كن اخشى عليك والله لا اطم لكم طعاما فرجع ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة وبوضوح هذا الاثران معنى هل يرجع بالاستفهام جانب الابيات اى دعا عبدالله بن عرابا ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنهم وكانت دعوته في هرس ابنه سالم بن عبدالله فلما جاءه ابوايوب الى بيت عبدالله رأى في جدار البيت سارة فانكر على عبدالله فقال ابن عر غلبنا بفتح الباء الموحدة جملة من الفعل والمفعول والنساء ما رفع فاعله قوله فقال من

كنت الى آخره اى ان كنت اخشى على احد يميل في بيته مثل هذا المنكر ما كنت اخشى عليك وهذا
 الاثر الملقب وصله اجد في كتاب الورع وسدد في مسنده ومن طريقه الطبراني من رواية عبد الرحمن
 ابن اسحق عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم قال امرت في عهد ابى فاذن
 ابى الناس فكان ابو ايوب فين اذا قد سرقوا بيتي بجماد اخضر فاقبل ابو ايوب فاطلع فرآه
 قال يا عبد الله استرون الجدار فقال ابى واستحي قلنا عليه النساء يا ابا ايوب قتال من خشيك
 ان يغلبه النساء فذكره والبياد بكسر الباء الموحدة وتخفيف الجيم الكساة ﴿ ص ﴾ حدثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 انها اخبرته انها اشترت تمرقة فيها تصاور فلما راها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب
 فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية قتلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنت
 قتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بال هذه التمرقة قالت قلت اشتريتها لك لتعقد عليها
 وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعدون يوم القيمة
 ويقال لهم احبوا ما خلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لا تدخله الملائكة ﴿ ش ﴾ قبل لا
 مطابقة فيه لان امتناع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدخول في بيت عائشة لم يكن لاجل
 المنكر في الدعوة وانما كان لاجل الصورة والترجة فيما اذ ارأى منكرا هل له ان يرجع وقال بعضهم
 موضع الترجمة منه قولها قام على الباب ولم يدخل قلت هذا مثل الاول وليس فيه ما يجدى في
 وجه المطابقة ولكن يمكن ان يقال لما كان من جملة المنكرات التى تقتضى جواز ترك اجابة الدعوة
 وجود الصورة فيها احتاج الى بيان كون الصورة من جملة الموانع من حضور الدعوة فذكر هذا
 الحديث الذى فيه ما يقتضى منع الحضور في المكان الذى فيه الصورة سواء كان فيه دعوة او لا
 واخرج هذا الحديث هنا عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك عن نافع مولى ابن عمر عن القاسم بن
 محمد بن ابى بكر الصديق عن عمته عائشة رضى الله عنها واخرجه في الملائكة في باب اذا قال احدكم
 آمين عن محمد بن مخلد عن ابن جريح عن اسمعيل بن امية عن نافع الخ ومرا الكلام فيه قوله تمرقة
 بضم النون وهى الوسادة الصغيرة وبالكسر لغة والتصاور التماثيل كذا قاله في المغرب قوله
 وتوسدها اى وتوسدها فحذفت احدى التاءين واللام فيه مقدرة اى لتوسدها قوله احبوا
 الامر فيه للتجيز ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم بالنفس ﴾
 ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان قيام المرأة على الرجال من قام فلان على الشيء اذ اثبت عليه وتمسك
 به قوله وخدمتهم اى وعلى خدمتهم قوله بالنفس اى بنفسها ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابى
 مرجم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل قال لما عرس ابواسيد الساعدى دعا النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فاصنع لهم طعاما ولاقر به اليهم الامراة ام اسيد بليت تمرات
 في تور من جارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الطعام اماتته له فمقته تصفه
 بذلك ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجة تؤخذ من قوله الامراة ام اسيد بليت تمرات في تور و ابو غسان يفتح
 الفين المجمة وتشديد السين المهملة والنون محمد بن مطرف بالطاء المهملة وكسر الراء المشددة
 و ابو حازم سلمة بن دينار الاخرج وسهل بن سعد الساعدى الانصارى رضى الله عنه والحديث
 اخرجه مسلم في الاشربة عن محمد بن سهل بن عسكر عن ابن ابى مرجم قوله لما عرس اى اتخذ هروسا

قال الجوهري يقال امرس ولا يقال عرس وهذا جهة عليه قوله ابواسيد يضم الهمزة على الاصح واسمه مالك بن ربيعة قوله اماسيد يضم الهمزة وهي عن واقفت كنيته زوجها واسمها سلامة بنت وهيب قوله بلت يفتح الباء الموحدة وتشديد اللام من البلل ووقع في شرح ابن التين ثلاث تمرات قيل انه تصحيف قوله في تور يفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وفي آخره راه قال الداودي التور قدح من اى شئ مكان ويقال انه يكون من نحاس وغيره وقد بين هنائه جارة قوله من القبل يملق بقوله بلت قوله امائه يفتح التاء المثناة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابن التين وقع هكذا رباعيا واهل اللغة يقولون ثلاثا مائه بغير الف اى مرسته بيدها يقال مائه بموئه ويمش بالواو والياء وقال الخليل مئت الملح في النساء ميثا اذنته وقد اتى مات وعن الهروي امائه ومائه لفتان بالاصوب دونها قوله له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك الضمير المنصوب في فسقته وفي تحفه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى تحفه من الاتعاف تقدم له تحفة والصفة في الاصل طرفه الفاكمة ثم استعمل في غير الفاكمة من اللطاف هذا هكذا رواية النسبي وفي رواية المستملى والمرحى تحفه بذلك على وزن لكمة قال الكرماني اى هدية وعن الاصبلي روايتان في رواية مثل رواية المستملى وفي اخرى تحفه بفتح التاء وضم الحاء والقاه المشددة اى تقدمه وتعطف عليه بذلك اى بالذي بلته اماسيد وفي المثل من حفا اورقا فليقتصد اى من خدمنا وتعطف علينا وفي رواية ابن السكن فسقته تحفه بذلك يضم الخاء المجمة وتشديد الصاد المجرمة فان قلت كيف اعرابه في هذه الوجوه المذكورة قلت في رواية تحفه وتحفه ونخصه محلها الصب على الحال من الضمير المرفوع في قوله فسقته ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره فسقته وارادت تحفته بذلك ويجوز ان يكون نصبا على الحال على معنى فسقته حال كونها مصفة بذلك وفيه جواز خدمة المرأة زوجها ومن يدعوه عند الامن من الفتنة وجواز الشرب بما لا يسكر في الوليمة وجواز اتيار كبير القوم في الوليمة بشئ دون القوم **ص** باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس **ش** اى هذا باب في بيان اتخاذ النقيع وهو التمر الذي يقع في الماء ليرجع حلاوته وكذلك الزبيب قوله والشراب من عطف العام على الخاص لانه اعم من نقيع التمر وغيره قوله الذي لا يسكر صفة الشراب قيده لانه اذا اسكر لا يجوز شربه وهو ابيض قيده بالنقيع **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعدان ابواسيد الساعدي دنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قال اتدرون ما انعمت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انعمت له تمرات من القبل في تور **ش** هذا طريق آخر في حديث سهل الذي مضى في الباب الذي قبله والقاري بالقاف والراء وتشديد الباء نسبة الى قارة بنوا الهون بن حزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن قتيبة واخرجه النسائي في الوليمة عن قتيبة ايضا قوله لعرسه اى لاجل عرسه قوله خادمها خادم يطلق على الذكرو الانثى قوله وهي العروس الواو فيه للحال قوله فقالت او قال بالشك في غير رواية الكشميني والكشميني فقالت اتدرون بلا شك وعلى رواية غيره معناه فقالت امرأة سهل او قال سهل وتقدم في الرواية الماضية قال سهل وهي الرواية المعتمدة لان الحديث من رواية سهل وليس لامرأته اماسيد فيه رواية ضلي هذا قوله انعمت في الموضوعين على صيغة الماضي للغائب وعلى قول الكشميني على صيغة المتكلم يعني بضم التاء فافهم

﴿ ص ﴾ باب ٥ المداراة مع النساء ش ﴿ اى هذا باب في بيان مداراة النساء من داريت
 زيدا اى جاملته ولايته وهى بغير همز واما بالهمز فغناه دافضته وليس المراد هنا الا المعنى الاول وقد
 سوى ابو عبيدة بينهما فى باب ما يهزم وما لا يهزم والمداراة اصل الالف واستمالة القلوب من اجل ما جبل الله
 عليه خلقه وطبعهم من اختلاف الاخلاق وقال صلى الله تعالى عليه وسلم مداراة الناس صدقة ﴿ ص ﴾
 وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع ش ﴿ وقول بالجر عطا على قوله المداراة
 اى وفى بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما المرأة كالضلع هذا تعليق ووصله البخارى بحديث
 الباب الذى رواه عن ابى هريرة والضلع بكسر الضاد المعجمة وقح اللام وقد يسكن اللام انما قل
 كالضلع لانها عوجا كالضلع وقال الداودى انما قال كالضلع لانها خلقت من ضلع آدم وعن ابن عباس
 ان حواء خلقت من ضلع آدم عليه الصلاة والسلام الا قصر الايسر وهو قائم ويقال نام آدم نومة
 فاستل الملك ضلعه فخلقت منه حواء فاستيقظ آدم وهى جالسة عنده فضمها اليه ﴿ ص ﴾ حدثنا
 عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاعمرج عن ابى هريرة ان رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرته فان استمت بها استمت بها وفيها عوج
 ش ﴿ مطابقته للشطر الثاني من الترجمة ولكن فى الترجمة بلفظ انما وفى حديث الباب
 بدون لفظ انما وقع فى رواية الاسمعيلى من الوجه الذى اخرجنا البخارى بلفظ انما فى قوله كما فى
 الترجمة وقد اخرجنا الدارقطنى من طريق خالد بن مخلد بلفظ ان المرأة وكذا اخرجنا مسلم من رواية
 سفيان عن ابى الزناد عن الاعمرج بلفظ ان المرأة خلقت من ضلع لن يستقيم لك على طريقة وابو الزناد
 بارأى والنون عبد الله بن ذكوان والاعمرج عبد الرحمن بن هرمز قوله المرأة مبتدأ والاضلع خبره
 وقوله ان اقمتها الى آخره بيان لقوله كالضلع ومعنى ان اقمتها ان اردت اقمتها كسرته قوله وفيها
 عوج الواو وفيه الحال وهو بكسر العين وقح الواو وقال ابن السكيت هو بفتح العين فيما كان
 منصبا كالخائط والعود وما كان فى بساط او دين او معاش فهو بكسر العين يقال فى دينه عوج قال
 الله عز وجل لا ترى فيها عوجا ولا امنا وقال هو بالفتح فى كل شئ مرفى والكسر فيما ليس مرفى
 كالرأى والكلام وقال ابو عمرو الشيبانى هو بالكسر فيهما جعلا ومصدرهما بالفتح معا حكاه نطلب
 عنه وقال الجوهري هو بالفتح مصدر قولك عوج بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين
 ﴿ ص ﴾ باب ٦ الوصاة بالنساء ش ﴿ اى هذا باب فى بيان الوصاة بفتح الواو والصاد
 المهملة وهو بمعنى الوصية وقيل هو لغة فى الوصية وفى بعض النسخ باب الوصاية ﴿ ص ﴾
 حدثنا اسحق بن نصر حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة رضى الله
 تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذجاره
 واستوصوا بالنساء حيرا فتمن خلقن من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه ذهبت تقويمه كسره
 وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا ش ﴿ مطابقته للترجمة فى قوله استوصوا
 بالنساء خيرا واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدي البخارى كان
 ينزل بالمدينة باب بنى سعد والحسين بضم الحاء هو ابن على بن الوليد الجعفى بضم الجيم وسكون
 العين المهملة وبالفاء قال الزشاطى الجعفى فى مذهبى ينسب الى جعفى بن سعد المشير به بن مالك
 ومالك هو ججاع مذهبى وزائدة هو ابن قدامة وميسرة ضد الجملة ابن عمار الاشجعي واو حارم

سلمان الاشجعي مولا حرة بفتح العين المهمة واذا قال ربك لللائكة) فانه اخرجه هناك من ابي كريب وموسى بن حزام كلاهما
 عن حسين بن علي عن زائدة عن ميسرة الى آخره قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر اى من
 كان يؤمن بالبداء والصادق لا يؤذى جاره ومفهومه ان من اذاه لا يكون مؤمنا ولكن المعنى لا يكون
 كاملا فى الايمان قوله واستوصوا قال البيضاوى الاستيصاء قبول الوصية والمعنى اوصيكم بهن
 خيرا فاقبلوا وصيتي فيهن فانهن خلقن من ضلع واستعير الضلع للعوج اى خلقن خلقا فيه اعوجاج
 فكأنهن خلقن من اصل معوج فلا ينبغي الانتفاع بهن الابدان اتين والصبر على اعوجاجهن وقال
 الطيبى الاظهر ان السين لطلب بالغة فى اطلبوا الوصية من انفسكم فى حقهن بغير وقال الرضخري
 السين للالفة اى يسألون انفسهم الفتح عليهم كالتين فى استحباب ويحوزان يكون من الخطاب العام
 اى يستوصى بعضهم من بعضكم من بعض فى حقهن وفيه الحث على الرفق وانه لا مطمع فى استقامتين قوله
 وان اعوج شئ من الضلع اعلاه ذكر هذا لتأكيد معنى الكسر لان الاقامة اظهر فى الجهة الاعلى
 اوبان لها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكأنه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجاجه وانما
 قال اعلاه ولم يقل اعلاها مع ان الضلع مؤنثة وكذلك قوله لم يزل اعوج ولم يقل عوجاه لان
 تأنيته ليس بمحقق فان قيل العوج من العيوب فكيف يصح منه افضل التفضيل واجيب بأنه افضل
 الصفة وانه شاداو الامتناع عند الالتباس بالصفة حيث يمر عنه بالقرينة جاز البناء عليه وفى رواية مسلم لن
 يستقيم لك على طريقة فان استخمت بها استخمت وبها عوج وان ذهبت فقيها كسرتهوا كسر هاء اطلاقها وفيه
 اشعار باستعماله فهو بمهاى ان كان لا بد من الكسر فكسر هاء اطلاقا قال هـ هى الضلع العوجا لمست تقيها الا
 ان تقوم الضلع انكسار هاء انجمعت ضعفا واقتدارا على الهوى اليس مجيها ضعفا واقتدارا هـ ص
 حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما قال كنا نتقى الكلام والانبساط
 الى نساءنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هية ان يزل فينا شئ فلتاتى النبي صلى الله عليه
 وسلم تكلمنا وانبسطنا شئ قبل لامطابقة بين الترجمة وبين هذا الحديث لان فيه الاخبار
 بانهم كانوا يتقون الخوض فى الكلام والانبساط الى النساء فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وليس فيه ما يتعلق بالترجمة قلت يمكن ان يؤخذ المطابقة من قوله وانبسطنا لان الانبساط البين من
 جلة الوصاية بين وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى والحديث اخرجه ابن ماجه فى الجائر
 فى باب ذكر وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن بشار قوله كنا نتقى اى تجنب الكلام
 الذى يخفى منه سوء العاقبة قوله والانبساط اى نتقى ايضا الانبساط الى نساءنا واراد به التقصير
 فى حقهن وترك الرفق بهن قوله هية مفعول له لقوله نتقى لخوف ان يزل فينا اى فى شائنا شئ من
 الوحى وكلمة ان مصدرية اى خوف النزول قوله تكلموا وانبسطنا يريد به تغير شائهم عما كانوا عليه
 فى عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والدليل عليه ما رواه ابن ماجه ايضا عقيب الحديث المذكور
 من حديث ابي بن كعب قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانما وجهنا واحد فلما
 قبض نظرنا هكذا وهكذا وروى ايضا من حديث انس بن مالك قال لما كان اليوم الذى دخل فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شئ فلما كان اليوم الذى مات فيه اعظم منها كل
 شئ ومانقضنا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدى حتى اذكركنا قلوبنا ص باب

قوا انفسكم واهليكم نارا ش ﴿ اى هذا باب في قوله من وجل (يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم) يعنى احفظوا انفسكم بترك المعاصى وفعل الخيرات والطاعات وقوا امر من وقى بقاء اصله او قوا الا نك تقول اوقى اوقيا اوقوا واستقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها بمد سلب حركته فحذفت فصار اوقوا وحذفت الواو تبعاً لفعله الذى اخذته اعنى بقاء لان اصله يوقى فحذفت الواو ولو وقعها بين الياء والكسرة واستغثت من الهزلة فصار قوا على وزن عوالان المحذوف منه فاء الفعل ولامه فافهم قوله واهليكم نارا يعنى مروهم بالخير واتهمهم من الشر وعلوهم وادبهم وقيل واهليكم بأن تأخذوهم بما تأخذون به انفسكم تقوم بذلك نارا وقودها الناس والحجارة ﴿ ص حدثنا ابوالنعمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول فاعلم راع على اهله وهو مسؤول والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسؤلة والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول الا فكلكم راع وكلكم مسؤول ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله والرجل راع على اهله لان الرجل من جلة رعيته وقال زيد بن اسلم لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله هذا وقينا انفسنا فكيف باهلينا قال تأمروهم بطاعة الله تعالى وتنبهوهم من معاصى الله وروى ذلك عن علي بن رضى الله تعالى عنه وبطلق الاهل على زوجة الرجل كقول اسامة في حديث اهات يا رسول الله والاهل انما يطلق على من تزمه نفقته شرماً كقول نوح (ان ابني من اهلى) وكقوله في قصة ايوب (ووهبنا له اهله) وكانوا زوجته وولده والاهل يطلق على العبد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سلمان من اهل البيت واخرج الحديث الاول في كتاب الصلاة في باب الجمعة في القرى والمدن عن بشر بن محمد واخرجه ايضا في الاستقراض والعنق وغيرها وههنا اخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسي عن جاد بن زيد عن ايوب الضبيان عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وقدم الكلام فيه غير مرة قوله كلكم راع اصله راعى لانه من رعى رعى راعية استقلت الضمة على الياء فحذفت فالتقى سا كننان فحذفت الياء فصار راع على وزن فاع لان المحذوف لام الفعل والراية الحفظ والامانة يقال رعاك الله اى حفظك وراعى الفهم اى الحافظ لها والامين واذا لم يكن للرجل رعية يكون راعياً على اعضائه وجوارحه وقواه وحواشيه ﴿ ص ﴿ باب ﴿ حسن المعاشرة مع الاهل ش ﴿ اى هذا باب في بيان حسن معاشرة الرجل مع اهله وقال الكرماني المعاشرة المخالطة قلت المعاشرة من العشرة بالكسر وهى الصبغة وهى من باب الفاعلة الموضوعة لمشاركة اثنين احدهما متعلق بالآخر على ما عرف في موضعه ﴿ ص حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن ابن حجر قال اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عروة بن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جلس احدى عشرة امرأة فتماهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجى لم جل غث على رأس جبل لاسهل فيرتقى ولا صعب فينقل قالت الثانية زوجى لا ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر بجره ويجره قالت الثالثة زوجى العشيق ان اطلق اطلق وان اسكت اسكت اطلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لاحر ولاقر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجى انا كل لى وان شرب اشرف وان اضطجع النف ولا يوجب الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجى ضياءه او حياءه طباقه

كل داء له داء شجك او فلك اوجع كلاله قالت الثامنة زويحي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
 قالت التاسعة زويحي رفيع العماد طويل الجهاد عظيم الرمد قريب البيت من الداء قالت العاشرة
 زويحي مالكة ومالكة مالكة خير من ذلك له ابل كثيرات المباركة قليلات المسارح واذا سمعت صوت
 الزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زويحي ابو زرع فابو زرع اتاس من حلى اذنى وملا من شحم
 عضدى ويحسنى فيحسنى الى قضى وجدنى فى اهل غنمة يشق فجعلنى فى اهل صهيل والحيط ودائس
 ومنق فضده اقول فلا اقبح وارقد تصصح واشرب فأتق خزام ابى زرع فام ابى زرع فام ابى زرع فام ابى زرع فام ابى
 رداح وبيتها فساح ابن ابى زرع فابن ابى زرع مضجعه كسل شطبة ويشبهه ذراع الجفرة فابن ابى
 زرع فابن ابى زرع طوع ابها وطوع امها ومل كسائها وغيط جارتها جارية ابى زرع فاجارية
 ابى زرع لابت حد نينا تديشا ولا تقيت ميرتنا تقيتنا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع
 والاطواب فمخض فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برماطين فطلقني
 ونكحهما فنكحت بهدم جلاسر بارك شربا واخذ خطيا واراح على نعمائى واوعا على من كل راحة زوجا
 وقال كللى ام زرع وميرى اهلك قالت فلو جعت كل شئ اعطانيه ما بلغ اصغر آية ابى زرع قالت
 عائشة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
 ش مطابقتها لترجمة فى الاحسان فى معايشة الاهل على ما لا يخفى من الحديث وسليمان بن
 عبد الرحمن المعروف بابن بنت شرجيل الدمشقي ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفى سنة ثلاثين
 ومائتين وعلى بن جبر بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبازاء السعدى وعيسى بن يونس ابن ابى اسحق
 السبيعي ووقع كذا منسوبا عند الاممى وعبد الله بن عروة ابن الزبير بن العوام يروى عن ابيه عروة
 ويروى عنه اخوه هشام بن عروة والحديث اخرجه النسائي من حديث عباد بن منصور عن هشام
 بن عروة عن ابيه عن عائشة والحفوف حديث هشام عن اخيه وكذا رواه مسلم فى الفضائل عن على
 ابن جبر وعن احمد بن حنبل بفتح الجيم والتون كلاهما عن عيسى بن يونس عن هشام اخبرني اخي
 عبد الله بن عروة واخرجه الترمذى فى الشمائل والنسائي ايضا فى عشرة النساء جميعا عن على بن
 جبر وهذا من نوادر ما وقع لهشام بن عروة فى حديث ابيه حيث ادخل بينهما اخاله واسطة وقال
 ابو الفضل عياض بن موسى اختلف فى سند هذا الحديث ورفع مع انه لا اختلاف فى صحته وان الائمة قد قبلوه
 ولا يخرج له فيما انتهى الى من رواية عروة عن عائشة وى من غير طريق عن عروة عن عائشة من قول
 سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كله هكذا رواه عباد بن منصور والدرنا وردى
 وعبد الله بن مصعب الزبيرى ويونس بن ابى اسحق كلهم عن هشام عن ابيه عن عائشة عن
 نبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا رفعه جماعة آخرون وقال عياض لاختلاف فى رفع قوله
 فى هذا الحديث كنت لك كابي زرع لام زرع وانما الاختلاف فى بقبته وقال الخطيب المرفوع من هذا
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابي زرع وماعدها فى كلام عائشة قوله
 حدثنا سليمان فى رواية ابى زر حدثني سليمان قوله جلس احدى عشرة امرأة قال ابن التين
 التقدير جلس جماعة احدى عشرة وهو متل (وقال نسوة فى المدينة) وقال ابو مخنفى النسوة اسم
 مفرد لجمع المرأة وتأتيه غير حقيقى كتأنيث اللؤلؤ لذلك لم يلحق فعله تاء لتأنيث انتهى قلت كذلك
 هنا احدى عشرة امرأة نسوة فلذلك ذكر الفعل وفى رواية ابى عوانة جلست وفى رواية ابى عبيد

اجتمعت وفي رواية ابى يعلى اجتمعن على لعن اكلوني البراغيث قال عياض ان في بعض الروايات احدى
عشرة نسوة قال فان كان بالنسب احتاج الى اعمار اعنى اوبار فنع فهو بدل من احدى عشرة
ومنه قوله من وجل (وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا) وقال القسارسي هي بدل من قطعناهم وليس
بتمييز وكان اجماعهم وجلسوا من قرية من قرى اليمن كذا وقع في رواية الزبير بن بكار ووقع في
رواية الهيثم بن كنانة وكذا عياض انهن كن من جنهم ووقع في رواية ابن ابى اويس عن ابيه انهن
كن في الجاهلية وكذا عند النسائي في رواية قوله فتصاهدن وتعاقدن اى الا من اتقهن عهدا وقدن على
الصدق من صماهن عقدا قوله ان لا يكمن اى ان لا يتكمن ووقع في رواية ابى اويس ان يتصدقن
بينهن ولا يكمن وفي رواية سعيد بن سلمة عند الطبراني ان يمتن ازواجهن ويصدقن وفي رواية الزبير
بن بكار على ذلك قوله قالت الاولى اى المرأة الاولى ولم اقف على اسمها قوله غث بفتح الغين
المججمة وتشديد اللام المثلثة وهو الهزيل الذى يستغث من هزاله مأخوذ من قولهم غث الجرح غثا
وغثينا اذا سال منه الفج واستغث صاحبه ومنه غث الحديث ومنه غث فلان في خلقه وكذا استعماله
في مقابلة السمين فيقال للمديث المختلط فيه الغث الفاسد من الطعام قوله على رأس جبل قال ابو سعيد
تصف قلعة خيرة وبدمع القلعة كالشيء في قبة الجبل الصعب لا ينال الا بالمشقة وفي رواية الترمذى على
رأس جبل وعرو في رواية الزبير بن بكار وعشوهى اوفى للصبح قوله وحر اى كثير الصخر شديد
العلظة يصعب الرقى اليه والوعث بالهاء المثلثة الصعب المرتقى بحيث توحل فيه الاقدام فلا يخلص
ويشق فيه المشى ومنه وعاء السفر قوله لاسهل فیرتقى يجوز فيه اوجه ثلاثة الاول بالفتح بلانوين
الثاني الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى لا هو سهل الثالث الجر على انه صفة جبل وكذلك الواجهة
الثلاثة في قوله ولا سمين ووقع في رواية عند النسائي بالصعب منونافيهما لاسهلا ولا سميما وفي اخرى عنده
لا بالسهل ولا بالسمين وقال عياض احسن الوجوه الرفع فيهما قوله فیرتقى على صيغة الجهول اى فان يرتقى
اى يصعد قوله فيثقل بالفتح اى فان يثقل والانتقال ههنا بمعنى النقل اى لا يأتى اليه احد لصعوبة المسلك
ولا يؤتى به الى احد اى لا يثقله الناس الى بيوتهم لردائهم وفي رواية ابى سعيد فيثقل من الثقل بكسر
النون وهو المخاض يستخرج نقيه وحاصله انه قليل الخير من جهاته لعم الجبل لالحل الفهم وانه مهزول
ردى وانه صعب تناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة اى خيره قليل ذاتا وصفة وقال ابو سعيد
الديسابورى ليس شيء اخش عتاة بين الانعام من الجبل لانه يجمع خبث الريح وخبث الطم حتى
ضرب به التل وصفت زوجها بالضل وقلة الخير وعده من ان ينال خيره مع قلته كالحجم الهزيل
المبتلى الذى يزده فيه فلا يطلب فكيف اذا كان في رأس جبل صعب وعرا لا ينال الا بمشقة وذهب
الخطابي الى ان تمثيلها بالجبل الوعر هنا اشارة الى سوء خلقه والذهاب بنفسه وترفضه تبها وكبرا
تريد انه مع قلعة خيرة يتكرر على عشيرته فيصعب الى البطل سوء الخلق وهو تشبيه الجبل بالخلق
والتوهم بالحمس والحقير بالخطير قوله وقالت الثانية اى المرأة الثانية وهى عمرة بنت عمرو التميمي
قوله لا بئس من البئس بالباء الموحدة والهاء المثلثة وهو الاظهار والاشاعة وفي رواية حكاهما عياض
لانه بالنون بدل الباء اى لا انكره ولا اشيعه ووقع في رواية الطبراني لا تهاب التون والميم من التسمية قوله انى
اخاف ان لا اذره فيه تأويلان لان الهاء امام اذمة الى الخبر اى خبره طويل ان شرعت في تقصيله لا اقدر
على اتمامه لكثرة اوالى الزوج ويكون لازمة اى اخاف ان يطلبنى فاذره اى اتركه وقال

الكرمانى التأويل الثالث ان يقال ان معناه اخاف ان ابث خبره اذ عدم الترك هو الاثبات والتبيين
 ووقع في رواية اليرزوى من لا ذكره ولا بآب خبره قوله اذ ذكره ويحده جوابان والبحر
 بضم العين المهملة وفتح الجيم والبحر بضم الباء الموحدة وفتح الجيم والمراد بهما صوبه و المشهور
 في الاستعمال ان يراد به الامور كلها وقبل العبارة نغمة في الظاهر والعبارة نغمة في السرة ويقال
 البحر معقد العروق والعصب في الجسد حتى تراها تاتي في الجسد والبحر كدث لانها مختصة
 بالطن فيما ذكره الاصمعي واحدها بحرة ومنه قيل رجل ابهر اذا كان عظيم البطن وامرأة يبحرء ويقال
 لفلان يبحر اذا كان ثاقى السرة عظيمها وقال الاخفش العبر العقد يكون في سائر البدن والبحر
 يكون في القلب وقال ابو سعيد اليبابورى لم يأت ابو عبيدة بالعنى في هذا وانما عنت ان زوجها كثير
 الصيوب في اخلافه منعقد النفس من المكارم وقال ابن الفارس يقال في المثل اقضيت اليه بعمري وبعمري
 اى بامرى كله وعن الاصمعي يستعمل ذلك في المصائب اى ذكر صوبه وقال بقعوب اسرارء
 وعبرة خبره صوبه الباطنة وامراره الكائنة وعن علي رضى الله تعالى عنه في قوة ما لجل (الى
 الله اشكوا بعمري وبعمري) اى هموى واحزاني وقيل العبر ظاهرها والبحر باطنها قال الشاعر
 * لم يبق عندي ما يباع درهم * بكفك بعمري حالي عن بعمري * الا بقايا ما وجدته * لا يبعه فمضى تكون
 المشوى * قوله قالت الثالثة اى المرأة الثالثة وهى حى بنت كعب ابى ابياتى قوله المشقى بفتح العين
 المهملة والشين المعجمة وفتح النون المشددة والماقاف وقال ابو عبيدة وجاعة هو الطويل وزاد
 الثعالبي المذموم الطول وقال الخليل هو طويل العنق وقال ابن حبيب هو المقدام على ما يريد
 الشمس في اموره وقيل السى الخلق وقال الاصمعي ارادت انه ليس عنده اكثر من طوله بلانفع
 ويجمع على عشاقفة والمرأة عشقة وقال ابو سعيد الضمير الصحيح ان المشقى الطويل العجب الذى يملك
 امر نفسه ولا يحكم النساء فيه بل يحكم فيهن بما شاء فزوجته نهاه ان تنطق بحضرته فمضى تسكت على مضض
 قال الزمخشري وهى الشكابة البليغة قوله ان انطق اطلق يعنى ان ذكرت صوبه بطلقتى وان اسكت
 اعلق يعنى ان اسكت عنه اعلق يعنى بتركى لاهزيا ولا مزوجة كما في قوله تعالى (فتدروها كالمعلقة)
 فكأنها قالت اناضده لاذات زوج فانتفع به ولا معلقة فافترغ لغيره فمضى كالمعلقة بين العلو والسفل
 لا تستقر باحد هما وكل واحد من قولها اطلق واعلق على صيغة الجصول مجزومان لانها جواب الشرط
 قوله قالت الرابعة وهى مهدد بفتح الميم واسكان الهاء وفتح الدال المهملة الاولى ويقال مهرة
 باراء بنت ابي هرومته بالراء المضمومة ويقال ارومة قوله كليل تهامة شبهت زوجها ليل تهامة وتمحده
 اى كليل اهل مكة اصحاب الامن او كليل ركبت الرياح فيه او كليل الربيع وقت تغير الهوا آمن البرودة
 الى الحرارة وظهر اعتداله وليس فيه اذى بل فيه راحة ولذا ذاع عيش كليل تهامة لذي معتدل ليس
 فيه حر مفرط ولا برد ولا خاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا بسأنى ولا يستقل بي فيل حصبى وتهامة
 بكسر التاء المثناة من فوق وهو اسم لكل ما تزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح التاء
 والهاء وهو ركود الرجم ويقال تهم الدهن اذا تفرق قوله ولا قربا بالضم وهو البرد قوله ولا سامة
 اى ولا ملالة وكل واحد من هذه الالفاظ الثلاثة نبي بغير تنوين وجاء الرفع فيها مع التنوين وهى
 رواية ابن عبيد كما في قوله تعالى (لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة) ووقع في رواية عمر بن عبد الله عند
 النساءى ولا بردين ولا قر وزاد في رواية الهنيم بن عدى ولا وخامة بالخاء المعجمة اى لا تقل عنده

تصف زوجها بذلك وأنه ابن الجانب خفيف الومأة على الصاحب وفي رواية الزبير بن سكر والقيث
غيث عامة وقال ابن الأنباري أرادت بقولها ولا حمة أن أهل تهامة لا يتحافون لتخصمهم بجبالها
أو أرادت أن زوجها حامي الذمار مانع لداره وجاره ولا تحافة عند من يأوي إليه ثم وصفته بالجود
قوله قالت الخامسة أي المرأة الخامسة وهي كبشة قوله أن دخل فهدى أي أن دخل البيت فهدى بكسر الهاء
أي فعل الفهد شبهه بالعهد في كثرة نومه يعني إذا دخل البيت يكون في الاستراحة معرضا عما
تلف من أمواله وما بقي منها وقيل معنى فهداه إذا دخل البيت وثب على وثوب الفهد كأنها تريد
المادة إلى الجماع قوله وأن خرج أسداي وأن خرج من البيت أسد بكسر السين يعني فعل فعل
الأسد تصفه بالسجاعة يعني إذا صار بين الناس كأنه كالأسد يعني سهل مع الإخاء صعب على الأعداء
كقوله تعالى (أشداه على الكفار رجاء يدهم) وقال ابن السكيت تصفه بالنشاط في العرو وقال
عياض فيه مطابقة لعقبة بين دخل وخرج وبين أسد وفهد مطابقة مصوبة ويسمى ابض المقابلة
قوله ولا يسأل أي لا يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت إلى ما تب البيت كأنه ساء عن ذلك
وقال عياض هذا يقتضي تفسيرين لعهد عهد قبل فهو يرجع إلى العقد المسال وعهد الآن فهو بمعنى
الافضاء عن العتاب والاختلال قوله قالت السادسة أي المرأة السادسة واسمها هند قوله أن
أكل لف باللام والهاء المشددة فعل ماضى من ألب وهو الأكار من الطعام مع التخليط من صغوه
حتى لا يبقى منه شيئا وقال عياض حتى رن بالراء بدل اللام قال وهو بمعناه قوله وأن شرب أشرف
من الاشتفاف بالقدين وهو أن يستوص جيع ما في الأناة مأخوذ من الشفاعة بضم الشين المجبة وهي
اسم مائقي في الأناة من الماء فادشبه قبل اشتقه ويروي استب بالسين المهملة وهي بمعناها وقال
عياض روي بالقاف بدل الشين قال الخليل قواف كل شيء جاعه واستيماء ومنه سميت القفة لجمعها
ما وضع فيها قوله وأن اضطجع التث من الالتفاف يعني إذا نام التث في نايه في ناحية وفي رواية
للنسائي إذا نام بدل اضطجع وزاد وأداح اعتشأى تحرى العث وهو الهربيل كما مضى قوله ولا
يولج الكعب أي لا يدخل كعبه مع ساء لا يديده ليعلم ما هي عليه من الحزن وهو معنى قوله ليعلم البث
بفتح الباء الموحدة وتشديد الهمزة المثلثة وهو الحزن وفي رواية الطبراني ولا يدخل بدل ولا يولج وفي
رواية الترمذي والطبراني فيعلم بالفاء بدل اللام وقال الخطاط معناه أنه يتلف متذنا عنها ولا يقرب
منها فيولج كعبه داخل نوبها فيكون منه أيها ما يكون من الرجل لأمرائه ومعنى البث ما يضره من الحزن
على عدم المحظوة منه وقال أبو عبيد أحسها كان يحسها عيبا وادع يحزن به وكأنه لا يدخل به
في نوبها ثلاثس ذلك فيشق عليها فوصفته بالروء وكرم الخلق ورد عليه ابن تينة بأنها قد ذهت
في صدر الكلام فكيف تمدحه في آخره فقال ابن الأنباري الردمرد لان النسوة تعاقدن أن لا يكن شيئا
مدحا وذاهمن من كانت أوصاف زوجها كلها حسنة فوصفها بها ومنهن بالعكس ومنهن من كانت
أوصافه مخلطة منها فذكرتها كليهما قوله قالت السابعة أي المرأة السابعة واسمها حتى بنت
علقمة قوله زوجي عيايا بفتح العين المهملة وتخفيف الباء آخر الحروف وبعد الألف ياء أخرى
والمد وهو الذي عى بالامر والمطلق وجل عيايا أدام يتد الضراب قوله أو غيايا شك من الراوي
وهو عيسى بن بونس فإنه شك هل هو بالمهملة أو بالجمة وقال الكرماني أو توبيع من الزوجة القائلة
والأكثرون لم يشكوا وقالوا بالمهملة وأما غيايا فالعين المهملة معناه لا يهتدى إلى مسلك أو أنه كالظفل

المتكاثف الظلم الذي لا إشراق فيه أو آتاه غطى عليه أموره أو أنه منكم في الشر قال تعالى (فسوف
يلتقون غيا) وقال عياض قال أبو عبيد الله الغياض بالعين المجمة ليس بشئ ولم يفسره وتأمله على ذلك
ثم قال الشراح فقد ظهر لي منه معنى صحيح فذكر ما ذكرناه الآن وذكرنا من الغياض أنه مأخوذ من الغياض وهي
كل ما طالت فوق رأسك من سحاب وغيره ومنه سميت الزاوية غايبة فكانه غطى عليه من جهله وسرت
مصلحه قوله طباقا ليطاء المهمة وتخفيف الياه الموحدة والقف بمدود وهو المطبقة عليه الأمور حقا
وقيل الذي يجر من الكلام وقال ابن حبان الطباق من الرجال الذي فيه رمانة وحق كالمطبق عليه في
حقه ورعوته وقيل الطباق من الرجال الثقيل الصدر الذي لا يطبق صدره على صدر المرأة قوله كل
دأبه دأه أي كل شئ من أدواء الناس فيه وقال الزمخشري يعني كل داء يمرض في الناس فهو فيه ومن أدوائه
أنه قد اجتمعت فيه المعائب قوله شجك أو فلك كلمة أو التسويح ومعنى شجك جرحك في رأسك وجراحات
الرأس تسمى شجا بالشين المجمة وتشديد الجيم ومعنى فلك بالقاف وتشديد اللام جرحك في جميع الجسد
وقيل الفل الطعن وقال ابن الأتباري فلك كسر كوكب ويقال ذهب بالمتى وقال كسر كوكب بخصومته وصفته
بالحق والتأني في جميع القائن والعيوب وسوء العشرة مع الأهل وعجزه عن حاجتها مع ضربها
وأداء لها وإذا حدثت معها وإذا ما زحمت شجها وإذا غضبها إذا شجها في رأسها أو يكسر عضوان
أعضائها وزاد ابن السكيت في روايته يحك بفتح الياه الموحدة وتشديد الجيم أي طمسك في جراحاتك
فشقها والبيح شق القرحة وقيل هو الطعنة قوله أوجع كلالتي أي أوجع كل هذه الأشياء وهي
لضرب والجرح وكسر الأعضاء والكسر بالحصول والكلام الموجه وأخذ مالها قوله قالت أئامته
أي المرأة السائمة واسمها يسربنت أوس بن عبد قوله المس مس أرنب والريح ريح زرنب
وصفته بحسن الخلق ولين الجانب كس الأرنب إذا وضعت يدك على ظهره لأن نوره ناعم جدا والأرنب
بوزن الأرنب لكن أوله زاي وهونبت طبيب الريح وقيل هي شجرة عظيمة بالشام على جبل لبنان
لا تمرولها ورق بين الخضر والصفرة كذا ذكره عياض ورده أصحاب المفردات وقيل هي شبيشة
طيبة الرائحة رقيقة وقيل هو الزعفران وليس بشئ وقيل هو مسك والذلف واللام في الس نائبة
عن الضمير لأن أصله زوجي مسه وكذا في الريح أي ريحه أو فيها حذف تقديره زوجي المس منه
كافي السمن متوان درهم أي منه وقال عياض هذا من التشبيه بفراشة وفيه حسن المناسبة
والموازنة والتشجيع وفي رواية الزبير والنسائي فيه زيادة وهي قولها وأنا غلبه والناس يغلب
وفي رواية للنسائي والطبراني بلفظ ونعلبه بنون الجمع وفيه نوع من البديع يسمى التميم لأنها لو اقتصرت
على قولها وأنا غلبه لظن أنه جبان ضعيف فلما قالت والناس يغلب دل على أن غلبتها أي أنها هومت
باب كرم سجاياه فتمت بهذه الكلمة المبالغة في حسن أوصافه قوله قالت التاسعة أي المرأة التاسعة
ولم اتف على اسمها عدا أحد قوله رفيع العمد كناية عن وصفه بالشرف في نسبه وسودده في قومه فهو
رفيع فيهم والعمد في الأصل عاد البيت وهو العمود الذي يدعمه البيت تعني أن بيته في حسيه رفيع في قومه
ويحتمل أنها لو أرادت أن بيته حال لحشته وسعادته لأن بيوت غيره من الفقراء المساكين بجملة مرتفعات
لبرادير باب الخواجج والأضياف يأتيونه وهذه صفة بيوت الأجواد قوله طويل النجاد بكسر النون كناية
عن طول القامة لأن النجاد حائل السيف فمن كان طويل القامة كانت حائل سيفه طويلة فوصفته
بالطول والجود قوله عظيم الرماد كناية عن المضايقة لأن كثرة الرماد تستنزم كثرة النار

وكثرة النار تستلزم كثرة الطبخ وكثرة الطبخ تستلزم كثرة الاضياف وقيل ان ناره لا تطفأ في الليل
 ليمتد به الضيفان والاجواد يعظمون النيران في ظلام الليل ويرقدونها على التلال لاهتداء الضيف
 بها قوله قريب البيت من الناد كناية عن الكرم والسودد لان الناد مجلس القوم ولا يقرب منه
 الا من هذه صفته لان الضيفان يقصدون النادى يعنى ينزل بين ظهراني الناس ليعلموا مكانه وينزلوا
 عنده والآنم يكباعدون منه فرارا من نزول الضيف وقال صاحب التلويح في قولها قريب البيت من
 النادى كذا هو في النسخ النادى بالياء هو الفصحى في العربية ولكن المشهور في الرواية حذفها ليم
 السجع وفي رواية الزبير بن بكار بعد قوله قريب البيت من النادى لا يشيع ليلة يضاف ولا ينام ليلة يخاف
 قوله قالت العائشة اى المرأة العائشة واسمها كبشة مثل الخامسة بنت الارقم بازاء والقاف قوله
 زوجى مالك ومالك مالك خير من ذلك ارادت بهذا اللفاظ تعظيم زوجها لان كلمة ما تستفاد
 وفيها معنى التعظيم والتعويل وحقيقة ما مالك اى ما هو اى اى شئ هو ما اعظمه واكبره واكرمه
 مثل قوله من وجل (الخافه بالخافه والقارعة بالقارعة) اى اى شئ هو ما اعظم امرها واهولها
 وقولها مالك خير من ذلك زيادة في التعظيم وتفسير لبعض الاجام وانه خير مما اشير اليه من شاموطيب
 ذكرا وفوق ما اعتقده فيه من سودد وفخر قولها ذلك اشارة الى مالك اى خير من كل مالك والتعظيم
 يستفاد من المقام او هو نحو عمره خير من جرادة اى كل ثمرة خير من كل جرادة او هو اشارة الى ما في
 ذهن مخاطب اى مالك خير مما في ذهنك من ملاك الاموال قوله له ابل اى زوجى ابل كثيرات
 المبارك وهو جمع مبارك وهو موضع البروك ارادت انه يبركها في معطم او قائنها بفناء داره لايوجهها
 تسرح الا قليلا قدر الضرورة حتى اذا نزل به الضيف كانت الابل حاضرة فقربه من ابلانها ولحومها
 ويروى هفتيات المبارك وهو كناية عن سخنها وعظم جسمها فيعظم مباركتها لذلك قوله قليلات المسارح
 وهو جمع مسرح وهو الموضع الذى تسرح اليه الناس بالعداء لرحى يقال سرحت الناس
 تسرح ففى سارحة وسرحتها اى لازما ومتعديا وقال ابن الاثير تصفه بكثرة الاطعام وسقى الابلان اى
 ان ابله على كثرتها لا تضيق عن الحلى ولا تسرح الى المراعى البعيدة ولكنها تبرك بفنائها ليقرب الضيفان
 من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة غاربة وقيل ان معناها ان ابله كثيرة في حال بروتها
 فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما منح منها في مباركتها للاضياف وفي رواية الهشم من هشام في آخر
 هذا الكلام وهو امام القوم في الممالك قوله واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هو اى اذا
 سمعن الابل صوت المزهر بكسر الميم وهو العود الذى يضرب به اى ان زوجها عود الابل اذا نزل به
 الضيفان اناهم بالعبدان والمعارف وآلات الطرب ونحراهم منها فاذا سمعن الابل صوت المزهر
 علمت يقينا انه قد جاء الضيفان وانهم مضمورات هو اى وقال ابو سعيد التيسابورى لم تكن تعرف
 العرب العود الا الذين خالطوا الحضرة والذى يذهب اليه اسمها هو المزهر يعنى بضم الميم وكسر
 الهاء وهو الذى يزهر النار للاضياف فاذا سمعن صوت ذلك وممعان البارقيت بالقر وقال عياض
 لا تعرف احدا رواه المزهر كما قال التيسابورى والذى رواه الناس كلهم المزهر يعنى بكسر الميم وهو
 الصواب والضمير في سمعن وايقن يرجع الى الابل كما ذكرنا والهواك جمع هالكة قوله قالت
 الحادية عشرة اى المرأة الحادية عشرة قال النووى وفي بعض النسخ الحادى عشرة وفي بعضها
 الحادية عشر والصحيح الاول وهى ام زرع بنت اكيل من ساعدة النينة وهذا الحديث مشهور بحديث

ام زرع قوله زوجي ابوزرع فما ابوزرع هو كقول العاشرة مالك ومالك اخبرت اولاً ان زوجها ابوزرع ثم عظمت شاته بقولها فما ابوزرع يعني انك لا تعرفه لانك لم تهدي منه قوله ابوزرع في رواية النسائي نكحت ابوزرع قوله فما ابوزرع وفي رواية ابى ذر وما ابوزرع بالواو وهو المفوظ للاكثرين وزاد الطبراني في رواية صاحب نعم وزرع قوله اناس من حلى اذنى اناس فعل ماضٍ من النوس وهو الحركة من كل شيء مستدل بقال ناس بنوس نوسا واناس غيره اناسة والحلى بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد الياء جمع حلى بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء وهو اسم لكل ما تزين به من مصاغ الذهب والفضة واذنى بتشديد الياء ثنية اذن ارادت حلاني قرطه وشتواً يعني ملاً اذنى بما جرت به عادة النساء من العمل به في الاذن من القرط وهو الحلق من ذهب وفضة ولؤلؤ ونحو ذلك وقال ابن السكيت معنى اناس اتحل اذنى حتى تمل واضطرب قوله وملاً من شحم عضدى بتشديد الياء ثنية عضد وقال ابو عبيد لم ترد العظم وحده وانما ارادت الجسد كله لان العضد اذا سمعت سم سائر الجسد وخضت العضد لانها اقرب ما يلي بصر الانسان من جسده قوله ويصحبني بفتح الباء الموحدة وقح الجبل وقح الحاء المهملة وفي رواية النسائي بتشديد الجيم من التبجيج وهو التفرج وقال ابن الانباري معناه عظمي وقال ابن ابي اويس وسع على وترفتي فيصحت بسكون التاء ونفسى فاعله والى بتشديد الياء وقائمة ذكر الى التأكيد اذ فيه التبريد بيان الانتهاء هذا هو المشهور في الروايات وفي رواية لمسلم فتبججت من باب التفعّل وفي رواية للنسائي وبجج نفسي فتبججت الى بالتشديد وفي رواية اخرى له فيصحت بضم التاء على صيغة نفس المتكلم من الماضي والى بالتخفيف قوله خضية مصغرهم قوله بشق بالشين المهملة والقاف واهل الحديث يروونه بكسر الشين وقال ابو عبيد وهو بالقح وهو اسم موضع وقال الهروي هو الصواب وقال ابن الانباري هو اسم موضع بالقح والكسر وقال ابن ابي اويس وابن حبيب بشق جبل لقتلهم زاد ابن ابي اويس لقلة غنمهم وقال عياض كأنها تريد انهم لقتلهم وقلة غنمهم حلهم على سكنى شق الجبل اى ناحية الجبل ابو عبيد لان الشق يقع على الناحية من الشيء ويقع على بعضه والشق ايضا النصف وعن تقطويه معنى الشق بالكسر الشظف من العيش والجهنم وقال ابن دريد يقال هو بشق وشظف من العيش اى يجهد منه قوله في اهل سهيل اى اصحاب سهيل وهى صوت الخيل قوله واطيط وهو اصوات الابل يعني انه ذهب بها الى اهله وهم اهل خير وابل وفي رواية النسائي وجامل وهو جمع جل والمراد اسم فاعل لما لك الجمال كما يقال لابن وتمر وقال عياض واصل الاطيط احواد المحامل والرحال ويشبه ان تريد بها هذا المعنى فكانها تريد انهم اصحاب محامل ورقاية لان المحامل لا يركبها الا اصحاب البعة وكانت قديماً من مرأى كعب العرب قوله ودائس اسم فاعل من الدوس وفي رواية النسائي ودباس وقال ابن السكيت الدائس الذى يدوس الطعام وقال ابو عبيد تأوله بعضهم من دباس الطعام وهو دياسة واهل العراق يقولون الدباس واهل الشام الدراس فكانها ارادت انهم اصحاب زرع قوله ومنق قال الكرماني المنق هو الذى يقيه من الثبن ونحوه بالريال وقال بعضهم بكسر النون و تشديد القاف قال ابو عبيد لا ادري معناه واطنّه بالفتح من ثقبه الطعام وقال صاحب التلويح المحدثون يقولونه بالكسر وقال ابن ابي اويس المنق بالكسر تقيق اصوات المواشى والانعام نصف كثرة

ماله وقال ابو سعيد النيسابوري هو مأخوذ من نقيصة الدجاج اي انهم اهل طبر وقال القرطبي لا يقال
 شيء من اصوات المواشي نقياً تماماً قال نقي الضفدع والغرب والمذجاج ويقال في الهرقولة وقال ابن
 المراج ويجوز ان يكون منق بالاسكان اكان روي اي والعام ذات نقي اي سمان قوله ففنده
 اقول اي عند زوجي اقول كلاماً فلا تقع على صيغة المجهول اي فلا ينسب الى التقيج في القول بل
 قبل من وفي رواية النسيان ففنده انطق وفي رواية الزبير انكلم قوله فارقد فانصيح اي انا
 الصبيحة وهي في اول النهار ولا اوقظ لان عندي من يكفيني الخدمة من الاماء وفتبرها قوله واشرب
 فانصيح بالقاف وتشديد الميم اي اروي حتى لا احبب الشرب مأخوذ من لسانه المقام وهي التي ترد
 الحوض فلا تشرب وتزفع رأسها ريكذا قاله ابو عبيد وكل رافع رأسه فهو دماح، بعض الناس
 يرويه فانصيح بفتح النون وقال ابو عبيد لا يعرف هذا الحرف ولا يرى المحفوظ الا بالميم وقال عباس
 لم يزوه في صحيح البخاري وساء الا بالنون وكذا في جميع النسخ وفي البخاري قال بعضهم فانصيح
 بالميم قال وهو الاصح والذي بالنون معناه اقطع الشرب واتهم فيه وقيل هو الشرب بعد الزم
 وحكى ابو علي القالي في البارع والامالي يقال قصت الابل تقص بفتح النون في الماضي والمستقبل
 قصا باسكان النون قال شمر اذا تكلمت الشرب وفي التلويح ومن رواه انقص بالقاء والتاء المثناة من
 فوق اي لم يكن وهما منسأة التكبر والرهو والتبه ويكون هذا التكبر والتبه من الشراب للشوة
 سكره وهو على كل حال يرجع الى هزتها عنده وكثرته الخمر لديها وقيل معنى انقص كناية عن سمن
 جسمها واتساعه قوله ام ابى زرع غام ابى زرع الكلام فيه مثل الكلام في ذوي ابو زرع غا
 ابو زرع وروي ام زرع وما ام زرع بحذف اداة الكنية والاول هو ظاهر الرواية قوله حكومها
 رداح المكوم جمع مك بكسر العين وسكون الكاف بكلود جمع جلد وهي الاعمال والاحمال التي
 تجمع فيها الامتعة وقبل هي نط تبجل المرأة فيها ذخيرتها حكاة الخمشري ورداح بكسر الراء
 وبفتحها واخره حاء مهملة اي عظام كثيرة الحشواته ابو عبيد وقال الهروي ثقبلة ويقال لكثينة
 الكثيرة رداح اذا كانت لطيفة السير لكثرة من فيها ويقال للمرأة اذا كانت عظيمة الكفل ثقبلة
 الورث رداح وقال الكرماني الرداح مفرد والمكوم جمع يعني كيف يكون المفرد خبراً عن الجمع ثم اجاب
 بانه اراد كل حكم رداح او يكون الرداح ههنا مصدراً كالذهاب قلت هنا اجوبه اخرى الاول
 ان يكون رداح بكسر الراء لا يفتحها جمع رداح كقيام ويقبر عن الجمع بالجمع الثاني ان يكون رداح
 خبر مبتدأ محذوف اي حكومها كلها رداح على ان رداح واحد جده رداح بضمين ؛ الثالث ان الخبر
 عن الجمع قد جاء بالواحد مثل ادرع دلاص اي براق ومنه اولياؤهم الطافوت قوله وبينها
 فساد بفتح القاء وتخفيف السين المهملة وبالهاء المهملة اي واسع يقال بيت فسج وفساح بفتح القاء
 وفتح بفتح القاء وتخفيف الياء آخر الحروف ومنهم من يشدد الياء للمبالغة والمعنى انها وصفت
 بالدة زوجها بانها كثيرة الآلات والامات واقماش واسعة المال كثيرة الايت اما حقيقة فيدل
 على عظم الثروة واما كناية عن كثرة الخير ورغد العيش والبر بمن ينزل بهم لانهم يقولون فلان
 رحب المنزل اي بكرم من ينزل عليه قوله ابن ابى زرع غابن اي زرع لما وصفت ام ابى زرع
 عاكر شرعت تصف ابن ابى زرع بقولها مضجعه كسل شطة المسل بفتح الميم والسين المهملة
 وتشديد اللام مصدر ميمي بمعنى المسلول او اسم مكان ومعناه كسلول الشطبة وقال ابن الاثير

ارادت بحمل الشطبة سيفا سل من غمده فخصمه الذي بنام فيه في الصغر كقدوس سل شطبة واحدة
وقال ابو عبيد واصل الشطبة ما يشطب من جريد النخل فيشقى منه قضبان رقاق تفسج منها الحصر
ويقال للمرأة التي تعمل ذلك الشاطبة اخبرت انه مهفف ضرب اللحم شبهته بتلك الشطبة وقال
ابو سعيد اليبس ابوري تريد كانه سيف مسلول من غمده وسيوف اليمن كلها ذات شطب وهي الطريق
إلى متى السيف وقد شتهت العرب الرجال بالسيف اما لخشوفة الجانب وشدة المهابة واما
بحال الزوفى وكال اللا لاء واما لكمال صورتها في اعتدالها واستوائها قوله ويشبه ذراع
الجفرة يروى ويكفيه ذراع الجفرة وهي بفتح الجيم وسكون الفاء ياء الاثني من اولاد الضأن وقيل
من اولاد العز والذ كرجفروهي التي مر لها من عمرها اربعة اشهر وارادت به انه قليل الاكل وزاد بعد
هذا في رواية لابن الانباري وترويه فيقة البصرة قوله ويمس في حلة الترة قوله وترويه من
الارواء والنيقة بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف بعدها كاف ما يجمع في الضرع بين الحلبتين
والقواف يضم الفاء الزمان الذي بين الحلبتين والبصرة بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة
بعدها راء المناق والير الجدى قوله ويمس اي يتبصروا البق بفتح اللام وسكون التاء المثناة من فوق
الدرع اللطيفة او القصيرة وقيل اليئة المس وقيل الواسعة والحاصل انها وصفته بهيف القدوا انه ليس
بطين ولا جافي قليل الاكل والشرب ملازم لآلة الحرب يخال في موضع الحرب والقتال وكل
ذلك مما يتجدد به العرب قوله بنت ابى ذرع فابنت ابى ذرع هذا في مدح بنت ابى ذرع وفي رواية
مسلم ومابنت ابى ذرع بالواو قوله طوع ايها طوع ايها طوع ايها طوع ايها طوع ايها طوع ايها طوع
عن امرهما وفي رواية الزبير وزين اهلها ونسائها اي يتصلون بها وفي رواية النسائي زين امها
وزين ايها بدل لفظ طوع في الموضعين وفي رواية الطبراني وقرة بن لايبها وامها وزين لاهلها
وفي رواية لابن السكيت قباء هضبة الحشاجلة الشاح عكناه فمها نجلاء دجها زجاء قنواء مؤنثة
مقنعة قلت قباء بفتح القاف وتشديد الباء الموحدة وبالمد خبيصة البطن وهضبة الحشا من الهضم
بالضريك وهو انضمام الجنين يقال رجل اهضم وامرأة هضماء والحشا بفتح الحاء المهملة مقصورا
وهو ما انضمت عليه الضلوع وجألة الشاح بكسر الواو والتشديد المصمة وفي آخره حاء مهملة
وهو شئ يفسج مريضاً من ادم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشده امرأة بين طائفيها وكثعبها
ويقال فيه اشباح والجاللة بالجيم من الجولان يعني بدور وشاحها الضمور بطنها وعكناه بفتح العين
المهملة وسكون الكاف والتون والمداد ذات هكن وهي الطيات في بطنها وفمها بفتح الفاء وسكون
العين المهملة وبالمد اي مملئة الاعضاء ونجلاء بفتح التون وسكون الجيم وبالمد اي واسعة العينين
ودجها من الدمج وهي شدة سواد العين في شدة بياضها وزجاء بالزاي والجيم الشدة من الزجج
وهو تقوس في الحاجب مع طول في اطرافه وامتداده وقيل بالراء وتشديد الجيم اي كبيرة الكفل
ترجم من عظمه وقنواء بفتح القاف وسكون التون من القنوء وهو طول في الانف ودقة الارنية مع
جذب في وسطه ومؤنثة بالتون والقاف من الشئ الاثني وهو الحب وممة مة مغطاة الرأس بالقناع
وقيل مؤنثة بتشديد التون وممقة بوزنه اي مفذية بالعيش الناعم قوله ومل كسائها كناية عن
امتلاء جسمها وسمها قوله وغيظ جاريتها المراد بالجاراة الضرة اي يغيظها ماري من حسنها
وجالها وادبها وعنتها وفي رواية مسلم وعقر جاريتها بفتح العين المهملة وسكون القاف اي دهها

او قبلها وفي رواية للنسائي والطبراني وحير جارتها بالهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف من الحيرة
وفي اخرى له وحير جارتها بالنون عوض الراء هو الهلاك وفي رواية الهشيم بن عدى وحير جارتها
بضم العين المهملة وسكون الياء الموحدة من العبرة بالفتح اى تبكى حسدا لما تراه منها او بالكسراى
تعتبر بذلك وفي رواية سعيد بن سلة وخير نساءها فاختلاف في ضبطه قليل بالمهملة والموحدة من
التصويو قيل بالمهجة والياء آخر الحروف من الحيرة قوله جارية ابى ذرع فاجارية ابى ذرع وصفت
اولا زوجها ثم وصفت حاتمها وهى ام ابى ذرع ثم ابن ابى ذرع ثم بنته ثم وصفت هنا جارية ابى
ذرع بقولها جارية ابى ذرع فاجارية ابى ذرع والكلام فيه كما ذكرنا عند قولها زو بجى ابو ذرع
قوله لا تبث من ثا الحديث اذا اظهره وافشاه ومادته ياء موحدة واء مثلثة ويروى لا تبث
بالنون موضع الباء هو بماء وقيل بالنون في الشر وفي رواية الاثير ولا تخرج حديثنا قوله تبثنا
مصدر من بثت على وزن فعل بالتشديد وهذا فيه ما ليس في بثت من البالغة وهذا على غير اصل فعله
لان مصدر بث الخبر بنا وقال الجوهري بث الخبر وابنه بمعنى اى نشره وبثت الخبر بالتشديد للبالغة
وقال ثا الحديث في باب النون ينه تاذ افشاه قوله ولا تبث بضم التاء المثناة من فوق وقبح
النون وتشديد القاف المكسورة بعدها التاء المثناة اى لا تسرع في الميرة بالخيانة والميرة بكسر الميم
وسكون الياء آخر الحروف وباراء الزاد واصله ما يحصله البدوى من الخضر ويحصله الى منزله
ليبتفع به وضبطه عياض في مسلم بن جع اوله وسكون النون وضم القاف والمعنى لا تأخذ الطعام فتذهب
به تصفها بالامانة قوله تقيحا مصدر على اصل الضبط الاول وعلى ضبط عياض على غير اصله
ويسمى المصدر على غير اصل فعله نحو (والله انبتكم من الارض نباتا) والاصل ان يقال انبتا
وقد وقع في رواية لسلّم نحو الضبط الاول والتثبت اخراج ما في منزل اهله الى غيرهم قاله يوسعيد
وقال ابن حبيب لا تسد وفي رواية ابى عبيد ولا تنقل وكذا لزيد عن عمه مصعب ولا بى عوانة
ولا تنقل وفي رواية ابن الانبارى ولا تبث بالعين المهملة والقوافية اى تفسد واصله من الضعة
بالضم وهى السوسة وفي رواية للنسائي ولا تبث ميرتنا تقيحا بقاء ومجهين من الافشاش وهو طلب
الاسكل من هنا وهنا ويقال فش ما على الخوان اذا اكله اجمع ووقع عند الخطابي ولا تسد ميرتنا
تقيحا بالمجهات وقال مأخوذ من غشيش الخبر اذا فسد وضبط اليعنصرى ما لقاه الثقيلة بدل القاف
وقال في شرحه النفث والتفل بمعنى و ارادت البالغة في براتها من الخيانة قوله ولا تملأ بيتنا تقيشا
بالعين المهملة والشينين المجهين اى لا تترك الكناسة والقمامة في البيت مفرقة كعش الطائر بل هى
مصلحة البيت معنية بنظفها وقيل لا تخوننا في طعامنا قضاء في زوايا البيت كاعشاش الطيور وروى
بمجموع العين من العش في الطعام وقيل من النجاسة اى لا تتحدث بها وقال الخطابي التقيش من قولهم غشش
الخبر اذا انكدح وفسد اى انها تحسن مراعاة الطعام وتعهده بان تقام اولاقولا لا تقفل عن امره فينكدح
ويفسد في البيت ووقع في رواية الطبراني ولا تبث بيتنا تقيشا وفي رواية الهشيم بن هشام ضيف ابى
ذرع وما ضيف ابى ذرع في شيع وروى ورثع طهارة ابى ذرع غاطمة ابى ذرع لا تسرو ولا تعدى . دح
قدرا وتنصب اخرى فخلق الاخرة بالاولى مال ابى ذرع فمال ابى ذرع على الجلم معكوس وعلى
العفة محبوس قوله وروى بكسر الراء وتشديد الياء قوله ورثع يفتح الراء المثناة اى تم قوله طهارة
جمع طاه وهو الطباخ من طهى الرجل اذا طبخ قوله لا تقتر بالقاء الساكنة وبالتاء المثناة من فوق

الضمومة اى لاتسكن ولا تضمف قوله ولا تسمى بضم لثاء وتشديد الدال اى لا تترك ذلك وتجاوز عنه
قوله قدح اى تغرف قدرا وتصب قدرا اخرى يقال قدح القدر اذا غرغ ما فيها بالمقدح وهى الغرفة
قوله فخلق الآخرة اى خلق القدرة الآخرة بالقدرة الاولى التى غرغ ما فيها وحاصله انها
لم تزل فى الطبخ والغرف ولا تسمى عن ذلك قوله على الجمل بضم الجيم وتخفيف الميم الاولى جمع جنة
وهم القوم يسألون فى الدية قوله معكوس اى مردود والعكس فى الاصل ردك آخر الشيء الى
اوله قوله الطاة بضم العين المهملة وتخفيف الفاء جمع عاب كالقضاء جمع قاض وهم السائلون قوله
محوس اى موقوف عليهم قوله قالت خرج ابوزرع وفى رواية النسائي خرج من عندي وفى رواية
الحارث بن ابي اسامة ثم خرج من عندي قوله والاطاب تخمض الواو فيه ليعال والاطاب جمع
وطب وهو سقاء البين خاصة وقال الكرماني هو جمع على غير قياس وكذا قال ابو سعيد ان فعلا لا يجمع على
افعال بل يجمع على فعال قلت يرد قولهما قول النخيل جمع وطب على وطاب واطاب كما جمع فرد على افراد
قوله تخمض من المخض وهو اخذ الزبد من البين وعن عياض رأيت فى رواية جرة عن النسائي
والاطاب بغير واو فان كان مضبوطا فهو على ابدال الواو همزة كالأولوا كاف وكاف ثم ان قول ام
زرع هذا يحتمل وجهين احدهما انكار خروجه من منزلها غدوة وعندهم خير كثير ولين خزر
بشرب صريحا وبخياض وبغضل عندهم ما يمتضوه فى الاوطاب والاخر انها ارادت ان خروجه
كان فى استقبال الربيع وطيبه وان خروجه اما لسفرا وغيره فقدر ما ترتب عليها بسبب خروجه
من تزوج غيرها والظاهر انه لما رأى ام زرع تعب من محض البين واستلقت لتسترخ خرج فرأى
امراة متزوجةا وهو معنى قولها طلق امرأته لها ولدان لها كالمهدين وفى رواية لابن الانبارى كالمصقرين
وفى رواية لغيره كالشبلين وفى رواية اسمعيل بن ابي اويس سارين حسنين نفيسين وسبب وصفها لهما
التنبه على سبب تزوج ابى زرع لها لان العرب كانت ترغب فى كون الاولاد من النساء البصيات
فى الخلق والخلق وتظاهرت الروايات على ان الغلامين كانا ابنتين لمرأة المذكورة الامارواه ابو معاوية عن
هشام انهما كانا اخويها وقال عياض يتأول بان المراد انهما ولداها ولكنهما جمعا اخويها فى حسن
الصورة قوله يلعبان من تحت خصرها برماتين ارادت بهذا ان هذه المرأة كانت ذات كفل عظيم فاذا
استلقت على ظهرها ارتفع كفلها بها من الارض حتى تصير تحتها فجوة تجرى فيها الزمان وفى رواية
الحارث من تحت درعها وفى رواية الهيثم من تحت صدرها وعن ابن ابي اويس ان الرماتين هما التديان
وقال ابو عبيد ليس هذا موضعه ولا سيما قد روى من تحت درعها برماتين ويؤيده ما وقع فى رواية
ابى معاوية وهى مستقلة على قفاها ومهارمات ترميان بهما من تحتها فتخرج من الجانب الآخر من عظم
البتها قوله فطلقني ونكحها وفى رواية الحارث فاعجبته فطلقني وفى رواية ابى معاوية فغضبها
ابوزرع فتزوجها فلم تزل به حتى طلق ام زرع وفى رواية الهيثم فاستبدلت بعده وكل بدل اهور
وهو مثل سماء ان البذل من الشيء غالبا لا يقوم مقام البذل منه بل هو دونه واتزل منه والمراد بالاهور
لمعيب وقال ثعلب الاهور الردى من كل شيء كما يقال كلمة عوراء اى قبيحة قوله رجلا سريا
بفتح السين المهملة وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف اى سيدا شريفا من قولهم فرس سرى اى
خيار ومنه هذا من سرارة المال اى خياره قوله ركب شريا بالشين المجمة اى فرسا شريا وهو
الذى يسرى فى سيرة اى يلج وبمضى بلا شور وقال عياض عن ابن السكيت شريا بالشين المجمة يعنى
سيدهم ركب شريا بالمجمة فقط وقال النووى فرسا شريا بالمجمة بالاتفاق قلت ما ذكرنا الآن رده

وفي رواية الحارث ركب فرسا هربا وفي رواية الزبير اهو جبا وهو منسوب الى اهو ج فرس مشهور تسبب اليه العرب خيار الخيل كانت لبني كنده ثم لبني سليم ثم لبني هلال قوله واخذ خطيا بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة اى اخذ رجلا خطيا اى منسوب الى الخط وهو موضع معروف بنواحى البحرين تجلب الرياح منه وقيل اصلها من الهند فتحمل في البحر الى الخط المكان المذكور ثم تفرق منه في البلاد قوله واراح من الاراحة وهو السوق الى موضع البيت بعد ازاوال قوله على بالتشديد قوله نعمنا نربا بفتح الناء الثلاثة وكسر الراء الخفيفة وتشديد الباء وهو الكثير من المال ومن الابل وغيرها وهو صفة نعمنا ونما ذكر لاجل المصع وقال عياض النعم الابل خاصة وكذا قاله ابن بطال وابن التين وقال غيرهم النعم الابل والبقر والغنم قال تعالى (ومن الانعام حولة وفرشا) ثم قال (ثمانية ازاواج) فذكر انواع الماشية ويروى نعمنا بكسر النون جمع نعمته والاول هو الاشهر قوله واعطاني من كل راحة وزوجا اى من كل ما يروح من النعم والعبيد والاماء زوجا اى اثنين ويحتمل انها ارادت صنما وفي رواية مسلم واعطاني من كل ذابحة اى مذبوحة مثل عيشة قراضية وحاصل المعنى اعطاني من كل شئ بذبح زوجا وفي رواية الطبراني من كل سائمة والسائمة الراحية والراثة الانية وقت ارواح وهو آخر التبار قوله وميرى اهلات بكسر الميم اى صلى اهلت بالمية وهى الطعام قوله قالت اى ام زرع قوله كل شئ اعطانيه اى الزوج الثانى الذى تزوج بها بعد ابى زرع قوله ما بلغ خبر لقوله كل شئ وفي رواية مسلم اعطاني بلاها وفي رواية النسائي ما بلغت انا وفي رواية الطبراني فلو جمعت كل شئ اصبت منه فبعلت في اصفروله من اوصية ابى زرع مائة قوله قالت مائة رضى الله تعالى عنها قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنت لك كابى زرع لام زرع قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطيب نفسها وايضا حاسن عشرته اياها ثم استثنى من ذلك الامر المكروه منه انه طلقها واتى لا اطلقك تيمنا لطيب نفسها واى لا طمأنينة قلبها ورفعا للابهام لعموم التشبيه بمحبة احوال ابى زرع اذ لم يكن فيها ما تنمده سوى طلاقها وقول عائشة رضى الله تعالى عنها باى انت واماى بل انت خيرى من ابى زرع جواب مثلها في فضلها فان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبرها انه لها كابى زرع لام زرع لفرط محبة ام زرع له واحسانه لها اخبرته هى انه عندها افضل وهى له احب من ام زرع لابي زرع وقال الكرماني وكان هى زائمة اى انا لك قلت يؤيد قوله في زيادة كان رواية الزبير انا لك كابى زرع لام زرع وقال القرطبي قوله كنت لك معناه انا لك وهذا نحو قوله عن وجل (كنتم خيرامة) اى انتم خيرامة قال ويمكن بقاؤها على ظاهرها اى كنت لك في علم الله السابق ويمكن ان يريد به ما يريد به الدوام كقوله تعالى (وكان الله سميعا بصيرا) وفي هذا الحديث فوائد منها ذكر محاسن النساء لرجال اذا كن مجهولات بخلاف المعينات فهذا منى عنه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصف المرأة المرأة زوجها حتى كانه ينظر اليها ومنها جواز اعلام الرجل بمحبة المرأة اذا امن عليها من هجر وشبهه ومنها ما يدل على التكلم بالالفاظ العربية والاجتماع واتما كره من ذلك التكلف ومنها ما قاله المطلب فيه التأسى باهل الاحسان من كل امة الا يرى ان ام زرع اخبرت عن ابى زرع يحمىل عشرته فامتله البنى صلى الله تعالى عليه وسلم قال عياض وهذا عندى خير مسلم لاننا نقول ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقتدى بابى زرع بل اخبرته لها كابى زرع واعلم ان حاله معها مثل حاله ذلك لاصلى التأسى به واما قوله يجوز التأسى باهل الاحسان من كل امة

فصحح ما لم تصادمه الثريفة ومنها شكر المرأة احسان زوجها وكذا ترجم عليه السائي ومخرج
 معه في الباب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر زوجها * ومنها
 مدح الرجل في وجهه بما فيه اذا علم ان ذلك غير مفسده ولا مفسد نفسه والتي صلى الله تعالى عليه وسلم
 مظنة كل مدح ومستحق كل ثناء وان من اثني بما اثني فهو فوق ذلك كله * ومنها ان كنيات الطلاق
 لا يقع بها الطلاق الابائية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كنت لك كابي ذرع ومن جملة افعال
 ابي ذرع انه طلق امرأته ام ذرع ولم يضع على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طلاق لتشبهه لكونه
 لم ينو الطلاق وقد جاء في رواية الان ابا ذرع طلق ام ذرع واتلم اطلقك ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله
 قال سعيد بن سلمة عن هشام ولا تمشش بيتنا تعشيشا قال ابو عبدالله وقال بعضهم اتقح بالميم وهذا
 اصح ش ﴿ ابو عبدالله هو البخاري نفسه هذا الى آخره ليس في بعض النسخ قال الكرماني
 صوابه في هذه المتابعة كافي بعض النسخ هو قال ابو سلمة عن سعيد بن سلمة الى آخره وابو سلمة هذا هو
 موسى بن اسمعيل التبوذكي وسعيد بن سلمة بالقصاص ابن ابي الحسام العدوي المديني مولى آل عمر بن
 الخطاب رضي الله تعالى عنه يكنى ابا عمر ومن رجال سلم روى عنه موسى بن اسمعيل وهو حديث
 واحد حديث ام ذرع وماله في البخاري الا هذا الموضع وهشام بن عروة بن الزبير روى عنه سعيد بن
 سلمة بهذا الاسناد وقدمه سلم عن الحسن بن علي عن موسى بن اسمعيل عن سعيد بن سلمة عن هشام بن
 عروة ولكنه لم يسبق فيه لفظه بتمامه قوله ولا تمشش بيتنا تعشيشا قد مر الاختلاف في ضبطه عن
 قريب قبل العين المهملة وقيل بالمججمة قوله قال ابو عبدالله هو البخاري ايضا قال بعضهم اتقح
 بالميم وقدم الكلام فيه في قوله قالت الحادية عشرة وهي ام ابي ذرع قوله وهذا اصح اشار به
 الى انه وقع في اصل رواية اتقح بالنون وبالميم اصح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا
 هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحراهم فيسترقى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا انظر فازلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا
 قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو ش ﴿ مطابقتها للترجمة في اشتغالها على ذكر حسن
 المعاشرة وعبدالله بن محمد هو المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر يفتح الميم
 هو ابن راشد والحديث قد مر في كتاب صلاة العيد والحديث هو الجليل المعروف من السودان
 والحراب جمع حربته قوله فاقدروا بضم الدال وكسرهما لفتان اى اقدروا رغبتهما في ذلك الى
 ان تنتهي قوله الحديثة السن اى الشابة وانها تحب اللهو والتفرج والنظر الى اللعب حبا يلغا
 وتحرص على اقامته ما امكنها ولا عمل ذلك الا بعد زمان طويل ومر الكلام فيه هناك وذكرنا
 انها كانت يومئذ بنت خمس عشرة سنة او ازيد قال بعضهم هو منسوخ بالقرآن والسنة اما القرآن
 فقوله عز وجل (في بيوت اذن الله ان ترفع) والسنة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبوا ما سجدكم
 صبيانكم وبجائنتكم وقال بعضهم يحتمل ان يكون منسوخا لان نظر النساء الى الرجال والى اللهو
 فيه ما فيه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ موعظة الرجل ابنته بحال زوجها ش ﴿ اى هذاباب في بيان
 موعظة الرجل ابنته بحال زوجها ويروى لحال زوجها باللام اى لاجل حال زوجها والموعظة
 اسم الوعظ وهو التصحح والتذكير بالعواقب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري
 قال اخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن ابي ثور عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لم ازل

حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتين قال الله تعالى (ان توبا الى الله قد صفت قلوبكما) حتى حج وحججت معه وعدلت معه باداة جبرئيل جاء فسكت على يده منها فوضأ فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللتان قال الله تعالى (ان توبا الى الله قد صفت قلوبكما) قال وابهالك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل هر الحديث يسوقه قال كنت انا وبارلي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من هوالى المدينة وكنا نقاوب النزول على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيزل يوما وازل يوما فاذا نزلت جثته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوسخ او غيره واذا نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطلق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فحصبت على امرأتى فراجعتنى فانكرت ان تراجعنى قالت ولم تنكر ان اراجعتك فوالله ان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتعجبه اليوم حتى الليل فاقرعنى ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جعت على ثيابي فزلت فدخلت على حفصة فقلت لها اى حفصة اتغاضب احداكن التي صلى الله تعالى عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت اخأمنين ان يغضب الله لنغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتهلكى لانتكزى التي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تراجعيه في شئ ولا تعجبه وسلينى مبادا لا لايفرنك ان كانت جارتك اوصأ منك واحب الى التي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد عائشة قال هر رضى الله تعالى عنه وكنا قد تعهدنا ان ضامن نعل الخليل لغزو فافترل صاحبي الانصارى يوم نوبته فرجع اليها نساءه فغضب بابى ضربا شديدا وقال انعه هو فقزعت فخرجت اليه فقال قد حدث اليوم امر عظيم قلت ما هو اجاء فسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اعن هذا يوشك ان يكون فجمعت على ثيابي ففصلت صلاة الفجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فاذا هي تبكى فقلت ما يبكيك الم اكن حذرتك هذا اطلقكن التي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لا ادري ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فبحثت الى المنبر فاذا حوله رط يبكى بعضهم فجلست معهم قليلا ثم غلبني ما جد فبحثت المشربة التي فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لغلام له اسود استأذن لمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع فقال كنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرتك له فصمت فانصرفت حتى جلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبني ما جد فبحثت للغلام استأذن لمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرت لك له فصمت فخرجت فجلست مع الرط الذين عند المنبر ثم غلبني ما جد فبحثت الغلام فقلت استأذن لمر فدخل ثم رجع الى فقال قد ذكرت لك له فصمت فلما وليت منصرفة قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن لك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش فداثر ارمال يمنه متكئا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وانا قائم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الى بصره فقال لا فقلت الله اكبر قلت وانا قائم استأنس يا رسول الله لورأتينى وكما معشر قريش تغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لورأتينى ودخلت على حفصة فقلت لها لايفرنك ان كانت جارتك اوصأ منك واحب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد

عائشة رضي الله تعالى عنها فبسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تبسمه اخرى فجلست حين رأته تبسم فرضت بصرى في بيته فوالله ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير اهابه ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امك فان قارنا والروم قدوسع عليهم واعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان متكئا فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب ان اولئك قوم قد جعلوا طبائهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفركم فاعتزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجده عليهن حين مات به الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها فبدا بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقيمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعد لها فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله آية التفسير فبداي اول امرأة من نساءه فاخرته ثم خير نساءه كهن فقلن مثل قالت عائشة رضي الله تعالى عنها **ش** مطابقة له ترجمه تؤخذ من قوله مدخلت على حفصة فقلت اى حفصة الى قوله يريد عائشة وابو الهيثم هو ابن الحكم ابن نافع وشعيب هو ابن ابي حنيفة وهذا الاسناد بينه قد مر غير مرة والحديث قد مضى في تفسير سورة التحريم ومضى ايضا مطولا في كتاب المظالم في باب الغرفة والعلية المشرفة ومضى ايضا مختصرا في كتاب العلم اخرجه عن الهيثم عن شعيب ومضى الكلام فيه في المواضع المذكورة فالناظر فيه يعتبر التفاوت من حيث الزيادة والنقصان في الاسناد والمثل قوله عدل اى عن الطريق الجادة اسلوكة الى طريق لا يسلك غالبا ليقضى حاجته ووقع في رواية عبد فرجعت معه فلما رجعنا وكنا ببعض الطريق عدل الى الاربعة لحاجة له وفي رواية مسلم ان المكان المذكور هو مر الظهران قوله فبرز قال الكرماني اى ذهب الى البراز لقضاء الحاجة قلت يبرز اى قضى حاجته لان قوله فعدل هو في نفس الامر بمعنى خرج الى البراز ثم هو من البراز وهو المكان الخالي البارز عن البيوت ولكنه اطلق على نفس الفعل قوله منها اى من الاداة قوله الاثنان كذا في الاصول بالثنية ووقع عند ابن التين التين بالافراد قال والصواب الاثنان بالثنية قوله ان تنوا الى الله اى عن التعاون على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد صفت قلوبكما قوله واصحبك يحوز فيه التوبين وتركه على ما قاله ابن مالك ان كانا منونا فهو اسم فعل بمعنى اصحب قلت يحوز ان يكون منصوبا بفعل محذوف تقديره اصحب هجبا وان كان غير متون فالاصل فيه واصحبي وكذا وقع في رواية معمر على الاصل فابذلت الكسرة قصة فصارت القا كافي قوله يا سفا ويا حمرتا وكلمة واهنا اسم لا عجب كافي قوله وابابي انت وفوك الاشغب والاصل فيوا ان يستعمل في المنادى المندوب وقد يستعمل في غيره كاهنا واليه ذهب المبرد ومن النحاة من منه وهو جهة عليه قوله هما عائشة وحفصة كذا في اكثر الروايات ووقع في رواية حماد بن سلمة وحده حفصة وام سلمة كذا حكاه عنه مسلم انما عجب عمر من ابن عباس مع شهرته بعم التفسير كيف خفي عليه هذا القدر وقال الزمخشري كأنه كره ما سأل عنه وكذا قال الزهري كره والله ما سأل عنه ولم يكتمه ذكره مسلم عنه في هذه القصة قوله ثم استقل من الاستقلال بالامر وهو الاستبداد به ويقال استقل بالامر اذا تفرد به دون غيره قوله يسوقه حال اراد القصة التي كانت سبب نزول الآية المسؤل عنها قوله في بين امية ابن زيد بن

مالك بن عمر بن عوف من الاوس قوله عوالى المدينة يعنى السكان والعوالى جمع عالية وهى القرى التى
 باعلى المدينة على اربعة اميال واكثر واقل وهى ما على المشرق وكانت منازل الاوس قوله وكنا تناب
 النزول اى كنا نجعل نوبة يومابزل فيه عمرو يومابزل فيه جاره واسمه اوس بن خولى بن عبد الله بن
 الحارث الانصارى وقبل اتان بن مالك لان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم اخى بينه وبين عمر
 رضى الله تعالى عنه والاول هو الاصم ولايزم من المواخة الجاور قوله معشر قريش منصوب
 على الاختصاص قوله تغلب النساء اى تحكم عليهن ولايحكمن علينا بخلاف الانصار فان النساء
 كن يحكمن عليهم قوله اذا كلة مفاة جأ قوله فطفق نساؤنا بكسر الفاء وقد تفتح وهو من افعال
 المقاربة الذى معناه الاخذ والشروع فى الشئ قوله من ادب نساء الانصار اى من طريقتهم
 وسيرتهم قوله فضضبت بفتح الصاد الممثلة وكسر النهاء المجمة من الضب وهو الصياح وهو
 بالصاد رواية الكشميهنى وفي رواية غيره بالسین الممثلة وهما بمعنى واحد ويروى فضضبت قوله
 فراجعتنى من المراجعة وهى المراجعة فى القول قوله ولم بكسر اللام وقص الميم يعنى لما دأبتك على
 ان اراجعتك اى مرأجتك قوله ليراجعته بكسر الميم وسكون العين وفتح النون قوله لتجبره
 اليوم الى الليل اللام فى تجبره لتأ كيد والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبی صلى الله تعالى عليه
 وسلم واليوم نصب على الظرف والليل مجرور بكلمة حتى التى يعنى الى الغاية ويجوز فيه النصب
 على ان حتى حرف عطف وهو قليل قوله فافزعنى من الفزع وهو الخوف قوله ثم جعت على
 ثيابى اى هبات مشتمرا ساق العزم قوله فدخلت على حفصة يعنى ابنته بدأبها منزلتها منه قوله
 اى حفصة يعنى يا حفصة قوله اتقاضب الهمة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله ان يعضب
 الله كلة ان مصدرية اى غضب الله قوله فتهلكى كذا هو فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية عقيل
 تهلكين وفى رواية حيد بن حنين فيهلكن بسكون الكاف على صيغة جاعة النساء الغائبة وقال
 بعضهم على خطاب جاعة النساء قلت جاعة النساء الغائبات بالياء آخر الحروف وان كان
 للماضرات فبا التاء المثناة من فوق وهذا القائل لم يميز بينهما قوله لا تستكثرى اى لا تطلى منه
 الكثير من حوائجك ويؤيد هذا رواية يزيد بن رومان لا تكلمى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم ولا تسأليه فان رسول الله ليس عنده دنانير ولا دراهم فان كان لك من حاجة حتى دهة فسلنى
 قوله ولا تراجعى فى شئ اى لا ترادديه فى الكلام ولا تردى عليه قوله ولا تنجبرى اى لا تنجبرى
 النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ولو همرك النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ما بدالك اى
 ما ظهرك مما تريد بن قوله ان كانت بفتح الهمة وكسرها قوله جارتك اى ضرتك ويجوز
 ان يكون على حقيقته لانها كانت مجاورة لعائشة رضى الله تعالى عنها وكان ابن سيرين يكره تسميتها
 ضرة ويقول انها لا تضر ولا تنفع ولا تذهب من رزق الاخرى بشئ وانما هى جارة والعرب تسمى
 صاحب الرجل وخليطه جارا وتسمى الزوجة اى جارة لخاطمتها الرجل وقال القرطبى اختار عمر
 رضى الله تعالى عنه تسميتها جارة ادبا منه ان يضاف لفظ الضرر الى احدى امهات المؤمنين قوله
 اوضأ منك من الوضأة وهو الحسن ووقع فى رواية عمر اوسم من الوسامة وهى الجمال قوله
 واحب الى النبی صلى الله تعالى عليه وسلم المعنى لا تنزى بكون عائشة تفعل ما تنبتك منه فلا يؤاخذها
 بذلك قالها تدل بحمالها ومحبة النبی صلى الله تعالى عليه وسلم لها فلا تنزى انت بذلك لاحتمال ان

سليمان قال حدثني جدي عن انس رضي الله تعالى عنه قال آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشرمة له فنزل اتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت على شهر قال ان الشهر تسع وعشرون **ش** مطابقة للترجمة من حيث ان الآية (واهبروه في المضاجع) وقد هجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا على ما يذكر الآن وبهذا يرد على الاسماعيل قوله لم يتضح لي دخول الحديث في ترجمة الباب وخالف بن مخلد بفتح الميم وسكون الحاء وفتح اللام القطواني الكوفي وسليمان هو ابن بلال وحيد هو ابن ابي حنيفة الطويل البصري والحديث مضى في الصوم اخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله قوله آلى بمدا لعمرة اى حلف من الايلاء ولا يراد به المعنى الفقهي بل المعنى القوي وانما قدم المعنى القوي هنا على المعنى الترمذي للقرينة الدالة على ذلك وهو كونها شهرا واحدا وكان سببا لآله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا افشاء حفصة سره صلى الله تعالى عليه وسلم الى عائشة رضي الله تعالى عنها وذلك اما اصاب مارية في بيت حفصة رضي الله تعالى عنها وهجرهن صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا وقعد في مشرمة له وهي العرفة وقدم تفسيرها عن قريب قوله فنزل اى من العرفة قوله لتسع اى عند تسع وعشرين ليلة قوله قبل القائل هو عائشة وقيل سألهم عمرو وغيره عن ذلك قوله على شهر كذا في رواية السلمي والكتيبي وفي رواية غيرهما انك آليت شهرا **ص** باب هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه في غير يوتن **ش** اى هذا باب في بيان هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى امراضه وتركه عنهن شهرا وسكنه في غير يوتن **ص** ويذكر عن معاوية بن حيدة رضى عنه غير ان لا يهجر الا في البيت والاول اصح **ش** معاوية بن حيدة صحابي مشهور وحيدة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف والdal المهملة المفتوحة ابن معاوية بن حيدة القشيري معدود في اهل البصرة فزار خراسان ومات بها وهو جدي بن حكيم بن معاوية قوله ويذكر بصيغة التريض قال الكرماني المذكور لا يهجر الا في البيت ورضه جلة حالية اى ويذكر عنه ولا يهجر الا في البيت مرفوعا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله والاول اى الهجر في غير البيوت اصح اسادا من الهجر فيها وفي بعضها غير ان لا يهجر الا في البيت وحيد فاعل يذكر هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه في غير يوتن اى ويذكر عن معاوية رضى عنه غير ان لا يهجر اى روى عنه قصة الهجر مرفوعة اليه قال ان لا يهجر الا في البيت وهذا الذي لم يخلط بمحض فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء وليس مراد البخاري ما ذكره وانما مراده حكاية ما ورد في سياق حديث معاوية بن حيدة فان في بعض طرقه ولا يقيح ولا يضرب الوجه غير ان لا يهجر الا في البيت فظن الكرماني ان الاستثناء من تصرف البخاري وليس كذلك بل هو حكاية منه ما ورد من لفظ الحديث انتهى قلت نسبة الكرماني الى خلط بمحض منه وفيه ترك الادب وذلك ان الكرماني ما تصرف في هذا الحديث الا على حسب ما اختصه اختلاف الروايتين المذكورتين اللتين ذكرهما مع هذا يحتمل ان يكون معاوية قد روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نسائه فان باب الرواية واسع جدا وقوله فان معاوية بن حيدة ما روى قصة هجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ازواجه ولا يوجد هذا في شيء من المسانيد ولا في الاجزاء دعوى بلا برهان وليت شعري

كيف يدعى هذه الدعوى وهو لم يحط بما جاء من المسائيد ومن الاجزاء ولا وقف هو على قدر عشر
مشار ماروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ان كلام الكرماني ابات وكلامه نفى والاثبات
مقدم لانه اخبار عن موجود والتقى عن معدوم وقال صاحب التلويح قول البضارى يذكركم معاوية
الى آخره يريد بذلك مارواه ابو داود قلندرواه ابو داود فى كتاب النكاح فى باب حق المرأة على
الزوج حديثا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جاد قال اخبرنا ابو قرة سعيد بن جبير الباهلى عن حكيم
ابن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت لارسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا
طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تفجر الا فى البيت قال ابو داود
ولا تقبح ان يقول قبحك الله وقال المهلب وهذا الذى اشار اليه البضارى لا يكون الا فى غير بيوت
الزوجات من اجل ما فعله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستن الناس بذلك فى هجر
نساءهم لما فيه من الرقى لان هجرانهم فى بيوتهم كالمقلوبين واوجع لما ينظرون من الغضب والاعراض
ولما فى ضية الرجل عن اعيانهم من تسليتين عن الرجال قال وهذا الذى اشار اليه ليس بواجب لان الله تعالى
امر بهجرانهم فى المضاجع فضلا عن البيوت ورد عليه بان الهجران فى غير البيوت انبى وان وابلغ فى
عقوبتهن روى ابن وهب عن مالك بلغنى ان عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه كان يقاضب بعض
نساءه فاذا كانت ليلتها بات عندها ولم يمت عند غيرها من غير ان يكلمها ولا ينظر اليها قلت لما لك
وذلك له واسع فقال لم وذلك فى كتاب الله تعالى (واهجروهن) فى المضاجع وقبل الحق فى هذا
انه مختلف باختلاف الاحوال فرما يكون الهجران فى البيوت اشد من الهجران فى غيرها وبالعكس
بل الغالب ان الهجران فى غير البيوت اشد لما للنفوس ورب نسوة تألم بمجرد بثوتة الرجل فى غير
بيوتها من غير هجران ولا سيما مع الهجران وهذا ظاهر لا يخفى **عن** اخبرنا ابو ماصم عن ابن
جريح وحدثني محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا ابن جريح وقال اخبرني يحيى بن عبدالله بن
صبيح ان عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
حلف لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن اوراح فقبله
يا نبى الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما **عن** مطابقتها
لترجمة من حيث ان فى طريق من طرق هذا الحديث غير ام سلمة انه قد فى مشربة له وذلك انه صلى
الله تعالى عليه وسلم لما هجر بعض نساءه طلع الى مشربة له وقعد فيها ومنه تؤخذ المطابقة وروى
هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابى ماصم التيل واسمه الضحاك مخلد يروى عن عبدالملك بن
عبدالعزيز بن جريح والاخرى عن محمد بن مقاتل الروزى عن عبدالله بن المبارك الروزى عن ابن جريح
عن يحيى بن عبدالله بن صبيح بتشديد الياء للنسبة عن عكرمة بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام بن
المغيرة وهو اخو ابى بكر بن عبدالرحمن احد الفقهاء السبعة وليس له فى البضارى غير هذا الحديث
ومضى هذا الحديث فى كتاب الصوم فى باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادارأيم الهلال
فصوموا وانه اخرجه هالك من طريق ابى ماصم وحده قوله حاف فى كتاب الصوم الى قوله على
بعض اهله وروى على بعض نساءه قوله اوراح شك من الراوى قوله فقيل له اى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم والقائل له هى عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ان لا تدخل شهرا بروى ان لا تدخل عليهن

شهر اقول له قال ان الشهر ويروى فقال ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية
حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضمى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبنا يوما ونساء النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم يكن عندهن امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هولاء من
الناس فجاء عربن الخطاب رضى الله تعالى عنه فصعد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في
غرفة فسلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فكث تسعا وعشرين ثم دخل
على نساءه ش ﴿ مطابقة لدرجة ظاهر قوله علي بن عبد الله هو ابن المديني ومروان ابن معاوية
العزاري بالفاء والواو و ابو يعفور هو المشهور بالاصغر وهو يقع الياء آخر الحروف وسكون العين
المهملة وضم الفاء وسكون الواو وفي آخره واء واسمه عبد الرحمن بن عبيد كوفي ثقة وليس له في
البضارى الا هذا الحديث و ابو الضمى مسلم بن صبيح والحديث اخرجه النسائي في الطلاق عن احد
بن عبد الله بن الحكم عن مروان بن معاوية قوله تذاكرنا لم يذكر ما تذاكرناه وبه في رواية
النسائي ولفظه تذاكرنا الشهر فقال بعضنا ثلاثين وقال بعضنا تسعا وعشرين قوله ونساء النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم الواو فيه لسان قوله فاذا هولاء كلمة اذ الهمزة جاءت وملان على وزن فلان كذا
هو في الاصول بالنون وقال ابن التين عند ابي الحسن ملائى وعند غيره ملائ وهو الصحيح واما ملائى
فمنه لثؤنت فان اردت البقعة فصيح ذلك قوله وهو في غرفة وفي رواية النسائي في عليه بضم العين
المهملة وقد تكسر وتشديد اللام المكسورة وتشديد الياء آخر الحروف وهو المكان العالي وهي
الغرفة وقد تقدم فيما مضى انها مشربة قوله فناداه فعل ومفعول وهو الضمير المنصوب الذي يرجع
الى امر رضى الله تعالى عنه ولم يذكر الفاعل في النسخ الموجودة ووقع في رواية ابن نعم مصرحا
بان الذى ناداه بلال رضى الله تعالى عنه ولفظه فلم يجبه احد فانصرف فاداه بلال فلم يمد يده
وكذا وقع في رواية النسائي هكذا ولكن فنادى بلال بحذف المفعول قلت لاختلاف في جواز
حذف المفعول ولكن لا يجوز حذف الفاعل لانه ركن في الكلام قبل والظاهر ان ذكر الفاعل
هنا سقط من النسخ قلت لم لا يجوز ان يكون الفاعل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان امر
رضى الله تعالى عنه صعد الى الغرفة التي فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف على الباب فسلم
ولم يسمع شيئا هكذا ثلاث مرات ثم اراد الانصراف ناداه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل
فان قلت وقع في رواية الاسماعيلي عن ابي يعفور في غرفة له ليس عنده فيها الا بلال وفي رواية مسلم
عن ابن عباس من عمران اسم الغلام الذى اذن له رباح قلت التوفيق بينهما ان يقال ان بلالا كان عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الغرفة وان رباحا كان خارج الغرفة على الباب فلما اذن له النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بلغه بلال رباح وراح نادى امر رضى الله تعالى عنه قوله اطلقت نساءك
الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ولكن آليت اى حلفت وقد ذكرنا عن قريب انه ليس
المراد الايلاء الشرعى قائم ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا
غير مبرح ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يكره من ضرب النساء واراد به الضرب المبرح فانه
يكره كراهة نهي واما ذكر قوله تعالى (واضربوهن) توفيقا بين الكتاب والسنة ولهذا قال غير
مبرح بكسر الراء المشددة ومعناه غير شديد الاذى وعن قتادة غير شائن وعن الحسن البصري غير

مؤر وقال ابن بطال قال بعضهم امر الله عز وجل بهجر النساء في المضاجع وضربهن تذلilانه لهن
وتصغيرا على ايداء بعتلهن ولما أمر بشئ في كتابه بالضرب صريحا الا في ذلك وفي الحدود والعظام
فماوى مصبيتلن لازواجهن بمصيبة اهل الكبار وولى الازواج ذلك دون الائمة وجعله لهن
دون القضاة بغير شهود ولا بينة اثمانا من الله عز وجل للازواج على النساء وقال المهلب انما يكره
من ضرب النساء التعدى فيه والاسراف وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقال ضرب العبد
من اجل الرق يزيد فوق ضرب الحر لتباين حاليلها ولان ضرب النساء انما يجوز من اجل امتناعها
على ازواجهن من اجل المباضاة وقال ابن التين واختلف في وجوب ضربها في الخدمة والقياس
بوجوبه ادا جاز ضربها في المباضاة جاز في الخدمة الواجبة لزوج عليها بالمروف وقال ابن
حزم لا يلزمها ان تخدم زوجها في شئ اصلا في صميم ولا في طبع ولا كنس ولا فزل ولا غير
ذلك ثم نقل عن ابى ثورانه قال عليها ان تخدمه في كل شئ ويمكن ان يحتج له بالحديث الصحيح ان
فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تجد من الرضى بقول
اسماء رضى الله تعالى عنها كنت اخدم الزبير رضى الله تعالى عنه ولا جعة فيها لانه ليس فيها انه
صلى الله تعالى عليه وسلم امرهما وانما كانتا متبرعتين ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن هشام عن ابىه عن عبدالله بن زعنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجلد احدكم
امراة جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم شئ ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف
هو القرابى وسفيان هو الثورى وهشام هو ابن حروة بن الزبير بن العوام وعبدالله ابن
زعنة بالزى والميم والعين المهملة المفتوحات وجاء بسكون الميم ايضا ابن الاسود بن المطلب بن اسد
الاسدى والحديث قد مر يام منه في تفسير سورة (والشمس وضحاها) قوله لا يجلد بصفعة النهى في
نسخ البخارى ورواية الاسماعيلي عن اجد بن سفيان النسائى عن محمد بن يوسف القرابى المذكور بصفعة
الخبر قوله جلد العبد بالنصب اى مثل جلد العبد وعند مسلم في رواية ضرب الامة وعند النسائى
من طريق ابن عينة ضرب العبد او الامة وفي رواية اجد بن سفيان جلد البعير او العبد وسيأتى
في الادب ان شاء الله تعالى من رواية ابن عينة ضرب الفحل او العبد والمراد بالفحل البعير ووقع
لابن حبان كضربك اباك قيل لعله تحفيف وفي حديث لقيط بن صبرة عند ابى داود ولا تضرب
ظبيتك ضربك املك قوله ثم يجامعها جاء في لفظ آخر ثم لعله يعانقها وفي الترمذى مصححاته لعله
ان يضاجعها من آخر يومه قوله في آخر اليوم ويروى من آخر اليوم اى يوم جلدها وعند اجد من
آخر الليل وعند النسائى آخر النهار وفي الحديث جواز ضرب العبد بالضرب الشديد لتأديب
وفيه ان ضرب النساء دون ضرب البعير وفيه استبعاد وقوع الامر من العاقل ان يبالغ في ضرب
امراة ثم يجامعها في بقية يومه اوليلته وذلك ان المضاجعة انما تستحسن مع ميل النفس والرغبة
والمضروب غالبا يفر من ضاربها ولكن يجوز الضرب اليسير بحيث لا يحصل منه الفور التام
فلا يفرط في الضرب ولا يفرط في التأديب ﴿ص﴾ باب لا تطيع المرأة زوجها في مصيبة شئ اى
هذا باب يذكر فيه بعض من حديث لا تطيع المرأة في مصيبة لامة لا طاعة للمخلوق في مصيبة الخالق
﴿ص﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة رضى الله
تعالى عنها ان امراة من الانصار زوجت ابنتها فتمشط شعر رأسها فجاءت الى النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم قد كرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لانه قد علم ان الموصلات
 ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وخلافاً بتشديد اللام ابن يحيى السلي بضم
 السين المهمل الكوفي سكن مكة وهو من افراده و ابراهيم بن نافع الخزرجي المكي والحسن ابن
 مسلم بن يثاق المكي وصفية هي بنت شيبه المكية والحديث اخرجه البخاري ايضا في اللباس من
 آدم واخرجه مسلم في اللباس من ابن المنني وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن وهب
 قوله فقط بتشديد العين المهمل اى تساقط وتمزق ويقال معط الشعر وامط معط اذا تناثر ومعطته
 انا اذا تشعث والامط من الرجال السنوط بفتح السين المهمل وضم النون وهو الذى لالحية له يقال
 رجل سنوط وسنوط وقال ابو حاتم والذئب يكنى ابا معيط قوله الموصلات بضم الميم وفتح الواو بالصاد
 المهمل بالفتح والكسر وفي رواية النكيمي الموصولات ثم الملة في تحريره اما لكونه شعار الفاجرات
 او تدليسا او تغيير خلق الله عز وجل ولا يمنع من الادوية التى تزيل الكلف وتحسن الوجه لزواج
 وكذا اخذ الشعر منه وسئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن قنبر الوجه فقالت ان كان شيء ولدته وهو
 بها فلا يحل لها اخراجه وان كان شيء حدث فلا بأس بشعره وفي لقظان كان لزوج قاضى وقتل ابو عبيد عن
 الفقهاء الرخصة في كل شيء وصل به الشعر مالم يكن الوصل شعرا وفي مسند احمد من حديث ابن سعد
 نهى منه الامن داء وفي الحديث حجة على من جوز من الشافعية بأذن الزوج ﴿ ص باب ١٠ وان
 امرأة خافت من بعلها نشوزا او اضراراً ﴾ ش اى هذا باب في قوله تعالى (وان امرأة) الى آخره
 وليس في رواية ابى ذر او اضراراً قوله وان امرأة اى وان خافت امرأة كافي قوله وان احدم من المشركين
 استحبارك وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان سودة خشيت ان يطلقها النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل بومي لعائشة فقبل صلى الله تعالى عليه وسلم فزلت
 قوله من بعلها اى من زوجها قوله نشوز او هو الترفع عنها ومنع النفقة قوله او اضراراً
 وهو الانصراف عن بعلها الى غيرها وجواب ان هو قوله فلا جناح عليهما ﴿ ص حدثنا
 ابن سلام اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وان امرأة خافت
 من بعلها نشوزا او اضراراً قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فريد طلاقها ويتزوج
 غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج اخرى فانت في حل من النفقة على والقسم على فذلك
 قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير ش ﴿ مطابقته للترجمة
 ظاهرة وابن سلام هو محمد بن سلام بتشديد اللام وتخفيفها وابو معاوية محمد بن حازم الضبر
 يروى عن هشام بن عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث قدمضى
 في تفسير سورة النساء ومضى الكلام فيه هناك قوله لا يستكثر اى لا يستكثر من مضاجعتها
 ومعادتها والاختلاط بها ولا يعجبها قوله فانت في حل اى احللت عليك النفقة والقسمة فلا تنفق
 على ولا تقسمي قوله ان يصلحا اى ان يصلحا وقرئ ان يصلحا بمعنى يصلحا ايضا قوله
 والصلح خير لان فيه قطع النزاع وقام الاجماع على جواز هذا الصلح واختلفوا هل ينتقض هذا
 الصلح فقال عبيدة هما على ما اصطالحا عليه وان انتقض فعليه ان يعدل او يفارق وهو قول ابراهيم
 ومجاهد وعطاء قال ابن المنذر هو قول الثوري والشافعي واحمد وقال الكوفيون الصلح في ذلك
 جائز قال ابو بكر لا يحفظ في الرجوع شيئاً وقال الحسن ليس لها ان تنقض وهما على ما اصطالحا عليه

وهو قول قتادة وقول الحسن هو قياس قول مالك فبين انظره بالدين او اماره طارية الى مدة ان لا يرجع في ذلك وقول عبيدة هو قياس قول ابي حنيفة والشافعي لانها هبة منافع طارية لم تقبض فباز فيها الرجوع ﴿ ص ﴾ باب العزل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم عزل الرجل ذكره من الترجيع ليزل منه خارج الفرج قرار عن الاحبال ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقتة للترجمة من حيث انه فسر الابهام الذى في الترجمة ويحيى بن سعيد هو القبطان يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء عن ابن ابي رباح عن جابر بن عبد الله والحديث من افراده بهذا الوجه وروى هذا عن جابر بوجوده اخرى فروى البخارى ايضا من طريق عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نزل والقرآن ينزل واخرجه مسلم ايضا نحوه وروى النسائي والترمذى من حديث ممر عن يحيى بن ابي كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر قال قلنا يا رسول الله انا كنا نزل فزعت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمتعه وروى مسلم من رواية مغل وهو ابن عبيدة الجزرى عن عطاء قال سمعت جابرا يقول لقد كنا نزل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينهنا وروى ايضا النسائي من رواية هروء بن عباس عن جابر بن عبد الله قال سألت رجلا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان عندى جارية لي وانا اعزل عنها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك لم يمنع شيئا اراد الله الحديث وروى ايضا ابوداود من رواية زهير عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انلى جارية اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فامسأيتها ما قدر لها الحديث ولقد ابى داود اخرجه ابن حبان في صحيحه من رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر نحوه قوله كنا نزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول الصحابي كنا تفعل كذا ان اضافته الى زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحكيمه حكم المرفوع على الصحيح عندها الحديث من الاصوليين وذهب ابو بكر الاسماعيلي الى انه موقوف لاحتمال ان لا يكون صلى الله تعالى عليه وسلم اطلع على ذلك وهذا الخلاف لا ينجى هنا لوجود النقل باطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك كما ثبت في صحيح مسلم من رواية ابي الزبير عن جابر من قوله فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينهنا ثم استدلت بهذا الحديث على جواز العزل فمن قاله من الصحابة بعد بن ابي وقاص وابو ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعبد الله بن عباس ذكره عنهم مالك في الموطأ ورواه ابن ابي شيبة ايضا عن ابي بن كعب ورافع بن خديج وانس ابن مالك ورواه ايضا عن غير واحد من الصحابة لكن في العزل عن الامة وهم عمر بن الخطاب وخباب بن الارت وروى كراهته عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلى وابن عمر وابى امامة رضى الله تعالى عنهم وكذا روى عن سالم والاسود من التابعين وروى عن غير واحد من الصحابة التفرقة بين الحرمة والامة فاستأمر الامة وهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر ومن التابعين سعيد بن جبير ومحمد بن سيرين وابراهيم التيمي وعمر بن مرة وجابر بن زيد والحسن

وعطاء وطاوس واليه ذهب اجد بن حنبل وحكام صاحب التريب من الشافعي وكذا عزاء
 اليه ابن عبد البر في التمهيد وهو قول اكثر اهل العلم وتفصيل القول فيه ان المرأة ان كانت
 حرة قد ادعى فيه ابن عبد البر في التمهيد انه لا خلاف بين العلماء في انه لا يميز عنها الا باذنها
 وقال شيخنا زين الدين رحمه الله دعوى الاجماع لا تصح قد اختلف اصحاب الشافعي على طريقتين
 اظهرهما كما قال الرافعي رحمه الله ان رضيت جاز لا بحالة والا فوجهان اصحهما عند الغزالي الجواز
 وكذا قال الرافعي في الشرح الصغير والنووي في شرح مسلم انه الاصح وقال في الروضة انه المذهب
 والطريق الساقى انها ان لم تأذن لم يميز وان اذنت فوجهان وان كانت المرأة المزوجة امة فاختلف
 العلماء في وجوب استئذان سيدها فحكى ابن عبد البر في التمهيد عن مالك وابي حنيفة واصحابهما
 انهم قالوا الاذن في العزل عنها الى مولاها وقال الشافعي له ان يميز عنها بدون اذنها واذن مولاها
 وان كانت المرأة امة له قال ابن عبد البر لا خلاف بين قهات الامصار انه يجوز العزل عنها بغير اذنها وانه لا
 حق لها في ذلك وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هكذا اطلق في الخلاف وليس يبعد وقد فرق
 اصحاب الشافعي في الامة بين المستولدة وغيرها فان لم يكن قد استولدها فقال الغزالي وتبعه الرافعي
 والنووي لا خلاف في جوازه قال الرافعي صيانة للملك واعترض صاحب الممات بان فيه وجها
 حكاه الروياني في البصراة لا يجوز لحق الولد وان كانت مستولدة له فقال الرافعي رتبها مرتبون
 على المتكوفة الرقيقة واولى بالنسب لان الولد حر وآخرون على الحرية والمستولدة اولى بالجواز
 لانها ليست راسخة في القرائن ولهذا لا تستحق القسم قال الرافعي وهذا اظهر **ص** حدثنا
 علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو اخبرنا عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو
 عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والقرآن ينزل **ش**
 هذان وجهان في حديث جابر احدهما عن علي بن عبد الله المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن
 دينار وذكرفيه الاخبار والسماع ولم يذكر علي عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاخر بالاسناد
 المذكور عن عمرو وذكره بالضعف وذكرفيه على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية
 الكشيحي كان يعزل بضم الباء آخر الحروف وقع الزاى على صيغة المجهول فان قلت روى مسلم
 من حديث ابي الاسود عن عمرو عن عائشة عن جد امة بنت وهب اخت عكاشة حضرت رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اناس الحديث وفيه ثم سألوه عن العزل فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم ذاك الوء داخلى وبه استدلل ابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والاسود بن يزيد
 وطاوس وقالوا العزل مكروه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل العزل بمنزلة الوء الا انه حفى
 لان من يعزل عن امراته انما يعزل هربا من الولد فلذلك سمى الموؤدة الصغرى والموؤدة الكبرى هي
 التي تدفن وهي حية كان اذا ولد لاحدهم بنت في الجاهلية دفوها في التراب وهي حية فكيف
 التوفيق بين هذا وبين حديث جابر وابي سعيد وغيرهما وفي حديث جابر قلنا يا رسول الله انا كنا
 نعزل فزعمت اليهود انها الموؤدة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق لم يمنعه
 رواه الترمذي قلت اجيب عن هذا بوجوه الاول انه يحتمل ان يكون الامر في ذلك كما وقع في
 عذاب القبر لما قالت اليهود ان الميت يعذب في قبره فكذبهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان
 يطلعه الله على ذلك فلما علمه الله على عذاب القبر اثبت ذلك واستعاد بالله منه وههنا كذلك الثاني

ما قاله الطحاوي انه منسوخ بحديث جابر وغيره فان قلت ذكروا ان جدامة اسلمت تام القمع
فيكون حديثها متأخرا فيكون ناسخا لغيره قلت ذكروا ايضا انها اسلمت قبل القمع وقال عبدالحق
هو الصحيح الثالث قال ابن العربي حديث جدامة مضطرب الرابع يرجع الى الترجيح فحديث جدامة
فرد من حديثها وحديث جابر رجال الصحيح وله شاهد من حديث ابى سعيد على ماسأني وحديث ابى
ابى هريرة الذي أخرجه اللسانى من حديث ابى سلمة عنه قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عن العزل قيل ان اليهود تزعم انها المؤودة الصغرى فقال كذبت يهود ﴿ من حدثنا عبدالله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهرى عن ابن عجير عن ابى سعيد الخدرى
رضي الله عنه قال اصبنا سبيا فكننا نزل فسلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال او انكم
تفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنه الى يوم القيمة الا هي كائنه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة
وعبدالله شيخ البخارى ابن اخى جويرية واسماء وجويرية من الاسماء المشتركة بين الرجال والنساء
وابن عجير بمصر محررا بالهاء المحملة والزاى واسمه عبدالله وكذلك وقع في رواية يونس كاسياني
في القدر عن الزهرى اخبرني عبدالله بن عجير بن الجحى وهو مدني سكن الشام واب عجير بن جنادة
كان من رهط ابى مجذورة المؤذن وكان يتلوا في حجره والحديث قدم في البيوع في باب بيع الرقيق
فانه أخرجه هناك عن ابى الجان عن شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابن عجير الحديث قوله سبيا
اي جوارى اخذناها من الكفار اسرا وذلك في غزوة بنى المصطلق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه
من رواية ابى سلمة بن عبدالرحمن وابى امامة بن سهل جميعا عن ابى سعيد قال لما صبنا سبي بنى
المصطلق استحمنا من النساء وعن لنا عنهن قال ثماني وقفت على جارية في سوق بنى قيقاع فرجل
من اليهود فقال ماهذه الجارية يا ابا سعيد قلت جارية لى ايها قال هل كنت تصيها قال قلت نعم قال
فلعلك تبعها وفي بطنها مثل معلقة قال كنت اعزل عنها قال هذه المؤودة الصغرى قال فبحث رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كذبت يهود كذبت يهود قوله او انكم تفعلون
اختلفوا في معناه فقالت طائفة ظاهره الانتكار والجر قتهى عن العزل وحكى ذلك ايضا من الحسن
وكأنهم فهموا من كلمة لافى رواية اخرى لا ما عليكم ان لا تفعلوا وهي رواية ابن القاسم وغيره عن
مالك انها كنهى عما سئل عنه وان كلمة لافى ان لا تفعلوا لتأكيد النهى كأنه قال لا تفعلوا وعليكم ان لا
تفعلوا وقالت طائفة ان هذا الى النهى اقرب وقالت طائفة اخرى كأنها جعلت جوابا لسؤال قوله
عليكم ان لا تفعلوا اى ليس عليكم جناح في ان لا تفعلوا وقول هؤلاء اولى بالصبر اليه بدليل قوله
ما من نسمة الى آخره وبقوله افعلوا او لا تفعلوا اتماهاو القدر وبقوله اذا اراد الله خلق شي لم يمنعه
شي وهذه الالفاظ كلها مصرحة بان العزل لا يرد القدر ولا يضر فكاكه قال لا بأس به وبهذا تمسك
من رأى اباحتهم مطلقا عن الزوجة والامة وبه قال كثير من السلف من الصحابة والتابعين كما ذكرناه
قوله ما من نسمة بفتحها هي النفس اى ما من نفس قدر كونها الا وهي تكون سواء عزلم او لا اى
ما قدر وجوده لا يمنعه العزل وفي حديث جابر ايضا ان ذلك لم يمنعه شيئا اراده الله وفي حديثه ايضا
في رواية مسلم اعزل عنها ان شئت فانه سأتبعها ما قدر لها وفي حديث البراء رواه الترمذى في كتاب
العلل ليس من كل الماء يكون الولد ﴿ ص ٤ باب ٤ القرعة بين النساء اذا اراد سفر
ش اى هذا باب في بيان حكم القرعة بين النساء اذا اراد الرجل السفر واراد ان يأخذ

مع احدى نسائه **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم عن مائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان بالليل سارمع عائشة يتحدث فقالت حفصة الاتركين الليلة بعيرى فاركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجداءتني صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سارحتى نزولوا واقعدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجلها بين الاذخر وتقول يارب سلط على عقربا اوحية تلدغني ولاستطيع ان اقول له شيئا **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعبد الواحد ابن ايمن ضد الاسير الخزومي المكي يروى عن عبد الله بن عبيد بن ابي مليكة بضم الميم عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله عنهم والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم وعبيد بن حيد وخرجه النسائي في عشرة النساء عن احمد بن سليمان ثلاثتهم عن ابي نعيم قوله كان اذا خرج اى الى السفر اقرع بين نسائه وقال النووى هو واجب فى حق غيرالتى صلى الله تعالى عليه وسلم واماالتى صلى الله تعالى عليه وسلم فى وجوب القسم فى حقه خلاف فى قال بوجوبه يجعل اقراره واجبا ولم يوجب بقول فعل ذلك من حسن العشرة ومكارم الاخلاق وتطيب القلوبهن واما الخفيفون فقالوا لاحق لهن فى القسم حالة السفر يسافر الزوج بماشوا الاولى ان يقرع بينهما وقال القرطبي وليست ايضا بواجبة عند مالك وقال ابن القصار ليس له ان يسافر بمن شاء منهن بغير قرعة وهو قول مالك وابى حنيفة والشافعى وقال مالك مرة له ان يسافر بمن شاء منهن بغير قرعة وقال المهلب وفيه العمل بالقرعة فى المقاسمات والاستهام وفيه ان القسم يكون بالليل والنهار قوله فطارت القرعة لعائشة اى حصلت لها ولحفصة بات مجربن الخطاب رضى الله عنهما وطيركل انسان يصيبه يعنى كان هذا فى سفر من سفرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يتحدث جلة فى محل النصب على الحال والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان فى هذه السفرة وكانت عائشة وحفصة معه فاذا كان الليل وهم سائرون يسيرمع عائشة يتحدث معها كما هى عادة المسافرين لقطع المسافة واستدله المهلب على ان القسم لم يكن واجبا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه لو كان واجبا عليه لحرم على حفصة ما فعلت فى تبديل بعيرها بعير عائشة ورد عليه ذلك لان القائل بوجوب القسم عليه لا يمنع من حديث الاخرى فى غير وقت القسم لجواز دخوله الى غير صاحبة البوابة وقد روى ابو داود والبيهقى واقطظه من طريق ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قل يوم الاورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوف علينا جيعا فيقبل ويلس مادون الوقام فاذا جاء الى التى هو يومها بات عندها انتهى وعاد القسم فى حق المسافر وقت نزوله وحالة السير ليست منه ليلا كان او نهارا **قوله** فقالت حفصة اى قالت حفصة لعائشة الاتركين الليلة اى فى هذه الليلة بعيرى واركب انا بعيرك تنظرين الى ما لم تكن ترى وانظرنا الى ما لم انظر واتماحل حفصة على ذلك البعير التى تورث الدهش والحيرة وفيه اشعار ان عائشة وحفصة لم تكونا متقاربتين بل كانت كل واحدة منهما فى جهة **قوله** فقالت بلى اى فقالت عائشة لحفصة بلى اركبى جلى وانا اركب جلك **قوله** فركبت اى حفصة جل عائشة **قوله** فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبل عائشة بناء على ان عائشة على جبلها والحال ان عليه حفصة قال الكرمانى وروى عليها على تأويل الجمل يؤث قوله فسلم عليها اى على حفصة ولم يذكر

في الخبر انه تحدث ويحتمل انه تحدث ولم يقل قوله واقدته عائشة اى افتقدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة اى في حالة المسيرة لان قطع المأوف صعب قوله جعلت رجلها اى جعلت عائشة رجلها بين الاذخر وهونبت معروف توجد فيه الهوام غالباً في البرية وانما فعلت هذا لما هرفت انها الحائض فيما اجابت الى حفصة وارادت ان تعاقب نفسها على تلك الجانية قوله وتقول يارب سلط على هكذا في رواية المستطلي بحرف النداء وفي رواية غيره رب سلط بدون حرف النداء وكذا في رواية مسلم قوله تلدخني بالنين المجمة قوله ولاستطيع ان اقول له اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرمانى الظاهر انه كلام حفصة ويحتمل ان يكون كلام عائشة قلت الامر بالعكس بل الظاهر انه من كلام عائشة وظاهر العبارة يشعر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعرف القصة ويحتمل ان يكون قد عرفها بالوصى او بالقرائن وتغالق صلى الله تعالى عليه وسلم عاجزى اذ لم يجر منها شيء يترتب عليه حكمه عند مسلم وتقول رب سلط على عقربا اوحية تلدخني رسولك لاستطيع ان اقول له شيئاً ورسولك بالنصب باضمار فعل تقديره انظر رسولك ويموز الرفع على الانتداء واضمار الخبر تقديره هو رسولك وقال المهلب وفيه ان دماء الانسان على نفسه عند الحرج مفعونه غالباً لقول الله عز وجل (ولو يجعل الله للناس الشر استنجالهم بالخير) الآية ﴿ص باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك ش﴾ اى هذا باب فيه المرأة التى تهب يومها الى اخره لقوله المرأة مبتأ وقوله تهب يومها خبره وقوله من زوجها فى محل النصب على انه صفة لقوله يومها اى يومها المتخص لها فى القسم الكائن من زوجها قوله لضرتها يتعلق بقوله تهب قوله وكيف يقسم ذلك اى المذكور من هبة المرأة يومها لضرتها كيف يقسم ولم بين كيفية ذلك وانما ذكر ذلك على سبيل الاستفهام عن وجه القسمة اى على اى وجه يقسم وهب المرأة يومها من القسم لضرتها بيان ذلك ان تكون فيه الموهوبة بمنزلة الواهبة فى رتبة القسمة فان كان يوم سودة ثالثاً ليوم عائشة اورياها او خامساً استحقته عائشة على حسب القسمة التى كانت لسودة ولا يتأخر عن ذلك اليوم ولا يتقدم ولا يكون ثانياً ليوم عائشة الا ان يكون يوم سودة بعد يوم عائشة ﴿ص حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة يومها ويوم سودة ش﴾ مطابقتها لترجة من حيث انه مشتمل عليها لان قوله ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة يشمل الشطر الاول من الترجمة وقوله كان يقسم الى آخره مشتمل على الشطر الثانى منها وهو قوله وكيف يقسم ذلك مع انه بوضع معنى ذلك وهو انه يقسم لعائشة الموهوب لها يومها المتخص لها ويوم سودة الواهبة يومها لها على الوجه الذى ذكرناه الآن ومالك بن اسماعيل هو ابو غسان النهدي بالنون المفتوحة وسكون الهاء وزهير مصغر زهرا بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحدث اخرجه مسلم فى الكحاح ايضا عن عمرو والنائد عن الاسود بن عامر عن زهير بن قولة ان سودة بنت زمعة بسكون الميم وقصها ابن قيس القرشية العامرية تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة بعد موت خديجة رضى الله تعالى عنها ودخل عليها بها وكان دخوله بها قبل دخوله على عائشة رضى الله تعالى عنها بالاتفاق وهاجرت معه وتوفيت فى آخر خلافة عمر بن الخطاب

رضي الله تعالى عنه قوله وهبت يومها لعائشة وقد تقدم في الهبة من طريق الزهري عن عروة
 بلفظ يومها وليلتها وزاد في آخره يتنهي بذلك رضي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع
 في رواية مسلم من طريق حبة بن خالد عن هشام لما أن كبرت سودة رضي الله تعالى عنها جعلت
 يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعائشة وروى أبو داود عن أحد بن يونس عن
 عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض في القسم الحديث وفيه ولقد قالت سودة بنت زمعة حين
 استئنت وخافت أن يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يارسول الله يومى لعائشة فقبل
 ذلك منها فيها وفي أشباهها نزلت (وان امرأة خافت من بعلها نفوسا) الآية وتابعه ابن سعد عن
 الواقدي عن ابن أبي الزناد في وصلة وعند الترمذي من حديث ابن عباس موصولا نحوه وأخرج
 ابن سعد بسند رجاله ثقات من رواية القاسم بن أبي بزة مرسل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 طلقها فعدت له على طريقه فقالت والذي بعثك بالحق مالي في الرجال حاجة ولكن احب ان
 ابعث مع نسائك يوم القيمة فأنشدك بالذي أنزل عليك الكتاب هل طلقني لموجة وجدتها على
 قال لا قالت فأنشدك لما راجعتني فراجعها قالت فاني جعلت يومى وليلى لعائشة حبة رسول الله
 قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة يعنى على الوجه
 الذى ذكرناه وفي رواية جرير عن هشام عند مسلم فكان يقسم لعائشة يومين يومها ويوم سودة
 انتهى وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم لكل واحدة من نسائه يوما وليلة كما تظاهرت عليه
 الأحاديث ففي بعضها يوم والمراد بليته وفي بعضها ليلة والمراد مع اليوم وفي بعضها يوم وليلة
 وذهب جماعة من أهل العلم إلى أنه لا يزاد في القسم على يوم وليلة إقداء بالنبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم وبه قال مالك وأبو ثور وأبو إسحق المروزي من الشافعية وقال شيخنا زين الدين رحمه الله
 وحل الشافعي ذلك على الأولوية والاستصحاب ونص على جواز القسم ليلتين ليلتين وثلاثا وثلاثا وقال في
 المختصر وأكره مجاوزة الثلاث فعمله الأكثرون على المنع وتقل من نصه في الاملاء أنه كان
 يقسم مياومة ومشاهرة ومسانهة قال الرافعي فعملوه على ما إذا رضين ولم يعملوه قولا آخر
 وحكى عن صاحب التريب أنه يجوز أن يقسم سبعا سبعا وعن الشيخ أبي محمد الجويني وغيره
 أنه يجوز الزيادة ما لم تبلغ التربص بمدة الأيلاء وقال امام الحرمين لا يجوز أن يقسم على خمس
 سنين مثلا وحكى الغزالي في البسيط وجها أنه لا تقدير بزمان ولا توقيت أصلا فاما التقدير إلى
 الزوج انتهى كلامه قلت وقال ابن المنذر ولا يرى مجاوزة يوم اذلاجة مع من تخطى سنة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى غيرها الا ترى قوله في الحديث أن سودة وهبت يومها
 لعائشة ولم يحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قسمته لأزواجه أكثر من يوم وليلة
 ولو جاز ثلاثة لجاز خمسة وشهرا ثم يتخطى بالقول إلى ما لانهاية له فلا يجوز معارضته السنة
 وفيه مشروعية القسم بين النساء وهو متفق على استحبابه فاما وجوبه فقال شيخنا وفي دعوى
 الاتفاق نظر فقال النووي في شرح مسلم مذهبنا أنه لا يلزم أن يقسم لفسائه بل له احسانهن كاهن
 لكن بكره تعطيلهن قال الرافعي وعن القاضي أبي حامد حكاية أنه يجب القسم بينهما ولا يجوز له
 الاعراض ص باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء إلى قوله

واسعا حكما ش **❦** اي هذا باب في بيان العدل بين النساء يعني اذا كان رجل له امرأتان او ثلاث او اربع يجب عليه ان يعدل بينهن في القسم الارضائين بان يرضين بنفسيل بهضهن على بهضن يحسن مهن عشرتهن ولا يدخل بينهن من الخاسد والعداوة ما يكدر صحبته لهن وتام العدل ايضا بينهن تسويتهن في النفقة والكسوة والهبة ونحوها قوله وان تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء اي لن تطيقوا ابها الرجال ان تسووا بين نساءكم في حبهن بقلوبكم حتى تعدلوا بينهن في ذات لان ذلك مما لا يملكه ولو حرصتم في تسويتكم بينهن في ذلك وروى الاربعة من حديث عبدالله بن يزيد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم بين نساءه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تليني فيما تملك ولا املك قوله فيما املك اي فيما قدرتي عليه مما يدخل تحت القدرة والاختيار بخلاف ما لا قدرة عليه من ميل القلب فانه لا يدخل تحت القدرة وروى الاربعة ايضا من حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط قيل المراد سقوط شقه حقيقة او المراد سقوط حجه بالنسبة الى احدى امرأتيه التي مال عليها مع الاخرى والظاهر الحقيقة تدل عليه رواية ابى داود وشقه مائل والجزء من جنس العمل ولما يعدل اوحاد عن الحق والجور الميل كان عذابه بان يحيى يوم القيامة على رؤس الاشهاد واحد شقيه مائل فان قلت امر الزوجون بالعدل بين نسايتهم والآية تخبر بانهم لا يستطيعون ان يعدلوا قلت المنى في الآية العدل بينهن من كل جهة الاترى كيف قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تليني فيما تملك ولا املك وقال الترمذي يعني به الحب والمودة لان ذلك مما لا يملكه الرجل ولا هو في قدرته وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يستطيع ان تعدل بالشهوة فيما بينهن ولو حرصت وة لابن المنذر دلت هذه الآية على ان التسوية بينهن في الهبة وغير واجبة وقد اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان عائشة احب اليه من غيرهما من ازواجه فلا تملوا كل الميل باهو ائكم حتى يحصلكم ذلك على ان تجوروا في القسم على التي لاتحبون قوله الى قوله واسعا حكما يعني الى آخر الايتين واولهما من قوله (ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تملوا كل الميل فتذروها كالعلقه وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان خفورا رحيا وان تغرقا ينف الله كلام من سمته وكان الله واسعا حكما) قوله فلا تملوا كل الميل اي فلا تجوروا على الرغوب عنها كل الجور فتمنعوها قسيتها من غير رضاها قوله فتذروها اي فتركوها كالعلقه وهي التي ليست بذات بل ولا مطلقة وقيل لا يام ولا ذات زوج قوله وان تصلحوا اي فيما بينكم وبينهن بالاجتهاد منكم في العدل بينهن وتتقوا الميل فيهن فان الله غفور ماجز عن طاعتكم من بلوغ الميل منكم فيهن قوله وان تغرقا يعني وان تغارق كل منهما صاحبه ينف الله كلامي يرزقه زوجا خيرا من زوجة وعيشا هني من عيشه والسعة الغنى والقدرة والواسع الغنى المقتر **❦** ص **❦** باب **❦** اذا تزوج البكر على الثيب ش **❦** اي هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة بكرة على امرأة ثيب ولم يذكر جواب اذا الذي هو بين الحكم اكتفاء بما في حديث الباب والبكر خلاف الثيب ويقعان على الرجل والمرأة وقال ابن الانبى الثيب من ليس بكرة ويقع على الذكر والانشى يقال رجل ثيب وامرأة ثيب وقد يطلق على المرأة البالغة وان كانت بكرة مجازا واتساعا واصل الكلمة الواو لانه من ثاب ينوب اذا رجع فان الثيب بصدد لعود والرجوع قلت اصل الثيب ثوب اجتمعت الواو والياء وصبت احدهما بالسكون فقلت

الواو ياء واد غمت الياء في الياء فافهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن
 ابى قلابه عن انس رضى الله تعالى عنه ولوشئت ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن
 قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ﴿ش﴾ مطابقته
 للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بن لاحق ابواسمير
 البصرى وخالد هو ابن مهران الخذاء البصرى وابوقلابه بكسر القاف وتخفيف اللام عبدالله بن
 زيد الحرى والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن رافع وغيره واخرجه الترمذى فيه عن
 ابى سلمة يحيى بن خلف واخرجه ابن ماجه فيه عن هناد بن السرى عن عبدة بن سليمان قوله ولوشئت
 ان اقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في قائل هذا القول اعنى قوله ولوشئت فقبل
 خالد الخذاء راوى الحديث وقد صرح به في رواية مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا هشيم
 عن خالد عن ابى قلابه عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اذا تزوج البكر على الثيب اقام
 عندها سبعا واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا قال خالد ولوقلت اخرجه لصدقت
 ولكنه قال السنة كذلك انتهى وقيل هو ابوقلابه الراوى وقد صرح بهما البخارى في الحديث
 الذى يأتى عقب هذا الباب على ما يأتى ان شاء الله تعالى قوله ولكن قال السنة اذا تزوج الى
 آخره اى ولكن قال انس رضى الله تعالى عنه السنة الى آخره وخالد وابوقلابه لوقال قال انس
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكان صادقا في تصريحه برفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لكنه رأى ان المحافظة على اللفظ اولى وقوله السنة يقتضى ان يكون مرقوما بطريق اجتهداى
 بمحملى وقال النووى هذا اللفظ يقتضى رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال الصحابى السنة
 كذا او من السنة كذا فهو في الحكم كقوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله سبعا اى سبع ليالى
 ويدخل فيها الايام وقال الخطابى السبع تخصص للبكر لا يحسب بها عليها وكذا الثلاث للثيب
 ويستأنف القصة بعده وهذا من المعروف الذى امر الله به في معاشرتهم وذلك ان البكر لما فيها
 من الحياء ولزوم الخدر يحتاج الى فضل امهال وصبر وتأن ورفق والثيب قد جربت الرجال الا انها
 من حيث استجداد الصحبة اكرمت بزيادة الوصلة وهى مدة الثلاث ﴿ص﴾ باب اذا تزوج
 الثيب على البكر ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يفعل الرجل اذا تزوج امرأة ثيبا على امرأة بكر وهذه
 الترجمة كعكس الترجمة التى قبلها وقد ذكرنا هناك ان جوابا اذا محذوف وهذا كذلك ﴿ص﴾ حدثنا
 يوسف ابن راشد حدثنا ابواسامة عن سفيان حدثنا ابوب وخالد عن ابى قلابه عن انس قال من السنة اذا
 تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلاثا ثم
 قسم قال ابوقلابه ولوشئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾
 هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد نسب الى جده وهو
 القطان الكوفى سكن بغداد وهو من افراده وابواسامة جاد بن اسامة وسفيان هو الثورى وابوب
 هو الحنبلانى وابوقلابه هو عبدالله بن زيد واخرج الطحاوى هذا الحديث من عتس طرق صحاح
 ثم قال فذهب قوم الى ان الرجل اذا تزوج الثيب اثم بالخيار ان شاء سبعا لها وسبعا لساثر نسائه
 وان شاء اقام عندها ثلاثا ودار على بقية نسائه يوما يوما وليلة ليلة فقلت اراد بالقوم ابراهيم التميمى
 وامر الشعبي ومالكا والشافعى واحدا واسحق وابو ثور وابوعيد ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون

فقالوا ان ثلثها ثلث لسائر نسائه كما اذا سبع لها سبع لسائر نسائه قلت اراد بالقوم هؤلاء جادين ابي سليمان والحكم بن عتبة واباحنيفة وابا يوسف ومحمدا رحمهم الله واحقبوا في ذلك بحديث ام سلمة اخرجها الطحاوي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان شئت سبعت عندك سبعت عندهن واخرجهما في مسنده مطولا واخرجه الطبراني باطوله واخرجه ابو يعلى ايضا والبيهقي قال الطحاوي فلما قال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان شئت سبعت ثلث سبعت عندهن اى اعدل بينهن وبينك فاجعل لكل واحدة منهن سبعا كما اقلت عندك سبعا كذلك اذا جعل لها ثلاثا جعل لكل واحدة منهن ثلاثا وقالت الشافعية حديث انس المذكور حجة على الحنفية قلت كذلك حديث ام سلمة حجة على الشافعية واجتبت الحنفية ايضا بحديث ما تشفعى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم بين نسائه فيعدل الحديث رواه الاربعون وقد مر عن قريب فظاهره يقتضى المساواة بينهما مطلقا قوله من السنة فقد ذكرنا عن قريب ان هذا اللفظ يقتضى كون الحديث مرفوعا ولما ذكر الترمذى حديث خالد الخذاء صححه ثم قال وقد رفعه محمد بن اسحق عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ولم يرفعه بعضهم قلت ورواه ابن ماجة من طريق ابن اسحق مرفوعا عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للثيب ثلاث ولكر سبع واخرجه الاسمعيلى ايضا مرفوعا كذلك من طريق عبد الوهاب الثقفى عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك اخرج ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما مرفوعا قوله وقسم ثم قال اقام عندها ثلاثا ثم قسم بالواو فى الاول وبلغ ثم فى الثانى ووقع عند الاسمعيلى وابى نعيم من طريق حمزة بن حون بلفظ ثم فى الموضعين قوله ثلاثا اى ثلاث ليالى مع ايامها واختلف العلماء فى المقام المذكور هل هو من حقوق المرأة على الزوج او من حقوق الزوج على سائر نسائه فقالت طائفة هو حق المرأة ان شئت طالبتة وان شئت تركته وقال آخرون هو من حق الزوج ان شاء اقام عندها وان شاء لم يقم فان اقام عندها فقيه اخلاف المذكور وان لم يقم عندها الا ليلية داروكذلك ان اقام ثلاثا دار على ماضى من اخلاف المذكور والاول اولى لاخبار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك حق البكر والثيب وهل يتخلف العروس فى هذه المدة عن صلاة الجماعة والجمعة فروى ابن القاسم عن مالك انه لا يتخلف عنها وقال سمعون قد قال بعض الناس انه لا يخرج لان ذلك حق لها بالسنة ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرزاق اخبرنا سفيان عن ايوب وحالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى قال عبدالرزاق فى الحديث المذكور بالمتن المذكور عن سفيان الثورى عن ايوب السخنيانى وخالد الخذاء كلاهما عن ابي قلابة عن انس قال من السنة الى آخره ووصله مسلم قال وحدثني محمد بن رافع قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا سفيان عن ايوب وخالد الخذاء عن ابي قلابة عن انس قال من السنة ان تقم عند البكر سبعا قال خالد ولو شئت لقلت رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رفعه اى رفع الحديث انس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ٥ باب ٥ ﴾ من طاف على نسائه فى غسل واحد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من طاف على نسائه اى جامعهم فى غسل واحد اراد به انه لم يغسل لكل جماع بغسل على حدة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن قنادة عن انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه فى اليلية الواحدة وله يومئذ تسع نسوة ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة

وعبد الاصل بن جاد بن نصر ابو يحيى اصله بصرى سكن بغداد ويزيد من الريادة ابن زريع مصفر
زرع والحديث مضى باتهمه في كتاب الفضل في باب اذا جامع ثم عاد ومن دار على نسائه في غسل
واحد وبسطنا الكلام فيه هناك قوله وله تسع نسوة وتقدم هناك وكان يدور على نسائه في الساعة
لواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة وجمع بينهما بان ازواجه كن تسعا في هذا الوقت وسريته
مارية وريحانة على رواية من روى ان ريحانة كانت امة وروى بعضهم انها كانت زوجة ولقد
سمعت اساتذتي الكبار رحمهم الله تع ان كل نبي من الانبياء عليهم السلام اعطى قوة اربعين رجلا
واعطى نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوة اربعين نبيا فتكون قوته على هذا قوة الف رجل
وسماعة رجل فانظر الى ورعه وصبره العظيم الذي لم يعط احد مثله كيف اكتفى بهذا المقدار وانظر الى
سليمان عليه السلام حيث فكانت له الف امرأة على ما قيل منها ثلثمائة حرار وسبع مائة اماء اما داود
عليه السلام كانت له مائة امرأة ومع هذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الايام لا يأكل
ويواصل في الصوم حتى كان يشد الحجر على بطنه ويقوم باليالي حتى يتورم قدماء وما هذه الا
فضائل خصه الله بها وجعله افضل خلقه وسيد انبيائه صلوات الله عليه وعليهم اجمعين

❦ ص ❦ باب ❦ دخول الرجل على نسائه في اليوم ش ❦ اي هذا باب
في بيان جواز دخول الرجل على نسائه في النهار لان لكل واحدة من نسائه يوما في القسم تبعاً ليلته
وكان لا ينبغي ان يدخل على واحدة في غير يومها ولا عليهن جميعا في يوم ولكن يجوز دخوله
لضرورة كوضع متاع ونحوه ولا ينبغي ان يطول مكثه ولا يحب التسوية في الاقامة نهارا ويقال
ليس حقيقة القسم بين النساء الا في الليل خاصة لان الرجل التصرف نهاره في معيشته وما يحتاج
اليه في اموره فاذا كان دخوله على امرأة في غير يومها دخولا خفيفا في حاجة بعضها فلا خلاف
بين العلماء في جواز ذلك وقال مالك لا يأتي الى واحدة من نسائه في يوم الاخرى الحاجة او عيادة
نقله ابن المواز عنه وقال غيره واما جلوسه عندها ومحادثتها فليجوز ذلك عندهم في غير يومها

❦ ص ❦ حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدون من احديهن فدخل
على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ش ❦ مطابقتها لترجمة في دخوله صلى الله تعالى
عليه وسلم على نسائه في اليوم وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المراء الكندي الكوفي مات في
سنة خمس وعشرين ومائتين قاله البخاري وعلي بن مسهر بضم الميم على صيغة اسم الفاعل من
الاسهار بالمهمل والراء يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى
عنها وهذا طرف من حديث طويل يأتي في كتاب الطلاق في باب لم تحرم ما احل الله لك وقال ابن
الهلب هذا انما كان يفعله صلى الله تعالى عليه وسلم نادرا ولم يكن يفعله ابد الدهر وانما كان يفعله
لما اباح الله تعالى له بقوله (ترجي من تشاء مهن وتؤوي اليك من تشاء) فكان يذكرهن بهذا الفعل
في القلب افضاله عليهن في العدل بينهما لئلا يظنون ان القسمة حق لهن عليه واجز ما لك ان يأتي
الى الاخرى في حاجة وليضع شاة اذا كان على غير ميل وقال ايضا لا يقبض احد عليها الا من عذر
وقال ابن الما جشون لا بأس ان يقبض باب احديها وسلم من غير ان يدخل وان يأكل مما بيعت اليه

❦ ص ❦ باب ❦ اذا استأذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش ❦

اي هذا باب في بيان جواز استئذان الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له ش ❦ وهو

القيام على المريض وتعاهد حاله قوله فاذن بتشديد الون لانه جمع مؤنث الماضي **ص**
 حدسا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غداين انا غدا يريد يوم عائشة
 فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في
 اليوم الذي كان يدور على فيه في بيتي قبضه الله وان رأسه لين مصرى ونحري وخالط ربة ربي
ش مطابقتها لترجة في قوله فاذن له ازواجه واسمعيل هو ابن ابي لويس والحديث قدمضي
 في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقته ياتم منه بعين هذا الاسناد ومضى الكلام
 فيه قوله ابن انا غدا مكرر مرتين وهو استفهام للاستيذان منهم ان يكون عند عائشة وقال
 الكرماني وقد يتحجج بهذا على وجوب القسم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو لم يجب لم يتحجج الى
 الاذن قلت لم يكن الاستيذان الاتطيب قلوبهم ومراعات خواطرهم والا فلا وجوب عليه
 قوله في اليوم اي في يوم نوتى حين كان يدور في ذلك الحساب قوله فيه يتعلق بقوله يدور
 وقوله في بيتي يتعلق بقوله فمات وان رأسه الواو فيه الحال مصرى بفتح السين وسكون الهاء المملتين قال
 الجوهري هي الربة ونحري بفتح الون وسكون الهاء هو موضع الالة لادة قوله وخالط ربة بالرفع
 فاعل خالط وقوله ربي مفعوله اي خالط ربي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريق وذلك انها
 اخذت سواكا وسوته بأسنائها واعطته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستاك به عند وفاته
 صلى الله عليه وسلم **ص** باب حب الرجل بعض نساءه افضل من بعض **ش**
 اي هذا باب في ذكر حب الرجل بعض نساءه حبا افضل اي ازيد حبا من حب بعض والحب
 في اللغة خلاف البعض وفي الاصطلاح الحب ميل القلب وتوجهه الى شيء وذكره اياه في اكثر
 اوقاته بلسانه وذكره بقلبه **ص** حدسا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى
 عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله تعالى عنه دخل على حفصة
 فقال يا بنية لا يفرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يريد
 عائشة رضي الله تعالى عنها فقصصت على رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فبسم **ش**
 مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها يعني عائشة فانه
 صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحبها اكثر من سائر نساءه ولا حرج على الرجل اذا أكر بعض نساءه
 في المحبة اذا سوى بينهن في القسم والمحبة مما لا تجلب الا كذبا والقلب لا يملكها ولا يستطيع فيه
 العدل ومع الله عز وجل فيه عن عباده الحرج قال عز وجل (لا يملك الله نفسها الاوسعها)
 وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى العامري الاويسى المديني وهو من افرادة وسليمان هو ابن بلال
 ويحيى ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنين مولا زيد بن الخطاب وحنين مصغر حن بالحاء
 المملة وهذا طرف من حديث عن ابن عباس عن عمر رضي الله عنه وقدم في باب موعظة الرجل
 انبه وقدم الكلام فيه قوله يا بنية كذا هو في الاصول وكذا رواه ابوذر وروى يابني مرخا
 ويقع ياؤه ونضم قوله اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى وحب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني حب بدون الواو ام ابدل او عطف بتقدير
 حلف العطف عند من جوز تقديره قلت هذا بدل المملط ولا يقع في القرآن ولا في الحديث
 الصحيح الفصح والصواب ان يقال ان قوله حب مرفوع على انه فاعل اعجب وحسنها مصوب على

التعليل والتقدير اعجبها حب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل حسنها **ص باب**
 التشيع عالم يمل وما ينهى من اضجار الضرة ش **ص** اى هذا باب فى بيان ذم التشيع عالم
 يمل ولفظ الباب معرب لانه اضيف الى التشيع وسنذكر تفسيره فى الحديث قوله وما ينهى اى
 وفى بيان ما ينهى وكلمة ما مصدرية اى وفى بيان النهى عن اضجار الضرة اى الخافى والغو والخلق اياها
 وفى المغرب الضجر قلق من غم وضيق نفس مع الكلام قال الجوهري ضرة المرأة امرأتها زوجها
 وقال صاحب المحكم الضرة امرأتها الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهن الضرائر
ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النسي صلى
 الله تعالى عليه وسلم وحديثي محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن هشام حدثني فاطمة عن اسماء ان امرأة
 قالت يا رسول الله انلى ضرة فهل على جناح ان تشيع من زوجي غير الذي بطئني فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم التشيع عالم يمل يبط كلابس ثوبي زور **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة وقوله
 التشيع يشعل شطري الترجمة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة هي بنت المذر بن الزبير واسماء هي
 بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم حدثنا محمد بن عبد الله بن
 نمير حدثنا وكيع وعبد بن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها ان امرأة قالت يا رسول
 الله اقول ان زوجي اعطاني مالم يعطني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التشيع عالم يمل يبط
 كلابس ثوبي زور وقال الدار قطني فى العلل هشام عن عن ابيه عن عائشة انما يرويه هكذا معمر
 والمبارك بن فضالة والصحيح عن فاطمة عن اسماء واخراج مسلم حديث هشام عن ابيه عن عائشة
 لا يصح والصواب حديث عبدة وكيع وغيرهما عن هشام عن فاطمة عن اسماء ولما رواه النسائي
 فى سننه من حديث معمر عن هشام عن ابيه عن عائشة قال هذا خطأ والصواب حديث اسماء قلت ومسلم
 اخرجه ايضا من حديث هشام عن فاطمة عن اسماء فيقتل ان يكون كلاهما مصححين عنده ثم ان البخاري
 اخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النسي صلى
 الله تعالى عليه وسلم والاخر عن محمد بن المنثري عن يحيى بن سعيد القطان عن هشام بن عروة الى آخره قوله
 انلى ضرة وفى رواية الاسمعيلى انلى جارة وهى الضرة ايضا قوله جناح اى امم قوله ان تشيع
 من زوجي اى قالت اسماء الراوية ان تشيع من زوجي الزبير بن العوام كذا سميت المرأة وضرتها وبعضهم
 قال لم اقف على تعيين هذه المرأة وزوجها قوله التشيع قال ابو عبدة التشيع المزين باكثر مما عنده
 يتكثر بذلك ويترين بالباطل كالمرأة تكون لها ضرة تشيع عندها بما تدينه من الحظوة عند زوجها
 باكثر مما عندها تريد بذلك غيظ صاحبها وادخال الاذى عليها وكذلك هذا فى الرجل وقال النووي
 المتكثر بما ليس عنده مذموم مثل من لبس ثوبي زور وقيل هو من يلبس قميصا واحدا ويصل بكفيه
 كين آخرين فيظهر ان عليه قميصين وقال الزمخشري فى الفائق التشيع اى المشية بالشيعان وليس به
 واستمير التخلي بفَضيلة لم يرزقها وشبهه بلباس ثوبي زور اى ذى زور وهو الذى يزور على الناس
 بان يترني زى اهل الصلاح رياء واذ صاف التوبين اليه لانهما كانا ملبوسين لاجله وهو السوغل للاضافة
 واراد ان التخلي كن لبس ثوبين من الزور فدارتدى واحدهما واتر مالا تحرك قوله (اذا هو بالجدارتدى
 وتأزرا) وقال الكرماني معناه المظهر للشيء وهو جائع كالزور الكاذب المتلبس بالباطل وشبهه الشيعة
 بلبس الثوب يجمع انهما يفتيان الشخص تشييه بتحقيقا او تخييليا كآقرا السكاي فى قوله تعالى (فاذا قما
 الله لباس الجوع والخوف) ثم قال وقائدة التشيه المبالغة اشعارا بان الازار والرداء زور من

رأسه الى قدمه او الاعلام بان في التشيع حالتين مكروهتين فقد انما تشيع به واظهار الناطل وقال الخطابي هذا متأول على وجهين احدهما ان التوب مثل ومناه التشيع بالم يبط صاحب زور وكذب كما يقال الرجل اذا وصف بالبرائة من العيوب انه طاهر التوب نقي الجيب ونحوه من الكلام قاتل في ذلك مثل والمراد نفسه وطهارتها والثاني ان يراد به نفس التوب قالوا كان في الحو رجل له جبة حسنة فاذا احتاجوا الى شهادة الزور فيشهد لهم فيقبل لنبه وحسن ثوبه وقال ابن التين معناه ان المرأة تلبس ثوب وديعة او صارية ليظن الناس انها مالها فلباسها لا بدوم وتفتضح بكذبها وقال الداودي انما كره ذلك لانها تدخل بين المرأة الاخرى وزوجها البغضاء فيصير كالمصر الذي يفرق بين المرء وزوجه قوله بالم يبط على صيغة المجهول وفي رواية معربا بالم يعطه وفي الترجمة بالم يمل وقال ابن الاثير التشيع بما لا يملك والكل متقارب في المعنى **ص** باب في الغيرة **ش** اى هذا باب في بيان الغيرة بفتح النون المجمة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الزاد قال صاحب المحكم من غار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها ينسار غيرة وغيرها وغارا وغيرها ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى ورجل غيور والجمع غير بضم الياء ومن قرأ رسل قال غير ويقال امرأة غيرى وغيور والجمع كالجوع والغيار شديد الغيرة وفلان لا ينغير على اهله اى لا ينسار وقال الجوهري نحوه الا انه لم يقل في المصادر غيارا وزاد بعد قوله ورجل مغيار وقوم مغيير وزاد صاحب المشارق في اسم القاعل منه رجل غائر وقال معنى الغيرة تغير القلب وهيمان الضرب بسبب المشاركة في الاختصاص من احد الزوجين بالآخر وتغيرته وذبه عنه وقال صاحب النهاية الغيرة في الحبة والنفقة وقال عياض الغيرة مشتقة من تغير القلب وهيمان الضرب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين هذا محله في حق الادنى واما في حق الله تعالى فيأتى عن قريب في حديث الباب **ص** قال ورواد عن المعيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع مرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يوم من غيرة سعد لاننا اغيرهم الله واغيرهمنى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ورواد يفتح الواو والراء المشددة وبالذال المهملة اسم لمولى المعيرة بن شعبة وكاتبه وسعد بن عبادة بضم العين المهملة وتختف الباء الموحدة ابن دليم الخزرجى الساعدى تقيب بنى ساعدة قبل شهد بدرا وتزل الشام قائم بحوران الى ان مات سنة خمس عشرة وقيل قبره بالنخبة قرية من قرى غوطة دمشق ووصل البخارى هذا المعلق الذى ذكره هنا مختصرا في كتاب الحدود عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة عن عبد الملك بن عير عن ورواد واخرجه مسلم من حديث سليمان بن بلال عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قوله غير مصفح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وقبح الفاء وكسر هاءى غير ضارب بعرضه بل بعده تأ كيد البيان ضربه به لقتله قال عياض فغن قهه جعله وصفا للسيف وحالا منه ومن كسره جعله وصفا لضارب وحالا منه يقال اصفحت بالسيف فانما صفع بالسيف مصفح به اذا ضربت بعرضه وقال ابن قتيبة اصفحت بالسيف اذا ضربت بعرضه وقال ابن التين مصفح بتشديد الفاء في سائر الامهات وللسيف صفتان وهما وجهاء العريضان وله حدان فالذى يضرب بالحد يقصد القتل والذى يصرب بالمصفح يقصد التأديب ووقع في رواية مسلم غير مصفح منه قال بعضهم هذه يترجم فيها كسر الفاء ويموز القبح ايض على البناء للمجهول قلت قوله على البناء

لمجهول غلط فاحش والصواب ان يقال على البناء للمفعول وقد يفرق بينهما من له ادى
مسكة من علم التصريف قوله انهميون الهمزة في الاستفهام يجوز ان يكون على سبيل الاستخبار
ويجوز ان يكون على سبيل الانكار يعنى لا تجيبوا من غيرة سعد وانا غير منه اى من سعد واللام
في قوله لانا مبتدأ كيد واكد باللام وبالجملة الاسمية قوله والله اغيرنى قد ذكرنا الان معنى غيرة
العبد واما معنى غيرة الله تعالى فاجز عن الفواحش والتحريم لها والمع منها لان الغيور هو الذى
يزجر عما يغار عليه وقدين ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن غيرته حرم الفواحش
اى زجر عنها ومنع منها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم غيرة الله ان لا يأتى المؤمن ما حرم الله
عليه ومعنى حديث سعدنا اذ جرح عن المحارم منه والله اذ جرحنى واستدل ابن المواز من المالكية
بحديث سعد هذا انه ان وقع ذلك ذهب دم المقتول هدرا وسبأى الكلام فيه في باب الحدود
وقيل الغيرة محمودة ومذمومة وقد جاءت التفرقة بينهما في حديث جابر بن عتيك وعقبة بن عامر فحدث
جابر بن عتيك رواه احمد في مسنده وابوداود والنسائى وابن حبان في صحيحه من رواية يحيى بن
ابى كثير عن محمد بن ابراهيم عن ابن جابر بن عتيك الانصارى عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها ما يفضله الله وان من الخلاء ما يحبه الله ومنها ما يفضله الله فاما
الغيرة التى يحبها الله فالغيرة فى الريبة واما الغيرة التى يفضله الله فالغيرة فى غير الريبة وابن جابر بن
عتيك هذا قال المذى فى التهذيب لعنه عبد الرحمن قال شيخنا ليس هو عبد الرحمن واما هو ابو سفيان
ابن جابر بن عتيك لم يسم وقدين ذلك ابن حبان فى صحيحه وذكره فى التقات وحديث عقبة بن
عامر رضى الله تعالى عنه رواه احمد فى مسنده قال حدثنا عبدالرزاق حدثنا معمر عن يحيى بن ابي
كثير عن زيد بن سلام عن ديد الله بن زيد الازرق عن عقبة بن عامر الجهمى قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم غيرتان احديهما يحبه الله عز وجل والاخرى يفضله الله عز وجل
الغيرة فى الريبة يحبها والغيرة فى غيرها يفضله الله الحديث وقال شيخنا لکن ذلك يختلف باختلاف
الانشخاص فرب رجل شديد التفضيل فيظن ما ليس برية رية ورب رجل متساهل فى ذلك
فيصم الريبة على محمل يحسن به ظنه **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش
عن شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد اغير
من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احدا صاحب اليه المدح من الله **ش** مطابقته
لترجمة طاهرة **هـ** ذكر رجاله **ك** قد ذكر واغیر مرة وحفص هو ابن غياث والاعمش هو سليمان
وشعيق هو ابن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه البخارى اضافة التوحيد بهذا السند
واخرجه مسلم فى التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن ابي كريب
 وغيره قوله ما من احد كلمة من زائفة وزيادتها فى النقي لاختلاف فيه واختلاف فى زيادتها
فى الاثبات قوله اغير افضل التفضيل قدم معنى الغيرة فى حق الله عز وجل ويجوز فى اغير الرفع
والنصب بناء على التفتين الجازية والتبعية فى كل ما قوله من اجل ذلك اى من اجل ان الله اغير
من كل احد حرم الفواحش وهو جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاتوال والافعال
وقال ابن الاثير الفحش والفاحشة والفواحش فى الحديث ما يشد قبه من الذنوب والمعاصى
وكسرا ما رد الفاحشة **هـ** الزنا قوله ما احدا بالرفع لانه اسم ما وقوله احب بالصواب خبرها

ان جعلتها جازية وترفعه على انه خبر لاحد ان كانت تحمية وقوله المدح مرفوع لانه فاعل احب وقال الكرماني وهو مثل مسألة الكحل ويروى بالرفع على الفاء جل ما قيل ولا يجوز ان يرفع احب على انه خبر للمدح او مبتدأ والمدح خبره لانك تكون حينئذ تفرق بين الصلة والموصول بالخبر لان من الله صلة احب ونحاه فلا تفرق بين تمام المبتدأ بالخبر الذي هو المدح وحقيقة قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما وجد احب اليه المدح من الله انه مصلحة لعباد لانهم يثنون عليه سبحانه وتعالى فيثنيهم فيثنيون والله سبحانه غني عن العالمين لا ينفعه مدحهم ولا يضره تركهم ذلك وفيه تبيين على فضل الثناء عليه وتسميته وتلميله وتحججه وتكبيره وسائر الاذكار

ص حدثنا عبد الله بن مسلة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يرى عبده او امته ترى يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكم قليلا ولبيكن كثيرا ش مطا بفته لترجمة ظاهرة وهذا حديث مختصر من حديث الكسوف وآخرجه الفسافي ايضا في النعوت عن قتيبة وعن محمد بن سلمة قوله او امته ترى هكذا وقع في صلاة الكسوف في باب الصدقة في الكسوف يا امة محمد والله ما من احدا غير من الله ان يرى عبده او امته او ترى امته قال بعضهم الذي يظهر انه من سيق القلم هنا اوله لفظه ترى سقطت هنا غلط من الاصل فاخرها الناسخ عن محلها قلت لا يحتاج هنا الى نسبة هذا الى اللفظ وتصرف الناسخ بغير وجه فان قوله ترى يجوز فيه التذكير والتأنيث فالتذكير بالنظر الى انه خبر عن العبد في الاصل والتأنيث بالنظر الى انه خبر عن الامة قوله ما اعلم اي من شوم الزنا وخامة قاتبه او ما اعلم من احوال الاخرة

واحوالها ص حدثنا موسى بن اسميل حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان هروث بن الزبير حدثه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاشئ اغير من الله وعن يحيى ان اباسمة حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطا بفته لترجمة ظاهرة وسماء هي بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما واخرجه مسلم في التوبة حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال حدثنا بشر بن الفضل عن همام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن هروث عن اسماء عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاشئ اغير من الله قوله وعن يحيى هو معطوف على السند الذي قبله تقديره حدثنا موسى عن همام عن يحيى ان اباسمة حدثه وان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسبق هنا المتن واخرجه مسلم حدثنا عمر والناسخ عن اسميل بن ابراهيم ابن علية عن حجاج بن ابي عثمان قال قال يحيى وحدثني ابوسلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يبار وان المؤمن يبار وخيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله عليه قوله لاشئ اغير من الله يقرأ برفع الراء ونصبها فن نصب جملة نعمنا لاشئ على امرائه لان شيئا منصوب ومن رفع جملة نعمنا لاشئ قبل دخول لاهليه كقوله تعالى (ما لكم من الله غيره) ويجوز رفع شئ مثل لالغوفيه ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيان عن يحيى عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ان الله يبار وخيرة الله ان يأتي المؤمن ما حرم الله ش مطا بفته لترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل ابن دكين وشيان

هو النوى قوله ان يأتى قال النسائي في جميع النسخ ان لا يأتى والصواب ان يأتى قال الكرماني
 لاشك انه ليس مضاه ان غيره الله هو نفس الايمان او عدمه فلا بد من تقدير نحو ان لا يأتى
 اى غيره الله على النهى من الايمان او على عدم ايمان المؤمن به وهو الموافق لما تقدم حيث
 قال ومن ذلك حرم القواش فيكون ما في النسخ صوابا ثم تقول ان كان المعنى لا يصح مع
 لا فذلك قرينة لكونها زائدة نحو (ما منعك ان لا تسجد) قال الطيبي هو مبتدأ وخبر بتقدير اللام
 اى خيرة الله ثابتة لاجل ان لا يأتى **ص** حدثنا محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام قال
 اخبرني ابي عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله عنها قالت تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا
 مملوك ولا شيء غير ناضج وغير فرسه فكنت اعلف فرسه واستقي الماء واخر زفره وباصمير ولم اكن
 احسن اخبر وكان يخبز جاراتي من الانصار وكن نسوة صدق وكنت اتقل النوى من ارض
 الزبير التي اقطعها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسي وهى منى على ثلثي فرسخ
 فبحثت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه نفر من الانصار
 فدعاني ثم قال اخ اخ بصمير خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيره وكان
 اخيرا الناس عرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى قد استحييت فغضى فبحثت الزبير رضى
 الله تعالى عنه فقلت لقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى رأسي النوى معه نفر
 من اصحابه فانا خ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرك فقال والله لجلج النوى كان اشد على من
 ركوبك معه قالت حتى ارسل الى ابوبكر رضى الله تعالى عنه بعد ذلك بخادم يكفينى سياسة
 الفرس فكانما اعتقنى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وذكرت الزبير وغيره وفي قوله
 وعرفت غيرك ومحمود هو ابن خيلان بالقيين المجهمة المروزي وابو اسامة هو حاد بن اسامة
 وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخارى في الخمس مقتصر على قصة
 النوى واخرجه مسلم في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وفي الاستيذان عن ابي كريب واخرجه
 النسائي في عشرة النساء عن محمد بن عبد الله بن المبارك الخزومي قوله الزبير هو ابن العوام قوله
 من مال والمال في الاصل ما يملك من الذهب والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان
 واكثر ما يطلق المال عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم والظاهر ان المراد بالمال هنا
 الابل لانها اعز اموال العرب قوله ولا مملوك عطف خاص على عام والمراد به العبيد والاماء
 قوله ولا شيء عطف عام على خاص وهو يشمل كل ما يملك ويتجول لكن ارادت اخراج ما لا بد
 منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها من الضروريات ولهذا استتنت منه الناضج وهو الجمل الذي
 يستقى عليه فان قلت الارض التي اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير رضى الله تعالى
 عنه من اعز الاموال واغناها قلت لم تكن مملوكة له ولا يملك رقبته وانما ملك منفعتها فلذلك
 لم تستثنها اسماء رضى الله تعالى عنها قوله فكنت اعلف فرسه وزاد مسلم في رواية ابي كريب
 عن ابي اسامة واكفيه مؤنته واسوسه وادق النوى وارخصه واعلفه ولسم ابطا من طريق
 ابن ابي مليكة عن اسماء كنت اخدم الزبير خدمة البيت وكان له فرس وكنت اسوسه فليكن
 من خدمته شيء اشد على من سياسة الفرس كنت احتش له فاقوم عليه قوله واستقي الماء
 وفي رواية السرخسي واستقي بغير التاء المثناة من فوق وهو على حذف المفعول اى واستقي الفرس

او الناضح الماء واستنقى الذي هو من باب الافعال اشمل واكثر فائدة قوله واخرز بخضاهمجة
وراء ثم زاي من الخرز وهو الخياطة في الجلود ويحورها قوله غربه بفتح الغين المجمة وسكون الراء
بالياء الواحدة وهو الولد الكبير قوله ولم يكن احسن بضم الهزة واخبر بفتح الهزة والمعنى ولم يكن
احسن ان اخبر الخبر قوله وكان خبر جارات لي وهو جمع جارة وفي رواية مسلم وكان يخبرني
قوله وكان اى الجارات نسوة صدق بالاضافة والصفة والصدق بمعنى الصلاح والجلودة ارادت
كن نساء صالحات في حسن العشرة والوفاء بالعهد ورماية حق الجوار قوله وكنت اتقل النوى
من ارض الزبير وكانت هذه الارض مما اياه الله تعالى على رسوله من اموال بني
النضير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقلعه اياها وكان ذلك في اوائل قدوم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم المدينة قوله وهى منى اى الارض المذكورة من مكان سكنائى على ثلثي فرسخ
والفرسخ ثلاث اميال كل ميل اربعة الاف خطوة قوله والنوى الواو فيه للحال قوله اخاخ
بكسر الهزة وسكون الخاء المجمة وهى كلمة تقال عند اناخة البعير وقال الزحشرى مخ مشددة
ومخففة صوت اناخة وهى واخ مثله قوله ليصلى خلفه ارادت به الارتداف وانما عرض عليها
الركوب لانها ذات محرم منه لان عائشة عنده صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اختها وكان ذلك
قبل الحجاب كما فعل بام صبية الجهمية قوله فاستحييت يابن على الاصل لان الاصل حى وفي لغة
استحييت بيا واحدة يقال استحيى واستحيى قوله قال والله لحملك النوى اى قال الزبير لامه والله
لحملك النوى اللام فيه لقأ كيد وحك مصدر مضاف الى فاعله والنوى مفعوله كان اشد على
خبر المبتدأ اعنى قوله لحملك فانه مبتدأ قوله كان اشد على من ركوبك معه كذا في رواية الاكثرين
وفي رواية السرخسي كان اشد عليك وليست هذه المقتلة في رواية مسلم ووجه قول الزبير هذا انه
لاما في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف حل النوى فانه يتوهم منه الناس
خسة النفس ودناءة الهمة وقلة التمييز واما عدم العار في الركوب مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلما ذكرنا عن قريب واما وجه صبرها على ذلك وسكوت زوجها وابهائها ذلك فلكونهما
مشغولين بالجهاد وغيره وكانا لا يتفرغان للقيام بامور البيت ولضيق ما يديهما من استخدام من
يقوم بذلك قوله حتى ارسل الى بتشديد الياء وابوبكر فاعل ارسل قوله بخادم يكفني الى آخره
وفي رواية لابن ابي مليكة عند مسلم جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سى فاعطاها خادما والتوفيق
بينهما بان السى لما جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطى ابوبكر منه خادما ليرسله الى بنته
اسماء فصدق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو المعطى ولكن وصل اليها بواسطة فافهم
واستدل قوم بهذه القصة منهم ابو ثور على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها
من الخدمة والجمهور اجابوا عن هذا بانها كانت متطوعة بذلك ولم يكن لازما **ص**
حدثنا على حدثنا ابن عليه عن حيد عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
عند بعض نساء فارس فارسلت احدى امهات المؤمنين بحفنة فيها طعام فضربت التى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في بيتها بالخادم فسقطت الصفقة فانفلقت فجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
علق الصفقة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذى كان في الصفقة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى
اتى بحفنة من عند التى هو في بيتها فدفن الصفقة الصحيحة الى التى كسرت صفقتها وامسك المكسورة

في بيت التي كسرت فيه شئ — مطابقتها لترجمة في قوله غارت امكم وعلى هو ابن الديني وابن
عليه بضم العين المهملة وقح اللام وتشديد الياء آخر الحروف هو اسمعيل بن ابراهيم الاسدي
البصري وعليه اسم امه كانت مولاة لبني اسد وحيد الطويل ابو عبيدة البصري والحديث من افراذه
قوله عند بعض نسائه هي مائشة رضى الله تعالى عنها قوله احدى امهات المؤمنين هي زينب
بنت جحش وقال الكرمانى هي صفية وقيل ام سلمة قوله بصحفة هي انا كالفصحة المبسوطة
ونحوها ويجمع على صحاف قوله فلق الصحيفة بكسر الفاء وقح اللام جمع فلق وهي القطعة
قوله غارت امكم الخطاب للحاضرين والمراد بالام هي الضاربة وقال صاحب التلويح غارت امكم
بريدسارة لما غارت على هاجر حتى اخرج ابراهيم اسمعيل عليهما الصلاة والسلام فملا مع امه
الى واد غير ذي زرع ثم قال اوريد كاسرة الصحيفة وهو الاظهر قوله فدفع الصحيفة الى
آخره وقال الكرمانى القصصة ليست من المثليات بل هي من التقومات ثم اجاب بقوله كانت
القصصتان لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فله التصرف كما شاء فيهما قالوا وفي الحديث اشارة
الى عدم مؤاخذه الغيري بما يصدر منها لانها في تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب الذي
اثارته الغيرة وقد اخرج ابو يعلى بسند لا بأس به عن عائشة رضى الله تعالى عنها مرفوعا ان الغيري
لا تبصر اسفل الوادى من اعلاه وعن ابن مسعود رضى الله عنه كثر الغيرة على النساء من صبر
منهن كان له اجر شهيد رواه البرازى رجال ثقات — ص حديثنا محمد بن ابى بكر المسمى حديثنا معتمر
عن عبيد الله بن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصرا قللت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب
فاردت ان ادخله فلم تمنعني الا هلى بغيرك قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يا رسول الله باي
انت وامى يا نبي الله او عليك اثار شئ — مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن ابى بكر المسمى بفتح الدال
المشددة على صيغة اسم المفعول من التقديم ومعتمر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى
والحديث مضى مطولا في مناسبات عمر رضى الله تعالى عنه ومضى شرحه هناك قوله باي الباء
متعلق بمحذوف تقديره انت مفدى باي وامى وفيه منقبة عمر رضى الله تعالى عنه وفيه ان الجنة
مخلوقة — ص حديثنا عبد ان نا عبدالله عن يونس عن ابي هريرة اخبرني ابن المسيب عن
ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمنا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سمنا انا انتم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر
قللت لمن هذا قال هذا لعمر فذكرت خبرته فوليت مدبرا فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وهو في
الجلس ثم قال او عليك يا رسول الله اثار شئ — مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله
ابن عثمان بن جبلة المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي
والحديث مضى في باب ما جاء في صفة الجنة فانه اخرجهم هناك عن سعيد بن ابى مرجم عن اليبث
عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره واخرجه مسلم في فضائل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من
حرمة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس الى آخره نحوه قوله جلوس جمع جالس قوله رأيتني
اى رأيت نفسى قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله تتوضأ قال الكرمانى اما من الوضوء واما من الوضوء
قلت لا وجه ان يكون من الوضوء على ما لا يخفى وذكر ابن قتيبة في قوله فاذا امرأة تتوضأ الى جانب

فصرفاذا امرأة شوهاء الى جانب قصر من حديث ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وفسره وقال الشوهاء
الحسنة الرأفة حدثني بذلك ابراهيم عن ابي عبيدة قال ويقال فرس شوهاء ولا يقال فرس اشوه وقال
في المطالع رجل اشوه وامرأة شوهاء يعني قبيحة قال ويقال ايضا الحسنة وهو من الاضداد والشوهاء
ايض الواسعة القم وايض الصغيرة القم وقال ابن بطال يشبه ان تكون هذه الرواية هي الصواب
وتوضا نصيف لان الحور طاهرات فلا وضوه عليهن فلذلك كل من دخل الجنة لا يلزمه طهارة
ولا عبادة وحروف شوهاء يمكن تصحيحها بحروف تتوضا لقرب صور بعضها من بعض وقال ابن التين
توضا قيل انها نصيف لان الجنة لا تكليف فيها وفيها قاله ابن بطال نظر لان احدا ما ادعى ان عليهن
الوضوه ومن ادعى ان كل من دخل الجنة تلزمه طهارة او عبادة فلم لا يجوز ان يصدر عن احدهن اهل الجنة
عبادة باختياره ماشاء من انواع العبادة قال عز وجل (ولكن فيها ما تشتهى انفسكم) ويرد كلام ابن
التين ايضا بما ذكرنا ﴿ص﴾ باب ٥ غيرة النساء ووجد من ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في
بيان غيرة النساء وقد مر تفسيرها قوله ووجد من بنخ الواء وسكون الجيم قال الكرماني اى
غضبهن وحزنهن وقال الجوهرى وجد عليه في الغضب موجدة ووجد في الحزن وجدا بالقبح
وقال ابن الاثير يقال وجدت بفلانة اذا اجبتها حبا شديدا ولم يبين حكم الباب لاختلاف ذلك
 باختلاف الاحوال والاشخاص ﴿ص﴾ حديثا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه
عن مائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاهل اذا كنت
عنى راضية واذا كنت على غضبي قالت قلت من اين تعرف ذلك قال اما اذا كنت عنى راضية فالت
تقولين لا ورب محمد واذا كنت على غضبي قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
ما هجر الاسمك ش ﴿ص﴾ مطابخته فشطر الثاني من الترجمة وعبيد بن اسمعيل الهبارى القرشى
الكوفى واسمه فى الاصل عبيد الله وابو اسامة حماد ابن سامة يروى عن هشام عن ابيه عروة عن الزبير
عن مائشة رضى الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم فى فضل مائشة عن ابي كريب عن اسامة قوله
حدثنا عبيد وفى رواية ابي ذر حدثني بالافراد قوله انى لاهل الى آخره فيه انه يعلم ان المرأة هل هى
راضية على زوجها او غضبي عليه بحالها من فعلها وقولها قوله ورب ابراهيم انما ذكرت ابراهيم
دون غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام لانه اولى الناس به كائن عليه فى القرآن وفيه دلالة
على فطنة مائشة وقوة ذكائها قوله اجل اى نم قوله ما هجر الاسمك قال الطبري رحمه الله
هذا المحصر فى غاية من العطف لانها اخبرت اذا كانت فى غاية الغضب الذى يسلب العاقل اختياره
لا يغيرها عن كمال المحبة المسترفة ظاهرها وباطنها المتمترجة بروحها وانما عبرت عن الترك بالعبران لتدل
به على انها تألم من هذا الترك الذى لا اختيار لها فيه قال الشاعر ﴿ انى لامنك الصدود واننى
﴿ قمما اليك مع الصدود لامليل ﴾ وقال المهلب قولها ما هجر الاسمك يدل على ان الاسم
من المخلوقين غيرسمى ولو كان عين المسمى وهجرت اسمه لغيرته بعينه ويدل على ذلك ان من قال
اكلت اسم العسل لا يفهم منه انه اكل العسل واذا قلت لقيت اسم زيد لا يدل على انه لقي زيدا
وانما الاسم هو المسمى فى الله عز وجل وحده لافيا سواء من المخلوقين لبانيته عز وجل واسمائه
وصفاته حكم اسماء المخلوقين وصفاتهم انتهى والتحقيق فى هذه المسألة ان قولهم الاسم هو المسمى
على معان ثلثة ﴿ الاول ما يجرى مجرى المجاز والثاني ما يجرى مجرى الحقيقة ﴾ والثالث ما يجرى

مجرى المعنى والاول نحو قولك رأيت جلايصور من هذا الاسم في نفس السامع ما يتصور من المعنى
الواقع تحته لو شاهده فلما تاب الاسم من هذا الوجه مناب المعنى في التصور وكان التصور في كل واحد
منهما شيئا واحدا صح ان يقال ان الاسم هو المعنى على ضرب من التأويل وان كنا لانشكل في ان العبارة
غير المعبر عنه والثاني اكثر ما يثبت في الاسماء التي تشتق للمسمى من معان موجودة فيه قائمة به كقولنا
لمن وحدث منه الحياة حي ولمن وجدت منه الحركة متحرك فالاسم في هذا النوع لازم للمسمى يرتفع
بارتقاعه وبوجود بوجوده الثالث العرب تذهب بالاسم الى المعنى الواقع تحت التسمية فيقولون هذا
مسمى زيد اى اسم هذا المسمى بهذه اللفظة التي هي الزاى والياء والدال ويقولون في المعنى هذا اسم
زيد فيصطلحون الاسم والمعنى في هذا الباب مترادفين على المعنى الواقع تحت التسمية كما جعلوا الاسم
والتسمية مترادفين على العبارة **ص** حدثني احمد بن ابى رجا حدثنا النضر عن هشام قال
اخبرني ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها قالت ما فرت على امرأة لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كما فرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياها
وثناء عليها وقد اوصى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرها بيت لها في الجنة من قصب
ش مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن ابى رجا ضد الخوف واسم ابى رجا عبد الله بن ايوب
الحنفى المروى والنضر بن قبيص النون وسكون الضاد المجهمة هو ابن شبل وهشام هو ابى عروة
يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث قد مر بطرق كثيرة في باب تزويج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة ومرا الكلام فيه هناك قوله من قصب وهو انايب من جوهر
ص باب ذب الرجل عن ابنته في الفرية والانصاف **ش** اى هذا باب في بيان ذب
الرجل بالذال المجهمة اى دفعه عن ابنته الفرية وفي بيان الانصاف لها والانصاف من النصف اذا عدل
يقال انصفه من نفسه وانصفته اذ منته وتناصفوا اى انصف بعضهم بعضا من نفسه **ص**
حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بنى هشام بن المغيرة استأذنوا في ان يتكلموا انتم على بن ابى طالب فلا
أذن ثم لا أذن ثم لا أذن الان يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم فانما هى بضعة منى يربى
ما راها وبؤذنى ما آذاها **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه الاخبار عن ذب النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ابنته فاطمة رضى الله تعالى عنها في الفرية والانصاف لها وابن ابى مليكة هو
عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابى مليكة واسم ابى مليكة زهير بن عبد الله التميمى الاحول المكي القاضى
على عهد ابن الزبير والسور بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخرمة بضعة منى يربى
المهملة ابن نوفل الزهرى والحديث مضى في مناقب فاطمة وسيمى في الطلاق ايضا واخرجه
بقية الجماعة ايضا وهنا كذا رواه الليث وقابله عمر بن دينار وغير واحد وخالفهم ايوب فقال
عن ابن ابى مليكة عن عبد الله بن الزبير اخرجه الترمذى وقال حسن وذكر الاختلاف فيه ثم قال
يحتمل ان يكون ابن ابى مليكة حله عنهما قوله وهو على المنبر الواو فيه للحال قوله ان بنى
هشام وقع في رواية مسلم هاشم بن المغيرة والصواب هشام لانه جدا المخطوبة وبنو هشام هم اعمام
بنت ابى جهل لانه ابو الحكم عمر وبن هشام بن المغيرة وقد اسلم اخواه الحارث بن هشام وسلمة بن
هشام طام الفتح وحسن اسلامهما ومن يدخل في اطلاق بنى هشام بن المغيرة عكرمة بن ابى جهل

ابن هشام وقد اسلم ايضا وحسن اسلامه قوله استأذنتوا في رواية الكشيمني استأذنتوني في ان
يتكسوا ابنتهم على بن ابي طالب وجاء ان عليا رضي الله تعالى عنه استأذن بشهه على ماخرجه
الحاكم باسناد صحيح الى سويد بن غفلة قال خطب على بنت ابي جهل الى عها الحارث بن هشام
فاستشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عن حسبها تسألني فقال لا ولكن اتأمرني بهما لا لافاطمة
بضمة مني ولا احسب الا انها تحزن او يخرج قال على رضي الله تعالى عنه لا أتى شيئا تكرهه واسم
المطلوبة جورة او العوراء واجبة قوله لا أذن ذكر ذلك ثلاث مرات أكيدا قوله الا ان يريد
ابن ابي طالب هو على رضي الله تعالى عنه فكانه كره ذلك من على فلذلك لم يقل على بن ابي طالب
وفي رواية الزهري ايضا وانى لست احرم حلالا ولا احلل حراما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله
وبنت عدو الله ادا وفي رواية مسلم مكانا واحدا ابدا وفي رواية شعيب بن رطل واحد قوله بضمة
يفتح الباء الموحدة وسكون الضاد المجمة اى قطعة ووقع في رواية سويد بن غفلة مضمة بضم الميم
وبالفين المجمة قوله يربني ما رابها بضم الباء من ارباب ريب ووقع في رواية مسلم يربني من راب
ثلاثي يقال اربني فلان اذا رأى منى ما يكرهه وهذا لفظ هذيل اعنى بزيادة الالف في اول ماضيه
وزاد في رواية الزهري وانا اتخوف ان يفتن في دينها يعنى انها لا تصبر على الفرة فيقع منها في
حق زوجها في حال الغضب ما لا يليق بحالها في الدين وفي رواية شعيب وانا كره ان يسوءها
اى تزوج غيرها عليها قوله وبؤذني ماأذاها وفي رواية ابي حنظلة فن آذاها قد آذاني وفي
حديث عبد الله بن الزبير يؤذني ماأذاها ويتصني ماالنصبها من النصب بنون وصاد مهمل وباء موحدة
وهو التعب والمشقة وفيه تحريم ادنى اذى من تأذى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بتأذيه وفيه
بقاء العار الحاصل للأباء في اعقابهم لقوله بنت عدو الله وفيه اكرام من ينسب الى الخير او الشرف
اوالد يانة **ص** باب **يقل الرجال ويكثر النساء ش** اى هذا باب يذكر فيه
يقل الرجال ويكثر النساء يعنى في آخر الزمان **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة بلذنه من قلة الرجال وكثرة النساء **ش** ابو
موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التطبيق مضى موصولا في كتاب الزكاة في باب الصدقة قبل ارد
قوله اربعون امرأة هكذا رواية الكشيمني وفي رواية غيره اربعون نسوة وهو خلاف القياس قوله
بلذنه من لا يلدو ذلوا بالذال المجمة اذا التباها وانضم واستفادت ذلك اما لكونهن نساء وسرايره
وقيل من البنات والاخوات وشبههن من القريات ويكون قلة الرجال من اشتداد الفتى وترادف
الحسن فيقل الرجال **ص** حديثا حفص بن عمر الخوضي حديثا هشام بن قتادة عن انس رضي الله
تعالى عنه قال لا تحدثكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحدثكم به
احد غيرى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم
ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين
امراة القيم الواحد **ش** مطابقتها لقرجة ظاهرة والخوضي نسبته الى حوض داود
وهى محلة بغداد وداود هو ابن المهدي المنصور وهشام هو الدستوائي في رواية الاكثرين
ووقع في رواية ابي احمد الجرجاني همام وقال الضائي والاول هو الحفوظ وهشام ومام كلاهما
من شيوخ حفص بن عمر شيخ البخاري والحديث مضى في كتاب العلم في باب رفع العلم فانه اخرجه
هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس الخ نحوه قوله حتى يكون لخمسين

امراً فان قلت في الحديث السابق اربعون قلت الاربعون داخل في الخمسين وقيل العدد غير مراد بل المراد المبالغة في كثرة النساء بالنسبة الى الرجال وقيل الاربعون عدد من يلذن به والخمسون عدد من يتبعه وهو اهم من ان يلذن به قوله القيم اي الذي يقوم بامورهن ويتولى مصالحهن قيل يحتمل بان يكنى به عن اتباعهن له لطلب النكاح حالاً او حراماً ﴿ص باب لا يدخلون رجل بامرأة الا ذو عهرم والدخول على المغيبة ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا يدخلون رجل بامرأة الا ذو عهرم والترجمة مشتقة على حكمين احدهما عدم جواز اختلاء الرجل بامرأة اجنبية والثاني عدم جواز الدخول على المغيبة فحديث الباب يدل على الحكم الاول والحكم الثاني ليس فيه صريح او انما يؤخذ بطريق الاستنباط قوله الا ذو عهرم وهو من لا يحل له نكاحها من الاقارب كالاب والابن والاخ والمومن يمرى بجراهم قوله والدخول بالجر والرفع قال بعضهم ولم يبين وجههما قلت اما الجر فاعطف على بامرأة على تقدير ولا بالدخول على المغيبة واما الرفع فلي انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وكذا الدخول على المغيبة وهو بضم الميم وكسر الفين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة وهي التي غاب عنها زوجها يقال اغابت المرأة اذا غاب زوجها فهي مغيبة وتجمع على مغيبات وقد روى الترمذي حديث نصراً بن علي حدثنا عيسى بن يونس عن مجاهد عن الشعبي عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يمرى من احدكم يمرى الدم الحديث وقال هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد تكلم بعضهم في مجاهد بن سعيد من قبل حفظه ﴿ص حديثا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والدخول على النساء فقال رجل من الانصار يا رسول الله فرأيت الجوفات الجو الموت ﴿ش مطابقة للشطر الاول من الترجمة كما ذكرنا وليت هو ابن سعد ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصري واسم ابي حبيب سويد اعتقه امرأة مولاة لبني حسان بن عامر بن لؤي القرشي وام يزيد مولاة نجيب وابو الخير ضد السراحمه مرند بفتح الميم وسكون راء وقبح الشاء المثلثة وبالذال المهملة ابن عبد الله البرقي المصري وعقبة بن عامر الجعفي رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذي في النكاح عن قتيبة به واخرجه النسائي في عشرة النساء عن قتيبة فهو لاء الاربعة اشتركوا في اخراجه عن قتيبة ومسلم اخرجه عن غيره ابض قوله عن قتيبة وفي روايه ابي نعيم سمعت عقبة قوله اياكم والدخول بالنصب على التحذير واياكم مفعول بفعل مضر تقديره اتقوا انفسكم ان تدخلوا على النساء ويتضمن منع مجرد الدخول منع الخلوة بها بالطريق الاولى قوله افرأيت الجوفات الجو الموت والمهملة وسكون الميم وبالواو يعني اخبرني عن دخول الجوفات فاجاب صلى الله تعالى عليه وسلم الجواموت وقال الترمذي يقال الجواب الزوج كانه كرمه ان يخلوها وفي رواية ابن وهب عند مسلم سمعت الليث يقول الجواموت الزوج وما شابهه من اقارب الزوج ابن الم ونحوه وقال النووي المراد من الجوفات في الحديث اقارب الزوج غير ابائه وابنائهم لانهم محارم للزوجة يجوز لهم الخلوة بها ولا يوصفون بالموت قال واما المراد الاخ وابن الاخ والم وابن الم وابن الاخت ونحوهم ممن يحل لها تزويجه لولم تكن متزوجة وجرت العادة بالتساهل فيه فيخلو الاخ بامرأة اخيه فشبهه بالموت وقال القاضي الخلوة بالاجاء مؤدية الى الهلاك في الدين وقيل معناه احدثوا الجوفات كايحدث الموت فهذا في باب الزوج فكيف في غيره وقال ابن الاعرابي هي كلمة تقولها العرب كما يقال

الاسدالموت اى لقائه مثل الموت وكما يقال السلطان نار ويقال معناه فليت ولايجعل ذلك وقال
القرطبي معناه انه يفضى الى موت الدين او الى موتها بطلاقها عند خيرة زوج او برجها ان زنت
معه وفي مجمع الثرائب يحتمل ان يراد بالحديث ان المرأة اذا خلت فى محل الآفة فلا يؤمن
عليها احد فليكن جوها الموت اى لايجوز ان يدخل عليها احد الاموات كما قال الاخر والقبر صهر
ضامن وهذا منجبه لائق يكمال الغيرة والحمية والحزم مفرد الاجاء قال الاصمعي الاجاء من قبل
الزوج والاختان من قبل المرأة والاصهار بلجع القرين وفي الافصح لابن بزي عن الاصمعي
الاجاء من قبل المرأة وقال القرطبي جاء الجوهنا مهورا والمهور احد لغاته ويقال فيه جوهرا او
مضمومة مفركه كدلو وحى مقصور كعصا قال والاشرفيه انه من الاسماء الستة المعتلة المضافة
التي تمر فى حال اضافتها الى غيرياء المتكلم بالواو رفعا وبالاالف نصبا وبالياء خفضا ويكون على
قول الاصمعي انه مهور مثل كره اصابه بالحركات كسائر الاسماء الصحيحة ومن قصره لا يدخله
سوى التثنية فى الرفع والتصب والجر اذالم يوضف وحكى عياض هذا جوهك باسكان الميم وهمة
مرفوعة وحكم كآب **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا عمر وعنه ابى معبد
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة
الا مع ذى محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتى خرجت حاجة واكتبنت فى غزوة
كذا وكذا قال ارجع فنج مع امرأتك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله
هو ابن الدبني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وابومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة
وقع الباء الموحدة وبالذال المهملة واسمه فاذن بالنون والقاء وبالذال المعجمة مولى ابن عباس والحديث
مضى باتم منه فى كتاب الحج فى باب حج النساء فانه اخرجه هناك عن ابى التيمان عن جاد بن زيد
عن عمرو عن ابى معبد الخ ومضى الكلام فيه هناك وفيه اباحة الرجوع عن الجهاد الى اجماع امرائه
لان سترها وصياتها فرض عليه والجهاد فى ذلك الوقت كان يقوم به غيره فلذلك امره صلى الله
تعالى عليه وسلم ان يحج معها اذالم يكن معها محرم يحج معها وهذا صريح بان الحج لا يجب على المرأة
عدا استطاعة الا بزواجها او بمحرم معها **ص** باب مايجوز ان يخلوا رجل بالمرأة
عند الناس **ش** اى هذا باب فى بيان مايجوز ان يخلوا رجل بالمرأة حاصله ان الرجل الامين
ليس عليه بأس اذا خلا بامرأة فى ناحية من الناس لما سألناه عن بواطن امرها فى دينها وغير ذلك
من امورها وليس المراد من قوله ان يخلوا الرجل ان يغيب عن ابصار الناس فلذلك قيده بقوله
عند الناس وانما يخلوا بها حيث لا يسمع الذى بالحضرة كلامها ولا شكواها اليه فان قلت ليس فى
حديث الباب انه خلاها عند الناس قلت قول انس فى الحديث فخلها ببدل على انه كان مع الناس
فخصى بها ناحية لان النساء الذى هوروى الحديث كان هناك وجاء فى بعض طرقه انه كان معها صى
ايضا فصح انه كان عند الناس ولا سيما انهم سمعوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم احب الناس
الى بريد بهم الانصار وهم قوم المرأة **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن
هشام قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فخلها به قال والله انكن لاحب الناس الى **ش** مطابقتها للترجمة فى قوله فخلها به وشذرفه
تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر وهشام هو ابن زيد بن انس بن مالك بروى عن جده انس

والحديث مضى في فضل الانصار من يعقوب ابن ابراهيم عن بهز بن اسد عن شعبة عن هشام بن زيد وليس فيه فضلها وفيه ومعها صحبها وفيه انكم احب الناس الى مرتين واخرجه في الامان والنور من طريق وهيب بن جرير عن شعبة بلفظ ثلاث مرات ومرا الكلام فيه هناك وفيه ان مفاوضة المرأة الاجبية سرا لا يقدح في الدين عندنا من الفتنة وفيه سعة حلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتواضعه وصبره على قضاء حوائج الصغير والكبير وفيه عفة عظيمة للانصار وفيه تعليم الامة وكيفية الخلوة بالمرأة ﴿ ص ﴾ باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما ينهى وكلمة ما مصدرية اي في بيان النهي من دخول الرجال الذين يتشبهون بالنساء في اخلاقهن قوله على المرأة يتعلق بقوله من دخول ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفي البيت تحت فقال الخنث لاختي ام سلمة عداقة بن ابي امية ان قمع الله لكم الطائف خدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعثمان بن ابي شيبة اخو ابي بكر بن ابي شيبة واسم ابي شيبة ابراهيم بن عثمان وعثمان شيخ البخاري هو محمد بن ابي شيبة واسم اخيه ابي بكر عبدالله وكلاهما من شيوخ البخاري ومسلم وعبدة ضد الحارثة ان سليمان وزينب بنت ام سلمة هند بنت ابي امية وزينب ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فسمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب وابوها ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد والحديث مضى في المغازي في باب غزوة الطائف فانه اخرجها هناك عن الحميدي عن سفين عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله حدثنا عثمان وروى حديثي قوله عن زينب ابنة ام سلمة عن ابي سلمة وفي رواية سفين عن هشام بن عروة في غزوة الطائف عن امها ام سلمة وروى جاد بن سلمة عن هشام فقال عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة وقال معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورواه معمر ايضا عن الزهري عن عروة وارسله مالك فلم يذكر فوق عروة احدا اخرجته التسمية قوله وفي البيت اي البيت الذي هي فيه قوله تحت بقص النون وكسرهما وهو الذي يشبه النساء في اخلاقهن وهو على نوعين من خلق كذلك فلازم عليه لانه معذور ولهذا لم ينكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا دخوله عليهن ومن يتكلف ذلك وهو المذموم واسم هذا الخنث هيت بكسر الهاء وسكون الياء اخر الحروف وبالتاء المتساة من فوق على الاصح وذكر ابن اسحق في المغازي ان اسم الخنث في حديث البساب مانع بالتاء المتساة من فوق وقبل بالنون وحكى ابو موسى المديني في كون مانع لقب هيت او بالعكس وانهما اثنان خلافا وجزم الواقدي بالتعدد فانه قال كان هيت مولى عبدالله بن ابي امية وكان مانع مولى فاتخته وذكر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقاهما الى الحمى وذكر اليا وردى في الصحابة من طريق ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن حفص ان عائشة قالت لخنث كان بالمدينة يقال له انه يفتح الهزء وتشديد النون الاتدنا على امرأة نخطبها على عبدالرحمن بن ابي بكر قال بلى هو صف امرأة تقبل باربع وتدبر ثمان فسمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا انه اخرج من المدينة الى حجرة الاسد ولكن بها منزلك وقال ابن حبيب الخنث هو المؤنث

من الرجال وان لم يعرف منه فاحشة ماخوذ من التكسر في النبي وغيره واخرج ابو داود من حديث
ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بمخت قد غضب عليه ورجليه قبيل يارسول الله ان
هذا يشبه بالنساء ففاه الى التقيع بالنون ثم القاف قوله فقال المخت لابي ام سلمة ووقع في مرسل
ابن المنكدر انه قال ذلك لعبد الرحمن بن ابي بكر رضى الله عنهما فحصل على تعددا لقول لكل منها
لاخي مائنة ولاخي ام سلمة والمحب انه لم يقدر ان المرأة الموصوفة حصلت لواحد منهما لان الطائف
لم يقع حيثئذ وقتل عبدالله بن ابي امية في حال الحصار قلت عبدالله بن ابي امية بن المغيرة بن عبدالله
بن هر بن مخزوم اخوام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امه ماتت بنت عبدالمطلب
بن هاشم وكان شديدا على المسلمين مخالفا مبقضا وهو الذي قال لن تؤمن لك حتى تغير لامن الارض
يؤوما اويكون لك بيت من زخرف الآية وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم انه خرج مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقه بالطريق بين السبا والمخرج وهو
يريد مكة فامتنع فلقاه فاعرض عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بعد مرة فدخل
الى اخته وسألها ان تشفع فشغعت له اخته ام سلمة وهي اخته لايه فشغعا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فيه واسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قمع مكة
مسما وشهد حينئذ والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتله ومات يومئذ وقال ابو هر بن عبد البر
وزعم مسلم بن الجراح ان هريرة بن الزبير روى عنه انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في
بيت ام سلمة في ثوب واحد ملتصقا بمخالفين طرفيه وذلك غلط وانما الذي روى عنه هريرة بن
عبدالله بن ابي امية قوله ان قمع الله لكم الطائف فدا ووقع في رواية ابي اسامة عن هشام في اوله
وهو محاصر الطائف قوله فليلك كلمة افراء مضاه احرص على تحصيلها والزمها قوله على ابنة
غيلان وفي رواية جاد بن سلمة لوقد قصت لكم الطائف لقد اريتك بادية قلت غيلان وهي باباء
الموحدة وكسر الدال الممثلة وتخفيف الياء آخر الحروف ضدا للحاضرة وعليه الجمهور وقيل بالنون
موضع الباء الموحدة وغيلان بفتح الغين المجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن سلمة بن معتب بفتح
العين الممثلة وتشديد التاء المثناة من فوق وفي آخره باء موحدة ابن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن قيس وهو ثقيف وامه سيمعة بنت عبد شمس اسلم بعد قمع الطائف ولم يهاجر وكان احد وجوه
ثقيف ومقدمهم وكان شاعرا محسنا وتوفي في آخر خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وهو الذي اسلم
وتختمه عشرين سنة فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يختار اربعا قوله تقبل باربع وتدبر
بئان اي ان لها اربع عكن لسمتها تقبل بهن من كل ناحية ثمان ولكل واحدة طرفان واذا ادبرت
صارت الاطراف ثمانية اي العمية لها في بطنها عكن اربع وترى من ورائها لكل عكنة طرفان قلت
العكنة بالضم البلى الذي في البطن من السم وقال ابن حبيب عن مالك في معنى قوله تقبل باربع وتدبر
بئان ان اعكانها يعطف بعضها على بعض وهي في بطنها اربع طرائق وتبلغ اطرافها الى خاصرتها
في كل جانب اربع ولا رادة العكن ذكر الاربع والثمان والاقلو اراد الاطراف لقال ثمانية قوله لا
يدخلن هذا عليكم وفي رواية الكشيحي عليكن وهي رواية مسلم وقال المذهب انما حجه من الدخول
الى النساء لما سمعه بصف المرأة بهذه الصفة التي تهيج قلوب الرجال فنعها لثلاث يصف الأزواج للناس
فيسقط معنى الحجاب انتهى ويقال انما كان يدخل عليهن لانهن يعتقدنه من غير اولى الاربعة فلما

وصف هذا الوصف بدل على انه من اول الاربعة فاستحق المنع لدفع فساد وغير اولى الاربعة هو الالبه
 العين الذي لا يظن بمحاسن النساء ولا ارب له فيهن والارب بالكسر الحاجة **ص**
باب نظر المرأة الى الحبش وغيرهم من غيرية شي **ص** اى هذا باب في جواز نظر
 المرأة الى الحبشة وغيرهم من غيرية اى من غير نعمة و اشار بهذا الى ان عنده جواز نظر المرأة الى
 الاجنبى دون نظر الاجنبى اليها وانما ذكر الحبشة وان كان الحكم في غيرهم كذلك لاجل ماورد في
 حديث الباب على مايتى واراد البضارى به الرد لحديث ابن شهاب عن نهبان مولى ام سلمة انها قالت
 كنت انا وميمونة جالستين عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن عليه ابن ام مكتوم
 فقال احجبنا منه قلنا يا رسول الله اليس اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال اغميا وان اتما السمتا بصرانه
 اخرجه الاربعة وقال الترمذى حديث حسن صحيح وكذا صححه ابن حبان فان قلت ماوجه رد حديث
 نهبان وهو حديث صحيح الائمة باسناد قوى قلت قال ابن بطال حديث عائشة اعني حديث الباب اصح
 من حديث نهبان لان نهبان ليس بمعروف بقل العلم ولا يروى الاحديثين هذا والكتاب اذا كان معه ما يؤدى
 احقيقتى عنه سيده فلا يعمل بحديث نهبان لمعارضته الاحديث الثابتة فان قلت قد عرف نهبان
 بقل العلم جماعة منهم ابن حبان والحاكم اذ صححا حديثه وابو على الطوسى اذ حسنه وروى عنه ابن
 شهاب ومحمد بن عبد الرحمن مولى طحمة وذكره ابن حبان فى الثقات ومن عرفه الزهرى وبصنه بانه
 مكاتب ام سلمة ولم يخرجه احد لارد روايته واما المعارضة فلا تقول بها بل تقول ان عائشة اذ ذلك
 كانت صغيرة فلا حرج عليها فى النظر اليهم او تقول انه رخص فى الاهداء ما لا يرخص فى غيرها
 او تقول حديث نهبان ناسخ لحديث عائشة او تقول ان زوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم قد
 خصصن بمالم يخص به غيرهن لعظم حرمتهم او تقول ان الحبشة كانوا صبيانا ليسوا بالغين قلت
 الواجهة ان يقال بالجمع بين الحديثين لاحتمال تقدم الواقعة وان يكون فى حديث نهبان شئ يمنع النساء
 من رؤيته لكون ابن ام مكتوم اعمى فلهذا كان منه شئ يتكشف ولا يشع به ويؤيد قول من يقول بالجواز
 استمرار العمل على جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار متبقيات ثلاثا رهن الرجال
 ولم يؤمر الرجال قط بالانتقاب لثلاثهم النساء فدل على مفارقة الحكم بين الطائفتين **ص**
 حدثنا اسمعق بن ابراهيم الحنظلى عن عيسى عن الاوزاعى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت
 رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسترقى بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون فى المسجد حتى
 اكون انا الذى اسأهم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على الهوى شي **ص** مطابقتها
 لترجمة ظاهرة والحنظلى هو اسمعق المعروف بابن راهويه وعيسى هو ابن يونس بن ابى اسمعق السيبى
 والاوزاعى عبد الرحمن بن عمرو الزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وعروة بن الزبير ابن العوام والحديث
 مر بأثم منه فى ابواب العبدى فى باب الحراب والدرق يوم العيد ومرا الكلام فيه هناك قوله فى
 المسجد اى فى مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انا الذى اسأهم كذا وقع فى الاصول وذكره
 ابن التين بالتي ثم قال وصوابه انا الذى قوله اسأهم اى امل من السأمة وهى اللالة قوله فاقدروا
 قدر الجارية من قدرت الامر كذا اذا انفردت فيه ودبرته وارادت به انها كانت صغيرة دون البلوغ
 قاله النووى ويرد عليه ان فى بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومهم
 كان سنة سبع وعائشة يومئذ ست عشرة سنة فكانت بالغة وكان ذلك بعد الحجاب وفى التلويح وفى

الحديث جواز نظر النساء الى اللهو والعب لاسيا حديث السن قاله صلى الله تعالى عليه وسلم قد عندها اى عاتشة لخدانة سنها وبكر عليه ما ذكرناه الآن قال وفيه انه لا يابس نظر المرأة الى الرجل من غير رية الا ترى ما اتفق عليه العلماء من الشهادة عليها ان ذلك لا يكون الا بالنظر الى وجهها ومعلوم انها تنظر اليه حيث يشاء كما ينظر الرجل اليها **ص** باب **خروج النساء لحوائجهم ش** اى هذا باب في بيان جواز خروج النساء لاجل حوائجهم وهو جمع حاجة وقال الداودى جمع الحاجة حاجات وجمع الجمع حاج ولا يقال حوائج وقال ابن التين والذي ذكر اهل اللغة ان جمع حاجة حوائج وقول الداودى غير صحيح وفي المنهى الحاجة فيها لغات حاجة وحواء وحاجة فجمع السلامة حاجات وجمع التكسير حاج مثل راحة وراح وجمع حواء حواج مثل صحراء وصهار ويجمع على حواج ابيض نحو حواء وحواج وجمع الحاجة حوائج مثل حاجة وحوائج وكان الاصمعي يكره ويقول هو مولد وانما انكره لخروجه عن القياس في جمع حاجة والا فهو كثير الكلام قال الشاعر **نهار المرء امثل حين يقضى** **حوائجه من الليل الطويل** **وقال** ما في صدره حواء ولا لوجه ولا شك ولا مرية بمعنى واحد **وقال ليس في امرئ حويصا ولا لويصا** ولفلان عندك حاجة ولا حاجة ولا حواء ولا حواشيه بالشين والسين ولا ماسة ولا لبابة ولا ارب ولا ماربة ونوافير جميلة واشكلة وشاكلة وشكله وشهلاء كله بمعنى واحد **ص** حدثنا فروة ابن ابى المخراء حدثنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت خرجت سودة بنت زعمة ليلا فراها عمر رضى الله تعالى عنه ففرها فقال ائتك والله يا سودة ماتخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجره يتعشى وان في يده لمرقا فآزل الله عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجين لحوائجكن **ش** **ص** مطابقته لترجمة في آخر الحديث وهذا السند يمينه قدم من قريب في باب دخول الرجل على نسائه في اليوم والحديث قدمر بآتم منه في تفسير سورة الاحزاب ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ماتخفين علينا الفاء وسكون الياء واصله تخفين على وزن تعملين فاستقلت الكسرة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان وهما الباء أن فحذفت الياء الاولى لان التسمية ضمير المخاطبة فبقى تخفين على وزن تعمين **قوله** لمرقا اللام فيه مفتوحة والرق بفتح العين المهملة وسكون الزاء والقاف وهو العظم الذي اخذ لحمه **قوله** فآزل الله عليه ويروى فآزل عليه بصيغة المجهول وفي الرواية المتقدمة قالوا صلى الله اليه وقال ابن بطال في هذا الحديث دليل على ان النساء يخرجن لكل ما ايجهن الخروج فيه من زيادة الابه والامهات وذوى المحارم وغير ذلك مما تمس الحاجة اليه وذلك في حكم خروجهن الى المساجد وفيه خروج المرأة ضمير انف زوجها الى المكان المعتاد للآذن العام فيه وفيه منقبة عظيمة لمرضى الله عنه وفيه تبييه اهل الفضل على مصالحهم ونصيحهم **ص** **باب** استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره **ش** اى هذا باب في بيان استئذان المرأة اى طلب الاذن من زوجها لاجل الخروج الى المسجد **قوله** وغيره اى غير المسجد مما لا فيه حاجة ضرورية شرعية **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا مقيان حدثنا الزهرى عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استأذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنها **ش** **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة في المسجد وفي غير المسجد بالقياس عليه والشرط في الجواز فيها الامن من الفتنة وعلى بن عبد الله هو ان المديني وسفيان هو ان عيينة يروى

عن محمد بن مسلم الزهري وهو يروي عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث في اواخر كتاب الصلاة في باب خروج النساء الى المساجد بالليل والفلس **ص** **باب** ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع **ش** **ص** اى هذا باب في بيان ما يحل من الدخول على النساء والنظر اليهن في وجود الرضاع بين الداخل والمدخول اليها لان وجود الرضاع يبيح ذلك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاء عبي من الرضاة فاستأذن على فابت ان آذنه حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما رسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال انه عك فأذنه قالت قلت يا رسول الله انما ارضعتى المرأة ولم رضعتى الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه عك فليج قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاة ما يحرم من الولادة **ش** **ص** مطابقة للترجى ظاهرة في قوله انه عك فليج عليك اى فليد خل من الولوج وهو الدخول وقدمى الحديث في كتاب النكاح في باب لبن الفحل بهذا الاسناد بعينه وقد مر الكلام فيه قوله جاء عبي هو الفخ وقاعدة هذا الباب انه اصل في ان الرضاع يحرم من النكاح ما يحرم من النسب وينبغي ان يستأذن على الاقارب كالاجانب لانه متى فاجأهم في الدخول يمكن ان يصادفهن بصورة لا يجوز له الاطلاع عليها او امر ايكهن من الوقوف عليه واما زوجته وامتة الجائر له وطئها فلا يستأذنها لان اكثر ما في ذلك ان يصادفهما منكشفتين وقد ابيح له النظر الى ذلك والام والاخت وسائر ذوات المحارم سواء في الاستيذان منهن قوله من الولادة اى من النسب **ص** **باب** لا تبشر المرأة المرأة فتنتها زوجها **ش** **ص** اى هذا باب يذكر فيه لا تبشر من البشارة وهى الملاسة في الثوب الواحد وكذا قيد في رواية النسائي قوله فتنتها اى فخصفها من التعت وهو الوصف وهذه الترجمة لفظ الحديث قال القابسي هذا الحديث من اين ما يصح به الررائع فانها ان وصفتها لزوجها يحسن خيف عليه الفتنة حتى يكون ذلك سببا لطلاق زوجته ونكاح بك ان كانت ايماء وان كانت ذات بعل كان ذلك سببا لبغض زوجته ونقصان منزلها عنده وان وصفتها بغير كان ذلك غيبة **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبشر المرأة المرأة فتنتها زوجها كما انه ينظر اليها **ش** **ص** مطابقة للترجى من حيث انها غيبة كما ذكرنا اخرجه عن محمد بن يوسف البيهقي عن سفيان بن عيينة عن منصور بن معتمر عن ابى وائل شقيق بن سلمة الخ وقال صاحب التلويح محمد بن يوسف هذا هو القرابى وسفيان هو الثورى يحتاج فيه الى التحرير والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن ابراهيم بن يوسف الجني وقدم شرحه الآن **ص** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاحمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تبشر المرأة المرأة فتنتها زوجها كما انه ينظر اليها **ش** **ص** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عمر بن حفص بن غياث بكسر الفين المجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالله المثلثة عن سليمان الاحمش عن شقيق هو وائل المذكور في الحديث السابق، روى شقيق عن عبد الله بن مسعود في الطريق الاول بالصنعة وفي هذا بالسماع وقال الداودي اى قوله فتنتها الخ من كلام ابن مسعود وقال ابن التين وظاهره انه من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** قول

الرجل لاطوفن الليلة على نسائي شي ﴿ اي هذا باب في بيان قول الرجل لاطوفن اي لادورن على نسائي في هذه الليلة بالجماع وهذه الترجمة انما وضعها في قول سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة على ما يحنى الآن وقال بعضهم تقدم في كتاب الطهارة باب من دار على نسائه في غسل واحد وهو قريب من معنى هذه الترجمة والحكم في الشريعة المحمدية ان ذلك لا يجوز الزوجات قلت هذا الكلام هنا طامح لانه لم يقصد من الترجمة هذا وانما قصد بذلك بيان قول سليمان عليه السلام فلذلك اورد حديثه وقال صاحب التلويح لا يجوز ان يجمع الرجل جهاه زوجاته في غسل واحد ولا يطوف عليهن في ليلة الا اذا ابتداء القسم بينهما او اذن له في ذلك او اذا قدم من سفر ولعله لم يكن في شريعة سليمان بن داود عليهما السلام من فرض القسم بين النساء والعدل بينهما ما اخذ الله عز وجل على هذه الامة ﴿ ص حدثنى محمودنا عبد الرزاق نا معمر بن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود عليهما السلام لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فليقل ونسي فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته شي ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن خيلان ومعه يفتح الميمن هو ابن راشد وابن طاوس هو عبد الله يروي عن ابيه طاوس والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طلب الولد للجهاد واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن عدي بن حديد واخرجه النسائي فيه عن حباس الغنبري قوله لاطوفن الليلة بمائة امرأة وفي كتاب الجهاد لاطوفن الليلة على مائة امرأة او تسع وتسعين وقال ابن التين وفي بعض الروايات لاطوفن على سبعين وفي بعضها بالف قلت ذكر اهل التاريخ انه كانت له الف امرأة ثلثانة حرا و سبعائة اماء والله اعلم وقال الكرماني قال البخاري الاصح تسعون ولا منافاة بين الروايات اذ التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله فقال الملك اي جبرائيل عليه السلام او الملك من الكرام الكاتبين قلت يجوز ان يكون ملكا خبرهما ارسله الله قوله فاطاف بهن اي الم بهن وقار بهن قوله الامرأة نصف انسان وهناك جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون ومضى الكلام فيه هناك قوله لم يحنث اي لم يتخلف مراده لان الحنث لا يكون الا عن بينة ويحتمل ان يكون سليمان حلف على ذلك قيل يتزل التأكيد المسنفاد من قوله لاطوفن بمائة اليمن فلي تأمل وقال المهلب لم يحنث ولا يحب ولا حوqb بالحرمان حين لم يستثن مشبه الله ولم يجعل الامر له وليس في الحديث بين فيحنث فيها وانما ارادته لما جعل لنفسه القوة والفعل عاقبه الله تعالى بالحرمان فكان الحنث بمعنى التضييق وقد اخرج بعض الفقهاء به على ان الاستثناء بعد السكوت عن النهي جائز بخلاف قول مالك واحتجوا بقوله لو قال ان شاء الله لم يحنث وليس كما توهموه لان هذا لم يكن بينا وانما كان قولنا جعل الامر لنفسه ولم يجب فيه كفارة فتسقط عنه بالاستثناء ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يمتس عثراتهم شي ﴿ اي هذا باب يذكر فيه لا يطرق الغائب عن اهله ليلا ويبلغ بضم الراء من الطروق وهو اتيان المنزل ليلا يقال اتانا طروفا اذا جاء ليلاه وهو مصدر في وضع الحال قوله ليلاً تأكيد لان اللروق لا يكون الا ليلا وذكر ابن فارس ان بعضهم حكى ان الطروق قد يقال في النهار فلي هذا التأكيد لا يكون الا على القول الاول وهو المشهور وقد بقوله اذا اطال الغيبة

لانه اذا لم يطلبها لا يتوهم ما كان يتوهم عند اطالة الغيبة قوله مخافة نصب على التعليل وهو مصدر
مبني اي لاجل خوف ان يتوهمهم وكذلك ان مصدرية اي لاجل خوف تخويفه ايهم وهو بالنون من
الخيانة اي ينسبهم الى الخيانة قوله اويلتس ان يطلب عثراتهم جمع عثرة وهو بالثلثة الزلة وقال
ابن التين قوله اذا اطال الى آخره ليس في اكثر الروايات **ص** حدثنا آدم ناشبة ناعمارب
بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكره ان
يأتى الرجل اهله طروقا **ش** **ص** مطابقتها للرجح تؤخذ من لفظ الحديث والزجة مشتقة على
ثلاثة اجزاء الاول قوله لا يطرق اهله ليلا وهذا الحديث بطابقه الجزء الثاني قوله اذا اطال
الغيبة فلا يطابقه الا الحديث الذى يأتى وهو رواية الشعبي عن جابر الجزء الثالث لا يطابقه شئ من
حديث الباب وانما ورد هذا في طريق آخر لحديث جابر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن
سفيان عن محارب بن دينار عن جابر رضى الله تعالى عنه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان
يطرق الرجل اهله ليلا فيضونهم او يطلب عثراتهم واخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عنه
واخرجه النسائي من رواية ابي نعمان عن سفيان كذلك واخرجه ابو عوانة من وجه آخر عن سفيان
كذلك فين الشارع بهذا اللفظ المعنى الذى من اجله نهى ان يطرق اهله ليلا ومعنى كون طروق
الليل سببا لتضوئهم انه وقت خلوة واقطاع مراقبة الناس بعضهم لبعض فكان ذلك سببا
لتوطن اهله به ولا سيما اذا اطال الغيبة لان طول الغيبة مظنة الاذن من العجوم بخلاف ما اذا
اخرج لحاجته مثلا نهارا ورجع ليلا لا يتأذى له ما يحذر من الذى يطيل الغيبة ومن اعلم
اهله بوصوله في وقت **ك** كذا مثلا لا يتأذى له هذا النهى واخرج حديث جابر هذا عن آدم
ابن ابي اياس عن شعبة عن محارب **ب** ضد المصالح ابن دينار ضد الشعار عن جابر ومضى الحديث
في الجمع عن مسلم بن ابراهيم وكان السبب في ذلك ما اخرجه ابو عوانة من حديث محارب
بن دينار عن جابر بن عبد الله ان عبد الله بن رواحة اتى امرأته ليلا وعندها امرأة
تمشطها فظنها رجلا فاشار اليها بالسيف فلما ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل
اهله ليلا **ص** **ص** حدثنا محمد بن مقاتل نا عبد الله اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع
جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله
ليلا **ش** **ص** قد ذكرنا وجه المطابقة آنفاً ومحمد بن مقاتل المروزي وعبد الله بن المبارك المروزي
وعاصم بن سليمان الاحول البصري والشعبي عامر بن شراحيل والحديث اخرجه البخاري ايضا
عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الجماد عن بندار عن غندر عن يحيى بن حبيب واخرجه ابو داود
فيه عن عثمان عن جرير واخرجه النسائي في عشرة النساء عن بندار وعن قتيبة قوله اذا اطال احدكم
الغيبة نهى عن الطروق عند اطالة الغيبة لانها بعد مراقبتها وتكون آيسة من تعجيلها اليها فيجد
الشيطان سبيلا الى اقناع سوء الظن ولم ارا احدا من الشراح وغيرهم ذكر حد طول الغيبة والظاهر انه
يعلم من علم مقصد الرجل في ذهابه اليه والله اعلم **ص** **ص** باب طلب الولد **ش** **ص** اي هذا باب في
بيان طلب الرجل الولد بالاستكثار من جماع المرأة على قصد الاستيلاء لا الاقتصار على مجرد اللهو وطلب
الولد مندوب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم اتى مكاتبكم الائم يوم القيمة رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي
في سننه من رواية حفص ابن اخ انس رضى الله عنه **ص** **ص** حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار

عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قلنا تجهلت على بعر قطوف
فلحقني راكب من خلفي فالتفت فإذا اناب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يبغلك قلت اني حديث عهد
بعرس قال فكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهل جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدما لتدخل فقال
امهلوا حتى تدخلوا لئلا اى عشاء لمكى تمتشط الشعنة وتسخته الغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا
الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد شىء ﴿ مطابقته للترجمة لا يتأتى اخذها الا من قوله صلى
الله عليه وسلم الكيس الكيس يا جابر يعني الولد والمراد منه الحث على ابتغاء الولد يقال الكيس
الرجل اذا ولد له اولاد كياس وهشيم مصغرهم ابن بشر الواسطى اصله من بلخ ترك واسط التجارة
وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبعد الفراء هو ابن ابي سيار واسمه وردان
او الحكم العزى الواسطى يروى عن مامر بن شراحيل الشعبي والحديث أخرجه البزارى
ايضا عن ابي النعمان ويقوب بن ابراهيم وعن محمد بن الوليد عن غدر عن شعبة وأخرجه
مسلم في السكاح عن يحيى بن يحيى وفي الجهاد عنه وعن اسمعيل وعن ابي موسى وأخرجه ابو داود في الجهاد
عن اجد بن حنبل عن هشيمه وأخرجه النسائي في عشرة النساء عن الحسن بن اسمعيل وغيره
قوله عن سيار عن الشعبي وفي رواية ابي هوانة من طريق شريح بن التمان حدثنا سيار حدثنا
الشعبي وفي رواية احمد بن وجه أخرجه عن الشعبي قوله قلنا بالقاف وبفتح القاف التحفة اى رحنا
قوله قطوف بفتح القاف اى بطن المتى قوله ما يبغلك بضم الياء اى شىء يبغلك قوله حديث
عهد بالعرس اى جديد الزوج وطابق السؤال الجواب بلازمه وهو الحداثة قوله فكراً تزوجت
منصوب بقوله تزوجت والضمير المنصوب فيه محذوف اى تزوجته قوله بل ثيبا منصوب بفعل
مقدر اى تزوجت ثيباً قوله اى عشاء اعمامه بفتح اللام لئلا يعارض ما تقدم انه لا يطرق اهله لئلا معان المناقة
منمية من حيث ان ذلك فين جاء بفتة واما هنا فقد بلغ خبر يحيى عن علم الناس وصولهم قوله الشعنة
بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة وباءة المثلثة وهى مقبرة الرأس المنتشرة الشعر قوله وتسعد
الغبية وقد فسرناها عن قريب وهى التى غاب عنها زوجها والاستعداد استعمال الحديد في شعر العانة
وهى ازالته بالموسى هذا في حق الرجال واما النساء فلا يستعملن الا النورة او غيرها مما يزيل الشعر
قوله قال وحدثني الثقة القائل هو هشيم اشار اليه اسمعيل وقال الكرماني الظاهر انه البزارى
او مسدد قلت هو حمرى على ظاهر اللفظ والعقد ما قاله اسمعيل لا يقال هذا رواية عن مجهول لانه
ادانبت عند الراوى عنه انه ثقة فلا بأس بعدم العلم باسمه وقال الكرماني اعلم بصريح الاسم لانه له
نسيه او لم يحققه وفيه تأمل قوله قال قال في هذا الحديث وفي رواية النسائي عن اجد بن عبد الله بن
الحكم عن محمد بن حعفر قال وقال بآيات الواو وكذا أخرجه احمد بن محمد بن جعفر وامظه قال فقال
يا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخلت فطيلك بالكيس الكيس قوله الكيس الكيس
مذكور مرتين ومنصوب على الاغراء والكيس الجماع والعقل والمراد عنه على ابتغاء الولد وقال
الخطابي الكيس يجرى ها يجرى الحزن من الهجر عن الجماع فيه الحث على الجماع وقد يكون بمعنى
الرفق وحسن التأتى وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا وفي اللغة الكوس
بالسين المهملة والمعجمة الجماع يقال كاس الجارية وكاسها وكارسها وكاوسها مكوسة وكواسوا كئاسها
كل ذلك اذا جماعها ﴿ ص حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن حعفر حدثنا شعبة عن سيار

عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تسجد المنيبة وتمشط الشئمة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فليكن بالكيس الكيس شئ ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن الوليد بن عبد الحميد الملقب بمحمدان روى عنه مسلم ايضا ومحمد بن جعفر هو غندر ﴾ ص تابعه عبد الله بن وهب عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكيس شئ ﴿ اي تابع الشعبي عبد الله بن عمر العمري عن وهب بن كيسان عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رواية لفظ الكيس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسبها الى عبد الله لتفرده بذلك عن وهب وتقدمت رواية عبد الله بن عمر موصولة في اوائل البيوع في اتاه حديث اوله كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزاة فابطأ بي جلي الحديث بطوله ﴾ ص باب ﴿ تسجد المنيبة وتمشط الشئمة شئ ﴾ اي هذا باب يذكر فيه تسجد المنيبة وتمشط الشئمة وقدم تفسيرهما الآن ﴿ ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدنا هشيم اخبرنا سواد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فلما قتلنا كساريا من المدينة تجملت على بعيري قطوف فطقتي راكب من خلفي فقص بعيري بعزاة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتل يارسول الله اني حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فلا تكرأ تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدما ذهبا لدخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تتمشط الشئمة وتسجد المنيبة شئ ﴿ هذا وجد آخر في حديث جابر المذكور فيما قبله وتقدم الكلام فيه مستقصى قوله قصص بالنون وبإخلاء المعجمة وبالسین المهمله واصل القصص الدفع والحركة قاله ابن الاثير في تفسير هذا الحديث وفي المغرب قصص دابته اذا طمئنا يعود ونحوه والعزاة عصي نحو نصف الرمح ﴾ ص باب ﴿ ولا يدين زيتنن الالبوتنن الى قوله لم يظهروا على حورات النساء شئ ﴾ اي هذا باب في قوله عز وجل (ولا يدينن) اي ولا يظهرون زيتنن يعني ما يزين بهن حتى اوكل او خضاب والزينة منها ما هو ظاهر وهو الثياب والرداء فلا بأس بإدخال هذا للجانب ومنها ما هو خفي كالخلخال والسوار والدمج والقرط والقلادة والاكيل والوشاح ولا يدينها (الالبوتنن) وهو جمع بعل وهو الزوج (او آبائهن او اباؤهن او ابناؤهن او ابناء بعولتهن او اخواتهن) وهو جمع اخ (او بنى اخوانهن او نسائهن) قال الزحمرى قبل في نسائهن هن المؤمنات لانه ليس للمؤمننة ان تجرد بين يدي مشركة او كتابية والظاهر انه حتى يناديها واملكت ايمانن في صحبتن وخدمتن من الحرار والاماء والنساء كلهن سواء في حل فنظر بعضهم الى بعض وقيل ماملكت ايمانن هم الذكور والاناث جميعا قوله او التابعن هم القوم الذين يتبعون القوم ويكونون معهم لارفاقهم اياهم اولانهم نشأوا فيهم (غير اولى الاربعة) اي الحاجة من الرجال ولا حاجة لهم في النساء ولا يشتونن وقيل التابع الاحق الذي لا تشبهه المرأة ولا يفار عليه الرجل وقيل هو الاله الذي يربد الطعام ولا يربد النساء وقيل العنين وقيل الشيخ الفاني وقيل انه الم محبوب والمعنى لا يدين زيتنن لما ليكن ولا تابعهن الا ان يكونوا غير اولى الاربعة (او الطفل الذين لم يظهروا على حورات النساء) فطلعو عليها قيل لم يظهروا امان من طهر على الشيء اذا طلع عليه اي لا يعرفون ما العورة ولا يعبرون بيننا وبين غيرها واما من طهر على فلان اذا قوى عليه اي

لم يلبغوا أو أن القدرة على الوطء وقال المفسرون هذه الآية تزلت بعد الجلباب ثم الزينة هي الوجه والكفان وقيل البدان إلى المرتقين وقال المهلب إنما يجمع للنساء أن يبدن زينتهن لمن ذكر في هذه الآية إلا في العبد وعن سعيد بن المسيب لا يفرنكم هذه الآية إنما عني بها الاماء ولم يسن به العبد وكان الشعبي يكره أن ينظر المملوك إلى شعر مولاه وهو قول عطاء ومجاهد وعن ابن عباس يحوز ذلك فدل على أن الآية عندنا على العموم في الممالك وقيل لم يذكر في الآية الخلل والعلم واجب بانه استثنى من ذكرهما بالإشارة إليهما لأن الم يزل منزلة الأب والخل منزلة الأم ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووى جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من يقي من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها تفصل الدم عن وجهه وعلى رضى الله تعالى عنه يأتي الماء على ترسه فاخذ حصير ففرق فخشي به جرحه ش ﴿ وجه المطابقة بين هذه الآية وبين الحديث أنما يظهر من قوله الابعولتني أو أبائتني وسفيان هو ابن عيينة وأبو حازم هو سلمة بن دينار والحديث قدم في كتاب الطهارة في باب غسل المرأة الدم من وجهه أيها فانه أخرجه هناك عن محمد بن سفيان إلى آخره قوله فحرق وفي الأصل فحرق من باب الافعال وحرق من باب التفصيل على صبغة الجهول وبقيت الكلام قد مررت هناك ﴿ ص ﴾ باب والذين لم يلبغوا الحلم منكم ش ﴿ أي هذا باب في قوله عز وجل (والذين لم يلبغوا الحلم منكم) وقوله (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يلبغوا الحلم منكم ثلاث مرات) إلى قوله (والله عليم حكيم) وفي تفسير النسفي عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غلاما من الأنصار يقال له مدحج بن عمرو وإلى عشرين الخطاب رضى الله تعالى عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بمحالة كرهه ورؤيته ذلك قال يا رسول الله وددت لو أن الله امرنا لو أننا أتينا في حالة الاستيذان فنزلت هذه الآية وقال مقاتل تزلت هذه الآية في أسماء بنت مرشد الحارثية وكان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كراهته فأتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان خدنا وغلتنا يدخلون علينا في حالة نكرها فأتزل الله الآية قبل طاهر الخطاب للرجال والمراد به الرجال والنساء تفليها لمذكر على المؤنث قال الامام والاولى ان يكون الخطاب للرجال والحكم ثابت للنساء بقياس جلي لان النساء في باب حفظ العورة أشد حالا من الرجال ومعنى الكلام ليستأذنكم بما ليكم الدخول عليكم قال ابو يعلى والأظهر ان يكون المراد العبد الصغار لان العدد البالغ بمنزلة الحر البالغ في تحريم النظر إلى مولاه والذين لم يلبغوا الحلم منكم أي من الأحرار من الذكور والاثاث قوله ثلاث مرات أي ثلاث اوقات في اليوم والليلة من قبل صلاة الفجر لانه وقت القيام من المصاحح وطرح ما يتام فيه من الثياب ولبس ثياب اليقظة وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة القائة ومن بعد صلاة المشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والاتفاف بلباس النوم واتماخص هذه الاوقات لانها ساعات الغفلة والخلوة ووضع الثياب والكسوة قوله ثلاث عورات لكم سمي كل واحدة من هذه الاحوال حورة لان اللباس يختل تسترهم وتحفظهم فيها والعورة الخلل ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عدا الله اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن عباس سمعت ابن عباس سأل رجل شهدت

مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العبد اضحى او طرا قال نعم ولولا مكافئته ما شهدته يعنى من صفه قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذاً ولا اقامه ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فأتتهن يهون وحلوهن يذفن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته **ش** مطابقتها لترجمة ما قاله الملب كان ابن عباس في هذا الوقت بمن لم يطلع على عورات الناس ولذا قال لولا مكافئته من الصف ما شهدته وهذا هو موضع الترجمة بقوله باب والذين لم يلقوا الحلم قال وكان بلال من البالغين قال تعالى (ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم) فاجرى الذين ملكت ايمانهم مجرى الذين لم يلقوا الحلم وامر بالاستيذان في العورات الثلاث لان الناس يتكشفون في تلك الاوقات ولا يكونون في التستر فيها كما يكونون في غيرها واهو احد ابن محمد الملقب بمردويه بفتح الميم وسكون الراء وضم الدال المهملة وقص الياء آخر الحروف السمار الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى وسفيان هو الثوري وعبد الرحمن بن عايس بكسر الباء الموحدة من العبوس النضى الكوفى والحديث قد مر في صلاة العيد في باب العلم الذى بالمصلى فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى بن سفيان عن عبد الرحمن بن عايس الى آخره ومر الكلام فيه قوله لولا مكافئته منه اى منزلة من انى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من صفه فيه الثقات وفي رواية السرخسى من صفه على الاصل كذا قال بعضهم قلت الظاهر ان قوله من صفه ليس من كلام ابن عباس بل من كلام احد الرواة بدليل قوله يعنى من صفه على ما لا يخفى واما على رواية السرخسى فن كلامه بلا نزاع فافهم قوله ويهون من باب ضرب بضرب قال الكرمانى من الاهواء اى يقصدن قلت فحيث بضم الياء من اهوى اذا اراد ان يأخذ شيئاً قوله يذفن حال قوله ثم ارتفع هو الى انى صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع هو وبلال معه وفي رواية صلاة العيد ثم انطلق هو وبلال الى بيته وقال ابن التين اختلف في اول من ابتدع الاذان اولاً لعبد قيس ابن الزبير وقيل معاوية وقيل ابن هشام وعن الداودى مروان وقال القناعى زياد **ص** باب قول الرجل لصاحبه هل امرستم البيلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب **ش** اى هذا باب في ذكر قول الرجل لصاحبه هل امرستم البيلة وهذا المقدار زاده ابن بطلان في شرحه ولم يذكر غيره الاباب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب ثم قال ابن بطلان لم يخرج البخارى فيه حديثاً واخرج في اول كتاب العقيدة رواية انس قال كان ابن لابي طلحة بشكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن بما كان فقربت اليه العشاء فعشنى ثم احصاهم بها الحديث الى ان قال امرستم البيلة فذكره وهو من امرس الرجل فهو معرس اذا دخل بامرأته عند بناءها واراد به هنا الوطء فسماه امرسالته من تواضع الاعراس ولا يقال فيه عرس قوله وطعن الرجل عطف على قول الرجل وهو مصدر مضاف الى فاعله وابنته بالنصب مفعوله قوله عند العتاب اى في حالة العاتبة **ص** حديثا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ما بينى ابوك وجعل يطعننى في خاصرته فلا يجمعنى من الحرك الامكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأسه على فخدى **ش** الترجمة المذكورة مشتقة على جزء من احد هما هو قوله قول الرجل لصاحبه هل امرستم البيلة فان كان هذا الجرة مفقوداً في اكثر الروايات على ما قاله ابن بطلان فلا وجه الى ذكر شئ وقال الكرمانى وعلى تقدير وجوده

موجه ان البخاري يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يجد حديثا بشرطه يدل عليه قلت هذا ليس بوجه فان الحديث الذي ذكره في كتاب العقيدة من انس بطابقه وهو على شرطه فكان ينبغي ان يذكره هنا وقيل لما كانت كل واحدة من الجاتين ممنوعة في غير الحالة التي ورد فيها كان ذلك جامع بينهما فان ضمن انحصاره لا يجوز الا خصوصا بحالة الكتاب وكذلك سؤال الرجل عن الجامع لا يجوز الا مثل حالة ابي طلحة من تسليته من مصيئته وبشارته بغير ذلك قلت هذا لا يتخلو عن تصسف والجزم الثاني وهو قوله وطعن الرجل الى آخره ومطابقة حديث الباب له ظاهرة وعبد الرحمن هو ابن القاسم يروي عن ابيه القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مختصر من حديث عائشة مضي في اول كتاب التيم مطولا ومرا الكلام فيه هناك

ح ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطلاق ش

اي هذا كتاب في بيان احكام الطلاق وانواعه ووجه المناسبة بين الكتاتين ظاهر اذ الطلاق يقب السكاح في الوجود فكذلك في وضع الاحكام فيهما والطلاق اسم للتطليق كالسلام اسم لتسليم يقال طلق يطلق تطلقا وطلقت بفتح اللام تطلق طلاقا فهي طالق وطالقة ايض وقال الاخفش لا يقال طلقت بالضم وطلقت ايض بضم اوله وكسر اللام الثقيلة فان خفت فبوحا خاص بالولادة والمضارع فيها بضم اللام والمصدر في الولادة طلق يسكون اللام فهي طالق وفيها ومعنى الطلاق في اللغة رفع القيد مطلقا مأخوذ من اطلاق البعير وهو ارساله من عقاله وفي الشرع رفع قيد السكاح ويقال حل عقد الزوجية **ح ص** وقول الله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة احصياء حفظناه وعدناه **ش** وقول الله بالجرح عطف على قوله الطلاق قوله يا ايها النبي خطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته اذا طلقتم النساء اذا اردتم تطليق النساء فطلقوهن لعدتهن يعني طلقوهن مستقبلات لعدتهن كقول آية لية بقيت من المحرم اي مستقبلاتها والمراد ان يطلقهن في طهر لم يحامهن فيه ثم يخلدن حتى تنقضي عدتهن وهذا احسن الطلاق وادخله في السنة وابعد من الدم وقال النبي فطلقوهن لعدتهن وهو ان يطلقها طاهرة من غير جراح وقيل طلقوهن لظهرهن الذي يحصيته من عدتهن ولا تطلقوهن لحيضهن الذي لا يعدن به من قرهن وهذا لا يدخل بها لان من لم يدخل بها لا عدة عليها واختلف المفسرون فيمن تزلت هذه الآية فقال الواحدى عن قتادة عن انس قال طلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة فآزل الله عز وجل قوله تعالى يا ايها النبي اذا طلقتم النساء الآية وقيل له راجعها فانها صوامع قوامه وهي من احدى ازواجك ونسألت في الجنة وقال السدي تزلت في عبدالله بن عمرو ذلك انه طلق امرأته حائضا فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يراجعها وقال مقاتل تزلت في عبدالله بن عمرو وعقبه بن عمرو المازني وطبل بن الحارث بن المطلب وعمرو بن سعيد بن العاص وفي تفسير ابن عباس قال عبدالله وذلك ان عمر وبرا معهما من المهاجرين كانوا يطلقون بغير عدة ويراجعون بغير شهود فتزلت والطلاق ايض المباحات وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من ابغض الحلال الى الله الطلاق وقال تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهترمه العرش وقال لا تطلقوا النساء الا من ربة فان الله لا يحب النواقين ولا يحب الذواقات وقال ما حلف بالطلاق ولا استخلف به الا منافق **ح ص** والطلاق السنة ان

بطاقتها من غير جاع ويشهد شاهدين ش ﴿ اي الطلاق السني ان يطلق امرأته حالة طهارتها
 من الحيض ولا تكون موطوءة في ذلك الطهر وان يشهد شاهدين على الطلاق فقهومداته ان يطلقها
 في الحيض او في طهر وطئها فيه او لم يشهد يكون طلاقا بدعيا واختلفوا في طلاق السنة فقال مالك
 طلاق السنة ان يطلق الرجل امرأته في طهر لم يمسه فيها تطليقة واحدة ثم يتركها حتى تقضى العدة
 برؤية اول الدم من الحيضة الثالثة وهو قول الليث والاوزاعي وقال ابو حنيفة هذا حسن من الطلاق
 وله قول آخر وهو ما اذا اراد ان يطلقها ثلاثا طلقها بعد كل طهر طلقة واحدة من غير جاع وهو قول
 الثوري واشهب وزعم المرغيناني ان الطلاق على ثلاثة اوجه عند اصحاب ابى حنيفة حسن واحسن
 وبدعي فالحسن ان يطلقها وهي مدخول بها تطليقة واحدة في طهره لم يجامعها فيه ويتركها حتى
 تقضى عنتها والحسن وهو طلاق السنة وهو ان يطلق المدخول بها ثلاثا في ثلاثة اطهار والبدعي
 ان يطلقها ثلاثا بكلمة واحدة او اثنا في طهر واحد فاذا فعل ذلك وقع الطلاق وكان عاصيا
 ص حدثنا اسمعيل بن عبدالله قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى
 عنهما انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مره
 فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قل ان عيس
 ذلكت العدة التي امر الله عز وجل ان يطلق لها النساء ش ﴿ اسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل
 ابن ابي اويس ابن اخنث مالك بن انس والحديث اخرجه مسلم ايضا في الطلاق عن يحيى بن يحيى عن
 مالك واخرجه ابو داود ايضا عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي ايضا فيه عن محمد بن سلمة عن ابن
 القاسم قوله طلق امرأته هي آمنة بنت ففاربكسر القين المعجمة وتخفيف الفاء قاله النووي في تهذيبه
 وقبل بنت هار بفتح العين المهملة وتشديد الميم ووقع في مسند احمد ان اسمها نوار ويمكن الجمع
 بينهما بان يكون اسمها آمنة ونوار لقبها وآمنة بهمزة مفتوحة بمدودة وميم مكسورة ونون ونوار
 بنون مفتوحة قوله وهي حائض قيل هذه جملة من المبتدأ والخبر فالمطابقة بينهما شرط واجيب بان الصفة
 اذا كانت خاصة بالنساء فلا حاجة اليها وفي رواية قاسم بن اصبغ من طريق عبد الحميد بن جعفر عن نافع
 عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي في دمها حائض وعند البيهقي من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر
 انه طلق امرأته في حيضها واخرج الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق صحاح منها عن نصر بن
 مرزوق وابن ابي داود كلاهما عن عبدالله بن صالح عن ابيث عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبدالله عن عبدالله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك عمر
 رضي الله تعالى عنه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتعيط عليه رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم تحيض
 ثم تطهر فان بدله ان يطلقها ام يطلقها طاهر اقل ان يمسه اقل كما امر الله قوله على عهد رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمنه وايامه كذا وقع هذا في رواية مالك وكذا وقع عند مسلم في
 رواية ابو الزبير عن ابن عمر واكثر الرواة لم يذكروا هذا لان قوله فسأله عمر عن ذلك يعني عن هذا
 قوله فسأل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رسول الله عن ذلك اي من حكم طلاق ابنة عدا.
 على هذا الوجه ووقع في رواية ابن ابي ذئب من نافع عن عمر السبيعي رضي الله تعالى عليه وسلم فذكر له ذلك

اخرجه الدارقطني وكذا وقع في رواية مسلم في رواية يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن يونس بن جبير قوله مره اى مر عبدالله واختلقوا في معنى هذا الامر فقال مالك هذا للوجوب ومن طلق زوجته حائضا او نفساء فانه يجبر على رجعتها فسوى دم النفاس بدم الحيض وقال ابن ابي ليلى والاوزاعي والشافعي واحد واسحق وابونور وهو قول الكوفيين يؤمر برجعتها ولا يجبر على ذلك وجعلوا الامر في ذلك على التذب بلقع الطلاق على سنة وفي التوضيح وهم من قالوا قوله مره فليراجعها من كلام ابن عمر لان كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه صرح فيه وقول بعضهم انه امره لابنه اقرب منه وههنا مسألة اصولية وهى ان الامر بالامر بالثى هل هو امر بذلك الثى ام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعمر رضى الله تعالى عنه مره فامر به بان يأمر بامر حكاه ابن الحاجب فقال الامر بالامر بالثى ليس امر بذلك الثى وقال الرازى الامر بالامر بالثى امر بالثى وبسطها في الاصول قوله فليراجعها في رواية ايوب عن نافع فامر به ان يراجعها وفي رواية مسلم فراجعها عبدالله كما امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واختلف في وجوب الرجعة فذهب اليه مالك واحمد في رواية والشهور عنه وهو قول الجمهور انها مستتبة وذكر صاحب الهداية انها واجبة لورود الامر بها قوله ليكما اى يستمر بها في عصمتها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر وفي رواية عبدالله بن عمر عن نافع ثم ليدعها حتى تطهر ثم تحيض حبضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها ونحوه في رواية البيهقي وايوب عن نافع وكذا عند مسلم في رواية عبدالله بن دينار قوله ثم انشأ امسك بعدنى بعد الطهر من الحيض الثانى قوله قبل ان يس اى قبل ان يجامع قوله فثلاث العدة التى امر الله تعالى اى بقوله (فطلقوهن لعدتهن) وقال الكرماتى اللام بمعنى في بعضى في قوله ان يطلق لها النساء قلت لانسلم ان اللام ههنا بمعنى الظرف لان معانيها التى جاءت ليس فيها ما يدل على كونها ظرفا بل اللام ههنا للاستقبال كما في قوامهم تأهب للشتاء وكما في قولهم لثلاث بقين من الشهر اى مستقبلا لثلاث وقال الزمخشري في قوله تعالى (فطلقوهن لعدتهن) اى مستقبلات لعدتهن ويستتبط من هذا الحديث احكام الاول ان الطلاق في الحيض محرم ولكنه واقع وذكر عياض عن بعض انه لا يقع قلت هو قول الظاهرية وروى مثل ذلك عن بعض التابعين وهو شذوذ لم يرج عليه اصلا والثانى ان الامر فيه بالرجعة على الوجوب ام لا وقد مر الكلام فيه عن قريب الثالث يستفاد منه ان طلاق السنة ان يكون في طهر الرابع قوله فليراجعها دليل على ان الطلاق غير البائن لا يحتاج فيه الى رضى المرأة انما هو دال على ان الرجعة تصح بالقول ولا خلاف فيه راما بالفعل ففيه خلاف فابو حنيفة اثبته والشافعي نقاه السادس استدلل به ابو حنيفة ان من طلق امرأته وهى حائض او مغيضه ان يراجعها فان تركها حتى مضت العدة بانت منه بطلاق وفي هذا الموضع كلام كثير جدا فمن اراد الوقوف عليه فليراجع الى شرحنا لمعاني لا تار الطحاوى رحمه الله تعالى **ص ٢٠ باب ١٠** اذا طلقت الحائض بعد ذلك الطلاق **ش** اى هذا باب فيه اذا طلقت المرأة وهى حائض بشتر ذلك الطلاق وعليه اجمع ائمة الفتوى من التابعين وغيرهم وقالت الظاهرية والخوارج والرافضة لا يقع وحكى عن ابن حنبله ايضا **ص** حدثنا سليمان بن حرب - هذا - نسخة عن يونس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهى حائض فذكر عمر لعننى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فله

ش مطابقتها للترجمة ظاهرة وانس بن سيرين هو اخ محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم في الطلاق عن محمد بن النثي ومن آخرين قوله ليراجعها دليل على وقوع الطلاق في الحيض قوله قلت تحتسب القائل انس بن سيرين وتحتسب على صيغة المجهول أي تحتسب طلاقه من عدد الطلقات قال في إسناده أن ابن عمر قد أصله بالاسْتِفْهَام وإدخال ألف هاء أي فما يكون إن لم تحتسب طلاقه ويحتمل أن يكون كلمة منه لكلف واو جر أي أخرج عنه فإنه لا شك في وقوع الطلاق وكونه محسوبا في عدد الطلقات وقال عبدالحق روى ابن وهب عن ابن أبي دثيب أن نافعا أخبره عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض فسأل عمر عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يحكمها الحديث وفي آخره وهي واحدة وكذلك ذكره الدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة وبهذا رد عبدالحق على ابن حزم في قوله أنه لا تحتسب من الطلاق قال فهذا نص في موضع الخلاف وليس في ما تقدم من الكلام شيء يصلح أن يعود عليه الضمير إلا الطلاق المتقدم وقال ابن حزم لعل قوله وهي واحدة ليس من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبدالحق كيف هذا وفي الحديث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم أو يكون معنى قوله وهي واحدة أي واحدة أخطأ فيها ابن عمر وقضية واحدة لازمة لكل مطلق قال عبدالحق ويكفي في هذا التأويل سماعه ولو فعل هذا غيره لقام وقد ص وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال أرايت أن حمير واستحق ش هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول ويونس بن جبير بضم الجيم وقم الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره راه ابو غلاب بفتح الغين المجهدة وتشديد اللام وبالياء الموحدة الباهلي البصري مات قبل انس واوصى أن يصلى عليه انس قوله قلت تحتسب القائل يونس بن جبير وهي على صيغة المجهول قوله أرايت هكذا في رواية الكشيته وفي رواية غيره أرايته وقال الخطابي يريد أرايت أن حمير واستحق أي يسقط بهز وجقه حكم الطلاق الذي أوقفه في الحيض وهذا من المخذوف الجواب الذي يدل عليه الصموي وقال النوى أفرغ عنه الطلاق وان حمير واستحق وهو استفهام إنكار وتقديره ثم تحتسب ولا يمنع احتسابها بهز وجاقته والقائل لهذا الكلام هو ابن عمر رضي الله تعالى عنهما صاحب القصة ويرد به نفسه وإن أعاد الضمير بلفظ الغيبة وقد جاء في رواية مسلم أن ابن عمر قال مالي لا اعتبها وإن كنت حميرت واستحققت وقال القاضي أي أن حمير من الرجمة وفعل فصل لاحق وقال الكرماني يحتمل أن يكون كلمة أن نافية أي ما حمير ابن عمر وما استحق يعني ليس طفلا ولا جنونا حتى لا يقع طلاقه والهمز لازم الطفل والحق لازم الجنون وهو من إطلاق اللزوم وإرادة المزوم وإن يكون مخففة من الثقيلة ولو صحت الرواية بالفتح فالعنى أظهر وقال ابن الخشاب التادفي في استحقاق مفتوحة والمعنى فصل فلا يصير به إحق عاجزا فيسقط عنه حميره أو حقه حكم الطلاق وهذه المادة أعني مادة الاستفعال إشارة إلى أنه تكلف الحق بما فعله من تطلق امرأته وهي حائض قبل قد وقع في بعض الأصول بفتح التاء أعني على صيغة المجهول أي أن الناس استحقوه بما فعل وقال المهلب معنى قوله أن حمير واستحق يعني في المراجعة التي أمر بها عن إيقاع الطلاق أو قد عقله فلم يكن منه الرجمة اتقى المرأة معلقة لأذات بلع ولا مطلقة وقضى الله عز وجل عن ذلك فلا بد أن تحتسب تلك التولية التي أوقفها على غير وجهها كما أنه لو حمير عن فرض آخر

لله تعالى فلم يحمه واستحق فلم يأت به ما كان يعذر بذلك وسقط عنه **ص** وقال ابو عمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن سعد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت على تطليقة **ش** **ص** ابو عمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ البصري المقعد كذا في رواية الاكثرين قال ابو عمر وفي روايه ابى ذر حدثنا ابو عمر وايس هذا الحديث في رواية النسفي اصلا وعبدالوارث ابن سعيد وايوب السخيتاني **قوله** حسبت على صيغة المجهول **قوله** على بتشديد الياء المفتوحة واخرج هذا الملقى ابو نعيم من طريق عبد الحميد بن عبدالوارث عن ابيه مثل ما اخرج به البخاري مختصرا وزاد يعني حين طلق امرأته فسأل عمر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن حزم حسبت على تطليقة لم يصرح فيه من الذي حسبها عليه ولا جهة في احد دون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان هذا مثل قول الصحابي امرنا في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا فانه ينصرف الى من له الامر حينئذ وهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل محل هذا لا يكون فيه اطلاع صريح من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وفي قصة ابن عمر هذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الامر بالراجعة فهذه اقوى من قول الصحابي امرنا في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكذا مع ان فيه خلافا ولا يتوهم في ابن عمر انه يفعل في القصة شيئا برأيه مع ان الدارقطني اخرج من طريق زيد بن هرون عن ابن ابي ذئب وابن اسحق جميعا عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي واحدة **ص** **باب** من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق **ش** اي هذا باب وهو مشتمل على جزئين احدهما قوله من طلق وهذا كلام لا يفيد الابتذار شيئا فقال بعضهم كائن البخاري قصدا ثبات مشروعية جواز الطلاق وحل حديث ابغض الحلال الى الله الطلاق على ما اذا وقع من غير سبب قلت هذا بعيد جدا فكيف قوله من يطلق على هذا المعنى ولهذا حذف ابن بطال هذا من الترجمة لانه لم يظهر له معنى وعلى تقدير وجوده يمكن ان يقال تقديره هذا باب في بيان حكم من طلق امرأته هل يواجهه ذلك ولم يذكر جوابه وهو نعم بوجه ذلك لان الله عز وجل شرع الطلاق كما شرع النكاح الجزء الثاني وهو قوله وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق وهذا الاستفهام معطوف على الاستفهام الذي قدرناه ولم يذكر جوابه ايضا اعتمادا على ما يفهم من حديث الباب **ص** حدثنا الحميدي حدثنا الوليد حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اى ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني مروة عن عائشة رضي الله عنها ان ابنة الجون لما دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحق باهلك **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الحق باهلك لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فدل على انه يجوز ولكن تركه ارفق والطف الا ان احتج الى ذلك والحميدي هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده والوليد هو ابن مسلم الدمشقي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم والحديث اخرج به النسائي في النكاح ايضا عن حسين بن حريث و اخرج به ابن ماجه فيه ايضا عن دحيم **قوله** ان ابنة الجون بفتح الجيم وسكون الواو وفي آخره نون اسمها اميمة وقال الكرماني مصفرا لامه قلت مصفرا لامه اميمة وهذه اسمية مصفرا لضم الهمزة وتشديد اليم ووقع في كتاب الصحابة لابى نعيم عن عائشة ان مرة بنت الجون تعوذت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ادخلت عليه وفي سنده عبيد بن القاسم متروك وقبل اسمها اسماء

بنت كند الجونية رواء يونس عن ابن اسحق وقال ابن عبد البر اجعوا على انه تزوج اسماء بنت
النعمان بن ابي الجون بن شراحيل وقيل اسماء بنت الاسود بن الحارث بن النعمان الكندية واختلفوا
في فراقها فقبل لما دخلت عليه دعاها فقالت تعال انت وابت ان تجي وزعم بعضهم انها استعذت
منه فطلقها وقيل بل كان بها وضع كوضع العامرية ففعل بها كفعله بها وقيل المستعذة امرأة من
بلنبر من سبي ذات الشقوق بضم الشين المجمة والفاقين اولاهما مضومة وهي اسم منزل بطريق
مكة وكانت جبلة فخافت نساؤه ان تظلمن عليه فقلن لها انه يحب ان تقول اعوذ بالله منك وقال
ابن عقيل تكح صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من كندة وهي الشقية فسأته ان يردها الى اهلها
فردها مع ابي اسيد فتزوجها المهاجر بن ابي امية ثم خلف عليها قيس بن مكشوح وفي الاستيعاب
تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مرة بنت يزيد الكلاية فبلغه ان بها ياضا فطلقها
وقبل انها هي التي تعودت منه وذكر الراشطي ان اباها وصفها لسيدها رسول الله صلى الله تعالى
تعالى عليه وسلم فقال وايزدك انها لم ترض قط فقال مال هذه عند الله خير قط فطلقها ولم ين عليهما
وقال ابو عبيدة معمر بن المثنى بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اباسيد الساعدي ليضرب
عليه هند بنت يزيد البرصاء فقدم بها عليه فلما بنى عليها ولم يكن رآها رأى بها ياضا فطلقها وذكر
الشهرستاني تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة بنت الضحاك الكلاية فلما خيره نساء
اخارت قوما فكانت تلتقط البعر وتقول انا الشقية قوله لقد عذت بالذال المجمة من العوذ
وهو الالتجاء قوله بضم اى رب عظيم قوله الحق بكسر الهمزة وسكون اللام من السوق وقال
ابن المنذر اختلفوا في قول الحق باهلك وشبهه من كنايات الطلاق فقالت طائفة بنو في ذلك فان
اراد طلاقا كان طلاقا وان لم يرده لم يلزمه شيء هذا قول الثوري وابي حنيفة قالا اذا نوى واحدة
او ثلثا فهو مأتوى وان نوى ثنتين فهي واحدة وقال مالك ان اراد به الطلاق فهو مأتوى واحدة
او ثنتين او ثلثا وان لم يرد شيئا فليس بشيء وقال الحسن والشعبي اذا قل الحق باهلك او لاسم
لى عليك او الطريق لك واسم ان نوى طلاقا فهي واحدة والافليس بشيء **ص** قال ابو
عبد الله رواء حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت شي **ص**
ابو عبد الله هو البخاري نفسه وليس بوجود في بعض النسخ قوله رواء اى روى الحديث المذكور
حجاج بن ابي منيع بفتح الميم وكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهيمة وهو حجاج
ابن يوسف بن ابي منيع واسم ابي منيع عبيد الله بن ابي زياد الوصافي بفتح الواو وتشديد الصاد
المهيمة وبالفاء وكان يكون بحلب ولم يخرج له البخاري الاعلقا وكذا لجه وهذا التعليق رواء
يعقوب بن سفيان النسوي في شيخه وليس فيه ذكر الجونية انما فيه انها كلابية وقال حدثنا حجاج
ابن ابي منيع عبيد الله بن ابي زياد بحلب حدثنا جدي عن الزهري قال تزوج رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم العالية بنت غيلان بن عمرو من بني ابي بكر بن كلاب فدخل بها فطلقها وقال حجاج
حدثنا جدي حدثنا محمد بن مسلم ان عروة اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قالت فذل الضحاك بن سفيان من بني ابي بكر بن كلاب عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال له بيني وبينها الحجاب يا رسول الله هل لك في اخذ ام شبيب قالت وام شبيب امرأة الضحاك
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن فضيل عن حصة بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضى الله

عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجوينة فأتلت في بيت في نخل في بيت اممية بنت التيمان بن شراحيل ومعهما دابتهما حاضة لهما فلما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي نفسك لي قالت وهل تهب المكة فضا لسوقة قال فاهوى يده يضع يده عليها لتسكن فقالت اهوذ بالله منك فقال قد عدت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسبا رازقين والحقها باهلها **ش** **مطابقته للترجمة** من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يواجه الجوينة المذكورة في الحديث بقوله الحق باهلك وانما قال لابي اسيد الحقها باهلها والترجمة بالاستفهام من غير تعيين شيء من امر المواجهة وعدمها وقد ذكرنا انما يحتل الوجين غير ان ترك المواجهة ارفق والطف وههنا المطابقة في ترك المواجهة فافهم وقال الكرمانى فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة ادلاطلا اذ لم يكن همه عقد نكاح اذ ما وهبت نفسها ولم يكن ايضا بالمواجهة اذ قال بعد الخروج الحقها باهلها قلت له صلى الله تعالى عليه وسلم ان يزوج من نفسه بلا اذن المرأة ووليها وكان صدور قوله هي نفسك لي منه لاستئالة خاشرها واما حكاية المواجهة فقد ثبتت في الحديث السابق بقوله الحق باهلك وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا بنافيه بل بعضده انتهى قلت هذا كله كلام لا طائل تحته لان سؤاله او لا بقوله ادلاطلا الى ولم يكن ايضا بالمواجهة غير موجه لانه كان من المعلوم قطعاً ان الذى ذكره في الجواب من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يقع سؤاله في محله وكذلك قوله واما حكاية المواجهة الخ غير واقع في محله لان ثبوت المواجهة في الحديث السابق لا يستلزم المواجهة في هذا الحديث فكيف يثبت بهذا الكلام المطابقة بين الترجمة والحديث ومع هذا لم يرد صلى الله تعالى عليه وسلم في خطابه اياها على قوله قد عدت بمعاذ ولم يأمر بالالحاق الا لابي اسيد فان المواجهة لها بذلك وكذلك قوله وامره ابا اسيد بالالحاق بعد الخروج لا بنافيه غير صواب لان عدم المناقة انما يكون لو قال لها صلى الله تعالى عليه وسلم الحق باهلك ثم قال لابي اسيد الحقها باهلها ولم يكتف بما قال هذه المقالة حتى يقول بل بعضده وكيف يعضد شيئاً لم يقضه وهذا عجيب جدا وما يؤكده ما قلناه ما قاله ابن بطال ليس في هذا انه واجهها بالطلاق واعترض عليه بعضهم بان ذلك ثبت في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اول احاديث الباب فيصل على انه قال لها الحق باهلك ثم لما خرج الى ابي اسيد قال له الحقها باهلها فلا مناقاة فالاول قصده الطلاق والثاني اراد به حقيقة اللفظ وهو ان يعيدها الى اهلها انتهى قلت يرد هذا الاعتراض بما رددناه كلام الكرمانى لان كلامهما من وجه واحد وعجب من الكل ان بعضهم نقل كلام الكرمانى برمته بطريق الادماج حيث قال واعترض بعضهم بانه لم يتزوجها اذ لم يجر ذكر صورة العقد وساقه مثل ما قاله الكرمانى لكن بتغيير العبارة ورضى به حيث قال في اخر كلامه ويؤيده قوله في رواية لابن غسيل انه اتفق مع ابيا على مقدار صداقها وان اياها قال له انهار غبت فيك وحطت اليك انتهى قلت سبحانه الله ما بعد هذا عن المقصود لان الكلام في امر المواجهة وعدمها وقد ذكرنا وجه ذلك من غير تعميق فيما لا ينبغي ثم ان البضارى اخرج هذا الحديث عن ابي نعيم وهو الفضل بن ذكين يروى عن عبد الرحمن بن غسيل بدون الالف واللام في رواية الاكثرين وفي رواية النسقي عبد الرحمن بن الغسيل بالالف واللام وعبد الرحمن هذا هو ابن سليمان بن عبد الله

ابن حنظلة بن عامر الانصارى وحنظلة هو غسيل الملائكة استشهد باحد وهو جنب فسلته الملائكة
وقصته مشهورة وعبدالرحمن نسب الى جد ابيه ولعل الرواية كانت ابن غسيل الملائكة فسقطت
لفظة الملائكة وعوضت عنها الالف واللام وحزة ابن اسيد بضم الهزة وقبح السنين يروى
عن ابيه ابن اسيد واسمه مالك بن ربيعة بن البدن بالباء الموحدة والنون وقبل الابدى بالياء آخر
الحروف وهو تصحيف ابن عامر بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة الانصارى الساعدى
شهد بدر واحد او المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ستين
فما ذكره المدائنى وهو آخر من مات من البدرين والحديث من افرادة قوله الى حائط هو البستان
من النخل اذا كان عليه جدار قوله الشوط بفتح الشين المجمة وسكون الواو وفي آخره غاء
مجممة وقبل هههه وهو بستان فى المدينة معروف قوله ودخل اى الى الحائط قوله وقد ادى الى
صيفة المجهول قوله بالجوينة نسبة الى الجون قال الكرماني بضم الجيم قلت ليس كذلك بل
بفتح الجيم وسكون الواو وبالون وقال ابن الاثير بنوا الجون قبيلة من الازد وقال الرشاشى
الجونى فى كندة وفى الازد قالذى فى كندة الجون وهو معاوية بن جحر أكل المرار وساقه الى
كندة ثم قال منهم اسماء بنت نعمان بن الاسود بن الحارث ابن شراحيل بن كندة تزوج بها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فتعوذت منه فطلقها وقال ابن حبيب والجوينة امرأة من كندة وليست
باسماء والذى فى الازد الجون بن عوف بن مالك وقال الكرماني اسم الجوينة امامة
تقوله فى بيت فى نخل فى بيت كلها بالتثنية قوله اسمية بالرفع بدل عن الجوينة وعطف بيان
لها وهى بنت النعمان بن شراحيل بفتح الشين المجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء
المهملة قوله ومعها ايتها بالدال المهملة وبعد الالف ياء آخر الحروف المفتوحة وبالتا المثناة من فوق
قال اى ظرعا وقال بعضهم الظئر المرضع قلت ليس كما قال وانما الداية هى المرأة التى تواد
الا ولاد وهى القابلة وهو لفظ عرب قوله هى امر للؤث من وهب بهب واصله او هى
حذفت الواو تبعا لفعلة المضارع واستقيت عن الهزة فصار هى على وزن على قوله للسوقة
بضم السين المهملة يقال للواحد من الرعية والجمع وانما قيل لهم ذلك لان الملك يسوقهم فيساقون
له على مراده واما اهل السوق فالواحد منهم يسمى سوقيا وقال الجوهري السوقة خلاف
الملك ولم تعرف اليه صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت بعد ذلك تسمى نفسها بالشقية قوله
قاهوى يده اى اماله اليها ووقع فى رواية لابن سعد قاهوى اليها ليقبلها قوله فقالت اعوذ بالله
منك روى ابن سعد عن هشام بن محمد عن عبد الرحمن بن الغسيل باسناد حديث السباب ان عائشة
وحفصة رضى الله تعالى عنهما دخلتا عليها اول ما قدمت فسطتاها وخضبتاها وقالت لها احداها
ان التى صلى الله عليه وسلم يعجب من المرأة اذا دخل عليها ان تقول اعوذ بالله منك قوله قد عذت
بمعاذ بفتح الميم قال الكرماني اسم مكان العوذ قلت يجوز ان يكون مصدرا بمعنى العوذ والتثنية
فيه لتعظيم وفى رواية ابن سعد فقال بكمد على وجهه وقال عذت معاذ ثلث مرات وفى رواية
اخرى له امن عاتل الله قوله ثم خرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله رازقين
براه وبعد الالف زاي مكسورة ثم قاف على لفظ تنية صفة موصوفها محذوف اى بنوين
رازيقين والرازية ثياب من كتان يبيض طوال قاله ابو عبيدة وقيل يكون فى داخل يابضا زرقة

والرازي الصفيق ومعنى اكسها رازقين اعطها توين من ذلك الجنس وقال ابن التين متعبا بذلك
 اما وجوبا واما تفضلا قوله والحقق بفتح الهزة من الالحاق **ص** وقال الحسين بن الوليد
 النيسابوري عن عبد الرحمن بن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم امية بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكأ بها كرهت ذلك فامر
 ابا اسيد ان يخرجها ويكسوها توين رازقين **ش** الحسين بن الوليد بفتح الواو النيسابوري
 الفقيه الحنفي الورع ورواية البخاري عنه معقدة لان وفاة الحسين سنة ثنتين ومائتين ومولد
 لبخاري سنة اربع وتسعين ومائة ووفاته سنة ست وخسين ومائتين وعبد الرحمن هو ابن الفضل
 وعباس بن سهل يروي عن ابيه سهل بن سعد وابي اسيد المذكور كلاهما قالا تزوج النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الى آخره وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي احمد الفراء
 عن الحسين بن الوليد قوله امية بنت شراحيل وهي امية بنت النعمان بن شراحيل المذكورة
 في الحديث السابق ولكن هنا نسبها الى جدها قوله ويخرجها ويروي ويجهزها ويكسوها
 قال ابن المرباط امر صلى الله تعالى عليه وسلم بالكسوة لها تفضلا منه عليها لان ذلك لم يكن لازما
 لانها لم تكن زوجة وهذا التبويب خرجته النسائي فان قلت قال ابن الجوزي ان بعض نساء
 صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لها اذا اردت الخطوة فقول له اعوذ بالله منك قلت فيه نظرا
 في نفس الحديث من انها لم تعرفه وانما نظر اليها نظر الخاطب للمعذوبة فان قلت ذكر الدارقطني
 في سننه عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كشف خمار
 امرأة ونظر اليها فقد وجب الصداق دخل بها او لم يدخل قلت هذا مع ارساله فيه ابن لهيعة ويحمل
 على انه بعد العقد وذكر المذهب ان هذه الكسوة هي المنة التي للطلقة التي لم يدخل بها وقال ابن
 التين يحتمل ان يكون عقد نكاحها تقويضا فيكون لها المنة او يكون سمي لها صداقا تفضل عليها
 بذلك **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير حدثنا عبد الرحمن بن حنيفة
 عن ابيه وعن عباس بن سهل عن ابيه بهذا **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن
 عبد الله بن محمد المعروف بالسندی عن ابراهيم بن ابي الوزير واسم ابي الوزير عمر بن مطرف الحجازي
 نزل البصرة وقد ادركه البخاري ولم يلقه وروى عنه بواسطة وذكره في تاريخه مات في بضع عشرة
 ومائتين وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو يروي عن عبد الرحمن بن الفضل بن حنيفة
 ابي اسيد عن ابيه ابي اسيد وروي ايضا عن عباس بن سهل وهو يروي عن ابيه سهل بن سعد
 قوله حدثني وروي حدثنا قوله بهذا اي بالحديث المذكور **ص** حدثنا ججاج بن
 منهل حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت لابن عمر رضي الله تعالى
 عنهما رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعرف ابن عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض
 ماتى عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فأمره ان يراجعها فاذا ظهرت فاراد ان
 يطلقها فليطلقها قالت فهل عد ذلك طلاقا قال ارأيت ادعرج واستحقق **ش** كان وجهه ابراد
 هذا الحديث في الباب الذي قبله ولكن يمكن ان يقال بالتمسك ان قوله ان ابن عمر طلق امرأته
 روى حائض اعم من انه راجعها بالطلاق اولا ولكن قيل انه واجبها لانه طلقها من شقاق وفيه
 نظر لا يخفى والكلام فيه قدم في الباب الذي قبله وهما على وزن فاعل بالتشديد هو ان يحيى

ابن دينار البصري ويحيى هو ابن ابي كثير وابو غلاب يقع الغين المججمة وتشديد اللام وبالباء
 الموحدة هو كنية يونس بن جبير يضم الجيم وقع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي
 آخره راء الباهلي البصري قوله قال اتعرف ابن عمر انما قال له ذلك مع انه يعرف انه يعرفه
 وهو الذي يحاط به ليقرره على اتباع السنة وعلى القبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بشاهير
 العلماء فقررره على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه لا يعرفه قوله ارايت اى اخبرنى ولم يشترط هنا
 تكرار الطهر بخلاف الحديث الذى سبق لان التكرار هو الاولوية والافضلية والا فالواجب
 هو حصول الطهر فقط **ص** **باب** من اجاز طلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق
 مرتان فاسم النبى المعروف او تسمع باحسان **ش** اى هذا باب في بيان من اجاز تطبيق المرأة
 بالطلاق الثلاث دفعة واحدة وفي رواية ابي ذر باب من جوز الطلاق الثلاث وهذا اوجه
 ووضح ووضع البخارى هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلاث
 وفيه خلاف فذهب طائفة ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة والفضلي وابن مقاتل والظاهرية
 الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلاثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحضوا في ذلك بما رواه مسلم
 من حديث طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امة عمر فقال ابن عباس نعم واخرجه
 الطحاوى ايضا وابوداود والنسائى وقبل لا يقع شئ ومذهب جاهل العلماء من التابعين ومن بعدهم
 منهم الاوزاعي والفضلي والثوري وابو حنيفة واصحابه ومالك واصحابه والشافعي واصحابه واصل
 واصحابه واسحق وابو ثور وابو عبيد وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلاثا وقع ولكنه
 يأثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ يخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت
 اليه لشذوذه عن الجماعة التي لا يجوز عليهم التواطؤ على تحريف الكتاب والسنة واجاب
 الطحاوى عن حديث ابن عباس بما يخصه انه منسوخ بانه لما كان زمن عمر رضى الله تعالى
 عنه قال (يا ايها الناس قد كان لكم في الطلاق ائاة وانه من يجعل ائاة الله في الطلاق ائاة اياه)
 رواه الطحاوى باسناد صحيح وخاطب عمر رضى الله تعالى عنه بذلك الناس الذين قد علموا ما تقدم
 من ذلك في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليشكره عليه منهم منكر ولم يدفعه دافع فكان
 ذلك اكبرا للجح في نسخ ما تقدم من ذلك وقد كان في ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشياء على معان
 فيبطلها اصحابه من بعده على خلاف تلك المعاني فكان ذلك جهة واحدة لما تقدم من ذلك تدوين الدواوين
 وبيع امهات الاولاد وقد كن يعين قبل ذلك والتوقيت في حد الحجر ولم يكن فيه توقيت فان قلت
 ما وجه هذا النسخ وعمر رضى الله تعالى عنه لا ينسخ وكيف يكون النسخ بعد النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قلت لما خاطب عمر الصحابة بذلك فليقع انكار صرار اجاما والنسخ بالاجماع
 جوزه بعض مشايخنا بطريق ان الاجماع موجب علم اليقين كالنص فيجوز ان يثبت النسخ به
 والاجماع في كونه جهة اقوى من الخبر المشهور فاذا كان النسخ جائزا بالخبر المشهور في الزيادة على
 النص فيجوز بالاجماع اولى فان قلت هذا اجماع على النسخ من تلقاء انفسهم فلا يجوز ذلك
 في حقهم قلت يحتمل ان يكون ظهر لهم نص اوجب النسخ ولم يقل لنا ذلك على ان الطحاوى
 قد روى احاديث عن ابن عباس تشهد باتساع ما قاله من ذلك منها ما رواه من حديث الاعمش عن

مالك بن الحارث قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ان عني طلق امرأته ثلاثا فقال ان عك عصي الله فأمته الله
 واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا فقلت فكيف ترى في رجل يحلها له فقال من يخادع الله يخادعه
 وقال الشافعي رضي الله عنه يشبه ان يكون ابن عباس قد علم شيئا ثم نسخ لانه لا يروى عن رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ثم يخالفه بشئ لا يعلمه كان من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه
 خلاف فأجاب قوم عن حديث ابن عباس المتقدم انه في غير المدخول بها وقال الحصاصي حديث ابن
 عباس هذا منكر قوله لقوله تعالى الطلاق مرتان الى اخره وجه الاستدلال به ان قوله تعالى
 (الطلاق مرتان) معناه مرة بمرة فإذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلاث واحسن منه ان يقال
 ان قوله (او تخرج باحسان) تام متناول لاقطاع الثلث دفعة واحدة وقال ابن ابي حاتم انا يونس بن
 عبد الأعلى قراءة عليه انا ابن وهب اخبرني سفيان الثوري حدثني اسمعيل بن سميع سمعت ابا رزين يقول
 جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت قول الله عز وجل (فامساك
 معروف او تخرج باحسان) ابن الثالثة قال الترمذي بالاحسان هذا اسناده صحيح ولكنه مرسل
 ورواه ابن مردويه من طريق قيس بن اربع عن اسمعيل بن سميع عن ابي رزين مرسل ثم قال حدثنا
 عبد الله بن اجد بن عبد الرحيم حدثنا اجد بن يحيى حدثنا عبد الله بن جرير بن خالد حدثنا ابن عائشة
 عن جاد بن سلمة عن قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ذكر الله الطلاق مرتين فابن الثالثة قال امساك بمعروف او تخرج
 باحسان **ص** وقال ابن الزبير في مريض طلق لارأى ان توث مبتوتة شئ **ص** اي قال عبد الله بن
 الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما في مريض طلق اي امرأته طلاقا بآ لا يارأى بفتح الهزبة ان
 توث مبتوتة اي التي طلقت طلاقا بآ وفي رواية اي ذر مبتوتة بقطع الصمير لانه يعلم انها مبتوتة
 هذا المطلق وقد اختلف العلماء في قول الرجل انت طالق البتة فذكر ابن المنذر عن جرير رضي الله
 تعالى عنه انها واحدة وان اراد ثلثا فهي ثلث وهذا قول ابي حنيفة والشافعي وقالت طائفة
 البتة ثلاث روى ذلك عن علي وابن عمر وابن المسيب وعروة والزهرى وابن ابي ليلى ومالك
 والاوزاعي وابي عبيد وهذا التعليق رواه ابو عبيد القاسم قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال
 حدثنا ابن جريج عن ابن ابي مليكة انه سئل ابن الزبير عن المبتوتة في المرض فقال طلق عبد الرحمن بن عوف
 ابنة الاصم الكلبية فبثها ثم مات وهي في عدتها فورثها عثمان قال ابن الزبير واما انا فلا يارأى ان توث المبتوتة
ص وقال الشعبي ترثه شئ **ص** اي قال امرئ من شر اصيل الشعبي ترث المبتوتة زوجها في الصورة
 المذكورة وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم والشعبي في رجل طلق
 امرأته ثلثا في مرضه فلا تعد عدة التوفي عنهما زوجها وترثه ما كانت في العدة وروى ابن ابي شيبة بسند
 صحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في المطلق ثلاثا في مرضه ترثه مادامت في العدة
 ولا يرثها وورث علي رضي الله تعالى عنه ام البنين من عثمان رضي الله تعالى عنه لما احصر وطلقها
 وقال ابراهيم ترثه مادامت في العدة وقال طاوس وعروة بن الزبير وابن سيرين وعائشة ام المؤمنين
 رضي الله تعالى عنها يقولون كل من فر من كتاب الله رداليه وقال عكرمة لولم يبق من عدتها الا يوم
 واحد ثم مات ورثت واستأنفت عدة التوفي عنهما **ص** وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت
 العدة قال نعم قال رأيت الزوج الآخر فرجع عن ذلك شئ **ص** اي قال عبد الله بن شبرمة بضم

الشيخ المجهة وسكون الباء الموحدة وضم الراء الضبي قاضي الكوفة التابعي يعني قال الشعبي تزوج
 اي هل تزوج هذا المرأة بعد العدة وقبل وفاة الزوج الاول ام لا قال نعم اي قال الشعبي فلم تزوج واصل
 تزوج تزوج وهو فعل مضارع فحذفت منه احدى التائين لتخفيف كما في قوله عز وجل (فأرأيت ان تطلقوا)
 اصله تطلق قوله قال ارأيت اي قال ابن شبرمة لشعبي ارأيت اي اخبرني ان الزوج الآخر
 اذا مات ترث منه ايض فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة قوله فرجع اي الشعبي عن
 ذلك اي رجوع عاقلة من انهارته مادامت في العدة وقد اختصر البخاري هذا جدا **ص**
 حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهيل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا
 الجعلائي جاء الى حاصم بن عدي الانصاري فقال له يا حاصم ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا
 يقتله فقتلونه ام كيف يفعل سئل يا حاصم عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل حاصم
 عن ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل
 وحبها حتى كبر على حاصم مامع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع حاصم الى اهله
 جاء عويمر فقال يا حاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال حاصم لم تأتني بخبر
 قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا أتني حتى
 أسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله
 ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله فقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبك فأذهب فأت بها قال سهل فأتاها وانامع الناس عند
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرضا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكنها
 فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة
 المتلاعنين **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فطلقها وامضاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ولم ينكر عليه فدل ان من طلق ثلاثا يقع ثلاثا والحديث قد مضى في تفسير سورة النور
 في موضعين احدهما مطولا عن اسحق بن محمد بن يوسف عن الازواجي عن الزهري والآخر عن
 سليمان بن داود عن ابي الربيع عن فليح عن الزهري قوله ارأيت اي اخبرنا عن حكمه قوله
 وكره المسائل اي التي لا يحتاج اليها سيما في اشاعة فاحشة قوله جتي كبر بضم الباء اي عظم وشق
 قوله قد أنزل الله فيك اي آية العمان قوله وتلك اي التفرقة وقدمر الكلام فيه هناك مستوفي
ص حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
 بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاق وانى تكلمت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي
 وانما معه مثل الهدية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعليك تريدين ان ترجعي الى رفاعة
 لاحتى بذوق عسبلك وتذوق عسيلته **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فبت طلاق
 اي قطع قطعاً كلياً فاللفظ يحتمل ان يكون الثلاث دفعة واحدة وهو محل الترجمة او متفرقة وسعيد
 بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الباء آخر الحروف وبالراء
 المصرية وروى مسلم عنه بواسطة قوله ان امرأة رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء
 وبعد الالف عين مهملة ابن عمال ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي من بني قريظ واسم المرأة نجيمة

بنت وهب وروى الطبراني في معجمه الاوسط من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت امرأة من قريظة يقال لها نجيعة بنت وهب نعت عبد الرحمن بن الزبير فطلقها فترجوها رقاعة رجل من بني قريظة ثم طارها فاردت ان ترجع الى عبد الرحمن بن الزبير فقالت والله يا رسول الله ما هو منه الا كهدية التوب فقال والله يا نجيعة لا ترجعين الى عبد الرحمن حتى يذوق عسيلتك رجل غيره وهذا الحق عكس من الصحيح وانما اوردناه هنا لاجل بيان اسم المرأة المذكورة قوله عبد الرحمن ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الهمزة الموحدة ابن طابيا القرظي قوله مثل الهدية بضم الهاء وسكون الدال هدية التوب وهو طرفة بما يلي طرفة وقال لها هدية التوب قوله لاى لا ترجعين قوله عسيلتك هي كناية عن الجماع والصل ربما يؤث في بعض اللغات فيصغر على عسيلة وروى احمد في مسنده حدثنا مروان بن اناناس ابو عبد الملك المكي حدثنا عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قال العسيلة هي الجماع واخرجه الدارقطني في سننه والشيخ مجهول وفي التلويح لفظ الكاح في جميع القرآن العظيم اريد به العقد لا الوط الا في قوله تعالى (حتى تنكح زوجا غيره) فانه اريد بلفظ الكاح العقد والوط جعما بدليل حديث العسيلة فان العسيلة هنا الوط وفيه نظر لان لفظ الكاح اسند الى المرأة فلو اريد به الوط لكان المعنى حتى تنكح زوجا غير مو هذا فاسد لان المرأة موطوءة لا واطئة والرجل واطئ بل معناه ايضا العقد ووجب الوط بحديث العسيلة فانه خبر مشهور يجوز به الاضافة على النص وهذا لا خلاف فيه الا لسعيد بن المسيب فانه قال العقد الصحيح كاف ويحصل به التحليل للزوج الاول ولم يوافق على هذا احد الاطراف من الخوارج وذكر في كتاب القنية لابي الرجاء مختار بن محمود الرازي ان سعيد بن المسيب يرجع عن مذهبه هذا فلو قضى به قاض لا يتفق قضاؤه وان افق به احد من وقال الحسن البصري الا تزال شرط لتحل للاول حتى يطأها الثاني وطأه ازال زعم ان معنى الصيلة الا تزال وخالفه سائر الفقهاء فقالوا اتقاء الختانين يحلها للزوج الاول وهو ما يفسد الصوم والحج ويوجب الحد والفصل ويحسم الزوجين ويكمل الصداق وقال ابن المنذر لو اتاها الزوج الثاني وهي تامة او مضى عليها لا تنشر انها لتحل للزوج حتى يذوقا جعما العسيلة اذ خير جائز ان يسوي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما في ذوق العسيلة وتحل بان يذوق احدهما وقال ابن بطال اختلفوا في عقد نكاح المحلل فقال مالك لا يحلها الا بكاح رغبة فان قصد التحليل لم يحلها وسواء علم الزوجان بذلك او لم يعلما ويفسخ قبل الدخول وبعده وهو قول الليث وسفيان بن سعيد والاوزاعي واحد وقال ابو حنيفة واصحابه والشافعي الكاح جائز وله ان يقيم على نكاحه اولا وهو قول عطاء والحكم وقال القاسم وسالم وعروة والشعبي لا بأس ان يترجوها ليحلها اذ لم يعلم بذلك الزوجان وهو ما جاوز ذلك وهو قول ربيعة ويحيى بن سعيد وذهب الشافعي وابو ثور الى ان نكاح الذي يفسد هو الذي يعقد عليه في نفس عقد النكاح انه انما يترجوها ليحلها ثم يطلقها ومن لم يشترط ذلك فهو عقد صحيح وروى بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة مثله وروى ايضا عن محمد عن يعقوب عن ابي حنيفة انه اذا نوى الثاني تحليها للاول لم يحل له ذلك وهو قول ابي يوسف ومحمد وروى الحسن بن زياد عن زفر عن ابي حنيفة انه ان شرط عليه في نفس العقد انه انما يترجوها ليحلها للاول فانه نكاح صحيح ويحصنان به ويبطل الشرط وله ان يسكها فان طلقها حلت للاول وفي القنية اذا اتاها

الثاني في دبرها لا يحل للاول وان اولوج الى محل البكارة حلت للاول والموت لا يقوم مقام الدخول في حق التحليل وكذا الخلوة فافهم فان قلت روى الترمذي والنسائي من غير وجه عن سفيان الثوري عن ابي قيس واسمه عبد الرحمن بن مروان الاودي عن هذيل بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المحلل والمحلل له وقال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه احمد في مسنده ورواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المحلل والمحلل له وروى الترمذي من مجالد عن الشعبي عن جابر بن عبد الله بنحوه سواء وروى ابن ماجه من حديث اليث بن سعد قال قال ابو مصعب مشرح بن هانان قال عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا خبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لمن الله المحلل والمحلل له وروى ابن ماجه من حديث ابن عباس بنحوه سواء وروى احمد والبراء وابو يعلى واسحق بن راهويه في مسانيدهم من حديث المقبري عن ابن عباس بنحوه سواء وروى ابن ابي شيبة من رواية قبيصة بن جابر عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لا اوتي بمحلل ومحلل له الا رجعتما وروى عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن شريك العامري سمعت ابن عمر يسأل عمر طلق امرأته ثم قدم فاراد رجل ان يتزوجها ليصلها له فقال ابن عمر كلاهما زان ولو مكثا عشرين سنة فهذه الاحاديث والاكار كلها تدل على كراهية النكاح المشروط به التحليل وظاهره يقتضي التحريم قلت لفظ المحلل يدل على صحة النكاح لان المحلل هو المتيقن بالعمل فلو كان فاسدا لماسما محلا ولا يدخل احد منهم تحت العنة الا اذا قصد الاستحلال وحديث علي رضي الله تعالى عنه فيه شك ابو داود حيث قال لا اراه رفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعلول بالحارث وحديث عقبة بن عامر قال عبد الحاق اساده حسن وقال الترمذي في عله الكبرى اليث بن سعد ما اراه سمع من مشرح بن هانان وقال ابن ابي حاتم سألت ابا زرعة عن حديث رواه اليث بن سعد عن مشرح بن هانان عن عقبة بن عامر فذكره فقال لم يسمع اليث من مشرح ولا روى عنه واما اثر عمر الذي رواه ابن ابي شيبة فقال الطحاوي هو محمول على التشديد والتفريط كنعو ما به سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يحرق علي من تخلف عن الجماعة بيوتهم وكذا ما روى عن ابنه عبد الله ﴿ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رجلا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت فطلق فسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التحل للاول قال لاحتي يذوق عسلتها كما ذاق الاول ش ﴿ مطابقته لترجة في قوله طلق امرأته ثلاثا ظاهر في كونها مجموعة ويحيى هو القطن وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن ماصم بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله فطلق اي الزوج الثاني قوله للاول اي للزوج الاول قوله قال لا اى لا تحل حتى يذوق الزوج الثاني عسلتها كما ذاق الزوج الاول ﴿ ص باب من خير نساء ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من خير نساءه وفي بعض النسخ باب من خير ازواجه والتحيز هو ان يجعل الطلاق الى المرأة فان لم تمثل فلا شيء عليها ﴿ ص وقول الله تعالى قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امنتكن واسرحن سراحا جبيلا ش ﴿ وقول الله بالجر عطف على قوله من خير نساءه لان محله مجرور باضافة لفظ باب اليه وقدم الكلام فيه في سورة الاحزاب ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق

عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فليمد ذلك علينا شيئا
 ش **م** مطابقته لدرجة ظاهرة وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو
 سليمان ومسلم هو ابن صبيح بالتصغير ابو الضحى مشهور بكنته اكثر من اسمه وقال بعضهم وفي طبقته
 مسلم البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما
 مسلم بن كيسان الاور وليس هو من رجال الصحيح ولله رواية عن مسروق وقال الكرماني
 ومسلم بلفظ فاعل الاسلام يحتمل ان يكون هو ابو الضحى بن صبيح مصغر الصبح وان يكون مسلم
 البطين بفتح الباء الموحدة ابن ابي هران لانها يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح
 بهذا الالتباس لانها يرويان بشرط البخاري انتهى قلت ذكر في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما
 البطين سمع مسروقا يروي عنه الاعمش فهذا رد كلام بعضهم المذكور ولكن الحافظ المزني قال مسلم
 بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث
 اخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي
 في النكاح عن بشار واخرجه النسائي فيه عن بشر بن خلف وفي الطلاق عن محمد بن عبد الاحل
 وغيره واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فليمد بضم العين وتشديد الدال
 من العدد ويروي فليمد بك الادغام ويروي فليمد بسكون العين وقص التاء المثناة من فوق
 وتشديد الدال من الاعتداد قوله ذلك اشارة الى التفسير الذي يدل عليه قوله خيرنا قوله شيئا
 اي طلاقا وفي رواية مسلم فليمد طلاقا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا
 مامر عن مسروق قال سئلت عائشة عن الخيرة فقالت خيرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي اخيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني ش **م** هذا طريق
 آخر في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان بن ابي خالد عن مامر الشعبي قوله عن
 الخيرة بكسر الخاء وقص الياء آخر الحروف وهي جعل الطلاق بيد المرأة قوله افكان طلاقا استفهام
 على سبيل الانتكار ارادت لم يكن طلاقا لانهم اخترن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية
 احمد عن وكيع عن اسمعيل فهل كان طلاقا وكذا في رواية النسائي عن يحيى القطان عن اسمعيل قوله
 قال مسروق الى آخره موصول بالاسناد المذكور قوله اخيرتها اي امرأتى وكذا في رواية مسلم قال ما ابالي
 خيرت امرأتى واحدة او مائة او القابعد ان تختارني ولكن قول مسروق هذا وقع في رواية مسلم قبل قوله
 سألت عائشة رضي الله تعالى عنها وقد روي مثل قول مسروق عن عمرو بن علي وابن مسعود وزيد بن ثابت
 وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين قول عطية وسليمان بن يسار وربيعة والزهري
 كلهم قالوا اذا اختارت زوجها فليس بشئ وهو قول ائمة الفتوى وان اختارت نفسها فحكي الترمذي
 عن علي انه واحدة باينة وان اختارت زوجها فواحدة رجعية وعن زيد بن ثابت ان اختارت نفسها
 ثلاث وان اختارت زوجها فواحدة باينة وعن عمرو بن مسعود ان اختارت نفسها فواحدة باينة
 وعنها رجعية وان اختارت زوجها فلا شئ **ص** **باب** اذا قال فارقتك او سرحتك
 او اخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته ش **م** اي هذا باب في بيان حكم ما اذا قال الرجل
 لامرأته فارقتك او سرحتك او انت حلية او برية فالحكم في هذه الالفاظ ان يعتبر بنيته وهو معنى قوله
 فهو على نيته لان هذه كنايةات عن الطلاق فان نوى الطلاق وقع والاملا يقع شئ وانما كانت

الكناية للطلاق ولم تكن للنكاح لان النكاح لا يصح الا بالاشهاد وقال الشافعي في القديم لا صريح
 اللفظ الطلاق وما تصرف منه ونص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح
 لورود ذلك في القرآن وقد رجم الطبري والحاملي وغيرهما قوله القديم واخبره القاضي عبد
 الوهاب من المالكية وقال ابو يوسف في قوله فارقتك او خلعتك او خلعت سبيلك او لامتك لي عليك
 انه ثلاث واختلفوا في الخلية والبرية فمن على انه ثلاث وبه قال الحسن البصري ومن ابن عمر ثلاث
 في المدخول بها وبه قال مالك ويدين في التي لم يدخل بها تطليقة واحدة ارادام ثلاثا وقال الثوري
 وابو حنيفة تعتبر بيته في ذلك فان نوى ثلاثا فثلاث وان نوى واحدة فواحدة بائنة وهي احق
 بنفسها وان نوى ثنتين فهي واحدة وفي التلويح وقال الشافعي هو في ذلك كله غير مطلق حتى يقول
 اردت بمخرج الكلام منى طلاقا فيكون ما نواه فان نوى دون الثلاث كان جيعا ولو طلقها واحدة
 بائنة كانت رجعية وقال اسمعق هو الي يته يدين وقال ابو ثور هي تطليقة رجعية ولا يسأل عن نيته
 في ذلك وحكي الدارمي عن ابي خيران ان من لم يعرف الا الطلاق فهو صريح في حقه ققط ونحوه
 للروائي فانه لو قال غربي فارقتك ولم يعرف انها صريحة لا يكون صريحا في حقه واتفقوا على ان
 لفظ الطلاق وما تصرف منه صريح لكن اخرج ابو عبيد في غريب الحديث من طريق عبيد الله بن شهاب
 انخولاني من امر رضى الله تعالى عنه انه رفع اليه رجل قالت له امرأته شيعني فقال كائنك طلبة
 قالت لا قال كائنك حامة قالت لا ارضى حتى تقول انت حلية طالق فقال له امرأته خذنيها فهي
 امرأتك قال ابو عبيد قوله خلية طالق اي ناقة كانت معقولة ثم اطلقت من عقالمها وخلي عنها فميت خلية
 لانها خلعت من العقال وطالق لانها اطلقت منه فاراد الرجل انها تشبه الناقة ولم يقصد الطلاق بمعنى الفراق
 اصلا فاسقط عمر عنه الطلاق وقال ابو عبيد وهذا اصل لكل من تكلم بشئ من الفاظ الطلاق ولم يرد
 الفراق بل اراد غيره فاقول قوله فيه فيما بينه وبين الله تعالى وفي المحيط لو قال انت طالق
 عنيت به عن الوثائق لا يصدق قضاء ويصدق ديانة ولو قال انت طالق من وثائق لم يقع شئ في القضاء
 ولو قال اردت انها طالق من العمل لم يدين فيما بينه وبين الله تعالى ومن ابي حنيفة رضى الله تعالى
 عنه انه يدين ولو قال انت طالق من هذا العمل وقف في القضاء ولا يقع فيما بينه وبين الله تعالى
 ولو قال انت طالق من هذا القيد لم تطلق **ص** وقول الله تعالى (وسراحا جيل) وقال
 فاسماك بمعروف او تسريح باحسان وقال ابو فاروق بن معروف **ش** لما ذكر في الترجمة
 لفظ المفارقة والتسريح ذكر بعض هذه الآيات التي فيها ذكر الله تعالى هذين اللفظين منها قوله تعالى
 (وسرحوهن سراحا جيلا) واوله (يا ايها الذين امنوا اذا كنتم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان تمسوهن)
 اي من قبل ان تجاموهن (فالكلم عليهن من عدة تعتدونها فتموهن) اي اعطوهن ما يستجعلن
 به وقال قتادة هذه الآية منسوخة بقوله تعالى (فنصف ما فرضتم) وقبل هو امر ندبوا المتعة مستقيمة
 ونصف المهر واجب وسرحوهن اي ارسلوهن وخلوا سيولهن وقبل اخرجوهن من منازلكن
 اذ ليس لكم عليهن عدة وكان البضاري اورد هذا اشارة الى ان لفظ التسريح هنا بمعنى الارسال
 لا بمعنى الطلاق وفي تفسير النسفي وقيل طلقوهن السنة وفيه نظر لانه ذكر قبله ثم طلقوهن من قبل
 ان تمسوهن يعني قبل الدخول ولم يبق محل للطلاق بعد التطلق قوله سراحا نصب على المصدرية
 بمعنى تسريحا قوله جيل اي بالمعروف ومنها قوله تعالى (وامر حكن سراحا جيلا) واوله
 قوله تعالى (يا ايها التي قل لازواجك ان كنتم تردن الحيوة الدنيا وزينتها فعالمين امتعكن

واسرحكن مرا حجيلا) وقال بعضهم التسريح في هذه الآية يشمل التطليق والارسال فاذا كان صالحا للامر ان اتنى ان يكون صريحا في الطلاق قلت قال المفسرون معنى قوله امر حكن اطلقن وهذا ظاهر لانه لم يسبق هنا طلاق فمن اين يأتي الاحتمال وليس المراد الا التطليق ومنها قوله تعالى (فامساك معروف) وقوله تعالى (الطلاق مرتان فامساك معروف وتسريح باحسان) فالمراد بالتسريح هنا المطلقة الثالثة والمعنى الطلاق مرة بعد مرة يعنى تثنى وكان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فمض ذلك فقال الله تعالى (الطلاق مرتان) الآية وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا طلق الرجل امرأته تطليقتين فليتنق الله في الثالثة فله ان يمساكها بمعروف فيحسن صحبتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا وقد ذكرنا عن قريب ان ابا رزين قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله أ رأيت قول الله عز وجل (فامساك معروف وتسريح باحسان) ابن الثالثة قال التسريح بالاحسان ومنها قوله عز وجل (او طارقهون معروف) ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضى الله تعالى عنه قد علم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابوى لم يكونا بأمراني بفراقه شى ﴿ هذا التعليق طرف من حديث الضبير الذى في اوائل تفسير سورة الاحزاب ومرا الكلام فيه هناك ﴾ ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ من قال لامرأته انت على حرام شى ﴿ اى هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته انت على حرام ولم يذ كر جواب من الذى هو حكم هذا الكلام اكتفاء بما ذكره في الباب ﴾ ﴿ ص قال الحسن نيته شى ﴾ اى قال الحسن البصرى اذا قال لامرأته انت على حرام الا اعتبار فيه نيته ووصل عبدالرزاق هذا التعليق عن ممر عنه قال اذا نوى طلاقا فهو طلاق والافهوين انتهى وهو قول ابن مسعود وابن عروبه قال الضعفى وطاسوس وفي التوضيح في هذه الصورة اربعة عشر مذهبا قلت ذكر القرطبي ثمانية عشر قولاً قليل وزاد غيره عليها وذكر ابن بطال منها ثمانية اقوال فقالت طائفة هي ثلاث ولا يسأل عن نيته روى ذلك عن علي وزيد بن ثابت وابن عروبه قال الحسن البصرى في رواية والحكم بن عتيبة وابن ابي ليلى ومالك وروى عنه وعن اكثر اصحابه ان قال ذلك لامرأته قبل الدخول ثلاث الا ان يقول نويت واحدة وقال عبدالعزى بن ابي سلمة هي واحدة الا ان يقول اردت ثلاثا وثلاث وان نوى واحدة فواحدة بينة وان نوى يميناً فهو يمين يكفرها وان لم ينو فرقة ولا يميناً فهي كذبة وبه قال ابو حنيفة واصحابه غير انهم قالوا ان نوى اثنتين فهي واحدة وان لم ينو طلاقا فهو يمين وهو مول وقال ابن مسعود ان نوى طلاقا فهي تطليقة وهو املك بها وان لم ينو طلاقا فهي يمين يكفرها وعن ابن عمر مثله وقال الشافعى ليس قوله انت حرام بطلاق حتى ينويه فان اراد الطلاق فهو ما اراد من الطلاق وان قال اردت تحريما بلا طلاق كلن عليه كفارة يمين وليس بمول وقال ابن عباس يلزمه كفارة ظاهر وهو قول ابى قلابة وسعيد بن جبير واحد وقيل انها يمين فيكفر وروى عن الصديق وعمر وابن مسعود ومائشة وسعيد بن السيب وعطاء والاوزاعى وابى ثور وقيل لاشئ فيه ولا كفارة كتحريم الماء وروى عن الشعبي ومسروق وابى سلمة وقال ابوسلمة ما بالى حرمتها او حرمت الغراب وهو شذوذ ﴿ ص ﴾ وقال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فمعه حراما بالطلاق والفرق وليس هذا كاذى يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام وقال في الطلاق ثلاثا لا تحل له حتى تتكح زوجا غيره شى ﴿ لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت على حرام ولم يذ كر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على خلافه فان من

طلق امرأته ثلاثا تحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسبوه اى قبحاه العلماء حراما بالطلاق اى يقول الرجل طلقت امرأتى ثلاثا قوله والفرق اى ويقول له فارتكك ومن حرم عليه اكل الطعام لا يحرم عليه وهو معنى قوله وليس هذا اى الحكم المذكور فى الطلاق ثلاثا كالذى يحرم الطعام اى يحكم الذى يقول هذا طعام على حرام لا اكله فانه لا يحرم و اشار الى الفرق بينهما بقوله لا يقال لطعام الحلال اى الحلال حرام ويقال للخلقة ثلاثا حرام والدليل عليه قوله تعالى (فان طلقها) اى الثالثة (فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره) وقال المذهب من نعم الله تعالى على هذه الامة فيما خفف عنهم ان من قبلهم كانوا اذا حرموا على انفسهم شيئا حرم على انفسهم شيئا مما احل لهم فقال تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم) انتهى وحاصل الكلام ان بين المسألتين فرقا وان تحريم الباح بين وان فيردا على من لم يفرق بين قوله لامرأته انت على حرام وبين قوله هذا الطعام على حرام حيث لا يلزمه شئ فيما كاذكرنا من قريب من قال ذلك وذكرنا اقوال العلماء فيه

ص وقال البيهقي عن نافع كان ابن عمر اذا سئل عن طلاق ثلاثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا فان طلقته ثلاثا حرمت حتى تنكح زوجا غيرك شئ **ص** اورد هذا التعليق عن البيهقي بن سعد تأييدا لما قال اهل العلم اذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كامر الا ان وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة وخفى هذا على صاحب التلويح وقال لا مناسبة بينهما وقال صاحب التوضيح وكان الجصار اى اراد بابراد هذا ان فيه لفظة حرمت عليك والافلا مناسبة فى الباب قلت هذا اقرب اليه وصاحب التلويح ابعد قوله عن نافع وروى حدثنى نافع كان عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا سئل عن طلاق امرأته ثلاثا اى ثلاث طلاقات قال لو طلقت مرة اى طلقت واحدة او مرتين اى طلقتين قال الكرمانى وجواب لو يعنى جزاءه محذوف وهو لكان خيرا او هو التثنية فلا يحتاج الى جواب وقال بعضهم ليس كما قال بل الجواب لكان لك الرجعة قلت مقصود الكرمانى ان لو اذا كان للشرط لبدله من جزاء فلذلك قدره بقوله لكان خيرا وهو معنى قوله لكان لك الرجعة وذلك لانسداد باب الرجعة بعد الثلاث بخلاف ما بعد مرة او مرتين وهذا القرطبي ايضا قال فى هذا الموضع فكأنه قال لسائل ان طلقت تطليقة او تطليقتين فانت مأمور بالرجعة لاجل الحيف وان طلقت ثلاثا لم يكن لك مراجعة لانه لا تحل لك الا بعد زوج انتهى وهكذا قدر الجزاء بما ذكره وتقدير الكرمانى مثله او قريب منه فلا حاجة الى الرد عليه وبغير وجه قوله فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرنى بهذا اى بان اراجع بعد المرتين قوله فان طلقها كذا فى رواية الكشميهنى بصيغة المفرد الغائب من الماضى حرمت عليه بضمير الغائب وفى رواية غيره فان طلقها بآء الخطاب حرمت عليك حتى تنكح اى المرأة زوجا غيرك وروى غيره وهذا لا يعنى الا على رواية الكشميهنى فانهم والتعليق المذكور رواه مسلم فى صحيحه من يحيى بن يحيى وقتيبة وابن ربح عن البيهقي

ص حدثنا محمد بن ابراهيم بن معاوية حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه من الهبة فلم تسلم منه الى شئ يريد فلا يلبث ان يطلقها فانت اى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان

زوجي طلقني واتي تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدية فليقر بيني
 الاهنة واحدة لم يصل مني الى شيء فاحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر حبيلتك وتدوق حبيلته ش ﴿ مطابقته
 للترجة تؤخذ من قوله لا تحلين لزوجك فانه كان قد طلقها ثلاثا وانه اطلق الحرام بعد الطلقات
 الثلاث وحديث عائشة في هذا الباب قد مر وهذه رواية اخرى عنها اخرجها البخاري عن محمد بن
 سلام عن ابي معاوية محمد بن خازم بانها لما لمحمد الزاوي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن
 عائشة رضي الله تعالى عنها قوله مثل الهدية قد مر تفسيرها انها طرف الثوب مما يلي طرفه قوله
 فلم يصل منه اي لم تصل المرأة من زوجها الى شيء تريد هي وهو الوطء المشبع قوله الاهنة واحدة
 يقع الهاو وتحفيف النون وقد حكى الهروي تشديدها وانكره الا وهى قبله وقال الخليل هي كلمة يكتن بها
 عن شيء يستحي من ذكره باسمه وقال ابن التين معناه لم يطأني المرأة واحدة فقال هنا امرأته اذا ضحيا
 وروى ابن السكن بياها واحدة نقيلة اي مرة واحدة ذكره صاحب المشرق عنه وكذلك كره الكرماني وقال
 في اكثر النسخ بموحدة نقيلة اي مرة وقال صاحب المشرق وعند الكافة بالنون قبل هي من هب اذا احتاج
 الى الجماع يقال هب التيس يهب هيبا ﴿ ص باب لم تحرم ما احل الله لك ش ﴿ اي هذا باب
 في قوله تعالى يا ايها الذي لم تحرم ما احل الله لك ﴿ وقد مر تفسيره في اول سورة التحريم وليس في رواية
 النسفي لفظ باب ووقع عوضها قوله تعالى لم تحرم ﴿ ص حدثني الحسن بن الصباح سمع الربيع
 ابن نافع حدثا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبيرة انه اخبره انه سمع
 ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء وقال لكم في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اسوة حسنة ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة والحسن بن الصباح بتشديد الباء الموحدة البرار
 باراه في آخره الواسطي وزل بغداد وتقه الجمهور ولينه النسائي قليلا واخرج عنه البخاري في
 غير موضع ولم يكثر مات يوم الاثنين لثمان بقين من ربيع الآخر سنة تسع واربعين ومائتين والبخاري
 شيخ آخر يقال له الحسن بن الصباح الزعفراني لكن اذا وقع هكذا يكون منسوبا لجده فهو الحسن
 ابن محمد بن الصباح وهو الذي روى عنه في الحديث الثاني وله ايضا في الرواة من شيوخته ومن في طبقهم
 محمد بن الصباح الدولابي اخرج عنه في الصلاة والبيع وغيرهما وليس هو اخا الحسن بن الصباح وفيهم
 ايضا محمد بن الصباح الجرجري اخرج عنه ابو داود وابن ماجه وهو غير الدولابي وعبد الله بن الصباح
 اخرج عنه البخاري في البيوع وغيره وليس احد من هؤلاء اخا لآخر والربيع بن نافع الحلبي ابو
 ثوبة سكن طرسوس ومعاوية هو ابن سلام بتشديد اللام ويحيى ويعلى وسعيد كلهم من التابعين
 روى بعضهم من بعض والحديث مر في اول سورة التحريم عن معاذ بن فضالة قوله اذا حرم امرأته
 اي اذا حرم رجل امرأته بان قال انت على حرام قوله ليس بشيء يعني هذا القول ليس بشيء يعني
 لا يترتب عليه الحكم وهذا هكذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره ليست بشيء اي هذه الكلمة
 والمقالة ليست بشيء قوله وقال لكم في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة وقال ابن الاثير الاسوة
 القدوة والمواساة المشاركة وفي المغرب الاسوة اسم من انسى به اذا اقتدى به واتبعه و اشار به ابن عباس
 استدلالا على ما ذهب اليه في قصة التحريم وينتازك في سورة التحريم ﴿ ص حدثني الحسن بن محمد بن
 الصباح حدثنا ججاج عن ابن جريح قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة
 رضي الله عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمسك عند زينب ابنة جحش ويشرب

عندها سلا فتواصيت انا وحفصة ان ابنا دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فلتقل اتي لاجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فالتله ذلك فقال لابل شربت
سلا عند زيق ابنة جحش ولن اعودله فزلت (يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك) الى ان تنوبا الى الله
لعائشة وحفصة واذا سر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت سلا **ش**
مطابقته للترجة طاهرة والحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني وقد مر ذكره عن قريب
وججاج هو ابن محمد الاور وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن
ابي رباح واهل الجاهز يطلقون الزعم على مطلق القول والمعنى قال قال عطاء ووقع في رواية
هشام بن يوسف عن ابن جريح عن عطاء وقد مضى في التفسير وعبيد بن عمير كلاهما بالتصغير
هو ابو صام الليثي المكي وهما ثلثة مكيون متواليون وهم ابن جريح وعطاء وعبيد والحديث
قد مر في سورة التحريم ومضى الكلام فيه هناك قوله فتواصيت بالصاد المملة قال بعضهم
من المواصلة قلت ليس كذلك بل من التواصي ومن لم يفرق بين باب التفاعل وباب المفاعلة كيف
تقدم الى ميدان الشرح وفي رواية هشام فتواطأت بالطاء وكذلك قال القائل المذكور انه
من المواطأة وليس كذلك بل هو من التواطؤ قوله ان ابنا بفتح الهزة وتشديد الباء آخر
الحروف المفتوحة وقح التاء التاء من فوق وهي كلمة ابنة اضيقت الى نون التكلم وقال الكرماني
وبرؤى ان اوطينا ودخل علينا قلت ولا تحققت لي صحتها ويروي مادخل وكلمة مازائدة قوله
مغافير بالياء آخر الحروف بهاء الفاء في جميع نسخ البخاري ووقع في بعض النسخ عن مسلم
في بعض المواضع مغافر بحذف الياء وقال عياض الصواب اثباتها لانها عوض عن الواو التي
المفرد لانه جمع مغفور بضم الميم واسكان الفين المعجمة وضم الفاء والواو والراء وليس في كلامهم
مفعول بالضم الا مغفور ومغفور بالعين المعجمة من اسماء الكماة ومغفور من اسماء الانف ومغلول
بالعين المعجمة واحد المغاليق وقال ابن قتيبة المغفور صمغ حلوه رائحة كريهة وذ كر البخاري
ان المغفور شبيه بالصمغ يكون في الرمت بكسر الراء وسكون الميم وبائساء الثلثة وهو من الشجر التي
يرماها الابل وهو من الحمض وفي الصمغ المذكور حلاوة وذ كر ابو زيد الانصاري ان المغفور يكون
في العشر بضم العين المملة وقح الشين المعجمة وبالراء وفي الثمام بالياء المثناة والسر والطلح ويقال
المغافير جمع مغفار وقال الكرماني وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر يحل بالماء ويشرب
وله رائحة كريهة وقال ابو حنيفة في كتاب الثبات يقال مغشور بالياء المثناة موضع الفاء وقيل
الميم فيه زائدة وبه قال الفراء والجمهور على انها اصلية قوله اكلت مغافير اصله بجمزة الاستفهام
فحذفت قوله فدخل اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على احديهما اي احدي المذكورين
وهما عائشة وحفصة ولم يعلم انهما كانتا قنيل بالظن انها حفصة قوله لابل شربت سلا كذا
في رواية الاكثرين وفي رواية اي ذر عن شيوخه لايأس شربت سلا قوله ولن اعودله اي فتنرب
وزاد في رواية هشام وقد حلفت لا تجربى بذلك احدا فظهر بهذه الزيادة ان انكفارة في قوله
(قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم؛ لاجل يمينه صلى الله تعالى عليه وسلم) قوله وقد حلفت ولم يكن مجرد
التحريم وبهذه الزيادة ايضا ماسبة قوله في رواية ججاج بن محمد فزلت يا ايها النبي الآيتون بدون
هذه الزيادة لا يظهر لقوله فزلت معنى يطابق ما قبله قوله الى ان تنوبا اي قرأ من اول السورة
الى هذا الموضع قوله لعائشة وحفصة اي الخطاب لهما في قوله ان تنوبا قوله واذا سر النبي

الى آخره من بقية الحديث وكذا وقع في رواية مسلم في آخر الحديث وكان المعنى واما المراد بقوله تعالى (واذا سرالتي الى بعض ازواجه حديا) فهو لاجل قوله بل شربت عسلا **ص** حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا على بن مسهر عن هشام بن فروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نساء فيدنو من احدين فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس ففرت فسألت عن ذلك فقيل لها اهدت لها امرأة من قومها هكة من عسل فسقت اليه صلى الله عليه وسلم مد شربة فقلت اما والله لئحنا لن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيد نومك فاذا دانك فقولى اكلت مغافير فانه سيقول لك لا تقولى له ماهذه الريح التي اجد منك فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرت نخله العرفط وسأقول ذلك وقولى انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه بما امرت به فرأى ذلك فلما دأبها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فاهذه الريح التي اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت جرت نخله العرفط فلما دار الى قلت له نحو ذلك فلما دار الى صميت قالت له مل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمتها قلت لها اسكتى **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه منع الى صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه عن شرب العسل يفهم ذلك من قوله لا حاجة لى فيه ويؤيد هذا زيادة هشام في روايته في الحديث السابق وقد خلقت لا تخبرى بذلك احدا فقلت (يا اباها الهى لم تحرم) الاية وقال القاضي اختلف في سبب نزول هذه الآية فقالت عائشة في قصة العسل وعن زيد بن اسلم انها نزلت في تحريم مارية جارية له وحلفه ان لا يطأها والصحيح في سبب نزول الآية انه في قصة العسل لاقى قصة مارية المروى في غير الصحيحة وقال النووى ولم تأت قصة مارية من طريق صحيح قال النسائى حديث عائشة في العسل حديث صحيح غاية ثم ان البخارى اخرج طرقا من هذا الحديث في كتاب السكاح في باب دخول الرجل على نساءه في اليوم عن فروة عن على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة ثم اخرجها مطولا بهذا الاسناد ثم صدره بقوله عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب العسل والحلواء ثم يهدى لما سبى كره من قصة العسل مع انه افرد ذكر محبة العسل والحلواء في كتاب الاطعمة وكتاب الاشرية وغيرهما على ما سبأنى ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم ايضا من طريق ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة مطولا نحو اخرج البخارى ثم قال وحديثه سويد بن سعيد قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن فروة بهذا الاسناد نحوه ولكن وقع في رواية مسلم كان يحب الحلواء والعسل بتقديم الحلواء على العسل وهما قدم العسل على الحلواء وقال الكرماتى ذكر العسل بعده لتنبه على شرفه وهو من باب عطف العام على الخاص وقال النووى في شرح مسلم قال العلماء المراد بالحلواء ها كل شئ حاو وذكر العسل بعدها تنبيها على شرفه ومزيتة وهو من باب ذكر الخاص بعد العام وقال بعضهم ولتقديم كل منهما على الاخر جهة من جهات التقديم فتقديم العسل لشرفه ولانه اصل من اصول الحلواء ولانه مفرد والحلواء مركب وتقديم الحلواء لسؤلها وتووعها لانها تتخذ من العسل وغيره وليس ذلك من عطف العام على الخاص كما رعم بعضهم واما العام

الذى يدخل الجميع فيه انتهى قلت الظاهر ان تشنيعه على الكرماني لا وجه له لان الصريح من كلامه انه من باب عطف العام على الخاص كما في قوله تع (ولقد آتيناك سبحان الثاني والقرآن العظيم) وقوله انما العام الذى فيه الجميع يرد عليه كلامه لان الحلوة يدخل فيها كل شئ حلوا كما ذكره النووي فكيف يقول وليس ذلك من عطف العام على الخاص وهذه مكابرة ظاهرة فاما النووي فانه صرح بانه من باب عطف الخاص على العام كما في قوله تع (تنزل الملائكة والروح) وكل منهما ذكر ما يليق بالمقام قوله العسل وهو في الاصل يذكر ويؤنث قوله والحلوة فيه المد والقصر قاله ابن فارس وقال الاصمعي فهي مقصورة تكتب بالياء ووقعت في رواية على بن مسهر بالقصر وفي رواية ابى اسامه بالمد قوله من العصرى من صلاة العصر كذا ذكره في رواية الاكثرين وحالفهم جاد بن سلمة عن هشام بن هروة فقال من القبر اخرجته عبد ابن حديد في تفسيره عن ابى التيمان عن جاد وتساوده رواية يزيد بن رومان عن ابن عباس فقها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صلى الصبح جلس في مصلاه وجلس الناس حوله حتى تطلع الشمس ثم يدخل على نساء امرأة امرأة يسلم عليهن ويدعوهن فاذا كان يوم احبهن كان عندها الحديث اخرجته ابن مردويه فان قلت كيف التوفيق بين هاتين الروايتين قلت رواية مائشة من العصر محفوفة ورواية جاد شاذة ولئن سلمنا فيمكن ان يحمل رواية اذا انصرف من صلاة القبر او الصبح على انه كان الذى يقع منه في اول النهار محض السلام والدعاء والذى كان بعد العصر الجلوس والاسياس والمحادثة او تقول انه كان في اول النهار تارة وفي آخره تارة ولم يكن مستمرا في واحد منهما فولد دخل على نساءه وفي رواية ابى اسامه اجاز الى نساءه اى مضى قوله فبد نومن احبهن اى يقرب منه ومن المراد به التقيل والمباشرة من غير جماع قوله فاحتبس اى مكث زمانا عند حفصة وفي رواية ابى اسامة فاحتبس عندها اكثر ما كان يحتبس وكلمة ماصدريه اى اكثر احتباسا خارجا عن العادة قوله ففرت اى قالت مائشة ففرت بكسر الغين المحجمة وسكون الراء وضم التاء من الغيرة وهى التى تعرض للنساء من الضرائر قوله فسألت عن ذلك اى عن احتباسه الخارج عن العادة عند حفصة ووقع في حديث ابن عباس يان ذلك ولفظه فانكرت مائشة احتباسه عند حفصة فقالت لجورية حبشية يقال لها خضره اذا دخل على حفصة فادخلى عليها فانظري ماذا تصنع فان قلت في الحديث السابق انه شرب في بيت زينب وفي هذا الحديث انه شرب في بيت حفصة فهذا ما فى التعيين وروى ابن مردويه من طريق ابن ابى مليكة عن ابى عباس ان شرب العسل كان عند سودة قلت قالوا طريق الجمع بين هذا الاختلاف الحمل على التعدد فلا يمنع تعدد السبب للامر الواحد واما ما وقع في تفسير السدى ان شرب العسل كان عند سلمة اخرجته الطبرى وغيره فهو مرجوح لارساله وشذوده قوله اهدت لها اى حفصة رضى الله عنها امرأة من قومها لم يدر اسمها عكة من صل وفي حديث ابن عباس عسل من طائف والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وهى الرق الصغير وقبل آية السمن قوله اما والله كلمة اما يقضى الهزمة وتخفيف الهم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله لئن تان بفتح اللام لتأكيد من الاحتمال قال الكرماني كيف جاز على ازواج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاحتمال فاجاب بانه من مقتضيات الغيرة الطبيعية للنساء وهو صغرة معفو عنها مكفرة قوله انه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد نومك وقدمر بيان المراد من الدنو عن قريب قوله فاذا دنا منك وفي رواية جاد بن

سلمة اذا دخل على احدا كن فلنأخذ بانتمها فاذا قال ماشاك تقولى ربح المغاير وقد مر تفسيره
 عن قريب قوله سقنى حفصة شربة صل وفي رواية جاد بن سلمة انما هي حيلة سقنيها حفصة
 قوله جرست نخله العرفط جرست بفتح الميم والراء والسين المهملة اى رعت وقال الكرماني
 اى اكلت وقال صاحب العين جرست النخل بالسل يحرمه جرسا وهو لحسها اليه والعرفط بضم العين
 المهملة والفاء وسكون الراء والطاء المهملة من شجر المضام والمضاه كل شجر له شوك واذا استيك
 به كانت له رائحة حسنة تشبه رائحة طيب الند ويقال هو نبات له ورقة عريضة تغرش على
 الارض له شوكه جناء وثمره يضاء كالقطن مثل ذرة القبيص حيث الرائحة يلحسه التل ويأكل منه
 لحصل منه العسل قليل هو الشجر الذي صفه المغاير قوله ياصفبه اى بنت حيي ام المؤمنين
 قوله ذلك اشارة الى قوله اكلت المغاير قوله قالت تقول سودة اى قالت عائشة حكاية عن قول
 سودة لما دخل عليها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فوالله الى قوله فلادنا منها قول سودة قوله ما هو
 الا ان قام على الباب اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاردت ان اناديه بالنون
 من المسادة هكذا في رواية ابن صساكر وفي اكثر الروايات ابادته بالباء الموحدة والهمزة
 من المبادأة وفي رواية ابى اسامة ابادره من المبادرة وهى المسارة قوله فرقامك اى خوفا
 وانخطاب لعائشة قوله فلادنا منها اى فلادنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سودة
 قوله فلادار الى من الدوران معناه لما دخل عليها وكذا في رواية مسلم قال الكرماني فلم دار
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليها ولم يكن لها نوبة فاجاب بانه صلى الله تعالى عليه
 وسلم كان يدخل عليها ويترد اليها او كان هذا قبل هبة نوبتها وكذا معنى قوله فلادار الى
 صفة قوله قالت له مثل ذلك اى مثل ما قالت سودة جرست نخله العرفط فان قلت قال عند
 اسناد القول الى صفة مثل ذلك وفي اسناده الى سودة نحو ذلك اى نحو ما قالت عائشة لانها
 ايضا قالت لانه قال فيما قبل عن عائشة وسأ قول ذلك وقولى انت ياصفبه قلت بعضهم
 ما ملخصه ان عائشة لما كانت مبتكرة لهذا الامر قيل نحو ذلك لهذا الامر وما صفة فانها كانت مأمورة به
 وليس لها تصرف قبل مثل ذلك ثم قال راجعت الى سياق ابى اسامة فوجدته خبر بالمثل في الموضعين
 فغلب على الظن ان تعبير ذلك من تصرف الرواة قلت لم يذكر جوابا يشق العليل فاذا علم الفرق
 بين النحو والمثل علمت التكتة فيه فالنحو فى اللفظ عبارة عن القصد يقال نحوت نحوك اى قصدت
 قصدك ومثل الشيء شبهه ومثاله ثم انهم يستعملون لفظ النعم بمعنى المثل اذا كان لهم قصد كل
 فى بيان المائة بخلاف لفظ المثل فان فيها مجرد بيان المائة مع قطع النظر عن غيرها ولما كانت عائشة
 رضى الله تعالى عنها قاصدة بالقصد الكلى تبلغ هذه الكلمة اعنى لفظ جرست نخله العرفط قالت
 سودة نحو ذلك بخلاف صفة فانها لم تقصد ذلك اصلا ولكنها قالته للانتقال ولا ينبغي ان يظن
 فى الرواة التفسير بالظن القاصد فقل الامر فيه ان قال هذا من باب التنقيح فان فيه تحصل الرواق
 للكلام فافهم قوله حرماه بتخفيف الراء المفتوحة اى منعاه من حرم يحرم من باب ضرب يضرب
 يقال حرمه الشيء يحرمه حرما بالكسر وحرمة كذلك وحرمة وحرما اذا منعه وكذلك احرمه
 واما حرم الشيء بضم الراء فمصدر حرمة بالضم قوله قلت لها اسكتى اى قالت عائشة لسودة كانها
 خشيت ان يشو ذلك فيظهر مادبرته من كيدها لحفصة ثم اعان فى هذا الحديث فوائدها منها ان الغيرة

مجبولة في النساء طبعاً لغيري تعذر في منع ما يقع منها من الاحتيال في وقع ضرر الضررة ومنها ما فيه من بيان علو مرتبة عائشة عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كانت ضررها تباها وتطيعها في كل شيء تأمرها به حتى في مثل هذه القضية مع الزوج الذي هو ارفع الناس قدراً ومنها ان عماد القسم الليل وان النهار يجوز فيه الاجتماع بالجميع بشرط ترك الجماعة الامع صاحبة النوبة ومنها ان الادب استعمال الكنايات فيما يستحي من ذكره كما في قوله في الحديث فيدون منهن والمراد التقبيل والتضمين لا مجرد الدنو ومنها ان فيه فضيلة العسل والحلوة لجهة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما ومنها ان فيه بيان صبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاية ما يكون ونهاية حمله وكرمه الواسع ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا طلاق قبل النكاح ﴾ ش ﴿ اي هذا باب في بيان انه لا طلاق قبل وجود النكاح وقال الكرماني مذهب الحنفية صحة الطلاق قبل النكاح قاردا البخاري الرد عليهم قلت لم نقل الحنفية ان الطلاق يقع قبل وجود النكاح وليس هذا بمذهب لاحدنا فذهب من الكرماني ومن واقفه في كلامه هذا كيف يصدر منهم مثل هذا الكلام ثم يردون به عليهم من غير وجه وانما اثبتهم في هذا بمسألة التعليق وهي ما اذا قال رجل لاجنية اذا تزوجتك فانت طالق فاذا تزوجها يقع الطلاق عند الحنفية خلافاً للشافعية فان اشلاهم على الحنفية هنا ويحبسون فيما ذهبوا اليه بقول ابن عباس على ما يبيح الآن وبما رواه احمد وابن ماجه من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا طلاق لابن آدم فيما لا يملك ولا بيع فيما لا يملك والحنفية يقولون هذا تعليق بالشروط وهو ميم فلا يتوقف صحته على وجود ملك الهل كالمين بالله وند وجود الشرط يقع الطلاق وهو طلاق بعد وجود النكاح فكيف يقال انه طلاق قبل النكاح والطلاق قبل النكاح فيما اذا قال لاجنية انت طالق فهذا كلام لغو وفي مثل هذا يقال لا طلاق قبل النكاح والحديث المذكور لم يصح قاله احمد وقال ابو الفرج روى بطريق محضة بكرة وقال ابن العربي اخبارهم ليس لها اصل في الصحة فلا تشتغل بها وان صح فهو محمول على التخيير ﴿ ص ﴾ وقول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذا نكستم المؤمنات ثم طلقوهن من قبل ان تمسوهن فالحكم عليهن من عدة تعتدوهن فتمسوهن وسرحوهن سرا حجيلاً ش ﴿ اكثر النسخ هكذا باب (يا ايها الذين آمنوا اذا نكستم المؤمنات) الآية وليس فيه لا طلاق قبل النكاح وكذا في رواية ابى ذر غير انه قال يا ايها الذين آمنوا وساقها الى قوله من عدة وحذف الباقي وقال الآية وفي رواية النسفي باب (يا ايها الذين آمنوا اذا نكستم المؤمنات) الآية وعليه اكثر النسخ كما ذكرناه وقال ابن التين احتجاج البخاري بهذه الآية على عدم الوقوع لادالة فيه وكذا قال ابن المنير ليس فيها دليل لانها اخبار عن صورة وقع فيها الطلاق بعد النكاح ولا حصر هناك وليس في السياق ما يقضيه وقال بعضهم احتجج بالآية قبل البخاري ترجان القرآن عبدالله بن عباس ومراده هو قوله جعل الله الطلاق بعد النكاح قلت هذا هروب من هذا القائل لعجزه عن الجواب عما قاله ابن التين وابن المنير واتباض حرق العصبية لذهبه ولتروج كلام البخاري في الترجمة المذكورة فتكلم في هذا الا ن ما يقتضيه طريق الصواب من غير ميل عن الحق في الجواب ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ش ﴿ هذا تعليق رواه ابن ابى شيبة عن عبدالله بن عمر عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس بلفظ لا طلاق الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد ملك انتهى هذا لاختلاف فيه ان الله جعل الطلاق بعد النكاح والحنفية قائلون به فلا يجوز للشافعية ان يحبوا به عليهم في مسألة التعليق فان تعليق الطلاق غير الطلاق لانه

ليس بطلاق في الحال فلا يشترط لصحته قيام الحبل وحكي أبو بكر الرازي عن الزهري في قوله لا طلاق
 إلا بعد نكاح هو الرجل يقال له تزوج فلانة فيقول هي طالق فهذا ليس بشيء فاما من قال ان تزوجت
 فلانة فهي طالق فاما تطلق حين يتزوجها وروى عبد الرزاق في مصنفه قال أخبرنا معمر عن الزهري
 انه قال في رجل قال لكل امرأة اتزوجها فهي طالق وكل امرأة اشتريتها فهي حرة كما قال فقال معمر او ليس
 قد جاءه لطلاق قبل النكاح ولا حتى لا بعد ذلك قال انما ذلك ان يقول الرجل امرأة فلان طالق وعبد فلان
 حروا حتى بعضهم ايضا بما روى ابن خزيمة والبيهقي من طريقه عن سعيد بن جبير سئل ابن عباس عن الرجل
 يقول ان تزوجت فلانة فهي طالق قال ليس بشيء انما الطلاق لما ملك قالوا فان مسعود كان يقول اذا وقت
 وخافه يوما قال لا يرحم الله اباعه الرجل لو كان كما قال لقال الله تعالى (اذا طلقتم المؤمنات ثم تكمنوهن)
 انتهى قالوا الآية دللت على انه اذا وجد السكاح مطلق قبل السيس فلا عدة ولم تعرض الآية لصورة
 النزاع اصلا وقال الطحاوي قال صلى الله تعالى عليه وسلم لعمر رضى الله تعالى عنه حبس الاصل
 وسبل الثمرة فدل على جواز العقود فيما لم يملكه وقت العقد بل فيما يستأنف واجمعوا على انه
 لو اوصى بثلاث ماله انه يعتبر وقت الموت لا وقت الوصية وقال تعالى (ومنهم من عاهد الله لانا
 من فضله لنصدقن) فهذا نظير ان تزوجت فلانة فهي طالق وفي الاستاذ كاز لم يختلف عن مالك انه
 ان عم لم يترمه وان سمي امرأة او ارضا او قبيلة ترمه وبه قال ابن ابي ليلى والحسن بن صالح والنخعي والشعبي
 والاوزاعي واليث وروى عن الثوري وقال ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن عمر وابو اسامة عن يحيى
 ابن سعيد قال كان القاسم وسالم وعمر بن عبد العزيز يرون الطلاق جائزا عليه اذا عين وقال حدثنا
 ابو اسامة عن عمر بن حنيفة انه سأل القاسم بن محمد وسالما وابا بكر بن عبد الرحمن وابا بكر بن محمد بن
 عمرو بن حزم وعبد الله بن عبد الرحمن عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق البتة فقالوا كلهم
 لا يتزوجها وقال ايضا حدثنا حفص بن غياث عن عبد الله بن عمر قال سئلت القاسم عن رجل قال يوم
 اتزوج فلانة فهي طالق قال هي طالق **ص** وروى في ذلك عن علي وسعيد بن المسيب وعروة
 ابن الزبير وابي بكر بن عبد الرحمن وعبد الله بن عبد الله بن هبة وابان بن عثمان وعلي بن حسين وشريح
 وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد
 ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وشليان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمر وابن هرم والشعبي
 انها لا تطلق شيء **ص** اي يروى في ان لا طلاق قبل السكاح عن علي بن ابي طالب الى آخره وذكر الرواية
 عنهم بصيغة التخييل ولو ثبت عنده في ذلك خبر مرفوع صحيح لذكره هؤلاء الاربعة وعشرون
 ذهبوا الى ان لا طلاق قبل النكاح وهو هؤلاء كلهم تابعون الاولهم وهو علي بن ابي طالب والا ابن هرم
 فانه من اتباع التابعين اما التعليق عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة عن
 محمد بن فضل عن نيت عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال عنه واما التعليق عن عروة فرواه ايضا
 عن الثقي عن عروة فذكره واما التعليق عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فرواه يعقوب
 ابن سفيان والبيهقي من طريقه عن يزيد بن الهاد عن الثوري عن علي بن ابي الحكم ان ابن اخيه خطب
 ابنة عمه فتشاحروا في بعض الامر سأل النبي هي طالق ان فكيتها سئى اكلى النضيب قال
 والنضيب طلع الفحل ان كرمتموهما الى ساكن من ادمر فقال المذمر انما لكم فاليان من ذلك فالتناق
 الى سعيد بن المسيب فذكره فقال ابن المسيب ليس عليه شيء طلق ما لا يملك قال سمعته اني سألت

عروة بن الزبير قال مثل ذلك ثم سألت ابنة بن عبد الرحمن قال مثل ذلك ثم سألت ابنة بن عبد الرحمن بن هشام قال مثل ذلك ثم سألت عبيدة بن عتيبة بن مسعود قال مثل ذلك ثم سألت عمر بن عبد العزيز قال هل سألت احدا قلت نعم فقاموا قال ثم رجعت الى القوم فاخبرتهم واماتليق عبيدة بن عبيدة بن عتيبة في ما ذكره يعقوب بن سفيان المذكور الا نواتماتليق ايان بن عثمان فلم يذكره احد من الشراح واماتليق علي بن حسين بن علي المشهور بزين العابدين فذكره في القبلانيات من طريق شعبة عن الحكم هو ابن عتيبة سمعت علي بن حسين بن علي يقول لا طلاق الا بعد نكاح واخرجه ايضا ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة واماتليق شريح القاضي فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن ابي اسامة ووكيع حدثنا شعبة عن سعيد بن جبير عن قال لا طلاق قبل نكاح واماتليق سعيد بن جبير فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن عبيدة بن نعيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن سعيد بن جبير في الرجل يقول يوم اترؤج فلانة فهي طالق قال ليس بشئ انما الطلاق بعد النكاح واماتليق القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه فرواه ابو عبيد في كتاب النكاح له عن هشيم ويحيى بن عمار كلاهما عن يحيى بن سعيد قال كان القاسم ابن محمد وسالم بن عبيدة بن عمر وعمر بن عبد العزيز لا يرون الطلاق قبل النكاح واماتليق سالم بن عبيدة فهو المذكور الا نواتماتليق طائوس فرواه ابو بكر بن ابي شيبة ايضا عن عمر بن لث عن عطاء وطائوس به واماتليق الحسن فرواه عبد الرزاق عن عمر بن الحسن وقسادة قال لا طلاق قبل النكاح ولا علق قبل الملك واماتليق حكيم فرواه ابو بكر الاثرم عن الفضل بن دكين عن سويد بن يحيى قال سألت مكرمة مولى ابن عباس قلت رجل قالوا له تزوج فلانة قال هي يوم اتزوجها طالق كذا وكذا قال انما الطلاق بعد النكاح واماتليق عطاء قد مر مع طائوس واماتليق عامر ابن سعد قيل البجلي الكوفي من كبار التابعين فمات في سنة ١٢٠ وقال الكرماني هو عامر بن سعد بن ابي وقاص وقال بعضهم فيه نظر قلت لم يذكر صاحب رجال التابعين عامر بن سعد البجلي هذا والظاهر انه عامر بن سعد بن ابي وقاص فانه ايضا من كبار التابعين واماتليق جابر بن زيد وهو ابو الشعثاء البصري فاخرجه سعيد بن منصور عن طريقه واماتليق نافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن كعب القرظي فاخرجه ابن ابي شيبة عن جعفر بن عون عن اسامة بن زيد عنهما قال لا طلاق بعد نكاح واماتليق سليمان بن يسار فاخرجه سعيد بن منصور عن عتاب بن بشير عن خفيف عن سليمان بن يسار انه حلف في امرأة ان تزوجها فهي طالق فتزوجها فاخر بذلك عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه وهو امير على المدينة فارسل اليه بلغني انك حلفت في كذا قال نعم قال افلا تخلي سبيلها قال لا فذكره عمر ولم يفرق بينهما واماتليق مجاهد فرواه ابن ابي شيبة عن طريق الحسين ابن الرماح سألت سعيد بن المسيب ومجاهدا وعطاء عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق فكلهم قال ليس بشئ زاد سعيدا يكون سيل قبل مطر واماتليق القاسم بن عبد الرحمن بن عبيدة ابن مسعود فرواه ابن ابي شيبة عن وكيع عن معروف بن واصل قال سألت القاسم بن عبد الرحمن قال لا طلاق الا بعد نكاح واماتليق عمرو بن هزم الا زدي من اتباع التابعين فاخرجه ابو عبيد عن طريقه قاله بعض الشراح واماتليق عامر الشعبي فرواه وكيع عن منصور عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي انه قال كل امرأة اتزوجها فهي طالق فليس بشئ واذا وقت لزمه وهذا

كما رأيت البخاري قد ذكر هؤلاء المذكورين بصيغة التعميم ونسب جميع من ذكر عنهم الى القول بعدم الوقوع مطلقا مع ان في بعض من ذكر عنه تفصيلا وفي سند البعض كلاما على ما تشير الى البعض فتقول اثر على بن ابي طالب رواه عبد الرزاق من طريق الحسن البصري والحسن لم يسمع من علي واما رواية ابن ابي شيبة عن عبد الملك بن ميسرة ضعفه يحيى بن معين فان قلت اخرج ابن ماجه عن جوير عن الضحاك عن الزار بن سبرة عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل النكاح قلت جوير بن سعيد البجلي ضعيف فان قلت روى الترمذي حدثنا احمد بن منيع حدثنا هشيم حدثنا امر الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا علق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك وقال حديث عبد الله بن عمر وحديث حسن صحيح فهو احسن شيء روى في هذا الباب قلت رواه ابو داود وابن ماجه ايضا وفي رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده كلام كثير فمن الناس من رده فمن احمد عمرو بن شعيب له اشياء منكرة وانما يكتب حديثه ويعتبر به فاما ان يكون حجة فلا وقال ابو عبيد الا جرى قيل لابن داود عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لا ولا نصف حجة وقال البخاري رأيت احمد بن حنبل وعلي بن المديني واسحق بن راهويه وابا عبيد وائمة اصحابنا يحبون بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ما تركه احد من المسلمين قال البخاري من الناس بعدهم واجاب اصحابنا بعد التسليم بحسنه انا ايضا قائلون بانه لا طلاق لرجل فيما لا يملك ووقوع الطلاق فيما قلنا بعد ان يملك بالتزويج المطلق فيكون الطلاق بعد النكاح كما ذكرنا في اول الباب ولما اخرج الترمذي هذا الحديث قال وفي الباب عن علي ومعاذ بن جبل وجابر وابن عباس وعائشة رضي الله تعالى عنهم قلت حديث علي قد ذكرناه وحديث معاذ بن جبل رواه الدارقطني من رواية عبد الحميد وهو ابن زوادة عن ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن طاموس عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل نكاح ولا نذر فيما لا يملك قلت وطاموس عن معاذ منقطع ورواه ايضا من رواية يزيد بن عياض عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا طلاق الا بعد نكاح وان سميت المرأة بغيرها قال الدارقطني يزيد بن عياض ضعيف وقال شيخنا ابن المسيب عن معاذ مرسل ورواه ابن عدي في الكامل من رواية عمرو السقلاقي عن ابي ظلمة الضبي عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل مرفوعا لا طلاق الا بعد ملك وعمرو بن عمرو يروي الموضوعات وابو ظلمة لا يعرف واما حديث جابر فرواه الحاكم في المستدرک من رواية ابن ابي ذئب عن عطاء عن جابر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا طلاق لمن لم يملك وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه قلت قال شيخنا واختلف في علي بن ابي ذئب فرواه ابو يعلى الخفي هكذا وخالفه وكيع فرواه عنه عن محمد بن المنكدر عن جابر رفته واما حديث ابن عباس فاخرجه الدارقطني من رواية سليمان ابن ابي سليمان عن يحيى بن ابي كثير عن طاموس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نذر الا فيما اطيع الله فيه ولا يمين في قطعة رحا ولا عتاق ولا طلاق فيما لا يملك قلت ذكره عبد الحق في احكامه من جهة الدارقطني وقال اسناده ضعيف وقال ابن القطان وعلقه سليمان بن ابي سليمان فانه شيخ ضعيف الحديث قاله ابو حاتم الرازي وقال صاحب التتبع هذا حديث لا يصح فان سليمان بن ابي سليمان هو سليمان بن داود الجاني متفق

على ضعفه وقال ابن معين ليس بشئ وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه واما حديث عائشة فرواه الدارقطني من رواية الوليد بن سلمة الازدي عن يونس عن الزهري عن هروة عن عائشة قالت بعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباسفيان بن حرب فكان فيما عهد اليه ان لا يطلق الرجل ما لا يتزوج ولا يبتغي ما لا يملك قلت قال في التقيج الوليد بن سلمة الازدي قال ابن حبان كان يضع الحديث فان قلت وفي الباب من السور بن محزمة وعبد الله بن عمرو ابني ثعلبة الخشني اما حديث السور فاخرجه ابن ماجه من رواية هشام بن سعد الخزومي عن الزهري عن هروة عن السور بن محزمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا طلاق قبل الكاح ولا حق قبل ملك قلت اورده ابن عدي في الكامل في ترجمة هشام بن سعد وضعفه وقال رواه مرة مرفوعا ومرة عن هروة مرسلا واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه الدارقطني من رواية ابني خالد الواسطي عن ابني هاشم الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه سئل عن رجل قال يوم اتزوج فلانة فهي طالق قال طلق ما لا يملك قال صاحب التقيج هذا حديث باطل وابو خالد الواسطي هو عمر بن خالد وضاع وقال احمد ويحيى كذاب واما حديث ابني ثعلبة الخشني فرواه الدارقطني عن علي بن قرين حدثنا بقية عن الثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابني ثعلبة الخشني قال قال عم لي اهل لي علاحتي ازوجك ابنتي قلت ان تزوجتها فهي طالق ثلاثا ثم بدالي ان تزوجها قايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالته فقال تزوجها فانه لا طلاق الا بعد النكاح قال فتزوجتها فولدت لي سعدا وسعيدا قلت قال صاحب التقيج هذا ابض باطل وعلى بن قرين كذبه يحيى بن معين وغيره وقال ابن عدي يسرق الحديث قلت ابو ثعلبة الخشني اختلف في اسمه وفي اسم ابيه اختلافا كثيرا قيل اسمه جرمه وقيل جرموم وقيل ابن ناشب وقيل ابن ناشم وقيل بل اسمه عمرو بن جرموم وقيل غير ذلك ولم يثبت وا في صحبه وقال ابو عمر يبيع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية ونسبته الى خشين بضم الخاء وقع التشين المجتئين وهو ائيل بن الثبرين وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحلف بن قضاعة والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختي فلائشي عليه ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم من قال لامرأته والحال انه مكره هذه اختي فلائشي عليه يعني لا يكون طلاقا ولاظهارا ﴾ ﴿ ص ﴾ قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام لسارة هذه اختي وذلك في ذات الله عز وجل ش ﴿ اي قال ابراهيم خليل الله عليه الصلاة والسلام تزوجته سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام ووقع في شرح الكرماني ام اسمعيل وهو خطأ والظاهر انه من الناسخ وام اسمعيل هاجر وسارة ابنتهم ابراهيم هاران اخت لوط عليه الصلاة والسلام وتقول ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذه اختي قصة وهي ان الشام وقع فيه خط فصار ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى مصر معه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها فرعون وهو اول الفراغة ماش دهر اطويلا وكانت سارة من اجل النساء قاى الى فرعون رجل واخبره بانه قدم رجل ومعه امرأة من احسن النساء فارسل الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال ما هذه المرأة منك قال اختي وخاف ان يقول له هذه امرأتي ان قتله فلما دخلت عليه اهوى اليها بيده فيست الى صدره فقال لها سلى الهك ان يطلق عني قالت سارة اللهم ان كان صادقا فاطلق له يده فاطلقها الله قبل فعل ذلك مرات فلما رأى ذلك ردها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام ووهب لها هاجر وهوى

جارية قطبية قوله وذلك في ذات الله تعالى اى قول ابراهيم لسارة اختى لرضى الله تعالى لانها كانت اخته في الدين ولم يكن يومئذ مسلم غيره وغير سارة ولوط وقال ابن بطال اراد البضارى بهذا التبويب رد قول من نهى ان يقول الرجل لامرأته يا اختى فمن قال لامرأته كذلك وهو بنو ماتواه ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا يضره شيء قال ابو يوسف ان لم يكن له نية فهو تحريم قال محمد بن الحسن هو ظاهر اذا لم يكن له نية ذكره الخطابي وقال بعضهم وقيد لبضارى بكون قائل ذلك اذا كان مكرها لم يضره وتعبه بعض التراح يائه لم يقع في قصة ابراهيم اكراهه وهو كذلك قلت لا تقب على البضارى لانه اراد بذلك قصة ابراهيم الاستدلال على ان من قال ذلك في حالة الاكراه لا يضره قياسا على ما وقع في قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله وهو كذلك ليس كذلك لان ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان يتحقق ان هذا الفرعون كان يقتل من خالفه فيما يريد وكان حاله في ذلك الوقت مثل حال المكره بل اقوى لشدة كفر هذا الفرعون وشدة ظلمه وتعذيبه ان يخالفه يادى شيء فكيف اذا خالفه من حاله في مثل هذه القضية والله الولي ﴿ ص ﴾ باب ٥
الطلاق في الاخلاق والكراهة والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان في الطلاق والترك وغيره ش ﴿ اى هذا باب في بيان حكم الاخلاق اى الاكراه لان المكره يطلق عليه في امره ويقال كانه يطلق عليه الباب ويضيق عليه حتى يطلق وقبل لا يطلق التطبيقات في دفعة واحدة حتى لا يبق منه شيء لكن يطلق طلاق السنة وفي الحكم وغيره احتد فلان تنشب في حديثه وخلق وفي الجامع خلق اذا غضب غضبا شديدا ولما ذكر الفارسي في كتابه مجمع القرائب قول من قال الاخلاق الغضب قال هذا غلط لان اكثر طلاق الناس في الغضب انما هو الاكراه واخرج ابوداود حديث مائسة لطلاق ولاعتاق في خلاق قال ابوداود الفلاق اغنه الغضب وترجم على الحديث الطلاق على غيظ ووقع عنده بغير الف في اوله وحكى البيهقي انه روى بالوجهين فوقه عند ابن ماجه في هذا الحديث الاخلاق بالالف وترجم عليه طلاق المكره وقال ابن الرابط الاخلاق حرج النفس وليس يقطع على ان مرتكبه تارق عقله حتى صار مجنونا فيدعى انه كان في غير عقله ولوجاز هذا لكان لكل واحد من خلق الله من وجل بمن يجوز عليه الحرج ان يدعى في كل ما جنسه انه كان في حال اغلاق تقسط عنه الحدود وتصير الحدود خاصة لا عامة لتفسير الحرج وقال ابن بطال فاذا ضيق على المكره وشدد عليه لم يضع حكم طلاقه كما لم يطلق وفي مصنف ابن ابى شيبة ان الشعبي كان يرى طلاق المكره جائزا وكذا قاله ابراهيم وابوقلابة وابن المسيب وشريح وقال ابن حزم وصح ايضا عن الزهري وقائدة وسعيد بن جبيرة اخذ ابو حنيفة واصحابه وروى الفرج بن فضالة عن عمرو بن شعرايل ان امرأة اكرهت زوجها على طلاقها فطلقها فرفع ذلك الى عمر قاضي طلاقها وعن ابن عمر نحوه وكذا عن عمر بن عبدالعزيز وامان لم يره شيئا فعلى بن ابى طالب وابن عمر وابن الزبير وعمر بن عبدالعزيز وعطاء والحسن بن ابى الحسن وعبد الله بن عباس وعمر بن الخطاب والضحاك قال ابن حزم وصح ايضا عن طاوس وجابر بن زيد قال وهو قول مالك والاوزاعي والحسن بن حي والشافعي وابي سليمان واصحابهم وعن ابراهيم تفصيل آخر وهو انه ان نرى المكره يقع والواقع وقال الشعبي اذا كرهه المصوم وقع وان اكرهه السلطان فلا يخرج ابن ابى شيبة قوله والكراهة بضم الكاف وسكون الراء في التسمي كلها وهو بالجر طاهره انه عطف على قوله في

الاغلاق لكن هذا لا يستقيم الا اذا فسر الاغلاق بالنقض كما فسر ابو داود وترجم عليه بقوله
الطلاق على غبط ولكن في روايته العلق يكون الالف في اوله وقد فسروه ايضا مع وجود الالف
في اوله بالنقض ولكن ان قدر قبل الكاف سم لانه عطف عليه لفظ السكران فيستقيم الكلام ويكون
المعنى باب حكم الطلاق في الاغلاق وحكم الكره والسكران الى آخره فهذه الترجمة تشتمل على
احكام لم يذكرها اكتفاء بالحديث الذي ذكره اما حكم الطلاق في النضب فانه يقع وفي رواية
عن الحنابلة انه لا يقع قيل واراد البخاري بذلك الرد على مذهب من يرى ان الطلاق في النضب
لا يقع واما حكم الاكراه فقد مر واما طلاق السكران هل يقع ام لا فان الناس اختلفوا فيه فمن قال
انه لا يقع عثمان بن عفان وجابر بن زيد وعطاء وطاوس وعكرمة والقاسم وعمر بن عبد العزيز
ذكره ابن ابي شيبة وزاد ابن المنذر ابن عباس وريعة واليث واصحق والمزني واختاره الطحاوي
وذهب مجاهد الى ان طلاقه يقع وكذا قاله محمد بن الحسن وسعيد بن المسيب وابراهيم بن زيد النخعي
وميمون بن مهران وحيد بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار والزهري والشعي وسالم بن عبد الله
والاوزاعي والثوري وهو قول مالك وابي حنيفة واختلف فيه قول الشافعي فاجازه مرة ومنعه
اخرى والزمه مالك الطلاق والقود من الجراح ومن القتل ولم يلزمه النكاح والبيع وقال الكوفيون
اقوال السكران وعقوده كلها بائنة كفضل الصاحي الازدة فاذا اراد لاثين امراته استحصانا قال
ابو يوسف يكون مرددا في حال سكره وهو قول الشافعي الا انه لا تنقله في حال سكره ولا تستتبه
واما الجنون فالاجماع واقع على ان طلاق الجنون والمتوه واقع وقال مالك وكذلك الجنون الذي
يفيق احيانا يطلق في حال جونه والمبرم قد دفع عنه القلم لغلبة العلم بانه قائم المقاصد واما حكم
طلاق الضالط والناسي فانه واقع وهو قول عطاء والشافعي في قول واصحق ومالك والثوري
وابن ابي ليلى والاوزاعي والكوفيون وعن الحسن ان النامس كالعماد الا انه اشترط قتل الا ان
انسى واما الخطي فذهب الجمهور الى انه لا يقع طلاقه وعند الحنفية اذا اراد رجل ان يقول
لامرأته شيئا فسق لسأته فقال انت طالق يلزمه قوله وامرهما اي امر السكران
والجنون اي في بيان امرهما من اقوالهما وافعالهما هل حكمهما واحد او يختلف على ما يجرى
قوله والغلط والنسيان اي في بيان الغلط والنسيان الحاصلان في الطلاق ارادته لو وقع من
المكلف ما يقتضي الطلاق غلطا او نسيانا قوله والشرك اي وفي بيان الشرك لو وقع من
المكلف ما يقتضي الشرك غلطا او نسيانا هل يحكم عليه به وقال صاحب التوضيح وقع في كثير من
النسخ والنسيان في الطلاق والشرك كسر الشين المعجمة وسكون الراء فهو خطأ والصواب في الشك
مكان الشرك قلت سبقه بهذا ابن بطال حيث قال وقع في كثير من النسخ والنسيان في الطلاق والشرك وهو
خطأ والصواب والشك مكان الشرك واما طلاق المشترك فجاءه عن الحسن وقادة وريعة انه لا يقع
ونسب الى مالك وداود وذهب الجمهور الى انه يقع كما يصح نكاحه وعقده وغير ذلك من احكامه
قوله وغيره قال بعضهم اي وغير الشرك بما هو دونه قلت ليس بمناه كذا وانما المعنى وغير المذكور
من الاشياء المذكورة نحو الخطأ وسبق اللسان والهزل وقد ذكرنا الا ان حكم الخطأ وسبق اللسان
واما حكم الهزل في طلاقه ونكاحه ورجعته فانه يؤخذ به ولا يلتفت الى قوله كنت هازلا
ولا بد من ايضا فيما بينه وبين الله تعالى وذلك لما روي الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلن جد النكاح والطلاق والرجعة قال القرطبي هذا حديث حسن غريب والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأهل الأئمة ذكر هذه الأشياء ولم يذكر ما للجواب فيها كنفاه بقوله ﴿ ص لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الإجماع بالنية ولكل امرئ ما نوى ﴾ ش ﴿ اشار بهذا الحديث الصحيح الذي سبق ذكره في أول الكتاب على اختلاف الالفاظ فيه الى ان الاعتبار في الأشياء المذكورة النية لأن الحكم في الأصل انما يتوجه على العاقل المختار العاقل المذكر فالمكره غير مختار والسكران غير عاقل في سكره وكذلك الجنون في حال جنونه والغافل والناسي غير ذاكرب وقد ذكرنا الاحكام فيها مستقصاة ﴿ ص وتلا الشيء لا تأخذنا ان نسينا او اخطأنا ﴾ ش ﴿ اي قرأ ما مر من شرا حيل الشيء هذه الآية لما سئل عن طلاق الناسي والخطئي واحتج بهما على عدم وقوع طلاق الناسي والخطئي وجه الاستدلال بها ظاهر ﴿ ص وما لا يجوز من اقرار الموسوس ﴾ ش ﴿ هو عطف على قوله الطلاق في الاخلاق والتقدير وفي بيان ما لا يجوز من اقرار الموسوس على صيغة الفاعل من وسوس نفسه اليه والوسوسة حديث النفس ولا مواخذة بما يقع في النفس ﴿ ص وقال الى صلى الله وسلم لهذا اقر على نفسه ابك جنون ﴾ ش ﴿ اشار بهذا الى استدلال به في عدم وقوع طلاق الجنون وهو قطعة من حديث أخرجه في التحارين عن أبي هريرة قال اتي رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فتداه فقال يا رسول الله اتي زيت فأعرض عنه حتى رده عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابك جنون فقال لا الحديث وسيأتي الكلام فيه في موضعه ان شاء الله تعالى قوله الذي اقرأ الرجل الذي اقر على نفسه باثنا وبما قال له ابك جنون لانه لو كان ثبت عنه انه مجنون كان اسقط الحد عنه ﴿ ص وقال على رضي الله تعالى عنه بقر حزة خواصر شار في فطفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة فاذا حزة قد نمل حجرة عيناه ثم قال حزة هل اتم الاميد لابي فصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد نمل فخرج وخرجنا معه ﴾ ش ﴿ اشار بهذا الى الاستدلال بان السكران لا يؤخذ به بمصدر منه في حال سكره من طلاق وغيره وعلى هو ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا قطعة قد مضت في غزوة بدر في باب مجرد عقيب باب شهود الملائكة بدرا مطولا قوله بقر بفتح الباء الموحدة وتخفيف القاف اي شق قوله خواصر رجع خاصرة قوله شارقي تنية شارف اضيف الى باب المتكلم والقضاء مفتوحة والياء مشددة والشارف بالشين المعجمة وكسر الراء هي المسنة من التوق قوله نطق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي شرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حزة بن عبد المطلب على فعله هذا قوله فاذا كلمة مفاجأة وحزة مبتدأ وقد عمل خبره بفتح الناء المثناة وكسر الميم اي قد اخذه الشراب والرجل نمل بكسر الميم ايضا ولكنه في الحديث ماض في الوضعين وفي قولنا الرجل نمل صفة مشبهة فافهم وبروي فاذا حزة نمل على صيغة صفة المشبهة فافهم قوله حجرة عيناه خبر بصيغة ويجوز ان يكون حالا فيقتضى تنصب حجرة قوله فخرج اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عند حزة فخرجنا معه واعترض المهلب بان الحزر حيث كانت مباحة قال في ذلك سقط عنه حكم ما نطق به في تلك الحال قال وبسبب هذه القصة كان تحريم الخمر ورد عليه بان الاحجاج بهذه القصة انما هو بعدم مواخذة السكران بما يصدر منه ولا يفترق الحال بين ان يكون الشرب فيه مباحا او لا قوله وبسبب هذه القصة كان

نحرم الخمر غير صحيح لان قصة الشارقين كانت قبل احد اقسامها لان حرة رضى الله تعالى عنه
استشهد باحد وكان ذلك بين بدر واحد عند ترويح على بضاعة رضى الله تعالى عنها وقد ثبت في
الصحيح ان جماعة اصطهبوا الخمر يوم احد واستشهدوا في ذلك اليوم فكانت تحريم الخمر بعد احد لهذا
الحديث الصحيح **ص** وقال عثمان رضى الله تعالى عنه ليس لبنون ولا سكران طلاق
ش **ص** اى قال عثمان بن عفان امير المؤمنين ليس لبنون ولا سكران طلاق يعنى لا يقع
طلاقهما ورواه ابن ابي شيبة عن وكيع بسند صحيح حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابان بن
عثمان عنه بلفظ كان لا يميز طلاق السكران والمجنون وكان عمر بن عبد العزيز يميز ذلك حتى
حدثه ابان بهذا **ص** وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طلاق السكران والمسكر ليس
بباطل ش **ص** هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة بسند صحيح عن هشيم عن عبد الله بن طلحة
الخراساني عن ابى يزيد المديني عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ ليس لسكران ولا مضطهد طلاق يعنى
المضطهد القهور والمضطهد بضاد معجمة ساكنة ثم طاء مهمل مفتوحة ثم هاء ثم دال مهمل قوله
ليس يباحث ليس بواقع **ص** وقال عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه لا يجوز طلاق الموسوس
ش **ص** عقبة بن عامر وسكون القاف ابن عامر بن عباس الجهني عن جعيبة بن زيد بن سود
ابن اسلم بن عمر بن الحاف بن قضاة وقل ابو عمر سكن عقبة بن عامر مصر وكان واليا عليها وابنى
بها دارا وتوفى في آخر خلافة معاوية قتل ولى مصر من قبل معاوية سنة اربعة واربعين ثم عزله
بسطة بن مخلد وكان له دار بدمشق بناحية خطرة سنان من باب ثوما وذكر خليفة بن خبيات قتل
ابو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهر وان شهيدا وذلك في سنة ثمان وثلاثين قال ابو عمر هذا غلط
منه وقال الواقدي شهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر وتوفى آخر خلافة معاوية ودفن
بالقطم وقال الكرماني عقبة بن عامر الجهني الصحابي الشريف المقرئ الفصيح هو كان البريد الى عمر
ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل الى المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام
في يومين ونصف بداهة عند قبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك وانما قال لا يجوز طلاق
الموسوس لان الموسوسة حديث النفس ولا مؤاخذه بما يقع في النفس **ص** وقال صفاء
اذا بدأ بالطلاق فله شرط ش **ص** عطاه هو ابن ابي رباح قوله اذا بدأ بالطلاق يعنى اذا اراد
ان يطلق وبدأ فله شرطه اى فله ان يشترط ويطلق طلاقها على شرط يعنى لا يلزم ان يكون الشرط
مقدما على الطلاق بل يصح ان يقال انت طالق ان دخلت الدار كافي العكس وقيل عن البعض
انه لا يفتق بشرطه **ص** وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر رضى الله
عنهما ان خرجت قد ثبتت منه وان لم تخرج فليس بشئ ش **ص** اى قال نافع مولى ابن عمر له ما حكم رجل
طلق امرأته البتة يعنى بائنا ان خرجت من الدار واجاب ابن عمر ان خرجت وقع طلاقه بائنا وان لم تخرج
لا يقع شئ لانه تعليق بالشرط فلا يميز الا عند وجود الشرط قوله البتة نصب على المصدرية
من بته يته وبيته بضم الباء الموحدة وكسرهما والبت القطع وقال لافعله بته ولا فاعله البتة لكل
امر لارجعة فيه ويقال طلقها ثلاثا اى قاطعة وقال الكرماني قالت النضاة قطع همزة البتة
بمعزل عن القياس وقال بعضهم وفي دعوى انها تقال بالقطع نظر فان الف البتة الف وصل قطعها
والذى قاله اهل اللغة البتة القطع وهو تفسيرها بمرادها لان المراد انها تقال بالقطع قلت النضاة

لم يقولوا البتة القطع فحسب وانما قالوا قطع همزة البتة بتصريح نسبة القطع الى الهمزة قوله قد
 بقى على صيغة المجهول اى انقطعت عن الزوج بحيث لا رجعة له فيها وروى قد بانت قوله
 وان لم تفرج اى وان لم يحصل الشرط فلا شيء عليه ﴿ص﴾ وقال الزهرى فبين قال ان لم
 اضل كذا وكذا امرأتى مالى ثلثا بسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بذلك البين فان سمى
 اجلا راده وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانه ش ﴿ص﴾ اى قال محمد بن مسلم
 الزهرى صورة المسألة ظاهرة لانها تعليق يتخير عند وجود الشرط غير ان الزهرى زاد فيها قوله
 يسأل عما قال الى آخره قوله جعل ذلك في دينه يعنى يدين بينه وبين الله تعالى ﴿ص﴾
 وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لى فيك نيته ش ﴿ص﴾ اى قال ابراهيم النخعي ان قال رجل
 لامرأته لا حاجة لى فيك نيته اى تعتبر فيه نيته فان قصد طلاقا طلق والا فلا واخرجه ابن ابي
 شيبة عن حفص هو ابن غياث عن اسمعيل عن ابراهيم في رجل قال لامرأته لا حاجة لى فيك قال نيته
 ﴿ص﴾ وطلاق كل قوم بلسانهم ش ﴿ص﴾ اى قال ابراهيم طلاق كل قوم من عربى ومجسمى
 جائز بلسانهم وروى ابن ابي شيبة عن ابن ادريس وجبريل الاول عن مطرف والثانى عن مغيرة
 كلاهما عن ابراهيم قال طلاق المجسمى بلسانه جائز وقال صاحب المحيط الطلاق بالفارسية
 المتعارفة اربعة احدها لو قال لها هشتم ترا او هشتم ترا ازنى روى ابن رستم في نوادره عن ابي
 حنيفة لا يكون طلاقا الاباتية لان معناه يؤول الى معنى التولية ولفظ التولية لا يصح الاباتية واللفظ
 الثانى لو قال له كردم واللفظ الثالث لو قال باى كشاده كردم يقع رجعا بلاية واقفط الرابع لو
 قال دست باز داشتم قبل يكون رجعا وقيل بآنا ولو قال چهار راء بر تو كشاده است لا يقع وان نوى
 ولو قال بالنزى (بوشادم سنى بر طلاق) تقع واحدة رجعية ولو قال (اينى طلاق) يقع ثتان ولو قال
 (اوج طلاق) يقع ثلاث ﴿ص﴾ وقال قتادة اذا قال اذا جلت فانت طالق ثلثا يشاها حنك
 طهر مرة فان استبان جملها قد بانت منه ش ﴿ص﴾ اى قال قتادة بن دقمة اذا قال رجل لامرأته
 اذا جلت فانت طالق ثلثا يشاها اى يجامعها فى كل طهر مرة لامرأتين لاحتماله ان يجامع الاولى
 صارت حاملا فطلقت به وقال ابن سيرين يشاها حتى تحمل وبه قال الجمهور وهذا التعليق
 وصله ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبد الله بن ابي عروة عن قتادة نحوه ﴿ص﴾ وقال
 الحسن اذا قال الحق باهلك نية ش ﴿ص﴾ اى قال الحسن البصرى اذا قال لامرأته الحق باهلك
 تعتبر نيته اراد انه كناية بغيره قصده ان نوى الطلاق وقع والا فلا وروى عبد الرزاق بلفظ
 هو ماتوى ﴿ص﴾ وقال ابن عباس الطلاق من وطر والعناق ما يريد به وجه الله تعالى ش ﴿ص﴾
 اى قال ابن عباس الطلاق عن حاجة اراد به انه لا يطلق امرأته الا عند الحاجة مثل التشوز
 وكلمة من يتعلق بمحذوف اى الطلاق لا ينبغي وقوعه الا عند الحاجة والوطر بقصتين قال اهل اللغة
 لا ينبغي منه فعل قوله والعناق ما يريد به وجه الله يعنى العناق لله فهو مطلوب دائما ﴿ص﴾
 وقال الزهرى ان قال ما انت بامرأتى نيته ش ﴿ص﴾ اى قال محمد بن مسلم الزهرى ان قال رجل
 لامرأته ما انت بامرأتى تعتبر نيته فان نوى طلاقا فهو ماتوى وبه قال مالك وابو حنيفة والاوزاعي
 وقال ابو يوسف ومحمد ليس بطلاق وقال الليث هو كذبة ﴿ص﴾ وقال على الم تم ان القلم
 رفع عن ثلاثة من الجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ ش ﴿ص﴾

أى قال على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه القلم بخطاب به عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك أن عمر أتى بمجنونة قد زنت وهى حبلى فأراد أن يرجعها فقال على له القلم إلى آخره وذكره بصيغة جزم لأنه حديث ثابت وقال ابن المنذر ثبت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم الحديث وهذا التعليق رواه ابن حبان فى صحيحه مرفوعا من حديث ابن وهب عن جرير عن الأعمش عن أبى ظبيان عن ابن عباس عن على رضى الله تعالى عنهم ورواه أبو داود والنسائى من رواية أبى ظبيان عن ابن عباس قال مر على على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه بمجنونة وفيه فقال على أو ما تذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة من الجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم قال صدقته ورواه ابن ماجه من رواية ابن جريج عن القاسم بن يزيد عن على أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رفع القلم عن الصغير وعن الجنون وعن النائم قوله حتى يدرك أى حتى يبلغ فى الفتاوى الصغرى لأبى يعقوب بن يوسف الحصاصى أن الجنون المطبق عن أبى يوسف أكثر السنة وفى رواية أنه أكثر من يوم وليلة وفى رواية سبعة أشهر والصحيح ثلاثة أيام واختلفوا فى طلاق الصبي فمن ابن المسيب والحسن يلزم إذا عقل وميز وحده عند أحد أن يطبق الصيام ويحصى الصلاة وعند عطاء إذا بلغ اثنى عشرة سنة وعن مالك رواية إذا ناهز الاحتلام **ص** وقال على رضى الله عنه وكل طلاق جائز الاطلاق المنعوى **ش** أى قال على بن أبى طالب وذكره ايضا بصيغة الجزم لأنه ثابت ووصله البخارى فى الجمديات عن على بن الجعد عن شعبة عن الأعمش عن إبراهيم النخعى عن عباس بن ربيعة أن عليا قال كل طلاق جائز الاطلاق المنعوى والمعتوه بفتح الميم وسكون العين المبجلة وضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو بعدها وهو الناقص العقل فيدخل فيه الطفل والجنون والسكران وقد روى الترمذى حديثا محمد بن عبد الأعلى حديثا مروان بن أبى معاوية التزادى عن عطاء بن بجلان عن عكرمة بن خالد عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل طلاق جائز الاطلاق المنعوى المغلوب على عقله وقال هذا حديث لا نفرقه مرفوعا الامن حديث عطاء بن بجلان وهو ضعيف ذاهب الحديث والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز إلا أن يكون معتوها بفتح الميم فى حال أفاقته وقال شيخنا زين الدين هذا حديث أبى هريرة انفرد بإخراجه الترمذى وعطاء بن بجلان ليس له عند الترمذى إلا هذا الحديث الواحد وليس له فى بقية الكتب الستة شئ وهو حنفى بصرى يكتفى بإبا محمد ويعرف بالطرارفقوا على ضعفه قال ابن معين والفلاس كذاب وقال أبو حاتم والبزارى منكر الحديث زاد أبو حاتم جداه وهما من ترك الحديث قوله وكل طلاق ويروى وكل الطلاق بالالف واللام قوله جائز أى واقع **ص** حديثنا مسلم بن إبراهيم حديثنا هشام حدثنا قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمتى ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم **ش** مطابقتها للترجمة يمكن أن يكون بينه وبين حديث عقبة بن عامر المذكور فى أخبار باب الترجمة المذكورة وهو قوله لا يجوز طلاق الموسوس وقد علم أن الوسوسة من أحاديث النفس فإذا تجاوز الله عن عبده ما حدثت به نفسه يدخل فيه طلاق الموسوس ولا يقع وعشام هو الدستجوى وزرارة بضم الزاء وحقة الراى الأولى ابن أوفى على وزن أفضل من الوفا العالم رضى قاضى البصرة والحديث

مضى في العتق في باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق فإنه أخرجه هناك عن الحميدي عن
سفيان عن مسعر عن قتادة إلى آخر وقد ذكرنا هناك أن الحديث أخرجه الجماعة ومضى الكلام
فيه هناك قوله ما حدثت به أنفسها بالفتح على المفعولية وذكر المطرزي عن أهل اللغة أن
يقولونه بالضم يريدون بغير اختيارها قلت قوله بالضم ليس يجيد بل الصواب بالرفع ولا تعلق
له بأهل اللغة بل الكل سائغ في اللغة حدثت نفسي بكذا وحدثت نفسي بكذا قوله ما لم تعمل أي في
العمليات أو تنكح في القوليات وقال الكرماني قالوا من عزم على ترك واجب أو فعل محرم ولو بعد
عشرين سنة مثلاً عصى في الحال وإيجاب بان المراد بحديث النفس ما لم يبلغ إلى حد الجزم ولم يستقر أمّا إذا
عقد قلبه به واستقر عليه فهو موأخذ بذلك الجزم نعم لو بقي ذلك الخاطر ولم يتركه يستقر لا يؤخذ
به بل يكتب له به حسنة وفيه إشارة إلى أن هذا من خصائص هذه الأمة وإن الأمم المتقدمة كانوا
يؤخذون بذلك وقد اختلف أيضاً هل كان ذلك في أول الإسلام ثم نسخ وخفف ذلك عنهم أو هو
تخصيص وليس بنسخ وذلك قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) فقد قال
غير واحد من الصحابة منهم أبو هريرة وابن عباس وابن عساكر أنها منسوخة بقوله تعالى (لا يكلف الله
نفساً الأرسها) وأعلم أن المراد بالكلام كلام اللسان لأنه الكلام حقيقة وقول ابن العربي المراد
به الكلام النفسي وأن القول الحقيقي هو الموجود بالقلب الموافق للعلم مردود عليه وإنما قاله تعصبا
لما حكى عن مذهبه من وقوع الطلاق بالزعم وإن لم تلتفت وليس لأحد خلاف أنه إذا نوى الطلاق
بقلبه ولم يلفظ به أنه لا شيء عليه إلا محاكم الخطابي عن الزهري ومالك أنه يقع بالزعم وحكمه ابن
العربي عن رواية أشهب عن مالك في الطلاق والعتق والذر أنه يكفي فيه حرمة وجزئه في قلبه
بكلامه النفسي وهذا في غاية البعد وتقضيه للخطابي على أنه بالظاهر وغيره قائم اجعوا على أنه لو
عزم على الظاهر لم يلزمه حتى يلفظ به ولو حدث نفسه بالقتل لم يكن قذفاً ولو حدث
نفسه في الصلاة لم يكن عليه إعادة وقد حرم الله الكلام في الصلاة فلو كان
حديث النفس في معنى الكلام لكانت صلاته تبطل وقد قال عمر رضي الله تعالى عنه أتى لأجهز
جيشي وأنا في الصلاة ومن قال إن طلاق النفس لا يؤزر عطاب بن أبي رباح وابن سيرين والحسن وسعيد
ابن جبير والشعبي وجابر بن زيد وقاتدة والثوري وأبو حنيفة وأصحابه والشافعي وأحمد واسحق
واستدل به جماعة أنه إذا كتب بالطلاق وقع لأن الكتابة حمل وهو قول محمد بن الحسن وأحمد بن
حنبل وشرط فيه مالك الأشهاد على الكتابة وجعله الشافعي غاية أن نوى به الطلاق وقع وألا
فلا وفي المحيط إذا كتب طلاق أمر أنه في كتاب أولوح أو على حائط أو أرض وكان مستنياً ونوى
به الطلاق يقع وإن لم يكن مستنياً أو كتب في الهواء أو الماء لا يقع وإن نوى **ص** وقال
قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشئ **ش** وقع هذا في بعض النسخ قبل الحديث المذكور
وهنا أنسب لا يخفى على القطن وومسسه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة والحسن قال من طلق
سراً في نفسه فليس طلاقاً ذلك بشئ **ح** ص حدثنا أصح أخبرني ابن وهب عن يونس
عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر أن رجلاً من أسلم أتى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في المسجد فقال له قد زنى فأعرض عنه فنفسي لنقد الذي أعرض
فتشهد على نفسه أربع شهادات فقام فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمره أن يرجع إلى البصلي

فلما اذلقته الحجارة جرحني ادرك بالحرة قتل شي مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله في
الترجمة او المجنون فان الرجل الذي قتل لو كان مجنونا لم يعمل باقراره واصبح هو ابن الفرج بالجيم
ابو عبدالله المصري يروي عن عبدالله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب
الزهري عن ابي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما والحديث
اخرجه البخاري ايضا في المحاربين عن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في الحدود عن اسحق
ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابوداود فيه عن محمد بن المتوكل واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي
واخرجه النسائي في الجائز عن محمد بن يحيى وفي الرجم عن ابن السرح وغيره قوله ان رجلا هو ماعز
بكر العين الممثلة وبازي ان مالت الاسلمى معدود في المدنيين ونسبه الى اسلم قبيلة قوله تخشى قال الخطابي
تعمل من نحى اذا قصد الجهة اى التى البها وجهه ونحى نحوه ويقال قصد شقة الذى اعرض اليه قوله فشهد
على نفسه اربع شهادات المراد بها اربع اقرار والدليل عليه ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث
ابى هريرة قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لا بعدنى فقال ويل لك ما يدريك
من الزنا فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثانية فقال مثل ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الثالثة
فقال مثل ذلك فامر به فطرد واخرج ثم اتاه الرابعة فقال مثل ذلك قال ادخلت واخرجت قال نعم فامر
به ان يرجع وسنذكر الخلاف فيه بين الائمة واخرج ابوداود والنسائي واحد من حديث هشام
ابن سعد اخبرني يزيد بن نعيم بن هزال عن ابيه قال كان ماعز بن مالك في جرابي فاصاب جارية
من الحى فقال له ابي انت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر لك وانما
يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرج فانه فقال يا رسول الله اني زيتت قائم على كتاب الله عز وجل
فاعرض عنه الى ان اتاه الرابعة قال هل ما شرتنا قال نعم قال هل جامعنا قال نعم فامر به فرجم فوجد مس
الحجارة فخرج يشتد فلقبه عديدن انيس فزعم له بوظيف بغير قتله وذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال هل اتركك لعله يتوب فيتوب الله عليه وزاد فيه احمد قال هشام فحدثني يزيد بن
نعيم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له حين رآه يا هزال لو كنت سترته لكان
خيرا لك مما صنعت به قال في التقيع اسناده صالح وهشام بن سعد روى له مسلم وكذا روى
ليزيد بن نعيم قلت يزيد بن نعيم بن هزال وزيد من رجال مسلم كذا كرنا ونيهم مختلف في صحبته وهزال
هو ابن ذياب بن يزيد بن كليب الاسلمى روى عنه ابنه ومحمد بن المنكدر حديثا واحدا قال ابو عمر ما
اظن له غيره وهو قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا هزال لو سترته رداك قوله هل بك
جنون انما قال ذلك ليتحقق حاله فان الغالب ان الانسان لا يصبر على ما يقتضى قتله مع ان له طريقا الى
سقوط الائم بالتوبة قوله هل احصنت على صيغة المجهول اى هل تزوجت قط قوله بالمصلى
وهو الموضع الذى كان الى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فيه الاعداد وعلى الموتى وقال الكرماني
والاكثر على انه مصلى الجائز وهو بقبعة الفرقه قوله فلما اذلقته الحجارة بالذال المعجمة وباللام والقاف
اى اقلقته يعنى بلغ منه الجهد حتى قلق ويقال اى اصابته بجهدا ففقرته وذاق كل شئ حده قوله
جز بالجيم والميم وازاء اى اسرع هابيا من القتل يقال جز بجز بجزا من باب ضرب بضرب
قوله حتى ادرك على صيغة المجهول قوله بالحرة بالحاء المعجمة وتشديد الزاء وهى ارض ذات

جارية سود خارج المدينة قوله قتل على صيغة المجهول ويستفاد منه احكام في الاول فيه فضيلة ماهر حيث لم يرجع عن اقراره باثنا حتى رجم وقال في حديث رواه ابو داود والنسائي عن ابي هريرة في قصة ماهر وفي آخره والذي نفسي بيده انه الآن في انهار الجنة ينغمس فيها وفي حديث اخر جده احد عن ابي ذر في قصة ماهر وفي آخره قال يا اباذر الم تر الى صاحبكم فخره وادخل الجنة الثاني انه لا يجب حداثتي على المعترف باثنا حتى يقربه على نفسه اربع مرات وهو قول سفيان الثوري وابن ابى ليلى والحكم بن عتيبة وابي حنيفة واصحابه واحد في الاصح وامحق واخبروا فيما ذهبا اليه بقوله فشهد على نفسه اربع شهادات وقال جاد بن ابي سليمان وعثمان بنى والحسن بن سبي ومالك والشافعي واحد في رواية وابو ثور اذا اقر الزاني باثنا مرة واحدة يجب عليه الحد ولا يحتاج الى مرتين او اكثر واخبروا فيه بحديث الغامدية فانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نيس اغديا نيس فارجها وكانت اعترفت مرة واحدة واجاب الطحاوي بانه قد يجوز ان يكون انيس قد كان علم الاعتراف الذي يوجب الحد على المعترف ما هو بما علمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ماهر وغيره وقيل ايضا ان الراوي يختصر الحديث فلا يلزم من عدم الذكر عدم الوقوع على انه قد ورد في بعض طرق حديث الغامدية انه ردها اربع مرات اخرجه البراء في مسنده فان قلت الاقرار حجة في الترفع لرجمان جانب الصدق على جانب الكذب وهذا المعنى عند التكرار والتوحيد سواء قلت هذا هو القياس ولكن تركناه بالنص وهوانه رد ماهر اربع مرات فان قلت لم لا يجوز ان يكون رده اربع مرات لكونه انهم به لايذري ما لثنا قلت روى مسلم من حديث عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ماهر بن مالك الاسلمي اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى قد ظلمت نفسي وزيت فاني اريد ان تطهرني فرده فلما كان من الضمائم فقال يا رسول الله اتى قد زيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قومه فقال اقبلون بقبله بأسا تنكرون به شيئا فقالوا ما نعلم الا وفي العلل من صالحينا فياترى قاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا فسأله عن ما خبروه انه لا بأس به ولا بقبله فلما كانت الرابعة حفره حفره الحديث فقد غفل الكرماني عن هذا الحديث حيث قال الاقرار بالاربعة لم يكن على سبيل الوجوب بدليل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغديا ايس على امرأة هذا فان اعترفت فارجها ولم يشترط عددا وقدم الجواب الآن عن حديث انيس وكيف لا يشترط العدد وقد ورد في حديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما عذبتك قد قلت اربع مرات وفي لفظه عن ابن عباس انك شهدت على نفسك اربع مرات وفي لفظ لابن ابي شيبة اليس انك قلت اربع مرات فرتب الرجم على الاربعة والا فمن المعلوم انه قالها اربع مرات في الثالث ان الاحصان شرط في الرجم لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هل احصنت والاحصان على نوعين احصان الرجم واحصان القذف اما احصان الرجم فهو في الشرع عبارة عن اجتماع صفات اعتبرها الشارع لوجوب الرجم وهي سبعة العقل والبلوغ والحرة والاسلام والكساح الصحيح والدخول في الكساح الصحيح واما احصان القذف فخمسة العقل والبلوغ والحرة والاسلام والعفة عن الزنا وشرط ابو حنيفة الاسلام في الاحصان لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن رواه امحق ابن راهويه في مسنده من حديث نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اشرك بالله فليس بمحصن وقال ابو يوسف والشافعي واحد ليس الاسلام بشرط

في الاحسان لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رجم يهوديين قلنا كان ذلك بحكم التوراة قبل تولد
آية الجلد في اول ما دخل صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فصار منسوخا بآياتهم نعم الجلد في حق الراقي
المحصن الرابع انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع في ماعزين الجلد والرجم وقال الشعبي والحسن
البرصى واصحق وداود واحد في رواية يجلد المحصن ثم يرمي ثم قال الترمذى وهو مذهب اهل من الصحابة
منهم علي بن ابي طالب وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم واحتملوا بحديث جابر ان رجلا
زنى فامر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجلد ثم اخبرانه كان قد احصن فامر به فرجم رواه
ابو داود والطحاوى وقال ابراهيم النخعي والزهري والورى والاوزاعى وعبد الله بن المبارك
وابن ابى ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ومالك والشافعى واحد في الاصح
حد المحصن الرجم فقط لحديث ماعز فان قلت روى عبادة بن الصامت ان النبی صلى الله تعالى عليه
وسلم قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر يجلد ويبنى واليتيم يجلد ويرجم ورواه مسلم وغيره
قلت حديث عبادة منسوخ بحديث السيف اخرجه البخارى ومسلم عن ابي هريرة وفيه فان
اعترفتم فارجمها الحديث وهذا آخر الامرين لان اباهريرة متأخر الاسلام ولم يتعرض فيه لجلد
واستدل الاصوليون ايضا على تخصيص الكتاب بالسنة صلى الله تعالى عليه وسلم رجم
ما عزا ولم يجلده وآية الجلد شاملة للمحصن وغيره الخامس فيه الاستفسار عن حال الذى اعترف
بإثباته صلى الله تعالى عليه وسلم قال لما زهل احصنت وجاء في حديثه ايضا هل جامعها
وهل باشرتها فيما رواه ابو داود وفي رواية له فاقبل في الخامسة فقال انكثنا قال نعم قال حتى غاب
ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كاذب المروء في المكحلة والرتساء في البئر قال نعم قال فهل
تدرى ما الرتساء قال نعم ايت منها حراما مثل ما تاتي الرجل من امرأته حلالا الحديث وفي حديث
ما عزيستفاد احكام اخرى غير ما ذكرنا منها ان المتر فيه مندوب لقول النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لهزال لما ارسل ما عزا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له لو سترته بوبك لكان خيرا لك
اخرجه ابو داود والنسائي عن يزيد بن نعيم عن ابيه وروى مسلم من حديث ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومنها انه صلى الله
تعالى عليه وسلم اخر الخلد الى ان يتم الاقرار اربع مرات ومنها ان على الامام ان يراد المقر باثباته
يقوله لملك قبلت او مست وفي لفظ البخارى على ما ياتي لملك قبلت او غمرت او نظرت قال لا
قال امسكتها قال نعم ومنها ان المرجوم يصلى عليه كما روى البخارى على ما سأتى في كتاب الحار بين
عن محمود بن غيلان عن عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قد ذكر قصة ما عز
وفي آخره ثم امر به فرجم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وصلى عليه فان قلت قيل للبخارى
قوله وصلى عليه قاله غير معمر قال لا يرواه ابو داود عن محمد بن التوكل والحسن بن علي كلاهما
عن عبدالرزاق به ورواه الترمذى عن الحسن بن علي به وقال حسن صحيح ورواه النسائي في الجار
عن محمد بن يحيى ومحمد بن رافع ونوح بن حبيب ثلاثهم عن عبدالرزاق به وقالوا كلهم فيه ولم يصل
عليه قلت اجيب بان معنى قوله فصلى عليه دعى له وبهذا تنق الاخبار ولكن يعكر على هذا
ما رواه ابو قرة الزبيرى عن جريح عن عبد الله بن ابي كره عن ابي ايوب عن ابي امامة بن سهل
الانصارى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الظهر يوم رجم ماعز فطول في الاولين حتى

حتى كاد الناس يعجزون من طول الصلاة فلما انصرف ومعه فرج فم يصل حتى رماه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بلحى بعير فاصاب رأسه فقتله وصلى عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس فان قلت روى ابوداود في مسنده عن ابي عوانة عن ابي بشر حدثني ثقف من اهل البصرة عن ابي برزة الاسلمي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم يمه عن الصلاة عليه قلت ضعفه ابن الجوزي في التحقيق بان فيه مجاهيل فان قلت اخرج ابوداود ايضا عن ابن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه زنى فامر به فرجهم ولم يصل عليه قال النسوي في الخلاصة اسناده صحيح قلت اخرجه النسائي مرسلًا ولئن سلمنا صحته فان رواية الاثبات مقدمة لانها زيادة علم ومنها انها يفضل بالرجوم كما يفضل بسائر الموتى لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه في كتاب الجنائز حدثنا ابو معاوية عن ابي حنيفة عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال لما رجم ماعز قالوا يا رسول الله ما نضع به قال اصنعوا به ما تصنعون هو تاكم من الفصل والكفن والحنوط والصلاة عليه ومنها انه يحفر للرجوم لما رواه احمد في مسنده من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأتاه رجل فقال انه زنى فأعرض عنه ثم ثنى ثم ثنى ثم رجع فأمرنا فخرناه فرجهم وقال النووي في شرح مسلم اما الحفر للرجوم والمرجومة ففيه مذهب العلماء قال مالك وابو حنيفة واحد في المشهور ضمنه لا يحفر لواحد منهما وقال قتادة وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة في رواية يحفر لهما وقال بعض المالكية واصحابنا لا يحفر للرجل سواء ثبت زناه بالينة ام بالاقرار واما المرأة ففيها ثلاثة اوجه لا يصحبا احدها يسحب الحفر الى صدرها ليكون استرلها والثاني لا يستحب ولا يكره بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح ان ثبت زناها بالينة استحب وان ثبت بالاقرار فلا يمكنها الهرب ان رجعت فان قلت في حديث ابي ذر المذكور الحفر وجاء في حديث ابي سعيد اخرجه مسلم ان رجلا من اسلم الحديث وفيه غا وثقناه ولا حفرنا له قلت قالوا ان المراد في قوله ولا حفرنا له يعني حفرة عظيمة ومنها دره الحد من المعترف اذ ارجع كما ورد في حديث ماعز اخرجه الترمذي عن ابي هريرة قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد زنى الحديث وفي آخره هلا تركتموه يعني حين ولي ماعز هاربا من الم الجحارة واخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك ومنها ان المرجوم والمقتول في الحدود والمحاربة وغيرهم يصلى عليهم وقال الزهري لا يصلى احد على المرجوم وقاتل نفسه وابو يوسف معه في قاتل النفس وقال قتادة لا يصلى على ولد الزنا ومنها ان الامام واهل الفضل يصلون على المرجوم كما يصلى عليه غيرهم خلافا لبعض المالكية ومنها ان التلقين للرجوم يستحب لان حد الزنا لا يختاط به بالتحريم والتفكير عه بل الاحتياط في دفعه وقد روى الترمذي من حديث الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادرؤا الحدود على المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فمخلوا سبيله فان الامام ان يخطى في العفو خير له من ان يخطى في العقوبة وانفرد باخراجه الترمذي واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادفعوا الحدود ما وجدتم له مدفا وفي مسنده ابراهيم بن الفضل وهو ضعيف واخرج ابوداود والنسائي من حديث ابن جريح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تعافوا الحدود فيما بينكم فالتفتي من حد قد وجب وروى الدارقطني والبيهقي

من رواية مختار التمار عن أبي مطر عن علي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ادروا الحدود ومختار هو ابن نافع ضعيف وروى ابن عدي من رواية أبي لهبة عن يزيد بن أبي حبيب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادروا الحدود بالشبهات واقلوا الكرام عثرانهم الا في حد من حدود الله **ص** حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اني رجل من اسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الاخر قد زني بعني نفسه فاعرض عنه فخصي لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الاخر قد زني فاعرض عنه فخصي لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض عنه فخصي له الاربعة فلما شهد نفسه اربع شهادات دعاه فقال له هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذهبوا به فارجهوه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجه فرجناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجابة جرحني ادركناه بالحرّة فرجناه حتى مات **ش** هذا حديث آخر في قصة ما عر عن ابي هريرة اخبره عن ابي الهيثم الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حنزة عن محمد بن مسلم الزهري واخرجه مسلم ايضا في الحدود عن عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي واخرجه النسائي في الرجم عن عمرو بن منصور كلاهما عن ابي الهيثم به قوله اني رجل هو ما عر بن مالك الاسدي قوله وهو في المسجد الواو فيه الحال قوله ان الاخر بفتح الهزة وكسر الخاء اي التأخر عن السعادة المدبر المغفوس وقيل الارذل وقيل الشيم قوله قبله بكسر القاف وقفع الباء الموحدة قوله وعن الزهري عطف على قوله شعيب عن الزهري الى آخره اتعلم بين الزهري هنامن هو الذي سمع منه وقد صرح فيما قبله بان الذي سمع منه هو ابوسلمة وسعيد بن المسيب اشارة ان له ان شيئا آخر غير ابني سلمة وسعيد قد سمع عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **ص** باب **خ** الخلع وكيف الطلاق فيه **ش** اي هذا باب في بيان الخلع بضم الخاء المعجمة وسكون اللام مأخوذ من خلع الثوب والنعل ونحوه ملوك لان المرأة لباس فرجها كما قال الله تعالى (هن لباس لكم وانتم لباس لهن) وانما جاء مصدره بضم الخاء تفرقة بين الاجرام والمصاتي يقال خلع ثوبه وقلمه خلعاً بفتح الخاء وخلع امرأته خلعاً وخلعة بالضم واما حقيقة الشرعية فهو فراق الرجل امرأته على عوض يحصل له هكذا قاله شيخنا في شرح الترمذي وقال هو الصواب وقال كثير من الفقهاء هو مفارقة الرجل امرأته على مال وليس يجيد فانه لا يشترط كون عرض الخلع مالا فانه لو خالعهما عليه من دين او خالعهما على قصاص لها عليه فانه صحيح وان لم يأخذ الزوج منها شيئا فلذلك عبرت بالحصول لا بالأخذ قلت قال اصحابنا الخلع ازالة الزوجية بما يطعمه من المال وقال النسفي الخلع الفصل من النكاح بأخذ المال بلفظ الخلع وشرطه شرط الطلاق وحكمه وقوع الطلاق البائن وهو من جهته وبين ومن جهتها معاوضة واجمع العلماء على مشروعية الخلع الا بكر بن عبد الله المزني التابعي المشهور حكاه ابن عبد البر في التمهيد وقول عتبة بن ابي الصهباء سألت بكر بن عبد الله المزني عن الرجل يريد ان يخالع امرأته فقال لا يحل له ان يأخذ منها شيئا قلت فان قوله تعالى (ان خفتم ان لا يقيا حدود الله فلا جناح عليهما فيما اقتدت به) قال هي منسوخة قلت وما منعهما قال ما في سريرة النساء قوله تع (وان اردتم ابتداء لزوج مكان زوج وآتيتم احداهن قطارا) اذية قال ابن عبد البر قول بكر بن عبد الله هذا خلاف السنة الثانية في قصة ثابت بن قيس وحبيبة بنت سهل وخالف جماعة الفقهاء

والعلماء بالحجاز والعراق والشام انتهى خصص ابن سيرين وابوقلابة جوازه بوقوع الفاحشة
فكما يقولان لا يحل للزوج الخلع حتى يحد على بطنها رجلا لان الله تعالى يقول (الا ان يأتين
بفاحشة مينة) قال ابوقلابة فاذا كان ذلك قد جازله ان يضارها ويشق عليها حتى تخلع منه
قال ابو عمر ليس هذا بشئ لان له ان يطلقها ابولا عنها واما ان يضارها ليأخذ مالها فليس له
ذلك قوله وكيف الطلاق فيه اى كيف حكم الطلاق في الخلع هل يقع الطلاق بمجرد اول
يقع حتى يذكر الطلاق اما باللفظ او بالنية وفتقها فيه خلاف فعند اصحابنا الواقع بلفظ الخلع
والواقع بالطلاق على مال بائن وعند الشافعي في القديم فسخ وليس بطلاق يروى ذلك عن ابن
عباس حتى لو خالها مرارا يعتقد النكاح بينهما بغير تزوج بزواج آخر وبه قال احمد وفي
قول الشافعي انه رجعي وفي قول وهو اصح اقواله انه طلاق بائن كذبنا لقوله صلى الله
تعالى عليه وسلم الخلع تطليقة بائنة وهو مروى عن عمرو على وابن مسعود رضى الله تعالى
عنهم وقد نص الشافعي في الاملاء على انه من صرائح الطلاق وفي التوضيح اختلف
العلماء في البتونة بالخلع على قولين احدهما انه تطليقة بائنة روى عن عثمان وعلى وابن مسعود
الا ان يكون سميت ثلثا ففى ثلث وهو قول مالك والثوري والاوزاعي والكوفيين واحد قول
الشافعي والثاني انه فسخ وليس بطلاق الا ان ينويه روى ذلك عن ابن عباس وطاوس
وعكرمة وبه قال احمد واصحق وابو ثور وهو قول الشافعي الاخر انتهى والحديث الذي احتج به
اصحابنا وذكره في كتبهم مروى عن ابن عباس رواه الدارقطني والبيهقي في ستمهما من حديث
عباد بن كثير عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل الخلع
تطليقة بائنة رواه ابن عدى في الكامل واعله بعباد بن كثير التقي واسند عن البزارى قال تركوه
وعن النسائي متروك الحديث وعن شعبة احذروا حديثه وسكت عنه الدارقطني الا انه اخرج عن ابن
عباس خلافة من رواية طاوس عنه قال الخلع فرقة وليس بطلاق وروى عبدالرزاق في مصنفه
حدثنا ابن جريح عن داود ابن ابى صاصم عن سعيد بن المسيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل الخلع تطليقة وكذلك رواه ابن ابى شيبة في مصنفه **ص** وقول الله عز وجل ولا يحل
لكم ان تأخذوا مما آتيتهمون شيئا الى قوله الظالمون **ش** وقول الله بالجر عطف على
قوله الخلع المضاف اليه لفظ الباب وفي لفظ رواية ابى ذر وقول الله ولا يحل لكم الى قوله الا
ان يقيما حدود الله وفي رواية النسفي وقول الله تعالى ولا يحل لكم الى قوله الا ان يقيما
غيرهما من اول الآية الى قوله الظالمون وهذا كانه ليس مما يحتاج اليه بل ذكر بعض الآية
كاف وانما ذكر هذه الآية لانها تزلت في قضية امرأة ثابت بن قيس بن شماس التي اختلعت منه
وهو اول خلع كان في الاسلام وفيها بيان ما يفعل في الخلع قوله ولا يحل لكم ان تأخذوا الى اى لا يحل
لكم ان تضاجر وهن وتضيوا عليهن ليقدين منكم بما اعطيتوهن من الاصدقة او بعضه وقال
الزحمرى ان قلت الخطاب للزواج لم يطابقه فان ختمت ان لا يقيما حدود الله وان قلت للامنة والحكام
فهؤلاء ليسوا باخذين منهم ولا بمؤتمنين ثم اجاب بانه يجوز الامر ان جميعا ان يكون اول الخطاب
للزواج وآخره للامنة والحكام وان يكون الخطاب كله للامنة والحكام لانهم الذين يأمرن باخذ
والايتاء عند النزاع اليهم فكأنهم الآخذون والمؤتون قوله مما آتيتهمون اى مما اعطيتهمون

من الصدقات قوله الا ان يحاقا اى الزوجان ان لا يقيموا حدود الله اى الا يقيموا ما يلزمهما من مواجب الزوجية لما يحدث من نشوز المرأة وسوء خلقها وقرا الاخرج وحجة بخاقا بضم الياء وفى قراءة عبدالله الا ان يحاقوا قوله فلا جناح عليهما اى على الزوج فيما اخذ وعلى المرأة فيما اعطت واما اذا لم يكن لها عذر وسألت الاقتداء منه فقد دخلت فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اى امرأه سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام عليها راتحة الجنة اخرجه الترمذى من حديث توبان ورواه ابن جرير ايضا وفى آخره قال المختلعات هن المناقات ﴿ ص ﴾ واجاز عمر رضى الله عنه الخلع دون السلطان شى ﴿ اى اجاز عمر بن الخطاب الخلع دون السلطان اى بغير حضور السلطان واراد به الحاكم ووصله ابن ابى شيبة عن وكيع عن شعبة عن الحكم عن خبيشة قال اتى بشر بن مروان فى خلع كان بين رجل وامرأته فلم يحجزه فقال له عبدالله بن شهاب شهدت عمر بن الخطاب اتى فى خلع كان بين رجل وامرأته فأجازة وحكاه ايضا عن ابن سيرين والشعبي ومحمد بن شهاب ويحيى بن سعيد وقال الحسن لا يكون الخلع دون السلطان اخرجه سعيد بن منصور عن هشيم عن يونس عنه ﴿ ص ﴾ واجاز عثمان رضى الله عنه الخلع دون عقاص رأسها شى ﴿ اى اجاز عثمان بن عفان خلع دون عقاص رأسها اى رأس المرأة والعقاص يكسر العين جمع عقصة او عقصة وهى الضفيرة وقيل هو الخيط الذى يمس به اطراف الذوائب قال ابن الاثير والاول اوجه والمعنى ان المختلعة اذا اقتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له ان يأخذ ما دون عقاص شعرها من جميع ملكها وقال صاحب التلويح هذا اللفظ يعنى قوله اجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها لماره الا عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه رواه ابو بكر عن عفان حدثنا همام حدثنا مطر عن ثابت عن عبد الله بن رباح ان عمر قال اخلمها بما دون عقاصها وفى لفظ اخلمها ولومن قرطها وعن ابن عباس حتى من عقاصها وقال صاحب التوضيح واثر عثمان لا يحضر فى نعم اخرجه ابن ابى شيبة عن عفان الخ نحو ما قاله صاحب التلويح وقال بعضهم انه رواه موصولا فى امالى ابى القاسم من طريق شريك عن عبدالله بن محمد عن عقيل عن الربيع بنت معوذ قالت اختلعت من زوجى بما دون عقاص رأسى فأجاز ذلك عثمان رضى الله عنه واخرجه البيهقى من طريق روح بن القاسم عن ابن عقيل مطولا وقال فى آخره فدعت اليه كل شى حتى اجبت الباب ببنى وبينه وهذا يدل على ان معنى دون سوى اى اجاز للرجل ان يأخذ من المرأة فى الخلع ما سوى عقاص رأسها انتهى قلت قول ابن عباس الذى ذكرناه آتيا يدل على انه يأخذ عقاص شعرها وهو الخيط الذى يمس به اطراف الذوائب كما ذكرناه قال ابن كثير ومعنى هذا انه لا يجوز ان يأخذ كل ما يدها من قليل وكثير ولا يترك لها سوى عقاص شعرها وبه قال مجاهد وابراهيم وقال ابن المذر وبضوءه قال ابن عمر وعثمان بن عفان والضحاك وهكرمة وهو قول الشافعى وداود وروى عبد الرزاق عن المعتمر بن سليمان عن ليث بن ابى سليم عن الحكم بن حثية ان على ابن ابى طالب رضى الله عنه قال يأخذ من المختلعة فوق ما اعطاها وقال ابن حزم هذا لا يصح عن على لانه منقطع وفيه ليث وذكر هذا ابن ابى شيبة فى مصنفه من عطاء وطاوس وهكرمة والحسن ومحمد بن شهاب الزهرى وعمر بن شعيب والحكم وجاد وقبيصة بن ذؤيب وقال ابن كثير فى تفسيره وهذا مذهب مالك والليث والشافعى وابى ثور واختاره

بن جرير وقال اصحاب ابي حنيفة ان كان الاضرار من جهته لم يحز ان يأخذ منها شيئا وان
 اخذ جاز في القضاء في التلويح قال ابو حنيفة فان اخذ اكثر مما اعطاها فليصدق به وقال الامام
 احمد وابو حنيفة واصحق لا يجوز ان يأخذ اكثر مما اعطاها ومن يمون بن مهران ان اخذ اكثر
 مما اعطاها فلم يسرح باحسان ومن عبد الملك الجزري لاحب ان يأخذ منها كل ما اعطاها حتى
 يدع لها ما يعيشها **ص** وقال طاوس الا ان يخاف ان لا يقيا - حدود الله فيما افترض لكل
 واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحية ولم يقل قول السفهاء لا يصلح حتى تقول لا اغتسل
 لك من جنابة **ش** اي قال طاوس في تفسير قوله تعالى الا ان يخافا ان لا يقيا حدود الله الخ قوله ولم يقل اي ولم يقل الله قول السفهاء لا يصلح لكم ان تأخذوا وما آتيتوهن
 شيئا الا ان تقول المرأة لا اغتسل لك من جنابة لانها حينئذ تصير ناشرة فيصل الاخذ منها
 وقولها لا اغتسل اما كتابة عن الوطء واما حقيقة وهذا التعليق رواه ابن ابي شيبة عن ابن علية
 حدثنا ابن جريج عنه بلفظ يحمل له الفداء كما قال الله عز وجل (الا ان يخافا ان لا يقيا حدود الله) ولم يكن
 يقول قول السفهاء حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة ولكنه كان يقول (الا ان لا يقيا حدود الله)
 فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة **ص** حدثنا ابراهيم بن جليل حدثنا
 عبد الوهاب الثقفي حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان امرأة ثابت بن قيس
 اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما احتب عليه في خلق
 ولادين ولكني اكراه الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتردين عليه
 حديثه قالت نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل الحديثه وطلقها تطليقة
ش مطابقتها لترجى ان فيه بيان كيف الطلاق في الخلع وازهر بفتح الهمزة وسكون
 الزاى وفتح الهاء ابن جليل بفتح الجيم ابو محمد البصري مات سنة احدى وخمسين ومائتين وهو
 من افراده ولم يخرج عنه في الخلع غير هذا الموضع وقد اخرج عنه النسائي وعبد الوهاب
 بن عبد الجيد الثقفي بالثاء الثلاثة والقاف والفاء وخالد هو ابن مهران الحداد قوله ان امرأة ثابت
 ابن قيس ابهم البضاري اسمها هنا وفي الطريق التي بعدها وسمها في آخر الباب بحمله بفتح
 الجيم وكسر الميم قال ابو عمر جبلة بنت ابي بن سلول امرأة ثابت بن قيس التي خالته وودت عليه
 حديثه هكذا روى البصريون وخالفهم اهل المدينة فقالوا انها حبيبة بنت سهل الانصاري قال
 وكانت جبلة قبل ثابت بن قيس تحت حظلة بن ابي عامر الفيل ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس بن مالك
 بن دخشم ثم تزوجها بعده حبيب بن اساف الانصاري وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى
 اختلفت طرق الحديث في اسم امرأة بن قيس التي خالها في اكثر طرقه ان اسمها
 حبيبة بنت سهل هكذا عند مالك في الموطأ من حديثه ومن طريقه رواه ابو داود والنسائي
 وكذا في حديث عائشة عند ابي داود وكذا في حديث عبد الله بن عمر وعند ابن ماجه
 باسناد صحيح من ابن عباس انها جبلة بنت سلول وسلول هي امها ويقال اختلف في سلول هل هي ام
 ابي او امرأته ووقع في رواية النسائي والطبراني من حديث الربيع بنت معوذ جبلة بنت عبد الله
 ابن ابي وبذلك جزم ابن سعد في الطبقات فقال جبلة بنت عبد الله بن ابي ووقع في رواية البضاري
 عن عكرمة اخت عبد الله بن ابي وهو كبير الخزرج ورأس النفاق وقع عند النسائي وابن ماجه

باسناد جيد من حديث الربيع بنت معوذ ان اسمها مريم المغالية وعند الدار قطنى واليهبى
من رواية ابي الزبير ان ثابت ابن قيس كانت عنده زينب بنت عبدالله بن ابي بن سلول قال الشيخ
واصح طرقه حديث حبيبة بنت سهل على انه يجوز ان يكون الخلع قد تعدد غير مرة من ثابت
بن قيس لهذه ولهذا فان فى بعض طرقه اسدقها حديقة وفى بعضها حديثين ولا مانع من ان يكون
واثنين فاكتر وقد صح كونها حبيبة وصح كونها جبلة وصح كونها مريم وام اسمها زينب
فلم يصح قلت لم يذكر ابو عمر مريم وذكرها الذهبي وقال مريم الانصارية المغالية من بنى مغالة
امراة ثابت بن قيس لها ذكر فى حديث الربيع انتهى وثابت بن قيس بن شماس بن مالك بن امرئ
القيس الخزرجى وكان خطيب الانصار ويقال خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يقال
لحسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهد احدا او ما بعدها من المشاهد وقتل
يوم ايمان شهيدا فى خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله وما عتب بضم التاء اثنتان من فوق وكسرهما
من عتب عليه اذا وجد عليه يقال عتب على فلان اعتب عتبا والاسم العتبة والعتاب هو
الخطاب بادلال ويروى وما عيب بالياء آخر الحروف من العيب اى لا غضب عليه ولا اريد
مقارنته لسوء خلقه ولا لتقصان دينه ولكن اكرهه طبعيا فاحلف على نفسه فى الاسلام ما ينافى
مقتضى الاسلام باسم ماينا فى نفس الاسلام وهو الكفر ويحتمل ان يكون من باب الاضمار اى
لكنى اكره لوازم الكفر من العادات والفاق والخصومة ونحوها وجاء فى رواية جرير بن حازم
الا انى اخاف الكفر قيل كائنما اشارت الى انها قد تحملها شدة كراهتها لله على اظهار الكفر لينفسخ
نكاحها منه وهى تعرف ان ذلك حرام لكن خشيت ان يحملها شدة البغض على الوقوع فيه
وقبل يحتمل ان يريد بالكفر كفران العشرة اذ هو تقصير المرأة فى حق الزوج وجاء فى رواية
ابن جرير والله ما كرهت منه خلقا ولا ذبا الا انى كرهت ضمانته وفى رواية اخرى له قالت
يارسول الله لا يجمع رأسى ورأسه شيئا ابدا انى رعت جانب الحياء فرائته اقبل فى عدة فاذا هو
اشدهم سوادا واقصرهم قاما وانقصهم وجهها الحديث وفى رواية ابن ماجة كان رجلا ذميا
فقال يارسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل على بسقت فى وجهه وعن عبدالرزاق عن معمر
قال بلغنى انها قالت يارسول الله وبى من الحال ما ترى وثابت رجل ذميم فان قلت جاء فى رواية
النسائى انه كسر يدها فكيف تقول لا عتب الخ قلت ارادته سئى الخلق لكننا ما تعيبه بذلك
ولكن تسيبها اياه كان بالوجوه التى ذكرناها قوله حديثه اى بستانه الذى اعطاها قوله
وطلقها الامر فيه للارشاد والاستصلاح لا للايحباب والازام ووقع فى رواية جرير بن حازم
فردت عليه فامرهم ففرقها **ص** قال ابو عبدالله لا يتابع فيه عن ابن عباس **ش** ابو عبدالله
هو البخارى نفسه اى لا يتابع ازهر بن جبيل على ذكر ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى هذا
الحديث بل ارسله غيره ومراده بذلك خصوص طريق خالد الخذاء عن هكرمة ولهذا عقبه برواية
خالد على ما يأتى الآن **ص** حدثنا اسحق الواسطى حدثنا خالد عن خالد الخذاء عن هكرمة
ان اخت عبدالله بن ابي هذا وقال تردى حديثه قالت نعم فردتها وامره بطلقها وقال ابراهيم
بن طهمان عن خالد عن هكرمة عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكر هذا تأييدا
اقوله لا يتابع فيه عن ابن عباس ارادته عن هكرمة فقط اخرجه من اسحق الواسطى وهو اسحق

ابن شاهين ابو بکر يروي عن خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الخذاء عن عكرمة مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنه مرسل قوله وقال ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء الهروي سكن نيسابور يروي عن خالد الخذاء عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدكر فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنهما بل ارسله ووصل هذا الاسمعيلى عن ابراهيم عن ايوب بن ابي نجمة رضي الله تعالى عنهم على ما يجرى الآن **ص** وعن ابن ابي نجمة عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال جاءت امرأة ثابت بن قيس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى لا عتب على ثابت في دين ولا خلق ولكنى لا اطيقه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتددين عليه حديثه قالت نعم **ش** وعن ابن ابي نجمة عطف على قوله عن خالد عن عكرمة يعنى وقال ابراهيم بن طهمان ايضا عن ايوب بن ابي نجمة الضبياني واسم ابي نجمة كيسان ابو بكر الفزى مولا هم البصرى يروي عن عكرمة عن ابن عباس الى آخره موصولا واخرج الاسمعيلى عن ابن ابي نجمة ايضا الى آخره موصولا قوله ولكنى لا اطيقه من الاطاعة بالقاف يعنى لا اطيق معاشرته قال الكرماني وبروى لاطيقه من الاطاعة بالعين وقال بعضهم هذا تصحيف قلت لا يتحقق كونه مصحفا لا يحزم به فان صححت فمعناه لاطيقه في معاشرته كما يريد للوجوه التى ذكرناها قوله فتددين عليه بالقاف عطف على مقدور وفي رواية السابقة اتردين بهمة الاستفهام المقدرة **ص** حدثنا محمد بن عبدالله بن المبارك الحمري حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جرير بن حارم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما انتم على ثابت في دين ولا خلق الا انى اخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتددين عليه حديثه قالت نعم فردت عليه وامره فقارها **ش** هذا طريق آخر وهو موصول اخرجه عن محمد بن عبدالله بن المبارك الحمري بضم الميم وقبح الخاء المعجمة وكسر الراء الشديدة منسوب الى محلة من محال بغداد ابي جعفر الحافظ قاضى حلوان مات سنة اربع وخمسين وما ثين وقراد بضم القاف وتحفيف الراء لقب واسمه عبدالرحمن بن فزوان وكنيته ابو نوح وهو من كبار الحفاظ وشوه ولكن خطاؤه في حديث واحد حدث به عن الليث خولف فيه وليس له في البخارى سوى هذا الموضع قوله فردت عليه بصيغة المجهول اى ردت الحديث على ثابت قوله وامره اى وامره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقارها **ص** حدثنا سليمان حدثنا جاد عن ايوب عن عكرمة ان جبلة مذكر الحديث **ش** اشار بهذا الى ان اسم المرأة التى خالها ثابت بن قيس جبلة بالجيم وقد ذكرنا الاختلاف فيه عن قريب اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن ايوب الضبياني فذكر الحديث المذكور الخ **ص** باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة **ش** اى هذا باب في بيان الشقاق المذكور في قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) قال ابن عباس الخوف هاهنا بمعنى العلم والشقاق بالكسر الخلاف وقيل انخصام قوله هل يشير بالخلع فاعل يشير مخوف وهو اما الحكم من احد الزوجين او الولي او احد منهما او الحاكم اذا تراعا اليه والقرينة الحالية والمقابلة تدل على ذلك قوله عند الضرورة وعد النسق للضرر اى لاجل الضرر الحاصل لاحد الزوجين اولهما **ص** وقوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) فاصوا حكما من اهله الى قوله خيرا **ش** اى وقوله ما جرح عطف على الشقاق الجور بالاضافة

وفي بعض النسخ وقول الله تعالى وعند ابن ذر والنسفي وقوله تعالى وان خفتم شقاق بينهما الآية وزاد غيرهما (فبشوا حكما من اهلها وحكما من اهلها) الى قوله خيرا قوله وان خفتم الخطاب للحكام وشقاق مضاف الى قوله بينهما على طريق الاتساع كما في قوله تعالى (بل مكر ابل والنهار) والضمير يرجع الى الزوجين ولم يجر ذكرهما لجرى ذكر ما يبل عليهما وهو الرجال والنساء وقال ابن بطال المراد بقوله ان يريد اصلاحا الحكمين وان الحكمين يكون احدهما من جهة الرجل والاخر من جهة المرأة الا ان لا يوجد من اهلها من يصلح فيعوز ان يكون من الاجانب ممن يصلح لذلك واقعا اذا اختلفا لم ينفذ قولهما وان اتفقا نفذ في الجميع بينهما من غير توكيل واختلفوا فيما اذا اتفقا على الفرقة فقال مالك والاوزاعي واصحق ينفذ من غير توكيل ولا اذن من الزوجين وقال الكوفيون والشافعي واحد يحتاجان الى الاذن لان الطلاق بيد الزوج فان اذن في ذلك والا فالحاكم طلق عليه وذكر ابن ابي شيبة عن علي رضي الله تعالى عنه قال الحكمان بما يجمع الله وبهما يفرق وقال الشعبي ما قضى الحكمان جاز وقال ابو سلمة الحكمان ان شاء اجمعا وان شاء افرقا وقال مجاهد نحوه وعن الحسن اذا اختلفا جعل غيرهما وان اتفقا جاز حكمهما وسئل طاهر عن رجل وامرأة حكما رجلا ثم بدالهما ان يرجعا فقال ذلك لهما ما لم يتكلمتا فاذا تكلمتا فليس لهما ان يرجعا وقال مالك في الحكمين بطلقات ثلاثا قال يكون واحدة وليس لهما الفراق باكثر من واحدة بانفة وقال ابن القاسم يلزم الثلاث ان اجمعا عليه وقال المعيرة واشهب وابن الماجشون واصبغ وقال ابن المواز ان حكم احدهما بواحدة والاخر بثلاث فهي واحدة وحكي ابن حبيب عن اصبغ ان ذلك ليس بشيء **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الزهري قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بني المغيرة استأذنوا في ان يشكح على ابنتهم فلا اذن ش **ص** قال ابن التين ليس في الحديث دلالة على ما ترجم اراد انه لامطابقة بين الحديث والترجمة وعن المهلب حاول البضاري بايراده ان يجعل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اذن خلعا ولا يقوى ذلك لانه قال في الخبر الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي فدل على الطلاق فان اراد ان يستدل بالطلاق على الخلع فهو ضعيف وقيل في بيان المطابقة بين الحديث والترجمة بقوله يمكن ان يؤخذ من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بقوله فلا اذن الى ان عليا رضي الله تعالى عنه يترك الخطبة فاذا ساغ جواز الاشارة بعدم النكاح التحق به جواز الاشارة بقطع النكاح انتهى واحسن من هذا واوجه ما قاله الكرماني بقوله اورد هذا الحديث هنا لان فاطمة رضي الله تعالى عنها ما كانت ترضى بذلك وكان الشقاق بينها وبين علي رضي الله تعالى عنه متوقفا فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم دفع وقوعه انتهى وقبل يحتمل ان يكون وجه المطابقة من باقي الحديث وهو الا ان يريد علي ان يطلق ابنتي فيكون من باب الاشارة بالخلع وفيه تأمل وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي مليكة واسمه زهير المكي القاضي على عهد ابن الزبير والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميمين الزهري وهذا قطعة من حديث في خطبة علي رضي الله تعالى عنه بنت ابي جهل وقدم في كتاب النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته فانه اخرجها هالك عن قيده عن الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة الى آخره ومضى الكلام فانه هناك **ص** باب لا يكون بيع الامة مطلقا **ش** **ص** اي هذا ما يذكر فيه لا يكون بيع الامة المروجة مطلقا وفي رواية المستمى مطلقا وهو مروى

عن عمرو بن عبد الرحمن بن عوف بن سعد بن أبي وقاص ومذهب كافة الفقهاء وقال آخرون بعضها طلاق روى
عن ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وابن المسيب والحسن ومجاهد ﴿ ص حدثنا اسمعيل بن
عبد الله حدثني مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها اعتقت فمئرت في
زوجها وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والبرمة تقفون يلطم قريبا له خبر وادم من آدم البيت فقال المار البرمة فيها
لم قالوا بلى ولكن ذلك لم تصدق به على بريرة وانت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة
ولنا هدية ش ﴿ مطاوعة لترجة من حيث ان العتق اذا لم يكن طلاقا فالبيع بطريق الأولى
ولو كان ذلك طلاقا لما خيرا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمعيل بن عبد الله هو اسمعيل بن
أبي أويس بن أخت مالك والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وقصة بريرة مضت
في سبعة عشر موضعا وأخرج أولافى كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في المسجد
ومضت ابض في عدة مواضع منها في باب المكاتب في مواضع ومنها في الهبة في باب قبول الهدية ومنها
في الشروط في باب الشروط في الولاء وفي باب المكاتب وما لا يصل من الشروط ومنها في آخر كتاب
العتق ومضى الكلام فيه وبريرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الأولى مولاتا عائشة رضي الله تعالى عنها قيل
إنها بطنية بفتح النون والباء الموحدة وقيل بطنية بكسر القاف وسكون الباء الموحدة واختلف في مواليها
ففي رواية مسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة أن بريرة كانت
لناس من الانصار وكذا عند النسائي من رواية سماعة عن عبد الرحمن وقيل لأل بنى هلال أخرجه الترمذي
من رواية جرير عن هشام قوله ثلاث سنن وفي رواية هشام بن عروة عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه ثلاث قضيات وفي حديث ابن عباس عند أحمد وأبي داود قضى فيها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أربع قضيات فذكر نحو حديث عائشة وزادوا أمرها أن تصد عدة الحرة أخرجها الدارقطني ولم تقع
هذه الزيادة في حديث عائشة فلذلك أقصرت على ثلث قوله اعتقت فمئرت كلاهما على صيغة المجهول
قوله في زوجها قد ذكرنا فيما مضى ان اسمه مئرت وكان عبدا أسود قوله ودخل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم أي دخل بيت عائشة وكذا وقع في رواية اسمعيل بن جعفر قوله والبرمة
الواقفة لجمال والبرمة بضم الباء الموحدة وهى القدر مطلقا وهى فى الأصل المنقذة من الحجير
المعروف بالحجاز واليمن قوله وادم بضم الهمزة الا دأما وقد أكثر الناس فى الكلام فى معنى هذا الحديث
وتفريغ وجوهه وناس فيه تصانيف وقد استقصينا الكلام فيه فى مواضع متعددة ﴿ ص
باب خيار الامة تحت العبد ش ﴿ أى هذا باب فى بيان جواز الخيار للامة التى كانت
تحت العبد اذا اعتقت وهذه الترجمة تدل على ان البخارى رجع عنه قول من قال كان زوج بريرة
عبدا واعتز عليه بأنه ليس فى حديث الباب ان زوجها كان عبدا واجيب بان مادته انه يشير الى
ما فى بعض طرق الحديث الذى تورده وقصة بريرة لم تعدد فوجع عنه انه كان عبدا وأخرج الجماعة
الاسلماء عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا أسودا بخارى أخرجه فى هذا الباب وأخرجه
ابوداود فى الطلاق عن قتادة وأخرجه الترمذى فى الرضا عن ايوب وقتادة عن عكرمة وأخرجه
النسائى فى التتضاء عن خالد الحذاء به وأخرجه ابن ماجه فى الطلاق عن خالد الحذاء عن عكرمة به

وأخرجه الدارقطني وزاد فيه وأمره أن تعد عدة الحرة هكذا أمره عبدالحق في أحكامه للدارقطني ولم أجده فليراجع لكنه في ابن ماجه من حديث عائشة وأمره أن تعد ثلاث حبس وأليه ذهب عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب والحسن البصري وابن أبي ليلى والأوزاعي والزهري واليث ابن سعد ومالك والثاقيبي واحد وأصحق واستدلوا أيضاً بما أخرجه مسلم وأبو داود عن هشام بن عروة عن عائشة بحال على ما قبله في قصة بريرة وزاد وقال وكان زوجها عبدافغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأخارت نفسها ولو كان حراً لم يخيرها انتهى قيل هذا الأخير من كلام عروة قطعاً لوجهين أحدهما أنه قال وقاعله مذكر والثاني أن النسائي صرح فيه بقوله قال عروة ولو كان حراً ما خيرها وكذلك روى ابن حبان في صحيحه بلفظ النسائي وقال الطحاوي يحتمل أن يكون هذا من كلام عائشة ويحتمل أن يكون من كلام عروة فبالاحتمال الأول لا يثبت الاحتجاج القطعي ولئن سلمنا أنه من كلام عائشة ولكن قد تعارضت رواياتها فسطح الاحتجاج بهما فإن قلت رواية الأسود قد عارضها من هو الصق بعائشة واقعد بها من الأسود وهما القاسم بن محمد وعروة ابن الزبير فروا عنها أنه كان عبداً والأسود كوفي سمع منها من وراء الحجاب وعروة والقاسم كانا يسمعان منها بغير حجاب لأنها خالة عروة وهذه القاسم فهما أقدمها من الأسود قلت لا كلام في صحة الطريقين والأقضية لاتاني التعارض فافهم واستدل طائفة بأنه كان حراً بحديث أخرجه الترمذي من حديث إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حراً حين اعتقت وانها خبرت وكذلك في رواية النسائي وابن ماجه كان حراً وهم الشعبي والنخعي والثوري ومحمد بن سيرين وطاوس ومجاهد وأبو ثور وأبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد وآخرون ولكنهم قالوا الأمة إذا اعتقت فلها الخيار في نفسها سواء كان زوجها حراً أو عبداً وأليه ذهب الظاهرية وقالت الطائفة الأولى أن كان زوجها عبداً فلها الخيار وأن كان حراً فلا خيار لها **ص** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن هكرمة عن ابن عباس قال رأيت عبداً يعني زوج بريرة **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة وأبو الوليد هشام وقدمر عن قريب وهمام بالقتيد ابن يحيى البصري والحديث أخرجه أبو داود أيضاً في الطلاق عن عثمان بن أبي شيبة والاحتجاج به على أنه كان عبداً حين اعتقت بريرة غير قوي لأن قوله رأيت عبداً يعني زوج بريرة لا يدل على أنه كان عبداً حين اعتقت بريرة لأن الظاهر أنه يخبر بأنه كان عبداً فلا يتم الاستدلال به والتعقيق فيه أن يقول أن اختلافهم فيه في صفتين لا يمتنعان في حالة واحدة فقبولهما في حالتين بمعنى أنه كان عبداً في حالة حراً في حالة أخرى فالضرورة تكون إحدى الحالتين متأخرة عن الأخرى وقدم على أن الرق يعقب الحرية والحرية لا يعقبها الرق وهذا مما لا نزاع فيه فإذا كان كذلك جعلنا حال العبودية متقدمة وحال الحرية متأخرة ثبت بهذا الطريق أنه كان حراً في الوقت الذي خبرت فيه بريرة وهذا قبل ذلك فيكون قول من قال كان عبداً محمولاً على الحالة المتقدمة وقول من قال كان حراً محمولاً على الحالة المتأخرة فإذا لا يبقى تعارض ويثبت قول من قال أنه كان حراً فيعلق الحكم به ولئن سلمنا أن جميع الروايات أخبرت بأنه كان عبداً فليس فيه ما يدل على صحة ما ذهب من يذهب أن زوج الأمة إذا كان حراً فاعتقت الأمة ليس لها الخيار لأنه ليس فيه ما يدل على ذلك لأنه لم يأت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال إنما خيرتها لأن زوجها عبد وهذا لا يوجد أصلاً في الآثار فثبت أنه

خبرها لكونها قد امتعت فحبذا يستوى فيه ان يكون زوجها حرا او عبد لورد بهذا على صاحب التوضيح
في قوله لان خيارها انما وقع من اجل كونه عبدا ولو اطلع هذا على ما قلنا من التحقيق لما قال هكذا
ص حدثنا عبد الاعلى بن جاد حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال
ذاك مغيب عبيد بن فلان يعني زوج بريرة كائن انظر اليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها ش
مطابقتها للترجمة ظاهرة ووهيب مصر وهب وايوب هو الضيائي والحديث مضى في الصلاة
عن ثنية عن الثقيفي واخرجه الترمذي في النكاح عن هناد قوله ذلك اشارة الى زوج بريرة وقد
وضحه بقوله يعني زوج بريرة قوله مغيب بضم الميم وكسر الفين المجهمة وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره ثا مثله ووقع عند العسكري بفتح العين المهملة وتشديد الياء وفي آخره باء موحدة والقاهر
انه تصحيف وذكر ابن عبد البر مفيا هذا في الصحابة قال وكان عبد البعض بنى مطيع في رواية الترمذي
كان عبدا اسود لابن المغيرة وفي رواية هشيم عند سعيد بن منصور وكان عبد الآل بنى المغيرة من بنى
مخزوم ووقع في المعرفة لابن مندة مغيب مولى ابن اجد بن جش وفي رواية ابي داود عبد الآل بنى اجد
والجمع بينهم بعيد الان يقال انه كان مشتركا بينهم وفيه تأمل قوله في سكك المدينة جمع سكة والسكة
في الاصل المصطفة من النخل ومنها قبل للازقة سكك لاصطفاف الدور فيها ص حدثنا ثنية
ابن سعيد حدثنا عبد الوهاب بن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له
مغيب عبد البني فلان كائن انظر اليه يطوف وراءها في سكك المدينة ش هذا طريق اخر في حديث
عكرمة عن ابن عباس اخرجه عن ثنية عن عبد الوهاب الثقيفي عن ايوب الضيائي عن خالد الحذاء الخ
ويروى ههنا ايضا يبكي عليها كما في الرواية الاولى ص باب ١ شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم في زوج بريرة ش اى هذا باب في بيان شفاعته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زوج
بريرة لاجل ان تعود بريرة الى عصمته قبل موضع هذه الترجمة من الفقه تسويغ الشفاعته للعالم
عند الخصم في خصمه ان يحط عنه او يسقط او يترك دعواه ونحو ذلك واعترض على هذا بان قصة
بريرة لم تقع الشفاعه فيها عند الترافع قلت هذا الاعتراض ساقط لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لها لورا جعته فلم يكن هذا الاعتراض فاع ص حدثنا محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد
عن عكرمة عن ابن عباس ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيب كائن انظر اليه يطوف خلفها يبكي
ودمعه تسيل على لحية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعباس الاتعجب من حب مغيب بريرة
ومن بغض بريرة مغيبا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورا جعته قالت يا رسول الله تأمرني قال
انما انا شافع قالت لاحاجة لي فيه ش مطابقتها للترجمة في قوله انما اشفع ومحمد هو ابن سلام
البيكندي البخاري ويحتمل ان يكون محمد بن بشار او محمد بن المنثي فانهما من شيوخ البخاري فان
النسائي اخرجه من محمد بن بشار وابن ماجه من حديث محمد بن مني وكلاهما روايا عن عبد الوهاب
الثقيفي وخالد هو الحذاء قوام لعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد
راى الحديث قبل هذا يدل على ان قصة بريرة كانت متأخرة في السنة التاسعة والاشارة لان
العباس انما سكن المدينة بعد رجوعهم من غزوة الطائف وكان ذلك في اواخر سنة ثمان ويؤيد
هذا قول ابن عباس انه شاهد ذلك وهو انما قدم المدينة مع ابويه وهذا يرد قول من قال ان قصة
بريرة قبل الافك والذي حل هذا القائل على هذا وقوع ذكرها في حديث الافك قوله الاتعجب

عمل التعجب هنا هو ان الغالب في العادة ان المحب لا يكون المحبوبا وبالعكس قوله لوراجعته كذا في الاصول بكسر التاء المثناة من فوق بعدها ضمير ووقع في رواية ابن ماجة لوراجعته باثبات الياء آخر الحروف بعد التاء وهي لغة ضعيفة قاله بعضهم قلت ان صح هذا في الرواية فهي لغة فضيحة لانها من افصح الخلق وزاد ابن ماجة في روايته فانه ابو ولدك قوله تأمرني ووقع في رواية الاستيعلى بعده قال لا قبل فيه اشعار بان صيغة الامر لا تنصرف في لفظ افضل وفيه نظر لان الامر هو قول القائل افضل واتمام معنى قولها اتأمرني اشي واجب على كما وقع هكذا في مرسل ابن سيرين قتالت يا رسول الله اشي واجب على قال لا ويستفاد منه فوائد في الاولى استشفاع الامام والعالم والخليفة في حوائج الرعية وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم استشفوا تؤجروا ويشقى الله على لسان نبيه ماشاء والساعي فيه مأجور وان لم تنقض الحاجة في الثانية انه لا حرج على الامام والحاكم اذا ثبت الحق على احد الخصمين اذا سأل الله الذي عليه الحق ان يسأل من الذي ثبت له تاخير حقه او وضعه عنه الثالثة ان من يسأل من الامور ما هو خير وواجب عليه فعله فله رد سألته وترك قضاء حاجته وان كان الشفيع سلطانا او ظلالا او شريفا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر على بريرة ردها اياه فيما شفيع فيه في الرابعة ان يفض الرجل الرجل المسلم لا على وجه العداوة له ولكن لاختصاص البعد عنه لسوء خلقه وخبت عشرته او لاجل شيء يكرهه الناس جاز كما في قصة امرأة ثابت بن قيس بن ثمالس فانها بغضته مع مكائنه من الدين والفضل لغير بأس لاجل ذمائه وسوء خلقه حتى اقتدت منه في الخامسة انه لا حرج على مسلم في هوى امرأة مسلمة وحبد لها ظهر ذلك او خفي ولا اثم عليه في ذلك وان افراط ما لم يأت محرما ولم يفسد انما في باب في ش اي هذا باب ذكره بمجردا لانه قاله الفصل لما قبله وقد جرت مادته بذلك كما يذكر الفقهاء في كتبهم فصل بعد ذكر لفظة كتاب او باب في حديثنا عبدالله بن رجاء اخبرنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة رضي الله تعالى عنها ارادت ان تشتري بريرة فأتى مواليها الا ان يشترطوا الولاة فذكرت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اشترها واعتقها فانما الولاة ان اعنتي واتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلحم فقيل ان هذا مانصديق على بريرة فقال هو ما صدقة راءه دية ش اي هذا ذكر هذا هنا لانه من تعلقات قصة بريرة التي ذكرت مرارا عديدة اخرجته عن عبدالله بن رجاء ضد الياض وقال الكرماني ضد الخوف وليس كذلك الغداني البصري وروى مسلم عنه بواسطة والحكم بن عتيبة بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة و ابراهيم النخعي والاسود بن زيد وقد مر الكلام فيه غير مرة قوله ومواليها اي ملاكها الذين باعوها قالوا لانبيها الا بشرط ان يكون ولاؤهما لنا في حديثنا شعبة وزاد فغيرت من زوجها ش هذا طريق آخر اخرجته عن ادم بن ابي ياس ولم يسبق افطه لكن قال وزاد فغيرت من زوجها وقد اخرجته في الزكات بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الزيادة واخرجته البيهقي من وجه آخر عن ادم شيخ البخاري فيه فيجعل هذه الزيادة من قول ابراهيم ولقطة في اخره قال الحكم قال ابراهيم وكان زوجها حرا فغيرت زوجها فله ان هذه الزيادة مدرجة ولهذا لم يذكرها في زكات في باب قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن) ولامة مزمنة خير مشركة ولو عجبتمكم ش اي هذا باب في قول الله تعالى (ولا تنكحوا المشركات) هذه اثار

في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة الى قوله ولو اوجبتم وانما ذكر هذه الآية الكريمة توطئة للاحاديث التي ذكرها في هذا الباب وفي البابين الذين بعده وانما لم يبقه على المقصود من ايرادها للاختلاف القائم فيها وقد اخذ ابن جرير بمجموع قوله تعالى (ولا تتكفروا بالمشركات حتى يؤمن) حتى كره نكاح اهل الكتاب وأشار اليه البخاري بإيراد حديثه في هذا الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصت هذه الآية بالآية التي في المائة وهي قوله من وجد (والحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فليكن) وروى ابن جرير في حاتم باسناده عن ابن عباس قال تزات هذه الآية (ولا تتكفروا بالمشركات حتى يؤمن) قال فخصز الناس عنهن حتى تزات الآية التي بعدها (والحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فليكن) ففكح الناس نساء اهل الكتاب ونكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يرووا بذلك بأسا وقال ابو عبيد وبه جاءت الآثار وعن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكنائس حلال وبه قال مالك والا زاعي والثوري والكو فبون والشافعي ومامة العلماء وقال غيره ولا يروى خلاف ذلك الا من ابن جرير فانه شذ عن جماعة الصحابة والتابعين ولم يميز نكاح اليهودية والنصرانية وخالف ظاهر قوله (والحصنات من الذين اوتوا الكتاب) ولم يلتفت احد من العلماء الى قوله وقد تزوج عثمان بن عفان ثالثة بنت القراصة الكلية وهي نصرانية تزوجها على نساءه وتزوج طلحة بن عبيد الله يهودية وتزوج حذيفة يهودية وعنده حران مستثنان وعنه اباحة نكاح المجوسية وتأول قوله تعالى (ولا تمة مؤمنة خير من مشركة) على ان هذا ليس بلفظ التحريم وقيل بنى على ان لهم كتابا فان قلت روى ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن ادريس عن الصادق عن شقيق بن سلمة قال تزوج حذيفة يهودية ومن طريق اخرى وعنده مريتان فكتب اليه هررضي الله تعالى عنه ان خل سيليها قلت ارسل حذيفة اليه احرام هي فكتب اليه محرلا ولكن اخاف ان يتواقوا المؤمنين منهم يعني الزواني منهم وقال ابو عبيد والمسلمون اليوم على الرخصة في نساء اهل الكتاب ويرون ان التحليل نامح للتحريم قلت فدل هذا على ان قوله تعالى (ولا تتكفروا بالمشركات) منسوخ بقوله تعالى (والحصنات من الذين اوتوا الكتاب) وروى ايضا عن ابن عباس انه قال ان آية البقرة منسوخة بآية المائة وقيل المراد بقوله (ولا تتكفروا بالمشركات) يعني من عبدة الاوثان وقال ابن كثير في تفسيره (والحصنات من المؤمنات) قيل الحرائر دون الاماء والظاهر ان المراد بالحصنات الصفائف من الزنا كما قال في آية اخرى (محصنات غير مسافحات ولا مضطحات اخدان) ثم اختلف المفسرون انه هل يرم كل كتابية عقيمة سواء كانت حرة اوامة فقيل الحرائر العفيفات وقيل المراد باهل الكتاب ههنا الاسرائيليات وهو مذهب الشافعي وقيل المراد بذلك الذميات دون الحريات والله اعلم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع ان ابن جرير كان اذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية قال ان الله حرم المشركات على المؤمنين ولا اعلم من الاشرار شيئا اكبر من ان تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان ابن جرير قد جعل بمجموع الآية التي هي الترجمة ولم يرها مخصوصة ولا منسوخة وهذا الحديث من افرادة قوله اكبر بالياء الموحدة وبالثلثة وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله واليهود قالوا هو ابن الله قوله وهو اى عيسى عليه السلام عبد من عباد الله **ص** **ص** باب **ص** نكاح من اسلم من المشركات وعدنهن **ش** اى هذا باب في بيان حكم من اسلم من المشركات وبيان حكم عدنهن

فأذا أسلمت وهاجرت إلى المسلمين ووقعت الفرقة بإسلامها بينها وبين زوجها الكافر ضد جاعة الفقهاء ووجب استبرأؤها بثلاث حبس ثم تحل للأزواج هذا قول مالك والليث والأوزاعي وأبي يوسف ومحمد والشافعي وقال أبو حنيفة رضي الله تعالى عنه لا عدة عليها وإنما عليها استبراء زوجها بحضة واحنجر بأن العدة إنما تكون عن طلاق وإسلامها فصح وليس بطلاق **ص** حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين كانوا مشركي أهل حرب يقاتلهم ويقاتلونهم ومشركي أهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونهم وكان إذا هاجرت امرأة من أهل الحرب لم تحط حتى تحبس وتطهر فإذا ظهرت حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وإن هاجر عبد منهم أو أمة فها حران ولها ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد أن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن يزيد الفراء الرازي أبو إسحق يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعائي أبو عبد الرحمن البجلي قاضيها وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قوله وقال عطاء معطوف على شيء محذوف كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء عن ابن عباس وهذا الحديث من أفرادهم وقال أبو مسعود الدمشقي هذا الحديث في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس وكان البخاري ظنه عطاه بن أبي رباح وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني بل إنما أخذ الكتاب من ابنه ونظر فيه ونبه على هذه العلة أيضا شيخ البخاري علي بن المديني الذي عليه العمدة في هذا الفن على ما لا يخفى واجيب بأنه يجوز أن يكون الحديث عند ابن جريج بالأسنادين لأن مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال قوله لم تحط بصيغة الجهول قوله منهم أي من أهل الحرب قوله ولها أي لعبد والأمة ما للمهاجرين من مكة إلى المدينة في تمام حرمة الإسلام والحرية قوله ثم ذكر أي عطاء قوله من أهل البهسداي من قصة أهل العهد مثل حديث مجاهد الذي وصفه بالثلثة وهو ما ذكره بعده من قوله وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وهذا من باب فداء أسرى المؤمنين ولم يخبر بحكم لانتفاء علة الاسترقاق التي هي الكفر فيهم وقيل يحتمل أن يريد به كلاما آخر يتعلق بنساء أهل العهد وهو أولى لأنه قسم المشركين على قسمين من أهل حرب وأهل عهد وذكر حكم نساء أهل الحل والحرب ثم ذكر أرقامهم فكأنه أحال حكم نساء أهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر أرقامهم وحديث مجاهد وصله عبد بن حميد من طريق ابن أبي نجيح عنه في قوله (فإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ضاقتن) أي إن أصبتم مقاما من فريش فاعطوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما اتفقوا عوضا **ص** وقال عطاء عن ابن عباس كانت قريسة بنت أبي أمية عند عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فطلقها فتزوجها معاوية ابن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عباس بن خنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي **ش** هو معطوف على قوله عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس بالتقدير الذي مر ذكره هناك قوله قريسة بضم القاف وقع الزاء مصغر قريبة كذا هو في أكثر النسخ وضبطها الحفاظ الديلماني بفتح القاف وكسر الزاء وكذا في حديث عائشة الذي مضى في الشروط وكذا هو في رواية النكسجيني وهي بنت أبي أمية اخت أم سلمة أم المؤمنين وأبو أمية ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأسم

ابن امية حذيفة وقيل سهيل واسم ام سلمة هندوقرية ذكرت في الصحاح ت ذكرها الذهبي ايضا
 وكانت حاضرة ببناء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اختها وام الحكم اسلمت يوم القحح وكانت
 اخت ام حبيبة ومعاوية لايهما وقال ابو عمر كانت في حين نزول (ولا تمسكوا بعصم الكوافر) تحت
 عياض بن غنم الفهري فطلقها حيث فزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي وهي ام عبد الرحمن بن الحكم
 وقال ابن سعد اما هند بنت عتبة بن ببيعة وعياض بن غنم يقع الثين المعجمة وسكون النون
 قال ابو عمر لا اهل خلافة انه اتفق عامة بلاد الجزيرة والرقعة وصالحه وجوه اهلها وهو اول من
 اجاز الدرب الى الروم وكان شريفا في قومه مات بالشام سنة عشرين وهو ابن ستين سنة وعبد الله
 بن عثمان الثقفي بالشام المثلثة **ص** باب * اذا اسلمت المشركة او النصرانية تحت الذمي
 او الحربى **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا اسلمت المشركة او النصرانية واقصاها على النصرانية
 ليس بقيد لان اليهودية ايضا مثلها ولو قال اذا اسلمت المشركة او الذمية لكان احسن واشمل ولم
 يذكر جواب اذا الذى هو الحكم لانكاله قلت هذا غير موجه فاذا كان مشكلا فما قادمة وضع
 الترجمة بل جرت عادته على انه يذكر غالب التراجيم مجردة عن بيان الحكم فيها كنفاه بما علم الحكم من
 احاديث الباب التى فيه وحكم المسئلة التى وضعت الترجمة له وان المرأة اذا اسلمت قبل زوجها
 هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او ثبت لها الخيار او يوقف في العدة فان اسلم استمر النكاح والا
 وقعت الفرقة بينهما **ص** فيه اختلاف مشهور وقال ابن بطال الذى ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان
 اسلام النصرانية قبل زوجها ناسخ لكاحها لم يورى قوله عز وجل (لاهن حل لهن ولاهن يحلون
 لهن) فيمنع وقت العدة من غيرها وروى مثله عن عمر رضى الله تعالى عنه وهو قول طاوس وابي
 ثور قالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعي
 والشافعي واحد وامحق وابوعبيد وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فمها
 على نكاحها وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثوري وابي حنيفة اذا كانا في دار الاسلام
 واما في دار الحرب فاذا اسلمت وخرجت اليها بانت منه باعتراف الدارين وفيه قول آخر يروى عن
 عمر بن الخطاب انه خير نصرانية اسلمت وزوجها نصراني ان شئت فارقت وان شئت اقامت معه
ص وقال عبد الوارث عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس اذا اسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة
 حرمت عليه **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وتوضيح الترجمة ايضا اورده معلقا عن عبد
 الوارث بن سعيد التميمي البصري عن خالد الخزاز الى آخره وهو من افراده وهو عام يشمل المدخول بها
 وغيرها **ص** وقال داود عن ابراهيم الصائغ مثل عطاء عن امرأة من اهل العهد اسلمت ثم اسلم زوجها
 في العدة هي امرأته قال لا لان نشاء هي بنكاح جديد وصدق **ش** اخرج هذا المعلق عن داود
 ابن ابى الفرات واسمه عمرو بن الفرات عن ابراهيم بن ميمون الصائغ المروزي قتل سنة احدى وثلاثين
 ومائة وعطاء هو ابن ابى رباح **قوله** من اهل العهد اى من اهل الذمة الى آخره واخرج ابن ابى
 شيبة بعناه عن عباد بن العوام عن ججاج عن عطاء عن النصرانية تسلم تحت زوجها قال يفرق بينهما
ص وقال مجاهد اذا اسلم في العدة يتزوجها **ش** اخرج هذا المعلق ايضا عن مجاهد
 اذا اسلم ذمى في عدة المرأة صورته اسلمت امرأته ثم اسلم هو في عدتها له ان يتزوجها ووصله
 الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عنه **ص** وقال الله عز وجل لا هن حل لهن ولاهن يحلون

لبن ش ﴿ اورد البخارى هذه الآية للاستدلال بها في تقوية قول طه له المذكور الآن وانه اختار هذا القول وهو ان النصرانية اذا اسلمت ثم اسلم زوجها في العدة فانها لا تحل له الانكاح جديد وصداق فان قلت روى طه في الباب الذي قبله عن ابن عباس ان المرأة اذا هاجرت من اهل الحرب لم تحطب حتى تمضي وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها قبل ان تحكم ردت اليه الحديث فيين قوله وروايته عن ابن عباس تعارض قلت اجيب بان قوله لم تحطب حتى تمضي وتطهر يحتمل ان يراد به انتظار اسلام زوجها مادامت هي في عدتها ويحتمل ايضا ان تأخير الخطبة انما هو لكون العدة لا تحطب مادامت في العدة فاذا حل على الاحتمال الثاني ينتفي التعارض ﴿ ص ﴾ وقال الحسن وقتادة في مجوسيين اسلمها على ذلك سمها فاذا سبق احدهما صاحبه وابي الاخر بانث لاسيل له عليها ﴿ ش ﴾ اى قال الحسن البصرى وقتادة بن دمامة الى آخره وهو ظاهر واخرج ابن ابي شيبة عن كل منها نحوه ﴿ ص ﴾ وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة من المشركين جاءت الى المسلمين يعاوض زوجها منها لقوله تعالى (واؤتم ما انفقوا) قال لانما كان ذلك بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين اهل العهد ش ﴿ اى قال عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج الى آخره قوله يعاوض على صيغة المجهول من المعاوضة ويروى أيعاض من العوض اراد هل يعطى زوجها المشرك عوض صداقها قال عطاء لا يعطى لان قوله تعالى (واؤتم ما انفقوا) انما كان في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين المشركين من اهل العهد وكان الصلح انعقد بينهم على ذلك واما اليوم فلا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال قلت لعطاء الى آخره نحوه ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد هذا كله في صلح بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش ش ﴿ اشار بقوله هذا الى اعطاء المرأة التي جاءت الى المسلمين زوجها المشرك عوض صداقها وبوضه هذا ما رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (واستلوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا) قال من ذهب من ازواج المسلمين الى الكفار فليعطهم الكفار صدقاتهم وليسكوهن ومن ذهب من ازواج الكفار الى اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فكذلك هذا كله في صلح كان بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قريش ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب (ح) وقال ابراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب حدثني يونس قال ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كانت المؤمنات اذا هاجرن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فغننهن بقول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنوهن) الى آخر الآية قالت عائشة فغن بهذا الشرط من المؤمنات فقد اقر بالحننة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقن فعدا يعتكن لا والله ما مسدت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدا امرأة قط غير انه يابيهن بالكلام والله ما اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على النساء الا بما امره الله يقول لهن اذا اخذهن قديا يعتكن كلاما ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان له تعلقا باصل المسألة الذي تضمنتها الترجمة ولا يلزم التقير في وجد المطابقة بل الوجه اليسر كاف فافهم واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما موصول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن ميمون بن محمد بن مسلم

ابن شهاب الزهري والآخر معلق عن ابراهيم بن المنذر بن عبدالله الديني عن عبدالله بن وهب
عن يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب فرواية الموصول تقدمت في اول الشروط فيما مضى والمعلق
وصله ابن مسعود عن ابراهيم بن المنذر قوله اذا هاجر من اى من مكة الى المدينة قبل عام الفتح
قوله يفتحن اى يخبرهن فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما فى القلوب والى ذلك
الاشارة بقوله تعالى (الله اعلم بايمانهن) قوله والمؤمنات سمعن مؤمنات لتصدقن بالسنة ونطقن
بكلمة الشهادة ولم يظهر منهن ما ينافى ذلك قوله مهاجرات نصب على الحال جمع مهاجرة اى حال كونهن
مهاجرات من دار الكفر الى دار الاسلام قوله تعالى فامتنوهن اى فامتنوهن بالحلف والنظر في
الامارات ليطلب على غنوتكم صدق ايمانهن وعن ابن عباس معنى امتنانهن ان يستلفن ما خرجن
من بعض زوج وما خرجن رغبة من ارض الى ارض وما خرجن للتماس دنيا وما خرجن الاحبا
لله ورسوله قوله الله اعلم بايمانهن يعنى اعلم منكم لانكم لا تكسبون فيه علما تعلمن معه نفوسكم
وان استملقتموهن وعند الله حقيقة العلم به (فان علمتموهن مؤمنات) العلم الذى تبلغه طاعتكم وهو
الظن الغالب بالحلف وظهور الامارات (فلا ترجعوهن الى الكفار) يعنى لا تردوهن الى ازواجهن
الكفار (لاهن حل لهن ولاهن يحلون لهن) لانه اى لاهل بين المؤمنين والمؤمنات (واؤتوهن ما اتفقوا) مثل
ما دفعوا اليهن من المهر (ولا جناح عليكم ان تكسوهن اذا اتفقن اجورهن) اى مهورهن وان كان
لهن ازواج كفار في دار الحرب لانه فرق الاسلام بينهما قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قال ابن
عباس لا تأخذوا بعقد الكوافر فمن كانت له امرأة كافرة بمكة فلا يمتدن بها فقد انقطعت عصمتها
وليس لها بامرأة وان جاءت امرأة من اهل مكة ولها بهما زوج فلا تمدن به فقد انقطعت عصمتها
منها والعصم جمع عصمة وهى ما يتصمم به من عقد قوله واسئلوا ما اتفقتم اى اسألوا
ايها المؤمنون الذين ذهبت ازواجهم فلفقن بالمشركين ما اتفقتم عليهن من الصداق من
يزوجهن منهم قوله وليسألوا يعنى المشركين الذين لحقت ازواجهم بكم مؤمنات اذا تزوجهن
فيكم من تزوجها منكم ما اتفقوا اى ازواجهن المشركون من المهر قوله ذلكم اشارة الى جميع
ما ذكر في هذه الآية (حكم الله يحكم بينكم) كلام مستأنف وقيل حال من حكم الله على حذف الضمير اى
يحكمه الله بينكم (والله اعلم) بجميع احوالكم (حكيم) يضع الاشياء في محلها وانما فسرت هذه الآية
بكلماتها لانه قال فامتنوهن الآية قوله قالت عائشة موصول بالاسناد المذكور قوله فمن اقر بهذا
الشروط وهو ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزني قوله فقد اقر بالحنة اى بالامتحان وقال
الكرمانى ما المراد بالقرار بالحنة فاجاب بقوله من اقر بعدم الاشراك ونحوه فقد اقر بوقوع الخنة
ولم يوجبه في وقوعها الى الميابة بالبد ونحوها ولهذا جاء في بقية الرواية ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم اذا التزم من هذه الامور كان يقول انطلقن يعنى قد حصل الامتحان قوله انطلقن قد
بايعتكن بينت هذا بعد ذلك بقولها في آخر الحديث قد بايعتكن كلاما اى بقوله ووقع في رواية
عقيل كلاما يكلمها به ولا يبايع بضرب اليد على اليد كما كان يبايع الرجال واوضحت ذلك بقولها لا
والله ما مست يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وفي رواية عقيل في الميابة خبره
بايعن بالكلام ص باب قول الله تعالى الذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
الى قوله عز وجل للذين الى آخره وفي رواية كريمة من لفظ باب الى صريح علم وفي رواية الاكثرين
الى قوله تربص اربعة اشهر وفي بعض النسخ باب الايلاء وقوله تعالى الذين يؤلون الآية الايلاء في

اللفظ الحلف يقال أكي بولي إبله حلف قوله تربص أربعة أشهر مبتدأ وقوله الذين يؤلون خبره
 أي الذين يحلفون على ترك الجماع من نسلهم تربص أي انتظار أربعة أشهر من حين الحلف ثم
 يوقف ويطلب بالفتة أو الطلاق ولهذا قال فان قاؤا أي رجعوا إلى ما كانوا عليه وهو كناية عن
 الجماع قاله ابن عباس ومسروق والشعبي وسعيد بن جبير وغير واحد منهم ابن جرير فان الله غفور
 رحيم أي لما سلف من التصغير في حقهم بسبب اليقين وفي قوله تعالى (فان قاؤا فان الله غفور رحيم)
 دلالة لاحد قول العلماء وهو قول القديم للشافعي أن المولى إذا قام بعد الأربعة أشهر أنه لا كفارة عليه
 وفي التفسير فان قاؤا أي في الأشهر بدليل قراءة عبدالله فان قاؤا فيهن * وأعلم أن الكلام هنا في
 مواضع * الأول الأيلاء المذكور في قوله الذين يؤلون ما هو وهو الحلف على ترك قربان امرأته
 أي وطئها أربعة أشهر وأكثر منها كقوله لامراته والله لا أقربك أربعة أشهر ولا أقربك وهو قول
 الثوري وأبي حنيفة وأصحابه ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر أكثر أهل العلم قالوا لا يكون
 الأيلاء أقل من أربعة أشهر قال ابن عباس كان إبله أهل الجاهلية السنة والستين وأكثر فوقت لهم
 أربعة أشهر فمن كان إيلاؤه أقل من أربعة أشهر فليس بإيلاء قالت طائفة إذا حلف لا يقرب امرأته
 يوما أو أقل أو أكثر ثم لم يطأها أربعة أشهر بانت منه بالإيلاء روى هذا عن ابن مسعود والنخعي
 وابن أبي ليلى والحكم وبه قال إسحق وقال مالك والشافعي وأحمد وأبو ثور الأيلاء أن يحلف أن لا
 يطأ امرأته أكثر من أربعة أشهر فان حلف على أربعة أشهر أو فادونها لم يكن مولى وهذا عندهم
 يمين مخي لو وطئ في هذا اليقين حنث ووزنته الكفارة وإن لم يطأ حتى انقضت المدة لم يكن عليه
 شيء كسائر الأيمان وقال ابن المنذر روى عن ابن عباس لا يكون مولى حتى يحلف أن لا يطأها أبدا
 * الموضع الثاني في حكم الأيلاء وهو أنه إن وطئها في الأربعة الأشهر كفر لانه حنث في يمينه
 وإن لم يطأها حتى مضت أربعة أشهر بانت المرأة منه بتطبيق واحدة وهو قول ابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وزيد بن ثابت وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم وبه قال ابن سيرين ومسروق
 والقاسم وسالم والحسن وقادة وشريح القاضي وقبيصة بن ذؤيب والحسن بن صالح وهو مذهب
 أبي حنيفة وأصحابه وعند سعيد بن المسيب ومكحول وبرعة والأزهري ومروان بن الحكم يقع
 تطبيقه رجعية وذكر البصري عن ابن عمر أن المولى يوقف حتى يطلق وقال مالك كذلك الأمر عندنا
 وبه قال الليث والشافعي وأحمد وإسحق وأبو ثور فان طلق فهي واحدة رجعية إلا أن مالكا قال
 لا تصح رجعتة حتى يطأ في العدة ولا يعلم أحد قاله غيره * الموضع الثالث في أن الأيلاء لا يصح
 إلا باسم الله تعالى أو بشيء يتحقق به اليقين كالألحلف بنحو أن قال إن قربتك فله على حجة أو بصوم
 بأن قال إن قربتك فله على صوم شهر أو صدقة بأن قال إن قربتك فله على أن تصدق بمائة درهم
 مثلا أو حتى بأن قال إن قربتك فله على عتق رقبة أو فبدي حر فهو مولى بهذه الأشياء عند أبي
 حنيفة وأبي يوسف بخلاف الحلف بالصلاة أو الفزوة وعند محمد يكون مولى فيها أيضا لانه
 قرينة وهو قول أبي يوسف والأوزاعي حتى المبدع المنع خلاف لأبي يوسف وقال ابن حزم ومن حلف في ذلك
 بطلاق أو عتق أو صوم أو صدقة أو مثنى أو غير ذلك فليس بمولى وعليه الأدب وفي الروضة
 للشافعية هل يختص الأيلاء باليمين بالله وصفاته فيه قولان القديم نعم والجديد لا يظهر لأبلى إذا
 قال إن وطئت فلي صوم أو صلاة أو حج أو فبدي حر أو فانت طالق أو فضرتك طالق
 أو نحو ذلك كان مولى وفي الجواهر للملكية المحلوف به هو الله تعالى أو صفة من صفاته

التنسية او المعنوية او ما فيه التزام من عتق او طلاق او تزوم صدقة او صوم او نحوه علق بالوطئ
كل ذلك ايلاء وفي الحاشي في هذه اجد الايلاء بحلفه بالله او باسمه او بصفته فان حلف بعتق او طلاق
او نذر اوظهار او تحريم مباح او بين اخرى فروايتان وعند لا ينعقد بشيئين مكفرة * الموضوع
الرابع ان ايلاء الذي ينعقد عند ابي حنيفة خلافا لما ومالك ويقول ابي حنيفة قال الشافعي واحد
وفي الروضة سواء في صحة الايلاء العبد والامة والكافر واصله ولا ينعزل الايلاء باسلام الكافر
واذا تراخى النياذيان وقد كآلى اوجبا الحكم وان لم توجه لم يصح الحكم الزوج على الفقة ولا الطلاق
ولم يطلق عليه بل لا بد من رضاه وقال احمد فيما حكى عنه الخلال في علقه بروى عن الزهري انه
كان يقول ايلاء العبد شهران وقال ابن حزم وصحح عن عطاه انه قال لا ايلاء للعبد دون سيده وهو
شهران وبه قال الاوزاعي واليث ومالك واصحق وقالت طائفة الحكم في ذلك للنساء فان كانت
حرة فلزوجها الحرة والعبد عنها شهران وهو قول ابراهيم وقادة والحسن والحكم والشافعي
والضحاك والثوري وابي حنيفة واصحابه وقالت طائفة ايلاء الحرة والعبد من الزوجة الحرة والامة
سواء وهو اربعة اشهر وهو قول الشافعي واحد وابي ثور وابي سليمان واصحابهم * الموضوع
الخامس انها تقعد بثلاث حيض فله مسروق وشريح وعطاء قال ابن عبد البر لكل الفقهاء فيما علمت
يقولون انها تقعد بعد الطلاق عدة المطلقة الاجابر بن زيد فاته يقول لا تمتد يعني اذا كانت حاضت
ثلاث حيض في الاربعة الاشهر وقال بقوله طائفة وكان الشافعي يقول به في القديم ثم يرجع عنه
وقد روى عن ابن عباس نحوه * الموضوع السادس في حكم النفي لعاجز قال اصحابنا وان هجر
المولى عن وطنها بسبب مرضه او مرضها او بسبب الرق وهو انسداد المرحم بلمعة او عظيمة
او نحوهما او بسبب الصفاء او بعد مسافة بينهما فقيوه ان يقول فيئت اليها بشرط ان يكون عاجزا
من وقت الايلاء الى ان تمضي اربعة اشهر حتى لو آلى منها وهو قادر ثم هجر عن الوطئ بعد ذلك
لمرض او بعد مسافة او حبس او امرا وجب او نحو ذلك او كان عاجزا حين آلى وزال
العجز في المدة لم يصح فيؤم باللسان وقال الشافعي لا يصح النفي باللسان واليه ذهب الطحاوي
واحد وتحرير مذهب الشافعي ما ذكره في الروضة اذا وجد مانع من الجماع بعد مضي المدة المحسومة
نظرا هو فيها ام في الزوج فان كان فيها بان كانت مريضة لا يمكن وطؤها او محبوسة لا يمكن الوصول اليها
او حائضا او نفساء او محرمة او صائمة او معتكفة لم يثبت لها الفقة بالمطالبة لافلا ولا قولوا ان كان
المانع فيه فهو طبيعي وشرعي فالطبيعي ان يكون مريضا لا يقدر على الوطئ او يخاف منه زيادة
العدة او يطوه البر فطالب بالفقة باللسان او بالطلاق ان لم يف والفقة باللسان ان يقول اذا قدرت
فيئت واعتبر الشيخ ابو حامد ان يقول مع ذلك تمتت على ما فعلت وان كان محبوسا ظنا فكل مريض
وان حبس في دين يقدر على وقائه امر بالاداء والفقة بالوطئ او الطلاق واما الشرعي فكل الصوم
والاحرام والظهار قبل التكفير قبيح وجهان احدهما وهو الاصح يطالب بالطلاق والاخر يقتنع
منه بفقة اللسان ومذهب احمد ان كان العذر بالرجل طويلا او عجز عن الوطئ شرما او حسا
فانطلقا وان كان مظاهرا لم يطاه حتى يكفر ومذهب مالك لا مطالبة للريضة التي لا تحمل الجماع
ولا الرققاء ولا للمناض حالة الحيض وان كان للرجل مانع طبيعي كالمرض فلهما مطلابته بالوعد
والفقة باللسان وتكفير الجين وان كان شرعيا كالظهار والصوم والاحرام فليس لها المطالبة

وعليه ان يطلق الا ان يقضى الوطء وقيل لا يصح بالوطء الحرم وقال ابن القاسم اذا آلى وهى صغيرة لا يجامع مثلها لم يكن موليا حتى تبلغ الوطء ثم يوقف بعد مضى اربعة اشهر منذ بلغت الوطء قال لا يوقف المخصى بل انما يوقف من قدر على الجماع وقال الشافعى اذا لم يبق الخصى ما ينال به من المرأة ما يناله الصحيح بمغيب الحشفة فهو كالمجبوب فاه بلسانه ولا شيء عليه وقال في موضع اخر لا يبلاء على مجبوب واختار المزني وقال ابو حنيفة ولو كان احدهما محرما بالجماع وبينه وبين وقت الجماع اربعة اشهر لم يكن فيه الا بالجماع وكذا المجبوس وقال زفر فيه بالقول وقال الشافعى اذا آلى وهى بكر وقال لا اقدر على اقتضاها اجل اجل العنين ﴿ ص ﴾ فان فاؤا رجعوا شى اشار به الى ان معنى فاؤا في قوله تعالى (فان فاؤا فان الله غفور رحيم) رجعوا عن اليمين هكذا فسر ابو عبيدة في هذه الآية يقال فاني فيا واخرج الطبرى عن ابراهيم النخعي قال النى الرجوع باللسان ومثله من ابى قلابة وعن سعيد بن المسيب والحسن وعكرمة النى الرجوع بالقلب واللسان لمن به مانع من الجماع وفي غيره بالجماع ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان بن سعيد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نساءه وكانت انفكت رجلاه فقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون شى قيل لا وجه ليراد هذا الحديث في هذا الباب لان الالباء المعقودة الباب حرام بأنهم من علم حل من بحاله فلا يجوز نسبته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتهى قلت يرد ما قاله مارواه الترمذى حدثنا الحسن بن قذعة البصرى حدثنا مسلم بن علقمة حدثنا داود عن عامر عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنهما قالت آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نساءه وحرم فبعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة انتهى قلت فسر شيخنا زين الدين رجح الله قوله وحرم فبعل الحرام حلالا ليس قوله فبعل بياناً للتحريم في قوله وحرم ولو كان كذلك لقال فبعل الحلال حراما وانما هو بيان لما جعله الله فمن حرم حلالا وعلى هذا اما ان يكون فاعل حرم هو الله تعالى او يكون فاعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه الذى بين الحكم من الله تعالى قلت فيه نظر قوى لان قوله وحرم عطف على قوله آلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف يكون فاعله هو الله تعالى لان فيه انفكاك الضمير فلا يجوز بل ظاهر المعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ثم جعل ذلك الحرام الذى كان في الاصل مباحا حلالا ولهذا قال وجعل في اليمين كفارة لان تحريم المباح بين فقيه الكفارة والذى يقال ههنا ان المراد بالالباء المذكور في الآية الالباء الشرعى وهو الحلف على ترك قربان امرأته اربعة اشهر او اكثر كما ذكرناه في اول الباب والالباء المذكور في حديث الباب الالباء القفوى وهو الحلف بالمعنى القفوى لا ينفك عن المعنى الشرعى فمن هذه الحيثية توجد المطابقة بين الترجمة والحديث وادق المطابقة كاف فافهم واسمعيل ابن ابي اويس ابن اخى مالك بن انس وابو اويس اسمه عبدالله واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن هلال والحديث قدمه في الصوم عن عبد العزيز بن عبدالله وسيمى في النذر عنه ايضا وفي النكاح عن خالد بن مخلد ومضى الكلام فيه قوله مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وقمع الراى وضما وبالباء الواحدة وهى العرفة قوله الشهر اى ذلك الشهر المعهود تسع وعشرون يوما اراد انه كان ناقصا ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما

كان يقول في الايلاء الذي سمي الله لا يحمل لاحد بعد الاجل الا ان يسلك بالمعروف او يعزم بالطلاق
 كما امر الله عز وجل ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة هذا وما بعده لم يثبت الى آخر الباب
 في رواية النسفي وثبت في رواية الباقي واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الشافعي وقالوا ان المدة
 اذا انقضت يحرم الخالف اما ان يبقى واما ان يطلق وقال اصحابنا الحنفية ان فاء بالجماع قبل انقضاء
 المدة استمرت العصمة وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضى المدة واحتجوا بما رواه عبد الرزاق
 في مصنفه حدثنا ممر عن عطاء الخراساني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عثمان بن عفان وزيد بن
 ثابت رضي الله تعالى عنهما كانا يقولان في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي طليقة واحدة وهي
 احق بنفسها وتعد عدة المطلقة وقال اخبرنا ممر عن قتادة ان عليا وابن مسعود وابن عباس
 رضي الله تعالى عنهم قالوا اذا مضت اربعة اشهر فهي طليقة وهي احق بنفسها وتعد عدة المطلقة
 فان قلت قد روى عن علي خلاف هذا مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله
 تعالى عنه انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليه الطلاق فان مضت الاربعة اشهر
 يوقف حتى يطلق ويؤتى قلت هذا ابن عمر ايضا روى عنه خلاف ما روى في هذا الباب برواه ابن
 ابي شيبة في مصنفه حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن حبيب بن سعيد بن جبير عن ابن عباس وابن
 عمر قالوا اذا آلى فلم يؤتى حتى مضت اربعة اشهر فهي طليقة بائنة ﴿ ص وقال لي اسمعيل حدثني
 مالك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق
 ش ﴿ اسمعيل هو ابن ابي اويس المذكور آنفا ويروي قال اسمعيل بدون لفظي وبه جزم
 جماعة فيكون تعليقا والعهد على الاول وهو ايضا رواية ابي ذر وغيره وانما يقل حدثني اشعارا
 بالفرق بين ما يكون على سبيل التصديق وما يكون على سبيل المحاورة والمذاكرة وقد ذكرنا آن
 في رواية ابن ابي شيبة خلاف هذا عن ابن عمر ﴿ ص ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي
 الدرداء ومائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ ذلك
 اشارة الى الايقاف الذي يدل عليه قوله يوقف حتى يطلق اي يحبس ولا يقع الطلاق بنفسه
 بعد انقضاء المدة والامتناع من التقي قوله يذكر على صيغة المجهول لاجل التقرير اما الذي
 ذكره بمرضا عن عثمان رضي الله تعالى عنه رواه ابن ابي شيبة حدثنا ابن علية عن مسعر عن
 حبيب بن ابي ثابت عن طاوس عن عثمان قال ابو حاتم طاوس ادرك زمن عثمان قلت روى عن
 عثمان خلاف هذا وقد ذكرناه عن عبد الرزاق آنفا وقول ابي حاتم طاوس ادرك زمن عثمان
 لا يستلزم سماعه عنه واما اثر علي رضي الله تعالى عنه فرواه ابن ابي شيبة ايضا عن وكيع عن سفيان
 عن الشيباني عن بكير بن الاخفش عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قلت قد ذكرنا في رواية
 عبد الرزاق عن علي خلاف هذا واما اثر ابي الدرداء فرواه ايضا ابن ابي شيبة عن عبيد الله بن موسى
 عن ابيان العطار عن قتادة عن سعيد بن المسيب عنه انه قال يوقف في الايلاء عند انقضاء الاربعة فاما
 ان يطلق واما ان يبقى قلت في سماع بن سعيد بن المسيب عن ابي الدرداء نظر واما اثر مائشة رضي الله
 تعالى عنها فرواه سعيد بن منصور بسند صحيح عنها بلفظاتها كانت لا ترى الايلاء حتى يوقف
 واما الرواية بذلك عن اثني عشر رجلا من الصحابة فرواه البخاري في التاريخ من طريق عبد بن
 ابن سعيد عن ثابت بن عبيد مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرجه الشافعي رضي الله تعالى عنه من هذا الوجه فقال بضعة عشر واخرج اسمعيل القاضي من طريق يحيى ابن سعيد الانصاري عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف واخرج الدار قطنى من طريق سهل بن ابى صالح عن ابيه انه قال سألت اثني عشر رجلا من الصحابة عن الرجل يولى قالوا ليس عليه شيء حتى تمضي اربعة اشهر فيوقف فان فاؤا لا طلاق قلت قد جاءه عن جماعة من الصحابة معينين بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالايجال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن ابى طالب وعبد الله ابن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن ثابت وقد ذكرنا الروايات عن الكل هنا في هذا الباب ما خلا رواية عمر بن الخطاب فذكرها الآن فروى الدار قطنى من حديث سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كان يقول اذا مضت اربعة اشهر فهم طالق تطليقة وهو املك بردها في عدتها ﴿ص باب حكم المفقود في اهله وماله ش﴾ اى هذا باب في حكم المفقود حال كونه في اهله وماله وحكم المال لا يتعلق بابواب الطلاق ولكنه ذكره هنا استطرادا وحكم الاهل يتعلق ولكنه ما افصح به ا كتفاء بما يذكره في باب جريا على طائفة في ذلك كذلك ﴿ص وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة ش﴾ مطابقة لترجمة ظاهرة وتعليق سعيد بن المسيب هذا وصلى عبد الرزاق باهم منه عن الثوري عن داود بن ابى هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته واذا فقد في غير الصف فاربع سنين قوله تربص امرأته بفتح التاء وضمة الصاد صلة تربص فصدفت منه احدى التائين كما في نار انطلقى قوله سنة كذا هو في جميع النسخ والشروح وغيرها من المستفراجات الا ابن التين فانه قد وقع عنده ستة اشهر فلفظ ستة تحريف ولفظ اشهر زيادة قوله تربص معنى تنتظر سنة بمعنى توجل وروى اشهب عن مالك انه يضرب لامرأته ابعل سنة بعد ان ينظر في امرها ولا يضرب لها من يوم فقد وسواء فقد في الصف بين المسلمين او في قتال المشركين وروى عيسى عن ابن القاسم عن مالك اذا فقد في المعركة او في فتن المسلمين بينهم انه ينتظر يسيرا بمقدار ما ينصرف المهزم ثم تصد امرأته ويقسم ماله وروى ابن القاسم عن مالك في المفقود في فتن المسلمين انه يضرب لامرأته سنة ثم تزوج وقال الكوفيون والثوري في الذي يفقد بين الصنفين كقولهم في المفقود ولا يفرق بينهما والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى يأتى عليه من الزمان ما لا يمش مثله وقال الشافعي لا يقسم ماله حتى تعلم وفاته ﴿ص واشترى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه جارية والتس صاحبها سنة فلم يجده وقد أخذ يعطى الدرهم والدرهمين وقال اللهم من فلان فان ابى فلان فلى وعلى وقال هكذا فاضلوا بالقطعة ش﴾ لم يقع هذا من رواية ابى ذر عن السرخسي ووصل هذا التعليق سفيان بن عيينة في جامعه من رواية سعيد بن عبد الرحمن عنه واخرجه ايضا سعيد بن منصور عنه بحسنه جيلان ابن مسعود اشترى جارية ببسمائة درهم فاما غاب عنها صاحبها وامر تركها فنشده حولا فلم يجده فخرج بها الى مساكن عند شدة بابه وجعل يقبض ويعطى ويقول اللهم عن صاحبها فان ابى فنى وعلى الغرم واخرجه ابن ابى شعبة بسند صحيح عن شريك عن عامر بن شقيق عن ابى اوائل بلفظ اشترى عبد الله جارية ببسمائة درهم فغاب صاحبها فانشده حولا او قال سنة ثم خرج الى المسجد فبعل تصدق ويقول اللهم

فله وان ابي ضلي ثم قال هكذا اضلوا بالقطعة والضالة قوله وانفس صاحبها اى طلب بايها
 ليسلم اليه الثمن فلم يجده فاخذ عبداً بهما الدرهم والدرهمين للقراء من بمن الجارية ويقول اللهم
 تقبله من فلان اى صاحب الجارية قوله فان ابي من الالباء وهو لا يتاح هكذا في رواية الكشيحي
 وفي رواية الاكثرين فان ابي بلباء المشاة من فوق من الايان اى فان جاء قوله فلي وعلى اى فلي
 الثواب وعلى الغرامة اراد ان صاحبها اذا جاء بهد الصدقة بجنهما وابي ضله ذلك وطلب جنهما
 وقال الكرماني فان ابي فالتواب والعقاب ملتبسان في او فالتواب لي وعلى دينه من جنهما
 وقال بعضهم وغفل بعض السراح واراد به الكرماني فانه نقل كلامه مثل ما قلنا ثم نسبته
 الى الغفلة ثم قال والذي قلته او لي لانه وقع مفسراً في رواية ابن هبيرة كما ترى قلت الغفلة
 منه لامن الكرماني لان الذي فسره لا يضاف تفسير ابن هبيرة في الحقيقة بل ادق منه يظهر ذلك
 بالنظر والتأمل قوله وقال هكذا اى قال ابن مسعود هكذا اضلوا بالقطعة وعرف حكم القطعة
 في موضعها في الفروع وقال بعضهم اشار بذلك الى انه انتزع ضله في ذلك من حكم القطعة للامر
 بعرضها سنة والتصرف فيها بعد ذلك انتهى قلت كان حكم القطعة معلوما عندهم ولم تكن
 قضية ابن مسعود معلومة عندهم فاذلك قال لهم اضلوا مثل القطعة يعني اضلوا في مثل قضية اذا
 وقعت مثل ما كنتم تعملونه في القطعة بالتعريف سنة والتصرف فيها بعد ذلك على الوجه المذكور
 في الفروع ﴿ص وقال ابن عباس نحوه ش﴾ هذا التعليق من ابن عباس لم يثبت الا في رواية
 ابي ذر عن المستمل والكشيحي ووصله سعد بن منصور من طريق عبدالعزیز بن ربيع عن ابيه انه ابتاع
 ثوباً من رجل بمكة فضله في الزحام قال قايت ابن عباس قال اذا كان العام القيل فانشده في المكان
 الذي اشتريت منه فان قدرت عليه والاتصدق بها فان جاء فخير بين الصدقة واعطاء الدارهم
 ﴿ص وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تزوج امرأته ولا يقيم ماله اذا انقطع خبره فسنته سنة
 المفقود ش﴾ اى قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ ووصل تعليقه ابن ابي شيبة من طريق
 الاوزاعي قال سألت الزهري عن الاسير في ارض العدو متى تزوج امرأته فقال لا تزوج ما علمت
 انه حي ومن وجد آخر عن الزهري قال يوقف مال الاسير وامرأته حتى يسلم او يموتاً قوله
 فسنته اى حكمه حكم المفقود ومذهب الزهري في امرأة المفقود انها تربص اربع سنين وقال
 ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم على ان زوجة الاسير لا تنكح حتى يعلم يقين
 وقائه مادام على الاسلام هذا قول النخعي والزهري ومكحول ويحيى الانصاري وهو قول مالك
 والشافعي وابي حنيفة وابي ثور وابي حنيفة يقول وقال ابن بطال اختلف العلماء في حكم
 المفقود اذا لم يعلم مكانه وعي خبره فقالت طائفة اذا خرج من بيته وعي خبره فان
 امرأته لا تنكح ابداً ولا يفرق بينه وبينها حتى يوفى بوقائه او يقضى قهرمه وسيل زوجته سبل ماله
 روى هذا القول عن علي رضي الله عنه وهو قول الثوري وابي حنيفة ومحمد والشافعي واليه ذهب
 البضاري وقالت طائفة تربص امرأته اربع سنين ثم تعتد عدة الوفاة وروى ايضا عن علي بن ابي
 طالب وابن عباس وابن عمر وعطاء بن ابى رباح واليه ذهب مالك واهل المدينة واحمد واسحق
 ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن يحيى بن سعد عن يزيد بن عوف عن المنبغدي عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك ولا خيلك ولا لذئب وسئل عن ضالة

الابل فغضب واجرت وجنتاه وقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها ربه وسئل عن القطة فقال اعرف مكانها وغاصها وهر فهاينة فان جاء من يعرفها والافخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن ولم احفظ عنه شيئا غير هذا قلت ارايت حديث يزيد مولى النبت في امر الصالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى النبت عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له شي **﴿** مطابقته لترجمة من حيث ان الصالة كالمنقود فكما لم يزل ملك المالك فيها فكذلك يجب ان يكون السكاح باقيا بينهما وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ويحيى بن سعيد الانصاري ويزيد من الزيادة مولى النبت بضم الميم وسكون النون وقص الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبالثلاثة المديني التابعي وهذا الحديث قدمضي في كتاب العلم وفي كتاب القطة فانه اخرجته هناك في ثلاثة ابواب متوالية ومضى الكلام فيه هناك وهذا ظاهره في الاول مرسل ويعلم من قوله في آخره قلت ارايت حديث يزيد الى آخره انه مستند قوله معها الحذاء وهو ما وثق عليه البعير من خفه والحذاء الثعل قوله والسقاء قرية الماء والمراد هنا بطنها قوله عن القطة وهي باصلاح الفقهاء ما ضاع عن الشخص بسقوط او غفلة في اخذه وهي بفتح القاف على الهمزة القصيدة المشهورة وقيل بسكونها وقال الخليل بالقص هو الاقط وبالسكون الملقوط والوكاء بكسر الواو وهو الذي يشده برأس الصرة والكيس ونحوهما والمفاص بكسر العين المهملة وبالفاء بالصاد المهملة هو ما يكون فيه النقرة قوله فاخلطها بمالك اخذ بظاهره داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد اخلطها به على جهة الضمان بدليل الرواية الاخرى فان جاء مطالبا يوما من الدهر فاذا اليه قوله ربيعة بن عبد الرحمن هو المشهور بالرأي قوله يحيى يعني ابن سعيد الذي حدثه مر سلا وانما قال ذلك لان اكثر مقاصد سفيان الحديث والعالم على ربيعة الفقه قوله قلته قبل لم كرهه واجيب بانه ليس بكرر اذا المفعول الثاني له هو نقله عن يحيى وهو غير ما قاله او لا فافهم والله اعلم **﴿** ص باب في الظهار **﴾** اي هذا باب في بيان احكام الظهار وهو بكسر الظاء وقال صاحب كتاب العين هو مظاهرة الرجل من امرأته اذا قال هي على كظهر ذات رحم محرم وفي المحكم ظاهر الرجل امرأته مظاهرة وظهارا اذا قال هي على كظهر ذات رحم محرم وقد تظهر منها وتظاهر زاد المطرزي واطاهر وفي الجامع للقرافي ظاهر الرجل من امرأته اذا قال انت على كظهر امي او كذات محرم وتبعه على هذا غير واحد من الغويين وقال حافظ النسفي الظهار تشبيه المكوحة بامرأة محرمة عليه على التأييد مثل الام والبنات والاخت حرم عليه الوطء ودواعيه بقوله انت على كظهر امي حتى يكفر وقيل انما خص الظهر بذلك دون سائر الاعضاء لانه محل الركوب غالبا ولذلك يسمى الركوب ظهرا فشبه الزوجة بذلك لانها مركوب الرجل فلو اضاف لغير الظهر مثل البطن والفخذ والفرج كان ظهرا بخلاف اليد وعند الشافعي في التقديم لا يكون ظهرا لو قال كظهرها حتى بل يمتنع بالام ولو قال كظهر ابي مثلا لا يكون ظهرا عند الجمهور وعن احمد في رواية ظهار **﴿** ص وقوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا شي **﴾** وقول الله بالجرح عطا على قوله الظهار قوله الى قوله فمن لم يستطع يعني سبق بالتلا وقوله تعالى قد سمع الله الى قوله ستين مسكينا كذا في رواية الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها بالكتابة

الى الموضع المذكور وهى ثلثة آيات قوله قول التى اى قول المرأة تجادلنى اى تضاصحك
وتحاورك فزوجها وهى امرأة من الانصار ثم من الخرج واختلفوا فى اسمها ونسبها فمن ابن
عباس هى خولة بنت خويلد وعن ابى الصالية خولة بنت دليم وعن قتادة خويلة بنت ثعلبة
وعن مقاتل بن حبان خولة بنت ثعلبة بن مالك بن حرامنة الخزرجية من بنى عمرو بن عوف
وعن عطية من ابن عباس خولة بنت الصامت وروى هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
ان اسمها جميلة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت وقال كانت امة لبعدها بن
ابى وهى التى تزل فيها (ولا تذكر هوا فيناكم على البقاء) وقال ابو جرهم هى خولة بنت ثعلبة بن
اصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الانصارى شهد بدر
واحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الى زمن عثمان رضى الله
تعالى عنه ثم الكلام فيه على انواع * الاول سبب نزول هذه الآيات وهو ان خولة بنت ثعلبة
كانت امرأة جسيمة الجسم فرأها زوجها ساجدة فى صلاتها فغضب الى بغيرتها فلما انصرفت
ارادها فاشتعت عليه وكان امرأته سرعة ولم يقل لها انت على كظهر اى ثم ندم على ما قال
وكان الايلاء والظهار من طلاق اهل الجاهلية فقال لها ما اظنك الا قد حرمت على فأتت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان زوجى اوس بن الصامت تزوجنى واثابة غنية
ذات مال واهل حتى اكل مالى وافنى شبابى وتفرق اهلى وكبرسنى ظاهرى منى وقد ندم فهل
من شئ يجمعنى واباه ينشئ به فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت
يا رسول الله والذى اتزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً وانه ابو لى واحب الناس الى فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه فقالت اشكوا الى الله فأتى ووجدنى قد طالت
صعبتى ونقضت له بطنى اى كثر ولدى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اراك الا وقد
حرمت عليه ولم او مر فى شأنك بشئ فبعلت تراجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا قال
لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمت عليه هتفت وقالت اشكوا الى الله فأتى وشدة
حالى اللهم اتزل على لسان نبيك وكان هذا اول ظهار فى الاسلام فاتزل الله تعالى عليه (قد سمع الله
قول التى تجادلنى فى زوجها) الآيات قال لها ادعى زوجك فبأه فلا عليه رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم (قد سمع الله) الآيات ثم قال له هل تستطيع ان تعترق رقبة قال اذا يذهب مالى كله
الرقبة غالية وانا قليل المال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين
قال والله يا رسول الله ان لم أكل فى اليوم ثلاث مراة كل بصرى وخشيت ان تعشو عيني قال فهل
تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا والله الا ان تعفىنى على ذلك يا رسول الله قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اتى معيك بخمسة عشر صاعاً واجتمع لهما امرهما فذلك قوله تعالى
(الذين يظاهرون منكم من نسائهم) وكلمة منكم تويجى لعرب وتعيين لعادتهم فى الظهار لانه كان
من ايمان اهل جاهليتهم خاصة دون سائر الامم قوله ما هن امهاتهم اى ليست النساء اللاتى يظاهرون
منهن امهاتهم لانه تشبه باطل ثبائن الحاليين (ان امهاتهم) اى ما هن امهاتهم (الا لائى) ولدنهم وانهم
ليقولون منكراً من القول لا يعرف صحته (وزورا) ببنى كذا باطلا مخرطاً عن الحق * النوع الثانى

في صورة الظهار * اعلم ان الالفاظ التي بصيرها المرء مظاهرا على نوعين صريح نحو انت على
كظهر اى او انت عندى كظهر اى وكناية نحو ان تقول انت على كاهى او مثل اى او نحوهما يعتبر
فيه يته فان اراد ظهرا كان ظهار وان لم ينو لا يصير مظاهرا وعند محمد بن الحسن هو ظهار وعن
ابى يوسف هو مثله ان كان في الغضب وعنه ان يكون ابلاء وان نوى طلاقا كان طلاقا باثنا *
النوع الثالث لا يكون الظهار الا بالتشبيه بذات محرم فاذا ظاهر بغير ذات محرم فليس بظهار وبه
قال الحسن وعطاء والشعبي وهو قول ابى حنيفة والشافعي في قول وعنه وهو شهر ا قوله
ان كل من ظاهر بامرأة حل له نكاحها يوما من الدهر فليس بظهار ومن ظاهر بامرأة لم يحل له
نكاحها قط فهو ظهار وقال مالك من ظاهر بذات محرم او باجنبية فهو كله ظهار وعن الشعبي لا ظهار
الا بام اوجدة وهو قول للشافعي رواه عنه ابو ثور وبه قالت الظاهرية * واختلفوا فيمن ظاهر
من اجنبية ثم تزوجها فروى القاسم بن محمد عن هربن الخطاب رضى الله تعالى عنه ان تزوجها فلا
يقربها حتى يكفر وهو قول عطاء وسعيد بن المسيب والحسن وعروة قال ابن حزم صح ذلك عنهم
قلت ان اراد بالخصمة من المذكورين فالأثر من حر منقطع لان القاسم لم يولد الا بعد قتل عمر رضى الله عنه
وان اراد الباقي فيمكن قال في التلويح قال ابن عمر قال ابن ابى ليلى والحسن بن حى ان قال كل امرأة
اتزوجها فمى على كظهر اى اوسى قرية اوقيلة لزمه الظهار وقال الثوري فيمن قال ان تزوجتك
فانت طالق وانت على كظهر اى ووالله لا افرقك اربعة اشهر فآذا دم تزوجها وقع الطلاق وسقط
الظهار والابلاء لانه بدأ بالطلاق * النوع الرابع فيمن يصح منه الظهار ومن لا يصح كل زوج صح
طلاقه صح ظهاره سواء كان حرا او رقيا مسلما او ذميا دخل بالمرأة او لم يدخل بها او كان قادرا على
جاءها او عاجزا عنه وكذلك يصح من كل زوجة صغيرة كانت او كبيرة عاقلة او مجنونة او رتقاء او سليمة
محرمه او غير محرمه ذمية او مسلمة او في عدة تملك رجعتها وقال ابو حنيفة لا يصح ظهار الذمي
وقال مالك لا يصح ظهار العبد وقال بعض العلماء لا يصح ظهار غير المدخول بها وقال المزني اذا
طلق الرجل امرأته طلقة رجعية ثم ظاهر منها فاته لا يصح واختلف في الظهار من الامة وام
الولد فقال الكوفيون والشافعي لا يصح الظهار منهما وقال مالك والثوري والاوزاعي والليث
يكون من امته مظاهرا احتج الكوفيون بقوله تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم) والامة ليست من نساها
* النوع الخامس في بيان الكفارة وهو تحرير رقبة قبل الوطء سواء كانت ذكرا او انثى صغيرا
او كبيرا مسلمة او كافرة لا طلاق النص وقال الشافعي لا تجوز الكافرة وبه قال مالك واجد وقال ابن حزم
يجوز المؤمن والكافر والسالم والمعيب والذكر والانثى وقال ابو حنيفة والشافعي ومالك لا تجوز الرقبة
المعيبة وقال ابن حزم وروى عن النخعي والشعبي ان حق الاهى يجرى في ذلك وعن ابن جريح ان الاش
يجزى في ذلك وقال ابو حنيفة المجنون لا يصح واعلم ان الكفارة على انواع * الاول عتق الرقبة
فان يجزى صام شهرين متتابعين ليس فيه ما شهر رمضان والايام المنهية وهى يوم العيدين وايام التشريق
فان وطئ فيها ليلا او نهارا ناسيا او عامدا استأنف الصوم وذكر ابن حزم عن مالك انه اذا وطئ التي
ظاهر منها ليلا قبل تمام الشهرين يتبدى بهما من ذى قبل وقال ابو حنيفة والشافعي يتبعهما بايا على ما صام
منهما وقال اصحابنا فان وطئها في الشهرين ليلا عامدا او يوما ناسيا او اطر فيهما مطلقا يعنى سواء كان
بعذر او بغير عذر استأنف الصوم عندهما وقال ابو يوسف ولا يستأنف الا بالافطار وبه قال الشافعي
وقال مالك واجد ان كان بعذر لا يستأنف ولم يجز للعبد الا الصوم فان لم يسقط الصوم اطم ستين مسكينا

كالقطرة في قدر الواجب يعني نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو شعير وقال الشافعي لكل مسكين مد من غالب قوت بلده وعند مالك مد بماء هشام وهو مدان بمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعند أحمد من البرد ومن تمر وشعير مدان وإن اطمع ثلثين مسكيناً ثم وطئ فقال الشافعي وأبو حنيفة يتم الاطعام كما لو وطئ قبل أن يطمع لم يكن عليه الاطعام واحداً وقال الأبيث والأوزاعي ومالك يستأنف اطعام ستين مسكيناً النوع السادس فيمن ظاهر ثم كرر ثانية أو ثالثة فليس عليه الا كفارة واحدة فإن كرر رابعة فعليه كفارة أخرى قاله ابن حزم وعن علي رضي الله تعالى عنه إذا ظهر في مجلس واحد مراراً فكفارة واحدة وإن ظهر في مقاعد شتى فعليه كفارات شتى والایمان كذلك وهو قول قتادة وعمر بن دينار وقال ابن حزم صح ذلك عنهما وقال آخرون ليس في ذلك الا كفارة واحدة قال ابن حزم روينا عن طاوس وعطاء والشعبي أنهم قالوا إذا ظهر من امرأة خسين مرة فأنما عليه كفارة واحدة وصح مثله عن الحسن وهو قول الأوزاعي وقال الحسن أيضاً إذا ظهر مراراً فإن كان في مجالس شتى فكفارة واحدة ما لم يكفر والایمان كذلك قال ميمر وهو قول الزهري وقول مالك وقال أبو حنيفة إن كان كرر الظهار في مجلس واحد ونوى التكرار فكفارة واحدة وإن لم يكن له نية فلكل ظهار كفارة وسواء كان ذلك في مجلس واحد أو مجالس النوع السابع فيما يجوز للمظاهر أن يفعل مع امرأته التي ظاهر منها روى عن الثوري أنه لا بأس أن يقبل التي ظاهر منها قبل التكفير ويأشهرها فيأدون الفرج لأن المسيس هنا الجماع وهو قول الحسن وعطاء وعمر بن دينار وقاتدة وقول أصحاب الشافعي وروى عنه أنه قال أحب إلى أن يمتنع من القبلة والتلذذ احتياطاً وقال أحمد وأصحق لا بأس أن يقبل ويأشهر وأبي مالك من ذلك ليلا ونهاراً وكذا في صيام الشهرين قال ولا ينظر إلى شعرها ولا إلى صدرها حتى يكفر وقال الأوزاعي يأتي منها مادون الأزار كالخائض قال أصحابنا كما يحرم عليه الوطء قبل التكفير حرمت عليه دواعيه كاللمس والقبلة بشهوة النوع الثامن فيمن وجبت عليه كفارة الظهار ولم تسقط بموته ولا بموتها ولا طلاقه لها وهي من رأس ماله إن مات أو وصى بها أو لم يوصى وهذا مذهب الشافعية وهذا أصحابنا الذين نؤمن بحقوق الله وحقوق العباد لحق الله أن لم يوصى به يسقط سواء كان صلاة أو زكاة أو بيتي عليه المأثم والمطالبة في حكم الآخرة وإن أوصى به يعتبر من الثلث فعلى الوارث أن يطمع عنه لكل صلاة وقت نصف صاع كما في القطرة ولتور أيضاً عند أبي حنيفة وإن كان صوماً يصوم لكل يوم كصلاة كل وقت وإن كان فعلى الوارث الإجماع من الثلث وكذا الحكم في النذور والكفارات وأما دين العباد فهو مقدم بكل حال النوع التاسع في ظهار العبد ففي موطأ مالك أنه سأل ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر وقال مالك صيام العبد في الظهار شهران وقال أبو عمر لا خلاف بين العلماء أن الظهار للعبد لازم وإن كفرته أجمع عليها الصوم قالوا واختلفوا في العتق والاطعام فأجاز أبو ثور وداد والعبد العتق إن أعطاه سيده وأبي ذلك سائر العلماء وقال ابن القاسم عن مالك أن اطمع بأذن مولاه جاز وإن اعتق بإذنه لم يجز وأحب اليان أن يصوم وقال مالك واطعام العبد كاطعام الحرستين مسكيناً لا أعلم فيه خلافاً النوع العاشر في بيان المود المذكور في الآية واختلفوا في مضاه فقال الشافعي العود الموجب للكفارة أن يمسك عن طلاقها بعد الظهار بمضي مدة يمكنه أن يطلقها فلا يطلقها وقال قتادة في قوله تعالى (ثم يعودون لما قالوا) يريد أن يفشاها ويطلقها بعد ما حرماها وبه ذهب أبو حنيفة

قال ان عزم على وطئها ونوى ان يفشاها يكون عودا ويلزمه الكفارة وان لم يعزم على الوطئ لا يكون عودا وقال مالك ان وطئها كان عودا وان لم يطئها لم يكن عودا وقال اصحاب الظاهر ان كرر اللفظ كان عودا والا لم يكن عودا وهو قول ابى السالية وذكر ابن بطال ان العود عند مالك هو العزم على الوطئ وحكى عنه انه الوطئ بعينه ولكن تقدم الكفارة عليه وهو قول ابن القاسم و اشار في الموطأ الى انه العزم على الامساك والاصابة وعليه اكثر اصحابه وقال ابن المنذر وهو قول ابى حنيفة واحد واسحق وذهب الحسن وطاوس والزهري الى ان الوطئ نفسه هو العود وقال الطحاوي معنى العود عند ابى حنيفة ان لا يستبج وطئها الا بكفارة يقدمها وفي التلويح قال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه معنى العود ان الظاهر يوجب تحريرا لا يرضه الا الكفارة الا انه ان لم يطئها مدة طويلة حتى ماتت فلا كفارة عليه سواء اراد في خلال ذلك وطئها او لم يرد فان طئها ثلثا فلا كفارة عليه فان تزوجها بعد زوج آخر ما عليه حكم الظاهر ولا يطأها حتى يكفر وقال ابو حنيفة الظاهر قول كانوا يقولونه في الجاهلية فهو عنه فكل من قاله فقد عاد لما قال وقال ابن حزم هذا لا يحفظ عن غيره قال ابن عبد البر قاله قبله غيره وروى بشر بن الوليد عن ابى يوسف انه لو وطئها ثم مات احدهما لم يكن عليه كفارة ولا كفارة بعد الجماع ﴿ ص وقال ابى اسمعيل حدثني مالك انه سأل ابن شهاب عن ظم ار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران ش ﴿ اى قال البخاري قال ابى اسمعيل وهو ابى اويس كذا وقع في رواية الاكثرين بكلمة الى بعد قوله قال وقع في رواية النسفي قال اسمعيل بدون لفظ الى وهذا حكمه حكم الموصول ويستعمل هذا فيما يحمله عن شيوخه بطريق المذاكرة قوله سأل ابن شهاب وهو محمد بن مسلم الزهري وقد مر الكلام فيه عن قريب ﴿ ص وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحررة والامة سواء ش ﴿ الحسن بن الحر بضم الحاء المهملة وتشديد الراء النضى الكوفي ثم الدمشقي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع وقال الكرماني وروى الحسن بن يحيى ضد الميت الهمداني اللقيط مات سنة تسع وستين ومائة ونسبته لجدايه وهو الحسن بن صالح بن يحيى واسم يحيى حيان فقيه ثقة جليل من طبقة الثوري قلت رواية الاكثرين الحسن بن الحر في رواية ابى ذر عن السمطي الحسن بن يحيى وروى الحسن بن مجرود ويحتمل ان يكون احدا الحسنين المذكورين وقد اخرج الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء عن الحسن بن يحيى هذا الاثر وروى عن ابراهيم النضى مثله ﴿ ص وقال عكرمة ان ظاهرا من امته فليس بشيء انما الظاهر من النساء ش ﴿ عكرمة مولى ابن عباس قوله من النساء قال الكرماني اى الزوجات الحرائر قلت لفظ النساء يتناول الحرائر والاماء فلذلك هو فسرهما بالزوجات الحرائر ولو قيل من الحرائر لكان اولى وقال ابن حزم وروى الشعبي مثله ولم يصح عنهما صرح عن مجاهد وان ابى مليكة وهو قول ابى حنيفة ومحمد بن ادريس الشافعي واحد واسحق الا ان احدا قال في الظاهر من ملك البين كفارة وروى عن عكرمة خلافة قال عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني الحكم بن ابان عن عكرمة مولى ابن عباس يكفر عن ظهار الامة مثل كفارة الحررة قيل يحتمل ان يكون المقول عن عكرمة الامة المزوجة فلا يكون بين قوله اختلاف والله اعلم ﴿ ص وفي العربية لما قالوا اى فيما قالوا وفي نقص ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور ش ﴿ اى يستعمل في كلام العرب لفظ مادله بمعنى ما فيه

اي نفضه وابطله وقال الزمخشري (ثم يعودون لما قالوا) اي تداركون ما قالوا لان المتدارك للامر
 حاد اليه اي تداركه بالاصلاح بان يكفر عنه قوله وفي نقض ما قالوا بالنون والقاف في رواية
 الاكثرين وفي رواية الاصيل والكشيبي وفي بعض بابا الموحدة العين المهمة قوله وهذا اولى اي معنى
 يعودون لما قالوا اي يتضمنون ما قالوا اولى بما قالوا ان معنى العود هو تكرر لفظ الظهار وفرض البضاري
 من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرر بكلمة الظهار قوله لان الله لم يبدل تعليل
 لقوله وهذا اولى وجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعمه داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقال الفراء والافخش المعنى على التقديم والتأخير اي (والذين
 يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فمكرر رتبة لما قالوا) وقال ابن بطلان وهو قول حسن وقال غيره يجوز
 ان يكون ما يتدبر المصدر والتقدير ثم يعودون لقول سمي القول باسم المصدر كما قالوا نسج العين ودرهم
 ضرب الامير وانما هو منسوج العين ومضروب الامير وقال آخرون يجوز ان يكون ما بمعنى من كانه قال ثم
 يعودون لمن قالوا فيهن اولهن انتن علينا كظهور امهاتنا وقال ابن الرابطة قلت فرقة ثم يعودون
 لما قالوا من الظهار فيقولون بالظهار مرة اخرى وهو الذي انكره البضاري فان قلت اقتصر البضاري
 في باب الظهار على ذكر قوله تعالى (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) الى قوله (غن لم يستلم
 فاطعام ستين مسكينا) وعلى ذكر بعض الآثار وقدور وفيه احاديث عن ابن عباس وسلمة بن صخر الانصاري
 البياضي وخولة بنت ثعلبة واوس بن الصامت والثالثة رضى الله عنهم ولم يذكر منها حديثا قلت ليس فيها
 حديث على شرطه فلذلك لم يذكر منها حديثا غير انه ذكر في اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة معلقا
 على ما سبأني ان شاماه تعالى اما حديث ابن عباس فاخرجه الاربعة واما حديث سلمة بن صخر ويقال
 سليمان بن صخر فاخرجه ابوداود والترمذي وابن ماجه واما حديث خولة فاخرجه ابوداود واما
 حديث اوس بن صامت زوج خولة فاخرجه ابوداود ايضا وذكرنا هذا المقدار طلبا للاختصار
ص باب في الاشارة في الطلاق والامور **ش** اي هذا باب في بيان حكم الاشارة
 في الطلاق وقال ابن التين اراد الاشارة التي يفهم منها الطلاق من الصحيح والآخرس وقال المهلب
 الاشارة اذا فهمت بحكم بها واوصد ما اتى بها من الاشارة ما حكم به النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم في امر السوداء حين قال لها ابن الله فاشارت الى السماء فقال اعتقها فانها مؤمنة
 فاجاز الاسلام بالاشارة الذي هو اصل الديانة وحكم بايمانها كما يحكم بنطق من يقول ذلك فيجب
 ان يكون الاشارة عامة في سائر الديانات وهو قول عامة الفقهاء وقال مالك الآخرس اذا اشار
 بالطلاق يلزمه وقال الشافعي في الرجل يمرض فيفضل لسانه فهو كالآخرس في الطلاق والرجعة
 وقال ابو حنيفة واصحابه ان كانت اشارته تعرف في طلاقه ونكاحه وبيعه فهو جائز عليه وان كان يشك
 فيه فهو باطل وقال وليس ذلك بقياس وانما هو استحسان والقياس في هذا كله باطل لانه لا يتكلم ولا يتنقل
 اشارته وقال ابن المنذر وفي ذلك اقرار من ابي حنيفة انه حكم بالباطل لان القياس عنده حق فاذا حكم بضده
 وهو الاستحسان فقد حكم بضد الحق وفي اظهار القول بالاستحسان وهو ضد القياس دفع منه لقياس الذي
 هو عنده حق انتهى قلت هذا كلام من لا يفهم دقائق الاحكام مع المكابرة والجراة على مثل الامام الاعظم
 الذي ينتهي في خير القرون وقول ابي حنيفة القياس في هذا باطل هل يستزم بطلان الاقيسة كاهما وليس
 الاستحسان ضد القياس بل هو نوع منه لان القياس على نوعين جلي وخفي فالاستحسان قياس خفي

ومن لا بدري هذا كيف يتحدث بكلام فيه افتراء وجراء بغير حق وكذلك ابن بطال الذي اطلق
لسانه في ابي حنيفة بوجه باطل حيث قال حاول البخاري بهذا الباب الرد على ابي حنيفة لانه
صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بالاشارة في هذه الاحاديث و اشار به الى احاديث الباب ثم نقل كلام
ابن المنذر ثم قال وانما حمل ابا حنيفة على قوله هذا انه لم يعلم السنن التي جاءت يجوز الاشارات
في احكام مختلفة انتهى قلت هذا الذي قاله قلة ادب فمن قال ان ابا حنيفة لم يعلم هذه السنن فمن
نقل عنه انه لم يجوز العمل بالاشارة وهذه كتب اصحابه فاطقة بجواز ذلك كائنها على بعض شيء
من ذلك وقال اصحابنا اشارة الاخرس وكتابه كالبان باللسان فيلزمه الاحكام بالاشارة والكتابة
حق يجوز نكاحه وعلاقه وعتاقه وبيعه وشراؤه وغير ذلك من الاحكام بخلاف معتقل اللسان
يعني الذي حبس لسانه فان اشارته غير معتبرة لان الاشارة لا تنهي عن المراد الا اذا طالت وصارت
معهودة كالآخرس وقدر التمر تاشي الامتداد بالسنة وعن ابي حنيفة ان العقلة ان دامت الى وقت
الموت يحصل اقراره بالاشارة ويجوز الاشهاد عليه قالوا وعليه الفتوى وفي المحيط ولو اشار يده
الى امرأة وقال زينب انت طالق فاذا هي عمرة طلقت عمرة لانه اشار وسمى فالعبرة للاشارة
لالتسمية قوله والامور اى الامور الحكيمة وغيرها ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا فاشار الى
لسانه ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان الاشارة التي يفهم منها الامر من الامور
كالنطق باللسان وهذا التعليق اخرج في كتاب الجنائز مسندا بآتم منه في باب البكاء عند المريض
﴿ ص ﴾ وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى
اى خذ النصف ش ﴿ تقدم هذا التعليق في كتاب الملازمة مسندا عن كعب بن مالك انه كان
له على عبيد الله بن ابي حنيفة دين فلقبه فكلما حتى ارتفعت اصواتها قربهما النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا كعب و اشار بيده كائمه يقول النصف فاخذ نصف ما عليه وترك
نصفاً ﴿ ص ﴾ وقالت أسماء رضي الله تعالى عنها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الكسوف قلت لعائشة ما شان
الناس فاومأت برأسها الى الشمس قلت آية فاومأت برأسها وهي تصلي ان نعم ش ﴿ تقدم هذا
التعليق ايضا مسندا في الكسوف في باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف عن أسماء بنت ابي بكر
رضي الله تعالى عنها انها قالت آتيت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين خسفت الشمس
فاذا الناس قيام يصلون فاذا هي قائمة تصلي قلت ما للناس فاشارت بيدها الى السماء وقالت سبحان الله
قلت آية فاشارت اى نعم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ وقال انس رضي الله تعالى عنه
او ما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم ش ﴿ تقدم هذا التعليق
ايضا في كتاب الصلاة مسندا في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة عن انس رضي الله تعالى عنه
لم يخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثا فاقبت الصلاة الحديث وفيه فاومأ النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم الى آخره ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس او ما النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم بيده لاهرج ش ﴿ تقدم هذا التعليق ايضا مسندا في كتاب الحج قاله
صاحب التلويح قلت بهذا اللفظ مضى في كتاب العلم في باب الفيتا باشارة اليد والرأس عن ابن عباس
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سئل في حجة فقال ذهبت قبل ان ارمى قال فاومأ بيده قال ولا اخرج

ص وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الصيد للمسلم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قل فكلوا شي ﴿ تقدم هذا التعليق ايضا في الحج في باب لا بشير الحرم الى الصيد عن عبدالله بن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج حاجا الحديث وفيه فرائنا لاجر وحش فحمل عليها ابو قتادة الى ان قال فحملنا ما بقي من لحما قال منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قل فكلوا ما بقي من لحما ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابو امام عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم بن خالد عن هكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دلي بهيمة وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وهذه وعقدت بين شي ﴿ تقدم حديث ابن عباس في الحج ايضا في باب من اشار الى الركن اذا اتى عليه عن ابن عباس انه نحوه وفي آخره اشار اليه بشي كان عنده وكبر وابوامر عبد الملك العقدي وابراهيم قال الكرمانى هو ابن طهمان وجزم به الحافظ المزى وقبله هو ابو اسحق الفزارى واما طلق زينب بنت جحش ام المؤمنين فقدمى موصولا في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب علامات النبوة عن زينب بنت جحش ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فرما يقول لا اله الا الله وبلى لعرب من شمر قد اقترب قبح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وحلق باصبعه وبالي تليها الحديث قيل ليس فيه الاشارة واجيب بان عقد الاصابع نوع من الاشارة ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن الفضل حدثنا سلمة بن حلقة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يستل الله خيرا الا عطاه وقال بيده ووضع ايمته على بطن الوسطى واخصر قلنا يزهد ها شي ﴿ مطابقتها للجزء الاخير من الترجمة في قوله وقال بيده لان معناه اشار بيده وتؤخذ المطابقة ايضا من قوله ووضع ايمته الى آخره لان وضع الايمه على الوسطى ايماء الى ان تلك الساعة في وسط النهار وعلى اخصر قلنا انما في آخر النهار وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة ابن الفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المجهمة البصرية وسلة بفحنتين ابن حلقمة التيمى والحديث تقدم في كتاب الجمعة في باب الساعة التي في يوم الجمعة ولكن من حديث الاخرج عن ابي هريرة وفي آخره وأشار بيده يقلها وهنا يزهدا من التزهد وهو التقليل ﴿ ص وقال الاويسى حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك قال عدا يهودى في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاعا كانت عليها ورضع رأسها فاقى بها اهلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى في آخر رمق وقد اصمحت فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تلك فلان لغير الذى قتلها فاشارت برأسها ان لا قال لرجل آخر غير الذى قتلها فاشارت ان لا قال فلان قتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرض رأسه بين حجرين شي ﴿ مطابقتها للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة والاويسى بضم الهمزة وقبح الواو وسكون الياء آخر الحروف وبالسبب الملهمة وتشديد الياء آخر الحروف هو عبد العزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس العامري المدني احد شيوخ البخارى وقدم في العلم ونسبته الى احد اجداده اويس وهشام ابن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس والحديث اخرجه البخارى ايضا في الديات عن محمد

وهو ابن سلام وعن بندار عن غندر واخرجه مسلم في الحدود عن ابي موسى وغيره واخرجه ابو داود في الديات عن عثمان ابن ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن اسمعيل بن مسعود واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار وغيره قوله عدا يهودى يعنى تعمى قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وابامه قوله فاخذ اوضاعا بفتح الهزء جمع وضع بالضاد المجهمة والحاء المجهلة وهو نوع من الخلى يعمل من القضة سميت بها لبياضها وقال الكرماني الاوضاع الخلى من الدراهم الصحاح سميت بذلك لوضوحها وبياضها وصفائها وقيل ومنه انه امر بصيام الاواضع وهى ايام البيض وفي حديث آخر صوم امان وضع الى وضع اى من الضؤ الى الضوء وقيل من الهلال الى الهلال وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتامه فان خفى عليكم فانهم اربعة ثلاثين يوما قلت الاواضع جمع واضعة لان اصله وواضع قلبت الواو الاولى همزة قوله كانت عليها جلة وقت صفة الاوضاع قوله ورضخ بالمهمتين من الرضخ وهو الدق والكسر ههنا ويمعى بمعنى الشدخ والقطعة قوله في آخر رمق بقية الروح قوله وقد اصحمت على صيغة المعلوم ويمعى المجهول ايضا يقال صامت الليل واصمت فهو صامت ومصمت اذا اعتقل لسانه وسكت والصموت والاصمات بمعنى قوله فلان اى افلان الهزء فيه مقدرة وبرى كذلك قوله ان لا اى ليس فلان قلنى وكلمة ان تفسيرية في المواضع الثلاثة قوله فرضخ على صيغة المجهول وقد مر معناه وقد اختلفت الفاظ هذا الحديث هنا فروى رضى رأسه بين جبرين كذا في رواية لمسلم وفي رواية لابي داود عن انس ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلى لها ثم القاها في قلب رضى رأسها بالجارة فاخذ قاتليه النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يرجم حتى يموت فرجم حتى مات واستدل بهذا الحديث جماعة على ان القاتل يقتل بما قتل به وهم عمر بن عبد العزيز وقادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافعى واحمد وابواسحق وابونور وابن المنذر وجماعة الظاهرية وخالفهم آخرون وقالوا كل من وجب عليه القود لم يقتل الا بالسيف وهم الشعبي والغضبي والحسن البصرى وسفيان الثوري وابوحنيفة وابويوسف ومحمد وقال ابن حزم وهو قول ابي سليمان واحبوا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف روى هذا عن خمسة من الصحابة وهم ابو بكره والتميم بن بشير وابن مسعود وابو هريرة وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم اما حديث ابي بكره فرواه ابن ماجه من حديث الحسن عن ابي بكره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا قود الا بالسيف واما حديث التميم فانخرجه ابن ماجه ايضا عن جابر الجعفي عن ابي طارب عن التميم بن بشير قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف واما حديث ابن مسعود فاخرجه الطبراني في معجمه من حديث علقمة عنه مرفوعا مخموما اما حديث ابي هريرة فاخرجه الدارقطني في سننه من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه واما حديث على رضى الله تعالى عنه فاخرجه الدارقطني ايضا من حديث حاصم بن ضمرة عن على قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود في النفس وغيرها الابدية فان قلت قال البراء في حديث ابي بكره بعد ان اخرجه الناس يروونه عن الحسن مرسل قلت تابعه الوليد بن صالح بن محمد الابلي عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكره مرفوعا فان قلت رواه ابن عدى في الكامل واعله الوليد وقال احادنه غير محفوظة وقال البيهقي والمبارك بن فضالة لا يحتج به قلت اخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم

في مستدركه ووثقه والمرسل الذي اشار اليه البرار رواه احمد في مسنده مرفوعا حدثنا هشيم حدثنا
اشعث عن عبد الملك بن الحسن مرفوعا لا قود الا بعدد وكذا أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه
حدثنا عيسى بن يونس من اشعث وعمر بن الحسن مرفوعا نحوه فان قلت في حديث الثعمان عن
جابر الجعفي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي اتفقوا على ضعفه قاله في التتبع قلت بجبا منه فانه قال
في غيره وجابر الجعفي قد وثقه الثوري وشعبة واهيك بما فكيف يقول هذا ثم يحكي الاتفاق على
ضعفه هذا تناقض بين وابومازب اسمه مسلم بن عمرو فان قلت في سند حديث ابن مسعود
عبد الكريم بن أبي الخارق وهو ضعيف قلت حديثه قد تقوى بغيره فان قلت في سند حديث أبي هريرة
سليمان بن أرتم وهو متروك قلت في غيره كفاية فان قلت في سند حديث علي بن هلال وهو
متروك قلت المتروك قد يستعمل عند وجود القبول وقد سكنت عنه لحصول المقصود بغيره ولا شك
ان بعض هذه الاحاديث تشهد لبعضها وقل احواله ان يكون حسنا فيصح الاحتجاج به والجب من
الكرمانى حيث يقول وفيه اى وفي حديث الباب ثبوت القصص بالمثل خلافا للنفية فلم لا يقول
في هذه الاحاديث لا قود الا بالسيف خلافا للشافعية والجب منه صاحب التوضيح حيث
يقول وهو حجة على أبي حنيفة في قوله لا يقاد الا بالسيف فما معنى تخصيص أبي حنيفة
من بين الجماعة الذين قالوا بقوله وهم الشعي والحسن البصري وابراهيم الضبي وسفيان
الثوري هؤلاء اساطين في اسور الدين ولكن هذا من نبض عرق العصية الباردة واجاب
اصحاب أبي حنيفة عن حديث الباب باجوبة الاول بانه كان في ابتداء الاسلام يقتل القتال
بقول القتول وبما قتل به الثاني ما قتله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا باهترافه فان لفظ
الاعتراف أخرجه البخاري وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودى فاعترف وفي لفظ
البخاري فلم يزل به حتى اقر الثالث انه صلى الله تعالى عليه وسلم علمه بالوحى فلذلك لم يخرج الى
الينة ولا الى الاقرار الرابع ما قاله الطحاوى انه يحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى
ان ذلك القتال يجب قتله اذ كان اما قتل على مال قدين ذاك في بعض الحديث ثم روى الحديث المذكور
فان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جعل دم ذلك اليهود قد وجب لله عز وجل كما يجب دم فاطم
الطريق لله تعالى فكان له ان يقتله كيف شاء بسيف وبغير ذلك الخامس انما كان هذا في زمن كانت
المنة مباحة كما في القرنين ثم نسخ ذلك بانساخت المنلة **ص** حدثني قبيصة حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول القنة من ههنا وأشار
الى المشرق **ش** مطابقته للجزء الاخير من الترجمة ظاهرة وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي
وسفيان هو الثوري والحديث من افراد **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جابر بن عبد الحميد
عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فل
غربت الشمس قال رجل انزل فاجد حلى قال يا رسول الله او امسيت ثم قال انزل فاجد ح قال يا رسول الله لو
امسيت ان عليك نهرا ثم قال انزل فاجد ح فنزل فجد ح في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم اوى يده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم **ش** مطابقته للجزء
الاخير من الترجمة في قوله ثم اوى يده الى المشرق وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وابو اسحق الشيباني
سليمان بن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي وعبد الله بن ابي اوفى وقيل ابن اوفى فليس بصحيح واسم

ابن اوفى علقمة الاسلى قال الواقدي مات سنة ست وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة
رواه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر في كتاب الصوم في باب متى يحل فطر الصائم
فانه اخرجهم هناك من اصحق الواسطي عن خالد بن الشيباني الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك
قوله فاجده امر من الجندح بالجيم وبالمهملتين وهو بل السويقي بالماء قوله قد افطر الصائم اى
قد دخل وقت الافطار نحو احصد الزرع **ص** حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع
عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يمنع احدناكم نداء بلال اوقال اذا نه من مصوره قائما ينادى اوقال يؤذن ليرجع
قائمكم وليس ان يقول كاشه يعنى الصبح او الفجر واظهر يزيد بيده ثم مداحداها من الاخرى
ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله واظهر يزيد الى آخره وفي الرواية المتقدمة في الاذان وقال
باصابعه ورفعهما الى فوق وطأها الى اسفل حتى يقول هكذا وبه يظهر المراد من الاشارة وعبد الله
ابن مسلمة يفتح الميم في اوله ويزيد من الزيادة ابن زريع مصفر زرع وسليمان التيمي هو سليمان بن
طرحان وابو عثمان عبدالرحمن بن مل الهندي يفتح النون والحديث قد مر في كتاب الصلاة في باب
الاذان قبل الفجر فانه اخرجهم هناك من احدين بونس عن زهير عن سليمان التيمي الى آخره ومر الكلام فيه
هناك قوله اوقال شك من الراوى قوله من مصوره بضم السين وهو التصرير قوله ليرجع
يحموز ان يكون من الرجوع او من الرجوع وقائمكم بالنصب على المفعولية والقائم هو التمسح اى
يعود الى الاستراحة بان ينام ساعة قبل الصبح قوله كاشه غرضه ان اسم ليس هو الصبح يعنى
ليس المعتبر هو ان يكون الضؤ مستظيلا من العلو الى اسفل وهو الكاذب بل الصبح هو الضوء
المعتز من الميمن الى الشمال وهو الصبح الصادق قوله او الفجر شك من الراوى قوله واظهر
فعل ماضى ويزيد فاعله وهو يزيد بن زريع الراوى اى جعل احدى يديه على ظهر الاخرى ومدها
عنها والحاصل ان قوله واظهر يزيد الى آخره اشارة الى صورة الصبح الكاذب قوله ثم مداحداها من
الاخرى اشارة الى الصبح الصادق **ص** وقال البيهقي حدثني جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن
ابن هرم سمعت ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثمديهما الى تراقيهما فاما المنفق
فلا ينفق شيئا الا ماددت على جلده حتى تجم ثنائه وتعفوا اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا زمت
كل حلقة موضعها فهو يوسعها فلا تتسع ويشير باصبعه الى حلقة **ش** مطابقتها للترجمة
في قوله ويشير باصبعه الى حلقة والبيهقي هو ابن سعد والحديث قد مضى موصولا في الزكاة في باب
التصدق والبخيل فانه اخرجهم هناك عن ايمان عن شعيب عن ابي الزناد عن عبدالرحمن انه سمع ابا هريرة
وقال هناك ايضا قال البيهقي حدثني جعفر عن ابن هرم سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
جبتان وسكت وهما ساقه بتمامه قوله جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة وهناك جبتان بالتون
موضع الموحدة وقد مضى الكلام فيه هناك قوله من لدن ثمديهما بالثنية كذا في رواية ابي ذر وفي
رواية غيره ثمديهما بضم التاء وكسر الدال وتشديد الياء جمع ثمدي قوله الى تراقيهما جمع ترقوة وهى العظم
الكبير الذى بين ثفرة النحر والعاتق ووزنها فعلة قوله الامادت بتشديد الدال اصله ماددت فادغمت
الدال في الدال وذكر ابن بطال انه ما رت براء خفيفة بدل الدال ونقل عن الخليل ما رثى يمدود

مورا اذا تردد قوله حتى نعين بفتح اوله وكسر الجيم كذا ضبطه ابن التين قال ويحوز بضم اوله وكسر الجيم من اجن وهو الذي ثبت في اكثر الروايات ومعناه تستر بنائه وهو اطراف الاصابع قوله وتمفوا اي تمسوا من معنى التمس اذا محاه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اللعان ﴾ اي هذا باب في بيان احكام اللعان وهو مصدر لامن يلاعن ملاعنة ولعانا وهو مشتق من لعن وهو الطرد والابعاد بعدهما من الرحمة اولى بعد كل منهما من الآخر ولا يجتمعان ابدا واللعان والامتناع والملاعنة بمعنى ويقال تلاعنا والتعسا ولا من الحاكم بينهما والرجل ملاعن والمرأة ملاعنة وسمى به لما فيه من لعن نفسه في الخامسة وهي من تسمية الكل باسم البعض كالصلاة تسمى ركوعا وسجودا ومعناه الشرعي شهادات مؤكدة بالايان مقرونة باللعن وقال الشافعي هي ايمان مؤكدة بلفظ الشهادة فيشترط اهلية العيّن عنده فيجوز بين المسلم وامرأته الكافرة وبين الكافر والكافرة وبين العبد وامرأته وبه قال مالك واحد وعندنا يشترط اهلية الشهادة فلا يجزى الا بين المسلمين الحرين العاقلين البالغين غير محدودين في قذف واختير لفظ لعن على لفظ الغضب وان كانا مذكورين في الآية لتقدمه فيها ولان جانب الرجل فيه اقوى من جانب المرأة لانه قادر على الابتداء باللعان دونها ولانه قد يتكف لعانه من لعانها ولا يتعكس واختصت المرأة بالغضب لعظم الذنب بالنسبة اليها لان الرجل ان كان كاذبا لم يصل ذنبه الى اكثر من القذف وان كانت هي كاذبة فذنبها اعظم لمساويه من تلويث الفراش والتعرض لاحاق من ليس من الزوج به تنتشر الحرمة وتبث الولاية والميراث لمن لا يستحقها وجوز لعان لحفظ الانساب ودفع المرأة عن الازواج واجمع العلماء على محله ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصادقين ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجرح عطا على لفظ اللعان المضاف اليه لفظ باب وهذا المقدار ذكر من الآية عند الاكثرين وفي رواية كريمة ساق الايات كلها وتزلت هذه الايات في شعبان سنة تسع في عويمر الجعلافي منصرفه من تبوك اوفى هلال بن امية وعليه الجمهور وقال المهلب الصحيح ان القاذف عويمر وهلال بن امية خطأ وقد روى ابو لقاسم عن ابن عباس ان الجعلافي عويمر اقذف امرأته كما روى ابن عمر وسهل بن سعد واظن خلطا من هشام بن حسان وما يدل على انها قصة واحدة توقفه صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حتى تزلت الآية الكريمة ولولاها قضيتان لم يتوقف على الحكم في الثانية بما تزل عليه في الاولى والظاهر انه تبع في هذا الكلام محمد بن جبريقه قال في التهذيب يستكر قوله في الحديث هلال بن امية وانما القاذف عويمر بن الحارث بن زيد بن الجدي بن عجلان وقال صاحب التلويح وفيما قاله نظر لان قصة هلال وقذفه زوجته بشريك بانه في صحيح البخاري في موضعين في الشهادات والتفسير وفي صحيح مسلم من حديث هشام عن محمد قال سألت انس بن مالك وانا ارى ان عنده ما علمنا قال ان هلال بن امية قذف امرأته بشريك بن سماعة وكان اخا لبراء بن مالك لانه وكان اول رجل لامن في الاسلام قال فخلاصنا الحديث ﴿ ص ﴾ فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او اشارة او ايماء معروف فهو كالتكلم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى (فاشارت اليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صيا) وقال الضحاك الارمزا الاشارة وقال بعض الناس لاحد واللعان مزمع ان الطلاق بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والعذف فرق فان قال القذف لا يكون

الابكلام قيل له كذبت الطلاق لا يجوز الابكلام والابطال الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الاصم
 يلاعن وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه ثنتين منه اشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا
 كتب الطلاق يده لم يؤم وقال جاد الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز ش **◀** اراد البخاري بهذا
 الكلام كله بيان الاختلاف بين اهل الحجاز وبين الكوفيين في حكم الاخرس في اللعان والحد فلذلك
 قال فاذا قذف الاخرس الى اخره بآله عقيب ذكر قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية
 واخذ بعموم قوله يرمون لان الرمي اهم من ان يكون باللفظ او بالاشارة المقصدة وبني على هذا كلامه
 فقال اذا قذف الاخرس امرأته بكتابة وعند الكشمية بكتاب بدون التاء اذا هم الكتابة
قوله او اشارة الى او قذفها باشاره مقصدة او ايماء مفهم اشار اليه بقوله معروف وقيد به لانه اذا لم يكن
 معروفاً منه ذلك لا يبنى عليه حكم والفرق بين الاشارة والاياء بان المتبادر الى الذهن في الاستعمال ان
 الاشارة باليد والاياء بالرأس او الجفن ونحوه **قوله** فهو كالتكلم جواب فاذا قذف اي تحكمه
 حكم التكلم يعني حكم الناطق به وانما ادخل الفاء لتضمن اذا معنى الشرط وهو قوله معروف
 وهو وان كان صفة لقوله او ايماء بحسب الظاهر ولكنه في نفس الامر يرجع الى الكل لانه اذا لم يفهم
 الكتابة او الاشارة او الايماء لا يبنى عليه حكم ثم انه اذا كان كالتكلم يكون قذفه بهذه الاشياء معتبر
 فيرتب عليه اللعان وحكمه **قوله** لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشار به الى الاستدلال بما
 ذكره بيانه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجاز الاشارة في القرائض اي في الامور المفروضة
 كافي الصلاة فان العاجز عن غير الاشارة يصلى بالاشارة **قوله** وهو قول بعض اهل الحجاز اي
 ما ذكر من قذف الاخرس الى اخره قول بعض اهل الحجاز واراد به الامام مالك ومن تبعه فيما ذهب اليه
قوله واهل العلم اي وبعض اهل العلم من غير اهل الحجاز ومن قال من اهل العلم ابو ثور فانه ذهب
 الى ما قاله مالك **قوله** قال الله تعالى (فاشارت اليه) الى قوله الاشارة استدلال من البخاري لقول
 بعض اهل الحجاز بقوله تعالى (فاشارت اليه) اي اشارت مريم الى عيسى عليه الصلاة والسلام وقالت
 لقومها بالاشارة لما قالوا لها (لقد جئت شيئا فريا) كلوا عيسى وهو في المهد (قالوا كيف نكلم من كان في
 في المهد صبيا) فخر فومن اشارتهما كاتوا حرفوه من نطقها **قوله** وقال الضحاك الارمزا الاشارة
 هذا استدلال اخبر قوله تعالى (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وحكي عن الضحاك
 ابن مزاحم قال بعضهم كذا ابن مزاحم وقال الكرماني الضحاك بن شراحيل الهمداني التناهي
 المقر قلت الضحاك بن مزاحم ابو القاسم الهلالي الخراساني كان يكون بمصر قد بلغ ونيسابور
 روى عن جماعة من الصحابة ابن عباس وابن عمر وزيد بن ارقم واني سعيد الخدري ولم يثبت سماعه
 منهم ووثقه يحيى بن معين وقال ابو زرعة ثقة كوفي مات سنة خمس ومائة وروى له الترمذي
 وابن ماجه وفسر قوله الارمزا بقوله الاشارة ولولا انه يفهم منها ما يفهم من الكلام ليرسل الله عز
 وجل لا تكلمهم الارمزا وهذا في قضية ذكرها عليه الصلاة والسلام ولما قال (يا زكريا انا نبشرك بغلام
 اسمي يحيى) فقال يارب (اني يكون لي غلام) الى قوله (قال رب اجعل لي آية) قال (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاث
 ليال سويا) وذكر في سورة آل عمران (آيتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الارمزا) وفسره الضحاك بقوله
 الاشارة **قوله** وقيل بعض الناس اراد به الكوفيين لانه لما فرغ من الاحتجاج لكلام اهل الحجاز شرع
 لبيان قول الكوفيين في قذف الاخرس وقال الكرماني قوله بعض الناس يريد به الحفية حيث قالوا لاحد

على الآخرس لانه لا اعتبار لقذفه ولا لعان عليه وقال صاحب الهداية قذف الآخرس لا يتعلق به
 العان لانه يتعلق بالصريح كحد القذف ثم قال ولا يصد بالاشارة في القذف لانعدام القذف صريحا ثم قال
 وطلاق الآخرس واقع بالاشارة لانها صارت معهودة فاقبت مقام العبارة دفعا للحاجة قوله ثم زعم الخاى
 ثم زعم بعض الناس واراد بهم الخفية وقيل ثم زعم اى ابو حنيفة لان مراده من قوله وقال بعض
 الناس هو ابو حنيفة و اشار بهذا الكلام الى ان مقاله الخفية من ذلك تحكم لانهم قالوا لا اعتبار
 لقذف الآخرس واعتبروا طلاقه فهو فرق بين الافتراق وتخصيص بلا اختصاص واجابت
 الحنفية بان حصة القذف يتعلق بصريح الرنا دون معناه وهذا لا يحصل من الآخرس ضرورة
 فلم يكن قادرا والشبهة تبرا الحدود قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق من كلام البضارى
 ودعوى عدم الفرق بينهما ممنوعة لان لفظ الطلاق صريح في اداء معناه بخلاف القذف فانه
 ان لم يكن فيه النصريح بالرنا لا يترتب عليه شيء والفرق بينهما ظ هر لفظا ومعنى قوله فان
 قال القذف لا يكون الا بكلام اى فان قال ذلك البعض المذكور في قوله وقال بعض الناس وهذا
 سؤال يورده البضارى من جهة البعض من الناس على قوله فاذا قذف الآخرس الخ يار السؤال
 اذا قالوا القذف لا يكون الا بكلام وقذف الآخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حدولا لعان ثم
 اجاب عن هذا السؤال بقوله كذلك الطلاق لا يجوز الا بكلام وهذا الجواب واه جدا لان بين
 الكلامين فرقا عظيما دقيقا لا يفهم كما ينبغي الامن له دقة نظر وذلك ان المراد بالكلام في الطلاق
 اظهار معناه فان لم يلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شيء بخلاف الآخرس فانه ليس له كلام ضرورة
 وانما له الاشارة والاشارة تتضمن وجهين فلم يميز ايجاب الحد بها كالكتابة والتعريض الا ترى
 ان من قال لا خروطت وطأ حراما لم يكن قذافا لاحتمال ان يكون وطئ وطأ شبهة فاعتقد القائل
 بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لا يجب الحد بالتعريض وقال بعضهم
 واجاب ابن القصار بالقض عليهم بنعوذ القذف بغير اللسان العربي وهو ضعيف ونقض غيره
 بالقتل فانه يقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ وتبخر بالاشارة وهو قوى واحتجوا ايضا بان العان
 شهادة وشهادة الآخرس مردودة بالاجماع وتجب بان مالكا ذكر قبولها فلا اجماع وبان العان
 عند اكثرين بين انتهى قلت الايراد المذكورة كلها غير واردة اما الاول فلان الشرط التصريح
 بلفظ الرنا ولا يأتى هذا كما ينبغي في غير لسان العرب واما الثانى الذى قال هذا القائل وهو قوى
 فاضعف من الاول لان القتل يقسم الى عمد وشبه عمد وخطأ والجارى مجرى الخطأ والقتل
 بالسبب فالتمييز من الآخرس فيها متعذر واما الثالث فان شهادة الآخرس مردودة قاله العان عندها
 شهادة مؤكدة باليمين فلا يحتاج ان يقول بالاجماع لان شهادته مردودة عندنا سواء كان فيه قول
 بالقبول او لا واما الرابع فقد قلنا ان العان شهادة فلا مشاحة في الاصطلاح قوله والا يطل
 الطلاق والقذف يعنى وان لم يقل بالفرق فلا بد من بطلانها لا بطلان القذف فقط قوله وكذلك
 المتق اى كذا حكم القذف فيجب ايضا ان تبطل اشارته بالعق و لكسهم قالوا بحسنه
 قوله وكذلك الاصم يلا عن اى اذا اشير اليه حتى فهم وقال المهلب في امره اشكال لكن قد
 يرتفع بزيادة الاشارة الى ان يفهم معرفه ذلك قوله وقال الشعبي وهو عامر بن شراحيل
 وقسادة بن دعامه اذا قال اى الآخرس لامرأته انت طالق فاشار ما صابحه تين منه ما اشارته

واحدة او ثنتان او ثلاث يعنى اذا عبر عاتواه من العدد بالاشارة يظهر منها مانواه من واحدة او اكثر قوله وقال ابراهيم اى الضعى اذا كتب الاخرس الطلاق يسهه ثمة وبه قال مالك والشافعى وقال الكوفيون اذا كان رجل اصم اياما فكاتب لم يحز من ذلك شئ وقال الطحاوى الخرس مخالف لصحت كما ان الهز من الجماع العارض بالمرض يوما او نحوه مخالف للهز المأنوس منه الجماع نحو الجنون في باب خيار المرأة في الفرقة قوله وقال حجاز اى ابن ابي سليمان شيخ ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما الاصرم ان قال برأسه جاز اى ان اشار برأسه فيما يسأل عنه وقال بعضهم كأن الضارى اراد ازام الكوفيين بقول شيخهم قلت لم يدبر هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولومرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقبت مقام العبارة والكوفيون قائلون به فمن اين يأتى الزامهم **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى بن سعيد الانصارى انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال يده قبض اصابعه ثم بسطهن كازمى يده ثم قال وفى كل دور الانصار خير شئ **ص** قيل هذا الحديث وما يده لا تعلق له بالعان الذى عقد عليه الترجمة واجب لعلها كانت متقدمة فاخرها الناسخ عنه قلت هذا ليس بشئ بل ذكر هذا الحديث والاحاديث الاربعة التى بعده كلها فى الاشارة تحقيقا لها بفعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى العان والاشارة فى الحديث فى قوله ثم قال يده لان معناه ثم اشار يده والحديث قدمضى فى مناقب الانصار فى باب فضل دور الانصار من طريق آخر وفيه عن انس عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى كالذى يده كازمى يده قوله الشئ فضم اصابعه عليه ثم رماه فاقتر **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال ابو حازم سمعت من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال رسول الله تعالى عليه وسلم انا والساعة كهذه من هذه اوقال كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى **ص** مطابقته للحديث السابق فى قوله كهذه من هذه لانه اشارة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو حازم سلمة بن دينار الاعمري والحديث من افرادة واخرجه الاممى ولفظه حدثنا سفيان عن ابي حازم وصرح الحميدى عن سفيان بالتحديث وفى رواية ابي نعيم عن ابي حازم انه سمع سهلا قوله صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكره بانه صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع هذه بذلك وكونه معلوما لبيان تعظيمه للعالم والاعلام للجاهل قوله كهذه من هذه اى كقرب هذه واشاربه الى السبابة واشار يقوله من هذه الى الوسطى قوله او كهاتين شك من الراوى وقال الكرمانى قد انقضى من يوم بعثه الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة فكيف يكون مقارنة الساعة مع بعثته ثم اجاب بما قاله الخطابى يريد ان ما بين وبين الساعة من مستقل ازمان بالقياس الى ماضى منه مقدار فضل الوسطى على السبابة ولو كان اراد غير هذا المعنى لكان قيام الساعة مع بعثته فى زمان واحد انتهى فأتى لاجابة الى هذا التكلف بل هذه كناية عن شدة القرب جدا وقول الكرمانى الى يومنا سبعمائة وثمانون سنة اشارة الى ان وجوده كان فى هذا التاريخ ومات رحمه الله بطريق الجواز بمنزلة

تعرف بروض مهني في رجوعه من مكة المشرفة ونقل الى بغداد وذلك يوم الخميس الخامس عشر من محرم سنة ست وثمانين وسبعمائة وهو الشيخ الاحام شمس الدين محمد بن يوسف بن علي السعدي الكرماني قوله و فرقه بالفاء من التفريق و يروي و قرن بالقاف **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جبلة ابن مضميم سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين **ش** **ص** مطابقته للحديث الذي قبله في قوله هكذا وهكذا وهكذا وآدم هو ابن ابي اياس وجبلة بالجيم والباء الموحدة المفتوحتين ابن مضميم مضر منهم بالمهملتين الكوفي والحديث مرفى في كتاب الصيام في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا نكتب ولا نحسب **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن قيس عن ابي مسعود قال و اشار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الاوان القسوة و غلظ القلوب في القدادين حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر **ش** **ص** مطابقته لذى قبله في قوله و اشار ويحيى بن سعيد هو القبطان واسمعيل هو ابن ابي خالد و قيس هو ابن ابي حازم و ابو مسعود هو عقبة بن عمر و البدرى و وقع في رواية القاضي و انكشبهني ابن مسعود قال عياض هو وهم وهو كما قال لان الحديث مضى في بدء الخلق في باب الجن وهو مصرح باسمه و لفظه حدثني قيس عن عقبة ابن عمرو ابي مسعود قوله الايمان ههنا مقول قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله و اشار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده نحو اليمن جبلة معترضة بينهما ومعنى قوله الايمان جان لان الايمان بدأ من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال لكعبة الجمانية و قبل انما قال هذا القول و هو يتوكل ومكة والمدينة يومئذ بيده و بين اليين ف اشار الى ناحية اليمن و هو يريد مكة والمدينة و قيل اراد بهذا القول الانصار لانهم يماثلون وهم نصروا الايمان والمؤمنين و آووه ف نسب الايمان اليهم قوله و غلظ القلوب بكسر العين المجرى و وقع اللام قوله في القدادين بالتشديد جمع فداد هو الشديد الصوت و بالتخفيف جمع القدان وهو الفاحرث و انما ذكر اهله لانه يشتغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها قوله قرنا لشيطان اى جانباً رأسه وذلك لانه ينصب في محاذة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبيد النعم له قوله رمة ومضر يدل من القدادين وهما قبيلتان مشهورتان **ص** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن أبيه عن سهل قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا و اشار بالسبابة والوسطى و فرج بينهما شيئاً **ش** **ص** مطابقته للحديث الذي قبله في قوله و اشار و عمرو بن زرارة بضم الزاى وخفة الراء الاولى اليسابورى وسهل هو ابن سعد المذكور في الحديث الثاني من احاديث الباب والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب و اخرجه الترمذى في البر عن عبد الله بن عمر ان قوله كافل اليتيم اى القيم بامرء ومصالحه قوله بالسبابة و يروي بالمجاجة و انما فرج بينهما اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء و آحاد الامة والسبابة هي المسجدة ويقال لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه ذلك استوت سابته ووسطاه استواه بينا في تلك الساعة ثم عادنا الى حالهما الطبيعية الاصلية وذلك لتوكيد امر كفالة اليتيم **ص** **ص** باب اذا عرض نقي الولد **ش** **ص** اى

ش **❧** اى هذا باب في بيان حكم من مرض بالتحديد بنى الولد ومرض كناية تكون مسوفة لا
 جل موصوف غير مذكور وقال ابو عيسى الترميضى ان تذكر شيئا تدل به على شيء لم تذكره
 والكناية ان تذكر الشيء بغير لفظه الموضوع له **❧** ص حدثنا يحيى بن فرقة حدثنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال جرقا
 هل فيها من اورق قال نعم قال فاني ذلك قال لعله تزعه جرقا قال فلعل ابنك هذا تزعه ش **❧** مطابقتها
 لترجمة تؤخذ من قوله ولد لي غلام اسود فان فيه تعريضا لقيه حنه يعنى انا بيض وهذا اسود
 فلا يكون منى والحديث اخرجه البخارى ايضا في المحاريب عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك قوله
 ان رجلا اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي مصعب جاء امرأى وكذا سيأتى في الحدود
 عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وفي رواية النساق وجاء رجل من اهل البادية وكذا في رواية اشهر
 عن مالك عند الدارقطنى وفي رواية ابي داود ان امرأى من بنى فرارة وكذا عند مسلم واسم هذا
 الامرأى ضمضم بن قسادة قوله اى التى صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابن ابي دئب
 صرح بالسى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جرقا بضم الحاء وسكون الهم وفي رواية محمد
 بن مصعب عن مالك عند الدارقطنى رمك جمع ارمك وهو الابيض الى حمرة قوله اورق وهو
 الذى في لونه بياض الى سواد ويقال الاورق الاغب الذى فيه سواد وبياض وليس بناصع البياض
 كلون الرماد ومنه سميت الجماعة ورقا لذلك قوله فاني ذلك اى من ابن ذلك قوله لعله تزعه جرقا
 جذبه اليه واظهر لونه عليه يعنى اسمه هذه رواية كريمة وفي رواية الباقرى لعل تزعه جرقا
 بدون الضمير والرق الاصل من النسب قبل الصواب لعل جرقا تزعه جرقا قلت لعله جرقا تزعه
 ايضا صواب لان الهاء ضمير الشأن وهو اسم لعل والجملة التى بعده خبره فافهم قوله فلعل ابنك
 هذا تزعه اى تزعه جرقا وقال الداودى لعل ها التحقيق واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعى
 فقالوا لاحد في الترميضى واللعان به لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يوجب على هذا الرجل الذى
 عرض بامرأته حدا او اوجب مالك الحد بالتعريض واللعان به ايضا اذا فهم منه ما يفهم من التصريح
 وقال ابن العربى وفي الحديث دليل قاطع على صحة القياس والاعتبار بنظيره من طريق واحدة قوية
 وهو اعتبار الشبه الخلقى وقال الدوى وفيه يلحق الولد الزوج وان اختلفت الوانها ولا يحل له
 نفيه بمجرد المخالفة في اللون وفيه زجر عن تحقيق ظن السوء **❧** ص **❧** باب **❧** احلاف
 الملاعن ش **❧** اى هذا باب في بيان احلاف الملاعن والمراد به ها النطق بكلمات اللعان
 المعروفة **❧** ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضى الله تعالى
 عنه ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفها التى تعالى عليه وسلم ثم فرق بينهما ش **❧**
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وجويرية تصغير جارية فالجيم ابن اسماء وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور
 والاناث والحديث من افراد مختصرها وتسياى بعد ستة ابواب من طريق عبد الله بن عمر عن
 نافع ومضى في تفسير النور من وجه آخر لفظا لاهن بين رجل وامرأة قوله فاحلفها التى تعالى الله
 تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال يريد بهذا ايمان اللعان المعروف لان الرجل لما قذف امرأته كان عليه
 الحد ان لم يأت بشهود اربعة يصدقونه فلما رمى هذا الجهل لاى زوجته انزل الله عز وجل (والذين يرمون

ازواجهم) فأخرج الزوج من هوم الآية وأقام إجماعه الأربع مع الخامسة مقام الشهود الأربعة
ليدراً من نفسه الحد كما يدرأ سائر الناس من أنفسهم بالشهود الأربعة حد القذف فإذا حلف بها
لزم المرأة الحد إن لم تلتزم فإن التعت وحلفت دفعت عن نفسها الحد كما فصل الزوج ﴿ ص ﴾
باب ٣٠ يبدأ الرجل بالتلاعن شى ﴿ أى هذا باب فيه يبدأ الرجل بالملاعة قبل المرأة ﴾
﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن عدى عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس
أن هلال بن أمية قذف امرأته فبها فشهد والتي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول أن الله يعلم أن أحدكم
كاذب فهل منكم تائب ثم قامت فشهدت شى ﴿ مطابقتها لفرجة من حيث أنه يتضمن
العان والبادى فيه الرجل وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى إبراهيم أبو عمر والبصرى وهلال
ابن أمية أحد الثلاثة الذى تخلفوا عن غزوة تبوك وتاب الله عليهم وهذا الحديث مختصر من حديث
طويل أخرجه في سورة النور بهذا الاستاد بعينه ومرا الكلام فيه هناك مستوفى وقال ابن بطال أجمع
العلماء على أن الرجل يبدأ بالعان قبل المرأة لأن الله بدأ به فإن بدأت المرأة قبل زوجها لم يجوزوا ما دلت
اللعان بعده على ما رتبته الله عز وجل وفيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن التين فإن التعت قبله
صح مع مخالفة السنة قاله ابن القاسم وأبو حنيفة وقال أشهب والشافعى لا يصح وتعبده قوله أن الله
يعلم أن أحدكم كاذب ظاهره يقتضى أنه إنما قاله بعد الملاعة لأنه حيثئذ تحقق الكذب ووجبت
التوبة وذهب بعضهم إلى أنه قاله قبل العان لا بعده تحذير الهماو وعفا وقال بعضهم وكلاهما قريب
من معنى الآخر ﴿ ص ﴾ باب ٣١ العان ومن طلق بعد العان شى ﴿ أى هذا باب
فى العان وفين طلق امرأته بعد العان أى بعد أن لاعن وفيه إشارة إلى خلاف هل تقع الفرقة فى العان
بنفس العان أو بإيقاع الحاكم بعد الفراغ أو بإيقاع الزوج فذهب مالك والشافعى ومن تبعهما إلى
أن الفرقة تقع بنفس العان قال مالك وغالب أصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعى وأتباعه
وسمخون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثورى وأبو حنيفة وأتباعهما لا تقع الفرقة حتى
يوقعا عليهما الحاكم وعن أحد روايتان وذهب عثمان البتى إلى أنه لا تقع الفرقة حتى يوقعا الزوج
ونقل الطبرى نحوه عن ابى الأشعث جابر بن زيد وقال أبو عبيد الفرقة تقع بينهما بنفس القذف ولولم
يقع العان وكأنه مفرغ على وجوب العان على من تحقق ذلك من المرأة فإذا اخل به عوقب بالفرقة
تقليظاً عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدى
أخبره أن عويمراً الهلالي جاء إلى عاصم بن عدى الأنصارى فقال له يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته
رجلاً أبقته فقتلوه أم كيف يفعل سلى يا عاصم عن ذلك فقال عاصم رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسائل وأنها حتى
كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم
تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسئلة التى سألتها عنها فقال عويمر والله
لا انتهى حتى أسأله عنها فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسط الناس
فقال يا رسول الله أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أبقته فقتلوه أم كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قد أنزل فيك وفى صاحبك كذا فذهب فأت بها قال سهل فلا عنا واتامع

الناس عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما فرغ من تلاعها قال عويمركذبت هايا يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **ش** مطابقتها للجزء الثاني وهو قوله ومن طلق بعد العان في قوله فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم طلقها بعد ان لا من وهذا الحديث اول ما ذكره البخارى في كتاب الصلاة مختصرا في باب القضاء والعان في المسجد واخرجه في التفسير في سورة النور في قوله تعالى (والذين يرمون ازواجهم) الآية عن اسحق واخرجه ايضا في قوله (والخامسة ان لعنة الله عليه) عن سليمان بن داود وقد ذكرنا هناك من اخرجه غيره وما يتعلق بمعاينه الاحكام المستنبطة منه مستوفى فاذا اعدنا الكلام بطول بلافاضة **ص** # باب * التلا من في المسجد **ش** اى هذا باب في بيان جواز التلا من في المسجد وقال بعضهم اشار بهذه الترجمة الى خلاف الخنفية ان العان لا يتعين في المسجد وانما يكون حيث كان الامام ارحب شاء قلت الذى يفهم مما قاله انما وضع هذه الترجمة لتعين العان في المسجد وليس كذلك وانما هذا بيان ما قد وقع من التلا من في المسجد ولا يلزم من ذلك ان يكون المسجد متعينا ولهذا قال صاحب التوضيح استحب جماعة ان يكون التلا من بعد العصر في اى مكان كان والمسجد الجامع احرى **ص** حدثنا يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريح قال اخبرني ابن شهاب عن للاعنة وعن السنة فيها من حديث سهل بن سعد اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا يقتله ام كيف يفعل فانزل الله في شأنه ما ذكر في القرآن من امر المتلاعنين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد قضى الله فيك وفي امرأتك قال فقلنا في المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين فرغ من التلا من ففارقها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريح قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامة قال ثم جرت السنة في ميراثها انها ترثه وبرت منها ما فرض الله له قال ابن جريح عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان جاءت به احر قصيرا كائنه وحره فلا راء الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذاليتين فلا راء الا قد صدق عليها فاجابت به على المكروه من ذلك **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فقلنا في المسجد ويحيى هو ابن جعفر البخارى البيكندى مات سنة ثلاث واربعين وماتين وقال الكرماني يحيى هذا اما ابن موسى الخنفي يفتي انهاء المعجبة وشدة التله التله من فوق واما يحيى بن جعفر البخارى قال البخارى حدثني يحيى وفي بعض النسخ حدثنا يحيى وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قوله اخبرنا عبد الرزاق وفي بعض النسخ حدثنا قوله اخى بنى ساعدة الغرض منه انه ساعدى فهو في الانصار في الخرج ينسب الى ساعدة بن كعب بن الخرج وقال ابن دريد ساعدة اسم من اسماء الاسد والحديث قد مر في التفسير قوله ارأيت اى اخبرني قوله ام كيف يفعل على صيغة الجهول قوله فقلنا في المسجد يقال فيه دلالة على انه ينبغي لكل حاكم من احكام المسلمين ان كل من اراد استعماله على عظيم من الامراكاسام على الدم وعلى المال ذى القدر والخطر العظيم ونحو ذلك في المساجد

المعظم وان كانا بالمدينة فمقدن منبرها وان كانا بمكة من الركن والمقام وان كانا بيت المقدس في مسجدنا
 في موضع الصخرة وان كانا ببلدة غيرها في جامعها وحيث يعظم منها وانما امرهما صلى الله
 تعالى عليه وسلم بالعمان في مسجده لعلناهما يعظمانه فاراد التعظيم عليهما ليرجع المبطل منهما
 الى الحق ويتعجز عن الايمان الكاذبة وكذلك كان لعمانها بعد العصر لعظم اليقين الكاذبة في ذلك
 الوقت وقال الشافعي يلاهن في المسجد الا ان يكون حائضا فعلى باب المسجد قوله وقال ابن حريج
 قال ابن شهاب موصول اليه بالسند المتقدم قوله وكانت حاملين وقع اللسان بينهما وقد
 مر هذا الحديث في سورة التور في باب (والخامسة ان لعن الله عليه ان كان من الكاذبين) وفيه
 وكانت حاملا فانكر حملها وفيه دليل على جواز الملاعة بالحل واليه ذهب ابن ابي ليلى ومالك
 وابوعبيد وابويوسف في رواية فانهم قالوا من نفى حمل امرأته لا ينفيها القاضي والحق الولد
 بامه وقال الثوري وابوحنيفة وابويوسف في المشهور عنه ومحمد واحد في رواية ابن الماجشون
 من المالكية وزفر بن الهذيل لا يلاعن بالحل واجابوا عن الحديث بان العمان فيه كان بالقذف لا بالحل
 وقد بسطنا الكلام فيه هناك قوله في ميراثها اي في ميراث الملاعة واجمع العلماء على جريان التوارث
 بين الولدين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوتهم واخواتهم من امه وجداته من امه ثم اذا دفع
 الى امه فرضها او الى اصحاب الفروض وبقي شيء فهو لولي امه ان كان عليها ولاء والا يكون لبيت
 المال عند من لا يرى بارد ولا بتورث ذوى الارحام قوله ما فرض الله لها وهو الثالث ان لم يكن
 له ولد ولا ولد ابن ولا اثنان من الاخوة والاخوات فان كان شيء من ذلك فلها السدس فان فضل
 شيء من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند ائمه والشافعي ومالك وابي ثور وقال الحكم وحاد
 تره ورثة امه وقال آخرون عصبة امه روى هذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحد بن
 حنبل قال احد فان اقررت الام اخذت جميع ماله بالمصوبة وقال ابوحنيفة اذا اقررت اخذت
 جميع الثلث بالفرض والباقي بارد على قاعدته قوله قال ابن جريج عن ابن شهاب هو ايضا
 موصول بالسند المتقدم قوله ان جاءت به اي ان جاءت الملاعة بالولد النفي اجر قصيرا وفي
 رواية ابي داود احير بالنصفي وفي رواية الشافعي اشقر وقال ثعلب المراد بالاجر الا ينس
 لان الحجر انما يتبدو في البياض قوله وحره بفتح الواو والحاء المهملة وباء وهى دوية تتزاحم
 على الطعام والحم وتقدم وهى من نوع الوزغ وقيل دوية جراء تلزق بالارض قوله اعين بلفظ
 افعل الصفة اي واسع العين قوله ذا البتين اي البتين عظيمين قوله فبسات به على المكروه
 من ذلك وهو الاسود وانما صكره لانه مستلزم لتحقيق الزنا وتصدىق الزوج
 ص باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا بغير بيعة شيء
 اي هذا باب في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كنت راجعا احدا بغير بيعة لرجعته وجواب
 لو محذوف وهو الذي قدرناه ص حدثنا سعيد بن عفير حدثنا البث عن يحيى بن سعيد عن
 عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم فقال عاصم بن عدى في ذلك قولنا انصرف فأتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد
 مع امرأته رجلا فقال عاصم ما تبليت بهذا الاقولى فذهب به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره
 بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه

انه وجده عند اهله خذلا آدم كثير اللحم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم بين فبيما
 شيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده فلاحن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قال رجلا
 لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احدا بغير بينة رجلا
 هذه فقال لانك امرأة كانت تظهر في الاسلام سوء قال ابو صالح وعبد الله ابن يوسف خذلاش
 مطابقته للرجلة في قوله رجلا وسعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهملة وق
 الفاء مولى الانصار المصري ويحيى ابن سعيد هو الانصاري وعبد الرحمن بن القاسم يروي عن اب
 القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم ووقع في رواية النسائي عن ابىه والحديث
 اخرجه البزارى ايضا في الحارين عن عبد الله بن يوسف وفي الطلاق عن اسمعيل بن ابى اويس ايضا
 واخرجه مسلم في الامان عن محمد بن ربح وغيره واخرجه النسائي في الطلاق وفي الرجم عن عيسى
 ابن حادبه وفي الطلاق ايضا عن يحيى بن محمد قوله انه ذكر التلاعن يعنى انه قال ذكر فخذف
 لفظ قال وصرح به في رواية سليمان التلى تآنى قوله ذكر على صيغة الجھول اسند الى التلاعن
 اى ذكر حكم الرجل الذي يرمى امرأته بانها فبرصه بالتلاعن باعتبار ما آل اليه الامر بعد نزول الآية ووقع
 في رواية سليمان ذكر التلاعن قوله فقال عاصم بن عدى اى ابن الجدين البعلان بن حارثة بن ضبيعه
 العجلاني ثم البدرى وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له لى يا عاصم رسول الله صلى الله تعالى
 وسلم في حديث العان وعاصم شهد بدرا واحدا والخذق والمشهد كلها وقيل لم يشهد بدرا بنفسه
 لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد استخلفه حين خرج الى بدر على قباء واهل العالية وضرب له
 نسجه فكأنه كان قد شهدا وتوفى سنة خمس واربعين وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة قوله
 في ذلك قولاً هو انه كان قد قال عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لو وجد مع امرأته رجلا
 لضربه بالسيف حتى يقتله فأتى بعويمر العجلاني وهو من قومه ليريه الله تعالى كيف حكمه في ذلك
 وليرفه اى التسليط في الدماء لا يسوخ في الدعوى ولا يكون الا بحكم الله تعالى ليرفع امر الجاهلية
 وقال الكرماني قولاً اى كلاما لا يليق نحو ما يدل على عجب النفس والفؤة والفيرة وعدم الحوالة الى
 ارادة الله وحوله وقوته وقال بعضهم كل ذلك بمزول عن الواقع ثم طول الكلام قلت ليس
 في كلامه ما هو بمزول عن الواقع لكنه لم يصرح فيه قوله انه لو وجد مع امرأته رجلا لضربه بالسيف
 وذكر ما يقتضيه ان يفعل فعل من عنده نفوة ومروة وغيرة عند وجود هذا الامر وما عدم حوالة
 الامر فيه الى الله تعالى فيمكن انه لم يكن علم ما حكم الله في هذا حتى أتى وعرف قوله ثم انصرف
 اى عاصم من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قائم رجلا هو عويمر قوله من قومه لان
 كلامها عجلاني قوله اليه اى الى عاصم قوله ما تبليت على صيغة الجھول الاقولى وهو قوله
 لو وجدت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف او كان غيرا فأتى به كذا قاله الداودى ورد عليه
 بعضهم بان هذا بمزول عن الواقع فقد وقع في مرسل مقاتل بن حيان عند ابن ابي حاتم فقال عاصم
 (ان الله واناليه راجعون) هذا والله سؤالى من هذا الامر بين الناس فأتى به والذي كان قال
 لورأته لضربته بالسيف هو سعد بن عبادة رضى الله تعالى عنه قلت فيه نظر لان قول سعد بن
 عبادة في قضية هلال بن امية وقول عاصم في قضية عويمر فالكلامان مختلفان وذكر ان ابن سيرين ع
 رجلا بفلس ثم ندم وانتظر العقوبة اربعين سنة ثم نزل به قوله وكان ذلك الرجل اى الذى روى

امرائيه قوله مصفرا بشديد الزاء اى قوى الصفرة وهذا لا يخالف قوله فى حديث سهل انه كان
اجرا واشقر لان ذلك لونه الاصلى والصفرة مازضة قوله قليل اللحم اى نحيف الجسم قوله
سبط الشعر بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة واسكانها وهو ضد الجعودة اى سترسلا غير
جعد قوله خد لا يفتح اخفاء المعجمة واسكان الدال المهملة وهو الممتلى الساق الضخم وقال ابن الفارس
يمثل الأعضاء وقال الطبرى لا يكون الامع غلط العظام مع اللحم وقال ابن التين ضبط فى بعض
الكتب بكسر الدال وتخفيف اللام وفى بعضها بتشديد اللام وفى بعضها بسكون الدال وكذلك
هو فى كتب اللغة وكذا ضبط فى رواية ابى صالح وابن يوسف قوله اللهم بين اى حكم المسألة ويقال
معناه الحرص على ان يعلم من اطن المسئلة ما يقف به على حقيقتها وان كانت شريته قد احكمها الله
فى القضاء بالظاهر وانما صارت شرائع الانبياء عليهم السلام يقضى فيها بالظاهر لانها تكون سببا
لن يعدمهم من امهم بمن لا سيلل الى الوحي يعلمه بواطن الامور قوله فجات فى رواية سليمان بن
بلال فوضعت قوله فلاحن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما قيل اللعان مقدم على وضع
الولد فعلى ما عطف فلاحن واجب بان المراد منه تخكم بمقتضى اللعان وقيل ظاهره ان الملاعنة
بينهما تأخرت حتى وضعت ولكن معناه ان قوله فلاحن مقب بقله فذهب به الى النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم فآخيره بالذى وجد عليه امرائيه واعترض قوله وكان ذلك الرجل الى آخره
قوله فقال رجل هو عبدالله بن شداد ذكره البخارى فى كتاب الحارين قوله قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لو رجعت احد ابيرينة رجعت هذا اراد به امرأة عويمر يعنى انما لاهن بينها وبين
زوجها ولم يرجعها بالشبه لان الرجوع لا يكون الابينة قوله تلك امرأة اشارة الى امرأة عويمر
واراد بالسؤال الفاحشة قال الداودى فيه جواز القضية لمن يظهر السؤ وفى الحديث لا غيبة لجاهر
قوله قال ابو صالح هو عبدالله بن صالح الجهنى بالجيم والهاء والنون وهو كاتب البيت بن سعد
وعبدالله بن يوسف التنيسى بكسر التاء التثنية من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر
الحروف وبالسین المهملة نسبة الى تنيسى بلدة كانت فى جزيرة فى وسط بحيرة بالقرب من دمياط
وخربت وادت قوله خد لا قال الكرمانى هما قالا ادم خد لا يدون ذكر كثير اللحم قلت رواية
عبدالله بن يوسف اخرجها البخارى فى كتاب الحارين ولفظه وجده عند اهله ادم خد لا كثير
اللحم فالذى قاله الكرمانى يخالف هذو انما قال ذلك بالتضمن بل المراد ان فى روايتهما خد لا يفتح
الخلع وكسر الدال وفى الرواية المتقدمة خد لا بسكون الدال فافهم **ص** باب **ص** صدق
الملاعنة **ش** اى هذا باب فى بيان الحكم فى صدق المرأة الملاعنة **ص** حدثنى عمرو
ابن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال
فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوى بنى البهلان وقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
منكما تائب فأبى قال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكما تائب فأبى فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل
منكما تائب فأبى ففرق بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيئا لأراك تحمده قال
قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك
ش مطابقته للترجة تؤخذ من قوله لا مال لك الى آخره لان المراد منه الصدق الذى لها
عليه ودخل بها وانفقد الاجماع على ان المدخول بها تستحق جميع الصداق والخلاف فى غير المدخول
بها فالجهور على ان لها النصف كغيرها من المطلقات قبل الدخول وقال ابو الزناد والحكم وحاد

بل لها جميعه وقال الزهرى لاشئ لها اصلا وروى عن مالك نحوه وعمر بن زرارة مر عن قريب
واسم جيل هو ابن عليا وابوب هو الضحى والحديث اخرجه مسلم في العان عن ابي الربيع الزهراني
وغیره واخرجه ابوداود في الطلاق عن اجد بن حبل واخرجه النسائي فيه عن زائدة بن ابوب
قوله رجل قذف امرأته يعني ما الحكم فيه قوله بين اخوى بنى الجهلان حاصل معناه بين الزوجين
كليهما من قبيلة جهلان وقوله بين اخوى بنى الجهلان من باب التغليب حيث جعل الاخت كالاخ
والطلاق الاخوة بالنظر الى ان المؤمنين اخوة والعرب تطلق الاخ على الواحد من قوم فيقولون
يا اخي نعم يريدون يا واحدا منهم ومنه قوله تعالى (اذ قال لهم اخوهم نوح) قيل اخوهم لانه كان
منهم قوله وقال الله يعلم ان احدا كاذب يحتمل ان يكون قبل العان تحذيرا لهامنه وترغيبا في تركه
وان يكون بعده والمراد بيان انه يلزم الكاذب التوبة وفي رواية المستمل احدا كاذب باللام
قوله فهل منكما تائب ظاهر ان ذلك كان قبل صدور العان منهما قوله قال ابوب موصول بالسند
المتقدم وهو ابوب الضحى الراوى قوله قال عمرو بن دينار الى آخره حاصله ان عمرو بن
دينار وابوب هما الحديث من سعيد بن جبير حفظ عمرو ما لم يحفظه ابوب وهو قوله قال الرجل
مالى اى الصداق الذى دفعه اليها فقيل له لامل لك لانك ان كنت صادقا فيما ادعيت عليها فقد
دخلت به لراستوفيت حقا منها قبل ذلك وان كنت كاذبا فيما قلته فهو ابدلك من مطالبتها بمال لثلاث
يجمع عليها الظلم في مرضها ومطالبتها بمال قبضته منك قبضا صحيحا تستحقه وقال ابن المنذر فيه
دليل على وجوب صداقها وان الزوج لا يرجع عليها بالهر وان اقرت بالزنا نقوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ان كنت صادقا الخ ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قول الامام للمتلاعنين ان احدا كاذب فهل
منكما تائب ش ﴿٢﴾ اى هذا باب في بيان قول الامام الى آخره وقال بعضهم فيه تغليب المذكر
على المؤنث قلت لا يقال في مثل هذا تغليب للمذكر على المؤنث لان التثنية اذا كانت للتصايب يستوى
فيها المذكر والمؤنث وقال عياض في قوله احدا كاذب رد على من قال من النجاة ان لفظ احدا لا يستعمل الا
في التثنية وصلى من قال منهم لا يستعمل الا في الوصف وانه لا يوضع موضع واحد ولا يقع موقعه
وقد جاء في هذا الحديث في غير وصف ولاننى ويعنى واحد ورد عليه بان الذى قالته النجاة انما هو
في احدا الذى للعموم نحو ما في الدار من احدا وما جاني من احدا واما احدا بمعنى واحد فلا خلاف في
استعماله في الاثبات نحو (قل هو الله احد) ونحو شهادة احدهم ونحو احدا كاذب قوله فهل
منكما من تائب يحتمل ان يكون ارشادا لانه لم يحصل منهما ولا من احدهما اعتراف ولان الزوج
اذا اكد نفسه كانت توبة منه ﴿ص﴾ حديثنا على بن عبدالله حديثنا سفيان قال عمرو سمعت
سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن المتلاعنين فقال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم للمتلاعنين حسبا كنما على الله احدا كاذب لاسيلا ك عليهما قال مالى قال لامل لك ان كنت
صدقت عليها فهو بما استعملت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابدلك قال سفيان حفظته من عمرو
وقال ابوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لامن امرأته فقال باصبيه ورفق سفيان بين اصبيه
السبابة والوسطى ورفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوى بنى الجهلان وقال الله يعلم ان
احدا كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفيان حفظته من عمرو وابوب كما اخبرتك ش ﴿٣﴾
مطابقته لترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار

قوله عن المتلاعنين اى عن حكمهما قوله لاسيل لك عليا اى على الملاعة لان العمان رفع سبيله عليها قوله
فذا الثورى فذلك اشارة الى الطلب واللام في ذلك البيان نحو هيت لك قوله وقال ايوب موصول
بالسند المتقدم وليس بتعليق قوله فقال باصبعه هو من اطلاق القول على الفعل قوله قال سفيان
حفظت من عمرو وايوب هذا من كلام علي بن عبد الله شيخ البضارى يريد به سماع سفيان من عمرو
وايوب **ص** **باب** **التفريق بين المتلاعنين ش** اى هذا باب في بيان التفريق
بين الزوجين المتلاعنين وهذه الترجمة ثبتت لمستحلى وثبت لفظ باب قط عند النسفي بالترجمة
وسقط ذلك لباقي **ص** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن حياض عن عبد الله بن
نافع ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرق بين رجل وامرأة قذفها
واحلفهما **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله هو ابن عمر العمري قوله قذفها بجله
وقمت حالا اى حال كونه قذف المرأة باثنا قوله واحلفهما من الاحلاف قوله فرق دليل
لابى حنيفة وصاحبه ان العمان لا يتم الابتريق الحاكم وهو قول الثورى ايضا وقدم الكلام فيه
مبسوطا **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد الله اخبرنى نافع عن ابن عمر قال لاهن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بين رجل وامرأة من الانصار وفرق بينهما **ش** هذا طريق آخر
في حديث ابن عمر اخرجه من مسدد عن يحيى القطان عن عبد الله بن عمر العمري الى آخره قوله
بين رجل وامرأة من الانصار فارجل هو هلال بن امية الانصارى وهو الذى قذف امرأته بشريك
بن الصماء وهو شريك بن غنيت حليف للانصار ومصمما بالسجين الممثلة اسم امه وقال ابو عمر
رحم الله روى جرير بن حازم عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قذف هلال بن امية امرأته
قبله والله يصدك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثمانين فقال الله اعدل وقد علم انى رأيت
فزلت آية الملاعة وقال ابن التين الاصح ان هلالا عن قبل هو عمر وقال الماوردى فى الحاوى
الاكثر ان على ان قصة هلال اسبق من قصة عويم وفى الشامل لابن الصباغ قصة هلال
تنبئ ان الآية الكريمة زلت فيه اولوا ما قبل لمويعر قد ازل فيك وفى صاحبك ببنى ما زلت فى قصة
هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قلت هذا الذى يقوله الاصوليون العبارة بموم اللفظ لالخصوص
السبب فان قلت قال فى الرواية الاولى فرق بين رجل وامرأة قذفها واحلفهما وفى هذه الرواية
قال لاهن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ثم قال وفرق بينهما قلت لافرق بينهما فى المعنى
فى الحقيقة لانه لا بد من الملاعة والتفريق من الحاكم وهو جهة قوية للحنفية ان العمان لا يتم الابتريق
الحاكم بينهما وقد ذكرنا الخلاف فيه من قريب **ص** **باب** **يلحق الولد بالملاعة**
ش اى هذا باب في بيان ان الولد يلحق بالمرأة الملاعة اذا انقضاء الزوج قبل الوضع او بعده
ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاهن بين رجل وامرأة فأنقضى من ولدها ففرق بينهما والحق
الولد بالمرأة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث رواه البضارى ايضا فى القرائض من
يحيى بن زفرة واخرجه مسلم فى العمان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فى الطلاق عن القعنبي
واخرجه الترمذى فى النكاح والنساق فى الطلاق جميعا من قتيبة واخرجه ابن ماجة فى الطلاق
عن اجد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهيدي سبتم من مالك به وهذا الحديث مشتمل على ثلاثة احكام **الاول**

العنان وليس فيه خلاف واجمعوا على صحته ومشروعيته في الثاني التفرقة واختلاف العلماء فيها وقد ذكر من قريب عن مالك والشافعي انه يقع الفرقة بينهما بنفس الثلاثين وعن ابى حنيفة لا يحصل الابتريق الحساكم لظاهر الحديث المذكور وهو جهة على المصنفين في الثالث الحاق الولد بالام لظاهر الحديث وذلك انه اذا لاعنها ونفى عنه نسب الرجل اتفى عنه ويثبت نسبه من الام ويرثها وترث منه وقدم الكلام فيه عن قريب وقال الطحاوي ذهب قوم الى ان الرجل اذا اتفى ولد امرأته لم ينتف به ولم يلا عنه واحتموا في ذلك بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر قلت اخرجه الجماعة من حديث عائشة غير الترمذي قالوا الفراش يوجب حق الولد في الثياب نسبه من الزوج والمرأة فليس لها اخراجه منه بلعنان ولا غيره قلت اراد الطحاوي بالقوم هؤلاء حامر الشعبي ومحمد بن ابى ذئب وبعض اهل المدينة وخالفهم الآخرون وهم جبهو ر القهه من التابعين ومن بعدهم منهم الأئمة الأربعة واصحابهم قائم قالوا اذا اتفى الرجل ولد امرأته يلا عنه وينفى نسبه منه ويلزم امه ثم فيه خلاف آخر من وجه آخر فقال اصحابنا اذا كان القذف بنفى الولد محضرة الولادة او بعدها يوم او يومين ونحو ذلك من مدة يأخذ فيها التهمة والابتاع آلات الولادة مادة صح ذلك فان نكاه بعد ذلك لا ينفى ولم يوقت ابو حنيفة رجعه الله لذلك وقتاوروى عنه انه وقت لذلك سبعة ايام وابو يوسف ومحمد وقتاه باكثر النفاس وهو اربعون يوما والشافعي رجعه الله اعتبر الفور فقال ان نكاه على الفور اتفى والا لا واجابوا عن حديث اهل المقالة الاولى انه لا ينفى وجوب العنان بنفى الولد ولا يعارض الاحاديث التي تدل على ذلك **ص** **باب** قول الامام اهلهم بين ش **ش** اى هذا باب في بيان قول الامام في العنان اهلهم بين اى اظهر حكم هذه المسألة الواضحة وقال ابن العربي رجعه الله ليس معنى هذا الدماء طلب ثبوت صدق قول الامام فقط بل معناه ان تلدليظهر الشبه **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر التلاعنان عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماصم بن عدي في ذلك قولنا ثم انصرف قائما رجلا من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال ماصم ما بتليت بهذا الامر الا نقول فذهب به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهل آدم خذلا كثير اللحم جعدا قبطا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهلهم بين فوضعت شيئا بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لورجت احدا بغيرينة لرجت هذه فقال ابن عباس لائلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام **ش** **ش** مطابقتها لترجمة في قوله اهلهم بين فوضعت الى آخره واسمعيل هو ابن ابى اويس ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث قدمه قبله باربعة ابواب ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله قبطا بالفتح معناه الشديد الجمودة وقيل الحسن الجمودة والاول اكثر قوله فوضعت اى ولدا وفي الرواية المتقدمة فجمات شيئا بالرجل الذي ذكره **ص** **باب** اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد المدة زوجها غيره فلم يمسه **ش** اى هذا باب في بيان ما اذا طلقها الملاءن ثلاث طلاقات ثم تزوجت الملاءنة بعد انقضاء

عدتها زوجا غيره فلم يمسها اى قلم يحامها وجواب اذا محذوف تقديره هل تحمل للاول ان طلقها
 الثاني قبل المسيس ام لا ونعم الجواب لا تحمل للاول الا بطلاق الزوج الثاني وكان قد وطئها
 ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة رضى الله تعالى
 عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن
 هشام عن ابيه عن عائشة ان رقاعة القرظى تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فانت النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت له انه لا يأتيا وانه ليس معه الا مثل هدية فقال لا حتى تذوق
 عسيلته ويذوق عسيلتك ﴿ ش ﴾ مطابقتة لفرجة ظاهرة ويوضح الحديث معنى الترجمة
 واخرجه من طريقين ﴿ الاول ﴾ من عمرو بن علي القلاس بالفاء وتشديد اللام من يحيى القطان من
 هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ﴿ الثاني ﴾ من عثمان بن ابي شيبة اخى ابي بكر بن
 ابي شيبة عن عبدة بن قتيب عن العيين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي واسمه عبد الرحمن وعبدة
 لقيه من هشام الى آخره والحديث قد مر في باب من اجاز الطلاق الثلاث ومضى الكلام فيه هناك

﴿ ص ﴾ سم الله الرحمن الرحيم كتاب العدة ش ﴿

اي هذا باب في بيان احكام العدة ولفظ كتاب وقع في كتاب ابن بطال وهو الصواب والعدة
 اسم لعدة ترعى بها المرأة عن الزوج بعد وفاة زوجها او فراقه لها اما بالولادة او بالاقراء
 او بالاشهر قلت العدة مصدر من عد يعد يقال عدت الشيء اذا احصيته وفي الشرع هي
 ترعى اى انتظار مدة تلزم المرأة عند زوال النكاح او شبهة وعدة المرأة الحرة للطلاق او الفسخ
 بغير طلاق مثل خيار العتيق والبلوغ وملكت احد الزوجين صاحبه والردة وعدم الكفاءة ثلاثة
 اقراء ان كانت من ذوات الحيض وكان بعد الدخول بها وثلاثة اشهر لصفر او كبر وللوت اربعة
 اشهر وعشرة ايام سواء كانت المرأة مسلمة او كناية تحت مسلم صغيرة او كبيرة قبل الدخول او بعده
 وللامة قرآن في الطلاق ان كانت بمن تحيض وان كانت بمن لا تحيض لصفر او كبر او كانت توفي
 عنها زوجها شهرا ونصف في الطلاق بعد الدخول وشهران وخمسة ايام في الوفاة ولا فرق في ذلك بين الفنة
 وام الولد والمذبرة والمكاتب ومعتقة البعض عند ابي حنيفة وعدة الحامل وضعاى وضع الحمل سواء
 كانت حرة او امة وسواء كانت العدة عن طلاق او وفاة او غير ذلك وعدة الفار ابعد الاجلين من عدة
 الوفاة ومن عدة الطلاق عند ابي حنيفة ومحمد وعند ابي يوسف تعد عدة الوفاة ﴿ ص ﴾ باب ١٠ قوله تعالى
 (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم لآية ش ﴿ اي هذا باب في قوله تع (واللائي)
 الى آخره وسقط لفظ باب لآية ذر ولكن كريمة وثبت للباقي وقال الزايد في كتاب معاني القرآن ذكروا
 ان معاذ بن جبل رضى الله عنه سأل سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
 قدرنا عدة التي تحيض فاعدة الكبيرة التي يئس فتزلت (فعدتهن ثلاثة اشهر) اقام رجل فقال
 فاعدة الصغيرة التي لم تحض فقال (واللائي لم يحضن) بمنزلة الكبيرة التي قد يئست عدتهن ثلاثة اشهر
 فقام آخر فقال فالحوامل يا رسول الله ما عدتهن فقال (واولات الاحال اجلهن ان يضعن حملهن)
 فاذا وضعت الحامل ذابطها حلت للزوج وان كان الميت على السرير لم يدفن وذكره عبد بن حديد
 في تفسيره عن عمر بن الخطاب نحوه وعند الواحدى من حديث ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما زلت
 عدة النساء في سورة البقرة قال ابي بن كعب يا رسول الله ان انا من اهل المدينة يقولون

دقيق من النساء ما لم يذكر فيمن شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فزالت
 هذه الآية الكريمة وفي تفسير مقاتل قال خلا دال انصارى يارسول الله اعادة من لم تحض فزالت
 ﴿ ص ﴾ قال مجاهدان لم تعلموا يحضن ولا يحضن واللاقي فملن عن الحيض واللاقي لم يحضن
 مدتين ثلاثة اشهر شيء ﴿ اى ﴾ قال مجاهد في تفسير قوله ان ارتبتم بقوله ان لم تعلموا الخ
 وصل هذا التعليق عبد بن حديد عن شباية عن ورقه عن ابن ابي شيبة عنه وقد اجمع العلماء
 على ان عدة الآيسة من الحيض ثلاثة اشهر واما اولات الاحال فقال اسمعيل بن اسحق اكثر
 لعلاء والذي مضى عليه العمل انها اذا وضعت حملها فقد انقضت عنها وخالف في ذلك
 على وابن عباس رضي الله تعالى عنهم فانهما قالوا عدتها آخر الاجلين وروى ايضا عن سحنون
 روى عن ابن عباس الرجوع عن ذلك ويؤيد ذلك ان اصحابه عطاء وعكرمة وجابر بن زيد
 الوا كقول الجماعة وقال جاد بن ابي سليمان لا يخرج من العدة حتى يتقضى نفاسها وتقتل
 نه ﴿ ص ﴾ قوله تعالى واولات الاحال اجلن ان يضعن حملن شيء ﴿ اى ﴾ هذا باب
 في قوله تعالى واولات الاحال وقدم رياته عن قريب واولات الاحال الجبالى ﴿ ص ﴾
 حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج قال اخبرني
 بوسلة بن عبد الرحمن ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ن امرأة من اسلم قال لها سبعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبل فخطبها ابو السنا بل بن بركك ثابت
 ن تنكحه فقال والله ما يصلح ان تنكحه حتى تمتدى آخر الاجلين فكنت قريبا من عشر ليلال ثم جاءت
 نبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انكسى شيء ﴿ مطابقتها لدرجة طاهرة ورجاله قد ذكروا
 يرمرة والحديث اخرجه النسائي في الطلاق ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد
 بن ابيه عن جده بن قوله من اسلم بلفظ افضل افضل التفضيل نسبة الى اسلم بن اقصى بن حارثة
 بن عمرو قوله سبعة مصفر السبعة التي بعد السنة بنت الحارث وزوجها سعد بن خولة من بني عامر
 بن لؤى من انفسهم وقيل هو حليف لهم مات بمكة في جملة الوداع وهو الصحيح قوله وهي حبل
 نواو فيه فقال قوله ابو السنا بل جمع سبعة واسمه عمرو وقيل حبة بن بركك بن الحجاج بن الحارث
 بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدري كان من مسلمة الفتح وكان شاعرا ومات بمكة قوا
 ابت ان تنكحه اى قامت بانه تنكحه وان مصدوية قوله فقال القائل هو ابو السنا بل ووقع
 نندا الشيخ ابي الحسن وقالت وهو تحريف لان ابا السنا بل خاطبها بذلك قوله آخر الاجلين يعنى
 وضع الحمل وتربص اربعة اشهر وعشر يعنى تمتدى باطولها قوله انكسى امرها النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم بالنكاح لان مدتها انقضت بوضع الحمل لقوله تعالى (واولات الاحال)
 الآية وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ايضا خصص عموم الآية لان الآية وهى قوله تعالى
 والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) عامة في كل معتدة من طلاق او وفاة اذ جاءت بجملة
 نكر فيها انها المطلقة خاصة ولالتوفى عنها زوجها خاصة والعمل على حديث الباب بالحجاز
 العراق والشام ولا يعلم فيه مخالف الا ما روى عن علي وابن عباس رضي الله تعالى عنهم وقد ذكرناه
 ن آخر الباب الذى قبل ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه
 ن عبد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبعة الاسلية كيف اغناها

التي صلى الله تعالى عليه وسلم قتلت اثنتي اذا وضعت ان انكح ش ﴿ هذا طريق اخر
 من يحيى بن بكير من يزيد وزيد هذا من الزيادة هو ابن ابي حبيب ابورجاء المصري واسم ابي حبيب
 سويد اصقته امرأة مولاة لني حسان بن عامر بن لؤي القرشي ولم يزيد مولاة تجيب كذا قال ابو
 مسعود في اطرافه انه يزيد بن ابي حبيب وصرحه ابو نعيم والطبراني والنسائي في رواياتهم وقال
 صاحب التلويح وابي ذلك شيخنا ابو محمد الدمياني قال زيد هذا هو ابن عبدالله بن اسامة بن الهاد
 وخالفه وخالف الشراح ايضا وقال صاحب التلويح وصاحب التوضيح فينظر وقيل هذا وهم
 منه قلت الظاهر انه وهم قوله كتب اليه فيه جعة في جواز الرواية بالكتابة قوله ان عبدالله بن
 عبدالله اخبره عن ابيه هو عبدالله بن حنبل بن مسعود قوله الى ابن الارقم هو عمر بن عبدالله بن الارقم
 كذا في صحيح مسلم بصرح به ونقله عن ابن شهاب قال حدثني عبدالله بن عبدالله بن حنبل بن مسعود ان اياه
 كتب الى عمر بن عبدالله بن الارقم وجيع الشراح جزموا انه عبدالله بن الارقم والظاهر ان اول شارح
 للبضاري وهم فيه ثم تبعه كل من اتى بعده من الشراح واما ترجمة عبدالله فهو عبدالله بن الارقم بن عبد
 يغوث بن وهب بن عدي مناف بن زهرة اسم يوم القمع وكتب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 ثم لابي بكر ثم لعمرو واستعمله عثمان على بيت المال سنين ثم استغفاه واقفاه وقال خليفة بن خياط لم يرزل
 عبدالله بن الارقم على بيت المال خلافة عمر كلها وستين من خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وقال عمر
 رضي الله تعالى عنه ما رأيت احدا اخشى الله منه ﴿ ص حدثنا يحيى بن زعفران حدثنا مالك عن هشام بن
 عروة عن ابيه عن السوربن عزمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليل فجات التي
 صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت ش ﴿ هذا طريق اخر في
 الحديث المذكور عن يحيى بن زعفران الى آخر قوله نفست بضم النون وقصها وكسر القاء من
 النفاس بمعنى الولادة وقال الهروي اذا حاضت فالتقم لا غير قوله بليل قبل خمس وعشرون ليلة
 وقيل اقل من ذلك ووقع في رواية الزهري فالتقت ان وضعت وعند احمد فلم اكث الاشهرين حتى
 وضعت وفي الرواية الماضية في تفسير الطلاق فوضعت بعد موته باربعين ليلة وعند النسائي بعشرين
 ليلة وعند ابي حاتم بعشرين او خمس عشرة وعند الترمذي والنسائي بثلاثة وعشرين يوما او خمسة
 وعشرين يوما وعند ابن ماجه بضع وعشرين والجمع بين هذه الروايات بمنزلة لانتقاد القصة
 فعمل ذلك هو السر في ابهام من ابهام المدة ﴿ ص باب ٥ قول الله تعالى والمطلقات
 يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ش ﴿ اي هذا باب في قوله تعالى والمطلقات الى آخره وسقط لفظ
 باب لابي ذر وثبت لغيره والمراد بالمطلقات المدخول بهن من ذوات الاقراء قوله يتربصن اي
 ينتظرن وهذا خبر بمعنى الامر ثلاثة قروء بعد طلاق زوجها ثم تزوج ان شامت وقد اخرج الائمة
 الاربعة من هذا العموم الامة اذا طلقت فانها تستعدنهم بقرين لانها على النصف من الحرية والقرء
 لا يتبع فكمكلت لها قرآن ولما رواه ابن جرير عن مظاهر بن اسلم الخزرجي المدني عن القاسم عن
 عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها حيضتان ورواه
 ابو داود والترمذي وابن ماجه قال ابن كثير ولكن مظاهر هذا ضعيف بالكلية وقال الدار قطني
 وغيره الصحيح انه من قول القاسم بن محمد نفسه ورواه ابن ماجه من طريق عطية العوفي عن ابن عمر
 مرفوعا قال الدار قطني والصحيح ما رواه سالم ونافع عن ابن عمر قوله وهكذا روى عن عمر بن

الخطاب قالوا ولم تعرف بين الصحابة خلاف وقال بعض السلف بل عدتها عدة الحرة لعموم الآية ولأن هذا امر جبلي فالحرائر والاماء في ذلك سواء وحكى هذا القول ابو عمر عن ابن سيرين وبعض اهل الظاهر وضمه **ص** وقال ابراهيم فين تزوج في العدة فصاغت عنده ثلاث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده **ش** ابراهيم هو النضى وهذه مسألة اجتماع العدتين فنقول اولاً ان العلماء يجمعون على ان النكاح في العدة يجمع نكاحه ويفرق بينهما فاذا تزوج في العدة فصاغت عنده ثلاث حيض بانت من الاول لانها عدتها منه **قوله** ولا تحتسب به اي لا تحتسب هذه المرأة بهذا الحيض لمن بعده اي بعد الزوج الاول بل تعدد عدة اخرى للزوج الثاني هذا قول ابراهيم رواه ابن ابي شيبة عن عدة بن ابي سليمان عن اسمعيل بن ابي خالد عنه وروى المديون عن مالك ان كانت حاضت حيضة او حيضتين من الاول انها تتم بقية عدتها منه ثم تستأنف عدة اخرى من الاخر على ما روى عن عمر بن الخطاب وعلى بن ابي طالب وهو قول الليث والشافعي واجد واصح وروى ابن القاسم عن مالك ان عدة واحدة تكون لهما جميعاً وهو قول الاوزاعي والثوري وابي حنيفة واصحابه **ص** وقال الزهري تحتسب وهذا احب الى سفيان يعني قول زهري **ش** اي قال محمد بن مسلم الزهري تحتسب هذا الحيض فيكون عدة لهما كاذن الا ان هذا اي قول الزهري احب الى سفيان الثوري ووجه الزهري ومن تبعه في هذا اجابهم ان الاول لا ينكحها في بقية العدة من الثاني فدل على انها في عدة من الثاني ولو لادلك لتكسها في عدتها منه ووجه الاول انهما حقان فدوجبا عليها الزوجين كسائر الحقوق لا يدخل احدهما في صاحبه **ص** وقال معمر يقال اقرا المرأة ادادنا حيضها واقراها اذا دنا طهرها ويقال ما قرأت بسلا قط اذ لم تجتمع ولدا في بطنها **ش** حدثنا معمر بفتح الميم وسكون العين هو ابو عبيدة بن المثنى مات سنة عشر ومائتين **قوله** يقال اقرا المرأة قرضه ان القرء يستعمل بمعنى الحيض والطهر يعني هو من الاضداد واختلف العلماء في الاقراء التي تجب على المرأة اذا طلقت قتال الضحاك والاوزاعي والثوري والنضى وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن جبير وعكرمة ومحمد بن سيرين والحسن وقادة والشعي والربع ومقاتل بن حيان والسدي ومكحول وعطاء الخراساني الاقراء الحيض وبه قال ابو حنيفة واصحابه واحد في اصح الروايتين واصح وهكذا روى عن ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وعلى وابي الدرداء وعبادة بن الصامت وانس بن مالك وابن سمعود وابن عباس وعاز وابي بن كعب وابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهم وقال سالم والقاسم وعروة وسليمان بن يسار وابو بكر بن عبد الرحمن وابان بن عثمان والزهري وبقية الفقهاء السبعة ومالك والشافعي وابو ثور وداود واحد في رواية الاقراء هي الاطهار وروى عن ابي عباس وزيد بن ثابت وقال ابو عمر وهو قول عائشة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمر فاطلقة عددهم تحل للزواج بدخولها في الدم من الحيضة الثالثة وسواء بقي من الطهر الذي طلقت فيه المرأة يوم واحداً واكثر او ساعة واحدة فانها تحتسب به المرأة قرأ وقالت الطائفة الاولى المطلقة لتحل للزواج حتى تعتدل من الحيضة الثالثة وطائفة اخرى توقفوا في الاقراء هل هي حيض ام اطهار وهم سليمان بن يسار وفضالة ابن عبيد واحد في رواية **قوله** ويقال ما قرأت بسلا تكسر السين المهملة والقصير وهي الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي معناه لم تضم رجها على وادواشار

بهذا الى ان القرء جاء بمعنى الجمع والضم ايضا وقال الاصمعي القرء بضم القاف وقال ابو زيد بفتح القاف واقرأت المرأة اذا استقر الماء في رحمها وقعدت المرأة ايام اقرامها اى ايام حيضها وقال ابو عمر اصل القرء في الفضة الوقت والطهر والحمل والجمع وقال ثعلب القرء الاوقات والواحد قرء وهو الوقت وقد يكون حيضا ويكون طهرا وقال قطرب تقول العرب ما اقرأت الناقة سلاط اى لم ترم به واقرأت الناقة قرأ وذلك معاودة الفحل اياها او ان كل ضراب وقالوا ايضا قرأت المرأة قرأ اذا حاضت وظهرت وقرأت ايضا اذا حلت وقبل هو من الاسماء المشتركة وقيل حقيقة في الحيض مجاز في الطهر **باب** قصة فاطمة بنت قيس **ش** اى هذا باب في بيان قصة فاطمة بنت قيس لم يذكر لفظ باب في رواية الاكثرين ول بعضهم ذكر لفظ باب وعليه مثنى ابن بطل و فاطمة بنت قيس بن خالد الاكبر ابن وهب بن ثعلبة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشية الفهرية اخت الضحاك بن قيس يقال انها كانت اكبر منه بعشر سنين وكانت من المهاجرات الاول وكانت ذات جمال وعقل وكال وفي بيتها اجتمعت اصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وخطبوا خطبتهم المأثورة وقال الزبير وكانت امرأة بحدود النخود التويلة قال ابو عمرو روى عنها الشعبي وابوسلمة واما الضحاك بن قيس فانه كان من سفار الصحابة وقال ابو عمر يقال انه ولد قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع سنين او نحوها وينفون سماعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على شرطة معاوية ثم صار حاملا له على الكوفة بعد زياد وولاه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين وعنه سنة سبع وخمسين وولى مكانه عبد الرحمن بن ام الحكم وضمه الى الشام فكان معه الى ان مات معاوية فصلى عليه وقام بخلافه حتى قدم يزيد بن معاوية فكان معه الى ان مات يزيد ومات بعده ابنه معاوية بن يزيد ووثب مروان على بعض اهل الشام وبيع له فبايع الضحاك بن قيس اكثر اهل الشام لابن الزبير وحاد اليه فاقتلوا قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط **باب** من ذى الحجة سنة اربع وستين روى عنه الحسن البصرى وتميم بن طرفة وعمر بن سويد الفهرى وميمون بن مهران وسماك بن حرب **باب** واما قصة فاطمة بنت قيس فقد رويت من وجوه صحاح متواترة وقال مسلم في صحيحه باب المطلقة ثلاثا لانفقة لها ثم روى قصتها من طرق متعددة قال ماروى حديثا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان اباعهرو بن حفص طلقها البتة وهوفائب فارسل اليها وكيله بشعير فضمنه فقال والله مالك علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة يشاها اصحابى اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل احمى تضمن نياك فاذا حلت فاذا نيتي قالت فلما حلت ذكرت له ان معاوية بن ابى سفيان واباجهم خطباني فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما ابوجهم فلا يصح عصاه عن عاقبه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكسى اسامة بن زيد فكرهتدم قال انكسى اسامة فنكحته فبعل الله فيه خيرا و اختبطت وفي رواية اخرى لانفقة لك ولاسكني وفي رواية لانفقة لك فانتلى فاذهبي الى ابن ام مكتوم فكوني عنده وفي رواية ابى بكر بن ابى الجهم قال سمعت فاطمة بنت قيس تقول ارسل الى زوجي ابو عمرو بن حفص بن المغيرة عياش بن ابى ربيعة بطلاقي

وارسل معه بخمسة آصع عمرو وخمسة آصع شعير فقلت أمالي نفقة الا هذا والا اعتد في منزلكم قال لا
قلت فشدت على يابي وايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كم طلقك قلت ثلاثا قال
صدق ليس لك نفقة اخذني في بيت ابن حك ابن ام مكتوم الحديث واخرج الطحاوي حديث فاطمة
بنت قيس هذه من ستة عشر طريقا كلها صحاح منها ما قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ميمون قال
حدثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن يحيى قال حدثنا ابوسيلة قال حدثني فاطمة بنت قيس ان ابا
عمرو بن حفص المخزومي طلقها ثلاثا فامر لها بنفقة فاستقلتها وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بمنه نحوا لين فانطلق خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه في نفر من بني مخزوم الى النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في بيت ميمونة فقال يا رسول الله ان ابا عمرو بن حفص طلق فاطمة ثلاثا فهل لها من
نفقة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس لها نفقة ولا سكنى وارسل اليها ان تقتل الى ام شريك
ثم ارسل اليها ان ام شريك يا أيها المهاجرون الاولون فانقلوا الى ابن ام مكتوم فانك اذا وضعت
خارك لم يرك ثم العلماء اختلفوا في هذا الباب في فصلين الاول ان المطلقة ثلاثا لا تجب لها النفقة
ولا السكنى عند قوم اذا لم تكن حاملا واحتجوا بالاحاديث المذكورة وهم الحسن البصري وعمرو
ابن دينار وطاوس وعطاء بن ابي رباح وعكرمة والشعبي واحمد واصحق وابراهيم في رواية واهل
الظاهر وقوم لها النفقة والسكنى حاملا او غير حامل وهم جاد وشريح والغضبي والثوري وابن
ابي ليلى وابن شبرمة والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن وهو مذهب عمر بن
الخطاب وعبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنهما وقال قوم لها السكنى بكل حال والنفقة اذا كانت
حاملا وهم عبد الرحمن بن مهادي ومالك والشافعي وابو عبيدة واحتج اصحابنا في ما ذهبوا اليه بان
عمر وعائشة واسامة بن زيد ردوا حديث فاطمة بنت قيس وانكروه عليها واخذوا في ذلك بما
رواه الاعشى عن ابراهيم عن الاسود عن عمر رضى الله تعالى عنه انه قال لا تدع كتاب ربنا وسنة
نبينا لقول امرأة وهمت او نسيت وكان عمر يجعل لها النفقة والسكنى وروى مسلم حدثنا ابو احمد
حدثنا عمار بن زريق عن ابي اسحق قال كنت مع الاسود بن زيد جالسا في المسجد الاعظم ومعنا
الشعبي فحدثت الشعبي حديث فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجعل لها
سكنى ولا نفقة ثم اخذ الاسود كفاه من حصي فخص به فقال ويلك تحدث بمثل هذا قال عمر رضى الله
تعالى عنه لا تترك كتاب الله وسنة نبينا بقول امرأة لا تدري حفظت او نسيت لها السكنى والنفقة
قال الله تعالى (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين فاحشة مبينة) واخرجه ابو داود
ولفظه لا تدري احفظت او لا واخرجه النسائي ولفظه قال عمر لها ان جئت بشاهدين يشهدان انهما
سمعا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والا لم تترك كتاب الله لقول امرأة الفصل الثاني
في حكم خروج المبتوتة بالطلاق من بيتها في عنتها ففت من ذلك طائفة روى ذلك عن ابن مسعود
وعائشة وبه قال سعيد بن المسيب والقاسم وسالم وابوبكر بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد وسليمان
ابن يسار وقالوا تعتد في بيت زوجها حيث طلقها وحكى ابو عبيد هذا القول عن مالك والثوري
والكوفيين ولهم كانوا يرون ان لا تبنت المبتوتة والمتوفى عنها زوجها الا في بيتها وفيه قول آخر
ان المبتوتة تعتد حيث شامت روى ذلك عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاروس والحسن وعكرمة
وكان مالك يقول المتوفى عنها زوجها تزور وتقيم الى قدر ما يبدأ الناس بعد العشاء ثم تغلب الى بيتها

وهو قول البت والشافعي واحد وقال ابو حنيفة تفرج التوفي عنها نهارا ولا تبث الا في بيتها ولا تخرج المطلقة ليلا ولا نهارا قال محمد لا تخرج المطلقة ولا المتوفي عنها زوجها ليلا ولا نهارا في العدة وقام الاجماع على ان الرجعية تستحق السكنى والنفقة اذ حكمها حكم الزوجات في جميع امورها **ص** وقوله تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتن الآيات **ش** وقوله بالجرأى قول الله تعالى واتقوا الله هذا المقدار من الآية ثبت هنا في رواية الاكثرين وفي رواية النسبي بعد قوله بيوتن الآية الى قوله بعد (عسر يسرا) وفي رواية كريمة ساقى الآيات كلها وهي ست آيات اولها من قوله (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء) الى قوله (سيجعل الله بعد عسر يسرا) قوله واتقوا الله ربكم اوله قوله تعالى (يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لمتن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم) اي خافوا الله ربكم الذي خلقكم ولا تخرجوهن من بيوتن اي من مساكنهن التي يسكنها وهي بيوت الزوجات واضيف اليهن لاختصاصها بهن من حيث السكنى قوله الآية بمعنى اقرأ الآية الى آخرها وهو قوله تعالى (لا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا) قوله ولا يخرجن اي من مساكنهن الا ان يأتين بفاحشة مبينة قبل هي الزنا فيخرجن لا طاعة للحد عليهن وقيل الفاحشة النشوز والمعنى الا ان يطلقن على نشوزهن فيخرجن لان النشوز يسفطحقهن في السكنى وقيل الا ان يذنون فيقبل اخراجهن لبدائهن والبداء بالبلاء الموحدة والذال المجعلة وبالذال المحش في الاقوال يقال فلان بذى اللسان اذا كان اكثر كلامه فاحشا قوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه استحق عقاب الله قوله لا تدري اي النفس وقيل لا تدري انت يا محمد وقيل لا تدري ايها المطلق قوله لعل الله يحدث بعد ذلك اي بعد الطلاق مرة او مرتين امرا اي رجعة مادامت في العدة وهنا آخر الآية من سورة الطلاق قوله اسكنوهن من حيث سكنتم ابتداء آية اخرى من سورة الطلاق ايضا الى قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا قوله اسكنوهن اي اسكنوا المطلقات من نساءكم قوله من حيث سكنتم كلمة من لتبعض اي من بعض مكان سكناكم وعن قتادة ان لم يكن له الايت واحد فانه يسكنها في بعض جوانبه قوله من وجدكم بيان وتفسير لقوله من حيث سكنتم كأنه قبل اسكنوهن مكانا من سكنكم من سكنكم وطاقتكم حتى تقضى عدتكم قوله ولا تضاروهن اي ولا تؤذوهن لتضيقوا عليهن مساكنهن فيخرجن قوله وان كن اولات حمل فانتفقوا عليهن حتى يوضعن حملهن فيخرجن من العدة قوله فان ارضعن لكم اي اولادكم منهن فآتوهن اجورهن على رضاعهن قوله واتمروا بينكم معروف يعني ليقبل بعضكم على بعض اذا امروا بالمعروف وقال القرأى هم او قال الكسائي اي شاوروا وقيل فان ارضعن لكم يعني هؤلاء المطلقات ان ارضعن لكم ولدا من غيرهن او منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية فآتوهن اجورهن وحكمهن في ذلك حكم الاثارة ولا يجوز عند ابى حنيفة واصحابه الاستيجار اذا كان الولد منهن مالم تبين ويجوز عند الشافعي قوله وان تعاسرتم يعني في الارصاع فابي الزوج ان يعطى المرأة اجرة رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس لها كراهها على ارضاعه فاسترضع له اخرى اي فسنوجد ولا تنوز مرضعة غير الام ترضعه قوله ليقن ذو سعة من سعته اي على قدر غناه ومن قدر عليه اي ومن ضيق عليه رزقه فليشقي بما آتاه الله اي فليشقي من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله

نفسا الا ما آتاهما اى الا ما اعطاها من المال **قوله** سيجعل الله بعد عسر اى بعد ضيق فى المعيشة يسرا اى سعة هذا وعد لفقراء الازواج بقبح ابواب الرزق عليهم **ص** اجورهن مهورهن **ش** اشار به الى تفسير قوله اجورهن فى قوله تعالى (فاستختم بهن من قاتوهن اجورهن) اى مهورهن هذا فى سورة النساء ولايتأتى ان يصرف هذا الى قوله هنا فان ارضعن لكم قاتوهن اجورهن لان المراد من الاجور هنا الذى هو جمع اجر بمعنى اجرة الرضاع والذى فى سورة النساء جمع اجر بمعنى المهر وفى ذكره هنا نوع بعد ولهذا لا يوجد فى بعض النسخ **ص** حدثنا اسمعيل حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد وسليمان بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد ابن العاص طلق بنت عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها الى بيتها قال مروان فى حديث سليمان ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى وقال القاسم بن محمد او ما بلغك شأن فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان بن الحكم ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيها بعض شئ من قصة فاطمة بنت قيس واسمعيل هو ابن ابى اويس ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم وسليمان بن يسار ضد البين مولى ميمونة ويحيى ابن سعيد بن العاص بن امية وكان ابوه امير المدينة لمعاوية ويحيى هو اخو عمرو بن سعيد المعروف بالاشدق وبنت عبد الرحمن بن الحكم هى بنت اخى مروان الذى كان امير المدينة ايضا لمعاوية حيث ذكره وولى الخلافة بعد ذلك واسمها حمرة والحديث اخرجه ابو داود ايضا فى الطلاق عن القعنى عن مالك **قوله** انه اى ان يحيى بن سعيد سمعها اى سمع القاسم بن محمد وسليمان بن يسار **قوله** فانتقلها اى نقلها عبد الرحمن بن الحكم ابوها من مسكنها الذى طلقت فيه **قوله** فارسلت عائشة فيه حذف اى سمعت عائشة ينقل عبد الرحمن بن الحكم بنته من مسكنها الذى طلقتها فيه يحيى بن سعيد فارسلت الى مروان بن الحكم وهو بمكة امير بالمدينة نقول له عائشة اتق الله واردها اى المطلقة المذكورة يعنى احكم عليها بالرجوع الى بيتها يعنى الى مسكنها الذى طلقت فيه فاجاب مروان لعائشة فى رواية سليمان بن يسار ان عبد الرحمن بن الحكم غلبنى يعنى لم اقدر على منعه عن نقلها وقال القاسم بن محمد فى روايته ان مروان قال لعائشة او ما بلغك الخطاب لعائشة شأن فاطمة يعنى قصة فاطمة بنت قيس وهم ~~لها لم تعد~~ فى بيت زوجها بل انتقلت الى غيره **قوله** قالت لا يضرك اى قالت عائشة لمروان لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة ارادت ما تنجى فى تركت نقلها الى بيت زوجها بحديث فاطمة بنت قيس لان انتقالها من بيت زوجها كان لعة وهى ان مكنتها كان وحشا مخوفاعليه وقيل فيه لعة اخرى وهى انها كانت لسنة استطلعت على اجائها **قوله** فقال مروان اى فى جواب عائشة مخاطبها ان كان بك شر فى فاطمة او فى مكنتها لعة لقولك لجواز انتقالها فحسبك اى فكفاك فى جواز انتقال هذه المطلقة ايضا ما بين هذين اى الزوجين من الشر لو سكنت دار زوجها وقيل الخطاب لبنت اخى مروان المطلقة اى لو كان شر ملصقا بك فحسبك من الشر ما بين هذين الامرين من الطلاق والانتقال الى بيت الاب وقال ابن بطال قول مروان لعائشة ان كان بك شر فحسبك يدل ان فاطمة انما امرت بالتحويل الى الموضع الآخر لئلا يتركان بينها وبينهم قلت حا صل الكلام من هذا كله ان عائشة لم تعمل بحديث فاطمة بنت قيس وكانت تنكر

ذلك وكذلك هو كان ينكر ذلك وكذا اسامة وسعيد بن المسيب وآخرون وعمر رضى الله تعالى عنه انكر ذلك بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر ذلك عليه منكر فدل تركهم الانكار في ذلك عليه ان مذهبهم فيه كذبه **ص** حدثني محمد بن ابي بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما قاطمة الاثقي الله يعني في قوله لاسكني ولا تنفقه **ش** **ص** مطابقتها للرجعة ظاهرة وغندر بضم الفين المجمة وسكون النون محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه مسلم ايضا عن محمد بن المثنى عن غندر **قوله** حدثني محمد بن بشار قال الحافظ المزني اخرج البخاري هذا الحديث عن محمد ولم ينسبه وهو محمد بن بشار وكذا نسبه ابو مسعود **قوله** ما قاطمة اى ماشأها وما جرى عليها الاثقي الله يعني الانصاف الله في قولها المطلقة البتة لا تنفقه لها ولا سكني على زوجها والحال انها تعرف قصتها بقينا في انها انما امرت بالا تنقل لعذر وعلة كانت بها وقال المهلب انكار عائشة على قاطمة شيئا بما اباح لها الشارع من الانتقال وتركه السكني ولم يضرب بالعلة **ص** حدثنا عمرو بن عباس حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال قال عروة بن الزبير لعائشة المترين الى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال الم لمعني في قول قاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث وزاد ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه ثابت عائشة اشدا لليب وقالت ان قاطمة كانت في مكان وحش فخيف على حاجتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث عائشة رضى الله عنها اخرجه عن عمرو بن عباس بن عباس ابي عثمان البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري **قوله** عن ابيه هو القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه **قوله** قال عروة بن الزبير وفي بعض النسخ قال عروة بدون ذكر ابيه **قوله** المترين و يروى على الاصل المترى **قوله** الى فلانة بنت الحكم نسبا الى جدها وهي بنت عبد الرحمن بن الحكم كما ذكر في الطريق الاول **قوله** البتة همزتها للقطع لا لفصل والمقصود انها يانت منه ولم يكن طلقها رجعا **قوله** فخرجت اى من مسكن الفراق **قوله** بئس ما صنعت وفي رواية الكشميهني بئس صنع اى زوجها في تمكينها من ذلك او بئس ما صنع ابوها في موافقتها **قوله** قال الم لمعني يحتمل ان يكون قائل قال هو عروة كذا قال بعضهم قلت قائل قال هو عروة بلا احتمال فليتأمل **قوله** اما انه بفتح همزة اما وتخفيف ميمها وهي حرف استفتاح بمنزلة الاوكة ان بعدها تكسر بخلاف اما التي بمعنى حقا فانها تفتح بعدها والضيم في انه لسان **قوله** ليس لها خير في ذكر هذا الحديث لان النقص لا ينبغي له ان يذكر شيئا عليه فيه فضاضة **قوله** وزاد ابن ابي الزناد اى زاد عبد الرحمن بن ابي الزناد بالنون واسمه عبدالله ابو محمد المدني فيه مقال قال السائي لا يتجبع بحديثه وقال ابن عدى بعض رواياته لا يتابع عليه وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي بعض حديثه ضعف وعن يحيى بن معين اثبت الساس في هشام بن عروة استشهد به البخاري في صحيحه وروى له في غيره وروى له مسلم في مقدمة كتابه وروى له الاربعة ووصل هذه الزيادة المعلقة ابو داود عن سليمان بن داود ابنا ثابن وهب اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد فذكره **قوله** ثابت عائشة يعني على قاطمة بنت قيس وقالت يعني عائشة **قوله** وحش بفتح الواو وسكون الحاء المعجمة وبالشين المجمة اى مكان خال لا تأس به **قوله** ولذلك اى فلاجل كونها في مكان وحش اى خص لها بالانتقال وقد اخترق ابن حزم هنا فقال هذا

حديث باطل لانه من رواية ابن ابي الزناد وهو ضعيف جدا ورد بما ذكرنا ولا سيما قول يحيى بن معين هو اثبت الناس في هشام بن عروة والخاص من هذه الاحاديث بيان رد عائشة حديث فاطمة بنت قيس على الوجه الذي ذكرته من غير بيان العلة فيه وان المطلقة المبانة لها النفقة والسكنى وقال صاحب الهداية وحديث فاطمة رده عمر رضى الله تعالى عنه فانه قال لا ندع كتاب ربنا ولا سنة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول امرأة لا تدري صدقت ام كذبت حفظت ام نسيت اتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول المطلقة الثلاث النفقة والسكنى مادامت في العدة وورده ايضا زيد بن ثابت واسامة بن زيد وجابر ومائشة رضى الله عنهم وقال بعضهم ادعى بعض الخنفية ان في بعض طرق حديث عمر المطلقة ثلاثا السكنى والنفقة وورده ابن الصماني بانه من قول بعض الجاهزين فلا تحل روايته وقد انكر احد ثبوت ذلك عن عمر اصلا ولعله اراد ما ورد من طريق ابراهيم النخعي عن عمر رضى الله عنه لكونه لم يلقه انتهى قلت ما المجازف الا من نسب المجازفة الى العلماء من غير بيان فان كان مستنده انكار احد ثبوت ذلك عن عمر رضى الله تعالى عنه فلا يفيد ذلك لان الذين قالوا بذلك يقولون بثبوت ذلك عن عمر فاثبت اولي من النافي لان معه زيادة علم وقد قال الطحاوى الذى هو امام جهيز في هذا الفن لما جاءت فاطمة بنت قيس فروت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها اما السكنى والنفقة لمن كانت عليها الرجعة خالفت بذلك كتاب الله تعالى فصلا ان كتاب الله تعالى جعل السكنى لمن لا رجعة عليها وخالفت سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان عمر رضى الله تعالى عنه قد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روته فخرج المعنى الذى منه انكر عليها عمر ما انكر خروجها معها وبطل حديث فاطمة فلم يجب العمل به اصلا انتهى واراد بقوله قد روى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خلاف ما روت قوله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة اى للبتوتة وكذا روى جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة رواه الدارقطني من حديث حرث بن ابي العالية عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره فان قلت قال عبد الحاق في احكامه وحرث بن ابي العالية لا يحتاج به ضعفه يحيى بن معين في رواية الدراوردي عنه وضعفه في رواية ابن ابي خيثمة والاشبهه وقفه على جابر انتهى قلت حديث حرث بن ابي العالية في صحيح مسلم واخرج له ايضا الحاكم في مستدركه ويكنى تونيق مسلم اياه وروى الطحاوى ايضا من حديث الشعبي عن فاطمة انها اخبرت عمر بن الخطاب بان زوجها طلقها ثلاثا فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا نفقة لك ولا سكنى فاعبرت بذلك النخعي فقال اخبر عمر بذلك فقال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لها السكنى والنفقة فان قلت لم يدرك ابراهيم عمر لانه ولد بعده بستين قلت لا يضر ذلك لان مرسل ابراهيم يحتاج به ولا سيما على اصلا فافهم ص * باب * المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او يذو على اهلها بفاحشة ش * اى هذا باب في بيان حكم المرأة المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها في ايام عدتها ان يقتحم عليها زوجها من الاقحام وهو الهجوم على الشخص من غير اذن قوله او يذو من البداء بالبلاء الموحدة والذال المجهمة وهو القول الفاحش وهذه الترجمة مشتملة على شيئين احدهما الخشية من اقحام زوجها والاخر بذمة اللسان ولم يذكر ما يطابق الناقى وكأنه قاس الثاني على الاول والجامع بينهما رعاية المصلحة وشدة الحاجة الى الاحتراز عنه ويؤيده ما جاء من عائشة اخرجك هذا

السان ولم يذكر جواب اذا على عاده اما ان يقدر نحو تنقل اولهم نقلها الى مسكن غير مسكن
 زوجها واما ان يكتفى بما بين في الحديث وفي رواية الكتبهني على اهله **ص** حدثني
 حبان اخبرنا عبدا لله اخبرنا ابن جريح عن ابن شهاب عن هرو ان عائشة رضى الله تعالى عنها
 انكرت ذلك على فاطمة **ش** اخرج هذا الحديث مختصرا عن حبان بكسر الحاء الملهة وتشديد الباء
 الموحدة ابن موسى الروزي عن عبدا لله بن المبارك الروزي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن هرو بن الزبير ان عائشة انكرت ذلك اى قولها في سكني المعتدة
 فابخارى اورد هذا من طريق ابن جريح عن ابن شهاب مختصرا واورده مسلم من طريق صالح بن
 كيسان عن ابن شهاب ان اباسمة بن عبد الرحمن بن عوف اخبره ان فاطمة بنت قيس اخبرته انها كانت
 تحت ابي عمرو بن حفص بن الحيرة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فرجعت اليها حات رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم تستفيه في خروجها من بيتها فامرها ان تنقل الى ابن ام مكتوم الا اى فابن مروان
 ان يصدق في خروج المطلقة من بيتها قال هرو ان عائشة انكرت على فاطمة بنت قيس وحديثه محمد بن
 رافع قال حدثنا جبين قال حدثنا الهيثم عن حليل عن ابن شهاب بهذا الاسناد مثله مع قول هرو ان
 عائشة انكرت ذلك على فاطمة **ص** **باب** قول الله تعالى ولا يعمل لهن ان يكنن ما خلق
 الله في ارحامهن من الحيض والحمل **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (ولا يعمل لهن) اى النساء
 (ان يكنن) اى يحضن (ما خلق الله في ارحامهن) من الحيض والحمل كذا وقع في رواية الاكثرين قوله
 من الحيض والحمل وهو تفسير لما قبله وليس في الآية وكذا فسر ابن عباس وابن عمر ومجاهد والشعبي
 والحكم بن عتيبة والربيع بن انس والضحاك وغير ذلك **قوله** والحمل باليم ويروى بالياء الموحدة
 وقال الزمخشري ما خلق الله في ارحامهن من الولد او من دم الحيض وذلك اذا ارادت المرأة فراق زوجها
 فكتمت حملها لثلاث تنظر لطلاقها ان تضع ولثلاث تنفق على الولد فتزكو او كتمت حبسها فقالت وهى
 حائض قد ظهرت استبهاالا لطلاق انتهى وفصل ابو ذر بين قوله في ارحامهن وبين قوله من الحيض
 والحمل بدائرة اشارة الى انه اريد به التفسير لا انها قراءة وليس في رواية النسب لفظة من في قوله
 من الحيض والمقصود من الآية ان امر المدة لما دار على الحيض والطهر والا طلاع على ذلك
 يقع من جهة النساء غالبا جعلت المرأة مؤتمنة على ذلك وقال ابى بن كعب ان الامانة ان المرأة ائتمنت
 على فرجها وقال اسمعيل هذه الآية تدل على ان المرأة المعتدة مؤتمنة على فرجها من الحيض والحمل
 فان قالت قد حضت كانت مصدقة وان قالت قد ولدت كانت مصدقة الا ان تأتى من ذلك ما يعرف
 من كذبها فيه وكذلك كل مؤمن قال قول **قوله** **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
 شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما اراد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يفر اذا صفة على باب خبائها كشيبة فقال
 لها عقرى اوحلي انك لحابستا اكنتم افضت يوم النحر قالت نعم قال فانمرى اذا **ش**
 مطابقته لترجعه من حيث ان فيه شاهدا لتصديق النساء فيما يدعيه من الحيض الا ترى انه
 صلى الله عليه تعالى وسلم لم يتحمن صفة في قوله ولا كنهها والحكم هو ابن عتيبة وابراهيم
 هو النخعي والاسود هو ابن يزيد والحديث قد مر في الحج في باب التمتع فترأى ان يذرى من الحج
 والصح نهران الفر الاول هو اليوم الثاني من ايام التشريق والفر الثاني هو اليوم الثالث قوله

اذاللقاباة وصنفه هي بنت حيي ام المؤمنين قوله كشيبة اي حزينه قوله عقرى معناه عقر الله
 جسدها واصابها بوجع في حلقها وقيل هو مصدر كدعوى وقيل مصدر بالتون والالف في الكتابة
 وقبل هو جع عقير وقال الاصمعي وابو عمر يقال ذلك للمرأة اذا كانت مسوفة مؤذية وقيل العرب
 تقول ذلك لمن دهمه امر وهو بمعنى الدماء لكنه جرى على لسانهم من غير قصد اليه قوله او حلق
 شك من الراوى وروى بالتون في عقرى وحلقى يجعلهما مصدرين هذا هو المعروف في اللغة واهل
 الحديث على ترك التون قوله لحابسنا اسند المجلس اليها لانها كانت سبب توقفهم الى وقت
 طهارتها عن الحيض قوله اكنت العزرة فيه للاستفهام قوله افضت اي طفت طواف الزيارة قوله
 انضري اي اذهبي لان طواف الوداع ساقط عن الحائض **ص** باب **ح** وبولتهن احق بردهن
 في العدة وكيف تراجع المرأة اذا طلقها واحدة او ثنتين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (وبولتهن
 احق بردهن) والبعولة جمع بعل وهو الزوج قال المفسرون زوجها الذي طلقها احق بردها مادامت
 في عدتها وهو معنى قوله في العدة وقيد بذلك لان عدتها اذا انقضت لا تنقضي بحال الرجعة فصاح في ذلك الى
 الاستيذان والشهاد والعقد الجديد بشرطه قوله في العدة ليس من الآية ولذلك فصل ابو ذر بين قوله
 بردهن وبين قوله في العدة بدارق اشارة الى انه ليس من الآية واطاراة الى ان المراد باحقية الرجعة من كانت
 في العدة وهو قول جمهور العلماء وفي بعض النسخ (وبولتهن احق بردهن في ذلك) اي في العدة وهذا
 واضح فلا يحتاج الى ذكر شيء وفي بعض النسخ ايضا بعد قوله في العدة (ولا تفضلوهن) ولم يثبت
 هذا في رواية النسفي واختلفوا فيما يكون به مراجعاتها قالت طائفة اذا جامعها فقد راجعها روى ذلك
 عن سعيد بن المسيب وعطاء وطاوس والاوزاعي وبه قال السورى وابو حنيفة وقالوا ايضا اذا لمسها
 او نظر الى فرجها بشهوة من غير قصد الرجعة فهي رجعة ويذهبى ان يشهد وقال مالك واسحق اذا وطئها
 في العدة وهو يريد الرجعة وجهل ان يشهد فهي رجعة ويذهبى للمرأة ان تمنع الوطء حتى يشهد
 وقال ابن ابي ليلى اذا راجع ولم يشهد صحت الرجعة وهو قول اصحابنا ايضا والشاهد مستحب وقال
 الشافعي لا تكون الرجعة الا بالكلام فان جامعها بشهوة فلا رجعة ولها عليه مهر المثل واستشكل لانها
 في حكم الزوجات وقال مالك اذا طلقها وهي حائض او نفساء اجبر على رجعتها وروى ابن ابي
 شيبة عن جابر بن زيد اذا راجع في نفسه فليس بشيء قوله وكيف يراجع جزء آخر للرجعة
 ويراجع على صيغة المجهول ولم يذكر جواب المسألة اماناه على مادته اعتمادا على معرفة الناظر بذلك
 واما اكشاف ما يلزم من احاديث الباب **ص** حدثني محمد اخبرنا عبد الوهاب حدثنا يونس
 عن الحسن قال زوج معقل اخته فطلقها تطليقة (ح) وحدثني محمد بن المنذر حدثنا عبد الاعلى
 حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها
 حتى انقضت عدتها ثم خطبها فمعى معقل من ذلك اتفقوا على خلى عنها وهو يقدر عليها ثم خطبها
 فقال بينه وبينها قاتل الله (واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تفضلوهن) الى آخر الآية فدعا
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله **ش** مطابقتها
 للرجعة في قوله ثم خلى عنها قاله الكرماني واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن محمد فذكره
 بغير نسبة كذا وقع في رواية الجميع قال الكرماني قيل هو ابن سلام وقال غيره باخرم انه ابن سلام
 عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن يونس بن عبيد البصرى عن الحسن البصرى الطريق الثاني عن

محمد بن المثني عن عبد الاعلى عن سعيد بن ابي صروبة عن قتادة عن الحسن البصري ان معقل بن قيس
 الميم وسكون العين الميملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليين والحديث مرفى التفسير في سورة البقرة
 في باب (واذا طلقتم النساء) الا بقى في النكاح في باب من قال لانكاح الابولى ومرة الكلام فيه في
 الموضوعين قوله فسمى بكسر الميم من قولهم حيث عن كذا حجة بالتشديد اذا انتفت منه وداخلت طار
 قوله انما يفتح الهزة والنون والفاء اى ترك القفل غيظا وترضا قوله وهو يقدر عليها
 بان يراجعها قبل انقضاء العدة قوله فتترك الحجة بالتشديد قوله واستعاد بالقاف في رواية الاكثرين
 اى اعطى مقادته ببنى طابوع وامثل لامر الله وفي رواية الكشميني واستعاد بالراء بدل القاف
 من الزود وهو الطلب اى طلب الزوج الاول ليزوجها لاجل حكم الله بذلك او اراد رجوعها
 الى الزوج الاول ورضيه لحكم الله به وكذا وقع في اصل الديلمى بالراء ومصره بقوله لان
 ورجع واتقاد وذكره ابن التين بلفظ استعاد وقال كذا وقع عند الشيخ ابي الحسن بتشديد الدال
 وبالفاء وليس كذلك لان الف المقابلة لا تجتمع مع سين الاستفعال ثم قال وعند ابي ذر واستعاد لامر الله
 اى اذعن واطاع وهذا ظاهر **ص** حدثنا خيبة حدثنا اليث عن نافع ان ابن عمر بن الخطاب
 رضى الله تعالى عنهما طلق امرأته وهى حائض فطلقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يراجعها ثم يمكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يملها حتى تطهر
 من حيضها فان اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فذلك العدة التى امر الله
 ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا مثل من ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقها ثلاثا فقد حرمت
 عليك حتى تنكح زوجا غيره وزاد فيه غيره عن اليث حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة
 او مرتين فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرني بهذا ش **ص** مطابقته الجزء الثاني للترجمة
 ظاهرة والحديث مضى في اول كتاب الطلاق ومضى الكلام فيه هناك قوله غيره اى غير خيبة
 شيخ البخارى قوله لو طلقت مرة جزاؤه محذوف اى لكان خيرا **ص** باب ٥ مراجعة
 الحائض ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم مراجعة الحائض التى طلقت **ص** حدثنا
 حجاج حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد بن سيرين حدثني يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق
 ابن عمر امرأته وهى حائض فسأل عمر رضى الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال مره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعند تلك التولية قال اريبت ان يجز واستحق
 ش **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وحجاج على وزن ضال بالتشديد هو ابن منال بكسر الميم
 ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم القسرى والحديث مرفى اوائل الطلاق عن سليمان بن حرب عن شعبة
 عن ابن سيرين ومرة اللام فيه مستوفى قوايم سألت ابن عمر عن يطلق امرأته وهى حائض
 فقال في جوابه طلق ابن عمر معبرا بلفظ الغيبة عن نفسه قوله فسأل عمر فيه حذف تقديره سألت
 ابي عمر عن ذلك فسأل عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله من قبل بضم القاف والباء الموحدة
 اى وقت استقبال العدة والشروع فيها ان يطلقها في الطهر قوايم قلت القائل هو يونس بن جبير
 قوايم فتعند على صيغة المجهول الاستفهام قدر اى تعتبر تلك التولية وتعتسبها وتنكحها بوقوع
 طلقة قوله قال اى ابن عمر في الجواب معبرا عن نفسه بلفظ النيبه ايضا رأيت اى اخبرني ان ابن عمر
 ان يجز واستحق فانيمنه ان يكون طلاقا يعنى نعم تحتسب ولا يمنع احتسابها عجزه وحاقته وقدم

تحقيقه في اول الطلاق وقال ابن التين فيه دلالة على ان الافراء الاطهار وفيه حجة على ابي حنيفة في قوله الافراء الحيض قلت سبحان الله فاعني تخصيص ابي حنيفة في ذلك وهو لم يفرّد بهذا القول ولكن اربعة التعصب الباطل تحملهم على ذلك على ما ينبغي **ص** **باب** **ص** تعد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا **ش** اى هذا باب فيه تعد الى آخره قال بعضهم تعد بضم أوله وكسر ثانيه من الرباعى قلت هذا ليس باصطلاح اهل الصرف بل يقال هذا من الثلاثي المزيد فيه من احد على وزن افضل بمحداداداً وقال تطلب يقول حدث المرأة على زوجها تعد وتحد حداداً اذا تركت الزينة فهي حادو يقال ايضا حدثت فهي محدود وقال القراء انما كانت بفيرهاه لانها لا تكون للذكر وقال ابن درستوبه المعنى انها منعت الزينة قصها والطيب بنها ومنعت بذلك الخطاب خطبتها والطمع فيها كما منع حد السكين وحد الدار مانعتها وفي نوادر العميانى باحد جاء الحديث لا يجد قال وحكى الكسائى من عقيل حدث بفيرالف وفي شرح الدميرى يروى بالحاء وبالجم وبالحاء اشهر وبالجم مأخوذ من جدت الشئ اذا قطعت فكانت المرأة انقطعت عن الزينة وما كانت عليه قبل ذلك وفي تقويم المفسد لابى حاتم ابي الاصمعي حدثت ولم يعرف حدثت **ص** وقال الزهرى لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة **ش** قال محمد بن مسلم الزهرى قوله الصبية بالرفع على القاهلية والطيب بالنصب على المفوضية وقال الكرماتى وروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيه خلافاً فتداني حنيفة لاحد ادائها وقال مالك والشافعى واحد وابوعبيد وابو ثور عليها الحداد قوله لان عليها العدة اى على الصبية اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم عن جند بن نافع عن زينب ابنة ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيب زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابوسفيان بن حرب فدمعت ام حبيب بطيب فيه صفرة خلوق وغيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تعد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب ابنة جشم حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله مالى بالطيب من حاجة غير انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على النبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تعد على ميت فوق ثلاث ليال الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام حلة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتى توفي عنها زوجها وقد اشتكت عنها افتكلمها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لامرئتين او ثلاثا كل ذلك يقول لائم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترى بالبرة على رأس الحول قال جند فقلت زينب وما ترى بالبرة على رأس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شربها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بداية جار او شاة او طائر فتغضض به قتلما ماقتضى بشئ الامات ثم تخرج قطعى برة فترى ثم تراجع بعد ما شامت من طيب او غيره سئل مالك ما تقتضى به قال يمسح به جلدها **ش** مطابقته للترجة ظاهرة وحيد بن نافع ابو الفطح الانصارى وزينب بنت

ابن سلمة بن عبد الأسد وهي بنت أم سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزعم ابن التين انها لارواية لها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اخرج لها مسلم حديثها كان اسمى برة فمات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واخرج لها البخاري حديثا تقدم في اوائل السيرة النبوية وقال ابو هريرة ولدتها امها بارض الحيشة وقدمت بها وحفظت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت عند عبد الله بن زمعة بن الأسود فولدت له وكانت من افقه نساء زمانها * والحديث الاول من الاحاديث الثلاثة المذكورة وهو عن ام حبيبة * والحديث الثاني وهو من زينب بنت جحش قدمضا في الجنائز في باب اعداد المرأة على غير زوجها فانه اخرجها هناك عن اسمعيل عن مالك الى آخره واخرج الحديث الثالث وهو عن ام سلمة في الطب عن مسدد عن يحيى واخرجه مسلم في الطلاق عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن القسبي عن مالك به واخرجه الترمذي في النكاح عن اسحق بن موسى الانصاري عن ذلك به واخرجه النسائي في الطلاق وفي التفسير عن محمد بن عبد الاعلى وغيره واخرجه ابن ماجه في الطلاق عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله قالت زينب سمعت ام سلمة هو موصول بالاسناد المذكور ووقع في الموطأ سمعت امي ام سلمة وزاد عبد الرزاق عن مالك بنت ابى امية زوج الامي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله جاءت امرأة زاد النسائي من طريق اليث عن حيد بن نافع جاءت امرأة من قريش وسماها ابن وهب في موطأه مائكة بنت نعيم بن عبد الله قوله وقد اشكت حينها قيل يبرز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان يكون العين هي المشتكية وقصها على ان يكون في اشكت ضمير الفاعل وهي المرأة وروى عنها وكذا وقع في رواية مسلم قوله اشكتها بنضم الحاء قوله لاى لا تشكها وكذا في رواية شعبة عن حيد بن نافع وقال الكرماني قبل هذا الهى ليس على وجه التحريم ولئن سلمنا انه التحريم فاذا كانت الضرورة فان دين الله يسر يعنى الحرمة ثبتت الا عند شدة الضرر والضرورة او مضاه لا تشكها بحيث يكون فيه زينة وقال النووى فيه دليل على تحريم الاكتمال على الحادة سواء احتاجت اليه ام لاورد عليه المنع المطلق لان الضرورة مستثناة في الشرع وفي الموطأ اجمليه بالليل وامسحيه بالنهار ووجه الجمع بينهما انها اذا لم تمنع اليه لا يخل واذا احتاجت لم يحز بالنهار ويحوز بالليل وقيل حديث الباب على من يتحقق الخوف على عينها ورد بان في حديث شعبة فغشيوا على عينها وفي رواية ابن مندة رمدت رمدا شديدا وقد خشيت على بصرها قوله مرتين او ثلاثا اى قال لا تشكها مرتين او قال لا ثلاث مرات وقيل يميز الا تشكها ولو كان فيه طيب وجلوا الهى على التنزيه وقبل الهى يحول على كل مخصوص وهو ما تزين به قوله انما هي اربعة اشهر وعشرا كذا وقع في الاصل بالصب على لفظ القرآن ويجوز بالرفع على الاصل قبل الحكمة فيه ان الولد يتكامل بخلقته وينفخ فيه الروح بعد مضي مائة وعشرين يوما وهي زيادة على اربعة اشهر بقصان الالهة فغير الكسر الى العدة على طريق الاحتياط وذكر العشر مؤسعا على ارادة الابالي والمراد مع ايامها عند الجمهور فلا تشك حتى تدخل الليلة الحادية عشرة وعدا لا وزاعى وبعض السلف تنقضى بمضى الليالى العشر بعد الاشهر وتشك في اول اليوم الماشتر قوله قال حيد هو ابن نافع راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله قلت لزينب هي بنت ام سلمة قوله وما ترمى بالبرمة اى يبنى المراد بهذا الكلام الذى خرطت به هذه المرأة قوله فالت زينب كانت المرأة الخ هكذا وقع غير سند قوله حفتا بكسر الحاء المهملة وسكون الفاء وباليين المجمة فسر

ابوداود في روايته من طريق مالك بالبيت الصغير وعند النسائي من طريق ابن القاسم من مالك
الحفش الخصى بضم الخاء المعجمة وبالصاد المهملة وقال الشافعي الحفش البيت الدليل الشعث
البناء وقيل هو شيء من خوص يشبه القفة تصبح فيه المعدة متاعها من غزل ونحوه وقيل بيت
صغير حقير قريب السمك وقيل بيت صغير ضيق لا يكاد ينسع للقلب وقال ابو عبيد الحفش
الدرج وجمعه احفاش شبه بيت الحادة في صفه بالدرج وقال الخطابي سمي حفشا لضيقه
وانضمامه والحفش الانضمام والاجتماع قوله حتى تجربها وفي رواية الكشميني لها باللام قوله
ثم توفي بداية التنوين قوله جار بالجر والتنوين على البدلية قوله اوشاة او طائر كلمة اوفيه
للتنوين والاطلاق الدابة على ما ذكر بطريق الفقه لا بطريق العرف قوله تمنض به بالقاء ثم
التاء المشاة من فوق ثم بضاد ميمونة وقال الخطابي من فضضت الشيء اذا كسرتة او فرقتة اي انها
كانت تكسر ما كانت فيه من الحداد تلك الدابة وقال الاخفش معناه تنظف به وهو مأخوذ
من الفضة تشبيها له بقلها وبياضها وقال القتيبي سألت الحجازيين عنها فقالوا ان الممتدة كانت
لاقتسل ولا تمس ما ولا تلمظ ظفرا وتخرج بعد الحول باقبع منظر ثم تمنض اي تكسر ما هي فيه
من العدة بطائر تمنح به قبلها وتبذه فلا يكاد يعيش وفصره مالك بقوله تمنض به تمنح به جلدها
كاللشرة كما يسمي الآن وقال ابن وهب تمنح بيدها عليه وعلى ظهره وقيل معناه تمنح به ثم
تمنض اي تغسل بالماء العذب حتى تصير بضاء نقية كالفضة وقال الخليل النفض الماء العذب
يقال انفضضت به اي اغتسلت به وقيل تمنض اي تصارق ما كانت عليه وذكر الأزهري
ان الشافعي رحمه الله رواه تقيص بالقاء وبالباء الموحدة والصاد المهملة وهو الاخذ باطراف
الاصابع وقراءة الحسن (تقبصت قبضة من اثر الرسول) والمعروف الاول وقال الكرماني يحتمل
ان يكون الباء في تمنض به للتعدية اوزامة يعني تمنض الطائر بان تكسر بعض اعضاءه ولعل
غرضه من هذه الاشعار باهلاك ما كن فيه ومن الرمي الانفصال منه بالكسبة قوله فيعمل على
صيفة المجهول قوله بمرة بفتح العين وسكونها قوله فترى بها اي تلك البقرة وفي رواية
مطرف وابن الماجشون عن مالك ترى بمرة من بر الفم او الابل فترى بها امامها يكون
ذلك احلالا لها وفي رواية ابن وهب ترى بمرة من بر الفم من وراء ظهرها ثم قيل المراد برى
البرة اشارة الى انها رمت العدة رعى البرة وقيل اشارة الى ان الفعل الذي فعلته من التبرص
والصبر على البلاء الذي كانت فيه لما اغتضى كان عندها بمنزلة البرة التي رمتها استغفا قاله
واستحقارا وتعظيما لحق زوجها وقيل بل رتبها على سبيل التفأل لعدم عودها الى ذلك قوله مثل
مالك ما تمنض اي ما معناه **ص** باب **هـ** الكحل للحادة **ش** اي هذا باب
في بيان حكم استعمال الكحل للمرأة الحادة اي التي تحب بفتح التاء وضم الحاء واما الحدة
فن احدث كما ينشاء عن قريب وقال ابن التين الصواب الحاد بلاهه لانه نعت للؤنت
كطالقي وحائض وقال بعضهم **لكنه** جائز وليس بخطأ قلت ان كان يقال في طالق طالقة
وفي حائض حائضة يقال ايضا حادة وان كان لا يقال طالقة ولا حائضة فلا يقال حادة
والصواب مع ابن التين والذي ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى **ص** حديثا آدم ابن ابي
ياس حديثا شعيرة حدثنا جدي بن قافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة توفي زوجها فحشوا عينيها

فأتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذنوه في الكحل فقال لا تكمل قد كانت احدا كن تمكت في شرا حلاسا او شريتها فاذا كان حول فركلب رمت بعرق فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشرو سمعت زباب ابنا ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحذف فوق ثلاثة ايام الاعلى زوجها اربعة اشهر وعشرا **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث هو الحديث المذكور فيما قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه قوله غشوا عليه ما يروى على عينها وحشوا بفتح الحاء وضم الشين واصله حشوا بضم الياء فاستقلت الضمة على الياء فقلت الى ما قبلها بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والواو فحذفت الياء ولم تحذف الواو لانها علامة الجمع فصار حشوا على وزن فهو فافهم قوله لا تكمل بفتح التاء وتشديد الحاء وضم اللام واصله لا تكمل بتاتين فحذفت احديهما وفي رواية المستملى لا تكمل بسكون الكاف وضم الحاء واللام ويروى لا تكمل من الاكتمال من باب الاكتمال قوله احلاسا جمع جلس بكسر الحاء وسكون اللام وهو الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البردعة قوله او شريتها شك من الراوى وذكر وصف ثيابها ووصف مكانها قوله فلا حتى تمضي اى فلا تكمل حتى تمضي اربعة اشهر وعشرة ايام قوله وسمعت القائل بهذا هو جيد بن نافع الراوى وهو موصول بالاسناد المتقدم قوله عن ام حبيبة هي ام المؤمنين بنت ابي سفيان اخت معاوية واسمها رملة والحديث مضى في الجناز بآتمنه قوله وعشرا بالنصب اباها لفظ القرآن **ص** حدثنا مدد حدثنا بشر حدثنا سليمان بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزواج **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل وام عطية اسمها نسيبة بضم النون وقبح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وقبح الباء الموحدة بنت كعب ويقال بنت الحارث الانصارية والحديث من افراده قوله نهينا بضم النون على صيغة المجهول قوله الا بزواج وفي رواية الكنجمي الاعلى زوج فان قلت روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص للمرأة ان تحد على زوجها حتى تمضي عدتها وعلى ايها سبعة ايام وعلى من سواه ثلثة ايام قلت هذا غير صحيح لما تقدم ان ام حبيبة لما توفي ابوها طليت بعد ثلث ولعموم الاحاديث ولان هذا الحديث ذكره ابوداود في كتاب المراسيل عن عمرو بن شعيب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مذكرو معضلا قلت ذكر اى داود هذا في المراسيل غير موجه الا ان كان اراد بالارسال الانقطاع فيجبه لان عمرا ليس تابعيا والله اعلم **ح** **ص** باب القسط للحادة عند الطهر **ش** اى هذا باب في بيان استعمال القسط للمرأة الحادة عند طهرها من الحيض اذا كانت ممن تحيض والقسط بضم القاف وسكون السين المهملة وبالطاء المهملة وهو عود يتغير به وقال ابن الاثير القسط ضرب من العود **ص** حدثني عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن حفصة عن ام عطية قالت كناتني ان تحد على ميت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا ولا تكمل ولا تطيب ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اعتملت احدا منا من يحضها في نية من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجائر **ش** مطابقته للترجمة في قوله من كست لانه القسط فابدت الكاف من القاف والتاء من الطاء وقد مر بانه مستقصى في كتاب الحيض في باب الطيب للمرأة عند غسلها من الحيض

فانه اخرج هذا الحديث هناك بين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله كنانته
على صيغة المجهول قوله ان تحد بضم النون وكسر الحاء قوله الاثوب عصب بفتح العين
وسكون الصاد المثلثين وبالباء الموحدة وهو برود العين يعصب غزلها ثم يصبغ قوله وقدر خص
على بناء المجهول قوله من بعضها وفي رواية الكشيحي من حبسها قوله في بذة بضم النون
وسكون الباء الموحدة وبالدال المعجمة وهو القليل من الشيء قوله من كست اغفار بالاضافة
ويأتى في الذى بعده من قسط بالقاف وقال الصنعاني في النسخ اغفار وصوابه غفار وهو بفتح
الغاء المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال التيمي وهى بلفظ اغفار والصواب غفار
وقال النوى القسط والافغار نومان معروفان من البؤور وليسا من مقصود الطيب ورخص
فيهما لازالة الراءحة الا لتطيب قوله وكنانته بضم التون الاولى وسكون النانية **ص**
قال ابو عبدالله القسطل والكست مثل الكافور والقافور بذة قطعة ش **ص** ابو عبدالله
هو البخارى نفسه وأشار بهذا الى ان الكاف تبدل من القاف فيقال في القسط الكست كما يقال
في الكافور قافور وتبدل من الطاء التاء لتقارب مخرجهما قوله بذة أى قطعة اشار به الى تفسير
قوله في بذة من كست وقدمر الكلام فيه عن قريب وليس هذا بوجوده في غالب النسخ **ص**
تلبس الحادة ثياب العصب ش **ص** أى هذا باب يذكر فيه تلبس المرأة الحادة ثياب العصب
وقد ذكرنا من قريب ان العصب بالممثلين برود بنية يعصب غزلها أى يجمع ويشد ثم يصبغ
ويبلع فيأتى موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرود عصب
بالنوين والاضافة وقبل هى برود مخططة قال ابن الاثير فيكون نهي المشددة عما صبغ به
النسج **ص** حدثنا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة
عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
تحد فوق ثلث الاعلى زوج فانها لا تكحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الاثوب عصب ش **ص**
مطابقته لترجمة في قوله الاثوب عصب وهشام هو ابن حسان القرطوسي بضم القاف وسكون
الراء وقال بعضهم هو هشام الدستواقي وهو غلط والصحيح انه ابن حسان وكذا قاله الحافظ المزى
وحفصة هى بنت سيرين اخت محمد بن سيرين واورد حديث ام عطية هذا هنا مصرحا برفعه
وقال ابن المنذر اجمعوا على ان الحادة لا يجوز لها لبس المصبغة والمصفرة الا ما صبغ بالسواد وقد
رخص في السواد مروءة بن الزبير ومالك والشافعي وكرهه الزهري وكان مروءة يقول لا تلبس من الحرة
الا العصب وقال الثوري تنق المصبوغ الاثوب عصب وقال الزهري لا تلبس العصب وهو خلاف
الحديث وقال الشافعي كل صبغ فيه زينة او تلبع مثل المصب والمصبرة والحبرة والوشى فلا تلبسه غلبا
كان او رقيقا ومن مالك تجتنب الحناء والصباغ الا السواد ان لم يكن حريرا ولا تلبس الملون من الصوف
قال في المدونة الا ان لا تجذبه ولا تلبس رقيقا وعصب العين ووسع في غلبته وتلبس رقيقا البياض وعلقت
الحرير والكتان والقطن وقال النوى ويحرم على الذهب والفضة وكذلك اللؤلؤ وفي اللؤلؤ وجه
انه يجوز **ص** وقال الانصاري حدثنا هشام حدثنا حفصة حدثني ام عطية نهي النبي صلى
الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا دنى طهرها اذا طهرت بذة من قسط واغفار ش **ص** الانصاري
هو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك قاضي البصرة شيخ البخارى روى عنه

الكثير بواسطة وبلا واسطة ولعل البخاري اخذ هذا عند مذاكرة فلهذا لم يروعه بصيغة التحديث
 وهشام هو ابن حسان وقدم عن قريب وقد وصله البيهقي من طريق ابي حاتم الرازي عن الانصاري
 بلفظ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى ان تحد المرأة فوق ثلاثة ايام الا على زوج
 فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تتكحل ولا تمس
 طيبا قوله نبى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تمس فيه خذف تقديره نبى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم وقال لا تمس طيبا قوله الا انى طهرها اي الا في اول طهرها والا انى بمعنى
 الاول وقيل بمعنى عند وهو الوجه وقال الكرماني ويروى الى انى مكان الا قوله نبذة بالنصب
 بدل من قوله طيبا ويحوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره وتمس نبذة من قسط واظفار يواو
 العطف وهو الوجه على ما لا يخفى **ص ٨** باب ٨ والذين يتوفون منكم ويذرون
 ازواجا الى قوله بما تعملون خير شى **ص ٩** اي هذا باب فيه قوله من وجل والذين الى قوله
 خير كذا هذا المقدار في رواية الاكثرين ورواية ابي ذر وساق في رواية كريمة الاية بكاملها
 وقدم تفسير هذه الاية في سورة البقرة **ص ١٠** حدثني اسحق بن منصور اخبرنا روح
 ابن صادة حدثنا شبل عن ابن ابي يحيى عن مجاهد (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا) قال
 كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
 وصية لازواجهم متاما الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
 من معروف) قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شأت سكنت
 في وصيتها وان شأت خرجت وهو قول الله عز وجل غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم
 فالعدة كاهى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد شى **ص ١١** مطابقتها للترجمة ظاهرة وشى بكسر
 الشين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عباد يفتح العين المهملة وتشديد الاء الموحدة المسمى
 يروى عن عبد الله بن ابي يحيى بفتح النون وكسر الجيم وبالهاء المهملة واسمه يسار ضد المي
 وقدمضى هذا بهذا السند والمتى في تفسير سورة البقرة ومضى الكلام فيه هانك قوله عن مجاهد
 والذين الخ اي عن مجاهد انه قال في قوله تعالى (والذين يتوفون) الى آخره وقوله قال كانت هذه
 العدة توضيح هذا المقدار اي قال مجاهد كانت هذه العدة و اشارها الى العدة التي تضمنها هذه الاية
 قوله واجبا القياس واجبة بالتأنيث ولكن لذا وقع في رواية لابي ذر عن الكسبي معنى ووجهه
 اما باعتبار الاعتداد واما بتقدير ان يقال امرا واجبا واما ان يجعل الواجب اسما لما يذم تاركه
 ويقطع النظر عن الوصفية ووقع في رواية كريمة واحب فالرفع ووجهه ان يكون خبر مبتداء
 محذوف اي امر واجب او ان كانت تامة ويكون قوله تعتد مبتدا وواجب خبره على طريقة
 قولك وتسمع بالمعدي خير من ان تراه ويكون التقدير وان تعتد اي واعتدادها عند اهل زوجها
 واجب كما يشتر في تسمع ان تسمع ثم يقول اي سماحك بالمعدي خير من ان تراه اي من رؤيته قوله قال
 جعل الله اي قال مجاهد جعل الله الى آخره وحاصل كلام مجاهد انه جعل على المعتدة ثمن اربعة
 اشهر وعشرا وارجب على اهلها ان تقى عندهم مسعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول وقال
 ابن بطال سندا قبل لم يقله احد من المصنفين غيره ولا تامة عليه من المصنفين بل من المصنفين على
 ان آية الحول منسوخة وان السكتى تبع للعدة فلما نسخ الحول في العدة بالاربعة اشهر

وعشرا فتمت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء في ان العدة بالحول تسخت الى اربعة اشهر وعشرا واما اختلفوا في قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا قوله زعم ذلك من يجاهد اى قال ذلك ابن ابي نجيم عن مجاهد ان العدة الواجبة اربعة اشهر وعشرا وتتمام السنة باختيارها بحسب الوصية فان شامت قبلت الوصية وتعدت الى الحول وان شامت اكتفت بالواجب ويقال يحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففي الاربعة الاشهر والعشر واجبة وفي التمام باختيارها ولقطة فالعدة كما هي واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا حول بالنسخ والله اعلم **ص** وقال عطاء عن ابن عباس تسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتمت حيث شامت وهو قول الله غير اخراج **ش** اى قال عطاء ابن ابي رباح عن عبدالله بن عباس الى آخره وقد مر في تفسير سورة البقرة **ص** وقال عطاء ان شامت اعتدت عند اهلها او سكنت في وصيتها وان شامت خرجت لقول الله (فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن) قال عطاء جاء الميراث ففسخ السكنى فتمت حيث شامت ولا سكنى لها **ش** اى قال عطاء المذكور قوله لا سكنى لها هو قول ابي حنيفة ان المتوفى لها زوجها لا سكنى لها وهو احد قول الشافعي كالنفقة واظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار ملكا لبيت **ص** حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبدالله بن ابي بكر بن عر بن حزم حدثني حديد بن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن ام حبية ابنة ابي سفيان لما جاءها نعي ايها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت مالي بالطيب من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر نحد على بيت فوق ثلاث الاعلى زوج اربعة اشهر وعشرا **ش** مطابقته للترجة من حيث ان فيه ما يتعلق بالعتدة والترجة في العدة والحديث قد مر عن قريب في باب نحد المتوفى عنها زوجها اربعة اشهر وعشرا قوله نعي ايها خبر مونه **ص** باب ٨ مهر البغي والكاح الفاسد **ش** اى هذا باب في بيان حكم مهر البغي وهو يقع الباء وكسر الفين المجهة وتشديد الياء قال بعضهم هو على وزن فيل يستوى فيه المذكر والمؤنث وقال الكرماني وزنه فصول قلت على الاصل لان اصله بفوى على وزن فصول اجتمعت الواو والياء وسقت احدا هما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء فصارت بغي بضم الفين ثم ابدلت الضمة كسرة لاجل الياء فصارت بغي واما قول البعض ان وزنه فيل فليس بصحيح اذ لو كان كذلك لزمته الهاء كما مرأة حليلة وكريمة واشتقاقه من البقاء وهو الزنا قوله والكاح الفاسد اى وفي حكم الكاح الفاسد واتوا به كثيرة كالكاح بلاشهود وبلاولى عدل البعض ونكاح المعتدة والكاح الموقت والشعار عدل البعض ونحوها **ص** وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعد لها صداقها **ش** اى قال الحسن البصري اذا تزوج محرمة بضم الميم وتشديد الراء اى امرأة محرمة عليه وفي رواية المستملى محرمه بفتح الميم وسكون الحاء وقص الراء والميم وبالصميم وقال الكرماني محرمة بلفظ فاعل من الاحرام ويلفظ مفعول التحريم ويلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف وضبطه الديلمى بضم الميم وكسر الراء وقال ابن التين يريد ذات محرم قوله وهو لا يشعر اى والحال ان الرجل لم يدرك ذلك فرق بينهما ولها ما اخذت من الرجل بنى صداقها المسمى وليس لها غيره وهو قول مالك المشهور قوله ثم قال

اى الحسن بعد اى بعدان قال وليس لها غيره لها صداقها يعنى صداق مثلها وسائر الفقهاء على هذين القولين
 فطائفة تقول بصداق المثل وطائفة تقول بالسعى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال ما لك
 وابو يوسف ومحمد والشافعى عليه الخ ولا صداق في ذلك وقال الثوري وابو حنيفة لاحد عليه
 وان علم يزر وقال ابو حنيفة لا تبلغه اربعين وتعليق الحسن رواه ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى
 عن سعيد عن مطر عنه به **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن
 ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب
 وحلوان الكاهن ومهر البغي **ش** **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة وعلى بن عبد الله المعروف
 بابن المديني وسفيان هوان بن عيينة وابو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام الخزرجي وابو مسعود
 عقبة بن عمرو الانصاري البدرى والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ثمن الكلب فانه اخرج
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك
 واما ثمن الكلب فحرام عند الحسن البصري وريعة وحاد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعى
 واحد وداود ومالك في رواية واحقوا بهذا الحديث وقال عطاء وابراهيم النخعي وابو حنيفة
 وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية الكلاب التي يتفزع بها يئوز بها ويباح
 ثمنها واجابوا عن الحديث بان النهى عنه انما كان حين امر صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب
 ولما اباح الانتفاع بها للاصطياد ونحوه ونهى عن قتلها فمضى النهى المذكور واما حلوان الكاهن
 فانه رشوة يأخذها الكاهن على ما يأتي به من الباطل وروى الطحاوي ايضا عن ابي مسعود
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثلث هن مهت ثم ذكر مثل الحديث المذكور واما مهر
 البغي وهو الذي يعطى على النكاح المحرم فحرام وقال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر
 البغي لانه ممن عن محرم وقد حرم الله الزنا فلذلك ابطلوا اجر المنيعة والنائمة واجمعوا على بطلانه
ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم الواثمة والمستوشمة واكل الربوا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي
 ولعن المصورين **ش** **ص** مطابقتها لترجمة طاهرة وابو جحيفة بضم الجيم اسمه وهب
 بن عبد الله السوي تزل الكوفة ابني بهادارا ومضى الحديث في البيوع في باب ثمن الكلب
 والواثمة من الوشم بالمعجمة وهو ان يفرز الجلد بالابوة ثم يحشى بالكحل والمستوشمة التي تسأل
 ان يفعل بها ذلك والموكلة المظم والاكل الاخذوا ثما سوى في الاثم بينهما وان كان احدهما
 رابصا والآخر خاسرا لانهما في فضل الحرام شريكان متعاونان **ص** حدثنا علي بن الجعد
 اخبرنا شعبة عن محمد بن جادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 عن كسب الاماء **ش** **ص** مطابقتها لترجمة من حيث ان المراد بكسب الاماء هو ما يأخذنه على
 الزنا فيدخل في مهر البغي والحديث مر في آخر البيوع ومحمد بن جادة بضم الجيم وتخفيف الحاء
 المهملة الايما تخفيف الياء آخر الحروف وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمان الاشجعي
ص **باب** المهر للمدخل عليها وكيف الدخول او طاقها قبل الدخول والسيس
ش اى هذا باب في بيان حكم المهر للزنا المدخول عليها قوله وكيف الدخول عطف
 على ما قبله اى وفي بيان كيفية الدخول يعنى بم ثبت بين العلماء وقالت طائفة اذا اطلق بابا وارخى

سزا على المرأة قد وجب الصداق كاملا والعدة روى ذلك عن عمر وعلى وزيد بن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر رضى الله تعالى عنهم وهو قول الكوفيين واليه والاوزاعي واحد وقالت طائفة لا يجب مهر الاباس اى الجماع روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وبه قال شريح والشعبي واليه ذهب الشافعي وابو ثور وقال ابن المسيب اذا دخل بالمرأة في بيتها صدق عليها وان دخلت عليه في بيته صدقت عليه وهو قول مالك قوله اوطلقها قبل الدخول المسيس وقال ابن بطال تقديره او كيف طلقها فاكفى بذكر الفعل من ذكر المصدر لدلالته عليه انتهى وانما ذكره لفظين اعنى الدخول والمسيس اشار الى المذهبين الا كنعان خلعوا الاحتياج الى الجماع ولفظ المسيس لم ينبت الا في رواية النسفي **ص** حدثنا عمرو بن زرارة اخبرنا اسمعيل عن ابوب من سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق بيني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اخوي بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكم تائب فأبى فقال الله يعلم ان احدا كاذب فهل منكم تائب فأبى ففرق بينهما قال ابوب فقال لى عمرو بن دينار في الحديث شيء لا اراك تحمله قال قال الرجل مالى قال لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابد منك **ش** مطابقة للترجة تؤخذ من قوله فقد دخلت بها واستنط من منطوق لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهوم عدم الكمال وعلم النصف بالقرآن والحديث بعين هذا الاسناد والمتقدم مضى فيما قبل في باب صداق الملائنة فانه اخرج هناك ايضا عن عمرو بن زرارة عن اسمعيل بن عليه عن ابوب المضينى الى آخره **ص** باب * المتعة لى لم يفرض لها **ش** اى هذا باب في بيان حكم المتعة للطلقة التى لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا * واختلف في المتعة فقالت طائفة هى واجبة للطلقة التى لم يدخل بها ولم يسم لها صداقا روى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وهو قول عطاء الشعبي والنخعي والزهري وبه قال الكوفيون ولا يجمع مهر مع المتعة وقال ابن عبد البر وبه قال شريح وعبد الله بن معقل ايضا وقالت الحنفية فان دخل بها ثم طلقها فاتهيتها ولا يجبر عليه هنا وهو قول الثوري وابن حنبل والاوزاعي الا ان الاوزاعي قال فان كان احدا الزوجين ملوكا لم تجب وقال ابو عمر وقد روى عن الشافعي مثل قول ابى حنيفة وقالت طائفة لكل مطلقة متعة مدخولا بها كانت او غير مدخول بها اذا وقع الفراق من قبله ولم يتم الابه الا لى معنى لم وطلقها قبل الدخول وهو قول الشافعي وابو ثور وروى عن على رضى الله تعالى عنه لكل مطلقة متعة ومثله عن الحسن وسعيد بن جبير وابى قلابه وقالت طائفة المتعة ليست بواجبة في موضع من المواضع وهو قول ابن ابي لبي وربيعة ومالك واليه وابن ابي سلة **ص** لقوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير **ش** استدلل البخارى بهذه الآية على وجوب المتعة لكل مطلقة مطلقا وهو قول سعيد بن جبير وغيره واختار ابن جرير وتمام الآية (ما لم تمسوهن او تفرضا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاما بالمعروف حقاعلى المحسنين) قوله (ومتعوهن) امر بامتناعها وهو تعويضها بما فاتها بشئ نفعها من زوجها بحسب حاله (على الموسع قدره وعلى المقتر قدره) والموسع الذى له سعة والمقتر الضيق الحال قوله قدره اى مقداره الذى يطيقه وهذه الآية تزلت في رجل من الانصار تزوج بامرأة من بنى حنيفة ولم يسم لها مهرا طلقها قبل الدخول فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متها ولو تسكنوا وقال اصحابنا لا تجب المتعة الا لهذه وحدها وتسحب لسائر المطلقات قوله متاما تأكيد لقوله ومتعوهن

بمعنى تمتعاً بالمعروف الذي يحسن في الشرع والرواية قوله حقا صفة لتمام أي متاعاً واجباً عليهم
 أو حق ذلك حقا على الحسينين الذين يحسنون إلى المطلقات بالتمتع **ص** وقوله وللمطلقات
 متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون **ش** أي وقوله تعالى
 وللمطلقات الآية واستدل البضاري أيضاً بهم هذه الآية في وجوب التمتع لكل مطلقة مطلقاً وقال
 الزمخشري هم المطلقات بإيجاب التمتع لهن بعدما أوجبها لواحدة منهن وهي المطلقة غير المدخول
 بها وقال حقا على المتقين كما قال محمد حقا على الحسينين والذي فصل يقول إن هذه منسوخة بتلك الآية
 وهي قوله تعالى (لا جناح عليكم إن طلقتم النساء) الآية فإن قلت كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة
 قلت قد تكون الآية مقدمة في التلاوة وهي متأخرة في التنزيل كقوله (سيقول السفهاء) مع قوله
 (قد نرى تقلب وجهك في السماء) وقال أبو عمر لم يختلف العلماء أن التمتع المذكورة في الكتاب العزيز
 غير مقدرة ولا محدودة ولا معلوم مبلغها ولا موجب قدرها فروى عن مالك أن عبد الرحمن بن
 عوف طلق امرأته فنعها بوليدة وكان ابن سيرين يمنع بالخدم أو النفقة أو الكسوة ويمنع الحسن
 ابن علي زوجته بمشرة آلاف فقال (متاع قليل من حبيب فارق) ويمنع شرح بمحسنة درهم والأسود
 ابن يزيد بثلاث مائة وعروة بخادم وقال قتادة التمتع جليب ودرع وخمار وإليه ذهب أبو حنيفة
 رضي الله عنه وقال هذا لكل حرة أو مائة أو كساية إذا وقع الطلاق من جهته وعن ابن عمر
 ثلاثون درهماً وفي رواية أنه تمتع بوليدة **ص** ولم يذكر التي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة
 متعة حين طلقها زوجها **ش** هذا من كلام البضاري أراد أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يذكر
 في الأحاديث التي رويته في العان متعة وكانته تمسك بهذا أن الملائنة لا تمتع لها وقال الرماني
 المفهوم من كلام البضاري أن لكل مطلقة متعة والملائنة غير داخلة في جملة المطلقات ثم قال لفظ طلقها
 صريح في أنها مطلقة ثم أجاب أن الفراق حاصل بنفس العان حيث قال فلا سيل لك عليها وتطبيقاً يمكن
 بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل كان كلاماً زائداً صدر منه تأكيذاً **ص** حدثنا
 قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قال للملائنة حسابينكما على الله أحدهما كاذب لاسيل لك عليها قال يارسول مالى قال لا مال لك
 أن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كذبت عليها فذلك إهداؤها بعدك
 منها **ش** ذكر هذا الحديث الذي مضى عن قريب في باب صدقات الملائنة تأكيذاً لما قاله
 ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الملائنة متعة لأنه ليس فيه تعرض لمتعة وعمرو هو ابن دينار
 قوله فذلك إهداؤها لا بد فيه من بعد وزيادة لأن أصل التفضيل يقتضى ذلك فالبعد هو طلب استيفاء
 ما قبضه وهو الوطء والزيادة هي ضم أيها بما بالقذف الموجب للانتقام عنه لا للانتقام اليه والتكرار
 لأنه أسقط الحد الموجب اقتضى المقدوف من نفسه بالعان والله أعلم

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النفقات وفضل الثقة على الأهل **ش**

أي هذا كتاب في بيان أحكام النفقات وفي بيان فضل الثقة على الأهل ووقع كذا في رواية أبي دروالتسفي
 هكذا كتاب النفقات بسم الله الرحمن الرحيم باب فضل الثقة على الأهل وليس في رواية أبي ذر لفظ
 باب **ص** وقول الله تعالى ويشتلونك ماذا ينقون قل العفو كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تمكرون
 في الدنيا والآخرة **ش** وقول الله بالجفاء عطف على النفقات الجور وما ضافة لفظ الكتاب إليه وكذا

وقع في رواية الجميع ووقف النسبي عند قوله قل العفو وسبب نزول هذه الآية ما أخرجه ابن أبي حاتم من مرسل يحيى بن أبي كثير بسند صحيح اليه انه بلغه ان معاذ بن جبل وثقل به سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا ان لنا اربعة واهلين فاتفق من اموالنا فقلت قوله (قل العفو) بالنصب اى اتفقوا العفو وقرأ الحسن وقنادة وابوعروى بالرفع اى هو العفو ومثله قولهم ماذا ركبت افرس ام بغير يجوز فيه الرفع والنصب واختلفوا في تفسير العفو فروى عن سالم والقاسم العفو وفضل المال بالتصدق به عن شهر عن وعن مجاهد هو الصدقة المفروضة وقال الزجاج امر الناس ان ينفقوا الفضل حتى فرضت الزكاة فكان اهل المكاسب يأخذ من كسبه كل يوم ما يكفيه ويتصدق بباقيه ويأخذ اهل الذهب والفضة ما ينفقونه في ايامهم وينفقون باقيه ويقال العفو ما سهل ومنه افضل الصدقة ما تصدق به عن شهر عنى قوله لعلكم تتفكرون اى تشكرون مخرجون فضل الاخرة على الدنيا وقيل هو على التقديم والتأخير اى (كذلك بين الله لكم الآيات) في امر الدنيا (والاخرة لعلكم تتفكرون)

﴿ ص ﴾ وقال الحسن العفو الفضل شى **ص** اى قال الحسن البصرى المراد بالعفو في قوله (قل العفو) الفضل اى الفاضل عن حاجته وهذا التعليل وصله عبد بن حبيد عنه وعن الحسن لا تنفق ما لك حتى يجهد نفسك الناس **ص** حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن زيد الانصارى عن ابي مسعود الانصارى قلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتفق المسلم نفقة على اهله وهو محتسبها كانت له صدقة **ش** مطابقة للترجمة ظاهره ابو مسعود عقبه بن عمرو الانصارى البدرى والحديث مضى في الايمان في باب ما جاء ان الاعمال بالنية قوله قلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوتقوله عن الاجتهاد قال بعضهم القائل قلت هو شعبة بنه الاسماعىلى في رواية له قلت لم يبين هذا القائل كيف بينه الاسماعىلى فلم لا يجوز ان يكون القائل عبد الله بن زيد بل الظاهر يشترطه هو ويحتمل ان يكون عدى بن ثابت على ما لا يخفى قوله عن اهله قال صاحب المغرب اهل الرجل امرأته وولده والذى في عياله ونفقته وكذا كل اخ واخت او عم واو ابن عم او صبي اجنبى يقوته في منزله ومن الازهرى اهل الرجل اخص الناس به ويجمع على اهلين والاهالى على غير قياس ويقال اهل يحتمل ان يشمل الزوجة والاقارب ويحتمل ان يقتصر بالزوجة ويطلق به من عداه بلربق الاولى لان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فتبونه فيما ليس بواجب اولى فان قلت كيف يكون اطعام الرجل اهله صدقة وهو فرض عليه قلت جعل الله الصدقة فرضا وتطوعا ويمزى العبد على ذلك بحسب قصده ولا منافاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة وقيل انما اطلق الشارع صدقة على النفقة القرض لثلاثيظنوا ان قيامهم بالواجب لأجر لهم وقال المهلب النفقة على الاهل والعيال واجبة بالايجاع وقال الطبرى النفقة على الاولاد ماداموا صغار فرض عليه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم وابدأ بمن تعول لان الولد مادام صغيرا فهو عيال وقال ابن المنذر واختلفوا فيمن يبلغ من الابناء والامال له ولا كسب فقال طائفة على الاب ان ينفق على ولد صلبه الذكور حتى يحتلموا والبنات حتى يزوجن فان طلقها قبل البناء فهي على نفقتها وان طلقها بعد البناء اومات عنها فلان نفقة لها على ابيها ولان نفقة اولد الولد على الجد هذا قول مالك وعندنا نفقة الاخوة والاخوات والاعمام والعلمات والاخوال والحالات واجبة بشرط العجز مع قيام

الحاجة واما نفقة بني الاعمام واولاد العمات فلا تجب عند عامة العلماء خلا لابن ابي ليلى قوله وهو يحتسبها
 اى يعملها حسبة الله تعالى وقال النووي احتسبها اى اراد بها الله وطريقه ان يتذاكراته يجب عليه
 الاتفاق فينفق بنية اداء ما مر به **ص** حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الارجح
 عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اتفق يابن آدم اتفق عليك **ش**
 مطابقتها لدرجة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد باثرائ والنون هو عبد الله بن ذكوان
 والارجح هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله اتفق بفتح الهمزة امر من الاتفاق قوله
 اتفق عليك بضم الهمزة بصيغة المضارع جواب الامر وروى مسلم من طريق همام عن ابي هريرة
 بلفظ ان الله قال لي اتفق اتفق عليك **ص** حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ثور بن زيد
 عن ابي الفتح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم السامى على الارملة والمسكين كالنساء
 في سبيل الله او القائم الليل الصائم النهار **ش** مطابقتها لدرجة من حيث ان السامى على الارملة
 هو الذى يسعى لتسبيل النفقة على الارملة التى لا زوج لها وثور بالتاء المثناة و ابو الفتح سالم
 مولى ابن مطيع القرينى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن القسطنطينى واخرجه مسلم ايضا
 في الادب عن القسطنطينى واخرجه الترمذى في البر عن اسحق بن موسى واخرجه النسائى في الزكاة عن
 عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجة في التجارات عن يعقوب بن جيد قوله او القائم الليل شك من
 الراوى وفي رواية عن بن عيسى وابن وهب وابن بكير وآخرين عن مالك بلفظ او كالذى يصوم
 النهار ويقوم الليل وفي رواية ابن ماجة من الدراوردي عن ثور مثله ولكن بالواو لا بالواو ويجوز
 في القائم الليل الحركات الثلاثة كما في الحسن الوجه في الوجوه الاربعة وان اختلفا في بعضها بكونه
 حقيقة او مجازا **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد
 عن ابيه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني وانا مريض بمكة فقلت لى مال اوصى بى
 كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت قال الثلث والثلث كثيران تدع ورثك اغنياء خبر من
 ان تدعهم مائة تكفون الناس في ابيهم ومهما اتفقت فهو لك صدقة حتى القيمة تضعها في امرئك
 ولعل الله يرفعك بتقربك ناس ويضربك آخرون **ش** مطابقتها لدرجة في قوله مما اتفقت
 فهو لك صدقة وسفيان هو الثوري قاله الكرماني وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وعامر
 هو ابن سعد بن ابي وقاص يروى عن ابيه والحديث مضى في الجائز في باب رضاء النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن وقاص
 عن ابيه باتم منه قوله فالشطر اى النصف قوله الثلث الاول منصوب على الاغراء وعلى تقدير
 اعط الثلث ويجوز فيه الرفع على تقدير الثلث يكفيك والثلث الثاني مبتدأ وخبره هو قوله كثير
 بالتاء المثناة او بالباء الموحدة قوله ان تدع اى ان تترك وان مصدره محلها رفع بالابتداء وخبره قوله خير
 والتقدير ودعك اى تترك ورثك اغنياء خبر من ان تدعهم مائة وهو جمع عائل وهو الفقير قوله تكفون
 الناس اى يمدون الى الناس اكفهم لسؤال قوله تضعها في محل النصب على الحال قوله في في امرئك اى
 في غم امرئك واذا قصد بابتداء الاشياء عن الطاعة وهو وضع القيمة في غم المرأة وجهه الله تعالى ويحصل به
 الاجر فيه الطريق الاولى وفي الحديث مجزئة فانه تمتع وعاش حتى فتح العراق واتنعه باقوام في دينهم
 وديارهم وتضرره الكفار **ص** باب وجوب النفقة على الاهل والعيال **ش**

اي هذا باب في بيان وجوب النفقة على الادل اراد به الزوجة هنا وعطف عليه العيال من باب
عطف الصام على الخاص وقدمضى الكلام فى الادل من قريب وعيال الرجل من يعوله اى من
يقولهم وينفق عليهم واصل عيال عوال لانه من مال عيالة وعولا وعيالة اذا قامهم قلبت الواو
ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وقال الجوهري وواحد العيال عيل بتشديد الياء والجمع عيائل مثل عيل
وجياد وجياد **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح قال حدثني
ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الصدقة مترك غنى واليد
الطبا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تقول تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى ويقول العبد
اطعمنى واستعملنى ويقول الابن اطعمنى الى من تدعى فقالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا هذا من كس ابي هريرة **ش** **ط** مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر
ابن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعشى عن ابي صالح ذكوان السمان والحديث
اخرجه النسائى فى عشرة النساء عن محمد بن عبد العزيز قوله مترك غنى يعنى ما لم يحجب
بالمعنى انها سهل عليه كما فى قوله ما كان عن ظهر غنى وقيل معناه ماسا الى المعلى غنى والاول
اوجه قوله واليد الطبا خير من اليد السفلى فدمضى فى الزكاة اقول فيه وان اصحابها العليا المعطية
والسفلى السائلة قوله وابدأ بمن تقول اى ابدأ فى الاتفاق ببياتك ثم اصرف الى غيرهم قوله
تقول المرأة اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى وفى رواية النسائى عن محمد بن عبد العزيز عن حفص بن غياث
بسند حديث الباب اما ان تنفق على قوله ويقول العبد اطعمنى واستعملنى فى رواية الاسمعىلى
ويقول خادمك اطعمنى والابنى قوله الى من تدعى وفى رواية النسائى والاسمعىلى الى من تكلنى
قوله من كس ابي هريرة قال صاحب التوضيح اى من قوله والتفريق فيه ما قاله الكرماني الكيس بكسر
الكاف الواو وهذا انكار على السائلين عنه يعنى ليس هذا الا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فيه نفى يريده الاثبات واثبات يريده النفى على سبيل التعكيس ويحتمل ان يكون لفظ هذا اشارة
الى الكلام الاخير ادراجا من ابي هريرة وهو تقول المرأة الى آخره فيكون اثباتا لانكارا يعنى هذا
المقدار من كيسه فهو حقيقة فى النفى والاثبات قال وفى بعضها يعنى فى بعض الروايات يفتح الكاف يعنى
من عقل ابي هريرة وكيسه قال التيمي اشار البخارى الى ان بعضه من كلام ابي هريرة وهو مدرج فى
الحديث **ط** وفى هذا الحديث احكام **الاول** ان حق نفس الرجل يقدم على حق غيره **الثاني**
ان نفقة الولد والزوجة فرض بلا خلاف **الثالث** ان نفقة الخدم واجبة ايضا **الرابع** استدل
بقوله اما ان تطعمنى واما ان تطلقنى من قال يفرق بين الرجل وامرأته اذا اصر بالنفقة واختارت فراقه
قال بعضهم وهو قول جمهور العلماء وقال الكوفيون يلزمها الصبر ويتعلق النفقة بذمه واستدل
الجمهور بقوله تعالى (ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا) واجاب المخالف بانه لو كان الفراق واجبا
لما جاز الابقاء اذ ارضيت ورد عليه بان الاجماع دل على جواز الابقاء اذ ارضيت فيق ماعداه على
عموم النهى وبالقياص على الرقيق والحيوان فان من اصر بالاتفاق عليه اجبر على بيعه انتهى قلت
الذي قاله الكوفيون هو قول عطاء بن ابي رباح وابن شهاب الزهري وابن شرة وابي سليمان وعمر
ابن عبد العزيز وهو الحق عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وروى عن عبد الوارث عن
عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كتب عمر رضى الله تعالى عنه الى امرائه الاجناد ادعوا فلانا

وفلانا اناسا قد انقطعوا عن المدينة ورحلوا عنها اما ان يرجعوا الى نسايم واما ان يبعثوا بشفقة اليهن
واما ان يطلقوا ويبعثوا بشفقة ماضى ولم يتعرض الى شيء غير ذلك وقول هذا القائل واجاب المخالف
هل اراد به الاحنية ام غيره فان اراد به الاحنية فاجوبه تخصيصه من بين هؤلاء وليس ذلك الامن
اربعة التصعب وان اراد به غيره مطلقا كان ينبغي ان يقول واجاب المخالفون ولا يتم استدلالهم بقوله
تعالى (ولا تمسكوهن ضرا لا تعذبن) لان ابن عباس ومجاهدا ومسروقا والحسن وقادة والضحاك
والربيع ومقاتل بن حيان وغير واحد قالوا هذا في الرجل كان يطلق امرأته فاذا قارب انقضاء
العدة راجعها ضرا لا تذهب الى غيره ثم يطلقها فتعذر فاذا شارفت على انقضاء العدة يطلق ليطول
عليها المدة فنها هم الله عن ذلك وتوعدهم عليه فقال (ومن يفعل ذلك فقد هلك نفسه) اى بمخالفة
امر الله عز وجل فبطل استدلالهم بهذا وهو المتهنى ليس فيما قالوا وانما هو في الذي ذكرناه من
ابن عباس ومن معه والقياس على الرقيق والحيوان لا يملكان شيئا ولا يبعد الرقيق من يسلفه
ولا يصبران على عدم الشفقة بخلاف الزوجة فلها الصبر وتستدين على ذمة زوجها ولان التفريق يطل
حقها وابناء الكاح يؤخر حقها الى زمن اليسار عند قدره والى زمن الاحضار عند فيته والتأخر
اهون من الابطال **ص** حدثنا سعيد بن صغير قال حدثنا ابيث قال حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابن السيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان من ظهر غنى وابدأ بمن تعول **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث من افراده
قوله ما كان من ظهر غنى اى ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل من
العيال والظهر قد يزداد في مثل هذا التسمية للكلام وتمكينا كان صدقته مسندة الى ظهر
قوى من المال **ص** ٤ باب ٥ حبس نفقة الرجل قوت سنة يعنى ادخاره القوت
لاجل اهله يكفيه سنة وكيف تأن نفقات العيال والكيفية راجعة الى صفة النفقات من حيث
القرينة والوجوب وعدمها **ص** حدثني محمد بن سلام اخبرنا وكيع عن ابن عيينة قال
قالى معمر قالى الثورى هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر لم
يحضرنى ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهرى عن مالك بن اوس عن عمر رضى الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يبيع نخل بنى الضير ويحبس لاهله قوت سنتهم **ش**
مطابقتها للترجمة ظهرة وابن عيينة هوسفيان بن عيينة ومعمر بفتح الميم هو ابرار شـ والثورى
هوسفيان والحديث من افراده وقدقات ابن عيينة سماع هذا الحديث من الزهرى رواه عنه بواسطة
معمر وقد رواه ايضا عن معمر بن دينار عن الزهرى بآتم من سياق معمر وقد قدم في سورة الحنبر واخرجه
احمد والحميدى في مسندهما عن سفيان عن معمر وعمر بن دينار جميعا عن الزهرى وقد اخرج
مسلم رواية معمر وحدها عن يحيى بن يحيى عن سفيان عن معمر عن الزهرى لكن لم يسق لفظه واخرج
اسحق بن راهويه في مسنده رواية معمر مفردة عن سفيان عنه عن الزهرى باللفظ كان يبق على
اهله نفقة سنة من مال بنى الضير ويحمل ما بقى في الكراع والسلاح قواهم بنى الضير فتح
التون وكسر الضاد الجمجمة والراء وهم من يهود خيبر وقد دخلوا في العرب وهم على نسبهم
الى هرون اخى موسى عليهما السلام وقال المذهب فيه دليل على جواز ادخار القوت للاهل والعيال وانه

ليس بحركة وان ماضيه الانسان من زرعه اوجد من نخله ونمره وحيسه لقوته لا يسمى حكرة ولا خلاف في هذا بين الفقهاء وقال الطبري فيه دليل الرد على الصوفية حيث قالوا الادخار من يوم لغد يسي فاعله اذ لم يتوكل على ربه حتى توكله ولا خفاء بفساد هذا القول **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابي قال حدثني عقيب من ابن شهاب قال اخبرني مالك بن اوس بن الحسدان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس فسأته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على جررضي الله تعالى عنه اذا جاء حاجبه يرفأ هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد بن زنون قال نعم فاذن لهم قال قد دخلوا وسلوا فاجلسوا ثم لي يرفأ قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس رضي الله تعالى عنهما قال نعم فاذن لهما فادخلا سلوا فاجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقص بيني وبين هذه الازمة عثمان واصحابها يا امير المؤمنين اقص بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عراشوا انشدكم بالله الذي به تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل جررضي الله تعالى وعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قالوا قد قال ذلك قال عراقي احدكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المال بشئ لم يعطه احد اخره قال الله (ما انا الله على رسوله منهم فاقبضم عليه من خول ولا ركاب) الى قوله قدبر فكانت هذه خالصة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبها فيكم حتى يبق منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله تنفقة ستم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيصعله بمجل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته انشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس انشدكم بالله هل تعلمان ذلك قالوا نعم ثم توفي الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضنا ابو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا حينئذ واقبل على علي وعباس ترعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق ما رارشد تابع الحق ثم توفي الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر قبضتها ستمين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلنكما واحدة وامر كما ججع جئني تسألني نصيبك من ابن اخيك واني هذا يسألني نصيب امرأته من ابها فقلت ان شئنا دفنتم ايكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لئلا تملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه وبما عملت به فيها منذ ولينها والا فلا تكلماني فيها فقلنا ادفعها اليك انشدكم بالله هل دفعتم اليها فقلت قال الرهط نعم قال فاقبل علي وعلي وعباس فقال انشدكم بالله هل دفعتم اليكما بذلك قالوا نعم قال انتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي ياذنه تقوم السماء والارض لا اقبض فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعها انا فكيفكما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفق على اهله تنفقة ستمهم والحديث قد مضى في باب فرض الخمس بزيادة بعض اللفاظ فيه ومضى الكلام فيه هناك ولستكم ببعض شئ بعد المسافة قوله يرفأ يفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالقاء مهموزا وغير مهموز قوله انشدوا امر من

الاثنا عشر وهو الثاني وعدم العجالة قوله انشدكم بضم الشين اى اسألكم بالله قوله لم يعطه غيره لان
النبي كله على اختلاف فيه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله وما احتازها بالهاء المهملة والزاى
اى جمعها لنفسه دونكم قوله ولا استأثر اى ولا استقل بها ولا تفرّد بها قال استأثر فلان به اذا اخذه
لنفسه قوله وبنهاى فرقا قوله هذا المال اى فذلك ونحوها قوله يجعل مال الله اى موضع جعل مال الله فيه
بمعنى بيت المال قوله وانما مبتدأ وقوله ترجمان خبره قوله واقبل على عى وعباس جلة حالية معترضة قوله
كذا وكذا اى لا يعطى ميراثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله يعلم انه اى ان ابا بكر قوله
صادق اى فى القول قوله بار بالياء الموحدة وتشديد الراء اى فى العمل راشد اى فى الاقتداء
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامر كاجيع اى يجمع اى لم يكن بينكما منازعة قوله
من ابن اخيك اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وامرأته اى فاطمة رضى الله تعالى عنها
قوله من ابها اى نصيبها الكائن من ابها وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
قتل الرهط وهم عثمان وعبد الرحمن واثير وسعد رضى الله تعالى عنهم قوله فاقبل اى عر على
على وعباس قوله اختلسان منى اى اختطبان منى قضاء اى حكما غير ذلك اى غير ما حكمت به
وقال الخطابي هذه القصة مشككة فانها اخذها من عمر رضى الله تعالى عنه على التريطة واعترفا
بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماترنا صدقة فها الذى بدالها بعد ذلك حتى تخصا والمعنى
فيها انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا ان يقسم بينهما ليستبد كل منهما بالتدبير والتصرف فيما
يصير اليه ففهمها عمر القسم لثلا يجرى عليها اسم الملك لان القسمة تقع فى الاملاك ويتناول الزمان
فيظن به الملكية **ص** باب قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
لمن اراد ان يتم الرضاعة الى قوله بما تعملون بصير **ش** اى هذا باب فى قوله عز وجل
(والوالدات) الى قوله بصير كذا وقع فى رواية كريمة ووقع فى رواية ابي ذر والاكثرين (والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين) الى قوله بصير وهذه الترجمة وقعت فى رواية النسبى بعد الباب
الذى يليه قوله والوالدات يرضعن خبر ومضاه امر لما فيه من الاكراه اى لترضع الوالدات اولادهن
بمعنى الاولاد من ازواجهن وهن احق وليس ذلك بايجاب اذا كان المولود له حيا موسرا لقوله
تعالى فى سورة النساء القصصى (فان ارضعن لكم فاكوهن اجورهن) على ما يأتى واكثر المفسرين
على ان المراد بالوالدات هنا المبتوتات فقط وقام الاجماع على ان اجر الرضاع على الزوج اذا
خرجت المطلقة من العدة واختلقوا فى ذات الزوج هل تجبر على رضاع ولها قال ابن ابي ليلى
فم ما كانت امرأته وهو قول مالك وابى ثور وقال الثورى والكوفيون والشافعى لا يلزمها رضاعه
وهو على الزوج على كل حال وقال ابن القاسم تجبر على رضاعه الا ان تكون مثلها لا ترضع فذلك
على الزوج قوله حولين مدة الرضاع وقوله كاملين مثل قوله تلك عشرة كاملة **ص**
وحله وفصاله ثلاثون شهرا **ش** ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى قدر المدة التى يجب فيها
الرضاع قوله وحله وفصاله اى فطامه ثلاثون شهرا وهذا دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر لان مدة
الرضاع حولان كاملان لقوله تعالى (حولين كاملين) فيبقى للحمل ستة اشهر روى عن بجة بن عبد الله
الجنى قال تزوج رجل من امرأة فولدت لسته اشهر فأتى عثمان رضى الله تعالى عنه امر بربها
فأتاه على رضى الله تعالى عنه فقال ان الله عز وجل يقول وحله وفصاله ثلاثون شهرا قال وفصاله

في ما بين وقال ابن عباس اذا ذهبت رضاعته فاما الحمل ستة اشهر **ص** وقال وان تعاسرتم فسترضع
 له اخرى لينفق ذوسعة من ستمته ومن قدر عليه رزقه الى قوله بعد عسريرا **ش** اشار بهذه الآية
 الكريمة الى مقدار الاتفاق وانه بالنظر لحال النفق **قوله** وان تعاسرتم اي في الارضاع فاي الزوج ان يعطى
 المرأة اجره رضاعها وابت الام ان ترضعه فليس له اكرامها على ارضاعه فسترضع له اخرى فتوجد ولا
 تعوز مرضعة غير الام ترضعه وفيه معاناة الام على المعاسرة اي سجد الاب غير معاسرة ترضع له ولده
 ان تعاسرته امه **قوله** لينفق ذوسعة اي ذوموجود من ستمته على قدر موجوده ومن قدر اي ومن
 ضيق عليه رزقه فلينفق بما آتاه الله اي فلينفق من ذلك الذي اعطاه الله وان كان قليلا لا يكلف الله نفسا الا
 ما اتاها اي اعطاها من المال **سجد** الله بعد عسريرا اي بعد ضيق في المعيشة **ص** وقال يونس عن
 الزهري نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضتموهي امثل له غذاء
 واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيهامن نفسه ما جعل الله عليه وليس
 للولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرار الها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضا
 عن طيب نفس الوالد والوالدة فان اراد فاصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
 بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصالحه فطامه **ش** اي قال يونس بن يزيد القرشي
 الايلي عن محمد بن مسلم الزهري الى آخره وهذا التعليق وصله عبد الله بن وهب في جامعه عن يونس
 قال قال ابن شهاب فذكره الى قوله وتشاور **قوله** نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك في قوله
 عز وجل (لا تكلف نفس الا وسعها لاتضار والدة بولدها) قال في التفسير لاتضار والدة بولدها اي
 بان تدفعه عنها لتضارها بربيتته ولكن ليس لها دفعه اذا ولدته حتى تنسقيه الالباء الذي لا يعيش
 بدون تناوله غالبا ثم بعد هذا لها دفعه عنها ان شامت ولكن ان كانت مضارة لايه فلا يحل لها
 ذلك كما لا يحل له انتزاعه منها لجرد الضرار لها **قوله** وهي امثله اي الوالدة افضل للصغير غذا
 اي من حيث الغذاء واشفق عليه من غيرها وارفق به اي بالصغير من غيرها **قوله** فليس لها ان تأبى
 اي ليس للوالدة ان تمنع بعد ان يعطيهما الزوج من نفسه ما جعل الله عليه النفقة **قوله** ضرارها
 وفي بعض النسخ ضرارها وهو يتعلق بقوله فيمنعها اي تمنعها اي يتنهي الى رضاع غيرها **قوله** فان
 ارادا فصلا اي فان اتفق والدا الطفل على فصله قبل الحولين ورأيا في ذلك مصلحته وتشاورا في ذلك
 واجتمعا عليه فلا جناح عليهما في ذلك فيؤخذ منه ان انفرد احدهما بذلك دون الآخر لا يكتفى
 ولا يجوز لواحد منهما ان يستبد بذلك من غير مشاورة الاخر **قوله** فصالحه فطامه هذا تفسير ابن
 عباس اخرجه الطبري عنه والفصال مصدر تقول فاصلته فاصله مفاصلة وفصلا اذا فارقه
 من خلطة كانت بينهما وفصال الولد منه من شرب اللبن **ص** **باب** نفقة المرأة
 اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد **ش** اي هذا باب في بيان نفقة المرأة الى آخره **ص**
 حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضى الله
 عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل مسيك فهل على حرج ان اطعم
 من الذي له صيلا نال الا بالمعروف **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة في نفقة الولد فقط لان اباسفيان
 كان حاضرا في المدينة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنذور عن يحيى بن بكير عن ليث **قوله** هند بنت عتبة بضم

العين وسكون التاء المثناة من فوق وقمع الباء الموحدة ابن ربيعة عبد شمس بن عبد مناف امه لؤبة
اسلمت عام الفتح بعد اسلام زوجها ابى سفيان بن حرب فأقرهما رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم على تكاحهما وتوفيت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه في اليوم الذى مات فيه ابو قحافة
والد ابى بكر الصديق رضى الله عنه واسم ابى سفيان صخر بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
مات في سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وصلى عليه ابنه لؤبة وقيل عثمان
ودفن بالقيع وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن بضع وتسعين سنة قوله مسيك بفتح الميم وكسر
السين المهملة الخفيفة وبكسر الميم وتشديد السين يعنى بخيل لا يعطى من ماله شيئاً قال اول قيل
بمعنى فاعل والثانى صيغة مبالغة قوله حرج اى اثم قوله من الذئله اى من الثئى الذى له
مما يملكه قوله عيالسا مصوب بقوله أن اطم قوله قال لا الا المعروف اى قال النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم لا تطعمى الا المعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفق الا بالمعروف وهو الذى
يتعارف الناس في الفقة على اولادهم من غير اسراف وقيل معناه لا تسر في وانفق بالمعروف وفيه
الدلالة على وجوب نفقة الولد **ص** حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
قال سمعت اباه ريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتعت المرأة
من كسب زوجها عن غير امره فله نصف اجره **ش** قبل لاجله لا يراد هذا الحديث
في هذا الباب فلامطابقة يده وبين الترجمة واجب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها
من غير امره بما تعلم انه يسمح بئله وهو غير واجب كان لها ان تأخذ من ماله بما يجب عليه بالطريق
الاول وهذا هو الجامع بين الحدين وهذا القدر كاف في المطابقة ويحيى شيخ البخارى قال الكرماني
اما يحيى بن موسى البطنى الذى يقال له ختم بفتح الخاء المجمة وتشديد التاء المثناة من فوق واما يحيى
ابن جعفر بن ابراهيم اليكندى البخارى سمع عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن همام بن منبه اخى
وهب بن منبه قلت لا يحتاج الى تردد في يحيى فان الحديث مر في البوع في باب قول الله تعالى (انفقوا
من طيبات ما كسبتكم) فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن وصرح فيه بقوله حدثني يحيى بن جعفر
عن عبد الرزاق الى آخره قوله فله نصف اجره ووجهه ان ذلك من الطعام الذى يكون في البيت
لاجل قوتهما جميعا وقيل المراد بغير امره الصريح بان يكتفى في الاتفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن
والإكلام المستوفى فيه فقدم هناك **ص** باب ١ عمل المرأة في بيت زوجها **ش**
اى هذا باب في بيان عمل المرأة في بيت زوجها **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
الحكم عن ابن ابي ليلى حدثنا علي رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله عنها اتت النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرشى وبلغها انه جاءه رقيق فلم تصاده مد كرت
ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فبما نأخذنا مضاجعنا فذهبناتوم فقال على مكانكما
فبما فمعدني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطنى فقال الا دلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما
مضاجعكما واوتيتا الى فراشكما فبها ثلاثا وثلاثين واجدا ثلاثا وثلثين وكبرا اربعاً وثلثين فهو خير لكم من
خادم **ش** مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرشى وهذا يدل
على ان فاطمة رضى الله تعالى عنها كانت تطحن والتي تطحن تبحن وتخبر وهذا من جملة عمل المرأة في بيت
زوجها ويحيى هو سعيد بن القطار والحكم فطحين هو ابن عتبة مصفر عتبة الدار وابن ابي ليلى

هو عبد الرحمن واسم أبي ليلى يسار ضد الخمين والحديث مضى في المحس عن بدل بن الجبر وفي فضل علي رضي الله تعالى عنه عن بندار وسبأ في الدعوات عن سليمان بن حرب ومضى الكلام فيه هناك قوله تشكروا إليه حال قوله ما تلقى في بها من الجبل بالجيم وهو نخانة جلد البذر وظهور ما يشبه البثر فيها من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة قوله من الرحي أي من إدارة رحي اليد قوله وبلغها أي فاطمة أنه جاء رقيق من السبي قوله فلم تصادفه بالفاء أي لم تره حتى تلتس منه خادما قوله فذكرت ذلك أي فذكر فاطمة ما تشكوه لعائشة رضي الله عنها قوله فلما جاء أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبرته أي أخبرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة بأمر فاطمة رضي الله تعالى عنها قوله قال أي قال علي رضي الله تعالى عنه قوله فقامنا أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقد أخذنا الواو فيه للحال المضارع جمع مضارع وهو المردق قوله على مكانكما القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلي و فاطمة أي الزما مكانكما ولا تنصرا كأنه قوله قدميه و يروى قدمه قوله خير قبل لاشك ان التسبيح ونحوه ثوبا عظيما لكن كيف يكون خيرا بالنسبة الى مطلوبها وهو الاستفهام واجب لعلي الله تعالى يعطى للمسيح قوة يقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليه أو يسهل الأمور عليه بحيث يكون فضل ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر الخادم بذلك أو ان معناه ان تقع التسبيح في الآخرة وتقع الخادم في الدنيا والآخرة خير وابق ﴿ص ص﴾ باب خادم المرأة ش ﴿أي هذا باب في بيان هل يلزم الزوج بالخادم للمرأة﴾ ص حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ان فاطمة رضي الله عنها أتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما فقال لا أخبرك ما هو خير لك منه تسعين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفيان احدها من اربع وثلاثون فارتكتها بمد قبل ولايلة صفيان ش ﴿هذا الحديث هو المذكور قبله ولكن سياقه اخصر وقال الطبري يؤخذ منه ان كل من كانت بها طاعة من النساء على خدمة بيتها في خبر أو طعن أو غير ذلك ان ذلك لا يلزم الزوج اذا كان معروفا ان ملها يلى ذلك بنفسه ووجه الاخذ ان فاطمة لما سألت اباها صلى الله تعالى عليه وسلم الخادم لم يأمر زوجها بان يكفيها ذلك اما باخذها خادما أو استئجار من يقوم بذلك أو تعاطى ذلك بنفسه ولو كانت كفاية ذلك لعلي رضي الله تعالى عنه لامره به قلت من هذا يؤخذ مطابقتها الحديث للترجة ويوضحها لار قوله فاب خادم المرأة منهم وفمر حديث الباب واخرج الحديث عن الحميدي وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى حميد احدا جده وسفيان هو ابن عيينة وعبيد الله بن أبي يزيد من الزيادة المبني وحكي ابن حبيب عن اصغ وابن الماجشون عن مالك ان خدمة البيت تلزم المرأة ولو كانت المرأة ذات قدر وشرف اذا كان الزوج معسرا قال ولذلك ألزم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها بالخدمة الباطنة وعليها بالخدمة الظاهرة وحكي ان بطلان بعض الشيوخ قال لانهم في شيء من الآثار ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على فاطمة بالخدمة الباطنة وانما جرى الامر بينهم على ما تعارفوه من حسن العشرة وجعل الاخلاق واما ان تجبر المرأة على شيء من الخدمة فلا اصل له بل الاجماع منعقد على ان على الزوج مؤنة الزوجة كلها ونقل الطحاوي الاجماع على انه ليس له اخراج خادم المرأة من بيته فدل على انه يلزمه نفقة

الخادم على حسب الحاجة وقال الكوفيون والشافعي يفرض لها ولخادمها النفقة اذا كانت ممن يخدم وقال مالك واليه ومحمد بن الحسن يفرض لها ولخادمين اذا كانت خطيرة قوله ثم قال سفيان احديهن اربع وثلاثون اراد ان سفيان قال او لا على التبعين التكثير اربع وثلاثون وقال آخر اعلى الابهام احدها اربع وثلاثون قوله فأتوكتها بهداى قال على رضى الله عنه ما تركت التسبيح والتكبير والتعبد على الوجه المذكور بعد ان سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قوله قيل ولا ليلية صفين اى قال قائل على ولا تركت هذه ليلية صفين قال ولا توكتها ليلية صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر القام المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معاوية وعلى وهى مشهورة واراد على انه لم يعنى منها عظم تلك اليلة وعظم الامر الذى كنت فيه **ص ٦ باب ٦** خدمة الرجل فى اهله **ش ٦** اى هذا باب فى بيان خدمة الرجل بنفسه فى اهله **ص ٦** حدثنا محمد بن هريرة حدثنا شعبة عن الحكم بن حثية عن ابراهيم بن الاسود بن يزيد سألت عائشة رضى الله تعالى عنها ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **ش ٦** مطابقتها لترجمة طاهرة وابراهيم هو التفعي والحديث مر فى الصلاة فى باب من كان فى حاجة اهله فاقامت الصلاة فخرج فانه اخرجه هناك عن ادم بن شعبة عن الحكم الى آخره والمهنة بكسر الميم وسكون الها الخدمية وفيه ان خدمة الدار واهله امانة عباد الله الصالحين وفيه فضيلة الجماعة لان معنى قوله خرج اى الى الصلاة مع الجماعة **ص ٦ باب ٦** اذا لم ينفق الرجل فللرأة ان تأخذ بغير علم ما يكفيها وولدها بالمعروف **ش ٦** اى هذا باب يذكر فيه اذا لم ينفق الرجل فللرأة ان تأخذ بغير علم ما يكفيها وولدها قوله بالمعروف اى اعتبار عرف الناس فى نفقة مثلها وثققة ولدها **ص ٦** حدثنا محمد بن النعمان حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان هنداً بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدتك بالمعروف **ش ٦** مطابقتها لترجمة طاهرة ويحى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير وحديث عائشة هذا قد مر عن قريب قبل هذا بثلاثة ابواب ومر الكلام فيه قوله ان هنداً كذا وقع مصرودا ووقع فى رواية المظالم المتقدمة غير مصرود قد علم ان ساكن الوسط يجوز فيه الامران الصرف وتركه كافى ونوح ودعد ونحوهما قوله شحيح اى بخيل وفى الرواية المتقدمة رجل مسيك قوله وهو لا يعلم الواو فيه الحال وقد احتج به من قال تلزمه نفقة ولده وان كان كبير اوردها واقعة عين ولا عوم فى الاتصال ولعل الولد فيه كان صغيرا او كبيرا زمتا عاجزا عن الكسب وبعض المالكية قال لا تلزم اذا كان زمتا مطلقا وفيه مسألة الظفر وقد تقدم ذكرها فى المظالم على تفصيل واختلاف فيها وفيه ان وصف الانسان بما فيه من النقص على وجه التغلظ منه والصورورة الى طلب الانتصاف من حق عليه جائز وليس بضيعة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينكر عليها قولها واستدل بعض الشافعية على الحفية فى منعهم القضاء على الغائب بقصة هند لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قضى على زوجها وهو غائب قالت الحفية هذا ليس بصحيح لان هذه القضية كانت بمكة وكان ابوسفيان حاضرا واختلف العلماء فى مقدار ما يفرض السلطان للزوجة على زوجها فقال مالك يفرض لها بقدر كفايتها فى اليسر والعسر ويعتبر حالها من حاله وبه

قال أبو حنيفة وليست مقدرة وقال الشافعي مقدرة بإجتهاد الحاكم فيها وهي تعتبر بحاله دونها
فمن كان موسرا غداً في كل يوم وإن كان متوسطاً فمتوسطاً ومن كان مسيراً فمقدرة فليست بحالته
ما يجب لبنت الحمارس **ص** **باب** حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة **ش**
أي هذا باب في بيان وجوب حفظ المرأة زوجها في ذات يده يعني في ماله قوله
والنفقة أي وفي النفقة وهو من عطف الخاص على العام ووقع في بعض النسخ والنفقة عليه أي على
الزوج **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبو الزناد
عن الأخرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نساء ركن الأبل
نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحسنهن على ولد في صفه وأرماه على زوج في ذات يده **ش**
مطابقته لترجة في قوله وأرماه على زوج في ذات يده وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني
وسفيان هو ابن عينة وابن طاوس عبد الله وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأخرج
عبد الرحمن بن هرمز والحديث قدمي في كتاب النكاح في باب إلى من ينكح وإي النساء خير قوله
وأبو الزناد عطف على ابن طاوس وحاصله أن لسفيان فيه شخصان أحدهما ابن طاوس والآخر أبو الزناد
قوله خير نساء ركن الأبل نساء قريش وفي حديث سعيد بن المسيب عن أبي هريرة في آخر الحديث
يقول أبو هريرة ولم تترك مريم ابنة عمران بعيراً قط والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال خير
نساء ركن الأبل وذكر صاحب النجم التائب أن أبا هريرة فهم أن البعير من الأبل فقط وليس كذلك
بل يكون أيضاً حماراً قال تعالى (ولمن جاء به حل بعير واثابه زعيم) قال ابن خالويه لم تكن أخوة
يوسف ركبانا الأعلى أجرة ولم يكن عندهم أبل ولم يكن جلالهم في أسفارهم وشبهها الأعلى أجرة
وكذا قال مجاهد البعير هنا الحمار وهي لغة حكاها الكواشي قوله وقال الآخر بفتح الخاء صالح
نساء قريش أراد أن أحد الاثنين من ابن طاوس وأبو الزناد الذي سمع منهما سفيان هذا الحديث قال خير
نساء ركن الأبل وقال الآخر صالح نساء قريش ووقع في رواية مسلم عن ابن أبي عمر عن سفيان قال
أحدهما صالح نساء قريش كذا بالابهام ولكن بين في رواية عمر عن ابن طاوس عند مسلم أن الذي
زاد لفظ صالح هو ابن طاوس ووقع في رواية الكشي صليح نساء قريش بضم الصاد وقمع اللام
المشددة وهو صيغة جمع قوله أحسنهن على ولد بالحاء المهملة من الحنو وهو العطف والشفقة وهو
صفة التفضيل من الحانية وقال ابن التين هي التي تقيم على ولدها فلا تزوج يقال حنى
يحنى وحناء حنى إذا اشفق فإن تزوجت المرأة فليست بحانية قوله وأرماه من الرماية
وهي الحفظ أو من الأرماء وهي الإبقاء فإن قلت كان القياس أن يقال أحسنهن قلت العرب في مثله
لا يتكلمون به إلا مفرداً ولعله باعتبار المذكور وباعتبار لفظ النساء **ص** ويذكر عن معاوية
وإبن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ذكر عن معاوية بن أبي سفيان وعبد الله بن
عباس رضي الله تعالى عنهم بصيغة التريض أما الذي روى عن معاوية فأخرجه أحد والطبراني
من طريق زيد بن أبي عتاب عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر مثل رواية
ابن طاوس في جملة أحاديث وأما حديث ابن عباس فأخرجه أحد أيضاً من طريق شهر بن حوشب
حدثني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطب امرأة من قومه
يقال لها سودة وكان لها خسة صبيان أوسمة من يعل لها مات فقالت له ما يمنعني منك أن لا تكون

احب البرية الى الاثني اكرمك ان تصفو هذه الصبية عند رأسك فقال لها يرحمك الله ان خير نسائك ابن
 اعجاز الابل صالح نسائك فريش الحديث وقيل يحتمل ان يكون ام هاني المذكورة في حديث ابي هريرة
 قلها كانت تلعب بسودة قلت المشهور ان اسمها فاختة وقيل هند وكان اسلامها يوم الفتح وليست
 سودة هذه سودة بنت زمعة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم تزوجها قديما بمكة بعد موت خديجة رضي الله تعالى عنها ودخل بها قبل ان يدخل بمكة
 ومات وهي في صحتها **ص** باب كسوة المرأة بالمعروف شي **ص** اى هذا باب
 في بيان وجوب كسوة المرأة على زوجها بالمعروف اى بالذى هو المتعارف في امثالها **ص**
 حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن علي
 رضي الله عنه قال آتى الى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرة فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها
 بين نسائي شي **ص** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فشققتها بين نسائي ووجه ذلك من حيث ان الذي
 حصل لفاطمة من الحلة قطعة فرضيت بها اقتصارا بحسب الحال لا اسرافا والحديث مر في كتاب
 الهبة في باب هدية ما يكره لبسها بين هذا الاسناد والمتن قوله آتى الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم بالمديعى اعطى ثم ضمن اعطى معنى اهدى او ارسل فلذلك عداه بالى بالتشديد وفي الباب
 الهبة عن علي اهدى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع في رواية النسائي بث الى وفي رواية
 آتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحرف الجر واثى بمعنى جاء فعلى هذا ترتفع حلة سيرة على الفاعلية
 ويكون فيه حذف تقديره فآتى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرة فاعطياها فلستها
 وعلى الوجه الاول حلة سيرة منصوب على المفعولية والحلة ازار ورداء وقال ابو عبيد لانسي
 حلة حتى تكون من ثوبين وسيرة بكسر السين المثلثة وقص الباء آخر الحروف وبالمد وهو برديته
 خطوط صفر وقيل هي مضلعة بالحرير وقيل انها حرير محض وقال الكرماني ضبطوا الحلة بالاضافة
 وبالتنوين قوله فشققتها بين نسائي اراد به بين فاطمة وقراباته لانه حيثئذ لم يكن لعلى رضي الله تعالى
 عنه زوجة غير فاطمة رضي الله تعالى عنها ولا سيرة و يروى فشققها جرا بين القوامم وقال ابن
 بطال اجمع العلماء على ان للمرأة مع النفقة على الزوج الكسوة وجوبا على قدر الكفاية لها
 وعلى قدر اليسر والعسر **ص** باب عون المرأة زوجها في ولده شي **ص**
 اى هذا باب في بيان مندوبية عون المرأة زوجها في امر ولده وسقط في رواية النسائي لفظ ولده
ص حدثنا مسدد حدثنا حاد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابي وترك
 سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت
 يا جابر فقلت نعم فقال ايكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعها وتلاعبك وتضاعفها
 وتضاعفك قال قلت له ان عبد الله هلك وترك بنات واثى كرهت ان أجبتن بثلثن فتزوجت
 امرأة تقوم عليهن وتصلهن فقال بارك الله لك او قال خيرا شي **ص** مطابقته لترجمة انه
 استنبط قيام المرأة على ولد زوجها من قيام امرأتها جابر على اخواته وعمرو هو ابن دينار والحديث
 اخرجه البخاري ايضا في الدعوات عن ابي الثمان واخرجه مسلم في النكاح عن ابي الربيع وبني
 واخرجه الترمذي والنسائي جميعا فيه عن ثيبية قوام بثلثن اى سفيرة لانجربة لها في الامور
 قوله او قال خير اشك من الراوى وقال ابن بطال عون المرأة زوجها في ولده وليس بواجب

عليها وانما هو من جيل العشرة ومن شية صالحات النساء **ص** باب ثقة العصر على
 اهله **ش** اى هذا باب في بيان ثقة العصر على اهله اى على زوجته او امه من ذلك
ص حدثنا احمد بن بونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن جدي بن عبد الرحمن
 عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال هلكت قال
 ولم قال وقعت على اهل في رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين متتابعين قال
 لا استطيع قال فاطم ستن مسكينا قال لا اجد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقرق فيه ثم قال
 ابن السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين
 لايتها اهل بيت احوج منافضك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابها قال فانتم اذا
ش مطابقته لترجة من حيث اثبات نفة العصر على اهله حيث قدمها على الكفارة
 بغيره صرف ما في العرق الى اهله دون كفارته والحديث قدمضى في كتاب الصوم في باين
 الاول باب اذا جامع في رمضان والثاني باب الجامعة في رمضان ومضى الكلام فيه هناك قوله
 بقرق بفتح العين المهملة والراء وبالقف وهو السلة النسوجه من الخوص تسع خسة عشر صاما
 قوله لايتها اى لايتى المدينة وهما الحراتان اثنتان تكتنفان المدينة قوله فانتم اذا اى فانتم احق
 حينئذ وفي رواية فاطم اهلك **ص** باب **و** على الوارث مثل ذلك وهل على المرأة
 منه شئ وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى قوله صراط مستقيم **ش** اى هذا باب
 في قوله تعالى وعلى الوارث مثل ذلك ووقع في رواية ابى نذر وعلى الوارث الى قوله احدهما ابكم
 الآية ولم يقع قوله الى صراط مستقيم الا في رواية غيره قوله وعلى الوارث اختلف العلماء في
 تأويله فمن ابن عباس مثل ذلك اى في عدم الضرر بقرينه وهو قول مجاهد والشبي والضحاك
 وقالت طائفة ما كان على الوارث من اجر ارضاع اذا كان الولد لاملاله وقال الجمهور لاخرم على
 احد من الورثة ولا يلزمه ثقة ولد الموروث ثم اختلفوا في المراد بالوارث فقال الحسن والنخعي
 كل من يرث الاب من الرجال والنساء وهو قول احمد واسحق وقال ابو حنيفة واصحابه هو من كان
 ذارحم محرم للولود دون غيره وقال قبيصة بن ذؤيب هو المولود نفسه وقال زيد بن ثابت اذا خلف
 اما وعاضى كل واحد منهما ارضاع الولد بقدر ما يرث وبه قال الثوري قوله وهل على المرأة
 منه شئ اى من رضاع الصبي وهل هناك نفى وشاربه البضارى الى الزاد على قول الثوري المذكور
 وشبه ميراث المرأة من الوارث بمنزلة الابكم الذى لا يقدر على النطق من المتكلم وجعلها كلال على
 من يعولها وقال ابن بطال و اشار الى رده بقوله تعالى ضرب الله مثلا قنزل المرأة من الوارث بمنزلة
 الابكم من المتكلم قوله الى صراط مستقيم معنى من قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم
 لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه ايتا بوجه لايات بخير هل يستوى هو ومن يأمر بالعدل
 وهو على صراط مستقيم قال الزمخشري قال الله تعالى مثلكم في اشراككم بالله الا اثنان مثل من سوى
 بين عبد مملوك عاجز عن التصرف وبين حر مالك قدره الله لا يتصرف فيه وينفقه كيف يشاء قوله
 ابكم هو الذى ولد اخرس فلا يفهم ولا يفهم وهو كل اى ثقل وعيال على من يلى امره قوله ايتا بوجه
 اى حيثما يرسله ويصرفه في طلب حاجة او كفاية مهم لايات بخير لا ينفع ولا يأتى بفتح هل يستوى
 هو ومن هو سليم الخواس نفاع ذو كفايات مع رشد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير وهو

في نفسه على صراط مستقيم ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا هشام
عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة ان اتفق
عليهم ولست بباركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انتفت عليهم شي ﴿ص﴾ مطابقتها
للترجمة من حيث ان ام الصبي كل على ابيه فلا يجب عليها نفقة بينها ولهذا لم يامر النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم ام سلمة بالاتفاق على بنيتها وانما قال لك اجر ما انتفت عليهم وهو هيب مصغرو هيب
ابن خالد يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابي سلمة عبد الله بن
عبد الاسد الخزومية ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تروي عن امها ام سلمة هند بنت ابي امية
زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب الزكاة على الزوج والايام فانه اخبره
هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن عبدة عن هشام عن ابيه الخ قوله ان اتفق اي بان اتفق فان مصدرية
تقديره بالاتفاق عليهم قوله ولست بباركتهم هكذا وهكذا يعني يحتاجين قوله انما هم بني اي انما
بنواي سلمة هم بني ايضا واصله بنون فلما اضيف الى يا المتكلم صار بنوي فاجتمعت الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون فادغم الواو في الياء فصار بني بضم النون ثم ابدلت ضمة النون كسرة لاجل
الياء فصار بني قوله قال نعم اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم اتفق عليهم لك اجر ما انتفت
عليهم اي لك اجر الاتفاق عليهم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هند يا رسول الله ان اباسفيان رجل شحيح فهل
على جناح ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالعروف شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة تؤخذ
من قوله خذي بالعروف حيث لم يأمرا بالاتفاق من مالها وانما قال خذي من ماله اي سفيان بما يعرفه
الناس بالاتفاق في مثل اولادك والحديث قد مر عن قريب وسفيان الراوي هو ابن
عينة قوله وبني اي وما يكني بني واعلله قد مر الآن ﴿ص﴾ باب قول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم من ترك كلا اوضياعا قال شي ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان قول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره فالكمل بفتح الكاف وتشديد اللام بالتثنية اي
ثلاثة من دين ونحوه وقال ابن فارس الكل العيال والتقل والضياع بفتح الضاد الميمية الهلاك اي
الذي لا يستقل بنفسه ولو خلى وطبعه لكان في معرض الهلاك قيل الضياع بالسر جمع ضائع
قوله الى تشديد الياء ومعناه فانه ذلك الى وانا اذاركه وهو بمعنى على اي نعلى فضاؤه
والقيام بمصلحته قال التيمي فصوله ذلك الى ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الاثب عن عقيل
عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يؤتي بالرجل المتوفى عليه الدين فيسئل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك وفاة صلى والا
قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما قضى الله عليه الفتوح قالنا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن
توفي من المؤمنين فترك ديننا فعلى فضاؤه ومن ترك مالا فلورثته شي ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة
وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
والحديث مضى في الكفاية في باب الدين فانه اخبره هناك بعين هذا الاسناد والمتى ونسب الكلام
فيه هناك قوله فتملا اي الماتين بالدين فضلا من الله تعالى ويروي عنه زهير يروي وفاة قوله والا
اي وان لم يترك وفاة قال المسلمين صلوا على صاحبكم وامشاه من الصلاة على المديون تحذيرا من

الدين وزجرا عن المبالغة وكراهة ان يوقف دماؤه من الاجابة بسبب ما عليه من مظلة الحق ﴿ ص ﴾
باب المراضع من المواليات وغيرهن ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم المراضع من
المواليات وقال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل
من والى يوالى قلت على قوله يكون مواليات جمع موالية وليس كما قاله بل الاول ان يضبط الميم
بالفتح جمع مولاة التي هي الامة وليست من الموالاة وقال ابن بطال الاقرب ان يقال المواليات جمع
مولاة والمواليات جمع مولى جمع التكسير ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات وقال
كانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العرييات طلبا لتجارية الولد فأراهم النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد رضع من غير العرب وان رضاع الاماء لا يمين ﴿ ص ﴾ حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان ام
حبيبة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انك اخذت ابنة ابي سفيان قال ونحبن
قلت نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في الخير اخي قال ان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله
فوالله انا قد صدقت انك تريد ان تتكح درة ابنة ابي سلمة فقال ابنة ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو
لم تكن ربيتي في حجرى ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعني وابا سلمة ثوية فلا
ترضعني على بان تكن ولا اخواتك وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثوبة اعتقها ابولهب ش ﴿
مطابقته لترجمة في قوله ارضعني وابا سلمة ثوية وكانت ثوية مولاة ابي لهب فارضعت النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يكره رضاع الامة والحديث قد مضى في النكاح في باب وامهاتكم
اللاتي ارضعنكم ومضى الكلام فيه هناك وام حبيبة اسمها رمة بنت ابي سفيان واسم اختها حزة
بفتح العين المهملة وتشديد الراء قوله بمخلية اسم فاعل من اخلبت المكان اذا صادفته خاليا واخلبت غيرى
يتعدى ولا يتعدى قوله درة بضم الدال المهملة وتشديد الراء واراد ان درة لا تحل له من جهتين
كونها ربيتي وكونها بنت اخي واستعمال لوهنا كما استعماله في نعم العبد صهيب لولم يخف الله
لم يعضه قوله ثوية بضم التاء المثناة وقفع الواو وسكون الياء آخر الحروف وقفع الياء الموحدة
جارية ابي لهب عبد العزى عم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعتقها حين بشرته بالنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال شعيب عن الزهري الى آخره تعليق مر في حديث موصول في اوائل
كتاب النكاح واراد بذلك هنا ايضا ان ثوية كانت مولاة لبطانق الترجمة

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاطعمة ش ﴿

اي هذا كتاب في بيان انواع الاطعمة واحكامها ووجع طعام قال الجوهري الطعام ما يؤكل ودرماخص
بالطعام البر والطعم بالفتح ما يؤديه ذوق الشيء من حلاوة ومرارة وغيرهما والطعم بالضم الاكل
يقال طعم بطما فهو طامع اذا اكل او ذاق مثل غنم يغم غنما فهو غائم ﴿ ص ﴾
وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كتبتم وقوله كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا ش ﴿ وقول الله بالحرف عطف على الاطعمة هذه من ثلاث آيات الاولى قوله
تعالى من طيبات ما رزقناكم اولها قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون) قال المفسرون امر الله تعالى عباده المؤمنين بالاكل من طيبات
ما رزقهم الله تعالى وان يشكروه على ذلك ان كانوا عبيده والاكل من الحلال سبب لقبول الدعاء

والعبادة كان الاكل من الحرام يمنع قبول الدعاء والعبادة والثانية من قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا من طيبات ما كتبتم ووقع هنا) (كلوا من طيبات ما كتبتم) وهي رواية النسفي وفي كثر الروايات اتفقوا على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ (كلوا من طيبات ما كتبتم) وهو وهم من الكتائب وصوابه (اتقوا) كما في القرآن والثالثة من قوله تعالى (يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا صالحا) المراد بالطيبات الحلال **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابي واثل عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الاسير **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن هينة ومنصور هو ابن المعتمر وابو واثل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبدالله بن قيس والحديث مضى في النكاح في باب حق اجابة الوليمة ولفظه فكوا العاني واجبوا الداعي وعودوا المريض ومضى ايضا في الجهاد في باب فكك فكك الاسير ولفظه فكوا يعني الاسير واطعموا الجائع وعودوا المريض فكوا من فككت الشيء ففكك قوله العاني من عنايعه فهو عان والمرأة غاية والجمع وعان وكل من ذل واستكان فقد عني **ص** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا شمعون بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من طعام ثلاثة ايام حتى قبض **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وشمعون بن فضيل مصغر فضل بالمعجمة يروي عن ابيه فضيل بن غزوان بن جرير وابو الفضيل الكوفي يروي عن ابي حازم سلمان الاشجعي والحديث من افراذه قوله ما شبع آل محمد آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهله الا دنون وصغيرته الا قربون قوله ثلاثة ايام اي متواليات وفي رواية مسلم ثلاث ليل ويؤخذ منه ان المراد بالايام هنا بلياليها كما ان المراد بالايال هاك باباها وفي رواية لمسلم والترمذي من طريق الاسود عن عائشة ما شبع من خبز شعير يومين متتابعين قال بعضهم والذي يظهر ان سبب عدم شبعهم كان غالباً بسبب قلة الشيء عندهم قلت لم يكن ذلك الا لانهم على الغير اولان الشبع مذموم واجبت العرب كما قال فضيل بن عياض على ان الشبع من الطعام مذموم ولوم ونص الشافعي رحمه الله تعالى على ان الجوع يذكي وروي عن حذيفة مرفوعاً من قل طعمه صبح بطه وصفا قلبه ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه وروي لا يمتيتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب يغمر كالزعر اذا كثرت عليه الماء انتهى وروي الزمخشري في ربيع الاربار من حديث المقدم بن معدي كرب مرفوعاً ماملاً ابن ادم وعاء شر من بطنه فحسب الرجل من طعامه ما قام عليه **ص** وعن ابي حازم عن ابي هريرة اصابني جهد شديد فقلت عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل فدخل داره وقصها على فثيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا ابا هريرة قلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقمني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فأمرني بعس من لبن فشربت منه ثم قال هذا شراب يا ابا هريرة فشربت ثم قال عد عدت فشربت حتى استوي بطني فصار كالقدح قال فقلت عمرو ذكرت له الذي كان من امرى وقلت له تولى الله تعالى ذلك من كان احق به منك يا عمرو والله لقد استقرأ تلك الاية ولانا قرأناها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الى من ان يكون لي مثل حجر النعم **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فأمرني بعس من لبن فشربت منه قوله وعن ابي حازم موصول بالاسناد المتقدم

وقد اخرج ابو يعلى عن عبد الله بن عمر بن ابان عن محمد بن فضيل بسند البخارى فيه قوله جهدا جهدا
بالضم الطاقة وبالفتح الغاية والشقة والمراد به هنا الجوع الشديد قوله فاستقرأه اى سألته ان
ان يقرأ على آية من القرآن معينة على طريق الاستفادة وفى كثير من النسخ فاستقرتة بغير همز وهو
جائز لانه تسهيل قوله وقصها على اى اقرأها وفى الخلية لابي نعيم فى ترجمة ابي هريرة من وجه
آخر عنه ان الآية المذكورة من آل عمران وفيه اقرأى وانا لا اريد القراءة انما اريد الاطعام فلم يفتن
عمر مراده قوله فغررت لوجهى ويروى على وجهى اى سقطت من خربخر بالضم والكسر اذا
سقط من علو وفى الخلية وكان يومئذ صائما قوله فاذا كلمة مفاعلة قوله الى رحله اى الى مسكنه
قوله بمس بضم العين وتشد السين المهملة وهو القدر العظيم قوله حتى استوى بطنى
اى حتى استقام لامتلأه من اللبن قوله فالتدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذى لاريش
له قوله تولى الله تعالى من التولية والفاعل هو الله ومن مفعول ويروى تولى ذلك اى باشره من
اشباعى ودفع الجوع حتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولانا اللام فيه لتأكيد
وهو مبتدا وقوله اقرأها خبره اى للآية التى قصها عليه عمرو اقرأ افضل التفضيل قال بعضهم فيه
اشعار بان عمر رضى الله تعالى عنه لما قرأها عليه توقف فيها اوفى شئ منها حتى ساغ لابي هريرة ما
قال ولذلك اقره عمر عليه قلت ليس كذلك وانما قال ذلك عتبا على عمر حيث لم يفتن حاله ولم يكن
قصده الاستقراء بل كان قصده ان يطعمه شيئا ويوضح هذا ما روى عن ابي هريرة انه قال والله
ما استقرأت الآية وانا اقرأ بها منه الاطعما فى ان يذهب بي ويطعمنى واما قوله ولذلك اقره
عمر عليه فانما معناه انهم استخياها منه حيث لم يطعمه سكت عنه ولم ينكر عليه وفى الذى قاله هذا
القاتل نوع نقص فى حق عمر على ما لا يخفى قوله لان اكون اللام مفتوحة لتأكيد قوله ادخلتك
احب الى من جر النعم اراد به ان ضيافتك كانت عندى احب الى من جر النعم الجمر الابل وهو
اشرف اموال العرب ولفظ احب افضل التفضيل بمعنى المفعول وهذا حث من عمر وحرص على
فضل الخير والمواساة وفى الحديث التعريض بالسألة والاستخياء وفيه ذكر الرجل ما كان اصحابه
من الجهد وفيه اباحة الشيع عند الجوع وفيه ما كان السلف عليه من الصبر على القلة وشطط البيش
والرضا باليسير من الدنيا وفيه ستر الرجل حيلة اخيه المؤمن اذا علم منه حاجة من غير ان يسأله
ذلك وفيه انه كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحب القرآن يحمله الى بيته ويطعمه ما تيسر
عنده والله اعلم ﴿ص﴾ باب التسمية على الطعام والاكل باليمين ﴿ش﴾ اى هذا
باب فى بيان التسمية على الطعام اى القول باسم الله فى ابتداء الاكل واصرح ما ورد فى صفة التسمية
مارواه ابو داود والترمذى من طريق ام كلثوم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا اذا اكل احدكم
الطعام فليقل بسم الله فان نسى فى اوله فليقل بسم الله اوله وآخره والامر بالتسمية عند الاكل محمول
على التنب عند الجمهور وحله بعضهم على الوجوب لظاهر الامر وقال النووي استخيا التسمية
فى ابتداء الطعام يجمع عليه وكذا يستحب جد الله فى آخره قال العلماء يستحب ان يجهز بالتسمية لبنيه
غيره فان تركها حامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض ثم تمكن فى انشاء اكله يستحب
له ان يسمى وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان اتبعها بالرحن الرحيم كان حسنا ويسمى كل واحد من الاكلين
وقال الشافعى فان سمى واحد منهم حصلت التسمية قوله والاكل باليمين بالجر عطف على

على التسمية اى وفي بيان الاكل باليمين ويأتى عن قريب في حديث عمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بينك وكل عابليك وقال شيخنا زين الدين الامر بالاكل بما يليه والاكل باليمين حله اكثر اصحابنا على الندب وبه صرح الفزائى والنووى وقد نص الشافعى في الام على وجوبه وزعم القرطبي ان الاكل باليمين محمول على اللبب ولانه من باب تشريف اليمين ولائها اقوى في الاعمال واسبق وامكن ولائها مشتقة من اليمين والبركة وفي حديث ابي داود يجعل بينه لطعامه وشرايه وشماله لما سوى ذلك فان احتيج الى الاستعانة بالشمال فيحكم التبعيه وذكروا القرطبي ان الاكل بما يلي الاكل سنة متفق عليه او خلافا ما ذكره شديدا الاستقباح اذا كان الطعام واحدا **ص** حدثنا علي بن عبدالله اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بينك وكل عابليك فآذت تلك طعمني بعد شئ **ص** حفاظته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والاكل باليمين وعلي بن عبدالله هو ابن الدين وسفيان هو ابن عيينة قوله قال الوليد بن كثير بالقاء المثلثة المخزومي القرشي من اهل المدينة اخبرني انه اى ان الوليد سمع وهب بن كيسان مولى عبدالله بن الزبير بن العوام وهكذا وقع اخبرنا سفيان قال الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان وآخر لقائه اخبرني وزاد لفظ قال وهذا التصرف من الراوى جائز وقد اخرج الجلبدي في مسنده وابونعيم في المستخرج من طريقه عن سفيان قال حدثنا الوليد بن كثير الى آخره وعمر بن ابي سلمة بن عبدالاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم واسم ابي سلمة عبدالله بن عبدالاسد وامه برة بنت عبد المطلب بن هاشم وام عمر المذكور هي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ربيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله احاديث توجب له فضل الصحبة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وطال عمره قوله كنت غلاما اى مادون البلوغ يقال لصبي من حين يولد الى ان يبلغ غلام وقد ذكر ابن عبدالبرانه ولد في السفنة الثانية من الهجرة بارض الحبشة وتبعه غير واحد قيل فيه نظر بل الصواب انه ولد قبل ذلك فقد صح في حديث عبدالله بن الزبير انه قال كنت انا وعمر بن ابي سلمة مع النسوة يوم الحديق وكان اكرمى بسنتين ومولدين الزبير في السنة الاولى على الصحيح فيكون مولد عمر قبل الهجرة بستين انتهى قلت في نظر هذا القائل نظرا لان ابن عبدالبرد ذكر قبل ان عمر كان يوم قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن تسع سنين فافهم قوله في حجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضبطه بعضهم بفتح الحاء وسكون الجيم اى في تربته وتحت نظره وانه يريه في حضنه تربية الولد واقتصر عليه وقال الكرماني في حجره بفتح المهملة وكسر هاء وهو الصواب بل الاصول بالكسر على ما تقول وقال عياض المحرر يطلق على الحضن وعلى التوب فيجوز فيه الفتح والكسر واذا اريد به الحضانة بفتح الحاء لا غير وان اريد به النع من التصرف في الفتح في المصدر وبالكسر في الاسم لا غير وفي المغرب حجر الانسان بالفتح والكسر حضنه وهو مادون ابطه الى الكنع ثم قالوا لان في حجر فلان اى في كنفه ومنعه ومنه قوله تعالى (وربائبكم اللاتي في حجوركم) قوله وكانت يدي تطيش بالطاء المهملة والشين المجمة اى تحرك حوالى الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد وقال الطيبي والاصل اطيش يدي فامد الطيش الى يده مبالغة والصحفة ما يشع خسة والقصة ما يشع عشرة قوله فآذت تلك طعمني بعد اشار بقوله تلك الى جميع ما ذكر من الاستداء بالتسمية والاكل باليمين

والاكل مما يليه **قوله** طعمتي بكسر الطاء وهذه الصيغة لتتبع واراد ان اكله كان بعد ذلك على هذا النوع المذكور الذي اشار اليه بقوله تلك وقال الكرماني وروى بضم الطاء والطعمة بالضم بمعنى الاكلة يقال طعم طعمة اذا اكل اكله **قوله** بعد مبنى على الضم اي بعد ذلك فلما حذف المضاف اليه بنى على الضم وقد ذكرنا عن قريب ان الامر بالتسمية محمول على التندب عند الجمهور واما الاكل باليمين فقد ذهب بعضهم الى انه واجب لظاهر الامر ولورود الوعيد في الاكل بالشمال في صحيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يأكل بشماله فقال (كل بيمينك قال لا استطيع) فامتنعه الا الكبر (فقال لا استطعت فارضها الى فيه بعد) وروى احمد بن سعد بن حسن عن عائشة رفته من اكل بشماله اكل معه الشيطان وروى مسلم من حديث جابر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال وقال الطبري معنى قوله ان الشيطان يأكل بشماله اي يحمل اولياءه من الانس على ذلك ليضاربه عباد الله الصالحين وقال بعضهم فيه عدول عن الظاهر والاولى حل الخبر على ظاهره وان الشيطان يأكل حقيقة لان العقل لا يحيل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج الى تأويله قلت للناس فيه ثلاثة اقوال احدها ان صنفانهم يأكلون ويشربون والثاني ان صنفانهم لا يأكلون ولا يشربون والثالث ان جميعهم يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط وروى ابو عمر باسناده عن وهب بن منبه بقوله وسئل عن الحسن ما هم وهل يأكلون ويشربون ويتأكلون ويموتون فقال هم احناس فاما خالص الجن فهم ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتأكلون منهم السعالى والقول والقرب وغير ذلك والذين يقولون هم يأكلون ويشربون اختلفوا على قولين احدهما ان كلهم وشربهم تشتم واسترواح لا مضغ وبلغ وهذا قول لم يرد عليه الدليل والاخر ان كلهم وشربهم مضغ وبلغ وهذا القول الذي تشهده الاحاديث الصحيحة **ص** باب **الاكل مما يليه ش** اي هذا باب في بيان سنية الاكل مما يليه وليس في بعض النسخ لفظ باب **ص** وقال انس رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه **ش** هذا تعليق اسنده ابن ابي ماصم في الاطعمة حدثنا هبة حدثنا مبارك حدثنا بكر وثابت عن انس بن وهب واصله في الصحيحين **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله الديلمي عن وهب بن كيسان ابي نعم عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحيفة فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك **ش** مطابقته للزجة ظاهرة هذا طريق آخر لحديث عمر بن ابي سلمة المذكور في الباب الذي قبله واخرجه مسلم ايضا من حديث محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حنبله عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة قال اكلت يوم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت آخذ لم حول الصحيفة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مما يليك **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابي نعم قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام ومعه ربيبة عن ابن ابي سلمة فقال سمعنا من كل مما يليك **ش** هذا مرسل كذا رواه اصحاب مالك في الموطأ عنه وقد وصله خالد بن مخلد ويحيى بن صالح الوحاظي فقالا عن مالك عن وهب بن كيسان

عن عمر بن أبي سلمة قال قلت لروى اسحق بن ابراهيم الحنفي فقال عن مالك عن وهب بن كيسان عن جابر قلت هذا منكرو واسحق ضعيف قال قلت فكيف استجاز البخاري اخراجه والمحمود عن مالك ارساله قلت لماتين بالطريق الذي قبله صحة سماع وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة تحقق انه موصول في الاصل وان مالكا قصر باسناده حيث لم يصرح بوصله فاستجاز اخراجه

ص باب ٤ من تتبع حوالى القصعة مع صاحبه اذ لم يعرف منه كراهية شي

اي هذا باب في بيان جواز من تتبع حوالى القصعة اي جوانبها وهو يفتح اللام يقال رأيت الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة في الكل ولا يجوز كسرهما قوله اذا لم يعرف منه اي الذي يتبع حوالى القصعة اراد ان التبع المذكور انما لا يكره اذ لم يعرف منه كراهية فان قلت هذا يخالف الحديث الذي قبله في الامر بالاكل مما يليه قلت حل البخاري هنا الجواز على ما اذا علم رضى من يأكل معه وقال بعضهم رمز البخاري بذلك الى تضعيف حديث عكراش الذي اخرجه الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا العلاء بن فضل بن عبد الملك بن ابي سرية ابو الهذيل حدثنا عبيد الله بن عكراش عن ابيه عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن حبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والانصار قال ثم اخذ بيدي فانطلق الى بيت ابي سلمة فقال هل من طعام فأتينا بحفنة كثيرة التريد والودك فقلنا نأكل منها فخبطت يدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بين يديه فقبض يده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد ثم اتنا بطبق فيه الوان التمر او الرطب شك عبيد الله فبعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الطبق قال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد الحديث ثم قال الترمذي هذا حديث غريب وقد تفرد العلاء بهذا الحديث وقال ابن حبان له صحة غير اني لست بمعتمد على اسناد خبره وقال البخاري في التاريخ روى عنه العلاء ابن الفضل ولا يثبت وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حسان منكرو الحديث قلت ليت شرى مادليل هذا القائل على ان البخاري رمزها الى تضعيف هذا الحديث

ص حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عدا الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول ان خباطا دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للعلم صنعته قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرائته يتبع الدباء من حوالى القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ شي

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضى في البيوع عن عبيد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه هناك قوله الدباء بضم الدال المعجمة وتشديد الباء الموحدة وبالمدوحى القزاز القصر ووقع لا ووى في شرح المذهب انه القرع اليابس وما ذاك الا سهو وواحدة دابة ودبة يقتضى ان تكون الهمة زائدة ويدل عليه ان الهوى اخرجته في باب ديب واخرجه الجوهري على ان همزة مقبلة قال ابن الاثير وكأنه اشبه وقال ايضا ووزن الدباء فعال ولا همزة لانه لم يعرف انقلاب لاهم من واو او ياء قاله الزمخشري

ص باب ٥ التين في الاكل والسرب وغيره

اي هذا باب في بيان سنية التين في كل شيء في الاكل والسرب وغيره

حدثنا عبدان اخبرنا نعبة عن ابيها عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التين ما استطاع في طهوره وتعلوه وترجله وكان قال بواسط

قبل هذا في شاة كله ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة
 المروزي بروى عن عبدالله بن المبارك المروزي عن شعبة عن اشعث بن قيس الهزلي وسكون الشين
 المعجمة وقح العين المعجمة وبالناء المثلثة بروى عن ابيه سلم بن بضم السين التابعي الكوفي والحديث
 مرفى كتاب الوضوء في باب التين في الوضوء والفصل ومضى الكلام فيه قوله وكان اى شعبة
 قال قبله بواسط في الزمان السابق في شاته كله اى زاد عليه هذه الكلمة وقال الكرمانى قال بعض
 المشايخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ١٢ من اكل حتى شبع ش ﴿
 اى هذا باب في بيان حال من اكل من الطعام حتى شبع ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
 عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لامسلم لقد سمعت صوت
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضعيفا اهرق فيه الجوع فهل عندك من شئ فخرجت اقرصا من شير
 ثم اخرجت خبازا لها فلفت الخبز يعضه ثم دسسته تحت ثوبي ووردني بعضه ثم ارسلتني الى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في
 المسجد ومعه الناس فمات عليهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت ابو طلحة
 فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق
 وانطلقت بين ايديهم حتى جئت باطلحة فقال ابو طلحة يا امسلم قد جاء رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام فانطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق
 ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هلى يا امسلم
 ما عندك فانت بذلك الخبز فامر به فقت وعصرت عليه امسلم مكة لها فادته ثم قال فيه
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله ان يقول ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم ءكلوا حتى شبعوا
 ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم ءكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال اذن لعشرة فاذن لهم ءكلوا حتى
 شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والتوم ثمانون رجلا ش ﴿ مطابقتها للترجمة
 ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في علامات النبوة بطوله وفي الصلاة مختصرا عن عبدالله
 ابن يوسف ومضى الكلام فيه هناك وابو طلحة اسمه زيد الانصاري البصري وامسلم بضم السين اسمها
 سيلة اورميصا زوجة ابي طلحة ام انس قوله دست من دسست الشئ في التراب اذا اخفيته فيه
 قوله وردني من التزبة اى جعلته ردامى والعكة بالضم آية العمن قوله وادته من قولهم ادم
 الخبز يأدمه بالكسر وهو بالمد والقصر لغتان قوله اذن اى بالدخول ﴿ ص ﴾ حدثنا
 موسى حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمان ايضا عن عبدالرحمن بن ابي بكر رضى الله تعالى
 عنهما قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم هل مع احد منكم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فبعين ثم جاء رجل مشرك
 مشعان طويل بغم يسوقها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابع ام عطية او قال هبة قال لا بل
 بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت فامرني الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسواد البطن يشوى
 واما الله مامن الثلاثين ومائة الا قد حر له حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاها اياه وان
 كان غائبا خأها له ثم جعل فيها قصتين فاكلنا اجمون وشعنا وفضل في القصتين فصلمته على

البحير او كما قال شي **مطابقته** لترجمة ظاهرة موسى هو ابن سميل المقرئ ومقر هو ابن سليمان بروى
من ايده سليمان بن طرخان اشقي البصري قوله قال وحدث ابو عثمان ايضا اراد به ان سليمان قال حدثني غير
ابي عثمان ايضا هو عبد الرحمن بن مل الهندى بالنون كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ليس ذلك المراد اما
اراد ان ابا عثمان حدثه بمحدث سابق على هذا ثم حدثه بمذاق ذلك قال ايضا اى حدثه بمحدث بعد حديث قلت
من قال **من قال** **ابا عثمان** **الكرماني** علم انه هو الوجه والحديث مضى في السبوع في باب الشراء والبيع مع المشركين
قال **الكرماني** **هنا** **من ابي النعمان** **من مقر** الى آخره ومضى ايضا في الهبة عن ابي النعمان ومضى الكلام
فيه قوله **شعان** **بضم الميم** **وقيل** **بكرها** **وسكون الشين** **المجبة** **وبالعين** **المهملة** **وبالنون** **المشددة** **وهو**
الطويل **في الغاية** **وقيل** **طويل الشعر** **منتقشه** **ثأره** **قوله** **ام عطية** **اى** **هدية** **قوله** **بسواد** **البطن**
هو **الكبد** **قوله** **حزله** **حزة** **بفتح الحاء** **المهملة** **وتشد** **بذ** **الزاي** **وهو** **القطع** **عن** **حدثنا**
مسلم **حدثنا** **وهيب** **حدثنا** **منصور** **عن** **امه** **عن** **مائه** **رضي** **الله** **عنه** **ما** **توفي** **النبي** **صلى** **الله** **تعالى**
عليه **وسلم** **حين** **شبعنا** **من** **الاسود** **بن** **الثر** **والماء** **ش** **مطابقته** **لترجمة** **ظاهرة** **ومسلم**
هو **ابن** **ابراهيم** **البصري** **القصاب** **وهيب** **بضم** **صفر** **وهب** **ابن** **خالد** **البصري** **ومنصور** **هو** **ابن**
عبد **الرحمن** **التي** **بروى** **من** **امه** **صفية** **فنت** **ثيبة** **بن** **عثمان** **الحبيبي** **والحديث** **أخرجه** **مسلم**
في **آخر** **الكتاب** **عن** **يحيى** **بن** **يحيى** **وغيره** **قوله** **حين** **شبعنا** **عرف** **بالحال** **معناه** **ما** **شبعنا** **قبل** **زمان**
وقته **يعنى** **كنا** **متقايين** **من** **الدنيا** **زاهدين** **فيها** **هكذا** **فسره** **الكرماني** **وليس** **معناه** **هكذا** **وانما**
معناه **توفي** **النبي** **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **وقت** **كوننا** **شبابى** **من** **الاسودين** **والدليل** **على** **صحته**
ما **قلنا** **ما** **مضى** **في** **غزوة** **خير** **من** **طريق** **حكمة** **عن** **مائه** **قالت** **لما** **قضت** **خير** **قلنا** **الآن** **نشبع**
من **الثر** **ومن** **حديث** **ابن** **عمر** **قال** **ما** **شبعنا** **حتى** **قضنا** **خير** **وظهر** **من** **هذا** **ان** **ابتداء** **شبعهم** **كان** **من** **قصر** **خير**
وذلك **قبل** **موته** **ثلث** **سنين** **قوله** **من** **الاسودين** **كتبة** **الاسود** **وهما** **الثر** **والماء** **وهذان** **باب** **التعليب**
ان **كان** **المأشفا** **قالون** **له** **وذلك** **كالا** **بوين** **للاب** **والام** **والقهرين** **لشمس** **والقهر** **والاحمرين** **لسم**
الشرا **وبقبل** **لذهب** **والزعران** **والايضين** **للماء** **والهين** **والاسمرين** **للماء** **والملح** **وكذلك** **قالوا** **للهمرين**
في **بكر** **وعمر** **رضي** **الله** **تعالى** **عنهما** **فصلوا** **عمر** **لانه** **اخف** **وابعد** **من** **قال** **هما** **عمر** **بن** **الخطاب**
عمر **بن** **عبد** **العزيز** **رضي** **الله** **تعالى** **عنهما** **ويقال** **هذه** **تسمية** **الشيء** **بما** **بقاربه** **لان** **الاسود** **منهما**
تمر **خاصة** **وقال** **الكرماني** **فان** **قلت** **انهم** **كانوا** **في** **سعة** **من** **الماء** **فاجاب** **بان** **الرى** **من** **الماء** **لم** **يكن** **يحصل**
م **من** **دون** **الشع** **من** **الطعام** **وقرنت** **يلتصبا** **لفقد** **التمتع** **باحدهما** **دون** **الآخر** **وعبرت** **عن** **الامر** **ين**
شبع **والرى** **بفعل** **واحد** **كما** **عبرت** **عن** **الثر** **والماء** **بوصف** **واحد** **وان** **كان** **للماء** **الرى** **لا** **الشع** **وقال**
بطلال **في** **هذه** **الاحاديث** **جواز** **الشع** **وان** **كان** **تركه** **احيانا** **افضل** **وقد** **ورد** **عن** **سليمان** **وابي**
صفية **ان** **النبي** **صلى** **الله** **تعالى** **عليه** **وسلم** **قال** **ان** **اكثر** **الناس** **شيعا** **في** **الدنيا** **اطولهم** **جوعا** **في** **الآخرة**
لن **الطبرى** **الشع** **وان** **كان** **ساحا** **فان** **له** **حسدا** **يتقى** **اليه** **وما** **زاد** **على** **ذلك** **سرف** **والطلق** **منه** **ما**
ن **الاكل** **على** **طاعة** **ربه** **ولم** **يشغله** **نقله** **عن** **اداء** **ما** **وجب** **عليه** **واختلف** **في** **حد** **الجوع** **على** **رأين**
دهما **ان** **يشتهى** **الخبر** **وحده** **ففى** **طلب** **الادام** **فليس** **بجائع** **ثانها** **انه** **اذا** **وقع** **ريقه** **على** **الارض**
ع **عليه** **الذباب** **ذكره** **في** **الاحياء** **ودكر** **ان** **مراتب** **الشع** **تقتصر** **في** **سبعة** **الاول** **ما** **تقوم** **به**
انه **الثاني** **ان** **يزيد** **حتى** **يصلى** **منه** **ام** **ويصوم** **وهذان** **واجبان** **الثالث** **ان** **يزيد** **حتى** **يقوى**

على اداء النوافل * الرابع ان يزيد حتى يقدر على التكسب وهذان مستحبان * الخامس ان
يملا التلث وهذا جائز * السادس ان يزيد على ذلك وبه ينقل البدن ويكثر النوم وهذا مكروه
* السابع ان يزيد حتى يتضرروا هي البطنة انتهى عنها وهذا حرام * ص * باب *
ليس على الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون ش * اي هذا باب في قوله عز وجل ليس على
الاعمى حرج الى قوله لعلكم تعقلون كذا وقع لبعض رواة الصحيح وكذا وقع في رواية الاسمعيلى قوله
الى قوله (لعلكم تعقلون) اشار به الى تمام الآية التى فى سورة النور وهى آية طويلة لا الآية
التي فى سورة الفتح لان المناسبة لآبواب الاطعمة هى التى فى سورة النور وفى رواية ابى ذر (ليس
على الاعمى حرج ولا على الاعمى حرج ولا على المريض حرج) الا يتوقع فى كتاب صاحب التوضيح
باب ليس على الاعمى حرج ولا على الاعمى حرج الى قوله مباركة طيبة الآية * ص * والتهديد والاجتماع
على الطعام ش * لم تبت هذه الترجمة الا فى رواية النسفى وحده والتهديد بكسر النون وسكون
الحاء وبالذال المعجمة من المناهضة وهى اخراج كل واحد من الرقة فقعة على قدر نفقة صاحبه وتقدم
تفسيره ايضا فى اول الشركة فى باب الشركة والطعام والتهديد قوله على الطعام وفى بعض النسخ فى الطعام
وقد جاء كلمة فى بمعنى على كما فى قوله تعالى (ولا صلبتكم فى جذوع النخل) اى عليها * ص * حدثنا
على بن عبد الله حدثنا سفيان قال يحيى بن سعيد سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن الثمان
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهى من
خيبر على روضة دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام فما اتى الاسبويق فلكننا ما كنا
منه ثم دعا بماء فغمض ومضمنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان سمعته منه حودا وبدأ
ش * مطابقته لترجمة تؤخذ من وسط الآية المذكورة وهو قوله تعالى (ليس عليكم
ان تأكلوا جيعا او اشبانا) وهو اصل فى جواز المخارجة ولهذا ذكر فى الترجمة الهد وقال بعضهم
فى الحديث لم يؤث الاسبويق وليس هو ظاهر المراد من الهد لاحتمال ان يكون ما يحى فى السويق
الامن جهة واحدة قلت هذا الاحتمال بعيد لا يترتب عليه شئ بل الظاهر ان من كان عنده شئ
من السويق احصره لان قوله دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام لم يكن من شخص معين
بل كان عاما والحال يدل على ان كل من كان عنده شئ من ذلك احضره وقال المهلب مناسبة الآية
لحديث سويد ما ذكره اهل التفسير من انهم كانوا اذا اجتمعوا للاكل هزل الاعمى على حدة والمريض
على حدة والاعمى على حدة لتقصيرهم عن اكل الاصحاء فكانوا يخرجون ان ينفضوا عليهم هذا قول
الكلبى وقال عطية بن يزيد كان الاعمى يخرج ان يأكل طعام غيره لجل يده فى غير موضعها
والاعمى كذلك لاتساعه فى موضع الاكل والمريض راحته فزلت هذه الآية قابح الله لهم
الاكل مع غيرهم وفى حديث سويد معنى الآية لانهم جعلوا اليهم فيما حضر من الزاد سواء ابرى
ان الذى صلى الله تعالى عليه وسلم حين املقوا فى السفر جعل اليهم جميعا فيما بقى من الازواد سواء
ولا يمكن ان تكون اكلهم سواء اصلا لاختلاف احوالهم فى الاكل وقد سوغهم ذلك من الزيادة
والقصان فصار ذلك سنة فى الجماعات التى تدعى الى طعام فى التهديد والولائم والاملاق فى السفر
او ما ملكت مفايقه بامانة او قرابة او صداقة فلك ان تأكل مع الغريب والصديق او وحدك والحديث
المذكور قد ذكره فى كتاب الوضوء فى باب من مضمض من السويق ولم يتوضأ واخرجه عن
عبد الله بن يوسف عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن الثمان الى آخره

واخرجه ايضا في اول باب خزوة خير عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار الخ وهما اخرجه عن علي بن عبدالله المعروف بابن الدبني عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بضم الباء الموحدة وقص الشين المعجمة ابن يسار ضد اليامين عن سويد بضم السين المعجمة وقص الواو وسكون الباء آخر الحروف ابن التيمان الانصاري المدني قوله قال يحيى هو ابن سعيد الانصاري الراوى قوله على روضة هي ضد القدوة قوله فلكناء بضم اللام من القولك يقال لكنته في غي اذا علكته قوله قال سفيان هو ابن عيينة الراوى قوله عود او بدأ اى مائداً ومبتدئاً اولا واخرا **ص** الخبر المرقق والاكل على الخوان والسفرة **ش** اى هذا باب في بيان الخبر المرقق وهو على صيغة المجهول من رقق على وزن فعل بالتشديد يقال رقق الرقيق الصانع الخبر اى لينه وجعله رقيقا وهو الرقاق ايضا بالضم وقال الجوهري الرقاق بالضم الخبر الرقيق وقال عياض قوله مرققا اى ملينا محسنا كخبر الخوارى وشبهه وقال ابن التين المرقق الخبر السعيد وما يصنع منه من مكك وغيره وقال ابن الجوزي المرقق هو الخفيف كأنه مأخوذ من الرقاق وهي الخشبة التي يرقق بها قوله على الخوان بكسر الخاء المعجمة وهو المشهور وجاء ضمها وفيه لغة ثالثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو عرب قال الجواليقي تكلمت به العرب قديما وقال ابن فارس انه اسم اجمعي وعن ثعلب سمى بذلك لانه يخفف ما عليه اى ينقص وقال عياض انه المائدة مالم يكن عليه طعام ويجمع على اخونة في القلة وخوون بضم اوله في الكثرة والاكل على الخوان من باب المترفين وصنع الجبارة قلت ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من نحاس تحته كرسى من نحاس مزوق به طوله قدر ذراع برص فيه الزباد ويوضع بين يدي كبير من المترفين ولا يجعله الا اثنان فافوقهما قوله والسفرة وهي الطعام ينقذه المسافر واكثر ما يحصل في جلد مستدير حوله خلق من حديد يضم به ويعلق فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت الزادة راوية **ص** حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة حتى لقي الله **ش** مطاوعته للترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المعجمة وتخفيف النون وبهذا اللف نون اخرى ابي بكر العوفي الباهلي الاعمى وهما بتشديد الميم الاولى هو ابن يحيى بن دينار الشيباني البصري والحديث اخرجه البزارى ايضا في الرقاق واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن اسحق بن منصور وغيره قوله ولا شاة مسموطة قال ابن الاثير الشاة السميطة اى المشوية فصيل بمعنى مفعول قال ابن الجوزي وهو اكل المترفين وانما كانوا يأخذون الجلد ليتفخواه ويقال المسموط الذي ازيل شعره بالماء المصنوع ويشوى بجلده او يطبخ وانما فصل ذلك في الصغير السن الطرى من فعل المترفين من وجهين احدهما المبادرة الى دمع ما لويقي لازداد ثمنه وثانيهما المسموخ ينفع بجلده في الابس وغيره وعبرة ابن بطال المسموط المشوية بجلدها وقال صاحب المين سمطت الجمل اسمطه سمطا تقيه من الصوف بعد ادخاله في الماء الحار وقال صاحب الافعال سمط الجلدى وغيره علقه من المسموط وهي معاليق من السرج وقال الداودي المسموط التي تغطي لها الماء فتدخل فيه بعد ان تدمع ويزال بطنها فيزول عنها الشعر والصوف ثم تشوى وقال ابن بطال اكل المرقق جائز مباح ولم يتركه سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا زهدا في الدنيا وتركنا لتتم وانا را ما عند الله وغير ذلك وكذلك الاكل على الخوان وليس نفي انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على خوان ولانه اكل شاة سميطة

يرد قول من روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم اكل على خوان وانه اكل شواء وانما اخبر كل
 بما علم ومن علم حجة على من لم يعلم لانه زاد عليه فوجب قبولها وكذلك قال انس ما علم او ما رأيت
 انه اكل شاة مسجوة ولم يقطع على انه لم يأكل وجرى ابن بطلان فيما قاله على ان السموط هو المشوى
 فان قلت اذا كان السموط هو المشوى عنده فيعارضه حديث ام سلمة الذي اخرجه الترمذي انها
 قربت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا مشويا فأكل منه قلت الجواب ما ذكرناه من ان من علم
 حجة على من لم يعلم الى آخره **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن
 يونس قال على هو الاسكاف من قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال ما علمت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبر له مرقق ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا يأكلون
 قال على السفر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني ومعاذ بن
 هشام يروى عن ابيه هشام بن ابي عبد الله الدستواي واسم ابي عبد الله سفيان والدستواي نسبته
 الى دستوا من نواحي الاهواز قوله عن يونس وقع هكذا في السند غير منسوب فينه على وهو ابن
 المديني وقال هو الاسكاف وهو يونس بن ابي الفرات القريشي مولاهم البصري وانما بينه لان
 في طبقة يونس عبيد البصري احداث الثقات الكثيرين ووقع في رواية ابن ماجة مصرحا عن يونس
 ابن ابي الفرات وليس ليونس هذا في البخاري الا هذا الحديث الواحد ونقد احمد وابن معين وقال
 ابن عدى ليس بالمشهور وقال ابن سعد كان معروفا وله احاديث وقال ابن حبان لا يجوز ان يخرج به
 وفي سند هذا الحديث رواية الاقران لان هشاما ويونس من طبقة واحدة والحديث اخرجه الترمذي
 في الاطعمة ايضا عن محمد بن بشار واخرجه النسائي في الزرائع عن اسحق بن ابراهيم وفي الوலைة
 عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن بشار قوله على سكرجة بضم السين
 والكاف والراء المشددة بعدها جيم مفتوحة قال عياض كذا قيدناه ونقل عن ابن مكي انه صوب
 قح الزاء وكذا قال الثوري شتي وزاد انه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة ولاجة في ذلك لان
 الاسم الاجمعي اذا انطقت به العرب لم يبقه على اصله غالبا قال ابن الجوزي عن شخصه ابي منصور الجواليقي
 انه قال له بفتح الزاء قال وكان بعض اهل اللغة يقول اسكرجة بالالف وقح الزاء وهي فارسية معربة
 وترجها معرب الحل وقد تكلمت به العرب وقال ابو على فان حقرت بمعنى فان صغرت حذفتم الجيم
 والراء فقلت اسكرجة وان هو ضمت من المحنوف تقول اسكرجة وزعم سيويه ان تصغير الحماشي
 مستكره وقال ابن مكي وهي قصاص صفار يؤكل فيها ومنها كبيرة وصغيرة فالكبيرة تحمل قدر ست
 اواق وقيل ما بين ثلثي اوقية الى اوقية ومعنى ذلك ان العجم كانت تستعملها في الكوامج وما شبهها من
 الجوارشانات حول الموائل للتبهي والهضم وقال الداودي هي قصعة صغيرة قد هوت وقال ابن قرقول
 رأيت لغيره انها قصعة ذات قوائم من حود كاذمة صغيرة قوله قيل لقتادة القائل هو الراوي
 قوله فعلى ما كذا هو في رواية الكشميهني بالالف وفي رواية غيره فعلى م بغير الالف قوله كانوا
 يأكلون انما عدل عن قوله فعلى ما كان يأكل الى قوله كانوا يأكلون بالجمع اشارة الى ان ذلك
 لم يكن مختصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحده بل كان اصحابه يقتفون اثره ويقتدون بفعله
 وراعون سنته قوله على السفر جمع سفرة وقدر تفسيرها **ص** حدثنا ابن ابي مريم
 اخبرنا محمد بن جعفر اخبرني جيد انه سمع انسا يقول قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني

بصفية مدعوت المسلمين الى وليته امر بالانطاع فبسطت قالق عليها التمر والافط والسمن وقال عمرو بن
انس بن بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع ش **ش** مطابقتها لفرجة ظاهره
وابن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري وحديثه قدمضى في غزوة خير مطولا عنه
ايضا عن ابن ابي مريم قوله وقال عمرو هو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب
عن انس رضى الله تعالى عنه ومضى حديثه في الغازي مطولا قوله حيسا يجمع الحاء المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ونحوه قوله في نطع بسكون الطاء
وقصها وكسر النون وقصها **ص** حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه وعن
وهب بن كيسان قال كان اهل الشام يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقال له اسماء
يا بنى انهم يعيرونك بالنطاقين هل تدري ماكان النطاقان انما كان نطاقي شفقتك نصفين فاوكت قرية
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باحدهما وجعلت في سفرته آخر قال فكان اهل الشام اذا عيروه
بالنطاقين يقولون ايها والاله (تلك شكاة ظاهر منك جارها) **ش** مطابقتها لفرجة في قوله
وجعلت في سفرته ومحمد هو ابن سلام وابو معاوية هو محمد بن حازم بالجمة الضرير وهشام هو
ابن هرويرة يروي عن ابيه هرويرة بن الزبير ويروي ايضا عن وهب بن كيسان واخر جده ابو نعيم في المستخرج
من طريق احمد بن يونس عن ابي معاوية فقال فيه عن هشام عن وهب بن كيسان فقط واصل
الحديث مضى في باب الهجرة الى المدينة عن عبدالله بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه
وعن فاطمة عن اسماء صنعت سفرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله كان اهل الشام المراد به
عسكر الجاهل بن يوسف حيث كانوا يقاثلون عبدالله بن الزبير على مكة وهم من قبل عبدالملك بن
مروان اول المراد عسكر الحضيض بن ثمر الذين قاتلوه قبل ذلك من قبل يزيد بن معاوية عليه ما يستحق
قوله يعيرون بالعين المهملة اي يعيبون عبدالله بن الزبير قوله فقالت له اسماء اي قالت اسماء بنت
ابى بكر الصديق لابنها عبدالله بن الزبير يا بنى بتصغير الشفقة انهم اي ان اهل الشام يعيرونك
بالنطاقين قبل الافصح ان يعدي نفسه يقال عبرته كذا وقد سمع بكذا يعنى بالاسم ما هنا قوله هل تدري
ماكان النطاقان قيل وقع عند بعضهم في شرحه ما كان النطاقين فان صح فالصاف فيه محذوف
تقديره ماكان شأن النطاقين والنطاق بكسر النون ما كان يشديه الوسط وشقة تلبسها المرأة
وتشدوسطها وترسل اعلاها على الاسفل الى الركبة وقال القزاز النطاق ما تشديه المرأة وسطها
ترفع به ثيابها وترسل عليه ازارها وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال ابن الاثير
في تفسير المنطق قال النطق الاطاق وجمعه مناطق وهو ان يلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشئ وترفع
وسط ثوبها وترسله على الاسفل عند معاناة الاشغال ثلثا تمر في ذيلها وبه سميت اسماء بنت ابي بكر
الصديق رضى الله تعالى عنهما ذات النطاقين لانها كانت تطارق نطاقي نطاقي فوق نطاقي وقيل كان
لها نطاقيان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر
رضى الله تعالى عنه وهما في الغار قوله فاوكت من الوكا هو الذي يشديه رأس القرية قوله
ايها بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالتونين معناه الاعتراف بما كانوا يقولونه والتقرير له
تقول العرب في استدعاء القول من الانسان ايها وايه بغير تونين قاله الخطابي واعترض فان الذي
ذكره ثعلب وغيره اذا استردت من الكلام قلت ايه واذا امرت بقطعه قلت ايها ورد بان غير

ثعلب قد جزم بان ايهما كلمة استزادة وبغير التوین لقطع الكلام وقال ابن التين في سائر الروايات
 تقول ايهما والاله بالبه الموحدة اي ابن الزبير ولقد اُخرب ابن التين فيه حتى نسب بعضهم الى
 التصحيف قوله تلك شكاة ظاهر عنك مارها * هذا مجز بيت وصدرة * وعيرها الواشون
 اتى احبها * وهذان قصيدة لابي ذؤيب الهذلي من الطويل يرثي بهانسيه بن عيسى بن محرت الهذلي
 واولها * هل الدهر الاليلة ونهارها * والاطلوع الشمس ثم غبارها * ابي القلب الام عمرو
 فاصبحت * تحرق ناري بالشكاة ونارها * وبعده وعيرها الواشون الى آخره وبعده * فلا يبتئ
 الواشين اتى هجرتها * واظلم دوني ليلها ونهارها * فان اعتذر منها فاني مكذب * وان تعتذر
 يردد عليها اعتذارها * فام خشف بالعلابة شادن * تنوش البربر حيث نال احتصارها *
 وهي تيف على ثلاثين بيتا وقتت عليها في ديوانه قوله شكاة بفتح الشين المحجمة ومما هارفع
 الصوت بالقول القبيح وقبل بكسر الشين والفتح اصوب لانه مصدر شكبكوا شكابة وشكوى
 وشكاة اذا خبر عنه بشر قوله ظاهر معناه انه ارتفع عنك ولم يعلق بك من الظهور والصعود على
 على الشيء * ومنه قوله تعالى (فاستطاعوا ان يظهروه) اي يطلعوا عليه ومنه (ومعارج يظهرون) قوله
 فلا يبتئ الواشين من هنائي الطعام يمتنى وينأى قال الجوهري ولا نظيره في المموز قوله
 واظلم دوني ليلها ونهارها معناه بعدت عني فلا استطيع ان آتيها فصار الليل والنهار واحدا قوله
 فان اعتذر الى آخره معناه ان اعتذر من حبها واقول ما يبتئ وينأى فاني مكذب وان تعتذر هي
 ايضا تكذب قوله فام خشف بكسر الخاء المعجمة والشين المحجمة وبالفاء وهو ولد الظبية قوله بالعلابة
 اسم موضع قوله شادن من شدن لجد اذا قوى قوله تنوش اي تناول قوله البربر بفتح الباء الموحدة
 وكسر الراء وسكون الباء آخر الحروف وبالراء ايضا ثمر الاراك قوله احتصارها اي حيث نال ان
 يتحصره اي تجذبه **ص** حدثنا ابو التيمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبیر
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ام حفيد بنت الحرث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمننا واقطا واضبا فدعى بمن فأكن على مائدته وتركهن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كالتقذر لهن ولو كن حراما ما اكلن على مائدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ولا امر باكلهن **ش** مطابته لترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله على مائدته لانها تطلق على
 السفرة وقد ذكر بعض المفسرين ان المائدة التي تزلت على عيسى عليه السلام كانت سفرة من
 جلد احمر وذكر اكثر المفسرين ان المائدة المذكورة في قصة عيسى عليه السلام هي الخوان وكذلك
 قال الجوهري المائدة خوان عليه طعام وان لم يفسر المائدة هنا بالسفرة بكسر عليه مارواه قتادة
 عن انس ولا اكل على خوان وقد مر الحديث عن قريب فافهم فان هذا قد فعل من الفضيح الالهى
 وابو التيمان محمد بن التيمان الملقب بمارم بالعين المهملة والراء وابو عوانة بفتح العين المهملة وتخفيف
 الواو وبعد الالف نون اسمه الوضاح بن عبدالله اليشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون
 الشين المعجمة جعفر بن اياس اليشكري والحديث قسمضي في كتب الهبة في باب قبول الهدية فانه
 اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن جعفر بن اياس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ام حفيد بضم
 الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة بنت الحرث بن حزن بفتح
 الحاء المهملة وسكون الزاي والنون واسمها هزيلة مصغر هزلة ولها اخوات ام خالد بن الوليد

واسمها لبابه بضم اللام الصغرى وام ابن عباس وهى البسابة الكبرى وميمونة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن كهن بنات الحرث بن حزن الهلالى قوله واضبا بفتح الغمزة وضم الضاد وتشديد الياء جمع ضب مثل فلس واطلس وفى العين الضب يكنى اباحلس وهى دويبة تشبه الورل تأكله الاحراب وتقول العرب هو قاضى الطير والبهائم قوله كالتنذر اى كالنكاره من القذارة بالذال المعجمة وهو خلاف النظافة يقال قذرت الثوب بالكسرافذره بالفتح وذكر ابن العربى انه روى كالتنقز من القز يزامن معجنتين وهو الكراهة لكل مخقر **ص**
باب ٤ السويق ش اى هذا باب فى ذكر السويق وهو معروف **ص**
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد بن الثمان انه اخبره انهم كانوا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالصهباء وهى على روضة من خير فمضرت الصلاة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا ملاك منه فلكنا معه ثم دعانا فمضض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ **ش**
مطابقته للترجمة ظاهرة وحامد هو ابن زيد ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقع الثين المعجمة ابن يسار ضد اليمن والحديث قد مر قبل الباب الذى قبله ومر الكلام فيه **ش** فلاك منه وبروى فلاكه من السوك وهو ادارة الشئ فى القم قوله ولم يتوضأ ذكره لبيان انه لم يجعل اكل السويق ناقضا للتوضوء دفعا لمذهب من يقول يجب الوضوء بماسته النار **ص** **باب ٥** ما كان النبى صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو **ش** اى هذا باب فيه ذكر ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل شيئا اذا حضر بين يديه حتى يسمى له على صيغة المجهول اى يذكر له اسم ذلك الشئ قوله فيعلم بالنصب هو عطف على المنصوب قبله بتقدير ان وقال ابن بطال كان سؤاله لان العرب كانت لاتعاف شيئا من الماء كل لفلتها عندهم فلذلك كان يسأل قبل الاكل منه **ص**
حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى ابو امامة بن سهل بن حنيف الانصارى ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان خالد بن الوليد الذى يقال له سيف الله اخبره انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة وهى خالته وخالة ابن عباس فوجد صدها ضبا محوذا قدمت به اختها حفيدة بنت الحرث من بعد قدمت الضب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يتحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما قدمت له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد بن الوليد رضى الله عنه احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدنى ايا الله قال خالد فاجتذته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر الى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يتحدث به ويسمى له وعبد الله هو ابن المبارك الروزى ويونس هو ابن زيد والزهرى هو محمد بن مسلم وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وقمع النون والحديث اخرجه البزارى فى مسند خالد بن الوليد فى الاطعمة ها وفى الذبايح عن القسطنى واخرجه مسلم فى مسند ابن عباس فى الذبايح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود والنسائى وابن ماجه مثل البزارى فى مسند خالد فابوداود

في الاطعمة عن القنبي والنسائي في الصيد من ابي داود والحراني وغيره وفي التولية من هرون
 بن عبدالله وابن ماجه في الصيد عن محمد بن مصفى قوله وهى خاتمة بن عباس ايضا وقد ذكرنا
 عن قريب في باب الخبر المرقى ان ميمونة ولبابه الصغرى ام خالد بن الوليد ولبابه الكبرى ام ابن
 عباس وام حنفيدة اخوات وهن بنات الحرث بن حزن وذكرنا حنفيدة وهى ام حنفيدة وهو
 المحفوظ عنداهل النسب واسمها هزيلة وقد ذكرناه قوله محمدا اى مشويا قال الله عز وجل
 (فبما بهل حنيد) اى مشوى يقال حنذت الشاة احنذها حنذا اى شويتها وجعلت فوقها حجارة
 حجارة لتضيقها فهى حنيد قوله وكان قل ما يقدم من التقديم وقل فعل ماض وما يقدم فاعله
 وما مصدرية اى قل تقديم يده لطعام حتى يحدث على صيغة المجهول اى حتى يجبر به ما هو ويسمى
 مجهول ايضا قوله له اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاهوى اى مدرسول الله صلى الله
 عليه وسلم يده الى الضب قوله فقالت امرأة من النسوة الحضور ووقع في رواية سلم فلما اراد
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأكل قالت له ميمونة انه لحم ضب فكف يده ووصف النسوة
 بالحضور الذى هو جمع حاضر مع ان المطابقة شرط بين الصفة والموصوف في التذكير والتأنيث
 وغيرهما لانه لوحظ فيها صورة الجمع اوفى قال ان الحضور مصدر قوله احرام الضب نحو
 اقامم زيد فيحوز فيه الامران قوله فاجدنى اى نفسى قوله افاهه اى اكرهه من عاف الرجل
 الطعام والشراب بعافه عيافه اى كرهه فهو عائف قوله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الواو فيه الحال واحتج بهذا الحديث عبد الرحمن بن ابى لىلى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي
 ومالك والشافعى واحد واسحق فقالوا يجوز اكل الضب وهو مذهب الظاهرية ايضا وقال
 ابن حزم وصححت اباحتها من عمر بن الخطاب وغيره وقال صاحب الهداية ويكره اكل الضب لانه صلى
 الله تعالى عليه وسلم نهى عائشة رضى الله تعالى عنها حين سأله عن اكله ولكن الطحاوى في شرح
 معاني الآثار رجح اباحه اكل الضب وقال لا بأس باكل الضب وهو القول عندنا وقال وقد كره
 قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد قلت اراد بالقوم الحارث بن مالك ويزيد بن ابى
 زياد ووكيعا فانهم قالوا اكل الضب مكروه وروى ذلك عن لى بن ابى طالب وجابر بن عبدالله
 والاصم عند اصحابنا ان الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاها لاحاديث الصحاح مانه ليس
 بحرام وقال بعض اصحابنا احاديث دلت على الاباحة واحاديث دلت على الحرمة والتاريخ مجهول
 فيصل الحرم مؤخرا عن المباح فيكون ناسخا له تعليل الله من جهة الاحاديث الدالة على الحرمة
 حديث عائشة الذى ذكره صاحب الهداية ولكن فيه مقال ذكره صاحب تخرىج احاديث
 الهداية وقال هذا غريب قلت روى محمد بن الحسن عن الاسود عن عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم
 اهدى له ضب فلم يأكله فسالته عن اكله فجاءه سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال صلى الله تعالى
 عليه وسلم تعطيه مالانا كئنه فانهى بل على التحريم ومنها ما رواه ابو داود في الاطعمة عن اسمعيل
 بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن ابى راءد الخيرانى عن عبد الرحمن بن شبل ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب فان كانت قال البيهقي تفرد به ابن عياش
 وليس بحجة وقال المنذرى اسمعيل بن عياش وضمضم فيها مقال وقال الخطابي ليس اسنادها ذلك
 قلت ضمضم حصي وابن عياش اذا روى عن الشاميين كان حديثه صحيحا كذا قاله البخارى ويحيى بن

معين وغيرهما والذهب من البيهقي انه قال في باب ترك الوضوء من الدم مثل ما نقل البخاري ويحيى
وهنا يقول ليس بحجة ولما اخرج ابوداود هذا الحديث سكنت عنه وهو حسن عنده على ما عرف وقد
صحح الترمذي لابن عباس عن شرجيل بن مسلم عن ابي امامة وشرجيل شامي وروى الطحاوي
في معاني الآثار مسنداً الى عبد الرحمن بن حنبل قال قلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابنا بحجاجة
فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما هذا قلنا
ضباب اصباها وقال ان امة من بني اسرائيل ممغت دواب في الارض اني اخشى ان تكون هذه
واكفثوها ﴿ص ١٠٠ باب ١٠ طعام الواحد يكتفي الاثنين ش﴾ اي هذا باب في بيان ان طعام الواحد
يكتفي الاثنين وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه ابن ماجه باسناده عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طعام الواحد يكتفي الاثنين وطعام الاثنين يكتفي الثلاثة والاربعة
وطعام الاربعة يكتفي الخمسة والستة وروى الطبراني من حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكتفي الاثنين وروى الطبراني ايضا
من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الواحد يكتفي الاثنين وطعام الاثنين
يكتفي الاربعة وروى الطبراني ايضا من حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
طعام الواحد يكتفي الاثنين وحديث الباب يخالف الترجمة على ما لا يخفى لان مرجع قضية الترجمة النصف
ومرجع قضية حديث الباب الثلث والرابع واجيب بأنه اشار بالترجمة الى ان هذه الالفاظ المذكورة
في الاحاديث المذكورة والمذكورين على شرطه ذكر في الترجمة وذكر حديث ابي
هريرة في الباب لكونه على شرطه ﴿ص ١٠١ حد ثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك (ح)
حد ثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال قال
السي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام الاثنين كاف الثلاثة وطعام الثلاثة كاف الاربعة ش﴾ وجه
المطابقة بين الترجمة والحديث يفهم مما ذكرناه الآن واخرجه من طريقين احدهما عن عبدالله بن
يوسف عن مالك عن ابي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة والآخر
عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن
مالك واخرجه الترمذي فيه من ثنية عن مالك واخرجه النسائي في الولية عن ذئبة بن وهب وغيره
قوله طعام الاثنين كاف الثلاثة يعنى ما يشبع به اثنان يشبع ثلاثة وما يشبع به ثلثة يشبع اربعة قال
المهلب المراد بهذه الاحاديث الحظ على الكفاية يعنى ليس المراد الحصر في مقدار
الكفاية وانما المراد الموااة وانه ينبغي للثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع ايضا بنسب
من يحضر وقال ابن المنذر يؤخذ من حديث ابي هريرة فاستصحاب الاجتماع على الطعام وان لا يأكل
المرء وحده فان البركة في ذلك قلت وقد ذكرنا ان الطبراني روى من حديث ابن عمر كلوا جميعا
ولا تفرقوا الحديث ١٠٠ ص ١٠٢ باب ١٠ المؤمن يأكل في معي واحد ش﴾ اي هذا باب
يذكر فيه المؤمن يأكل في معي واحد فلفظ معي مقصور بكسر الميم والتثنية ويجمع على اعماء
وهي المصارين وتثنيته معيان قال ابو حاتم انه مذكر مقصور ولم اسمع احدا انت المعى وقد رواه
من لا يوثق به والهاء في سبعة في الحديث تدل على التذكير في الواحد ولم اسمع معي احد ثم ادعى
وحكى القاضي عياض عن اهل الطلب وانتسريح انهم زعموا ان اعماء الاثنان سبعة لمعد ثم بلادة

امعاء بعدها منصلة بها البواب والصائم والريق وهي كلها رقاق ثم ثلاثة فلاظ الاور والقولون
والمستقيم وطره الدبر ولقد ظم شيخنا زين الدين رحمه الله الامعاء السبعة بيين وهما (سبعة امعاء
لكل ادعى معدة واربعة صائم) ثم الريق اهور قولون مع المستقيم مسلك للطعام وقيل اسماء
الامعاء السبعة الاثنا عشرى والصائم والقولون والفائى بالفائى وقيل بالقافين والنانون والمستقيم
والاعور. فالمؤمن يكفيه ملء احدها والكافر لا يكفيه الامل كلها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن
بشار حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى
يؤتى بمسكين يأكل معه فدخلت رجلا يأكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا على سمعت
النبي صلى الله تعالى عليه يقول المؤمن يأكل في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء ﴿ ش ﴾ مطابقته
لترجمة ظاهرة لان الترجمة هي نصف الحديث وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وواقدا بالقاف والدال
المحملة هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن جرير رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة
عن ابي بكر بن خالد قوله لا تدخل بضم التاء من الادخال قوله على بتشديد الياء قوله المؤمن
يأكل في معنى واحد وانما عدى الاكل بكلمة في على معنى اوقع الاكل فيها وجعلها مكانا لا كقول
قال تعالى (انما يأكلون في بطونهم نارا) اى ملا بطونهم واختلف في المراد بهذا الحديث فقيل هو
مثل ضرب للمؤمن وزهده في الدنيا وللكافر وحرصه عليها وقيل هو تخصيص للمؤمن على ان يتعاضى
ما حصره كثرة الاكل من القسوة واليوم ووصف الكافر بكثرة الاكل ليتجنب المؤمن ما هو وصفه
للكافر كما قال عز وجل (والذين كفروا يمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام) وهذا في الغالب الاكثر
والاقل يكون في المؤمنين من يأكل كثيرا بحسب العادة او لعارض ويكون في الكفار من يعتاد قلة
الاكل والمرأة الصالحة كالاطباء او لتقلل كاربهان او لضعف المعدة وقيل يمكن ان يراد به ان المؤمن
يسمى الله عز وجل عند طعامه فلا يشركه الشيطان والكافر لا يسمى الله عند طعامه وقيل المراد
بالمؤمن التمام الايمان لان من حسن اسلامه وكمل ايمانه اشتغل فكره فيما يصل اليه من الموت
وما بعده فينعه ذلك من استيقاظ شهوته واما الكافر فن شاته الشره فيأكل بالنهم كما تأكل البهيمة
ولا يأكل بالمصلحة لقيام البيه وقال الطحاوى سمعت ابن ابي هريرة يقول قد كان قوم جلوا هذا الحديث
على الرغبة في الدنيا كما يقول فلان يأكل الدنيا اكلا اى يرغب فيها ويحرص عليها فالمؤمن يأكل في
معنى واحد زهاده في الدنيا والكافر في سبعة امعاء اى لرغبة فيها ولم يجعلوا ذلك على الطعام قالوا
وقد رأينا مؤمنا اكثر طعام من كفار ولو تأول ذلك على الطعام استحال معنى الحديث وقيل هو
رجل خاص بعينه وكان كافرا ثم اسلم وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك واختلفوا في هذا
الرجل فقيل ثمامة بن اثال وحزم المازرى والنووى وقيل جميعاه الغفارى وقيل فضلة بن عمرو الغفارى
وقيل ابو بصرة الغفارى وقيل ابنه بصرة بن ابي بصرة وقيل ابو غزوان غيرهم روى
الطبرانى باسناد صحيح من رواية ابي عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمر وقال جاء الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم سبع رجال فأخذ كل رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا
فأخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا فقال له انى صلى الله تعالى عليه وسلم ما امسك قال
ابو غزوان قال غلب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع شياه فشرب لبنها كله فقال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم هل لك يا ابو غزوان ان تسلم قال نعم فاسلم ففزع النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم صدره فلا أصبح حليب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شا، واحده لم يتم لبنها فقال
له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما لك يا باغزوان قال والذي يملك بالحق لقد رويت قال لك
امس كان لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الا واحد قلت ابو بصرة الباه الموحدة وسكون الصاد
المعلمة واسمه جبل بضم الحاء المعلمة وقبح الميم **قوله** في سعة امعاء احتلف في المراد بها قيل هو
على ظاهره وقيل للبائفة وليس حقيقة العدد مرادة وانما خرج مخرج الغالب وقيل نفسه من
السبعة للبائفة في التكثير كما في قوله تعالى (والبحر يمد من بعدهم سبعة بحر) وقال النووي السبعة
في الكافر وهي الحرص والثمره وطول الامل والطمع وسق الطمع والحسد وحسب السمن وقيل
القرطي شهوات الطعام سبع شهوة الطبع وشهوة النفس وشهوة العين وشهوة الفم وشهوة
الاذن وشهوة الالف وشهوة الجوع وهي الضرورية التي يأكل بها المؤمن واما الكافر فيأكل بالجميع
باب المؤمن يأكل في معي واحد فيه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ش اعاده هذه الترجمة بعينها مع ذكر ابي هريرة على وجه التعليق لم تأت الا في رواية
ابي بدر عن السرخسي وحده ولم تقع في رواية ابي الوقت عن الداردي عن السرخسي ووقع في
رواية النسفي ضم الحديث الذي قبله الى ترجمة لعلم الوادكي في الاسي وابراده هذه الترجمة حديث
ابن عمر بطرقه وحديث ابي هريرة بلسانه ولم يذكر فيها التعليق وهذا هو الوجه وليس لاحاد
الترجمة باقتضاها معنى وكذا ذكر حديث ابي هريرة في الترجمة م ابراده فيها موصولين من وجهين
س حديثا حديث بن سلام اخبرنا عتبة عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ان المؤمن يأكل في معي واحد والكافر في معي اثنين فلا تدري ايها
عبيد الله يأكل في سبعة امعاء وقال ابن كثير حديثا ما لك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم **ش** وجه المطابقة وجود وعبدية بفتح العين وسكون الواو الموحدة
ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افراده **قوله** والفاق شك من عبدة واشهر
اليه بقوله فلا تدري ايها قال عبيد الله يعني ابن عمر العمري يرواه مسلم من طريقه السلف
عن عبيد الله بن عمر بلفظ الكافر بغير شك وكذا رواه عمرو بن دينار كما أتى في الباب ووقع في رواية
الطبراني من حديث سمرة بلفظ المفاق بدل الكافر **قوله** وقال ابن كثير موصي بن عبيد الله بن كثير
ابوزكريا المصري روى عنه البخاري في بدء الوحي وغيره وصح قال الله ياطي قال ابن
يونس ولد يحيى بن كثير سنة اربع وخمسين ومائة ومات في سفر سنة احدى وثلاثين ومائتين
وبهذا التعليق وسلكه بونعيم حديثا ابو اسحق ابراهيم بن محمد حدثنا الحسن بن يحيى بن محمد بن
ابن كثير حديثا ما لك **قوله** عليه اي مثل اصل الحديث لا تختم موسى الشك الواقع معروفا عبيد الله
ابن عمر بن نافع **ح** حديثا على بن عبيد الله حدثنا سليمان بن جبر قال قال ابو بكر
الا كولا فقال له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الكافر
يأكل في سبعة امعاء فقال انا ومن ماتته ورسوله **ش** هذا طريق اخر في حديث ابن عمر
خرج على بن عبيد الله المعروف بابن المديني عن سليمان بن عبيدة عن عمرو بن دينار الى آخره الحديث
من افراده **قوله** كان ابو بيهك بفتح الون وكسر الهاء وبالكاف قال الكرماني كان رجلا من اهل مكة
قلت اخذه من كلام ابن عدي قال في روايه ميل لابن عمر ان امانهيك رحل من اهل مكة يأكل أكل

كثيرا قوله قال اى ابونعيب انا والله ورسوله ومن هذا اجل الحديث على ظاهره كما ذكرنا
 ص حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابى الزناد عن الاخرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل المسلم في معنى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **ش** اراد
 هذا هنا ظاهرا خرجه عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك عن ابى الزناد بالزى والنون عبدالله بن
 دكوان عن عبدالرحمن بن هرم عن الاخرج عن ابى هريرة والحديث من افراده **ص** حدثنا
 سليمان بن حرب حدثنا شعبه عن عدى بن ثابت عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رجلا كان يأكل الاكلا كثيرا فلم
 فكان يأكل الاكلا قليلا فذكر ذلك لى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان المؤمن يأكل في معنى
 واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء **ش** هذا طريق آخر في حديث ابى هريرة اخرجه عن
 سليمان بن حرب عن شعبه بن الحجاج عن عدى بن ثابت هو عدى بن ايان بن ثابت الانصارى الكوفى
 ابن ابيه عبدالله بن يزيد الخطمى مات سنة خمس عشرة ومائة وكان امام مسجد الشيعة وقاضيه بالكوفة
 وقد اتفق على الاحتجاج به وهو روى عن ابى حازم سلمان الاشجعي وليس هو سلفه بن دينار الزاهد
 فانه اصغر من الاشجعي ولم يدرك اباه هريرة والحديث اخرجه النسائي في اللوامة عن عمرو بن يزيد
 عن بهز عن عبد بن عمرو جاء كافر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم ففعل يأكل قليلا وكان قبل ذلك
 يأكل حيرا الحديث واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه مسلم
 عن محمد بن رافع عن اسحق بن عيسى عن مالك عن سهيل بن ابى صالح عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اضاف ضيف وهو كافر فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فغلبت فشرب
 حلابها ثم اخرى فشرب ثم اخرى فشرب حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامرله
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستقمها فقال رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن يشرب في معنى واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء **ص**
 باب الاكل متكئا **ش** اى هذا باب في بيان كيف حكم الاكل حال كونه متكئا وانما لم يجرم
 بحكمه لانه لم يأت فيه نهى صريح وقد ترجم الترمذى هذا الباب بقوله باب ماجاء في كراهة الاكل متكئا
 م روى حديث ابى جهميفة وقال شيبان بن الدين رحمه الله حل الترمذى احاديث الاكل متكئا على
 الكراهة كابواب عليه وهو قول الجمهور وقد اكل غير واحد من الصحابة والتابعين متكئا رواه
 ابن ابى شيبة في مصنفه ثم قال اختلف في المراد بالانكاه في حالة الاكل فقيل المراد التربع المتعقد كالمتن
 للطعام انتهى كلامه وفي التلويح التنكى هنا هو المعتمد على الوطأ الذى تحته وكل من استوى قاعدا
 على ولبا فهو المتكى كانه اوى مقعده وسدها بالقعود على الوطأ الذى تحته وقيل الانكاه هو
 ان يشكى على احد جانبيه وهو مل المتجبرين والمتكى اصله الموتكى قلت الواو ياء وادعت التاء
 وهو من معتل الفاء ومهموز اللام يقول انكاه على شئ فهو متكى واصل التاء في جميع مواده او
ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مسمر عن علي بن الاثر سمعت ابا جهميفة يقول قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم اى لا اكل متكئا **ش** معجمه مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسر
 في المرام وسكون السين المهملة ان كدام السامرى الكوفى وعلي بن الاثر ابن عمرو بن الحارث بن
 معاوية الهمدانى سكون الميم الواو دعى الكوفى فنهى عن الجميع وماله في البخارى سوى هذا الحديث
 وابو جهميفة بضم الجيم وقبح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وماله واسمه رهب بن عبدالله

السواى والحديث أخرجه ابوداود فى الاطعمة عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذى فيه عن قتيبة
وفى الشمائل عن يندار وأخرجه النسائى فى الوليعة عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه فى الاطعمة عن
محمد بن عيسى قوله لا أكل متكئا أى حال كونه متكئا وقال الخطابى حسب العامة ان المتكى هو
المائل على أحد شقيه وليس كذلك بل المتكى هنا هو المعتمد على الوطاء الذى تحته وكل من استوى
قاعدا على وطاءه فهو متكى أى اذا أكلت لم أقدم متكئا على الأوضة فعل من يستكثر من الأطعمة
ولكنى آكل اللطيفة من الطعام فيكون قعودى مستوفزا له ولفظ الترمذى اما ان افلا أكل متكئا
واستدل به بعضهم على ان ترك الأكل متكئا من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمه
ابو العباس بن الماص من خصائصه والظاهر عدم التخصيص وقدروى الطبراقى فى الاوسط
من حديث ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تأكل متكئا ورجال اسناده
ثقات وقال البيهقى قد بكرة ايضا لانه من فعل المتعظمين واصله مأخوذ من ملوك الهيم وقد أخرج
ابن ابى شيبة عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلقى ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري
جواز ذلك مطلقا واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالتعصب فى صفة الجلوس للأكل
ان يكون جائيا على ركبته وظهور قدميه او ينصب الرجل اليمنى ويجلس على اليسرى **ص**
حدثنا عثمان بن ابى شيبة أخبرنا جرير عن منصور عن علي بن الاقر عن ابى جصيفة قال كنت عند
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل عنده لاأكل وانامتكى **ش** هذا طريق آخر
فى حديث ابى جصيفة أخرجه عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر
الكوفى عن علي بن الاقر والفرق بين قوله لاأكل وانامتكى وبين قوله فى الحديث الماضى لاأكل
متكئا ان اسم الفاعل يدل على الحدث والجملة الاسمية تدل على الثبوت فالتالى ابلغ من الاول فى
الاثبات واما فى النفي فبالعكس فالاول ابلغ فان قلت روى ابوداود من حديث ثابت البناتى عن شعيب
ابن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال ماروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل متكئا قط
وروى النسائى من حديث ابن عباس انه كان يحدث ان الله عز وجل ارسل الى نبيه صلى الله تعالى
عليه وسلم ملكا من الملائكة مع جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله يخبرك بين ان تكون عبدا
نبييا وبين ان تكون ملكا فقال لا بل اكون نبييا عبدا فما كل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا وفى علل
عبد الرحمن من حديث عبد الله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يأكل قديدا متكئا قلت اما حديث عبد الله بن عمرو فانه محمول على انه ماروى
يأكل متكئا بعد قضية الملك واما حديث السائب عن ابيه عن جده فقد قال عبد الرحمن عن ابيه ان هذا
حديث مائل فان قلت كيف روى ابن عباس انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كل بعد تلك الكلمة
طعاما متكئا وقدروى ابن ابى شيبة من حديث يزيد بن ابى زياد قال أخبرنى من رأى ابن عباس يأكل
متكئا قلت الذى رواه ابن ابى شيبة ضعيف ولو صح لكنت العبرة لا روى لا للمارأى عند البعض
ومذهب جماعة ان الراوى اذا خالف روايته دل عنه على تسخى مارواه **ص** باب ٢
الشواء **ش** أى هذا باب فى بيان جواز اكل الشواء بكسر الشين المجمة من شويت اللحم
شيا والامم الشواء والقطعة منه شواء **ص** وقول الله تعالى فجاء بجمل حنيد أى مشوى
ش هذا فى ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهو الجائى بجمل حنيد وقصته ان قوم لوط عليه

الصلاة والسلام لما افسدوا وطفوا وبغوا دما لوط ربه بان ينصره عليهم فارسل اربعة من الملائكة
 جبريل ومكائيل واسرافيل ودردايل لاهلاكهم وبشارة ابراهيم عليه الصلاة والسلام بالولد
 فاقبلوا مشاة في صورة رجال مردحسان حتى ترلوا على ابراهيم عليه الصلاة والسلام وكان الضيف
 قد حبس عنه خمس عشر ليلة حتى شق ذلك عليه وكان لا يأكل الا مع الضيف مهما امكنه
 فلما رآهم سربهم وقال لا يتخدم لهؤلاء الا انافخرج الى اهله فبعاه بجهل حنيد وهو المشوى بالحجارة
 فيمل بمعنى مفعول من حذت اللحم احذته حنذا اذا شويته بالحجارة المحضنة واللحم حنيد ومخوذ
 قوله اي مشوى كلمة اي لم تثبت الا في رواية النسفي وفي رواية السرخسي حنيد مشوى وليس
 فيه كلمة اي **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن
 ابي امامة بن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بضب مشوى فاهوى اليه لياكل فقبل له انه ضب فامسك به فقال خالد احرام هو
 قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني امافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر
 قال مالك عن ابن شهاب بضب مخوذ **ش** مطابقتها لخرجة في قوله بضب مشوى والحديث مضى
 قبله بثلاثة ابواب ومضى الكلام فيه هناك قال مالك عن ابن شهاب بضب مخوذ هذا رواه مسلم حدثنا يحيى
 ابن يحيى قال قرأت عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن عباس قال دخلت ابا
 وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فاق بضب مخوذ الحديث وقال
 ابن بطال والحديث ظاهر لمرجه وهو جواز اكل الشواذ لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اهوى لياكل منه
 لو كان مما لا يتقرز اكله غير الضب **ص** باب في الخزيرة قال النضر الخزيرة من الغزالة والخريرة
 من اللبن **ش** اي هذا باب فيه ذكر الخزيرة بفتح الخاء المعجمة والزاي المكسورة والياء آخر
 الحروف الساكنة ثم الزاء المفتوحة وهو ما يتخذ من الدقيق على هيئة العصيدة ولكنه ارق منها
 قاله الطبري وقال ابن فارس دقيق يخلط بالشحم وقال الجوهري الخزيرة ان يؤخذ اللحم فيقطع صفارا
 ويصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه الدقيق وان لم يكن فيها لحم فهي عصيدة وقبل الخزيرة
 مرقعة تصفى من بلالة الخلالة ثم تطبخ وقيل هي حسام من دقيق ودسم وقال ابن الاثير الحساء ما يفتح والمد
 طيب يتخذ من دقيق وما ودهن وقد يحملي ويكون رقيقا يحمي قوله قال النضر بفتح النون وسكون الضاد
 المعجمة وفي آخره راء هو ابن شميل بضم الشين المعجمة وفتح الميم النحوي القوي المحدث المشهور
 يكنى ابا الحسن اصله من البصرة ومولده بمرو الرود خرج مع ابيه هاربا الى البصرة من الفتنة سنة
 ثمان وعشرين ومائة وهو ابن ست سنين ثم رجع الى مرو الرود وسمع اسرافيل وشعبة وهشام
 ابن عروة وغيرهم وروى عنه اسحق الحنظلي ومحمود بن غيلان ومحمد بن مقاتل وآخرون قال
 ابو جعفر الدارمي مات سنة اربع ومائتين قوله الخزيرة من الغزالة يعني بالخاء المعجمة والخريرة
 بالخاء المهملة من اللبن وواقفه على هذه ابو الهيثم لكن قال من الدقيق بدل اللبن **ص** حدثني
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري ان عتيان
 بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من شهد بدر من الانصار انه اتى
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اتى انكرت بصرى وانا اصلى لقومي
 فاذا كانت الامطار سال الوادى الذي بيني وبينهم لما استطع ان اتى مسجدهم فاصلى لهم فوددت

يا رسول الله أتأتى فصلي في بيتي فأتخذ مصلي محال سأفل انشاء الله قال عتيان فقد اعلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وايا بكر رضى الله تعالى عنه حين ارتفع النهار فاستأذن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فاذنته فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي ابن عتيان اصل من بيتك فأشرت
 الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ففكر فصفقنا فصلي ركعتين ثم سلم وحسبناه على
 خبز صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم ابن مالك بن الدخشن
 فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفل الاثراء قال لاله
 الا الله يريد بذلك وجهه قال الله ورسوله اعلم قال قلنا فأنزى وجهه ونصحه الى المنافقين فقال
 فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يتغنى بذلك وجهه الله قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد
 الانصاري احديثي سالم وكان من سرائرهم عن حديث محمود فصدقه شمس مطابقتها لدرجة
 في قوله وحسبناه على خبز والحديث مضمي في الصلاة في باب مساجد البيوت فانه اخرجه هناك
 عن سعيد بن عفير عن البيت عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره نحوه ومضى ايضا مختصرا في باب
 الرخصة في الدار والعلة ومضى الكلام فيه مستوفى قوله ان عتيان يروى عن عتيان قبل الصحيح
 عن قال الكرمانى ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تأكيذا لان الاول كقوله تعالى (ابعدهم انتم
 اذ انتم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون) قوله انكرت بصرى اى ضعف بصرى وهو على قوله
 وحسبناه اى منناه عن الرجوع ان منزلنا لاجل خبز صنعناه لياكل وكلة على هذا لتعليل كافى قوله
 تعالى لتكبروا الله على ما هدبكم قوله ثاب اى اجتمع قوله من اهل الدار اى من اهل الحلة قوله ابن
 الدخشن بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وبالتون ويروى الدخشن بالتصغير وقال ابو عمرو
 الدخشن بالتون ابن مالك بن الدخشن بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف شهدا لعقيد في قول ابن اسحق
 وموسى والواقدي وقال ابو عمر لم يشها وقال ابو عمرو ولم يختلف انه شهد بدار او ما بعد هاهن المشاهدة
 بينهم الفاق ولا يصح عنه النفاق وقد ظهر من حسن اسلامه ما منع من اتهامه قوله فقال بعضهم قيل انه عتيان
 ابن مالك فقام ونصحه اى اخلاصه وتقاونه قوله قال ابن شهاب هو مرسول بالاسناد المذكور في قوله
 الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مصفر حصن وهو ابن محمد السالى الانصاري النابى
 وضبطه القابى بضاد مجمة ولوام يواقه احد عليه ونقل ابن التين من الشيخ ابى عمران قال لم يدخل
 البخارى في جامعه الحضير بضم الحاء المهملة والصاد المعجمة وبالراء فى آخره وادخل الحصين بالمهملين
 بالون قبل ما ذكره عندنا اسيد بن حضير ان ليه جله البخارى من رواته وهو له ثمة على
 ما روفد ذكره عنه في غير موضع فلابق في ادخاله في كتابه انتهى فالتكلام هنا في الحصين بالمهملين
 والتون لافى حضير المهملة ومصححة ورافلا حاجة الى ذكره ههنا قوله من سرائرهم مرة القوم ساداتهم
 واسرائرهم وهو جمع سرى وهو ميزان يجمع فضيل على فلة ولا يعرف غيره وجمع السرائر سرائر
 ه اسر هذه المادة من السرو وهو السقاء والروة يقال سراى وروى بالكسر سرى سورا
 فيوما وسرويه سراوه اى صارا سرايا من الاقطش اى اى باب يذكر فيه الاقط
 وهو بفتح الهمزة وكسر الصاد وقد تسان وفي آخره طاء مهملة وفي التوضيح لافى شى يصنع من اللبن
 ه ذلك ان يؤخذ لبن فيطبخ فكلما طفا عليه من باض اللبن شى جج فانه وهو اطلمة
 العرب قلت ليس هو محضر اى ما يربط في سائر المدن الشمالية والترك الرحالة به لوان ذكره قال

ابن الاثير الاقط بن مجفف يابس مستحجر يطبخ به قلت لا يطبخ به الا بعد ان يعركوه بالماء الضمن
 في الاواني الخرف حتى يهبل ويصير كالبن ثم يطبخون به ماشاوا من الاطعمة التي يطبخونها بالبن
 ص وقال جيد سمعت انس رضي الله تعالى عنه بنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصفية
 فالتى التمر والاقد والسمن ش جيد هو ابن ابي حديد الطويل وهذا التعليق تقدم موصولا
 في باب خبر المرقى ص وقال ابن عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم حبسا ش عمرو بن ابي عمرو بالفتح فيما مولى المطلب بن عبد الله الخزومي وهذا التعليق
 ايضا قد مر في الباب المذكور مطلقا ومضى الكلام فيه هناك والحس بفتح الحاء المهملة وسكون
 الباء آخر الحروف وبالسبع المهملة وهو الخلط من التمر والسمن ص حدثنا مسلم بن ابراهيم
 حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اهدت خالتي الى النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم ضبايا واقطا ولينا فوضع الضب على مائه فلو كان حراما لم يوضع
 وشرب البن واكل الاقط ش مطابقته لترجمة في قوله اقطا وابو بشر يكرر الباء الموحدة
 وسكون الشين المجمة وفي اخرهراء واسمه جعفر بن ابي وحشية يابس الشكري البصري ويقال
 الواسطي وسعيد هو ابن جبير والحديث قدمضى في الهبة في باب قبول الهدية فانه اخرجه هناك
 عن ادم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ص باب السلق والشعر
 ش اى هذا باب يذكر فيه السلق والشعر ص حدثنا يحيى بن بكر حدثنا يعقوب
 بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ
 اصول السلق تقبله في قدر لها قبعل فيه حبات من شعر اذا صلينا ذراها قربته البنا وكنا نفرح
 بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقبل الا بعد الجمعة والله ما فيه شهم ولا ودك ش
 مطابقته لترجمة ظاهرة وابوحازم بالحاء المهملة وبازاى اسمه سلمة بن دينار والحديث مضى
 في او آخر كتاب الجمعة في باب قوله عز وجل (فاذا قضيت الصلوة فانثشروا) ولكنه فرقه هناك
 على ما وقف عليه هناك قوله تغدى بالذال المهملة قوله ولا تقبل بفتح النون من القبلولة ومنه
 اخذ بعضهم يجوز الجمعة قبل الزوال والجمهور على خلافه ومضى الكلام فيه هناك مستوفى
 ص باب النمس وانتشال اللحم ش اى هذا باب في بيان نهم اللحم وهو
 بفتح النون وسكون الهاء وفي آخره سين مهملة او معجمة وهما بمعنى واحد وبه جزم الاصمعي
 والجوهري ايضا وهو القبض على اللحم بالقم وازالة من العظم وغيره وقبل هذا تفسيره
 بالمعجمة واما بالمهملة فهو تناوله بعقد القم وقبل النمس بالمهملة القبض على اللحم ونثره عند
 اكله ونقل ابن بطال عن اهل اللغة نهم الرجل والسبع اللحم نهما قبض عليه ثم نثره قوله
 وانتشال اللحم بالشين المعجمة وهو تناول القطع والقتلاع يقال نشلت اللحم من المرقى اى
 اخرجه منه ونشلت اللحم عن القدر وانتشلت اذا انتزعت منه وقيل هو اخذ اللحم قبل التصحيع
 والنشيل ذلك اللحم ص حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد حدثنا ايوب عن
 محمد عن ابن عباس قال ترق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفتا ثم فصل ولم يوضأ وعن
 ايوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرقا من قدر

فأكل ثم صلى ولم يتوضأ **ش** مطابقة الجزء الثاني لفرجة ظاهرة ويمكن أن تؤخذ المطابقة للجزء الأول من قوله ترقى من حيث حاصل المعنى لأن من حيث اللفظ وذلك لأن معنى ترقى كنفاتناول اللحم الذي عليه والتمس أيضاً تناول اللحم بالفم وأزالته من العظم كما ذكرناه وحاد هو ابن زيد وأيوب هو العنقبي ومحمد هو ابن سيرين وقال يحيى بن معين لم يسمع محمد من ابن عباس البخاري عن عكرمة عنه وقال عبدالله بن أحمد من أبيه لم يسمع محمد من ابن عباس يقول في كلها بلغت من ابن عباس وقال ابن المديني قال شعبة أحاديث محمد من ابن عباس إنما سمعها من عكرمة لقيه أيام المختار بن أبي عبيد ولم يسمع محمد من ابن عباس شيئاً قبل ماله في البخاري غيره من ابن عباس وقد أخرجه الاسعدي من طريق محمد بن عيسى بن الطباع عن حاد بن زيد فأدخل بين محمد بن سيرين وابن عباس عكرمة وإنما صح عنه لجيشه بالطريق الأخرى الثابتة فأورد على الوجه الذي سمعته قلت فرض هذا القائل دفع من يدهي انقطاع ما أخرجه البخاري وهنا ولكن ما يجدي ذلك كما ينبغي على ما لا يخفى قوله ترقى على وزن تفعل بالشد في أي أكل ما كان من اللحم على الكنف وبوضعه مارواه في كتاب العاهة من حديث عطاء بن يسار عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ فإن قلت روى مسلم من طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدية خبراً ولم أجد في الخبر ولم أجد في الحديث قلت الظاهر تعدد القضية والله أعلم قوله وعن أيوب وعاصم إلى آخره أيوب هو العنقبي الذي كور وعاصم هو ابن سليمان الأحول البصري ذكره صاحب التوضيح والتعليق عن أيوب ذكره صاحب الأطراف أن البخاري رواه في الأظمة عن عبدالله بن عبد الوهاب عن حاد عنه وعن عاصم كلاهما عن عكرمة وتبعه على ذلك صاحب التوضيح وقال بعضهم قوله وعن أيوب معطوف على السند الذي قبله وأخطأ من زعم أنه معطوف وقد أورده أبو نعيم في المستخرج من طريق الفصل بن الحارث عن الجلي وهو عبدالله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله أن الحديث عند حاد بن زيد عن أيوب يستند على لغتين أحدهما من ابن سيرين باللفظ الأول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الأحول باللفظ الثاني انتهى فالتظاهر أن هذا القائل هو الذي أخطأ في دعواه الاتصال لأن في مقوله رواية الحديث يستند على مختلفين بسند واحد فلا يتجه ذلك على ما لا يخفى قوله انتحل قدمه تفسيره الآن **ص** باب ترقى العضد **ش** أي هذا باب في بيان ترقى العضد تفسيره الترقى قدمضى والعضد هو العظم الذي بين الكنف والمرفق ومراده أخذ اللحم الذي على العضد ونهسه **ياه** **ص** حدثني محمد بن المنني قال حدثني عثمان بن عمر حدثنا فليح حدثنا أبو حازم المدني حدثنا عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال أخرجه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو مكة **ش** أخرجه البخاري حديث أبي قتادة في كتاب الحج في أربعة أبواب وأخرجه هنا في موضعين أحدهما مختصر من محمد بن المنني عن عثمان بن عمر بن فارس البصري عن فليح بضم الفاء مصغر فليح ابن سليمان عن أبي حازم سلمة بن دينار عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه عن أبي قتادة الحارث بن ربيعي وقيل عمرو بن ربيعي وقيل غير ذلك السلي الانصاري والآخر أخرجه عن عبد العزيز بن عبدالله والكل حديث واحد عن أبي قتادة وفيه ترقى العضد وهو وجه المطابقة هنا بين الحديث

والترجمة **ص** حدثني عبد العزيز بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوماً جالساً مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قازل امامنا والقوم محرمون وأنا ضريحهم فأبصروا حماراً وحشياً وانما يقول اخصف فعلى فلم يؤذوني به واحبو الواني ابصرته فالتفت فأبصرته فقمت الى لمرس فامر جنده فركبت ونسيت السوط والرح فقلت لهم ناولوني السوط والرح فقالوا لا والله لانعينك بلبه بشئ فنضبت فنزلت فاخذتها ثم ركبت فتددت على الحمار فقرعته ثم جثت به وقدمات فوقعوا فيه يأكلونه ثم لنهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات المضد معي فادركنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شئ فاولته المضد فاكلها حتى تعرفها وهو محرم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فتناولته المضد الى آخره وفي بعض النسخ حدثني بالافراد وفي بعضها وحدثني ابو العطف عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاويسي المديني عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن ابي حازم سلة بن دينار الى آخره واخرجه مسلم عن احمد بن عبدة الضبي عن فضيل بن سليمان عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه الحديث وقد مضى الكلام فيه في كتاب الحج في الابواب الاربعة المذكورة فيه **قوله** اخصف فعلى بكسر الصاد المهملة اي اخرزه والزق بضمة بعض **قوله** فلم يؤذوني به اي فلم يعلوني به اي بالميد **قوله** فوقعوا فيه اي في الصيد المذكور بعد ان طبعوه واصطلموه **قوله** شكوا يعني في كونه حاللاً او حراماً **قوله** حتى تعرفها اي حتى اكل ما عليها من اللحم وقال صاحب العين تعرفت العظم وامرته وامره امرته قال قلت ما عليه من اللحم والعراق العظم بالحلم فان كان عليه لحم فهو حر في **قوله** وهو محرم الواو فيه الحال **ص** قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله **ش** هذا معطوف على السند الذي قبله وهو محمد بن جعفر بن ابي كثير الانصاري ووقع في رواية اللسفي قال ابن جعفر غير مسمى ووقع في رواية ابي ذر عن الكشي عن ابي الجوزي وعطاء بن يسار عن ابيه صريحاً منهم لم يصرح باسمه ونسبه الى ابيه جعفر ومنهم من ذكره بالكشة لان كثيراً من الناس من يتكنى باسم جدّه ولا يعد ذلك والله اعلم وروي مسلم عن ثيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة في حمار الوحش مثل حديث ابي النضر وكان قد روى من حديث ابي النضر عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة وساق الحديث الى آخره ثم قال بعد قوله مثل حديث ابي النضر غيران في حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل معكم من لحمه شئ **ص** *باب* قطع اللحم بالسكين **ش** اي هذاب في بيان جواز قطع اللحم بالسكين وفيه لغة وهي السكينة والاول اشهر قال الجوهرى السكين يذكر ويؤنث والغالب عليه التذكير **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا جعفر بن عمرو بن امية ان اياه عمرو بن امية اخبره انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحتمز من كتف شاة في يده فدعى الى الصلاة فالتفاها والسكين التي يحتمز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الجان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي جزة الحمصي والحديث قد مر في كتاب الطهارة في باب من لم يتوضأ من لحم الشاة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وابن شهاب هو الزهري **قوله** يحتمز اي يقطع وفيه جواز قطع اللحم بالسكين وقال ابن حزم وقطع

السم بالسكين للاكل حسن ولا يكره ايضا قطع الخبز بالسكين اذ لم يأت نهي صريح عن قطع الخبز
 وغيره بالسكين فان قلت روى الطبراني عن ابن عباس وام سلمة رضي الله تعالى عنهم لا تقطعوا الخبز
 بالسكين كما تقطعه الاماجم وادا اراد احكم ان يأكل اللحم فلا يقطعه بالسكين ولكن ليأخذه بيده
 فلينسه بيده فانه اهنأ وامراً وروى اوداود من رواية ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه
 عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقطعوا اللحم
 بالسكين فانه من صنيع الاماجم فتنسوه فانه اهنأ وامراً قلت في سند حديث الطبراني عباد بن
 القتيق وهو ضعيف وحديث ابي داود قال النسائي ابو معشر له احاديث مناكير منها هذا وقال ابن
 عدي لا يتابع عليه وهو ضعيف واسم ابي معشر صحيح ﴿ ص ٤ باب ١ ما عاب النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم طعاما من الاطعمة المباحة واما الحرام فكان يذمه ويمنع تناوله وينهى عنه وقيل ان
 كان التصيب من جهة الخلقة فهو لا يجوز لان خلقة الله لا تعاب وان كان من جهة صنعة الادميين لم يكره
 قال النووي من آداب الطعام ان لا يعاب كقوله مالح قليل الملح حامض غليظ رقيق غير ناضج ونحو
 ذلك ﴿ ص ٥ حديثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال
 ما عاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه ﴿ ص ٦
 مطابقتها لترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان
 وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث قد مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه
 اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ﴿ ص ٧ باب ٢ التفتيح
 في الشعر ﴿ ص ٨ اى هذا باب في بيان مباشرة التفتيح في الشعر بعد طبعه لطيف منه فشره
 ولا يغل في الغل وقال بعضهم فكانه به بهذه الترجمة على ان انتهى عن التفتيح في الطعسان خاص
 بالمطبوح قلت لانسلم ذلك بل المراد ان الشعر اذا طعن يفتخ فيه حتى يذهب عدا القشور ثم
 يستعمل خبزا او طعاما او سويا او غير ذلك ولا يغسل بالغسل وتفس معنى الحديث يدل على ذلك
 والذي قاله هذا القائل بمزل من ذلك صادر عن عدم التأمل ﴿ ص ٩ حديثنا سعد بن ابي مريم
 حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم النبي قال لا تغتسلوا في تلك المدة التي بينكم وبين انتمى الشعر قال لا ولكن كما تنفخت ﴿ ص ١٠
 لترجمة في قوله كما تنفخت وابو غسان هو محمد بن طريف الاثبي وابو حازم هذا هو سلمة بن دينار
 لاسمان الاشجعي وكلاهما تابعيان وسهل هو ابن سعد الانصاري والحديث من اراده قوله النبي
 يفتح النون وكسر القاف وهو خبر الخوارى الابيض وهو الذي يغسل بدم الطعن قوله
 هل كنتم تغسلون الشعر اى بعد طبعه وقال بعضهم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اثن انه احترز
 عاقل البصة لكونه عليه السلام كان مسافرا في تلك المدة الى الشام تاجر او كانت الشام اذذاك مع الروم
 والخبر التي عندهم كثير وكذا الساخل وغيرها من آلات الترفه فلا ريب انه رأى ذلك عندهم
 فامسك البصة فلم يكن الابكة والطائف والمدينة ووصل الى توك وهى من اطراف الشام ولكنه
 لم يفهمها ولا طالت اقامته بها انتهى قلت هذا الذى قاله هذا القائل فيه نظر من وجوه ١ الاول في قوله
 كان مسافرا في تلك المدة تاجرا ولم يكن تاجرا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج اولا الى ناحية الشام

مع عمه ابي طالب وكان له من العمر اثني عشر سنة وشهران وعشرة ايام قاله الواقدي وقال الطبري
كان له تسع سنين والاول اصح وفيه وقعت قصة بحير الراهب وخرج في المرة الثانية في سنة خمس
وعشرين من مولده مع غلام خديجة بنت خويلد استأجرته خديجة على اربع بكرات وخرج في مالها
ولم يكن له شيء وفي المرتين لم يتعد بصرى ولم يمكث الا قليلا **الثاني** ان قوله فلا ريب انه رأى ذلك
عندهم فيرسلم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يخالط اروم هناك ولا جالسهم ولا واكلمهم فمن ابن انه
وقف على الاخبار النقية البيضاء ومن ابن رأى الماخذ ونحوها حتى يحزم بذلك بقوله ولا ريب انه رأى
ذلك **الثالث** ان قوله فاما بعد البينة الى آخره لا يستلزم عدم رؤيته المختل في صحابه المختل اذا المختل كان
موجودا عندهم والدليل عليه قول ابي حازم لسلم بن سعد هل كنتم تفتلون الشعر غابة ما في الباب انه
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن رأى المختل لعدم طلبه اياه لاجل اكتفائه بمجرد التفخ بصد
الطين سواء كان شعيرا او قمحا ولكن لما كان غالب قوتهم شعيرا سأل ابو حازم عن نخل الشعير
حزب باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون **ش** اى هذا
باب في بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمانه واصحابه يأكلون **ص** حدثنا ابو النعمان
حدثنا جاد بن زيد عن عباس الجري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احدها من
حشفة فلم يكن فيهن تمره اصحب الى منها شدة في مضاعى **ش** مطابقتها لترجة من
حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون في غالب
الاقوات التمر ويقنعون باليسير من ذلك وابو النعمان محمد بن الفضل الذي يقال له عارم السدوسي
البصري وعباس بالباه الموحدة والسين الممثلة ابن فروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجم
الجري يضم الجيم وفتح الراء الاولى البصري وهو نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن
ضيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بفتح النون نسبة الى نهد بن زيد بن
ليث بن سود بن الحاف بن قضاة والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن عمرو بن علي واخرجه
النسائي في الويلة عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله
شفة وهو اردأ التمر وهو الذي لم يطب في الخلقة ولم ينهاه طيبه فييس قوله منهاى من الحشفة قوله
شدة الضمير فيه يرجع الى الحشفة قوله في مضاعى بفتح الميم عند الاصل وكسرهما وقال ابن الاثير
المضاع بالمضغ الطعام بمضغ وهو المضغ نفسه يقال لينة المضاع وشديدة المضاع اراد انها كانت
قوية عند مضغها وطال مضغه لها كالعلك فلذلك قال فلم يكن فيهن تمره اصحب الى منها **ص**
حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبه عن اسمعيل بن قيس عن سعد قال رأيتني
سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مالنا طعام الاورق الحيلة والحيلة حتى يضع احدا
ما تضع الشاة ثم اصبحت بنوا سعد تغزوني على الاسلام خسرت اذا وضل سعي **ش**
مطابقتها لترجة من حيث ان فيه اشعارا لبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في قلة
من العيش مع القساعة والرضى بما قسم الله عز وجل وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی واسمعيل
هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة البشارة بالجنة ووقع
في التوضيح عن قيس بن سعد من اياه كانه توهم انه قيس بن سعد بن عباد وهو غلط فاحسن ووقع

في رواية مسلم عن قيس سمعت سعد بن أبي وقاص والحديث قدمضي في مناقب سعد فانه اخرجه
هناك عن عمرو بن مون عن خالد عن عبدالله عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعدا الى آخره وفي آخره
وكانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه قالوا لا يحسن يصلي ومضى الكلام فيه هناك **قوله**
رايتني اى رايت نفسي **قوله** سابع سبعة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به انه كان قديم
الاسلام وانه سابع من اسلم اولا ووقع عند ابي خيثمة هؤلاء السبعة وهم ابو بكر وعثمان وعلي
وزيد بن حارثة واثير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم **قوله**
مالنا طعام الاورق الحيلة اشار به الى انهم كانوا في ذلك الوقت في قلة وضيق مبيشة ولم يكن طعامهم
الامن ورق الحيلة بقع الحلة وسكون الباء الموحدة وهو عمر العمر يشبه الوباء وقبل عمر المضاء
وهو شجر له شوك كاطلح والعوسج **قوله** او الحيلة شك من الراوى وهو بضم الحاء والباء معا
ولم يقع عند الاصل الا الاول والحيلة بفتحين ورق الكرم وقال الجوهري وربما سكن الباء **قوله** ثم
اصبحت بنوا سد قبل اراد به قبيلة عمر رضي الله تعالى عنه اذ هو من بني اسد كذا نقله النيرمانى
وهو غير صحيح ولكنه معذور لانه نقله من كلام ابن بطال حيث قال وعمر بن الخطاب من بني اسد هذا
خلاف الاجماع على ان عمر رضي الله تعالى عنه من رط عدى بن كعب وايسوام بن اسد
قوله تعزى وبروى يعزى من التعزير بمعنى التأديب اى يؤذ بونى على الاسلام ويعاوننى
احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر رضي الله تعالى عنه حتى قالوا لا يحسن يصلي واصل
التعزير التأديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد التعزير **قوله** خسرت اذا جواب وجزاء اى
ان كنت كما قالوا محتاجا الى تأديبهم وتعليلهم خسرت حيثئذ وضل سعى فيما تقدم فان قلت ما وجد
قول سعد مالنا طعام الاورق الحيلة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرفع بما افاء الله عليه من
النضير وفدك فونه وقوت عياله لسنة وانه كان يعطى الاعطية التى لا يذكر نلها عن تقدم
من الملوك مع كونه بين ارباب الاموال العظام كابى بكر وعثمان وشبههما وكذلك قول
عائشة ماشح آل محمد منذ قدم المدينة من طعام البرث ليل حتى قبض وشبهه بما جاء من ذلك قلت
قال الطبرى رحمه الله كان ذلك حينما بعد حين لان من كان منهم ذامال كان مستغفرا في نوائب الحقوق
ومواساة الضيفان حتى يقل كثيره او يذهب جيعه فقير مستنكر لهم ضيق الحال التى يحتاجون
معه الى الاستسلاف واكلهم الحيلة كما قال سعد رضي الله تعالى عنه واما قول عائشة فوجهدان البر
كان قليلا عندهم فقير فكبر ان يؤزر صلى الله عليه وسلم اهل بلده من الشعر والتمر ويكره ان يخص
نفسه بما لا يليل للمسلمين اليه من الغذاء وهذا هو لاشبه ما خلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم
واما ما روى من انه لم يشع من خبز الشعر فان ذلك لم يكن لعوز ولا لضيق في غالب احواله لان
الله تعالى افاء عليه قبل وفاته بلاد العرب كلها ونقل اليه الخراج من اكثر بلاد الجهم ولكن بعضه
لا يبار نوائب الحق وبعضه كراهية منه للشعب وكثرة الاكل فان قلت كيف جازل سعد ان يمدح نفسه
ومن شأن المؤمن التواضع قلت اذا اضطر المرء الى التعريف بنفسه حسن قال الله عز وجل حاكبا
عن يوسف عليه السلام (انى حفظ علمي) **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابي حازم
قال سألت سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه فقلت هل اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
النقى فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل

كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير مفحول قال كنا نطبخه
ونفتحنه فبطير ما طار وما يقى ثريناه فاكلناه **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة لان فيه بيان
ما كانوا يأكلونه ويقبضونه هو ابن عبد الرحمن القاري من القارة حليف بني ذهرة وابو حازم هو سلمة
بن دينار راوى رواية سهل كان سليمان راوى رواية ابى هريرة والحديث مضى عن قريب قوله مناخل جمع
منخل قال الكرماني هو الغربال قلت المنخل غير الغربال لان الغربال يغربل به القمح والشعير ونحوهما والمنخل
ما يغفل به الدقيق وهو احد ما جاء من الادوات على مفعول بضم الميم قوله ثريناه بتشديد الزاء
من ثريت السويق اذا بللتها بالماء وشاربه الى مجننه وخبره كذا قاله بعضهم وهو خلاف ما قاله اهل اللغة
وليس المراد هنا العجن ولا الخبز واتما المراد انهم كانوا اذا طحنوا الشعير يأخذون دقيقه وينفخونه
فبطير منه القشور وما يقى يرشون عليه الماء ثم يأكلونه وكذا قال ابن الاثير في قوله قال بالسويق فامر به
فترى اى بل بالماء من ترى التراب يثره تثرية اذا رش عليه الماء وقال الجوهرى ثريت السويق
بلته وثرئت الموضع تثرية اذا رشته وقال ايضا الثرى التراب الذى **ص** حدثني اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة انه مر بقوم
بن ايدهم شاة مصلية فدهوه فابى ان يأكل قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الدنيا
ولم يشبع من الخبز الشعير **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان ابا هريرة استغضر حيثئذ
ما كان الى صلى الله عليه وسلم واصحابه في ضيق من العيش فلذلك ترك الاكل من تلك الشاة التي كانت بين
يدين القوم والحال انهم دهوه وليس هذا بترك الاجابة لانه في الولاية لا في كل طعام واسحق بن ابراهيم
هو ابن راهويه وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور وسعيد هو ابن
ابى سعيد واسم ابيه ابى سعيد كيسان المدني مولى بنى ليث وانما سمى بالمقبرى لانه كان يسكن بالقرب
من المقبرة والحديث من افراده قوله مصلية اى مشوية قال بعضهم من الصلاة بالكسر والدوهو
الشيء قلت الصلاة الشواء وليس بالشيء يقال صليت اللحم اصله صليا شويته وصليته بالتشديد
واصلية القية في النار **ص** حدثنا عبدالله بن ابى الاسود حدثنا معاذ حدثني ابى عن يونس
عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ما اكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على
خوان ولا في سكرجة ولا خبره مرفق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر **ش**
مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالله بن ابى الاسود هو عبدالله بن محمد بن ابى الاسود واسم ابى الاسود
جيد بن الاسود ابو بكر بن اخت عبد الرحمن بن مهندى البصرى الخافض مات سنة ثلاث وعشرين
وما تين ومعاذ بضم الميم ابن هشام الدستوائى يروى عن ابيه هشام ويونس هو ابن ابى القرات
القرشى مولا هم البصرى الاسكاف كان سمع قتادة روى عنه هشام الدستوائى في الاطعمة في الموضعين
وهو من افراده والحديث اخرجه الترمذى في الاطعمة عن محمد بن بشار وقال غريب واخرجه
النسائى في الرقائق عن اسحق بن ابراهيم وفي الولاية عن عمرو بن على واسحق بن ابراهيم واخرجه
ابن ماجة في الاطعمة عن محمد بن المنثى والحديث مضى في باب الخبر المرفق فانه اخرجه هناك عن
على بن عبدالله عن معاذ الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا قتيبة حدثنا جرير
عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البرثلاث ليلان تباها حتى قبض شىء مطابقة للترجة ظاهرة وجريه هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن العنقر وإبراهيم هو النضى والأسود هو ابن يزيد النضى خال إبراهيم النضى والحديث أخرجه أيضا في الرقاق عن عثمان بن أبي شيبة وأخرجه مسلم في أواخر الكتاب عن زهير بن حرب وغيره وأخرجه النسائي في الوليمة عن محمد بن قدامة وأخرجه ابن ماجه في الأطعمه عن محمد بن يحيى الذهلى قوله من طعام البر من إضافة العام الى الخاص او من باب إضافة البياضة نحو شجر الأراك ان أريد بالطعام البرخاصة قوله تباها بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة من تابسته على كذا متابعة وتباها والتابع الولاء المعنى ثلاث ليل متتابعة متواليه قوله حتى قبض أى الى ان قبض وعلى إثار الجوع وقلة الشبع مع وجود السبيل اليه مرة وعدمه اخرى ومضى الاختيار من الصحابة والتابعين وروى أحمد بن موسى من حديث هون بن أبي جيفة عن أبيه قال أكلت ثريدة من لحم نعيم فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا أتجشأ فقال اكفف عليك من جشائك يا جعيفة قال أكلت الناس شيئا في الدنيا أطولهم أجوا يوم القيمة فما أكل أبو جعيفة بل بطنه حتى فارق الدنيا كان اذا تغدى لا يتعشى واذا تعشى لا يتغدى وروى عن وهب بن كيسان عن جابر قال لقيني عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومعى اللحم اشتريته بدينار فقال عر ما هذا قلت يا أمير المؤمنين اشتريته للصبيان والنساء فقال عر رضى الله تعالى عنه لا يشتهى أحدكم شيئا الا وقع فيه ولا يملؤى أحدكم بطنه لجاره وابن عمه ان تذهب عنكم هذه الآية (اذهتكم طيانتكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها) وقال هشيم عن منصور عن ابن سيرين ان رجلا قال لابن عمر اجعل جوار شنا قل وماهى قال شىء اذ الضك الطعام فاصبت منه سهل عليك قال ابن عمر ما شبت منذ اربعة اشهر وما ذاك الا كون له واجدا ولكن عهدت قوما يشبعون مرة ويحسون مرة قوله اذ الضك الطعام أى اذا امتلأت منه واتفلك ص ١٠ باب التليينة شىء اى هذا باب في بيان التليينة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالتون وهى طعام يتخذ من دقيق او نخالة وربما يعمل فيه عسل سميت بذلك لشبهها بالبن في بياضها والرفق والنافع منها ما كان رقيقا فنعيجا لا غليظا يقال التليينة حساء من دقيق او نخالة ويقال التلين ايضا لانه يشبه البن في بياضه فان كانت فحينة فهى الخزيرة وقد يجعل فيها العسل والبن وقال ابن الاثير التلين والتليينة حساء يعمل من دقيق وهى تسمية بالرة من التلين مصدر لين القوم اذا اسقام البن وقال الحساء بالفتح والمد طينج يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ويكون رقيقا يحسى من الحسوة وهى الجرعة وفى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بالمشقة النافعة التلين وفى اخرى بالبيض النافع التليينة قلت المشقة بمعنى البضيضة انما قالت البضيضة لان المريض يفضها كما يفض الاوبة وذكره ابن قرقول في باب الباء الموحدة مع الغين قال وعدا المروزى النقيض بالنون قال ولا معنى له ص ١١ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الاهلها وخاصتها امرت يرمه من تليينة فطبخت ثم صنع زيد فصبت التليينة عليها ثم قالت تلىن منها فأتى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه يقول التليينة بحجة لفؤاد المريض تذهب بعض الحزن شىء مطابقة للترجة

ظاهرة ورجال اساده على هذا الوجه مرت غير مرة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الطب عن حبان بن موسى واخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث واخرجه الترمذى فيه من حسين بن محمد الجربرى واخرجه النسائى في الوليمة عن محمد بن حاتم وفي الطب عن نصير بن الفرج قوله بمجة بفتح الميم والجيم وقع الميم الاخرى الشديدة اى مكان الاستراحة اى استراحة قلب المريض ويروى بمجة بضم الميم وكسر الجيم اى مريحة يقال جم الفرس اذا ذهب اعياؤه والجنام الراحة وقال ابن فارس الجنام الراحة وضبطه بضم الميم على انه اسم قائل من اجم وقال الشيخ ابو الحسن الذى اصراف بفتح الميم فهى على هذا مفصلة من جم يجم وقال القرطبي يروى بفتح الميم والجيم وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول يكون مصدرا وعلى الثانى يكون اسم قائل وقال عبد اللطيف القواد هما رأس المعدة ومواد الخزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه وعلى معدته خاصة لتقليل الغذاء وهذا الغذاء يربطها ويقربها ويفعل مثل ذلك بقواد المريض **ص** باب * الثريد **ش** اى هذا باب فيه ذكر الثريد وفضله على سائر الاطعمة وهو بفتح التاء المثناة وكسر الراء وهوان يثرد الخبز يبرق اللحم وقال ابن الاثير الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجد طبخا ولا سيما بلحم **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة الجلي عن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الامريم ابنة همران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء الجلي بفتح الجيم فسهة الى جبل بطن من مرادومرة الهمداني بضم الميم وتشديد الراء ابن شراحيل الهمداني الكوفي وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه اسمه عبدالله بن قيس والحديث قدمضى في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قوله تعالى (اذ قالت الملائكة يا مريم قلنا اخرجي هناك عن آدم من شعبة عن عمرو بن مرة الى اخره ومر الكلام فيه هناك وقال ابن الاثير قوله صلى الله تعالى عليه وسلم كفضل الثريد لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا وفي التوضيح ومقتضاها فضل عائشة على فاطمة والذي اراه ان فاطمة افضل لانهما بضعة منه ولا تعدل بضعته **ص** حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله عن ابي طوالة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعمر بن الواسطي وخالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان ان الواسطي وابو طوالة بضم الطاء المعجمة وتخفيف الواو عبدالله بن عبد الرحمن بن هزم الانصاري والحديث مر في فضل عائشة عن عبد العزيز بن عبدالله الاويسى وقدم الكلام فيه **ص** حدثنا عبدالله بن منير سمع ابا حاتم الأشهل بن حاتم حدثنا ابن تون عن ثمامة بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط تقدم اليه قصعة فيها ثريد قال فاقبل على عملك قال ففعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء قال ففعلت اتبعه فاضعه بين يديه قال فغازلت بعد احب الدباء **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فيها ثريد وعبدالله ابن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزي وابو حاتم اسمه شهل بن حاتم البصري وابن عون هو عبدالله بن عون البصري وثمامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن

عبد الله بن انس بن مالك بروى عن جده وفرق البخارى هذا الحديث فرواه عن اشبل بن حاتم عن ابن هون وعن النضر بن شميل عن ابن عوف وعن عمرو بن سعد عن ابن عون واخرجه النسائي في الوليمة عن الحسين بن عيسى البسطامي قوله على غلامه لم يدركه والد بالمد والقصر قوله بعد مبنى على الضم اى بعد ان رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء مازلت احب الدباء **ص** **باب** شاة مسحوظة والكثف والجنب **ش** اى هذا باب في ذكر الكثف وكلاهما مذكوران في حديثي الباب واما الجنب فلا ذكر له وقال بعضهم واما الجنب فاشاره الى حديث ام سلمة انها قربت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلاة اخرجه الترمذى وصححه قلت من اين يعلم انه اشار به الى حديث ام سلمة مع ان الاشارة لا يكون الا بالحاضر والابوجه ان يقال ذكر الجنب استطرادا والحقا فجنب بالكثف والشاة المسحوظة هي التي ازيل شعرها وشويت **ص** حدثنا هدية بن خالد حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتى انس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فاعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رافيا مرققا حتى لحق بالله ولا رأى شاة سميما بينه قطش **ص** مطابقتها للترجمة في قوله ولا رأى شاة سميما والحديث مر عن قريب في باب ان خبر المرقق قوله فاعلم فنى العلم ووارد المعلوم اعنى الرؤية ثم اراد منه نفى اكل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني قال شارح التراجم مقصوده جواز اكل المسحوظ ولا يزم من كونه لم ير شاة مسحوظة انه لم ير عضو مسحوظا فان الا كاره لا تنول الا الكذلك وقد اكلمها قوله ولا رأى شاة سميما وفي رواية الكشيتهى مسحوظة **ص** حدثنا شمعون مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر بن الزهرى عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحتر من كثف شاة فاكل منها فدعى الى الصلاة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله من كثف شاة وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ومهر ابن راشد والحديث قد مر عن قريب في باب قطع اللحم بالسكين **ص** **باب** ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام والعمم وغيره **ش** اى هذا باب في بيان ما كان السلف من الصحابة والتابعين يدخرون في بيوتهم ليقوتون في المستقبل في الحضر ويدخرون ايضا بالتزود في اسفارهم لكفاية مدة من الايام قوله من الطعام يتعلق بقوله يدخرون وكلمة من ياتية اى من انواع الطعام من اى طعام كان ومن اللحم بالواو وغير ذلك مما يدخر ويحفظ من الاقوات و اراد البخارى بهذا الرد على الصوفية ومن يذهب الى مذهبهم في قوله انه لا يجوز ادخار طعام لقديوان المؤمنين التكامل الايمان لا يستحق اسم الوالية حتى تصدق بما يفضل عن شيعه ولا يترك طعاما لقد ولا يصبح عنده شيء من عين ولا عرض ويمسى كذلك ومن خالف ذلك فقد اساء الظن بربه ولم يتوكل عليه حق توكله وقد جاء في الاخبار الثابتة بادخار الصحابة وتزود الشارع واصحابه في اسفارهم وقد ثبت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتفق على اهله نفقة ستم ما اعطاه الله عليه من بنى الضير على ما سلف في كتاب الجنس وفيه مقتع وجهه كافية في الرد عليهم **ص** وقالت عائشة واسماء رضى الله تعالى عنهما صنعنا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولاى بكر رضى الله تعالى عنهما سفرة **ش** **ص** مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة لان صنع عائشة واسماء السفرة كانت حين سافر النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم وابوبكر معه الى المدينة مهاجرين وقدم في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة في حديث طويل قالت عائشة فجهزناهما احب الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب الحديث وهذا من اقوى الحجج لجواز التزود للمساقرين واسماء بنت ابى بكر واخت عائشة لاب لان ام عائشة ام رومان بنت طامر وام اسماء ام العزى قيلة وهى شقيقة عبدالله بن ابى بكر رضى الله عنهم ﴿ ص ﴾ حدثنا خلاد بن يحيى عن سفيان عن عبدالرحمن بن مابس عن ابيه قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل من لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الفقى الفقير وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة قبل ما اضطرركم اليه فضحكتم قالت ماشى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبزبر مأدوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله ش ﴿ مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وان كنا لنرفع الكراع فنأكله بعد خمس عشرة وقال بعضهم ليس فى شئ من احاديث الباب للطعام ذكر وانما تؤخذ منها بطريق الالحاق قلت هذا تصرف عجيب ليس قوله لنرفع الكراع يطلق عليه الطعام وليس المراد من قوله فى الترجمة من الطعام وجود لفظ الطعام صريحا وانما المراد كل شئ يطعم ويؤكل يطلق عليه الطعام وخلاد بن يحيى يفتح اخاء العجمة وتشديد اللام ابو محمد السلى الكوفى سكن مكه ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثورى وعبدالرحمن بن مابس يروى عن ابيه مابس بالعين المهملة وبالباء الموحدة المكسورة والسبن المهملة ابن ربيعة الضعى الكوفى التابعى الكبير والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الايمان والتزود عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم فى او اخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه الترمذى فى الاضاحى عن قتيبة واخرجه النسائى فيه عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وفى الاطعمة عن محمد بن يحيى الذهلى قوله انى استفهام على سبيل الاستخبار قوله فوق ثلاث اى ثلاثة ايام قوله قالت ما فعله الا فى عام جاع الناس فيه ارادت عائشة بذلك ان النبي عن ادخال لحوم الاضاحى بعد الثلاث لمحض وان سبب النهى كان خاصا بذلك العام لعله التى ذكرتها قوله الفقى مرفوع لانه قائل يطعم من الاطعام والفقير منصوب على انه مفعوله قوله وان كنا كلمة ان مخففة من الثقيلة والكراع فى الفهم مستدق الساق قوله بعد خمس عشرة اى ليلة قوله ما اضطرركم اليه اى ما جلباكم الى تأخير هذه المدة قوله فضحكتم اى عائشة وضحكها كان لتعجب من سؤال مابس عن ذلك مع علمه انهم كانوا فى التقليل وضيق العيش وينت عائشة ذلك بقولها ماشى آل محمد الخ قوله مأدوم اى ما كول بالادام قوله ثلاثة ايام اى متواليات ﴿ ص ﴾ وقال ابن كثير اخبرنا سفيان اخبرنا عبدالرحمن بن مابس بهذا ش ﴿ اى قال محمد بن كثير وهو من مشايخ البخارى اخبرنا سفيان الثورى حدثنا عبدالرحمن بن مابس بهذا اى بهذا الحديث المذكور وهذا التعليق وصله الطبرانى فى الكبير عن معاذ ابن المنى عن محمد بن كثير فذكره وغرض البخارى من هذا التعليق بيان تصريح سفيان باخبار عبدالرحمن بن مابس له به قافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كنا نتزود لحوم الهدى على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة ش ﴿ مطابقتة للترجمة فى قوله واسفارهم وعبدالله بن محمد هو المسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابراهيم وجابر هو ابن عبدالله

الانصارى والحديث مضى في الجهاد وسبأني ايضا في الاضاحى من على بن عبد الله والهدى ما بهدى الى الحرم من انتم هذا يدل على جواز التزود للسافرين في اسفارهم وفي التزود معنى الادخار

ص تابعه محمد عن ابن عيينة ش **ص** اى تابع عبدالله ابن محمد المسندى محمد بن سلام من سفيان بن عيينة قال بعضهم قيل ان محمدا هذا هو ابن سلام قلت القائل بهذا هو الكرماني ولم يقل هو وحده وكذا قاله ابو نعيم ثم رواه من طريق الحميدى حدثنا سفيان بن عيينة **ص** قال ابن جريج قلت لعطاء قال حتى جئنا المدينة قال لا ش **ص** اى قال عبدالله بن عبد العزيز ابن جريج قلت لعطاء بن ابي رباح قال اى هل قال جابر في قوله كنا نترود لحوم الهدى حتى جئنا الى المدينة قال عطاه لاي لم يقل ذلك جابر وقد وقع في رواية مسلم قلت لعطاء اقال جابر حتى جئنا المدينة قال نعم وقد نبه الحميدى في جمعه على اختلاف البضارى ومسلم في هذه الاقطة ولم يذكر ايها ارجع والظاهر ان يرجع ما قاله البضارى لان احده اخرج في مسنده عن يحيى بن سعيد كذا قلت واخرجه اللسانى ايضا عن عمرو بن على عن يحيى بن سعيد كذلك وقال بعضهم ليس المراد بقوله لاننى الحكم بل مراده ان جابرا لم يصرح باستمرار ذلك حتى قدموا فيكون على هذا معنى قوله في رواية عمرو بن دينار عن عطاه كنا نترود لحوم الهدى الى المدينة اى لتوجهنا الى المدينة ولا يلزم من ذلك بقاؤها معهم حتى يصلوا المدينة قلت هذا كلام واه لانه قال الى المدينة بكلمة الى التى اصل وضعها للفاية وهنا للفاية المكاتبة كما في قوله تعالى (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) وفيما قاله جعل الى للتعليل ولم يقل به احد ويقوى واه كلام هذا القائل ما رواه مسلم من حديث ثوبان قال ذبح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ثم قاللى يا ثوبان اصلىح لى هذه فلم ازل اطعمه منه حتى قدم المدينة **ص** باب ٥ الخيس ش **ص** اى هذا باب في ذكر الخيس وهو يفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة وهو ما يتخذ من التمر والاقط والسمن ويجعل موضى الاقط القثيث او الدقيق **ص** حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدنى فخرج بي ابو طلحة يردفنى وراه فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول (اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال) فلم ازل اخدعه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حبي قد حازها فكنت اراه يعوى لها وراه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا فنطع ثم ارسلنى فدعوت رجلا فاكلوا وكان ذلك بناء بها ثم اقبل حتى اذا بداه احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال (اللهم انى احرم ما بين جبلين مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مددهم وصاعهم) ش **ص** مطابقة للترجمة في قوله صنع حيسا والحديث مر في البيوع في باب هل يسافر بالجارية قيل ان يستبرأها فانه اخرجته هناك عن عبدالغفار بن داود عن يعقوب بن عبدالرحن عن عمرو بن ابي عمرو عن انس رضى الله تعالى عنه واخرجه ايضا في الجهاد عن قتيبة وفي المغازى عن اسجد وفي الدعوات عن قتيبة ايضا **قوله** لابي طلحة اسمع زيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنه **قوله** من الهم والحزن قيل هما معنى واحد وقيل الهم للتصوره العقل من المكروه والحال

والخزن لمكروه وقع في الماضي قوله والكسل وهو التاقل عن الامر ضد التلخف والجلادة قوله
والجمل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة قوله وضلع الدين بفتح الضاد المعجمة واللام فموتل
الدين وشدته وقال الكرمانى انواع الفضائل ثلاثة نفسية وبدنية وخارجية * والنفسانية ثلاثة
بحسب القوى الثلاث التى للانسان العقلية والنفسية والشهوية قالهم والخزن مما يتعلق بالعقلية والجبن
بالنفسية والجمل بالشهوية والهز والكسل بالبدنية والثاني عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات
والاول عند نقصان العضو كما في الاعمى والاشل والضلوع والفلبة بالخارجية والاول مالى والثاني
جاهى فهذا الدعاء من جوامع الكلم له صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بصفة بفتح الصاد المهملة
وكسر الفاء وتشديد الياء آخر الحروف بنت حبي بن اخطلب النصيرية ام المؤمنين من بنات هرون بن
عمران اخى موسى بن عمران عليهما السلام واما برة بنت سموات سبها النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم أعتقها وتزوجها وجعل عتقها صداقها قال
الواقدي ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين وقال غيره ماتت في خلافة علي رضي الله تعالى عنه
في سنة ست وثلاثين قوله قد حازها بالحاء المهملة وبازى اى اختارها من الشئفة وكل
من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه قوله فكنت اراه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قوله يحوى لها بضم الياء وقمع الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يحمل لها حوبة
وهوكاء محشوي دار حول سنام الرحلة يحفظ راكبها من السقوط ويستريح بالاستناد اليه قوله
بالصبا بفتح الصاء المهملة والباء اسم منزل بين خير والمدينة قوله في قطع فيه اربع لفات قطع بفتح
الزون وسكون الطاء وفتح بفتحين وفتح بكسر التون وسكون الطاء وفتح بكسر التون وقمع الطاء
ويجمع على نطوع وانطاع قوله وكان ذلك بناؤه بها اى دخوله بصفة قوله بداله اى ظهره
من بعيد قوله يحبنا الظاهر انه مجاز او ضمار اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحمل الحقيقة لشمول
قدرة الله تعالى قوله مثل ما حرم المثلية بين حرم المدينة ومكة في الرحلة فقط لا في الاجزاء وغيره وقال
الكرمانى فان قلت لفظه زائد قلت لابل مثل منصوب بزع الخافض اى احرم مثل ما حرم به
فان قلت ماذا قلت دعاؤه بالتحريم يحتمل ان يكون مناه واحرم ما بين جبلها بهذا اللفظ وهو احرم
مثل ما حرم ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله في مدهم المدرط وثلث رطل اورطان والصاع
اربعة امداد والمقصود ببارك لهم فيما يقدر بالمد والصاع وهو الطعام او البركة في الموزون به يستلزم
بركة في الموزون ﴿ص﴾ باب ١٠ الاكل في اناه مفضض ش ﴿هـ﴾ اى هذا باب
في بيان حرمة الاكل في اناه مفضض وهو المرصع بالفضة يقال لجام مفضض اى مرصع بالفضة
ومناه اناه مفضض وناه متخذ من فضة وناه مضرب بفضة وناه مطلى بالفضة اما اناه المفضض
فيحوز الشرب فيه عندنا حنيفة اذا كان يتقى موضع الفضة وهو ان يتقى موضع القم وموضع
اليد وكذلك الجلوس على السرير المفضض والكرسى المفضض بهذا الشرط وقال ابو يوسف يكره
ذلك وبه قال محمد في روايتيه وفي رواية اخرى مع ابى حنيفة واما اناه المتخذ من الفضة فلا يجوز
استعماله اصلا لا بالاكل ولا بالشرب ولا بالادهان ونحو ذلك للرجال والنساء واما اناه المنضوب
بالفضة او الذهب فعلى الخلاف المذكور والمنضوب هو المشدد بالفضة او الذهب ومنه ضرب اسنانه
بالفضة اذا شدها واما اناه الطلى بالفضة او الذهب فان كان يخلص شئ منها بالادانة فلا يجوز

استعماله وان كان لا يخلص شيء فلا بأس به عندنا **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا سيف ابن ابي سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسى فلما وضع القدح في يده رماه به وقال لولا انا في نهته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم افضل هذا ولكنى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولنا في الآخرة **ش** قال صاحب التلويح ما حاصله لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة في اناء مفضض والحديث في الاناء المتخذ من الفضة الا ان كان الاناء الذي سقى فيه حذيفة كان مضيبا وان الفضة موضع الشفة عند الشرب فله وجه على بعد وقال بعضهم اجاب الكرماني بان لفظ مفضض وان كان ظاهرا فيما فيه فضة لكنه يشمل ما كان متخذ اكله من فضة قلت فيه نظر لانه ان اراد بالشمول بمعنى انه يهتلى على المضيق بحسب اللغة فيحتاج الى دليل وان كان بحسب الاصطلاح فالفقه قد فرقوا بين المفضض والمتخذ من الفضة وقال ابن المنذر المفضض ليس بالذهب ولا فضة وليس بحرام ما لم يقع النبي عنه وكذلك المضرب وهو وجد لبعض الشافعية وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بن ابي سليمان ويقال ابن سليمان الخزومي وقال يعقوب القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة من يصدق ويحفظ وروى له مسلم ايضا وحذيفة هو ابن اليمان العبسي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الاشربة عن ابي موسى وفي اللباس عن علي بن المدين وفي الاشربة ايضا عن حفص بن عمر الخوضي وفي اللباس ايضا عن سليمان بن حرب واخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي موسى به وعن غيره واخرجه ابو داود في الاشربة عن حفص بن عمر به وعن غيره واخرجه الترمذي فيه عن بناداره واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبدالله بن زيد وفي الوجوه عن اسحق بن ابراهيم به وعن غيره واخرجه ابن ماجه في الاشربة عن محمد بن عبد الملك وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فسقاه مجوسى وفي رواية مسلم من حديث عبدالله بن حكيم قال كنا مع حذيفة بالدائن فاستسقى حذيفة فمجاهد دهقان بشراب في اناء من فضة فرماه وفي رواية الترمذي عن ابن ابي ليلى يحدث ان حذيفة استسقى قائما انسان باناء من فضة فرماه به وقال انا كنت نيتته فاني ان يقبى الحديث قوله رماه به اى رمى القدح بالشراب اورمى الشراب بالقدح وليس باضمار قبل الذكر لان قوله فاستسقى فسقاه بدل عليه وروى روى به قوله غير مرة اى لولا انا في نهته مرارا كثيرة عن استعمال آية الذهب والفضة لما ربيت به ولا كتبت بالزجر السانى لكن لما تكرر النبي بالسان فلم ينزجر ربيت به تعليقا عليه قوله كانه يقول اى كان حذيفة يقول لم افضل هذا اى الشرب في آية الذهب والفضة ثم استدرك في بيان ذلك بقوله ولكنى سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله ولا الديباج وقال ابن الاثير الديباج الثياب المتخذة من الابريس فارسى معرب وقد فتح داله ويجمع على دبايج ودبايج بالباء والياء لان اصله دبايج بتشديد الباء قوله في صحافها جمع صحفة وهى اناء كالقصة المبسوطة ونحوها والضخير فيه يرجع الى الفضة وكان القياس ان يقال صحافها وهذا كما في قوله تعالى (والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها) فاذا علم حكم الفضة يلزم حكم الذهب منه بالطريق الاولى قوله لهم اى الكفار والسياق يدل عليه وهذا الحديث يدل على تحريم استعمال الحرير والديباج وعلى حرمة الشرب والاكل من اناء الذهب والفضة وذلك للنهي المذكور وهو نهى تحريم عند كثير من المتقدمين

وهو قول الأئمة الأربعة وقال الشافعي ان النبي فيه كراهة تنزيه في قوله القديم حكاه ابو علي السجسي
من رواية حرمله **ص** باب **ذكر الطعام ش** اى هذا باب فيه ذكر الطعام
قيل لافائدة في موضع هذه الترجمة لانه ليس فيها الا مجرد ذكر الطعام وقال صاحب التوضيح
ما ملخص كلامه ان معناه اباحة اكل الطعام الطيب و كراهة اكل المروان الزهد ليس
في خلاف ذلك لان في حديث الباب تشبيه المؤمن الذي يقرأ القرآن بالترجمة التي طعمها
طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ بالتمر طعمها حلو ولا ربح لها وشبه المنافق بالحنظلة
والريصانة اللتين طعمهما مرو ذلك غاية الذم للطعام المر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة
عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ
القرآن كمثل التمرة لا ربح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ربح وطعمها مر **ش** مطابقته
لترجمة من حيث ان فيه ذكر لفظ العلم بالتكرار وابو عوانة الوضاح البشكري وابو موسى عبدالله
بن قيس الاشعري وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث قد مر في فضائل القرآن فانه اخرج
هناك عن هدية بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن ابي موسى قوله كالاترجة بالادغام وروى
كالاترجة فان قلت ذكر هناك مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به ولم يذكر هنا قلت المقصود الفرق
بين من يقرأ وبين من لا يقرأ لا يان حكم العمل مع ان العمل لازم للمؤمن الكامل سواء ذكر ام لا وقال
هناك بالحنظلة ريحها مرو هنا قال لا ربح لها فثبت الربح هناك وفي هنا لان المنق الربح الطيبة بقرينة
المقام والمثبت المر **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن عن انس عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فضل طائفة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **ش**
مطابقته لترجمة في قوله الطعام وخالد هو ابن عبدالله الطحان الواسطي من الصالحين وعبدالله
ابن عبد الرحمن المكنى بابي طوالة والحديث مر عن قريب في باب الثريد **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليجمل الى
اهله **ش** مطابقته لترجمة في قوله وطعامه وابو نعيم الفضل بن دكين وسمى بضم السين
المهملة وتخفيف الميم المفتوحة وتشديد الباء آخر الحروف مولى ابي بكر بن عبد الرحمن الخزرجي وابو
صالح ذكوان السمان والحديث قد مر في الحج عن القعني وفي الجهاد عن عبدالله بن يوسف وهذا الحديث
تقدمه مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وقال ما لاهل العراق يسألون عن هذا الحديث قيل
لانك اتفردت به قال لو علمت اني اتفردت به ما حدثت به قوله نهمته بفتح النون وضحاها وكسرهما بلوغ
الهمة في الشيء قوله من وجهه اى من جهة سفره **ص** باب **الادم ش** اى هذا
باب فيه ذكر الادم بضم الهمزة والذال المهملة ويحوز اسكانها وهو جمع ادم وقيل هو بالاسكان
لفرد وبالضم الجمع **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع
القاسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتمتها فقال اهلها وانا الولا
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو شئت شرمتيه لهم فان الولا لمن اعتق قال

واعتقت فغيرت في ان تقرحت زوجها او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ايت عائشة وعلى النار برمة فتورقها بالبداء فأتى بخبر وادم من ادم الليث فقال المار الحقا قالوا لى بارسول الله ولكنه لم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا ش مطابقتها للترجة في قوله وادم من ادم الليث وربة بفتح الراء هو المشهور بربة الرأى والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ومر هذا الحديث اكثر من عشرين مرة وهو هنا مرسل لانه لم يسند فيه الى عائشة ولكن البخارى اعتمد على ابراهه موصولا من طريق مالك عن ربيعة عن القاسم عن عائشة كما مر في النكاح والطلاق قوله ولما الولاء الواو لا تدخل بين القول والمقول لكن هذا عطف على مقدر اى قال اهلها نعيمها ولنا الولاء قوله شرطية الباء فيه حاصلة من اشباع الكسرة وهو جواب لوقيل في اشتراط الولاء لهم صورة محضادة مع انه شرط مفسد واجيب بان هذا من خصائص عائشة رضى الله تعالى عنها والمراد التوبخ لانه كان بين لهم حكم الولاء وان هذا الشرط لا يعمل فلا الحوا في اشتراطه فقال لها لا تبالى سواء شرطية ام لا فانه شرط مطلق وقيل في الرواية التى جاءت فيه اشترطى لهم الولاء ان اللام بمعنى على كافي قوله تعالى (وان اسأتم لها) قوله في ان تقر بكمسراف القاف وقسمها **ص باب الحلواء والعسل ش** اى هذا باب في ذكر الحلواء والعسل والحلواء عند الاصمعي مقصور يكتب بالياء وعند الفراء ممدود وكل ممدود يكتب بالالف ووقيل يمد ويقصر وقال الليث هو ممدود عند اكثرهم وهو كل حلو يؤكل وقال الخطابي اسم الحلواء لا يقع الاعلى ما دخلته الصنعة وفي المخصص لابن سيدة هو كل ما عولج من الطعام بملاوة وهو ايضا الفاكمة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم الخطابي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ش مطابقتها للترجة ظاهرة واسحق هذا هو المعروف بابن راهويه والخطابي نسبة الى حفظة بن مالك بن زيد بن مات ابن نعيم بطن فامتهم بالبصرة وهو شيخ مسلم ايضا مات بنيسابور سنة ثمان وثلاثين ومات ابن وابو اسامة جادا بن اسامة وهشام بن عروة بروى عن ابيه عروة ابن الزبير والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاثرية عن عبدالله بن ابي شيبة وفيه وفي الطب عن علي بن عبدالله وفي ترك الحيل عن عبيد بن اسمعيل الكل عن ابي اسامة واخرجه مسلم في الطلاق عن ابي كريب وهرون بن عبدالله واخرجه ابوداود في الاثرية عن الحسن بن علي الخلال عن ابي اسامة واخرجه الترمذى في الاطعمة عن سلمة بن شبيب وغيره واخرجه النسائي في الوليمة عن اسحق بن ابراهيم وفي الطب عن عبدالله بن سعيد واخرجه ابن ماجة في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله يحب الحلواء قال ابن بطال الحلوى والعسل من جملة الطيبات المذكورة في قوله تعالى (كلوا من الطيبات) وفيه تقوية لقول من قال المراد به المستلذ من المباحات ودخل في معنى هذا الحديث كل ما شابه الحلوى والعسل من انواع المأكلة الذينة وقال الخطابي لم يكن حبه صلى الله تعالى عليه وسلم لها على معنى كثرة التنبه لها وشدة نزاع النفس اليها وانما كان مقول منها اذا حضرت اليه لئلا صالحا فيعلم بذلك انها نجمة **ص** حدسا حد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي دئب عن المقبرى عن ابي هريرة قال كنت ازم النى صلى الله تعالى عليه وسلم لشع لطني حين لا آكل الخبز ولا اليس الحرير ولا يخدمني فلان

ولافلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي لمعي كي يتقلب بي فيطعمني وخبر
الناس للساكن جعفر بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يتقلب بنا فيطعمنا ما كان في بته حتى ان كان
يخرج اليانا العكة ليس فيها شيء فقتلناها فعلق ما فيها **ش** مطابقتها لترجمة توفيقه من قوله العكة لان
الغالب يكون العسل فيها على انه جاء مصرحاً به في بعض طرقه عبد الرحمن بن شيبة هو عبد الرحمن بن عبد
المطلب بن محمد بن شيبة ابو بكر القرشي الخزاعي بالحاء المهملة واذا في الحديث وهو منسوب الى جدائه
وقد غلط بعضهم فقال عبد الرحمن بن ابي شيبة وزاد لقطة ابي ومال عبد الرحمن هذا في البخاري الا في
موضعين احدهما هذا وابن ابي فديك هو محمد بن اسمعيل بن ابي فديك بضم الفاء مضمر فذلك بالغاء
والدال المهملة والكاف وروى ابن ابي فديك بالالف واللام وابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن
ابي ذئب بكسر الهمزة والدال بالفتح الحيو ان الشهور والمقري هو سعيد بن ابي سعيد وقدم عن قريب والحديث
قدم في مناقب جعفر بن ابي طالب ومضى الكلام فيه قوله اشبع بطني اي لاجل شبع بطني والشبع
بكسر الشين وقص الباء وفي رواية الكشميني بشبع بطني اي سبب شبع بطني وروى ليشع بطني
بصيغة الجھول واللام فيه لتعليل قوله الحبر يفتح الخاء المججمة وكسر الميم الحبر والحبرة التي
تجمل في الحبر يقال عندي خبر خبر اي خبر مائت قوله ولا لبس الحرير راثين في رواية الكشميني
وبالهاء الموحدة بدل الراء الاولى في رواية الاصمعي والقابسي وعبدوس وكذا في رواية ابي ذر
عن الجوى ورجح عياض الرواية بالباء الموحدة وقال هو اللوب الحبر وهو الزين الملون
ماخوذ من الصبر وهو التمسك وقيل الحبر نوب وشي مخطوط وقيل الجديد قوله ولا يخدمني
فلان ولا فلانة هما كنياتان عن الخادم والخادمة قوله وهي مهي اي تلك الآية محفوظة وفي
خاطري لكن استقرئ اي اطلب القراءة من الرجل حتى يوديني الى بته فيطعمني قوله فقتلناها
ضبطه عياض الشين المججمة والقاف وقال ابن التين بالقاف وهو الاظهر لان معنى الذي بالغاء ان تشرب
ما في الاله والذي بالغاف ان تشق العكة حتى يلقوها **ص** باب الداء **ش**
اي هذا باب فيه ذكر الداء وقدم تصيره ويحتمل ان يكون وضع هذه الترجمة اشارة الى
ان الداء لها خاصية تختص بها ولذلك كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحبها وروى الطبراني
من حديث واثلة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وفي
فوائد الشافعي رحمه الله من حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا طبخت
فاكثر في الداء فانه يسد قلب الحزين وقال شيخنا وفي بعض طرق حديث انس انه يزيد في العقل
وفي بعض طرق حديث انس في مسند الامام احمد ان القرع كان احب الطعام الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا اذهر بن سعد عن ابن موهن عن تمامه
ابن انس عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتي مولى له خياطاً قد دباه فجعل يأكله فلم ازل
احبه منذ رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكله **ش** مطابقتها لترجمة
ظاهرة وعمر بن علي ابن بحر ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا وازهر ابن
السمان البصري وابوهون هو عبد الله بن موهن وعامة بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبد الله
ابن انس يروي من جده انس وقدم الحديث في كتاب الاطعمة في باب من تتع حوالى القصدة
ومر ايضا في البيوع في باب ذكر الخياط وفيه روايات في رواية ذكر الخياط ان خياطاً دعا

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه قرب خبر او مرقا به دياه وقد يدو في باب من تدع حوالى القصة
 ان غياطا دمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ذكر الدياه قط وفي حديث الباب ان دولى له غياطا
 ولانفاة بين هذه الروايات لان النقة اذا زاد يقبل وقال الدلودى وجه ذات اثم كانوا لا يكتبون فرما
 غفل الراوى عند التعديت بكلمة **ص** باب **ح** الرجل يتكلف الطعام لآخوانه **ش**
 اى هذا باب في بيان حال الرجل الذى يتكلف الطعام لآخوانه وقال الكرماني وجه التكلف في حديث
 الباب انه حصر العدد والحاصر متكلف قلت لانه اوم نفسه بعد معين وهذا تكلف لاحتمال
 الزيادة والتقصان **ص** حدثنا محمد بن يونس حدثنا سفيان عن الامش عن ابي وائل عن ابي
 مسعود الانصارى قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي ما اما ادهو
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة دمار رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة تبعمهم رجل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتكم دهوتا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت
 تركته قال بل اذنت له **ش** مطابقة لترجمة نوح بن ميمون قوله ادهو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس
 خمسة وقد ذكرنا انه تكلف حيث حصر العدد ومحمد بن يوسف هو ابو ابي البشارى البكندى وسفيان
 هو ابن هينة والامش هو سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو مسعود عقبه بن عمرو والانصارى
 البدرى والحديث قد مر في البيوع في باب ما قبل في اللحم والجزار فانه اخرجه هناك عن عمر
 ابن حفص عن ابيه عن الامش عن شقيق عن ابي مسعود الى آخره وفي المطالم ايضا عن ابي التهمان
 ومضى الكلام فيه قوله اللحم اى بيع اللحم وتقدم في البيوع بلفظ قصاب قوله خامس خمسة
 معناه ادهو اربعة انس ويكون الذى صلى الله تعالى عليه وسلم خامسهم يقال خامس اربعة وخامس
 خمسة بمعنى واحد وفي الحقيقة يكون المعنى الخامس مصير الاربعة خمسة واتصاف خامس على الحال
 ويجوز الرفع على تقدير ادهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو خامس خمسة والجملة ايضا
 يكون حالا وفي رواية سلم عن الامش اصنع لنا طعاما لخمسة نفر قوله تبعمهم رجل وفي رواية
 ابي عوانة عن الامش فابعمهم باشديا لئلا المساء من فوق بمعنى تبعمهم وفي رواية حفص بن غياث فجاء
 معهم رجل ومثل هذا الرجل الذى يبيع بالادعوة يسمى طفيليا فسموا الى رجل من اهل الكوفة
 يقال له طفيل من بنى عدالة بن عطفان كان يأتى الولاثم من غير ان يدعى اليها وكان يقال له طفيل
 الاعراس وهذه الشهرة انما اشتهر بها من كان بهذه الصفة بعد الطفيل المذكور وما شهرته عند العرب
 قديما فكانوا يسمونه الوارث بالشيب المجبة هذا اذا دخل لطعام لم يدع اليه فان دخل لشرب لم يدع اليه
 يسمونه الوارث بالعين المجبة قولا به وهذا رحلة دناها وفي رواية جرير وابي عوانة تبعمنا فاشد
 وفي رواية ابي معاوية لم يكن معاوية دهوتا قوله فاشد ادنت له الخ وفي رواية ابي عوانة قال
 شئت ان يرجع رجوع وفي رواية جرير وان شئت رجوع وفي رواية ابي معاوية انه اتبعنا ولم يكن معاوية
 دهوتا فان اذنت له دخل قوله بل اذنت له وفي رواية ابي اسامة لابل ادنت له وفي رواية جرير
 لابل اذن له يا رسول الله وفي رواية ابي معاوية قد اذنا لله فليدخل وفيه فوائد كثيرة قد ذكرناها
 في باب ما قبل في اللحم في كتاب البيوع فان قلت كيف استأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا
 الحديث على الرجل الذى معه وقال في حديث ابي طلحة في الصحيح لم يسموا له دهوتا قلت اجيب باجوبه
 الاول انه علم من ابي طلحة رضاه بذلك لم يستأذن ولم يرضى اى شئ لم يستأذنه الثاني
 ان كل القوم عند ابي طلحة بما حرق الله تعالى به العادة وبركة احدثها الله عز وجل لاملات لابي طلحة

عليها فأما اطعمهم بما يملكه فلم يشتر الى استئذان **ش** الثالث ما يقال ان الاقراص جاء بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى مسجد يأتونها منه فكانت يلقها وصارت ملكا له فأما استدعي لطعام يملكه فلا يلزمه ان يستأذن في ملكه **ص** قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة ليس لهم ان يناولوا من مائدة الى اخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة او يدعوا **ش** هذا لم يثبت في البخاري الا عند ابن ذر عن المسملي وحده ومحمد بن يوسف هو القريب ومحمد بن اسمعيل هو البخاري روى محمد هذا عن البخاري نفسه هذا الكلام قاله البخاري استنباطا من استئذان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الداعي في الرجل الطاري وذلك ان الذين دعوا لهم التصرف في الطعام المدعوا به بخلاف من لم يدع فافهم فانه دقيق **ص** باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله **ش** اي هذا باب في بيان حال من اضاف رجلا الى طعام لا يتعين عليه ان يأكل مع المدعوب له ان يقبل على عمله ويترك المدعو يشغل بما قدمه اليه **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع الضر اخبرنا ابن عون قال اخبرني حماد بن عبد الله بن انس عن انس رضى الله تعالى عنه قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على غلام له خياط فأتاه بقصعة فيها طعام وعليه داء فبعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء قال فلما رأيت ذلك جعلت اجده بين يديه فاقبل الغلام على عمله قال انس لا تزال احب الداء بعد ما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صنع ما صنع **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان العلام لما وضع القصعة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشغل الى صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء منها فقبل الغلام على عمله وقال ابن بطال لا اعلم في اشراط اكل الداعي مع الضرب الا انه ابسط لوجهه واذهب لاحتمائه فن فعل فهو ابلغ في قرى الضيف ومن ترك فهو جائر وعبد الله بن منير بضم الميم على وزن اسم فاعل من اثار والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل يروي عن عبد الله بن عون وثمالة بضم التاء الثلاثة وتخفيف الميم وكلهم قد ذكروا عن قريب والحديث ايضا قدم في باب الثريد ومضى الكلام فيه هناك **ص** باب المرق **ش** اي هذا باب في ذكر المرق وترجم به اشارة الى ان له فضلا على الطعام الضيف ولهذا كان السلف يأكلون الطعام المرق وفي مسلم من حديث ابي ذر رفعه اذا طبخت قدرا فاكثر مرقها وفيه طيبم جيرانه وقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باكثر المرق بقصد التسعة على الجيران واهل البيت والفقراء والامريه محمول على الدب وقد روى الترمذي من حديث علقمة بن عبد الله المزني عن ابيه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان لم يجد لحما اصاب مرقه وهو احد اللحمين وروى ايضا من حديث ابي ذر مرفوعا وفيه اذا اشتريت لحما او طبخت قدرا فاكثر مرقته واغرف لجارك منه **ص** حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياط ادعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعته فذهبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقرب خير شعير ومرقافه دواء وقد بد رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الداء من حوالى القصعة فلم ازل احب الداء منذ يومئذ **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ومرقافه دواء والحديث مرفوعا في الاطعمة في باب

من تابع حوالى القصعة فانه اخرجته هناك من قتيبة عن مالك الى آخره ومر الكلام فيه هناك
ص ٤ باب ٥ القديد ش اى هذا باب في ذكر اللحم القديد وترجم به اشارة
الى ان القديد من طعام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وطعام السلف **ص** حدثنا ابو نعيم
حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال رايت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتي بمرقة فيها دباء وقديد فرأيت يتبع الدباء يأكلها **ش**
مطابقتها للترجمة في قوله وقديد وابو نعيم الفضل بن دكين والحديث قد مر الآن عن مالك باتم منه
ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن عباس عن ابيه عن عائشة رضى الله
تعالى عنها قالت ما فعله الا في عام جامع الناس اراد ان يطعم الغنى الفقير وان كنا لزرع الكراع بعد خمس
عشرة وما شيع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خير برأؤوم ثلاثا **ش** هذا حديث
مختصر من حديث عائشة الماضي في باب ما كان السلف يدخرون فانه اخرجته هناك عن خلاد
بن يحيى عن سفيان وهنا اخرجته عن قبيصة بن ثقبه عن سفيان الثوري الى آخره وكان ينبغي
ان يذكر هذا هناك ولا وجه لذلك **هنا قوله** ما فعله الضمير المنصوب به يرجع الى
التي الدال عليه قوله في اول الحديث المذكور في باب ما كان السلف يدخرون قلت لعائشة
انهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث قالت عائشة ما فعله
الافى عام جامع الناس فيه **ص ٤ باب ٦** من تاول او قدم الى صاحبه على المائدة شـ
ش اى هذا باب في بيان من تاول الى صاحبه او قدم اليه شيئا والحال اثنهما على المائدة
ويوضح هذا الذى ذكره من ابن المبارك حيث قال **ص** وقال ابن المبارك لانس ان تاول
بعضهم بعضا ولا يتاول من هذه المائدة الى مائدة اخرى **ش** اى قال عبدالله بن المبارك لروزي
الى آخره اما جواز تناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة فلان الطعام قدم لهم باعيانهم وهم شركاء فيه
فاذا تناول واحد منهم صاحبه بما بين يديه فكأنه آثره بنصيبه مع ماله فيه معه من المشاركة وامانع ذلك
من مائدة الى مائدة اخرى فلعلم مشاركة من كان في المائدة الاخرى لمن كان في المائدة الاولى والمناول
فيه وان كان له حق فيما بين يديه ولكن لاحق للاخرفيه في تناوله منه اذا شراكه فيه **ص**
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خطبا
دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لطعام صنعته قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الى ذلك الطعام فمقرب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا
فيه دباء وقديد قال انس فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الدباء من حول القصعة
ولم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فبعلت اجبع الدباء بين يديه **ش** ما
الحديث قد تقدم قبل هذا الباب وباب الرق فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن مسعود القعنبي
عن مالك وهنا اخرجته عن اسمعيل بن ابي اويس عن مالك وكان ينبغي ان يذكره هنا هناك ولا وجه
لايراده هنا ولقد تكلف بعضهم في بيان المطابقة بقوله لافرق بين ان يتناوله من اتاه الى اتاه او يضر
ذلك اليه في نفس الاناء الذى يأكل منه اخذ ذلك من قول ثمامة فبعلت اجبع الدباء بين يديه قالت
هذا قيد بعد عظيم لان الاناء الذى يأكل منه له حق شائع فيما في هذا الاناء بخلاف الاناء الاخر
انذى لا يأكل منه **ص ٤ باب ٧** الرطب بالقضاء **ش** اى هذا باب في بيان اكل

الربط بالقائه واراد به الجمع بينهما في حالة الاكل القائه بمدود وفي ضم القاف وكسرهما لقنان وقرأ
يحيى بن وثاب وطلحة بن مصرف وقاهما بضم القاف وقال ابو نصر القائه الخبار وفي التنبيه لابي
المعاني القائه الشعرور عند من جعله قلاماً وشو عند ابن ولاد هو في الكسر والضم بمدود وقال ابو حنيفة
ذكر بعض الرواة انه يقال لقائه الشعر بلفظة اهل الجون من اليمن الواحدة قشعرة قال احسبه
الجون من مراد **ص** حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يأكل الربط بالقائه **ش** مطابقتها لترجمة شاهرة واما على النسخة التي وقع فيها
باب القائه بالربط فوجهها ان الباء للصاحبة وكل منهما مصاحب للآخر اوللا صفة
وقد وقع في رواية النسفي على وفق لفظ الحديث كما وقع في نسخة هذه وابراهيم بن سعد يروي عن
ابيه سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف من صفار التابعين وعبدالله بن جعفر بن ابي طالب من صفار
التابعين ولده اسماء بنت عيسى بارض الحبشة وهو اول مولود ولد في الاسلام بارض الحبشة
وتقدم مع ابيه المدينة وحفظ عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عنه وتوفي بالمدينة
سنة ثمانين وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه ابا بن عثمان وهو امير المدينة وكان يسمى
بخر الجلود يقال انه لم يكن في الاسلام اسخى منه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاطعمة عن يحيى بن
يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمرو اخرجه الترمذي فيه عن اسمعيل بن موسى
واخرجه ابن ماجه فيه عن يعقوب بن حيدقوله يأكل الربط بالقائه ورواه الطبراني في الاوسط
من حديث عبدالله بن جعفر وفيه ورأيت في يمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قناه وفي شماله
ربطاً وهو يأكل من ذامرة ومن ذامرة وفي اسناده اصرم بن حوشب وهو ضعيف جدا ولا يروى
من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان يأخذ يده اليمنى من الشمال رطبة رطبة فيأكلها مع القائه
التي في يمينه فلا مانع من ذلك والحكمة في جمعه صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما كما ورد في بعض طرقه بطي
حر هذا بردها وروى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب اخلاق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من رواية
يحيى بن هاشم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يأكل البطيخ بالربط والقائه بالمعويحي بن هاشم السمسار كذبه يحيى وغيره **ص** باب **ش**
اي هذا باب كذا وقع عند جميع الرواة مجردا وكانت عادته ان يذكر مثل هذا كالفصل لما قبله ويكون
المذكور بعده ملحقة له لمناسبة بينهما ولا مناسبة اصلا بين الحديث المذكور بعده وبين الحديث قبله ولهذا
اعترض الامميلي بانه ليس فيه الربط والقائه ذكر ولم يذكر لفظ الباب **ص** حدثنا مسدد
حدثنا جاد بن زيد عن ابن عباس الجري عن ابي عثمان قال قضيت ابهريرة سبعا وكان هو وامرأته
وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقف هذا وسمعت يقول قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بين اصحابه تمرات صابني سبع تمرات احدين حشفة **ش** الظاهر انه اراد ان يضع ترجمة للتمر
ثم امله اما نسيانا واما لم يدركه ويمكن ان يكون سقط من النسخ بعد العمل وعباس بن شدبد الباء
الموحدة وبالسبعين المملة والجري بضم الجيم وقع الراء الاولى وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى
جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وعباد بضم العين وتحذف
الياء الموحدة واو عثمان عبدالرحمن بن مل الهدي والحديث مضى عن قريب في باب ما كان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يأكلون فانه اخرجهم هناك عن ابي العمان عن جاد ولم يذكر هناك
 قوله تضيفت الى قوله وسعته قول ومرا الكلام فيه قوله تضيفت بضاد معجمة وقادى نزلت به
 ضيفا قوله سباعى سعال وقال الكرمانى اى اسوعا فيه تأمل قوله وامرأته اسمها سرة بضم الباء
 الموحدة وسكون السين المهملة بنت غزوان الصصاية وقال الذهبي بسرة بنت غزوان التى كان
 ابو هريرة اجبرها ثم تزوجها ولم ارا احدا ذكرها قوله يمتقون اى يتساوون قياس
 البيل قوله اثلاثا اى كل واحد منهم يقوم بثلاث الليل ومن مكان يفرغ من ثلثه يوقف
 الآخر وسعته يقول القائل ابو عثمان النهدي والمسموع ابو هريرة قوله احدهن حشمة
 هى الفاسد اليابس من التمر وقيل الضعيف الذى لانوى له **ص** حدثنا محمد بن الصباح
 حدثنا اسمعيل بن زكريا عن حاصم عن ابي عثمان عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قسم النبى صلى الله تعالى
 عليه وسلم بيننا عمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رأيت الحشفة هى اشدهن
 لضرى **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن الصباح بشدة بدالة
 الموحدة البغدادي عن اسمعيل بن زكريا الخلقاني الكوفي عن حاصم الاحول عن ابي عثمان ع
 الرحمن عن ابي هريرة قوله خمس اى خمس تمرات قوله اربع تمرات وحشفة عظم بيان ويعوز
 ان يكون ارتعاه على انه خبر مبنيأ محذوف تقديره هى اربع تمرات وحشفة قال الكرمانى وروى
 اربع تمر بالافراد والقياس تمرات ثم قال ان كانت الرواية برفع تمره فغناه كل واحدة من الاربع
 تمره واما بالجزم فهو شاذ على خلاف القياس فهو ثلثا واربعائة فان قلت فى الرواية الاولى سبع
 تمرات وهنا خمس قلت قال ابن التين اما ان تكون احدى الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين
 وقال بعضهم الثالث بعيد لاتحاد المخرج ثم قال ويجاب الكرمانى بان لامناقة اذا النصيب بالعدد لا ينافى
 الزائد فيه نظر والامكان لذكره فائدة الاولى ان يقال ان القسمة ولا تعقت خسا خسا ثم
 فضلت فقصت ثنتين ثنتين فذكر احد الراويين مبدأ الامر والاخره انتهاء انتهى قلت دهوى هـ
 القائل ان القسمة وقعت مرتين مرة خمسة خمسة ومرة ثنتين ثنتين يحتاج الى دليل وهذا ان صح بقوى
 كلام ابن التين او يكون ذلك مرتين فيكون قوله الثالث بعيدا وبعد ما يكون يقال ايضا من هو المراد
 من احد الراويين فان كان هو ابا هريرة فهو عين العلق على ما لا يخفى وان كان ابا عثمان راوى عنه
 او غيره ممن دونه فهو عين التعدد والدليل عليه ان فى رواية الترمذي من طريق شعبة عن عباس
 الجريرى بلفظ اصابعهم جوع فاعطاهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تمره مرة وفى رواية النسائي
 من هذا الوجه بلفظ قسم سبع تمرات بين سبعة ما فهم وفى رواية ابن ماجه واحد من هذا الوجه
 بلفظ اصابعهم جوع وهم سبعة فاعطاني النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبع تمرات لكل انسان
 تمره وهذه الروايات مفقدة فى المعنى لانه لم تكن القسمة الا بتمره وهذه تخالف رواية البخارى
 ظاهرا ولكن لانها فى الحقيقة تعدد القصة ولا يكر هذا الاعائد ورد هذا القائل كلام الكرمانى
 ايضا ساقط لان ما قاله اصله اهل الاصول **ص** تهاب الرطب والتمر **ش**
 اى هذات فى الرطب والتمر وربما اشار به الى ان التمر له فضل على غيره من الاقوت فلذلك ذكر
 قوله (وهى البك) الآية على ما ذكره انشاء الله تعالى وقدرى الترمذي من حديث عائشة
 رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال بيت لا يمر فيه جياع اهله وقال هذا
 حديث حسن غريب والرطب والتمر من طيب ما خلق الله عز وجل واحده لامداد وهو لعمام

اهل الحجاز وعمدة اقوانهم وقدما ابراهيم عليه السلام لتمر مكة بالبركة ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتمر المدينة بمثل مادعا به ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلا تزال البركة في تمرهم وثمارهم الى الساعة وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديث الباب مثل لذلك **ص** وقول الله عز وجل وهزى اليك يجذع النخلة تساقط عليك رطبها **ش** قوله هزى خطاب لمريم ام عيسى عليهما السلام اى حركى جذع النخلة وكانت ليس لها سقف ولا كرايت ولا مذوق وكانت في موضع يقال له بيت الجموهى قرية قريبة من بيت المقدس على ثلاثة اميال وكانت لما حلت بعيسى عليه السلام خافت على نفسها من قومها فخرجت مع ابن عمها يوسف طالبة ارض مصر فلما وصلت الى النخلة وادركها الفاس احتضنتها النخلة واحدقت بها الملائكة (هوديت ان لا تحزنى فاجعل ربك تحسك سرى) اى نهرا ولم يكن هناك نهر ولا عين وقيل المراد بالسرى عيسى عليه السلام وعلى الاول الجمهور وقال مقاتل لما سقط عيسى على الارض ضرب برجله فتبع الماء واظلمت النخلة واورقت واثمرت وقيل لها (هزى اليك يجذع النخلة) اى حركه (تساقط عليك رطبها) اى غضا طريا وقال الربيع بن خنيم ما لفساء عدى خبر من الرطب ولا للرئيس من السسل ثم قرأ هذه الآية رواه عبد بن حديد واخرج ابن ابى حاتم وابويلى الموصلى من حديث على بن رضى الله تعالى عنه ربه قال اطعموا قضاكم الولد الرطب فان لم يكن رطب فتمر وليس من الشجر شجرة اكرم على الله تعالى من شجرة تزل تحتها مريم عليها السلام وقرأة الجمهور تساقط بشديد السنين واصله تساقط فابلت من احدى التاهين سين وادغمت السين في السين وقرأة حمزة التضييف وهى رواية عن ابى عمرو على حذف احدى التائين وفيها قرأت شاذة **ص** وقال محمد بن يوسف عن صفيان عن منصور بن صفية حدثنى احمى عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد شعثا من الاسود بن التمر والماء **ش** مطابقة هذا التعليق عن محمد بن يوسف شيخ البخارى للبره الثانى للترجة ظاهرة وصفيان هو الثورى ومنصور بن صفية بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد اليا آخر الحروف بنت شيبة بن عثمان من بنى عبدالدار بن قصى ذكرت في الصحايات روى عنها ابنا منصور بن عبدالرحمن بن طلحة بن الحارث بن طلحة بن ابى طلحة الحبشى والحديث قد مر من قريب في باب من اكل حتى شبع ومر الكلام فيه هناك واغلاق الاسود على الماء من باب التغليب وكذلك الشع مكان الرى **ص** حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو عثمان قال حدثنى ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابى ربيعة عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال كان بالمدينة يهودى وكان يسلفنى في تمرى الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التى بطريق رومة فجلست فخلعا ما فجعأى اليهودى عند الجذاذ ولم اجد منها شيئا ففعلت استنظره الى قابل فيأبى فاخبر بذلك النى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودى فجاؤنى في تخلى ففعل ابى صلى الله تعالى عليه وسلم يكلم اليهودى فيقول ايا القاسم لا نظره فلما رآه النى صلى الله تعالى عليه وسلم قام فطاف فى النخل فجماه فكلمه فابى ففتمت فجلت بقليل رطب موضعت بين يدى ابى صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل ثم قال ابن عريشك يا جابر فاخبرته فقال افرشى فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فقبضه فقبضه اخرى فاكل منها ثم قام فكلم اليهودى فابى عليه فقام فى الرطب فى النخل الثانية ثم قال يا جابر حذوا قاضى فوق

في الجذاذ فبذذت منها ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فبشرته فقال اشهد اني رسول الله **ش** مطابقتها للجزء الاول من الترجمة في ذكر الرطب
في ثلاثة مواضع وابوعسان بفتح القين المجمة وتشديد السين المجمة وبالنون اسمه شميد بن مطرف
وابوحازم سلمة بن دينار وابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي واسم ابي ربيعة
عمرو ويقال حذيفة وكان يلقب ذالرحين وهو من مسلمة القحح وولي الجند من بلاد اليمن لعمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه فلم يزل بها حتى جاء لسنة حصر عثمان رضي الله تعالى عنه لينصره فسقط عن
راحله فمات ولا يراهم عنه رواية في النسائي قال ابو حاتم انها مرسله وليس لابراهيم في البخاري
سوى هذا الحديث واما ما كتبت في ابى بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وله رواية عن ابيه
وخالته عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا من افراذه ورواه الاسمعيلى عن محمد بن اجد بن القاسم
حدثنا يحيى بن ساعد حدثنا اجد بن منصور وسعيد بن ابي مريم به سواء ثم قال هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخاري وغيره في هذا الاسناد نظر
وكذا قال ابن التين الذى في اكثر الاحاديث ان الدين كان على والد جابر واجيب فانه ليس في الاسناد
من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في كتابه الثمانين وروى عنه ايضا واداه اسمعيل
والزهري قلت قال ابن القطان لا يعرف حاله واجيب عن قوله

والسلف الى الجذاذ مما لا يحجزه البخاري فانه يعارضه الامر بالسلم الى اجل معلوم فيصل على اوقع
في الاختصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في الاصل مبينا وعن قوله هذه القصة رواها
المعروفون فيما كان على ابي جابر بان القصة متعددة فعلى صلى الله تعالى عليه وسلم في الضمان المختص
جابر فيما كان عليه من الدين كما فعل فيما كان على والده من الدين والله اعلم **قوله** يسلفني بضم الياء
من الاسلاف **قوله** الى الجذاذ بكسر الجيم ويموز قصها وبالذال المجمة ويموزها همالها اي زه
قطع ثمر الفحل وهو الصرام **قوله** وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فيه الفئات
من الحضرة الى الغيبة وكان القياس ان يقال وكانت لي الارض التي بطريق رومة فان قلت هل
يموز ان يكون مدرجا من كلام الراوى قلت نعمته مارواه ابو نعيم في المستخرج من طريق الرامدى
عن سعيد بن ابي مريم شيخ البخاري فيه وكانت الارض لي بطريق رومة بضم الراء وسكون الواو
وهي البئر التي اشتراها عثمان رضي الله تعالى عنه وسبيلها وهي في نفس المدينة وقبل ان رومة
رجل من بني عمار كانت له الثقل ان يشتريها عن فقتت اليه وقال الكرماني رومة بضم
الراء موضع وفي بعضها بضم الدال المجمة بدل الراء ولعله دومة الجندل وقال بعضهم ونسل
الكرماني ان في بعض الروايات دومة بدل الراء ولعله دومة الجندل قال وهذا باطل لان دومة
الجندل اذناك لم تكن فقتت حتى يمكن ان يكون لجابر فيها ارض انتهى قلت هذا الذي قاله باطل لان
الذي في الحديث بطريق رومة وهذا ظاهر واما رواية الدال فصاها كانت لجابر ارض كائنة
بالطريق التي يسافر منها الى دومة الجندل وليس معناها التي بدومة الجندل حتى يقال لان دومة
الجندل اذناك لم يكن فقتت ودومة الجندل على امر مراحل من المدينة **قوله** في اسب كذا
هو بالحيم واللام في رواية القاسم بن ابي ذر وعليه اكثر الروايات الضمير فترجع الى الارض اي فجلست
الارض من الاممار فخلا بالون واخاه المجمة اي من جهة الفحل قال عياض وكان ابو مرهوان بن سراج

يصوب هذه الزيادة الا انه يضبطها على صيغة التكلم بضم التاء وصره اى تأخرت عن لقضاء
ويقول فخلا بالقاء والهاء المجهمة واللام المشددة من الضليلة اى تأخر السلف تاما وقال ووقع
للاصلي فحسبت بحاء مهيمة ثم ما موحدة على صيغة المجهول وفي رواية ابى الهيثم فحاست
بالحاء المجهمة وبعد الالف سين مهيمة يعنى خالفت معهودها وحلها يقال خاس فلان عهده اذا خانه
او تغير من عادته وخاس الشيء اذا تغير وروى خفست بحاء مهيمة ثم نون اى تأخرت قوله ولم
اجد بفتح الهمة وكسر الجيم وتشديد الدال ويجوز فى مثل هذه المادة ثلاثة اوجه الفتح فى آخره
والكسرو فك الادغام قوله استنظره اى اطلب منه ان ينظر الى قابل اى نام آت قوله فيأبى
اى فيمنع اليهودى عن النظرة قوله فآخبر على صيغة المجهول من الماضى قبل يحتمل ان يكون بضم
الراء على صيغة نفس المتكلم من المضارع والضمير فيه الجار ووقع فى رواية ابى نعيم فى المستخرج
فاخبرت قوله بالاقاسم فعذف منه حرف الداء قوله عريشك العريش ما يستظل به عند
الجلوس تحته وقبل البناء على ما يجرى الان اراد ابن المكان الذى اتخذته فى بيتك لتستظل به
وتقبل فيه قوله فبعثته اى النى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بقبضة اخرى اى من الرطب
قوله ققام فى الرطب فى النخل الثانية بالصب اى المرة الثانية ولا يثنى لانه مأم لا
نخل واحد قوله جربضم الجيم وتشديد الدال المفتوحة وهو امر من جديد ويجوز فيه ايضا الوجه
الثلاثة المذكورة ولا يدرك طم هذا لمن له بد فى علم الصرف قوله واقض امر من القضاء اى اقض
الدين الذى عليك يعنى اوفه ليهودى قوله وفضل مثله اى مثل الدين وروى وفضل منه قوله
اشهد اى رسول الله انما قال ذلك لان فيه خرق العادة الظاهرة وهو دليل من ادلة النبوة
وعلم من اعلامها حيث قضى بالقليل الذى لم يكن يبنى بدبسه تمام الدين وفضل منه مثله
ص عرش وعريش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال
عروشها ابنتها قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد بن اسمعيل فخلاليس عدى مقيدا
ثم قال فخلاليس فيه شك ش هذا كله لم يثبت الا للمعنى قوله عرش وعريش
بناء يعنى ان العرش بفتح العين وسكون الراء وعريش بكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف ساكنة
معناها بناء هكذا فصره ابو عبيدة قوله وقال ابن عباس معروشات قد مر هذا فى اول تفسير
سورة الانعام قوله يقال عروشها ابنتها اشارة الى تفسير قوله تعالى (خاوية على عروشها) اى
على ابنتها وهو تفسير اى عبيدة ايضا ومحمد بن يوسف هو القريبرى وابو جعفر محمد بن ابى حاتم
ومحمد بن اسمعيل هو الضارى قوله فخلاليس عدى مقيدا اى مضبوطا ثم قال فخلاليس بالون
والحاء المجهمة ليس فيه شك هذا هو الذى يظهر والله اعلم ص حجاب اكل الجمار ش
اى هذا باب فى بيان اكل الجمار وهو بضم الجيم وتشديد الميم جمع جارة وهى قلب النخلة وشحمها
ص حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حنيفة قال حدثني مجاهد عن عبد الله
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بئنا نحن عند النى صلى الله تعالى عليه وسلم جلوس اذا اتى بجمار
نخلة فقال النى صلى الله تعالى عليه وسلم ان من الشجر لما ركته كبركة السلم فطنت انه يعنى النخلة
فأردت ان اقول هى النخلة يا رسول الله ثم التفت فاذا انا عشرين انا احدثهم فكنت فقال النى صلى
الله تعالى عليه وسلم هى النخلة ش مطافته للترجة ظاهرة من حيث ذكر الجمار وليس فيه

ذكر أكلها ولكن من المعلوم أنها أتت بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأجل أكلها وهذا الحديث قدمي في كتاب العلم فإنه أخرجه فيه في أربعة مواضع * الأول في باب قول المحدث حدثنا عن قتبية عن اسمعيل بن جعفر بن عبدالله بن دينار عن ابن عمر * الثاني في باب طرح الامام المستلة من خالد بن مخلد عن سليمان بن عبدالله بن دينار * الثالث في باب الفهم في العلم عن علي بن سفيان عن ابن أبي يحيى عن مجاهد * الرابع في باب الحياة في العلم عن اسمعيل عن مالك عن عبدالله بن دينار وقدم الكلام فيه قوله لما بر كنه كلمة مازادة واللام لتأكيد وروى له ابركة اى لشجر فانت باعتبار الخلقة او نظرا الى اعتبار المجلس قوله فحدثت انه اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى اى يقصد الخلقة قوله احدثهم اى ادبرهم منافستك رعاية لحق الاكابر * ص * باب * الجحوة ش * اى هذا باب فضل الجحوة على غيرها من التروفي والترغيب على أكلها وهى بفتح العين المهملة وسكون الجيم وهى أجود تمر المدينة ويسمونه لينة وقيل هى أكبر من الصعداني يضرب الى السواد وذكر ابن التين ان الجحوة غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم * ص * حدثنا جعفر بن عبدالله حدثنا مروان اخبرنا هاشم بن هاشم اخبرنا مامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تصبغ كل يوم بسبع تمرات بحجوة لم يضره في ذلك اليوم سم ولا صهر ش * مطابقته للترجمة ظاهرة وجمة بضم الجيم وسكون الميم ابن عبدالله بن زياد بن شداد السلى ابو بكر البجلي ويقال ان اسمه بجي وجمة لقب ويقال له ايضا ابو خاقان وكان من أئمة الراى اولائم صار من أئمة الحديث قال ابن حبان في الثقات مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وليس له فى البخارى بل ولا فى الكتب الستة سوى هذا الحديث ومروان هو ابن معاوية الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء وهاشم بن هاشم بن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ابي وقاص الزهرى وقاص بن سعد روى عن ابيه سعد بن ابي وقاص وابو وقاص اسمه مالك بن ابيب الزهرى والحديث أخرجه البخارى ايضا فى الطب عن علي بن عبدالله وأخرجه مسلم فى الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وأخرجه ابو داود فى الطب عن عثمان بن ابي شيبة وأخرجه النسائى فى الوصية عن اسمعيل بن ابراهيم وغيره قوله من تصبغ اى اكل صباحا قبل ان يأكل شيئا قوله بحجوة مجرور بالاضافة من اضافة العام الى الخاص وروى بحجوة بالنصب على التمييز قوله لم يضره بضم الضاد وتشديد الراء من الضر وروى لم يضره بكسر الضاد وسكون الراء من ضاره بضمه ضير اذا ضره قوله سم يعوز الحركات الثلاث فى لسين وقال انطاسى كونها عوذة من الصهر والسلم انما هو من طريق التبرك لدعوة سلفت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها لان من طبع التمر ذلك وقال النوى تخصيص بحجوة المدينة وعدا لسبع من الامور التى عليها الشارع ولا تعلم نحن حكمها فيجب الايمان بها وهو كاعداد الصلوات ونصب الزكاة وقال المظهرى يجوز ان يكون فى ذلك النوع منه هذه الخاصية وفى الملل الكبير لدارقطنى من اكل بمائين لابتى المدينة سبع تمرات على الريق وفى لفظ من عجوة العالية الحديث وروى الدارمى باسناده من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى عجوة العالية شفاء او ترى اى اول البكر على الريق وعن شهر بن خوشب عن ابي سعيد وابى هريرة رفعاه الجحوة من الجنة وفيها شفاء من السم وعن مشعل بن ابيس حدثنى عمرو بن سليم حدثنى رافع ابن عمر والمزنى مرفوعا العجوة والصخرة من الجنة روى ابن عدى من حديث الطفاوى عن هشام

من اياه عن عائشة مرفوعا يمنع من الحذام ان يأخذ سبع تمرات من صهوة المدينة كل يوم يفعل ذلك
سبعة ايام ثم قال لا اعلم رواه بهذا الاسناد غير الطفولى وله خرائب وافرادات وكلها يحتمل
ولم ار للمتقدمين فيه كلاما قلت قال ابن معين فيه صالح وقال ابو حاتم صدوق والطفاولى يضم الطاء وتخفيف
الفاء نسبة الى بنى طفاوة وقيل الطفاوة منزل بالبصرة وقال الطيبى في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
من صهوة المدينة نخصبى المدينة امانا فيها من البركة التى جعلت فيها بداءه اولان تمرها اوفق
لمزاجه من اجل قعوده بها ﴿ص﴾ باب ﴿القران فى التمر ش﴾ اى هذا باب
فى بيان حكم القران فى التمر ولم يذكر حكمه اكتفاء بالذى ذكره فى حديث الباب وهو انه
صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عنه والقران بكسر القاف من قرن بين الشيئين يقرن ويقرن بضم الراء
وكسرهما قرانا والمراد ضم تمره الى تمره لان كل مع جماعه وقد ورد فى لفظ الحديث القران والافران
من اقرن والمشهور استعماله ثلاثيا وعليه اقتصر الجوهري وحكى ابن الاثير الاقران
﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا جلبة بن صميم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبير رزقنا تمر افكان
عبد الله بن عمر يربنا ونحن نأكل ويقول لا تقارنوا فان النى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى
عن القران ثم يقول الان يستأذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما
ش ﴿مطابقته لترجة ظاهرة وجلبة بفتح الجيم والباء الموحدة الخفيفة ابن صميم بضم السين
المهملة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف التامى الكوفى الثقة ماله فى البخارى عن
غير ابن عمر ش والحديث قدمضى فى المطالم عن حفص بن عمرو فى الشركة عن ابى الوليد واخرجه
بقية الجماعة وقدم الكلام فيه قوله عام سنة بالاضافة اى عام قطع وغلا قوله مع ابن
الزبير وهو عبدالله بن الزبير بن العوام اراد فى ايامه فى الجاهز قوله رزقا وروى فرزقا بالفاء اى
اعطانا فى ارزاقنا وهو القدر الذى كان يصرف لهم فى كل سنة من الخراج وغيره بدل النقد تمر القلة القذاذ
ذلك بسبب الجماعة التى حصلت قوله ونحن نأكل الواو فيه للحال قوله لا تقارنوا فى رواية ابى
الوليد فى الشركة فىقول لا تقارنوا وكذا لابي داود الطيالسى فى مسنده قوله نهى عن القران وفى
رواية الاكثرين عن الاقران من الثلاثى المزيد فيه قوله اخاه اى صاحبه الذى اشترك معه فى
اكل التمر فاذا اذنه فى ذلك جاز وقال النووى اختلفوا فى هذا النهى هل هو على التمريم
او الكراهة الصواب التفصيل فان كان الطعام مشتركا بينهم فالقران حرام الا برضاهم ويحصل بصرهم
او بما يقوم مقامه من قرينة حال بحيث يلبس على الظن ذلك وان كان الطعام لغيرهم حرم وان كان
لاحدهم واذن لهم فى الاكل اشترط ويحرم بغيره وذكر الخطا بنى ان شرط هذا الاستيذان انما كان فى زمينهم
حيث كانوا فى قلة من الشئ فاما اليوم مع اتساع الحال لا يحتاج الى الاستيذان واعترض عليه النووى
بان الصواب التفصيل لان العبرة للموم الضبط لا لخصوص السبب لو ثبت السبب كيف هو غير ثابت
ويقوى هذا حديث ابى هريرة اخرجه البرار من طريق الشيبى عنه قال قسم رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تمرا بين اصحابه فكان بعضهم يقرن فهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقرن
الا بذن اصحابه ورواه الحاكم فى المستدرک بلفظ كنت فى الصفة فبعث البنا النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم بترجمة فسكت بيننا وكنا نقرن التمرين من الجوع فكنا اذا اقرن احدا قال لاصحابه انى قد
قرنت فاقروا قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البرار لم يروه عن عطاة بن السائب

عن الشعبي الاجبري بن عبد الحميد ورواه عمران بن عينة عن عطاء عن محمد بن حبلان عن ابي هريرة
انتهى قال شيئا وعطاء بن السائب تغير حفظه باخره وجري من روى عنه بعد احتلاطه قاله احمد
ابن حنبل فلا يصح الحديث اذا والله اعلم فان قلت روى البزار والطبراني في الاوسط من رواية
يزيد بن زريع عن عطاء الخراساني عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم كنت نبيكم من الاقران في التمر فان الله قد وسع عليكم فاقربوا قلت
يزيد بن زريع ضعفه يحيى بن معين والدارقطني قوله قال شعبة الاذن من قول ابن عمر هو رسول
بالسند الذي قبله واشار به الى انه مدرج والحاصل ان اصحاب شعبة اختلفوا فاكثروهم رواد عنه
مدرجا ولساغة منهم وروا عنه التردد في كون هذه الزيادة مرفوعة او موقوفة وادم في رواية
البخاري جزم عن شعبة بان هذه الزيادة من قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما **ص** **باب** في القناء ش **ص**
لانه ذكر عن قريب باب الرطب بالقناء وذكر الحديث الذي ذكره في هذا الباب والاختلاف بينهما
في شيء فانه اخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبدالله وهنا عن اسمعيل بن عبدالله ونلاهنا عن
ابراهيم بن سعد **ص** حدثني اسمعيل بن عبدالله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه قال
سمعت عبدالله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقناء ش **ص**
مطابقتها لترجمة في قوله بالقناء واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن اوس وهذا مدرج وسعد والد
ابراهيم بالسماع عن عبدالله بن جعفر وهناك روى بالصفة فانهم **ص** **باب** بركة
الفضل ش **ص** اى هذا باب في بيان بركة الفضل **ص** حدثني ابو نعيم حماد بن محمد بن طلحة
عن يزيد بن جاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الشجر شجرة
تكون مثل المسلم وهي النخلة ش **ص** هذا الحديث قد مر عن قريب في باب اكل البهار وقد ائتمنا
الكلام هناك وابو نعيم الفضل بن دكين وزيد بن نعيم الزاوي وقنع البهاء الموحدة والبهاء
الحروف الساكنة وبالدال المعمله مضمر الزيد **ص** **باب** جمع القونين او النعاهين
بمرة ش **ص** اى هذا باب في بيان حكم القونين او الطعامين بمرة اى في حاله واحدة وهذه الترجمة
سقطت وحديثها من رواية النسفي ولم يذكرهما الاسمعيلى ايضا قال المهلب لا اعلم من نهي عن خلط
الادم الاشياء بروى عن عمرو بن عثمان ان يكون ذلك من السرف والله اعلم لانه كان يمكن ان ياتهم باحدهما
ويرفع الآخر الى مرة اخرى ولم يحرم ذلك عمر رضي الله تعالى عنه لاجل الاتباع في اكل الرطب
بالقناء والقنيد مع الدباء وقد روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بين هذا روى عبدالله
بن عمر القواريري حدثنا حجرة بن يحيى الرقشي حدثنا سلمة بن حبيب عن اهل بيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم انه عليه الصلاة والسلام نزل بقباء ذات يوم وهو صائم فانتظروه رجل ية الله اوس بن
خولى حتى اذا دنا افطاره اياه بقدح فيه لبن وعسل فتناوله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اده
فوضعه على الارض ثم قال يا اوس بن خولى ما شربك هذا قال هذا لبن وعسل يا رسول الله قال اني
لا احرمه ولكني ادهم تواضعا لله فان من تواضع لله رفع الله من تكبر قصمه الله ومن بذل افقره
الله ومن اقتصد اغناه الله ومن ذكر الله احبه الله **ص** حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله
خبرنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبدالله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء ش **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة **﴾**
 وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وقدم الحديث عن
 قريب في باب القثاء وفي باب الرطب بالقثاء ومرا الكلام فيه **﴿** ص **﴾** باب **﴿** من ادخل الضيفان
 عشرة عشرة والجلوس على الطعام عشرة عشرة ش **﴿** اي هذا باب في ذكر من ادخل
 الضيفان بيته عشرة عشرة وفي ذكر الجلوس ايضا على المائدة عشرة عشرة وذلك لضيق الطعام
 او لضيق المجلس **﴿** ص **﴿** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا جاد بن زيد عن الجعد ابي عثمان عن
 انس (ح) عن هشام عن محمد عن انس (ح) عن سنان ابي ربيعة عن انس ان ام سليم امه عادت الى
 مد من شعير جشته وجعلت منه خيطقة وعصرت عكة عندها ثم بطنى الى النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم قائمته وهو في اصحابه فدعوه قال ومن معي فبحث فقلت انه يقول ومن معي فخرج اليه ابو طلحة
 قال يا رسول الله انما هو شيء صنعتهم ام سليم فدخل فبى به وقال ادخل على عشرة قال فدخلوا فاكلوا حتى
 شبعوا ثم قال ادخل على عشرة فدخلوا فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ادخل على عشرة حتى عدا ربعين ثم اكل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قام فبصلت انظر هل نقص منها شيء ش **﴿** مطابقته للترجة ظاهرة
 وقد مرّت هذه القصة في علامات النبوة باتم منها ومضى الكلام فيها واخرجه من ثلاث طرق **﴿**
 الاول عن الصلت بن محمد الخاركي عن جاد بن زيد عن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المملة ابن دينار
 الميشرى البصرى الصيرفى المكنى بابي عثمان عن انس **﴿** الثاني عن جاد بن زيد عن هشام بن حسان الازدى
 عن محمد بن سيرين عن انس **﴿** الطريق الثالث عن جاد بن زيد عن سنان بكسر السين المملة وخفة
 الون المكنى بابي ربيعة عن انس وقال عباس وقع في رواية ابن السكن سنان بن ابي ربيعة وهو خطأ
 وانما هو سنان ابوربيعة وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وهو مقرون بغيره لان يحيى بن معين
 واباحاتم تكلفاه وقال ابن عدى له احاديث قليلة وارجوا انه لا بأس به قوله ان ام سليم امه اى
 ام انس وفي اسمها اقول وقدم ذكرها مرارا عديدة قوله عادت اى قصدت قوله جشته
 بجم وشين مجمة من البشية اى جعلته جشيشا والجشيش دقيق غير ناعم قوله خطيفة بفتح الخاء
 المججمة وكسر الطاء وبالفاء وهى لبن يذر عليه الدقيق ثم يطبخ فيلقه الناس ويختطفونه بسرعة
 وقال الخطابي هى الكبول بفتح الكاف وضم الباء الموحدة تسمى بها لانها قد تختطف بالمالع قوله
 عكة بالضم آنية اليمن قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل زوج ام سليم قوله انما هو شيء صنعته
 ام سليم بى شيء قليل وفيه اعذار لفسه قوله ادخل بفتح الهجمة امر من الادخال قوله عشرة
 ليس بتنصيص عليها وانما ذكرها لانها كانت قصعة واحدة ولا يتمكنون على تناول منها اذا كانوا
 اكثر من عشرة مع قلة الطعام وقال ابن بطلال الاجتماع على الطعام من اسباب البركة وقد روى ابو داود
 من حديث وحشى بن حرب رضى الله عنه اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يارك لكم قوله فبصلت انظر
 الى آخره قاله انس وفيه مجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم حيث شبع اربعون واكثر من
 مد واحد ولم يظهر فيه نقصان **﴿** ص **﴾** باب **﴿** ما يكره من الثوم والبقول ش **﴿** اي هذا
 باب في بيان ما يكره من اكل الثوم من يه ومطبوخه وما يكره ايضا من انواع البقول مثل الكراث
 ونحوه مما له رائحة كريهة والثوم بضم التاء الثلاثة ولغة البلدين قوم بالهاء الثناء من فوق **﴿** ص **﴾**
 فيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **﴿** اي في بيان هذا الباب روى عن

عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر هذا مسندا في آخر كتاب الصلاة في باب
 ما جاء في النوم النى والبصل والكرات قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال نافع عن
 ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في غزوة خيبر من اكل من هذه
 الشجرة يعنى التوم فلا يقربن مسجدنا و مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث
 عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في التوم فقال من اكل فلا
 يقربن مسجدنا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لقرجة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن
 صبيب والحديث مضى في الباب الذى ذكرناه الآن فانه اخرجه هناك عن ابى معمر عن عبد الوارث
 الى آخره قوله من اكل التوم يناول النى والتضيغ وهذا عذر ترك الجمعة والجماعة وذلك لان رخصته
 تؤذى جاره في المسجد وتشر الملائكة عنها مرت مباضه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا
 ابو صفوان عبد الله بن سعيد اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثنى عبد الله بن جابر بن عبد الله بن زعيم عن ابى
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل توما او بصلا فليعر لنا وليتزل مسجدنا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لقرجة
 في قوله من اكل توما ولم يورد حديثا في كراهة شئ من البقول نحو الكراث وهذا الحديث ايضا مضى
 في الباب المذكور بانه و مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب الكباش وهو ثمر الاراك ش ﴿ ش ﴾ اى هذا
 باب في بيان حل كل الكباش وهو يقع الكاف والباء الموحدة الخفيفة والهاء النلثة وهو ثمر الاراك يفتح
 الهمة وتخفيف الراء بالكاف وهو ثمر معروف له حل كعنا قيد الغنم واسمه الكباش وادفضم
 سمى المرء والاسود منه اشد نضجا ووقع في رواية ابن زدر عن مشائمه وهو ورق الاراك واقرض
 عليه ابن التين فقال ورق الاراك ليس بصحيح والذي في اللغة انه ثمر الاراك وقال ابو عبيد
 هو ثمر الاراك اذا ليس وليس له عجم وقال ابو زياد يشبه التين يا كله الناس والابل والغنم
 وقال ابو عمرو هو حار مالح كائن فيه ملحا ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفير نا ابن وهب عن يونس
 عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة قال اخبرنى جابر بن عبد الله قال كاسع رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وسلم يمر الظهران نجى الكباش فقال عليكم بالاسود منه فانه ايطب فقال ا كنت ترى
 الغنم قال نعم وهل من نى الارماها ﴿ ش ﴾ مطابقتها لقرجة ظاهرة ورجاله قد كروا غير
 مرة والحديث قد مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام قوله يمر الظهران يفتح اليم وتشديد
 الراء والظهران بلفظ تنية الظهر هو موضع على مرحلة من مكة قوله نجى اى تقتطف
 الكباش وكان هذا في اول الاسلام عند عدم الاقوات فاد اغنى الله عباده بالحملة والحبوب
 الكبيرة وسعة الرزق فلما حاجة بهم الى ثمر الاراك قوله ايطب مقلوب ايطب مثل اجذب واجذب
 ومعاهما واحد قوله فقال اى جابرا كنت ترى الغنم ويرى قبيل الهمة فيه للاستفهام على
 سبيل الاستفهام ونقل ابن التين عن الداودى الحكمة في اختصاص الغنم بذلك لكونها لا تتركب
 فلا تره نفس راكبها وقال صاحب التوضيح كان بعضهم يركب ثيوس المعز في البلاد الكبيرة الجبال
 والحرارة كاذكره المسعودى وغيره قلت قول من قال انه يركب ثيوس المعز بهارة عن كون ثيوس كثيرة
 جداحتى ان احدا يركب على ثيس ولا يفكر وليس المراد منه انهم يركبونها كركوب غيرها من الدواب
 التى ترك قوله وهل من نى اى وما من نى الارعى الغنم والحكمة فيه ان يأخذ الانبياء عليهم

السلام لانفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترقوا من سياستها بالتصحية الى سياسة امهم
 بالشقة عليهم وهدايتهم الى الصلاح **ص** باب ٢ المضمضة بعد الطعام **ش** اى
 هذا باب في بيان فضل المضمضة بعد اكل الطعام **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت يحيى
 ابن سعيد عن يشر بن يسار عن سويد بن التعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 الى خيبر فلما كنا بالصهراء دعا بطعام فأتى الاسبوي فاكلنا فقام الى الصلاة فتمضمض ومضمضنا
 قال يحيى سمعت بشيرا يقول اخبرنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر
 فلما كنا بالصهراء قال يحيى وهى من خير على راحة دعا بطعام فأتى الاسبوي فلكناه فاكلناه ثم دعا
 بماء فتمضمض ومضمضنا معه ثم صلى بنا المغرب ولم يتوضأ قال سفيان كاتك لعممه من يحيى **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبد الله المعروف بابن الدينى وسفيان هو ابن عينة
 ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وقمى الشين المعجمة وسكون اليا
 آخر الحروف ابن يسار ضد الين وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن مع بعض اختلاف
 فيه بزيادة ونقصان قد مر في كتاب الاطعمة في باب (ليس على الاعمى حرج) وقد مر الكلام
 فيه قوله كاتك لعممه من يحيى اى قال سفيان بن عينة نقلت الحديث من يحيى بن سعيد بلفظه بعينه
 صحيحاً فكأنك ما سمعته الا منه **ص** باب ٣ لعق الاصابع ومصها قبل ان يمسح بالتمديد
ش اى هذا باب في بيان استحباب لعق الاصابع ومصها بعد الفراغ من اكل الطعام قبل
 ان يمسح يده بالتمديد وانما قيده بالتمديد اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث كما اخرجه مسلم
 من طريق سفيان الثوري عن ابي اثير عن جابر بلفظه فلا يمسح يده بالتمديد و اشار بقوله ومصها الى ما وقع
 في بعض طرقه عن جابر ايضا فيما اخرجه ابن ابي شيبة من رواية ابي سفيان عنه بلفظه اذا طم احدكم فلا يمسح
 يده حتى يمسحها **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها **ش**
 مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه
 النسائي في الوصية عن محمد بن محمد بن يزيد واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن ابن ابي عمرو به قوله
 اذا اكل احدكم اى طعاما وكذا في رواية مسلم قوله حتى يلعقها بفتح اليا من لعق يلعق من باب
 علم يلعق قوله او يلعقها بضم الباء وكلمة او ليست للشك وانما هى للتوبيخ اى او يلعقها غيره وقال
 النووي معناه والله اعلم لا يمسح يده حتى يلعقها هو فان لم يفعل غنى يلعقها غيره بمن لا يتقذر ذلك كزوجته
 او ولد او خادم يحبونه ولا يتقذرونه وكذا من كان في مناهم كنيسة يتقذر البركة يلعقها وكذا لو لعقها شاة
 ونحوها وقال البيهقي كلمة او لشك من الراوى فان كانا جميعا محذوفين فانما اراد ان يلعقها صغير
 او من يعلم انه لا يتقذرها ويحتمل ان يكون اراد ان يلعق اصبعه فمكون بمعنى يلعقها فتكون او لشك
 والكلام في هذا الباب على انواع ١ الاول ان نفس المعنى مستحب محافظة على نظيفها ودفعها
 للكبر والامرفيه محمول على التذنب والارشاد عند الجمهور وحله اهل الظاهر على الوجوب وقال
 الخطابي قد عاب قوم لعق الاصابع لان الترفه افسد عقولهم وغير طبا عهم الشيع والفتنة وزعموا
 ان لعق الاصابع مستحب او مستقذر او لم يعلموا ان الذى على اصابعه جزء من الذى كاله فلا ينعانى
 منه المتكبر ومترفه تارك السنة **٢** الثانى ان من الحكمة في لعق الاصابع ما ذكره في حديث

ابن هريرة واخرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اكل احدكم فليلق اصابعه
فانه لا يدري في اي طعامه البركة واخرجه مسلم ايضا والنسائي وابن ماجه من رواية سفيان الثوري
عن ابى الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليط
ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح بيده بالماء حتى يلقى اصابعه فانه لا يدري في اي
طعامه البركة يعنى فيما اكل او فيما بقي على اصابعه او فيما بقي في الاثاء فليلق يده ويمسح الاثاء رجاء
حصول البركة والمراد بالبركة والله اعلم ما يحصل به التذنية وتسليم عاقبته من اذى ويقوى على
طاعة الله تعالى وغير ذلك وقال النووي واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به . الثالث
انه ينبغي في لقم الاصابع الابتداء بالوسطى ثم السبابة ثم الابهام كما جاء في حديث كعب بن جعرة رواه
الطبراني في الاوسط قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل باصابعه الثلاث
قبل ان يمسحها بالابهام والتي تليها الوسطى ثم رأيت يلقى اصابعه الثلاث فليلق الوسطى ثم التي
تليها ثم الابهام وكان السبب في ذلك ان الوسطى اكبر الثنية تلويزا بالطعام لانها اعظم
الاصابع اطولها فيزل في الطعام منه اكثر مما يزل من السبابة ويزل من السبابة في الطعام
اكثر من الابهام لطول السبابة على الابهام ويحتمل ان يكون اليده بالوسطى لكونها اول ما يزل
في الطعام لطولها . الرابع ان في الحديث فلا يمسح يده حتى يلقها وهذا مما لاق والمراد به
الاصابع الثلاث التي امر بالاكل بها كما في حديث انس اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
والنسائي من رواية حاد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اذا اكل طعاما لقم اصابعه الثلاث وبين الثلاث في حديث كعب بن جعرة المذكور انما وهذا
بدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يأكل بهذه الثلاث المذكورة في حديث كعب وقال ابن
العربي فان شاء احدان يأكل بالخمسة فليأكل فقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتعرق العظام
وينش السهم ولا يمكن ذلك في العادة الا بالخمسة كلها وقال شيخنا فيه فكلر لانه يمكن بالثلاث ولن
سلبا ما قاله فليس هذا كلاب بالاصابع الخمسة وانما هو ممسك بالاصابع فقط لا آكل بها وان سلبا انه
آكل بها لعدم الامكان فهو محل الضرورة كن ليس له بين فله الاكل بالثلاث فقلت حاصل هذا ان
شيخنا منع استدلال ابن العربي بما ذكره والامر فيه ان السنة ان يأكل بالاصابع الثلاث وان اكل
بالخمسة فلا يمنع ولكنه يكون تاركا للسنة الا عند الضرورة فافهم . الخامس انه ورد ايضا استحباب
لقم الصفحة ايضا على ما روى الطبراني من حديث الرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من لقم الصفحة وامق اصابعه اشبه الله في الدنيا والآخرة وروى الترمذي من حديث
ابى اليمان قال حدثني ام عاصم وكانت ام ولد لسان بن سلمة قالت دخل علينا نبيشة الخبير ونحن نأكل
في قصعة فحدثنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اكل في قصعة ثم لم يمسحها استغفرت
له القصعة وقال هذا حديث غريب ونبيشة بضم النون وقمع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف
وبشين مجمة ابن عبدالله بن عمرو بن عتاب بن الخارث بن نصير بن حصين بن ربيعة وقبل ربيعة بن لحيان بن
هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار الهذلي وبقاله نبيشة الخبير ويقال انليل باللام وهو
ابن عم سلمة بن الحقيق . السادس ما المراد باستغفار القصعة يحتمل ان الله تعالى يقول فيها تمييزا
او نطقا تطلب به المغفرة وقد ورد في بعض الآثار انها تقول اجرك الله كما اجرته الشيطان
ولا مانع من الحقيقة ويحتمل ان يكون ذلك مجازا كنى به باب المنديل

ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر التمديل قال الجوهرى التمديل معروف تقبول منه تندت بالمديل وتمندلت وانكر الكسائي تمندلت قلت هذا يدل على ان الميم فيه زائدة وذكره ايضا في باب ندل وذكر في باب متدبل تمدل بالمديل لغة في تسدل وهذا يدل على ان النون فيه زائدة

ص حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن طليح حدثني ابي عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله انه سأل عن الوضوء مما مست النار قل لا قد كننا زمان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم فصلى ولا توضأ ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله لم يكن لنا مناديل ومحمد بن طليح بضم الهاء وقع اللام بروى عن ابيه طليح ابن سليمان المدني وسعيد بن الحارث بن ابي العلى الانصارى قاضى المدينة والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا في الاطعمة عن ابي الحارث محمد بن سلمة المصرى قوله انه اى ان سعيد بن الحارث سأل جابر بن عبد الله عن الوضوء يجب ام لا مما مست النار قال جابر لا يجب قوله مثل ذلك اى مما مست النار قوله الا اكفنا بفتح الهمزة وضمة الكاف جمع كيف اراد انهم اذا اكلوا من الاطعمة ما يحتاجون فيها الى مسح ايديهم ولم يكن لهم مناديل يمسحون بها كانوا يمسحون بكفهم وسواعدهم واقدامهم وكان هررضى الله تعالى عنه يمسحها برجليه قاله مالك عنه وحكم الوضوء مما مست النار قد تقدم في كتاب الطهارة

ص ﴿ باب ما يقبول اذا فرغ من طعامه ش ﴿ اى هذا باب في بيان ما يقبل الاكل اذا فرغ من اكل طعامه وحديث الباب بين ما يقبله ش ﴿ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ مائدة قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكثى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ش ﴿ مطابقتها للترجمة من حيث انه بوضع معنى الترجمة وبينها وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هواسورى وثور بلفظ الحيوان المشهور هو ابن يزيد البشامى وخالد بن معدان بفتح الميم وسكون العين المهملة الكلاهى بفتح الكاف وتخفيف اللام وابو امامة بضم الهمزة صدق بن هلال الباهلى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابي حاتم يأتى عن قريب واخرجه ابو داود ايضا في الاطعمة عن مسدد واخرجه الترمذى في الدعوات عن بنادر واخرجه النسائى في الوصية عن مرو بن منصور عن ابي نعيم به وعن غيره وفي اليوم والليلة عن محمد بن اسمعيل واخرجه ابن ماجه في الاطعمة عن دحيم قوله مائدة قد تقدم انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل على الخوان وهنا يقول اذا فرغ مائدة والجواب عن هذا اما ان يريد بالمائدة الطعام او ذلك الراوى وهو ائس لم ير انه اكل عليها او كان له مائدة لكن لم يأكل هو بنفسه صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وسئل البخارى انه هنا يقول على المائدة ونعم قال على السفرة لاهل المائدة فقال اذا اكل الطعام على شئ ثم رفع ذلك الشئ والطعام قال رفعت المائدة قوله كثيرا اى جدا كثيرا وكذا في رواية ابن ماجه قوله طيبا اى خالصا قوله مباركا فيه اى في الحمد ومباركا من البركة وهى الزيادة قوله غير مكثى بفتح الميم وسكون الكاف وكسر الفاء وتشديد الياء قال ابن بطال يحتمل ان يكون من كفات الاناء اذا كبيته فاعني غير مردود عليه انما هو وافضاله اذا فضل الطعام على الشبع فكأنه قال ليست تلك الفضلة مردودة ولا مهبورة ويحتمل ان يكون من الكفاية ومعناه ان الله تعالى غير مكثى رزق عباده اى ليس احد برزقهم غير موقال الخطاى غير محتاج الى فيكنى لكنه بطم ويكنى وقال القزاز غير

مستكنى اى غير مكنتف بنفسى من كفايته وقال الداودى غير مكنتى اى لم يكتف من فضل الله وقسمه وقال ابن الجوزى غير مكنتى اشارة الى الطعام والمعنى رفع هذا الطعام غير مكنتى اى غير مقلوب عنانم قولك كفت الاله اذا قلبته والمعنى غير منقطع هذا كله على ان الضمير لله وقال ابراهيم الحارثى الضمير للطعام ومكنتى بمعنى مقلوب من الاكفاء وهو القلب غير انه لا يكتفى الاله للاستغناء عنه وذكر ابن الجوزى عن ابي منصور الجوالقى ان الصواب غير مكافأ بالهزة اى ان نعمته الله لا يكافأ قلت هذا التطويل بلا طائل بل لفظ مكنتى من الكفاية وهو اسم مفعول اصله مكفوى على وزن مفعول ولما جمعت الواو والياء قلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء ثم ابدلت ضمة الياء كسرة لاجل الياء والمعنى هذا الذى اكلمنا ليس فيه كفاية لمساعدته بحيث انه يتنعم ويكون هذا آخر الاكل بل هو غير منقطع عنا بعد هذا بل تستمر هذه النعمة لنا طول اعمارنا ولا تنقطع والله اعلم **قوله** ولا مودع بضم الميم وقمع الواو وتشديد الدال المفتوحة قالت الشراح معناه غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده قلت معناه غير مودع منانم الوداع يعنى لا يكون آخر طعامنا ويجوز كسر الدال يعنى غير تارك الطعام لما بعده **قوله** ولا مستغنى عنه يؤكده المعنى الذى قلنا وحاصله لا يكون لنا استغناء منه **قوله** ربنا اى ياربنا فمخلف منه حرف النداء ويجوز رضه بان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره هوربنا قالوا ويصح ان ينصب باضمار ائى وكذلك ضبط فى بعض الكتب ويصح خفضه بدلا من الضمير فى عنه قيل ويصح ان يرتفع بالابتداء ويكون خبره مقدما عليه وهو غير مكنتى **ص** حدثنا ابو اسام عن ثور بن زيد عن خالد بن سعدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذى كفانا واروا غير مكنتى ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكنتى ولا مودع ولا مستغنى ربنا **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن ابي اسام الضحاك بن مخلد النبيل الى آخره **قوله** وقال مرة اذا رفع مائدته اى طعامه كاذكرنا ان المائدة تسمى بمعنى الطعام وقوله كفانا هذا يدل على ان الضمير فيما تقدم يرجع الى الله تعالى لان الله تعالى هو الكافى لامكنتى **قوله** واروا انما مر عطف انما على المام لان كفانا من الكفاية وهى اهم من الشيع والرى ووقع فى رواية ابن السكن وآوانا بلد من الاجواء **قوله** ولا مكفور اى ولا غير مشكور ووقع فى حديث ابي سعيد اخرجه ابوداود الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين ووقع فى حديث ابي ايوب اخرجه ابوداود والترمذى الحمد لله الذى اطعم وسقى وسوغه وجعله مخرجاً ووقع فى حديث ابي هريرة اخرجه النسائى وصححه ابن حبان والحاكم ما فى حديث ابي سعيد وزياذ فى حديث مطول **ص** باب الاكل مع الخادم **ش** اى هذا باب فى بيان الاكل مع الخادم على قصد التواضع والتذلل وترك الكبر وذلك من آداب المؤمنين واخلاق المسلمين والخادم يطلق على الذكر والانثى واهم من ان يكون رقيقا او حرا **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يحلبسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او قهقه او همتين قائمه ولى حره وعلاجه **ش** مطابقتها للترجة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى فى العلق عن هجاج بن منال **قوله** احذركم بالنصب على المقولية وخادمه بالرفع على الفاعلية **قوله** فان لم يحلبسه بضم الياء من الاجلاس وفى رواية مسلم فليقلعه معه فليأكل وفى رواية اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي

حريرة عند اجدو الترمذى فليجلسه معه فان لم يجلسه معه فليأوله وفي رواية لاجد عن عجلان
 عن ابي هريرة فادعه فان ابي فاطمه منه وفاعل ابي يحتمل ان يكون السيد والمعنى اذا ترفع عن مواكبة
 غلامه ويحتمل ان يكون الخادم يعنى اذا تواضع عن مواكبة سيده ويؤيد الاحتمال الاول ان في
 رواية جابر عند اجدامرنا ان تدعوه فان كره احدنا ان يطعم معه فليطعم في يده **قوله** فليأوله اكله
 بضم الهجمة القيمة **قوله** او اكلتين كلمة اوفيه للتقسيم وفي قوله او قمته لشك من الراوى
 وفي رواية الترمذى من حديث اسمعيل بن خالد عن ابيه عن ابي هريرة يخبرهم ذلك عن النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قال اذا كفى احدكم خادمه طعامه حره ودخائه فليأخذ بيده فليطعمه معه فان ابي
 فليأخذ قمته فليطعمها اياه وقال هذا حديث حسن صحيح وابو خالد والد اسمعيل اسمه سعد وفي رواية
 مسلم فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكله او اكلتين يعنى قمته او قمتين **قوله** فانه اى
 فان الخادم ولى حره اى حر الطعام حيث طعمه **قوله** وعلاجه اى وولى علاجه اى تركبه وتيسره
 واصلاحه ونحو ذلك وفي رواية لاجد فانه ولى حره ودخله وروى ابو يعلى من حديث ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينبغي للرجل ان يلى بمملوك حرطعامه وبرده فاذا
 حضره عنه وفي اسناده حسين بن قيس وهو متروك وروى الطبرانى من حديث عباد بن
 الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا صلى بمملوك احدكم طعاما فولى حره وعمله
 قربه اليه فليدعه فليأكل معه فان ابي فليضع في يده مما يوضع واسناده منقطع والامر في هذه
 الاحاديث محمول على الاستصحاب وقال المذهب هذا الحديث يفسر حديث ابي ذر في الامر بالتسوية
 مع الخادم في المطعم والملبس فانه جعل الخيار الى السيد في اجلاس الخادم معه وتركه قبل ليس في
 الامر في قوله في حديث ابي ذر اطعموهم مما تطعمون الزام بمواكبة الخادم بل فيه ان لا يستأثر عليه
 بشئ بل يشركه في كل شئ لكن بحسب ما يدفع به شرعيته ونقل ابن المنذر عن جميع اهل العلم ان
 الواجب اطعام الخادم من غالب القوت الذى يأكل منه مثله في تلك البلدة وكذلك القول في الادم
 والكسوة وان للسيد ان يستأثر بالنفس من ذلك وان كان الافضل ان يشرك معه الخادم في ذلك
 وفي التوضيح قوله فان لم يجلسه دال على انه لا يجب على المرء ان يطعمه بما يأكل قبل لماك ايا كل
 الرجل من طعام لا يأكله اهله وعياله وريقه ويلبس غير ما يكسوه قال داود واياه في سعة
 من ذلك ولكن يحسن اليهم قبل فحديث ابي ذر قال كان الناس ليس لهم هذا القوت **ص**
باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر **ش** اى هذا باب يقال فيه الطاعم الشاكر
 وهو مرفوع بالابتداء **قوله** مثل الصائم الصابر خبره اى الشاكر الذى يأكل ويشكر الله ثوابه
 مثل ثواب الذى يصوم ويصبر على الجوع قبل الشكر فقيمة السماء والصبر قيمة البلاء فكيف يشبه
 الشاكر بالصابر ايجاب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لافى الكمية ولا فى الكيفية ولا يلزم المماثلة في
 جميع الوجوه وقال الطبري ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر وربما توهم متوهم ان
 ثواب الشكر يتصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه به يعنى هما متساويان في الثواب او وجه الشبه بحسب
 النفس اذا لشاكر يحس نفسه على محبة انتم بالقلب والاظهار باللسان وقال اهل اللغة رجل طامع حسن
 الحال في المطعم ومطعم كثير الثرى ومطعم كثير الاكل وقال ابن العربي سوى بين درجتي الطاعة
 من الفنى والفقر في الاجر **ص** فيه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم **ش** اى روى في هذا الباب من ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر ابن بطلان هذه الزيادة في شرحه بل وصل الباب بالباب الاقرب بعده وابن حبان قد خرج هذا في صحيحه فقال حدثنا بكر بن احمد العابد حدثنا نصر بن علي حدثنا معمر بن سليمان من معمر بن سعيد المقرئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر واخرجه الحاكم بلفظ مثل الصائم الصابر نحو الترجمة المذكورة وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابن ماجه من حديث الدراوردي عن محمد بن عبدالله بن ابي حرة عن حكيم بن ابي حرة عن سنان بن سنة الاسلمى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الطاعم الشاكره مثل اجر الصائم قلت سنان بكسر السين المهملة وتخفيف الدون ابن سنة بفتح السين المهملة والدون المشددة حسنة ورواية وقال ابن حبان معنى الحديث ان يطعم ثم لا يصعب باره بقونه ويتم شكره بآتيان طاعته بجموارحه لان الصائم قرينه الصبر وهو صبره عن المظهورات وقرن بالطعام الشكر فيصعب ان يكون هذا الشكر الذى يقوم بازاء ذلك الصبر ان يغاربه وبشاركه وهو ترك المظهورات فان قيل هل يعنى الحامد شاكر ا قبل نعم لما روى معمر عن قتادة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وقال الحسن ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان جده اعظم منها كانت ما كانت وقال الغضنى شكر الطاعم ان تسمى اذا اكلت وتحمد اذا قرئت وفي مثل ابن ابي حاتم قال علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه شكر الطعام ان تقول الحمد لله **ص** باب الرجل يدعى الى طعام فيقول وهذا معى **ش** اى هذا باب في بيان امر الرجل الذى يدعى على صبغة الجهول الى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو وهذا رجل معى يعنى تبخى **ص** وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتيم فكل من طعامه واشرب من شرابه **ش** مطابقة هذا التعليق عن انس بن مالك للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها فوجد عنده اكلا او شرابا هل يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول عليه لا يتيم في دينه ولا في ماله ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة من طريق عمير الانصارى سمعت انس يقول مثله لكن قال على رجل لا يتيمه وقد روى احمد والحاكم والطبرانى من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا بلفظ اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فاطعمه طعاما فليأكل من طعامه ولا يسأله عنه **ص** حدثنا عبدالله بن ابي الاسود حدثنا ابواسامة حدثنا الاعشى حدثنا شقيق حدثنا ابوسعود الانصارى قال كان رجل من الانصارى يكتى بالاعشى وكان له غلام لحام قالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في اصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذهب الى غلامه فقال اصنع لى طعاما يكتى خمسة لعل ادعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحسن ففعل له طعاما ثم اتاه فدهاه فحبهم رجل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ايها الشعب ان رجلا يبعثنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فبعثهم رجل الى آخره والحديث قد مضى في كتاب الاطعمة في باب الرجل يتكلف الطعام لآخوانه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف بن سفيان عن الاعشى عن ابي وائل عن ابي مسعود عقبة بن عمرو الانصارى وهنا اخرجه عن عبدالله بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حديد بن الاسود البصرى الحافظ عن ابي اسامة

جاء بن اسامة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن ابي مسعود الانصاري وقد مر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب ١٠ اذا حضر العشاء فلا يصل من عشاءه شيء ﴿ اى هذا باب يذكر فيه اذا حضر العشاء قال الكرمانى قوله اذا حضر العشاء روى بفتح العين وكسر هاء وهو بالكسر من صلوات المغرب الى العتمة وبالفتح الطعام خلاف الغذاء ولفظ عن عشاءه هو بالفتح لا غير ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الياسين اخبرنا شبيب عن الزهري (ح) وقال اليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان ابيه عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحترق من كذب شاة في يده فدهى الى الصلاة فلقاها والسكين التي كان يحترق بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ شيء ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من استنباطه من اشتغاله صلى الله تعالى عليه وسلم بالاكل وقت الصلاة وقال الكرمانى فان قلت من اين خصص بالعشاء والصلاة اهم منه قلت هو من باب حل المطلق على التقييد بقربة الحديث بعده ومر في صلاة الجماعة فان قلت ذكرتم انه كان يأكل ذراعا وههنا قال كنت شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده يأكل كل منهما والا وهما متعلقان باليد فكأنهما عضو واحد انتهى كلامه فانه اخرج الحديث المذكور من طريقين احدهما عن ابي الياسين الحكم بن نافع عن شبيب بن ابي حزمة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الى آخره والاخر معلق حيث قال وقال اليث الى آخره ووصله الذهلي في الزهريات عن ابي صالح عن اليث قوله يحترق بالعشاء المهمة والزأى اى يقطع قوله فدهى بضم الدال على صيغة المجهول قوله فلقاها اى قطعها اللحم التي كان احترقها وقال الكرمانى الضمير يرجع الى الكفف وانما اتت باعتبار انه اكتسب التأنيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماه قوله والسكين اى والى السكين ايضا وقد ذكرنا فيما مضى ان السكين يذكر ويؤنث ﴿ ص ﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وضع العشاء واقمت الصلاة فابدؤا بالعشاء شيء ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومعلى بضم الميم وقمع العين وتشديد اللام المفتوحة بلفظ مفعول من التولية وهيب ومصغر وهيب بن خالد البصرى وايوب هو الحنفى وابو قلابة بكسر القاف بعد الله بن يزيد الجرمي والحديث من افراده قوله العشاء بالفتح في الموضعين وانما تأخر الصلاة عن الطعام تعريفا للقلب عن الغير تعظيما لها كأنها تقدم على الغير لذلك فلما الفضل تقدموا حيا ﴿ ص ﴾ وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه شيء ﴿ هو معطوف على السند الذى قبله وهو من رواية وهيب عن ايوب السخيتاني عن نافع واخرجه الاسمعيلى من رواية محمد بن سهل عن معلى بن اسد شيخ البضارى فيه ﴿ ص ﴾ وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشى مرة وهو يجمع قراءة الامام شيء ﴿ هو ايضا عطف على ما قبله واخرجه ابن ابي عمر من طريق عبد الوارث عن ايوب ولفظه قال تعشى ابن عمر ليلة وهو يجمع قراءة الامام ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء شيء ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف القرابى وسفيان هو الثورى والحديث من افراده قوله وحضر العشاء بكسر العين قوله فابدؤا بالعشاء بفتح العين ﴿ ص ﴾ قال وهيب ويحيى بن سعيد عن

هشام اذا وضع المشاء ش ﴿ اى قال وهيب بن خالد المذكور ويحيى بن سعيد القطان الى
آخره فرواية وهيب اخرجه الاسميلي من رواية يحيى بن حسان ومولى بن امد قالا حدثنا وهيب
بهولفظه اذا وضع المشاء واقيت الصلاة فأبدؤا بالمشاء ورواية يحيى بن سعيد وصلها احد عنه
ايضا بهذا اللفظ ﴿ ص باب قول الله تعالى فاذا طعمتم فانتشروا ش ﴿ اى هذا باب
في قوله تعالى فاذا طعمتم الى آخره المراد بالانتشار هنا بعد الاكل التوجه عن مكان الطعام وقدم الكلام فيه
في تفسير سورة الاحزاب ﴿ ص حدثني عبدالله بن محمد حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي
عن صالح عن ابن شهاب ان انس قال انا اعم الناس بالحجاب كان ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه يسألني
عنه اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عروسا بزينة ابنة جمش وكان تزوجها بالمدينة
فدعا الناس لطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجلس معه
رجال بعدما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ
باب حجرة عائشة ثم ظن انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية
حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فاضرب بطني وبنته سقرا واتزل
الحجاب ش ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله واتزل الحجاب اى آية الحجاب وهى قوله
تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه ولكن اذا
دعيت فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا) الآية وعبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالمستندى ويعقوب
ابن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان
المدني وروى عن محمد بن شهاب الزهري والحديث مضى في تفسير سورة الاحزاب قائم اخرجه
هناك بطرق كثيرة عن انس ومضى الكلام فيه مستقصى واخرجه مسلم في النكاح عن عمرو الماقد
واخرجه النسائي في الوليف عن عبدالله بن سعد قوله بالحجاب اى بشأن تزول آية الحجاب قوله
عروسا هو يطلق على الذكر والانثى

﴿ ص اسم الله الرحمن الرحيم كتاب العقيقة ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان احكام العقيقة وقال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذى يكون على
رأس الصبي حين يولد وسميت الشاة التى تذبح عنه في تلك الحال عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر
عند الذبح وقال الخطابي هى اسم الشاة الذبوحة عن الولد وسميت بها لانها تقى عن ذابحها اى تشق
وتقطع ويقال وربما يسمى الشعر عقيقة بعد الحلق على الاستعارة وانما يسمى الذبح عن الصبي يوم سابعه
عقيقة باسم الشعر لانه يحلق في ذلك اليوم وعنى عن ابنه يحق عقا حلق عقيقته وذبح عنه شاة
وتسمى الشاة التى ذبحت لذلك عقيقة وقال اصل العق الشق فكفاهما قبل لها عقيقة اى معقوفة وكل مولود
من البهائم فشمرة عقيقة ﴿ ص ٥ باب ٥ تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه وتحتويه
ش ﴿ اى هذا باب في بيان تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن
الكتيبي وسقط لفظه عن عند الجمهور وفي رواية النسفي وان لم يعق عنه بدل لمن لم يعق عنه
واراد بالغداة الوقت لانها تطلق ويراد بها مطلق الوقت ويفهم من قوله لمن لم يعق انه يسمى
المولود وقت الولادة ان لم تحصل العقيقة وان حصلت يسمى في اليوم السابع ويفهم من رواية
النسفي انه يسمى وقت الولادة سواء حصلت العقيقة او لم تحصل والاول اولى لان الاخبار وردت

في التسمية يوم السابع لما يحيى انشاء الله تعالى وفيهم من رواية النسفي ايضا ان العقيقة غير واجبة وقد اختلف العلماء في هذا الفصل اي العقيقة فقال مالك والشافعي واجدوا ابو ثور واسحق سنة لا ينبغي تركها لمن قدر عليها وقال احمد هي احب الى من التصديق بها على الساكن وقال مرة انها من الامر الذي لم يزل عليه امر الناس عندنا وقال مالك هي من الامر الذي لا اختلاف فيه عندهم وقال يحيى بن سعيد ادركت الناس وما يدعونها من الغلام والجارية وقال ابن المنذر ومن كان براها ابن عباس وابن عمر وعائشة رضي الله تعالى عنهم وروى عن طائفة رضي الله تعالى عنها وروى عن الحسن واهل الظاهر انها واجبة وتأولوا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مع الغلام عقيقة على الوجوب وقال ابن حزم هي فرض واجب يحرم الانسان عليها اذا فضل له من قوته مقدارها وفي شرح السنة واوجبها الحسن قال يجب عن الغلام يوم سابعه فان لم يلق عنه عقى عن نفسه وقال ابن التين قال ابو وائل هي سنة في الذكور دون الاناث وكذا ذكره في المصنف عن محمد والحسن وقال ابو حنيفة ليست بسنة وقال محمد بن الحسن هي تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالانصاف ونقل صاحب التوضيح عن ابي حنيفة والكوفيين انها بدعة وكذلك قال بعضهم في شرحه والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قلت هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشاه ان يقول مثل هذا وانما قال ليست بسنة فخراده اما ليست بسنة ثابتة واما ليست بسنة مؤكدة وروى عبد الرزاق عن داود بن قيس قال سمعت عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال لا يحب العقيق قالوا يا رسول الله ينسك احدا من بولده فقال من احب منكم ان ينسك من ولده فليصل عن الغلام شاتان مكافاتان وعن الجارية شاة فهذا يدل على الاستصحاب قوله وتحنيكه بالجر عطف على قوله تسمية المولود اي وفي بيان تحنك المولود وهو مضغ الشيء ووضع في فم الصبي وذلك تحنك به يقال حنكت الصبي اذا مضغت التمر او غيره ثم دلكته بحنكه والاولى فيه التمر فان لم يلبس فالرطب والافنسي محلو وصل الفصل اولى من غيره ثم ما لم يمس النار **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابو اسامة حدثني بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال ولد لي غلام فاقمته به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكته بتمر ودعاه بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة لانها في تسمية المولود وتحنكته والحديث يشملها واسحق هو ابن ابراهيم بن نصر البضاري نزل المدينة بالبضاري تارة يقول اسحق بن ابراهيم وتارة ينسبه الى جده وهو من افراده واو اسامة جاد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقص الرأه وسكون الباء آخر الحروف وبالذال الهمزة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الرأه واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد المذكور يروي عن جده ابي موسى والحديث اخرجه البضاري ايضا في الادب عن ابي كريب واخرجه مسلم في الاستبذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره وفيه حكمان في الاول تسمية المولود وانه مجهول تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع الا يرى كيف اسرع ابو موسى باحضار مولوده الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم وقال البيهقي تسمية المولود حين يولد اصح من الاحاديث في تسميته يوم السابع واورد عليه بما رواه البراز وابن حبان والحاكم في صحيحهما عن عائشة قالت عقى رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم عن الحسن والحسين رضي الله عنهما يوم السابع ومماهما وروى الزمذني من طريق
 عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود لسابعه
 وعن ابن عباس قال سبعة من السنة فالصبي يوم السابع يسمى ويختق ويحاط عنه الاذى ويقب اذنه
 ويقع عنه ويحاق رأسه ويلطخ من عقيقته وتصدق بوزن شعره ذهب او فضة اخرجه الدارقطني
 في الاوسط وفي سنده ضعف وفيه ايضا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما رفعه اذا كان يوم
 السابع للمولود فامر يقوا عنه دما ويحطوا عنه الاذى وسحوه واسناده حسن وقال الخطابي ذهب
 كثير من الناس الى ان التسمية يجوز قبل ذلك وقال محمد بن سيرين وقتادة والاوزاعي اذا ولد وقدم
 خلقه يسمى في الوقت ان شاء وقال المهلب وتسمية المولود حين يولد وبعد ذلك بليلة او ليلتين وما شاء
 اذا لم ينو الاب العقيقة عنديوم سابعه جائز وان اراد ان ينسك عنه فالتسمية ان تؤخر تسميته الى يوم النسك
 وهو السابع الحكم الثاني تحنك المولود وقد ذكرناه فان قلت ما الحكمة في تحنكه قلت قال بعضهم
 يصنع ذلك بالصبي ليثخن على الاكل فيقوى عليه فيا سجد الله ما يرد هذا الكلام وابن وقت
 الاكل من وقت التحنك وهو حين يولد والاكل فالتسديس اقل واكثر والحكمة فيه انه يقال له
 بالاجان لان الثمرة الشجرة التي شبهها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالؤمن وبخلافه ايضا
 ولا سيما اذا كان التحنك من اهل الفضل والعلم والصالحين لانه يصل الى جوف المولود من ريقهم
 الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حنك عبدا لله بن الزبير حاز من الفضائل والكمالات
 ما لا يوصف وكان قارئا للقرآن حفيفا في الاسلام وكذلك عبد الله بن ابي طلحة كان من اهل العلم والفضل
 والتقدم في الخيرية ريقه المبارك ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن
 عائشة قالت اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فاقبجه الماء ﴿ش﴾
 مطابقتها للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث
 من افراده واخرجه ايضا في كتاب الطهارة في باب بول الصبيان عن عبادة بن يوسف عن مالك
 عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة الحديث ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابواسامة حدثنا هشام
 ابن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها حلت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت
 واتمت قائمت المدينة فزلت قباه فولدته بغياه ثم ايتت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 فوضعه في حجره ثم دما بتمرة فغضفها ثم ثقل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دطاه فبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام
 فترجوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتمكم فلا يولد لكم ﴿ش﴾ مطابقتها
 للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر وشيخه قد ذكرا عن قريب والحديث قد مضى في جملة النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم عن زكريا بن يحيى واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره
 قوله واتمت بضم الميم وكسر التاء المثناة من فوق يقال اتمت الحلي فهي متم اذا تمت ايام حملها
 قوله قباه والفصح فيه المد والصرف وحكى القصور كذا ترك الصرف قوله في حجره يفتح
 الحاء وكسرها قوله ثم ثقل بالتاء المثناة من فوق والثاء اي يرقى قوله في فيه اي في فم قوله فبرك
 عليه بتشديد الراء اي دعا له بالبركة قوله اول مولود ولد في الاسلام اي اول مولود ولد بالمدينة
 بعد الهجرة من اولاد المهاجرين والانصار بن بشر الانصاري ولد قبله بعد الهجرة ﴿ص﴾

حدثنا مطرب بن الفضل حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عبد الله بن عون عن انس بن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكى فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سلمة هو اسكن ما كان يقرب اليه العشاء فمشى ثم اصاب منها فلما فرغ قالت وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال امرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال ابو طلحة احفظه حتى تأتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال آتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضها ثم اخذ من فيه فبسطها في في الصبي وحك به وسماه عبد الله ش مطابته للترجمة في آخر الحديث ومطرب بن الفضل المروزي وزيد بن من الزيادة وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله لابي طلحة وهو يزيد بن سهل زوج ام انس رضى الله تعالى عنه قوله يشتكى من الاشتكا من الشكو وهو المرض قوله ام سلمة هي ام انس بن مالك قوله اسكن ما كان ارادت بهما سكون الموت وهو افضل التفضيل وعن ابو طلحة انها تريد سكون الشاة قوله ثم اصاب اى جامعها قوله وار الصبي اى ادفه من المودة ويرى واروا الصبي قوله امرستم من الاراس وهو الوطأ يقال عرس باهله اذا غشما ووقع في رواية الاصيلي امرستم بفتح العين وتشديد الزاء وقال حياض هو غاط لان التمريس النزول في آخر الليل ورد عليه بانه لعة يقال عرس وعرس اذا دخل باهله والافصح امرس وهذا السؤال للتعجب من صنعها وصبرهما وسرورهما بحسن رضائهما بقضاء الله تعالى قوله اخفضه هذه رواية الكتبيني وفي رواية غيره احفظه وفيه استحباب تحريك المولود عند ولادته وحله الى صالح يمنكه والتسمية يوم ولادته وتحويل التسمية الى الصالحين ومقبة ام سلمة من عظيم صبرها وحسن رضائها بالقضاء وجزالة عقلها في اخفائها موته عن ابيه في اول الليل لبيت مستريحوا استعمال المعاريض واجابة دعاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حقهما حيث حلت بعبد الله بن ابي طلحة وجاء من عبد الله عسره صالحون علماء رضى الله تعالى عنهم

ص حدثنا محمد بن الثني حدثنا ابن ابي عدي عن ابن هون عن محمد بن انس وساق الحديث

ش اشار به الى الحديث المذكور دائرين الاخوين فالذي مضى عن انس بن سيرين وهذا عن اخيه محمد بن سيرين كلاهما روى عن انس بن مالك فروى البخاري هذا عن محمد بن الثني ضد المفرد عن محمد بن ابي عدي عن عبد الله بن هون عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قوله وساق الحديث اى الذي رواه محمد بن المنى وساقه البخاري في كتاب الاباس في باب الخيصة السوداء قال حدثني محمد بن المنى قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن هون عن محمد بن سيرين عن انس قال لما ولدت ام سلمة الحديث ص باب امر امطة الاذى من الصبي في العقيقة ش اى هذا باب في بيان امطة الاذى اى ازالة الاذى قال الكسائي مطت عنه الاذى وامطت نحيث وكذلك مطت غيرى وامطته وانكر ذلك الاصمعي وقال مطت انا وامطت غيرى وفي التوضيح وامطة الاذى عن الصبي حلق الشعر الذي على رأسه ص حدثنا ابو العمان حدثنا جاد بن زيد عن ارب عن محمد بن سلمان بن عامر قال مع الامام عقيقة ش مطابته للترجمة في قوله في العقيقة وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو هوالنعماني ومحمد هوان

عن الفلام عدة ثم ترك بظاهر لفظه الحسن وقتاده وقان يعق عن الفلام ولا يعق عن الجارية وهذا
 الجمهور يعني عنهما الورود الاحاديث الكثيرة بذكر الجارية ايضا على ما يحكي الآن قوله فاهربوا يقال
 هراق المدهبرضه هراقه اي صدمه واصاله اراق ريقا وقوله لهذا اخرى هراق المدهبرضه هراقه اي
 افضل يفعل اصلا ولغة الثالثة هراق يهريق هراقا واعلم انه ابهم فيه ما يراق وكذا في حديث سمرة الانى
 وبين ذلك في عدة احاديث منها حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه الترمذى صحيح من رواية
 يوسف بن ماهك انهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم عن الفلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة واخرجت الاربعه من
 حديث ام كرز انها سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن العقيقة فقال عن الفلام شاتان
 وعن الجارية واحدة ولا يضر كم ذكرنا ان كن ام انا قال الترمذى صحيح واخرج ابوداود
 والنسائى من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفته في اناء حديث قال من احب ان ينسك
 عن ولده فليفعل عن الفلام شاتان مكافيتان وعن الجارية شاة وقال داود بن قيس رواية عن عمرو
 سألت زيد بن اسلم عن قوله مكافيتان فقال متشابهان يتبعان جميعا اى لا يخر ذبح احدهما عن
 الاخرى وحكى ابوداود عن احمد الشافعي المتقاربان قال الخطابي اى في المن وقال الترمذى
 بعد ان كان المتجيز في الزكاة وفي الاضحية ووقع في رواية الطبراني في حديث آخر قيل ما للتكافيان قال
 المتلان قوله واميطوا اى ازيلوا وقدم في اول الباب قوله الاذى قبل هو اما الشعر او الدم
 او الختان وقال الخطابي قال محمد بن سيرين لما سمعنا هذا الحديث طلبنا من يعرف معنى اماطة الاذى
 فلم نجد وقيل المراد ما لاذى هو شعره الذى علق به دم الرحم فيميط عنه بالخلق وقيل انهم كانوا
 يلطمون رأس الصبي بدم العقيقة وهو اذى فهمى عن ذلك وقد جرم الاصمعي بانه حلق الرأس
 واخرجه ابوداود عن الحسن كذلك والوجه ان يحمل الاذى على المعنى الاعم ويؤيد ذلك ان
 في بعض طرق حديث عمرو بن شعيب ويماط عنه اقتضاه رواه ابو الشيخ ص حديثنا
 عبد الله بن ابي الاسود حدثنا قريش بن انس عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسأل
 الحسن بن سمع حديث العقيقة فسأله فقال من سمرة بن جندب ش مطابقتها للترجمة
 ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم اب الاسود جيد
 قريش مصفر القرش بالقاف والراء والشرين المبيعة ابن انس بفتح الهزة والنون البصري
 مات سنة تسع ومائتين وليس له في البخارى سوى هذا الموضع وحبيب بفتح الحاء المهملة وسمرة بن
 جندب بضم الجيم وسكون الون وفتح الدال المهملة وضمها الفراء رى بالقاء وتخفيف الزاى
 وبالراء الكوفي الصحابي والحديث اخرجه الترمذى في الصلوات عن محمد بن المننى عن قريش بن
 انس به واخرجه النسائى في الواقفة عن هارون بن عبد الله عن قريش به وقد توقف الرديجى في
 صحه هذا الحديث من اجل اختلاط قريش هذا وزعم انه ترديه رانهم وكأنه تبع في ذلك ما حكاه
 الاثر عن احمد انه ضعف حديث قريش هذا قال ما اراه شئ قلت قريش تغيرت ثلاث ومائتين
 واستمر على ذلك ست سنين ومات سنة تسع ومائتين ولقريش تابع روى الطبراني في الاوسط
 من ان اباجرة رواه عن الحسن كرواية قريش سواء ولعل سماع شيخ البخارى عن قريش كان قبل
 الاختلاط وقال ابن حزم لا يصح للحسن سماع عن سمرة الاحديث بالعقيقة وحده ورد عليه بما رواه
 البخارى في تاريخه الكنىة قالى عن ابن المنين سماع الن - سمرة صحيح قوله امرني ابن سيرين

اى محمد بن سيرين ان اسأل اى بان اسأل الحسن البصرى قوله فسالته اى قال ابن سيرين فسالت
 الحسن فقال سمعت من سمرة بن جندب فان قلت لم يبين البخارى حديث العقبة فمت كانه لالتقى
 عن ايراده بشهرته وقد اخرج صاحب السنن من رواية قتادة عن الحسن بن سمرة عن ابي سلمى الله تعالى
 عليه وسلم قال الغلام مرتين بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويحلق رأسه ويسمى قال الترمذى حسن صحيح
 قال والعمل على هذا عند اهل العلم يستحبون ان يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع قال لم يهبطا
 فيوم الرابع عشر فان لم ينهأ عن يوم احدى وعشرين قوله مرتين يفتح التاء معناه من بعقيقته
 العقيقة لازمة له لا بد منها فشيء يلزمه والله وعدم انكسارها منها يالهن في يد المرتين وقال الخليلي
 تكلم الناس في هذا واجود ما قيل فيه ما ذهب اليه احمد بن حنبل رحمه الله قال هذا في الشفاعة
 يريد انه اذا لم يبق عنه غات طفلا لم يشفع في والديه وقيل مرهون باذى ويروي كل غلام
 رهينة بعقيقته رهينة الرهن والهاتين المادتين كالشاة والشمع استعملتا بمعنى المرهونين
 بكذا ورهينة بكذا قوله يذبح عنه يوم السابع على صيغة المجهول وقد احتج
 موقفة باليوم السابع فان ذبح قبله لم يقع الموقع وانما تقع بعده وهذا قول مالك
 في اعتبار الاسابيع بعد ذلك روايتان ومنه الشافعية ان ذكر الامع للاختلاف لاثنين وتقول اى
 انه يدخل وقتها بالولادة قال وذكر السابع في الخبر بمعنى ان لا يؤخر عنه اختيارا
 ان لا يؤخر عن البلوغ فان اخرت الى البلوغ سقطت عن كان يريد ان يتي
 نه فعل وقوله يوم السابع اى من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة قال ابن عبد البر ان مالك
 ان اول السبعة اليوم الذى يلى يوم الولادة الا ان ولد قبل طلوع الفجر وكذا نقله ابو يعلى عن ابي اسامه
 قوله ويحلق رأسه على صيغة المجهول اى يحلق جميع رأسه تسويته من القرع وحكى الماورى
 كراهة حلق رأس الجارية عن بعض الجاهل يعلق تاء هذا اولى لان في حديث سلمان اسماؤها
 الاذى ومن جلة الاذى شعر رأسه المألوث من البطن وبهوى
 حديث علي بن طالب رضى الله تعالى عنه قال عني ابي سلمى الله تعالى عليه وسلم عن الحسن بن بشير
 وقال يا عاتكة احلقى رأسا وتصدقى بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه درهم
 وقال هذا حديث حسن قريب قوله ويسمى على صيغة المجهول
 محمد بن سيرين وقتادة والاوزاى اذ اوردوا قد تقدم خلقه يسمى في الرقة
 المولود حين يولد وبعد ذلك باليلة وليلتين وما شاء ان لم ينو رتب العقيقة
 ران اراد ان يفسك عنه السنة ان يؤخر تسميته الى يوم التمسك وهو السابع
 شى اى هذا باب في بيان القرع
 الرء وكذلك العرصة وهو اول ما تولده الائمة
 اذا ذات اياهم ذلك وذ كر شمرا ان اياما قال ان الرجل اذا مات اياه
 فذلك القرع
 عن ابي سمرة عن ابي سلمى الله تعالى عليه وسلم قال لا نزع ولا مبر

مسلم الزهري عن سعيد بن المسيب والحديث أخرجه مسلم في الاضاحي عن محمد بن رافع وغيره
وأخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان قوله لافرع ولاخيرة قدمر الآن تفسير الفرع والعنبرة
بفتح العين المهملة وكسر الاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالألف وهي النسبكة التي
تعتز أي تذج وكان اهل الجاهلية يذبحونها في العشر الاول من رجب ويسمونها الرجبية واوله
الشافعي على ان المراد لافرع واجب ولاخيرة واجبة قلت يرد هذا التأويل احدى روايتي
النسائي في هذا الحديث بلفظ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الفرع والعنبرة وقد
جاء هكذا في رواية لاحد ايضا لافرع ولاخيرة فصورته ثقي ومعناه كهي وقد اختلف الاحاديث
في حكم الفرع والعنبرة فروى النسائي من حديث الحارث بن عمرو انه لقي رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم في جهة الدواع الحديث وفيه قال رجل من الناس يا رسول الله العتار والفراع قال من شاء
عز من شاء لم يعز ومن شاء لم يعز ومن شاء لم يفرع وروى النسائي ايضا من حديث ابى ذر بن لبيد بن عامر
العقبلي قال قلت يا رسول الله انا كنا نذبح في الجاهلية في رجب فتأكل ونعلم من جانا قتل رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأبأس به وروى الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر ان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم سئل عنها يوم حرفة فقال هي حق يعني العنبرة وروى ايضا فيه من حديث
انس قال قال رجل يا رسول الله انا كنا نعتز في الجاهلية قال اذبحوا في أي شهر ما كان واطعموا وروى
ايضا فيه من حديث يزيد بن عبد الله المزني عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال في الايل
فرع وفي الغنم فرع روى عبد الرزاق من حديث حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر عن عائشة قالت امر
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالفرع من كل خسين واحدة وروى الترمذي من حديث مخنف
سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برفة يقول يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحية
وبشرة وقال هذا حديث حسن غريب وروى ابوداود عن نيشة قال نادى رجل يا رسول الله
انا كنا نعتز عتيرة في الجاهلية في رجب فانا امرنا قال اذبحوا الله في أي شهر كان قال انا كنا نفرع
مرقا في الجاهلية فانا امرنا فقال في كل سائمة فرع قال ابو قتادة السائمة مائة فهذه الاحاديث كلها تدل
على الاباحة وقال ابن بطلان وكان ابن سيرين من بين العلماء يذبح عتيرة في رجب وفي الآثار للطحاوي
وكان ابن عمر يعتز وقال النووي الصحيح عند اصحابنا وهونص الشافعي استحب الفرع والعنبرة
وزعم القاضي تياض والحازمي ان حديث التهمي ناسخ لاحاديث الاباحة وعليه جاهر العلماء
وقال ابن المنذر معلوم ان التهمي لا يكون الا عن شيء قد كان يفعل ولا نعلم ان احدا من اهل العلم يقول
ان الذي صلى الله تعالى عليه وسلم كان نهاهم عنها أي عن الفرع والعنبرة ثم اذن فيها قوله
والفرع اول النقيصة الى آخره ذكر ابوقرة موسى بن طارق في كتاب السنن تأليفه ان تفسير العنبرة
والفرع من كلام الزهري - **ط ص** باب ٨ في العنبرة **ش** - أي هذا باب في بيان
١ نيرة وقد مر تفسيرها **حط ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد
ابن المسيب عن ابى ميرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لافرع ولاخيرة قال والفرع اول
تساج كان يتبع ايم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعنبرة في رجب **ش** - اما الحديث
الذكور فيما قلناه منه من رواية علي بن عبد الله المعروف بابن الدبني واختلف في سفيان

هذا في مسلم هو ابن صينة وقال النسائي حدثنا ابن مثنى عن ابي داود عن شعبة قال اخبرنا حديث
ابن اسحق عن معمر وسفيان بن حسين عن ابي هريرة قال قال احد هما لا ارفع ولا اعيمة
وقال الآخر نهى عن القرع والتيرة والصواب الاول قوله قال ابي هريرة
حدثنا عن سعيد بن ابي محمد بن محمد بن مسلم ابي هريرة قال كونه
حدثنا عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قوله
لطواغيهم جمع طاغية وهي ما كانوا
يعبدونه من الاصنام
وغيرها

٢٢

٢

في الجرد التاسع، شرح صحيح البخاري، المسمى بعمدة القاري ابي داود الدينوري، و
هو ابن احمد المكي بمولاه وتوفيته ومايد الجلد العاشر او ثلثه بالشرح

4081
/ 5 .1

